



جامعة المنصورة
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

شعر نيرة توفيق

تحقيق ودراسة

بحث مقدم من الطالبة

عواطف البدرى محمد

إشراف

أ. د / حلمى بدير

أستاذ " منفرغ " الأدب العربى الحديث و الأدب الممارن
بكلية الآداب - جامعة المنصورة

للحصول على

درجة الماجستير فى الآداب

للعام الجامعى 2003 / 2004 م

2003 / 2004

المشرفون

عنوان الرسالة

شعر مغيرة التوفيق

تحقيق و دراسة

اسم الباحث

عواطف البدرى محمد عطا

إشراف

م	الاسم	الوظيفة	التوقيع
1	أ.د / حلمى بدير	أستاذ " متفرغ " الأدب العربى الحديث و الأدب المقارن بكلية الآداب – جامعة المنصورة	

وكيل الكلية للدراسات العليا

أ.د /

رئيس القسم

أ.د مصطفى إبراهيم على

عميد الكلية

أ.د / أنور عطية العدل

لجنة المناقشة والحكم



عنوان الرسالة

شعر مهيبة توفيق

تحقيقاً ودراسة

اسم الباحث

عواطف البدرى محمد عطا

إشراف

م	الاسم	الوظيفة	التوقيع
1	أ.د / حلمى بدير	أستاذ " متفرغ " الأدب العربى الحديث و الأدب المقارن بكلية الآداب – جامعة المنصورة	

لجنة المناقشة والحكم

م	الاسم	الوظيفة	التوقيع
1	أ.د / عبدالحميد عبدالعزيز القط	أستاذ الأدب العربى بكلية التربية – جامعة المنصورة رئيساً	
2	أ.د / حلمى محمد بدير أبو الحاج	أستاذ " متفرغ " الأدب العربى الحديث و الأدب المقارن بكلية الآداب جامعة المنصورة " مشرفاً "	
3	أ.د / على الغريب الشناوى	أستاذ مساعد الأدب العربى بكلية الآداب جامعة المنصورة " عضواً "	

وكيل الكلية للدراسات العليا
أ.د عبدالمجيد أبو الفتوح

رئيس القسم
أ.د مصطفى إبراهيم على
عميد الكلية

أ.د عبدالغنى محمود عبدالعاطى

القسم الأول

الدراسة الفنية

ديوان

" أنوار منيرة "

- 1- المقدمة
- 2- التمهيد : عصر الشاعرة - (الظروف الاجتماعية والسياسية ، والسمات الأدبية المميزة لهذا العصر) .
- 3- الفصل الأول : حياة الشاعرة - سمات شخصيتها - مصادر ثقافة الشاعرة.
- 4- الفصل الثاني : الدراسة الفنية (التطبيقية) لأغراض شعر منيرة توفيق .
- 5- الفصل الثالث : الخصائص الفنية لشعر منيرة توفيق (اللغة والأسلوب - الصور الفنية - الموسيقى) .
- 6- الخاتمة : أهم النتائج والتوصيات .
- 7- المهارس الفنية ، ومصادر الدراسة والتحقيق ومراجعتهما



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ



وَقُلْ عَسَى أَنْ يَمْسُقَ اللَّهُ فِئْتَكُمْ

إلهاء



إلى روح أبى الذى كان يصبو دائما
أن يرانى فى ذلك الموقف ، فلا زالت كل
الأشياء أقلّ من أن تُهدى إليه .

وإلى أولادى الذين طالما أبعدتنى
شواغل هذا البحث عنهم مع قربى منهم ،
فلعل فى إهدائه إليهم – تكفيراً عما أشعر به
حيالهم من ذنب ، وتعبيراً عما أكنه لهم من
حُبٍّ .



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين – سيدنا محمد بن عبدالله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد

فهذا البحث لنيل درجة الماجستير فى الآداب ، وموضوعه " شعر منيرة توفيق تحقيق ودراسة " وهذا الموضوع ربما يبدو غريباً منذ أول وهلة ، ذلك لأن شاعرتنا لم يصافح اسمها الأذان من قبل ، على الرغم من كونها من شعراء العصر الحديث ، ولكن لم يلتفت إليها أحد من الدارسين ، ليرز مكانتها بين شعراء العصر الحديث ، وشاعراته .

فقد عاشت الشاعرة فى الفترة من (1893 – 1965) وعاصرت عدة أحداث هامة فى تاريخ مصر وسجلتها فى ديوانها الوحيد الذى يتصل اتصالاً وثيقاً بتاريخ مصر ، وما يقع فيه من أحداث حتى تاريخ وفاتها (20 من أكتوبر 1965) ، ومن بين هذه الأحداث استطاعت " منيرة توفيق " أن تحفر اسمها بحروف من نور فى سجل التاريخ .

وصلت بهذه الشاعرة إنما ترجع إلى عام 1998 م من خلال عدة مقالات متتالية سطرها الأستاذ النافذ " رجاء النفاش " بجريدة الأهرام من خلال مقاله الأسبوعى بالجريدة .

ثم ازدادت الصلة بينى وبينها فى الفترة التى قضيتها فى جمع نصوص أشعارها ، والدراسات التى تناولت هذه الشاعرة ، ولم تكن سوى دراسات تنتمى إلى النقد الصحفى ، مثل ما تناولته الأستاذة " رجاء النفاش " فى الأهرام – أو الأستاذ " شوفى بدر يوسف " فى مجلة الهلال فبراير 1983 .

ومن ثم صممت على اختيارى لـديونها " أنوار منيرة " لجملة أسباب أوجزها فيما يلى :

1 - تسليط الضوء على شاعرة من شعراء العصر الحديث لم يلتفت إليها أحد من الدارسين ولم تحظ بدراسة أكاديمية واحدة على الرغم من كونها من شعراء العصر الحديث ، ربطتها بمعظمهم رابطة صداقة قوية ، واجتمعوا كثيراً فى صالونها الأدبى الذى كان يعقد عادة فى يوم الاثنين من كل أسبوع – ليس هذا فقط ، بل إنها نالت صيتاً رائعاً فى محافل الشعراء ، وقد شهد لها بالقدرة الشاعرية كبار

الشعراء والأدباء في موسم الشعر عام 1936 م الذي أقيم في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة – ونالت الميدالية الذهبية مع درجة التفوق الأدبي في ذلك المهرجان ، تقديرًا لما فاض به وجدانها من شعر رفيق كان موضع إعجاب الجميع . كما نالت وسام صاحبة العصمة عن فصيدتها " فاروق الأول " التي ألفتها بالمهرجان الأدبي الذي أقيم في دار الأوبرا الملكية عام 1942 م

2- تحقيق ديوانها " أنوار منيرة " الذي يعتبر فريداً في ذاته من حيث كونه تخليداً للشعر النسائي الرفيع الذي عبرت عنه الشاعرة في جمعها الموفق بين الماضي والحاضر بأسلوب ينبض بالحياة ، وواقعيتها ، ومثالياتها – فكان ديوانها لونا من النشاط الثقافي الذي برزت فيه المرأة لتلتقي مع الرجل على مستوى الشاعرية لتحقيق أنبل المقاصد باسم العواطف النبيلة التي لا يمكن تجريد الإنسان من فاعليتها ، وتأثيرها فيه ، ودراسة الخصائص المميزة للشعر النسوي ، في تلك الفترة ، خاصة أنه لم يظهر منذ عام 1902 م ، وهو العام الذي توفيت فيه الشاعرة عائشة التيمورية اسم شاعرة أخرى في مصر حتى أواخر الثلاثينات باستثناء اسم " منيرة توفيق " .

3- الإعجاب الشديد بفكرها الذي طرحته في ثنايا فصائدها ، فهي بذت عصرها ، بثقافتها ، وفنها وطروفيها العامة والخاصة فهي في شخصيتها وفنها معا تمثل محاولة قوية للخروج من وضع المـرأة المـشرقية التي كانت حتى أوائل القرن العشرين محكوماً عليها بسجن البيت ، ولم يكن مسموحاً لها بالمشاركة في الحياة العامة ، وقد كانت " منيرة توفيق " رائدة شجاعة في هذا المجال لأنها استطاعت أن تخرج من هذا السجن لتلقى أشعارها في الاحتفالات العامة ، والمناسبات الوطنية ، وتلتقي بالأدباء ، والشعراء ، وتسمع منهم ، وتقرأ لهم ما تكتبه ، وكثيرا ما تحظى بالتقدير أو تتعرض للنقد . وهكذا تعددت الأسباب التي جعلتني أؤمن بضرورة إيجاد دراسة لهذه الشاعرة ، وآمل أن تكتمل الرؤية من خلال دراستي هذه .

هذا وقد قسمت البحث إلى قسمين :

القسم الأول : الدراسة الفنية (التطبيقية)

القسم الثاني : التحقيق

القسم الأول : الدراسة الفنية (التطبيقية)

ويتكون من : المقدمة والتمهيد ، وثلاثة فصول وخاتمة .

- المقدمة : تحدثت بإيجاز عن طبيعة البحث ، وأسباب اختياري لموضوعه - وعه - والـ صعوبات التي واجهتني ، ومحتوى البحث .
- التمهيد : تحدثت فيه عن عصر الشاعرة ، والظروف الاجتماعية ، والسياسية ، والسمات الأدبية لهذا العصر .
- الفصل الأول : تحدثت فيه عن حياة الشاعرة ، حيث لم ينزج لها أحد من قبل سواء عن حياتها العامة أو الخاصة - ثم تحدثت عن سمات شخصيتها ، ومصادر ثقافتها من خلال أشعارها ، وبينت كيف أنها كانت بذت عصرها ، وأنها في شخصيتها ، وفنها تعد رائدة شجاعة بالنسبة لوضع المرأة آنذاك .
- الفصل الثاني : جعلته مخصصا لموضوعات شعرها ، وكانت دراسة تطييفية ، استعرضت فيها موضوعات شعرها مع إيراد عدد من القصائد ودراستها ، والتعليق عليها ، وإيضاح ما فيها من تأثر مع الإشارة إلى من تأثرت بهم أو أخذت عنهم ، أو نظرت إلى أشعارهم كالبحتري وأبى تمام ، والخنساء ... وغيرهم من الشعراء القدماء ، وكذلك بعض المعاصرين لها أمثال شوقي ، وحافظ ، وعلى الجارم ومصطفى صادق الرافعي ... إلخ ، وبينت كيف أن صاحبة " الأنوار " هي حاملة لواء الشعر النسوي الجميل في العصر الحديث بعد عائشة التيمورية (ت 1902 م) حيث لم يظهر اسم شاعرة أخرى في مصر حتى أواخر الثلاثينات باستثناء اسم " منيرة توفيق "
- الفصل الثالث : أفردته للحديث عن الخصائص الفنية لشعر " منيرة توفيق " التي أطلق عليها الأبناء المعاصرون لها (أدبية الجيل) فتحدثت عن موسيقاها النابعة من الوزن والقافية - والتصوير الفني ، واللغة والأسلوب الذي لم يجعل من " منيرة توفيق " شاعرة عصرها فقط ، ولكن جعل منها أيضا موضوعاً للشعراء يكتبون عنه فصائداهم المتنوعة .
- الخاتمة : وكانت ثبنا لأهم النتائج التي كشف عنها ، وتوصيات إليها الباحثة

ثانيا : التحقيق : ويتكون من مقدمة التحقيق وفصلين

• مقدمه التحقيق : تحدثت فيها عن الصعوبات التى واجهتنى فى الحصول على المخطوطة الأصل التى تم نقل النسخة المطبوعة منها – ووصف المخطوطة – منهج النسخ ، وخطه ، والطريقة التى سلكها ومنهج التحقيق .

• الفصل الأول : وتناولت فيه نصّ الديوان محققا بعد أن فمت بتحقيقه ، ومعه بعض الفصائد التى لم تنشر ، والتى تسنى لى الحصول عليها من مصادر مختلفة .

الفصل الثانى : ويتناول الفهارس الخاصة بالنصوص – وفهارس الأعلام – الحدوادث ونصوص القرآن والحديث . ثم نيات البحث بالفهارس الفنية ، ومصادر الدراسة ، والتحقيق ومراجعهما .

وبعد .. فهذه باختصار أبعاد البحث ، وهذا جهدى ، وحسبى أننى اجتهدت ، فإن أحسنت فمن الله ، وإن كان غير ذلك فمن نفسى وحسبى أن هذا العمل يعد أول خطواتى على طريق العلم .

وفد تبنت الدراسة " المنهج التاريخى " القائم على تتبع مسيرة حياة الشاعرة ، وتحليل طواهر الإبداع وفصاياه ودراسته دراسة فنية موضوعية – أما فى التحقيق فقد اتبعت المنهج العلمى القائم على تفقيم النفس وإبراز ما لحق بالديوان المطبوع من تحريف وإظهار الفروق بينه وبين النسختين المخطوطتين حيث تم نقله عنهما ، بالإضافة إلى شرح ما يحتاج إلى شرح وتوضيح ما غمض من معان.

هذا وقد كانت كتابات أساتذتنا الكبار علامات على الطريق تهدى إليه ، ونذل عليه ونذل صعوباته التى كان من أهمها :

1- قلة الإنتاج الشعرى الذى بين أيدينا " قبل الحصول على نسخة من الديوان " وعدم ذوافر الـديوان بالمكتبات .

2- ندرة ما كتب عن الشاعرة ، حيث يفتصر على بعض الدراسات التى تنتمى للنقد الـصحفى وصـعوبة الوصول إلى أحد من أهلها فى بادئ الأمر.

3- عدم توافر معلومات عنها لدى الأبناء والنقاد فى الوقت الحالى على الرغم من كونها صـاحبة رأى ، وفكر راسخ سديد فى عصرها .

وفى النهاية لا يسعنى إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعد بجهده ولو قليل فى سبيل إنجاز هذا البحث ، ووضعه فى ساحة الدراسات الأدبية ، وأخص بالشكر والتقدير :

أستاذى الأستاذ الدكتور " إبراهيم شعلان " الأستاذ المساعد لمادة النحو والصرف بجامعة الزقازيق سابقا لجهوده التى بذلها معى ، فقد كان لنصائحه ، وتوجيهاته وحرصه العلمى الدائم أكبر الأثر فى نفسى ، وعلى الرغم من كثرة مشاغله ، وزيادة التزاماته إلا أنه أكرمه الله كان من المخلصين وفى رعايته ، ولم يبخل علىّ بتوجيه أو تصويب ، مما كان له أكبر الأثر فى نفسى ، وإن الكلمات لنعجز فى التعبير عن شكره ، والسيدة حرمه " هند كرامة " وإلى أبناء وحفدة الشاعرة .

السيدة " دولت هانم رشدى " كريمة الشاعرة أشكرها على كل ما قدمته لى من معلومـات
كانت خبراسا لى فى طريق البحث – وكـذلك شـقيقتها الـسيدة " نبال هانم رشدى " – وحفيـدة
الشاعرة السيدة " عصمت علام " زوجة الدكتور " عبد العزيز حجازى " رئيس وزراء مـصر
الأبـــــدــــــــــــــق – والـــــــــــــــدكتورــــــــــــة
" سهام راشد عثمان " أستاذ مساعد الأدب العربى الحديث بجامعة جنوب الوادى " آداب سـهـ وهاج "
على كل ما قدموه لى وما أمدونى به من معلومات كان لها أثر واضح فى إنجاز الفصل الأول مـن
هذا البحث .

ولا أنسى صاحب الفضل الأول الكاتب الصحفى الأستاذ " رجاء النقاش " وكل ما قدمه لى ، وما وفره من معلومات ، وخاصة فى الوصول إلى أسرة الشاعرة ، ومقالاته التى مهّدت طريق البحث .

كما أتوجه بعظيم شكرى ، وتقديرى إلى كل من كانت له يد بيضاء فى رحلة إنجـاز هـذه الدراسة ، بدءا بتسجيلها – ومرورا بالإشراف عليها وتوجيهها – وانتهاءً بطبعها وخروجها إلى النور .

شكر جزيل ، وعرفان بالجميل إلى الأستاذ الدكتور / " مدحت الجيار " أستاذ النفس الأدبى الحديث بجامعة الزقازيق – الأستاذ الدكتور / " طه وادى " أستاذ الأدب و النفس بجامعة القاهرة – الأستاذ الدكتور / " سيد حنفى حسنين " أستاذ الأدب الفـنم بجامعة القاهرة – الأستاذ الدكتور / " على أبو زيد " أستاذ الأدب العربى والنفس الأدبى بكلية الآداب – جامعة المنصورة.

وإلى جميع أساتذتى الذين وقفوا إلى جانبى وساندونى وإلى قسم الدراسات العليا على كل ما قدموه لى من توجيهات ، ومساعدات ، وما حبونى به من اهتمام ورعاية ، وتيسيرات من أجل تسجيل هذا البحث بكلية الموقرة ، وإلى الأستاذ / السيد إسماعيل أبو سعده صاحب مكتب الإيمان للكمبيوتر الذى قام بإخراج هذا البحث على الصورة الماثلة أمامكم ، فلو لا ما قدموه لى لما أخذ هـذا البحث مكانه على خريطة الوجود .

ثم خالص شكرى وتقديرى إلى الأستاذ الدكتور " حلمى بدير " الذى تفضل مشكورا بقبول الإشراف على هذا البحث وتتبع مراحل ولادة ونشأته .

كما أتوجه بعظيم شكرى ، وتقديرى إلى الأساتذتين الفاضلتين والعالمتين الجليلتين :

- الأستاذ الدكتور / عبدالحميد عبدالعظيم القط – أستاذ الأدب والنقد " المتفرغ بكلية التربية – جامعة المنصورة .
- الأستاذ الدكتور / على الغرب الشناوى – أستاذ مساعد الأدب العربى – بكلية الآداب – جامعة المنصورة .

الذين شرفتم بقبولهما الاطلاع على هذا البحث ومناقشته ولا أملك إلا أن أدعو الله تعالى بأن يرفع درجاتهما الى منازل الصالحين وأن يبقيهما ذخرا للعلم وطلابه وأن يمد فى عمرهما ويمتعهما بالصحة والعافية .

الشاعرة من خلال عصرها

حينما نتعرض لدراسة شاعر ما ، أو حين نتحدث عنه ، ونذف على واقع حياته ، فإنما نعرض ذلك من خلال العصر الذي عاش فيه ، وكون شخصيته الشعرية ، لأن الشاعر نتاج عصره ، وبمقدار ما يـؤثر الشاعر في ذلك العصر ، بمقدار ما يكون فيه الجنين الذي تمخضت عنه ظروف العصر ، ورأى النور على يدي أحداثه ، وشب في صراعاته ، حتى استوى عوده ، وأصبح هو الآخر ظاهرة مـن الطـواهر الثابتةـ الراسخة التي تؤثر فيما بعدها ، وليس كل شاعر باقيا ، ولا كل فن خالداً ، فكثيرا ما جرفت رياح الـزمن أعشاب الفن الشيطانية، ولكن لم تنفـو على زحزحة الأشجار السامقة الضاربة بجذورها في الأعماق السماء ، والمعانقة بفروعها ، وثمارها جبين السماء . (1)

ولما كانت شاعرتنا مجال البحث هذا قد عاشت في عصر النهضة العربية الحديثة التي لاحت بوادرها في الأفق منذ عام 1870 م ، أي قبل ميلادها بثلاث وعشرين سنة ، كما يقول لـويس شـبخو : " وكانت السنة 1870 م مفتتح دور جديد في تاريخ نهضة الآداب العربية ، فإن تلك السنة جـرت فيهاـ أمور خطيرة ، قلبت بطننا لظهر أحوال الدول الأوربية ، فكان لها فعل انعكاس في أنحاء الشرق ، فقامت العفول من رفقتها ، واستيفطت الأفكار من سننها " . (2)

هذه النهضة العربية الحديثة التي اجتاحت الشرق العربي لم تولد فجأة ، إنما كانت لها عوامـل ومسببات أسهمت في دفعها إلى حيز الوجود . ومن تلك العوامل والمسببات عوامل سياسية واجتماعية ، وثقافية .

ولما كان الأدب والفكر متأثرين ، ومرتبطين إلى حد كبير بالعوامـل الـسياسية والافتـصادية ، والاجتماعية والثقافية المحيطة بهما – لأن الأديب كما يقول أنيس المقدسى : " ليس هو دودة الحرير التي تنسج حول نفسها قبرا ترفد فيه ، بل لوحة حساسة يرسم عليها ما يحيط به من مؤثرات ، فتمتزج بنفسه ، ثم تظهر للناس رسوما ذات روعة وتأثر " . (3)

¹ - صابر عبدالدايم – " محمود حسن إسماعيل " بين الأصالة والمعاصرة – دار المعارف – القاهرة – 1984 – ص 31.

² - الأب لويس شبخو : الآداب العربية في القرن التاسع عشر – جزآن – المطبعة الكاثولوكية – بيروت – 1924 – جـ 2 – ص 3 ، 4.

³ - أنيس المقدسى : الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث – دار الفكر – بيروت – ص 11 .

والواقع أن أديب العصر الحاضر كان صورة ناطقة لعصره ، فالحوادث السياسية ، والانقلابات الاجتماعية ، والحركات الوطنية ، والاحتكاك بالأمم الغربية ، أدت إلى توجيه الأدب العربى ، نحو اتجاهات جديدة أخذ يسير فى تياراتها .

لذا صار لزاما على الباحثة أن تنف عن هذا العصر ، وأن تلم بأهم الأحداث السياسية ، والاجتماعية والثقافية التى أحاطت بالشاعرة ، وتركزت أثرها ، كما أرى فى شخصيتها الفنية ، حيث عاصرت هذه الأحداث ، وظلت حية داخلها " لأن الشاعر غالبا ما يستمد من عالمه الداخلى الأفيصة التى تسمح له بالتعبير عن رؤيته للواقع " (1) . فالشاعر جزء من واقعه .

.....

¹ - صلاح فضل : علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته - الهيئة المصرية العامة للكتاب - بدون تاريخ - ص 227 .

﴿ الحياة السياسية ﴾

" الملمح السياسي "

بقيت مصر ، ومنذ انضوائها تحت لواء الخلافة العثمانية في أوائل القرن السادس عشر للميلاد متأثرة بشكل أو بآخر بمظاهر هذه الخلافة الإسلامية الطابع ، وإن كانت تحمل في طياتها الكثير مما يخالف روح الإسلام وجوهره .

وصارت مصر والشرق العربي في مؤخرة الموكب العالمي من الميدان السياسي المستقل ، والثقافة القومية العامة - واعتبر الدارسون ، تلك الفترة امتداداً لمرحلة الظلام ، التي تبدأ بعـام 1251 م عـام اجتياح " هولاءكو " لدير الإسلام والمسلمين ، ودخوله بغداد . (1)

ولئن اختلف في تحديد تلك السنة التي انتهت فيها تلك المرحلة الظلامية هذه ، ففيـل هـى سـنة 1798 م سنة الحملة الفرنسية بقيادة " نابليون بونابرت " على مصر حيناً ، وفيـل هـى سـنة (1908م) سنة إعلان الدستور العثماني ، أو سنة (1918 م) سنة انتهاء الحرب العالمية الأولى : وأياً كان الاختلاف في تحديد العام أو الأعوام أو العقود ، فإن مما لا شك فيه أن مصر - وخلافاً للكثير من البلدان التي ضمتها الدولة العثمانية إليها عرفت شيئاً من الاستقلال السياسي ، وسـادها منـاخ مـن الحرية والاستقرار النسبي الذاتي ، وما عكر صفو هذا الاستقرار سوى وفوعها تحت الهيمنة الفرنسية عـام 1798م ، لكن سرعان ما تحررت من ريفه هذا الاحتلال ، فحكمتها أسرة " محمد علي باشا " ابتداء مـن عام 1805 م ، وضمت الدول الأوربية الكبرى لولده إبراهيم ، ولسلالته من بعده حكم مـمـصر ، وذلك بموجب معاهدة لندن عام 1840 م . (2)

وفي عام 1882 م أي قبل إحدى عشرة سنة من ولادة الشاعرة موضوع هذا البحث ، كان الاحتلال الإنجليزي ، فقام عرابي المتوفى عام 1911 م بتفجير أول ثورة ذات أبعاد سياسية واجتماعية على باشوات الأتراك داعياً إلى تحرير مصر ، وتخليصها من النفوذ الإنجليزي ، وإلى الخروج نهائياً من حكم " الخديويين " أسرة محمد علي .

¹ - أدونيس : صدمة الحداثة - دار العودة - بيروت - ص 53

² - السابق من ص 50-59

ضَمَّ الصُّفُوفَ إِلَى الْجِهَادِ مُشَمَّرًا
وَمَضَى لِسَاحَةِ "عَابِدِينَ" مُبْكَرًا
وَمَضَى يُقَادُّ زُورَهُ مُتَأَثِّرًا
أَمَّا عُرَابِي فَأَسْتَبَدَّ وَأُنْذِرًا
بِجُيُوشِهِمْ حَتَّى يَظْلَّ مُؤَزَّرًا
غَنَمُوهُ مِمَّنْ بَاعَ فِينَا وَاشْتَرَى
وَيَفُودُ جُنْدُ "النَّيْل" أَسَادَ الشَّرَى
كَفَّ الْأَعَادِي سَلَّ مَوْتًا أَحْمَرًا
مُتَحَفِّزًا لِلنَّصْرِ لَكِنْ مَادَرَى
قَدْ كَانَ مَنظُورًا لَهُ أَنْ يَظْفُرًا

أَذْكَرْتَنَا ذِكْرَى "عُرَابِي" حَيْثَمَا
شَهِمُ تَقَدَّمَ فِي حِمَى جَبْرُوتِهِ
أُنْهَى إِلَى الْوَالِي مَطَالِبَ عِدَّةٍ
سَخِرَ "الْخِديوي" مِنْ عَوَاقِبِ أَمْرِهِ
وَدَعَا "الْخِديوي" الْإِنْكِلِيزَ فَاسْرِعُوا
وَاسْتَيْقِنُوا أَنَّ الْكِنَانَةَ مَعْنَمٌ
قَامَ ابْنُ بَجْدَتِهَا يَفُودُ عَنِ الْجَمَى
مُتَسَلِّحًا بِالْحَقِّ وَالْبُطْلَانِ فِي
وَمَضَى يُقَاوِمُهُمْ بِكُلِّ جُهُودِهِ
إِنَّ الْخِيَانَةَ أَوْقَعَتْهُ بَيْنَمَا

لكن "عربى باشا" هزم في معركة النيل الكبير ، وفشلت الثورة التي أعلنها ، مثلما فشلت نظيرتها الثورة المهدية في السودان عام 1881 م فأقدم الإنجليز على احتلال مصر -تلا مباحث- رأ ، باس-طين نفوذهم على الحياة السياسية المصرية ، والسودانية ، مما تسبب في ظهور عدد من الحركات -السياسية ، والانتفاضات الاجتماعية ، وظهور الكثرة الكثيرة من الأحزاب الوطنية التي تنادى بتحرير الأرض -ن الاحتلال المشنوم ، ومن أبرز هذه الأحزاب ، كان الحزب -الوطني ، وحزب الأمة ، وحزب الأحرار الدستوريين ، وحزب الاتحاد الذي تطلل وراءه رجالات القصر والخيويون ، وحزب الشعب الذي انضم إلى الاتحاد ليؤلفا لاحقا ما عُرف بحزب "الاتحاد الشعبى" ، وتجدر الإشارة إلى أن أهم هذه الأحزاب ، كان حزب "الوود" الذى تمثلت به الطبقة المتوسطة من المصريين ، ومثله "سعد زغلول" أحد-دق تمثيل-ل ، وسعد هذا هو الذى أعلن الثورة على الإنجليز عام 1919 م وكان شعاره يوم ذاك العمل على تحرير وادى النيل بجزأيه مصر والسودان ، من الاستعمار الإنجليزى . (2)

¹ - التحقيق ص 25 - 26

² - راجع - محمود أمين العالم ، عبدالعظيم أنيس - الثقافة المصرية - دار الفكر الجديد - بيروت - 1955 م

ثم تلا ذلك فترة ما بين الحربين بنضالها الوطنى والاجتماعى المبرر الفاسى تقول الشاعرة : (1)

وَمَضَى بَنَا زَمَنُ بَغِيضٍ مِلْؤُهُ
عَسْفٌ وَإِرْهَاقٌ وَظُلْمٌ وَافْتِرَا
حَتَّى إِذَا اسْتَشْرَى الْفَسَادُ وَجَابَهَتْ
" مِصْرُ " مِنْ " الْفَارُوقِ " عَهْدًا أَغْبَرَا

ثم الحرب العالمية الثانية ، ونكبة 1948 م تلك النكبة الكبرى فى تاريخ البلاد العربية عامة
وفلسطين خاصة تقول الشاعرة : (2)

بَنَى الْعُرُوبَةُ إِنَّ الشَّرْقَ يَجْمَعُنَا
هَذَى " فِلِسْطِينُ " لَمَّا مَسَّهَا ضَرَرٌ
مَدَّتْ إِلَيْكَ يَدَيْهَا فَاسْتَمَعْتَ لَهَا
وَالشَّرْقُ بِالْمِلَّةِ السَّمْحَاءِ يَفْتَخِرُ
مِنْ الْعُنَاةِ وَقَدْ حَلَّتْ بِهَا الْقِيَرُ
وَقُمْتَ تَذْرَأُ عَنْهَا الضَّرَّ وَالْغَيْرُ

وتلا ذلك كله ثورة 23 يوليو 1952 م بأحداثها ، وإنجازاتها – والوحدة بين مصر وسوريا وليبيا –
والعدوان الثلاثى والسد العالى ... وغيره من الإنجازات الكثيرة التى أثرت فى تاريخ البلاد ومسيره
نهضتها – كما أثرت فى نفوس أبنائها ، وانعكست آثارها واضحة جلية على الأدب شعره ونثره.

* * *

¹ - التحقيق ص 29

² - التحقيق ص 182

«الحياة الاجتماعية»

" الملمح الاجتماعي "

إن ظروف الحياة التي كانت تسيطر على العالم العربي في عهد الدولة العثمانية حتى بدء حركة النهضة ، نطلق عليها أجواء اجتماعية مزرية تتأرجح بين الفقر والجهل ، وانعدام مفاهيم الحياة إلى جذب الظلم والعسف من قبل الحكام الذين كانوا يستغلون النعرات الدينية ، والسياسات الإقليمية والعواطف القومية ، على حساب المعرفة ، والقيم الوطنية ^(1) . واهتمامهم بهذه المفارقات الاجتماعية تتأني طلباً للامتياز والنفوذ .

وعلى الصعيد الاجتماعي نجد أن مصر ، ويتأثير من الاحتلال الفرنسي السابق للاحتلال الإنجليزي اقتبست الكثير من العادات الأوربية ، وخاصة الفرنسية منها ، حتى أن الأثر الذي خلفته العادات الفرنسية ، وخلال ثلاثة أعوام فقط من بدنها كان من الضخامة بمكان بعيد ^(2) .

وابتداء من ولاية محمد علي ، ويتأثير فرنسي وتركي مشتركين راحت مصر تفتبس من الحضارات الأوربية ما شاء لها الاقتباس ، وسرعان ما خف تأثير الحضارة هذه في " عهد عباس الأول ، وسعيد " ثم استعاد حيويته ونشاطه في عهد إسماعيل ، حتى أن هذا الأخير فخر يوماً بهذا التأثير أو الاقتباس فقال متباهياً " إن مصر قطعة من أوربا رغم كونها أفريقية " ^(3) .

وقد شاع في المجتمع العربي بصفة عامة خرافات وأباطيل ، وتقاليد غريبة أساءت إلى الوضع الاجتماعي بما نشرته من معتقدات .

وانحرفت مسيرة العلم عن مسارها الصحيح ليحل محلها السحر والأوهام والخرافات ، والأمية مناخ ملائم ، يمثل هذه الترهات شعب جاهل ، وتخلف متعمد من قبل الدولة العثمانية ، لتبقى سائدة تحكم الشرق العربي وتسببه كيفما تشاء كقطعان الأغنام ^(4) .

¹ - عمر الدسوقي - في الأدب الحديث - جزءان - منشورات دار الفكر العربي - ط 4 - القاهرة - 1959 م - ج 1 - ص 9

² - المرجع السابق - ص 18

³ - جورجى زيدان : تاريخ الآداب العربية . طبعة دار الحياة بيروت - 272/2

⁴ - شفيق البقاعى - أدب عصر النهضة - دار النهار للنشر - بيروت - بدون تاريخ - ص 70

وهذا الجو الاجتماعي المتخاف لم يفتصر وجوده بين الجاهلين من العامة ، بل انتقلت عدواه إلى أهل العلم وطالبيه ، فتسببت في أضرار نفسية ، ومعنوية شوهت القيم الأخلاقية ، وجعلت المعلمين معوفين ، متخلفين عن الإبداع المَعلى للقيم البشرية .

أما وضع العائلة العربية في بلاد الشرق فكان على كثير من الجهل والعبودية ، مـن رأس الهـرم الرجل إلى النائبة عنه المرأة إلى من يؤلفون العائلة (الأولاد) – فقد كانت المرأة في حالة يرثى لها من المهانة ، ولا تذكر إلا بالتحقير ، وبينما كانت المرأة المسيحية تتمتع من الحرية بنصيب أوفر مـن أختها المسلمة ، إلا أنها كانت هي أيضا تخضع لنظام الاحتجاب ، وكلتاها تتساويان في الجهل العام وتفاسـيان كثيرا من هضم الحقوق .^(1)

ونادت الآراء بضرورة تنوير أفراد العائلة ورفع مستواهم الاجتماعي ، ضمن حدود معقولة ، حتى لا تزيغ فتاة العصر ، ولا ينحرف الشاب الناهض ، وهذا ما أكدته شوقي ، وحفز عليه .^(2)

رَبُّوا عَلَى الْإِنصَافِ فَيُثَبِّتَ الْحَقَّ
تَجِدُوهُمْ كَهَفِ الْحُقُوقِ كَهُولًا

***	****
بَيْنَ أَعْبَاءِ الرَّجَالِ تَقِيلًا فِي مِصْرَ عَوْنِ الْأَمَهَاتِ جَلِيلًا رَضَعَ الرَّجَالُ جَهَالَتهُ وَخُمُولًا هَمَّ الْحَيَاةِ ، وَخَلَقَاهُ ذَلِيلًا وَبُخْسَنَ تَرْبِيَةَ الزَّمَانِ بَدِيلًا ! أَمَّا تَخَلَّتْ ، أَوْ أَبَا مَشْعُولًا	إِنِّي لَأَعْدُرُكُمْ وَأُخْسِبُ عَيْنُكُمْ وَجَدَ الْمُسَاعِدَ غَيْرُكُمْ وَخُرْمُكُمْ وَإِذَا النَّسَاءُ نَشْنَأْنَ فِي أُمِّيَّةٍ لَيْسَ الْيَتِيمُ مَنِ انْتَهَى أَبَوَاهُ مِنْ فَأَصَابَ بِالدُّنْيَا الْحَكِيمَةَ مِنْهُمَا إِنَّ الْيَتِيمَ هُوَ الَّذِي تَلَقَّى لَهُ

وكان وضع المرأة الاجتماعي من أبرز الموضوعات ، وأكثرها إثارة للجدل ، وذلك لسعة الخلاف بين النظرة الإسلامية ، والنظرة الغربية لهذا الوضع ، ونصحها المخلصون بأن تعصم بكتاب الله الكـريم ليحفظها من الزيغ ، ويجنبها الشطط ، وألا تندفع وراء دعوات السفور ، وتقليد الغربيات في مطـاهر المدنية الزائفة ، وفي ذلك تقول " منيرة توفيق " :^(3)

¹ - أنيس المقدسى – الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث – ط 4 – دار العلم للملايين – بيروت – ص 24 ، 25
² - أحمد شوقي – الشوقيات – الدل الأول – دار الكتب العلمية – بيروت - بدون تاريخ – ص 143
³ - التحقيق : ص 54 – 55 – 56

لَا فِي التَّضْمُخِ بِالْخُـولِ
مِنْهَا نُقْصَرُ أَوْ نُطِيلُ
بُقِ وَالرَّهْمَانِ عَلَى الْخُـولِ
وَمَقَاصِفٍ فِيهَا نُجُـولُ
هُ بِرَقَّةِ الْخَصْرِ النَّحِيلِ
فِي الرِّقَصِ أَغْصَانُ تَمِيلُ
فَ بِمَظْهَرِ يَسْبِي الْعُقُولِ
فَقَتَاتٍ لَيْسَ لَهَا مَثِيلُ .
نَ وَكَوْثَرِ الْعِلْمِ الْأَصِيلِ
ضَ نَسِيمُهُ الصَّافِي الْعَلِيلِ
لَا حُ وَفِي الشَّعْرِى مَقِيلِ
بَ وَمَا بِهِ نَطَقَ الرَّسُولِ
زَهْرَاءَ وَالْمَثَلِى الْبُـولِ

لَمْ تُشْبِهْهُ الْغَرْبَى إِلـ
أَوْ فِي ارْتِدَاءِ مَلَابِسِ
وَحُضُورِ مِضْمَارِ التَّسَا
وَمَعَاذِفِ نَلْهُو بِهَِا
وَمَرَاقِصٍ فِيهَا نَتِيـ
نَتْنِي الْفُذُودَ كَأَنَّهَُا
وَطُهُورُنَا عِنْدَ الْمَصِيـ
لَمْ لَا تَكُونُ تَقَافُةُ الْـ
يَنْهَلْنَ مِنْ صَوْبِ الْفُـو
وَأَرَى لَهُنَّ مِنْ الْقُرْبَى
وَلَهُنَّ فِي الْمَرْيَخِ إِذْ
وَلَهُنَّ عِلْمٌ بِالْكِتَا
وَيَعْدُنَّ سِيرَةَ بَنَاتِهِ الْـ

ليس هذا فقط بل إنهم بينوا أن الرجل بمفرده ، لا يمكن أن يحقق كافة المتطلبات وفي الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية ، والعلمية ، وسواها ، ومن هنا كانت الدعوة إلى إنهمـاض المرأة مع الرجل ، من أجل إظهار قدراتهما العالية لبناء مجتمع قوى متماسك : تقول منيرة ⁽¹⁾

لَ نِسَائِنَا : قَالُ وَقِيلُ
بَ نِسَائِنَا قَمَّتْ فَيَـزُولُ ؟
نَ بِمَصْرَ مِنْ عِبْءٍ ثَقِيلُ ؟

وَلَى زَمَانٌ فِيْهِ شَعُـ
رَانَ الْجُمُودُ عَلَى قُلُـ
وَمَتَّى يَقْمَنَ بِمَا حُمُـ

ويقول شوقي : (2)

حِيَالُهُ ، وَعَلَى تِمْنَالِهِ اجْتَمَعُوا
فَالصَّبْرُ يَنْفَعُ مَا لَا يَنْفَعُ الْجَزَعُ
وَفِي صِنَاعَاتِ عَصْرِ نَاسُهُ صُنْعُ
دَعَائِمِ الْعَصْرِ مِنْ رُكْنَيْهِ ؛ مُنْصَدِعُ

عَلَيْكُمْ بِخَيَالِ الْمَجْدِ ، فَالْتَفُوا
وَأَجْمَلُوا الصَّبْرَ فِي حِدٍّ وَفِي عَمَلٍ
وَإِنْ نَبَغْتُمْ فَفِي عِلْمٍ ، وَفِي أَدَبٍ
وَكُلُّ بُنْيَانٍ قَوْمٌ لَا يَقُومُ عَلَى

¹ - التحقيق : ص 56 - 57

² - أحمد شوقي - الشوقيات - اللد الأول - دار الكتب العلمية - بيروت - ص 122

وفد جاء هذا التيار النهوضي في تحسس الشرق لتيار الغرب ، ورغبته في مجاراته ، لأن الاحتكاك بالحضارة الغربية فتح النوافذ الموصدة في وجه التطور والرفى ، وكسر فوالب الجمود المـستبد ، وفي عادات الناس وتقاليدهم ، وحياتهم الفكرية ، يقول الشاعر المغربي محمد حنون : ⁽¹⁾

أَفَيْقُوا مِنْ سُبَاتٍ طَالَ جِدًّا
وَصُورُوا وَاحْفَظُوا لِلْمَجْدِ عَهْدًا

ومن هذا المنطلق أخذ الشرق العربي كله يتحسس واقع الاجتماعى للنهوض به ، وتقدمته مـصر التى تطلعت إلى تطوير نظامها الاجتماعى الذى يضع حداً للإسراف فى التأخر والتفهم ، فظهرت دعوات إصلاحية متعددة خاصة بالأنظمة الاجتماعية – لعل من أهمها الدعوة إلى محاربة مشكلة الجهل التى هى إحدى معضلات التأخر والتفهم ، واتخذت الدعوة إلى التعليم مظهراً اجتماعياً يقول شوقي : ⁽²⁾

إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى الشُّعُوبِ فَلَمْ أَجِدْ
الْجَهْلُ لَا يَلِدُ الْحَيَاةَ مَوَاتُهُ
كَالْجَهْلِ دَاءٌ لِلشُّعُوبِ مُبِيدًا
إِلَّا كَمَا تَلِدُ الرَّمَامُ الدُّودًا
أَخْطَاهُ عُنْصَرُهَا فَمَاتَ وَلَيْدًا
لَمْ يَخْلُ مِنْ صُورِ الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا

والى جانب مشكلة الجهل ، حاول المصلحون علاج ظاهرة انحراف الشباب الإسلامى عن الخلاـق الفويم ، وتقليدهم للغربيين فى سلوكهم ، وفى معتقداتهم الإلحابية – ومشكلة الغلاء والفقر وحرية الفكر وغيره من المشكلات التى أثرت تأثيراً مباشراً فى نهضة المجتمع ورفيه وتحضره .

¹ - محمد بن عباس الفياى –الأدب العربى فى الغرب الأقصى – جزآن – الطبعة الوطنية بدارب الفاسى –كلية التربية – الرباط –1970 م – جـ - 1 – ص 125

² - أحمد شوقى – الشوفيات – اللد الأول – دار الكتب العلمية – بيروت – ص 92

«الحياة الثقافية»

" الملمح الثقافي "

الإنسان ابن بيئته ، ونبت أرضه التي عليها يحيا ، وبها يعيش يستمد منها قوام حياته العقلية كما يستمد منها قوام حياته الجسدية ، ومن ثم فهو يتأثر بما يموج في مجتمعه ، من تيارات فكرية ، واتجاهات معرفية ، مثلما يدور على أرضه ، وما يموج في مجتمعه ، ويكون في ثقافته ، ومعارفه صورة لثقافة العصر ومعارفه ، وطابعه .

وحينما نذكر الثقافة ، فإننا نعني بذلك أجواء العلم ، والمعرفة ، وما يحيط بهما من مؤسسات ترجمة وطباعة ، ونشر وتربية ، تأثر بها العصر الذي يعيش فيه .

ولقد كان الطابع العام الذي طبع الحياة الفكرية قبل عصر " منيرة توفيق " إجمالا هو طابع التقليد ، ومحاكاة القديم ، فلم تكن الثقافة السائدة في هذا الوقت غير الثقافة التركية ، بما فيها من نصوص ، ولغة ، كما أن معظم أدباء هذا القرن ، لم يكونوا سوى مجموعة تتلمس مران الصناعة اللفظية من محاسنات بدعية ، وتشطير وتخمين لفصائد معروفة ، جرى عليها علم العروض والفوافي من ناحية ، وجرت عليها ألسنتهم من ناحية أخرى ، إظهاراً لمقدرتهم اللغوية والعروضية . (1)

هذا ما جعل الأدب يبدو كأنه امتداد لعصر الانحطاط ، والشعر عموما ما هو إلا ضرب من التفتن في الشكل الخالي من المعنى ، والفائز على العناية بصور البيان والبدیع ، بعيدا عن اهتمام الشاعر أو الأديب بمشاكل العصر وهموم الناس ، خاليا من روح التطور أو التجديد ، ومن المعاناة والتأثر والتأثير . وكان الأديب في ذلك العصر وكما يقول نقولا زيادة " فإنه كان إذا أراد الإنشاء لجأ إلى الطباق أو الجنس ليبهر العصر ، حتى إن مثل هذا العمل لم يكن متاحاً إلا للقلة من الأديباء ، ذلك أن الكثرة منهم كانت تزحف إلى الرككة في الأسلوب ، والعجمة في الإنتاج ، فعاب الضعف على تعبيرهم فكانوا عبثا على الفكر ثقيلاً . (2)

¹ - حلمي بدير : الشعر النثرى ، وحركة التجديد في الشعر الحديث - ط 2 - دار المعارف - القاهرة - 1991 م - ص 33
² - نقولا زيادة : الفكر العربى في النصف الأول من القرن التاسع عشر - الدار الشرفية للطباعة - بيروت - 1967 م - ص 201

يقول محمد شهاب المصري في مدح بعض الحسان .⁽¹⁾

وَرَزَّهَ عَزَبُ الدُّبِّ الْوَرُودُ	خَزَّهَ الْقَنَانِي الْوُرُودُ
وَهَوَّوْ دُو بُعْدِ شَرُّودُ	رِيَّيْمُ الْبَسِّ بَيَّ دَانِي
يَزْدَرِي بَنَانُ ذُرُودُ	قَزَّهَ الْمَيَّاسُ لَيْتَا
دُونَهُ غِبْلُ الْأَسْوَدُ	نُظِمَتْ مِنْ تَنْثَرِ دَمْعِي
وَلَكِنَّ الْغَيْثَ دُجْتُودُ	هُوَ لِلْحُسْنِ مَلِكُ

غير أن تقدم العلم والأخذ بأسباب المدنية والثقافة والحضارة الجديدة عمل عمله في تطـوير الأدب تطويراً نسبياً ، وإن كان تأثيره واضحاً أكثر وأشد في الصحافة خاصة في تكوين المجامع العلمية ، وهـو ما جعل عدداً كبيراً من المصريين يقبلون على الأخذ من ثقافة الغرب والاستفادة من علومه وآدابهـ في شتى المناحي والميادين .⁽²⁾

كان هذا بفعل الحملة الفرنسية على مصر :

أولاً : عندما أمر نابليون بإصدار ثلاث صحف اثنتين فرنسيتين⁽³⁾ وواحدة بالعربية – كما أمر بإنشاء المجمع العلمي .

و ثانياً : بفعل النهضة الحديثة التي أرسى دعائمها محمد علي منذ عام 1805 م فكانت أول صدـحيفة مصرية هي " الوقائع المصرية " التي أنشأها " محمد علي " والتي صدرت بالتركية أولاً – ثم بالتركية والعربية ثانياً .

أما أول مطبعة فكانت المطبعة الأهلية ببولاق ، ثم عرفت لاحقاً بالمطبعة الوطنية ، أنشأها " محمد علي " مثلما أنشأ دار الكتب ، واهتم اهتماماً خاصاً بالأزهر ، أقدم مدارس مصر على الإطلاق .⁽⁴⁾

¹ - طه وادي : الشعر والشعراء الهولون في القرن التاسع عشر - ط 3 - دار المعارف - القاهرة - 1995 - ص 77

² - شوقي ضيف - الأدب العربي المعاصر في مصر - دار المعارف - مصر - 1961 - ص 12

³ - أمر نابليون بإصدار جريدتين باللغة الفرنسية الأولى تحمل اسم : Courrierd'Egypte " بريد مصر " والثانية تحمل اسم " الأيام العشرة المصرية " la Decade Egyptienne "

⁴ - محمد يوسف نجم : العوامل الفعالة في تكوين الفكر العربي الحديث- بيروت د.ت - ص 40 - 49

وكان النصف الأول من القرن التاسع عشر ، يشكل مرحلة نشوء عوامل ازدهار الحركة الثقافية بعد ذلك ، فبعد رحيل الحملة الفرنسية ، كان هناك ولا شك إحساس قوى وتأثير كبير ، بما خلفت من آثار إيجابية ، نبهت الأذهان إلى ضرورة الأخذ بأسباب جديدة فى الحكم والحياة والفكر والعلوم ... فقد بدأ عهد " محمد على " وبدأ معه الاتجاه نحو تطوير ما تفتحت عليه الأذهان من علوم وفنون حديثة ، فى مجالات البعثات والمدارس والتعليم ، والطباعة والصحافة والشعر والأدب .

وفد كان طموح محمد على باشا وراء اهتماماته الشخصية بهذا . ولاشك أن حلمه بتكـوين دولة حديثة على غرار دول أوروبا قد مهد له الطريق كى يتولى دفع حركة الحياة المتطورة فى مجالاتها المختلفة .

وكان اهتمامه بالبعثات العلمية للغرب أكبر دليل على محاولاته دفع أبناء مصر إلى خوض تجارب ثقافية وعلمية جديدة ، فأوفد إلى فرنسا عددا كبيرا من البعثات العلمية ، كان من أشهرها بعثة 1828 م التى عين " رفاعه رافع الطهطاوى " إماما لها . والذى لم يترك الفرصة ، كى يتعلم الفرنسية ويطلع على ثقافة الغرب ، بل وطريقة حياته ومعاشه .

وهو ما قدمه فى كتابه " تلخيص الإبريز " بصورة جد وافية عن الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية والسياسية فى فرنسا خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر . (1)

وفد كرس " رفاعه الطهطاوى " الذى يعد رائد الترجمة الأول فى مصر جانبا كبيرا من جهده لتعريف المثقفين المصريين ، والمتعلمين ، بجوانب المعرفة ، والثقافة والعلوم الغربية المختلفة .

ولم يكن من الطبيعى أن تخرج البعثات العلمية من فراغ ، ولهذا كان من المنطقى أن تُعد بـرامج تأهيلية لتخريج عدد من المؤهلين الذين يمكنهم الاستفادة من تخصصات العلوم الغربية ، ومن هنا كان اهتمام " محمد على " بالمدارس ، والتعليم بأنواعه ، ومراحله ، وعلى الرغم من موقف حفيده " عباس حلمى الأول " من هذه المدارس ولجونه لإغلاقها ، إلا أن سلسلة الاتصال بالغرب لم تهن وظلت قوية مستتدة ، وأثرت تأثيرا كبيرا ومباشرا ، حتى عاد سعيد إلى فتح المدارس مرة أخرى وشهدت ازدهارا قويا فى عهد إسماعيل . (2)

¹ - حلمى بدبر - الشعر النثرى وحركة التجديد فى الشعر الحديث - ط 2 - دار المعارف - القاهرة - 1991 م - ص 13

² - المرجع السابق : ص 14

ويعد "عهد إسماعيل" (1863-1879) هو عهد النهضة المحسوسة ، والإصلاح الملموس ، فقد عمل على نشر العلم وفتح المدارس المختلفة ، ونظمها تنظيماً حسناً ، واستفد منها لها مهرة الأساتذة من الغرب ، وأنشأ نظارة المعارف لتعدها ، ومراقبتها ، وجعل اللغة العربية أساساً للتعليم فرفع مستواها ، وأعاد إليها رونقها الفائت ، وأعاد للبعثات أهميتها ، عندما جدد إرسالها إلى أوروبا ، وأخذت تتسع حتى أصبحت تشكل عمداً أساسية من أعمدة الفكر والثقافة المصرية في عهده .

وبسط كفه للأدباء ، والمصنفين ، فحثهم على العمل والإنتاج ، فألفوا وترجموا ، ونشروا الكتب القديمة وتزاحم الشعراء على بابيه ، ويمم مصر في أيامه جمهرة من الأدباء اللبانيين ، والسيوريين الفارين من اضطهاد الأتراك ، فرأوا المجال رحباً لأفلامهم فشغلوا الدواوين ، وأداروا الأحكام ، وأنشأوا تياراً أدبياً بما أنشأوا من صحف ومجلات ، وبما نقلوا ، وصنفوا من المؤلفات ، وكذلك الأجداب الغربيون ، هبطوا مصر وفتحوا المدارس الخاصة ، والتبشيرية مما أدى إلى تغلغل الثقافة الأوربية في بعض العقول المصرية .

غير أن حركة إحياء القديم في مصر كانت أبداً من حركة الإحياء في لبنان ، ومرد ذلك في الغالب إلى أن الأدب كان ممزوجاً بالدين وعلومه ، وبعض تقاليد عصر الانحطاط التي تأصلت ، حتى باتت تشبه العقائد ، فلم يكن في وسع المتدينين المصريين فصل الأدب عن الدين ، وعلومه ، والنظر إلى الثقافة الإسلامية التليدة من ناحيتها العربية فقط ، كما فعل الأدباء الشاميون المسيحيون .

وكان من أشهر رواد الحركة الأدبية في مصر الشيخ "حمزة فنيح الله" (1849 – 1918 م) مفتش اللغة العربية في المدارس الحكومية ، و "عبدالله باشا فكري" (1824 – 1890 م) ⁽¹⁾ وزير المعارف المصرية ، وخلفه في الوزارة "علي باشا مبارك" (1823 – 1893 م) ⁽²⁾

ومن حظ حركة الإحياء أن نفذت إلى الأزهر ، ووجدت فيه أعز أنصارها في ذلك الزمن وأعرفهم وأصدقهم ، وهو الإمام "محمد عبده" وكان من علماء الأزهر النابغين اللامعين ، وزاد من نبوغه اتصاله بالمصلح الشهير "جمال الدين الأفغانى" الذى حثه على مراجعة المؤلفات الأوربية .

¹ - عمر الدسوقي - في الأدب الحديث - ط 6 - دار الفكر العربى - القاهرة - الجزء الأول ص 146-161 - وحلمى بدير - الإبداع والشعر -

قراءة في مقدمة القصيدة الحديثة - ط 2 - عامر للطباعة والنشر - المنصورة - 1997 م - ص 12 ، 13

² - طه وادى - الشعر والشعراء الهولون في القرن التاسع عشر - ط 2 - دار المعارف - القاهرة - 1995 م - ص 152 : 168

وكان من أهم آثار اتصال " محمد عبده بجمال الدين الأفغانى " وبثقافة الغرب أن انقلب مـن مـتـدين ميال إلى الصوفية إلى إمام مصلح يجمع إلى الثقافة الدينية الناصجة الثقافة العصرية الواسعة مما تـرتـب عليه أن أضحى الإمام وأتباعه أمة وسطا بين فئة المحافظين ، وفئة المتقدمين المفرطين ، فـسـهل بـذلك الوصل بينهما ، وتفريب أجزاء الأمة المتباينة تفريبا دفعها إلى السير فى مضمار النهضة والتقدم. ولا ريب أن حركة الإصلاح الفكرى والدينى التى تزعمها الإمام " محمد عبده " قد أثرت تأثيرا قويا حميدا فى تطور النثر العربى الجديد الذى سهرت الصحافة على تربيته وإنمائه وكان أيضا سبب فى ظهور صحف جديدة إسلامية الطابع ، أكثر فرائها من الطبقات التى لم تكن الصحف المصرية قد وصلت إليها بعد .

ولما بدأت الجمعيات الأدبية والسياسية تظهر فى مصر فى الثلاث الأخير من القرن التاسع عشر ، وجدت فيها الحركة الأدبية ميادين جديدة لتمارين الشباب المثقفين على الصحافة والخطابة . ليس هذا فقط ، بل إن هذه الفترة من القرن التاسع عشر اتصفت باطراد ازدهار الصحافة والترجمة والطباعة نتيجة لاتساع نطاق هجرة السوريين إلى مصر ، كما اتصفت الحياة الأدبية فيها بدعوى دخول الثقافة الأدبية الإنجليزية فيها عقب الاحتلال الإنجليزي لمصر بعد أن كانت تلك الحياة الأدبية تستغنى أكثر ما تستغنى من ينابيع الأدب الفرنسى (1)

كل هذا جعل القرن التاسع عشر عصر تمازج وتفاعل بين الثقافتين العربية والغربية مما أدى إلى نزعة تجديدية برزت إلى الوجود ، وتمثلت فى إعادة إحياء التراث القديم فنشأت حركة إظهار الكتب الدينية والأدبية واللغوية ، كما نشأت جماعة من الشعراء والكتاب متأثرين بالفكر الغربى فعملوا على مد الأدب والشعر بدم جديد .

ثم ما لبثت الحياة الثقافية فى مصر أن نمت بعد ثورة 1919 م نتيجة لعدة عوامل لعل من أهمها : تدعيم الجامعة واتصاح شخصيتها بعودة طلائع بعثاتها إلى الوطن ، وإسهام هذه الطلائع بنشاط واضح فى الحياة الثقافية ، ومما ساعد على تدعيم الجامعة ، واتصاح شخصيتها وضعها تحت إشراف الدولة سنة 1925 م . وضم مدارس الحقوق والطب والعلوم إليها ثم تتابع الكليات الأخرى إلى حرمها بعد ذلك حتى أصبحت جامعة مكتملة .

¹ - راجع - عمر الدسوفى - فى الأدب الحديث - ط 6 - دار الفكر العربى - القاهرة 1964 - ص 123 - 137

كذلك كان من مظاهر نمو الحياة الثقافية فى مصر خلال تلك الفترة إصلاح الأزهر ، وإنشاء كلياته المتخصصة .

كما كان من مظاهر نمو الحياة الثقافية أيضا : توسع الدولة فى التعليم نسبيا ، وبخاصة مجال التعليم العام ، ثم ازدياد الاهتمام بتعليم المرأة وإيفاد كثير من البعثات التى لم تقتصر على الجانب الحكومى بل تعدته إلى الهيئات والمؤسسات التى يأتى بذك مصر فى مقدمتها.

على أن هناك أجهزة أخرى غير هذه الأجهزة التعليمية الرسمية وغير الرسمية ، قد أسهمت بشكل واضح فى النمو الثقافى الذى شهدته البلاد فى تلك السنين .

وفد كانت الصحافة أهم تلك الأجهزة نتيجة الصراع الحزبى الذى كان سمة السياسة فى تلك الفترة، ولما كان حديث السياسة وحده لا يلفت نظر القراء ، ولا يجاب لهم كثيرا من الأنصار ، من هنا اهتمت الصحف الحزبية بالنواحي الثقافية التى لا صلة لها بالسياسة .

وكان لتلك الصحف كتاب هم أساسا من الرواد الثقافيين ، لا من الزعماء السياسيين – ومن أهم تلك الصحف " البلاغ – كوكب الشرق – البلاغ الأسبوعى – السياسة – السياسة الأسبوعية " التى كانت بمثابة ملحق أدبى لجريدة السياسة .

على أن الأمر لم يقتصر على هذه الصحف الحزبية ، أو ذات اللون الحزبى الواضح ، بل كانت هناك صحافة ثقافية ، أو ذات مسلك ثقافى فى الظاهر على الأقل ، وتمثل مجلتي الهلال والمفتطف هذا اللون من الصحافة – وقد كان يغلب على الأولى الطابع الأدبى – والثانية الطابع العلمى وأصدحاب كل من المجلتين كانوا من المتمصرين الشاميين ، الذين يقدرون مصلحة البلاد حيناً ويخطئون فيها فى كثير من الأحيان . (1)

ولم ينف الأمر عند هذين اللونين من الصحافة المسهمة فى نمو الثقافة عن طريق الترويج للأحزاب السياسية حيناً ، وعن طريق إنجاح المؤسسات الشامية حيناً آخر ، بل إن صحافة وطنية خالصة ، قد ولدت خلال تلك الفترة ، وأدت أجل خدمة للبلاد فى تلك السنوات ، ومثل ميلادها مرحلة تحول فى الحياة الثقافية والفكرية على السواء – وقد تمثلت هذه الصحافة فى مجلات (الرسالة 1933 – 1953 م) – (الرواية 1937 – 1940 م) – (أبولو 1932 – 1934 م) – الثقافة وأمثالها .

¹ - راجع - أحمد هبكل : تطور الأدب الحديث فى مصر - دار المعارف - القاهرة - 1994 م - ص 243 - 246

ولا جدال في أن تطور فن الصحافة على هذا النحو على مدى عقدين أو ثلاثة قد أسهم إسهاماً كبيراً في تطوير فنون القول المختلفة بشكل أو بآخر ، وأسهم أيضاً في خلق الجمهور المناسب الذي بدأ أكثر تفتحاً ، وأكثر استعداداً للتجاوب مع مجالات الفكر والثقافة المختلفة ، وأسهم من ناحية ثالثة وفي تكويد أجيال من الكتاب وجدوا الفرصة أمامهم متاحة كي يعبروا عن وجهات نظرهم ومشاعرهم وأفكارهم.

والذي يلفت النظر أيضاً أن تطور فن الصحافة قد واكب تطور المزاج الفكري للعصر ، إن لم يكن قد أسهم في صنعه ، فبعد أن كانت الصحيفة تنشأ بهدف توصيل أوامر " الإمبراطور " أو " الخديوى " إلى الجماهير ، أصبحت الصحيفة تؤدي دوراً مختلفاً تماماً ، إن لم يكن على النقيض أي تتولى توصيل مشاعر وآراء الجماهير لا إلى الجماهير وحدها ، ولكن إلى " الحكام " وتطور دورها من زاوية أخرى لتقدم فكراً جديداً وتخوض معارك من أجل التغيير ، ومن أجل تثبيت دعائم أفكار جديدة .

وإذا كان الأدب بصفة عامة والشعر على وجه الخصوص قد شهد تطورا على نحو ما قبل بداية القرن العشرين ، فإن الصحافة كانت أحد عوامل كثيرة أسهمت في هذا التطور ، وساعدت على خروجه عن نطاق ما كان شائعا في فترة من فترات الركود في الفكر الحديث .⁽¹⁾

كما ظهر جهاز آخر بعد الصحافة لا يقل أهمية وأسهم بنصيب وافر في تنمية الثقافة في تلك الفترة ألا وهو " المسرح " فأنشئت الفرقة القومية ، وجعل على رأسها (الشاعر خليل مطران 1935) .

وقد سبق هذه الفرقة إنشاء فرق مسرحية أخرى كفرقة رمسيس 1923 – وقد أسسهم هـ. ذ. نشاط المسرحي الخصب في إفراح آفاق المشاهدين – إلى ما كان من إنـضاج فـن المسرحية، وإخـصاب الأدب المسرحي.

بالإضافة إلى ذلك لا يمكن إغفال دور السينما وما أسهمت به في التنمية الثقافية وما أدته من خدمات لا تنكر في مجال تنمية الثقافة⁽²⁾ حيث أطلعت مشاهدين كثيرين على أفطار بعيدة ، وأشـركتهم في فضايا عديدة ، كما حركت خيالهم ، ووسعت دنياهم ، ونمت مشاعرهم ، وزادت من معارفهم .

¹ - حلمى بدير – الشعر النرجس وحركة التجديد في الشعر الحديث - ط 2 - دار المعارف – القاهرة 1991 م - ص 17

² - (طهر أول فيلم مصرى عام 1927 م – وهو فيلم " لبللى " وكان فيلما صامتا – وطهر أول فيلـم مصرى ناطق سنة 1935 م – وهـ.و فيلـم " أولاد الذوات ")

كذلك لا يمكن أن تُعقّل الإذاعة والدور الكبير الذى قامت به عند الحديث عن الأجهزة الثقافية التى عُرفت فى هذه الفترة ، خاصة بعد أن تحولات من إذاعات محلية ساذجة يديرها بعض تجار أجهزة الراديو-و إلى جهاز يخضع لإشراف الدولة فى مايو 1934 م وبدأ يهتم بـالمواد الثقافية-ع-ن طريق-ق الب-رامج والأحاديث والتمثيلات - بل تجاوز ذلك إلى الاهتمام بالمواد الأدبية الخالصة كالأشعار والفصوص والنقد ، مما كان له أثر فى الحياة الثقافية فى مصر بعامة والحياة الأدبية بصفة خاصة . (1)

¹ -راجع - أحمد هبكل - تطور الأدب الحديث فى مصر - ط- 6 - دار المعارف - القاهرة - 1994 - ص 246 - 248

الفصل الأول

حياته منيرة في توفيق

- 1- منيرة توفيق سيرة حياة .
- 2- شخصية منيرة توفيق من شعرها .
- 3- ثقافة منيرة توفيق من شعرها .

﴿ منيرة توفيق ﴾

سيرة حياة

هى " منيرة مصطفى توفيق " ابنة الأميرالاي العميد " مصطفى توفيق " حكامدار⁽¹⁾ الشرفية والمنوفية الأسبق – ويعد من كبار رجال الإدارة فى ذلك الوقت وفد توفى إلى رحمة الله عام 1932 م .

ولدت منيرة توفيق سنة 1893 م فى مدينة بورسعيد حيث كان يعمل والدها ضابطا فى وزارة الداخلية – وهى المولود الثانى من الأبناء وهم (شفيقة – منيرة – نعمت – عصمت – توفيق – حدى) فتنقلت معه من بلد إلى بلد فى أنحاء مصر شأن أسرة كل موظف يتعرض للنقل والترقى .

ولم تلتحق " منيرة توفيق " بالمدرسة – ولكنها تعلمت فى بيتها كعادة أبناء الطبقة الوسطى فى ذلك حيث كانت عادات وتقاليد وقيم المجتمع فى ذلك الوقت تجعل العلم والعمل حكرا على الرجال .

وفد ساعدها على التعليم والدها " مصطفى توفيق " حيث كان من كبار ضباط وزارة الداخلية كما كان رجلا مثقفا مستنيرا محبا للأدب والفن ، وهذا ما دفعه إلى الحرص على تعليم ابنته على يديه ، ويذكر بعض الأستاذة الآخرين الذين اختارهم لتعليمها فى بيتها .

كما اختار لها أمهات الكتب وشجعها على حفظ الشعر القديم " كلامية العجم للطغرائى " وهىأ لها عيون الأدب لترتشف منها ما ألان لسانها فصار رطبا باللفظ الجميل ... وقد كان هو أيضا شاعرا⁽²⁾ .

كما كانت أختها " نعمت هانم توفيق " تفرض الشعر والزجل ، ولكن لم يصل إلينا من إنتاجها شيء .

ثم اعتمدت الشاعرة بعد ذلك على جهودها الخاص فى تعميق ثقافتها الأدبية ومطالعة أهم دواوين الشعر القديم والحديث وفى ذلك تقول⁽³⁾

¹ - الحكمدار كلمة تركية كانت مستخدمة قبل ثورة 1952 م ونواذى الآن مدير الأمن .

² - تقول جميلة العلايلى إن "منيرة توفيق" تجيد النظم وتفرد عليه وعلى تصوير ما تريد ... وقد ورننت عن أبيها الشعر وهذه الورانة ألبست شاعريتها مسوح روح الشاعر فإذا حذفت اسمها من قصيدة وقرأها خيل إليك أنه شعر شاعر (أدب الربيع – دار نشر الثقافة – شبرا مصر – بدون تاريخ – ص24)

³ - التحقيق ص 186

وَرَأَيْتُ أَنَّ الْوَقْتَ بَاتَ مُؤَاذِرِي
وَوَرَدْتُ يُذْبِغُ الْتَّقَافَةَ عَلَنِي
وَبَرَعْتُ فِي نَظْمِ الْبَدِيعِ ، وَقَرَضِهِ
وَتَنَظُّمْتُ مِنْ وَحْيِ الْخَيَالِ قُرَائِدًا
فَسَعَيْتُ لِلتَّحْصِيلِ وَالْإِمْعَانِ
قَدْ ارْتَوَى مِنْ نَبْعِهَا الرِّيَّانِ
بِقَوَاعِدِ الْفُصْحَى وَبِالْأَوْزَانِ
بَزَتْ نَظْمِي الْتَّايِغَ الدُّبِّيَّانِي

ليس هذا فقط ، بل إن والدها عودها ركوب الخيل ، فامتطت الجياد الحسان ، وصحبها معه - في رحلاته إلى الصيد في الصحارى ، والوديان ، فأطلقت النار ... وعرفت كيف تصيب الهـ- دف ... ورب-ت نفسها على الفروسية ، حتى جمعت بين الشعر الرفيق والشجاعة والإقدام .⁽¹⁾
ولما بلغت الرابعة عشرة من عمرها ⁽²⁾ زوجها أبوها بالسيد " لبيب محمد نوحى " الذى صار فيما بعد مديرا للبحيرة ، فأنجبت منه روحية ومحمدا .

وعاشت الشاعرة الصغيرة مع زوجها بعزيتو المعروفة " بعزبة لبيب " بقرية أبو حمادة وكان-ت هذه القرية تدر الخير والبركة والجمال والروعة ، وهو ما يؤدى عادة إلى صفل الح-س ، ويحف-ز إلى التغنى بمحاسن الطبيعة الوداعة .

قَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةِ الْأَيَّامِ سَالِيَةً
وَكَانَ زَوْجِي ضِيَاءَ الدَّهْرِ فِي نَظْرِي
شَهُمٌ أَبِي عَفِيفٌ النَّفْسُ مُعْتَرِفٌ
فَمَا رَأَتْ عَيْنُ إِنْسَانٍ شَمَائِلُهُ
خُلُوعًا مِنَ الْهَمِّ وَالْأَلَامِ وَالْفَكْرِ
أُبْهَى مِنَ النَّيِّرَيْنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
بِفَضْلِهِ كُلُّ عَالِي النَّفْسِ مُقْتَدِرٌ
بَيْنَ الشَّيْبَةِ مَنْ بَدُوَ وَمَنْ حَضَرَ ⁽³⁾

وفى ليلة 15 من أكتوبر 1915 م أى بعد زواجها بأربعة أعوام فقط تربصت لزوجها عصابة م-ن المجرمين " وهم ممن أمر بالقبض عليهم سابقا وإيداعهم السجن نظرا لما يفترونه من سباب ونهب وه-و عائد إلى منزله ، وفى الظلام أطلقوا عليه الرصاص فسقط من فوره يتخبط فى دمائه ، وشهدت الزوجة - " منيرة توفيق " مصرع زوجها الذى كان وحيد والديه ومضى مأسوفا عليه ، وخلف له-ا الطفلا-ين

¹ - مقدمه الديوان بقلم محمد محمود زينون - 19

² - هذا التقدير الزمنى مشكوك فى صحته وأرجح أنا لما بلغت الثامنة عشرة حيث تثبت صحة الترجيح من الكلام التالى له بمقدمة الديوان

و إلا يصبح ميلادها فى عام 1897 م وليس 1893 م

³ - التحقيق ص 293

الصغيرين ، فالتهب صدرها حزنا على ما أصابها من نكبة ، وهى فى مقبل العمـر ، واـم يمـض على زواجها سوى أربع سنوات فقط " ⁽¹⁾.

مَا كُنْتُ أَمْلُ أَنْ الدَّهْرَ يَفْجَعُنِي
جَنُوءًا عَلَيْهِ وَجُنْحُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ
يَا قَوْمُ هَلَّا رَحِمْتُمْ ذَخَرَ عَائِلَةٍ
لَا الْوَالِدُ الْوَاجِدُ الْبَاكِي عَلَيْهِ سَلَا
جَرَّعْتُمُوهُ كُؤُوسَ الْمَوْتِ مَثْرَعَةً
فَيَمَنْ أَرَاهُ عَلَى الْأَيَّامِ مُدَّخِرِي
وَشِدَّةَ الْحَرْصِ لَا تُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ
لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا وَلَمْ يَعْمَدْ إِلَى ضَرَرٍ
وَلَا نَسَاءَهُ بُنُوهُ قَطُّ فِي الصَّغَرِ
مَسَاءَ وَقَفَّةٍ عَيْنِ الْحَجِّ لِلْبَشَرِ ⁽²⁾

" وكانت هذه هى التجربة الأولى التى هزت " منيرة توفيق " ، وأنطقتها بالشعر ، والشعر الـصادق هو فى كثير من الأحيان وليد الألم ، وكل متألم حقيقى فى هذه الدنيا هو شاعر حتى وإن لم ينطق بالـشعر – ولكن " منيرة توفيق " كانت متألمة وشاعرة معاً ، فأسعفها الشعر بالتعبير عن ألمها – وكان فى ذلك نوع من المواساة والتخفيف من همومها . " ⁽³⁾

وكانت أبيات " منيرة توفيق " فى رثاء زوجها الفتيل بمثابة الانطلاقة الشعرية الأولى فى حياة السيدة التلكلى ، التى عرفت الحزن وحرفة الكبد قبل الألوان ، وذات مرارة العيش وهى ما تزال فى ريعان شبابها ، تنظر إلى طفليها اليتيمين ، فتتوجع ، ثم تحين منها التفاتة إلى الشيخ المفجوع بوحيدة فى زداد لهب الكمد فى صدرها .

فِي ذِمَّةِ اللَّهِ نَجْمٌ قَدْ هَوَى حَبِيبًا
لَهْفِي عَلَى غُصْنِهِ يَذْوِي لَدَى سَحَرٍ
مَضَى وَخَلَفَ أَطْقَالًا تُدَاهِمُهُمْ
يَا صَرْخَةَ الْمَوْتِ كَمْ قَطَعْتَ فِي كَيْدِي
وَاللَّهِ مَا بَرَحْتَ أَدْنَى سَامِعَةٍ
بَعْدَ السَّمَوِ بِصَفْوٍ مِنْهُ مُنْتَشِرٍ
وَالْغُصْنُ يُزْهِرُ بِالْأَنْدَاءِ فِي السَّحَرِ
خُطُوبُ حَظِّ تَعْيِيسٍ جَلَمَدٍ حَجَرٍ
وَيَا نَذِيرَ الرَّدَى غَالِيَتْ فِي الْخَطَرِ
مِنْهُ النَّدَاءُ وَصَوْتُ الدُّعْرِ وَالْخَطَرِ ⁽⁴⁾

¹ - أخبرت السيدة نبال رشدى ابنة الشاعرة بأن تلك الحادثة كما أخبر ا والد ا كانت ليلة عيد الأضحى فى العام 1915 م – وأنا بانت تلك الليلة وحدها بجوار الجنة تلملم الأحشاء ، ولم يستطع أحد من أهل العزة الخروج من بينه من شدة الخوف ... وأن هؤلاء اللصوص كانوا قد أذروا الزوج وهددوه عند القبض عليهم متلبسين بجرائمهم بأنه سيلقى حنقه انتقاما منه – ولكنه لم يكثر لتهديدهم فكان ما كان .

² - التحقيق : ص 293

³ - رجاء النفاش – مقال " شاعرة الحنان " الأهرام – السنة 123 – العدد 40887 – ص 24 – الاثنين 16 نوفمبر 1998 م – 27 من رجب 1419 هـ.

⁴ - التحقيق : ص 295 -2- رجاء النفاش – مقال جريدة الأهرام - العدد 40866 – 1998/10/26 – ص 24 .

على أن حياة " منيرة توفيق " لم تتوقف عند هذا الحادث المفجع الذى وقع أمام عينيها وهو مقتل زوجها الأول الذى رحل فى شبابه - تاركاً لها طفلاً وطفلة يتيمين - فهذه الأم الفارسة الجميلة ، التى أصبحت أرملة وهى فى الثانية والعشرين من عمرها ، لم تسمح لنفسها بأن تسقط فى بحر من الاكتئاب والحزن والعزلة ، بل واجهت الحياة بإرادة قوية وعزيمة ثابتة ولم تتعرض للانقياس .

فبعد أن انقضى عامان على فجيعتها بمقتل زوجها الأول تقدم الملازم أول ، حينذاك " اللواء فيما بعد " محمد ماهر رشدى " يطلب يدها من أبيها ، وتزوجته ، وعاشت معه ، وأنجبت ثلاثة أبناء - وثلاث بنات هن (عصمت - دوات - نبال) والأبناء هم (رفيق - كمال - عبدالله) .

" وعاشت الشاعرة بالإسكندرية فترة كبيرة وأسهمت بشعرها فى ندوات الإسكندرية وجمعياتها الأدبية ، وفتحت نوافذها على الحياة العامة ، وتابعت باهتمام ما يجرى فى عالم الأدب والسياسة ، وشاركت بشعرها فى مختلف المناسبات حلوها ومرها .

كما شاركت فى حفل تكريم الشاعر " أحمد محرم " وفى حفل تأبين الشاعر " أحمد شوفى " بدار الأوبرا وقد نشرت أشعارها فى مجلة الرسالة والثقافة والأهرام ومجلة الامام التى أصدرها الشاعر أحمد زكى أبو شادى فى الإسكندرية وأطلق على الشاعرة اسم شاعرة الاتحاد النسوى وهو الاتحاد الذى رأسته السيدة هدى " شعراوى " وحصلت على ميدالية ذهبية فى مهرجان الشعر الذى أقيم فى القاهرة عام 1936م وعلى ميدالية ذهبية فى مهرجان الربيع الذى نظمته جماعة نشر دار الثقافة بالإسكندرية عام 1942م (2) - كما حصلت على جائزة التفوق الأولى فى المهرجان الملكى عام 1942م الذى نظم بمناسبة عيد ميلاد الملك عن فصيحتها " فاروق الأول " عام 1942م ، وأطلق اسمها على أحد شوارع مدينة الإسكندرية بالمنشية .

وتأثرت أحاسيسها بمختلف المناسبات وانطلقت بشعرها تواسى المحزون ، وتهنىء السعيد ، وتهزها أفراح البنين والبنات - وتنتابها الأمراض - كل هذه الخواطر المتنافضة ، بعثتها شعراً رقيقاً صافياً ، يفيض حناناً ، وينبض إنسانية ويتدفق عذوبة .

حتى عندما فجعتها المفاهيم مرة أخرى في عام 1958 م بموت زوجها " اللواء محمد ماهر رشدي" مدير مديرية بنى سويف سابقا – كان الشعر هو سلوتها في هذه الحياة ، فانصرفت إليه تنظمه حيث تشاء ، ووفق ما يتراءى لها . (1)

دَهْنِي مِنَ الدَّهْرِ الْخَوُونُ خُطُوبُ	وَحَلَّتْ بِي الْأَرْزَاءُ وَهِيَ ضُرُوبُ
فَيَا دَهْرُ بِي رَفَقًا فَمَا لِي طَاقَةُ	عَلَى حَمَلٍ مَا تَأْتِي بِهِ وَتُؤُوبُ
رُوَيْدَكَ قَدْ أَوْهَيْتَ يَا دَهْرُ عَزَمَتِي	وَأَدْوَيْتَ عُصْنَ الْجِسْمِ وَهُوَ رَطِيبُ (2)

وفاتها :

في ليلة 22 من أكتوبر في عام 1965 انقضت عليها الأمراض فلم تحتل شيخوختها وقع المـوت الذى أنشبت فيها أظفاره فجأة ، فصعدت روحها الطيبة إلى بارئها بين يدي كريمتها الصغرى " نبال " بعد اثنين وسبعين عاما ، حفلات بجلال الأعمال ، وزخرت بالشمائل الرقيقة التى لمسها كل من عـرف بيتهاـ وأسرتها .

الآثار الأدبية :

ولقد خلفت " منيرة توفيق " ديوانا شعريا واحدا هو " أنوار منيرة " وبعد وفاتهاـ قامت جمعية الشابات المسلمات بالإسكندرية بنشره عام 1965 م ويمثل سجلا تاريخياـ حـافلا لكونهـ وسـيلة أدبيةـ للمشاركة فى الحياة العامة والتعبير عن الأحداث الوطنية – بالإضافة إلى ما كانت تهتم به مـن الأدـاث الخاصة التى تجرى فى محيطها الاجتماعى لأفراد أسرتها وأقاربها وأصدقائها – ويتضمن أكثر مـن مائة وأربعين قصيدة ، وكتب مقدمة الديوان السيد " محمد حمدى عاشور " محافظ الإسكندرية فى ذلك الوقت .

¹ - عبدالحى سلامة – مقدمة ديوان أنوار منيرة – جمعية الشابات المسلمات – الإسكندرية – 1965 م – ص 10 .

² - التحقيق : ص 86

﴿ شخصية منيرة توفيق ﴾

من شعرها

إن من الشعراء من تبدو شخصياتهم واضحة جلية من خلال أشعارهم ومنهم من تظهر شخصياتهم متضائلة ، ومنهم من تتأرجح بين هذا وذاك .

ولكن شخصية منيرة توفيق حاملة لواء الشعر النسوى أو " أدبية الجيل " كما أطلق عليها من النقاد والأدباء فى عصرها ⁽¹⁾ ظهرت ملامحها واضحة جلية من خلال أشعارها . فقد كانت أبرز مثال فى العصر الحديث للجرأة والوفاء والإخلاص والجمال والإشراق الفكرى الذى يعود بنا إلى عهود العربية الأولى .

فقصائدها ما هى إلا تعبير صادق عن مشاعرها وعواطفها وأفكارها الشخصية وتفاعلها مع الأحداث المحيطة بها تبذل فيها أقصى جهد للوصول بها إلى أرقى درجات الجمال الفنى .

كيف لا وهى المرأة الوحيدة التى شغلت أذهان قادة الفكر فى سائر الأقطار العربية وفى منذ نصف الثلاثينيات بأحداث حياتها واتجاهات أشعارها من خلال قصيدتها " إلى زوجى الفاضل " المنشورة فى مجلة الرسالة العدد الثانى والثلاثين والصادر فى 12 فبراير 1934 م .

تلك القصيدة الجريئة الصريحة فى الوقت نفسه نظرا لوضع المرأة المصرية آنذاك فقد برزت من خدرها وهى المحجبة الرزان لتفاجئ زوجها فى رفق وأدب ممزوجين بثورة مكبوتة ، تجرى فى تضاعيف حكمة عالية ونفحة هادية – وتقول :

طال السُّهَادُ وَأَرْقَيْتْ	عَيْنِي الْكَوَارِثُ وَالنُّوَازِلُ
لَمَّا جَفَّ كَانِي مَنْ	بُورَاحَ تَشْغَلُهُ
أَجْبُ	الشَّوَاغِلُ
فَطَوَى صَحِيفَةَ حُبِّي	وَأَصْلَحَ سَمْعًا لِلْعَوَازِلُ
يَأْبُهَا الزَّوْجُ الْكَرِيمُ	مُ وَأَيْبُهَا الْجَبُّ الْمُوَاصِلُ
مَالِي أَرَاكَ مُعَازِدِي	وَمَعْدَبِي مِنْ غَيْرِ طَائِلُ
لَمْ تَرْعَ لِي صِلَةَ الْهَوَى	وَهَجَرْتَنِي وَالْهَجْرُ قَاتِلُ (2)

¹ - مقدمة الديوان : تقديم بقلم الشاعر الأديب عبدالغنى سلامة - ص 17

² - التحقيق : ص 71

إلى آخر ما تقول في الدفاع عن فضيتها مما يذكر لهيب الأسى ويثير الشجون فتسأله هـ - رة ع - ن أس - باب عزوفه عنها :

هَلْ رُمِيتَ أَنْ تُغْدُوَ طَلِيًّا قَا لَا يَحُولُ هَوَاكَ حَائِلٌ
أَمْ رُمِيتَ غَيْرِي زَوْجَةً يَا لِلْأَسَى مِمَّا تُحَاوِلُ⁽¹⁾

وتناقشه أخرى :

إِنْ تَبْغِ مَالًا فَأَلْذِي تُذَرِّيهِ أَنْ الْمَالَ زَائِلٌ
أَوْ تَبْغِ أَصْلًا فَالَّتِي قَاطَعَتْهَا بِنْتُ الْأَمَائِلِ⁽²⁾

وهكذا إلى أن تذكره بما كان يفعله قبل الزواج مستثيرة فيه الإحساس بالمسؤولية من جديد - د

عنه يرجع إليها .

أَنْسَيْتَ عَهْدًا قَدْ مَضَى حُلُوَ التَّرَاسُلِ وَ التَّوَاصُلِ
أَيَّامَ تَبْدِي مِنْ وَسَا يُلِ أَوْ تُنَمِّقُ مِنْ رَسَائِلِ⁽³⁾

فها هي تستغل فنها في " تفويم " زوجها والتعبير عن مشكلتها ؛ وتحاول أن تستغل سحر الفن بدلاً من سحر الأنوثة في معالجة الزوج الهاجر لها .. وهي تفعل ذلك علنا أمام الرأي العام ، فتتنشر القصيدة في مجلة أسبوعية معروفة وتنشر اسمها واسم زوجها في عنوان القصيدة ، وتعتبر عن المشكلة بـ صراحة ووضوح كاملين .

ويعد هذا نوعاً من الجرأة شجعتها عليه ثقافتها وعلمها بأن الفن له حقه الخاص وله قيمته التي ترفع مشكلات الإنسان إلى مستوى أعلى .. ويجعل هذه المشكلات مقبولة لدى الناس .⁽⁴⁾ وقد كانت هذه الصورة هي أيسر ما صهر جوهرها ، وأوهى ما أثار انفعالها ، فأنتجت للبيان شعراً رائعا صادقا عذبا ، يحمل من سمات الحزن والشجن علامات واضحة ، وبصمات جليلة ، وأضـاف لـلأدب ثروة يحمدها لها جمهور الأبناء .

3- التحقيق : ص 72

2- التحقيق : ص 72

1 - التحقيق : ص 71

4- رجاء النفاس ، عبارة ومجانين ، ط - 2 ، الهيئة المصرية للكتاب - 1998 م - ص 302

كما خلدت للشعر النسوى صوراً ما كان يمكن أن يحطى بها لولا " أنوار منيرة " فيها هي تقول فـي

فصيدتها " شفاء الحب "

مَعْنَى الْهَنَاءِ وَلَيْلُ الْحُبِّ يُشَوِّينِي
دَعْنِي وَحَبِّي فَبَيْنَهُ الذَّلُّ يُرْضِينِي
أَسْفِينِي كَأْسَ الْهَوَى الصَّافِي وَيَسْقِينِي
لَتَمْنُهَا وَلَهَيْبِ الشَّقِّ يَكُونِي
لَوْ لَا عِيُونُ رَقِيبٍ عَنْهُ تُقْصِينِي
لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقًا يَا سَنَا عَيْنِي (1)

فِي نَشْوَةِ الْحُبِّ وَالْأَخْطَارُ مُحْدِقَةٌ
يَا عَاذِلِي فِي الْهَوَى كَمْ جِئْتَ تَعْذِلْنِي
إِنِّي أَتَوَقُّ إِلَى خِلِّ يُؤَانِسُنِي
يَا لَيْلَةَ لَمَسْتُ كَفِّي أَنَامِلُهُ
وَكَمْ تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَا أَفَارُقُهُ
هَنَقْتُ وَالْقَلْبُ مَأْخُودٌ بِنَشْوَتِهِ

فهذه الأبيات تعبير عن مشاعرها الوجدانية بصدق وعذوبة.

بالإضافة إلى ما سبق فإن شعرها يكشف عن نزعة عميقة للمشاركة في الحياة العامة من جانب –

وإلى مشاركة الآخرين حياتهم وأفراحهم من جانب آخر فهي بحق " شاعرة الحنان " التي تحب وتمنح

التشجيع والنصيحة ، وتفرح مع الآخرين ونواسيهم لحظات الحزن .

فها هي تشارك في مهرجان الشعر الذي عقد بجمعية الشبان المسلمين عام 1936 وتسدى ذـ صائح

للشباب فتقول:

رَ الْتَاهِضِ الرَّاقِي الْحَكِيمُ
دِرِمَجْدِهِ السَّامِي الْقَدِيمُ
سَةِ فَذِيَّةِ الْوَطَنِ الْكَرِيمِ
مِنْ رَبْقَةِ الْقَيْدِ الْأَلِيمِ
مُ عَلَى الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
يُغْوِيهِ شَيْطَانُ رَجِيمِ
بُ نَصِيحَةِ الْأُمِّ الْوَرُومِ
بَابُ السَّعَادَةِ وَالنَّعِيمِ (2)

قُلْ لِلشَّبَابِ شَبَابٌ مِصْدُ
الْوَاكِيلِ الْمَجْدِ الْجَدِيدِ
الْبَازِلِ النَّفْسِ الْكَرِيمِ
الطَّلِيلِ اسْتَبْ تَقَالِيلِهِ
مَا بَالُهُ لَا يَسْتَقِيمُ
وَمَضَى عَلَى شَهْوَاتِهِ
أَوَاهُ لَوْ سَمِعَ الشُّبَّانُ
وَحُدُوا الزَّوْجَ فَإِنَّهُ

وتشارك في الاحتفال بيوم الاتحاد النسائي في عيده العشرين فتقول : (3)

¹ - التحقيق : ص 233

² - التحقيق : ص 43 - 44

³ - التحقيق : ص 51 2- ملاحق التحقيق : ص 6

3- التحقيق : ص 30

عَيشُ الكَوَاعِبِ فِيكَ جِدَّ رَغِيدٍ
مِنْ كُلِّ فَن طَارِفٍ وَتَلِيدٍ
فَرَشَقْنَ مِنْ يُنْبُو عَهَا الْمَوْرُودِ
وَاللَّصْرُ تَحْتَ لَوَائِهَا الْمَعْفُودِ
بِحَجًّا وَرَأَى رَاجِحٍ وَسَدِيدِ
فِي السَّعَى مِنْ تَعَبٍ وَمِنْ مَجْهُودِ
وَرَأَتْ عَوَاقِبَ سَاعِيَهَا الْمَحْمُودِ

دَارُ اثْحَادِ الْغَانِيَاتِ الْغِيدِ
حَقَّقَتْ لِلْجِنْسِ اللَّطِيفِ مُرَادَهُ
وَهَدَيْتِ رَبَّاتِ الْحَجَالِ إِلَى الْعُلَا
يَالَيْتَ " قَاسِمَ " لَمْ يَمُتْ لِيَرَى " هُدَى "
شَادَتْ لِمِصْرَ نَهْضَةٍ نِسْوِيَّةٍ
لَمْ يَنْتَهَ عَنِ عَزَمِهَا مَاكَابِدَتْ
بَلْ تَابَرَتْ حَتَّى جَنَّتْ زَهْرَ الْمُنَى

وتشارك في المهرجان الشعري الذي أقيم بمناسبة نولى فاروق ملك مصر وتنال على مـ.شاركته

لقب صاحبة العصمة : فتقول (2)

وَتَسْمُو عَلَى الْجَوَزَاءِ قَذْرًا وَسُودَدًا
وَلَا زِلَّتْ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ فَرْقَدًا
وَلِلْخَيْرِ سَبَاقًا وَلِلْئَاسِ مُنْجَدًا
وَعِشْتَ لَوَادِي النَّيْلِ مَوْلَى وَسِيدًا
وَقُمْتَ عَلَى عَرْشِ الْقُلُوبِ مُؤَيَّدًا

بِمِثْلِكَ تَزْدَانُ الْعُرُوشُ وَتَزْدَهِي
فَلَا زِلَّتْ لِأَدَابِ الْعِلْمِ نَاصِرًا
نَشَأْتَ مُحِبًّا لِلْفَضَائِلِ وَالثَّقَى
حَظَّيْتَ مِنَ الْمَوْلَى بِحُسْنِ رِضَائِهِ
جَلَسْتَ عَلَى عَرْشِ الْبِلَادِ مُتَوَجًّا

وتشيد بثورة يوليو وما فعلته في البلاد بعد أن زال الاستعمار فتقول : (3)

مِصْرَ تُحَطِّمُ مَنْ طَغَى وَتَجَبَّرَا
حَتَّى غَدَا كَالْحُلُمِ فِي سُنَّةِ الْكَرَى
فَارْتَدَّ فِي خِذْلَانِهِ مُتَعَبَرَا
وَلَيْتَ وَلَيْسَ لِظَلِّهَا أَثَرٌ يُرَى
وَهُوَ الَّذِي قَدْ كَانَ عَبْدًا يُشْتَرَى

قَامَتْ مَعَاوِلُ " ثَوْرَةِ الْأَحْرَارِ " فِي
ضَرَبَتْ عَلَى أَيْدِي الْفَسَادِ بَعَزْمَةٍ
وَأَسْتَنْزَلَتْ " فَارُوقَ " مِنْ عَلَيَّاهِ
وَشَرَّاسَهُ الْإِقْطَاعِ إِذْ ضِيقْنَا بِهَا
قَدْ أَصْبَحَ الْفَلَاخُ مَالِكُ أَرْضِهِ

إِنْتَاجَهَا فِيمَا يُبَاغُ وَيُشْتَرَى
مَا يَضْمَنُ الْإِصْلَاحَ فِيمَا أَذْهَرَا
سَتَنَالُ " مِصْرُ " مِنْهُ رِبْحًا أَوْفَرَا
أَعْمَى أَصَمُّ فَلَا يَحْسُ وَلَا يَرَى

عُنِيَتْ بِتَصْنِيعِ الْبِلَادِ وَضَاعَقَتْ
وَأَتَتْ بِدُسْتُورِ الْعَدَالَةِ حَاوِيَا
بِالْأَمْسِ أُمَمَتْ " الْقَنَالِ " وَفِي غِدٍ
وَالْخَصْمُ مِنْ حَنْقٍ يَوَدُّ لَوْ أَنَّهُ

وفي الوقت نفسه تشيد بصديقتها (عنايات سلطان) فتقول : (4)

2- التحقيق : ص 165

1 - التحقيق : ص 135

3- التحقيق : ص 282

وَشَارَفَ الْيَمْنَ وَالْإِسْعَادَ مَسْعَاهَا
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجٍ مَسْرَاهَا
تُدْرِي الْيَسَارُ بِمَا تُعْطِيهِ يُمْنَاهَا
وَمَا الْمَكَارِمُ إِلَّا مِنْ عَطَايَاهَا
وَمَا الْمُرُوءَةُ إِلَّا مِنْ سَجَايَاهَا

دَامَتْ (عَنَايَاتُ) عَيْنِ اللَّهِ تَرْعَاهَا
خَوْدٌ تَجَلَّتْ عَلَى الْأَنْسَامِ مُشْرِقَةً
تَأْسُو يَدَاهَا جِرَاحَ الْبَائِسِينَ فَمَا
مَا الْجُودُ وَالْفَضْلُ إِلَّا مِنْ مَائِرِهَا
وَمَا السَّمَاحَةُ إِلَّا مِنْ شَمَائِلِهَا

وتنهى الشاعر محمد الأسمر يوم فوزه في مسابقة الشعر

وَشِعْرُكَ يَشْدُو بِهِ الْخَافِقَانِ
رَقِيقَ الْمَشَاعِرِ جَمَّ الْحَنَانِ
لِ كَرِيمِ السَّجَايَا عَفِيفِ اللِّسَانِ
وَحَقًّا دَعَاؤُكَ أَمِيرَ النَّيَّانِ
لِأَلْيَ قَاقَتِ تَظَنِّمِ ابْنِ هَانِي
دِيعَشَى سَنَاهَا مُحْيَا الزَّمَانِ
مُنْضَدَّةً كَعُودِ الْجَمَّانِ (2)

بَيَّأْتُكَ يَزْهَى بِهِ الْمَشْرِقَانِ
قَلْبِي دَرُكٌ مِنْ عَبْقَرِي
هُمَا أَدِيبٌ حَمِيدُ الْخِصَا
بَذَذْتَ امِرَأ الْقَيْسِ وَالْبُحَيْرِي
نَظَّمْتَ الدَّرَارِي وَصُغْتَ الْمَعَانِي
وَأَطْلَعْتَهَا فِي سَمَاءِ الْخُلُو
سُرُورًا بِفُوزِكَ صُغْتَ التَّهَانِي

وترشى والد صديقتها " مى زيادة " الأديبة المعروفة حيث كانت تربطهما صلة صداقة فتقول : (3)

وَأَمْضَيْتَنِي فَأَسَايَ نَفْسُ أَسَاكِ
وَالْحُزْنَ مِنْ قَلْبِي الْكَسِيرِ الشَّاكِي
فَلَقَدْ يَعِزُّ الصَّبْرُ فِي بُلُوكِ
إِذْ لَمْ تَجِفْ بِمَدْمَعِ عَيْنَاكِ
وَالْفَضْلُ وَالْعِلْمُ الْعَزِيزُ أَبَاكِ
فَلَقَدْ فَقَدْتُ أَبِي الْعَزِيزَ كَذَلِكَ (1)

يَا مَيُّ ، خَطْبُكَ قَدْ أَذَابَ حُشَايَتِي
إِنِّي أَشَاطِرُكَ الْفَجِيعَةَ وَالْأَسَى
أُرْتِي لِحُزْنِكَ لَا أَقُولُ تَصْبِرِي
أُرْتِي لِحُزْنِكَ لَا أَقُولُ تَجَلْدِي
مُدُّ قَدْ ثَوَى رَبُّ الْفَصَاحَةِ وَالْحُجَا
يَا مَيُّ قَلْبِي قَدْ تَمَلَّكَهُ الْأَسَى

إن المتصفح لشعر منيرة توفيق المتذوق له يجد أن حنانها لم يكن ظاهرياً ، بل كان حناناً فوياً-
واعيا ينتج إلى كل ما ينفع الوطن والمجتمع ، فهي لم تكن يوماً منطوية على نفسها ولم تعيش في عالمها

3- التحفيق : ص 23 : 23

6- التحفيق : ص 83

2- التحفيق : ص 24 : 36

5- التحفيق : ص 49 : 50

1 - التحفيق : ص 282

4- التحفيق : ص 194 : 199

الشخصى ولم تكن مشاعرها خاصة بها وحدها ، بل كانت تميل إلى المشاركة فى الأحداث العامة مشاركة تدم عن وعى وفهم وأصالة ... مما جعل منها طرازاً نادراً بين أدبيات عصرها .

كما أن الروح الوطنية عند منيرة توفيق كانت من الملامح الأساسية التى ميزت شخصيتها كما تدل على أنها نشأت نشأة وطنية صحيحة على الرغم من أنها لم تتعلم فى جامعة فط ، وإنما تعلمت فى بيتها ، وعلى يد والدها ثم واصلت تعليم نفسها بنفسها منذ أن بدأت تكتب الشعر (1915م) - حتى وفاتها (1965م) فمعظم أشعارها التى بين أيدينا أشعار فى المناسبات العامة التى تتصل بتاريخ الوطن اتصالاً عجيلاً - مما أدى إلى ظهور ديوانها على هيئة وثيقة وطنية واجتماعية قبل أن يكون وثيقة أدبية بالإضافة إلى - مما يمثله من كونه عاملاً بالغ الأهمية فى فهم حركة المجتمع المصرى وكفاحه الطويل - من أجل الحرية والعدالة والتقدم.

ف نجد أنها تقوم بتمجيد أربعة زعماء (عربى - مصطفى كامل - سعد زغلول - عبد الناصر) وتشيد بإنجازات الثورة ⁽²⁾ - وبالسرد العالى ⁽³⁾ - والثورة اليمنية ⁽⁴⁾ - ونضال الشعوب العربية والاتحاد النسائى ⁽⁵⁾ - وهدى شعراوى ومى زيادة - وجميع رائدات الحركة النسائية فى مصر فى وقتها ⁽⁶⁾ - حيث كانت عضواً نشطاً فى الاتحاد النسائى .

إلى جانب ما سبق فقد كانت لها وفه

الشاعرية لما تنفع عليه عينها من مباحج وإشراق صور من إبداع الخالق .

فها هى تنف بجوار المفطم وتتحدث عن النيل فى ليلة مفمرة فتقول : ⁽¹⁾

لله مَا أَنهَى وَأَبهَجَ مَنَظَرُ النِّيلِ	نَيْلُ السَّعِيدِ بِمَائِهِ الرِّقَاقُ
إِذْ يُرْسِلُ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ أَشْجَعَهُ	مِنْ ضَوْوِهِ الْمُتَالِقِ الْبَرَّاقُ
كَضِيَاءِ مِرَاةٍ وَرَقَّةٍ كَوُتِرِ	فِي خَيْرِ إِبْدَاعٍ وَعَدْبٍ مَذَاقُ
يَعْنُو لَهُ طَوْدُ الْمُقَطَّمِ خَاشِعًا	فِي ذَلَّةٍ تَدْعُو إِلَى الْإِشْفَاقِ

أو تتحدث عن إبداع الخالق فى موكب الربيع - فتقول : ⁽²⁾

¹ - التحقيق : ص 64	2- التحقيق : ص 62	3- التحقيق : ص 250
4- التحقيق : ص 247	5- التحقيق : ص 323	6- التحقيق : ص 287
		7- التحقيق : ص 306

الفصل الأول

خَلَعَ الرِّيبُ عِذَارَهُ	فَتَوَرَّدَ الزَّهْرُ الْخَجُولُ
وَبَدَا عَلَى الْوَرْدِ اللَّذَى	فِي نُضْرَةِ الْخَدِّ الْأَسِيلِ
فَتَعَطَّ رَتَّ بَعْبِهِ	أَرْجَاءً وَادِيَّهَا الظَّلِيلُ

وَتَوَشَّحَتْ بوشَّاحَ بِهِ جَنَّةِ الْحَدَائِقِ وَالْحُقُوفِ

ولما كانت الشاعرة ذات طراز نادر بين أديبات عصرها فقد غلب اللحن الحزين فكثير فـى شـعرها الرثاء والشجن – وأن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن الوفاء والإخلاص هما أبرز سمات شخصيتها ، فطالما كتبت توالس وتغزي وترثى رجالاً ونساء لهم فى مجالات البطولة والأدب والسياسة والمجتمع نشاط ملحوظ فهاهى ترثى زعماء مصر – مصطفى كامل⁽³⁾ ، وسعد زغلول⁽⁴⁾ – وترثى مـى⁽⁵⁾ وترثى هدى شعراوى⁽⁶⁾ وترثى (فؤاد حجاج وشهدى دوس شهيدا الطيران المصرى 1935 م) .

وتحرص على أن يكون الإخلاص متبادلاً بينها وبين زوجها المغفور له " اللواء محمد ماهر رشـدى " مدير بنى سويف سابقا فتدق له الأجراس بين الحين والحين منبهة إلى هذا الواجب فتملئ على الـشعر أشجانها هاتفة :⁽⁷⁾

يَا دَهْرُ كَيْفَى مَا جَرَى	مَاذَا تَرُومُ وَمَا الْمَرَامُ
هَذَا قَرِينِي قَدْ غَدَا	مُتَبَرِّمًا يَشْكُو الْخِصَامُ
سُخِّطُ الْحَيَاةِ أَمَاضُهُ	وَالسَّقَمُ أَوْرَثَهُ احْتِرَامُ
فَعَدَا اللَّبَرُّمُ وَالْجَقَا	يَنْثِيهِ عَنِ لِسَنِ الْكَلَامِ
كُلُّ يُعَامَلُ بِالرَّضَا	وَأَنَا أَعْتَفُ أَوْ أَلَامُ
مَالِي شَرِبْتُ مِنَ الضَّنَى	وَسِوَايَ يَرْتَشِفُ الْمُدَامُ ⁽¹⁾

وهكذا بدت شخصية منيرة توفيق واضحة الملامح من خلال أشعارها ذائبة رفة وعذوبة – مشرفة صافية النفس – وفيه مخلصه لنفسها وأهلها ومجتمعها – عفيفة شجاعة .

¹ - عبدالغنى سلامة – مقدمة ديوان " أنوار منيرة " – جمعية الشابات المسلمات – 1965 – ص 17

«ثقافة منيرة توفيق»

من شعرها

ليس فيما بين أيدينا من مصادر دراسة ثقافة " منيرة توفيق " ما يعطينا صورة دقيقة أو تقرب من الدقة عن حياة الشاعرة في أطوارها المختلفة ، إذ أنه مما لا شك فيه أن من كان في منزلتها ، ومكانتها لا بد أنه قد حصل العديد من التجارب والخبرات المتنوعة التي اكتسبها سواء من حياتها العامة أو المشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية من ناحية – أو من حياتها الخاصة من ناحية أخرى .

هذا جانب غير واضح المعالم لا يستطيع القارئ الوقوف عليه من المصادر التي تعرضت للشاعرة ، وتحدثت عنها ، فهي لم تعطينا شيئاً ذا بال عن حياتها ، ومراحل تعليمها وأسلانيتها ، وهذا الجانب لا يقل غموضاً وإبهاماً عن سابقه ، وهو ثقافتها ، حيث لا نجد ما يروي الظمأ في كتابات المحدثين عن الشاعرة ومصادر ثقافتها .

ومن ثم كان علينا أن نفرغ إلى ما خلفت صاحبتنا من أشعار نستنطق نصوصها محاولين تلمس ما يدل على أطوار هذه الحياة ، ومعالم هذه الثقافة التي تكونت منها شخصية شاعرتنا .

إذ يرى النقاد المحدثون أن " الإبداع عملية مركبة يشترك فيها الشعور واللاشعور ، ويستدعى فيها الفنان كثيراً مما اكتسب من الفنون ، والعلوم ، والخبرات ، والتجارب بوعي أحياناً ، وبدون وعي في كثير من الأحيان " .⁽¹⁾

ولقد رأى النقاد القدامى أن للشعر أدوات يجب على الشاعر أن يحسنها ويتقنها حتى يستخدمها فيما بعد في عملية الإبداع – فابن طباطبا يقول " وللشعر أدوات يجب إيرادها قبل مراسمه ، وتكلف نظمته " ⁽²⁾

¹ - راجع-مصطفى سويف - الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة - دار المعارف - القاهرة - 1970 م

² - محمد بن أحمد طباطبا العلوي - عيار الشعر - تحقيق د/ محمد زغلول سلام - ط 3 - منشأة المعارف - الإسكندرية - 1990 - ص 41

3- - أبو علي الحسن بن رشيق الفيرواني الأسدي - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده - تحقيق محمد مجي الدين عبد الحميد - ط 5 - دار الجيل - بيروت - 1986 - ج 1 / 196 و 197

ويرى ابن رشيّق أن " الشاعر مأخوذ بكل مكرمة لاتساع الشعر واحتماله كل ما حمل من نحو ولغة وفقه ، وجبر وحساب ... وليأخذ نفسه بحفظ الشعر والخبر ، ومعرفة النسب وأيام العرب ، ليستعمل بعض ذلك فيما يريد ، مع ذكر الآثار ، وضرب الأمثال " . (3)

ويرى ابن رشيّق أن يأخذ كل شاعر نصيباً من هذه الفنون ، وليس أن ينعمق فيها ، وإنما يلم بفرد يفيد ، حتى يسلم أسلوبه ، وترف فكرته ، وتظهر مقدرته في ميدان الأدب .

وإذا نظرنا إلى شعر " منيرة توفيق " نجد أنها أخذت بنصيب وافر من العلوم والفنون ، وكما تقول عن نفسها في إحدى قصائدها : (1)

وَأَنَا الَّتِي قَدْ كُنْتُ فِي فَجْرِ الصَّبَا وَدُعِيتُ بِالْأَمِّ الصَّغِيرَةِ حَيْثُ بَعْدَمَا وَرَأَيْتُ أَنَّ الْوَقْتَ بَاتَ مُوَازِرِي وَوَرَدْتُ بِبُيُوعِ النَّقَاقَةِ عَلَنِي وَنَظَّمْتُ مِنْ وَحْيِ الْخِيَالِ فَرَايِدَا وَكَذَا دُعِيتُ بِرَبَّةِ الشَّعْرِ الَّذِي فَبَلَّغْتُ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي لُجَّةِ الْـ	مَقْتُونَةٍ بِالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ أَصْبَحْتُ " أَرْمَلَةً " بَعِيرٍ أَوْ فَسَعَيْتُ لِلتَّخْصِيلِ وَالْإِمْعَانِ قَدْ أَرْتَوِي مِنْ نَبْعِهَا الرِّيَّانِ بَزَّتْ نَظْمِي النَّابِغِ الدُّبِّيَّانِ يَمْتَّازُ بِالْإِسْهَابِ وَالْإِثْقَانِ أَدْبَاءُ مِنْ شَيْبٍ وَمِنْ شُبَّانِ

أ- التراث الإسلامي

ويشمل التراث الإسلامي عندها الآيات القرآنية ، والقصص الدينية والحديث الشريف ، والحدس الإسلامي وكان التراث الإسلامي هو الغالب على ثقافتها كما سنرى .

1- الآيات القرآنية

أثرت الآيات القرآنية في شعر " منيرة " حيث أدت بها لتأكيد المعاني التي كانت تسوقها في مدائنها أو وطنياتها أو وصفها أو رثائها ، ومن ذلك قولها تمدح جِلم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعفوه عمن أساء إليه : (2)

حَنَقُوا عَلَيَّهِ بِجَهْلِهِمْ وَغَبَائِهِمْ وَقَلَّوْبُهُمْ مِنْ حَقْدِهِمْ تَنَلَّهَبُ

¹ - التحقيق : ص 185 : 186 2- التحقيق : ص 4 - 5

3- نضمينا لقوله تعالى " فَكُبِّرُوا فِيهَا مُدْرِكًا وَتَاوُونَ " سورة الشعراء آية 94

رَدُّوْا ، وَكُلَّ خَائِفٍ يَتَرَقَّبُ
هَلَكُوا وَبَادُوا بِالْجَحِيمِ وَكَبَّيْوْا (3)
فَدَعَا فَأَغْرَقَهُمْ قَوًى أَغْلَبُ

بِمَهَارَةٍ وَجَدَارَةٍ وَقَفْلَاحٍ
إِشْعَارُ إِنْهَاضٍ وَهَمَّةٌ صَاحٍ
خَلَّتِ الْكَلِيمُ بَوَجْهِهِ الْوَضَّاحُ (2)

وَسَكَعُوا إِلَيْهِ بِالْأَذَى لَكِنَّهُمْ
لَوْ كَانَ طَالِبَ رَبِّهِ بِهِلَاكِهِمْ
كَأَخِيهِ " نُوح " قَدْ خَيْرَ قَوْمُهُ

وفولها تمدح العالم الروحاني " سالمون " (1)

حَازَ الْعُلُومَ قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا
وَعَلَيْهِ أَوْسِمَةُ الْفَخَّارِ تَأَلَّقَتْ
فَإِذَا رَأَيْتَ عَصَانَهُ بِيَمِينِهِ

والشاعرة لا تتوانى فى تصوير عطاء صديقتها " عنايات هانم سلطان " وما تتحلى به من مكارم فتقول : (3)

كَأَنَّهَا الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجٍ مَسْرَاهَا
تَذَرِي الْيَسَارُ بِمَا تُعْطِيهِ يُمْنَاهَا (4)
وَمَا الْمَكَارِمُ إِلَّا مِنْ عَطَايَاهَا

خَوْدٌ تَجَلَّتْ عَلَى الْأَنْسَامِ مُشْرِقَةٌ
تَأْسُو يَدَاهَا جِرَاحَ الْبَائِسِينَ فَمَا
مَا الْجُودُ وَالْفَضْلُ إِلَّا مِنْ مَآثِرِهَا

ومن ذاك فولها تصف مصيف رأس البر : (5)

الرَّأْسُ صَرْحٌ دَاخِلُ الْـ
الْعَذْبُ عُنْدَ يَمِينِهِ

بَحْرَيْنِ تَعْمُرُهُ الرِّمَالُ
وَتَرَى الْأَجَاجَ إِلَى الشِّمَالِ (6)

وتصف مكانة الشعر وقيمته فى نفسها فتقول : (7)

¹ - التحقيق : ص 149

² - من فاله تعالى : " وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (17) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مِآبِرُ أُخْرَى (18) " سورة طه 17 ، 18

³ - التحقيق : ص 135

⁴ - إشارة إلى ما ورد من قوله تعالى سورة البقرة 270، 271 .

⁵ - التحقيق : ص 58 : 59

⁶ - من فوله تعالى " وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا " سورة الفرقان آية 53 - " وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِيرَ لَبِيتُّوْا مِنْ فَضْلِهِ وَكَلِمَةً تَشْكُرُونَ " سورة فاطر آية 12.

⁷ - التحقيق : ص 232

وَيَشْفُقُنِي نَظْمُ الْقَرِيضِ لِأَنَّهُ
السَّعْرُ سِرُّ الْكَوْنِ يُطْرِبُ جَرَسُهُ
أَرْقَى بِهِ أَوْجَ الْعَلَاءِ وَاعْتَلَى (1)
وَحَيَّ الْخَيْالَ وَمَبْعَثُ الْإِلَهَامِ
رُوحَ السَّيِّئِينَ وَمَسْمَعِ الْإِيَّامِ
صَرَحَ الْفُهُومِ نَدِيَّةَ الْأَقْلَامِ

وتعلم " منيرة " أن الإيمان بالقضاء والقدر من أهم صفات الإنسان المؤمن فتقول : (2)

حَلَّتْ بِقَلْبِي مِنَ الْأَرْزَاءِ أَوْصَابُ
وَعَيْلَ صَبْرِي مِنْ دَهْرِ يُوَاجِهْنِي
يَظِلُّ يَرْمِي بِهَا قَلْبِي الشَّجَى وَمَا
وَعَمَّ جِسْمِي مِنَ الْأَسْقَامِ إِرْهَابُ
وَمِلءُ جُعبَتِهِ قَوْسٌ وَئِشَابُ
لِلْمَرْءِ مِمَّا قَضَاهُ اللَّهُ مَهْرُوبُ (3)

والسناطع " منيرة " الإفادة من آيات القرآن الكريم - حيث كانت الإفادة متعة ددة في أغراض شعرها فتحدثت عن الجنة ونعيمها وما فيها ، وحذرت من جهنم ، وحذت على ضرورة البعد عنها ، وعلى وجوب الإيمان بالقضاء والقدر ، وحق الموت على كل إنسان ، فضمنت شعرها معنى آية أو بعض آية ، أو تركت المعنى ليحتمل أكثر من آية ، وقد وطف هذا وذاك توظيفاً مناسباً للنص .

2- القصص القرآني :

والشاعرة عندما تفتبس من القصص القرآني تنفصد به تأكيد موفد تأثرت به كمقاومة الشعب المصري للاستعمار والطغيان في تلك الفترة - وزوال حكم الأسرة العلوية (محمد علي باشا) والاستعمار الإنجليزي على أثر قيام ثورة 23 يوليو 1952 م- ومن هنا نلمح المزاوجة الفكرية في تك- وين علفية " منيرة توفيق " ومن هذه القصص القرآنية قصة " أصحاب الفيل " (4)

وَفِي سَنَةِ " الْفِيلِ " جَاءَ الْبَشِيرُ
" وَأَمْنُهُ " أَطْلَعَتْ شَمْسُهُ
أَيُّهُمْ بَيَّنَّتِ الْإِلَهِ الْحَرَامَ
رَمَثُهُ الْحَجَّارَةُ وَاسْتَأْصَلَتْ
بِشَهْرِ الرَّبِّيعِ كَمَا أَلْمَعُوا
وَأَبْرَهَةَ قَادِمٌ يَسْطَعُ
وَمِنْ ذُنُوبِهِ كَوَكَبٌ يَلْمَعُ ؟؟
جَحَافِلُهُ فَانْتَنَّتْ تَرْجَعُ

¹ - إشارة إلى قوله تعالى " وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَـؤُلَاءِ لَنِي صِرْحًا لَعَلِّي أُلْمِغُ الْأَسْبَابَ " سورة غافر آية 36 .

² - التحقيق : ص 189

³ - نضمنا لقوله تعالى " وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَكَأْمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا . "

الأحزاب آية 36

⁴ - ملاحق التحقيق : ص 2

وَقَدْ عَجِبَ الْقَوْمُ مِنْ دَحْرِهِمْ بَغِيرَ وَغَى وَيَدٍ تَدْفَعُ (1)

وكفصة نوح عليه السلام – لما زاد قومه في طغيانهم – فدعا ربه فأغرفهم (2)

لَوْ كَانَ طَالِبَ رَبِّهِ بِهِلَاكِهِمْ هَلَكُوا وَبَادُوا بِالْجَحِيمِ وَكُنُيُوا
كَأَخِيهِ "نُوح" قَدْ خَيَّرَ قَوْمُهُ فَدَعَا فَأَغْرَقَهُمْ قَوِيٌّ أَغْلَبُ (3)

كما أشارت إلى صفات اليهود وخصائصهم كما وصفها القرآن من خلال موافقهم كقولها : (4)

فَأَمْسَتْهُمْ سِرَاعًا خَلْفَهُ وَأَمْسَتْهُمْ كِرَامًا لِلْأَمَامِ
وَأَقْسَتْهُمْ عَلَى طَمَعِ الْيَهُو دَى الْأَثِيمِ بَنِ الْلِئَامِ (5)

كذلك لا تنسى ما كان لسيدنا سليمان بن داود من ملك وعدل فأرادت أن تضفى شـيئا مـن ذلـك

على ممدوحها ففالت : (6)

النَّيْلُ بِاسْمِكَ يَجْرَى وَهُوَ نَشْوَانُ أَقْسَمْتُ أَنَّكَ لِلْعَلِيَاءِ عُنْوَانُ
عِزُّ الْكِنَانَةِ مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهُ عَلَى السُّهَى وَجَلَالُ الْمُلْكِ رِيَانُ
مِصْرُ الْجَمِيلَةِ "بَلْقِيسُ" وَأَنْتَ بِهَا فِي حُكْمِكَ الْعَادِلِ الرَّاهِي "سُلَيْمَانُ"

وفد شغفت بقصة سيدنا عيسى – والمعجزات التي أعطيت له ، وخاصة في مدحها ، ومن ذلك قولها : (7)

يَأْتِي الْمَرِيضُ إِلَيْهِ مَحْـ مُؤَلًّا بِرُسُلِ الْمَوْتِ مُتَّبِعْ
وَالْأَهْلُ حَوْلَ فِرَاشِهِ وَقُلُّهُمْ لِلَّهِ تَضَرُّعْ
وَالْعَيْنُ بَاكِئَةٌ عَلَى فَقْدَانِهِ وَالنَّفْسُ تَهْلُعْ
يَسْعَى إِلَيْهِ مَجْهَرًا وَمُبَاشِرًا لِلْفَخْرِصِ يَشْرَعْ
فَيُبَيِّتُ مِنْ إِعْجَازِ عِيْـ سَى آيَةٍ بِالرَّوْحِ تَسْطَعْ

¹ - إشارة إلى ما ورد في الآيات من 1 : 5 سورة " الفيل "

² - التحقيق : ص 5

³ - إشارة إلى ما ورد في سورة الأنبياء آية 76 " وَوَحَا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ " - وسورة نوح الآيات 21 : 25

- وسورة هود الآيات من 36 – 45.

⁴ - التحقيق : ص 16

⁵ - إشارة إلى ما ورد في سورة النبوة آية 8 : 15 .

⁶ - ملاحق التحقيق : ص 8

⁷ - التحقيق : ص 151

وجمعت بين العلماء والحكماء والفلاسفة وقصصهم ومن ذلك قولها : ⁽¹⁾

فَسَمَاءَ بِحَقِّ الدِّينِ وَالْآئِ الْعُلَا
الْيَوْمَ لَا نَأْسَى عَلَى مَنْ قَدْ مَضَوْا
أَمْثَالُ بُقَرَاتٍ وَدُوجَانِيَسَ وَالْـ
وَمُنْزِلَ الْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ
فِي سَالِفِ الْعَصْرِ الْقَدِيمِ الْفَانِي
بَطْلَ الشَّهِيرِ بِطَبِّهِ لَقَمَانِ

كما يتردد في شعرها صدى قصة سيدنا موسى ، وعصاه ، ومناجاة ربه له في طور سيناء : ⁽²⁾
فَإِذَا رَأَيْتَ عَصَاكَ بِيَمِينِهِ
خَلَّتْ الْكَلِيمَ بِوَجْهِهِ الْوَضَّاحِ

وفي موضع آخر : ⁽³⁾

يُنَاجِي الَّذِي نَاجَاهُ مُوسَى كَلِيمُهُ
وَكَلَمَهُ فِي الطُّورِ ، وَالطُّورُ يَخْشَعُ

وقصة إلانة الحديد لداود - وسحر هاروت : ⁽⁴⁾

وَيُرِيكَ مَصْفُورَ الْحَدِيدِ مُقَنَّأَا
فَكَأَنَّ هَارُوتَا تَجَلَّى بَيْنَنَا
طَوْعًا لَهُ بِمَشِيئَةِ الْفَتَّاحِ
مِنْ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ

وفي إطار هذا القصص القرآني أفادت من قصة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وذلك من ذ
ولادته ، ونشأته ، وتعبده في غار حراء ، نزول الوحي ، ثم انقطاعه لفترة ، ثم عودته ، ودعوة الناس
إلى الإسلام وحلمه وتواضعه ، وعفوه عن ظلموه ، وناصبوه العداء إلى أن أتم الله نوره - ومن ذلك
قولها : ⁽⁵⁾

وَلَدَتْهُ أُمُّهُ بَعَامَ الْفَيْلِ فِي
عَامٍ لِأَبْرَهَةَ الَّذِي مِنْ جَهْلِهِ
وَأَرَادَ هَذِمَ الْبَيْتِ مِنْ أَرْكَانِهِ
شَهْرَ الرَّيَّاعِ فَفَاحَ مِنْهُ الطَّيِّبُ
فَدُظِنَ أَنَّ جُئُودَهُ لَا تُغْلَبُ
فَارْتَدَّ مِنْ هَوْلِ الْجَارَةِ يَنْدُبُ

ونكرت ما حدث لإيوان كسرى عند مولد الرسول ﷺ : ⁽⁶⁾

¹ - التحقيق : ص 154 2- التحقيق : ص 149 3- التحقيق : ص 290
4- التحقيق : ص 150 وفيه إشارة إلى ما ورد في سورة البقرة آية 102 عن قصة هاروت وماروت .
5- التحقيق : ص 3 وفيه إشارة إلى ما ورد في سورة الفيل الآيات 2 : 5 عن قصة أصحاب الفيل .
6- ملاحق التحقيق : ص 2

وَشَقَّقَتْ دَعَائِمُهُ الْأَرْبَعُ
لَأَمْرِ خَفِيٍّ غَدًا يَخْضَعُ
يُبْلُ الْعُرُوشَ وَقَدْ يَنْزِعُ
صُرُوحًا بِأَيْدِي الْعُلَا تُرْفَعُ

وَأَيُّوَانٍ كِسْرَى هَوَى خَاشِعًا
وَأَقْبَلَ كِسْرَى كَسِيرَ الْفُؤَادِ
نَعَمْ أَتَقْنُ الْفُرسُ أَنْ الزَّمَانَ
وَيَبْنِي عَلَى صَرْحِ أَفْقَاضِهَا

وتتبع نشأة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن ينزل عليه الوحي في غار حراء فتقول : ⁽¹⁾

وَعَادَتْ بِهِ ظَنْرُهُ الْمُرْضِعُ
بِقَلْبِ نَوَازِغُهُ تَخْشَعُ

تَرَعْرَعَ بَيْنَ الْفَيَا فِي الْوَلِيدِ
وَسَبَّ يَطَالِعُ سِفْرَ السَّمَاءِ

وتقول : ⁽²⁾

سَمَكَ السَّمَاءَ بِلَا عِمَادٍ تُنْصَبُ
شَأْنُ الْمُجِدِّ إِلَى الْعُلَا يَتَأَهَّبُ
" جِبْرِيلُ " بِالْوَحْيِ الشَّرِيفِ يُخَاطِبُ
وَقَدْ اصْطَفَاكَ فَنِعْمَ ذَاكَ الْمَنْصِبُ
وَالْوَحْيُ يَأْخُذُ بِالْفُؤَادِ وَيُرْهَبُ

شَبَّ الْوَلِيدُ وَوَجْهُهُ شَطَرَ الَّذِي
مُنْعَبِّدًا بِحِرَاءٍ بَغِيرٍ تَكْلُفُ
حَتَّى أَتَمَّ الْأَرْبَعِينَ أَتَى لَهُ
" أَقْرَأ " فَإِنَّ اللَّهَ خَصَّكَ بِالْهُدَى
فَتَرَمَلَ الْمُبْعُوثُ عِنْدَ خَدِيجَةَ

وتشير إلى موقف أهل مكة من الدعوة الإسلامية ، ومن رسول الله ﷺ ، فتقول : ⁽³⁾

قَدْ قَارَ بِالْقُرْآنِ ، قَالُوا : كَاذِبُ
وَقُلُوبُهُمْ مِنْ حَقْدِهِمْ تَتَلَهَّبُ
رُدُّوا ، وَكُلُّ خَائِفٍ يَتَرَقَّبُ

لَمَّا رَأَى الْأَعْرَابُ أَنَّ نَبِيَّهُمْ
حَنَقُوا عَلَيْهِ بِجَهْلِهِمْ ، وَغَبَائِهِمْ
وَسَعَوْا إِلَيْهِ بِالْأَذَى لِكِنَّهُمْ

وتتصرف موقف الرسول ﷺ منهم رغم إيدائهم له فتقول : ⁽⁴⁾

مِنَ الْمُشْرِكِينَ الْأَلَى رُوَّعُوا
عَلَى النَّهْجِ فِي الرُّوعِ لَا يَجْزَعُ
وَيَهْدِي الْقُلُوبَ الَّتِي لَا تَخْشَعُ

وَنَالَ الَّذِي نَالَ نُوْحُ أَخُوهُ
وَلَكِنَّهُ الْمُصْطَفَى الْمُسْتَقِيمُ
يَبِيْتُ عَلَى الْحِلْمِ فِي قَوْمِهِ

وفي موضع آخر تقول : ⁽⁵⁾

وَالْحِلْمُ أَكْمَلُ لِلسَّلَامِ وَأُنْسَبُ
دَاعِي ، وَرَأْيِي نَاصِحٌ لَا يَضْبُ
تَحْلُو لَأَرْبَابِ الْعُقُولِ وَتَخْلِبُ

لَكِنْ لِأَمْرِ قَدْ تَكَامَلَ حِلْمُهُ
مَا زَالَ يَنْدَفَعُ جَهْلُهُمْ بِسَمَاحَةِ الدِّ
وَبِمُعْجَزَاتٍ جَمَّةٍ مَثْبُوتَةٍ

¹ - ملاحق التحقيق : ص 3

- التحقيق : ص 4

- التحقيق : ص 4

- ملاحق التحقيق : ص 4

² - التحقيق : ص 5

حَتَّى تَغْلِبَ بِالْبَلَاغَةِ وَالْحَجَا وَنَسُوا السَّقَاحَ وَرَجِسَهُ وَاسْتَنَّتْ وَتَسَامَحُوا بَعْدَ الْعِنَادِ وَآذَرُوا وَسَعَوْا بِنُورِ اللَّهِ فِي أَرْجَائِهَا	فَجَفُّوا عُهُوداً لِلْفُجُورِ وَهَدَّبُوا كَرُّوا وَأَدَّ " الْبَنَاتِ " وَلِلْفُجُورِ تَجَنَّبُوا طَهُ ، وَقَاضُوا بِالنِّسَاءِ وَأَسْهَبُوا وَالْأَرْضُ تَلْتَمِسُ الضِّيَاءَ وَتَطْلُبُ

وعلى هذا النهج كانت المؤثرات الدينية واضحة فى شعر " منيرة توفيق " من خلال هذا الفـحص
الدينى الذى ألفت به ووعته.

3- الحديث الشريف :

وفد تأثرت به الشاعرة ، وتضمن شعرها معانى من السنة النبوية ، وخاصة عند توجيه النصح أو
استنفار الهمم أو الدعوة إلى تجنب أمر فييح والبعد عنه ، أو الحدث على طلب المـساعدة مـن الله ،
والاستعانة به على قضاء الأمور - ومن ذلك قولها : ⁽¹⁾

الدَّكَاءُ يُعِيْضُكَ عَنْ ثَرَاءٍ وَافِرٍ وَعَنِ الْجَمَالِ السَّاحِرِ الْفَتَّانِ
وَاللَّهُ أَصْدَقُ مَنْ رَجَوْتَ مُسَاعِدًا وَاللَّهُ يُعِيْزُ الْعَمَلُ لِلْإِنْسَانِ

والرسول صلى الله عليه وسلم شفيع المؤمنين ، وشفيع أمته يوم القيامة فنجدها تقول : ⁽²⁾
رَبِّى سَأَلْتُكَ بِالَّذِي لِلْمُؤْمِنِينَ لَدَيْكَ يَشْتَعُ

ثم هاهى تستنفر همة المسلمين لقتال اليهود فتقول : ⁽³⁾
دُكُّوا مَعَاقِلَ صُهْيُونَ وَشَيِّعَتُهُمْ وَقَاتِلُوهُمْ وَلَا تُبْقُوا وَلَا تَذَرُوا

¹ - التحقيق : ص 106 وهى منضمنة قوله ﷺ لابن عباس " يا غلام إنى أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك ، وإذا سألت
فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله " صدق رسول الله ﷺ .
² - التحقيق : ص 152 وهى منضمنة قوله ﷺ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه : قال ﷺ : كل نبي سأل سؤالاً أو قال : لكل نبي دعوة دعاها
لأمنه ، واختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة " رواه البخارى ومسلم .
³ - التحقيق : ص 183 وهى منضمنة قوله صلى الله عليه وسلم " لا تقوم الساعة ، حتى تقاتلوا اليهود ، فيقتل المسلم اليهودى فيخنىء اليهودى
وراء الشجر ، والحجر ، فينادى الشجر والحجر ، يا عبدالله يا مسلم ، ورائى يهودى نعال فاقنله ، إلا شجر الغرقد فإنه من شجر اليهود " صدق
رسول الله - رواه أبو هريرة

وتنصح شباب الأمة بالبعد عن الزواج من الأجنبية لما يمثله ذلك من خطر جسيم على الإسلام
القادم نظرا لاختلاف الطبائع والقيم والأخلاقيات في المجتمع العربي عنها في المجتمع الشرفي، ومن ذلك
قولها: ⁽¹⁾

لَا يَخْدَعَنَّكُمْ جَمَاعًا لُ الْأَجْنَبِيَّاتِ الْوَسِيمَاتِ الْوَسِيمَاتِ
كَلًّا وَلَا سِحْرُ الْكَلَّا م وَرَقَّةُ الصَّوْتِ الرَّخِيمِ
هَذَا لَعْمَرِي مَظْهَرُ وَاللَّهُ بِالْخَفَافِ عَلِيمٌ

4-الحس الإسلامي العام

وهو ما يصدر عنها كمسلمة خلال ما يدور على السنة عامة الناس - فالرزق هو أهم ما يشغل بال
الناس ، وهو من عند الله ، ومن ذلك قولها : ⁽³⁾

وَهَبَ إِلَهُ بَنَى الْجَمَى النَّيْلَ الَّذِي فَيُضْ فَضْلُ الْوَاهِبِ الرَّزَاقِ

والعفة أهم ما يزين الإنسان ، والمرأة العفيفة كنز الرجل على مر الدهر ، ومن ذلك قولها : ⁽⁴⁾
وَأِنْ أَرَادَ فُؤَادِي نَيْلَ بُغْيَتِهِ أَرَى عَفَافِي وَخَوْفَ اللَّهِ يَنْبِيئِي

وقولها : ⁽⁵⁾

نَفْسِي تَسْرِبُ بِالْعَفَافِ وَعُودَتْ صَبْرًا عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ الْعَانِي

وجمال الخلق والطبع أهم بكثير من جمال الشكل للمرأة والفتاة بصفة خاصة وقد قال علي بن أبي

طالب :

تَحَلَّى بَعْلَمٍ أَوْ تَحَلَّى بِتَقْوَى فَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ سِوَارٍ وَخَلْجَالٍ

ومن ذلك قولها : ²

¹ - التحقيق : ص44- وهذه الأبيات تتضمن قوله صلى الله عليه وسلم " إياكم وخضراء الدمن فإلوا ومن خضراء الدمن يا رسول الله ؟
قال المرأة الحسناء في المنبت السوء . " صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

3- التحقيق : ص65 4- التحقيق : ص 233 5- التحقيق : ص 105

² - التحقيق : ص 106 2 - التحقيق : ص 183

3 - التحقيق : ص 105 4- التحقيق : ص 171

إِنَّ الْجَمَالَ مَكَارٌ وَمَوَاهِبٌ لَيْسَ الْجَمَالُ الْبَدْعُ فِي الْأَلْوَانِ

والصبر عند المكاره من شيم الإنسان المؤمن ، وقد أعد الله للصابرين جزاء عظيما لما صبروا

ومن ذلك قولها : ⁽²⁾

تَيَقَّنُوا أَنَّ عَيْنَ اللَّهِ تَكْلَأُكُمْ وَاللَّهُ عَوْنٌ عَلَى الْجُلَى لِمَنْ صَبَرُوا

وكقولها : ⁽³⁾

فَخُذِي التَّجْمُلَ ، وَالتَّحْمُلَ عُدَّةً تُعْنِيكَ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ إِخْوَانِ

وكقولها : ⁽⁴⁾

لَجَأْتُ إِلَى الصَّبْرِ ، وَكَفَّفْتُ دَمْعًا تَدَقَّقَ كَاللَّحَيْنِ الدَّامِي

وعلينا أن نترفق بالصابرين جزاء لصبرهم ، ومن ذلك قولها : ⁽⁵⁾

يَا رَاحِلِينَ وَقَدْ الصَّبْرُ أَبْكَانِي بِاللهِ رَفَقًا بِقَلْبٍ مُدْنَفٍ عَانَ

ومع الصبر لابد من التيقن أن بعد العسر يسرا ، ويجب أن نبتعد عن اليأس ، ومن ذلك قولها : ⁽⁶⁾

لَا تَيْأَسِي إِنَّ النَّجَاةَ قَرِيبَةٌ شَأْنُ الْحَيَاةِ يُبْدِلُ الْحَدَثَانِ

وكقولها : ⁽⁷⁾

يَا نَفْسُ لَا تَهْزِي وَلَا تَتَأَفَّفِي فَإِنَّهُ بِالْمِرْصَادِ لِلطُّلَامِ

والإيمان بالقدر خيره وشره من الله - واجب على كل مؤمن بالله - ومن ذلك قولها : ⁽⁸⁾

فَفَقَدْتُ إِبْصَارِي ، وَمَا مِنْ حِيلَةٍ فِيمَا قَضَاهُ اللَّهُ بِالْإِنْسَانِ

وكقولها : ⁽¹⁾

يَظُلُّ يَرْمِي بِهَا قَلْبِي الشَّجَى وَمَا لِلْمَرْءِ مِمَّا قَضَاهُ اللَّهُ مَهْرُوبُ

وكقولها : ⁽²⁾

5- التحقيق : ص 98 6- التحقيق : ص 106

7- التحقيق : ص 110 8- التحقيق : ص 187

¹ - التحقيق : ص 189 2- التحقيق : ص 110 3- التحقيق : ص 205

4- التحقيق : ص 87 5- التحقيق : ص 289 6- التحقيق : ص 267

7- التحقيق : ص 276 8- التحقيق : ص 277 9- التحقيق : ص 325

حَكَمَ الْقَضَاءُ وَلَا مَرَدَّ لِحُكْمِهِ مِنْ بَعْدِ إِكْرَامٍ وَعِزٍّ مَقَامٍ
وكما يطلب العون والمساعدة من الله ، فالجزاء لا يطلب ولا ينال إلا من الله كـ ذلك ، ومن ذلك فـ

فولها : (3)

وَلَكَ الْجَزَاءُ مِنَ اللَّهِ تَنَالُهُ تَلْقَاءَ مَا أُولِيَّتْ مِنْ إِسْعَادٍ
والفناء هو نهاية الحياة الدنيا فمهما طال هذه الدنيا ، فلا بد لها من آخر ، ومن ذلك فولها : (4)
وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارٍ سَعَادَةٍ إِذَا أَقْبَلَتْ يَوْمًا ، فَسَوْفَ تَوُوبُ

وكفولها : (5)

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ إِنَّا إِلَى الثَّرَى جَمِيعًا وَإِنْ طَالَ الْمَدَى سَنُشَيِّعُ

وكفولها : (6)

لَقَدْ حُمَ الْقَضَاءُ فَلَا رَجَاءَ وَلَيْسَ لَهُ هَذِهِ الدُّنْيَا دَوَامٌ

والحياة الآخرة إما جنة نعيم ، وإما دار هلاك ، ومن ذلك فولها : (7)

لَكَ الرِّضْوَانُ فِي خُلْدٍ يُرَجَّى نَدَاهُ الصَّالِحُونَ الْأَتْقِيَاءُ

وكفولها : (8)

سَبَقَتْ إِلَى الْآخِرَى فَأَجْرُكَ زَاخِرٌ وَتَذُنُّكَ مَغْفُورٌ وَوَجْهُكَ أَلْمُع

وكفولها : (9)

سَكَبَ إِلَهُ عَلَى ثَرَاكَ سَحَابًا تَهْمِي بِرُضْوَانِ إِلَهِ الْمُغْدِقِ

والمؤمن الحق هو من يؤدي ما عليه في الدنيا من فرائض وواجبات ، ومنها حج البيت لمـن

استطاع إليه سبيلا - فنطوف معها في مناسك الحج ، حيث تقول : (1)

هَنِيئًا لِلَّائِي حَجُّوا وَطَافُوا بَيَّيْتِ اللَّهِ رَقَافَ الضِّيَاءِ
وَأُمُّوا رَوْضَةَ الْهَادِي ، وَزَارُوا مَقَامَ الْمُصْطَفَى الْبَاهِي الرُّوَاءِ
وَفِي عَرَقَاتِ الْخُلْمِ الْمُرَجَّى جُمُوعٌ حَقَّقُوا أَغْلَى الرَّجَاءِ
وَمِنْ "عَرَقَاتٍ" انْحَدَرُوا لِيَسْعُوا حَيْثَا بَيْنَ "مَرُوءَةٍ" وَ"الصَّقَاءِ"

¹ - التحقيق : ص 145 2- التحقيق : ص 16

3- التحقيق : ص 84 4- التحقيق : ص 136

ويبدو أن تلك الشواهد الشعرية – قد كشفت لنا شيئاً من ثقافتها التي لم نستطع تبينها. أ. م. ن. ك. ب. التراجم ، حيث لم يترجم لها أحد من قبل .

ب. التاريخ الأدبي

يبدو أن منيرة توفيق قد أحاطت بثقافة عربية صرفة – حيث فرأت كتب التراث العربي. ش. ع. ر. ، ونثرا – وقد ارتبطت بثقافتها بكثير من الشعراء الأقدمين ، وألمت بالمشاهير منهم – وذا. ك. ع. ن. ط. ر. ق. فراءة شعرهم أو التعرف عليهم بالسماع عنهم – وقد ساعد ذلك على تكوينها الفكري –ومن ذلك قولها :⁽²⁾

يَا " مِصْرُ " ذِكْرُكَ فِي قَمِيٍّ
فِيكَ الْمَوَاهِبُ وَاللُّهُيَّ
فِيكَ الْغَرْيِبُ مُكْرَمٌ
بَدَدْتُ فِي كُلِّ الْعُصُو
أَصْبَحْتُ " لَيْلِي " فِي الْجَمَا

وكقولها تمدح الأمير طلال آل سعود :⁽³⁾

أُسَيِّتُنَا فِي مَجَالِ الْجُودِ حَاتِمَهُ
مَا الْعَيْثُ إِلَّا رَدَادُ إِنْ بَسَطْتَ يَدًا

وكقولها :⁽⁴⁾

هَيْفَاءُ نَاعِسَهُ الْأَجْفَانِ فَاتِنَةٌ
إِذَا دَنَتْ خَلَّتْهَا " الْعَذْرَاءُ " مُقْبِلَةٌ

وكقولها :⁽¹⁾

وَوَلَجْتُ أَغْوَارَ النَّبُوعِ حَفِيَّةً

وكقولها :⁽²⁾

مَا كَانَ " عَنَّتَرُ " فِي إِبَانِ صَوْلَتِهِ

وكقولها :⁽³⁾

يَمَنَّا زُ عَنَّهُ بِشَيْءٍ كَانَ مُبْتَكِرُ

¹ - التحفيق : ص 185
² - التحفيق : ص 189
³ - التحفيق : ص 154
⁴ - التحفيق : ص 187
⁵ - التحفيق : ص 288
⁶ - التحفيق : ص 305

فِي سَالِفِ الْعَصْرِ الْقَدِيمِ الْفَانِي
وَالْبَطْلِ الشَّهِيرِ بَطِيٍّ لَقَمَانِ

الْيَوْمَ لَا نَأْسَى عَلَى مَنْ قَدْ مَضُوا
أُمَّتَالِ بُقْرَاطٍ وَدُوجَانِيْسَ

وكفولها : (4)

بَزَتْ نَظِيمِ النَّابِغِ الدُّبِّيَانِي

وَنَظَّمَتْ مِنْ وَحْيِ الْخِيَالِ فَرَائِدًا

وكفولها : (5)

خَطِيبٌ كَمَا تَهْوَى الْمَشَاعِرُ مُصَنِّعُ
" كَلِيلِي " أَوْ " الْخَنَسَاءِ " بَلْ هِيَ أَرْوَعُ

وَرَدَّدَ سِحْرَ الضَّادِ فِي رَحَبَاتِهَا
وَكَمْ مِنْ كَعَابٍ لِلْقَوَافِي مُجِيدَةٍ

وكفولها : (6)

_____ كِي فِي التَّيْقُظِ وَالْمَنَامِ
نَ تَزْدَادُ اضْطِرَامَ
وَالْحُبِّ وَالشَّيْمِ الْكِرَامِ
بَطْلَ الْمَعَامِيعِ وَالصَّدَامِ

فَعَدَوْتُ " كَالْخَنَسَاءِ " أَبْنِي
أَبْكِي ثَلَاثَتَهُمْ وَنَارُ الْحُزْنِ
أَبْكِي الشَّهَامَةَ وَالْوَقَا
وَكَمَا بَكَتْ صَخْرَ اللَّدَى

وكفولها : (1)

كَرِيمُ السَّجَايَا عَفِيفُ اللِّسَانِ
وَحَقًّا دَعَاؤُكَ أَمِيرَ النَّيَّانِ
لَالِي ، فَأَقْتَ نَظِيمَ ابْنِ هَانِي

هُمَامٌ أَدِيبٌ حَمِيدُ الْخِصَالِ
بَذَنْتُ " أَمْرًا الْقَيْسِ " وَ " الْبُخْتَرِيَّ "
نَظَّمْتُ الدَّرَارِي ، وَصُغْتُ الْمَعَانِي

وكفولها : (2)

لِنَشِيدِهَا الْعَالِي مَدَى الْأَعْوَامِ
تَشْفِي جَوِي قَلْبِ الْمُحِبِّ الظَّالِمِي

أُولِيَّتْهَا شِعْرَ الْوَقَاءِ مُخْلَدًا
وَكَأَنَّهَا " وَلَادَةٌ " فِي خِذْرَهَا

وكفولها : (3)

لِذِي مَا جَاءَ قَبْلُ بِهِ أَبُو تَمَامِ

صُغْتُ الْقَرِيضَ وَجِئْتُ فِيهِ بِالِـ

وكفولها : (4)

¹ - التحقيق : ص 165
2- التحقيق : ص 172
3- التحقيق : ص 166
4- التحقيق : ص 167
5- التحقيق : ص 162
6- التحقيق : ص 51

بَذَذْتُ الْحَطِيبَةَ ، وَالْبَحْثَرَى وَفَقْتُ الرُّضَى وَبَدِيعَ الزَّمَانِ

وكقولها : (5)

فَمَا صَاعَ دُرًّا كَالَّذِي قُلْتُ حَافِظُ وَلَا قَالَ شِعْرًا كَالَّذِي قُلْتُ جَرُولُ

وكقولها : (6)

يَا لَيْتَ قَاسِمَ لَمْ يَمُتْ لِيَرَى هُدَى شَادَتْ لِمَصْرَ نَهْضَةً نِسْوِيَّةَ
وَاللَّصْرُ تَحْتَ لَوَائِهَا الْمَعْفُودِ
بَجَجًا وَرَأَى رَاجِحَ وَسَدِيدِ

مما سبق نلاحظ أن الشاعرة تتحرك في المساحة الزمنية الكلية للأدب العربي من العصر الجاهلي حتى عصرها الحديث وكذلك في المساحة المكانية من جزيرة العرب في شرق آسيا إلى الأندلس في غرب أوروبا مروراً بالشام ومصر وبلاد المغرب العربي.

ج- التاريخ السياسي

إذا كان التاريخ الأدبي يمثل مصدراً مهماً من مصادر ثقافة الشاعرة - فإن التاريخ السياسي لم يكن بأقل شأنًا من ذلك - فقد ألمت الشاعرة بتاريخ مصر والوطن العربي ، وأحداثه ، قديمها وحديثها ، وممن ذلك قولها : (1)

طُوبَىكَ وَادِي النَّيْلِ يَا
وَحَمَى الْأَلَى رَفَعُوا قُورَا
حَكُمُوا وَسَادُوا الْعَالَمِيَّ
وَطَنَ الْفِرَاعْنَةِ الْعِظَامِ
عِدَهُ عَلَى حَدِّ الْخُسَامِ
نَ وَأَيَّقُوا الْقَوْمَ النَّيَامِ

وكقولها : (2)

فَكَمَا ابْتَنَى أَهْرَامَهُ "خُوفُو" بِمَنْفٍ
يَبْقَى مَدَى الْأَجْيَالِ بُرْهَانًا عَلَى
رَمْسِيْسٍ وَأَيِّنَ قُفُوحٍ مِيْنَا

وكقولها : (3)

فَأَيِّنَ مَقَاخِرُ الْمَاضِيْنَ مِنْهُ

¹ - التحقيق : ص 15
3- التحقيق : ص 40
5- التحقيق : ص 25
2- التحقيق : ص 20
4- التحقيق : ص 35

وكقولها : (4)

شُكْرِي وَنَاصِرُ وَحَّدَا وَطَنِيهِمَا
لِلَّهِ دَرُّهُمَا فَقَدْ بَعَثَا مَعَا

وكقولها : (5)

أَذْكَرْتَنَا ذِكْرِي " عَرَابِي " حِينَمَا
شَهُمْ تَقَدَّمَ فِي حِمَى جَبْرُوتِهِ
أَنْهَى إِلَى الْوَالِي مَطَالِبَ أَهْلِهِ
سَخِرَ الْخِديوى مِنْ عَوَاقِبِ أَمْرِهِ
وَدَعَا الْخِديوى الْإِنْجِلِيزَ فَاسْرِعُوا

وكقولها : (1)

أُنْتُ الزَّرْعِيمُ الَّذِي عَمَتِ مَآثِرُهُ
قَوَّضَتْ صَرْحَ الْأَيْمَةِ الْفَاسِدِينَ وَهُمْ
هُمْ الطَّعَاةُ حَمِيدُ الدِّينِ جَدُّهُمْ
تَوَهَّمُوا " ثَوْرَةَ السَّلَالِ " مَعْنَمَةً
وَأَيَّقُوا أَنْ لَنْ تَهْدَأَ مَخَافُهُمْ
جَمَعُوا حُشُودًا مِنْ الْمُتَرْقَّةِ وَانْتَشَرُوا

فِي دَوْلَةٍ عَرَبِيَّةٍ لَنْ تُقَهَّرَا
عَهْدَ الرَّشِيدِ وَعَصْرُهُ بَيْنَ الْوَرَى

ضَمَّ الصُّفُوفَ إِلَى الْجِهَادِ مُشَمَّرَا
وَمَضَى لِسَاحَةِ " عَابِدِينَ " مُبْكَرَا
وَمَضَى يُفْقِدُ زُورَهُ مُتَأَثِّرَا
أَمَّا عَرَابِي فَاسْتَبَدَّ وَأُنْذِرَا
بِجُيُوشِهِمْ حَتَّى يَظْلَ مُؤَزَّرَا

أَرْضُ السَّيْمَنِ وَبِأَمْرِ اللَّهِ يَأْتُمِرُ
بَيْنَ الرُّغَامِ بِقَاعِ الصَّرْحِ قَدْ فُبرُوا
نَبَّعَ الْمَظَالِمَ وَالْإِرْهَاقَ وَالضَّرْرُ
رَسَمُوا عَلَى ضَوْنِهَا الْأَمَالَ وَالصُّورُ
حَتَّى يَرَى " ثَوْرَةَ السَّلَالِ " تَنْدَثِرُ
عَلَى الْحُدُودِ حِيَالَ السَّهْلِ وَالْوَعْرِ

د – الكواكب والنجوم

ويبدو من شعرها إلمامها بشيء من علم الفلك والكواكب والنجوم – ومداراتها ، وأوقات ظهورها

ومن ذاك قولها : (2)

جَمَالَ أَنْتَ رَفَعْتَ الشَّعْبَ مَنزِلَةً

وكقولها : (3)

بِمِثْلِكَ تَزْدَانُ الْعُرُوشُ وَتَزْدَهِي

وقولها : (4)

وَلَهُنَّ فِي الْمَرِّيحِ إِذْ

لَمْ يَرْفَهَا فِي جَلَالِ السَّمْتِ كَيُونُ

وَتَسْمُو عَلَى الْجَوَازِ قَدْرًا وَسُودَدَا

لَا جُ وَفِي الشَّعْرِى مَقِيلُ

¹ - التحقيق : ص 194 : 195

3- ملاحق التحقيق : ص 6

5- ملاحق التحقيق : ص 8

2- التحقيق : ص 7

4- التحقيق : ص 56

6- التحقيق : ص 12

وفولها : (5)

عَزُّ الْكِتَانَةِ مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهُ عَلَى السُّهَى ، وَجَلَالُ الْمُلْكِ رِيَّانُ

وفولها : (6)

شِبْلُ الْفَرَاغَةِ التَّقَى بِجُدُودِهِ وَالصَّنَائِعُ الْبَانِي ارْتَقَى بِفَعَالِهِ فِي خَالِدِ الْأَثَارِ وَالْأَعْمَالِ فَوْقَ السَّمَاءِ وَقَازَ كَالرَّتَبَالِ

هـ - اللغة

وفد تمكنت منيرة توفيق من مفردات اللغة ، وأحاطات بغريبها ، واقتنصت شـ. واردة ، ولعلها. ا كانت داتبة الإطلاع على معاجم اللغة ، والاستفادة منها ، حيث تشير إلى ذلك في شعرها فتقول :⁽¹⁾

وَبَرَعْتُ فِي نَظْمِ الْبَدِيعِ ، وَقَرَضِهِ وَتَنَظَّمْتُ مِنْ وَحْيِ الْخَيَالِ فَرَانِدًا بِقَوَاعِدِ الْفُصْحَى وَبِالْأَوْزَانِ بَزَّتْ نَظْمِي الْتَابِعِ الدُّبِّيَّانِي

و- العروض والقافية

ونلمح في شعرها أسماء بعض بحور الشعر ، والقافية - ومن ذلك فولها : (2)

فِي مَوْسِمِ الشَّعْرِ الْجَلِيلِ كَلُّ يُعْبِرُ عَنْ خَوَا وَيَجِيءُ بِالْأُذْرُ النَّظِيرِ يَعْلُو مَنَ الْوَرَقِ الْهَدِيلِ لِحْجِهِ بِمَنْطِقِهِ الْجَمِيلِ مِ بَقَاعِ عِلَاتٍ أَوْ فَعِيلِ

وفولها : (3)

مَنْ لِي بِرُوحِ مِنَ التَّقْدِيسِ مُرْسَلَةٍ تُزْهِى بِهَا مِنْ بُحُورِ الشَّعْرِ أَوْزَانُ

وفولها : (4)

يَا بُلْبُلًا يَشْدُو عَلَى فَنَنِ الْعُلَا تَنَسَّابُ مِنْ فَمِكَ الطُّهُورِ كَأَنَّهَا بِقَوَاعِدِ الْفُصْحَى وَبِالْأَوْزَانِ فِي قُدْسِهَا تَرْثِيْمُهُ الْقُرْآنُ

ز- الحيوان والطير

3- التحفيق : ص 9

2- التحفيق : ص 54

¹ - التحفيق : ص 186

5- التحفيق : ص 11

4- التحفيق : ص 178

وصفت منيرة بعض الحيوانات والطيور ، وصفا ظاهريا لا تعم-ق فيه ، وأشـارت فـى أحيـان

أخرى إلى أسمائها فقط ، ومن ذلك فولها : (5)

شِبْلُ الْفِرَاعِنَةِ التَّقَى جُدُودِهِ
وَالصَّانِعُ الْبَانِي ارْتَقَى بِفَعَالِهِ

وفولها : (1)

يَا بَهْجَةَ الدُّنْيَا ، وَسِرَّ وجودِهَا
أَبَدًا تَحْيِرَ فِي هَوَاكَ شَوَاعِرُ

وفولها : (2)

فَخَرُّ الشَّبَابِ قَدْ امْتَطَا
يَطْوِي مَقَازَاتِ الْقَضَا

وفولها : (3)

يَا بُلْبُلَ الْأَفْرَاحِ يَا
لِمَ قَدْ تَرَكْتَ الرُّوضَ أَسَا
يَكِي عَلَى صَدَاحِهِ

وفولها : (4)

يَكِي كَمَا بَكَتِ الْكَأَا
رُ عَلَى هُدَى زَيْنِ الْبَلَابِلِ

ح – النبات والورد

كانت منيرة ملمة بأسماء بعض النبات والورد ، وأمكن زراعتها ، وما توحى به أسماؤها ، ومـن

ذلك فولها : (5)

وَالوَرْدُ فِي الرُّوضِ النَّضِيرِ تَفْتَحَتْ
وَكَذَا الْجَدَاوِلُ فِي خَرِيرِ مِيَاهِهَا

وفولها : (6)

أَكْمَامُهُ كَالزَّهْرِ فِي نَيْسَانَ
تَعْمُ السُّرُورِ وَنَشْوَةُ الْقَرْحَانِ

1 - التحقيق : ص 114
2- التحقيق : ص 148
3- التحقيق : ص 208
4- التحقيق : ص 280
5- التحقيق : ص 37
6- التحقيق : ص 136

هَيْقَاءُ نَاعِسَةٍ الْأَجْقَانِ فَاتَتْهُ يَفُوحُ عَطَرُ الْخَزَامَى مِنْ ثَنَائِيهَا

وفولها : ⁽¹⁾

عَبَقَتْ جَوَانِبُهُ بِطَيْبِ أَرْيَجِهَا مِثْلَ الْخَزَامَى فِي رُبُوعِ الشَّامِ

وفولها : ⁽²⁾

الْوَجْهَ يَحْكِي الْبَدْرَ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَالْقَدُّ مَيَّاسٌ كَغُصْنِ الْبَّانِ

وفولها : ⁽³⁾

وقد شاع في شعرها الحديث عن الرياض ، وما فيها من الأزهار ، فكان لبيها معرفة بالوانها ، وأنواعها مما يدل على اتساع معرفتها بها . مثل (النرجس ، والجلنار ، والخزامى) وغيرها .

ط - الموسيقى

لقد شاع في شعرها الحديث عن الألحان والأنغام وكان لبيها معرفة بآلات الموسيقى وأنواعها -

ومن ذلك فولها : ⁽⁴⁾

يُصْنَعُ لَهَا الدَّهْرُ مَسْحُورًا بِهَا فَرْحًا وَكُلُّهُ لَأَسْتِمَاعِ اللُّحْنِ آذَانُ

وفولها : ⁽⁵⁾

تَنْسَابُ فِي صَوْتِ رَخِيمِ خِلَّتِهِ أَرْغَانِ أَرْغَنِ أَوْ رَبَّيْنِ مِثْلِي
أَوْ صَوْتِ دَاوُدَ سَرَتْ أَنْعَامُهُ بَنَسَائِمِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْأَذَانِ

وفولها : ⁽⁶⁾

يَا بُلْبُلَا يَشْدُو عَلَى فَنَنِ الْعُلَا فِي رَوْضَةٍ بِسَامَةِ الْأَكْمَامِ
لَوْلَاكَ مَا سَجَعْتُ حَمَائِمُهَا وَلَا شَدَّتْ الطُّيُورُ بِمُطَرِبِ الْأَنْعَامِ

¹ - التحفيق : ص 172

2 - التحفيق : ص 216

3 - التحفيق : ص 21

4 - التحفيق : ص 9

5 - التحفيق : ص 181

6 - التحفيق : ص 170

وفولها : ⁽¹⁾

وَلَهَا أَرْيُزُ مَطَرَبٍ يُغْنِيكَ عَنْ نَعَمِ الرَّبَّابِ

وفولها : ⁽²⁾

شَاقَ الْفَوَادُ فَهَبَ مِنْ إِعْقَانِهِ وَتَحَرَّكَتْ صَدَاحَةُ أُوتَارِهِ

ك - الأحجار الكريمة والمعادن النفيسة

لقد كانت ألقا "منيرة توفيق" تمتاز بالروعة والإبداع والإتقان - لأنها كانت تنتقيها-ا وتختيرها-ا كما تختار المرأة الذوافة حليها وزينتها ، وترننها بميزان صائع . لذا كثر فى شعرها ذكر الأحجار الكريمة-ة والمعادن النفيسة التى تزداد صفلا وبريقا على مر الزمان - ومن ذلك قولها : ⁽³⁾

النَّاسُ فِي الدُّنْيَا يُهْزِئُ بَعْضُهُمْ وَأَحَرُّ تَهْنِئَةٍ لِرَوْحِكَ صُغْتُهَا صِيغَتْ مِنَ الْقَلْبِ الْوَفَى وَكَلَّتْ بَعْضًا بِقَوْزِكَ يَا عَظِيمَ الشَّانِ كَقَلَانِيْدٍ مَضُودَةٍ بِجَمَّانِ بِالْدُرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ

وفولها : ⁽⁴⁾

وَمِنْ النَّسَاءِ مُحَامِيَاتٌ طَالَمَا شَتَّقْنَ آذَانَ الثُّضَاةِ بِمَنْطِقِ نَاضِلْنَ عَنْ حَقِّ نِضَالِ أُسُودِ مُتَأَلِّقَ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنْضُودِ

وفولها : ⁽⁵⁾

أَهْدَى إِلَى نَجْلِ الشَّقِيقِ قَدْ سَطَرْتُهَا يِرَاعَتِي تَحْيَّةَ الشَّعْرِ الرَّقِيقِ وَمِمَّا دَاذَهَا ذُوبُ الْعَقِيقِ

وفولها : ⁽⁶⁾

أَنْتَ الَّذِي صُغْتَ الْقَرِيضَ قَرَائِدًا مَنُظُومَةً كَالدُّرِّ وَالْمَرْجَانِ

وفولها : ⁽¹⁾

¹ - التحقيق : ص 84
2- التحقيق : ص 114
3- التحقيق : ص 38
4- التحقيق : ص 53
5- التحقيق : ص 160
6- التحقيق : ص 178

حَلَّيْنَهَا بِالْمَاسِ وَالْمَرْجَانِ
وَبَدَتْ تُضِيءُ عَلَى نُحُورِ حَسَانِ

لِسَمَيَّتِي صُغْتُ النَّهْانِي فَرَائِدًا
وَجَعَلْتُ مِنْهَا عُفُودَ دُرٍّ نُظِمَتْ

وفولها : (2)

أَنْوَارُهُ فَأُضَاعَتْ ظُلْمَةُ السُّحُبِ
يَعْلُوهُ قَطْرُ النَّدى كَاللُّؤلُؤِ الرُّطْبِ

وَالْبَدْرُ فِي القُبَّةِ الزَّرْقَاءِ قَدْ لَمَعَتْ
وَالزَّهْرُ فِي الرُّوضَةِ القَيْحَاءِ مُبْتَسِمٌ

وفولها : (3)

وَقَاخَرَتْ بِسَلِيلِ المَجْدِ دَاعِيَهَا
بُنْتُ " القَنْالِ " إِلَهُ العَرْشِ حَامِيَهَا
وَقَاخِرُ الخَزِ والِدِيَّاجِ كَاسِيَهَا
مِنْ آيَةِ الوَدِّ والتَّقْدِيرِ وَافِيَهَا

وَحَقْلُهُ العُرسِ فِي أَبْهَائِهَا انْتَضَمَتْ
وَقَدْ تَجَلَّتْ بِحَقْلِ العُرسِ هَانِيَّةُ
الْمَاسِ والدُرِّ وَالْيَاقُوتِ حَلِيَّتُهَا
لِذَلِكَ تُهْدَى لِذَاتِ الخِدرِ فَوْزِيَّةُ

وفولها : (4)

فَمَثُوكَ لَا شَاكَ خُلِدِ الجَّانِ
تِ وَتَسْقُتُهَا كَعُفُودِ الجَمَانِ

إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ يَا أَرْسِلَانُ
بَكِيَّتُكَ بِالدُّرِّ الغَالِيَا

¹ - التحقيق : ص 184
2- التحقيق : ص 217
3- التحقيق : ص 219 : 220
4- التحقيق : ص 257

ومن خلال العرض السابق حاولنا التعرف على ثقافة الشاعرة من شعرها فقد كانت مثقفة ثقافـة عامـة فى كل شىء - فى الدين - والتاريخ - والأدب ، والسياسة وجميع علوم عصرها والعصور الـسابقة كما أنها كانت على صلة بما يدور حولها وفى وطنها العربى من أحداث ومناسبات ، وما يتكشف ويظهر من ابتكارات .

الفصل الثاني

موضوعات الشعر عند

منيرة توفيق

«الدراسة الفنية»

﴿ الدراسة الفنية ﴾

تعد الدراسة الفنية لشعر " منيرة توفيق " محاولة للتعرف على طبيعة الموضوعات والأغراض الشعرية التى نظمت فيها الشاعرة والملاحم والقسيمات الفنية التى تميز كل غرض شعري لديها من منطلق مميزاته وسماته الخاصة التى تميزه ، والظروف المحيطة بالشاعرة ومدى تفاعلها معها بحكم الطبيعة النوعية لها كأمراة وأسلوب تعاملها مع تلك الظروف الأمر الذى ينعكس بالضرورة على إبداعها الشعري من خلال ما نراه لديها من طبيعة العاطفة التى تعبر عنها ، ثم طبيعة الثقافة التى تعكسها ، ثم أسلوب التعبير عن تلك العاطفة من خلال الأدوات الفنية المختلفة التى تقوم عليها القصيدة .

وربما يؤدي ذلك إلى رصد انعكاسات طبيعة عاطفتها كأمراة على ما نظمته فى كل موضوعات شعرها ، وذلك لأن أبعاد التجربة الشعرية الخاصة بها انحصرت من الحدود الضيقة للرؤية كأمراة " علاقتها الأسرية فى حدود " الأب - الزوج - والأبناء " إلى أطر أكثر اتساعا ترصد فيها تجاربها ، وتكشف حقائق انفعالاتها وعواطفها تجاه المجتمع الذى تعيش فيه والكون والطبيعة من حولها ، وهى من خلال هذا كله تصدر عن عاطفة صادقة ، تدفع بها إلى تصوير مشاعرها ، والتعبير عن إيقاع الأشياء والأحداث على نفسها .

أولاً: الممدوح

" هو الثناء على الممدوح بما يستحسن من الأخلاق النفيسة كرجاحة العقل والعفة والعـدل ، والشجاعة ، وأن هذه الصفات عريقة فيه ، وفى قومه ، ويتعداد محاسنه الخلفية " (1) وهو يقوم على عاطفة الإعجاب والإكبار والاحترام الذى يكنه الشاعر لمـن تـوافرت فـيهم تلك الصفات والمزايا ، وعرفوا بمثل هاتيك الشـمائل .

ويعد المدح من أقدم الفنون الأدبية ، ومن أوسع أغراض الشعر الغنائى على مر العـصور حيث رافق الشعر خلال جفبه الزمنية المختلفة ، " وقام مقام السجل الشعرى لجوانب حياتنا التاريخية ، إذ رسم نواحي عديدة من أعمال الملوك ، وسياسة الوزراء ، وشجاعة القواد ، وثقافة العلماء ، فأوضح بـذلك بعض الخفيا ، وكشف عن بعض الزوايا ، وأضاف إلى التاريخ 0 صادفاً أو كاذباً ما لم يذكره التـاريخ . ؛ فساعد على إبراز كثير من الصفات والألوان ، لم تكن تُعلم لولاه " . (2)

وقد نشأ أول الأمر عند العرب ، إعجاباً بالفضيلة ، وثناءً على صاحبها ، واهتـزازاً أمـام النبـل والأريحية ، وإكباراً للمروعة والشجاعة ، بعيداً عن مظاهر التذلل ، والتكسب ، والابتذال ، ولكنه لم يحافظ فى أغلب الأحيان على سمو معانيه ، ونبل غرضه ، ففقد مصداقيته على أيـدى العديـد مـن الـشعراء المتكسبين ، وهم كثر ، واتجه اتجاهاً مادياً تكسبياً بحثاً .

وربما يكون المدح قريباً محوره الثناء على شخص الممدوح ، وتعظيم شأنه ، وصفاته ، وقد يكون جماعياً يخرج عن نطاق الفرد ليكون الإشادة بقوم الممدوح ، وعائلته ، ووطنه .

ويكون المدح صادفاً إذا عبر فيه الأديب عن الإعجاب بشخص الممـدوح ، وفـضائله ، ومناقبه وشمائله ، بما يتوفر لديه من ضروب القول ، والحديث ، والبيان شعراً أو نثراً ، بما يرضى الفن ويلائـم الذوق – هادفاً إلى تحريك العاطفة ، وإثارة الإحساس والخيال ، بعيداً عن أى عائد مادي . (3)

والمدح يستند صفحات كثيرة من شعر " منيرة توفيق " ولكنها لم تكن متكسبة فى شـعرها وفـد حـمـنته الكثير من المعانى الصادقة ، وعبرت به عن إحساسها ، وشـعورها المرتكـز زين على الإعجاب

¹ - أحمد الهاشمى - جواهر الأدب فى أدبيات وإنشاء لغة العرب - دار الكتب العلمية - بيروت - طبعة ثلاثون - بدون تاريخ - جـ 1 / 343

² - سامى الدهان - فنون الأدب العربى - الفن الغنائى (المديح) - دار المعارف - القاهرة - ط5 - بدون تاريخ - ص 5

³ - السابق - ص 1 : 106

بشخص الممدوح ، وهو ما يتضح من خلال مدحها للزعيم جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية الأسبق حيث تقول : ⁽¹⁾

أَشْرَفْتَ كَالْبَذْرِ تُهْدَى النَّاسَ فِي غَسَقٍ
يُمَيِّزُكَ الْفَخْرُ فِيمَا جُنْتَ مِنْ أَثَرِ
وَعَصْرُكَ الْآنَ لَمْ يَقْرَمْ أَكْاسِرُهُمْ
صِدْقًا تُعَدُّ حَمَى لِلشَّعْبِ شَيْمُهُ
تَوَفَّرَتْ نَعْمَاءُ السَّلَامِ عَلَى
فَارْتَدَّ كُلُّ مَخَوْفٍ مِنْ مَخَاطِرِنَا
مِنْ الدِّيَاجِي وَلَيْلِ الْحَرْبِ مُذْجَانُ
يَحْيَا إِذَا مَارَ كِسْرَى الْفُرْسِ إِيوَانُ
مِنْهُ ، وَلَا بَلَّغْتَ عَلِيَّاهُ سَاسَانُ
حُبٍّ ، وَتُبَّلُ ، وَإِشْقَاقُ ، وَإِحْسَانُ
شَعْبٍ هَذَاكَ لَهُ سِرٌّ وَإِعْلَانُ
أَمْنًا يُوفِيهِ بِالتَّمَكُّينِ إِمْكَانُ

فهى تكن لعبد الناصر منزلة خاصة مثلها مثل بقية الشعب المصرى آنذاك ، نظرا لما قام به من جهود ملموسة فى كافة المجالات ، وما تمتع به من سياسة حكيمة فى إدارة شئون البلاد من (1954 – 1970) ومحاولاته المستمرة لجمع شمل الأمة العربية ، ومساعدتها للتخلص من وطأة الاسـتعمار ، والاحتلال الأوربى .

وكانت ثورة يوليو ، وكان عبدالناصر بعد عصر غابر استشرى فيه الفساد فى البلاد من المالك وأعوانه ، ومن احتلال خيم على البلاد كان سببا فيه أجداده ، فعبرت " منيرة " عن إحساسها ، وشعرورها تجاه رائد النهضة التى تشهدها البلاد – وكأنها فى تلك اللحظة كانت تدور فى فلك " حسان بن ثابت " فى مدحه للرسول صلى الله عليه وسلم ، نظرا لتشابه الظروف التى سبقت كلا من الممدوحين فى كثير من أحوالها – " على الرغم من اختلاف منزلة الممدوحين – فلا يمكن أن يرقى أحد من البشر إلى منزلته صلى الله عليه وسلم " – حيث يقول : ⁽²⁾

نَبِيٌّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَقَفَرَةٍ
قَامَسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا هَادِيًا
وَأُنْذَرْنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةَ
وَأُنْتِ إِلَهُ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي
لَكَ الْخَلْقُ وَالنَّعْمَةُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ
مِنْ الرُّسُلِ وَالْأَوْتَانِ فِي الْأَرْضِ تُعْبَدُ
يُلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّوْبِلُ الْمُهَيَّئُ
وَعَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ فَاللَّهُ نَحْمَدُ
بِذَلِكَ مَا عَمَرَتْ فِي النَّاسِ أَشْهُدُ
فَإِيَّاكَ نَسْتَهْدِي ، وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

وبالنظر إلى المقطوعتين نجد أن نقاط الالتقاء بين " منيرة " ، و " حسان " تكمن فى :

¹ - ملاحق التحقيق : ص 13

² - حسان بن ثابت – ديوان شعر – حقه وعلق عليه د / وليد عرفات – الطبعة الأولى – دار صادر – بيروت – 1974 – جـ 1 - ص 306

1-الإشارة إلى مكانة الممدوح

فقد أشار حسان إلى هذه المكانة بقوله :

فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا
يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّيْلُ الْمُهَيَّذُ

كما أشارت " منيرة " إلى تلك المكانة بقولها :

أَشْرَقَتْ كَالْبَدْرِ تَهْدِي النَّاسَ فِي غَسَقٍ
مِنْ الدِّيَاجِي وَلَيْلِ الْحَرْبِ مُذْجَانُ

وتمضى كثير من أبيات القصيدة فى بيان هذه المنزلة

2-تصوير هدف كل من الممدوحين

وهذه نقطة أخرى تلتقى فيها " منيرة " مع " حسان " ، وهى الإشارة إلى هدف كل منهما فى هذه

الحياة ، وتجاه الآخرين . فحسان يقول :

وَأَنْذَرْنَا نَارًا ، وَبَشَّرَ جَنَّةَ
وَعَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ فَاللَّهُ نَحْمَدُ

وأشارت منيرة إلى الناحية ذاتها فقالت :

جَمَالَ أَنْتَ رَفَعْتَ الشَّعْبَ مَنْزِلَةً
بَثُورَةٍ كَانَ الْأَسْتِقْلَالُ غَايَتَهَا
لَمْ يَرْقُهَا فِي جَلالِ الدَّهْرِ كَيَّوَانُ
وَهَمُّهَا لِلْحَمَى أَمْنٌ ، وَإِيمَانُ

3-تصوير حالة المجتمع قبل ظهور الممدوحين

وتلك نقطة ثالثة تلتقى فيها منيرة مع حسان حيث صور كل منهما الحالة التى كان عليها المجتمع-ع

قبل ظهور الممدوح – فحسان يشير إلى ذلك ويقول :

نَبِيٌّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَقَتْرَةٍ
مِنْ الرُّسُلِ وَالْأَوْتَانِ فِي الْأَرْضِ تُعْبَدُ

" ومنيرة " تشير إلى ذلك وتقول :

يَا نَاصِرَ الشَّعْبِ مِنْ دُنْيَا أَطْحَتْ بِهَا
فَارْتَدَّ مَا كَانَ خَوْفًا يَسْتَبِيدُ بِنَا
لَهَا دَلِيلٌ عَلَى الْفَوْضَى وَبُرْهَانُ
أَمْنًا يُوفِيهِ بِالتَّمَكُّينِ إِمْكَانُ

وثمة اختلاف بين مقطوعة حسان فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم – وبين " منيرة " فى مدح

" عبدالناصر " حيث أضاف حسان فى مدحه للرسول الصفات التى ميز الله بها رسوله من أنه خاتم النبيين

– وأنه بشير ، ونذير ، وداع إلى الله وسراج منير ، ولكن " منيرة " خلعت على ممدوحها صفات كثيرة فى

استرسال وتفصيل مما أفرد مدحها الكثير من العمق ، وإعمال الخيال .

ولقد ولجت " منيرة " باب المدح شأن العديد من الشعراء المعاصرين لها ، فما أبدعت فيه إبداعها فى الأغراض الأخرى كالرثاء أو الإخوانيات – ولا أبدعت إبداع شوقى أو حافظ أو غيرهما ممن كانت تضع أشعارهم نصب عينيهما وتحاول أن تحذو حذوها فى هذا المجال .

لكنه شعر مدحى صادق المعنى إجمالاً ، صافى النبرة ، واضح الغاية ، لا يخلو من خاطرة وجدانية حيناً ، أو من سنانة فكرية ، حيناً آخر ، وفيمته تكمن لا فى جودته ، وفنيته فحسب لكن تكمن فى كونه خالياً من المنهجية القديمة المتمثلة فى الوقوف على الأطلال ، والاستهلال بالغزل ، كما تكمن فى كونه يعد سجلاً لأحداث عصرها ، وثبتاً بأسماء العديد من مشاهير زمانها من رؤساء ، وزعماء ، وقادة ، وأدباء وشعراء ، وشخصيات عامة كان لها أثرها الواضح فى المجتمع من حولها – وانطلاقاً من هــذا كله فبالإمكان تمييز عدة أنواع من المديح لدى " منيرة توفيق " تختلف باختلاف الممدوحين ويدخل فيه أيضاً ما يعرف بالتهنئة أو التفريط لعل من أهمها :

- 1- المديح الدينى (النبوى) .
- 2- مدح الرؤساء والقادة والزعماء والأمراء .
- 3- رجال العلم والفكر والأدب .
- 4- الشخصيات العامة .
- 5- تفريطات شتى .

أولاً : المديح الدينى (النبوى)

يفتصر هذا النوع من المدح عند منيرة على المديح النبوى والمتمثل فى قصيدتين هما (شعلة الهدى – مولد الهدى) امتدحت فيهما خصال الرسول صلى الله عليه وسلم ، وشـمائله والثناء على رسالته التى جاء بها ، والاعتزاز بفضله ، وبيان أياضه على الإسلام ، والمسلمين ، والإشادة بمحامده – ومن ذلك قولها : ⁽¹⁾

أَتَاهُمْ ، وَخَصَبُ الْهُدَى مُرْعُ
وَيَظْفَرُ إِنِّ هَاجَهُ الْمَقْزَعُ
غِيَاثٌ ، وَمَا بَعْدَهُ مَنَبَعُ
لَمَّا كَانَ مِنْ حَائِلٍ يَمْنَعُ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ الْأَلَى رُوْعُوا
عَلَى النَّهْجِ فِى الرُّوْعِ لَا يَجْزَعُ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْوَرَى أَجْمَعِينَ
يَجُبُّ مِنَ الْجَهْلِ شَرَّ الْعِنَادِ
وَتَبْعُ السَّمَاحَةِ مِنْ نَفْسِهِ
وَلَوْ شَاءَ إِهْلَاكَ كُلِّ الْأَنَامِ
وَقَالَ الَّذِى نَالَ " نُوحٌ " أَخُوهُ
وَلَكِنَّهُ الْمُصْطَفَى الْمُسْتَقِيمُ

¹ - ملاحق التحقيق : ص 2 : 3

الفصل الثاني

يَبِينُ عَلَى الْحِلْمِ فِي قَوْمِهِ
وَيَبْعَثُ مِنْ دِينِهِ رَحْمَةً
وَيُبْدِي لَهُمْ أَخْلَدَ الْمُعْجَزَاتِ
غُفُورٌ رَحِيمٌ سَنِيُّ الْحَجَا
أَصَابَ الْجَزِيرَةَ مِنْ خَيْرِهِ
وَيَهْدِي الْقُلُوبَ الَّتِي تَخْشَعُ
مِنْ الْفَضْلِ عَنْ جَهْلِهِمْ تَشْفَعُ
وَيُعْجِزُهُمْ قَوْلُهُ الْأُرُوعُ
تَسِيلُ لِحِمَّتِهِ الْأَذْمُوعُ
نَدَى غَامِرٌ لِلْهُدَى يَرْجِعُ

فهى فيما سبق تبرز أهم صفات الرسول ﷺ التى عرف بها بين أهله ، وقومه ، والتى أشار إليها-
الفرآن الكريم فى أكثر من موضع (1) ، فهو ﷺ قد جمع فى صفاته كل مكارم الأخلاق - ولا غرو أن
تصفه بتلك المكارم ، ألم يصفه الفرآن الكريم بأنه " وَأَنَّكَ لَمَلَكٌ خَلْقٌ عَظِيمٌ " (2)

وفى فصيدة ثانية لا تخرج عن سمة الأولى ، وغايتها ، فالتها فى مدحه ﷺ موضحة أهم خصاله ،
ومعددة " لمنافبه وشمائله ، وما اختصه الله به منذ ولادته - فالت : (3)

مَا بَاتَتْ الظُّلُمَاتُ سَاعَةً وَضَعَهُ
وَيَقِيمُ عَهْدَ النُّورِ تَحْتَ ظِلَالِهَا
شَبَّ " الْوَلِيدُ " وَوَجْهُهُ شَطْرَ الَّذِي
مُنْعَبِدًا بِحِرَاءٍ بَغِيرٍ تَكْلُفِ
حَتَّى أَتَمَّ الْأَرْبَعِينَ أَتَى لَهُ
اقْرَأَ فَإِنَّ اللَّهَ خَصَّكَ بِالْهُدَى
لَمَّا رَأَى " الْأَغْرَابُ " أَنَّ نَبِيَّهُمْ
حَنَفُوا عَلَيْهِ بِجَهْلِهِمْ وَعَبَائِهِمْ
وَسَعَوْا إِلَيْهِ بِالْأَذَى لَكِنَّهُمْ
لَوْ كَانَ طَالِبَ رَبِّهِ بِهِلَاكُهُمْ
كَأَخِيهِ " نُوحٍ " قَدْ خَيَّرَ قَوْمُهُ
لَكِنَّهُ لَمَّا تَكَامَلَ حِلْمُهُ
مَازَالَ يَدْفَعُ جَهْلَهُمْ بِمَعَارِفِ
وَيُمْعِزَاتِ جَمَّةٍ مَثْبُوتَةٍ
حَتَّى تَغْلِبَ بِالْبَلَاغَةِ وَالْحَجَا
وَتَسُوا السَّقَاحَ وَرَجْسَهُ وَاسْتَنُوا
وَتَسَامَحُوا بَعْدَ الْعَنَادِ ، وَأَزْرُوا
وَسَعَوْا بِنُورِ اللَّهِ فِي أَرْجَائِهَا
حَتَّى هَوَى الْإِنْيَوَانُ وَهُوَ مُخَرَّبٌ
صَرَحًا لَهُ كُلُّ الْبَرِيَّةِ تُعْجَبُ
سَمَكَ السَّمَاءِ بِلا عِمَادٍ تُنْصَبُ
شَأْنُ الْمُجَدِّ إِلَى الْعَلَا يَتَأَهَّبُ
" حَبْرِيْلُ " بِالْوَحْيِ الشَّرِيفِ يُخَاطِبُ
وَقَدْ اصْطَفَاكَ فَنِعْمَ ذَاكَ الْمَنْصِبُ
قَدْ فَازَ بِالْفُرْآنِ قَالُوا : كَاذِبُ
وَقُلُوبُهُمْ مِنْ حَقْدِهِمْ تَتَلَهَّبُ
رُدُّوا ، وَكُلُّ خَائِفٍ مُتَرَقِّبُ
هَلَكُوا وَبَادُوا بِالْجَحِيمِ وَكُتِبُوا
فَدَعَا فَأَغْرَقَهُمْ قَوًى أَغْلَبُ
وَالْحِلْمِ أَكْمَلُ لِلْسَّلَامِ ، وَأَنْسَبُ
شَتَّى وَعِلْمٍ نَاجِحٍ لَا يَنْضَبُ
تَحْلُو لَأَرْبَابِ الْعُقُولِ وَتَخْلِبُ
فَجَفُوا غُهُودًا لِلْفُجُورِ وَهَدَّبُوا
كَرُّوا وَأَدَّ " الْبَنَاتِ " وَلِلْفُجُورِ تَجَنَّبُوا
طَمَعًا ، وَقَاضُوا بِالنَّعَاءِ ، وَأَسْهَبُوا
وَالْأَرْضُ تَلْتَمِسُ الضِّيَاءَ وَتَطْلُبُ

¹ - انظر سورة آل عمران الآية: 159 ، سورة الأعراف الآية 157 ، 188

² - الآية 4 سورة الفلم

³ - التحفيق : ص 3-4

" فمنيعة " فى هذه القصيدة الطويلة التى سارت فيها على نهج القدماء ، فبدلتها بالغزل على نهج قصيدة " بانة سعاد " لكعب بن زهير ، وغيره من أفاض الشعراء ، ومنه انتقلت إلى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فنراها تذكر مناقب الرسول ، وأعماله ، ومعجزاته ، وما طبعه الله عليه من خلق عظيم حميد تمثل فى العفو ، والتسامح والحلم ، والحكمة ، والرأى السديد وكثير من الشرائع ، ثم تختتمها بأجمل ما يقال وهى " الحمد لله "

وإذا ما وقفنا بين يدي قصيدتها فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، والهمزية النبوية لأحمد

شوفى ، والتى منها : ⁽¹⁾

مِنْ مُرْسَلَيْنِ إِلَى الْهُدَى بِكَ جَاءُوا
حَقٌّ ، وَغَرَّتْهُ هُدًى ، وَحَيَاءُ
وَتَضَوَّعَتْ مِسْكًا بِكَ الْغُبْرَاءُ
وَعَلَّتْ عَلَى تَيْجَانِهِمْ أَصْدَاءُ
وَالْيُسُومُ رَزَقَ بَعْضُهُ وَذَكَاءُ
وَبَقِصْدِهِ ، تُسْتَدْفَعُ الْبَاسَاءُ
يَعْرِفُهُ أَهْلُ الصَّدَقِ ، وَالْأَمْنَاءُ
مِنْهَا وَمَا يَتَعَشَّقُ الْكِبْرَاءُ
يُغَرِّى بِهِنَّ ، وَيُولِعُ الْكُرْمَاءُ
وَمَلَا حَ (الصَّدِيقِ) مِنْكَ أَيَّامُ
مَا أَوْتَى الْفُؤَادُ وَالزُّعْمَاءُ
وَفَعَلَتْ مَا لَمْ تَفْعَلِ الْأَنْوَاءُ
لَا يَسْتَهِينُ بِعَفْوِكَ الْجَهْلَاءُ
هَذَا فِي الدُّنْيَا هُمَا الرَّحْمَاءُ
فِي الْحَقِّ لَا ضِغْنٌ ، وَلَا بَغْضَاءُ
وَرَضَا الْكَثِيرُ تَحْلُمُ وَرِيَاءُ
تَعْرِو النَّدَى ، وَلِلْفُلُوبِ بُكَاءُ
وَلَوْ أَنَّ مَا مَلَكَتْ يَدَاكَ الشَّاءُ
فَجَمِيعُ عَهْدِكَ ذِمَّةٌ وَقَاءُ
وَإِذَا جَرَيْتَ فَأَنَّكَ الْكَبَّاءُ
حَتَّى يَضِيقَ بِعَرْضِكَ السُّفْهَاءُ

يَا خَيْرَ مَنْ جَاءَ الْوُجُودَ تَحِيَّةً
وَبَدَا مُحْيَاكَ الَّذِي قَسَمَائُهُ
بِكَ بَشَّرَ اللَّهُ السَّمَاءَ فَرُيِّتُ
دُعِرَتْ عُرُوشُ الظَّالِمِينَ ، فَرُزِلَتْ
نِعَمَ الْيَتِيمِ بَدَتْ مَخَايِلُ فَضْلِهِ
فِي الْمَهْدِ يُسْتَسْقَى الْحَيَا بِرَجَائِهِ
بِسُورِ الْأَمَانَةِ فِي الصَّبَا ، وَالصَّدَقِ لِمِ
يَا مَنْ لَهُ الْأَخْلَاقُ مَا تَهْوَى الْعُلَا
زَانَتْكَ فِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ شَمَائِلُ
أَمَّا الْجَمَالُ ، فَأَنْتَ شَمْسُ سَمَائِهِ
وَالْحُسْنُ مِنْ كَرَمِ الْوُجُوهِ ، وَخَيْرُهُ
فَإِذَا سَخَوْتَ بَلَّغْتَ بِالْجُودِ الْمَدَى
وَإِذَا عَفَوْتَ فَقَادِرًا ، وَمُقَدَّرًا
وَإِذَا رَحِمْتَ فَأَنْتَ أَمُّ ، أَوْ أَبُ
وَإِذَا غَضِبْتَ فَأَنْتَ مَا هِيَ غَضْبُهُ
وَإِذَا رَضِيتَ فَذَلِكَ فِي مَرْضَاتِهِ
وَإِذَا خَطَبْتَ ، فَلِلْمَنَابِرِ هِزَّةُ
وَإِذَا مَلَكَتِ النَّفْسُ قُمْتَ بِبِرِّهَا
وَإِذَا أَخَذْتَ الْعَهْدَ أَوْ أُعْطِيَتْهُ
وَإِذَا مَشَيْتَ إِلَى الْعِدَا فَعَضْنَقُ
وَتَمُدَّ حِلْمُكَ لِلْسَفِيهِ مُدَارِيًا

¹ - أحمد شوفى - الشوفيات - أربعة أجزاء - دار الكتب العلمية - بيروت - د.ت - ج 1/ 32 - 33

وهكذا يمضى أحمد شوقي إلى آخر الهمزية فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، حيث لم يترك صغيرة ، ولا كبيرة إلا ذكرها ، بل وجمع كل الفضائل صريحة ، ومفصلة ، كما أنه ضمن الأبيات الواحدة بلاغية رائعة لها أثرها فى المعنى كاستخدام التشخيص فى البيت الثالث حيث جعل السماء تشعر ، وتحس وتميز ، وتُبشر ، فتسعد بقدوم ذلك النبی المنتظر ، وتسعد الأرض وتتهيا لاستقباله – وفى البيت الرابع – صور العروش الطالمة ، وقد أصابها الذعر ، لأنها أدركت أن نهايتها قد حازت – وكذلك فى البيت التاسع – أيضا الاستعارات التى انتشرت فى الأبيات كما فى البيت الرابع ، والسادس ، والسابع عشر ، والعشرين ، وفصر الرحمة فى الدنيا على الأم ، والأب – وكذلك فصر غضبه على الحق .

كذلك الصبغ البلاغى الموجود فى الأبيات من " رد العجز على الصدر " كما فى البيت الخامس حيث كرر لفظة اليتيم ، فجاء أولا فى حشو الشطر الأول ، وفى بداية الشطر الثانى – وهو ما زاد همزته رونقا ، وجمالا ، عجزت " منيرة " عن الوصول إليه ، وربما يرجع ذلك لسببين أولهما : الط – روف الاجتماعية الخاصة بوضع المرأة آنذاك إذ لم يتح لها خاصة فى البيئات المحافظة ، إلا السير من التفاعل ، والمشاركة فى حدود ، والاطلاع بقدر ما تسمح لها ظروفها الاجتماعية آنذاك ، لذا فإنها كانت تضع أمام عينها ما يكتبه غيرها ، وتصل إليه يدها وتحاول جاهدة أن تحذو حذوه ، أو تنهج نهجه بفرد ما تيسر لها.

وثانيهما : أنها تركت خيال الفارئ أو السامع يسبح فى " بحر الهدى " الذى حبا الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا حدود تحده أو شواطئ يرسو عليها ، متخيلا من ذلك البحر ما يناسب موقفه ، وخیاله – عملا بقول البحترى : (2)

طَوَّلْتُ خُطْبُهُ وَالشَّعْرُ لَمْ حُ تَكْفَى إِشَارَتُهُ
وَلَيْسَ بِالْهَذَرِ

² - البحرى - ديوان الشعر - تحقيق حسن كامل الصيرفى - دار المعارف - مصر - 1963 م - 209/1

وليس معنى ما سبق أن مدحها فى القصيدتين كان هذراً أو استخفافاً، أو خلا من العناصر البلاغية ، وإنما هى قد حاولت جاهدة أن توجز الصفات ، والخصال الأساسية التى ميزت الرسول صلى الله عليه وسلم ، وضمنتها قصيدتها (كالحلم - السماحة - الرحمة - العفو - الجد والكرم - الشجاعة ، والفصاحة - وغيرها ..) ومع ذلك يمكن القول إن أحمد شوقى قد تفوق عليها بهمزيتـه ، ولا غـرو، أليس هـو أمير الشعراء ؟!

ثانياً : مدح الرؤساء والقادة والزعماء

" ويعنى بالرؤساء من كان على رأس السلطة الحاكمة فى مصر ، وغير مـصر سـواء بـسواء " فمئيرة " لم تعيش فى عالمها الشخصى ، ولم تكن مشاعرها خاصة بها وحدها ، بل كانت شاعرة تميل إلى المشاركة فى الأحداث العامة عن وعى وفهم ، وأصالة فقد نشأت الشاعرة نشأة وطنية صحيحة ، وقوية وفى فترة حياتها من (1893 - 1965 م) عاصرت عدداً من أمراء وملوك أسرة محمد على ، ومـنهم عباس حلمى الثانى ، والسلطان حسين كامل ، والملك فؤاد ، والملك فاروق ، ولكننا لا نجد فى أشعارها أى إشارة إلى الملوك والأمراء باستثناء " الملك فاروق " ، فقد خصته بقصيدة ، ومقطوعة ويمكن تفـسير ذلك بأنها لم تجد فيهم تمثيلاً حقيقياً لشخصية مصر ، ومشاعرها ، وكفاحها من أجل الحرية والاستقلال ، والنهوض⁽¹⁾.

وربما يرجع مدح " فاروق " لكونه ابن صديقتها الملكة " نازلى " فكان واجباً عليها أن تهنته بعيد ميلاده ، ومن قبله توليه عرش مصر خلفاً لوالده الملك " أحمد فؤاد " .

وتعد قصيدتها (النونية) فى مدح " فاروق " والتى يبلغ عدد أبياتها ثمانية وثلاثين بيتاً من المدح الكلاسيكى الذى يخلو من المقدمات الغزلية أو الطللية ، ومطلعها : (2)

¹ - رجاء النفاس - مقال (شاعرة الحنان) الأهرام - السنة 123 - العدد 40887 - 1998/11/16 م .

² - ملاحق التحقيق : ص 8

الفصل الثاني

أَفَسَمْتُ أُنَّاكَ لِلْعَالِيَاءِ عُنُوانُ
عَلَى السُّهَى وَجَلَالُ الْمُلْكِ رِيَّانُ
فِي حُكْمِكَ الْعَادِلِ الزَّاهِي سُلَيْمَانُ
تَعِيشُ مَنْ غَيْرِ ذِي الْأَرْوَاحِ أَبْدَانُ
فَارُوقُ إِلَّا لِتِلْكَ الْعَيْنِ إِنْ سَانَ

النَّيْلُ بِاسْمِكَ يَجْرِي وَهُوَ نَشْوَانُ
عَزُّ "الْكِنَانَةِ" مَضْرُوبُ سُرَادِقُهُ
"مِصْرُ" الْجَمِيلَةُ بِلَقَيْسٍ " وَأَنْتَ بِهَا
" الشَّرْقُ جِسْمٌ وَمِصْرُ الرُّوحِ فِيهِ وَلَا
الشَّرْقُ رَأْسٌ وَمِصْرُ الْعَيْنِ وَمَا

وبعد هذا المطلع المباشر نجدها ، وقد تدرجت في الوصف حتى تصل إلى وصف ممدوحها فنقول

أَهْلَ كَالْبَدْرِ يَهْدِي النَّاسَ فِي غَسَقٍ مِنْ الدِّيَاجِي وَلَيْلُ الْحَرْبِ مُذْجَانُ

ثم تنتقل إلى مدح أبيه الملك السابق " أحمد فؤاد " - وكأنها من خلال ذلك المدح ترسل إشـارة

تحت فاروقاً من خلالها على ضرورة الانتباه إلى مصالح البلاد ، ووجوب التزام نهج أبيه ، وأجـداده فـي

الإصلاح والتحديث حيث تقول :

وَكَانَ لِلْعَدْلِ وَالْقِسْطِاسِ مِيزَانُ
وَلَا يُحِيطُ بِهَا شَرْحٌ وَتَبْيَإْنُ
وَلَيْسَ يَعْوزُ نُورَ الصُّبْحِ بُرْهَانُ
وَسَالَمَتْهَا مِنْ الْأَحْدَاثِ أَرْمَانُ

يَا بَنَ الْمَلِكِ الَّذِي عَمَّتْ مَآثِرُهُ
مَآثِرُ لَا يُوقِي حَاصِرَهَا قَلَمُ
لَهُ أَيَادٍ بِوَادِي النَّيْلِ " شَاهِدَةٌ
بَعْدَ لَهُ "مِصْرُ" بَاتَتْ وَهِيَ أَمْنَةٌ

بعد ذلك تعود إلى مدح فاروق فنقول :

وَقَلْبُهُ بِهِوَكَ الْجَمِّ مَلَانُ
بَيْنَ الْعُهُودِ طِوَالِ الدَّهْرِ أَقْرَانُ
وَلَيْسَ لِلأَرْجِ الْقِيَاحِ كَثْمَانُ
تَعَطَّرَتْ مِنْهُ أَدْيَالُ وَأَرْدَانُ
وَأَنْعُمُ "عُلُوبَاتٍ" وَإِحْسَانُ
عَمَّ الْبَرَائِيَا وَإِصْلَاحُ وَعُمُرَانُ
وَسُوْدُدُ لَمْ يَنْلُكْ قَطُّ إِنْسَانُ
بِهِ تَصُدُّ الْعِدَى "مِصْرُ" وَسُودَانُ
وَعَرَفَ الدَّهْرُ أَنَّ "النَّبِيلَ" يَقْطُرُ
أَنْتَ عَلَيْهَا رُبَا شَمُّ وَوَدْيَانُ
يَأْوِي إِلَى ظِلِّهَا الْمَمْدُودُ إِيْمَانُ

عَيْنُ الْحَمَى لَكَ يَا "فَارُوقُ" نَاطِرَةٌ
وَعَهْدُكَ الزَّاهِرُ الْمَيْمُونُ لَيْسَ لَهُ
أَخْلَافُكَ الْغُرُّ هُنَّ الزَّهْرُ فِي أَرْجِ
عَنْ طَيِّبِهِنَّ غَدَا يَرُوي النَّسِيمُ وَقَدْ
حَلِمَ وَعَلِمَ وَأَدَابُ وَمَعْرِفَةٌ
حَزَمٌ وَعَزَمٌ وَبِرٌّ سَابِغٌ وَثَقَى
لَيْنٌ وَبَاسٌ وَعَذْلٌ شَامِلٌ وَنَدَى
مَا أَنْتَ إِلَّا حُسَامٌ صَارِمٌ خَنَزِمٌ
فَرَى الْخُطُوبَ وَمَا قَلَّتْ مَضَارِبُهُ
وَأَنْتَ كَالدَّيْمَةِ الْوُطْقَاءِ إِنْ هَطَلَتْ
وَرَايَهُ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ خَافِقَةٌ

ونراها تمضى فى تصوير أعماله - وتوضح له أن الشرق كله يعقد عليه الآمال، وتحذره على

ألا يخيب ظنه فيه فتقول :

إِلَيْكَ "وَالشَّرْقُ لِلْفَارُوقِ" لَهْفَانُ
إِنَّ الْعَظِيمَ بِهِ يَعْتَزُّ مَنْ هَانُوا

أَيَّانَ سِرَتْ فَحِيْدُ "الشَّرْقِ" مُلْتَفِتٌ
أَنْتَ الْمَرْجَى لَهُ فِي سَاعِ عَثْرَتِهِ

ثم ختمت القصيدة بالدعاء له :

إِنَّ الْحَمَى بِكَ طُولَ الدَّهْرِ جَدْلَانُ

فَاسْلَمْ فِدَاؤُكَ أَهْلُ الْأَرْضِ قَاطِبَةً

وبالنظر إلى ما سبق نجد أن القصيدة تحمل فى مضمونها معنى المديح التقليدية م - ن وصف

للممدوح " بالبدر فى إشرافه " وتشبيهه جوده وكرمه " بالديمة الوطفاء " ، وعدد كبرى م - ن التشبيهات

والمقارنات التى وفقت فى كثير منها كقولها :

بِهِ تَصُدُّ الْعِدَا مِصْرُ وَسُودَانُ

مَا أَنْتَ إِلَّا حُسَامٌ صَارِمٌ خَنَزِمٌ

فعندما أرادت أن تضيف إلى ممدوحها كل الصفات الحربية فكانت يقطعة حذرة ، حيث لم تـصفه

بالسيف الصارم القاطع فقط ، بل أرادت أن تصل إلى وصف أدق ، وهو أنه كالسيف القاطع المجهر لـصد

العدو فى مصر والسودان ، وهنا فبدت التشبيه على شىء محدد مما زاده دقة وجمالاً .

هذا إلى جانب أنها أضافات لممدوحها صفات نفسية تعود على من يرافقه أو يجالسه أو المحيطين به

وذلك من خلال قولها :

أَخْلَافُكَ الْغُرُّ هُنَّ الزَّهْرُ فِي أَرْجٍ وَلَيْسَ لِلزَّهْرِ الْقَوَّاحِ كَثْمَانُ
عَنْ طَيِّبِهِنَّ غَدَا يَرَوَى النَّسِيمُ وَقَدْ تَعَطَّرَتْ مِنْهُ أَذْيَالٌ ، وَأَرْدَانُ

فحذوت في البيت الأول حرف التشبيه ليدخل ضمن التشبيه البليغ ، وللازهور الفواحة أثرها النفسى،
وذلك عندما ينبعث عبقها فتنتشر معه السعادة ، والراحة النفسية ، ولكن الأمر لا ينتهى فى مكان تواجدها
فقط ، بل إن النسيم يحمل عبيرها وشذاها إلى كل مكان يرف فيه ، ويصل إليه

عَنْ طَيِّبِهِنَّ غَدَا يَرَوَى النَّسِيمُ وَقَدْ تَعَطَّرَتْ مِنْهُ أَذْيَالٌ وَأَرْدَانُ

فيمنع كل الناس بلا استثناء .ومن قبله تصف أيامه بأنها لا مثيل لها فيمـا سـبقها مـن عهـود
وأزمان ، فهي تتفوق على بقية العهود والأزمان وترتفع عليها :

وَعَهْدُكَ الزَّاهِرُ الْمَيْمُونُ لَيْسَ لَهُ بَيْنَ الْعُهُودِ طُولُ الدَّهْرِ أَقْرَانُ

ليس هذا فقط بل إنها خلعت عليه كل صفات المدح المتعارف عليها ، وجمعت لـه كل الفـضائل

والأخلاقيات :

حِلْمٌ وَعِلْمٌ ، وَآدَابٌ وَمَعْرِفَةٌ وَأَنْعُمٌ " عَلَوِيَّاتٌ " وَإِحْسَانُ
حَزْمٌ ، وَعَزْمٌ وَبِرٌّ سَابِغٌ وَثَقَى عَمَّ الْبِرَّايَا ، وَإِصْلَاحٌ وَعُمْرَانُ
لَيْنٌ ، وَبَأْسٌ ، وَعَدْلٌ شَامِلٌ وَكَدَى وَسُودْدٌ لَمْ يَنْلَهُ قَطُّ إِنْسَانُ

إلى آخر كل تلك الصفات من الشجاعة والكرم والمجد والقوة

ولعل الدافع الذى حدا بها لأن تخلع عليه كل هذه الصفات فى تلك القصيدة يتمثل فى إعجابهاـ

الشديد ببيت البحتري الفائل : (2)

لَا أَدَّعَى لِأَبَى الْعَلَاءِ فَضِيلَةً حَتَّى يُسَلِّمَهَا إِلَيْهِ عِدَاهُ

فالبحتري بهذا البيت جمع كل الفضائل وخلعها على ممدوحه ، بل جعل أعداءه يعترفون له بهاـ ،

مما زادها رونقا وجمالا عجزت " منيرة " عنه ، فالبحتري قد أجمل وأوجز مما جعل " منيرة " تفـجـع فى

² - البحتري - ديوان شعر-شرح د/ يوسف الشيخ محمد - طبعة أولى-دار الكتب العلمية - بيروت- 1407 هـ - 1987 م - جـ 1 - ص208

حيرة ، فحاولت جاهدة أن تجمع الصفات المتعارف عليها فى المدح ، وأضفتها على مم-دوحها مف-صلة ، ومسترسلة فى بعض الأحيان .

أما البحرى فلم يفصل ، ولم يسترسل ، بل اكتفى بالإشارة إلى أنه لم يترك فضيلة يريد أن ي-صف بها ممدوحه إلا والأعداء هم الذين يقررون بها له ، وبذلك ترك خيال القارىء أو السامع يسبح فى بحر-الفضيلة بلا حدود تحده ، أو شواطئ يرسو عليها متخيرا من بحر الفضيلة ما يناسب موقفه-وخياله- ، ولا عجب فى ذلك أليس هو القائل :

والشعرُ لمَح تَكْفِي إشْكارُهُ وَلَيْسَ بِالْهَذَرِ طَوَلْتُ خُطْبُهُ

وليس معنى ما سبق أن وصف " منيرة " كان هذرا أو استخفا بالعمول ، و إلا ما نالت من قبل الشعراء والنفاد عن تلك القصيدة جائزة التفوق الأولى بين جميع المتبارين بالشعر فى عام 1942 م - وإنما كان وصفها تفسيرا وتوضيحا للمعنى التى طرحتها البحرى فى بيته ، كما كان مساعدة منها لمن لم يسعه خياله بأنواع الفضيلة وكيف تكون .

وإذا ما وقفنا بين يدي نص " منيرة " ونص شاعر العروبة " على الجارم " بمناسبة تولى ف-اروق

السلطة الدستورية فى يوليو 1937 م حيث يقول : ⁽¹⁾

مَلِكٌ تَعَارُ النَّيَّراتُ إِذَا بَدَا	أَسَمِعْتَ أَنَّ النَّيَّراتِ تَعَارُ ؟
وَدَّتْ لَوْ اشْتَمَلَتْ بِفَضْلِ رِذَائِهِ	هَيْهَاتَ تَوْبُ الْمَجْدِ لَيْسَ يُعَارُ
مِنْ حُسْنِهِ اخْتَلَسَ الْأَصِيلُ جَمَالُهُ	وَبِشْرِهِ تَتَبَّسَّمُ الْأَسْـحَارُ
يَكْفِيهِ أَنْ يُنَمَى لَأَكْرَمِ سُدَّةٍ	سَعِدَتْ بِهَا الْأَيَّامُ وَالْأُمُصَارُ
تَبْدُو سَجَايَا النَّبْلِ وَهَى قَلَائِلُ	فَإِذَا حَلَلْنَ ذُرَاهُ فَهَى كِتَارُ
غَيْلٌ تَهَابُ الْأَسَدُ بَطْشَ لِيُوْثِهِ	وَتَخُونُهَا الْأَنْيَابُ وَالْأُظْفَارُ
الذِّينُ وَالْخُلُقُ الْمَتِينُ أَسَاسُهُ	وَحِياطَةُ الْمَوَلَى لَهُ أَسْوَارُ
" فَارُوقُ " تَأْجُكَ رَحْمَةٌ وَسَعَادَةٌ	لِلوَادِيَيْنِ وَعِزَّةٌ وَقَخَّارُ
تَتَأَلَّقُ الْأَمَالُ فِى جَنَابَتِهِ	وَيَدُورُ نَجْمُ السَّعْدِ حَيْثُ يُدَارُ
يُمْنُكَ يُمْنٌ لِلْبِلَادِ وَرَحْمَةٌ	عَدَقَ وَيُسْرَى رَاحَتِيكَ يَسَارُ
بَهَرْتَ رَجَالَ الْعَرَبِ مِنْكَ شَمَائِلُ	خُلِقَ أَغْرُ وَرَاحَةُ مِذْرَارُ
وَعَدَتْ قَالًا لِلْعُلَا فَتَحَقَّقَتْ	فِيكَ الْمُئَى وَأَنْحَطَّتِ الْأَصَارُ(2)
فَأَنْعَمَ بِمَا أُوتِيَتْ وَأَهْنَأُ شَاكِرًا	نَعَمَ الْإِلَهُ فَاِنْهَنْ غَزَارُ

¹ - على الجارم - ديوان شعر - جزآن - دار الشروق - القاهرة - ط- 2 - 1990 م - ص 132

² - الأصار : أى الأعباء والأثقال التى كانت تنوء ا مصر - ومفردها : إصر (بالثبث)

وبالنظر إلى النصين السابقين نجد أنه على الرغم من النقاء الشعري في إبراز الصفات التي تميز بها الممدوح ، وأن كلا منهما برر مدحه ، ووضح الأسباب التي من أجلها استحق الممدوح هذا الثناء - كما أنهما تميزا بالصياغة الشعرية الرصينة ، والاستخدام الجيد للتشخيص ، والواضح من خلال الأبيات ، واستخدامهما المحسنات البديعية استخداماً متميزاً ، وتوظيفهما للتشكيل الشعري ، إلا أن ثمة اختلافاً مبرزاً نص منيرة على نص " على الجارم " على الرغم من بعض التشبيهات ، والمقارنات غير الموفقة - نجد تشبيه " مصر " بـ" بلفيس وديوران - وحكم فاروق بحكم النبي سليمان عليه السلام وهذا الاختلاف يكمن في : 1- أن منيرة لم تخلع صفات المدح على فاروق فقط بل خلعتها أيضاً على والده الملك " أحمد فؤاد " مما ساعد على إبراز أصله الطيب - وكأنها تريد من خلال ذلك أن تذكره بأن عليه أن يحافظ على هذا المجد ، ويزيده رفعة ورفياً - من خلال العمل ، والإصلاح ، والتحديث - وقد جاءت هذه الصفات ممتزجة بتوجهها كشاعرة تبغى الصلاح من أجل المجد في المشرق العربي كله لا في وطنها فقط ، وهو ما يدلل على توجهها الوطني .

فهى بذلك تختلف عن سواها من أولئك الذين جاءوا في عصرها فنالوا حظوة الملك وجاهه . 2- أنها لم تخرج عن مقاييس المدح التي وضعها " أبو هلال العسكري " إذ قال ومن عيوب المديح عدول المادح عن الفضائل التي تختص بالنفس من العقل والعفة ، والعدل ، والشجاعة إلى ما يليق بأوصاف الجسم والحسن ، والبهاء ، والزينة " (2) في حين خرج على الجارم عن تلك الفضائل التي تختص بالنفس ، وذلك بقوله في البيت الثالث :

مِنْ حُسْنِهِ اخْتَلَسَ الْأَصِيلُ جَمَالَهُ وَيُبَشِّرُهُ تَنْبُؤُ السُّمِّ الْأَسْحَارُ

¹ - الأوطار : الحاجات ذات البال ، والشأن ، ومفردها : وطر

² - أبو هلال العسكري - الصناعين - تحقيق د/ مفيد فميحة - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ص 114

3- هذا إلى جانب أن القصيدة بلغ عدد أبياتها خمسة وثمانين بيتاً لم يضاف إليها " الجـارم " جديدـاً سواء من جهة المعنى ، أو الأسلوب المغرق في التفنن البلاغي والبدعي ، باستثناء أبيات قليلة جداً ذكره فيها بالنهضة الكبرى التي أقمها جده الأكبر " محمد علي " (39 - 42) لبناء مـصر الحديثة ، ويبدو فيها التصنع والرياء ، وبرودة شاعرية لا تحتاج إلى تعليق ، والإفراط في المبالغة حتى المحال وهو أكثر وضوحاً ويدل عليه مطلعها الطويل .

وإذا كان لهذا القسم من مدحها نصيب موفور من إنتاجها الأدبي ، فإن أكثره مـفـصور على ثـورة يوليو ، وفائدتها " جمال عبدالناصر " وإنجازاتها سواء على المستوى الداخلي من أجل الإصلاح ، والتحديث لقيام النهضة الكبرى ، واستعادة المجد القديم . أو على المستوى الخارجي ومـساعدة الـدول العربية للتخلص من رق الاستعمار الذي يحكم قبضته عليها ويستنزف دماءها وثروتها تقول " منيرة " :⁽¹⁾

أ "جَمال" يَا زَيْنَ الشَّبابِ تَحِيَّةُ أُنْتُ الْمُتَوَجُّعُ بِالْمَهَابَةِ وَالْتَّقَى فِي عَهْدِكَ الْمُيْمُونِ أَذْرَكْنَا الْمُتَى	أُنْتُ الرَّجَاءُ وَمَطْمَحُ الْأَمَالِ فِي صِدْقِ إِيْمَانٍ وَطَيْبِ خِصَالِ بِسَامَةِ فِي ظِلِّ الْإِسْتِقْلَالِ
يَا بَنَ السِّمْوِ "جمال" كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ فُذِّتَ الْعُرُوبَةُ لِلْعُلَا مُتَوَتِّباً وَالْبُعْثُ خَلْفَكَ أَشْرَقَتْ صَفْحَاتُهُ شِبْلُ الْفِرَاعِ عِنْدَ النَّقْصِ بِجُدُوهِ وَالصَّائِلُ الْبَانِي ارْتَقَى بِفَعَالِهِ سِرُّ يَا جَمالُ فَأَنْتَ كُنْزُ مَذَائِحِ	بِيَضَاءِ أَضْحَتِ مَضْرِبِ الْأَمْثَالِ وَسَعَى وَرَاءَ الرِّكْبِ خَيْرُ رَجَالِ وَإِخَالَهُ فَيْضاً مِنَ الْإِفْضَالِ فِي خَالِدِ الْأَثَارِ وَالْأَعْمَالِ فَوْقَ السَّمَاءِ وَقَازَ كَالرُّنْبَالِ هِيَ شَرْحُ إِخْلَاصِي وَدُرُّ مَقَالِي

والقصيدة تمتاز بالرفعة والجزالة والمعاني فيها تتدافع تدافعا لطيفا ، وهي لا تخـرج على سـنن المعاصرين في المدح - والعاطفة المسيطرة عليها هي عاطفة الإعجاب بـ " عبدالناصر " وتعمل على إبراز مكانته في الشرق العربي " فُذِّتَ الْعُرُوبَةُ لِلْعِلْيَاءِ مُوْتَبَا " وهي تشعر أنها مهما أثنت عليه ، ومهما قالت فإن توفيه حقه ويدل على ذلك قولها :²

¹ - التحقيق : ص 11

² - التحقيق : ص 18 : 19

الفصل الثاني

إِذَا الشُّعْرَاءُ وَالْكَتَّابُ قَامُوا
وَقَصَبُ الْغَابِ صَاغُوهُ يَرَاعَا
وَسَطَحَ الْأَرْضِ مَدُّوهُ طُرُوسَا
وَلَا قَامُوا يَتَعَدَّادِ السَّجَايَا
عَظُمْتَ عَلَى غُرَاةِ الشَّرْقِ قُدْرَا
وَوَالُوا التَّشْتَرُ وَالْتِسْطِيرَ دَهْرَا
وَمَاءُ الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارُ حُبْرَا
وَأَهْدَوْهَا قَمَا أَوْفُوكَ شُكْرَا
وَشَرَحَ جَبَاكَ تَعْدَادَا وَحَصْرَا
وَقَفَّهْتُمْ حَبَا وَسَمَوْتَ فُكْرَا

ولا تنسى أن تبرز أسباب ذلك الإعجاب والاعتراف بفضل عبد الناصر فنقول : ⁽¹⁾

لله دُرُكٌ يَا جَمَالَ فَأَنْتَ بِالْـ
أُطْلَقْتَ " وَادِي النَّيْلِ " مِنْ أَغْلَالِهِ
وَمَضَى بِنَا زَمَنٌ بَغِيضٌ مِلْؤُهُ
حَتَّى إِذَا اسْتَشْرَى الْفَسَادُ ، وَجَابَهَتْ
قَامَتْ مَعَاوِلُ ثَوْرَةِ الْأَحْرَارِ فِي
ضَرْبَتْ عَلَى أَيْدِي الْفَسَادِ بَعَزْمَةٍ
وَاسْتَنْزَلْتَ " فَارُوقَ " مِنْ عَلَيَّاهِ
وَشَرَّاسَةَ الْإِقْطَاعِ مُدْضِيقًا بِهَا
قَدْ أَصْبَحَ الْفَلَاخُ فِيهَا مَالِكًا
وَحَطَّتْ بِتَصْنِيعِ الْبِلَادِ وَعَاضَدَتْ
وَأَنْتَ بِدُسْثُورٍ عَظِيمٍ قَدْ حَوَتْ

" مِصْرُ " مِنْ الْفَارُوقِ هَوْلًا أَغْبَرَا
مِصْرُ تُحَطَّمُ مِنْ طَغَى ، وَتَجَبَّرَا
حَتَّى غَدَا كَالْحُلْمِ فِي سِنَةِ الْكَرَى
فَمَضَى يَخْوُضُ بِخَزِيئِهِ مُتَعَبَّرَا
دَهَبَتْ وَلَيْسَ لِظَلِّهَا أَثَرٌ يُرَى
وَهُوَ الَّذِي قَدْ كَانَ قَبْلُ مُوَجَّرَا
إِنْتَاجَهَا فِيمَا يُبَاعُ وَيُشْتَرَى
فَقَرَأْتُهُ مَا جَنَدَلُ الْمُسْتَعْمِرَا

فالأبيات السابقة جزء من ملحمة شعرية رائعة استعرضت " منيرة " من خلالها تاريخ مصر الحديث بكل أحداثه منذ الثورة العربية حتى عام 1964م - ونجدها في الأبيات السابقة تذكر جميع - ل - حد - نع - عبد - د - الناصر وفضله ، وقيامته للأمور بسياسة حكيمة كي يصل بها إلى بر الأمان - والملحمة ككل تكاد تخلو من الأبيات الوجدانية الخاصة بالشاعرة وذاتها ، ونفسها ، على أن أبرز ما فيها هو تطرفها للسياسة والأمور الداخلية ، والخارجية بطريقة واعية.

ولم تكف منيرة بمدح القادة أو الرؤساء داخل الوطن ، بل امتدت إلى البلاد العربية وأثنت على كل قائد أو زعيم يحاول النهوض ببلاده، وإعلاء شأنها - فمدحت " عبد الكريم الخطابي " ال - زعيم المغربي - ي

¹ - التحقيق : ص 25 : 30

المعروف - ومدحت الرئيس " عبد الله السلال " فائذ الثورة اليمنية التي فضت على حكم الأئمة في اليمن
بقصيدة امتازت بجزالة لفظها ورفعة معناها بدأتها كعادة التقليديين - حيث تقول :⁽¹⁾

جَبِينُكَ الْبَذْرُ مِنْهُ الضَّوُّ يَنْتَشِرُ وَلِلْعَلَا بِسَنَاهُ يَهْتَدِي الْبَشَرُ
إِذَا أَهْلٌ وَجُنْحُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ قَالَ الْأَنْبَاءُ جَمِيعًا أَشْرَقَ الْقَمَرُ
وَإِنْ تَبَدَّى اسْتِضَاءُ الْمَشْرِقَانِ بِهِ فَالْبَذْرُ مُؤْتَلِّقُ الْأَضْوَاءِ وَالْحَضَرُ
أَنْتَ الزَّعِيمُ الَّذِي عَمَّتْ مَآثِرُهُ أَرْضُ الْيَمَنِ وَبِأَمْرِ اللَّهِ يَأْتُمِرُ

ثم تدخل في موضوع القصيدة - وتبدأ في إبراز أهم أعماله وسردها لتبرر أسباب المدح - وتبـرز
مكانة الممدوح فنقول:

قَوَّضْتَ صَرْحَ الْأَيْمَةِ الْفَاسِدِينَ وَهُمْ بَيْنَ الرُّغَامِ بِقَاعِ الصَّرْحِ قَدْ فُبرُوا
هُمْ الطَّغَاءُ حَمِيدُ الدِّينِ جَدُّهُمْ نَبْعُ الْمَظَالِمِ وَالْإِرْهَاقِ وَالضَّرُّ
تَوَهَّمُوا " ثَوْرَةَ السَّلَالِ " مَعْنَمَةٌ رَسَمُوا عَلَى ضَوْئِهَا الْأَمَالُ وَالصُّورُ

وتمضي الشاعرة ناسجة علي هذا المنوال حتى تصل إلى أحداث الثورة فتبرزها ، وتوضح موافق
العدو ، والخيانة التي أحاطت بها كقولها .

وَأَيَّقُوا أَنْ لَنْ تَهْدَأَ مَخَافُهُمْ حَتَّى يَرَى " ثَوْرَةَ السَّلَالِ " تَنْدِيرُ
جَمَعُوا حُشُودًا مِنَ الْمُرْتَزِقَةِ وَانْتَشَرُوا عَلَى الْحُدُودِ حِيَالَ السَّهْلِ وَالْوَعْرِ
وَأَحْقَفُوهُمْ بِأَمْوَالٍ مُكَدَّسَةٍ مِلءُ الْجُيُوبِ فَلَا عَدُّ وَلَا حَصْرُ

ولا تنسى أن تبرز موقف مصر البطولي وفائدها في مساندة الشعب اليمني عندما استنجد بها حتى نـال
حريته، واستقلاله فنقول : ⁽²⁾

لَجَأُوا إِلَى مَعْقِلِ الْأَخْرَارِ وَجَهَنَّهُمْ أَرْضُ الْوَفَاءِ الَّتِي يَدْعُوْنَهَا " مِصْرُ "
" مِصْرُ " الَّتِي أُجِبَتْ حَامِي الْعُرُوبَةِ مَنْ سَارَتْ بِذِكْرِ حَجَّاهِ الدُّنَا سَيْرُ
مِصْرُ الْعَزِيزَةِ فَخَرُ الشَّرْقِ قَدْ طَرَدَتْ مِنْ أَرْضِهَا الْعَاصِبَ الْمُسْتَعْمَرَ الْقَذِرُ
صَمَدَتْ بِمُفْرَدِهَا لِلاَعْتِدَاءِ وَقَدْ تَجَنَّبَتْهَا عَوَادِي الدَّهْرِ وَالْغَيْرُ
ذَهَبُوا إِلَى الْيَمَنِ الْمَحْبُوبِ تَصْنَحُهُمْ كَتَائِبُ مِنْ فُصُولِ الْجَيْشِ تَنْتَصِرُ
قَابَلَهُمُ السَّيِّدُ السَّلَالُ مُعْتَبِطًا مُرَحِّبًا بِهِمْ وَبِغُلٍّ مَنْ حَضَرُوا
قَالُوا لَهُ إِنَّا جِئْنَا نَعَاوَنُكُمْ وَنَرُدُّ عَنْكُمْ قَوَى الْعُدْوَانِ وَالضَّرَرَ
كَذَا حَضَرْنَا لِنَحْمِي مَصِيرَ عُرُوبِنَا حَتَّى نَرَى طَعْمَةَ الْأَشْرَارِ تَنْدَحِرُ

¹ - التحقيق : ص 194

² - التحقيق : ص 197

ويمكن ملاحظة أن العاطفة العامة التي تشيع في القصيدة كلها ، هي عاطفة الإعجاب بما قام به السلال من أجل تحرير اليمن من قبضة ملوك بني حميد ، ودور مصر ، وفائدها في مساندته.

كما أن موضوع القصيدة واحد ، وإن كثرت فيه الأفكار فكلها تدور حول محور واحد هــ و فيـام الثورة اليمنية ، والتحرر من الحكم الملكي ، وإعلان الجمهورية ، وبالتالي فإن الجو النفسي واحد ، وإن تعددت المشاعر فيه بين الفضاء على ملك بني حميد ، وبين قيام الثورة ، ومناهضة بعض الناس لها ، ومناصرة بعضهم الآخر ، وعلى رأسهم مصر ، وفائدها وشعبها.

وبذلك اكتملت الوحدة العضوية في القصيدة.

ومما يلفت النظر بصورة واضحة في هذه القصيدة استخدام " منيرة " للأفعال استخداما كثيفا مثل

فولها :-

قَوَضْتُ صَرْحَ الْأَيْمَةِ الْفَاسِدِينَ وَهُمْ بَيْنَ الرُّغَامِ بَقَاعِ الصَّرْحِ قَدْ قُبِرُوا

وعلى الرغم من تتابع الأفعال ، فإن ذلك لم يكن على حساب الصياغة الشعرية ، بل إن استخدام الفعل أحدث حركة في التصوير ، واستحضر الحدث لدى القارئ .

ومن الزعماء الذين مدحتهم " منيرة " الزعيم "مصطفى كامل" أبـرز زعماء النهضة المصرية الوطنية في العصر الحديث - وكان ذلك بمناسبة إحياء الذكرى الخامسة والعشرين لوفاته - استهلتها

بقولها : (1)

يَا مُصْطَفَى هَذِي جُهوُذُكَ أَثْمَرَتْ شَمْسُ الْجَلالِ بِخِذْرِهَا قَدْ أَشْرَقَتْ وَالرَّوْضُ أَزْهَرَ، وَالْطُّوْفُ دَوَانِ تُرْجِي لِقَبْرِ الْمَجْدِ خَيْرَ تَهَانِي

- وتمضى في سياق مدحى سياسى فتخاطبه قائلة:

يَا "مُصْطَفَى" وَلَيْتَ عَنْ دُنْيَا الْأَدَى سَارَتْ بِأَمْجَادِ غَدَاةٍ أَدْعَتْهَا وَهَتَفَتْ بِالْحَقِّ الصُّرَاحِ بِحُكْمَةٍ قَالَتْ الْأَقْوَامُ حَوْلَكَ مُدَّ رَأَتْ وَجَعَلَتْ مِنْهَا جَبْهَةً وَطَنِيَّةَ جَعَلَتْ مُهَمَّتَهَا نَوَالَ حُقُوقَنَا وَالشَّعْبُ قَامَ مُسَاعِدًا وَمُؤَاذِرًا

بَعْدَ الْكَفَاحِ وَعِشْتَ فِي اطمِنَّانِ فِي كُلِّ عَاصِمَةٍ ، وَكُلِّ مَكَانِ وَمَضَاءِ عَزْمٍ ، فِي ثَبَاتِ جَنَانِ نُورِ الْحَقِيقَةِ فِي صَفَاءِ بَيَانِ تَسْعَى لِصَوْنِ مَصَالِحِ الْأَوْطَانِ وَتَفَرَّغْتَ لِلْبَحْثِ ، وَالْإِمْعَانِ لِلْهَمَّةِ الشَّمَاءِ ، بِالْإِذْعَانِ

¹ - التحقيق : ص 37 - والأبيات السابقة ننم عن نقديها

والأبيات السابقة تنم عن تفديرها ، وتعظيمها لجهود الزعيم " مصطفى كامل " ، وإكباره فهو بحق
بأعز الجهاد الوطنى فى العصر الحديث.

وبعد الاسترسال فى إبراز أهم صفاته ، وأعماله العظيمة ، والثناء عليها نجدتها تتوجه بالـدعاء
والرحمة له تلقاء ما قام به من أعمال خالدة ، وما قدم للوطن فتقول.

وَأَنعَمُ بِتَارِيخٍ مَجِيدٍ شَدَّتْهُ
قَدْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا بِكَامِلِ مَجْدِهِ
وَيَمِينُهُ ، وَشِمَالُهُ ، وَأَمَامُهُ
بِقَمِ الصِّرَاحَةِ لَا رُؤَى الْيُثَّتَانِ
تُرْعَاهُ عَيْنُ الْخَالِقِ الدِّيَانِ
وَوَرَاؤُهُ صُورٌ مِنَ الْإِحْسَانِ

ثالثاً - الوزراء والأمرء ، والمدراء .

وفد مدحت " منيرة " عدداً من الوزراء والأمرء ، والمديرين ، وذلك لـدسحابا على مـدحها
الرؤساء، والفادة، والزعماء، فالمدح هو المدح ، والغاية معروفة هى التقرب مـن الـوزير أو المـدير ،
والتودد إليه ، عن طريق التهنة الشعرية ، إذا كان ثمة مناسبة داعية إلى ذلك خاصة - وإن طبيعة عمـل
زوجها فى مجال الشرطة والأمن كانت تتطلب فى معظم الأحيان التقرب من تلك الشخصيات ، والتودد إليها
، فمدحت عدداً كبيراً من الأمرء ، والوزراء ، والمديرين ، الذين عمل زوجها معهم ، وإن كان لم يـصل
إلى أيدينا سوى عدد قليل من فصائدها فى مدحهم ، وخاصة من مدحتهم بعد ثورة يوليو مـثل الـدكتور
محمد عبد القادر حاتم " ، وزير الثقافة والإرشاد والفوضى " سابقاً " - و السيد " حمدى عاشـور " محـافظ
الإسكندرية فى الستينيات من القرن العشرين - وعند جمع الديوان وتحقيقه تم العثور على بعض الفصائد
التي لم تتضمنها النسخة المطبوعة ، نظمها الشاعرة ، فى مدح بعض مديرى المديرىات الإقليمية فـل
ثورة يوليو 1952 م - كاللواء " محمد نيازى " مدير الشرفية فى الثلاثينيات مـن الـقرن العـشرين -
وغيره قليل ، تم الحصول عليه .

ولم تقتصر منيرة فى هذا الغرض على مدح من هم داخل الوطن ، بل تعدت ومدحت أمـراء مـن
خارج الوطن كالأمير " طلال بن عبد العزيز آلـ سعود " - والأمير " عبد الكريم الخطابى " ، وغيرهم .
ومن قولها تمدح الأمير " طلال آلـ سعود " عند زيارته للإسكندرية فى الخمسينيات مـن الـقرن
العشرين قولها :⁽¹⁾

¹ - التحقيق : ص 84

طَلالُ أَنتَ مَلادُ الْقاصِدِينَ وَفِي
أَنْتَ الْأَمِيرُ الَّذِي عَمَّتْ مَكَارِمُهُ
تَجَمَّعَتْ حَسَنَاتُ الدَّهْرِ فِيكَ فَإِنْ
أُسَيِّبْنَا فِي مَجَالِ الْجُودِ حَاتِمَهُ
حُبُّ الْمَعَالِي نَدَى كَفَيْكَ فَهَوَّلَهَا
مَا الْغَيْثُ إِلَّا رِذَاذُ إِنْ بَسَطْتَ يَدًا
اللَّهُ يَشْهَدُ كَمْ جُرْحَ أَسْوَتْ وَكَمْ
مَأْثِرٌ لَا يُوقَى حَصْرَهَا عَدَدٌ
فَالْيَوْمَ تُنْبِئِي عَلَيْكَ النَّاسُ قَاطِبَةً

دُرَاكُ أَمِنْ لِمَنْ بَيْنَ الْوَرَى اقْتَفَرُوا
بَيْنَ الْوَرَى وَبِأَمْرِ اللَّهِ يَأْتِمُرُ
جَاءَ الزَّمَانُ بِذَنْبٍ فَهُوَ يُعْتَفَرُ
وَجِئْنَا بِأَيَادٍ كُلُّهَا عُورَرُ
حِصْنُ حَصِينٍ لَدَى الْجَلَى وَمُدَّخَرُ
مِنْهَا يَفِيضُ النَّدَى بَحْرًا وَيَنْهَمِرُ
وَأَسَيَّتْ مَنْ نَالَهُمْ مِنْ دَهْرِهِمْ ضَرَرُ
بِهَنْ جَدُّكَ بَاقِي الدَّكْرِ مُشْتَهَرُ
كَمَا عَلَى الْغَيْثِ يُثْنِي الزَّهْرُ وَالنَّهْرُ

ومن خلال الأبيات السابقة نلاحظ أن الشاعرة لا تبتعد كثيرا عن تقليد لأنماط الشعر العربي - في وصف الممدوح بالكرم والجود كحاتم - وأن الغيث على كثرته ما هو إلا رذاذ إذا ما فيس بكرمه وجوده ، وبها دلالة على كثرة خير الممدوح ، وإن كان فيه الكثير من المبالغة.

كما أن القصيدة تغلب عليها التراكيب الشعرية القديمة ، والتكاف الواضح - في مفردات الفافية - وتناسفها مع معنى بعض الأبيات.

ولا شك أن التشكيل الشعري هو ولادة جديدة لتفاعل نصوص سابقة في نفس الشاعر وإمكانية لغوية لتلك اللغة التي اكتسبتها الشاعرة شعرا، فإذا ما وقفنا بين يدي نص " منيرة " في تلك المناسبة ، ونص السرى الرفاء: ⁽¹⁾

كَالْغَيْثِ يُحْيِي إِنْ هَمَى وَالسَّيْلُ يُرِ
شَتَّى الْخِلَالِ يَرُوحُ إِمَّا سَالِبًا
مِثْلَ الشَّهَابِ أَصَابَ فَجًّا مُعْشِبًا
أَوْ كَالْغَمَامِ الْجَوْنُ إِنْ بَعَثَ الْحَيَا
أَوْ كَالْحُسَامِ إِذَا تَبَسَّمَ مَثْنَاهُ

دِي إِنْ طَمَا وَالذَّهْرُ يُصْمِي إِنْ رَمَى
نَعَمَ الْعِدَا قَسْرًا وَإِمَّا مُنْعَمًا
بِحَرْيقِهِ وَأَضَاءَ فَجًّا مُظْلِمًا
أَحْيَا وَإِنْ بَعَثَ الصَّوَاعِقُ أَضْرَمًا
عَبَسَ الرَّدَى فِي حَدِّهِ فَتَجَهَّمَا

نجد أن " السرى " قد وصف ممدوحه بالغيث الذي يحيى الأرض إذا سال ، ثم وصفه بأنه - يتمتع بصفات كثيرة حسنة ، فإذا ذهب للقاء الأعداء أخذ أفضل ما لديهم فهرا ، ولكنه - مكث - ر العطاء للأحباء والأصدقاء ، وهو كالغمام الشديد السواد الذي يبعث المطر فيحيى الميت ، وكالصواعق الم - تشتعل - على

¹ - السرى الرفاء - ديوان شعر - تحقيق ودراسة د/حبيب حسن الحسني ج 2 / 657

الأعداء التي تكون سببا في موتهم وهلاكهم ، وكالسيف إذا تبسم ظهر تجهم الموت في حده ، ولكن " منيرة " افتصرت على وصف الممدوح بالكرم ، والشجاعة مما جعل مدحها فاصراً عن المعنى .

ليس هذا فقط بل إن " السرى " استخدم لتشكيله الشعري ، وسائل فنية أكسبت هذا التشكيل بُعداً فنياً عمق من إحساسنا بشاعريته ، كالتضاد في البيت الأول بين " يحيى ، ويردى " ، وفي البيت الثاني بين " سالبا، ومنعما " ، وفي البيت الثالث بين " أضواء، ومظلمة " ، وفي البيت الخامس بين " تبسم، وتجهم " - كما أنه أحسن التفسير مع التعليل " كالغيث يحيى إن همى - والسيل يردى إن طما - والدهر يصمى إن رمى " ، واستخدم التشخيص " الدهر يصمى إن رمى " - فجعل الدهر إنساناً يهاك إذا رمى ، وكذاك في قوله " أو كالحسام إذا تبسم متنه " - فجعل الحسام يتبسم كما جعل الردى إنساناً يعبس بوجهه وذلك في قوله " عبس الردى في حده " - وهو ما لم تستطع منيرة الوصول إليه - وثمة شيء يؤخذ على " السرى " أنه أكثر من استخدام حرف التشبيه " الكاف " مما أفقد الخيال الكثير من العمق وإعمال العقل .

وقد مدحت الأمير عبد الكريم الخطابي - الأمير المغربي المعروف لنزعه حركة الجهاد في المغرب العربي ضد الاستعمار الفرنسي مستعرضة بطولاته في مقاومة الاستعمار - حتى انتصر عليه في عدة معارك .

وكان للوزراء نصيب من مدح " منيرة توفيق " سواء قبل ثورة يوليو 1952م ، أو بعدها وإن كان ما ورد إلينا منها قليلاً جداً سواء في القصائد ، أو عدد الأبيات ، وربما يرجع ذلك إلى رغبتها في عدم إسقاط ذوى السلطات الأعلى ، الذين يستحقون ودهم الإطالة في الكلام ، والإفلاضة في شعر المديح -

فها هي تبعث بتهنئة إلى السيد "علي ماهر" رئيس وزراء مصر في عام 1934 تقول : ⁽¹⁾

يَا يَوْمَ فُخِرَ النَّيْلُ هَا قَدْ زِدْتَنَا	فُخْرًا، وَإِيمَانًا وَخَيْرَ أَمَانِي
لَيْسَتْ لَهُ الزَّقَايِقُ أَبْهَى حُلَّةٍ	وَتَزَيَّنَتْ بِالْوَرْدِ وَالرَّيْحَانِ
بَطْلٌ تَسْرِبِلٌ بِالْمَهَابَةِ وَالْثَقَى	وَسَمًا بِخَيْرَتِهِ عَلَى الْأَقْرَانِ
يَا دُخْرَ وَاْدِي النَّيْلِ فَضْلُكَ ظَاهِرٌ	وَمُؤَيَّدٌ بِالْفِعْلِ وَالْبُرْهَانِ

¹ - التحقيق : ص 156

وعلى شاكلة ذلك مضت فى قصيدتها مستعرضة فى تكلف واضح ، وتصنع فضله على البلاد ، ونهضتها ، وزيارته التى قام بها لفلسطين ، وكيف فرح الناس بها. ولعل أبرز ما فى القصيدة خلوها من الشاعرية المميزة ، ومن الإثارة والتشويق وكل ما فيها أنها ألفت فى الحفل الذى أقيم بهذه المناسبة .

وبعثت بنحية إلى الدكتور " محمد عبد القادر حاتم " وزير الثقافة والإرشاد القومى فى الستينيات ، وأرفقتها بديوان شعرها الذى كانت تترجو الموافقة عليه لطبعه ونشره قالت : ⁽¹⁾

إلى وزير له الآداب تنصير
إلى قيصك الموفور اقتقر
كأنها أنجم قد لحن أو درر
إلى الذى بجباه يقتدى البشر
وكم تزود منه البدو والحضر

إليك شعري ، وقبض القلب يهمر
بحر " الثقافة والإرشاد " معذرة
هذى جهودي على القرطاس مشرقه
سطرثها فى كتاب كى أقدمها
وهو الذى بكريم الفضل كنز هدى

وإذا ما نظرنا حتى آخر القصيدة نجد تصنعا وإفراطا فى المبالغة ، وبرودة شاعرية لا تحتاج إلى تعليق ، وأن الشاعرة لم تذهب بعيدا فى عالم الخلق ، والابتكار.

وما كان حظ المديرين بأقل من حظ الوزراء ، فهم الآخرون نالهم شئ من شعر " منيرة " المدحى كلما دعت المناسبة ، خاصة من عمل معهم زوجها " السيد / محمد ماهر رشدى " منذ أواخر العشرينات ، وبداية الثلاثينات - وإن من هؤلاء:

مدير المنيا فى أواخر العشرينات ، ووكيله السيد إبراهيم العطيوطى - واللواء محمد نيازى - دير الشرفية فى بداية الثلاثينات ، وكان زوجها " ماهر رشدى " ضابط أمن بالمديرية آنذاك - وقد خصته بقصيدتين مدحيتين ، الأولى غير مصرعة قالت فيها : ⁽²⁾

أمدية الزقازيق بشراك فقد
بمديرنا الشهم المهذب من حوى
شهم إدارى ، همام حازم
فإذا بدا يوم الكريهة خائنه
عمت مآثره حتى غدا
يا صاحب الوجه الأغر تحية

نلت المنى ، وحظيت بالإسعاد
نبل الكرام ، وعزة الأمجاد
ساس الأمور بحكمة ، وسداد
وكأنه طود من الأطواد
سؤل الطوبى ، وكعبة القصاد
عرق السمحة فى جبينك باد

¹ - التحقيق : ص 141

² - ملاحق التحقيق : ص 15

قَدْ زَانَهُ أَدَبٌ ، وَقَرِطُ قَصَاحَةٍ
مَرَحَى لَأَرْضِ أَنْجَبَتْكَ ، فَلَيْهَا
مَا أَنتَ إِلَّا الْبَدْرُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ
أَنْتَ التَّدَى لِأُولَى الْمُرُوءَةِ ، وَالْوَقَا

وَشَرِيفُ إِحْسَاسٍ ، وَيَبِضُ أَيْادِ
أَرْضِ الْحَجَا ، وَالْبِرِّ ، وَالْمِيعَادِ
يُلْقَى الضِّيَاءُ عَلَى رُبُوعِ الْوَادِي
أَنْتَ الْقَضَاءُ لِبَطْمَةِ الْأَوْغَادِ

وهي قصيدة تغلب عليها الصناعة، والبرودة، والرتابة أنهتها بقولها:

أَخْلَصْتَ لِلْوَطَنِ الْكَرِيمِ بِهَمَّةٍ
فَحَبَاكَ إِنْصَافُ الزَّمَانِ بِعَطْفِهِ
هَذِي تَهَانِيْنَا إِلَيْكَ نَزْفُهُمَا
وَأَنْعَمُ بِفَخْرٍ نَأْتُهُ ، وَاهْنَأُ بِمَا

وَعَظِيمِ مَجْهُودٍ وَطُولِ سُهَادِ
تَلَقَّاءَ مَا عَانَيْتَ مِنْ إِجْهَادِ
بَحْيِيَّةٍ مَقْرُونَةٍ بِوَدَادِ
أُولَاكَ مُتَقَدِّدًا وَفِي فُؤَادِ

أما القصيدة الثانية فهي على شاكله التهئة السالفة الذكر ، وكل ما في الأمر أنها زادت بيتا على سابقتها ، وأنشدتها في الحفل الذي أقيم لتكريمه في عام 1931م ، تطـري فيه مروعةـه ، وشـهامته، وفصاحته ، وحكمته ونزاهة خلفه الكريم ففالت : (1)

بُشْرَاكِ مَهْدَ الشَّرْقِ طَيِّبِي ، وَاطْرَبِي
هَيَّا افْخَرِي بِسَنَا " نِيَّازِي " مَنْ غَدَا
رَجُلُ الْمُرُوءَةِ ، وَالشَّهَامَةِ ، وَالْوَقَا
فِي خِدْمَةِ الْوَطَنِ الْعَزِيزِ وَخَيْرُهُ
السَّعْدُ ، وَالْإِقْبَالُ بَيْنَ رِكَابِهِ
فَإِذَا بَدَا لِلْقَوْمِ يَخْطُبُ فِيهِمْ
أَلْقَاطُهُ السَّحَرُ الْحَلَالُ مُجَسَّمَا
وَرَعٌ تَقَى ، عَاقِلٌ ، مُتَدَيِّنٌ
أَنْقَى مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ طَهَارَةً

فَالْيَوْمُ يَوْمُ سُرُورِنَا ، وَرَضَانَا
لِلْمَكْرُمَاتِ مُؤَيَّدَا ، مِعْوَانَا
فَخَرُ الْإِدَارَةِ حُجَّةٌ ، وَبَيَانَا
مَاضِي الْعَزِيمَةِ ، سَاهِرًا يَقْظَانَا
مُدَّ صَارَتْ التَّقْوَى لَهُ إِيْمَانَا
بَلَّغَ الْهَتَافُ مِنَ السَّمَاءِ عَنَانَا
تُحْيِي النُّفُوسَ ، وَتُلْهِبُ الْوَجْدَانَا
يَدْرِي الْعُلُومَ ، وَيَحْفَظُ الْفَرَائِنَا
وَأَعْفُ مِنْ زَهْرِ الرُّبَا أُرْدَانَا

وهي قصيدة طويلة بلغت اثنين وعشرين بيتا ، أقرب إلى النثر منها إلى الشعر ، لا تخلو هي الأخرى من السقام، والضعف – يبدو تكلف الشاعرة فيها واضحا، وأبرز ما فيها ، وفي سابقتها،خلوها من الإبداع،وجفاف العاطفة ، وبرودة الإحساس ، وعدم الذهاب بعيدا في عالم الخلق،والابتكار.

رابعاً: الشعراء والأدباء والمفكرون.

¹ - ملاحق التحقيق : ص 17

يندر أن نجد فى الشعر العربى المدحى القديم شاعرا يثنى على شاعر أو أديب، لكن "منيرة" خرجت عن هذه الظاهرة محذية حدو "حافظ إبراهيم" فى مدحه ثلة من الشعراء ، والأدباء، أمثال شوقي ، و خليل مطران - وشكسبير ، وهوجو ... وغيرهم فأضافت إلى مدحها مدحا آخر هـ-و م-دح الأدباء ، والمفكرين خاصة وأنها لم تكن بمعزل عن الحياة الأدبية بل اندمجت فيها ممتزجة بالتيارات الفنية التى سادت العصر ، متفاعلة مع التغيرات التى تدور حولها ، وكان لاتصالها، وعلاقتها بهذه الفئة أثر فعال فى خصوصية إنتاجها الأدبى وازدهاره، وإن من هؤلاء كثير كأحمد رامى، وشكيب أرسلان ، وم-ى، وه-دى شعراوي ، وغيرهم كثير - فمن قولها تمدح شاعر الشباب أحمد رامى: ⁽¹⁾

يَا أَحْمَدَ الْأَخْلَاقِ دُمْتَ مُتَعَاً يَا شَاعِرَ الْفُصْحَى ، وَمَوَيْلَ عَزْهَا لَوْلَاكَ مَا رَقَّتْ نَسَائِمُهَا ، وَلَا إِنِّي أَحْيَى فِيكَ يَا ذُخْرَ الْحَبَا إِنِّي أَحْيَى فِيكَ عَقْلاً رَاجِحاً إِنِّي أَحْيَى فِيكَ شِعْراً رَائِعاً وَأَسْلَمَ لَوْطَنَ إِنَّ فَخْرَ رَجَالِهِ	بِمَحَبَّةِ الْأَخْوَانِ وَالْخِلَانِ وَوَلِيْدَ بَجْدَةِ ظِلِّهَا الْفَيْئَانِ صَدَحَتْ بِلَالِهَا عَلَى الْأَفْئَانِ مَا نِلْتُ مِنْ فَنٍ ، وَمِنْ عِرْقَانِ وَقَصَاحَةِ نَسْمُو بِسِخْرِ بَيَّانِ يَمْتَّازُ بِالْإِسْهَابِ وَالْإِثْقَانِ يَلْهَجُ بِذِكْرِكَ فِيهِ كُلُّ لِسَانِ

فالأبيات السابقة تعبر عن إعجاب الشاعرة بشاعر الشباب "أحمد رامى" ، وتقديرها له، لما تجدد فيه من النبوغ، والشاعرية ، والعفوية لما يمتاز به شعره من جوده لفظ ، وسمو معان ، وصدق عاطفة ، وتحليقه بعيدا فى سماء البيان والبديع والخيال.

" ولمنيرة " فى الشاعر أحمد عبد المجيد الغزالى قصيدة تهنئتها فيها بعد شفائه من مرضه، وتثنى على أشعاره تقول: ⁽²⁾

عُوفِيَتْ يَا عَبْدَ الْمَجِيدِ مِنَ الْأَذَى يَا بُلْبُلًا يَشْدُو عَلَى فَنَنِ الْعُلَا تُسَابُ مِنْ فَمِكَ الطُّهُورُ كَأَنَّهَا شَجَتِ الْفُؤَادَ ، فَهَبْ مِنْ إِغْفَائِهِ	طَوَلَ الْمَدَى ، وَخُفِضَتْ لِلْأَوْطَانِ بِقَوَاعِدِ الْفُصْحَى ، وَبِالْأَوْزَانِ فِي قُدْسِيهَا تَرْثِيْمُهُ الْقُرْآنِ وَتَرْتَمَّتْ أَعْوَادُهُ بِمَثَانِ

¹ - التحقيق : ص 180

² - التحقيق : ص 178

الفصل الثاني

أُنْتُ الَّذِي صُغْتُ الْقَرِيضَ قَرَائِدًا
وَجَعَلْتُ مِنْهَا عُقُودَ دُرٍّ أَشْرَقَتْ
مَنْظُومَةً كَالدُّرِّ ، وَالْمَرْجَانِ
وَبَدَتْ تُضِيءُ عَلَى نُحُورِ حَسَنِ

ثم تسترسل في التدليل على عبقرية الغزالي ، ونبوغه ، وشاعريته فتقول: ⁽¹⁾

إِنِّي لِأَعْجَبُ بِالَّذِي قَدَّمْتَ فِي
فَرَسَمْتَ مَا يَخْفَى مِنَ التَّحَنُّانِ وَالـ
وَمَسَاوِيءِ الْحُبِّ الشَّدِيدِ إِذَا تَمَلَّ
أَفْصُوصَةً " النَّاصِرِ مِنْ تَبْيَانِ
بَعْضَاءَ فِي تَفْسِيَّةِ الْإِنْسَانِ
لَكَ مِنْ فُؤَادِ الْعَاشِقِ الْوَلَهَانِ

ولقد خصت أمير البيان العربي شكيب أرسلان ، بقصيدة مدحية ، أثنت فيها عليه وأبرزت ما قام

به من جهود لنصرة الأمة الإسلامية سواء في المجال السياسي أو غيره فقالت: ⁽²⁾

تَارِيخُكَ الْفَخْرُ سِيْفُ
فِيهِ صَاحِبُ غُرِّ
أَخَذْتَ مِنْ كُلِّ مَجْدٍ
فِيهَا سُلُومُ الْمَعَانِي
أَرَى الْبُطُولَةَ قُصُولًا
وَكُلَّ قُصُولٍ سِوَاهَا
يَضُمُّ كُلَّ عَجِيْبٍ
كَالطَّنِيبِ سَانَ الْقَشِيْبِ
وَسُودِدِ بِنَاصِيْبِ
وَرَوْعَةِ الْأَسْـلُوبِ
فِي سِيْفِكَ الْمَكْتُوبِ
فِي الرُّشْدِ وَالنَّهْـذِيْبِ

وهكذا إلى آخر القصيدة...

وقالت تمتدح صفاته الطيبة في القصيدة التي رثته فيها: ⁽³⁾

شَكِيْبُ عَهْدُكَ عَوْنِ الْحَيِيْبِ
بَذَذْتَ الْحُطِيْبَةَ ، وَالْبُحْثَرِي
جَهَاذَكَ أَضْفَى اغْتِرَابًا أَلِيْمًا
وَعِنْدَ الْخُطُوبِ قَوِيَّ الْجَنَانِ
وَفَقَّتَ ابْنَ سَيْنَا حَجًّا ، وَآثَرَانِ
قَضَاهُ عَلَيْكَ الْحَقُّودُ الْجَبَانِ

ولعل من أروع شعر " منيرة " المدحى هو ما نظمته في ثلة من الأبناء ، والمفكرين وممن أبرز

هؤلاء، ما خصت به " من زيادة " الأديبة اللبنانية الأصل - و" هدى شعراوي " رائدة الحركة النسائية في

مصر في النصف الأول من القرن العشرين.

" فهد كاذت " من زيادة " منذ عام 1914م من بين الأسماء الالامعة في مجال الأدب المعاصر ،

وأصبحت تمثل طاهرة فريدة ، وجديدة لم يعرفها الأبناء والمفكرون من قبل فهي كاتبة موهوبة ، وصاحبة

شخصية اجتماعية لا فته للنظر ، فكانت تحضر الندوات، والمؤتمرات الثقافية، وتلقى المحاضرات على

¹ - التحقيق : ص 178 : 179

² - التحقيق : ص 41

³ - التحقيق : ص 255

جمهور المثقفين ، وهو ما لم يكن مألوفاً على الإطلاق بالنسبة للمرأة العربية حتى ذلك الوقت " (1)
مما جعل منها مثلاً لى كل فتاة عربية تصبو إلى العلا ففات منيرة: (2)

يَا رَبَّةَ الْمَجْدِ الْأَثِيلِ ، وَحَقَّ مَنْ
يَا كَوْكَبَ الْأَدَابِ وَالْعِلْمِ النَّقِيِّ
يَا زَيْنَةَ الْفَتَيَاتِ يَا قَمَرَ الْهُدَى
بِالْفَضْلِ وَالْأَدَابِ أَنْتِ غَنِيَّةٌ
أَنَا كَمْ قَرَأْتُ ، وَأَعْجَبْتُ نَفْسِي بِمَا

وفات فى موضع آخر : (3)

" يَا مَيَّ " مَنْ لِلْفَضْلِ بَعْدَكَ وَالْحَجَا
قَالَ كُلُّ مُشْتَقٍّ الْمَسَامِعِ مُرْهَفٌ
أَنْتِ الَّتِي تَنْظُمُتِ بِأَبْدَعِ مَنْطِقِ
أَنْتِ الَّتِي رَسَمْتَ لِبْنَتِ النَّيْلِ أَنْ
وَبَهَا أَهْبَتِ إِلَى الْعِظَائِمِ قَانَنَتِ
سَيُخَلِّدُ التَّارِيخُ ذِكْرَكَ الَّتِي

هذه الصورة التى رسمتها الشاعرة " لـ مى " من خلال الأبيات السابقة استطاعت أن تعطينا فكرة
عن الحيوية التى خلفتها " مى " فى الحياة الأدبية والثقافية فى ذلك الوقت من خلال شخصيتها الجذابة
الساحرة ، وعقلها الذكى المتفتح ، وفدريتها الرفيعة على جمع هذه النماذج فى شخصية واحدة - مم -
جعل منها نموذجاً تصبو إليه كل فتاة مصرية وعربية .

وفى مجال الفكر التنويرى الحديث بزغ نجم " هدى شعراوى " التى بذلت الكثير فى سبيل نهضة
الفتاة المصرية ، ورفيها ، وتعليمها، وإتاحة الفرصة لها حتى تخوض الحياة العملية جنباً إلى جنب مع
الرجال ، فتنتج ، وتساهم فى بناء المجتمع مساهمة إيجابية ، وكان من أفكارها أيضاً المساواة الاجتماعية ،
وتروج سعيها بإنشاء " الاتحاد النسائى المصرى " فى عام 1923م ، وكان له أكبر الأثر فى نهضة المرأة

¹ - رجاء النفاش - عبافرة ، وهجانين - مكتبة الأسرة 1998م . ص 227

² - التحقيق : ص 182 : 183

³ - التحقيق : ص 325

المصرية ، وحصولها على معظم حفوفها الاجتماعية ، وهو ما دفع " منيرة توفيق " إلى مدحها ، والثناء عليها فقالت . (1)

رَفَعْتَ رُؤُوسَنَا فَوْقَ الرَّجَالِ هُدَى يَا فَخْرَ رَبَّاتِ الْجَبَالِ
عَلَى دَارِ اتِّحَادِ نِسَاءِ " مِصْرٍ " يَرْفُ سَنَا الْمَهَابَةِ ، وَالْجَلالِ
أَرَاهَا لِلْكَوْاعِبِ دَارَ عِزٍّ وَمَعْنَى الطُّهْرِ ، وَالشَّيْمِ الْغَوَالِي
بَنَيْتَ بِهَا الْعَقَافَ لِكُلِّ خَوْدٍ عَلَى نَسَقٍ تَقَرَّدَ فِي الْمِثَالِ
وَعَلَّمْتَ الْخَرِيدَةَ كَيْفَ تَرْقَى إِلَى أَوْجِ السَّعَادَةِ ، وَالْكَمَالِ
وَكَمْ لَكَ مِنْ أَيَادٍ لَيْسَ تُحْصَى بِهِنَّ الشَّرْقُ طَوْلَ الدَّهْرِ حَالِ
شَهِدْتُ لَقَدْ نَهَضْتَ ، وَلَمْ تُبَالِي بِأَعْبَاءٍ مُنَوَّعَةٍ يُقَالِ
وَكَمْ أَنْفَقْتَ مِنْ عِلْمٍ ، وَقَدْ أَعَانَ الدَّهْرُ مِنْ جُهْدٍ ، وَمَالِ
وَكَمْ حَقَّقْتَ لِلْغَيْدِ الْأَمَانِي بِنَهْضَتِكَ الْفَرِيدَةِ فِي الْمِثَالِ
فَأَبْلَعْتَ الثَّرِيَّا " بِنْتَ مِصْرٍ " وَشِدَّتِ عَلَى السُّهَا صَرْحَ الْمَعَالِي

وتمضى فى هذا الأسلوب المدحى ، وتضمنته تهنئة " لهدى شعراوى " بمناسبة - حصولها على
نیشان الكمال تتويجا لجهودها فى مجال خدمة الفتاة المصرية فتقول: (2)

" هُدَى " وَالْقَلْبُ مُمْتَلِئٌ سُرُورًا بِنَيْلِكَ أُمْسِ نِيشَانِ الْكَمَالِ
هَنِيئًا لِلْكَمَالِ وَقَدْ تَحَلَّتْ بِحَمَلٍ وَشَاحِهِ ذَاتُ الْجَمَالِ

وإذا ما اعتبر الرثاء هو المدح عينه ، لكن عن طريق إبراز فضائل المرثى ، مينا نجد أن " منيرة " قد تطرقت إلى إبراز فضائل الكثير من الأدباء ، والشعراء ، والمفكرين أمثال " أحمد - د ش - وفى ، و - د - أ فط إبراهيم ، وممصطفى صادق الرافعى، والشاعر الكبير محمد الھراوى ، وفؤاد بليبل ، وأحمد زكى - باشا - وأحمد حسنين باشا، داود بركات ، وبلسم عبد الملك رائدة الصحافة النسوية ، وغيرهم ، وغيرهن كثير .

خامساً : تقریظات شتى

ومن الشعر الذى يدخل فى المدح ، وما هو مدح بالمعنى الدقيق للكلمة وإنما هو نوع من المدح العابر ، وإن شئت فقل إنما هو تفریط يفوله الشاعر بمناسبة إصدار ديوان شعرى أو صحيفة أو كتاب ، يثنى فيها على الشاعر ، أو صاحب الكتاب أو الصحيفة ، وهو يمتاز بقلّة عدد الأبيات وافتـ صارها على

¹ - التحقيق : ص 49

² - التحقيق : ص 50

البيتين أو الثلاثة أحياناً ، أو أكثر من ذلك أحياناً أخرى ، كما في تقريبها لصحيفة كوكب الشرق لصاحبها " محمد حافظ عوض بك " ، وكتاب الضاحك الباكي لمؤلفه الأستاذ " فكرى أباطة " - وديوان شعر الملاح الثائه للشاعر " على محمود طه " ، ... وغيرهم كثير ، وتغلب على هذا النوع من المدح عادة الصناعة ، وجفاف العاطفة.

ولكن ثمة قصيدة تخرج على هذا الإطار ، وتدخل في صميم الشعر الغنائى الرثائى " العزاء أو التأبين " عنوانها " حدى أنات حائرة " نظمها الشاعرة ، وأرسلتها إلى الشاعر " عزيز أباطة " صاحب ديوان " أنات حائرة " وهى تتألف من أربعة وعشرين بيتاً تدور فى معظمها حول الإشادة بمكانة زوجة الشاعر المتوفاة السيدة " زينب أباطة " والثناء على خلفها ، وفضائلها ، والإعراب عن حزن الزوج ، ولوعته لفقدائها - وقد استهلتها بمقدمة وجدانية جميلة قالت : ⁽¹⁾

زَفَرَاتُ أَسْوَانٍ ، وَأَأْتُهُ حَائِرٍ	كَمْ أَطْلَقْتُ أَهَاتِ قُلُوبِ شَاعِرٍ
قَدْ صَاغَهَا فُخْرُ الْبَيَانِ قَرَائِدًا	مِنْ عُنْصُرٍ يُزْرِي بِكُلِّ عَنَاصِرٍ
فِي ذِكْرِيَّاتِ الْحَبِيبَةِ قَدْ حَوَتْ	نَفَاطَاتِ مَكْلُومٍ ، وَرَوْعَةَ حَائِرٍ

ثم تتابع " منيرة " من هذا الشعر الطلاق السهل متحدثه عن زوجة الشاعر ، ومنوهة بمنافها - الخلفية ، والاجتماعية فتقول: ⁽²⁾

أَوْدَى الْمُتُونُ بِمُقْلَةٍ قَنَازَةٍ	وَبَقَامَةٍ هَيْفَاءَ قِنَازَةٍ نَاطِرٍ
وَهَوَى مِنْ الْعِلْيَاءِ قَرْعُ سَامِقٍ	مَزَجَ الْقَضَائِلَ بِالْوَدَادِ الطَّاهِرِ
زَيْنُ الْكَرَائِمِ وَالْعَقَائِلِ فِي الْوَرَى	قَدْ غَالَهَا سَهْمُ الْقَضَاءِ الْغَادِرِ
لَوْ تَرْتَضِي عَنْهَا الْمَنِيَّةُ فِدْبَةً	لَقَدْ دَيْتُهَا بِالْخَافِقِ الْمُتَنَاطِرِ
قَدْ خَلَقْتَ أَطْفَالَهَا ، وَأَسْتَسَلِمَتْ	لِقَضَاءِ مَوَلَى الْبَرِّيَّةِ ، فَاطِرِ
وِإِخَالَهَا تَرْتُورُ بِنَظْرَةٍ وَاجِفٍ	مُنْعَثِرٍ ، وَالْمَوْتُ أَرْوَعُ كَاسِرِ
وَأَفَى الْقَضَاءُ مُعْجَلًا ، وَمَضَى يَرَى	مِنْ حُسْنِهَا حُسْنَ الْحَيَاةِ الْبَاهِرِ

وتشير إلى حزن الزوج ، ولوعته ، وأسفه لفقد زوجته فتقول: ⁽³⁾

¹ - التحقيق : ص 175

² - التحقيق : ص 176

³ - التحقيق : ص 176

الفصل الثانى

يَا زَيْنُ مَا أَقْسَى الْقَضَاءَ ، وَجَوْرَهُ
هَذَا قَرِينُكَ وَإِلَهُ تَنَأَى بِهِ الـ
وَالدَّهْرُ لَمْ يُمَهِّلْ ، وَلَيْسَ بِعَازِرِ
أَحْزَانُ عَنْ صَفْوِ الْحَيَاةِ السَّافِرِ
صَبِرَا فَكَمْ أَعْيَاهُ جُهْدَ الصَّابِرِ

ثم تنهى قصيدتها بأبيات فى غاية العذوبة تخاطب فيها الففيدة ، وتدعو لها بالرحمة والغفران ،
كما تدعو الشاعر فيها ، وتنصحه بالناسى ، والصبر ، ورعاية أولاده، وأن يغمرهم بـ العطف والحنان ،
عوضا لهم عن فقد والدتهم فتقول : ⁽¹⁾

أَنْزِلِيهِ الْفِرْدَوْسَ كُلُّ مُزْمَعٍ
وَسَقَى إِلَهُ تَرَاكٍ شَوْبُوبًا مِنْ الرِّ
أ "عَزِيْزُ" مَا هَذِي الْحَيَاةِ وَصَفْوَهَا
عَشْ هَانِيًا بِجَمِيْلٍ ذَكَرَاهَا ، وَلَا
وَاعْمُرْ وَدَانِعَهَا لَدَيْكَ بِصَيِّبِ
سَفَرًا إِلَى وَادِى الْقَنَاءِ الْغَابِرِ
رَحْمَاتٍ يَهْمِي كَالسَّحَابِ الْمَاطِرِ
وَقُنُوتُهَا إِلَّا قُدَى لِلنَّاطِرِ
تُكْثِرُ مِنَ الشَّكْوَى بِيَّاسَ غَادِرِ
مِنْ قَيْضِ بَرَكٍ ، وَالْحَنَانِ الزَّاهِرِ

وهكذا جاء مدح منيرة ، كما رأيناها ، مدحا تراوح بين المدح الخاص والتهنئة والتفريط فيه
الفخامة ، والجزالة ، وفيه الرقة والسهولة معا ، فيه الصدق وحرارة العاطفة والوجدان ، وفيه الذصنع
والغثاثة ، والبرودة ، وأيا يكن فما كانت منيرة متكسبة فى شعرها ، ولا متزلفة ، وكان مـدحها سـجلا
لأحداث عصرها ، وأعلامه من رجال سياسة ، وعلم ، وأدب ، وقيادة ، وزعامة وهى فى شعرها أقرب إلى
التقليد منها إلى الابتكار ، لكنه من النوع الجيد المجود اللفظ والتركيب ، والصياغة ، وبالإمكان أن تحاكي
به كبار شعراء المديح فى عصرها من التقليديين أصحاب المدرسة التقليدية ، وإن فـصرت عـن شـأو
شوفى ، وحافظ فيه خاصة .

واستمدت الشاعرة أكثر مادتها من التراث ، لذا كانت هذه المادة التى تصف بهـا مـدحها ذات
نمط تكررارى فى أغلب الأحيان ، وإن كانت تختلف من ممدوح لآخر ومن موقوف لآخر حسب الحاجة الملحة
على ذهن الشاعرة .

وقد دارت معانيها فى المدح حول بيان قدر الممدوح ومنزلته – والفصاحة ورجاحة العقل ، والجدود
والشجاعة ، والبلاء فى سبيل الوطن والعدل ، وعرافة الأصل وسمو الأخلاق .

¹ - التحقيق : ص 177

ثانيا : الرثاء

مدخل :

" الرثاء من الموضوعات البارزة فى شعرنا ، إذ طالما بكى شعراؤنا مـن رحاـوا عـن دنياهم وسبقوهم إلى الدار الآخرة ، وهو بكاء يتعمق فى القدم – منذ وجد الإنسان ، ووجد أمامه هـذا المـصير المحزن ، مصير الموت والفناء الذى لا بد أن يصير إليه ، فيصبح أثرا بعد عين ، وكأن لـم يكـن شـيئا مذكورا " : ⁽¹⁾

ويعتبر الرثاء من أهم الموضوعات التى طرفها الشعراء وأجادوا فيها ، وهو ذكر فـضائل الميـت ومدحه ، ويحتفظ لنا ديوان الشعر العربى على مختلف عصوره بمرات تعد من أجمل ما فيـل فـى ذلـك الغرض الشعرى .

والرثاء بصفة عامة لا يصدر إلا عن مشاعر جياشة وعواطف صادقة ، بعيدة عـن أى تكاـف ، ونفس تعاني مرارة الحزن والأسى وقلوب مكلومة تشعر بفداحة الفقد .

ولحظة الحزن من اللحظات التى يكون فيها الإنسان صادقا مع نفسه فكل ما يصدر عنه فـى هـذه اللحظة يصدر عن معاناة حقيقية ، تترك أبلغ الأثر فى نفوس الآخرين.

فأمام فاجعة الموت ويتأثير وقعها الأليم فى نفوس البشر يحدث ذلك الدوي الشديد الذى يعتمل فـى النفس ، فينبه الساهين والغافلين ، من خلال تلك اللاطمة المروعة التى تصوب إلى قلوبهم فـد أصدابهم القدر فى أهلهم أو فيمن ينزلون منهم منزلة النفس والأهل ممن يحبونهم ويؤثرونهم.

من هنا تكون المشاعر فى تلك اللحظة متيقظة ، والعواطف مـستجيبة ويكـون اسـتقبال الخبـر مصحوبا بكل المشاعر وكامل الأحاسيس ، فيترنحون من هول الإصابة ترنج النبيح ، ويبكـون بالـدموع الغزار ، وينظمون الأشعار يبنون فيها لوعة قلوبهم وحرفتها وربما نفوذة المـرأة فـى هـذا المـضمار وأجادت فيه حتى فافت الكثير من الشعراء وذلك لما تمتاز به من حس دقيق وشعور رقيق ، ويقول ابن رشيـق الفيروانى : " إن النساء أدر على الرثاء من الرجال ، لأن النساء أشجى الناس قلوبا عند المـصيبة

¹ - الدكتور شوفى صيف - الرثاء - فنون الأدب العربى - الفن الغنائى - ط4 - دار المعارف - القاهرة - بدون تاريخ - ص 5

وأشدهم جزءاً على هالك ، لما ركب الله عز وجل فى طبعهن من الخور وضعف العزيمة ... وعلى شدة الجزع يبنى الرثاء ⁽¹⁾ " .

ولعل الرثاء من أفل فنون الشعر قابلية للصور الزائفة والتعبيرات المفتعلة خاصة تلك الفصائد التى تكتب فى رثاء الأبناء والأبوين أو الأصدقاء أو من لهم فضل علينا، فلا مجال فيها للتراف أو الرياء . كما ظهرت على مر العصور العناية الفائقة فى اختيار الألفاظ الموحية المعبرة تعبيراً رقيقاً عن انفعالات الشاعر فهى ألفاظ دالة على الحزن والألم ، كما ظهر التوازن والمزج بين الأساليب الوبيانية والخيالية والإنشائية ، أما الخاتمة فكانت دائماً حكمة تكشف عن أن مشاعر الشاعر وأحاسيسه ، قد تحولت إلى انفعال جمالى يثير فى النفوس الحزن العميق والتأمل الفلسفى فى الحياة والموت ، والإيمان بفضاء الله وفدوره مع الدعاء للمتوفى أن ينال فى الآخرة حسن الجزاء والثواب .

وشعر منيرة فى الرثاء مسابير لما سبق ، وعلى الرغم من أنه يكاد يماثل شعر المديح لديها إلا أننا نلاحظ أنه يصدر عن نفس لا تقبل المجاملة أو النفاق لأنها حين تترثى فإنها تترثى أخلاق المرثى وصفاته - أليست هى الفائلة : ⁽²⁾

فَلَقَدْ وَهَى صَبْرِي وَضَلَّ رَشَادِي وَبَكَيْتُ مَنَارَ الْعِلْمِ وَالْإِرْشَادِ وَاهْتَزَّ مُرْتَاعاً وَنَاحَ الْوَادِي قَدْ كَانَ لِلْعِرْفَانِ خَيْرَ عِمَادِ وَالْحُزْنُ مِلءُ جَوَانِحِي وَقُودِي سُؤْلُ الطُّنُوبِ وَكَعْبَةِ الْقَصَادِ الْعَبَقْرِى عَمِيدُ أَهْلِ الضَّادِ شَيْخُ الْعُرُوبَةِ يَا فَخَارَ الْوَادِي لِلْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ وَبَيْضَ أَيْدِي وَتَرَاكَ مَحْمُولاً عَلَى الْأَعْوَادِ أَسْفَاً عَلَيْكَ وَكُلُّ قَلْبٍ صَادِ نَمْ مُطْمَئِئِناً فِي جَوَارِ الْهَادِي	مَا الْخَطْبُ يَا دَارَ الْعُرُوبَةِ خَبْرِي خَطْبٌ لَهُ مَصْرُ الْعَزِيزَةِ رُوْعَتِ خَطْبٌ لَهُ صَاحُ الْمُقَطَّمِ جَارِعَا رَيْبُ الْمُتَوْنِ سَطَا فَأُوْدَى بِالَّذِي يَا زَوْجَهُ الْفُضْلَى أَشَاطِرُكَ الْأَسَى فِي فَقْدِ عُنْوَانِ الْبَلَاغَةِ وَالْحَجَا السَّيِّدُ الْمَشْهُورُ فِي أَبْحَاثِهِ يَا سَيِّدَ الْعُلَمَاءِ وَالْخُطَبَاءِ يَا كَمْ مِنْ مَآثِرَ جَمَّةٍ أَسَدَيْتَهَا مَنْ كَانَ يَدْرِي أَنَّ بَيْنَكَ عَاجِلُ قَدْ شَيَّعُوكَ وَكُلُّ طَرْفٍ دَامِعُ شَيْخُ الْعُرُوبَةِ فِي النَّعِيمِ وَخُلْدِهِ

¹ - ابن رشيق الفيرواني "العمدة فى محاسن الشعر ونقده" - ج 2 - الطبعة الأولى - القاهرة - 1937 - ص 46

² - التحقيق : ص 273

فهنا نتحدث الشاعرة عن حزنها وألمها لفقد شيخ العروبة " أحمد زكى باشا" فبدأت بالاستفهام للفت نظر السامع وجذب انتباهه إلى شدة الحدث وترويعه ثم بدأت فى تجسيد حزنها وتوضيح أسبابه وجعلت من جبل المفطم – والوادي أشخاصا تنوح وتجزع لفقد شيخ العروبة الذى وصفته بالمنـار الـذى يرشـد الضالين إلى بغيتهم – وهو عنوان البلاغة والحجا ، وهو بمثابة الكعبة التى يفصدها الحجاج فى مجال العلم واللغة – وفى هذا دلالة على فداحة الخطاب وشدته.

وتمهد لختمة المفطوعة بما يوحى بإيمانها بأن الموت هو نهاية كل مخلوق ، ولكن الذى يبكيها هو مبادرة الموت إليه عاجلا مفاجئا ، ثم تدعو له بأن تكون الجنة هى مأواه وفراره وأن تكـون درجته فيها مع النبيين والصديقين والشهداء .

وتعد العاطفة جانبا نفسيا يتفجر من خلاله الرثاء يقول ابن رشيق مشيرا إلى هذه الناحية " وسبيل الرثاء أن يكون ظاهر التفجيع بين الحسرة ، ومخلوطا بالتلف والأسف والاستعطام.." (1) وهو ما يتضح من قولها فى رثاء الشيخ محمود أبو العيون. (2)

عَزَّ الْعَزَاءُ وَعَمَّ الْخَطْبُ وَاحْتَجَبَتْ وَرُوعَ الشَّرْقُ وَالْإِسْلَامُ قَاطِبَةً مَا حِيلَ الْمَرْءُ فِي دَهْرٍ تُرْوَعُهُ تَوَى التَّقَى الَّذِي كَانَتْ نَصَائِحُهُ بَكَتْ عَلَيْهِ الْعُلَا لَمَّا نَعَوْهُ لَهَا وَوَدَّعَتْ فِيهِ مِنْ أَبْنَائِهَا رَجُلًا بَكَتْ قَضَائِلَ حَامِيَهَا الَّذِي شَهِدَتْ أَبَا الْعُيُونِ لَقَدْ رِيَعَتْ خَوَاطِرُنَا فَمَنْ وَرَاءَكَ يُزْجِي الثُّصَحَ إِنْ عَبَّتْ	شَمْسُ السَّمَاءِ وَنَاحَ النَّيْلُ وَالْهَرَمُ غَدَاةٌ قَالُوا تَوَلَّى الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ فِيهِ الْكَوَارِثُ وَهُوَ الْخَصْمُ وَالْحَكَمُ بَيْنَ الْوَرَى نَفَحَاتٍ كُلُّهَا حَكَمُ بِمَدْمَعٍ هَاطِلٍ كَالْغَيْثِ يُنْسَجِمُ هُوَ الْمَكَارِمُ مَحْبُوبٌ وَمُحْتَرَمٌ (3) يَقْضِيهِ فِي الْوَرَى الْأُمُصَارُ وَالْأَمَمُ وَالصَّبْرُ بَعْدَكَ مَقْفُودٌ وَمُنْعَدِمُ يَدُ الْقَسَادِ، وَضَجَّ الْبَيْتُ ، وَالْحَرَمُ

فنجد أنها فى هذه المفطوعة تصور فداحة الخطاب وشدته لدرجة جعلت الشمس من شدة حزنها تمنع عن الظهور – ليس هذا فقط بل إنها تعبر عن شدة الألم والحزن عندما تجسد النيل والهرم والسماء

¹ - ابن رشيق الفيروانى- العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده - ج2 الطبعة الأولى - القاهرة 1934م ص- 147

² - التحقيق : ص 284

³ - الكلمتان " محبوب ومحترم " موقعهما الإعرابى النصب لأنما صفتان لكلمة " رجلاً " وهى مفعول به – ووردنا كذلك لضرورة الشعر .

وتجعل منها أشخاصا تنوح وتبكي حزنا على وفاة الشيخ " أبو العيون " الذي تفرد بصفات وتميز بـ أخلاق وفضائل لا مثيل لها بين أبناء عصره.

وهؤلاء جميعا عندما يكونه فهم لا يكون فيه شخصا عاديا ككل البشر بل يبكي-ون فيه مناقبه وفضائله ونصبرته للحق التي شهد له بها كل البشر في كل الأمم.

وبعد ذلك نجدها تستفهم في حيرة عمن سيزجي النصيح والتوجيه والإرشاد به-ده له-ؤلاء البشر وبين لهم طريق الحق من الغي في أمور دينهم ودنياهم .

وبالنظر في هذه القصيدة يلاحظ أن الشاعرة قد استخدمت مجموعة من الأدوات لتعبر بها عن ألمها وحزنها مثل " عم الخطب - وناح - وروع - الكوارث - بكث - نعوه - م-دمع - ريع-ت ، والاس-تفهام المتضمن للاستنكار وكلها ألفاظ تدل على شدة الكارثة ووقعها الأليم في نفسها.

ومما يلفت النظر لمن يتابع مراثى " منيرة " أنها تنطلق من رواود ثلاثة:

أولا: أولصر الرحم والفري كثرانها لأبيها وأمها وزوجها ، وأخيها الوحيد ، وأختها شقيقة ونعمت.

ثانيا: صلة الأدب ، فكم أرسلت منيرة أناتها كلما فقد الأدب علما من أعلامه وفجع في واحد من أهله.

ثالثا: صلة الوطن وتقع مراثيها في الزعماء والعلماء والوطنيين.

أولا: رثاء الأقارب.

لقد كانت شاعرتنا شديدة التعلق بأهلها ومنهم أمها ، وأبوها وأخوها الوحيد " توفيق " - فقد كانت

العلاقة بينها وبين هؤلاء الثلاثة على وجه الخصوص علاقة صداقة ومحبة ووفاء - فتقول : ⁽¹⁾

وَيَلَاهُ مِنْ يَوْمِ النَّوَى	وَفَجِيعَةَ الْمَوْتِ الزُّوَامِ
بَيْنَ الشَّقِيقِ لِعَامِهِ	وَأَبِي وَأُمِّي نِصْفُ عَامِ
فَعَدَوْتُ كَالْخُسَاءِ أَبُ	كِي فِي الثَّيْقُظِ وَالْمَنَامِ
أُبْكِي ثَلَاثَتَهُمْ وَنَا	رُ الْحُزْنِ ثُمُعْنُ فِي اضْطِرَامِ
أُبْكِي الشَّهَامَةَ وَالْوَقَا	وَالْحُبَّ وَالشَّيْمُ الْكِرَامِ
وَكَمَا بَكْتُ " صَخْرَ النَّدَى "	بَطْلَ الْمَعَامِعِ وَالصَّدَامِ
أُبْكِي أَخِي فَخَرِ الشُّبَا	بِ وَطْلَعَةِ الْبَدْرِ الثَّمَامِ

¹ - التحفيق: ص 305 وما يليها .

أَبْكِي السُّرُومَ حَبِيبَتِي ذَاتَ الثُّقَى وَالْإِحْتِشَامِ

فتجد أنها تجمع بين عواطفها الممزقة إزاء كل واحد منهم على حدة ، وهو ما يجعل كل عاطفة منها كفيلة بطرح كم هائل من الحزن عليها - إلى أن تقول :

قَسَمًا بِعِزَّةِ ذِي الْجَلَالِ لَوْحَرَمَتِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ
وَسَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ طَهْ هُ الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْأَنَامِ
إِنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْحَيَا وَهَمَمْتُ بِالمَوْتِ الزُّوَامِ
لَمْ يَبْقَ مِنْ أَمَلٍ لَدَى ي سَوَى وَمِيْضٍ فِي الظُّلَامِ
أَيُّنَ الصَّدَاقَةِ وَالْوَقَا أَيُّنَ المَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ

وتعد هذه القصيدة من أفضل مراثيها لأنها تكشف عن عمق رثائى متميز " حيث خلطت فيها المدح بالتفجع على أهلها فهي لا يكفيها البكاء عليهم ، بل تعدد بعضا من صفاتهم ومنافيتهم ، وتشيد بفـصلهم، وهو ما يجعلها شديدة القرب إلى التأبين منها إلى الانتحاب والندب " . (1)

ولعل ذلك يكون أكثر وضوحا فى قصيدتها التى ترشى فيها " أخاها الوحيد - د " المـلازم أول محمد - د توفيق " الذى وافته المنية مقتولا فى أواخر عام 1928م * ، فقد سبب مقتله وفدده فجأة وهو فى هـذه السن الصغيرة صدمة كبيرة لها لأن موته أففدها أدق صلات الأخوة فكانت للصدمة آثارها فى تجـسيدها أحزانها فتحوالت من الموت إلى محاولة لفلسفة موقوف الدهر منها بوجه عام - فنراها تتوجه إليه بـاللوم والعتاب على هذا الموقوف العدائى الذى يفقه تجاهها دون بفية الخلق - فتقول : (2)

يَا دَهْرُ إِنَّكَ بِالْوَقَاءِ ضَايِنُ وَيَمَا يَسُوءُ النَّاسَ أَنتَ قَمِيْنُ
يَا دَهْرُ كَمْ جَرَّعْنَا غُصَصَ الْأَسَى وَلَكَمْ عَرَّثْنَا مِنْكَ قَبْلُ شُجُونُ
يَا دَهْرُ مَا لَكَ قَدْ جَنَحْتَ إِلَى الْعَدَا تَقْسُو عَلَى وَلِلْعَدَاةِ تَلِيْنُ
فَكَاَنَّا يَا دَهْرُ خَصْمَانِ وَفِي بَحْرِ النَّزَالِ وَلِلنَّزَالِ حُصُونُ
يَا وَيْلَ مَنْ كَانَ الزَّمَانُ خَصِيْمَهُ يَعْدُو كَيْبَ النَّفْسِ وَهُوَ حَزِيْنُ

¹ - د/ شوفى صيف - الرناء - فنون الأدب العربى - الفن الغنائى - ط- 4 - دار المعارف - بدون تاريخ - ص- 4

* - حيث نودت إحدى العصابات والده بفجعه فى أعز ما يملك انتقاما منه على مناهضتها وقتل زعيمها عندما كان حكمداراً لدبيرة انبا ، ونفذت وعددها فى نجله الوحيد ، وهو فى ريعان الشباب

² - التحقيق : ص 296

بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا زَمَانُ ضَعَائِي
طَوْرًا تُنَاصِيئِي الْعَدَاءَ مُهَاجِمًا
وَلَكُم صَبْرْتُ عَلَيْكَ صَبْرَ مُغَامِرِ
يَا دَهْرُ وَيْحَكَ قَدْ طَعَنْتَ حُشَاشَتِي
وَأَثَيْتَ بِالمَوْتِ الزُّوَامَ مُفَاجِئًا
فَتَغَيَّبْتَ بَعْدَ التَّأَلُّفِ أَجْسَمُ
وَتَحَجَّبْتَ شَمْسُ الضُّحَى يَوْمَ النَّوَى
وَمُنَاوَشَاتٍ وَالْخِصَامَ مَتْنِي
وَيَطْوُلُ طَوْرًا بِالْخَدِيعَةِ حِينُ
لَا يَرْتَجِي أُمْنًا وَأَنْتَ خُنُونُ
بِسِلَاحِ غَدْرٍ نَصَلُهُ مَسْنُونُ
فَقَضَى وَرُوعَ كَنْزِنَا المَكْنُونُ
وَالْبَدْرُ بِالصُّوءِ الْمُبِينِ ضَنِينُ
تُبْكِي الشَّبَابَ الْعَضَّ وَهُوَ دَفِينُ

وكانها هنا تعكس أحزانها المتكررة إزاء قضية الموت الذي يصارعها فيصرعها فتصاب قبل ذلك
في زوجها الأول " مفتولا" فتتطق بالشعر وتبكي ، ثم تصاب في أخيها الوحيد مفتولا أيضا ، ومـن قبلـه
تموت أختها فتتكرر لديها المأساة وهكذا لتأتي بهذا النموذج المتميز في فن الرثاء الذي تتسع فيه دائـرة
الإحساس بالحزن لتصبح فلسفة حياة ، بل فلسفة موت تعيشها الشاعرة مرارا وتتحول من لـوم وعذاب
الدهر إلى ذكر الصفات التي تبكي أخاها من أجلها – فتقول ⁽¹⁾

" تَوَفِّيقٌ" لَوْ تُفَدَى لَكَانَ فِدَاكَ قَلْبُ
لَمْ أَدْرِ يَوْمَ نَوَاكَ أَيْنَ تَجْلُدِي
بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَيْكَ مِذْرَارًا وَمَا
بَكَتِ الشَّهَامَةُ وَالشَّجَاعَةُ وَالْوَقَا
قَدْ كُنْتَ لِي فِي الْحَادِثَاتِ مُوَاسِيًا
أَسْفِي عَلَى الْوَجْهِ النَّضِيرِ وَقَدْ غَدَا
أَسْفِي عَلَى الْجِسْمِ الْمَلِيحِ وَقَدْ غَدَا
أَسْفِي عَلَى الْعِلْمِ الْغَزِيرِ وَقَدْ غَدَا
سَبَّ قَدْ شَجَاهُ إِلَى لِقَاكَ حَزِينُ
وَالصَّبِيرُ وَالسُّلْوَانُ كَيْفَ يَكُونُ
إِنْ جَفَّ دَمْعٌ فِي الْمَسِيلِ هُنُونُ
بَكَتِ الْعُلُومُ وَسَفَرُهَا الْمَشْحُونُ
وَلَأَنْتَ فِي هَوَجِ الْخُطُوبِ رَزِينُ
وَعَلَيْهِ مِنْ رَيْبِ الْمُتُونِ غُضُونُ
نَهَبَا لِدُودٍ وَهُوَ قَبْلُ مَصُونُ
أَشْلَاءَ وَهُوَ لَدَى الثَّرَابِ رَهِينُ

وهذه الصفات هي التي أرادها الله لعباده ، ولهذا تجعل أخاها جامعا لكل تلك الصفات التي تمـوت
بموته فعليه وعلى صفاته يجب البكاء.

وهي تدرك أن الموت هو النهاية المحتومة لكل المخلوقات ، وأنه لا مفر منه .

المَوْتُ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ إِنَّمَّا فَقَدْ الشَّبَابَ لَهُ الْجَمَادُ يَلِينُ

¹ - التحقيق : ص 297

ولكن الذى يبكيها هو ذلك الشباب الغض الذى ذهب بفقدته ، ولم تمهله الدنيا لينعم به ، وة- ذكرها ما كان بينهما من عشرة طيبة ، وأيام انقضت كان لها فيها نعم الأخ والعون والناصر وإنها بموته فـدت كل شيء ولم يبق لها معين ، كما أن المرأة بطبيعتها لا تحتل الفراق فما بال فراقها لأخيها الوحيد (1)

يَا مَنْ تَوَلَّى وَلَمْ يَنْعَمْ بِرَيْعَانِ
أُبْكِي صِبَاكَ الَّذِي كَانَتْ تَضَارُّهُ
لَا تَحْسِبَنَّ مُرُورَ الدَّهْرِ يَجْعَلُنَا

قَدْ كُنْتَ لِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِي خَيْرَ أَخٍ
وَكُنْتَ لِي خَيْرَ ظِلٍّ أَسْتَظِلُّ بِهِ
حَزْنِي لِفَقْدِكَ يَا "تَوْفِيقُ" أَرْقِنِي
وَإِذَا تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا لَنَا سَلَفَتْ

وحين تترى أخاها فإنها تتخذ من صفاته والحياة الرعدة التى كان يعيشها وسيلة للتعبير عن شكوى

النفس والحزن الذى يعتصرها تجاه ففده فتقول : (2)

مَالِي أَرَى دَارَنَا لَأَحَتَ مَعَالِمُهَا
كَانَتْ جَمُوحًا وَخَطْبُ الدَّهْرِ رَوْضَهَا
أَيْنَ الشَّقِيقُ لِمَاذَا لَا أَرَاهُ بِهَا
فَهَلْ تُرَى هُوَ غَادٍ فِي حَقِيقَتِهِ
أَمْ امْتِطَى صَهْوَةَ الشَّهْبَاءِ مُتَجَهًّا
أَمْ قَدْ تَوَيَّ مَيِّتًا فِي حُفْرَةٍ فَبَكَى
يَبِيتُ مِنْ خَلْفِهِ وَالْثُكُلُ يَقْتُلُهُ
كَأَنَّمَا هُوَ نَسْرٌ قَدْ هَوَى حَبِيبًا
مُشَرَّدُ الْفِكْرِ قَدْ ثَارَتْ بِلَابِلُهُ
فِي قَلْبِهِ نَارُ أَحْزَانٍ مُوجَّجَةٌ

هذا ما جعل الحياة عندها بعده لا قيمة لها ولا أمل فيها ، وأن أمنيته هي أن يجمعها الله بأخيها-
فى مستقر رحمته ، لأن عزيمة خارت ، ولم تعد قادرة على الاحتمال .

لذا فهي لا تجد متنفسا لها إلا فى البكاء ، فسرعان ما تسكب الدمع وتفرر البكاء ما عاشت .(4)

¹ - التحقيق : ص 309

² - التحقيق : ص 299

أُبْكِيكَ يَا نَعْمَ الشَّقِيقُ بِحُرْقَةٍ حَتَّى يُصَادِفُ مِنْ لِقَاكَ يَقِينُ
الْمَوْتُ يَجْمَعُنَا فَهَذِي غَايَتِي إِذْ بَعْدُ مَوْتِكَ فَالْحَيَاءُ تَهُونُ

فهى رغم إيمانها بأن الموت قدر محتوم إلا أننا نجدها لا تسلم من نزاع النفس البـشرية حـين تضعفها الأزمات الجسام وتتعاورها وساوس الألم ويعتصرها الحزن الأبدى.

وهى بذلك قد عملت على تشكيل لوحة رثائية من كم الدموع التى ذرفتها إزاء هذا الحدث الجلل الذى دهمها - وهى لوحة بكاء أولا - وثانيا بكاء قد يطول فلا يعرف انتهـاء إلى أن يـرث الله الأرض ومن عليها .

وإذا كان " التفاعل داخل نص التعبير قول مأخوذ من نصوص أخـرى" (2) كـمـا تـرى " جوليا كريستيفا " بمعنى أن النص يمثل عملية استبدال من نصوص أخرى على اعتبار أن اللغة بوصفها كـسباً ثقافياً ، نتعرف عليه ، ونكتسبه عن طريق أنساق وأساليب من سبقنا .

فإن هذا يؤكد أن منيرة نظرت إلى رثاء الخنساء لأخويها أثناء رثائها لشقيقها خاصة فصيدتها التى رثت فيها شقيقها صخرًا - والتى منها: (3)

أَيَا عَيْنٍ مَالِكٍ لَا تَهْجِيئَنَا وَتَبْكِينَ إِذْ حَلَّ مَا تَغَرَّ هِيئَنَا
لِصَخْرٍ بَنٍ عَمَرُو فُجِعْنَا بِهِ فَجَأَتْ رَزِيئَتُهُ إِذْ رُزِيئَنَا
رُزْنُنَا أَخَا الْمَجْدِ وَالْمَكْرُمَاتِ فَأَصْبَحَ فِي الْعُصْبَةِ الْمَاكِئِيْنَا
رَفِيعُ الْعِمَادِ يَفُوقُ الرِّجَالَ وَيَجْرِي قَيْسُوقُ سَبْقًا مُبِينَنَا
يُجِلُّ الْخَطَارَ لِيَوْمِ الْفَخَارِ وَيَحْمِي الدَّمَارَ، وَيُعْطِي الْمِينَنَا
وَيُبْلِي السُّيُوفَ وَيَقْرِي الضُّيُوفَ إِذَا الطَّرْقُ أُمْسَى عَزِيْزًا تَمِينَنَا
فَيَأْلُكَ مِنْ نَكْبَةٍ الْحَقَّتْ أَمَرْتُ مَعِيْشَتَنَا مَا حَيِينَنَا

¹ - التحقيق: ص 298

² - سحر محمد سامى - الناص الدينى فى شعر محمود درويش - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة الزقازيق - " فرع بها " -

1994 م - ص 27

³ - الخنساء - ديوان شعر - شرحه نعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى - حقه د / أنور سليم (جامعة مؤتة - دار عمـار - الأردن 1988 م -

ص - 350-351-352-353

كَذَلِكَ الْحَوَادِثُ حِينًا فَحِينًا
مِنْ الْأَرْضِ قَدْ ضُمَّتْهُ رَهِينًا
فَرَوَى الْقَلِيبَ وَرَوَى الْجُبْنَ
إِذَا مَا الرَّمَاحُ بَجَمْعٍ رَوَيْنَا
وَأُسْهَرُ عَيْنِي مَعَ السَّاهِرِينَ

رَمَتْهَا فَلَمْ يُخْطِئَا سَهْمُهَا
بَصَخْرٍ بِنَ عَمَرٍو بِمَجْهُولَةٍ
سَقَى اللَّهُ قُبْرَكَ صَوْبَ الْعَمَامِ
فَنِعْمَ الْفَتَى فِي زَمَانِ الْهِجَا
فَسَوْفَ أَبْكِيكَ يَا بَنَ الشَّرِيدِ

وكذلك فصيدتها من البسيط " والتي منها: (1)

أَمْ ذَرَقْتُ إِذْ خَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
فَيْضُ بَسِيلٍ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَذَرَارُ
وَدُونُهُ مِنْ جَدِيدِ الثُّرْبِ أُسْتَارُ
وَإِنْ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لَنَحَارُ
وَإِنْ صَخْرًا إِذَا جَاعُوا لَعْقَارُ
وَالْخُرُوبُ غَدَاةُ الرُّوعِ مِسْعَارُ
فَاشْ جُمَالُهُ لِّلْعَظْمِ جَبَّارُ
شَهَادُ الْأُدْيَةِ لِلْجَيْشِ جَرَّارُ
ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ بِالْخَيْرَاتِ أَمَّارُ
سَدَى الطَّرِيقَةِ نَقَاعُ ، وَضَرَّارُ

مَا هَاجَ حُزْنُكَ أَمْ بِالْعَيْنِ غَوَّارُ
كَأَنَّ عَيْنِي لِذِكْرَاهُ إِذَا خَطَرْتُ
تَبْكِي لِصَخْرٍ هِيَ الْعَبْرَى وَقَدْ وَلِهَتْ
وَإِنْ صَخْرًا لِكَافِيْنَا وَسَيِّدُنَا
وَإِنْ صَخْرًا لِمُقْدَامٍ إِذَا رَكِبُوا
جَلْدُ جَمِيلٍ الْمُحْيَا كَامِلٌ وَرَعُ
خُلُوٌ خَلَاوَتُهُ ، فَصَلِّ مَقَالَتُهُ
حَمَّالُ أَلْوِيَةِ هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ
طَلَقُ الْيَدَيْنِ يَفْعَلُ الْخَيْرَ دُو فَجَرِ
حَامِي الْحَقِيقَةِ ، مَحْمُودُ الْخَلِيقَةِ مَهْ

ومن خلال النظر إلى النصين السابقين - والنصوص التي رثت فيها " منيرة " شـ فـيفها يـتـضح أن روح الخنساء وأسلوبها قد أثرت في روح منيرة " وأسلوبها في الصياغة إلى حد بعيد ، وهو ما يتضح من خلال مجموعة العلائق النصية التي تؤكد أن الشاعرة نظرت في رثاء الخنساء - لكنها بلا شك لم تنف عن مجرد التقليد ، بل استطاعت أن تقدم صورة فيها بعض الخصوصية إذ إن عالمها يختلف عن عالم الخنساء ، لأن الشاعر والإنسان بصفة عامة هو وليد بيئة ومجتمع معين - كما أن استخدامهما لتفنياتها أو تفنيات السابقين في الرثاء كان استخداما نكيا لم يفقدها تميزها وخصوصيتها.

وقد كان موت أبيها أشد وطأة وفسوة عليها لأنه إذا كان أخوها الأقرب إلى نفسها " قد كُنْتَ فِي الْهَوَى الْعُذْرِي خَيْرَ أَحْ" إلا أن الأب حصن أمن وأمان إذا ما أغارت نواذب الدهر وكوارثه ، وبفقه انهيار هذا الحصن وتمكنت منها كوارث الدهر التي طالما صدها أبوها عنها :

الْيَوْمَ قَدْ حَلَّتْ بِسَا حَتَّيْنَا الْكَوَارِثُ وَالْكَرُوبُ

¹ - السابق ص 378 ، 379 ، 385 ، 387

الفصل الثاني

اليوم قد نزلت بنا
الهـم قد عم الأسى
أعتى المصائب والخطوب
من كل ناحية وصوب

فى 18 مايو 1931 م - وبعد فدف أخيها الوحيد " توفيق " بعامين تقريبا فجعلها الفدر مرة أخرى فى والدها " الأمير لاي " مصطفى توفيق حكمدار الشرقية سابقاً.

يا والدى عزّ اللقا
يا والدى خلقتنا
هبت أعاصير الفوا
والدهر كثر عن ثنا
ع اليوم فى الروع العصب
لنوائب الدهر اللعوب
جوع والأسى أعتى هبوب
يا بأسه فجنت شعوب
ره والأسى الطاغى ضروب
واهتاج من مر المكا

ليس هذا فقط ، بل إن والدها كان الأمل الذى تحيا به - والآن فد انطوى هذا الأمل - ولم يبق بعد

فقدته من متعه أو أندس إلا الذكريات تقول :

أبى ذهبت ولم ترجع ولى أمل
إلى لأعتر بالليل البهيم لكى
أرى بها منعتى الكبرى ومؤبستى
كانت تبدد أحرانى وترجع بي
أيام كنا وصفو العيش يسعدنا
مذ غبت يا والدى غاب المنى وعدا
فبك انطوى مشرقا كالزهر متسيم
أخلو لذكراك فى دجورة الظلم
فى وحدتى حيث يستشرى بي السقم
إلى لىالى الصفا والأنس والنعم
والأنس مكتمل والشمل متظم
شمل الأحياء بعد الأي متفصم

والشاعرة حين ترش أباهما نجد أنها تشير إلى صفاته وما عرف عنه من شجاعة وفوة وعلم وتفهم
وورع ، وما انسم به من حب لأبنائه وكرم عطاء، ونبل وفضائل جمّة تستخدمها فى رسم صورة بكائية
تهز القلوب والمشاعر لما فيها من حرارة وصدق العاطفة البعيد عن أى تكلف والأسى العميق والحد-زن
الشديد، وتساعدها على التصبر والتعزى ، وتتضح فيها علاقتها الوثيقة بأبيها خاصة وش-عورها الف-وى
نحوه - فنقول : ⁽¹⁾

سأظل نارك فى الحشا
يا حامل السيف الفخو
يا راعى الشهباء فى
قد كنت أول حائز
ولدى المفاخر والعلا
مشبوبة أفسى شوب
ر ببأس حامله الطروب
روع المعارك والخروب
للعلم والتقى خلوب
ما زلت كداحاً دؤوب

¹ - التحقيق : ص 301 : 302

الفصل الثاني

وَالْقَوْمُ عِنْدَ الْجِدِّ كَمْ قَدْ حَازَ أَوْسَمَةَ الْفَخَا حُزَّتْ الْفَضَائِلُ وَالْحَجَا	أَلْفَوْكَ مِقْدَامًا مَهِيْبًا رَمِنَ الْمَمَالِكِ وَالشُّعُوبِ وَحَفِظْتَ مِنْ كُلِّ الْعُيُوبِ
يَا عَيْنُ جُودِي بِالْدمُ إِنِّي أَرَى رَيْبَ الْمُتَو وَكَأَنَّه الْأَسَدُ الْهَـصُـو	ع وَلَا تَكْفِي عَنِ نُصُوبِ نَ مَضَى بِسَاحَتِنَا يَجُوبِ رُ وَقَدْ تَحَقَّقَ زَلُّ لُؤُوبِ

فإذا كان النص كما يرى " رولان بارت " هو العالم المهول من العلاقات الدلالية المتشابكة التي يلتقى فيها الزمن بكل أبعاده حيث يتأسس في رحم الماضي وينبثق في الحاضر ويؤهل نفسه بإمكانية مستقبلية للتداخل مع نصوص آتية.⁽¹⁾

أى أنه عملية تحويل وتشرب " استيعاب وتمثل " لعدة نصوص يقوم بها نص مركزي يحتفظ بمركز الصدارة في المعنى كما يرى أصحاب النظريات النقدية الحديثة . فلنأخذ نصدى ذلك في التشابه الواضح بين الفكرة التي دارت حولها الأبيات السابقة وبين نصين آخرين في رثاء المرأة لأبيها أوردهما ابن هشام في السيرة النبوية حين روى أن عبدالمطلب بن هاشم جد الرسول ﷺ لما حضرته الوفاة وعرف أنه ميت جمع بناته وقال لهن : " ابكين على حتى أسمع ما تقولن قبل أن أموت " .

فقال "عائكة" :⁽²⁾

أَعْيَنِي جُودًا وَلَا تُبْخَلَا أَعْيَنِي وَأَسْخَفِرَا وَأَسْكُبَا أَعْيَنِي وَأَسْخَرِطَا وَأَسْجُمَا عَلَى الْجَحْقِلِ الْعَمْرِ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى شَيْبَةِ الْحَمْدِ وَارَى الزَّنَادِ وَسَيْفٍ لَدَى الْحَرْبِ صَمَصَامَةٍ	بِدَمْعِكُمَا بَعْدَ نَوْمِ النَّيَامِ وَشُوبًا بُغَاءَ كَمَا بِالتَّدَامِ ⁽³⁾ عَلَى رَجُلٍ غَيْرِ نَكْسٍ كَهَامِ كَرِيمِ الْمَسَاعِي وَفِي الدَّمَامِ وَذِي مَصْدَقٍ بَعْدُ تَبَّتِ الْمَقَامِ وَمُرْدَى الْمُخَاصِمِ عِنْدَ الْخِصَامِ

¹ - عبدالله محمد الغدامي - الخطيئة والتكفير - " من النبوية إلى التشرحية قراءة نقدية لنموذج إنساني معاصر " - إصدارات النادي الأدبي بجدة - المملكة العربية السعودية - 1985 م - ص 14

² - ابن هشام - السيرة النبوية - حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها " مصطفى السقا وآخرون " - القسم الأول - ط 2 - مكتبة مصطفى البابي الحلبي - مصر 1955م - ج 1 ، 2 - ص 171 : 172 . 3- اسحقفرا : أكثرنا من البكاء - الإنلدام : ضرب النساء وجوههن في النباحة

وَسَهْلَ الْخَلِيقَةَ طَلَقَ الْيَدَيْنِ وَفِي عُدْمَلَى صَمِيمٍ لَهَامٌ ⁽¹⁾

وفات أم حكيم :

أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي وَاسْتَهْلِي أَلَا يَا عَيْنُ وَيْحَكَ أَسْغِفْنِي
وَبَغَى خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَبَغَى خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
طَوِيلَ الْبَاعِ شَيْبَةَ ذَا الْمَعَالِي طَوِيلَ الْبَاعِ شَيْبَةَ ذَا الْمَعَالِي
وَصُولاَ لِلْقَرَابَةِ هَبْرَزِيَا وَصُولاَ لِلْقَرَابَةِ هَبْرَزِيَا
وَلَيْتَا حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي وَلَيْتَا حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي
عَقِيلَ بَنَى كِنَانَةَ وَالْمَرْجَى عَقِيلَ بَنَى كِنَانَةَ وَالْمَرْجَى
وَمَقْرَعَهَا إِذَا مَا هَاجَ هَيْجٌ وَمَقْرَعَهَا إِذَا مَا هَاجَ هَيْجٌ

فإدراك منيرة للموروث الثقافي واللغوي واحتواء ذهنها على قدر كبير من ذلك الموروث التراثى
ساعدها عند التعامل فى ظل مناخ إنسانى جديد على التفاعل والاتحاد وتكوين مركبا شعريا جديدا.

وتبدو شاعريتها هنا وقد صورت انهيارها النفسى أمام من فقدتهم من أهلها (زوجها- الأول ،
وشقيقتها ، ووالدها) فتتحول من البكاء إلى تشخيص الموت وفلسفة موقفه منها بوجه عام فتنوجه إليه
باللوم والعتاب والاستنكار، وفى ثنانيا ذلك تفتخر بصفات للتصبر والتعزى والخ-روح م-ن ت-ك الأزم-ة-
فتقول : ⁽³⁾

يَا مَوْتُ حَسْبُكَ مَا جَرَى مَاذَا أَتَيْتَا مِنْ دُئُوبٍ
يَا مَوْتُ إِنَّا لَمْ نَكُذْ مِنْ هَوْلٍ مَا أَشْجَى تَشُوبٍ
يَا مَوْتُ وَيْحَكَ مَا تَرُومُ أَذْبَبْتَ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ
يَا مَوْتُ هَذَا عَوْنُتَا لَبَّى ضَحَى سُؤْلِ الطُّوبِ
يَا مَوْتُ وَيْحَكَ مَنْ إِلَيْنَا هِ فِى مَازَقِنَا نَوُوبِ
يَا مَوْتُ إِنَّا نَقْتَدِيْ هِ وَنَقِي عَنهُ الْخُطُوبِ
فَإِنْ كَانَ أَكْرَمَ وَالِدِ يَحْنُو إِذَا قَسَتْ الْقُلُوبِ

وهى تؤمن بالقدر والموت ، ولكن الموت ليس نهاية مطاف فى فبور مظلمة بل بداية لجنة عرضها
السموات والأرض يسعد بها.

¹ - خففت الباء من " وفى " ليستقيم الوزن . - العدملى : الضخم.- اللهم : الكثير الخير . 2- هيرزيا : الجميل الوسيم . ويقال : الحاذق فى أموره.
3- التحفيق : ص 304

الفصل الثاني

هَذَا وَقَدْ حَلَّ الْقَضَا
وَأَتَى بِنُغْي " الْمُصْطَفَى "
سِرُّ يَا أَبِي لِلْخُلْدِ وَأَسْـ
وَالْبَدْرُ أَدْرَكَهُ الْغُرُوبُ
رُسُلُ الْفَجِيعَةِ وَالْجُـوبُ
تَأْنِسُ بِمَوْلَاكَ الْحَبِيبُ

كان هذا بالنسبة للأب أما الأم فلها مكانتها في قلبها ، ولكنها لم تفرد لها قصيدة بعينها ، كما فعلت في قصائدها الكثيرة عن أبيها أو أخيها أو شقيقتها ، والله في خلقه شؤون .

حتى في قصيدتها الوحيدة لأمها " أماه يا فخر النساء " نرى الشاعرة لا تفرد لها لمن تحمل عنوانها -

إذ نراها تمزج بينها وبين أبيها وشقيقتها فتقول : ⁽¹⁾

وَيَلَاهُ مِنْ يَوْمِ النَّوَى
بَيْنَ الشَّقِيقِ لِعَامِهِ
فَعَدَّتْ كَالْخَسَاءِ أَبْـ
أَبْكَى ثَلَاثَتَهُمْ وَنَا
أَبْكَى الشَّهَامَةَ وَالْوَقَا
أَبْكَى الرَّؤُومَ حَبِيبَتِي
ذَهَبَتْ ضَاحِيَةٌ حُزْنُهَا
لَمْ تَتْرُكْ الْأَخْزَانَ مِنْـ
وَقَجِيعَةَ الْمَوْتِ الزُّوَامِ
وَأَبْيَ وَأَمِّي نِصْفُ عَامِ
كِي فِي التَّيْقُظِ وَالْمَنَامِ
رُ الْخُزْنُ تَزْدَادُ اضْطِرَامِ
وَالْحُـبِّ وَالشَّيْمِ الْكِـرَامِ
ذَاتِ الثُّقَى وَالْاحْتِشَامِ
الْمُضْنِي وَالْأَمِ جَسَامِ
هَهَا غَيْرَ مَبْرَى الْعِظَامِ

وحول المعاني السابقة تؤكد الشاعرة في قصيدتها " وأخناه " فقد حبيبة " ⁽²⁾ . فجيعتها الشديدة

لوفاة شقيقتها " شقيقة ، نعمت " والتي تظهر فيهما العاطفة الجياشة ، والأسى العميق والحزن الشديد،

ويبرز من خلالهما صدق العاطفة ولوعة الفراق - فتقول :

يَا دَهْرُ كَمْ جَرَّعْتَنَا
وَهَجَمْتَ بِالمَوْتِ الزُّوَا
يَا دَهْرُ كَمْ أَبْكَيْتَنَا
وَقَجَعْتَنَا بِعَزِيْزَةِ
فَخَرُّ النَّسَاءِ " شَقِيقَتِي "
ذَاتُ الْقَضَائِلِ وَالنُّقْصَى
مَنْ أُجِبَتْ فَخَرَّ الشَّبَا
أَعْلَمْتُ يَا ذَاتَ الْعَقَا
مُرَّ الْمَكَارِهِ يَا خَوْوُنْ
مَ وَلَمْ تُقَاوِمَا الْخُصُـوُنْ
حَتَّى تَقْرَحَاتِ الْجُفُونْ
عَزَّتْ عَلَيْنَا وَلَنْ تُهُـوُنْ
بِالْأَمْسِ أَرْدَاهَا الْمُئُونْ
وَالْجُلْمِ وَالْقَلْبِ الْحُـوُنْ
بِالْأَثْقَى نَسَاءِ النَّابِهِيْنْ
فَ بِمَا تَرَكْتِ مِنَ الشُّجُونْ

¹ - التحقيق : ص 305

² - التحقيق : ص 314

فكانها هنا تعكس أحزانها المتكررة إزاء موقف الدهر منها وفي ثنايا ذلك تشير إلى صفات ومحاسن أختها ومناقبها التي يمكن اعتبار ذكرها محاولة للتصبر والخروج من تلك الأزمة بالتعزى والتسلى.

وتمثل هذه القصيدة نموذجا من الرثاء الأسرى الذي يحكم بأدق العلاقات حيث تقول : ⁽¹⁾

أَخْتَاهُ بَعْدَكَ مَنْ تُرَى يَحْنُو عَلَى الْقَلْبِ الطَّعِينُ
وَمَنْ أَتَى أَشْكُو لَهَا بُرَحَاءَ وَالْحُزْنَ
الذَّيْنِ

وحزنها هو حزن الصابرة على قضاء الله المؤمنة بالموت، المفرة بفناء الدنيا ، وإذا كان الفقد جليلا ، فإن الملتقى قريب في جنة الخلد إن شاء الله .

قَالَ نَاسٌ فِي هَذِي الْحَيَا ة ودائع رهـن المنـون
كُلُّ لَهْ أَجَلٌ فَا هُ وَلِلمـولى شـوون
يُوقَفُ رُسُكِ المـلائـك خـاشـعين
فَالِى نَعِيمِ الْخُلْدِ تُخْ م ر عـايـه
فَهَـاكَ فِي خُلْدِ النُّعِي لِمُتَوِّين
فَالِى اللُّقَا فِي جَنَّةِ الـ فِرْدوس والمـولى ضـمين

وربما كان الأمر مختلفاً عند رثائها لزوجها " لبيب محمد نوحى " مدير البحيرة " سابقا الذى وافته

المنية مفتولا في ليلة 15 من أكتوبر 1915م عندما تربصت له عصابة من المجرمين وهو عائد إلى منزله ليلة عيد الأضحى - فتقول : ⁽²⁾

وَيَا أَخَا الدَّهْرِ لَا تَأْمَنْ خَدِيعَتَهُ قَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةِ الْأَيَّامِ سَالِيَةً
قَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةِ الْأَيَّامِ سَالِيَةً وَكَانَ زَوْجِي ضِيَاءَ الدَّهْرِ فِي نَظْرِي
وَكَانَ زَوْجِي ضِيَاءَ الدَّهْرِ فِي نَظْرِي شَهْمٌ أَبَى عَفِيفُ النَّفْسِ مُعْتَرِفٌ
شَهْمٌ أَبَى عَفِيفُ النَّفْسِ مُعْتَرِفٌ فَمَا رَأَتْ عَيْنُ إِنْسَانٍ شَمَائِلَهُ
فَمَا رَأَتْ عَيْنُ إِنْسَانٍ شَمَائِلَهُ مَا كُنْتُ أُمْلُ أَنْ الدَّهْرَ يَقْجَعَنِي
مَا كُنْتُ أُمْلُ أَنْ الدَّهْرَ يَقْجَعَنِي جَنُوا عَلَيْهِ وَجُنْحُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ
جَنُوا عَلَيْهِ وَجُنْحُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ يَا قَوْمُ هَلَّا رَحِمْتُمْ دُخْرَ عَائِلَةٍ
يَا قَوْمُ هَلَّا رَحِمْتُمْ دُخْرَ عَائِلَةٍ لَا الْوَالِدُ الْوَاجِدُ الْبَاكِي عَلَيْهِ سَلَا
لَا الْوَالِدُ الْوَاجِدُ الْبَاكِي عَلَيْهِ سَلَا جَرَّعْتُمُوهُ كُؤُوسَ الْمَوْتِ مُثْرَعَةً
جَرَّعْتُمُوهُ كُؤُوسَ الْمَوْتِ مُثْرَعَةً وَالْكُلُّ فِي غَفْلَةٍ يَرْجُونَ أَوْبَتَهُ

¹ - التحقيق : ص 315

² - التحقيق : ص 293 وما يليها .

مُهَلِّينَ لَهُ وَالْبِشْرُ يُقْعِدُهُمْ
شُلْتُ يَمِينُ امْرِئٍ أَوْدَى بِغَفْلَتِهِ
بَطْلَقَهُ أَوْرَدَتْهُ الْمَوْتَ عَنْ كَتِّبِ
مَضَى وَخَلْفَ أَطْقَالاً تُدَاهِمُهُمْ
يَا صَرْخَةَ الْمَوْتِ كَمْ قَطَعْتَ مِنْ كِبْدِي
وَاللَّهِ مَا يَرَحَتْ أَذْنَائِي سَامِعَةً
يَأْيُهَا الْقَاتِلُ السَّفَاكَ سَوْفَ تَرَى

مُرَحِّبِينَ بِهِ إِنَّ أَبَ مِنْ سَقَرٍ
لَيْتُ الشَّرَى غَيْرُ مُهْتَاجٍ وَلَا ضَجِرٍ
مِنْ كَفٍّ مُحْتَجِبٍ بِاللَّيْلِ مُسْتَتِرٍ
خُطُوبُ حَظٍّ تَعْيِسُ جَلَمِدٍ حَجَرٍ
وَيَا نَذِيرَ الرَّدَى غَالِيَتْ فِي الْخَطَرِ
مِنْهُ النَّدَاءُ وَصَوْتُ الدُّعْرِ وَالْخَطَرِ
يَوْمَ الْحِسَابِ عَذَابَ اللَّهِ فِي سَقَرٍ

فهى هنا تعكس حزنها من خلال موففها.. أولا: من الدهر المخادع لها . ثانيا: من القاتل الوغد الذى رددت الحديث عنه بما يوضح ارتياعها لعلته، ودعاءها عليه أن ينال جزاء جبنه وغدره . وهى هنا تجسد لوحة شعرية للموت فى جريمة الاغتيال بما تحمله من دلالات الغدر، ومعالم الجبن، وما يسجله هذا الدعاء النسائى بأن تشل يده وأن يلقى عذابه جزاء فعلته " جهنم وبئس المـصير " لقتلـه زوجها عمداً.

أما الفقيد فإنها ترصد من معالم شجاعته وشهامته وفضله وعفته وكرمه أصله وشمائله العديدة مـا يزيد من إحساس القارىء بهول الصدمة وأثرها فيها وفى أطفالها وفى والد الزوج.

وفى رثائها لزوجها الثانى اللواء " محمد ماهر رشدى " الذى وافته المنية فى 22 من يوليو 1958 م فى قصيدتها " الرافدون" فإنها تشخص القبر الذى هو رمز الموت وتخالطه - فتقول : ⁽¹⁾

مِئَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَبْرُ حَوَى
فِيكَ انْطَوَى كَنْزُ الْفَضَائِلِ وَالْثَّقَى
وَأَفَاكَ " رَشْدِي " مَنْ بِجَوْفِكَ قَدْ تَوَى
مُسْتَسْلِمًا لِلْمَوْتِ لَا عَنْ رَهْبَةٍ
فَالْمَوْتُ حَقٌّ كَائِنٌ وَمَصِيرُنَا
يَا رَاقِدًا تَحْتَ التُّرَى مَثْوَاكَ فِي
يَا صَانِعَ الْمَعْرُوفِ فِي طَى الْخَفَا
يُهْنِيكَ مَا قَدَّمْتَ فِي دُنْيَاكَ مِنْ

جَمَّ الصَّلَاحِ وَقُوَّةِ الْإِيمَانِ
وَكَذَاكَ دَوْمًا مَنْ عَلَيْهَا فَنَانِ
مُسْتَبْشِيرًا بِالْقُرْبِ لِلدِّيَانِ
لَكِنْ بِحَقِّ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ
لِلْمَوْتِ فَهُوَ نِهَايَةُ الْإِنْسَانِ
خُلِدَ النَّعِيمُ وَجَنَّةُ الرِّضْوَانِ
نَمَّ مُطْمَنِّنًا فِي جَمَى وَأَمَانِ
مِنْ فَضْلٍ وَبِرٍّ وَمِنْ إِحْسَانِ

فإذا بالقبر هنا يمثل محورا رثائيا يعكس عمق التجربة الرثائية التى تمر بها الشاعرة .

¹ - التحقيق : ص 321

ولا شك في أن هذا كله يحتاج من امرأة مثل منيرة إلى طاقة نفسية خارقة لتتحمل أعباء تلك
المواقف جميعاً صابرة متجادة.

ثانياً: رثاء الأصدقاء

كم أرسلت "منيرة" أناتها وآهاتها كلما فقد الشعر علماً من أعلامه، وفجع الفن في واحد من أهله ،
أو مات أحد أصدقائها " فكم ذرف القلب من الدموع وهم يتساقطون واحداً إثر الآخر ، كأنهم فروع الشجر
الباسقة في حديفة الجبل ... تلوى بها كف الرياح وتفصفها هبات الخريف الباردة على غير موعد .
فتراهم يتساقطون ، ولا تملك إلا أن تدمع العين ، ويتعب القلم من الرثاء والبكاء .. وكأنهم كتب
عليه أن يبكي رفاق الحلبة والعمر واحداً تلو الآخر.
عقد كامل من الشعراء والأبناء والأصدقاء تنفرط حباته حبة إثر الأخرى ولا يبقى لها إلا بقايا
الذكريات وهشيم النار .. كم فصفت رياح الخماسين من أعمار وأزهار وأشجار .. خلال موالكب حصادها
الذي لم يكتمل .

لقد رثت من حبات العفود ، أمير الشعراء " أحمد شوقي " ، وشاعر النيل " حافظ إبراهيم " راھيم
والشاعر " فؤاد بليبل " ، وصديقتها الأدبية "مى زيادة " ، و" مصطفى صادق الرافعي " ، و" أحمد دككي
باشا " - والشاعر " محمد الهراوي " ، وصديقتها " بلسم عبد الملك " رائدة الصحافة النسوية في مصر
- والسيدة " هدي شعراوي " رئيسة الاتحاد النسائي المصري ... وغيرهم (1) .

فقد كانت " منيرة توفيق " وفية في حبها لأصدقائها حتى بعد مماتهم فنجدتها ترثي الشاعر الكبير
" محمد الهراوي " في الأهرام يوم وفاته فتقول في قصيدتها " علي زهرها الداوي " (2)

مَحَمَّدُ إِنَّ الْخَطْبَ أَرْسَلَ مُقَلَّتِي	فَسَحَّ دَمَاءَ لَيْسَ فِيْهِنَّ أَدْمُعُ
أَرَى الزَّعْزَعَ النَّكْبَاءَ دَوَى هُبُوبِهَا	وَكُلُّ رِيَّاحٍ تَبَعَتْهُ الْمَوْتُ زَعَزَعُ
وَصَفْحَةً تَخْلِيْدِ الْبَيَّانِ خَلِيَّةُ	أَرَدَّدُ فِيْهَا الطَّرْفَ وَهُوَ مُوَزَّعُ
عَلَى زَهْرَهَا الدَّائِي عَلَى ضَبْعَةِ الْمُنَى	عَلَى نَعْمَةٍ وَلَتْ وَهَيْهَاتَ تَرْجِعُ
هَوَى الْفَرْقُدُ الزَّاهِي عَشِيَّةَ رَكْبْنَا	تَحَرَّكَ بِالْأَمَالِ يَحْبُو وَيُسْرَعُ

¹ - انظر الديوان باب الدموع والمرثي - ص 247 وما يليها حتى ص 332

² - انظر : ص 287 : 288

وَيَا شَقَوَةَ الْعَيْنِ الَّتِي فِيكَ تَدْمَعُ
عَشِيَّةَ نَمَظِي سَيِّدُ الْقَوْمِ يُرْفَعُ
مَتَى يُطْلِعَ اللَّهُ الْبُذُورَ وَيَجْمَعُ

فَيَا حَيْرَةَ الرَّكَبِ الْمُضَلَّلِ فِي الدُّجَى
أَفِي اللَّحْظَةِ السَّكَرَى بِحُلْمِ قُلُوبِنَا
لَقَدْ غَابَ بَذْرٌ لَمْ يَغِبْ بَعْدُ فَضْلُهُ

وترثيه في ذكره في قصيدة أخرى فتقول : (1)

شَمْسُ السَّمَاءِ وَنَاحِ النَّيْلِ وَالْهَرَمِ
دَاعِي الرَّدَى فَبَكَى الْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
وَرَوَّعَ الْقَوْمُ فَقَدَ الْمُفْرِدَ الْعَلَمُ
مُنْهُ وَحَبْلُ الْوَقَا وَالْوَدَّ مُنْقَصِمُ
وَلَا الزُّهُورُ بَدَتْ فِي الرُّوضِ تَبَنِّسِمُ

عَزَّ الْعِزَاءُ وَعَمَّ الْخَطْبُ وَاحْتَجَبَتْ
سَطَا عَلَى مَجْلِسِ " الْحَلَمِيِّينَ " ضُحَى
وَالْحُزْنُ أَضْفَى عَلَى الْوَادِي سَحَابُهُ
تَوَى قَبَائِلَتْ رِيَاضُ الشُّعْرِ مَقُورَةٌ
فَلَا رِيَّاحُ الصَّبَا تُنْذِي نَسَائِمَهَا

وهكذا تمضي القصيدة في حزن وألم لفقدان " الهراوى " إلى أن تتداخل شخـصية الـشاعرة مـع

شخصية المرثى وكيف صارت حالها بعده ومن أين لها بالسلاوى والصبر وقد كان هو المرشد والهادي لها

في هذه الحياة وبفقدته تملكها اليأس والألم .

وَأَنْتَ بِالْفَضْلِ وَالنَّشْجِيعِ مُنْسِمُ
وَمُهَجَّتِي بِلُطَى الْأَحْزَانِ تَضْطَرُّمُ
قَدْ صَاغَهَا الْيَأْسُ وَالتَّبَرُّيْحُ وَالْأَلَمُ

يَا مُرْشِدِي لِخُلُودٍ كُنْتُ أُنْشِدُهُ
كَيْفَ السُّلُوقُ وَأَشْجَانِي تُورِقُنِي
إِلَيْكَ مِنْ قُلُوبِ الْمَحْزُونِ مَرْتِيَّةُ

ويلاحظ علي معظم مرثياتها أنها تكاد تكون مفصولة علي من تربطها بهم آصـرة شخـصية مـن

الأبباء والشعراء وغيرهم .

كما يلاحظ أيضا أنها خرجت برثائها إلى أبعد من حدود مكانها فهناك شخـصيات وشـعراء غيـر

مصريين قامت برثائهم ومن هؤلاء شكيب أرسلان " أمير البيـان العربيـي " الـذي تـوفي فـي بـيـروت

(1366هـ - 1946 م) .

ولأن " شكيب أرسلان " كان شخصية عامة ، ولم تكن للشاعرة علاقة شخصية به ، إذ عاش فـي

المنفى بأوروبا خمسا وعشرين سنة ، وهو ما جعل قصيدتها تخرج عن نطاق البكاء والندـواح ، فحاولـت

تـمـسـك سـلـيط الأضـاء عـلـى مـوـفـف مـا أو فـضـية بعينـهـا مـا فـي حـيـاة المـرثـى مـي

فدراها تقول (2) :

فَقَاضَتْ شُجُونِي عَلَى " أَرْسِلَانِ "

نَعَى الْبَرْقُ لِلنَّيْلِ رَبَّ الْبَيَّانِ

¹ - انظر التحقيق : ص 278 : 279

² - التحقيق : ص 255 : 256

وَرُوعَ فِيهِ فَقَدِ الْمَشْرِقَانِ
كَرِيمِ السَّجَايَا عَفِيفُ اللِّسَانِ
أَضَاءَ كَمَا ضَوَا النَّيِّرَانِ
فَنَاحَتْ عَلَيْهِ الدَّرَارِي الْجِسَانِ
وَأَقْضِيَةُ الشَّرْقِ مَعَ كِسْرَوَانَ
وَبَنَانِ الْعَقِيقِ وَوَادِي الرَّيَّانِ
وَأَخَ طُحُوَاهُ النَّوَى وَالْحَنَانِ
وَعِنْدَ الْخُطُوبِ قَوَى الْجَنَانِ
وَقَفَّتْ ابْنُ سَيْنَا حَجًّا وَاتِّزَانَ
قَضَاهُ عَلَيْكَ الْحُقُودُ الْجَبَانَ
رَضِيَتْ بِهَا وَأَبْيَتْ الْهَوَانَ
وَمِثْلُكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُهَانَ
وَعَادَ الْعَرِيبُ لِذَارِ الْأَمَانِ
قَلَمٌ تَنَمَّهْلُ صُرُوفُ الزَّمَانِ
قَاوَدَى الْمَشِيشُخُ فَرِيدُ الْأَوَانِ
وَحَلَّ الْهُلُوعُ بِكُلِّ مَكَانِ

دَهَى الْقَوْمَ فَقَدِ الْأَمِيرَ الْجَلِيلِ
أَمِيرُ نَقَى وَشَتَهُمْ وَفِي
ثَوَى فِي الشُّوَيْفَاتِ وَجْهٌ أَغْرُ
ثَوَى الشَّاعِرُ الْقَدُّ رَبُّ الْقَوَافِي
بَكْثُهُ الْجَنُوبُ وَعَقْلُ الدُّرُوزِ
وَأَرْزُ الشَّامِ وَعَيْنُ زَرْوَدِ
فِيَا تَكُلْ أَمْ عَلَتْهَا السُّيُونُ
" شَكِيبُ " عَهْدُكَ عَوْنُ الْحَيِّبِ
بَذَذْتَ الْخَطِيئَةَ وَالْبُحْثُورِي
جَهَاذُكَ أَضْفَى اغْتِرَابًا أَلِيمًا
فِعْشَرُونَ فِي إِثْرَهَا خَمْسَةٌ
وَأَنْتَ الْحَسِيبُ النَّسِيبُ النَّبِيلُ
وَإِذْ حَفَّقَ الْبَدْرُ أَمَالَنَا
وَصَاحَ الْبَشِيرُ بِعَوْدِ الْأَمِيرِ
فَطَافَتْ " بَيْرُوتَ " رِيحُ الرَّدَى
وَبَاتَ الْوَرَى فِي حِدَادٍ عَمِيقِ

في الأبيات من العاشر إلى الرابع عشر تضمين لجهد شكيب أرسلان بنفسه وقلمه لنصرة العروبة والإسلام ، وتصديه لكثير من مؤامرات الدول الاستعمارية آنذاك ضد البلاد العربية ، وخاصة إيطاليا - في احتلالها لليبيا ، وتنكيلها بشعبها ، وفرنسا عند احتلال سوريا ، وتآمرها علي اقتطاع بعض أراض -يها ، وعدت " فرنسا " " شكيب " آنذاك عدوها القديم الدائم ، وسعت إلى هلاكه ، وتغيبه في كل مكان يحل به - إلى أن انتقل إلي جنيف بسويسرا وظل بها مدة خمسة وعشرين عاما.

وفي نهاية القصيدة تتوجه الشاعرة إلى الله بالدعاء للمرثى بالرحمات وأن ينزله الله أعلي الجنان - ونجد ذلك أيضا في قصيدتها في رثاء رحالة شهيد وكذلك في تأيين صديقتها " مي زيادة " (1) .

¹ - انظر التحفيق : ص 323 : 325

ومن القصائد التي تراثي فيها الشاعرة شخصيات وشعراء غير مصريين قصيدتها في رثاء السيدة " نزهة زيادة " والدة الأديبة " مي زيادة " - " عزاء لك يا مي " وقصيدتها في رثاء الشاعر اللبناني " فؤاد بليبل " ، وغيرهم كثير، وإن لم نجده بسبب فقده وضياعه من قبل ورثتها .

أما عن أبناء موطنها الحبيب مصر فنراها أيضا كثيرة الرثاء كلما فقد الشعر علما من أعلامه ، أو فجع مجتمع الأدب والثقافة في واحد من أهله الذين تربطها بهم علاقات وصدقات أو فقد هؤلاء الأصـدقاء أحدا من ذويهم .

ففي نكري وفاة صديقتها السيدة "هدى شعراوي " رئيسة الاتحاد النسائي المصري نجدها تقول:(¹)

سَلَى الْقَلْبَ هَلْ فِيهِ خِلَافُكَ يَا هُدَى
وَهَلْ قَطَعْتَ كَفَّ الْهُمُومِ نِيَّاطَهُ
سَلَى سَاكِنَ الْأَضْلَاحِ هَلْ هُوَ رَاهِبٌ
وَهَلْ لِسَوَى ذِكْرِكَ يَهْفُو وَيُسْرَعُ
وَهَلْ عَادَهُ عَيْدٌ مِنَ الشُّوقِ مُوجِعُ
لَهُ فِي حَنَائِيهَا بُكْيٌ وَتَوَجُّعُ

إلى أن تقول :

سَلَى الْبَحْرَ هَلْ سَاجَلَتْهُ بِمَدَامِعِي
سَلَى اللَّيْلَ هَلْ فِيهِ صَفَتْ لِي لَحْظَةُ
سَلَى الْقَجَرَ هَلْ أَذْكَى بِمَطْلَعِهِ الْأَسَى
سَلَى الْوُرُقَ فِي الْأَفْتَانِ هَلْ أَنَا هَجَّتْهَا
وَهَلْ أَنَا قَدْ عَلِمْتُهَا لُغَةَ الْجَوَى
وَهَلْ فِي انْبِلَاجِ الصُّبْحِ وَالزَّهْرِ ضَاحِكُ
تَذَكَّرْتُ تَغْرًا لَا يَزَالُ لِضِحْكِهِ
فَقَاضَ وَمَا غَاضَتْ لِعَيْنِي أَدْمَعُ
وَهَلْ أَنَا فِيهِ اسْتَرِيحُ وَأَهْجَعُ
وَهَلْ هَاجَهُ لِي وَهُوَ فِي الصَّدْرِ مُودَعُ
بَنُوحِي فَقَامَتْ فِي دُجَى اللَّيْلِ تَسْجَعُ
وَطَارَحَتْهَا وَالنَّجْمُ لِلْأَفْقِ يَذْرَعُ
وَقَفْتُ أَنَا حَيْثُكَ وَعَيْنِي تَدْمَعُ
رَبِّينَ عَلَى أَوْتَارِ قُلُوبِي يُوقِعُ

وهكذا إلى آخر القصيدة

وهي لا نعلم إلى تعداد مناقب المرنى ومزاياه وفضائله فكل الناس تعلمها ، ولكنها تعرض لنا أثر الفراق في نفسها وما آلت إليه حالها بعد وفاة صديقتها " هدى شعراوي " فكانت هذه العبرات الصادقة التي تومض بين الألفاظ الحزينة هي زفرة نفس الشاعرة (²) .

حَنَانِيكَ رَبِّي إِنَّ فِي الصَّدْرِ لَوْعَةً
حَنَانِيكَ هَلْ مِنْ بَعْدِ فَقْدِ أَحِبَّتِي
فَلِنْ حَيَاتِي دُونَهَا الْمَوْتُ شِدَّةُ
يَضِيقُ بِهَا طُولَ الْمَدَى وَيَرَوِّعُ
تَطْيِبُ لِي الدُّنْيَا أَوْ الْعَيْشُ يَنْفَعُ
وَعَيْشِي مِنْ رَيْبِ الْمَنِيَّةِ أَفْظَعُ

¹ - التحقيق : ص 290

² - التحقيق : ص 291

حَنَانِيَّكَ رَبِّي إِنَّنَا مِنْ كَرَامِهِ
بَكْتَهَا فَمَا أَجَدْتُ لِحُورٍ تُوقِعُ

ثم نجدها تثوب من تلك الغفوة إلى رشدها وتتيقن أن هذا قضاء الله ، لا مرد له . وإنه مـصيرنا
جميعا - وتتمني أن يجمعها الله بها في جنات الخلد . فتقول :

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ إِنَّا إِلَى الثَّرَى	جَمِيعًا وَإِنْ طَالَ الْمَدَى سَنُشَيِّعُ
*****	*****
لَهَذَا خُلُقْنَا مِنْ لَدُنْ عَهْدِ آدَمَ	نُشَيِّعُ أَحْبَابًا لَنَا وَنُشَيِّعُ
*****	*****
فَلَا تُجْزَعِي إِنْ فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَنَا	فَلَيْسَ لَنَا مِنْهُ مَقَرٌّ وَمَقَرُّعُ
*****	*****
وَفِي ذِمَّةِ الرَّحْمَنِ وَالْخُلْدِ يَا هُدَى	إِلَى أَنْ يَحِينَ الْحِينُ وَالشَّمْلُ يَجْمَعُ

وتظهر أواخر الصداقة واضحة هادئة تتبع من تماثل ظروفها - في رثائها - لوالده - ديفتها
" من زياده " في قصيدتها " عزاء لك يا مـي " فتقول : ⁽¹⁾

يَا مَيَّ خَطْبُكَ قَدْ أَذَابَ حَشَاشَتِي	وَأَمَضَّنِي فَأَسَايَ نَفْسُ أَسَاكِ
إِلَى أَشْطَرُكَ الْفَجِيعَةِ وَالْأَسَى	وَالْحُزْنَ مِنْ قَلَمِي الْكَسِيرِ الشَّاكِي
أُرِثِي لِحُزْنِكَ لَا أَقُولُ تَصْبِرِي	فَلَقَدْ يَعِزُّ الصَّبْرُ فِي بُلُوكِ
أُرِثِي لِحُطْبِكَ لَا أَقُولُ تَجَلِّدِي	إِذْ لَمْ تَجِفْ بِمَدْمَعِ عَيْنِكَ
مُذْ قَدْ تَوَى رَبُّ الْفَصَاحَةِ وَالْحَجَا	وَالْفَضْلِ وَالْعِلْمِ الْعَزِيمِ أَبَاكِ
يَا مَيَّ قَلْبِي قَدْ تَمَلَّكَهُ الْأَسَى	فَلَقَدْ قَعَدْتُ أَبِي الْعَزِيمَ كَذَاكِ
وَأَخَا وَحِيدًا قَبْلَ ذَلِكَ فَقَدْتُهُ	بِيَدِ الْأَثِيمِ الْغَادِرِ السَّقَاكِ
وَكَذَاكَ وَالِدَتِي الرَّؤُومَ فَقَدْتُهَا	ذَهَبْتَ ضَحِيَّةَ حُزْنِهَا الْفَتَاكِ

ومثلها كذلك قصيدتها في وفاة صديقتها " بلسم عبد الملك " رائدة الـصحافة الـنسوية وـصـاحبة
مجلة المصرية " وكأنها أرادت أن تؤدي بها واجبا لازما عليها. ⁽²⁾

نَعَتْ الْمَكَارِمُ وَالْفَضَائِلُ " بَلَسْمًا "	فَنَجَدَدْتُ بِيَدِ النُّوَى الْأَمِي
أُبَقِّتُ مِنْ غَدْرِ الزَّمَانِ وَجُورِهِ	وَبَلَوْتُ فِيْكَ فَجِيعَةَ الْأَيَّامِ
وَذَكَّرْتُ أَبْطَالَ الْبَلَاغَةِ وَالنُّهَى	فَنَفَّجَرُ الْجُرْحُ الْقَدِيمُ الدَّامِي

¹ - التحقيق : ص 282

² - التحقيق : ص 261

وَرَأَيْتُ أَمَالَ الْحَيَاةِ بَعِيدَةً
يَا فُخْرَ وَاْدِي النَّيْلِ يَا شَمْسَ الْهَدْيِ
أَدَيْتِ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ رِسَالَةَ
وَقَضَيْتِ يَا أُخْتُ الْبَلَاغَةِ وَالْحَجَى
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ طَيْبَى وَالنَّعْمَى
وَطَعْنَى الْأَسَى وَتَبَدَّدَتْ أَحْلَامِي
وَالْعُلْمَ وَالْعِرْفَانَ وَالْإِقْدَامَ
هِيَ فِي صُدُورِ الْغَيْدِ خَيْرٌ وَسَامَ
مَوْفُورَةَ التَّبَجُّيلِ وَالْإِكْرَامَ
بِرُضَى الْمُهَيِّمِينَ وَاهْتِنِي بِسَلَامَ

وممن رثتهم الشاعرة كذلك من الشعراء والفنانين والأدباء " داود بركات " رئيس تحرير الأهرام -
والشاعر " عبد الهادي الطويل " والشاعر " محمد الأسمر " وغيرهم كثير لم يصل إلينا.

ثالثاً : رثاء الوطنيين:

وصلة الوطن .. هو الراود الثالث والأخير من الرواود التي تنطلق منها مراثى " منيرة خوفيقي ".
ولم أجد في شعرها سوى ثلاث فصائد في هذا الراود ؛ الأولى في رثاء الزعيم م. مصطفى كامل ،
والثانية في رثاء الزعيم سعد زغلول ، والثالثة في رثاء الشيخ محمود أبو العيون شيخ الج.امع الأزهر. ر
ومفتى الديار المصرية في الأربعينيات.
ففي أغسطس 1927م توفي سعد زغلول الذي كان لموته حزن عام شمل جميع أرجاء القطر - ر
المصري ، وتفتح الأمة بهذا الخطاب، ويخيم الحزن على النفوس ، وتكتب " منيرة " قصيدة رثاء تعبر عن
حزن عميق لفقد سعد تصور فيها فداحة الخطاب ، وتندب فيه العزيمة الصادقة ، والهمة العالية ، والعزة ،
والإباء، وأكرم صفات الرجولة الكاملة ، فتقول : ⁽¹⁾

مَمَاتَ الزَّعِيمُ وَكُلُّنَا
نَضَبَتْ عَلَيْهِ دُمُوعُنَا
وَتَفَكَّكْتُ أَوْصَالَنَا
ذَهَبَ الْمُصَابُ بِرُشْدِنَا
يَا صَبْرُ مَالِكَ بَعْدَهُ
وَيَلَاهُ قَدْ ذَهَبَ الَّذِي
يَا " سَعْدُ " نَلْعَاكَ الشَّيْئُ
لِمَمَاتِهِ بِكَ ، وَخَائِرُ
وَتَقَرَّحَتْ مِنَّا الْمَخَاجِرُ
وَتَبَلَّلَتْ مِنَّا الْخُوطُرُ
وَالْحُزْنُ قَدْ شَقَّ الْمَرَائِرُ
طِيبٌ وَلَا لِلشُّوقِ آخِرُ
قَدْ كَانَ لِأَعْدَاءِ قَاهِرُ
بُهُ وَالْأَكْبَابُ وَالْأَصَاغِرُ

¹ - التحقيق : ص 247 : 248

شَقَّتْ عَلَيَّ ثِيَابَهَا
مَنْ لِلرَّيَاسَةِ بَعْدَهُ
مَنْ لِلْمَكَارِمِ غَيْرُهُ
أَفَاقُ مَنْ بَادٍ وَحَاضِرُ
مَنْ لِلصَّحَافَةِ وَالْمَحَابِرِ
مَنْ لِلْمَقَاحِرِ وَالْمَأَثَرِ

وتمضى ناسجة على هذا المنوال فى تعداد منافبه ، ومآثره - ثم تنتقل إلى الحديث عن حال الأمة

بعد موته فتقول :

يَا سَعْدُ كَيْفَ تَرَكْتَنَا
كُلُّ يَوْمٍ نَقُودُ
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الْوَقَا
بَلْ مَنْ يَسُوسُ الْبِرْلَمَا
كَيْفَ التَّضَامُنُ بَعْدَهُ
بَيْنَ التَّحَزُّبِ ، وَاللَّتَّافِرِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ
ق وَمَنْ لِمَرْجَاهُ يُجَاهِرُ
ن وَيَعْتَلِي مَثَنَ الْمَنَابِرِ
وَالْغَرْبُ نَحْوَ الشَّرْقِ نَظَرُ

وتنتظم الأبيات عاطفة تجيش بالحزن والأسى لفقد سعد زغلول ، وتكشف عن حزن عميق وتجربة صادقة ، وإحساس بالفجيعة والفقد " فمنيعة " وضعتنا ببراعة أمام الموت حيث تحدثت مباشرة عما جرى للزعيم ثم إحساسها بالذهول ، والحيرة أمام ذلك الحدث الجسيم .

وبعد ذلك تنتقل إلى الحديث عن مآثره، وتستوفى له عناصر الزعامة ، والقيادة ، وتوضح أن الأمة تتخبط بعد رحيله - إذا صار كل شىء حزينا مهموماً.

ومع ذلك يمكن القول إنها استمدت إطارها الشعري ومعجمها من الألفاظ ، والتراكيب م-ن دي-وان الشعر العربى ، ووظفت ذلك لموضوعها فعلى الرغم من أن موضوع الرثاء له عموميته ، فإن لكل قصيدة موضوعها الخاص ، ومناسبتها، وهو ما نلمسه عند " منيرة توفيق" أى إن فصائد الرثاء عندها تتحد فى كثير من عناصر تشكيلها ، ولكنها تتميز فى الموضوع ، والمحتوى ، بحيث إننا نستطيع أن نتبين بعض ملامح الشخصية التى تراثها.

وتقول فى رثاء الشيخ " محمود أبو العيون " :⁽¹⁾

عَزَّ الْعَزَاءُ وَعَمَّ الْخَطْبُ ، وَاحْتَجَبَتْ
وَرُوعَ الشَّرْقُ وَالْإِسْلَامُ قَاطِبَةً
مَا حِيلَ الْمَرْءُ فِي دَهْرِ ثُرُوعِهِ
ثَوَى النَّوَى الَّذِي كَانَتْ نَصَائِحُهُ
شَمْسُ السَّمَاءِ وَنَاحَ النَّيْلُ وَالْهَرَمُ
غَدَاةٌ قَالُوا ثَوَى الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ
فِيهِ الْكَوَارِثُ ، وَهُوَ الْخَصْمُ ، وَالْحَكْمُ
بَيْنَ الْوَرَى نَفَحَاتٍ كُلُّهَا حَكْمُ

¹ - التحقيق : ص 284 : 285

وتقول عن اثر الإمام في الدفاع عن الإسلام:

بَكَتْ عَلَيْهِ الْعُلَا لَمَّا نَعَوْهُ لَهَا
وَوَدَّعَتْ فِيهِ مِنْ أَبْنَائِهَا رَجُلًا
بَكَتْ فَضَائِلَ حَامِيهَا الَّذِي شَهِدَتْ
" أَبَا الْعُيُونِ " لَقَدْ رِيَّعَتْ خَوَاطِرُنَا
فَمَنْ وَرَاءَكَ يُزْجِي النُّصْحَ إِنْ عَبَّئْتَ
كَمْ كُنْتَ تَدْحَضُ آرَاءَ الْأَلَى عَبَّئُوا
بِمَدْمَعِ هَاطِلِ كَالْعَيْثِ يَنْسَجِمُ
هُوَ الْمَكَارِمُ مُحِبُّوبٌ ، وَمُحْتَرَمٌ
بِقُضْلِهِ فِي الْوَرَى الْأُمُصَارُ وَالْأَمَمُ
وَالصَّبِيرُ بَعْدَكَ مَقْفُودٌ وَمُعْجَمٌ
يَدُ الْفَسَادِ، وَضَحَ الْبَيْتُ ، وَالْحَرَمُ
بِحُرْمَةِ الدِّينِ لَعُؤًا وَهُوَ مُحْتَدِمٌ

وتذكر فضله في توجيه النصح والإرشاد لأبناء الأمة فتقول:

وَكَمْ وَقَفْتَ عَلَى الشَّيْطَانِ تَمْنَحُهُمْ
وَكَمْ أَهْبَتَ بَرَبَّاتِ الْجِبَالِ بَأْنَ
لُصْنًا أَشَارِيهِ الْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
لَا يَطْرُقَنَّ كُلَّ طَرِيقٍ مِلْؤُهُ الدَّمُ

ويلاحظ على القصيدة أن الشاعرة لا تعتمد فيها إلى الغلو أو المبالغة عند تصوير قدر ذلك العالم الديني الجليل - كما أن المحتوى قد أستمَدَ إطاره ورؤيته من الرؤية الشعرية الموروثة فيما يتصل بقضية الموت، والحزن والشعور بالفقد، والحديث عن مآثر المرثى، وتعدد مناقبه، ولكن ذلك لا يغضض من القيمة الشعرية لشعر " منيرة " حيث تتبدى فيه ملامح الخبرة، والدراية، والقدرة على الصياغة الشعرية.

بين منيرة توفيق والرافعي .

الشعراء الذين رثوا العلماء ورجال الدين في العصر الحديث كنيـرون، ومـن هـ. ولاء الشعراء " مصطفى صادق الرافعي " ت 1934م " الذي يعتبر الرائد الشعري لمنيرة يقول في رثاء الإمام " محمد عبده " : ⁽¹⁾

سَكَتَ وَقَدْ ضَجَّتْ لَكَ الثَّقَلَانِ
فَوَيْحِي مَتَى تُصْنَعِي إِلَيَّ مُنَاجِيًا ؟
أَمَانٌ وَأَمَالٌ وَدِينٌ وَحَكْمَةٌ
ضَبَطْتَ عَنَانَ الْحَادِثَاتِ فَأَمْسَكَتْ
وَكُنْتَ أَمَانَ الرَّأْيِ مِنْ عَثْرَةِ الْهَوَى
وَأَغْضَيْتَ وَالْأَبْصَارُ فِي رَجْفَانِ
وَوَيْحِي إِذْ أَدْعُوكَ كَيْفَ تَرَانِي
ذَهَبْتَ عَنَّا فِي بَضْعِ ثَوَانِ
وَخَلَقْتَهَا تَجْرِي بِغَيْرِ عَنَانِ
فَمَنْ ذَا لَهُ مِنْ بَعْدِهَا بِأَمَانِ

¹ - مصطفى صادق الرافعي - ديوان شعر - تحقيق أسامة محمد السيد - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - طبعة أولى - 1993 م - جـ 3 - صـ 145

فَيَا ضَعْفَهَا ! كَفَّيْنِ تَنْقَرِدَانِ
عَنِ الصَّارِخِ الْهَادِي بَغِيرِ بَيَانِ
كَحَبَلٍ وَمِثْلُهُ عِنْدَكَ الطَّرْقَانِ
عَلَى الْمَوْتِ عَيَّ بِالطَّيْرَانِ¹
بِهَذَا مُلْكُ الدُّنْيَا عَنِ الدُّورَانِ

وَكُنْتُ لَنَا فِي أُمَّةِ الشَّرْقِ أُمَّةً
سَنَعْرِفُ إِنْ طَارَ الْجِدَالُ يَفْتَنَةً
وَكَانَتْ عُلُومُ النَّاسِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيِ
بُكَائِي عَلَى فِكْرِ خَفَضَتْ جَنَاحَهُ
بُكَائِي عَلَى تِلْكَ الْخَوَاطِرِ قَدْ هَوَى

ونقاط الالتقاء بين " منيرة " والرافعي تكمن في :

1- الإحساس بالفجبة والفقد أمام حدث الموت

فقد أشار الرافعي إلى ذلك بقوله :

وَأَغْضَيْتَ وَالْأَبْصَارُ فِي رَجَفَانِ
وَوَيْجَى مَتَّى نُصْغِي إِلَى مُنَاجِيَا ؟
ذَهَبَتْ عَنَّا فِي بَضْعِ ثَوَانِ

سَكَّتْ وَقَدْ ضَجَّتْ لَكَ الثَّقَلَانِ
فَوَيْجَى مَتَّى نُصْغِي إِلَى مُنَاجِيَا ؟
أَمَانٌ وَأَمَالٌ وَدِينٌ وَحَكْمَةٌ

ولعل ورود كلمة ويح يوحى بفداحة الخطاب ومفداه .. وأشارت إلى ذلك الإحساس في قصيدتها بقولها :

شَمْسُ السَّمَاءِ وَنَاحِ النَّيْلِ وَالْهَرَمِ
غَدَاةٌ قَالُوا تَوَلَّى الْمُفْرَدُ الْعِلْمِ
فِيهِ الْكَوَرَاتُ وَهُوَ الْخَصْمُ وَالْحَكْمُ

عَزَّ الْعَزَاءُ ، وَعَمَّ الْخَطْبُ وَاحْتَجَبَتْ
وَرُوعَ الشَّرْقِ ، وَالْإِسْلَامُ قَاطِبَةً
مَا حِيلَهُ الْمَرْءُ فِي دَهْرِ ثُرُوعَةٍ

2- الإشارة إلى مكانة الفقيه ، وأثره في الدفاع عن الإسلام:

يقول الرافعي:

وَحَلَفْتَهَا تَجْرِي بَغِيرِ عَنَانِ
فَمَنْ ذَا لَهُ مِنْ بَعْدِهَا بِأَمَانِ
فَيَا ضَعْفَهَا ! كَفَّيْنِ تَنْقَرِدَانِ
كَحَبَلٍ ، وَمِثْلُهُ عِنْدَكَ الطَّرْقَانِ
عَلَى الْمَوْتِ ، عَيَّ بِالطَّيْرَانِ

ضَبَطْتَ عَنَانَ الْحَادِثَاتِ ، فَأَمْسَكْتُ
وَكُنْتُ أَمَانِ الرَّأْيِ مِنْ عَثَرَةِ الْهَوَى
وَكُنْتُ لَنَا فِي أُمَّةِ الشَّرْقِ أُمَّةً
وَكَانَتْ عُلُومُ النَّاسِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيِ
بُكَائِي عَلَى فِكْرِ خَفَضَتْ جَنَاحَهُ

وأشارت " منيرة " إلى تلك المكانة فقالت: (2)

بَيْنَ الْوَرَى نَفَحَاتُ كُلِّهَا حَكْمُ
بِمَدْمَعِ هَاطِلِ الدَّمْعِ يَنْسَجُمُ

تَوَى النُّقَى الَّذِي كَانَتْ نَصَائِحُهُ
بَكَّتْ عَلَيْهِ الْعُلَا لَمَّا نَعَوْهُ لَهَا

¹ - هذا الشطر مكسور

² - التحقيق : ص 284

وَوَدَّعَتْ فِيهِ مِنْ أَبْنَائِهَا رَجُلًا
بَكَتْ فَضَائِلَ حَامِيهَا الَّذِي شَهِدَتْ
هُوَ الْمَكَارِمُ مَحْبُوبٍ ، وَمُحْتَرَمٍ
بِفَضْلِهِ بَيْنَ الْوَرَى الْأَمْصَارِ وَالْأَمَمِ
يَدُ الْقَسَادِ، وَضَجَّ الْبَيْتُ وَالْحَرَمُ
فَمَنْ وَرَاءَكَ يُزْجِي النَّصْحَ إِنْ عَبَّتْ

وهناك اختلاف بين قصيدة الرافعي ، وقصيدة منيرة على الرغم من أن كلا النصين يـشكل وحدة فنية متكاملة من زاوية انطلاقه من غرض الرثاء، وهو ما يشكل الوحدة الموضوعية للقصيدة ينمثل في أن الرافعي عندما انتقل إلى الحديث عـن مـآثر الفقيـد اسـتخدم تـفنيـات بلاغيـة كالتراكيب المعكوسةـ ورد العجز على الصدر كما في البيت الخامس :

وَكُنْتُ أَمَانَ الرَّأْيِ مِنْ عَثْرَةِ الْهَوَى
فَمَنْ ذَالَهُ بَعْدَهَا بِأَمَانٍ

كما أنه استوفى عناصر الزعامة والقيادة للإمام ، فهو رجاء الدين ، وفارس الأمة المدافع عنهاـ بالسيف والفلم ، واللسان ، والفكر ، ويرد كيد الكائدين ، ومكر الحافدين .
كذلك صوره بالفارس الذي يفقد عنان الحادثات، فلما فضى تركها بغير عنان كناية عـن تخـبط الأمور بعد رحيل الإمام – وهو ما لم يتوفر عند " منيرة " في رثاء " الشيخ أبي العيون " على الرغم مما له من أثر في تعميق إحساسنا بشاعريتها ، ولكن ذلك لا يغض من القيمة الفنية لشعرها ، حيث تتبـدى فيـه ملامح الخبرة ، والدراية ، والقدرة على الصياغة الجيدة من حيث كونها امتداداً لمدرسة البارودي.

وإذا كان الرثاء أقل أغراض الشعر قابلية للصور الزائفة ، والتعبيرات المفتعلة ،أنه بناء شعري فنى له سماته التي تميزه عن غيره من الأغراض الشعرية ، وبخاصة من حيث العاطفة ، ومن حيث بدلية القصيدة ، ومن حيث المعانى ، والألفاظ ، فإن عاطفة الشاعرة في الرثاء يغلب عليها الحزن،والإحـساس بلوعة الحرمان،خاصة إذا كان المرثى يحظى بمكانة عندها،حيث كانت درجة الحزن تعلو ، وتهبط حـسب المكانة التي يحتلها المرثى " الفقيـد" من نفسها.
أما من ناحية المعانى والألفاظ، فقد كانت مما أثار البكاء والحزن، في الأهل والأصـدقاء خاصـة ، وجاءت اللغة مشاكلة للمعانى، مناسبة للموقف الرثائي.
هذا وقد شاعت في مراثيها المعانى والتعاليم الدينية ، والقيم الروحية الحكيمة، كما أنهـا خلطـت فيها بين المدح، والتفجع على المرثى.

الفصل الثانى

واتضح تأثير الشاعرة بالمفهوم الإسلامى للحياة والموت ، وتأكيدا المفهوم الصحيح الذى يجب أن يفهمه المسلم تجاه هذه الحقيقة وهى الرضى والقبول بقضاء الله وقدره .

ثالثاً : الإخوانيات والاجتماعيات

أ : الإخوانيات :

هو ذلك الشعر الذي يتوجه به صاحبه إلى الإخـ ـوان ، والخـ ـلان ، ويعد من الموضوعات الشعرية القديمة التي اهتم بها الشعراء حتى استقلت ، ونمت نمواً واسعاً ، وصارت من الموضوعات الجديدة منذ العصر العباسي الثاني عندما أصبح الشعراء وزراء ، وتراسلوا بالشعر كما يتراسلون بالنثر⁽¹⁾ . ويعد من أغراض الشعر الغنائي الذي يستعمله الشعراء في التهنية ، والتعزية ، والشكر والعتاب ، والاستعطاف ، وغير ذلك مما يدور بين الأصحاب من مراسلات .

" وهذا النوع من الشعر يغلب عليه طابع الفكاهة ، والمداعبة البريئة التي لا تخلو بعض الأحيان من هدف معين يرمى إليه الشاعر ، أو حكمة تتضمنها القصيدة أو المفطوعة أو تجسيد صفة معينة فـ ـيمن تقال فيه " .⁽²⁾

وفد يبدأ الشاعر قصيدته الإخوانية بالغزل ، وأحياناً يدخل في الموضوع مباشرة ، وفي حالة الـ رد على شاعر آخر فإنه يلتزم بالوزن نفسه ، والقافية نفسها .

" وكانت الشاعرة " منيرة توفيق " أبرز مثال للإحساس بالجمال ، وإشراق الفكر في عصرنا الحديث ، فتحت نوافذها على الحياة العالمة ، وتابعت باهتمام ما يجري في عالم الأدب ، والسياسة وشاركت بشعرها في مختلف المناسبات حلوها ومرها ، توأمت المحزون ، وتهنئ السعيد ، وتهزأ أفراس البنين ، والبنات ، وتعاودها المواجه ، وتنتابها الأمراض ، وتتأثر أحاسيسها بهذه الخواطر المتناقضة ، وتبعثها شعراً رقيقاً صافياً يفيض حناناً ، وينبض إنسانية ، ويندفع عذوبه " .⁽³⁾

ويمكن تقسيم شعر الإخوانيات لديها إلى التهاني ـ العتاب ـ شكر وامتنان ـ فكاهة ودعابة .

¹ - د / شوقي ضيف ـ العصر العباسي الثاني ـ تاريخ الأدب العربي (4) ـ ط6 ـ دار المعارف، 1986 . ص 227 : 235 .

² - زاهد محمد زهدى ـ ديوان شعر ـ الإخوانيات ـ الدار الشامية ـ بيروت - - 2000 م ـ ص 19

³ - محمد محمود زينون ـ مقدمة ديوان شعر (أنوار منيرة) ـ جمعية الشابات المسلمات ـ الإسكندرية ـ 1965 ـ ص 10

أولاً : التهانى

شغل هذا الغرض جزءا كبيرا من إخوانيات الشاعرة حيث وجدت فيه سلوانا عـن الهمـوم الثقال ، والأوجاع الفواح التى كانت تلازمها طوال حياتها ، فانطلقت تهنئ الكثير مـن الأهل ، والأصدـدفاء بمناسبةاتهم المختلفة .

فمن قصيدة لها صاغتها تهنئة لنجلها "اللواء محمد لبيب نوحى" بمناسبة ترفيته مديراً للمنوفية

فالت : (1)

أَحْرَزْتُهُ بِالْجِدِّ وَالْإِقْدَامِ	أَزْكَى التَّهَانِي "يَا لَيْبُ" بِمَنْصِبِ
زَهْوِ الْقِرَابِ مُذْهَبًا بِخُسَامِ	بِكَ تَزْدَهِي الرُّتْبُ الرِّفِيعَةُ فِي الْحَمَى
وَأَحَقُّ أَهْلُ الْجِدِّ بِالْإِنْعَامِ	أَنْتَ ابْنُ بَجْدَتِهَا وَبَارِئُ قَوْسِهَا
أَدَبِ الرِّفِيعِ ، وَمَبْعَثُ الْإِلَهَامِ	هَذِي الْمُتَوَفِّيَةُ الْعَزِيزَةُ مَذْبُوعِ الْـ
وَتَبْضُوتُ بِمُدِيرِهَا الْمُقْدَامِ	قَدْ سَادَهَا الْبِشْرُ الْعَمِيمُ فَأَشْرَقَتْ
حَازَ الرِّضَا مِنْ بَارِئِ الْأَنْسَامِ	شَهْمٌ ، أَدِيبٌ ، حَازِمٌ ، مُتَدِينٌ
دُمُ هَانئًا هَانئًا بِسَلَامِ	بِرِعَايَةِ الْمَوْلَى ، وَحُسْنِ رِضَائِهِ

وفى هذه الأبيات تبدو سمات الإخوانيات فى أوضح صورها من خلال محاولة الشاعرة استقصاء كل جوانب الكمال فى التهنئة ، وهذا الأسلوب - أعنى أسلوب الدعاء - أسلوبٌ تعود عليه الشعراء كثيرا فى تهنيتهم .

هذا إلى جانب محاولة التبسط ، والتحلال من رصانة العبارة التى سيطرت على المفطوعة ، وجعلتها تقترب من لغة الحديث .

ونقول الشاعرة فى تهنئة لصديق العائلة ، وزوجته بمناسبة أدائهما فريضة الحج : (2)

هَيَّئَا لِلْأَلَى حَجُّوا وَطَافُوا	بَيَّتَ اللَّهُ رَقَافَ الضِّيَاءِ
فَيَا "مَحْمُودُ" نَلْتَ أَعَزَّ شَيْءٍ	بِحَجِّ تَمَّ مَوْفُورَ الْبَهَاءِ

¹ - التحفيق : ص 92 : 93

2 - التحفيق : ص 145 : 146

وَحَقَّقْتَ الَّذِى تَرْجُو وَتَهْوَى
إِيَّاكَ قَدْ شَجَا قَلْبِي فَعَنَى
وَيَوْمَ الْعَوْدِ جَاءَ بِكُلِّ يُمْنٍ
فَأَرْجَيْتُ التَّهَانِي مِنْ فُرَادٍ
أَهْنَأُ رَبَّةَ الْأَدِيبِ الْمُصْقَى
هِيَ الْحَرَمُ الْمَصُونُ ، وَقَدْ أَطْلُتْ
وَقَاهَا اللَّهُ أَحْدَاثَ اللَّيَالِى
أَدَامَكُمَا بِعَافِيَةٍ ، وَأَبْقَى

بِزُورَةٍ قُبِّرَ خَيْرُ الْأُنْبِيَاءِ
بَلْخُنْ تَهَانِي غُرٌّ وَضَاءِ
فَأَسْعَدَ خَاطِرِي قُرْبَ اللَّقَاءِ
مَلَىءَ بِالْمَحَبَّةِ ، وَالْإِخَاءِ
عُنْوَانَ الْمَكَارِمِ ، وَالْوَلَاءِ
عَلَى الْحَرَمِ الْأَمِينِ سَنَّا دُكَاءِ
وَعَاشَتْ فِي السَّعَادَةِ وَالْهَنَاءِ
حَيَاتُكُمَا لَنَا رَبُّ السَّمَاءِ

وتحمل القصيدة فى معانيها ، وألفاظها ما يشير إلى عمق العلاقة بين الشاعرة ، والصديق المحتفى به وزوجته ، وإذا فهى تصف زوجته بمجموعة من الصفات ، والتشبيهات التى تدل على التقدير والاحترام ، وتزيد المعنى وضوحاً ، وجمالاً (الأدب المصقى - عنوان المكارم والولاء - المصون سنا نكاء

كما أنها تركز كما هو واضح من خلال الأبيات على الخطاب المباشر لهـ ذا الـ صديق ، وزوجتهـ فتدعو لهما أن يطيل الله فى أعمارهما ويفيهما أحداث الليالى ، ويعيشا فى سعادة ، وهناء وهى لا تنسى أن تحترس فى خطابها لهما بهذه الجملة الاعتراضية البديعة (بعافية) - وكأنها بذلك تدعو لهما بالبقاء ، وهما ممتعان بكامل الصحة ، والعافية ، لا بالبقاء الذى يصاحبه مرض ، إذ ليس كل بقاء يفرح صاحبه ، ويسعده ، فكم من حى الموت راحة له ، ولا شك أن الحياة السعيدة الكاملة ، هى التى يكون الإنسان فيها ممتعاً بالصحة والعافية .

وهزت الشاعرة "منيرة توفيق" أفراح البنين ، والبنات سواء كان من أولادها ، أو أحفادها من الأهل والأصدقاء - ولها فصائد كثيرة نظمته تهنئة لهم بهذه المناسبات السعيدة - فمن فـ صيدة لهـ نظمتهـ تهنئة لحفيدتها "نبيلة نوحى" بمناسبة عقد قرانها قالت : ⁽¹⁾

¹ - التحقيق : ص 221 : 222

كَمُلَ الْأُنْسُ يَوْمَ عَقْدِ الْقِرَانِ
رَفَرَفَ السَّعْدُ فِيهِ عَلَيْنَا
بَسِمَ الدَّهْرُ بِهِ لَنَا عَنْ أَمَانِ
نَبِيلُهُ الْخُلُقُ مَالَهَا مِنْ مَثِيلِ
سَحَبَتْ ذِيْلَهَا عَلَى بَلْقَيْسِ
هِيَ فَرُخٌ مِنْ دَوْحَةِ عَرَسَاتِهَا
هِيَ شَمْسٌ بَيْنَ الْأَنْكَامِ إِذَا مَا
شَعَّ مِنْهَا عَلَى الْوُجُودِ ضِيَاءُ
سَرَرْنِي أَنَّ بِهَا اقْتَرَنَ الْبَدُ

وَبَدَا ضَاحِكًا مُحْيَا الزَّمَانَ
مِثْلَمَا رَفَرَفَتْ طُيُورُ الْجَنَانِ
مُشْرِقَاتِ الْوُجُوهِ غُرَّ حَسَانِ
فِي جَمِيعِ الْعُصُورِ وَالْأَزْمَانِ
وَتَهَادَتْ تِيْهَهَا عَلَى " بُورَانِ
فِي تَرَى الْعِزَّ رَاحَةَ الرَّحْمَنِ
قَيْسَ يَوْمًا بِهَا جَمِيعُ الْحَسَانِ
مِنْ بَهَاءِ قُدُّوْغٍ وَرَوْعَةٍ وَأَثَرَانِ
رُ حُطُوبًا وَلِيَهَا النَّيِّرَانِ

وفد حاولت الشاعرة في هذه القصيدة أن تخرج من نطاق الإخوانيات إلى المدح ، فابتعدت ذ-سبيا
عن النظم ، وعن شعر المناسبات الخاصة .
وعلى الرغم من وجود بعض الصيغ التقليدية ، إلا أن عبارات ال-شاعرة تت-سم بي-سر العب-ارة،
وسلاسة البناء ، وخفوت الإيفاع .

وعادة ما تكتمل فرحة العروسين عندما يتممها الله ، ويرزفهما الذرية الصالحة ، ففالت "منيرة" تهنيئ
شقيق زوجها ، بقدوم وليده الأول الذي رُزقَ به بعد فترة طويلة من الانتظار : (1)

أَشْرَقَتْ شَمْسُ التَّهَانِي
وَسَمِعْنَا الْبُلْبُلَ الصَّادُ
ذِكْرُ مِيْلَادِ سَعِيدِ
جَاءَنَا " أَحْمَدُ رُشْنِدِي "
وَجْهُهُ كَالْبَدْرِ وَأَقْصَى
بُعْدٍ وَنَرْجِسَاتِ
رَبِّ صُنْعُهُ لَنَا نَرَاهُ

فِي بَهَاءٍ ، وَازْدِهَارُ
دَاحٍ يَشْدُو لِلْهَزَارِ
مُنْعَشِ الْوُجْدَانِ سَارِ
بَعْدَ صَبْرٍ وَانْتِظَارِ
فَإِذَا اللَّيْلُ لُنْهَارِ
وَحُودٍ جُلَّارِ
يَافِعًا عَافًا الْإِزَارِ

¹ - ملاحق التحقيق : ص 25

الفصل الثانى

وَالْعُلَا حَيْ شِعَارُ	وَلَهُ الْأَفْضَالُ رَمَزُ
وَارُ، وَالْأَبَاءُ بَارُ	مَاجِدُ فِي الْخَيْرِ مَعُ
ذَا مَقَامُ، وَأَقْتِدَارُ	فِي عَدِيدِ يَغْدُو وَجِيهًا
وَأَبْنَاهُ سَاجِدًا، وَقَحَارُ	يَمْلَأُ النَّفْسَ سُورُورًا

لقد عبرت الشاعرة فى الأبيات السابقة عن مدى فرحتها بقدوم هذا الوليد الذى رزق به والداه بعد صبر ، وانتظار - ثم استرسلت فى تعداد الصفات التى تليق به .

ليس هذا فقط بل إنها من خلال الدعاء له بطول العمر نراها ، وقد خلعت عليه كل الصفات المحبوبة ، التى تترجو أن تراها فيه فى المستقبل من " المجد - والبر بالآباء ، والوجاهة الاجتماعية وعلو المنزلة ، والمقام العالى .

وإذا ما نظرنا إلى تهنئة "منيرة توفيق" - وتهنئة البحرى للخليفة المتوكل ببلوغ المعتر : (1)

وَمُقِيمَ نَهْجِي حَجَّهِ وَجْهَادِهِ	يَا كَالِيَّ الْإِسْلَامَ فِي غَفَلَاتِهِ
فِينَا فَضِيلَةَ هَذِيهِ وَرَشَادِهِ	يَهْنِيكَ فِي الْمُعْتَزِ بُشْرَى بَيِّنَاتٍ
عَنْ حُلْمِهِ ، وَقَفَارِهِ وَسَدَادِهِ	قَدْ أَدْرَكَ الْحُلْمَ الَّذِي أَبْدَى لَنَا
بِقُرَيْبِ عَهْدٍ كَانَ مِنْ مِيلَادِهِ	وَمُبَارَكُ مِيلَادُ مُلْكِكَ مُخْبِرٌ
بَعْلُو هَمَّتِي وَوَرِي زُنَادِهِ	تَمَّتْ لَنَا التَّعْمَاءُ فِيكَ مُمْتَعًا
وَتَرَى الْكُهُولَ الشَّيْبَ مِنْ أَوْلَادِهِ	وَبَقِيَتْ حَتَّى تَسْتَضِيءَ بِرَأْيِهِ

نجد ثمة اختلافاً أدى إلى تميز "منيرة" عن البحرى بالرغم مما للبحرى من منزلة فى عالم الشعر يتمثل فى أنها ركزت فى مقطوعتها على الهدف وهو "الوليد" - أما البحرى فكان تركيزه على والد الوليد (المتوكل) . ليس هذا فقط ، بل إن كم الصفات المخلووعة على وليد كل منهما جاءت عند "منيرة" وافية ، وملئمة للموقف ، فوجهه كالبدر ، وعيونه نرجسات ، وخطوده جنانار ، كما أن رجاءها له فى المستقبل أن يكون ماجدا شريفا - باراً بوالديه - وجيها ذا مكانة عالية فى المجتمع . . . أما البحرى فقد وصف بالهداية والهدى ، والرشاد فقط ، وهى أمور لم تنضج فى الوليد بعد .

1- أبو هلال العسكري - ديوان المعاني - عن نسخة الإمامين العظيمين الشيخ محمد عبده ، والشيخ محمد محمود الشنقبلى مع مقابلة الشكل بنسخة المتحف البريطاني - طبعة عالم الكتب - ج 1 - ص 99

ثانيا : العتاب

العتاب فن من فنون الشعر العربى ، وهو سبيل يعيد صفو الأخلاق بعد كـدر ، ويؤكد دالـصحة إذا ما شابها غضب ، وهو دعوة للتصافى إذا ما أصاب المودة خلال ، شريطة ألا يكثر المعتاب فيه ، وأن يمازجه الاستعطاف بأسلوب لين رفيق هادئ ، فإذا أكثر الشاعر منه ، أو دخل فيه المن والإجحاف كان سـبـيلا إلى فطية.

ويؤكد ذلك ابن رشيق بقوله "العتاب - وإن كان حياة المودة ، وشاهد الوفاء فإنه باب مـن أبـواب الخديعة ، يسرع إلى الهجاء ، وسبب وكيد من أسباب الفطية ، والجفاء فإذا قل كان داعية للألفة ، وفيـد الصبـة ، وإذا كثر خشن جانبه ، وثقل صاحبه " : (1)
ولقد دعا بشار بن برد إلى التقليل من العتاب - فقال : (2)

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا	صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ	مُقَارَفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى	ظَمِنْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

وكانت "منيرة" مقلدة فى عتابها ، جارية على ما يتطلبه هذا الفن من مفاييس ، وقد وجهت عتابها إلى أحبائها ، وبخاصة زوجها ، وإلى الدهر الذى توالى كوارثه ، ونوازله ، وإلى سيدات المجتمع فى النصف الأول من القرن العشرين ، لأنهن لا يعملان على النهوض بالمجتمع الذى يعيش فيه - كما وجهت عتابها إلى الشباب مستنكرة بعض السلوكيات التى يأتون بها وذلك فى مهرجان الشعر عام 1936م
فمن قصيدة لها تعاتب زوجها على جفائه وهجره لها تمهيدا للإطلاق . تقول : (3)

يَأْتِيهَا الزَّوْجُ الْكَرِيْهُ ————— مُ وَأَيُّهَا الْحَبُّ الْمُوَاصِلُ

¹ - ابن رشيق الفيروانى - العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده - تحقيق محمد محيى الدين - طبعة 3 مطبعة السعادة مصر - جـ 2 - صـ 160
2- ديوان بشار بن برد - ناشره ومقدمه وشارحه ، ومكملة محمد طاهر بن عاشور - علق عليه ووقف على طبعه محمد رفعت فتح الله ومحمد شوفى أمين - القاهرة - 1950 - (والشطر الأول من البيت فيه (الذنوب بدل الأمور))
³ - التحقيق : ص 71 : 72

وَمَعْدَبِي مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ	مَـلَى أَرَاكَ مُعَانِدِي
يَقَا لَا يَحُولُ هَوَاكَ حَائِلٍ	هَلْ رُمْتَ أَنْ تُعْدُوَ طَلِي
يَا لِلْأَسَى مِمَّا تُحَاوِلُ	أَمْ رُمْتَ غَيْرِي زَوْجَةً
وَهَجَرْتَنِي وَالْهَجْرُ قَاتِلُ	لَمْ تُرْعَ لِي صِلَةَ الْهَوَى
تُذَرِّيهِ أَنْ الْمَالُ زَائِلُ	إِنْ تَبَغَّ مَالًا فَأَلْذِي
سِنْ جَمَّةٌ عُنْدِي مَوَائِلُ	أَوْ تَبَغَّ حُسْنًا فَالْمَحَا
سَعَارَى عَلَى أَدْبَى دَلَائِلُ	أَوْ تَبَغَّ آدَابًا فَأَشْ

فالشاعرة تعاتب زوجها، وتخطبه في قوة تحمل في مضمونها الضعف الأنثوي وهو شيء مطلوب في العلاقة الزوجية - فهي لا تتحمل عليه ، وإنما تستفسر عن سبب الجفاء والبعد بأسلوب واضح وصريح ورفيق ، والدليل على ذلك استخدامها (بأيها الزوج . . . الحب) ⁽¹⁾ لتوجيه الـ دعوة إليه ، وتنبيهه للإصغاء إلى ما تريد أن تستدعيه من أجله ، وهو دعوته إلى العدول عن موقفه والتوقف عن هجره لها ، لأن في بعده عنها وجفائه لها ، والافتران بأخرى عذابها ، وقتلها والفناء عليها.

وهي باستخدامها أداة النداء " يا " تدل على أنه على الرغم من كونه بعيدا عنها إلا أنه سيظل دائما أقرب شخص إليها .

وفي أثناء ذلك العتاب ، ومحاولتها الاستفسار عن دوافع وأسباب هذا الجفاء ، والهجر الذي أصابها ، وذلك باستخدام أداة الاستفهام " هل " التي تفيد "الشك" ؟ - حيث تحاول أن تخفي علمها بالـ دافع الأساسي الذي هجرها من أجله "وهو الزواج بأخرى" ، وتسوق له عدة أسباب لعل أحدها هو سبب هجره لها - وتترك له فرصة تخير أحدها - فربما يثوب إلى رشده ، ويرجع إليها ، وينسى هذا الزواج - وفي هــذا دليل على نكاء الشاعرة ورغبتها الأكيدة في المحافظة على حياتها الزوجية واستمرارها .

وهي لا تكتفي بهذا ، إنما تحاول بذكائها أن تنبيه عن هذا الزواج ، وتوضح له أن زواجه أو ارتباطه بأخرى ليس لكونه يحب تلك المرأة الأخرى ، وإنما هو لأسباب مادية بعيدة عن الحب .

¹ - الحب بكسر الحاء معناها الحبيب

فهو لا يحب إلا هى ، وتخبّره فى أسلوب سهل بسيط أن ما يرمى إلى تحفيقه من وراء هذا الزواج مصيره إلى زوال ، فهو لا يحب إلا هى .

ويتضح ذلك من استخدامهما "إن" التى تفيد تعلق الجواب بالشروط

كما أن استخدامهما لكلمة المال "إن تَبِعَ مَالاً . . ." لا يقصد بها النفود أو الأطيان والعقارات فقط وإنما تعنى ما يرغب فيه من مكانة اجتماعية أعلى⁽¹⁾ أو درجة وطيفية - أو لقب من الألقاب

ثم تنتقل إلى الفخر بنفسها ، والتعنى بجمالها ، وفصائلها كمحاولة منها لإبراز كل صفة حسنة تنفرد بها دون غيرها وفى سياق ذلك لا تنسى أن تدافع عن نفسها بقولها :⁽²⁾

أَنَا مَا حَفِظْتُ سِوَى الْوَقَا ء وَلَا ادَّخَرْتُ سِوَى الْجَمَائِلِ
وَأَنَا وَلِي شَرَفُ الْعَقَا فِ أَعْدُ مَقَرَّةَ الْمَنَازِلِ

ورغم هذا لم تلاق إلا الجفاء ، والهجر والمعاملة الخشنة ، وهو جزاء غير عادل فى مثل حالتها :

فَجَزَيْتَنِي شَرَّ الْجَزَا ء وَكُنْتُ فِيهِ غَيْرَ عَادِلِ
وفى جزء آخر من القصيدة نفسها نجد أن لهجة الشاعرة تشتد فى توجيه العتاب ، والنفد واللام العنيف ، فتناوش زوجها فى أسباب تغيره ، وهجرانه لها ، ولا تخفى عنه عيوبه ولا تجامله ، بل تضع يدها بوضوح على هذه العيوب وتكشفها أمامه فتقول :⁽³⁾

مَاذَا جَرَى فَهَجَرْتَنِي وَالْخُبُّ شِيْمَتُهُ التَّسَاهُلِ
عَاشَرْتَ أَهْلَ السَّوْءِ فَأَقْدَمْتُ تَنَصُّوكَ فِي شَرِّ الْحَبَائِلِ
فَمَضَيْتَ تَطْلُبُ بَيْنَهُمْ عَيْشَ الْمُقَيَّدِ بِالسَّلَاسِلِ

¹ - حسبما ورد إلى علم الباحثة من ابنة الشاعرة السيدة / دولت هانم رشدى أن تلك السيدة التى كان يرغب فى التزوج منها فى تلك الفترة " 1934 " هى إحدى أميرات الأسرة العلوية التى كانت تحكم مصر فى ذلك الوقت ، وقد تعرف عليها عندما كان يتردد على قصر عابدين ليجد أول إناء الملكة نازلى عن اختيارها لزوجته " الشاعرة منيرة توفيق " وصيفة شرفية لها .

² - التحقيق : ص 72

³ - التحقيق : ص 73

وَرَضِيَّتْ هَجْرَ حَلِيلَةٍ وَاللَّهِ مَا فَكَّرْتُ يَوْمَ
فَجَعَلْتُ يَا قَاسِي الطَّبَا لَمْ تَزَلْ خَيْرَ الْحَالِ لَمْ
مَّا فِي جَفَاكَ ، وَلَمْ أَحْـأَوِّلْ ع وَلَمْ تُدَار ، وَلَمْ تُجَامِلْ

وتعاتب زوجها في قصيدة أخرى وذلك لكثرة تنقلاته فتقول :⁽¹⁾

يَا أَيُّهَا الزَّوْجُ الْفُخُورُ بِبَاسِهِ هَلَّا لَمَسْتُ لَدَى التَّنْقُلِ مُتَعَةً
تَاللهِ قَدْ نَعَصْتَ صَفْوَ هَنَائِنَا وَتَرَكْتَ أَفْلَادًا تَنُوءُ بِمَا رَأَتْ
وَأَنَا الْتَمِي ظِلَّتْ طَوَالَ حَيَاتِيهَا إِنِّي أَسْأَلُ هَلْ بَدَا لَكَ طَائِفٌ
أَمْ هَلْ تَرَى رَقَّتْ عَلَيْكَ خَوَاطِرُ أَيَّامٍ كُنَّا وَالصَّفَاءُ حَلِيقَنَا
وَعُرُورِهِ أَسْرَفَتْ فِي الْإِقْدَامِ أُنَسِّتُكَ مَا تَشْكُو مِنَ الْأَلَامِ !!
وَتَرَكْتَنَا فِي وَحْشَةٍ وَظَلَامِ بَعْدَ الرِّضَا مِنْ جَفْوَةٍ وَخِصَامِ
تَحْنُو عَلَيْكَ وَمَا خَفَرْتُ ذِمَامِي مِمَّا يَطْوِفُ عَلَيْكَ فِي الْأَحْلَامِ
فَذَكَّرْتُ عَهْدَ مَوَدَّةٍ وَوَيْثَامِ وَالْعَيْشُ عَيْشُ هَنَاءٍ وَسَلَامِ

وبلاحظ في هذه القصيدة أن عتاب "منيرة" فيه الكثير من الشجن نظراً لكثرة تنقلات الزوج من مكان إلى آخر نظراً لطبيعة عمله ، رغم أن ذلك لا يتوافق مع حالته الصحية ، وعتابها له على ذلك يحمل في مضمونه التوبيخ⁽²⁾ والاستنكار :

هَلَّا لَمَسْتُ لَدَى التَّنْقُلِ مُتَعَةً أُنَسِّتُكَ مَا تَشْكُو مِنَ الْأَلَامِ

ثم تذكره بحالها وحال أولادها في غيابه وابتعاده عنهم في الوقت الذي هم في أشد الحاجة إليه وإلى تواجده معهم ليشعروا بالاستقرار الأسري ((تركتنا في وحشة وظلام)) تحاول أن تجذبهم إليها وإلى أطفالها فتذكره بحياتهم والسعادة التي كانوا يعيشون فيها قبل نقله وابتعاده عنهم وتشعره بما كان بينهم من صفاء ومحبة .

وتعاتب "منيرة" الدهر أو الزمان الذي توات عليها الكوارث والنوازل منه - فتقول :⁽¹⁾

¹ - التحقيق : ص 108

² - استخدامها أداة التوبيخ " هلا " ونلاحظ فعل ماضٍ لفظاً ومعنى .

يَا دَهْرُ إِنَّكَ بِالْوَقَاءِ ضَنِينُ
يَا دَهْرُ كَمْ جَرَعْنَا غُصَصَ الْأَسَى
يَا دَهْرُ مَا لَكَ قَدْ جَحَتَ إِلَى الْعَدَا
فَكَأَنَّنَا يَا دَهْرُ أَخْصَامُ وَفَى
يَا وَيْلَ مَنْ كَانَ الزَّمَانُ خَصِيمَهُ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا "زَمَانُ" ضَعَايُنُ
طَوْرًا تُنَاصِبُنِي الْعَدَاءَ مُهَاجِمًا
وَلَكُمْ صَبَرْتُ عَلَيْكَ صَبْرَ مُغَامِرِ
وَبِمَا يَسُوءُ النَّاسَ أَنتَ قَمِينُ
وَلَكُمْ عَرَّتْنَا مِنْكَ قَبْلُ شُجُونُ
تَقْسُو عَلَيَّ وَلِلْعَدَاةِ تَلِينُ
حَوْضُ النَّزَالِ عَدَاؤُهُنَّ مَكِينُ
يَعْدُو كَيْدُ النَّفْسِ وَهُوَ حَزِينُ
وَمُتَوَشَّاتٌ وَالْخِصَامُ مَتِينُ
وَتُحِيطُ حَوْلِي بِالْخَدِيعَةِ حِينُ
لَا يَرْتَجِي أَمْنًا وَأَنْتَ تَخُونُ

هنا تعاتب "منيرة" بأسلوب فيه كثير من الخشونة والدليل على ذلك استخدامها كم الخبرية :

((كَمْ جَرَعْنَا غُصَصَ الْأَسَى)) التي تفيد كثرة الكوارث والنوازل التي أصابها بها الدهر ، وتوجه له الاتهام الصريح بأنه لا أمان له : ((إِنَّكَ بِالْوَقَاءِ ضَنِينُ)) وينفدن في ابتلاء الناس ((وَبِمَا يَسُوءُ النَّاسَ أَنتَ قَمِينُ)) ولا تكتفى بهذا بل يزداد اتهامها له أنه يناصبها العداء من دون الناس كلها ((تَقْسُو عَلَيَّ وَلِلْعَدَاةِ تَلِينُ)) : وكأنها في حرب ضروس لا تنتهى ويرغب في القضاء عليها وبحرها ((فَكَأَنَّنَا يَا دَهْرُ أَخْصَامُ)) ((حَوْضُ النَّزَالِ عَدَاؤُهُنَّ مَكِينُ)) - وهى لا تدرى لذلك سبباً ولا تجد له تفسيراً وتظن فكان الحالة التى هى فيها وأن ما نالها من الدهر ربما يرجع إلى شدة الخصام بينهما - وتتألم لكل من يخاصمه الدهر : ((يَا وَيْلَ مَنْ كَانَ الزَّمَانُ خَصِيمَهُ)) وتوضح المصير الذى يؤول إليه ولا ينفع معه أى علاج ، ولا يجدى الصبر معه فتبلاً .

وبلاحظ أن عتابها فى هذه القصيدة يختلف كثيراً عن الفصائد السابقة ففيه الكثير من الشجن والحزن واليأس نظراً للكوارث المتتالية التى أصابها بها الزمان وكان أهمها فقد أخيها الوحيد الذى يمثل له الحماية والأمان بعد مقتل زوجها - ورغبة زوجها الثانى فى التزوج من أخرى ومرض والدها .

وتعالب "منيرة" فتيات الجيل في عام 1936 م على ما آل إليه حالهن ، وتحثهن على ضرورة نبذ كل العادات والتقاليد التي لا تتوافق ومجتمعنا الإسلامى وضرورة النهوض بالمجتمع - فتقول (1) :

مَا لِلرَّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ مَا بَالُ رِبَّاتِ الْحَجَّاءِ هَذَا يُنْبِرُ عَوَاطِفِي وَالْيَوْمَ أَنْتُمْ جُعِبْتِي لِمَ لَا نَشُقُّ طَرِيقَنَا مَا ضَرَّ لَوْ كُنَّا بِهَِا لَمْ نُشَبِّهِ الْعَرَبِيَّ إِلَا أَوْ فِي ارْتِدَاءِ مَلَابِيسِ وَحُضُورِ مِضْمَارِ النَّسَاءِ وَمَعَاذِ نَلُّهُ وَبِهَِا	ء تَعْلَبُوا فِي كُلِّ جِيلٍ ل هُنَا أَقْلٌ مِنَ الْقَلِيلِ يَا دَوْلَةَ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ وَأَهْيَبُ بِالْجَنَسِ النَّبِيلِ فِي " مِصْرَ " وَاضِحَةَ السَّبِيلِ فِي كُلِّ مَيِّدَانِ نَصُولِ لَا فِي التَّضْمُخِ بِالْكُحُولِ مِنْهُمَا نَقَصْرٌ أَوْ نُطِيلُ بُقِ وَالرَّهْمَانِ عَلَى الْخُيُولِ وَمَقَاصِفٍ فِيْهِمَا نَجُولُ

وَمَرَاقِصٍ فِيْهِمَا نَتَيُّ نَتَيُّ فِي الْفُتُودِ كَأَنَّهَا وَطُهُورُنَا عِنْدَ الْمَصِيدِ وَعَلَى رِمَالِ الشَّطْرِ نَلُ	لَهُ بَرَقَّةِ الْخَصْرِ النَّحِيلِ فِي الرِّقَصِ أَغْصَانُ تَمِيلِ فِي بِمَظْهَرِ يَسْبِي الْعُقُولِ هُوَ فِي الصَّبَّاحِ وَفِي الْأَصِيلِ

فهى فى هذه القصيدة تعالب الفتيات على تفصيلهن ، وتكاسلهن عن أداء الواجب ، وتـرك شـؤون الواجب للرجال بالاستفهام المصحوب بالتعجب والاستنكار :

مَا لِلرَّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ ء تَعْلَبُوا فِي كُلِّ جِيلٍ

ثم تحثهن على ضرورة تغيير مفاهيمهن عن الحضارة ، والقيام بمسؤولتيهن كاملة تجاه الوطن كـى يرتفع شأنه ، ويرفى فوق الأوطان " وأهيب بالجنس النبيل " - ذلك لأن ما تظنه الفتيات طريق الحضارة ، والمدنية ، إنما هو طريق الضلال والانحراف - فالحضارة لا تكمن فى التشبه بالغرب فى شرب الخمر أو

¹ - التحقيق : ص 54 : 55

اللهو والرفض أو السفور أو غير ذلك . . . فتلك مساوئ الحضارة التي يجب أن ننتبه إليها لأنها لن تؤدي بنا إلا إلى طريق الهلاك والدمار الذي يتمناه لنا أعداؤنا .

ثالثاً : الشكر والامتنان

أحياناً تتضمن إخوانيات الشاعر الشكر والامتنان لصديق أو معجب أو شخص يسدى إليه معروفاً ، وهذا ما فعلته " منيرة " لما أجرت عملية جراحية خطيرة في عينيها بمستشفى الدكتور .

" عبد المحسن سليمان " فتوجهت إليه بعد الشفاء فائلة : (1)

إِلَيْكَ يَا مُحْسِنًا دَامَتْ سَمَائِلُهُ	أَيَّاتُ شُكْرِي الَّتِي نَظَمْتُهَا دُرُرُ
قَصَدْتُ بِأَبْكَ بَعْدَ اللَّهِ رَاجِيَةً	أَنْ تَذُرَّ الْخَطْبَ عَنِّي ، وَهُوَ مُسْتَتِرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ زَالَ الْخَطْبُ ، وَابْتَسَمَتْ	شَمْسُ الْأَمَانِي ، وَأَضْحَى الْبُرْءُ مُنْتَظَرُ
عَاشَتْ يَدٌ بَاشَرَتْ تِلْكَ الْجِرَاحَ فَقَدْ	رَدَّتْ إِلَيَّ عَيْنِي الْمَكْفُوفَةَ الْبَصَرُ
فَقُمْتُ أَهْدَى نَظِيمِ الشُّكْرِ فِي صُورِ	مَا إِنْ يُمَاتِلُهَا فِي حُسْنِهَا صُورُ
وَقَاكَ رَبِّي عَوَادِي الدَّهْرِ قَاطِبَةً	وَزَالَ عَنْكَ إِلَيَّ أَعْدَائُكَ الضَّرَرُ

ففي هذه الأبيات تبدو سمات الإخوانيات في أوضح صورها ، فهي لا تخرج عن كونها خطاباً كُذِبَ

في صورة شعر.

ومن فصائد الشكر والامتنان تلك التي أرسلتها إلى الدكتور " محمود كامل علي " أحد أطباء الإسكندرية

بعد أن أجرى لها عملية جراحية تمت بنجاح قالت فيها : (2)

هَذَا هُوَ الشُّهُمُ الَّذِي	أَنَارُهُ كَالشَّمْسِ تَسْطَعُ
تَلْقَاهُ مَحْمُودُ الْخَصَا	لِوَكَايَتِهِ لِلْعُلَمِ يَرْفَعُ
فَهُوَ الذِّكْرَاءُ مُجَسَّمًا	وَهُوَ الْإِمَامُ لِكُلِّ مُشْرِعٍ
وَهُوَ الْمُرُوءَةُ وَالْوَقَا	وَهُوَ الْأَمَانُ لِمَنْ تَقَزَعُ
فَقُولِ لَهُ وَفِعْلِهِ	يَأْتِي الشِّقَاءُ لِمَنْ تَوَجَّعُ
حَقًّا لِوَادِي النَّيْلِ إِذْ	يَفْخَرُ عَلَى الْأَقْطَارِ أَجْمَعِ
وَاللَّهُ مَا حَاوَلْتُ أَنْ	أُبْدِيَ الْعُلُوءَ وَلَا التَّصْنُعِ
بَلْ صُغْتُ آيَاتِ النَّا	بِالْحَمْدِ وَالْعِرْقَانِ تُرْفَعُ
لِطَبِيبِنَا الشُّهُمِ الَّذِي	مَازَالَ لِأَفْضَالِ مَنبَعِ
رَبِّي سَأَلْتُكَ بِالَّذِي	لِلْمُؤْمِنِينَ لَدَيْكَ يَشْفَعُ

¹ - التحقيق : ص 203

2 - التحقيق : ص 151 : 152

حَـةَ وَالْعُلُومَ وَكُلَّ مَجْمَعٍ	تُبْقِيهِ دُخْرًا لِلْجَرِّ
وَاجْعَلْ لَدَيْهِ السَّعْدَ يَخْضَعُ	وَأَمْنُكُمْ صَافُوا دَائِمًا
مَا قَدْ زَهَا لِلشَّمْسِ مَطْلَعُ	وَأَدِيمُهُ رَبِّي سَالِمًا

ويلاحظ سيطرة الأساليب الإخوانية على الأبيات بدءًا بالخطابية الواضحة ، والتبسيط ، هذا بالإضافة إلى أنها لا تخلو من النثرية الواضحة ، والتي تبلغ أقصاها في قولها :

وَأَمْنُكُمْ عَزًّا دَائِمًا وَاجْعَلْ لَدَيْهِ السَّعْدَ يَخْضَعُ

رابعاً : فكاهة ودعابة

وثمة ضرب من الشعر يدخل في باب الإخوانيات ، وهو شعر الفكاهة ، والملحة والدعابة يصدر عن الشاعر ، أو يجرى بين الشاعر وصديقه ، وتغلب عليه الدعابة ، والعبث ، وهو يمتاز بـ: الطلاوة والخفة والسهولة .

وفد كتبت الشاعرة في هذا الغرض للشعراء عبد الله الدشلاوطي - وعبد الغنى سلامة - والبناء

بمناسبة التهنية بمولود لكل من : عبد الغنى سلامة - و عبد الله الدشلاوطي فقالت : (1)

يَا مَرْحَبًا يَا مَرْحَبًا	بَعَادِلَ الْمَبْـُوسُوطِ
هُنَيْتَ يَا عَبْدَ الْغَنَى	يَطْفَأُكَ الْمَقْمُوطِ
يَا حُسْنَهَا دُعَابِي	قَدْ أَذْهَبَتْ قُطُوطِي
يَا أَسْرَةَ الْعُلَا هُنَّي	وَهَلَّي ، وَزَيْطِي
وَرَحِيبي " بَعَادِلَ " ابْنِ	الشَّاعِرِ الْأَشْيِطِ
(وَسَلْوَةٍ) عَرُوسِيهِ	كَرِيمَةِ الدَّشْلُوطِي

¹ - التحقيق : ص 121

الفصل الثانى

عَبْدَ الْغَنِيِّ حَدَّدَ مَكَانَ	الْعُرْسَ رُسَ بِالْمَضْبُوطِ
فِي شُجْرَةٍ أَمْ مَصْرَ أَمْ	أَسْنُ يُوطِ أَمْ دَسْنُ لُوطِ
إِذَا دَعَا وَتَنَى لِنَهْ	أَسْنُ رَعْنُ كَالْمَشْطُوطِ
أَسْنُ دِي يَدِي وَصِيْفَةً	وَهَاكِهِ شَا شُرُوطِي
أَجِيْدُ صُنْعَ الْخُبْزِ مِنْ	شَامِي وَمِنْ زُلُوطِ
وَأُبْدِعُ الرُّقَّاقَ بِالْمَقْ	لِي وَالْمَخْرُوطِ
وَصَفْحَةَ السَّيْلِاجِ لِي	أَشْنُ هِي مِنْ السَّيْمِيطِ
أَطْهَى طَعَامَ الْعُرْسِ مِنْ	قَرْعٍ وَقَرْنِيطِ
وَبَامِيَّةٍ مَرْصُوصَةٍ	وَطَاجِنِ الْقَرْمُوطِ

وتسترسل الشاعرة فى سرد ما تجيد طهيه من أصناف الطعام ، بالإضافة إلى ذلك فإنها تجيد القيام بدور الماشطة تجاه العروس - وفى النهاية تتوجه للشاعرين عبدالغنى س- لامة - وعبد-داله الدش- لوطى بالتهنئة على مولوديهما - والدعاء لهما وذلك لإدخال السرور والأنس على نفسيهما .

وهذه الدعابة تقوم على الخطاب المباشر، وتضم ما فى الإخوانيات عادة فى التبسُّط ، والتفكُّه ، والتحال من رصانة العبارة والافتراب من لغة الحديث .

ب : الاجتماعيات

الشعر الاجتماعى هو الشعر الذى يقال فى المناسبات الاجتماعية ، أو هو الذى يحمّل فى ثناياه مضامين ذات صفة اجتماعية هادفة إلى رفع مستوى العلم أو الخلق ، وتنمية دور الخير والبر ، والإحسان على مستوى الفرد أو الجماعة ، ويعد من الأغراض الجديدة ، وإن سبقت له دور فى أيام العباسيين ، وبخاصة فى شعر المعرى .

ونظراً لكون الشعر تعبيراً عن حال الأمة على مر العصور، وبخاصة فى العصر الحديث ، حيث تدعوات الإصلاحية المتعددة الخاصة بالأنظمة الاجتماعية فى العالم العربى ، فقد شارك الشعراء فى علاج أدواء مجتمعاتهم كالجهل والفقر ، والخبث ، وانحراف الشباب وشتى صنوف الانحلال الاجتماعى . وكان من أكثر الشعراء معالجة لمشكلات المجتمع شوقي، وحافظ وأحمد محرم وغيرهم .

ولعل من أحسنهم شعراً فى هذا الميدان حافظ إبراهيم ، ومن أحسن قصائده فى ذلك قصيدته القافية :
كَمْ ذَا يُغَايِدُ عَاشِقٌ وَيُلَاقِي فِى حُبِّ مِصْرَ كَثِيرَةُ الْعُشَّاقِ (1)

" ومنيرة " كانت عضواً بارزاً فى المجتمع ، وربطتها بمعظم أدباء وشعراء عصرها رابطة صداقة وكثيراً ما اجتمعوا فى صالونها من أمثال الشاعر محمد الأسمر - ومحمد الهراوى - وعبد الغنى سلامة . . . وغيرهم ، كذلك ربطتها صداقة " بى زيادة " الأديبة اللبنانية المعروفة ، والسيدة " بلسم عبد المالك " رائدة الصحافة النسوية فى مصر ، والسيدة " منيرة ثابت " صاحبة كتاب " ثورة من البرج العاجى " الذى تناولت فيه مراحل كفاحها مع مجموعة من سيدات مصر منذ الثلاثينيات من القرن الماضى من أجل حصول المرأة المصرية على حقوقها السياسية والاجتماعية .

هذا إلى جانب صداقتها للسيدة " إنصاف سرى " إحدى رائدات التعليم النسائى فى مصر - والسيدة هدى شعراوى رئيسة الاتحاد النسائى المصرى وكثيرات غيرهن .
وفد دعيت " منيرة " إلى أكثر من حفل أو مناسبة اجتماعية، وكان لها مشاركات فى هــ ذا المــضمار، فتركنا لنا شعراً اجتماعياً متع الموضوعات .

¹ - حافظ إبراهيم - ديوان شعر - جزآن - الطبعة الأولى - دار صادر - بيروت - 1989 م - الجزء الأول - ص 228

أما القضايا الاجتماعية التي عرضت لها فكبيرة ومتنوعة ، منها قضية انحراف الشباب عن الخلق الفويم ، وتقليدهم للغربيين في سلوكهم ، وقضايا المرأة ، ووضعها ، وضرورة تعليمها ، وحسن تربيتها ، وصور الفساد في المجتمع .

ففي قصيدة "الشباب والزواج" التي فيات في مهرجان الشعر عام 1934م تناولت الشاعر مـ.شكلة انحراف الشباب عن الخلق الفويم - والزواج من الأجنبية - فقالت ناصحة : ⁽¹⁾

قُلْ لِلشَّبَابِ "شَبَابٍ مَصْدُ	رَ " النَّاهِضِ الرَّاقِي الحَكِيمِ
مَـا بَالَهُ لَا يَسْتَقِي	مُ عَلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ
وَمَضَى عَلَى شَهْوَاتِهِ	يَعْوِيهِ شَيْطَانٌ رَجِيمٌ

وتنصحه بضرورة البعد عنه عن هذا الطريق الذي فيه هلاكه وتبين له أن الخلاص يكمن في الزواج والاستقرار.

أَوَاهُ لَوْ سَمِعَ الشَّبَابُ	بُ نَصِيحَةَ الأمِّ الرَّؤُومِ
وَحُدُوا الزَّوْجَ فَإِنَّهُ	بَابُ السَّعَادَةِ وَالنَّعِيمِ
وَدَعُوا الْغَوَايَةَ إِلَهَا	بَابُ يُؤَدِّي لِلجَحِيمِ

وفد عالجت في القصيدة نفسها استجابة منها لقضايا العصر قضية اجتماعية خطيرة ، وتتمثل في الزواج من الأجنبية ، وتعتبرها نشاراً عما رسمته الشريعة الإسلامية الغراء من مفـاييس النكـافـؤـين الزوجين حتى لا تختلط الأمور وتفقد الأجيال الناشئة عن هذا الزواج هويتها فتقول : ⁽²⁾

وَدَعُوا زَوَاجَ الأَجْنَبِيِّ	يَةَ فَهَوَ شَرُّ مُسْتَدِيمِ
وَتَزَوَّجُوا مِنْ عَرَضِيكُمْ	تُبْقُوا عَلَى العِرْضِ السَّلِيمِ
هَذَا اللُّذُودُ مَصْرُ اخْتِلَا	لَا آخِرَ فِيهَا يُقِيمِ
يَا حَارِسِي الْوِطْنَ الْكَرِيمِ	مُ طَعْنُموهُ فِي الصَّمِيمِ
لَا يَخْذَعُكُمْ جَمَاعَا	لُ الأَجْنَبِيُّ نَاتِ الوَسِيمِ
كَلَا وَلَا سِحْرُ الْكَلَا	مُ وَرَقُهُ الصَّوْتِ الرَّخِيمِ

¹ - التحقيق : ص 43

² - التحقيق : ص 44 : 45

الفصل الثانى

هَذَا لَعْمُ رَى مَظَهْرُ	وَاللَّيَّةُ بِالْخَافِي عَلِيْمٌ
فَتَيُّكُمْ أَوْلَى بِكُمْ	لِطَهَارَةِ الْأَصْنَلِ الْكَرِيمِ
فَتَيُّكُمْ حَازَتْ جَمًّا	لِالْخُلُقِ وَالْخُلُقِ الْكَرِيمِ
فَحُدُوا السَّيْلَ إِلَى الْهُدَى	وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ الْعَظِيمِ

ولعل أبرز ما فى القصيدة نزع الشاعرة الخطابية ، كما أنها تمثل موقفا اجتماعيا للشاعرة من خلال دعوتها لشباب الوطن إلى ضرورة الاستقامة والمحافظة على القيم والأخلاقيات الإسلامية ، وحمايتها من العادات الوافدة عليها من الغرب ، وهو ما يكشف عن فهم صحيح للأمر ونظرتها الناقدة العميقة ، وكفاحها من أجل القيم ، ومحااربة نواحي النقص فى التربية ، والثقافة والعادات لتحقيق إنسانية الإنسان ، وتهذيب نفسه ، وكبح جماحها ، والارتقاء بها ، وتجنبها الزيف والشطط .

وتهيب فى نهاية القصيدة بأن يعمل الشباب على التزود بالتقوى وأن يسلكوا الطريق المستقيم ، كما نراها تضمن أشعارها بعض الحكم لعلها نفوذ الشباب إلى الصواب وتنبيه عما فيه هلاكه ، وهلاك وطنه .

كما يلفت النظر فى هذه الأبيات التواؤم والتجانس الموسيقى الذى أتى من اختيارها الألفاظ التى يلائم بعضها بعضا من ناحية ، والتوافق الصوتى الدقيق من ناحية أخرى وقدره الشاعرة على الاستفادة من المعجم الشعرى العربى سواء من حيث الأساليب والصور ، أو النظر والتأمل ، وصياغة الحكمة صياغة شعرية متميزة .

وإذا قلنا إن الشعر فى العصر الحديث كان تعبيراً عن حال الأمة العربية فى تطورها السريع ، وإنه شارك فى التعبير عن الدعوات الإصلاحية الخاصة بالأنظمة الاجتماعية وفى العالم العربى بالتأييد أو المعارضة - فإن وضع المرأة الاجتماعى فى ذلك الوقت كان من أبرز تلك الموضوعات التى شارك الشعر فى التعبير عنها ، وقد خاضت "منيرة" فى هذا المجال .

ولعل من فضايا المرأة التي أكثر الحديث فيها قضية تعليم المرأة وتنقيفها، وتعتبر فـصـيدتها " إلى فتيات الجيل" حلقة وضاعة في إبراز ظاهرة اجتماعية خطيرة تتمثل فـى اندـفاع المـرأة المـصرية وراء دعوات السفور، وتقليد الغربيات تقليدا أعمى لا يتناسب مع قيم وأخلاقيات المجتمعـع المـصرى كمجتمـع إسلامى فتقول : (1)

وَأَهْيَأُ بِبِـالْجَنَسِ النَّيْلُ فِي مِصْرَ وَاضِحَةِ السَّيْلُ فِي كُلِّ مَيِّدَانِ نَصُولُ لَا فِي التَّضْمُخِ وَالْخُـوْلُ مِنْهَا نَقَصْرٌ أَوْ نُطِيلُ بُقِ وَالرَّهْمَانِ عَلَى الْخِيُولُ وَمَقَاصِرُ فِيْهَا نَجُولُ هُ بِرَقَّةِ الْخَصْرِ النَّحِيلُ فِي الرَّقْصِ أَغْصَانُ تَمِيلُ فِي بِمَظْهَرِ يَسْبَى الْعُقُولُ هُ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْأَصِيلُ وَيُورُ ثَوْرَةَ لَيْثٍ غِيْلُ إِجْهَاشُ بَاكِ أَوْ عَوِيلُ	إِنِّي لَأَنْتَرُ جُعِيَّتِي لِمَ لَا نَشُقُّ طَرِيقَنَا مَا ضَرَّ لَوْ كُنَّا بِهَا لِمَ تُشَبِّهُ الْعَرَبِيَّ إِلِي أَوْ فِي ارْتِدَاءِ مَلَابِسِ وَحُضُورِ مِضْمَارِ التَّسَا وَمَعَارِزِ نَلْهُو بِهَا وَمَرَاقِصِ فِيْهَا نَنِي نَنِي الْقُدُودَ كَأَنَّهَا وَيُورُونَ عِنْدَ الْمَصِي وَعَلَى رِمَالِ الشَّطِ نَلْ وَالْبَحْرِ يُبْدِي سُخْطَهُ وَكُلَّ رَجْعٍ هَدِيرِهِ

والقصيدة تنظمها روح النقد من خلال رؤية عقلية عميقة أسستها الشاعرة على واقع المـرأة المصرية المتمثل في تقليدها الأعمى لنساء الغرب في سلوكياتهن التي لا تتناسب مـع أخلاقيات ، وفـيم ومعتقدات المجتمع المصري كمجتمع إسلامى ، وتعييب في الوقت نفسه على المرأة المصرية اسـتـجابتها ، وتقليدها لهذه العادات الغربية دون وعى أو إدراك للعواقب الوخيمة المترتبة على ذلك .
والشاعرة في نقدها تحاول أن تخلق لدى الفتيات نفورا من واقعهن، وتبغض إليهن ما هن فيه لعلهن يتغيرن أو يحاولن التغيير .

¹ - التحقيق : ص 54 : 55

والأبيات السابقة كلها تعبير عن آلام الشاعرة ، وخوفها من طغيان التيارات ، والعادات الواحدة من الغرب فكل بيت فيها يعبر عن جانب من هذه الآلام .

ومع كل هذه الآلام نرى حرصها على حسن تربية الفتاة ، وتنقيتها ، وتزويدها بالحكمة النفسية ، والنماذج الرائعة التي يضرب بها المثل في الجوانب الخيرة ، والأخلاق الطيبة فتقول : ⁽¹⁾

فِي الْغَرْبِ مَنْ حَازَتْ جَوَا أَقْدَمَنَّ إِقْدَامَ الْأُسُـ لِمَ لَا تُكُونُ تَقَاقُةً الـ يَنْهَلْنَ مِنْ صَوْبِ الْفُـ وَأَرَى لَهُنَّ مِنْ الْقُرَى وَلَهُنَّ فِي الْمَرِيخِ إِذْ وَلَهُنَّ عِلْمٌ بِالْكَيْـ وَيُعِدْنَ سِيرَةَ بَنَاتِ الْـ	يُزَوِّجُ غَيْرُ الْقَلِيلِ دِوَمَا تَهَيَّيْتُ بِنَ الرَّحِيـ فَتَيَّاتِ رَأْسِ خَةَ الْأُـ ن ، وَكَوْثَرِ الْعِلْمِ الْأُـ ضُ نَسِيمَةُ الصَّافِي الْعِلـ لَاجٌ ، وَفِي الشَّعْرِى مَقِيـ بِ وَمَا بِهِ نَطَقَ الرَّسُولُ زَهْرَاءَ وَالْمُتَلَّى الْبُـ

رَأَى الْجُمُودُ عَلَى قُلُـ وَمَتَّى يَقُمْنَ بِمَا حُمُـ وَمَتَّى أَشَاهِدُ بَنَاتِ مِـ ظَهَرَتْ مَوَاهِبُهُا وَقَدْ وَتَقَفَتْ وَبَنَاتُ نَفِيـ	بِ نِسَائِنَا فَمَتَّى يَزُولُ ؟ نَ بِمِصْرَ مِنْ عَبْءٍ تَقِيـ رَ تَهَيَّيْتُ بِالْمَجْدِ الْأُـ قُلْتُ الْكَثِيرَ مِنَ الْفُـ مُ عَلَى ثَقْدُمِهَا الدَّلِيلُ

لا شك أن هذه القصيدة تمثل اتجاهًا اجتماعيًا في معالجة قضايا العصر حيث تتناول الشاعرة قضية مهمة من قضايا المجتمع المصري إبان الاحتلال الإنجليزي ، وانتشار دعوات تحرير الفكر النـسائى مـن الجمود والتخلف الذى ران عليه لعقود طويلة من الزمان والفهم الخاطئ لهذه النظرية من قبل معظم أفراد المجتمع آنذاك . ⁽²⁾

كما تتجلى في القصيدة روح " منيرة " الشعرية ، ونظرها الثاقب ، وقدرتها على إيضاح طـاهرة اجتماعية خطيرة فى ذلك الوقت ، ودعوتها إلى وجوب تعليم وتربية الفتيات تربية خلفية واعية ، حتى

¹ - التحقيق : ص 55 : 57

² - الشوفيات - أربعة أجزاء - دار الكتب العلمية - بيروت - بدون تاريخ - جـ 1 - ص 85 - 86

يستطعن القيام بما يلقى عليهن من أعباء ومسئوليات - وهى تؤكد من خلال دعوتها ضرورة أن تكون القيم الخلقية والفضائل رافداً أساسياً من روافد تلك التربية (راسخة الأصول ، . . .) - وأن تقوم تلك التربية على أساس دينى صحيح ، وهو ما يتضح من البيت الخامس :

(وَلَهُنَّ عِلْمٌ بِالْكِتَابِ وَمَا بِهِ نَطَقَ الرَّسُولُ)

وذلك لتجنيهن الزيف والشطط وراء الدعوات الهدامة التى تحاول تفسير الدعوة إلى تحرير المرأة تفهـسيرا خاطئاً .

هذا بالإضافة إلى الصياغة الشعرية الجيدة ، حيث توظف الشاعرة لتشكيلها الشعرى أدوات فنية ووسائل بلاغية تحفّق لها شاعريتها ، وخصوصياتها - تتمثل فى الاستعارة والتشخيص ، واستخدامها الاستفهام الذى يتضمن الإنكار .

وإذا ما نظرنا فى دواوين الشعراء نجد سمة توحيد بين الشعراء تتمثل فى الشعر الفنى حيث الفصلات ذات التوجه الفنى الواحد،والتي تنتج عن التشابه فى النظرات الفنية إلى الأشياء بين الشعراء-، و" شوفى " الذى يمثل الرائد الشعرى والمعلم للشاعرة "منيرة توفيق" خاطب نساء مصر وفتياتها فى قصيدة ألفاها بمسرح الأزيكية فى جمع حافل من السيدات حيث قال : (1)

هَذَا مَقَامُ الْأَمَهَاتِ	تِ فَهَلْ قَدَّرْتَ الْأَمَهَاتِ ؟
أَذْكُرُ لَهَا الْيَابَانَ لَا	أَمَمَ الْهَوَى الْمُتَهَكِّمَاتِ
مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْخَضَا	رَةِ يَا أَخَى الثَّرَهَاتِ
لَمْ تَلْقَ غَيْرَ الرِّقِّ مِنْ	عُسْرِ عَلَى الشَّرْقِيِّ عَاتِ
خُدَّ بِالْكِتَابِ وَبِالْحَدِيدِ	بِثِّ وَسِيرَةِ السَّلَفِ النَّقَاتِ
وَارْجِعْ إِلَى سُنَنِ الْخَلِي	قَةِ وَاتَّبِعْ نَظْمَ الْحَيَاةِ
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ لَمْ	يُنْقِصْ حُقُوقَ الْمُؤْمِنَاتِ
الْعُلَمِ كَانَتْ شَرِيعَةً	لِنِسَائِهِ الْمُتَفَقِّهَاتِ
رُضْنِ الثَّجَارَةِ ، وَالنِّسِيَا	سَةِ وَالشُّؤُونََ الْآخِرِيَّاتِ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِنَاتِهِ	لُجْجِ الْعُلُومِ الزَّاخِرَاتِ
وَحَضَارَةِ الْإِسْلَامِ تَنُ	طِيقُ عَنْ مَكَانِ الْمُسْلِمَاتِ

¹ - أحمد شوفى - الشوفيات - أربعة أجزاء - دار الكتب العلمية - بيروت - بدون تاريخ - ج- 1 - ص 85 - 86

ولا نعدم جواذب التفاء بين فصيذة " منيرة " السابقة ، وفصيذة " شوفى " هذه فى مخاطبة الفتيات أو النساء ، مما يوحد مناخ الفصيذتين إلى حد كبير ، ويفرب من اتجاههما الاجتماعى خاصة الدفاع عن القيم الإسلامية ، ومحاربة نواحي النفس فى التربية ، والثقافة والعادات لدى الفتيات ، ودعوتهما المـرأة إلى التمسك بدينها ، وألا تسير وراء التقليد الأعمى لنساء الغرب ، وألا تأخذ من الحضارة إلا ما يتوافق مع قيمنا ومجتمعنا وما فيه خير ورفعة ، ونهضته .

ومن نقاط الالتقاء أيضا أن كلا النصين يكشف عن رؤية حاول صاحبها أن يؤسسها على أساس دينى إسلامى ، تؤكد أهمية التزام المرأة بإسلامها (دينها) .

ولكن ثمة اختلاف بين النصين هو أن شوفى يتوجه بهذه الفصيذة إلى " فاسم أمين " صاحب دعوة تحرير المرأة فى بدايات القرن الماضى ، تلك الدعوة التى كانت مثار جدل كبير بين العلمـاء والمفكرين ورجال الدين فى بداية ظهورها بين مؤيد ومعارض لها ، وينبه إلى الخطر الداهم ، والخطب الجلال المترتب على دعونه هذى :

وَإِذَا خَطُبْتَ فَلَا تُكُنْ خطيباً على مصر القفاة

أما " منيرة " فتتوجه بفصيذتها إلى فتيات الجيل فى عام 1936م بعد أن ظهرت آثار تلك الدعوة ، وأصبحت واقعا ملموساً فحثت من خلال الفصيذة على ضرورة تصحيح مفهوم التحرير للفتيات والنساء . فالشاعرة تحذر من شطط الفتيات الذى يفودهن إلى الانحراف ، وتبين أثر العلم والثقافة ، وتـراه وسيلة لتحقيق تحرير المرأة بمعناه الصحيح .

• - ومن فضايا المرأة التى عالجتها " منيرة " قضية تعليم المرأة وتنقيفها ، وإعدادها لتنشئة الأجيال الصالحة للنهوض بالأمة

• وفى فصيذتها الاتحاد النسائى فى عيده العشرين قالت : (2)

² - التحقيق : ص 53

2- حافظ إبراهيم - ديوان شعر جزآن - الطبعة الأولى - دار صادر - بيروت - 1989 - جـ 1 - ص 230

الفصل الثاني

وَلَرُبَّ أُمٍّ كَانَتْ فِي تَعْلِيمِهَا
رَبَّتْ عَلَى حُبِّ الثُّقَى أَوْلَادَهَا
وَشَدَّتْ فِي الْبَيْتِ حَضَارَةً أَيْنَعَتْ
لِلْبَيْتِ كُلُّ تَقْدُومٍ مَوْدُودٍ
فَقَمَّوْا ثَمَوَ النَّايِغِينَ الصَّيِّدِ
وَزَكَّتْ عَلَى قَنَنٍ لَهُ أُمُودٍ

فهى تدعو إلى تعليم المرأة وتنقيفها على أساس خلقى حتى تستطيع القيام بدورها كاملا فى تنشئة الأجيال ولقد ترك فول " حافظ إبراهيم " فى قصيدته التى شدا بها عام 1910م ومطلعها :

كَمْ ذَا يُكَابِدُ عَاشِقٌ وَيُلَاقِي
فِي حُبِّ مِصْرَ كَثِيرَةَ الْعُشَاقِ

والتي ألفها فى الحفل الذى أقامته مدرسة بور سعيد للبنات حيث يعدها النقاد من أحسن و-صائد حافظ الاجتماعية نظراً لم-ا ضمنه من معان اجتماعية لها أثر كبير فى الأبيات السابقة فقال : (2)

الْأُمُّ مَدْرَسَـةٌ إِذَا أَعَدَّتْهَا
الْأُمُّ رَوْضٌ إِنْ تَعَهَّدَـةَ الْحَيَا
الْأُمُّ أَسَاتِذُ الْأَسَاتِذَةِ الْأَلَى
أَعَدَّتْ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ
بِالرَّيِّ أَوْزَقَ أَيْمًا إِنْشِرَاقِ
شَغَلَتْ مَأَثَرُهُمْ مَدَى الْأَفَاقِ

والأبيات السابقة لحافظ تكشف عن نظر ثاقب ، ورؤية صحيحة تجاه دور المرأة فى تماسك المجتمع ورفيه ، فضلا عن أن المرأة هى عنوان قومها ، وهى التى تربي أبنائها على الفضائل والقيم .

****** وإذا كانت قضية تعليم المرأة وتحرير فكرها من الجمود والتخلف الذى ران عليه لعقود طويلة-ة قضية شغلت بال الكثير من المفكرين والتنويريين ، وبالتالي انشغل بها الأدباء بين مؤيد ، ومعارض ، فإن إنشاء " الاتحاد النسائى المصرى " فى الحفبة الأولى من القرن العشرين كان حلماً راود مخيلة الكثيرات من نساء مصر وفتياتها،حتى إذا ما تم إنشاؤه فى عام 1923م بعد جهود م-ضنية ب-ذلتها رائد-دات النه-ضة المصرية النسائية بزعامة السيدة هدى شعراوى أنشدت منيرة تقول : (1)

¹ - التحقيق : ص 46

رُبُوعَ النَّيْلِ وَارْقَةَ الظَّلَالِ
رَأَيْتَ بِنَاءَهَا فِي خَيْرِ حَالِ
أَفْدِيهِ بِأَوْلَادِي وَمَالِي
ضِيَاءً أَشْرَقَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي
بِمَا نَرْجُوهُ مِنْ حُسْنِ الْمَالِ
سُمُّوْا نِسَائَهَا نَحْوَ الْكَمَالِ
تَرُومُ الْيَوْمَ فِي عَهْدِ الْجَلَالِ
صُنُوفَ الْخَيْرِ بَلْ كَرَّمَ الْخِصَالَ
وَمِنْ هَجَرَ يُنْدُ إِلَى وَصَالِ

أُظْلِمْتُ نَهْضَةَ الْهَمَمِ الْعَوَالِي
تَعَهَّدَ رُوحَهَا الْأَمَالَ حَتَّى
وَسَّيْدَ الْإِتْحَادِ عَلَى نُفُوضِ
جَلُونَا خَيْرَهُ حَتَّى قَبَسْنَا
أَرَى الْأَمَلَ الْمَرْجَى قَدْ تَدَانَى
شُعُورِي نَحْوَ مَا تَرْجُو بِلَادِي
لَقَدْ عَزَزْتُ قِتَاءَ النَّيْلِ فِيمَا
بَلَّوْتُ زَمَانَهَا فَخَبَرْتُ فِيهِ
سَرَى فِي مِصْرٍ مِنْ جَزْرِ لَمَدٍّ

فالشاعرة من خلال الأبيـ...ات السابقة تنشئ على جهـ...ود رائد...ات النهضة النسائية المصرية...ة وتنشيد بهـا وبالاتحاد النسائي الذي سيقف للفتاة المصرية آمالها وأحلامها وتفـ...در أهدافه التي قام من أجلها - في تألف من الألفاظ والفواحي وتناسق المعاني ، غير متحيزة لبنات جنسها ، فهـي تؤمن أن نهضة الوطن ورفيه، لا تقوم إلا على تكاتف جهود أبناء الوطن من النساء والرجال على السواء ، ولكل عنصر دوره وفق ما هبى له دون إنكار لقوامة الرجل أو الاستهانة بدور المرأة في النهضة :

وَنَحْنُ نُعِدُّ لِلْوَطَنِ الْمَعَالِي
وَنَعْمَ النَّاهِضُونَ بِهَا أَتْكَالِ
تُسَوِّءُ بِحَمَلِ أَعْبَاءِ ثِقَالِ
وَلَا يَرْتَوِ إِلَى السَّحَرِ الْحَالِ
تُبَيِّتُ مِنَ الرِّجَالِ عَلَى اتِّصَالِ

يُشَارِكُنَا الرَّجَالُ هَوَى غَلَانَا
فَنَعْمَ النَّاهِضُونَ بِهَا تَوَانِ
ضَعِيفُ الرَّأْيِ مِنْ ظَنِّ الْعَوَانِي
وَأَعَشَى الْعَيْنِ مَنْ يَرْتَوِ إِلَيْنَا
وَقَسَّجُ الرَّأْيِ مَنْ يُنْسَى جُهُودًا

وفي قصيدة ثانية لا تخرج عن سمة الأولى ، وغايتها نظميتها بمناسبة الذكرى العـشرين لإنـشاء الاتحاد النسائي ضمنيتها أحاسيسها ، وإعجابها وتقديرها لجهودها في الإرتقاء بنساء وفتيات مصر ، ومثنية على زعيمته هـدى شعراوي ' لما تبذله من جهد في سبيل ذلك : (1)

عَيْشُ الْكَوَاعِبِ فِيكَ جِدُّ رَغِيدِ
مِنْ كُلِّ فَنٍ طَارِفٍ وَتَلِيدِ
فَرَشَقْنَ مِنْ يُبْنِوْ عَهَا الْمَوْرُودِ
وَالنَّصْرُ نَحْتِ لَوَائِهَا الْمَعْفُودِ
بِحَجَا ، وَرَأَى رَاجِحَ وَسَيْدِ
فِي السَّعْيِ مِنْ تَعَبٍ وَمِنْ مَجْهُودِ
وَرَأَتْ عَوَاقِبَ سَعْيِهَا الْمَحْمُودِ

دَارَ اتِّحَادِ الْغَانِيَاتِ الْغِيدِ
حَقَّقَتْ لِلْجُنُسِ اللَّطِيفِ مُرَادَهُ
وَهَدَيْتِ رَبَّاتِ الْجِبَالِ إِلَى الْعُلَا
يَا لَيْتَ قَاسِمَ لَمْ يَمُتْ لِيَرَى " هُدَى "
شَادَتْ لِمِصْرَ نَهْضَةَ نِسْوِيَّةِ
لَمْ يَنْتَهَ عَنْ عَزْمِهَا مَا كَابَدَتْ
بَلْ تَابَرَتْ حَتَّى جَنَّتْ زَهْرَ الْمُئِي

¹ - التحقيق : ص 51 : 53

ثم تذكر فضل الاتحاد النسائى المصرى ممثلا فى رئيسته " هدى شعراوى " فتقول :

لَوْلَاكَ لَمْ تَكُنِ لِلنِّسَاءِ مَكَانَهُ
وَلَكِنْ قَضَيْنَ الْحَيَاةَ قَعَائِدًا
حَرَّرْتِهِنَّ وَإِنَّهَا حَرِيَّةٌ
لَبَنَاتُهَا طَهَّرَ النُّفُوسَ وَعَقَّةُ
وَأَبِثْنَ فِي هَمٍّ وَفِي تَنَكُّيدٍ
بِمَنَازِلِ الْأَزْوَاجِ رَهْنِ فَيْئُودٍ
قَامَتْ عَلَى الْإِصْلَاحِ وَالتَّجْدِيدِ
مِلءُ الْقُلُوبِ بِخَشْيَةِ الْمُعْبُودِ

وتتابع " منيرة " فى استرسال نعيده منافى الاتحاد وفضله على فتيات مصر فتقول :

أَلَاؤُكَ الْعُرُ الْوُضَاءُ عَلَى الْمَدَى
مِنْ كُلِّ خَوْدٍ جُمِلَتْ بِتَقَافَةٍ
وَلِدَارِكَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ عَلَى الْمَهَا
فَعَدَتْ تُبَاهِي بِالْفَتَاةِ وَطَيْفَةٍ
فِيهَا طَبِيبَاتٌ شَقَيْنَ مِنَ الضَّئَى
وَمَعْلَمَاتٌ نَابِغَاتٌ فِي الْحَمَى
وَمِنْ النِّسَاءِ مُحَامِيَّاتٌ طَالَمَا
شَتَّفْنَ آذَانَ الْفُضَاةِ بِمُطِيقٍ
وَلَهُنَّ صُبْحٌ فِي السِّيَاسَةِ رَائِعٌ
نَاضِلْنَ عَنْ حَقِّ نِضَالِ أُسُودٍ
مُتَأَلِّقِ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنْضُودِ
كَسَنَا دُكَاءٍ فِي رُبَى وَجُودٍ

ولا تنسى " منيرة " فى معرض الإشادة بجهود الاتحاد النسائى فى تنوير فكر الفتيات ، وتنفع يفهن

وتعليمهن أن تتوجه بالشكر لرئيسته ، والقائمة على أموره السيدة " هدى شعراوى " فتقول : (1)
مِئى لِرَوْضَةِ الْإِتِّحَادِ نَحِيَّةٌ فِى الْإِحْتِفَالِ الزَّآخِرِ الْمُنْشُودِ

والقصيدة تنسم بالصياغة المحكمة ، والشاعرية الأصيلة العميقة ، وتشيع فيها عاطفة الإعجاب

والتقدير للاتحاد النسائى ، ودوره فى نهضة المرأة المصرية خلال النصف الأول من القرن العشرين .

هذا بالإضافة إلى أن الشاعرة اقترت فيها كثيراً من مفهوم الوحدة العضوية حيث إن الأبيات تحافظ

إلى حد كبير على التسلسل المضمونى والنفسى منذ بداية القصيدة حتى نهايتها فالموضوع واحد ، والأفكار

متصلة مترابطة ، والجو النفسى فيها انفعالات مؤتلفة مع الأفكار ، مما حقق الوحدة النفسية أيضا .

كما أن الشاعرة مزجت فيها الوصف بالمدح مزجاً جعلهما كأنهما موضوع واحد .

2- التحقيق : ص 40

1 - التحقيق : ص 53

ليس هذا فقط بل إن تناولها قضية اجتماعية إنسانية ظهرت على سطح المجتمع المصرى آنذاك يدل دلالة واضحة على ارتفاع فى فكر " منيرة توفيق " وأسلوبها ، وميلها نحو التجديد ، والتطور ، والتخلص من التقليد فى تلك الفترة الزمنية .

فضلا عما سبق الإشارة إليه فإن "منيرة توفيق" فصائد ومقطوعات شعرية ، أوجتها مناسبات شتى، وأول ما فيها أنها تمتاز بطابعها الاجتماعى ، وهى تحمل فى طياتها روح الشاعرة المشاركة لأبناء مجتمعا فى مناسباتهم المختلفة ، أو تنم عن موقفها إزاء موضوع اجتماعى محدد ، ومن ذلك قولها تهيب بأبناء وطنها أن يمدوا يد العون إلى مشروع الدفاع الوطنى ، والإسهام فى بناء الجيش حتى يتمكن من صد الأعداء : (2)

بَنَى وَطَنِي وَلِلْعَالِيَاءِ فِيكُمْ فَمَشْرُوعُ الدَّقَاعِ الْيَوْمَ وَأَقَى وَلَيْسَ هُنَا النَّبْرُغُ غَيْرَ مَالٍ وَنَبْنِي الطَّائِرَاتِ وَتَقْتَنِيهَا نُقُوي جَيْشَنَا لِيُدُودَ عَنَا فَوَاجِبُنَا يُحْتَمُّ أَنْ نُؤَدِي لِيُنْ جُدْنَا بِذَلِّ الْمَالِ طَوْعاً بِهَذَا مَجْدُنَا الْعَالِي يُنَادِي	رَجَاءً أَنْ تُبْنُوا مُسْرِعِينَ وَنَادَى فَأَبْدَلُوا الْبَذْلَ التَّمِينَا نُقِيمُ بِهِ الْمَعَاوِلَ وَالْحُصُونَا وَنَبْنِي الدَّخَائِرَ وَالسَّفِينَا فَنَأْمَنُ عَادِيَاتِ الْمُعْتَدِينَ إِلَى أَوْطَانِنَا تِلْكَ الدُّيُونَا وَبَذَلِ النَّفْسَ لِمَنْ نَكُ مُسْرِفِينَ قَابُوهَ وَهَبُوا نَاهِضِينَ

وأبرز ما فى الأبيات نزعة الشاعرة الخطابية ودعوتها أبناء الوطن إلى الاستباق للإسهام فى هذا العمل الاجتماعى ، وحثها من يملك المال على البذل والعطاء والمساهمة فى بناء الجيش وتقوية الحصون واستعادة قوة الجيش المصرى ، وهيبته .

وكان للطفل ومهرجان الطفولة نصيب فى شعر " منيرة " الاجتماعى إذ أنشدت بمناسبة الاحتفال الذى أقيم فى " الزقازيق " بهذه المناسبة فى عام 1931م قصيدتها التى أثنت فيها على جهود المشرفين والفائمين على أمر الطفل والطفولة ، ومنها قولها : (1)

شَمْسُ الْمَبَاهِجِ أَشْرَقَتْ أَنَّ الطُّيُورَ تَقَيَّأَتْ	مِنْ خَذِرَهَا لَمَّا رَأَتْ ظِلَّ الرِّيَاضِ وَغَرَّتْ

¹ - التحقيق : ص 66

*****	*****
ن لِلطَّقْل فِيهِ أَجَلٌ شَانٌ تُعْطَى الْجَوَائِزَ لِلْحَسَانِ	الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَهْرَجِ فِي كُلِّ عَاصِمَةٍ لِحَانٌ
*****	*****
أَوْلَادُنَا أَكْبَادُنَا وَهُمْ خُلَاصَةُ أَنْسِنَا	وَالْمَهْرَجَ أَنْ لُطْفَانُ رَهْنُ الْحَنَانِ بِقَائِنَا
*****	*****
لِلْحَامِ لَاتِ الْمُثَقَّلَاتِ وَلِطَبِيبِ وَمُمرَّضَاتِ	قَدْ أَنْشَأَ الْمُسْتَوْصَفَاتُ وَأَمَدَّهُنَّ بِمُجَهَّزَاتِ

وهكذا كان شعر " منيرة " الاجتماعى يتضمن إطاراً من السلوك ، والأخلاقيات والقيم المتعلقة بتقاليدنا الشرفية الإسلامية متدرجاً نحو الرفى فى الفكر والأسلوب ، وفى تنوع الموضوعات وشمولها بحيث شملت موضوعاته حياة الفرد والمجتمع والأمة عموماً .

وكان معظمه موجهاً إلى توعية الإنسان المصرى المعاصر ، وتبصيره بحقيقتة الجوهرية ، وفطرتة-ه الأصيلة هادفاً إلى إسعاده فى أجواء اجتماعية صافية لا تعرف كدراً، ولا تشهد تفسخاً، ولا تحتضن تميعة-أ، وإلقاء الأضواء الساطعة على الأمراض الاجتماعية من منظور قيمى أخلاقى ، وتصويرها ، وبيان الكوارث المترتبة عليها باستخدام الفوالب والأشكال الفنية الملائمة بطريقة تكشف عن فهمها الصحيح ، ونظرتها-أ الشاملة الواعية النافذة إلى أعماق الأمور ومحاولة تقييمها من زاوية اجتماعية قائمة على أس-أس دين-ى يتمشى وطبيعة المجتمع المصرى .

كما ظهرت فيه قدرتها على إدماج أسماء الشخصيات التى كانت تجاملها-أ على-أ تلاف طبقاتها-أ الاجتماعية ومراتبها الوظيفية ضمن أشعارها ، وهو دليل واضح على براعتها فى الصنعة الشعرية .

رابعاً : الوصف

الوصف موضوع شعري فائز بذاته ، وغرض مستقل من أغراض الشعر منذ قامت العبقريّة في الدنيا، من خلال تصوير الشاعر العربي لما شاهده، ووصفه لما أحس به ، فتـرك في المتحدّث الأدبي صفحات خالدة على مر العصور.

ولقد تطور الوصف بتطور الذوق العام ، وما يقع عليه الحس من تطور حضاري ، واتسعت دائرته وتعددت مقاييسه، وأصبح فناً جديداً له مميزات وخصائص جديدة لعل من أهمها في العصر الحديث الطرافة والجدة ، لكي تجاري العصر الحاضر واختراعاته في كثير من عناوين القصائد ، ولكنها لا تخرج عن المعاني المطروقة إلا في الألفاظ المجنحة ، والصور اللفظية الجديدة .(1)

وأحسن الوصف ما قاله ابن رشيق " ما نعت به الشيء حتى يكاد يمثله عياناً للسامع "(2) وأجود الوصف ، ما حدده أبو الهلال العسكري بأنه " ما يستوعب أكثر معاني الموصوف ، حتى كأنه يـصور الموصوف لك فتراه نصب عينيك. (3)

وأصل الوصف الكشف والإظهار ، يقال قد وصف الثوب الجسم ، إذ نم عليه ولم يستره.(4) أما المعنى اللغوي للوصف فجاء من " وصف الشيء له وعليه وصفاً : حلاه ، والهاء عوض من الواو وفيل الوصف المصدر ، والصفة الحلية ، والوصف وصفك الشيء بحليته ونعته ، وتواصفاً بالشيء من الوصف ، وفوله عز وجل " وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون" ، واستوصفه الشيء أي سأله أن يصفه له واتصف الشيء : أمكن وصفه ، واتصف من الوصف ، واتصف الشيء أي صار متواصفاً ، فال طرفه بن العبد : (5)

إِنِّي كَفَّانِي مِنْ أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ جَارُ كَجَارِ الْحَذَاقِي الَّذِي اتَّصَفَا

¹ - لجنة من أدباء الأقطار العربية - الوصف - فنون الأدب العربي - ط 3 - دار المعارف - القاهرة - بدون تاريخ. - ص 14:5

² - ابن رشيق الفيرواني- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - مصر 1963 - 294/2

³ - أبو هلال العسكري - الصنائع "الكتابة والشعر" - تحقيق د/مفيد فميحة ط . دار الكتب العلمية - بيروت ص - 149

⁴ - ابن رشيق الفيرواني- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - مصر 1963 - ج 2 - 295/2

⁵ - ابن منظور - لسان العرب - الجزء السادس - دار المعارف ص - 4849

وفد استوعبت "منيرة" ما سبق ، وأدركت أن الوصف يستدعى عدم الاكتفاء بالأوصاف الظاهرة بل

يستوجب التعمق في ماهية الشيء ، والغوص في أغواره ، لكشف أسرارهِ فنقول : (1)

خَلَعَ الرَّيُّوعُ عِذَارَهُ	فَقَوَّرَ الزَّهْرُ الْخُجُولُ
وَبَدَا عَلَى الْوَرْدِ النَّدَى	فِي نُضْرَةِ الْخَدِّ الْأَسِيلُ
فَنَعَطَ رَتَّ بَعِيْنِهِ	أَرْجَاءً وَادِيْنَا الظِّلِيلُ
وَتَوَشَّحَتْ بوشَّاحَ بَهْ	جَنَّتِهِ الْخَدَائِقُ وَالْحُقُولُ
فَهُنَّ الْبَسَاطُ السُّنْدُوسِي	وَهُنَاكَ أَغْصَانُ تَمِيْلُ
وَوَرَاءَهُ زَهْرُ الْمُتَنِي	وَجَمِيْعُ خَيْرَاتِ الْحُقُولُ
وَعَلَى الْمَغَانِي بِهِجَجَةٌ	يَحْتَالُ فِيْهَا حَبْرُنِيْلُ
وُسَبَّحَ الْمَوْلَى عَلَى	إِنْعَامِهِ الْوَافِي الْجَزِيْلُ

وإذا نظرنا إلى الوصف نجد أن مشاعر الإعجاب وصفاء النفس هي التي دفعت الشاعرة إلى وصف

ما ترى وما تسمع وما تحس ، فكان عنصر الجمال هو الذي استحوذ على إعجابها ، فهامت وتغنت بتلك

المشاهد ، بالإضافة إلى استجابة روحها الشاعرية لما تقع عليه عينها من مباحٍ وإشراق صدور إداع

الخالق ، ومن ثم جاء تعبيرها عن هذه الطبيعة ممزوجاً بعاطفة صادقة في كثير من الأحيان فنقول:(2)

فِي الثَّغْرِ مِنْ جَنَاتِ عَدَنٍ نَفْحَةٌ	قَلْبِي الشَّجِيُّ بِهَا يَقْرُ قَرَارُهُ
مَا الثَّغْرِ صَافِي الْجَوِّ إِلَّا مَعْصَمٌ	وَالْأَبْيَضُ الطَّامِي الْخَضَمُ سِوَارُهُ
بِهِمَا الْجَمَالُ أَقَامَ لَمْ يَبْرَحْهُمَا	وَالْحُسْنُ بَيْنَهُمَا اسْتَقَرَّتْ دَارُهُ
لَمْ يَعْشَ سَاحِلُهُ امْرُؤٌ إِلَّا رَسَتْ	فِيهِ عَلَى طُولِ الْمَدَى أَفْكَارُهُ
نَظُمُ الْكَوَاعِبِ فِي الْأَصَانِلِ مِثْلَمَا	نَظُمَ الْكَوَكِبِ فِي الدُّجَى زُخَارُهُ

فهنا استطاعت " منيرة " أن تصور مدينة الإسكندرية ، أجمل تصوير عن طريق مـ. زج الوصف ف

بالغزل حيث شبهت مدينة الإسكندرية بالمعصم واحتواء البحر واحتضانه لها بالسوار الذي يحيط به ،

ويجمله ثم حددت إقامة الجمال فيهما دون غيرهما ، وجعلت استقرار الحسن عندهما ، وهـي صدرة

تشبيهية تشخيصية تكاد تكون مكتملة بما أوردته من معان ، وما اعتمدت عليه من ألفاظ وأدوات.

1- التحفيق : ص 62

2- التحفيق : ص 116

وفد جاء الوصف عند " منيرة " منقسماً إلى نوعين : الأول خاص بالطبيعة ، والثاني لمظاهر الحياة من حولها.

أولاً : وصف مظاهر الطبيعة :

1 - وصف النيل والقمر وجبل المقطم.

برعت " منيرة " في تصوير البيئة التي عاشت فيها أجمل تصوير ، وتحدثت عن مفاتها وبهائها ، فجاءت أشعارها في هذا الغرض ، كقطع من رسم الفنان - ومن ذلك قولها : (1)

لله ما أبهى وأبهج منظر الـ	نيل السعيد بمائه الرقاق
إذ يرسل القمر المنير أشعة	من ضوئه المثلق البراق
كضياء مرآة ورقية كوتر	في حسن تصوير وعذب مذاق
أهدت إليه يد السماء نجومها	حتى تبدى فينه الأحداق
ما إن بدا وجه الغزالة خلته	من عسجد يزهو لدى الإشراق
يعنوا له طود المقطم خاشعاً	في ذلة تدعو إلى الإشفاق
يأبها العاتي المعمر ما الذي	أشفاق فاستسلمت للإطراق
مثل المحب إذا قسى محبوبه	تبدو عليه مدله العشاق
وتلاعب الأضواء في أمواجه	تحكى وراء الهجر طيب عناق
تمضي وتذهب في جلال رائع	وتعود تشكو من جوى الأشواق
لعبت به كف الصبابة والهوى	طوراً بنأي قاتل وتلاق

فالشاعرة هنا مزجت بين الوصف والغزل لينجلي الوصف في أفضل صوره ، حيث وصفت نهـ ر النيل في ليلة مفعرة ، أرسل فيها البدر أشعته على صفحة النهر ، فبدت مشرقة ، ونفية صافية ، وتدفق الماء في رقة وانسيابية ، تبعث البهجة والمتعة في الناظرين والمستمتعين باللعب في الماء من الطبـاء والغزلان، ثم وصفها جبل المقطم في امتداده ، وخشوعه وخضوعه ، واستسلامه ، وتشخيصه عن طريق التشبيه بالعاشق الولهان الذي أضناه الشوق ، وعذبه الهجر .

وهي لوحة فنية متكاملة تبعث على الإعجاب والانبهار من خلال تعدد مفاتها ، وبيان أثرها في النفس ، واحتوائها على مجموعة من العلاقات المترابطة ، أوجدها " منيرة " بخيالها الخصب ، إذ أن اللوحة مكانها صفحة النهر ، وامتداد جبل المقطم على صفته - أما سقوط أشعة القمر ، فقد زاد اللوحة

¹ - التحقيق : ص 64

إشرافا ووضوحا من خلال رؤية نجوم السماء منعكسة على سطح الماء ، ليلا فإذا ما أشـرقت الشمس صباحاً زادت جمالاً وفتنة .

ولعلها تتشابه فى ذلك مع البحرى فى وصف " الزو" فى قصيدته التى يمدح فيها أمير المـؤمنين المتوكل على الله . (1)

أَبَى يَوْمُنَا بِالزَّوِّ إِلَّا تَحَسُّنًا غَنَيْنَا عَلَى قَصْرِ يَسِيرٍ بِوَيْثِيَةٍ تَظَلُّ الْبُزَاةُ الْبَيْضُ تُخْطِفُ حَوْلَنَا تَحَدَّرُ بِالذُّرَّاجِ مِنْ كُلِّ شَاهِقٍ فَلَمْ أَرَ كَالْقَاطِلِ يَحْمِلُ مَآوُهُ وَلَا جَبَلًا كَالزَّوِّ يُوقِفُ تَارَةً	لَنَا بِسَمَاعِ طَيْرٍ وَمُدَامٍ فُعُودٍ عَلَى أَرْجَائِهِ وَقِيَامٍ جَاجِئِ طَيْرٍ فِي السَّمَاءِ سَوَامٍ مُخَضَّبَةٍ أَظْفَقَ سَارُهُنَّ دَوَامٍ تَذُقُّ بَحْرَ السَّمَاحَةِ طَامٍ وَيَنْقَادُ إِمَّا قُدَّتُهُ بِزَمَامٍ

فهو هنا قد شخص اليوم بأنه يرفض إلا أن يزداد حسنا وجمالا من خلال الاستماع إلى المغنين واحتساء الخمر ، ووصف الزو بالفصر ، وهو يسير بالفتية ، وهم يغنون ، وبعضهم واذف ، كما وصف ف البزاة وهى تخطف رؤوس الطير ، وهى محلفة فى السماء فيسقط الدراج من كل مكان مرتفعـع ، والبـزاة مخصبة أظفارهن بدمائهن.

ولوحة البحرى متكاملة من خلال مجموعة العلاقات المترابطة التى أوجدها البحرى ، ومكانهاـ صفحة النهر ، - أما ركاب " الزو " فهم فتية لا يبذلون أى جهد بل يكتفون بإطلاق البزاة ويمكنـون فى أماكنهم يحتسون الخمر ، ويستمعون للغناء وينتظرون أن تتساقط عليهم طيور الدراج.

2- البحر والغروب:

وقت الغروب من اللحظات التى تتجلى فيها عظمة الخالق ، ودقة تصويره ، وقد برعت " منيرة "

فى تصوير تلك اللحظة ففالت: (3)

لِللَّيْلِ فِي أَسْمَى خَيْالٍ جَ اللَّيْلِ فِي وَقْتِ النَّضَالِ	لِللَّيْلِ فِي أَسْمَى سَنَا تَرْمِي أَشْجَعَةً نُورَهَا وَالْمَوْجُ مُهْتَاجٌ هَيْهَا

¹ - ديوان البحرى - تحقيق حسن كامل الصيرفى - ط - دار المعارف - القاهرة 1977 م - جـ - 3 - صـ 1998

² - القاطول : علم لكان على ر دجلة - الطامى : الفائن

¹ - التحقيق : ص 58

² - التحقيق : ص 113

فِي مَدَّةٍ ... فِي جَزْرِهِ وَالْمَاءُ بَيْنَ الشَّاطِئَيْنِ
وَالْحَرْبُ بَيْنَهُمَا سِجَالٌ
مِنْ عَلَى اقْتِرَاقٍ وَاتِّصَالٍ

ووصف " منيرة " لتلك اللحظة التأملية الخاصة بمصيف " رأس البر صورة " فنية متكاملة فيها الكثير من مظاهر الحركة والنشاط بالرغم من أنها من مظاهر الطبيعة الصامتة، حيث تصور الشمس وقد أغراها البحر بالغوص فيه ، فجاءت إليه طائفة مختارة - وتستكمل الصورة بأن جعلت البحر أسداً يـ صارع ذاك الوادد عليه في ثورة عارمة ، وكأنهما في معركة لم تحسم نتائجها بعد أما ما تعنيه الشاعرة مـ ن قولها -
" على اقتراق واتصال " ، اقتراق في اللون والعذوبة والملوحة ، واتصال في اندماجهما معاً - فقبل بناء السد العالي كانت مياه النيل شديدة الإندفاع زمن الفيضان ، بحيث تبدو كلسان بنى اللون ، داخل زرقة البحر - وكلها جوانب زادت صورتها جمالاً ووضوحاً

3- وصف الطبيعة في الربيع :

الربيع آية الله المسطورة بحروف الجمال والجلال الإلهي ، وقد سجلت " منيرة " بعضاً مـ ن هـ ذه

الآيات المليئة بالجمال والروعة ، ومن ذلك قوله (2)

هَذَا الرَّبِيعُ تَفَتَّحَتْ أَزْهَارُهُ
مَلَأَ الْوُجُودَ بِهَآؤُهُ وَتَأَلَّفَتْ
أَمِنْ النَّهَارِ بِهِ قَطَاوِلَ لَيْلِهِ
شَهِدَتْ بِصَفْوِ هَوَائِهِ أَصَالُهُ
وَهَفَا إِلَى النَّسِيمِ مُدَاعِباً
يَهْتَزُّ فِي كَفِّ النَّسِيمِ كَأَنَّهُ
وَالْجَدُولُ الرَّقْرَاقُ قَاضٍ لَجَبِّهِ
تِلْكَ الرِّيَاضُ الْبَاسِمَاتُ غَدَتْ لَهُ
قَدْ رَقَّ فِي وَادِي الْحَنَانِ نَسِيمُهُ
مِنْ كُلِّ قَاغِيَةٍ يُنْقِطُهَا النَّدى
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْجَمَالَ وَصَاغَهُ

وَتَسَاجَلَتْ فَوْقَ الرُّبَى أَطْيَارُهُ
أَضْوَاؤُهُ وَتَرْتَمَّتْ أَشْجَارُهُ
لَمَّا تَعَادَلَ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ
وَتَحَدَّتَتْ عَنْ طَيْبِهِ أَسْحَارُهُ
غُصْنًا تَفْتَحُ لِلنَّدى نَوَارُهُ
تَمِلُ تَمَشَّتْ فِي الْعِظَامِ عَقَارُهُ
صُبْحًا وَسَالَ لَدَى الْأَصْبُلِ نُضَارُهُ
سِفْرًا تَفُوحُ بِعِطْرِهِ أَسْطَارُهُ
وَتَبَسَّمَتْ بِدَلَالِهَا أَبْكَارُهُ
وَالصُّبْحُ مُؤْتَلِقٌ بَدَتْ أَسْرَارُهُ
وَيَرَى الْقُلُوبَ يَهْزُهَا مِعْطَارُهُ

وعلى الرغم من وجود تشخيص فى كثير من الأوصاف السابقة إلا أنها تفصّر عن الوصف-ول إلى ما قاله البحتري فى وصف الربيع. (1)

أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلُقُ يَخْتَالُ ضَاكِحًا وَقَدْ نَبَّهَ النَّيْرُوزُ فِي غَسَقِ الدُّجَى يَفْتَقُهَا بَرْدُ النَّدى فَكَأَنَّهُ فَمِنْ شَجَرِ رَدِّ الرَّبِيعِ لِيَأْسَهُ أَحَلَّ قَابِضُ الدُّجَى لِلْعُيُونِ بِشَاشَةٍ وَرَقَّ نَسِيمُ الرِّيحِ حَتَّى حَسِبْتُهُ فَمَا يَخْبِسُ الرِّاحَ أَلْتَى أَنْتَ خَلُّهَا وَمَا زِلْتَ خَلًّا لِلنَّدَامَى إِذَا انْتَشَرَا	مِنْ الحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ أَوَّاهًا وَرَدِّ كُنَّ بِالْأَمْسِ ثَوَمًا يُبْتُ حَدِيثًا كَانَ قَبْلُ مَكْتَمًا عَلَيْهِ كَمَا نَشَرَّتْ وَشَيًا مُنَمَّمًا وَكَانَ قَدْ ذَى لِلْعَيْنِ إِذْ كَانَ مُحَرَّمًا يَجِيءُ بِأَنْفَاسِ الْأَحْيَاءِ نَعَمًا وَمَا يَمْنَعُ الْأَوْتَارَ أَنْ تَنْتَرَكَمَا وَرَأَوْا بُدُورًا يَسْتَحْثُونَ أَجْمًا

فالبحتري حسب أن الربيع يتكلم من حسنه ، فهو يختال ضاحكا مسرورا لما يرى من زهر ونور ، فالورد ينبه النوم والنعس ، والبرد يفتق الزهر فكأنه يبث حديثا كان مكتوما ، والـشجر اكتبـسى بلبـاس كالوشى منمنم ، ورق النسيم حتى لكأنه أنفاس الأحبة ، فتغنت الأوتار، وانتشى النـدمان كـأنهم البـدور يستحثون النجوم .

وإذا نظر المرء إلى ما قاله البحتري سنجد لوحة مصورة ومفصلة للربيع وموكبه يظهر من خلالها براعة البحتري فى التصوير ، الذى زانته " الحضارة العباسية روعة وجمالا ، كما لوحظ ربطه بين الأبيات ، وتقديم الأسباب ، وتأخير النتائج المترتبة على الأسباب ، وهو ما يظهر أشد فى الأبيات الثلاثة الأولى . أما عند " منيرة " فكان الوصف خاليا من الجديد الذى يلفت النظر ويضطرب الحس ، كما كانت بـين عناصر الصورة علاقة عقلية وافية ، والخيال ضعيف إذا ما فورن بقول البحتري.

4- وصف الرياض والحقول:

لقد استهوت الطبيعة " منيرة " بمنظرها ومرآها ، وخيراتها فأدات بدلوها كشاعرة فـى وصفـفها حيث تقول : (2)

¹ - البحتري - ديوان شعر - تحقيق حسن كامل الصيرفى - دار المعارف - 1963 - جـ 4 / 2091 - 2092

² - التحقيق : ص 62

خَلَعَ الرَّيْبُ عِذَارَهُ وَبَدَا عَلَى الْوَرْدِ الْتَدَى فَنَعَطَ رَتَّ بَعِيدِهِ وَتَوَشَّحَتْ بوشَّاحَ بِهِ فَهَذَا الْبَسَاطُ السُّنْدُسِ وَوَرَاءَهُ زَهْرُ الْمُنَى وَعَلَى الْمَعَانِي بِهِجَّة وَتُسَبِّحُ الْمَوْلَى عَلَى	فَتَوَرَّدَ الزَّهْرُ الْخَجُولُ فِي نُضْرَةِ الْخَدِّ الْأَسِيلِ أَرْجَاءً وَأَدِينًا الظَّلِيلِ جَتِهُ الْخَدَائِقُ وَالْحُقُولُ وَهَذَاكَ أَغْصَانُ تَمِيلُ وَجَمِيعُ خَيْرَاتِ الْحُقُولِ يَحْتَمِلُ فِيهَا جَبْرِيْلُ إِنْعَامِهِ الْوَافِي الْجَلِيلِ

لقد أعارت " منيرة " الربيع صفة آدمية من حيث الملبس ، ولتصل إلى ذلك قامت بتشخيص الربيع فى قولها (خلع الربيع عذاره) ثم وصفت الورد بالخد فى جماله وإشراقه ، ونضارته وقد دفعها طربها بالورد إلى دمج الوصف بالغزل ليتجلى الوصف فى أفضل صورة ، ثم بينت أثر الربيع فى مظاهر الطبيعة فى الحفول ، والبساتين وما فيها من أشجار وثمار ، وخيرات لا تقل جمالا وفتنة عن الورد عند الشاعرة ، ورغم هذا فهي لم تستطع الوصول إلى قول الصنوبرى. ⁽¹⁾

مَا الدَّهْرُ إِلَّا الرَّيْبُ الْمُسْتَنِيرُ إِذَا فَالْأَرْضُ بِأَقْوَتِهِ وَالْجَوُّ لَوْلُوهُ لَا تَعْدَمُ الْأَرْضُ كَأْسًا مِنْ سَحَائِهِ فِيهِ جَنَى الْوَرْدِ مَنْضُودٌ مُورَدَةٌ هَذَا الْبَنْفَسَجُ هَذَا الْيَاسْمِينُ وَذَا النَّ	جَاءَ الرَّيْبُ أَتَاكَ النَّوْرُ وَالنُّوْرُ وَالنَّبْتُ قَيْرُوزُجُ وَالْمَاءُ بَلُّوْرُ فَالنَّبْتُ ضَرْبَانُ سَكْرَانُ وَمَخْمُورُ بِهِ الْمَجَالِسُ وَالْمَنْشُورُ مَنَّوْرُ نَسْرِينُ ذَا سَوْسَنُ بِالْحُسْنِ مَشْهُورُ

فالربيع عند الصنوبرى فصل النور والنور، والأرض خضراء ، والجو صاف والماء بلور ، والنبات سكران أو مخمور، والورد منضود، والمنشور منتشر ، - أليس هو الذى دعاه مؤرخو الأدب 'بشاعر الرياض'، وسموا الفن الذى يخلق فيه 'بالروضيات' !

ثانيا : وصف مظاهر الحياة :

¹ - لجنة من أدباء الأفطار العربية - الوصف - فنون الأدب العربى - الفن الغنائى - ط-3 - دار المعارف - القاهرة - بدون تاريخ - ص 74

لقد تأثرت " منيرة " كثيرا بمظاهر الحياة من حولها فذكرتها فى شعرها ولم تغادر صغيرة أو كبيرة تمر من حولها إلا سجلتها شعرا رقيقاً ، فقد وهبها الله الملاحظة الدفينة ، وروعة التصوير ، وجمال التعبير وهو ما لم يتوفر لكثير من المعاصرين لها ، فشاركت بأوصافها فى احتفالات المجتمع بصفة عامة ، ومشاركة الأهل والأصدقاء مناسباتهم المختلفة بصفة خاصة .

ليس هذا فقط بل إنها تأثرت فى أوصافها بالأحداث التى يمر بها الوطن والعالم من حولها ، فصورتها أجمل تصوير فى شتى مناسباتها - فوصفت النهضة المصرية فى العصر الحديث منذ فجرها متمثلة فى مقاومة المستعمر وكفاح الشعب المصرى ضد المحتل الإنجليزى بصوره المختلفة حتى ذل الشعب استقلاله كاملاً بقيام ثورة - يوليو 1952 - الذى توج ببناء السد العالى ، وذلك فى ملحمتها "الفجر الجديد" التى أهدتها إلى الزعيم الراحل - جمال عبد الناصر - الذى أمر بطبعها ووزعت على أفراد الشعب بالقاهرة حيث تقول : (1)

لله دُرُكٌ يَا جَمَالَ فَأُثِرَ بِالْـ	عَمَلِ الْجِرَى بَذَنَتْ جُرْأَةً عَنَّتْ رَا
أَطْلَقَتْ وَادِي النَّيْلِ مِنْ أَغْلَالِهِ	لَمَّا رَأَيْتِ الشَّرَّ أَصْبَحَ مُنْذِرَا
أَذْكُرْتَنِي ذِكْرِي " عُرَابِي " حِينَمَا	ضَمَّ الصُّفُوفَ إِلَى الْجِهَادِ مُشَمَّرَا
شَهُمْ تَقَدَّمَ فِي حِمَى جَبَرُوتِهِ	وَمَضَى لِسَاحَةِ "عَابِدِينَ" مُبْغَّرَا
أَنْهَى إِلَى الْوَالِي مَطَالِبَ أَهْلِهِ	وَمَضَى يُفَنِّدُ زُورَهُ مُتَأَثِّرَا
سَخَرَ الْخَدِيوَى مِنْ عَوَاقِبِ أَمْرِهِ	أَمَّا عُرَابِي فَاسْتَبَدَّ وَأُنْذِرَا

فهى هنا تصف موقف عرابى " الشجاع فى مواجهة خديوى مصر " توفيق" آنذاك وإقباله عليه فى شجاعة وثبات ليعرض مطالب الأمة والجيش ، وصمود عرابى ، وصياحه فى وجهه به شجاعة بقوله المأثور " لسنا عبيداً لأحد ولن نكون ميراثاً لأحد بعد اليوم " رداً على قول الخديوى " كلكم عبيدى ورثتكم عن آبائى وأجدادى !!!

وتستمر منيرة فى هذه الملحمة فى سرد ووصف الأحداث ، وفصص البطولات التى سطرها الشعب المصرى فى كفاحه ونضاله ضد المستعمر منذ الاحتلال حتى تنال مصر استقلالها وبعدها و آخر جذوى بريطانيا عنها فى عام 1954م - وتبدأ مصر فى بناء نهضتها ، ولكن تأتى الرياح بما لا تشتهي السفن ،

¹ - التحقيق : ص 25 : 26

وبغير العدوان الثلاثي على مصر ، هادفا هدم نهضتها، وسلبها حريتها واستقلالها ، وتتصدى له جموع الشعب المصري خاصة والعربي عامة وينال ما لم يكن يتوقع ، ونصف " منيرة " ما حدث ، ونعبر عنه بأجمل تعبير فتقول : (1)

دُولٌ ثَلَاثٌ غَاضَتْهَا اسْتِقْلَالُ مِصْرٍ
إِنْدُنْ ، وَجِي مَوْلِيْهِ ، وَبَجْرِيُونِ
جَاءُوا بَعْدَتْهُمْ وَكُلَّ عَدِيْدِهِمْ
قَرَأُوا أَسْوَدَ النَّيْلِ تَحْمِي أَرْضَهَا
وَالْجَيْشُ فِي الْعُوجَا بِنَارِ يَقِيْنُهُ
هَبَطَتْ مِظَلَاتُ بُيُورِ سَعِيْدِيْنَا
"سَتْلُنْجِرَادُ الشَّرْقِ" بُشْرَاهَا فَقَدْ
رَدَّتْ جُمُوعُ الْمُعْتَدِيْنَ قَبْعَتُورَتِ
جَاءُوا لِيَحْتَلُّوا الْجَمِيْلَ نِكَايَةً
وَتَيَقْنُوْهَا فُرْصَةً ذَهِيْبِيَّةً
رَقَدْبَرْتَهَا فِي الْخَفَاءِ تَأْمُرًا
قَدْ بَعَثُوا الْفَنَاءَ إِلَى الْبِلَادِ مُدْمِرًا
وَالطَّائِرَاتُ غَزَتْ فُضَاءَ أَطْهَرًا
وَتَرَدُّهُمْ عَنْهَا بِجُهْدٍ أَثْمَرًا
وَالْعَزْمُ أَرْسَلَهَا شَوَاطِئًا أَحْمَرًا
تَرْمِي أَهَالِيَهَا فَلَاقَتْ مَجْزَرًا
خَطَّتْ بِأَسْفَارِ الْبُطُولَةِ أَسْطَرًا (2)
أَشْلَاءَهُمْ فَوْقَ الْجَمِيْلِ تَبْعَتْوَرًا
فَتَعَقَبَتْهُمْ فِيْهِ أَسَادُ الشَّرَى
لَكِنَّهَا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ مَخْسَرًا

فجاء وصفها كاملا معبرا واضحا وشاملا ينم عن ثقافة عميقة متنوعة ، وإطلاع واسع فهي ملهمة بكل الأحداث من حولها ، وواعية بها ، ففالت وأوجزت وأحسنّت التعبير والتصوير والوصف لتلك الحفبة الزمنية التي مرت بها البلاد ساردة صبور الكفاح والنضال من أجل الاستقلال.

ولم يكن وصف الكفاح والنضال سواء للشعب المصري أو الشعوب العربية من أجل الاستقلال (3) هو كل ما عندها من وصف أو تصوير ، بل إنها تأثرت بالأوضاع التي يعاني منها الوطن ، مثل اندحراف الشباب ، وبخاصة الفتيات عن الخلق الإسلامي الفـويم ، والتقليد الأعمى للغريبين في سلوكياتهم

¹ - التحقيق : ص 31

² - سنلنجراد الشرق: بورسعيد - وأطلق عليها هذا الاسم تشبيها لها بمعركة "سنلنجراد" الشهيرة التي دارت بين القوات السوفيتية والقوات الألمانية بسبب غزو الأخيرة لسنالينجراد في عام 1942 وهي من أكثر المعارك أهمية في التاريخ حيث كانت نقطة تحول في الحرب العالمية الثانية = (1939-1945)م وخلال صراع دام خمسة أشهر حالت القوات السوفيتية بين القوات الألمانية الكبيرة وبين الاستيلاء على سنالينجراد (حاليا فولوجو جراد) وهي مدينة سوفيتية صناعية مهمة على ر الفولجا وقد فضت هزيمة الألمان على النغدم النازي داخل الاتحاد السوفيتي شرقا - وليزيد من المعلومات - انظر الموسوعة العربية العالمية ج2 مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية ص- 152 .

³ - التحقيق ص 38

وتصرفاتهم ، وهو وضع يمس الأمة فى مقتل ، لأن هذه السلوكيات وافدة عليها ، ولا تتناسب ب وروح الإسلام ، وطبيعة تعاليمه فقالت واصفة تلك السلوكيات السلبية: (1)

لَمْ لَا نَشُقُّ طَرِيقًا	فِي مَصْرٍ وَاضِحَةٍ السَّيْلِ
مَا ضَرَّ لَوْ كُنَّا بِهَا	فِي كُلِّ مَيْدَانٍ نَصُولُ
لَمْ نُشْبِهِ الْغَرَبِيَّ إِلَّا	لَا فِي التَّضْمُخِ وَالْكُحُولِ
أَوْ فِي ارْتِدَاءِ مَلَابِسِ	مِنْهَا نَقَصَرُ أَوْ نُطِيلُ
وَحُضُورِ مَضْمَارِ التَّسَا	بُقِ وَالرَّهْمَانِ عَلَى الْخِيُولِ
وَمَعَارِزِ نَلْهُ وَبِهَا	وَمَقَاصِفٍ فِيهَا نَجُولُ
وَمَرَّاقِصٍ فِيهَا نَنِي	هُ بِرَقَّةِ الْخَصْرِ النَّحِيلِ
نَنِي الْفُودِ كَأَنَّهَا	فِي الرِّقَصِ أَغْصَانُ تَمِيلُ
وَضُهُورُنَا عِنْدَ الْمَصِيدِ	فِي بَمَظْهَرِ يَسْنِي الْعُقُولِ
وَعَلَى رِمَالِ الشَّطِّ نَلْهُ	فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْأَصِيلِ
وَالْبَحْرِ يُعْلَنُ سُخْطُهُ	وَيُثَوِّرُ ثَوْرَةَ لَيْثٍ غِيلُ
وَكُلَّ أَنْ رَجَعَ هَدِيرُهُ	إِجْهَاشُ بَاكِ أَوْ عَوِيلُ

ففى المفطوعة السابقة تطرح منيرة الوصف من زاويتين :

أ-زاوية ذاتية : تتمثل فى الحالة النفسية التى تعانىها نظرا لما آل إليه حال الفتيات لفهمهن الخاطيء للحضارة والمدنية ، وتقليدهن الأعمى للغربيات فى سلوكهن غير مدركات العواقب الخطيرة لهذا الأمر ، وهو ما ينضج فى بداية المفطوعة من خلال الاستفهام الاستنكارى الذى اتبعته بسرد سلوك الفتيات ونلمح الحالة النفسية والعصبية التى تعانىها الشاعرة فى البيتين الأخيرين من المفطوعة .

فالفعل (يثور) يصور مدى الألم النفسى ، بسبب ما تشاهده من هذه السلوكيات التى لا تتناسب ب ، وفيم وأخلاقيات المجتمع المصرى الإسلامى ، وتتضافر الكلمات "سخط،ثورة، لىث "على تأكيد ما تختلج به نفسها من أحاسيس الحزن.

ثم يؤكد تلك الحالة الشطر الثانى من البيت الأخير " أنات باك أو عويل" فالبكاء والعويل والنحيب ب لأمر عصيب شديد الصعوبة وهو ذلك الانحراف الملموس فى سلوكيات الفتيات.

ب- وصف السلوكيات التى فشلت بين الفتيات إذ ذاك وهى الأبيات من الثالث إلى العاشر ، وهى سلوكيات منبوذة دخيلة ، تنم عن الحياة الفارغة التى تعيشها تلك الفتيات ، والفهم الخاطيء لمظاهر المدنية .

¹ - التحقيق : ص 54 : 55

وتذهب " منيرة " إلى مصيف " رأس البر " عام 1936م حيث كان زوجها مـ.أموراً لبنـ.در مدينة
 " دمياط " إذ ذاك ، ولأن الله فد حباها دقة الملاحظة ، ورقة الخيال التـ.صويرى فـ.د أذـ.شدت رائعتهاـ
 " رأس البر " والتي نشرت بالأهرام فى 31 أغسطس 1936م فتقول : (1)

أَبْهَى الْمَصَافِي لَا جِدَالُ وَالْخَيْرُ مَوْفُورُ النَّوَالِ لِ مِنْ الْخَصِيرِ أَوْ الْخِلَالِ وَبَدَتْ عَلَى أَبْهَى مِثَالِ مِ الْخُودِ رَبَّاتِ الْحِجَالِ قُ الْبَدْرُ عُنْدَ الْاَكْتِمَالِ	أَمَصِيفَ " رَأْسَ الْبَرِّ " يَا الصَّفْوُ عُنْدَكَ كَامِلُ وَالثُّورُ شُدَّتْ بِالْحَبَا صُنْعَتْ بِكُلِّ مَهَارَةٍ فَتَرَى هُنَالِكَ فِي الْحَيَا مِنْ كُلِّ غَانِيَةٍ تَقْوُ

وتمضى فى هذا السياق الشعرى الخلاب متغنية بما تراه فى المصيف إلى أن تقول:

رُ أَتَيْتُ جَمَاعَاتِ الرَّجَالِ مِنْ عَنَاءِ الْأَشْيَاءِ تِغَالِ وَذَاكَ يَقْتَرِشُ الرَّمَالِ يَمْسُشُونَ فِي حَدِّ الْكَمَالِ مِنْ كُلِّ مُرْتَخَصٍ وَعَالِ نَحْرِيرٍ يَكْتُئِبُ فِي مَقَالِ بِحُ فِي التَّأْمُلِ وَالْخِيَالِ د " كَأَنَّهُ (كَافِيُهُ رُويَالِ) حَمْرَاءَ وَارْقَةِ الظِّلَالِ لِ كَرِيمَتِي الصُّغْرَى نِبَالِ لِ وَتَبْتَنِّي مِنْهَا السُّتَالِ تِ يَسِيرُنَ فِي ضَوْءِ الْهَلَالِ جَوُّ بَدِيعِ الْاَعْتِدَالِ قِيلَ هُنَاكَ وَلَا يَقَالِ	حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ مُتَخَفِّينَ إِلَى الْمَصَافِي هَذَا يَعْزُومُ بِشَاطِيئِهِ وَتَرَى هُنَالِكَ فِتْيَةً وَتَرَى بِضَائِعِ جَمَّةٍ وَتَرَى هُنَاكَ الْكَاتِبَ الْـ وَالشَّاعِرَ الْفَنَّانَ يَسُدُ وَكَذَا تَرَى مَلْهَى " فُؤَا وَتَرَى هُنَالِكَ خِيَمَتِي الْـ وَأَمَامَهَا ذَاتُ الْوَدَّ تَلْهُو وَتَلْعَبُ بِالرَّمَا فِي اللَّيْلِ تَلْقَى الْعَائِلَا وَعَلَى ضِفافِ النَّيْلِ فِي يَخْطُرُنَ فِي أَدَبٍ قَلَا

ففى القصيدة السابقة أضفت الشاعرة على مصيف رأس البر ملامح جمالية برزت من خلال وصفها
 للدور الموجودة فى المصيف ، وطريقه بنائها ، والتي تعد أنموذجا لما كانت عليه الـ.دور فى الـ.مصايف
 آنذاك ، ثم من خلال وصفها لأحوال وأفعال رواد المصيف وصفا مفصلا مجوداً متفناً مستجلية فيه الكثيـ.ر
 من الصور والمشاهد المتحركة ، واللوحات الشعرية التى رسمتها ريشتها الدقيقة الرفيقة ، فجاءت لوحاتها

¹ - التحقيق : ص 59 : 61

متكاملة ، من خلال مجموعة العلاقات المترابطة التي أوجدتها من خلال صفة البحر وما يـ دور على شاطئه.

وأثرت الأماكن التي كانت ترتادها في وجدانها ، وظهر هذا التأثير في أشعارها ، فها هي تـ وصف

مستشفى القصر العيني الذي دخلته عام 1945م للعلاج من ارتفاع ضغط الدم فقالت : (2)

حَلَّتْ بِقُلُوبِي مِنَ الْأَرْزَاءِ أَوْصَابُ يَمَمْتُ شَطْرِي لِذَا رٍ لِلشَّقَاءِ بَدْتُ ذَا رٍ بَنَاهَا أَبُو الْفَارُوقِ مَقْخَرَةً قَامَتْ كَأَهْرَامِ خُوفُو فَهِيَ صَامِدَةٌ شِيدَتْ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ الْهَيَّ فَعْدَا كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْخُلْدِ الْمُقِيمِ عَلَى تَخَالُهُ مَغْرَمًا بَرَحَ الْهَيَامُ بِهِ فِيهَا الدَّرَاسَاتُ قَدْ نُظِمَتْ قَوَاعِدُهَا فِيهَا مَلَائِكُ مِنْ حُورٍ مُنَمَّعَةٌ إِنْ أَقْبَلَتْ خِلَّتْهَا الْعَذْرَاءُ مُقْبِلَةٌ	وَعَمَّ جِسْمِي مِنَ الْأَسْقَامِ إِرْهَابُ وَدُونُ أَسْوَارِهَا الشَّمَاءُ حِجَابُ لِمِصْرَ لَيْسَ لَهَا مَثَلٌ وَأَضْرَابُ تَحْكِي أَيْدِيهِ أَعْوَامٌ وَأَحْقَابُ يَرْتَوِ إِلَيْهَا وَفِي طَرَفِيهِ إِعْجَابُ أَسْوَارِهَا مَاؤُهُ الرَّقْرَاقُ يَنْسَابُ أَسْوَانٌ يَلْتَمُّ أَقْدَامَ وَأَعْتَابُ لِطَالِبَاتٍ نَحِيْبَاتٍ وَطَلَابِ تَأْسُو الْجَرَاحَ مِنَ الْفِرْدَوْسِ قَدْ أَبْوَا فِي وَجْهَهَا الْبَشَرُ مَرْسُومٌ وَمَكْتُوبُ

فقد عفت مقارنة بين القصر العيني وهرم خوفو في العظمة والمجد والصمود ، وهو ما يدل على عظمتها وشموعها ومجدها على مر الزمن كما أنها أضفت على الدار لمسة جمالية رائعة وذلك من خلال مقارنتها بالجنة في تدفق الأنهار من تحتها في عذوبة وانسيابية وما فيها من ملائكة وحور عين بل هي قد زينت عليها (الدراسات التي أرسى قواعدها ، والمطالبات حولها وطلاب) وفي هذا دلالة واضحة على مدى تأثيرها بها وارتياحها النفس إليها.

** وكان للمخترعات الحديثة نصيب من وصف " منيرة " حيث كان اختراع الطائرة فـ في مطالع

القرن العشرين حدثا عجيبا اهتز له وجدانها فوصفته عندما مدحت أول طيار مصري فقالت : (3)

حُبًّا لِنَيْلِ الْمَجْدِ قَدْ فِي جَوْفِ (طَائِرَةٍ) تَشَقُّ جَعَلَ الْهَوَاءَ مَطِيَّةً زَعَمَ الْجُدُودُ بِأَنَّهَا	رَكِبَ الزَّعَازِعَ وَالضَّبَابُ قُ الْجَوِّ فِي غَيْرِ ارْتِيَابِ وَكَذَلِكَ بَيْنَ السُّحُبِ غَابُ فَرَسٌ تُحَلِّقُ فِي السَّحَابِ

² - التحقيق : ص 189 : 190

³ - التحقيق : ص 147

يُعْزِيكَ عَنْ نَعَمِ الرَّبِّ ابَابُ

وَلَهَا أَزْيِيزُ مُطَرَّبُ

ولكنها لم تستطع الوصول إلى قول شوقي : (1)

كَانَ إِخْدَى مُعْجَزَاتِ الْقَدَمَاءِ
بِأَلْهَا إِخْدَى أَعَايِبِ الْقَضَاءِ !!!
أَنْفُسَ الشُّجْعَانِ قُبُلَ الْجِنَاءِ
هَذِهِ السَّيْرَةُ فِي صِدْقِ الْبَلَاءِ
كَعْزِيفِ الْجَنِّ فِي الْأَرْضِ الْعَرَاءِ

مَرْكَبُ لَوْ سَلَفَ الدَّهْرُ بِهِ
نِصْفُهُ طَيْرٌ وَنِصْفُهُ بَشَرٌ
رَأْسُهُ مُرْتَفَعًا أَوْ وَاقِعًا
كَبْسَاطِ الرِّيْحِ فِي الْقُدْرَةِ أَوْ
يَمْلَأُ الْأَفَاقَ صَوْتًا وَصَدَى

فإذا نظرنا إلى الوصفين السابقين يتضح أن شوقيا في وصفه كان أدق وأقرب للمعنى من وصف فـ
" منيرة " فالطائفة عند كليهما أسطورة إلا أن وصف شوقي لها أعم وأشمل وأوضح في الشكل وأنشط في
الحركة بالإضافة إلى أنه أقرب للحقيقة في وصف صوتها عند الإقلاع من " منيرة " (كعزيف الجن في
الأرض العراء) عكس " منيرة " التي جعلته صوتًا مطربا شجيا .

وهزت أحاسيسها ولمست وجدانها فتأثرت بالمناسبات السعيدة فبعثتها شعرا رقيقا صـافيا بـدوق

عذوبة وجمالا - ففالت تصف حفلة عرس كريمتها " عصمت ماهر " (2)

فِي بَيْتِ مَجْدٍ شَامِخِ الْبُنْيَانِ
شَمْسُ الضُّحَى وَالْبَدْرُ يَقْتَرْنَانِ
وَالْعِلْمُ وَالْآدَابُ وَالْعِرْفَانُ
عَذْرَاءَ وَأَيْلٍ أَوْ مَهَا غَسَّانِ
وَالْقَدُّ مَيَّاسٌ كَغُصْنِ الْبَّانِ

قَدْ ضَمَمْنَا حَقْلَ عَظِيمٍ مُبْهَجٍ
وَأُظْلَمْنَا حَقْلٌ سَاعِدٌ زَائِلٌ
وَعَرُوسُنَا ذَاتُ الْمَحَاسِنِ وَالْبَهَا
هَيْفَاءُ نَاعِسَةِ الْجُفُونِ تَخَالُهَا
الْوَجْهَةُ يَحْكِي الْبَدْرُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ

وفالت تصف أخلاق حفيدتها " نبيلة نوحى " يوم عقد قرانها (3)

فِي جَمِيعِ الْعُصُورِ وَالْأَزْمَانِ
وَتَهَادَّتْ تِيْهَهَا عَلَى " بُورَانِ
فِي ثَرَى الْعِزِّ رَاحَةُ الرَّحْمَنِ
قَيْسَ يَوْمًا بِهَا جَمِيعُ الْحِسَانِ
مِنْ بَهَاءِ قُنْبُوغٍ وَرَوْعَةٍ وَائْزَانِ

نَبِيلَةُ الْخُلُقِ مَالَهَا مِنْ مَثِيلِ
سَحَبَتْ ذِيْلَهَا عَلَى بَلْقَيْسِ
هِيَ قَرْعٌ مِنْ دَوْحَةٍ غَرَسَتْهَا
هِيَ شَمْسٌ بَيْنَ الْأَنْامِ إِذَا مَا
شَعَّ مِنْهَا عَلَى الْوُجُودِ ضِيَاءُ

¹ - أحمد شوقي - الشوقيات - جـ 2 - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان بدون تاريخ - ص 4

² - التحقيق : ص 216

³ - تحقيق : ص 221 : 222

الفصل الثانى

سَرَرْنِي أَنَّ بِهَا اقْتَرَنَ الْبَدُ
وَلَقَدْ زَادَ حُسْنَهَا أَبَوَاهَا
أَبَوَا حِكْمَةٍ وَكَأْنُ فَخَارِ
طَبَعَاهَا عَلَى الْجَلالِ الْمُصَقَّى
أَكْسَبَاهَا خُلُقًا نَضِيرَ الْحَوَاشِي
رُ خُطوبَ بَعْدَ وَلِيَّهَا النَّيِّرَانِ
فَهَمَّ بِالْكَمَالِ مُنْقَرِدَانِ
أَخْرَجَاهَا فِي غَايَةِ الْإِثْقَانِ
وَعَلَى الْعِلْمِ وَالْثَّقَى كُلِّ أَنْ
أَشْبَهَتْهُ نَضَارَةُ الرَّيْحَانِ

ومن الملاحظ أن الشاعرة قد تفننت فى نظم هاتين المفطوعتين بما يعكس حالتها النفسية ، وهو ما يلمس فى الرقة والانسيابية والسهولة التى يدلل عليها اختيارها للألفاظ ، والتدقيق بينهما بطريقه تتناسب بين اللفظ والمعنى المقصود.

**** ولعل من أروع أوصافها ذلك المشهد المأساوى الذى استحدثت له من الصور الأدبية كما يقول الأستاذ عبد الغنى سلامة فى مقدمة ديوانها : " ما يلهب القلب ويشير العطف ، لهذا الشعر الوجدانى معنى وفلسفة ، والمتمثل فى مصرع زوجها الأول الشهيد " لبيب محمد نوحى" مدير البحيرة سابقا وفى حديقته دارها ، ليلة عيد الأضحى " (1). ذلك المشهد الذى يمثل الانطلاقة الشاعرية الأولى فى حياتها فنقول : (2)**

مَا كُنْتُ أَمَلُ أَنَّ الدَّهْرَ يَفْجَعُنِي
جَنُوحًا عَلَيْهِ وَجُنْحُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ
وَالْكُلُّ فِي غَفْلَةٍ يَرْجُونَ أَوْبَتَهُ
بَطْلَقَةٍ أَوْرَدَتْهُ الْمَوْتَ عَنْ كَتَبِ
رَأْتُهُ زَوْجَتُهُ لِلْأَرْضِ مُتَكْفِفًا
سَارَتْ بِهِ جُنْحُ اللَّيْلِ ذَاهِلَةً
مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدَيْهَا وَهِيَ يَأْسُهُ
عَادَتْ بِهِ لِحْمَاهَا وَهِيَ صَائِحَةٌ
عَادَتْ بِهِ لِحْمَاهَا وَهِيَ صَائِحَةٌ
يَا قَوْمُ هُبُّوا فَمَوْلَاكُمْ وَسَيِّدُكُمْ
لَهْفَى عَلَى غُصْنِهِ يَذْوِي لَدَى سَحَرِ
فَيَمْنُ أَرَاهُ عَلَى الْأَيَّامِ مُدْخَرِي
وَشِدَّةُ الْحَرِّ لَا تُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ
وَصَبِيَّةٌ لِرُجُوعِ الْأَبِّ تَنْتَظِرُ
مِنْ كَفٍّ مُحْتَجِبٍ بِاللَّيْلِ مُسْتَتِرِ
جَرَتْ وَلَمْ تَكْتَرِ بِالرَّوْعِ وَالْدُّعْرِ
وَحِيدَةً مَا تَرَى لِلْيَاسِ مِنْ أَثَرِ
مِنْ النِّجَاحِ وَضَوْءِ الْقَجْرِ لَمْ يَسِرْ
بِمَلْءٍ فِيهَا بِقَلْبٍ جِدٍّ مُسْتَعِرِ
وَمِلْءٍ فِيهَا بِقَلْبٍ جِدٍّ مُسْتَعِرِ
أَضْحَى مُصَابًا يُعَانِي رُوحَ مُحْتَظِرِ
وَالْغُصْنُ يُزْهِرُ بِالْأَنْدَاءِ فِي السَّحَرِ

فكان لحظة الحزن كانت تفجيراً للعنفية الأدبية لديها ، فقد استطاعت أن ترسم من خلال وصف ذلك المشهد المليء بالأسى والحزن أروع لوحة فى الأدب الرئائى فى العصر الحديث ، عندما حركت لحظة الحزن أحاسيسها الشاعرية ، فاستطاعت فى براعة نادرة رسم مجموعة من الصور الفنية المتداخلة

¹ - عبد الغنى سلامة : مقدمة ديوان " أنوار منيرة " - الطبعة الأولى - جمعية الشابات المسلمات - الإسكندرية - 1965 - ص 17

² - التحقيق : ص 293 : 295

والمتراصة فيما بينها داخل إطار واحد ولا يمكن الاستغناء عن إحداها ، فجميعها متحدة الجوانب متكاملة -
العناصر مع بعضها ، تمثل كل واحدة منها ركنا أساسيا مهما في المشهد الرثائي الوصف - في الرائع الذي
عبرت عنه اللوحة ، واستكملت " منيرة " اللوحة من خلال عنصر الحركة الذي أضفته على المشهد حيث
لعب دورا في إبراز الجمال الفني والأدبي للوحة ككل .

* وشُعِفَتْ " منيرة " ككل مسلم بحج بيت الله الحرام - وأداء مناسكه وشعائره من " طواف - وسعى
- والوقوف بعرفة - والمبيت في منى - وزيارة روضة المصطفى عليه الصلاة والسلام ، فعبرت بالشعر
عن هذه المشاعر المقدسة جامعة بين دقة الوصف ، وجمال التصوير ، وبين الرقة والجزالة في التعبير .
فقال : (1)

هَنَيْئًا لِلْأَلَى حَجُّوا وَطَافُوا	بَيَّنَّتِ اللَّهُ رَقَافِ الضِّيَاءِ
وَأُمُّوا رَوْضَةَ الْهَادِي وَزَارُوا	مَقَامَ الْمُصْطَفَى الْبَاهِي الرَّوَّاءِ
وَفِي عَرَقاتِ الْحُلُمِ الْمَرْجِي	جُمُوعٌ حَقَّقُوا أَعْلَى الرَّجَاءِ
لَقَدْ رَفَعُوا أَكْفُهُمْ خُشُوعًا	وَضَجُّوا بِالضَّرَاعَةِ وَالِدُعَاءِ
وَمِنْ عَرَقاتِ الْحَدَرِوا لِيَسْعُوا	حَنِينًا بَيْنَ مَرُوءَةِ وَالصَّفَاءِ

ولعل مما تقدم يتبين أن شعر الوصف عند منيرة " كان يمثل غرضاً أساسياً من أغراض - راض - شعرها
الذي ضمنه ديوانها ، واستطاعت من خلال هذا الغرض أن تصور كثيرا من مظاهر الطبيعة ومظاهر الحياة
من حولها ، بمواقفها المختلفة التي مرت بها.
كما نلاحظ أن شعر الوصف جاء إما في مقطوعات أو قصائد ، أو اشترك أحيانا مع أغراض أخرى
- أما معانيها فقد تنبعت فيها منهج مدرسة الإحياء بشكل عام .
وفد كان معظمه وجدانيا تغلب عليه النزعة القصصية الحوارية.

¹ - التحقيق : ص 145

خامسا : الغزل

" الغزل ألصق الفنون الأدبية بحياة الرجل والمرأة، وهو أكثرها رواجاً وإفناعاً، لأن المرأة نصف الرجل ، وتتمام عيشه وحياته، وهي معينه وإلهامه، ومصدر الجمال الحي في دنياه ". (1)

لذا فإن الحب كفضية إنسانية شغلت بال المرأة ، كما شغل بها الرجل، فالمرأة كالرجل تحب وتنشوق، وتتذكر وتعاني من حرارة الوجد، ونار الشوق، وإذا كانت شاعرة، فإن من المتوفىع أن تتغنى بحبها في شعر تزجيه العاطفة، وتتحدث فيه عن نار الشوق، والوجد للقاء الحبيب، وما يفعله بها الوجد والإعراض كما يتغنى الرجل. (2)

وفد كثر المهتمون بتعريف ماهية الحب، وتضاربت فيه الأقوال، وساد الإسهاب والإطناب، وفي أقوال القدماء، والمحدثين، فطائفة عرفتة بالمثال، وطائفة عرفتة بالنتيجة أو السلوك الظاهر (3) ولعل من أجمع تعريفات الحب، وأقربها إلى النفس التعريف القائل بأنه " تجمع وتمركز عواطف الإنسان وشعوره بميل وعطف وحنان علي شخص، وبإخلاص وثبات مع رغبة شديدة في التمتع تناسلها بهذا الشخص ". (4)

أما مفهوم الحب عند المرأة فتجمله هذه الأعرابية بقولها . (5)

الحُبُّ أَوْلُهُ مَيْلٌ تَهَيَّمُ بِهِ نَفْسُ الْمُحِبِّ فَيَلْقَى الْمَوْتَ كَالْعَبِ
يَكُونُ مَبْدُؤُهُ مِنْ نَظَرَةٍ عَرَضَتْ أَوْ مُزْحَةٍ أَشْعَلَتْ فِي الْقَلْبِ كَاللَّهَبِ
كَالْنَّارِ مَبْدُؤُهَا مِنْ قَذْحَةٍ فَإِذَا تَضَرَّ مَتَّ أُحْرِقَتْ مُسْتَجْمَعُ الْحَطَبِ

¹ - محمد سامي الدهان - الغزل - فنون الأدب العربي - الجزء الأول - ط3 - دار المعارف - القاهرة - 1981م - 5

² - راجع . سهام راشد عثمان - شعر المرأة المصرية منذ اية الحرب العالمية الثانية - دار الثقافة للنشر والتوزيع - 1998م - 5 - ص 106 - نقلا عن أحمد محمد الحوفي - المرأة في الشعر الجاهلي - ط2 - دار الفكر العربي - مطبعة المدني - ص 654

³ - راجع. عمر رضا كحالة - الحب - طبعة بيروت ص 5-239

⁴ - السابق ص 7

⁵ - ابن فيم الجوزية - أخبار النساء - طبعة بيروت - ص 58

ولما كان شعر الغزل هو ميدان الوجدان والتعبير عن الذات ، وبث لواعج النفس وأشواقها، فقد خاضت " منيرة توفيق" في هذا المجال وعبرت عنه بشجاعة وصدق وإخلاص عما تطويه بين ضلوعها من مشاعر وأحاسيس وآلام الحب غير مجافية للعفاف الذي زادها جمالاً بعد أن خاضت تجربته، وذافت آلامه فتقول: (1)

يَا رَبَّةَ الْحُسْنِ إِنَّ الْبُعْدَ أَشَقَّانِي
لَكَ الْفُؤَادُ فَعُودِي لِلْقَا فَمَا
بِاللَّهِ يَا ظَنِّيَّةَ الْبَانَ الَّتِي تَلَقَّتْ
قَدْ طَالَ مِنْكَ النَّوَى وَالْقَلْبُ مُبْتَلَسٌ
أَيُّتُ لَيْلِي وَأَشْجَانِي تُؤَرِّقُنِي
حَاوَلْتُ إِخْفَاءَ أَمْرِي فِي هَوَاكَ فَلَمْ
قَلْبُ الْمُحِبِّ لَهُ عَيْنٌ إِذَا خَفِيَتْ

وَسِحْرُ لَحْظِكَ أَشْجَانِي وَأَضْنَانِي
أَحْلَى الْلُقَاءِ عَلَيَّ قَلْبِي وَوَجْدَانِي
بِهَذَا حَيَاتِي وَلَيْلُ الصَّبْرِ أَعْيَانِي
وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ حَرَّ الْمَدْمَعِ الْقَانِي
وَأَنْ أُنْمِتُ جُفُونِي فَهِيَ تُعْصَانِي
يُصْنَعُ الْفُؤَادُ وَذُلُّ الْحُبِّ أَشَقَّانِي
أَسْرَارُهُ أَذْنَتْ جَهْرًا بِإِعْلَانِ

وتقول : (2)

هَلَّا خَبَرْتَ الْهَوَى إِنْ كُنْتَ ذَا بَصَرٍ
فَالْحُسْنُ يُزَكِّي الْهَوَى فِي قَلْبِ عَاشِقَةٍ
أَقْضِي اللَّيَالِي وَالذِّكْرَى تُؤَرِّقُنِي
مَا كِدْتُ أَسْلُوهُ حَتَّى أَيْقَظَتْ شَجْنِي

يُرِيكَ حَوْرًا ظَبَاءَ خُرْدًا عَيْنًا
وَالْحُسْنُ يَجْلِبُ لِلْحُبِّ الْبَعِيدِ بَيْنًا
لَيْتَ الَّذِي قَدْ نَأَى عَنَّا يُؤَافِقُنَا
فَمُرِّيَّةً فِي الرُّبَى غَنَّتْ قَوَافِينَا

" وعاطفة الغزل قوية رسمها من أحس بها، ومن لم يحس، وتجل بها من لم يكن جميلاً ليـ.شتهر عنه الذوق والرفق علي مر العصور وهنا تبدو صعوبة الحكم في معرفة الصحيح من الزائد. ف، والطبيعي. والمقاد، لذلك فلا سبيل إلي فرض الرأي، وبسط الحكم، لأن العاطفة لا تشبه العلم، ولا يقوم البحث فيها. سوريا نهائياً خالصاً كما قد يقوم في العلم " (3) لذلك تعد هذه الصفحات محاولة لمعرفة اتجاهات الغزل ومعانيه عند " منيرة توفيق "

أولاً : اتجاهات الغزل :

¹ - التحقيق : ص 236

² - التحقيق : ص 244

³ - محمد سامي الدهان - الغزل - فنون الأدب العربي - الفن الغنائي - الجزء الأول - ط 3 - دار المعارف - القاهرة - 1981 م ص 5 ، 6

الغزل يدور إجمالاً علي محورين اثنين هما: التفنن في إظهار محاسن المـرأة وإطـراء جمالها والتعبير عن الأثر الذي ينتركه ذلك الحب في نفس الشاعر، وما يتبع ذلك من حديث عن لذة الشوق واللقاء ، ويوح بألم الصد، ولوعة الهجر، وشدة الوجد والحنين والصبابة والهيام: (1) ** والوسيلة التي يعبر بها الشاعر عن حبه ، وما لاقاه في تجربته من هناء أو شقاء هي التي تحدد نوع ذلك الحب عذرياً كان أم حسياً.

أ (الغزل العفيف (العذري)

فن شعرى تشيع فيه حرارة العاطفة التي تصور خلجات النفس، وفرحة اللقاء، وآلام الهجر والفراق الذي غالباً ما تُحمل تبعاته للواشي والعاذل والحاسد ممن يتروّب الحبيين، أو خشية الله والرفق العفة، وأحياناً أخرى للفدر ومشية الله ، ويحفل بوصف جانبية المحبوبة وسحرها ونظرتها وفوة أسرها ولا يتجاوز ذلك وينزع الشاعر فيه منزعاً روحياً وجدانياً في غاية الشفافية، والصفاء النفسي، وهو أصدق وأرفى أنواع الغزل .

وقد عانت " منيرة " من هذا اللون من الحب بعد أن خلصت تجربته فلزمت العفة، وتحملت نتيجة هذه الفاسية فتراها تقول: (2)

أَقْضَى اللَّيَالِي وَالْأَمَى تُؤَرِّقُنِي	عَلَى أَرَى طَيْفَهُ السَّارَى يُنَاجِينِي
وَكَلَّمَا ضِيقْتُ دُرْعًا بِالْغَرَامِ أَرَى	قَلْبِي بِعَذَابِ اللَّقَا وَالْوَصْلِ يُغْرِينِي
وَإِنْ أَرَادَ قُودِي نَبْلَ بَعِيَّتِهِ	أَرَى عَقَافِي وَخَوْفَ اللَّهِ يَنْبِيئُنِي
يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنَ الْقَلْبِ الْمَشْغُوقِ إِلَى	قُرْبِ الْحَيِّبِ وَلَقِيَّاهُ تُنَادِينِي

فهى هنا تصور حالها بعد أن هجرها حبيبها، وإعراضه عنها، وما سببه لها من ألم وأسى وقلق واضطراب، وتصرف حدة الهجران والحرمان، ومعاناة الصبر، وتأجج نار الحب، وآلامها النفسية، وصراعتها ما بين الرغبة في وصال المحبوب، والتزام العفة وخشية الله - ولكنها تأخذ بالعفة وخشية الله ، وهـو ما يتسق مع حشمتها وأنوثتها، وتحفظها كأمراة .

¹ - يحيى شامي:أروع ما قيل في الغزل - دار الفكر العربي - بيروت - د. ت - ص 5

² - التحقيق : ص 233

وبترتيب كلمات المفطوعة ترتيباً دلالياً حسب موقعها من المفطوعة، نجد أنها اصد- طبعت بـ- دلالات الألم والحيرة ما بين وصل الحبيب، والحيطة بما لا يمس عفتها ويحفظ لها شرفها بعيداً عن الابتدال فـ- د بدلتها بكلمة " أفضي" وهي فعل مضارع يدل على الاستمرارية في الفعل - كما بدأت البيت الأخي- ر بكلمة - " يا ويح " وهي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة شديدة ويدعى له بالتخلص منها ويرحم - وما بين البداية والنهاية مسيرة من الكلمات " آلامى - تؤرفنى - ضفت - يثنينى) لها الإيفاع نفسه م- ن ع- ذابات الحب التي تعانيتها، ورغم ذلك فهي في حيرة - م- ا ب- ين وصل- ل المحب- وب، والتزام العفة .. (وكلما ضفت..... أرى قلبى)، (وإن أراد..... أرى عفاى) - وأيضاً استخدامها للتصريح في البيت الأول (تؤرفنى، تناجينى) ، وكذلك ضمير المتكلم بكثرة ملحوظة مما يبرهن على أنها هي المتألمة المعذبة التي تعاني الفراق والحيرة لا غيرها.

وتستمر لوعتها وحيرتها وقلقها بسبب حبها والأمل في الوصول بعد الهجر والفراق وهي عناصر - ر

مشتركة حافظ عليها شعراء الغزل العذرى فنقول. (1)

قَدْ طَالَ حَبْلُ النَّوَى وَالْقَلْبُ مُبْنَسٌ أَيُّتُ لَيْلِي وَأَشْجَانِي تُؤْرِفُنِي حَاوَلْتُ إِخْفَاءَ أَمْرِي فِي هَوَاكَ فَلَمْ لَوْلا الْمَقَادِيرُ مَا كَانَ الْفِرَاقُ وَلَا كَمْ قُلْتُ يَا مُهَجَّتِي يَا مُنْتَهَى أَمْلِي حُبِّي شَرِيفٌ وَقَلْبِي لَا مُرَادَ لَهُ إِنَّ الشَّرِيفَ شَرِيفٌ حُبُّهُ أَبَدًا أُنْتُ الْمُرَادُ عَلَيَّ بُعْدٌ وَمُقْتَرَبٌ هَلْ يَسْمَحُ الدَّهْرُ يَوْمًا بَعْدَ فُرْقَتِنَا إِنِّي عَلَيَّ الْعَهْدُ فِي يَأْسٍ وَفِي أَلَمٍ	وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ حَرَّ الْمَدَمَعِ الْقَانِي وَأِنْ أَنْمَتُ جُفُونِي فَهِيَ تَعْصَانِي يُصْنَعُ الْفَوَادُ وَذُلُّ الْحُبِّ أَشْقَانِي كُنَّا أَلْيَقًا أَحْزَانٍ وَأَشْجَانٍ الْحُبُّ أَثْبَتُ مِنْ أَسَاسِ غُمْدَانٍ إِلَّا بَقَاءٌ وَدَادٍ طَاهِرِ الشَّانِ وَأَشْرَفُ الْحُبِّ لَا يَهْفُو بِبُهْتَانٍ رَغَمَ الْعَوَازِلِ مِنْ قَاصٍ وَمِنْ دَانٍ بِجَمْعٍ شَمَلٍ بِهِ إِرَوَاءُ ظَمْآنٍ ؟ وَعِنْدَ حُبِّكَ مَا دَامَ الْجَدِيدَانِ

فهي من خلال الأبيات السابقة تصور حالها، وما أصابها من اضطراب وفراق وألم نفسي - سبب الهجر والفراق الذي تلقاه من محبوبها ، وبالرغم من أنها تحاول إخفاء ذلك الهوى، وكتمانه إلا أن فؤادها يخونها ويكشف مشاعرها وأحاسيسها، ويصف لواعج حبها، ولهيب الجوى الذى يكتوى به قلبها، - وهي عنها راضية لتعيش في حب دائم لا ينقطع ، وإن انقطعت أسبابه من الطرف الآخر مما يجعل شعرها يبـ- دو

¹ - التحقيق : ص 236

كأنه أنين وتضرع ، ورغم أنها لا تجد راحة إلا أنها لا تيأس من أنه قد يأتي اليـوم الـذي يـصلها فيهـ
المحـبـوب – وهذا مظهر من مظاهر الغزل العذري الذي يلامس بعض النفوس فيفوق لديها عاطفة الحب
حتى تستبد بالشاعر.

ويلاحظ أن الشاعرة قد صرعت البيت في قولها (تـؤرقني و تـعـصاني) – وفي البيت الثاني
استخدمت التجسيم في قولها (ذل الحب أشفاني) حيث جعلت الحب وهو إحساس معنوي شيئاً مادياً يـتـحكم
فيها ويخضعها ويذلها .

وفي البيت الرابع حذوت الخبر وجوباً لأنه يدل علي كون عام (1) . وهذا الكون هو الفضاء والفرد
الذي لا دخل للإنسان فيه وما يتبعه من خير أو شر، كما استخدمت التـضاد بـكـثرة في المفطوعة
(بعيد، مقرب - فاص، دان – فرقتنا، يجمع – إرواء، ظمآن)

وتنقسم أفعال هذه المفطوعة من حيث الاستخدام إلي مجموعتين الأولى تعتمد علي الفعل الماضي
لدل به علي انقضاء زمن الفعل مع ثبوت صفة الهجر والجفاء والبعد من قبل المحبوب.
والمجموعة الثانية تستند علي الفعل المضارع لدل به على استمرارية حالها من الألم والبكاء
واللوعة نظراً لجفائه وهجره لها .

ورغم ما تنفاسيه وتعانيه من جراء ذلك الحب إلا أننا نراها تستعذب ذلك الحب ، وتـلـتمـس العـذر
للمحـبـوب ، وتحمل ما تلاقيه من عذاب وجفاء وفسوة إلي العادل الذي يتـرفـهـم والـدهر الـذي يعاديها
فتقول:²

مَعْنَى الْهَنْاءِ وَلَيْلُ الْخُبِّ يُشَقِّينِي دَعْنِي وَحُبِّي فَفِيهِ الدُّلُ يُرْضِيْنِي أَسْقِيهِ كَأْسَ الْهَوَى الصَّافِي وَيَسْقِيْنِي لَتَمْنَّهَا وَلَهَيْبُ الشَّقِّ يَكْـوِينِي لَوْلَا عَيْنُونَ رَقِيبٌ عَنْهُ تُقْصِيْنِي لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقًا بِأَضْيَا عَيْنِي وَيَا شَقَائِي مِنْ دَهْرٍ يُعَادِينِي	فِي نَشْوَةِ الْخُبِّ وَالْأَخْطَارُ مُحْدِقَةٌ يَا عَاذِلِي فِي الْهَوَى كَمْ جِئْتُ تُعَذِّلْنِي إِنِّي أَتَوَقُّ إِلَى خِلِّ يُونُسْنِي يَا لَيْلَةَ لَمَسْتُ كَفِّي أَنَا مِلَّةُ وَكَمْ تَمْنَيْتُ أَنِّي لَا أَفَارُقُهُ هَنَقْتُ وَالْقَلْبُ مَأْخُودٌ بِنَشْوَتِهِ فَيَا لَقَرَطٍ هَنَائِي فِي مَحَبَّتِهِ

¹ - د/ عباس حسن – النحو الوافي – ط 6 - دار المعارف - القاهرة - ص 519

² - التحقيق: ص 233

فهى بالرغم مما تعانيه وتفاسيه من آلام الحب إلا أنها تستعذبها ، وتجد فيها -أذ-سها وراحتها-ا وهنائتها ، ولا تلقى على المحبوب أي لوم أو عتاب علي جفائه وفراقه وهجره لها بل تحمل العادل الـذى يترقبهم ، والدهر الذى يعادىها تبعات ما تفاسيه من هجر وفراق شأنها في ذلك شأن كل العـذريين الـذين تغلبهم عواطفهم ، وتخور قواهم ، فيعانون حرارة الوجد طيلة حياتهم .

وكلما اكنوى قلبها بحرارة الوجد ، وفسوة الفراق زادت شكواها من ألم الفراق وحر الوجد وطول

السهر والتفكير فيمن تحب فتقول : (1)

وَحَقَّكَ إِنِّي لَلَّيْلُ أَفْضَى
فَلَمْ يَهْدَأْ لِحَبِّي اضْطَجَاعُ
وَأَرْقَنِي الْجَوَى فَازْدَدْتُ سَقَمًا
أَرَى طَيْفَ الْحَبِيبِ أَمَامَ عَيْنِي
فَقُلْتُ لَهُ قَدَيْتُكَ مِنْ خَيَالٍ
رُؤْيَاكَ يَا خَيَالُ أَجِئْتَ تَحْنُو
قَبْلَ غِيَا خَيَالِ الْحُبِّ أَنِّي
وَقَدْ كَخَلْتُ جَفَنِي بِالسُّهَادِ
كَأَنِّي فَوْقَ أَشْوَاكِ الْقَتَادِ
فَلَمْ أَسْطِغْ مُفَارَقَةَ الْوَسَادِ
يَمُرُّ كَأَنَّهُ خَيْلُ الطَّرَادِ
يُحْرِكُ فِي الْحَشَا لَهَبَ الْوَدَادِ
عَلَيَّ مَنْ بَاتَ مَسْلُوبَ الْفُؤَادِ
لَهُ أَسْلَمْتُ طَائِعَةً قِيَادِي

فسيظل المحبوب صورة مثالية أو أسطورة تصبو إليها رغم أنها تفـ ف موفـ ف الذلة أمامـه ،

ولعل من جيد غزلها ، وأرفه ، وأطفه معنى تلك القصيدة التقليدية تقول : (2)

عَنْ نَشْوَةِ الْحُبِّ سَلَّ كُلَّ الْمُحِبِّينَا
قُلْ لِلَّذِي جَاءَنَا فِي الْحُبِّ يَعْذِلُنَا
إِنَّا رَشَقْنَاهُ صِرْفًا لَا امْتِزَاجُ لَهُ
إِنَّا جَنَيْنَاهُ وَرَدًّا عَاطِرًا عَبَقَا
قُلْ مَا تَشَاءُ فَادْنِي غَيْرُ وَاعِيَةٍ
لَوْ كُنْتَ تَدْرِي الْهَوَى مَا جِئْتَ تَعْذِلُنَا
لَكِنْ جَهَلْتَ فَلَمْ تَجْنَحْ لِمَعْذِرَةٍ
هَلَّا خَبَرْتَ الْهَوَى إِنْ كُنْتَ ذَا بَصَرٍ
فَالْحُسْنُ يُرَكِّي الْهَوَى فِي قَلْبٍ عَاشِقَةٍ
أَفْضَى اللَّيَالِي وَالذِّكْرَى تُورِقُنِي
مَا كِدْتُ أَسْلُوهُ حَتَّى أُيْقِظَتْ شَجْنِي
سُبْحَانَ مَنْ عَلَّمَ الْوَرَقَاءَ فِي فَنِّهِ
وَأَرْسَلَتْ أَهْلَهُ حَرَى كَأَنَّ بِهَِا
فَلَّهْوَى نَشْوَةٌ تَشْجِي الْخَلِيئِنَا
لَا تَحْسَبِ الْعَدْلَ عَنْ ذَا الْحُبِّ يُلْهِئِنَا
نَسْقَى الَّذِي نَحْنُ نَهْوَاهُ وَيَسْقِينَا
يُذَكِّي الْهَوَى وَشَمَمْنَاهُ رِيَّاحِينَا
أَوْ لَا تَقُلْ فَالْهَوَى الْعُذْرِي يُعْنِينَا
أَوْ كُنْتَ تَرْحَمُ فِي الْحُبِّ الْمُحِبِّينَا
وَأَنْتَ لَمْ يَكْ يَذْرِي قَلْبُكَ اللَّيْنَا
يُرِيكَ حُورًا ظَبَاءَ خُرْدًا عَيْنَا
وَالْحُسْنُ يَجْلِبُ لِلْحُبِّ الْبَعِيدِينَا
لَيْتَ الَّذِي قَدْ نَأَى عَنَّا يُوَافِينَا
فَمُرِّيَّةً فِي الرَّبِّي غَنَّتْ قَوَافِينَا
فَرَدَدَتْ شَجْنًا حِينًا يَلِي حِينَا
شَجُّوا أَثَارَ جَوَى قَلْبِي أَفَانِينَا

¹ - التحقيق : ص 240

² - التحقيق : ص 244

هَفَّتْ وَالْقَلْبُ قَدْ ثَارَتْ بَلَا بُلْهُ هَلْ قَدْ شَجَا الطَّيْرَ مَا قَدْ بَاتَ يُشْجِيئَا

فالشاعرة في هذه الأبيات التي تدخل في صميم الشعر الوجداني تتبع منهج التقليديين في الغزل بفوالبه المرعية ، حيث تتحسر على انفضاء أيام الوصال ، وتشكو ما تحسه من الوجد المبرح والألم القاتل .

وإذا كان النقاد المحدثون ينظرون إلى النص من زوايا تفكيكية تتعامل مع النص باعتباره نصاً سياجياً وتدخلات ترفض منطق الجذور ، وترفض أبوة المؤلف الشعرية للنص ... أي إن النص ليس ذاتاً مستقلة أو مادة موحدة ، ولكنه سلسلة من العلاقات مع نصوص أخرى ... (1) فإن هذه القصيدة أكثر دلالة على ذلك حيث تأثرت الشاعرة في فكرتها العامة من حيث المقابلة بين الماضي السعيد والحاضر المر - العس ، ونذكر أيام الوصال والتلف عليها بعد انقضائها بآين زيدون في نونيته الشهيرة التي مطلعها .

أُضْحَى التَّنَائِي بَدِيلًا مِنْ تَدَانِيْنَا وَكَابَ عَنْ طَيْبِ لُفْيَانَا تَجَافِيْنَا (2)

ولم يقتصر التأثير بآين زيدون على الفكرة العامة فقط .. بل إنها صاغت قصيدتها أيضا على الوزن نفسه والقافية .. وهذا ما يعده النقاد تناصا .

ولما كان مفهوم " التناص " يقوم على فكرة عدم وجود أي نص بكر ، فالنص لا ينشأ في فراغ ، وإنما ينشأ في لغة في عالم ممتلئ بالنصوص الأخرى .. بمعنى أن النص عبارة عن كائن لغوي متحرك في الزمن من خلال ارتباطه بسياق معين .. تاريخي أو اجتماعي أو أبوي حاملا في الوقت نفسه شغفاته الخاصة التي تميزه كنص .

لذا يمكن القول إن منيرة ربما تأثرت في هذه القصيدة بفكرة " البوصيري " في " البردة " - وممن بعده " شوقي " في نهج البردة .
يقول البوصيري : (2)

1 - عبدالله محمد الغدامي - الخطيئة والتكفير - " من النبوة إلى التشرية قراءة نقدية لنموذج إنساني معاصر " - إصدارات النادي الأدبي جدة - المملكة العربية السعودية - 1985 م - ص 13

2- ابن زيدون - ديوان شعر " رَسَائِلُهُ - أَخْبَارُهُ - شعر المليكين " - شرح وضبط وتصنيف : كامل كبلاي - و عبدالرحمن خليفة - ط 1 - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - 1932 م - ص 14

2 - محمد عبد ايد الطوانسي - دراسات في أدب مصر الإسلامية - إصدارات جامعة الزقازيق - 1998 م - ص 90

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتَمٌ
لَوْ لَا الْهَوَى لَمْ تُرَقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ
فَكَيْفَ تُذَكِّرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ
وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خُطَى عِبْرَةٍ وَضَنَى
نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِّنْ أَهْوَى فَأَرْقَنَى
يَا لَأَيْمَى فِى الْهَوَى الْعُذْرَى مَعْدِرَةٌ
عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّ بِمُسْتَتِيرٍ
مَحْضَتْنِي النَّصَحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ

مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرَمٍ
وَلَا أَرْقَتْ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
بِهِ عَلَيْكَ عُذُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدِّكَ وَالْعَنَمِ
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ
مِثْلِي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلَمْ
عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْسَجِمِ
إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِى صَمَمِ

ويقول شوفى فى نهج البردة معارضا البوصيرى : (1)

يَا لَا ثَمَى فِى هَوَاهُ وَالْهَوَى قَدَرٌ
لَقَدْ أَتَلُّكَ أَذْنًا غَيْرَ وَاعِيَةٍ
يَا نَاعِسَ الطَّرْفِ لَا ثَقَّتِ الْهَوَى أَبَدًا
أَفْدِيكَ أَلْفًا وَلَا أَلُو الْخِيَالَ فِدَى

لَوْ شَقَّكَ الْوَجْدُ لَمْ تَعْزِلْ وَلَمْ تَلَمْ
وَرُبَّ مُنْصِتٍ وَالْقَلْبُ فِى صَمَمِ
أَسْهَرْتَ مُضْنَاكَ فِى حِفْظِ الْهَوَى فَنَمِ
أَغْرَاكَ بِالْبُخْلِ مَنَ أَغْرَاهُ بِالْكَرَمِ

وإذا ما نظرنا إلى نصى البوصيرى ، وشوفى اللذين بلغت شهرتهما الآفاق ، ونص منيرة نجد أن

ما قالته منيرة يعد اقتباسا لفكرة شهيرة سبق إليها البوصيرى ، وتبعه شوفى ثم هى .

وإذا كانت " منيرة " قد أطلقت على فصيدتها " من الغزل الصوفى " إلا أننا لا يمكن اعتبارها كـ ذلك

لسببين :

أولا : أن " منيرة " اتبعت فيها منهج التقليديين فى الغزل سواء فى الشكل أو المضمون .. أما الغزل عند
الصوفية فمختلف تماما لأن أهم عناصر النظرية الصوفية فى الغزل تدور حول صلة الحب بالـدين ..
وتبنى على الاجتهاد الإلهى الذى يخص الله به من يريد من عباده .. وعن حب الله ، وعن الحب كونه
فطرة فى بنى آدم ، وعن اختصاص الروح بالحب وتعلقها بمصدرها الأصلى وشوقها إليه ، وشـعورها
بالاغتراب والتشرد وهى بعيدة عنه مسجونة بسجن البدن ، مثلما نجد عند رابعة العدوية ، وابن
الفارض ، البوصيرى ، و غيرهم .

¹ - أحمد شوفى - " الشوفيات " - ديوان شعر - أربعة أجزاء - جـ - 3 - السياسة والتاريخ . والاجتماع - مطبعة مصر - 1370هـ - 1950
م - ص 240

وثانيا : إن الغزل عند الصوفية بالإضافة إلى كونه رمزا لأن النزعة الروحية لديهم تقوم على أساس أن أهم صفات الألوهية ليست الإرادة المطلقة المسيطرة على كل شيء بل الجمال المطلق والحب المنبثقين فى سائر أنحاء الوجود - والعالم فى نظرهم مظهر من مظاهر الإرادة الإلهية من غير شك ، ولكنه فوق ذلك مرآة ينعكس على صفحاتها الجمال الإلهي ، وصورة يتجلى فيها الحب الإلهي .. إلا أنه مدخل إلى الغرض الأساسى فى القصيدة من مدح أو فخر أو رثاء ... إلخ على نهج القدماء - أما " منيرة " فقد افتصرت على الجزء الغزلى فقط - ولم تكمل .. وربما كان فى نيتها استكمال القصيدة فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وحالات ظروف دون ذلك .

ولكن يمكن القول إن غزلها العذرى جاء متسقا مع طبائع الأخلاق والقيم طبقا للتقاليد الاجتماعية من حولها ، وحشمتها وألوانيتها ، " وتحفظها كأمراة لابد أن تختلف سلوكياتها عن الرجل ، ولابد أن تحاط بسياس خاص من الاحترام والحيطة ، بما لا يمس عفتها ويحفظ شرفها بعيدا عن سوق الابتذال " . (1)

ب) الغزل الحسي

هو الغزل المادى الذى يصف الملامح الجسدية للمرأة ، ويهتم بإبراز الأوصاف الحسية المادية للأعضاء جميعا وإيجاد ما يشابهها فى المحبوب، وأساسه حب ممتزج بميول شهوانية، وأوصاف مكشوفة يدفع إليها الشوق إلى المتعة، وهو مبنى على ذكر العشرة بين الحبيبين أو تخيلها، وكل معانيه وأخيلته حسية ولا مكان للروحانية فيه ، ويتمتع أصحابه بالجرأة للوصول إلى ما ينشدون دون مبالاة بالعواقب.(2)

والغاية من هذا الحب هى الوصول للمحبوب ، مهما كانت العاقبة، تعبر عن ذلك إحدى النساء عندما تلوم حبيبها وعشيقها لخوفه العقاب من جراء حبها فتقول: (3)

لَيْسَ الْمُحِبُّ الَّذِي يَخْشَى الْعِقَابَ وَلَوْ كَانَتْ فِي إِفْهِ النَّارِ (4)
بَلِ الْمُحِبُّ الَّذِي لَا شَيْءَ يَمْنَعُهُ أَوْ تَسْتَقَرُّ وَمَنْ يَهْوَى بِهِ الدَّارُ

¹ - مى يوسف خليف - الشعر النسائي فى أدبنا القديم - دار غرب للطباعة والنشر - القاهرة - د.ت - ص 131-132

² - عمر رضا كحالة - الحب - طبعة بيروت - ص 45-204 - بنصرف

³ - سام عباد المرزبانى - أشعار النساء - رسالة ماجستير آداب عين شمس - القاهرة - 1973م - ص 113

⁴ - الشطر الثانى من البيت مكسور .

وللمرأة علي مر العصور تجارب جمّة في هذا اللون من الحب - وقد خلاصت " منيرة " فـي هـذا

المجال الغزلي في مقطوعات بسيطة ، فها هي تقول: (1)

هِيَ فِي الْهَوَىٰ فَكْرِيَّة	ذَاتُ الْجَمَالِ الْأَثْنَىٰ هَر
بِبَهَائِهِا وَدَلَالِهِا	وَلِخْظِ ظُبِّي أَحْوَر
وَبِقَامَةٍ مَمْنُوشُوقَةٍ	فَتَانَةٍ كَالسَّمْهَرِي
وَبِمُقَلَّةٍ فَتَاكَ	إِنْسَانِهَا كَالْعَنْبَرِ

فقد جمعت منيرة في هذه المقطوعة معظم صفات الجمال الحسى من البهاء والدّل، فعيونها حوراء والتفاتنها رشيقة كالغزال، وقامتها ممشوقة فتانة كالرمح ونظراتها فاتلة فناكة ورقيقة ناعمة ساحرة.

فهي من خلال وصفها للجزء استطاعت أن تصل إلى الكل معتمدة في ذلك على خيال الفـارىء أو

السامع ، ومسيرة لفول البحرى: (2)

وَالشَّعْرُ لَمْحٌ تَكْفَىٰ إِشَارَاتُهُ	وَلَيْسَ بِالْهَذَرِ طَوَّلَتْ خُطْبُهُ

حيث وصفت عيونها والتفاتنها بعيون الغزال الحوراء ،كما وصفت فامتتها في اعتدالها ورشـافتها

وخفتها بالرمح الصليب العود، ونظراتها الرقيقة الناعمة بفطرات العنبر - والمراد من ذلك هو جمال الوجه،

وتناسفه مع الجسد - وهى فيما سبق تحذو تحذو " إمرئ القيس " في وصفه لصاحبتة بقوله: (3)

مُهَفَّفَةٌ بَيَضَاءٌ غَيْرُ مَقَاضَةٍ	تَرَانِبُهَا مَصْفُولَةٌ كَالسَّجَّجَلِ (4)
وَجَيِّدٌ كَجَيِّدِ الرِّثْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ	إِذَا هِيَ نَصَتْهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ (5)
وَكَشْحٌ لَطِيفٌ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٌ	وَسَاقٌ كَأَنْثُوبِ السَّقَى الْمُدَّلِّ (6)

فامرؤ القيس وصف صاحبتة بأنها ببيضاء ضامرة البطن يبدو نحرها كأنه مرآة في نفلته وبياضـه

وجيدها كجيد الغزال محلي جميل، أما ظهرها وسافاها فهما من الإبداع في التكوين كزمام النافـة ونـبات

البردى .

¹ - التحقيق : ص 128

² - ديوان البحرى - تحقيق حسن كامل الصيرفى - دار المعارف - مصر - 1963م - ص 209

³ - محمد سامى الدهان - فنون الأدب العربى - الفن الغنائى " الغزل " - الجزء الأول - ط3 - دار المعارف - القاهرة - 1981 - صـ 18-19

⁴ -مهففة:ضامر البطن - مفاضة: كبيرة البطن - ترانب: النحر وهو موضع الفلادة - سجنجل : مرآة

⁵ - فاحش: أى مسرف ي الطول - نصته : رفعته

⁶ -كشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفية - الجدبل : زمام النافـة - السقى : نبات البردى - المدلل: الحروس

ومن خلال النظر إلى الوصفين السابقين نجد أن كلاهما غزل حسى مادي وفي وصفه ف الأعضاء جميعاً، وإيجاد ما يشبهها ، ولكن امرأ الفيس أسبغ علي وصفة ألوانا وأصباغاً ممّا حوله فلم يغفل منها اللون والظلال كما نقول اليوم، كيف لا وهو أول من وقف واستوقف، وبكى واستبكى فهو إمام الغزليين. وقالت تصرف من مالك عليها فليها وما يتميز به هذا المحبوب على لسان المذكر متبعة نهج التقليديين وفي الغزل : (1)

نَظَرْتُ إِلَى الْحَدِيقَةِ ذَاتَ يَوْمٍ	فَطَالَعَ نَاطِرِي قَدْ رَشِيقُ
لَهُ نَظَرَاتٌ طَلَبِي أَذْهَلْتَنِي	وَوَجَّهَهُ مُشْرِقٌ طَلَقَ مَشُوقُ
خَفِيفُ الرُّوحِ مَالِ إِلَيْهِ قَلْبِي	وَقَلْبِي لِلْهَوَى عَبْدُ رَفِيقُ
تَعَطَّفَ بِالسَّلَامِ عَلَيَّ لَمَحًا	فَقُلْتُ الْبَدْرَ صَاحِبُهُ الشَّقِيقُ
جَلَسْتُ إِلَيْهِ سَاعَاتٍ فَكَانَتْ	كَأَغْصَانٍ بِهَا سَالَ الرَّحِيقُ
كِلَانًا جَرَحُهُ فِي الْقَلْبِ دَامَ	كِلَانًا الْحُزْنَ صَاحِبُهُ الرَّفِيقُ
تَأَلَّفْنَا وَطَابَ لَنَا التَّوَدَانِي	وَمِيتْنَا قُلُوبُ هُوَ الْوَيْثِيقُ

فهذا المحبوب قد استهوها فيه - رشاقته - وجماله وملاحته التي تحكى البدر في تمامه، وطلاقة وجهه، وإشرافه، وخفة روحه، وكلها صفات يخف لها الفؤاد ويرتاح .

وقد قدمت " منيرة " فى هذه المقطوعة صورة بصرية فى الأبيات من 1:4 وهو مـ ا يـ ضح مـ ن استهلها بـ " نظرت " حيث وصفت قامته بالرشاقة، وعيونه والتفاتته بالغزال وجماله الذى يحاكى البدر فى تمامه واكتماله، ولحظة مشاهدته فى الصباح .

ثم من البيت الخامس دمجت الصورة البصرية فى الصورة السمعية وذلك عند ما وصفته لحظة الجلوس والكلام العذب الذى كان ينساب من فمه كما ينساب الرحيق من الزهور - وقد حـ ذوت المـ شبه " كلامه أو حديثه" وأبقت على المشبه به ، وهو الرحيق على سبيل الاستعارة التصريحية ، متناسية تمامـ المشبه ومنصرفه بكليتها إلى المشبه به ، وكأنها أمام باقة من الزهور الفواحة، وما فعلت ذلك إلا لتؤكد د، جمال الحديث وعذوبته، ووقعه على نفسها ، وهو ما يدل على رهافة حسها ، حيث أخذت أجمـ ل مـ ا في الطبيعة، وأعارته لهذا المحبوب (نظرات طبيـ البدر صاحبه الشقيق) - كما أنها قدمت الخبر على المبتدأ فى البيت الثانى بغرض تخصيص ما سيأتى بعده من صفات لهذا المحبوب - كما أن اعتمادها على الأفعال

¹ - التحقيق : ص 229

الماضية (طالع ، مال ، تعطف ، سال ، تألفنا) لتدال بها علي انقضاء زمن الفعل مع ثبوت صفته(الميل - التألف - عذوبة الحديث ... الخ) .

بعد ذلك استخدمت التشخيص عندما جعلت من الحزن ، وهو شيء معنوي صاحباً، ورفيقاً لهما لتدال به علي حالتها النفسية .

وتتغزل في نفسها علي لغة النرجسية العمرية لدي ابن أبي ربيعة فتقول: (1)

تَيَّمَمْتُ قَلْبِي قَنَاءً	هِيَ بِالْحُصْبِ جَدِيرَةٌ
مَلَكْتُ بِالْحُسْنِ قَلْبِي	وَهِيَ لَا شَيْءَ كَقَدِيرَةٍ
ذَاتُ حُسْنٍ بِالثَّقَى وَالْ	عِلْمِ وَالْفَضْلِ شَهِيرَةٌ
أُمُّ هِيَ الشَّمْسُ تُرِي قَدْ	أُنْكُرُهَا فِي الظُّهْرِ
إِنْ تَكُونُوا فِي ظِلِّهَا	فَهِيَ فِي قَلْبِي " مُنِيرَةٌ
بِاسْمِهَا نَفْسِي أَطْمَأْنَنْتُ	وَعَدْتُ عَيْنِي قَرِيرَةٌ
فَعَرَامِي قَدْ شَجَانِي	حِينَ عَاجَلْتُ أُمُورَهُ
كَمْ لَدَيْهَا زَالَ شَجْوِي	فِي أَوَيْقَاتِي الْعَسِيرَةِ

فهى هنا تعرض صور جمالها، وتصف نفسها بالشمس في إشرافها، ونورها-ا وانت-شارها ، وم-ا جعلها الله من حسن، وما غرسه فيها من تقى، ومما حصلت عليه من علم وفضل بصورة تكشف عن مدى إدراكها لمواطن الجمال فيها، وإحساسها بصدى هذا الجمال من منطلق النرجسية والإعجاب بالذات وكأنها بذلك تعرض عزل عصرها علي طريفة عمر بن أبي ربيعة التي صاغها علي لسان المرأة.

ثانياً: معانى الغزل

تنوعت معانى الغزل عند " منيرة توفيق " حيث رسمت صورة عامة لجم-ال الم-رأة ، ف-شبهتها بالغزال،الطبي، البدر ، والشمس ، وتحدثت عن أعضاء الجسد مثل (اللد ، الوجه ، العين ، الفم ..) (أ المعنى العام ..

استطاعت " منيرة " أن تصف المحبوبة :

1 - بالغزال (الطبي) في رشاقته وخفته مثل فولها: (2)

¹ - التحقيق : ص 224

² - التحقيق : ص 236

بِإِلَهِ يَا ظَنِّيَّةَ الْبَنَاتِ تَلَقَّتْ
قَدْ طَالَ حَبْلُ النَّوَى وَالْقَلْبُ مُبْتَلِسٌ
بَهَا حَيَاتِي وَنَيْلُ الصَّبْرِ أَعْيَانِي
وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ حَرَّ الْمَدْمَعِ الْقَانِي

وفولها: (1)

أَلَا يَا ظَنِّيَّةَ مَلَكَتْ فُؤَادِي
بِحَقِّ هَوَاكَ كُفِّي عَنْ مُحِبِّ
وَرَأَقَ لَهَا عَذَابِي وَاضْطَهَادِي
يَهْيِمُ مَعَ الْهَوَى فِي كُلِّ وَادٍ

وهذا الطبى له عيون حوراء ونظرات فتاكه: (2)

هِيَ فِي الْهَوَى فَكْرِيَّةٌ
بِبَهَائِهَا وَدَلَالِهَا
ذَاتُ الْجَمَالِ الْأَشْهَرِ
وَلِخْظِ ظَبْيِ أَحْوَرِ
وَبِمُقْلَةٍ فَتَاكِةٍ
إِنْ سَأَلَهَا كَالْعَنْبَرِ

2- بالشمس في حسنها وبهائها وإشرافها واهتداء الناس بنورها مثل فولها: (2)

يَا زَيْنَةَ الْقَنَاطِ يَا شَمْسَ الْهُدَى
عَوْدٌ حَمِيدٌ لِلنَّيَّانِ الشَّقِيقِ

وفولها: (3)

خُودٌ تَجَلَّتْ عَلَى الْأَنْسَامِ مُشْرِقَةٌ
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجِ مَسْرَاهَا

وفولها: (4)

هِيَ شَمْسٌ بَيْنَ الْأَنْامِ إِذَا مَا
شَعَّ مِنْهَا عَلَى الْوُجُودِ ضِيَاءٌ
قَيْسَ يَوْمًا بِهَا جَمِيعُ الْحَسَنِ
مِنْ بَهَاءِ قُنْبُوجٍ وَرَوْعَةٍ وَأَثَرَانِ

3- وبالبدر في تمامه واكتماله وإشرافه مثل فولها: (5)

خَفِيفُ الرُّوحِ مَالٌ إِلَيْهِ قَلْبِي
تَعْطَفَ بِالسَّلَامِ عَلَى لَمَحَا
وَقَلْبِي لِلْهَوَى عَبْدٌ رَقِيقُ
قُلْتُ الْبَدْرَ صَاحِبُهُ الشَّقِيقُ

وفولها: (6)

"نَبَالٌ" كَالْقَمَرِ الزَّاهِي بِرَوْنَقِهِ
عَلَى زُهورِ الرُّبَى إِنْ رُمْتَ تَشْبِيهَا

¹ - التحقيق : ص 239

² - التحقيق : ص 128

3- التحقيق : ص 135

5- التحقيق : ص 229

2- التحقيق : ص 83

4- التحقيق : ص 221

6- التحقيق : ص 212

كثيراً ما كانت منيرة تمنح المحبوب وصفاً عاماً كاكتمال الحسن، أو وصفاً جزئياً، ولأنها كانت تتغزل على لسان المذكر، فلقد لفت نظرها في المحبوب معان عدة منها :

وَبِهَائِهِ ۖ وَدَلَالِهِ ۖ
وَبِقَامِهِ ۖ مِمَّ شَوْقِهِ ۖ

وَالْقَدْ مَيَّاسٌ كَغُصْنِ الْبَانِ الْوَجْهَ يَحْكِي الْبَذْرَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ

بين العيون والأجفان ، ففالت: (3)

وَيَرَى الْعُيُونُ السَّحَابَ
وَيَرَى الْجُبُونَ النَّاعِسَا

بِبَهَائِهِا وَدَلَالِهِا

وَيَمُفِّـلُهُ فَنَاقَةٌ إِنَّهُ لَنَافٍ عَنِ الْعُنُورِ

وَمَا بِكَ مِنْ سَقَمٍ سِوَى سَقَمٍ أَعْيُنُ
فَوَاتِكَ تَرْمِي بِالْهَوَىٰ فَنُصِيبُ

تَرْمِي الْقُلُوبَ بِفَاتِكِ مِنْ لَحْظِهَا

وَاهَا لِأَلْحَاطِ عَيْنِكَ الَّتِي انْزَعَتْ
مِنِّي الْبُكَاءَ فَأُضْحَى قَوْسُهَا فَاِنِي

2- التحفيق : ص 216

4- التحفيق : ص 128

6- التحقيق : ص 90

8- التحفيق : ص 235

تُحْيِي فُؤَادِي وَتَمُحِي فَيْضَ أَحْزَانِي
سَهْمَ الْحَيَاةِ وَسَهْمَ الْمَوْتِ شَيْئَانِ

تُرْمِي نَيْلًا مِنَ الْأَحْدَاقِ كَاوِيَةً
هِيَ الدَّوَاءُ وَأَصْلُ الدَّاءِ أَنَّ بِهَا

* وتحدثت عن جمال الجفون فقالت: (1)

عَذْرَاءَ وَائِلٍ أَوْ مَهَا غَسَّانِ

هَيْفَاءُ نَاعِسَةٍ الْجَفُونِ تَخَالَهَا

- وفالت : (2)

يُفَوِّحُ عَطَرُ الْخُرَامَى مِنْ ثَنَائِيهَا
وَأِنْ رَنْتَ فَهِيَ بَلَقَيْسُ بِسِيمَاهَا

هَيْفَاءُ نَاعِسَةٍ الْأَجْفَانِ فَاتَتْهُ
إِذَا دَنْتَ خَلَّتْهَا الْعَذْرَاءُ مُقْبِلَةً

3- الجبين: وهو مقدمة الوجه، فهو عندها البدر والإشراق كقولها: (3)

وَلِلْعُلَا بِسَنَاهُ يَهْتَدِي الْبَشَرُ
قَالَ الْأَنَامُ جَمِيعًا أَشْرَقَ الْقَمَرُ

جَبِينُكَ الْبَدْرُ مِنْهُ الضُّوْءُ يَنْتَشِرُ
إِذَا أَهْلَ وَجُنْحِ اللَّيْلِ مُعْتَكِرُ

- وفولها : (4)

فَوْقَ الْجَبِينِ الْمُشْرِقِ الْمُتَسَامِي

وَأَرَى الدَّكَاءَ وَالطُّهْرَ تَمَقَّ أُسْطَرًا

4- الوجه: وتحدثت عن الوجه في عمومته وتفصيله فشبهته بالبدر والصبح والإشراق كقولها :

وَجْهًا بِهِى السَّنَا كَالْبَدْرِ قَنَانِ

وَعَرَّةُ الصُّبْحِ يَا زُوزُو تُذَكِّرُنِي

وفولها : (5)

وَالْقَدُّ مَيَّاسُ كُغْصَنِ الْبَنَانِ

وَالْوَجْهُ يَحْكِي الْبَدْرَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ

وفولها تخاطب " مى " عند عودتها إلى مصر بعد أن غابت عنها فترة: (6)

بَآتَتْ تَتَوَقَّ إِلَى السَّحَابِ الْمُغْدِقِ
نُورُ الْمَهَابَةِ وَازْدِيَادُ الرُّوْتِقِ

عُودِي فَقَدْ سَعَدَتْ بِعَوْدِكَ أَنْفُسُ
قَدْ شَاقَّهَا وَجْهٌ صَبُوحُ زَائِنُهُ

وفولها: (2)

¹ -التحقيق : ص 216

2- التحقيق : ص 136

3- التحقيق : ص 194

4- التحقيق : ص 226

5- التحقيق : ص 216

6- التحقيق : ص 83

² -التحقيق : ص 204

2- التحقيق : ص 229

3- التحقيق : ص 226

4- التحقيق : ص 170

عِرْقُ النَّبَالَةِ فِي جَبِينِكَ بَادِ

يَا صَاحِبَ الْوَجْهِ الصَّبُوحِ سَمَاحَةَ

وفولها: (2)

وَرَجَّةُ مُشْرِقٍ طَلِقَ مَشُوقُ
فَقُلْتُ الْبَدْرُ صَاحِبُهُ الشَّقِيقُ

لَهُ نَظَرَاتُ ظُبَى أَذْهَلْثَنِي
تَعَطَّفَ بِالسَّلَامِ عَلَيَّ لَمَحًا

5- الف - م : وتواصل " منيرة" الحديث عن المعاني الغزلية، فتحدثت عن الثغر واللم وأهم شيء جذبها

في اللم هو عذوبة الحديث وطهره وابتسامته مثل قولها : (3)

فِي مُقْلَتَيْكَ وَتَعْرُكَ الْبَسَامِ

أَشْهَى أَمَانِي الْعَذَابِ رَأَيْتُهَا

- وفولها: (4)

فَمَكَ الطُّهُورُ كَسَلَسَبِيلِ هَامِ

سِحْرُ الْبَيَانِ لِمَسَّتْهُ يَنْسَابُ مِنْ

وفولها: (5)

بِقَوَاعِدِ الْفُصْحَى وَبِالْأَوْزَانِ
فِي قُدْسِهَا تَرْنِيمَةُ الْقُرْآنِ

يَا بُلْبُلًا يَشْتَدُّ عَلَيَّ فَنَنْ الْعُلَا
تَنْسَابُ مِنْ فَمِكَ الطُّهُورُ كَأَنَّهَا

وبالنظر إلى ما سبق نجد الشاعرة نظمت الغزل على نهج التقليديين بقوالبه المرعية لـديهم وأن صورها وأوصافها ومعانيها الغزلية من التراث العربي مما يدل على أنها استمدتها من المـ وروث العربي في الغزل، فتحدثت عن اللقاء والهجر والفرق، وأثره في نفسها كما وصفت جمال المحبـ وب بصفات ومقاييس الجمال التي أصلها شعراء الغزل التقليديين على مر العصور في نظرتهم إلى الحبيب، مع تضمينها مقاييس جمال عصرها من العلم والأدب والثقافة ، والتزام معـايير الأخـلاق، ومراعاة التقاليد الاجتماعية.

سادسا : الشكوى والحنين

ليس هناك إحساس أرق ، ولا أرفع مشاعر من الفنان، والشاعر على وجه الخصوص هــ و الإنسان المدلل، الذي يذوب وجداء وإحساسا ليمتع شعبه أو أمته، فإذا صادف هذا الشاعر الحساس الفذ ان المرهف عفوفا أو نكرانا أو تبدلات به الحال، وما أكثر ذلك ! .. انقلب من التفاؤل إلى التشاؤم، ومن السعادة والبهجة إلى الكآبة والحزن فيبدأ في شكوى الزمن والناس، ويتحسر على الماضي السعيد، والأيام الخالية، ويبت ما يكابده من الآلام ، وما يجالجه من ظلم أو عدوان.

وتعتبر الشكوى من الموضوعات التي ترتبط بالفضايا الذاتية، حيث يتجه بعض الشعراء إلى التعبير عن آلامهم ، وهمومهم الذاتية نتيجة للظروف الاجتماعية التي قد تترتب على الوحدة أو المرض، أو الشيخوخة، أو ضيق الحياة في ناظرهم لسبب ما .

وتدخل الشكوى في صميم الشعر الغنائي لأنها تعبر عن عاطفة جياشة ، وإحساس صادق يخاطب الوجدان، ويهز المشاعر.

ومن خلال دراسة شعر " منيرة توفيق" نجد لديها توجهها في الحديث عن النواحي الذاتية، حيث تناجي نفسها، وتصور شجونها، وآلامها، وتعرض في حديثها للعالمية ساخطة متبرمة أحيانا تـ ذكرنا بتلك النظرة السوداوية للحياة.

فمن قصيدة لها تصور فيها ما يعتريها من هموم، وما تعانيه من آلام، وضيق الحياة في ناظرها.

تقول: (1)

دَهْنِي مِنَ الدَّهْرِ الْخَوْنِ خُطُوبُ	وَحَلَّتْ بِي الْأَرْزَاءُ، وَهِيَ ضُرُوبُ
فَيَا دَهْرُ بِي رَفَقًا فَمَالِي طَائِفَةٌ	عَلَى حَمَلٍ مَا تَأْتِي بِهِ، وَتَنْتُوبُ
رُوَيْدَكَ قَدْ أَوْهَيْتَ يَا دَهْرُ قُوَّتِي	وَأَذْوَيْتَ غُصْنَ الْجِسْمِ، وَهُوَ رَطِيبُ
أُنَادِيكَ الْإِلَآءِ عَلَيْكَ رَاحِمٌ	شُجُونِي، وَمِمَّا قَدْ جَنَيْتَ تَنْتُوبُ
فَقَدْ حَالَ هَمِّي بَيْنَ عَيْنِي وَالْكَرَى	وَمَا جَفَّ مِنْهُ الدَّمْعُ، وَهُوَ سَكُوبُ
وَقَدْ بَاتَ جَنْبِي، وَالْحَشَايَا كَأَنَّهَا	عَقَارِبُ أَحْقَافٍ لَهْنٌ دَبِيبُ

¹ - التحقيق : ص 86

لَقَدْ صِرْتُ فِي الدُّنْيَا كَأَنِّي طَائِرٌ
يُتَوَحُّ إِذَا مَا لَاحَ فِي الْأَفْقِ كَوُكَبٌ
وَيَذْزِي دُمُوعَ الْعَيْنِ، وَالصُّبْحُ طَالَعٌ
حَيَاةً بِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ مَلِيئَةً
وَعَيْشٌ مَرِيرٌ الطَّعْمُ صَابٌ، وَعَلَقَمٌ
عَلَى الْأَرْضِ مَقْصُوصُ الْجَنَاحِ غَرِيبٌ
يُنِيرُ الدِّيَاجِي أَوْ عَرَاهُ غُرُوبٌ
وَيَعْلُو لَهُ طَوْلُ النَّهَارِ نَحِيبٌ
بَهَا قَدْ عَلَانِي فِي الشَّبَابِ مَشِيبٌ
وَأَعْدَبُ مِنْهُ فِي الْمَدَاقِ شَعُوبٌ

فالفصيدة السابقة رغم أنها تغلب عليها صفة التقليدية في الشكل ، والمضمون إلا أنها تعكس رومانسية الشاعرة بما فيها من بوح ذاتي ، وشكوى مما تعانيه في حياتها، وكثرة المنغصات والكوارث المتلاحقة التي حفلت بها حياتها، وهو ما جعلها تعاني من حالة اغتراب مركبة ، ذات مستويات ثلاثية - نفسية: فقدت فيها الشاعرة صلتها بنفسها .. مكانية: فقدت فيها صلتها بالمجتمع من حولها. . . وزمنية: فقدت فيها صلتها واهتمامها بمفومات الوقت فأصبحت لا ترغب في تلك الحياة، أو الاستمرار فيها . ويبدو أن الشاعرة رغم معيشة الترف التي كانت تحياها ، والمكانة الاجتماعية التي تحظى بها في المجتمع، نظرا لوضع عائلتها الاجتماعي آنذاك، ومكانة زوجها الاجتماعية، والوظيفية، إلا أنها كانت تعاني من الهموم الذاتية، التي تصورها في جملة الفصائد، والتي يغلب عليها طابع الشكوى - ففي فصيدة أخرى تشكو فيها همومها تقول: (1)

"قُمْرِيَّةُ" الْوَادِي شَكَتْ وَتَحَرَّقَتْ
وَاجْتَاَحَهَا غَمْرُ الْأَسَى لَمَّا رَأَتْ
فَبَكَتْ أَلَيْفًا خَانَ عَهْدَ وَدَادِهَا
ضَلَّ الْهَوَى ، فَتَوَجَّعَتْ لِضَلَالِهِ
طَوَتْ الضُّلُوعَ عَلَى الْمَوَاجِعِ وَالضَّنَى
وَأَوَتْ إِلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَكَفَكَفَتْ
وَتَجَلَدَتْ وَتَحَمَّلَتْ أَوْصَابَهَا
وَمَضَتْ تُنَاجِيهِ وَبَيْنَ وَجِيبِهَا
يَهْفُو إِلَى وَرْدِ الْوَقَا كَمَا هَفَا
إِلَى أَسَائِلُ هَلْ بَدَا لَكَ طَائِفٌ
أَمْ هَلْ تَرَى رَقَّتْ عَلَيْكَ خَوَاطِرُ
أَيَّامِ كُنَّا، وَالصَّفَاءُ حَلِيفُهَا
كُنَّا كُغُصْفُورَيْنِ فِي عُشِّ الْهَنَاءِ

لَمَّا رَمَاهَا الدَّهْرُ بِالْأَسْقَامِ
عُشَّ الْهَنَاءِ مُمَزَّقًا بِسِهَامِ
بَعْدَ الْوَقَاءِ النَّادِرِ الْبَسَامِ
وَبَكَتْ بِدَمْعِ كَالسَّحَابِ الْهَامِي
وَتَخَوَّقَتْ مِنْ عَازِلِ نَمَامِ
مِنْ دَمْعِهَا الْمُتَحَدِّرِ الْمُتَرَامِي
بِعَزِيمَةٍ، وَتَرَا جَعَتْ بِنَظَامِ
كَبِدٌ مُقَرَّحَةٌ، وَقَلْبٌ ظَامِي
زَهَرُ الرِّيَاضِ إِلَى النَّدَى اللَّمَامِ
مِمَّا يَطُوفُ عَلَيْكَ فِي الْأَخْلَامِ
فَذَكَرْتَ عَهْدَ مَوَدَّةٍ وَوَنَامِ
وَالْعَهْدُ عَهْدُ هَنَاءٍ وَسَلَامِ
يَتَنَاجِيَانِ بِالْفَقَةِ وَهَيَامِ

¹ - التحقيق : ص 107 : 108

وَالْعَيْشُ مَوْفُورُ الْهَنَاءِ وَالْمُنَى
وَلَدَيْنَا أَسْبَابُ الْمَبَاهِجِ وَالرُّضَا
فَتَسَالَتْ أَفْعَى تُفَرِّقُ شَمْلَنَا
وَمَضَتْ تُحُوطُكَ بِالْوَدَادِ ، وَمَا هُوَ
مَا ذَاكَ إِلَّا خُدْعَةٌ وَدَنَاءَةٌ
سَحَقًا لَهَا طَعَنَتْ فُؤَادِي طَعْنَةً
وَأَسِئَتْ أَثَرَتْ بُوْحِيْدَنَا فَتَبَدَّلَتْ
أُنْسِيَتْ يَا قَاسِي ثَلَاثُونَ مَضَتْ

تَدْنُو إِلَيْكَ بَوَجْهَهَا الْبَسَامَ
مَرْفُوعَةً الرَّايَاتِ وَالْأَغْلَامَ
بَيْنَنَا شُغِلَتْ بِمِحْنَةِ الْإِيَامِ
أَلَا وَحَقَّكَ رَمِيَّةٌ مِنْ رَامٍ
عَرَضَتْ وَتِلْكَ شَمَائِلُ الْإِجْرَامِ
قَدْ جَلَلَتْ فَجَرَّ الْمُنَى بِقَتَامِ
أَفْرَاحُنَا بِوَقِيْعَةٍ وَخِصَامِ
فَيَاضَئُهُ بِمُودَّةٍ وَغَرَامِ

فالشاعرة فيما سبق تبث شكواها التي تنضج بالألم والحسرة، وتصور في روعة ما آلت إليه حالها - نتيجة للغدر والخيانة، وفي بساطة من الأسلوب نراها تشكو مرارة الحياة، وفسوتها ، ووحشتها بعد تخلي الزوج عنها، وهجره إياها رغم حبها له، ويفائقها على العهد - وقد استطاعت الشاعرة أن توفق بين اختصار إحياء الكلمات ، ونغمها الموسيقي ، وبين الحالة النفسية التي تمر بها - حيث يدل على أن الشاعرة تعيش، موزعة النفس بين حسرة وأسف على الماضي السعيد، وأسى ولوعة على الحاضر الأليم، فلا تمر كلمة إلا وتنضج بالشكوى ، والمعاناة ، وتدل على أنها قضت زمنا طويلا في هذا الحزن والألم (شكت، تحرفت - الأسقام، الأسى - خان - ممزقا ، توجعت ، بكت إلخ) ، فهذه الكلمات تدل إيحائيا على حالتها المتداعية ، ونفسها الحزينة، فنغمة صوت الكلمات توحى بما في نفسها، وتدل على افتدائها في تطويعها للتعبير عن المراد.

ولا شك في أن الشاعرة قد أحسنت في عرض شكائتها لسببين :

أولا : عندما سافقتها مغلفة بغلاف رفيق من نسيج الصبر متمثلا في قولها:

لَجَأْتُ إِلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَكَفَفْتُ
وَتَجَأَدْتُ، وَتَحَمَّلْتُ أَوْصَابَهَا
مِنْ دَمْعِهَا الْمُتَحَدِّرِ الْمُتَرَامِي
بِعَزِيمَةٍ، وَتَرَجَعْتُ بِنَظَامِ

وهذا من كمال إيمانها، فنجدها تستسهل المصيبة ، وتستحسن الصبر عليها حتى تنال وعد الله

للصابرين " تصديقا لقوله تعالى " وَكَلِمَاتُكُمْ حَتَّى تَكُونَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَبَلُوا أَحْبَارَكُمْ " (2)

² - سورة محمد آية 31

ولعل صبرها هذا على ما أصابها (لأن الصبر لحكم من لا تجد معولا إلا عليه، ولا مفرعا إلا إليه واجب) هو ما جعل شكواها تمس شغاف القلب، بالإضافة إلى أنها تصدر عن امرأة كسيرة الجناح، فـضلت عليها امرأة أخرى ، أحكمت رمى شباكها حول الزوج، حتى اقتنصته مستغلة انشغالها عنه بمرض نجلهمـا "رفيق" بمرض نفسى على إثر تعرضه لحادث.

ثانياً : عندما ضمننتها حيناً عميقاً إلى الزوج صاغته فى شعر رفيق، لا تخطئ فيه الصدق ، ولا تنكر عليه العمق ، بأسلوب أنثوى من حيث طريقة التعبير التى تنبه القلب، وتنفذ إليه، فتستأثر به وتمتلكه على الرغم مما سببه لها الزوج بتصرفه هذا من ألم نفسى ، وجرح لكرامتها، إلا أنها طالت متمسكة بالأمل فى عودتهـا إليها، واتصال الود من جديد(يهفو إلى ورد الوفا كما هفا زهر الرياض إلى الندى اللام). وهو ما أفاد فى اكتمال جوانب الصورة التى ساقناها، وساعد على اتساق ملامحها ، وألوانها فى تجسيم موفـف الغـدر والخيانة.

ومن فولها تبث شكواها حيث استبد بها الشوق إلى زوجها وساعت حالها : (1)

هَذَا فُؤَادِي أَضْحَى لَا يُطَاوَعُنِي فَالنَّارُ فِيهِ، وَرَبِّ الْبَيْتِ كَامِنَةٌ بَيِّنْتُ مِمَّا لَا يَسْتَقِرُّ كَرِي رَأَيْتُ طَيْرًا يُوَاسِيَنِي فَقُلْتُ لَهُ هَلْأَ رَكِبْتَ بِهِ مَثْنَ الرِّيَّاحِ إِلَى تَبِيَّتْ فِيهِ، وَلَا خِلٌ يُؤَانِسُهَا سَلَّمَ عَلَيْهَا ، وَسَلَّمَهَا الْفُؤَادَ وَعُدُّ رُدِّي عَلَى رَشَادِي وَارْحَمِي دَنِفًا الْوَجْدُ اسْقَمَهُ وَالْبَيْنُ أَرْقَاهُ وَعَلَّيْهِ يَسْلُو مِنْكَ ، وَاصْطَبِرِي وَأَسْمِعِيهِ مِنَ الْمَنْظُومِ بُعِيَّتَهُ	بَعْدَ النَّوَى، وَشَكَا مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ إِذَا أَتَى اللَّيْلُ أَذْكَاهَا لَطَى الضَّرَمِ حَتَّى الصَّبَّاحِ فَيَلْقَى الْجِسْمَ كَالْعَدَمِ هَلْأَ رَحِمْتَ فُؤَادًا ذَابَ مِنْ سَقَمِ وَإِ خَلِيَّ لِيُنْأَى فِيهِ كَالْعَلَمِ كَمَا أَيْبَتْ أَنْيْسَ اللُّوْحِ وَالْقَلَمِ مِنْ حَيْثُ حَيْثُ تَرَانِي ثَابِتَ الْقَدَمِ يَقْضِي اللَّيَالِي فِي النَّجْوَى وَلَمْ يَنْمِ وَالدَّمْعُ أَبْدَلَهُ حَرَّ الْجَوَى بِدَمِ حَتَّى يَجِفَّ تَزْيِيفُ الدَّمْعِ، وَاحْتَكَمِي وَقَبْلِيهِ بَتَغْرِ بِاسِمِ وَقَمِ

وبالنظر إلى ما سبق نجده من أعلى طبقات البث والشكوى ، لأنه يخاطب العاطفة ، وبهـز المشاعر، لأنه من الغزل المهتاج الذى ترفده الشكوى بمعان أسرة ، ويوشيه الحرمان بأنعام حزينه ، فهـو يلج على خلق جو من الحزن الوجدانى، والكآبة النفسية فى نطاق معنى الحب المفرون بالحرمان، والغزل

¹ - التحقيق : ص 227

الموغل في الشكوى الحزينة، ويتضح ذلك من خلال الألفاظ وملاعمتها للمعاني، والخيال المتمثل في الاستعارة كما في البيت الأول، والثاني، والكنية في البيت الثالث، والسادس، والعاشر.

" على أن شاعرية الشاعر تبدو على سجيتها حينما يغنى لنفسه محباً أو فخوراً أو شاكياً، وإن الحكيم على شعره حينئذ يكون أقرب إلى الصحة أو أدنى إلى العدل " (1)، ويبدو أن مسألة البوح الذاتي والحديث مع النفس، قد وجدت نوعاً من الصدى في شعرها نتيجة للظروف التي أحاطت بها، إلى جانب ما حفلت به حياتها من كوارث ومنغصات أدت إلى تعميق الحزن والألم بداخلها، وانعكاس صدها في فرارة نفسها. وربما يكون هذا ما جعلها دائمة التحدث مع نفسها ومناجاتها، لذا نراها تقول في إحدى قصائدها: (2)

إلهي لَقَدْ أَوْهَى السَّقَامُ تَجَلْدِي وَعَفَيْتُ حَيَاةً نَعَصَتْهَا كَوَارِثُ فَيَا لَهْفَ نَفْسِي مَا أَرَى الْبَيْنَ تَارِكِي وَيَا وَيْلَ جَسْمِي كَمْ مِنَ الضَّرِّ وَالْأَذَى أَبَيْتُ اللَّيَالِي فِي التَّأَلُّمِ وَالضَّنَى يُعَانِدُنِي الدَّهْرُ الْخَوُّونُ وَلَمْ أَكُنْ فَمَا مِنْ دُئُوبٍ قَدْ أَرَانِي جَنَيْتُهَا فَلِلَّهِ أَشْكُو مَا أَلْقَى مِنَ الضَّنَى فَيَا حَادِثَاتِ الدَّهْرِ كُفِّي هُنَيْهَةً وَرَفَقاً بِنَفْسِي فَالْأَسَى قَدْ أَذَابَهَا وَيَا رَبِّ جُدْ بِالْعَفْوِ مِنْكَ كَرَامَةً وَفِي كُلِّ أَمْرٍ ضَيِّقٍ أَنْتَ رَاحِمٌ	وَقَلْبِي مُضْنَى سَاوَرْتُهُ خُطُوبُ وَرُمْتُ وَرُودَ الْمَوْتِ وَهُوَ عَصِيبُ وَخَافِقُ قَلْبِي قَدْ بَرَأَهُ تَحْيِبُ يُعَانِي وَوَجْهِي كَمْ عَرَاهُ شُحُوبُ أَرَا عِي نُجُومَ اللَّيْلِ وَهِيَ تَغْيِبُ أَثِمْتُ وَلَمْ تُكْتَبْ عَلَيَّ دُئُوبُ سِوَى سُوءِ حَظِّي، وَالْبَلَاءُ نَصِيبُ وَمِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ وَهِيَ لُغُوبُ وَلَحَى ضِرَامَ الْقَلْبِ وَهُوَ شُيُوبُ وَجَسْمِي لَا يَذْرِي شِفَاءً طَبِيبُ فَأَنْتَ سَمِيعٌ لِلدُّعَاءِ مُجِيبُ وَأَنْتَ مِنَ الدَّاعِي الْمُتَيْبِ قَرِيبُ

ففي الأبيات السابقة تشكو الشاعرة، وتتألم، وتصيح بصوت غاص بالحسرة، والكرب لفداحة ما فأسسته في هذه الحياة، وما تلاقيه من هوان، وشفاء، وآلام تقطع نياط قلبها، وتحاول إيصال موففها النفس، وما تعانيه من عذاب، وما تشعر به من اغتراب، في هذا العالم الموحش.

وعلى الرغم من أن الأبيات السابقة تغلب عليها صفة التقليدية سواء في الشكل أو المضمون لكنها تدال على حالتها النفسية، وتعكس وجهة نظرها في الحياة عموماً، وفربها النفس من الخالق عز وجل، حيث ختمت قصيدتها ببيتين يفيضان بالأسى، واللوعة، والحكمة، والتضرع إلى الله.

¹ - مصطفى الشكعة - الأدب الأندلسي موضوعاته، وفنونه - ط 7 - دار العلم للملايين - بيروت - 1992 - ص 169

² - ملاحق التحقيق : ص 26

ولقد بلغت " منيرة" الذروة فى هذه المفطوعة من التعبير عن آلامها وهمومها، فلقد تفادفتها الأيام وأحداثها، وانفضّ من حولها الأهل الخاص حيث مات أبوها، وأمها، ومن قبل شقيقها الوحيد الأقرب إلى نفسها، وقتل الزوج الذى كانت تحبه، وهى لم تبلغ الثامنة عشرة من العمر، وتزوج الثانى بـ أخرى، بالإضافة إلى ما كانت تعانيه من سقم، وآلام زالتها الوحدة ألما ووحشة ، وضيقة ، وتعذيبا خاصة بعد زواج أولادها جميعا.

فلا بدع إذا أن تفيض نفسها شعرا يترجم ما يعتل فى نفسها من مشاعر الألم والشكوى الـصادقة التى هى لون من ألوان غناء النفس.

**** والشيب موضوع قديم حيث يختلف فى طبيعته من إنسان إلى إنسان ، ومن شاعر إلى آخر، ومن الطبيعى أن يمر الإنسان بعد طفولته، إذا طال عمره بمرحلتين : الشباب ، والشيوخه . ويشكل الشيب ها جسا من الهواجس التى تسيطر على عالم الشاعرة ، حيث تفـول فى إحدى فصائدها: (1)**

لَا حَتَّ طَلَائِعُ لِلْمَشْيِبِ بِهَامَتِي	فَمَحَا سَنَاهَا آيَةَ الْإِظْلَامِ
قَدْ زَارَتْنِي فِي الْعُنُقُوانِ فَلَيْتَهُ	قَدْ حَلَّ فِي سُودٍ مِنَ الْأَيَّامِ
أَنَا مَا جَزَعْتُ مِنَ الْمَشْيِبِ وَإِنَّمَا	قَدْ هَاجَ هَذَا الضَّيْفُ مِنَ الْأَمِي
وَدَوَى صَبَابِي ، وَمَا بَلَغْتُ مَارَبِي	فَنَأَيْتُ عَنْ وَرْدِ الصَّبَا بِأَوَامِ
صُبْحُ تَبَدَّى غَبًّا لَيْلٍ فَاحِمٍ	أَيَّقَنْتُ فِيهِ بِاقْتِرَابِ حَمَامِي
نَادَيْتُ لَمَّا لَاحَ أْبْيَضَ ضَا حَكَا	لَا عَدَمُكَ مُرْشِدًا يَا نَذِيرَ خَتَامِي

ويلاحظ فيما سبق أن نظرة الشاعرة إلى الشيب، وفترة المشيب نظرة تقليدية وأنها تبكى فى فترة الشباب ، وتتحسر على مرورها دون التمتع بها ، ولكنها رغم ذلك تفق من الشيب موقفا مغايرا لمصطلح عليه الشعراء، وتعطى للشيب مفهوما يختلف عن مفهوم السابقين فهى ترى فيه مرشدا حكيما يعينها على فهم أمور حياتها فى الفترة المتبقية من عمرها ، ويعنى ذلك أن الشاعرة ترى لكل مرحلة من مراحل العمر قيمة وجمالا كما نلاحظ فى البيت الخامس، حيث شبهت الشيب بالصبح ، وهو جامع البياض ، وحياتها السابقة بالليل ، وهو جامع السواد ، وكلا التشبيهين تشبيه بليغ كما أن فى الشطر الأول من البيت مقابلة بين صبح ، وليل كذلك التشخيص والاستعارة فى البيت السادس.

¹ - التحقيق : ص 103

ومن الشكوى تنتقل إلى الحنين الذي فاضت به نفسها الحساسة الموهبة من خلال شعر جـ- زين يترجم ، ما يختبئ في نفسها من مشاعر الألم ، والشوق و الحنين ، ورد عرضا في أشعارها من خلال الأغراض المختلفة.

وفد عانت " منيرة" من هجر زوجها لها ، وبعده عنها بعد زواجه بأخرى ، وانفصاله عنها لفتـرة من الزمن، وأخذ بها الشوق ، والحنين إليه كل مأخذ فقالت: (1)

بَعْدُ الْحَبِيبِ ، وَصَدُّهُ أَشْنَقَانِي يَا لَهْفَ نَفْسِي بِالْجَوَى وَعَذَابِهِ أَقْضِي اللَّيَالِي وَالسُّهُادُ يَزِيدُنِي مِنْ شِدَّةِ التَّبَرُّيحِ مَا يَسْمُو بِهِ يَا لَوْ عَتَى قَدْ طَالَ بِي أَمَدُ الْجَوَى فَالْقَلْبُ أَضْحَى مِنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي فَعَسَاهُ يَرَأْفُ بِالْفُؤَادِ وَيَنْطَوِي وَتَقَرُّ عَيْنِي بِالْحَبِيبِ وَقُرْبِهِ	وَالشَّوْقُ أَجْرَى الدَّمْعِ كَالْفَيْضَانِ يَا بُؤْسَ عَيْشِ الْعَاشِقِ الْوَلَهَانِ أَلَمَاءُ مُمَضَّاءٍ وَالْفُؤَادُ يُعَانِي مُنْقَلَبًا فِي سَاحَةِ النَّيِّرَانِ يَا رَبِّ رَفَقًا بِالْكَيَّانِ الْقَانِي يَشْكُو جَوَاهُ لَخَالِقِ الْأَكْوَانِ عَهْدُ النَّوَى بِالْقُرْبِ وَالْإِدْعَانِ وَأَكْفَكُفُ الدَّمْعِ الْغَزِيرِ الْقَانِي

ففي المقطوعة السابقة نجد أن الشاعرة قد حذت إلى الحبيب ، وتمكن منها برح شهـوق مـضطرم توهجت ناره بين ضلوعها ، فمذ فارقها فرق بين أنسها ونفسها، وأصبح قلبها بنار الهوى معـذبا شهـوفا إلى الحبيب،متوفا إلى رؤيته، متمنيا أن يرق لحاله، ويتأرف به، ويعود إليه ، فمد طال الفراق الذي استنفد صبرها ويرى جسمها يرى الخلال لأنه فرق بين عينها والرفاد ولم يزلها البعد إلا آلاما ، وعذابا وتلهفا لـرؤيته - وكأنها في تلك المقطوعة قد تأثرت بقول الثعالبي: (2)

عَسَى الدَّهْرُ يُدْنِينَا وَيُدْنِي دِيَارَكُمْ فَأَشْكُو، تَبَارِيحَ الْغَرَامِ إِلَيْكُمْ	وَيَجْمَعُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الشَّمْلَا وَحَرَّ جَوَى تَبْلَى عِظَامِي وَيَبْلَى

فأبو منصور الثعالبي في هذين البيتين يشكو حرقه الوجد، والحب، وأثر الفراق الذي ترتب عليه، نحول جسمه،ويرى عظامه،واقترابه من الموت، وتشوفه إلى رؤية الحبيب وتمنيه أن يعود إلـى وصـاله،

¹ - التحقيق : ص 241

² - أحمد الهاشمي: جواهر الأدب في أدبيات وأنشاء لغة العرب- ط 30 جزآن - دار الكتب العلمية بيروت - جـ 1 - صـ 43

وأن يبدل بالجفاء الوداد، لأن في ذلك راحته، وهو نفس ما تشكو منه " منيرة " - إلا أن منيرة زادت الصورة تفصيلاً.

وبالنظر إلى ما سبق نجد أن كلاهما استطاع أن يرسم صورة مكتملة الجوانب ، متناسفة الملامح لآلام الفراق، وأثرها في النفس والبدن وما يترتب عليه من آلام وأوجاع - إلا أن الثعالبى أوجز وأجاز، وترك للمتذوق تخيل الحالة التي هو عليها - عكس منيرة التي فصلت.

والحنين موضوع قديم تناوله الشعراء منذ العصر الجاهلي من خلال تصويرهم لمنازل ذكرى-اتهم في أوطانهم، ومراتع الصبا، وليالي الصفو ، حيث يجتمع الأحبة، دون تصوير واضح لمشاعر ال-شاعر، وأحاسيسه الحقيقية تجاه وطنه.

ونجد في شعر " منيرة " توجهها لهذا النمط من الشعر العاطفي الحزين فكثيرا ما هاجها الشوق إلى الأهل والخلان بسبب غيابهم عنها ، وهاجت وجدانها بالذكرى إلى تلك الأماكن التي جمعتها بمن تحب منهم - فعبرت عن أشواقها ومعاناتها وذكرياتها ومن ذلك قولها :- ⁽¹⁾

فَلَنْ أُنْسَى إِذْ حَطَّتْ "بَفَيْشَا" مَطِيَّتِي وَيَمَمْتُ وَجْهِي لِلْقُبُورِ وَخَاطِرِي جَثَوْتُ عَلَى الثَّرْبِ الطُّهْرِ وَمَا بَنِي وَبَيْنَ ضُلُوعِي خَافِقٌ مُتَوَجِّعٌ ذَكَرْتُ أَخِي تَوْفِيقَ فُرَّةٍ نَاطِرِي ذَكَرْتُ أَبِي لَمَّا اسْتَبَدَّ بِهِ الضَّنَى وَإِذَا عُدْتُ أُنْزَاجِي يَلْجُ بِي الْأَسَى فَأَلْفَيْتُهَا قَاعاً يَبَابُ وَكَمْ رَأَتْ وَحَيْثُ لِيَالِي الصَّفْوِ تَجْمَعُ شَمْلُنَا حَنَانِيكَ رَبِّي إِنَّ فِي الصَّدْرِ لَوْعَةً حَنَانِيكَ هَلْ مِنْ بَعْدِ فَقْدِ أَحَبَّتِي	وَفِي النَّفْسِ مِنْ بَرَحَاءِ وَجْدِي شَدِيدُهُ مُحِيبٌ إِلَى شَوْقٍ مُلْحٍ يَقُودُهُ لَهَيْبُ الْجَوَى فِي الْقَلْبِ يَذْكُرُ وَقُودُهُ يَظُلُّ مَدَى الْأَيَّامِ يَبْكِي فَقِيدُهُ وَرِيحُ الرَّدَى الْعَاتِي تَدْوِي رُعُودُهُ وَأَفْقَدُهُ الدَّهْرُ الْخَوُّونُ وَحِيدُهُ وَفِي نَاطِرِي لِلدَّارِ شَوْقٌ يَوُودُهُ مِنْ الْعِزِّ مَا يُشْجِي الزَّمَانَ تَلِيدُهُ وَشَادِي الْمُنَى وَالْأَنْسَ يَعْلُو نَشِيدُهُ يَضِيقُ بِهَا جُهِدِي، وَتَحْبُو جُهِودُهُ أَتَوْقُ إِلَى الْعَيْشِ الْهَنَى وَأُرِيدُهُ

2- التحقيق : ص 116

¹ - التحقيق : ص 208 : 209

فالأبيات السابقة تمتاز بالخفة والسلاسة ، وسهولة النظم والتعبير – حيث تسترجع الشاعرة فيها بعض ذكرياتها وتبوح بخبىء القلب، وخلجات النفس المليئة باللوعة والأسى، وهو ما يندرج تحت مـن الانغم الحزين الحنون،الذى يتسرب من الألفاظ الموحية الحزينة،وحروف المد التى حفلت بها الأبيات ، ومصورة الجو الشعورى الصادق الذى تعانیه الشاعرة من خلال صوته يغوص بالحسرة والألم والبكاء على ما سلف من أيام وذكريات لها فى بلديها " فيشا " .

على أن الحنين من خلال تكرار المعانى الفديمة التى تناولها الشعراء،لم يكن كل ما عـدـد "منيرة" فى هذا الغرض،بل إنها مالت إلى التجديد، حيث تناولت الحنين من خلال ذاتها،ومشاعر الغربة والحنين التى كانت تعايشها،حيث أثرت الغربة فى حياتها كشاعرة وإنسان وكان لها تأثيرها الكبير فى رؤيتها الشعرية ، ومن ذلك قولها: (2)

ففى الثغر من جنات عدن نَفَحَ	قلبي الشجى بها يقر قراره
ما الثغر صافى الجو إلا معصم	والأبيض الطامى الخضم سواره
بهما الجمال أقام لم يبرحهما	والحسن بينهما استقرت داره
ويهز فى الثغر الجميل مشاعري	بحر تدفق صاخبا تياره
لم يغش ساحله امرؤ إلا رست	فيه على طول المدى أفكاره
كم لى بساحله الجميل موقف	طالت،وقد أرخى الدجى أستاره
وتهيم فى وادى الهوم خواطري	أسفا على ولدى ⁽¹⁾ وشط مزاره
شاب كأبهى ما نظرت نضاره	زهى السباب به،وتم فخاره
أسفى عليه غدا أليف شواغل	وأسير داء لا يفك إسهاره
فمئى أراك، كما عهدت وتلقى	محن الزمان ، وتنتهى أكاره

ففى هذه القصيدة تربط الشاعرة بين حبها للإسكندرية ، ومشاعرها الخاصة تجاه ابنها ، فهى تنطلق من العام إلى الخاص ، مستعينة بعاطفة الأمومة على تحمل آلام البعد وفـسوته،وهذا مطهر مـن مظاهر الرومانسية فى شعرها.

¹ - المقصود : نجلها " رفيق " الذى أصيب بمرض نفسى عقب تعرضه لحادث مأساوى فى عام 1934 م – وظل يعانى من هذا المرض حتى مات فى منتصف الخمسينات .

فالحنين هنا خليط ممتزج من الأحاسيس والمشاعر، والعلاقات، كما أننا نستطيع تلمس ذاتية حقيقية في هذه القصيدة، وتعبيراً صادقاً عن مشاعرها - ولعلها في هذه القصيدة نحدو حدو البهاء زهير حيث يقول: (1)

أَجْنُ إِلَى عَهْدِ الْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى وَيَا حَبَّذَا أُمَوَاهُ، وَنَسِيمُهُ وَيَا أَسْفَى إِذْ شَطَّ عَنْ مَزَارُهُ وَكَمْ لِي بَيْنَ الْمَرُوتَيْنِ لِبَائِهِ مُقِيمٌ بِقَلْبِي حَيْثُ كُنْتُ حَدِيثُهُ	وَعَيْشُ بِهِ كَانَتْ تُرْفُ ظِلَالُهُ وَيَا حَبَّذَا حَصْبَاؤُهُ وَرَمَالُهُ وَيَا حَزَنِي إِذْ غَابَ عَنِّي غَزَالُهُ وَبَدُرُ ثَمَامٍ قَدْ حَوَتْهُ حَجَالُهُ وَبَادٍ لِعَيْنِي حَيْثُ سِرْتُ خِيَالُهُ
أَذْكَرُ أَيَّامَ الْحَجَّازِ وَأَنْتَزِي وَيَا صَاحِبِي بِالْخَيْفِ كُنْ لِي مُسْعِداً وَحُذْ جَانِبَ الْوَادِي كَذَا عَنْ يَمِينِهِ هُنَاكَ تَرَى بَيْتًا لَزِينِبَ مُشْرِقًا فَقُلْ نَاشِداً بَيْتاً وَمَنْ ذَاقَ مِثْلَهُ وَكُنْ هَكَذَا حَتَّى تُصَادِفَ فُرْصَةً	كَأَلَى صَارِعٍ يَعْتَرِيهِ خَبَالُهُ إِذْ أَنْ مِنْ ذَلِكَ الْحَجِيحِ ارْتِحَالُهُ (2) بَحَيْثُ الْقَنَا يَهْتَزُّ مِنْهُ طَوَالُهُ إِذَا جُنْتُ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ جَلَالُهُ لَدَى حِيرَةٍ لَمْ تُدْرِ كَيْفَ احْتِيَالُهُ تُصِيبُ بِهِمَا مَا رُمْتُهُ وَتَنَالُهُ

فالبهاء زهير في القصيدة يحن إلى بلاد الحجاز، مسقط رأسه يهيجه الشوق والحنين إلى صـ. بوتنه، وجبه ، وهذا ما يبدو من النفحة الغزلية الواضحة في القصيدة المتمثلة في عشقه لزينب، التي تطفـن في جانب الوادي كما ذكر في البيت الثامن.

وقد استهل البهاء زهير قصيدته بالحنين إلى "منى" من مناطق الحجاز بما يوحى منذ البدء بنفـسه المهتاجة ، والملتاعة لبعـد الديار، والأجبة الذين يحن إليهم ، منطلقاً إلى الخاص وهو حبّه الذي رمـز له باسم زينب من العام، وهو حنينه إلى بلاد الحجاز بصفة عامة تثيره مختلف الذكريات التي تطوف بمخيلته تجاه المحبوبة.

وبالنظر إلى ما سبق نجد أن الحنين لدى كل من " البهاء زهير" ومنيرة توفيق" إحساس وـ. انخفاض يتسم بالتعميمية، والرؤية الفاحصة، والموقف المحدد من الأشياء، كما أنه خلاـيط ممتـزج مـن الأحاسـيس والمشاعر والعلاقات مع اختلاف العاطفة التي تحرك كلا منهما تجاه هذا الحنين .

¹ - جودت الركابي- الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار- ط 2 - دار الفكر العربي - دمشق - 1996 - صـ - 109 ، 110
² - الحبف : اسم مكان قرب منى مُسْعِدًا : من " الإسعاد " أي المشاركة في البكاء

الفصل الثانى

من هذا يمكن القول إن شعر منيرة فى هذا العرض يحمل فلسفة عميقة وأسلوباً فنياً خاصاً بها كإمرأة تتميز بلطف المعانى، وعدم تعقيدها، ميلها إلى البساطة والسهولة والامتنان والعفوية فى بعض الأحيان.

سابعاً : موضوعات أخرى في شعر منيرة توفيق

1. الوطنيات والسياسات

2. الحكمة

3. الذم

4. الفخر

1. الوطنية والسياسات

" الشعر الوطني غرض من أغراض الشعر الغنائي ، و يدور حول الفـضـلـيا التي نهـم الـوطن والمواطن، وأهمها قضية الحرية، والكرامة، والاستقلال ، فيتغنى الشاعر بأمجاد بلاده وتاريخها ، ونضال أبنائها، ويحيى بطولة الذين ماتوا من أجلها بأدلين الأنفس رخيصة على مـذبح الحرية، والاستقلال والتحرير من نير العبودية، والاستعمار" (1)

وفي مطلع عصر النهضة، عصر الانبعاث القومي، وتفجر الصراع القومي والسياسي، وتبعاً لتبدل المفاهيم الوطنية، والسياسية، والاجتماعية والدينية، ومواكبة لروح التحرر التي سادت معظم الشعوب ، والبلدان، من أجل الحرية، والتخلص من ألوان الظلم، والاستعباد كان الشعر الـوطنـي سـيد الموفـف، والغرض الأساسي الذي تدور حوله القصيدة العربية وصار فناً قائماً بذاته ، يتسابق الشعراء إلى خـوض غماره، استنهاضاً للهمم، ودفاعاً عن الحرية، للاستقلال ، وتنديداً بالعدوان، والاحتلال والطغيان، واستنكاراً لجرائم المعتدين والمغتصبين..." (2)

يقول شاعر الهوى والشباب بشاره الخوري : (3)

فَمُ نُقَبِّلُ نَعْرَ الْجَهَادِ وَجَيِّدَهُ

أَشْرَقَ

الْكَوْنُ يَوْمَ جَدَّدَ عَيْنَهُ

قُلْ لِمَنْ حَدَّدَ الْفِيُودَ رُؤْيَدًا

يَعْرِفُ الْحَقُّ أَنْ يُفَاكَّ فَيُودَهُ

نَحْنُ وَالْمَوْتُ صَاحِبَانِ عَلَى الدَّهْرِ

أَرْوَّاحَنَا وَبُئُودَهُ

نَحْنُ لَا نَحْسِبُ الْحَيَاةَ حَيَاءً

رَحَشَدْنَا

أَوْ

نُقَدِّي أَوْطَانَنَا الْمَعْبُودَهُ

لَنْ نَرَاهَا إِنْ لَمْ تَمُتْ فِي هَوَاهَا

¹ - يحيى شامي- أروع ما قيل في الوطنية - دار الفكر العربي - بيروت - لبنان- د.ت - ص5

² - السابق . ص 7

³ بشاره الخوري - شعر الأخطل الصغير- دار الكتاب العربي- دار العودة - بيروت - 1971 - ص 142

أُمَّة حُرَّةٌ وَدُنْيَا جَدِيدَةٌ

ولقد عاصرت " منيرة " عدّة أحداث سياسية وطنية خلال فترة حياتها منذ -ع-ام (1893م) حتى وفاتها في عام 1965م وما كان لها أن تخرج من الجو السياسي العام الذي كان سائداً خلال تلك الفترة، سواء بالنسبة لسلطين وملوك أسرة محمد علي وبالتحديد (الملك أحمد فؤاد والملك فاروق) أو بالنسبة لثورة يوليو، وأحداثها السياسية ، وإنجازاتها الوطنية ..

وإن كان كل شعرها في الأسرة الملكية العلوية قد فُقد ولم يصل إلينا منه سوى قصيدتين من عهد فاروق إلا أنه يمكن القول بصفة عامة، إن نزعتها الوطنية لم تتنوع بتنوع الواقع السياسي ، ولم يذ-أزع عاطفتها أي عامل سوى الولاء للوطن، فلم تمالي الغرب ولم تصانعه رغم هيمنتها علي الفرار السياسي في مصر قبل الثورة(ثورة يوليو 1952) .

وإنما كان شعرها السياسي بصفة عامة سواء عندما كان علي رأس السلطة الدستورية في مصر " فاروق " أو حتى بعد ثورة يوليو وترأس "عبد الناصر" السلطة منذ عام 1954 بعد تنحي "محمد نجيب" عنها يتناسب ، وتوجهاتها الوطنية - حيث لم تكن تهدف إلا للإصلاح من أجل المجد في مشرفها ووطنها- تقول مخاطبة فاروق : (1)

أَمَوَلَايَا فَارُوقُ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ	وَمَأَثَرَةٍ غَرَاءَ يَا شَيْبَلْ أَحْمَدَ
أُبُوكَ فُؤَادُ شَادَ قَبْلُ مَلَاجِيَاءُ	وَكَمْ شَادَ لِلْعَرْفَانِ وَالِدَيْنِ مَعَهْدَا
وَأَفْرَعُ لَاسْتِقْلَالِ مِصْرَ جُهُودُهُ	وَمَهَّدَ أَسْبَابَ الْوَفَاقِ وَوَحَّدَا
وَفِيَاكَ أَيَا مَوَلَايَا صُغْتُ تَحْيِي	مِنْ الشُّعْرِ لَكِنْ حَالُ دُرٍّ مُنْضَدَا
فَلَا زِلْتَ لِلْعَرْشِ الْعَظِيمِ تَزِيئُهُ	وَلَا زِلْتَ لِلْمَجْدِ الْقَدِيمِ مُجَدِّدَا

فهى تستنهض همه فاروق فيما سبق من أجل الإصلاح وبناء النهضة والحرية، والاستقلال عند-ما تذكره بأعمال والده وتضمن ذلك إشارة تحثه فيها على ضرورة أن يحدو حذوه، وي-سير على نهج-ه (ولا زلت للمجد القديم مجددا).

¹ - ملاحق التحقيق : ص 8

وتحاول لفت نظره إلى أن مصر قلب الشرق، وأن الشرق ينتظر منه أن يفوده إلى المجد، وأن

يعيد له عزته، ومنعته فتقول: (1)

"مِصْرُ" الْجَمِيلَةُ "بَلْقَيْسُ" وَأَنْتَ بِهَا
"الشَّرْقُ" جِسْمٌ "وَمِصْرُ" الرُّوحُ فِيهِ وَلَا
الشَّرْقُ رَأْسٌ وَمِصْرُ الْعَيْنُ وَمَا
عَيْنُ الْحَمَى لَكَ يَا فَارُوقُ نَاطِرَةٌ
أَيَّانَ سِرَّتِ فَحَيْدُ الشَّرْقِ مُلْتَفِتٌ
أَنْتَ الْمَرْجَى لَهُ فِي سَاعِ عَثْرَتِهِ
فِي حُكْمِكَ الْعَادِلِ الزَّاهِي سُلَيْمَانُ
تَعِيشُ مِنْ غَيْرِ ذِي الْأَرْوَاحِ أَبْدَانُ
فَارُوقُ إِلَّا لِتِلْكَ الْعَيْنِ الْإِنْسَانُ
وَقَلْبُهُ بِهِوَكَ الْجَمِّ مَلَأْنُ
إِلَيْكَ وَالشَّرْقُ لِلْفَارُوقِ لَهْفَانُ
إِنَّ الْعَظِيمَ بِهِ يَعْتَرِزُ مَنْ هَانُوا

فالشاعرة تستخدم في الأبيات السابقة أدوات فنية، ووسائل بلاغية، وتوظفها لتشكلها الشعري

بحيث تحقق لها شاعريتها، وخصوصياتها.

وواضح أن " منيرة" عندما تتحدث عن الشرق فإنما تعنى العالم الإسلامي، وقد كان الكتاب

والشعراء يستخدمون هذا المصطلح عند حديثهم عن الأمة الإسلامية.

أيضا نجد أنها باستخدامها لفظة " الفاروق " في البيت الخامس - ولهفة الشرق تجاهه فهي لا تعنى

أو تفصّد المعنى الطاهري (الملك فاروق) وإنما تعنى الفاروق "عمر بن الخطاب" برهده، وعدله، وتوسّع

الدولة الإسلامية في خلافته - وهو ما يسميه البلاغيون" ما وراء الكلمات ".

ولعل من أجمل شعر "منيرة توفيق" الوطني السياسي هو ذلك الذي نظمته بعد ثورة يوليو- و 1952م

حيث تميز برفقة معانيه ، وشدة حرارته ووجدانيته ، وصدق عباراته - ومن تلك الفـصائد الوطنية التي

ترنمت بها ، والتي تناجي فيها أبناء وطنها ، مستنهضة الهمم ومحرّكة النخوة والعزيمة تجاه مـشروع

الدفاع الوطني ، وإقامة جيش وطني قوي نقول : (2)

بَنَى وَطَنِي وَلِلْعَلِيَاءِ فَيُكْمُ
فَمَشْرُوعُ الدِّفَاعِ الْيَوْمَ وَأَقَى
وَلَيْسَ هُنَا التَّبَرُّعُ غَيْرَ مَالٍ
وَتَبْنِي الطَّائِرَاتِ وَتَقْتَنِيهَا
نُزُودُ جَيْشَنَا لِيَكُونُوا عَا
فَوَاجِبُنَا يُحَرِّمُ أَنْ نُؤَدَى
رَجَاءً أَنْ تُلْبُّوا مُسْرِعِينَا
وَنَادَى قَابِذُوكَ الْبَذْلَ الثَّمِينَا
نُقِيمُ بِهِ الْمَعْقِلَ وَالْحُصُونَا
وَنَبْنِي السَّيْفَ وَالسَّيْفِينَا
فَنَأْمَنَ عَادِيَاتِ الْمُعْتَدِينَا
إِلَى أَوْطَانِنَا تِلْكَ الدُّيُونَا

¹ - ملاحق التحقيق : ص 10

² - التحقيق : ص 40

الفصل الثانى

لَيْسَ جُذُنًا بِيَذُلَّ الْمَالُ طَوْعًا وَبَذُلَّ النَّفْسُ لِمَنْ نَآكَ مُسْرِفِينَا
بِهَذَا مَجْدُنَا الْعَالِي يُنَادِي قَلْبُوا لِلْعَزَائِمِ نَاهِضِينَا

والأبيات تتميز بالجزالة، والعاطفة الوطنية الجياشة ، وتنتم عن فطرة، وسليقة مطبوعتين علي حب الوطن، من خلال مناجاة كل أبناء الوطن أن يلبوا مسرعين لبذل الجهود من أجل بناء الوطن وإعلاء شأنه ورفعته وذوداً على حريته، وكرامته - حيث إن أول خطوة فى هذا البناء هى إقامة جيش وطنى قوى. ولمنيرة رائعة من أروع الشعر الوطنى ، وأشدّه حرارة ، ووجداناً تقول فيها : (1)

هَيَّا شَبَابَ النَّيْلِ يَا أَسْدَ الشَّرَى عِنْدَ الصِّدَامِ
إِنِّي رَأَيْتُ الْعَرْبَ يَرُ مُفْكَمٌ بَعَيْنٍ لَا تَنَامِ
ذُودُوا الْعُدَاةَ عَنِ الْجَمَى وَأَسْتَعْذِبُوا الْمَوْتَ الزُّوَامِ
وَدَعُوا التَّحْزُبَ جَانِبًا يَا صَفْوَةَ الشَّرْقِ الْكَرَامِ
وَبَجَيْشِكُمْ لُودُوا وَقَدْ دُورًا مُنْقَذَ الشَّرْقِ الْهُمَامِ
نَحْنُ التَّحْزُبَ جَانِبًا يَا صَفْوَةَ الشَّرْقِ الْكَرَامِ
وَبَجَيْشِكُمْ لُودُوا وَقَدْ دُورًا مُنْقَذَ الشَّعْبِ الْهُمَامِ

والأبيات تدعو فيها الشاعرة إلى الوحدة، والتآخى بين المواطنين، ونبذ روح التـعصب والجهـل، وضرورة الانتباه إلى ما يدبره لهم الغرب من مكائد ومؤامرات، لإثارة الفرقة والعداء بينهم ، وتؤكد لهم أن مجدهم، وعزتهم،ومنعتهم فى اتحادهم وتكاتفهم - كما أن الأبيات جاءت آية فى الإبداع والتصوير والتعبير، وتحفل بالقيم والمعانى الوطنية العظيمة.

ولعل إيجازها فى تصوير حال الشعب المصري ، فى ظل الاحتلال الإنجليزى - وما آلت إليه الحال

بعد الثورة ما يشهد لها بالفدرة الشاعرية فى هذا المجال حيث تقول: (2)

يَا "مِصْرُ" ذِكْرُكَ فِى قَمِي وَهَوَاكَ فِى قَلْبِي أَقَامِ
فِيكَ الْعَرِيبُ مُكْرَمٌ وَالْحُرُّ ضَعِيفٌ لَا يُضَامِ
بَدَدْتُ فِى كُلِّ الْعُصُو رَ مَطَامِعَ الدُّوَلِ الْعِظَامِ
أَصْبَحْتُ "لَيْلَى" فِى الْجَمَا لَ وَكُلُّهُمْ "قَيْسُ" الْعَرَامِ

¹ - التحقيق : ص 15

² - التحقيق : ص 15

فقد سردت التاريخ، وأحدثه على مذهب شوقي، وحافظ في الشعر السياسي في تقنية شعرية موجزة، وجيدة، أطلقت فيها لخيال السامع أو القارئ أن يسبح مع الأحداث ويختار منها ما يناسبه، وهو ما يكشف عن قدرة فنية متميزة ونظرة عميقة للأمور - أدت إلى إحساسنا بشاعريتها.

وإذا ما تركنا شعرها الوطني والسياسي، ووقفنا قليلاً عند رائعتها الوطنية "ملحمة الفجر - ر الجدي - د"، والتي تعتبر بحق جماع شعرها الوطني، القائم على التغنى بالأمجاد، والإشادة بالتاريخ، والذكريات، والتضحيات، والجهد في سبيل الوطن، وتحية فيها أنبل المعاني، وأسماءها، وأرق العواطف، وأسناها.

وهذه الملحمة تحاكي بسلاسة نظمها، وجزالة ألفاظها - وغيان المشاعر، والأحاسيس فيها - ووفرة معانيها، وجمال الخيال التصويري الذي وشحت به صورتها أجمل ما قيل في هذا اللون الوطني.

ولقد أنشدت "منيرة" رائعتها هذه بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة يوليو 1952 م وأهدتها للرئيس "جمال عبد الناصر" الذي أمر بطبعها؛ وتوزيعها.

واستهات "منيرة" ملحمتها التي تبلغ عدتها مائة وثلاثة عشر بيتاً بمناجاة الـزعيم المصري "مصطفى كامل" باعث الجهاد في العصر الحديث :- (1)

يَا "كامل" انفضْ عَنْكَ أَطْبَاقَ الثَّرَى هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيَظِلُّ فِي أُنْتِ الزَّعِيمُ الْفَدَى، وَالْبَطْلُ الَّذِي يَا مُصْطَفَى مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ مَضَتْ يَا مُحْيِي الْأَمَلِ الْوَطِيدِ وَبَاعَتْ الـ إِنَّا لَنَذْكُرُ يَوْمَ تُرْتِ كَضِيْعَمِ وَصَرَخْتَ فِيهِمْ ذِي بِلَادِي حُرَّةً	وَأَنْثَرُ غُبَارَ الْقَبْرِ وَأَشْهَدَ مَا جَرَى تَارِيخُ "مِصْرَ" عَلَى الْقُلُوبِ مُسْطَرّاً غَرَسَ الْغِرَاسَ، وَبَعْدَ لَأَيِّ أَثْمَرَا نَاجَتْكَ مِصْرُ لِنَسْتَعِيدَ وَتَذْكُرَا وَعِي الْمُثِيرِ مِنَ الْعُقُولِ تَذْبِيرَا وَوَقَفْتَ فِي وَجْهِ الْخُصُومِ مُزْمَجِرَا يَا طَغَمَةَ الْأَوْغَادِ لَا تُسْتَعْمَرَا

وبعد هذه المقدمة المدحية تمضي الشاعرة في إبراز فضل "مصطفى كامل" في بعث روح الجهاد بين أبناء مصر وفضل الزعيم "جمال عبد الناصر" في قيادة الثورة - وتنتقل من خلال هذا المدخل إلى سرد تاريخ مصر الحديث منذ الثورة العربية فتقول:- (2)

¹ - التحقيق : ص 24

² - التحقيق : ص 24 : 30

عَمَلُ الْجَرَى بَدَدَتْ جُرْأَةً عَنَتَرَا
لَمَّا رَأَيْتَ الشَّرَّ أَصْبَحَ مُنْذِرَا
ضَمَّ الصُّفُوفَ إِلَى الْجِهَادِ مُشْمَرَا
وَمَضَى يُفَقِّدُ زُورَهُ مَثَاثِرَا
أَمَّا عُرَابِي فَأَسْتَبَدَّ وَأُنْذِرَا
بِجُيُوشِهِمْ حَتَّى يَظْلَ مُؤَزَّرَا
غَنِمُوهُ مِمَّنْ بَاعَ فِينَا وَاشْتَرَى
وَيُفَوِّدُ جُنْدَ "النَّيْلِ" أَسَادَ الشَّرَى
كَفَّ الْأَعَادِي سَلَّ مَوْتَا أَحْمَرَا
مُتَحَفِّزَا لِلنَّصْرِ لَكِنْ مَادَرَى
قَدْ كَانَ مَنظُورًا لَهُ أَنْ يَظْفُرَا

للهِ دَرْكُ يَا جَمَالَ فَأَنْتَ بِالْـ
أَطْلَقْتَ وَادِي النَّيْلِ مِنْ أَغْلَالِهِ
أَذْكُرْتَنَا ذِكْرَى "عُرَابِي" حِينَمَا
أَنْهَى إِلَى الْوَالِي مَطَالِبَ عِدَّةٍ
سَخِرَ "الْخِدْيَوِي" مِنْ عَوَاقِبِ أَمْرِهِ
وَدَعَا "الْخِدْيَوِي" الْإِنْكِلِيزَ فَأَسْرَعُوا
وَأَسْتَبَقُوا أَنْ الْكِنَانَةَ مَعْنَمُ
قَامَ ابْنُ بَجْدَتِهَا يَدُودُ عَنْ الْجَمَى
مُتَسَلِّحًا بِالْحَقِّ وَالْبُطْلَانُ فِي
وَمَضَى يُقَاوِمُهُمْ بِكُلِّ جُهُودِهِ
إِنَّ الْخِيَانَةَ أَوْقَعَتْهُ بَيْنَمَا

وعلي هذا السياق الشعري الخلاب تمضي الشاعرة مسترسلة في سرد تاريخ م- مصر في الع- مصر

الحديث مبرزة جهود أبنائها من أجل الحرية والاستقلال مستعرضة كافة ما تعرضوا له من ظلم ، وتشريد ،

ونفي علي يد المستعمر- حتى تصل إلى ثورة يوليو 1952 م فتري فيها الخلاص كبقية الشعب المصري،

وتقول :-

عَسَفٌ وَإِرْهَاقٌ وَظُلْمٌ وَافْتِرَا
"مِصْرُ" مِنْ "الْفَارُوقِ" هَوْلًا مُكْرَا
مِصْرُ نُحْطَمُ مَنْ طَعَى وَتَجَبَّرَا
حَتَّى غَدَا كَالْحُلْمِ فِي سِنَةِ الْكَرَى
فَمَضَى يَخُوضُ بِخَزِيئِهِ مُتَعَثِّرَا
ذَهَبَتْ وَلَيْسَ لِظِلِّهَا أَثَرٌ يُرَى
وَهُوَ الَّذِي قَدْ كَانَ قَبْلُ مُؤَجَّرَا
إِنْتَاجَهَا فِيمَا يُبَاغُ وَيُشْتَرَى
فَقَرَائِئُهُ مَا جُنْدَلُ الْمُسْتَعْمِرَا

وَمَضَى بِنَا زَمَنٌ بَغِيضٌ مِلْؤُهُ
حَتَّى إِذَا اسْتَشْرَى الْفَسَادُ وَجَابَهَتْ
قَامَتْ مَعَاوِلُ "ثَوْرَةِ الْأَحْرَارِ" فِي
ضَرَبَتْ عَلَى أَيْدِي الْفَسَادِ بَعَزْمَةٍ
وَاسْتَنْزَلَتْ "فَارُوقَ" مِنْ عَلَيَّائِهِ
وَشَرَّاسَهُ الْإِقْطَاعَ مُدْضِقْنَا بِهَا
قَدْ أَصْبَحَ الْفَلَاخُ فِيهَا مَالِكًا
وَحَطَّتْ بِصَنِيعِ الْبَلَادِ وَعَعَضَتْ
وَأَنْتَ بِدُسْثُورِ عَظِيمٍ قَدْ حَوَتْ

ولا تكتفي بهذا بل تبرز في صياغة محكمة ؛ وشاعرية عميقة أصيلة كل الأحداث التي مرت بها مصر

بعد ثورة يوليو - من تأميم القناة بعد رفض البنك الدولي مساعدة مصر في بناء السد العالي - والعدوان

الثلاثي علي مصر ؛ ومقاومة الشعب المصري له في مدن الفنال إلى أن جلا عن البلاد - ثم تعدد كـل الإنجازات التي قامت بها الثورة وعلي رأسها منح المرأة كافة حقوقها السياسية، والدستورية فنقول (1):-

أَرْسَلَتْهَا فِي الشَّرْقِ "جُمْهُورِيَّةً"	بَعَثْتُ لَنَا مَجْدَ الْعُصُورِ مُصَوَّرًا
وَجَعَلْتُ لِلْحُكْمِ النَّيَابِي مَجْلِسًا	لِلْأُمَّةِ اعْتَزَتْ بِهِ أَنْ يُؤْتَرَ
فِيهَا لِرَبَّاتِ الْجَآلِ مَقَاعِدُ	أَضْحَى بِهَا الْجِنْسُ اللَّطِيفُ مُقَدَّرًا

وتذكر بعد ذلك اشتراك مصر في مؤتمر " باندونج " باندونيسيا وإنجازاته، وقيام منظمة الوحدة الأفريقية - وغيره من الإنجازات الكثيرة.

ولا شك أن القصيدة كاملة تمثل اتجاهها وطنيا سياسيا لم تعتمد فيها الشاعرة إلى الغلـ وأو المبالغة ، بل اتسمت بواقعيته، واستخدامها تقنيات الشعراء السابقين استخداما ذكيا لم يفقد تميزه وخصوصيته.

ومن خلال العرض السابق يمكن القول إن منيرة توفيق كانت شاعرة سياسية وطنية صـادقة، وإنها فرضت نفسها على تاريخ الشعر العربي في العصر الحديث بإنتاجها المتميز في طابعه، واتجاهاته منـذ مطلع حياتها الشعرية.

¹ - التحقيق: ص 34

2. الحكمة

الحكمة قول رائع يتضمن حكما صحيحا، وهو خلاصة تجربة ومعاناة، ونظرة إلى الكون والمجتمع. يطلقه صاحبه ليبر عن حقيفة، أو رأى أو مبدأ وذلك ضمن نطاق الحياة العملية ، والتصرف فى حقل الدين والدنيا بغاية النصح والإرشاد.

وفد درجت العادة فى الأدب أن تكون الحكمة عبارة موجزة ذات مغزى أخلاقى بعيدة عن التعقيد. أى أن تكون مما يسمونه جوامع الكلام التى يودعها الشعراء خلاصة تجاربهم فى الحياة، وعصارة معاناتهم الاجتماعية والمصيرية ، لإذاعتها فى الناس تعبيرا عن موفى، ورسمالة تعليمية، وتربوية. تعطى بها المتعطون، وتوجه إلى الأجيال الطالعة فى جملة مواد الإرشاد الأخلاقى والتعليم التربوى.

وهى بنت النظر العقلى أصلا ، وقد تحتل الذاتية الشعورية والخيالية، بمقادير محدودة ، وتنبثق أساسا من التأمل المتروى، وتوهج الذكاء، وسلامة الفطرة، وتنطلق بجد عاكس من الأشواق الروحية. فى فلب الأمة، ومن الخبرات الجمالية المندلحة فى نفس الشاعر. (1)

" ومينيرة " امرأة عركتها الحياة، ولها معها جولات متعددة، عرفت من خلالها خباياها وأسرارها وأفراحها، وأحزانها، فكانت بين الحين والحين تنثر حكمتها وخلاصة تجاربها بين ثنايا مقطوعاتها الشعرية ، مصورة فيها ما استأثرت من خلال عمرها ، ومن حكمتها التى ضمنتها شعرها قولها فى حسن الخلق: (2)

فُخِذَى التَّجْمُلَ وَالنَّحْمَلَ عُذَّةً وَيَلْمُ نَفْسُ بِالْعَلَاءِ كَرِيمَةً نَفْسٌ تَسْرِبُ بِالْعَفَافِ وَغَوْدَتُ صُونِي بِهَا نِعَمَ الْحَيَاةِ وَجَدْدِي إِنَّ الْجَمَالَ مَكَارُمٌ وَمَوَاهِبُ لَا تَبَاسِي إِنَّ النَّجَاةَ قَرِيبَةٌ الدَّكَا يُعِضُّكَ عَنْ ثَرَاءٍ وَأَفْرِ وَاللَّهِ أَصْدَقُ مَنْ رَجَوْتُ مُسَاعِدًا	تُعْنِيكَ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ إِخْوَانٍ عَظُمْتَ عَلَى الْفَتَيَاتِ وَالْفَتَيَانِ صَبْرًا عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ الْعَانِي مِنْهَا سُرُورًا رَغَمَ كُلِّ هَوَانٍ لَيْسَ الْجَمَالُ الْبِدْعُ فِي الْأَلْوَانِ شَأْنُ الْحَيَاةِ تَبْدُلُ الْحَدَثَانِ وَعَنِ الْجَمَالِ السَّاحِرِ الْفَنَانِ وَاللَّهُ نِعَمَ الْعَوْنُ لِلْإِنْسَانِ

¹ - راجع - عبده بدوى - أبو تمام وفضيلة التجديد فى الشعر - الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1985 م - ص 95

² - التحقيق : ص 105 : 106

ففى هذه الأبيات تحدث "منيرة" مُحدثتها على ضرورة الالتزام بحسن الخلق ، والتحلى بالصفات الحسنة والأخلاق الكريمة التى تيسر لها سُبُل الحياة وأمورها فنجدها فى البيت الأول تنصحها بأن يكون أهم ما يميزها فى الحياة - " الأدب وحُسن الخلق، والصبر على المكاره " ، لأن فى التحلى بهاتين الصفتين عِزًّا يَسود صاحبه، وكأنها استوحت من ذلك القول المأثور " حُسْنُ الْأَدَبِ يَسْتُرُ ذُنُوبَ النَّاسِ " - أو من المثل العربى " الْقَصْلُ بِالْعَقْلِ وَالْأَدَبُ لَا بِالأَصْلِ وَالْحَسَبِ " .

وفى البيت الثالث توضح لها أن أهم ما يملكه الإنسان فى الحياة ، ويحـرص عليه نفسه عفيفة صابرة، تترفع عن الدنيا وتصبر على شدائد الزمان ومكارهه ، وذلك أكمل درجات الإيمان وقد استوحت ذلك البيت من المثل العربى " أَفْضَلُ الْعِدَّةِ الصَّبْرُ عَلَى الشَّدَةِ " . - وفى البيت الخامس تؤكد لها أن الجمال هو جمال النفس وكمال الخلق ، وليس جمال الشكل والمنظر ، وجمال النفس يكمن فى مكارمها، وفضائلها التى تميزها عن غيرها - وكمال الخلق فى الالتزام بتعاليم الدين والأخذ بهـا، وكأنها استوحت من قول الأمام على رضى الله عنه:

" لَيْسَ الْجَمَالُ بِأُثْوَابٍ تُرْمَتُنَا إِنْ الْجَمَالَ جَمَالُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ "

وفى البيت السادس تنهاها عن اليأس والفنوط لأنها ليسا من صفات الإيمان ، وقد استوحت ذلك من قوله تعالى " قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ " (1) - أو من قوله ﷺ عندما سُئل عن قوله تعالى : " كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ " (2) ما ذلك الشأن؟ .. قال : " يغفر ذنبا ويفرج كربا ، ويرفع قوما ويضع آخرين " .

فالحياة لا تسير على وتيرة واحدة، فعند تنهاى الشدة تكون الفرجة، وعند تضيق حلق البلاء يكون الرخاء، ولكل ضيق فرج قريب ، وذلك مثل الليل يأتى بعده الصباح (تَبَدُّلُ الْحَدَثَانِ) ويمكن القول بأنها أيضا فى هذا البيت ربما تأثرت بما ورد فى سورة الشرح " ألم نشرح لك صدرك " وعلى الأخص

¹ - سورة الزمر - آية 53

² - سورة الرحمن آية 29

بقوله تعالى " فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا " : (1)

وفى البيت السابع حثها على وجوب الالتزام بالدين والتمسك به وبتعاليمه لأن الدين القويم والخلق الكريم: هما خير ما يكتز المرء، وقد استوحت البيت من فوله رسول الله ﷺ " لا تزوجوا النساء لحسنهن ، قَعَسَى حُسْنُهُنَّ أَنْ يُرَبِّيَهُنَّ ، ولا تزوجوهن لأموالهن قَعَسَى أَمْوَالُهُنَّ أَنْ تُطْعِيَهُنَّ ، وَلَكِنْ تَزَوْجُوا وَهْنًا عَلَى الدِّينِ ، وَلَأَمَّةٌ خَرْقَاءُ مَثْقُوبَةُ الْأُذُنِ سَوْدَاءُ ذَاتُ يَبْنٍ أَفْصَلُ " (2) - صدق رسول الله ﷺ وتستوحي البيت الثامن من فوله تعالى " وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ .. " ومن فوله ﷺ " يا غلام ألا أعلمك كلمات يحفظك الله بهن . قال بلي يا رسول الله : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده " تجاهك وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله " صدق رسول الله ﷺ وتفول : (3)

أَوَاهُ لِسَوِّ سَمْعِ الشَّيْبَا	بُ نَصِيحَةِ الْأُمِّ السَّرُّوْمِ
فَحُذُّوا الزَّوْجَ فَإِنَّهُ	بَابُ السَّعَادَةِ وَالنَّعِيمِ
وَدَعُوا الْغَوَايَةَ إِنَّهَا	بَابُ يُؤَدِّي لِلْجَحِيمِ
وَتَزَوَّجُوا مِنْ عَرْضِكُمْ	ثَبُّوا عَلَى الْعَرْضِ السَّلِيمِ
فَتَيَّاتِكُمْ أُولَى بِكُمْ	لَطْفَ رَأْفَةِ الْأَصْلِ الْكَرِيمِ

ففى هذه الأبيات تتوجه منيرة بالحديث إلى الشباب في أسلوب ناصح حكيم يحمل بين جنباته الكثير من العطف والحنان فتحثهم في البيت الثاني علي ضرورة الزواج لأن فيه الاستفادة وتفوى الله . وكأنها استوحت من فوله تعالى " وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ لِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُنْفِقَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ " (4) - أو من فوله ﷺ " يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنْهُ أَغْـضُ لِلْبَصَرِ ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ " (5) صدق رسول الله ﷺ

وفى البيت الثالث توضح له بعض مزايا الزواج الأخلاقية ، وأهمها أنه يعمل علي تهذيب النفس ، وتفوى الله وطاعته ، ورسوله ، والاستقامة في الحياة ، وتجنب طريق الغواية والضلال ، لأن من كانت له زوجة فأحرى به أن يفتح بها ، ولا يتتبع خطوات الشيطان في وساوسه ، وقد استوحت الشطر الأول من

¹ - سورة الشرح آية 1 ، 4 ، 5

² - رواه ابن ماجه والترمذى

³ - رواه البخارى في صحيحه

⁴ - سورة النور - آية 32

⁵ - التحفيق : ص 43 : 45

فوله صلى الله عليه وسلم " مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يُعْصِيهِمَا فَقَدْ عَوَى " (1) صدق رسـول الله .

والشطر الثاني من قوله " وَبُرْزَخَاتُ الْجَحِيمِ لِلْغَاوِينَ " (2) شريطة أن يكون هذا الزواج من بنـات وطنـه ، لأنهن أحرص علي رعاية كرامته وشعوره ، وحفظه في دينه وعرضه ، بالإضافة إلى أن بنـات الـوطن يربين أولادهن على الطهارة، والنظافة والعفة وينأين بأنفسهن وأولادهن عن سفاسف الأشياء ، وملاهي الحياة كي ينشأوا نشأة صحيحة فولا وعملًا.

وإذا كان حسن الخلق والتحلـى بالصفات الفاضلة ضرورة، وتفوق الله ومطاعته والبعد عن طريق الغواية والضلال أساس بناء مجتمع صالح فإن التسامح والعفو وصلة الرحم هي المتمم الأساسى لمنظومة الأخلاق الحميدة لذا نراها نقول : (3)

إِنَّ التَّسَامُحَ وَاجِبٌ بَيْنَ الْأَقْرَابِ وَالْمَحَارِمِ
وَالْعَيْشُ فِي ظِلِّ الرَّضَى عَذْبٌ ، وَعَيْشُ الْخُلْفِ قَاتِمٌ

فهى فى البيتين السابقين تؤكد أهمية الصفح والعفو والتسامح بين الناس ، وخاصة الأهلـ حتى لا تنقطع أولصر الأرحام - ويتبدد شمل الأفرىاء، وتنشبتهم الفرقة، ذلك لأن الارتباط الأسرى والتعاون بين الناس عامل مهم وفوى فى دفع الغبار (4) وبلوغ الآمال الكبار- وقد استوتحت ذلك من قوله تعالى "خُذْ أَمْرَكَ وَأُسرِبْ أَلْمُرِفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ" (5) - أو من قوله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضى الله عنها- "إن الله رَفِيقٌ يُجِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ" (6)

وبعد أن بينت أن أهم زاد يتزود به الإنسان فى الدنيا لا بد أن يكمن فى وجـوب التحلى بحـسن الخلق ، وتفوق الله ، والعفو عند المفدرة ، لما لهذه الصفات من أثر طيب فى سلوكيات الإنسان واحترام الآخرين له فى الدنيا- ولكنه مهما طال به الأجل فلا بد أن يُرد إلى عالم الغيب والشهادة فينبئ بهـا كـأن يعمل . فتقول : (2)

¹ - رواه البخارى وابن ماجه

3- التحقيق : ص 111

5- سورة الأعراف - آية 199

² التحقيق : ص 315

2- سورة الشعراء آية 91

4- الغبار : ما يشوب العلاقات بين الناس من أشياء تعكر صفوها

6- منفق عليه - وقال ابن ماجه حديث حسن صحيح

2- سورة الجمعة - آية 8

قَالَ نَاسٌ فِي هَذِي الْحَيَاةِ وَدَائِعُ رَهْنِ الْمُنُونِ
كُلُّ لَهْ أَجَلُ يَوْفٍ قَاهُ وَلِلْمَوْلَى شَتُونُ

وفد استودحت البيت الأول من قوله تعالى " قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ " (2) ومن قوله تعالى " أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ " (3)
أما البيت الثاني فمن قوله تعالى " إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ " (4) - أو هـ - ن فول - هـ تع - الى
" لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ " (5)

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن الحكمة قديمة قدم الإنسان على الأرض يـ. يستمدّها مـ. ن خـ. لال
إحتكاكه بالحياة اليومية، ومواقفه المتعددة معها ومنها ، فيصوغها في فوالب شـ. عـ. رية كالـ. ت أو نـ. ثـ. رية ،
أو أمثال خفيفة الوزن ، سهلة النطق ، ويحقق من خلالها الـ. صـ. يـ. رورة والـ. بـ. فـ. اء لتـ. سـ. تـ. فـ. يد منها الـ. أـ. جـ. يـ. ال
القادمة، والدليل على قدمها وضرورية انتقال الخبرة ما جاء في سفر الجامعة " ما كان فهو ما يكون ، والذي
صُنِعَ، فهو الذي يُصْنَعُ فليس تحت الشمس جديد ". (6) ولكنها نصجت في العصر الحديث نـ. صـ. نوجا كـ. بـ. راء،
نظراً لتقدم العلوم، وتطور الفكر الإنساني، بفعل ما شـ. هـ. دته المدنية من تطور سريع في مختلف مجالات
الفكر والثقافة والحضارة ، واتسمت بميسم المُثُل الإنسانية الشاملة.

3- سورة النساء - آية 78	4- سورة نوح - آية 4
5- سورة الرعد - آية 38	6- الكتاب المقدس - العهد القديم - سفر الجامعة - الإصحاح الأول - فقرة 9 .

3- الذم

" الذم غرض يعبر فيه الشاعر عن سخطه وتبرمه، والفرق بين الهجو والذم ، أن الذم نفي-يفض الحمد ، وهما يدلان على الفعل ، وحمد المكاف يدل على استحفاقه للثواب بفعله، ونمه يدل على استحفاقه للعقاب بفعله، والهجو نفيض المدح، وهما يدلان على الفعل ، والصفة كهج-وك الإذ-سان بالبخل وف-يح الوجهه ". (1)

والذم عند " منيرة " قليل ، ولكنه يفيض حسرةً وألماً - وقد ارتبط عندها بمواقف خاصة في حياتها أو مواقف تخص المجتمع ككل - فقد تبرمت من تصرفات زوجها الذي هجرها بسبب امرأة أخرى تزوجها لفترة من الزمن ، لذلك تقول : (2)

وَتَرَكْنَا فِي وَحْشَةٍ وَظَلَامٍ يَتَنَاجِيَانِ بِالْفَقَةِ وَهَيَْامٍ تَرْتُئُونَ لَنَا بِالْخَيْرِ وَالْإِعْامِ مَرْفُوعَةَ الرَّايَاتِ وَالْأَعْلَامِ بَيْنَنَا شُغْلٌ بِمَحَنَةِ الْأَيَّامِ أَلَا وَحَقَّكَ رَمِيَّةٌ مِنْ رَامٍ عَرَضَتْ وَتِلْكَ شَمَائِلُ الْإِجْرَامِ	ثَالِثٌ قَدْ نَعَصْتَ صَفْوَ هَنَائِنَا كُنَّا كَعُصْفُورَيْنِ فِي عُشِّ الْهَنَاءِ وَالْعَيْشِ مُؤَفُّورُ الْهَنَاءَةِ وَالْمُنَى وَلَدَيْنَا أَسْبَابُ الْمَبَاهِجِ وَالرِّضَا فَتَسَلَّلَتْ أَفْعَى تُفَرِّقُ شَمْلَنَا وَمَضَتْ تَحُوطُكَ بِالْوَدَادِ ، وَمَا هُوَ مَا ذَاكَ إِلَّا خُدْعَةٌ وَدَنَاءَةٌ

فهنا تخبر " منيرة " كيف تبدلت حياتها، وصارت موحشة مظلمة فاتمة بعد أن كان يطللها الهدوء وترى عليها السعادة قبل أن يهجرها زوجها ويفارقه ليتزوج بأخرى كانت تدعى أنها صديقة للشاعرة ثم ما لبثت أن خطفت زوجها وتزوجته مستغلة انشغالها بمرض نجلها" رفيق" وحاولت حياتها إلى جحيم، وهذا ما جعلها تصفها بالحية والمخادعة،وتسبغ عليها صفة الإجرام.

¹ - أبو هلال العسكري - الفروق اللغوية - تحقيق وضبط حسام الدين القدسي - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت د . ت . ص - - - 38

² - التحقيق : ص 108 : 109

وفى هذه الأبيات يبدو الألم والحسرة التى تعتصر الشاعرة بسبب هذا الزواج واضحاً جلياً وهو ما تبين من خلال استخدامها للألفاظ والمعانى التى وردت فى مقدمة أبياتها أولاً ، ثم فى داخلها " وحشة وظلام - تفرق شملنا - محنة الأيام - خدعة وداعة " .

2- اعتمادها على الأفعال الماضية (نغصت - تركت - تسلات - مضت - عرضت) لتدال بها على انقضاء زمن الفعل مع ثبوت صفته وأثره، وتؤكد ما صارت إليه حالها.

3- استخدامها للكثير من وسائل التوكيد التى منها القسم :

ثَالِثٌ قَدْ نَغَصْتُ صَفْوَ حَيَاتِنَا وَتَرَكْنَا فِي وَحْشَةٍ وَظُلَامٍ

والفصر فى قولها:

مَا ذَاكَ إِلَّا خُدْعَةٌ وَدَنَاءَةٌ عَرَضَتْ وَتِلْكَ شَمَائِلُ الْإِجْرَامِ

التوكيد فى قولها:

"..... وَمَا هُوَ إِلَّا وَحَقُّكَ رَمِيَّةٌ مِنْ رَامٍ

كما أنها ضمنت المثل العربى المشهور "رُبَّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ" ولكنها أكدت المثل ع-ن طريق

الفصر ووضحت أن الرمية ، معروف من رماها وصوبها نحوها.

كذلك وصفها لضرتها بالأفعى، وما يوحى به، ويدال عليه ذلك اللفظ من معنى ، كما أنها استوحت

البيت الأخير من الفول المأثور " احذر عدوك مرة وصديقك ألف مرة، فربما انقلب الصديق ، وك-ان أعلا-م بالمضرة . "

- وتشبيهات منيرة فى مطلع الأبيات السابقة تشبيهة بما أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد ع-ن

صَقِيَّةُ الْبَاهِلِيَّةِ فى قولها " : (1)

كُنَّا كُفُصَيْنَيْنِ فِي جِرْثُومَةٍ سَمَوْا حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا أَخْنَى عَلَى وَاحِدٍ رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا حِينًا بِأَحْسَنَ مَا تَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ (2) وَطَابَ قَتْلَاهُمَا وَاسْتُنْظِرَ الثَّمَرُ (3) يُبْقَى الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذُرُ (4)

¹ - ابن عبد ربه - العقد الفريد - تحقيق محمد سعيد العربان - ج- 3 - مطبعة الاستقامة - القاهرة - 1953م - ص- 277

2- الجرنومة : الأصل 3- الفنو : العذق ، وهو من النخل كالعنقود من العنب

4- أخنى : هجم وأهلك

فتخبر "صفية الباهلية" عن حالها ، وسعادتها ، وارتباطها بزوجها قبل أن تهلكه مـ صائب الزمـان وكوارثه ونفصى عليه، وعلى سعادتها معه.

وفد اعتمدت صفية في إيصال هذا المعنى المقصود - أولا : على التشبيه (كـا كـهـ صـنـين فـى جرثومة سموا) وهو ما يوحى بمدى التكافؤ والتفاهم والانسجام - ثانيا : التشخيص في أخنى على واحد ريب الزمان ، فقد صورت الزمان بشخص فوى فتى ينفذ على من يعارضه ويهلكه. وبالنظر إلى قول "منيرة" - وقول صفية : يتضح أن صفية قد أجادت في المعنى نفسه حيث ضمنّت الشطر الثاني من البيت الثالث المعنى الفرأنى " وَمَا أَذْمَرْنَا مَسْكِرٌ * نَابُتِي وَكَاتَمَرٌ " (1) .

وبالإضافة إلى التضمين فإنها أوجزت ولم تسهب فـى الوصفـ فـى وتركـت للمتلفـى أو المتـ ذوق أن يستنبط ما صارت إليه حالها بعد ذلك عكس منيرة. وندمت " منيرة " فراق زوجها لها بعدما تزوج من تلك المرأة ، وذلك من خلال تـ صويرها لحالـا التى آلت إليها وما تعانیه من وحدة وفسوة ومرارة ففالت : (2)

لَقَدْ صِرْتُ فِي الدُّنْيَا كَأَنِّي طَائِرٌ يُتَوَحُّ إِذَا مَا لَاحَ فِي الْأَفْقِ كَوَكَبٌ وَيَذَرِي دُمُوعَ الْعَيْنِ وَالصَّبْحُ طَالِعٌ وَعَيْشٌ مَرِيرٌ الطَّعْمُ صَابٌ وَعَلَقَمٌ رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الْهَنَاءِ الَّتِي مَضَتْ فَيَا حَادِثَاتِ الدَّهْرِ كُفِّي وَأَقْلَعِي	عَلَى الْأَرْضِ مَقْصُوصُ الْجَنَاحِ غَرِيبٌ يُنْيِرُ الدِّيَاجِي أَوْ عَرَاهُ غُرُوبٌ وَيَعْلُو لَهُ طَوْلُ النَّهَارِ نَحِيبٌ وَأَعْدَبُ مِنْهُ فِي الْمَذَاقِ شَعُوبٌ سِرَاعًا كَحُلْمٍ قَدْ طَوَاهُ دُهُوبٌ وَرُحْمَاكَ قَالِقُ الْقَلْبِ الشَّجِيُّ يَدُوبُ

ففى الأبيات السابقة تشكو "منيرة" من " الوحدة " واستبداد الألم وشدة الحزن ، حتى أصبحت تـ ذم هذه الحياة بكل ما فيها وتستعذب الموت بدلا منها لأنه لم يعد لها أى رغبة فيها بعد هجر زوجها لها، لأنها تستشعر فيها العربة والعجز كما أنها تعاني من تمزق عواطفها وتذبذب مشاعرها وإحساسها .

وتقول فى ذم الزواج من الأجانب نظراً لما يترتب عليه من أضرار جسيمة للفرد والمجتمع (3)

وَدَعُوا زَوَاجَ الْأَجْنَبِ هَذَا اللَّذُّودُ اخْتِلَا يَا حَارِسِي الْوَطَنِ الْكَرِيمِ	يَا فَهْوَ شَرٌّ مُسْتَدِيمٌ لِأَخَرٍ فِيهِ يَأْتِي مِ طَعْنُوهُ فِي الصَّمِيمِ

¹ - سورة المدثر - آية 27، 28

² - التحفيق : ص 86 : 87

3- التحفيق : ص 44

لَا يَخْذَعُكُمْ جَمَاعًا لُ الْأَجْنِبِيِّاتِ الْوَسِيْمُ
كَسَلًا وَلَا سِحْرَ الْكَلَامِ م وَرَقَّةُ الصَّوْتِ الرَّخِيْمُ
هَذَا لَعْمُورِي مَطَهْرٌ وَاللَّهُ بِالْخَفَايِ عَلِيْمٌ

هنا تبين "منيرة" للشباب خطورة الزواج من الأجنبية وتذمّه نظراً لما يترتب عليه من مضار للفرد والمجتمع - فهو كله شر ، ومن شروره على الأجيال الناتجة عنه هو معيشتها في ذلك المجتمع - فافـدة " للفرد التي تساعد في التعرف على ذاتها ، وهو ما يسمى "بالاغتراب" وهـ - و نتيجة طبيعية نظـراً لانتمائهم إلى موطن الأم ، ودياناتها، وثقافتها، وعاداتها، وتقاليدها، التي قد تختلف كلياً عما هو سائد في المجتمع، ومن عادات وتقاليد وثقافة.... إلخ - وبالتالي فإن هـ - هذه الأجيال سـ تكون بمثابة الـاحـتلال أو الاستعمار لذلك المجتمع، بل إنها أشد خطراً وأكثر وطأة مـن الـاستعمار العـسكري لـذا يجب تركه، والابتعاد عنه.

كما أن الهدف الأساسي من الزواج هو بناء الأسرة ومن أهـم أسـس بناء الأسرة "الكفاءة" والمقصود بها تفارب الوسط الاجتماعي من "دين ، وخلق، ومكانة، وثقافة بين الزوجين" ، وذلك أعون على التآلف والتعاون بين الزوجين ، وبالزواج من الأجنبية يفقد ذلك الأساس الهام.

وقد بدأت "منيرة" مقطوعتها السابقة بفعل الأمر " دعوا " ولكن الأمـر هـذا يغـرض الذـصحة والتوجيه، والحرص على ترك أمر ليس فيه إلا الهلاك - ثم انتقلت إلى صيغة أخرى ، وهـي الـاستفهام بغرض استنكار وتحقير هذا العمل (البيت الثاني) ، ولعلها تأثرت في البيت الأول، بالمثل العربي " المـرأة السوء غل من حديد" - وضمنت البيتين الرابع ، والخامس المثل العربي (المرأة فراش فاستويروه) - هـذا بالإضافة إلى إنها استوحت المقطوعة كلها من المثل الشعبي: (خَدُّ مَنْ بَلَدُكْ هَشُّ مَنْ بَعِيدُ خَرَزَانُةٌ بَلَدُكْ وَلَا الرَّمْحُ الصَّلِيْبُ).

وقد مزجت منيرة في هذه المقطوعة بين الخبر والإنشاء لتوضيح المغـزى مـن وراء أليانتها ، المتمثل في التدليل على خطورة هذا الزواج.

وتذم " منيرة" الحالة التي صارت إليها فتيات الجيل فتقول: (2)

إِنِّي لَأَنْتُرُ جُعْبَتِي وَأَهْيَبُ بِالْجَيْسِ النَّبِيلِ

² - التحقيق : ص 54 : 55

لِمَ لَا نَشْقُ طَرِيقًا
مَا ضَرَّ لَوْ كُنَّا بِهَا
لِمَ نُشَبِّهِ الْغَرِيبَى إِلًا
أَوْ فِي ارْتِدَاءِ مَلَابِسِ
وَحُضُورِ مِضْمَارِ النَّسَا
وَمَعَاذِ نَلْهُو بِهَا
وَمَرَاقِصِ فِيهَا نَتْنِي
نَتْنِي الْقُدُودَ كَأَنَّهَا
وَطُهُورُنَا عِنْدَ الْمَصِيدِ
وَالْحَرُ يُعْلِنُ سُخْطَهُ
وَكَأَنَّ رَجْعَ هَدِيرِهِ
فِي "مِصْرَ" وَاضِحَةَ السَّبِيلِ
فِي كُلِّ مَيِّدَانِ نَصُولِ
لَا فِي التَّضْمُخِ بِالْكُحُولِ
مِنْهَا نَقْصَرُ أَوْ نُطِيلُ
بُقِ وَالرَّهَانِ عَلَى الْخِيُولِ
وَمَقَاصِدِ فِيهَا نَجُولُ
هُ بِرَقَّةِ الْخَصْرِ النَّحِيلِ
فِي الرِّقْصِ أَغْصَانُ تَمِيلُ
فِي بِمَظْهَرِ يَسْبِي الْعُقُولِ
وَيُثَوِّرُ ثَوْرَةَ لَيْثٍ غِيلُ
إِجْهَاشُ بَاكِ أَوْ عَوِيلُ

هنا ظهر ضيق "منيرة" وضجرتها واضحا من الحالة التي وصلت إليها فتيات الجيل ، وذلك لـ ركنهن الأولويات، والأعباء الملقاة على عاتقهن لنهضة الوطن والارتقاء به، والتشبه بالغربيات، وتقليدهن الأعمى لهن في مساوئ حضارتهن غير ملتزمات بالدين ولا متمسكات بأخلاقياته، بالإضافة إلى نبذهن عاداتنا وتقاليدهن الشرقية الأصيلة ، التي فولمها الأخلاق الكريمة الفاضلة، طنا منهن أن ما يفعلنه هــ و التـدـحـضـر والتمدن غير مدركات لأثار ذلك وعواقبه الوخيمة فيهن وفي وطنهن ، وما يجره ذلك على الجميع هــ ن هلاك ودمار.

وبتأمل الأبيات السابقة يلاحظ أن " منيرة" استطاعت أن تبرز ضيقها وضجرتها من تصرفات " فتيات الجيل" وتذم تقليدهن الأعمى لمساوئ الحضارة ، وتحثهن على وجوب أن يسلكن الطريق الصحيح في سبيل رفعه الوطن من خلال.

- 1- اعتمادها على الأفعال المضارعة (أشتر - أهيب - نشق - نصول - نشبه - نقصر - نطيل - نلهو - نجول - نتيه - نثنى - تميل - يسبى - يبدى - يثور) لتدلل بها على التجدد والاستمرار .
- 2- أساليب التوكيد من خلال المقابلة (نقصر، نطيل) والمقابلة بوجه عام تزيـد المعنى وضـوحاً وتأكيداً .

* **الفصر :** في قولها : لَمْ نُشَبِّهِ الْغَرِيبَى إِلًا لَا فِي التَّضْمُخِ وَالْكُحُولِ
* **رد العجز على المصدر :** في البيت الثاني للتدليل على أن هذا الطريق الذي يـسـلكنه لـيس هــ و الطريق الذي يجب أن يسرن فيه، بل هو طريق المهالك والدمار.

* المزج بين الخبر والإنشاء فى الأبيات سواء أبيات المفطوعة، أو القصيدة كاملة التى منها - هـ - هذه المفطوعة.

* تضمينها للأبيات من الرابع إلى التاسع استنكارا لعدم التزامهن بما ورد فى الآية الكريمة " وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقْنِ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا " (1) * وتضمينها البيت العاشر فوله صلى الله عليه وسلم (أَيْمًا أَمْرًا وَصَنَعْتُ نَبَاتَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجَهَا فَقَدْ هَتَكَتْ سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) (2) صدق رسول الله .

مما سبق يتبين أن الظم عند " منيرة" لم يكن لمجرد التحدث فى هذا الغرض ، وكفى، ولكنها اتخذته للتعبير عما فى نفسها من ضيق وضجر وسخط لبعض التصرفات التى يجب أن تنبذ من أخلاياتنا لمالهـا من أثر ضار فى الفرد والمجتمع حتى يمكننا تحقيق قولها: (3)

بَنَى وَطَنِي وَلِلْعَلَاءِ فِيكُمْ
فَهَذَا مَجْدُنَا الْعَالِي يُنَادِي
رَجَاءً أَنْ تُلْبُّوا مُسْرِعِينَ
قَلْبُوه وَهَبُّوا نَاهِضِينَ

¹ - سورة الأحزاب آية 33

² - رواه البخارى وأحمد وغيرها.

³ - التحقيق : ص 40

4. الفخر

" الفخر أحد الأغراض الشعرية التى حفل بها الأدب العربى على امتداد عصوره ، وهــ و مـ ن أول فنون الأدب على فطرة الإنسان، فهو صدى تطلع النفس إلى ذاتها، والتعبير عن الأثره أشد النزعات فيها، ذلك أن الإنسان سجين ذاته منذ الولادة يديم النظر فى مرآتها مـ ستجلبا محاسنها، مباهيا بـ ضائلها صـ ابغاً فبائحتها ، بما يجعلها فى ميزانه ، دون قبائح الناس أجمعين ، مقارنا فيما بينها ، وبين غيرها، وهـ ذا الإيثار للنفس إذا تجسم فى عبارات شعرية، كان الفخر، وكان الحماسة. (1)

والفخر عند "منيرة" فخر ذاتى، حيث دار حول العقل والعلام والثقافة، وكذلك حول ما تميزت به مـ ن حسب ، ونسب ووفاء، وعفاف، وتفوى، وإيمان - فقالت تعاتب زوجها وتفخر بنفسها: (2)

أَوْ تَبْتَغِ أَصْلًا فَلَا تَبْتَغِ	قَاطِعَتَهَا بِنُتِ الْأَمَائِلِ
أَوْ تَبْتَغِ حُسْنًا فَلَمْ حَا	سِيْنُ جَمَّةٍ عِنْدِي مَوَائِلِ
أَوْ تَبْتَغِ آدَابًا فَأَنْتَ	عَارِي عَلَى أَدَبِي دَلَائِلِ
أَنَا مَا حَفِظْتُ سِوَى الْوَقَا	ءَ وَلَا ادَّخَرْتُ سِوَى الْجَمَائِلِ
وَأَنَا وَلِي شَرَفُ الْعَفَا	فِ أَعْدُ مَقْخَرَةَ الْمَنَازِلِ

هنا تفخر "منيرة" بأصلها الطيب العريق فى النسب، وما يتبع ذلك من عزّة وشرف، كما تفخر أنها قد جمعت محاسن كثيرة أصيلة غير مصطنعة، ورثتها فهي متأصلة فيها، كذلك تفخر بأنها أديبة عـ صرّها وشاعرة جيلها، وخير مثال على ذلك هو إحرازها جائزة التفوق الأدبى الأولى فى العام نفسه الذى نظمت فيه القصيدة السابقة، ثم تفخر بعد ذلك بوفائها له، وكرمها ورعايتها لأولادها، وعفتها رغم بعده عنها وهجره لها - وهذا المعنى استوحته من قوله تعالى: " فَالْمَلَائِكَةُ قَائِمَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ " . (3)

ومن قوله ﷺ "خير النساء امرأة إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أمرتها أطاعتك وإذا غبت عنها حفظتك فى نفسها ، ومالك". صدق رسول الله .

¹ - حنا الفاخورى - الفخر والحماسة - فنون الأدب العربى - الفن الثنائى - ط5 - دار المعارف - القاهرة د.ت. ص5.

² - التحقيق : ص 72 3 - سورة النساء - آية 34

ومن خلال المفطوعة السابقة يتضح أن " منيرة " كانت تتمتع بصفات ومحاسن جمّة فلما تجتمعت لامرأة مثلها – فهي جميلة ، مثقفة ، ومخلصة،اجتمع لها سحر الشعر ، وسحر الأنوثة، وصار ما اجتمعت لها من سحر الشعر من ملامح فخرها التي تعزز بها وتشير إليها في أكثر من موضع،ويؤكد ذلك قولها.(1)

وَكَيْدًا دُعَيْتُ بِرَبَّةِ الشَّعْرِ الَّذِي قَبْلَعْتُ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي لَجْنَةِ الْـ
يَمْتَّازُ بِالْإِسْنَهَابِ وَالْإِثْقَانِ
أَدْبَاءٍ مِنْ شَيْبٍ وَمِنْ شُبَّانِ

ففي هذين البيتين تفخر "منيرة" بأشعارها الجميلة الرقيقة المعبرة التي كانت سببا في دخولها على المركز الأول في مهرجان الشعر عام 1936، 1942م بإجتماع الآراء، لفة-وة أفاطها،وجزالتها-ا ومعالجتها أمور الحياة العامة،وفضايها المختلفة.

وتقول " منيرة " : (2)

وَلَدَيْ نَفْسٍ بِالنُّقَى مَمْلُوءَةٌ
وَبَجَائِبِي مَوْفُورِ آيَاتِ الرِّضَا
أَنَا لَيْسَ لِي غَيْرُ الْمَعَالِي مَطْلَبٌ
صَافِيَتْ فِي الدُّنْيَا الْمَكَارِمَ وَاللَّدَى
مَنْ لَمْ يَكُنْ جَمَّ الرُّكُونِ لِدِينِهِ
حَفِظَ الْمَوَدَّةَ وَالْوَفَاءَ سَاحِيَّتِي
مَالِي إِذَا جَارَ الزَّمَانُ وَسَيْلُهُ
وَلَدَيْ قَلْبٍ بِالْمَحَامِدِ طَامٍ
حَقَاقَةُ الرَّايَاتِ وَالْأَعْلَامِ
وَيُلْقِيهَا طُولَ الزَّمَانِ زَمَامِي
وَوَعَيْتُ أَمْرَ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ
أَلَقْتُ بِهِ الْأَوْهَامَ فِي الْأَلَامِ
وَالْعِلْمُ قُخْرِي ، وَالْعَفَافُ قَوَامِي
غَيْرَ السُّمُوءِ بِرُوحِي الْمُتَسَامِي

ففي المفطوعة السابقة تبرز منيرة الفخر بالحكمة،الفخر كان بنفسها،أما الحكمة فعامة،إذ تفخر بنفسها التفة،وقلبها المليء بالحمد والشكر لله على ما أعطاهها من نعمة التفوى والإيمان،وكل ما أنعم به-ه عليها من خير أو ابتلاها به من شر،وبهذا يكون قد اجتمع لها كل أسباب الرضا في الدنيا والآخرة،فالتفوى تكمن في بعد الإنسان عن المعاصي، وعدم اجترائه على حدود الله والامتناع لأوامره ونواهيه،وأداء فرائضه،وكبح جماح نفسه- والتفوى من أوامر الله لعباده..(.. وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ).(3)صدق الله العظيم .

¹ -التحقيق : ص 186 : 187

² - التحقيق : ص 231 : 232

³ - سورة المائدة – آية 8

وفد وعد الله أصحابها المغفرة والأجر العظيم .. (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) .. (1)
وفى البيت الثالث تأتى الحكمة عامة، وهى أنه يجب على الإنسان أن يسعى بنفسه وبجهدته إلى تحفيق المعالى، وألا يركن فى ذلك إلى غيره وأن يبذل فى سبيل ذلك كل ما يستطيع ويفقد .
وفد تأثرت فى هذا البيت بقول الشريف الرضى، أشهر شعراء العرب فى الفخر حيث يقول: (2)

لِغَيْرِ الْعُلَى مِئَى الْقَلَى وَالْجُنُبُ وَلَوْ لَا الْعُلَى مَا كُنْتُ فِي الْحُبِّ أَرْغَبُ

فإذا كان " الشريف الرضى " تطلع إلى العلياء وجعلها الحب الوحيد الذى يهتم به كما ينضح مـ ن الشطر الثانى - فإن " منيرة " جعلتها هدفا عاما لكل أمور حياتها منذ البداية ، وأساسا لكل عمل تقوم به ، لذا فهى وثابة إلى طلبها طيلة العمر- إلا أن قولها لا يرفى إلى مستوى بيت الشريف الرضى فى سلاسة وطلاقة فى التعبير ، وإنما يمكن القول أن كليهما عبر عما يريد بانسجام رائع، وعذوبة أخاذة وعمق فى التفكير والإيجاز.

وبعد ذلك تسترسل فى فخرها بنفسها، ووصفاتها الأدبية مـ ن عزة النفس، والكـ رم والجـ ود والإيمان، والدين، والتفقه فى أمـ ور الـ دين، والوفاء، والعلم، والثقافة، وفـ وق كـ ل ذلـ ك عفتها وطهارتها، وسمو نفسها، وترفعها عن الدنيا والآثام. وكلها مفومات الشخصية القوية.

كما يتبدى فيها الحكمة التى يتجلى فيها فضل الروح على المادة، والتوكل على الله، التحلى بـ الفهم المعنوية فى أسلوب حافل بالرصانة المتجبرة التى لا تذللها الصعاب، ولا تلوى بها الأيام فى انطلاق شعري مملوء بالإبداع.

وربما تأثرت "منيرة" فى المفطوعة السابقة بقول أبي هلال العسكري: (3)

¹ - سورة البقرة - آية 9

² - حنا الفاخورى- الفخر والحماسة- فنون الأدب العربى- الفن الغنائى - ط 5- دار المعارف - القاهرة د.ت.ص- 33

³ - أبو هلال العسكري - ديوان شعر - جمع وتحقيق د/ جورج فنار - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - المطبعة التعاونية . - بدون تاريخ -

غَنَايَ غَنَى نَفْسِي وَمَالِي قَنَاعَتِي
وَقُخْرِي إِسْلَامِي وَدُخْرِي أَمَانَتِي
وَلِي عَزَمَاتُ كَالسُّيُوفِ قَوَاضِبًا
وَتَغَشَّى صُدُورُ النَّائِبَاتِ صُدُورَهَا
أَلَا يَدُمُ الدَّهْرُ مَنْ كَانَ عَاجِزًا
فَمَنْ لَمْ يُبْلَغْهُ الْمَعَالَى نَفْسُهُ
وَكُنْزِي آدَابِي وَزِيِّي عَقَافِي
وَجُنْدِي أَشْعَارِي وَسَيِّفِي لِسَانِيَا
إِذَا عَنَّ خَطْبُ الْحُيُوفِ قَوَاضِيَا
كَمَا غَشِيَتْ سُمُومُ الْعَوَالِي التَّرَاقِيَا
وَلَا يَعْذِلُ الْأَقْدَارَ مَنْ كَانَ وَانِيَا
فَغَيْرُ جَدِيرٍ أَنْ يَنَالَ الْمَعَالِيَا

ففى الأبيات يمزج أبو هلال الفخر بالحكمة إذ يفخر بفنائه، وغنى نفسه، ولا يفخر بالمال أو الجاه، لأن المال يكمن فى فناعة النفس بما تملك، وكنز أبى هلال الذى يفخر به هو علمه وأدبه، أما ملبسه فهى العفة، والطهارة، كما يفخر بإسلامه، أما ما يدخره للمحن والشدائد فهو أمانته وصده، مع الآخرين، كما أنه يقاتل، ولكن بأشعاره، وليس بجنود - وإن سلاحه فى هذا القتال لسانه، وليس بالسيف لأنه يمتلك عزمات كالسيوف القواطع، ولا تكون عزماته فاطعة إلا عندما تقترب المصائب، ويكون الهلاك ملاحقاً لها، وعندما تغطى الكوارث الصدور، وترتفع السهام فوق القمم، تظهر عزماته لتفضى على ما سبق، وتفصل فيه، وهنا تأتى الحكمة العامة ليختم بها مقطوعته، وهى حكمة تدل على خبرته بالحياة، وتجربته الطويلة معها، فهو يذكر أن المرء لا ينبغى أن يتعال بالأقدار مبرراً بذلك عجزه وفشله، لأن الذى لا يحقق المعالى بنفسه وجهده وسعيه يكون طبيعياً أن تتجاوزه إلى غيره، لأنه غير طبيعى أن تأتى إليه المعالى طائفة وهو غير خليق بها.

وبالنظر إلى المقطوعتين السابقتين يتضح أن أبا هلال العسكرى فخر بالعديد من الصفات مثل : غنى النفس والعلم، والأدب، والعفاف، والإسلام، والأمانة، وشعره، ولسانه، وشجاعته، وأن " منيرة" فخرت بمثل هذه الصفات وزادت عليها - التفوق - والحمد - والوفاء - والتفقه فى الدين، والكرامة - والجود - وسمو نفسها.

الفصل الثالث

﴿ الخصائص الفنية لشعر منيرة توفيق ﴾

1. اللغة والأسلوب

2. التصوير الفنى(الصورة الفنية)

3. الموسيقى

4. أثر الناشر أو المراجع فى عملية الإبداع

الخصائص الفنية لشعر " منيرة توفيق "

الخصائص الفنية لشعر "منيرة توفيق" تتشابه إلى حد كبير مع الخصائص الفنية لشعر معاصريها أمثال شوقي وحافظ وغيرهما . فهي عارفة باللغة ودقائقها وأسرارها مهتمة بعلماء وعصرها والعصر السابق ويتجلى ذلك من قولها : ⁽¹⁾

وَأَنَا الَّتِي قَدْ كُنْتُ فِي فَجْرِ الصَّبَا مَفْتُونَةٌ بِالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ

إلى أن تقول في القصيدة نفسها :

وَرَأَيْتُ أَنَّ الْوَقْتَ بَاتَ مُؤَاذِرِي وَوَرَدْتُ بِئُذُوعِ الثَّقَافَةِ عَالِي وَقَضَيْتُ أَيَّامَ الشَّبَابِ أَوَاصِلُ الثَّوْبِ وَبَلَّغْتُ شَأْوًا عَالِيًا فِي لَجَنَةِ الشِّعْرِ وَبِرْعَتِي فِي نَظْمِ الْبَدِيعِ وَقَرْضِيهِ وَنَظَّمْتُ مِنْ وَحْيِ الْخَيَالِ قُرَائِدًا وَكَذَا دُعَيْتُ بِرَبَّةِ الشَّعْرِ الَّذِي فَسَعَيْتُ لِلتَّحْصِيلِ وَالْإِمْعَانِ قَدْ أَرْتَوِي مِنْ تَبَعِهَا الرِّيَّانِ تَحْصِيلَ وَالْتِقَائِي وَالتَّبَيُّانِ شُعْرَاءَ مِنْ شَيْبٍ وَمِنْ شُبَّانِ بِقَوَاعِدِ الْفُصْحَى وَبِالْأَوْزَانِ بَدَّدْتُ نَظْمِي النَّايِغِ الدُّبِّيَّانِ يَمْتَّازُ بِالِإِسْهَابِ وَالِإِتْقَانِ

من قولها يتضح أنها انكبت على تحصيل العلوم واستيعاب الثقافات المتنوعة وهو ما يظهر واضحاً جلياً من خلال أشعارها فقد كانت مثقفة ثقافة عامة في كل شيء في الدين والتاريخ والسياسة إلخ كما أنها كانت على صلة - بما يدور حولها في أنحاء العالم من أحداث وما يتكشف من ابتكارات. فـمضاف كل هذا ليخرج ثقافة متكاملة تناسب العصر الذي نشأت فيه.

وفي سياق الحديث عن الخصائص الفنية لشعر " منيرة توفيق " لا يمكن تجاهل الكثير من العوامل التي تأزرت فيما بينها لكي تنهض " منيرة توفيق " بشعرها ، وتنسج على منوال شعراء هذا العصر من فحول الشعراء أمثال " شوقي ، وحافظ ، ومحمود غنيم ، وعلى الجارم، وأحمد محرم ، و على محمد ود طه... " وغيرهم كثير.

وتفوز بالجائزة الأولى في مهرجاني الشعر سنة 1936 ، 1942 م وتحرز جائزة التفوق الأدبي وتنال عن قصيدتها " فاروق الأول " عام 1942م لقب "صاحبة العصمة" :

¹ - التحقيق : ص 186 : 187

الفصل الثالث

وَأول: هذه العوامل ثقافة عربية أصيلة بفروع الأدب المختلفة وما يتصل بها من أدب وبلاغة وخاصة الشعر الموروث والدليل على ذلك تأثرها بكعب بن زهير في قصيدته " يا ليت سعاد " حيث مدحت الرسول ﷺ، في قصيدتها " شعلة الهدى ، مولد الهدى " وبدأتُهما بالغزل على نهج القدماء. (1)

مَالِي أَرَى جُرْحَ الْهَوَى يَتَأَلَّبُ وَتَمِيدُ بِالْأُخْشَاءِ زَقَرَاتُ لَهُ أَمِنْ الْهَوَى هَذَا الْجَوَى وَمَجُونُهُ وَالْحَقُّ أَنِّي مَا جُنَيْتُ بَعَادَةَ مَا دَامَ حُبِّي لِلشَّفِيعِ الْمُصْطَفَى	وَيَنْيِّرُ نَارًا فِي الْفُؤَادِ وَيُلْهَبُ تَقْضِي عَلَى فَرْطِ الشَّبَابِ وَتَذْهَبُ وَمِنْ الصَّبَابَةِ شَاغِلٌ لَا يَغْرُبُ أَبْدًا وَمَا سَلَبْتُ فُؤَادِي كَوَكَبُ أُنْعِمَ بِهِ حُبًّا وَمَنْ ذَا يَعْتَبُ

ثانيا : تأثرها بالعوامل الحضارية (العوامل التي أثرت في النواحي السياسية ، والاقتصادية والاجتماعية ، والأدبية) في مطلع العصر الحديث ، والتي عاصرتها، وعاشت في رحابها ، ونهلت منها-ا بطريق مباشر أو غير مباشر. (2)

ثالثا: الثقافة الواسعة التي ألمت بها في شتى نواحي المعرفة والاطلاع على مختلف العلوم الدينية والدنيوية ، فبلغت حدا طيبا من الثقافة والوعي ، وتفتح وجدانها على هذا العالم الجديد بكل ما أتاحه للفرد من شعور بذاته ، ظل مفقوداً أمداً طويلا ، حتى رتبته المعرفة ، والحرية النسبية ، والتطلع إلى المشاركة في الكفاح من أجل الاستقلال القومي ، والرفق الحضاري ، وهو ما يظهر واضحا جليا في كثير من قصائدها. (3)

رابعا: النشأة الوطنية الصحيحة القوية ، ساعدتها على المشاركة في الأحداث العامة، عن وعي ، وفهم وأصالة ، ولعل ذلك يبدو واضحا من خلال تمجيدها لأربعة زعماء يمثلون تاريخ الحركة الوطنية ، منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى وفاتها خير تمثيل، وهم عرابي، ومصطفى كامل ، وسعد زغلول وجمال عبد الناصر، ومن قبلهم الملك فاروق قبل أن يغمس في حياة اللهو .. (2) مع الاهتمام

2- التحقيق : ص 24 : 36

¹ - التحقيق : ص 2

3- انظر الجزء الأول من هذا البحث ص 1- 13

² -ملاحق التحقيق : ص 8

بتصوير جهد مصر من أجل التقدم ، والخروج من عصور التخلف التي فرضتها ظروف الاستعمار عليها (1)

خامساً: متابعتها لما يحدث في الساحة الأدبية من خلال ما يكتبه أمثالها من الشعراء كشوقي ، وحافظ ، وأحمد محرم ، و محمود غنيم ، وغيرهم كثير كان له أبلغ الأثر في نهوضها بشعرها، نظراً للظروف الاجتماعية ، ووضع المرأة في ذلك الوقت .
اتحدت هذه العوامل لتدفع " بمنيرة توفيق" إلى مصاف كبار الشعراء التقليديين في العصر الحديث ، فجاء شعرها عذب الألفاظ، حسن المعاني، مليح المأخذ .

أولاً : اللغة والأسلوب:

الشعر يعبر باللغة ، فهي مادته الخام الأولى والأساسية التي يبنى بها ، وليس للشاعر أداة بناء سواها، وهي الوعاء الوحيد الذي يمكنه حمل العاطفة والفكر إلى المتلقى .

والشاعر لا يجمع ألفاظاً متجاوزة وحسب ، بل عليه عن طريق بنائه الخاص ومقدرته الإبداعية على التشكيل أن يفتق فيها مكنوناتها كمادة بناء وجمال وعاطفة وفكر ، فكل بناء شعري، يحتوى على هذه العناصر مجتمعة أو معظمها .

" واللغة مادة الأدب مثلما أن الحجر والبرونز مادة النحت والألوان مادة الرسم والأصوات مادة الموسيقى - غير أن على المرء أن يتحقق من أن اللغة ليست مجرد مادة هامة كالحجر وإنما هي ذاتها من إبداع الإنسان (2) " .. فاللغة إذن أهم عناصر الإبداع الشعري ودورها أكثر أدوار العناصر الإبداعية خطورة في النص الشعري فهي تخالق القصيدة ككل مجسد أمام المتلقى - وهي ترسم صورها ، وتضع موسيقاها ، وعن طريقها ينتقل المتلقى إلى داخل التجربة الشعرية التي يعايشها وينفعل بها ويتفاعل معها عن طريق ما تبثه اللغة من أجواء وأبعاد وظلال وإيحاءات لصور التجربة وجوانبها.

¹ -ملاحق التحقيق : 12

² - رنية وبلبك - أوستن وارن / نظرية الأدب - ترجمة هدى الدين صبحي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر / 1987م / ص 21

الفصل الثالث

واللغة عند عبد الفاهر كما يقول عبدالرؤوف أبو السعد : " تعبير عن أحاسيس الإنسان الداخلية وتصوير دقيق لمشاعره وليس مجرد ألفاظ بل حركة وجدانية ونشاط نفسى مستمر ولم تعد عنده كما كانت عند غيره فرع الشفاه " . (1)

واللغة نشاط وجدانى كما قال أرسطو " إنه حس يحمل فيه دلالة إلى معنى " (2) وهى تولد تلقائيا بتمثيل ما تعبر عنه .

وتمثل اللغة عند كروتشه مقولة تعتمد على نظام الخلق الشخصى أى إنها طاقة وليست مخزنا لأسلحة مصنعة ولا مجرد معجم أو على حد تعبيره " ليست اللغة مقبرة لأجساد ثاوية محنطة " (3)

واللغة أحد عناصر الأدب الأربعة التى تعارف عليها النقاد قديما وحديثا، وهذه العناصر هى العاطفة والخيال والمعنى أو الفكرة ، ثم اللغة أو العبارة أو الأسلوب أو الألفاظ كما يسميها البعض (4) .. وإن نسبة وجود هذه العناصر أو معظمها ، فى أى عمل أدبى هى التى تحدد قيمته ، فإذا اجتمعت هذه العناصر فى عمل أدبى ويتنسب معين بينها حكم له بالجودة .

ودراسة اللغة فى ديوان شعرى عمل يبرز دور اللغة البالغ الأهمية الذى تؤديه فى صمت وإنكار ذات ، فقد نستمتع بموسيقى النص وإيقاعاته ، وقد نرسم أخیلته وصوره ونعجب بالشاعر وبراعته فى نسيج هذه الصور والتقاطها من خلال لغته فهى كما يوضح " صابر عبد الدايم " لها نفاذها فى الفهم الحقيقى للشعر (5) ... لما لها من دور كبير فى وضع ورسم خطوطه وجمالياته ، ثم نستتر خاف الإيقاع والصوره .

من ناحية أخرى فإنها تمثل إلى حد كبير أهم أسس التمايز والتفاضل بين إمكانات الشعراء حيث يرجع ميلنا إلى شاعر دون آخر ، لأن التميز مرجعه البعيد لغوى بالدرجة الأولى وإن طغت على السطح جماليات الصورة أو الإيقاع.

¹ - عبد الرؤوف أبو السعد - مفهوم الشعر - دار المعارف - القاهرة - 1985م - ص 381

² - السابق : ص 381 : 385

³ - صلاح فضل - علم الأسلوب - مؤسسة مختار - القاهرة - 1992 م - ص 41

⁴ - راجع - أحمد كمال زكى - النقد الأدبى الحديث - ص 84 ، أحمد بدوى - أسس النقد الأدبى - ص 77 ،،

⁵ - صابر عبد الدايم ، التجربة الإبداعية فى ضوء النقد الحديث ، طبعة أولى - مكتبة الخانجى - القاهرة 1990 م - ص 42

والشاعر المجيد بمثابة المهندس البارِع يكون حظه من البراعة بمقدار استغلاله لكل الامكانيات فى تشييد بنائه وتسخير كل ما يراه مناسباً لتأسيسه وتأمين تماسكه، ويفقد ما يبدع الشاعر فى تعامله مـع الكلمات يكون حظه من الفن والشاعرية (1) .. ويحكم له أو عليه بناء على هذا الأساس.

وفى دراسة اللغة عند " منيرة توفيق" سنقف على بعض الطواهر التى تميز أسلوبها فى صـوغ تجاربها على مستوى الألفاظ المفردة والعبارة والتراكيب.

فمنيرة شاعرة أصيلة مرهفة متمكنة قادرة على اختيار ألفاظها فشعرها أحسن اسـتواء بالنسبة لعصرها ولوضع المرأة فى ذلك الوقت ولشعرها من المحاسن ما لو فـيس بشاعرات الساحة الأدبية فى ذلك الوقت ما وجد مثله .

فقد كانت قادرة على اختيار تشكيلاته، وخلق مجموعة من الأبنية اللغوية ، وفى التشكيل والبناء تضع علاقات تحاورية جديدة بين الألفاظ بدافع من تجربتها الخاصة ، وإدراكها الخاص لمواطن الجمال بين الألفاظ ومسافات الطلال الإيحائية لها حين تتحاور على صورة معينة ذلك لأنها كانت تحشد داخل نـصوصها أسساً جمالية وفنية انفردت بها وتقيم لها عدداً من الخصائص الأسلوبية تنبع مـن داخلها ومـن داخل علاقاتها البنائية ، بما يكفل لها الثراء والحيوية الدائمين كما يكفل لأسلوبها التفرد بـعد مـن الطـواهر المميزة ، وهذه الخصائص الأسلوبية بما فيها من أبنية وأساليب تحاول الباحثة إيضاحها من خلال تحليل بعض فصائد الديوان.

أولاً: الأبنية الدالة:

أول ما يميز أسلوب " منيرة" هو جنوحها إلى تكثيف المواقف وإبراز جوانبها بحيث لا تغفل منها جانباً على المستوى الذى تتطلبه التجربة الشعرية والنص فى مضمونه العام وفى جوانبه الشعورية والنفسية والوجدانية وهذا التكثيف والشمول فى عرض الموقف يتطلب منها اعتـصار اللغة وأدواتها اعتصاراً شديداً لتصل إلى ما تريد، وهذا ما جعل فيها يحوز إعجاب أعضاء لجنـتى مهرجـان الشعر فى عام 1936م وعام 1942م ويشهد لها كبار الشعراء والأدباء والنفاد بالقدرة الشاعرية ، وأكبـروا أبنـها ، وأحرزت جائزة التفوق الأدبى الأولى.

¹ - أحمد طاهر حسين - - المعجم الشعرى عندى حافظ - مجلة نصول - عدد 2 1982 م .

وفد شكل هذا الاعتصار فى عبارات وتراكيب منيرة على هيئة عدد من الأبنية اللغوية أطلق عليها فوزى أمين (1) . " الأبنية الدالة " ويجنح إليها الشاعر ويعتمد عليها بحيث تميز أسلوبه. وتعد خاصية من خصائصه، وهى أبنية فى المستوى اللغوى وتعتمد على الأسلوب الخبرى والجملة النحوية اسمية أو فعلية - هذه الأبنية الدالة هى البناء المتوازى والبناء المتقابل والبناء الراجع - والبناء المنفرج . هذه الأبنية توضح فطرة الشاعر على التعامل مع الألفاظ وصياغتها فى أحسن فوالب اللغوية لكى يوظفها فى خدمة الهدف المرجو منها للوصول إلى المتلقى.

أ- البناء المتوازى :-

" بناء يعتمد على الجملة النحوية اسمية أو فعلية وعلى الأسلوب الخبرى فى أغلب الأحيان وينمثل فى تزامن عدة جمل متتابعة ومتشابهة أو متداخلة تعرض الصورة والموقف من زوايا مختلفة و تمثلها على مستويات متباينة وصولاً إلى ترسيخ مضمونها أو مشاعر الشاعر فى ذهن المتلقى.. " (2)

إِنِّي أَتَوَقُّ إِلَى خَلٍّ يُؤَانِسُنِي يَا لَيْلَةً لَمْ سَتْ كَفَى أَنَامِلُهُ وَكَمْ تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَا أَقَارُفُهُ هَتَفْتُ وَالْقَلْبُ مَأْخُودٌ بِنَشْوَتِهِ	أَسْقِيهِ كَأْسَ الْهَوَى الصَّافِي وَيَسْقِيَنِي لَتَمْنُهَا وَلَهَيْبُ الشَّقْوَ يَكُوِيَنِي لَوْلَا عِيُونَ رَقِيبٍ عَنْهُ تُقْصِيَنِي لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقًا يَا ضِيَا عَيْنِي (3)

ونجد أن هذه الأبنية المتوازية منتشرة بكثرة فى الديوان ومتنوعة بـ بين الأسلوب الإندشائى والخبرى، والجملة الاسمية والجملة الفعلية - وهى تعنى توازن الجمل بين أشرطة الأبيات. كما أن مفردة الشاعرة على التنوع فى هذه الأساليب وتلك الأبنية دليل على المفردة اللغوية التى تتمتع بها الشاعرة.

أَبَيْتُ اللَّيَالِي فِي النَّأْلَمِ وَالضَّنَى يُعَانِدَنِي الدَّهْرُ الْخَوُّونُ وَلَمْ أَكُنْ فَمَا مِنْ دُئُوبٍ قَدْ أَرَانِي جَنَيْتُهَا	أَرَا عِي نُجُومَ اللَّيْلِ وَهِيَ تَغِيْبُ أَتَمْتُ وَلَمْ تُكْتَبْ عَلَيَّ دُئُوبُ سِوَى سُوءِ حَظِّي وَالْبَلَاءِ نَصِيْبُ (4)

¹ - فوزى أمين - شعر بشر بن أبى خازم - منشأة المعارف - الإسكندرية - د.ت - ص 28

² - المصدر السابق : ص 29 3- التحقيق : 233 4- ملاحق التحقيق : ص 26

وهذه الأبنية عند استخدامها فى القصائد تخرجها مكتملة الإبداع . لما لها من دور هام وضرورى فى بناء القصيدة مثلها مثل الموسيقى والإيقاع والصورة الشعرية وغيرها .

ب- البناء الراجع:

ويقصد بهذا البناء الراجع " ذلك النمط التعبيرى الذى نرى فيه الشاعر يعضى بصورته إلى حد ثم يرجع ليستدرك صورة على صور بلاغية ليضرب عن صورته الأولى أو ليلتفت إلى معنى جانبى أو فرعى من خلال الصياغة والأسلوب اللذين هما طريقة الأداء أو طريقة التعبير التى يسلكها الأديب لتصوير ما فى نفسه ونقله إلى سواه بهذه العبارات اللغوية " (1)

ويتم ذلك على صور بلاغية منها القطع والاستئناف والاعتراض وهى منتشرة فى الديوان -

فتقول فى رثاء أمها : (2)

وَيَلَاهُ مِنْ يَوْمِ النَّوَى	وَقَجِيعَةَ الْمَوْتِ الزُّوَامِ
بَيْنَ الشَّقِيقِ لِعَامِهِ	وَأَبَى وَأُمِّى نِصْفُ عَامِ
فَعَدَوْتُ كَالْحَسَاءِ أَبْكَى	فِي النَّاسِ يَقْظُ وَالْمَاءِ
أَبْكَى ثَلَاثَتَهُمْ وَأَنَا	رُ الْحُزْنِ ثَمَعْنُ فِي اضْطِرَامِ
أَبْكَى الشَّهَامَةَ وَالْوَقَا	وَالْحُسْبَ وَالشَّيْمَ الْكَرَامِ
وَكَمَا بَكْتُ " صَخْرَ الْوَدَى "	بَطْلَ الْمَعَامِ وَالصِّدَامِ
أَبْكَى أَخِي فَخَرِ الشُّبَا	بِ وَطْلَعَةِ الْبَدْرِ الثَّمَامِ

ونسترسل فى رثاء أسرتها " الوالد - والوالدة - والأخ الوحيد" من خلال إيضاح أهم الصفات الحميدة

لكل منهم فنراها تخرج من نطاق رثاء الأسرة وتلتفت إلى موضع آخر - فتقول فى نهاية القصيدة:

يَا دَهْرُ يَكْفِي مَا جَرَى	مَاذَا تَرُومُ وَمَا الْمَرَامِ
هَذَا قَرِينِي قَدْ غَدَا	مُبَرِّمًا يَشْكُو السَّقَامِ
سُخْطُ الْحَيَاةِ أَمْضَتْهُ	وَالسَّقَمُ أَوْرَثَهُ احْتِدَامِ
فَعَدَا النَّبْرُ وَالْجَقَا	يُنِينُهُ عَنِ لَيْلِ الْكَلَامِ
كُلُّ يُعَامَلُ بِالرُّضَا	وَأَنَا أَعْتَفُ أَوْ أَلَامِ
مَالِي شَرِبْتُ مِنَ الضَّنَى	وَسِوَايَ يَرْتَشِفُ الْمُدَامِ

¹ - محمد عبد النعم خفاجى وآخرون - الأسلوبية ، والبيان العربى - طبعة أولى - الدار المصرية اللبنانية 1992 - ص 41

² - التحقيق : ص 305 : 306

ف نجد أنها تتحدث عن موقف آخر في هذا البناء الرابع ألا وهو موقف زوجها منها والانهيار الذي يهدد حياتها الأسرية وهو ما يكشف شقى التجربة الشعرية ، فهي تطلع حفيقة لتستأنف حفيقة أخرى - فتصنع البناء وتوضح أثره النفسى فى ثوب لغوى جديد ، يوضح للمتلقى أبعاد الموقف بكامله حتى لا تكثر افتراضاته ، وتفسيراته ومن الشواهد الأخرى قولها فى مدح صديقتها نجمة الصحافة المصرية "منيرة ثابت " (1)

قَدْ كُنْتُ أَبْهَى زَهْرَةَ قَنَاطَةٍ بَزَتْ عَيْبَرَ الزَّهْرِ فِي نَيْسَانَ
حُزْتُ الْمَكَارِمَ وَالْفَضَائِلَ وَالْحَجَا وَوَعَيْتُ أَمْرَ الدِّينِ وَالْفُرَّانِ
وَوَلَجْتُ أَغْوَارَ الثُّبُوغِ حَقِيَّةً وَأَتَيْتُ مَا لَمْ يَأْتِهِ سَحْبَانِ
فَنَشَرْتُ فِي الثُّغْرِ الْجَمِيلِ صَحَائِفًا مَسْطُورَةً مِنْ أَمْلَاكِ الْمُتَصَانِ
ضَمَمْتُ مِنَ الْأَدَبِ الرَّفِيعِ بَدَائِعًا قَدْ سَطَرَتْ بِحَجَى وَسِحْرِ بَيَّانِ

ثم تنتقل من حاله المدح إلى حالة الفخر بنفسها ، وإبراز مأساتها بفقد زوجها ، وترملها - فى

الصغر فتقول : (2)

وَأَنَا الَّتِي قَدْ كُنْتُ فِي فَجْرِ الصَّبَا مَقْنُونَةً بِالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ
وَدُعَيْتُ بِالْأُمِّ الصَّغِيرَةِ بَعْدَمَا أَصْبَحْتُ أَرْمَلَةً بَغْيَرِ أَوَانِ
وَعَرَفْتُ أَبَوَيْكَ إِبْرَانَ مُصِيبَتِي وَقَجِبَعَتِي بِيَدِ الْأَثِيمِ الْجَانِي
وَلَمَسْتُ مِنْهُمْ كُلَّ عَطْفٍ سَابِغٍ وَتَأَسَّفُ ، وَتَوَجُّعٍ وَحَنَانِ

ونلاحظ فى القصيدة نفسها أنها تسترسل فى هذه الحالة، وتتحدث عن موقف ثم تتركه وتتحدث عن موقف آخر، وترجع إليه مرة أخرى ، وفى هذه الحالة نجد الشاعرة بهذه الأبنية تثرى الصورة الشعرية ، والتجربة داخل النص ، وبنية القصيدة من خلال هذه التراكيب، وغيرها.

ج - البناء التقابلى:

واحد من أهم الأبنية اللغوية التى وضحت فى فصائد الديوان الشعرية ويعد من أهم مزايا أسلوبها فى مستوى العبارات والتراكيب، ويفصد به بناء العبارات على أساس من المواقف المتقابلة ، ولاريب أن مثل هذا البناء يصل بالعبارة الشعرية إلى درجة عالية من الكثافة بما يفجر التقابل من م-شاعر مت-ضاربة أو

¹ - التحقيق : ص 185

² - التحقيق : ص 185 : 186

الفصل الثالث

متداخلة أو بما يحدثه من تركيز شديد للصورة وبيان واضح لخطوطها حيث إن المعاني هي الصورة
الحاصلة في الأذهان عن الأشياء الموجودة في الأعيان فكل شيء له وجود خارج الـذهن ، فإذا أدرك
حصلت له صورة في الـذهن تطابق ما أدرك ، وإذا عبر عن تلك الصورة الذهنية الحاصلة بـ الإدراك أو بـام
اللفظ المعبر به هيئة تلك الصورة الذهنية في إلهام السامعين وأذهانهم : (1)

وتوجد شواهد كثيرة منتشرة في ديوان الشاعرة توضح هذا البناء منها : (2)

الْبَيْلُ بِاسْمِكَ يَجْرِي وَهُوَ نَشْوَانُ مِصْرُ الْجَمِيلَةِ "بَلْقَيْسُ" وَأَنْتَ بِهَا أَمْسَى السُّرَى الْآنَ مَأْمُونًا بِهَا وَغَدَتِ نَهَارُهَا دَائِمٌ لَا لَيْلَ يَعْفُبُهُ وَجَوْهَا سَجَسَجَ صَافِي السَّنَا عَطِرُ	لَا غَرَوْا أَنَّكَ لِلْعَلْيَاءِ عُشْوَانُ فِي حُكْمِكَ الرَّاهِرِ الرَّاهِي "سُلَيْمَانُ" فِي الْحُسْنِ طَوْلَ اللَّيَالِي وَهِيَ "بُورَانُ" قَرَّ الدُّجَى وَهُوَ عَانِي الطَّرْفِ أَسْوَانُ وَالْبُؤْسُ فِيهَا غَرِيبُ الدَّارِ حَيْرَانُ

ومنها : (3)

فُلٌ لِلشَّبَابِ شَبَابِ مِصْرُ الْوَاكِيلِ الْمَجْدِ الْجَدِيدِ الْبَانِذِلِ النَّفْسِ الْكَرِيمِ الطَّالِبِ اسْتَبْلَاةِ مَآبِ الْبُلَّةِ لَا يَسْتَقِيمُ	رَرَّ النَّاهِضِ الرَّاقِي الْحَكِيمِ دَ بِمَجْدِهِ السَّامِي الْقَدِيمِ مَمَّةَ فَذِيَّةِ الْوَطَنِ الْكَرِيمِ مِنْ رِبْقَةِ الْقَيْدِ الْأَلِيمِ مُ عَلَى الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

فدور البناء التقابلي يكمن في رسم الصورة الذهنية وتجسيدها وتكثيف الإحساس بها وإبراز الصور

الجمالية فيها عن طريق التضاد والتناقض ومدى نجاح البناء اللغوي دون غيره في التعبير عنها، ونجـاح

الشاعر في اختيار الألفاظ الأكثر توفيقاً في التعبير .

وَوَرَاءَهُ شَعْبٌ تَقَدَّمَ نَاهِضًا وَالشَّعْبُ إِمَّا أَنْ يَعِيشَ مُكْرَمًا ومنه قولها : لِلَّهِ مَا أَبْهَى سَنًا	يَصَلِّي الْمُتُونَ وَلَا يَعُودُ الْقَهْقَرَى حُرًّا وَإِمَّا أَنْ يَمُوتَ وَيُقْبَرَ (4) ءَ الشَّمْسُ فِي وَقْتِ الزَّوَالِ

¹ - راجع - حازم الفرماحي- منهاج البلغاء وسراج الأدباء/ تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة / دار الكتب الشرفية / تونس 1966 م - ص - 120

² - ملاحق التحقيق : ص 8 : 9 ³ - التحقيق : ص 43

⁴ - التحقيق : ص 13 ² - التحقيق : ص 59
3- فوزي أمين ، شعر بشر بن أبي خازم ، منشأة المعارف - الإسكندرية - ص 116

لَلْبَحْرِ فِي أَسْمَى خَيْالٍ	تَرْمِي أَشْبَعَهُ نُورَهَا
جَ اللَّيْلِ فِي بَحْرِ الْعِزَالِ	وَالْمَوْجُ مُهْتَاجٌ هِيََا
وَالْحَرْبُ بَيْنَهُمَا سِجَالِ	فِي مَدَّةٍ .. فِي جِزْرِه
سَنَ عَلَى اقْتِرَاقٍ وَأَثْصَالِ	وَالْمَاءُ بَيْنَ الشَّاطِئِ
تُرُّ وَيُحْجِ وَالسَّالُو	بِمَصِيفٍ "رَأْسِ
مَجَالِ	الْبَرْ "لِلْ
بَحْرَيْنِ نَعْمُ رُهُ	وَالرَّأْسُ صَارُحُ
الرَّمَالِ	ذَاخِلُ
وَتَرَى الْأَجَاجَ إِلَى الشَّمَالِ (2)	الْعَذْبُ عِنْدَ يَمِينِهِ

د - البناء المنفرج :

هو البناء اللغوي الرابع الذي ظهر خلال دراسة فصائد " منيرة " فى ديوانها وهو أقل الأبنية التى ظهرت نظرا لما يحتاج إليه هذا البناء من تماثل فى المواضع الشعرية أو تشابه بين الشاعر والسابقين عليه ، أو بين تجاربه الخاصة الإنسانية والعلامة السابقة عليه والتى صيغت خلاصتها حكما وأمنا. الامع توافر الشروط ويمكن للشاعر استخدام هذا البناء لسبب فنى أو رغبة فى اختصار سباق آخر لموقفه وتجربته.

وهذا البناء يعتمد على خروج الشاعر من خصوص القول إلى عموميه بأن يرد فى قوله ما يسمى فى البلاغة " التذيل " الذى يجرى مجرى المثل. (3)

والشاعرة باستخدامها هذا البناء المنفرج لعرض موقفها وتجربتها أو رؤيتها الشعرية وفكرتها إنما تفتح لنفسها المجال فى أن تفتح على قرائها بربطها بين هذه التجربة ، وتجربة أخرى مماثلة " أكذا ر رحابة " ويصبح اشتراكهم الوجدانى معها حتما تفرضه التجربة عن طريق اللغة ويصبح المتلقى طرفا فيها : (1)

أُبْكِي الشَّهَامَةَ وَالْوَقَا	وَالْخُبَّ وَالشَّيْمَ الْكَرَامَ
وَكَمَا بَكْتُ " صَاخِرَ النَّدَى "	بَطْلَ الْمَعَامِيعِ وَالصَّدَامَ
أُبْكِي أَخِي فَخَرَ الشُّبَا	بِوَطْلَعَةِ الْبَذْرِ التَّمَامِ

وقولها : (2)

فَخُذِي التَّجْمُلَ وَالنَّحْمَلَ عُدَّةً	تُعْنِيكَ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ إِخْوَانِ
وَيَلْمُ نَفْسُ بِالْعَلَاءِ كَرِيمَةً	عَظُمَتْ عَلَى الْفَتَيَاتِ وَالْفَتَيَانِ

¹ - التحقيق : ص 305 2- التحقيق : 105 : 106

الفصل الثالث

نَفْسٌ تَسْرِبُ بِالْعَفَافِ وَعُودَتْ
صُنِي بِهَا نِعَمَ الْحَيَاةِ وَجَدَّيْ
إِنَّ الْجَمَالَ مَكَارُمٌ وَمَوَاهِبُ
لَا تِيَّاسِي إِنَّ التَّجَاةَ قَرِيبَةٌ
الذِّكَا يُعِضُّكَ عَنْ ثِرَاءٍ وَأَفْرِ
وَاللَّهُ أَصْدَقُ مَنْ رَجَوْتَ مُسَاعِدًا
صَبْرًا عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ الْعَانِي
مِنْهَا سُرُورًا رَغَمَ كُلِّ هَوَانٍ
لَيْسَ الْجَمَالُ الْبِدْعُ فِي الْأَلْوَانِ
شَأْنُ الْحَيَاةِ تَبَدُّلُ الْحَدَثَانِ
وَعَنِ الْجَمَالِ السَّاحِرِ الْقَتَّانِ
وَاللَّهُ نِعَمَ الْعَوْنُ لِلْإِنْسَانِ

واعتماد الشاعر عادة البناء المنفرج في قصائده لا ليصبح حكيما أو زاهدا ، ولا يكون عن عجز- ز

فنى فى أداء قصائده ،فالفنان المبدع يعرف كيف يؤثر فى سامعه ومتلقى شعره وكيف يحتفظ بـهـ طـوال الوقت.

قُلْ لِلشَّبَابِ وَهَذِهِ
مَا بِاللَّهْ لَا يَسْتَقِيمُ
وَمَضَى عَلَى شَهْوَاتِهِ
عَمَلًا: هَذَا صَالِحُ
أَوَّاهُ لَوْ سَمِعَ الشَّبَابُ
وَحُدُوا الزَّوْجَ فَإِنَّهُ
وَدَعُوا الْغَوَايَةَ إِنَّهَا
أَتَارُهُ عَدَدُ النَّجْمِ
مُ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
يُغْوِيهِ شَيْطَانُ رَجِيمِ
لِحِمَاةِ وَالْأَنَانِي وَخِيمِ
بُ نَصِيحَةِ الْأُمِّ السُّرُومِ
بَابُ السَّعَادَةِ وَالنَّعِيمِ
بَابُ إِلَى وَادِي الْجَحِيمِ (1)

وبعد هذا البناء عند "منيرة " من الأبنية الضرورية لتكملة الأبنية الأخرى واللغة باعتبارها-الم-دخل

الأصيل للنص الأدبي يمكن أن تحتوى على عناصر غير لغوية إذ هى تقوم على ثنائىة -ال- دال والم-دلول والشكل والمضمون. (2)

وثمة شىء هام يميز البناء المنفرج اللغوى وهو أنه يعكس صدق الشاعر فى موقفه-ال-شعرى بم-ا

يتيح للشاعر من فرص للتعبير عن صدق تجربته التى يعرض لها وإخلاص أحاسيسها وصد-فاء فكرته-ه، وما يخطر بباله - فكل هذه العوامل تخرج لنا قصائد صادقة .

قُلْ لِلَّذِي جَاءَنَا فِي الْخُبِّ يَعِزُّنَا
إِنَّا رَشَقْنَاهُ صَرْقًا لَا امْتِزَاجَ لَهُ
إِنَّا جَنَيْنَاهُ وَرَدًّا عَاطِرًا عَبَقًا
لَا تَحْسَبِ الْعَدْلَ عَنْ ذَا الْخُبِّ يُلْهِئُنَا
نَسْقَى الَّذِي نَحْنُ نَهْوَاهُ وَيَسْقِينَا
يُذَكِّي الْهَوَى وَشَمَمْنَاهُ رِيَّاحِينَا

¹ - التحقيق : ص 43 : 44

² - محمد عبد المطلب - بناء الأسلوب فى شعر الحدادنة " التكوين البديعى " طبعة أولى - دار المعارف - القاهرة 1993 - ص 13

³ - التحقيق : ص 244

الفصل الثالث

فُلْ مَا تَشَاءُ فَأُذْنِي غَيْرُ وَاعِيَةٍ	أَوْ لَا تَقُلْ قَالَهُوَى الْعُذْرَى يُكَفِّرُنَا
لَوْ كُنْتَ تَذَرِي الْهَوَى مَا جُنْتَ تَعَذِّلُنَا	أَوْ كُنْتَ تَرْحَمُ فِي الْحُبِّ الْمُحِبِّينَا
لَكِنْ جَهِلْتَ فَلَمْ تَجْنَحْ لِمَعْدِرَةٍ	وَأَنْتَ لَمْ يَكُ يَذَرِي قَلْبُكَ اللَّيْنَا ⁽³⁾

فهذه الدلالات تشهد بإدراك قيمة هذا البناء اللغوي المنفرج في النص الشعري كغيره مـن الأبنية الأخرى، وهي تدل على أهميتها مع بعضها في إخراج كل ما يدور في ذهن الشاعرة وتلقيه في ذهن المتلقى أو سامعيها وكلها في النهاية تؤكد مقدرة إبداعية لدى الشاعرة .

ثانيا : الأساليب

أ- الاستفهام :

استخدمت " منيرة " فى ديوانها عدداً من أسماء الاستفهام والحروف التى نجدها منتشرة فى ديوانها مثل الهمزة ، وما ، وهل ، وكيف ، وأى ، وأين ، وأم . وقد تكررت فى ديوانها بما يعكس اعتمادها على هذه الأساليب كبناء لغوى يضاف إلى الأبنية اللغوية السابقة وهو يؤكد اعتماد الشاعرة على الاستفهام كأسلوب إنشائي وهو ما يعطى للنص أبعاداً فنية ودلالية لها أثرها فى التجربة الشعرية. وإذا كان خلاصة ما يفرره عبد القاهر أنه لا فصل بين الألفاظ ومعناها ولا بين الصورة والمحتوى، ولا بين الشكل والمضمون فى النص الأدبى ، وأن البلاغة فى النظم ، لا فى الكلمات مفردة، ولا فى مجرد المعانى. (1)

فهناك الكثير من الشواهد الدالة على استخدام الشاعرة لهذه الأساليب المتنوعة فى ديوانها ما بين الجمل الاسمية والفعلية والأسلوب الخبرى والاستفهامى منها :

مَالِي أَرَى جُرْحَ الْهَوَى يَتَأَلَّبُ	وَيُثِيرُ نَارًا فِي الْفُؤَادِ وَيُلْهَبُ؟ (2)
قُلْ لِي بِرَبِّكَ مَنْ أَوْلَاكَ نِعْمَتُهُ ؟	فَصِيرْتَ تَسْعَدَ وَالتَّارِيخُ يَقْظَانُ (3)
مَا لِلرَّجَالِ عَلَى النَّسَا لِمَ لَا نَشْتَقُ طَرِيقَهَا مَا ضَرَّ لَوْ كُنَّا بِهَا لِمَ لَا تَكُونُ تَقَافُهُ الْفَتَا	ء تَعْلَبُوا فِي كُلِّ حَيْلٍ؟ فِي مِصْرَ وَأَضْحَى السَّبِيلُ ؟ فِي كُلِّ مَيْدَانٍ نَصُولُ ؟ تَ لَيْسَ لَهَا مَثِيلُ ؟ (4)
هَلَّا تَمَهَّلْتُمْ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَمَا وَسَائِلِي طَيْفَكَ السَّارِي هَلْ انْطَفَأَتْ وَهَلْ أَنَا فِي بَهِيمِ اللَّيْلِ هَاجِعَةٌ سَأَرْقُبُ الْبَذْرَ فِي سَهْدِي وَأَسْأَلُهُ وَأَسْأَلُ الرِّيحَ هَلْ ضَمَّتْ نَسَائِمَهَا وَأَسْأَلُ الْبَحْرَ هَلْ أَنْ الْلقاءَ وَهَلْ	أَفْسَى الْفِرَاقِ عَلَى قَلْبِي وَوَجْدَانِي ؟ فِي الْبُعْدِ نِيرَانُ أَشْوَاقِي وَأَشْجَانِي؟ وَهَلْ نَعِمْتُ بِصَبْرٍ أَوْ بِسُلْوَانٍ؟ هَلْ طَالَعْتُكَ بِجَفْنٍ غَيْرِ وَسَنَانٍ؟ لِي نَفْحَةٌ مِنْ حَنَائِيَا قَلْبِهَا الْحَانِي؟ رَدَّتْ سَفَائِنُهُ رُوحِي وَرِيحَانِي

¹ - عبد النعم خفاجى وآخرون- الأسلوبية والبيان العربى - طبعة أولى - الدار المصرية اللبنانية القاهرة - 1992 ص 79 - 82

² - التحقيق : ص 2

4- التحقيق : ص 54

أَمْ هَلْ أَكُونُ تَرَكْتُ الْعَالَمَ الْفَانِي (1)

وَعُرُورِهِ أَسْرَفْتَ فِي الْإِقْدَامِ
أُنْسُتَكَ مَا تَشْكُو مِنَ الْآلَامِ ؟
مِمَّا يَطُوفُ عَلَيْكَ فِي الْأَحْلَامِ ؟
فَذَكَّرْتَ عَهْدَ مَوَدَّةٍ وَوِلَّامِ ؟
فَيَاضَهُ بِمَوَدَّةٍ وَغَرَامِ ؟ (2)

وَمَعَذِبِي مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ؟
قَالَ لَا يَحْـوُلُ هَـوَ وَأَكْ
حَـوَالِيهِ؟
يَا لِلْأَسَى مِمَّا تُحَاوِلُ؟
خَلُّو التَّرَاسُلَ وَالتَّوَاصُلَ؟ (3)

صِلْ فِي الْعِشِيِّ وَفِي الْأَصَائِلِ؟
لَكَ؟ وَأَيْنَ وَلَّى سِحْرُ بَابِلَ؟
بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِالْثَبَاتِ؟
ذَلِكَ فِي الْهَوَىٰ إِلَيَّ أَسْأَلُ؟
بِي مِنْ جَوَى أَمْ أَنْتَ ذَاهِلٌ؟ (4)

ق وَمَنْ لِمَرْجَاهُ يُجَاهِرُ؟
ن وَيَعْتَلِي مَائِنَ الْمَأْبِرِ؟
وَالْغَرْبُ نَحْوَ الشَّرْقِ نَاطِرُ؟ (2)

2- التحفيق : ص 108 : 110

4- التحفيق : ص 73 : 74

2 - التحفيق : ص 248

فإذا كانت الصياغة أو " النظم " عند عبد الفاهر هي إمارة على البراعة (1) فإن أسلوب الاسـ تفهام بقيمته الشكلية الموضوعية يعكس تمكن الشاعرة من أدوات العنصر اللغوي كعنصر إدـ داع فـى الـ نص الشعرى مهما تنوعت هذه الأدوات فى مستوى الألفاظ والتراكيب والأبنية والعبارة ، ويلازم هــ ذا الـ تمكن حس شعرى خاص ، قادر على توظيف هذه الأشكال اللغوية ووضعها موضعـها الـ صحيح مـن التجربة الشعرية والشعورية ، وبالتالي من النص.

¹ - عبد النعم خفاجى وآخرون - الأسلوبية والبيان العربى ص 47

ثالثاً: أسلوب القسم :

يعد أسلوب القسم خاصية مميزة الاستخدام والتوظيف في شعر " منيرة زوفيق" لأنها تبين تمكنها من صنعها وفنها أولاً ، ثم تمكنها من أساليب اللغة فهو أسلوب جميل يصفى على اللغة سحرًا وفي استخدامه ويجعل قيادها سلساً طبعاً في أى موضع أرادت ، وفي أى وقت من موافقها الشعرية . ومن هنا نجدت في تجسيد عدد من الصور والمواقف تجسيدا ثرياً يستحق العناية - والقسم معناه الحلف واليمين ، والقسم ضرب من ضروب الإنشاء غير المطلبى.

لله ما أبهى وأبهج منظر النـ
قسماً بحقك والوفاء سحيتي
خليلي لا والله ما المرء واجد
ثالله قد نعت صفو هنائنا
لا يخدعكم جمعا
كلاً ولا سحر الكلا
هذا لعمري مظهر
لله ما أبهى سنا
والله ما فخرت يومما
فجوت يا قاسي الطبا
ثالله لم تأثم ولم
نيل السـ عيـد بمائـه
الرقراق (1)
والصدق قولي والوداد إمامي (2)
صديقاً إذا ولي الزمان يجيب (3)
وتركنا في وحشة وظلام (4)
لـ الأجنبيات الوسيـم
م ورقه الصوت الرخيم
والله بالخافي عليم (5)
ع الشمس في وقت الزوال (6)
في جفالك ولم أحاول (7)
ع ولم تدار ولم تجميل
تغير ولم تتغير (2)

- ¹ - التحقيق : ص 64 2- التحقيق : ص 226
3- التحقيق : ص 89 4- التحقيق : ص 108
5- التحقيق : ص 44 6- التحقيق : ص 58
7- التحقيق : ص 73
² - التحقيق : ص 129
2- عبدالسلام هارون الأساليب الإنشائية - ط3 مكتبة الخانجي - القاهرة - 1979م - ص 161-162
3- التحقيق : ص 152 4- التحقيق : ص 133

وأسلوب القسم إما أن يكون بجملة فعلية نحو " أقسم بالله " أو بجملة اسمية نحو " يمين الله لأفعلن كذا " أو بأدوات القسم الجارة لما بعدها " الياء - التاء - اللام - الميم المكسورة من " (2)

والله مَــا حَــوَلْتُ أَنْ بَلْ صُغْتُ آيَاتِ النَّاسِ	أُبْدِي الْعُلُوَّ وَلَا التَّصْنُعُ (3) ء بِالْحَمْدِ وَ الْعِرْفَانِ تُرْفَعُ
تَاللهِ مَا هَذِي الْحَيَا	هُ سِوَى قُدَى وَتَكْدُرُ (4)
بَاللهِ يَا ظَنِيَّةَ الْبَانِ الَّتِي تَلَقْتُ قَدْ طَالَ حَبْلُ النَّوَى وَالْقَلْبُ مُبْتَلِسُ	بَهَا حَيَاتِي وَلَيْلُ الصَّبْرِ أَعْيَانِي وَالْعَيْنُ تَدْرِفُ حَرَّ الْمَدَمَعِ الْقَانِي (5)
قَسَمًا بِحَقِّكَ وَالْوَقَاءِ زَمَامِي	طَاحَتْ بِمَوْتِكَ دَوْلَةُ الْأَقْلَامِ (6)
" هِرَاوِي " وَاللهِ مَا جَعَلْتُ مَدَامِعُنَا خَلَقْتُ بَعْدَكَ الْبَابَا مُحَطَّمَةً	حُزْنَا عَلَيْكَ وَهَذَا الدَّمْعُ يَنْسَجِمُ بَأْتَتْ عَلَى صَخْرَةِ الْأَلَامِ تُرْتَطِمُ (7)
بِاللهِ يَا قَبْرُ هَلْ زَالَتْ مَحَاسِنُهُ قَدْ غَابَ عَنَّا لَوَاءُ ظِلِّ مُزْدَهَرٍ	مَاذَا تُخْلِفُ أَحْجَارُ وَأَنْقَاضُ وَمِعْطَفُ هُوَ فِي الْعَلِيَاءِ قَضْفَاضُ (8)
قَسَمًا بِحَقِّ الدِّينِ وَالْآئِي الْعُلَا للهِ مَا أَهْلَى أَوْيَقَاتٍ مَضَتْ	سَى وَمُنْزِلُ الْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ (9) فِيهَا نَعِمْتُ بِمَارِي وَمَرَامِي (1)
يَا صَرْخَةَ الْمَوْتِ كَمْ قَطَعْتَ مِنْ كَبِدِي وَاللهِ مَا بَرَحْتَ أَذْنَايَ سَامِعَةً	مِنْهُ النَّدَاءُ وَصَوْتُ الدُّعْرِ وَالْخَطَرِ (2)
قَسَمًا بِعِزَّةِ ذِي الْجَلَالِ وَبِـسَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ ط_____	لِ وَحُرْمَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ سَةِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْأَنْسَامِ ة وَهَمْتُ بِالْمَوْتِ الزُّوَامِ (3)
لَا تُحْسِبَنَّ مُرُورَ الدَّهْرِ يَجْعَلُنَا تَاللهِ مَا جَفَّ لِي دَمْعٌ وَلَا انْطَفَأَتْ	نُشِيخُ عَنْكَ بِصَبْرٍ أَوْ بِسُلُوفَانِ (4) لِي لَوْعَةٍ أَوْ خَبَتْ نِيرَانُ أَحْزَانِي

5- التحفيق : ص 236	6- التحفيق : ص 258	9- التحفيق : ص 154
7- التحفيق : ص 278 : 279	8- التحفيق : ص 300	

لَهُ "يَا إِنْصَافُ" كَمْ عَانَيْتِ مِنْ جُهِدِ تَقْيِيلِ (5)

فالقسم يمثل لونا أسلوبيا خاصاً في التعامل مع الأساليب يميز أداء الشاعر وتعبيره عن تجاربه، ويميز نصه الشعري بألوان تنوع إشعال السياق داخله فتجدد أدائه وروح معانيه وموسيقاه ، وهــ و مـا يجعل المتلقى يقبل بإعجاب مستمر دون ملل على النص الشعري بطريقة تجعله يكتشف في كل مرة قراءة شيء جديد غاب عنه في القراءة السابقة .

كما أن اعتمادها عليه كشكل لغوي تركيبي يعمل على إثراء الموضوع وإخصاب زواياه ويعمق التجربة الشعرية في ذهن المتلقى.

رابعاً: أسلوب القصص:

هو أحد أهم الأساليب التي اعتمد عليها البناء اللغوي والمعنوي في شعر " منيرة توفيق" وتنوعت استخداماته وأشكاله ووظائفه داخل النص عندها.

والقصص كما عرفة علماء البلاغة هو تخصيص سر بسر جديدين مضموس (ع) وفي سر من مـيـر وممتنوعة منها القصص بـ "إنما" وبـ " ما " و " إلا " أو العطف بـ " لا " أو " بل " أو " لكـن " أو تفـيـم ماحفه التأخير – وغالباً ما يسمى أسلوب القصص أو الاختصاص دلالة على قصص الصفة على الموضوع واختصاصها به أو العكس ودلالة على قصص الموصوف على الصفة واختصاصها به (2)

بِثَوْرَةٍ كَانَ الْأَسْتِقْلَالُ طَلِبَتَهَا وَسُؤْلُهَا لِلْجَمَى أَمْنٌ وَإِيمَانُ
مَا نُبَّهَ الْجَفْنُ مَزْهُوًّا بِهَا فَرَحًا إِلَّا وَقَرَّتْ عَلَى الْأَمَالِ أَرْكَانُ (3)

إِنَّ الْمَوَائِثَ قَدْ أَتَى قَدْ وَقَعَتْ أَذْنَتْ لَأَرْضِ النَّيْلِ أَنْ تَتَحَرَّرَا

1 - التحقيق : ص 139	2 - التحقيق : ص 295
3 - التحقيق : ص 307	4 - التحقيق : ص 309
5 - التحقيق : ص 97	
2 - فضل حسن عباس- البلاغة فنونا وأفنانا" علم المعاني" ط7- دار الفرقان – عمان – الأردن - 2000م - ص 372	
2 - المرجع السابق – ص 381 : 393	3 - التحقيق : ص 7
4 - التحقيق : ص 14	5 - ملاحق التحقيق : ص 10
6 - التحقيق : ص 25	7 - التحقيق : ص 84
8 - التحقيق : ص 116	9 - التحقيق : ص 154

لَمْ تَأْتِ عَفْوَاً لِلْبِلَادِ وَإِنَّمَا	جَاءَتْ بِمَجْهُودٍ تَسْلَسِلُ أَذْهُرَا (4)
مَا أَنتَ إِلَّا حُسَامَ الْحَقِّ مُنْتَصِرَاً	بِهِ تَصُدُّ الْعِدَا " مِصْرُ " وَسُودَانُ(5)
لِلَّهِ دَرْكُكَ يَا جَمَالُ فَأَنْتَ بِالْـ	عَمَلِ الْجُرَى بَدَدْتَ جُرْأَةً عَنَّا(6)
مَا الْغَيْثُ إِلَّا رَدَادُ إِنِّ بَسَطْتَ يَدَا	مِنْهَا يَفِيضُ اللَّدَى بَحْرًا وَيَتَهَمَّرُ (7)
مَا الثَّغَرُ صَافِي الْجَوِّ إِلَّا مَعْصَمٌ	وَالْأَبْيَضُ الطَّامِي الْخِضْمُ سِوَارُهُ (8)
مَا الطِّبُّ إِلَّا رَحْمَةٌ وَرَعَايَةٌ	وَعَنَائَةٌ تُسَدِّى بِقَيْضِ حَنَانِ (9)
مَا الْجُودُ وَالْفَضْلُ إِلَّا مِنْ مَآثِرِهَا	وَمَا الْمَكَارِمُ إِلَّا مِنْ عَطَايَاهَا
وَمَا السَّمَّاحَةُ إِلَّا مِنْ شَمَائِلِهَا	وَمَا الْمُرُوءَةُ إِلَّا مِنْ سَجَايَاهَا (1)
أ " عَزِيزُ " مَا هَذِي الْحَيَاءُ وَصَفُوهَا	وَقُنُونُهَا إِلَّا قَدَى لِلنَّظَرِ(2)
مَا كُنْتُ يَا بَنَ الْمَجْدِ إِلَّا جَامِعَاً	لِيَهْوَى الْقُلُوبِ عَلَى صَقَاً وَرِئَامِ (3)

ويعتبر أسلوب القصر من الأساليب الهامة التي اعتمدتها الشاعرة فى بنائها اللغة-وى والمعد-وى، ووظفت هذا الأسلوب داخل نصها مع بنية أساليبها التى تنوعت فى ديوانها الشعرى.

وأسلوب القصر تعد الظاهرة الموسيقية أبرز سماته نظرا لما لهذا الأسلوب من استحواد على أذن المتلقى ونظرا لما يضيفه على الصفة، والمعنى المراد من بريق موسيقى ، يزيد طرب المتلقى ، وإعجابه به هذا المعنى.

¹ - التحقيق : ص 135
² - التحقيق :ص 177
³ - التحقيق : ص 266
⁴ - عبدالقادر الرباعى - الصورة الفنية فى شعر أبى تمام - ط 2 المؤسسة العربية للدراسات - والنشر - بيروت 1999 - ص 299 - نقلا عن البرازيليت درو - الشعر كيف نفهمه ونندوفه - ترجمة إبراهيم محمد بن النوس مكتبة منبنة - 1961 - ص 24
⁵ - المرجع السابق : ص 300

من ناحية أخرى فإن أسلوب الشاعرة في الأبنية السابقة هو تكثيف المواضع المختلفة التي تخدم العملية الشعرية لإبراز الجوانب الخفية فيها ، بحيث لا تغفل منها جانباً على المستوى الذي تتطلبه هذه العملية.

وهذا التكثيف والشمول في عرض الموقف كان لا بد له من دور اللغة المتمثل في اختيار ألفاظها وتصريفها، واستخدام أدواتها على أكمل وجه ، بعد أن أعرفت نفسها في الألفاظ ، وغاصت فيها حفيضة ، لا مجازاً ، وخرجت باللائق المناسب منها في الصورة المنشودة ، في الوصف المناسب ، كما أخرجت " اليزابيث درو" (4) كي تصل إلى ما تريد إيصاله في ذهن المتلقى معتمدة على اللغة الانفعالية ، ذات الوظيفة الجمالية التي لا تهتم بانطباق الحقائق على الواقع ، بقدر ما تهتم بالتأثير الذي تولده فيها، وذلك بتحرير دوافعنا ، ومواقفنا، وأوضاعنا النفسية والفكرية ، وتنظيم هذه المواضع والدوافع. (5) كما أن الشاعرة قد ظهرت مقدرتها

تخلو من تناقض الحروف ، والغرابية ، وتخضع للقياس اللغوي من حيث:

1- اختيارها للألفاظ الدالة على واقعها النفسي ، وما تختلج به نفسها من أحاسيس ، وخاصة في

الشكوى والرناء والتفنن في ألفاظها، والتنسيق بينها وتنميفها كقولها : (1)

بُعْدُ الْحَبِيبِ وَصَدُّهُ أَشَقَّانِي	وَالشَّوْقُ أَجْرَى الدَّمْعِ كَالْفَيْضَانِ
يَا لَهْفَ نَفْسِي بِالْجَوَى وَعَذَابِهِ	يَا بُؤْسَ عَيْشِ الْعَاشِقِ الْوَلْهَانِ
أَقْضَى اللَّيَالِي وَالسَّهَادُ يَزِيدُنِي	أَلَمًا مُمِضًا وَالْفُؤَادُ يُعَانِي

وكقولها: (2)

يَا دَهْرُ وَيْحَكَ قَدْ طَعَنْتَ حُشَايَتِي	بِسِلَاحِ غَدْرِ نَصْلِهِ مَسْنُونُ
وَأَتَيْتَ بِالْمَوْتِ الزُّوَامَ مُفَاجِئًا	فَقَضَى وَرَوَّعَ كَنْزَنَا الْمَكْنُونُ
فَتَغَيَّبْتَ بَعْدَ التَّلَاقِ أَجْمُ	وَالْبَدْرُ أَمْسَى بِالسُّطُوعِ ضَنِينُ
وَتَحَجَّبْتَ شَمْسُ الضُّحَى يَوْمَ النَّوَى	تَبْكِي الشَّبَابَ الْغَضَّ وَهُوَ دَفِينُ

¹ التحفيق : ص 241

2- التحفيق ص 296 : 297

3- التحفيق : ص 233

حيث تلمس الرقة وانسياب الألفاظ، وسهولتها وبلاغتها، وذلك ناتج عن التناسق بين الحروف، وبالتالي بين الأصوات والتوزيع المناسب لها، الذي أظهرها وكأنها أنين تصدره الشاعرة ، ليصور مشددة معاناتها وألمها .

كذلك نجده أيضا في شعر الغزل الذي هو وليد عاطفة الحب ، ومن المعهود أن الحب يطهر القلب ويصفي النفس، وينقى الإحساس ، وبه تتحول القلوب الصلبة الفاسية إلى رقيقة رحيمة - ومن الطبيعي ، أن ينعكس ذلك على لغة الشاعرة - لأن العشق يهذب الهوى ، ويرفق اللغة كقولها : (3)

يَا عَاذِلِي فِي الْهَوَى كَمْ جِئْتَ تُعَذِّلِي دَعْنِي وَحْبِي قَفِيهِ الدُّلُ يُرْضِيَنِي
إِنِّي أَتَوَّقُ إِلَى خَلٍّ يُؤَانِسُنِي أَسْقِيهِ كَأْسَ الْهَوَى الصَّافِي وَيَسْتَوِيَنِي
يَا لَيْلَةً لَمَسْتَ كَفِّي أَنَا لِمَ لَتَمْنُهَا وَلَهْيَبُ الشَّوْقِ يَكُونِي
وَكَمْ تَمَنَّيْتُ أُنَّى لَا أَفَارُقُهُ لَوْلَا عُيُونُ رَقِيبٍ عَنْهُ تُفْصِيَنِي

فالألفاظ رقيقة تحمل نبضات شعورية تتدفق بالهوى والعشق ، خات حروفها من التناثر ، فكانت التراكيب متناغمة والموسيقى الداخلية هادئة توحى برفة الإحساس .. والألفاظ مشكلة للمعنى، فهي في الأبيات القليلة تبث من المعنى ما يطول شرحه.

2- أبدت اللغة التي تتعامل بها وكأنها لغة جديدة مع أنها في الواقع اللغة نفسها التي يتعامل بها غيرها من الشعراء، ومن مظاهر الجدة في لغتها الشعرية.

أولاً: تعبيراتها الخاصة بها - فقد أدركت منيرة أن كل شاعر لا بد أن يمتاز عن غيره دائماً، وأن يكون له تعبيراته الخاصة به ، وهذا الأمر معروف عند شعراء العربية على مر العصور - ولما كانت " منيرة " مغرمة بالجمال فقد حرصت على أن تكون لها تعبيراتها التي تميزها في هذا المجال ، فكثيراً ما تناول الشعراء الجمال ، وتشبيهه وتشخيصه على مدى قرون طويلة واتخذوا له ألفاظاً خاصة ، كانت تتكرر كثيراً - أما هي فكان وصفها حديثاً كقولها: (1)

وَعَرُوسُنَا ذَاتُ الْمَحَاسِنِ وَالْبَهَا وَالْعُلَمِ وَالْآدَابِ وَالْعِرْفَانِ
هَيْقَاءُ نَاعِسَةِ الْجُفُونِ تَخَالُهَا عَذْرَاءُ وَأَيْلٍ مَهَا غَسَّانِ
الْوَجْهَ يَحْكِي الْبَذْرَ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ وَالْقَدُّ مَيَّاسٌ كَعُصْنِ الْبَانِ

وكقولها: (2)

جَرَى دَمْعِي عَلَى بُعْدِ الْحَبِيبِ كَجَرَى اللَّيْلِ فِي أُولَى أَيُّوبِ

¹ - التحقيق ص 216

2- التحقيق : ص 238

3- التحقيق : ص 321

ثانياً: جعل الغريب أليفاً- وذلك عندما شخصت القبر ، وخرجت به من كونه رمزا م- ن رم- وز الموت الموحشة إلى مكان ، أو دار يظنها المرثى ، ومنه قولها : (3)

مَيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَبْرًا حَوَى جَمَّ الصَّلَاحِ وَقَوَّةَ الْإِيمَانِ
فِيكَ انْطَوَى كَنْزُ الْقَضَائِلِ وَالْثَقَى وَكَذَاكَ دَوْمًا مَنْ عَلَيْهَا قَانِ
وَأَفَاكَ " رُسْدِي " مَنْ بِجَوْفِكَ قَدْ تَوَى مُسْتَبْشِرًا بِالْقُرْبِ لِلدَّيَّانِ

وهو مكان يبدو عزيزا عليها وتطمئن إليه ولذلك ألقت عليه السلام ، وتجاوزت به محاور الحد- ديث لدى الشعراء عن القبور كحفرة مظلمة مفرعة مخيفة.
ثالثاً: جعل المألوف غريباً:

وكانها أدركت أن المعانى التى يستخدمها الشعراء بحاجة إلى تجديد مستمر لأن النفس البشرية تعاف الثبات على وضع واحد ، وتتطلب باستمرار تبديلا للأوضاع حتى تبدو مثيرة - ومن ذلك قولها : (1)

وَاهَا لِالْحَاطِ عَيْنُكَ الَّتِي انْتَزَعَتْ مَيِّ الْبُكَاءِ فَأَضْحَى قَوْسُهَا فَانِي
تَرْمِي نَبَالًا مِنَ الْأَحْدَاقِ كَاوِيَةً تُحْيِي فُؤَادِي وَتَمُخُو فَيْضَ وَجْدَانِي

وكقولها: (2)

هِيَ شَمْسٌ بَيْنَ الْأَنْامِ إِذَا مَا قَيْسَ يَوْمًا بِهَا جَمِيعُ الْحِسَانِ
شَعَّ مِنْهَا عَلَى الْوُجُودِ ضِيَاءٌ مِنْ بَهَاءِ فَنُبُوغِ وَرَوْعَةٍ وَأَنْزَانِ
وَلَقَدْ زَادَ حُسْنَهَا أَبَوَاهَا فَهَمَّ بِالْكَمَالِ مُنْقَرِدَانِ

وبالتالى نستطيع القول إن لغتها فى أكثر شعرها جيدة متناسقة ، تمتاز باختيار الألفاظ حسب مجالات القول المختلفة ، فهي فى المدح والفخر والاذم (الهجاء) جزلة رصينة.

أما فى الوصف والغزل والعتاب والشكوى ، فهي سهلة عذبة معبرة ، ولم تستعمل الألفاظ الحوشية الغريبة ، وعباراتها سهلة التركيب ، خالية من التعقيد والالتواء كما أتت موائم-ة للموض-وعات التى تناولتها، فهي لغة رقيقة فى مواضع الرقة ، قوية فى مواضع القوة ، كما أن معجمها اللغ-وى ذو روافد متعددة اكتسبتها من مطالعتها ، وفراءاتها فى كتب الأدب واللغة إضافة إلى حفظها القرآن الكريم الذى أثر

¹ - التحقيق : ص 235

² - التحقيق : ص 221

الفصل الثالث

تأثير كبيراً في لغتها مما جعل أسلوبها يحمل في طياته الرفقة والسلاسة والعذوبة ، والوفار ، ويكاد يخالو من التكلف .

﴿ الصورة الفنية ﴾

فى

شعر منيرة توفيق

1- تعريف الصورة الفنية :

- مفهومها - قيمتها .

2- أنواع الصورة الفنية :

- الصورة التقليدية .
- الرمز .
- الحوار .

3- مصادر الصورة الفنية :

- استلهام التراث .
- الاقتباس من القرآن الكريم .
- البيئة المعاصرة.

مدخل (تعريف الصورة الفنية)

تعد الصورة الفنية أهم وأبرز خصائص الشعر لأن الشعر لا يمكن أن يؤثر في المتلقي " إلا بما يتوفر عليه من إحياء وخيال معتمدا على التصوير الفني " ⁽¹⁾ فالتعبير بالصورة خاصية الشعر منذ كان . ذلك لأن الصورة أو كما يقول الدكتور عبد القادر الفط " هي الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ ، والعبارات بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة مستخدماً طاقات اللغة ، وإمكاناتها في الدلالة ، والتركيب ، والإيقاع ، والحقيقة والمجاز ، والترادف والتضاد، والمقابلة ، والتجنيس ، وغيرها من وسائل التعبير الفني. " ⁽²⁾ فالشعر تعبير بالصورة عن رؤية من خلال لغة خلاقة تثير الانفعال لدى المتلقي في ذات اللحظة التي يلتقي فيها مع المبدع ، ويتواصل معه ، ويشاركه وجدانه ومعانيه من خلال الإحياء الخلاق الذي يتولد من جملة الجزئيات أو المرئيات ، والعلاقات الداخلية التي تصنع الصورة في صياغة ذات نسق فني خاص ، وبهذا تعد الصورة معياراً أساسياً ومفوماً من مفومات الشعر كما يقول الجاحظ : " فإنما الشعر صناعة ، وضرب من النسيج ، وجنس من التصوير " . ⁽³⁾

لذا فإن الصورة الفنية هي جوهر الشعر ، وأداته الفادرة على الخلق والابتكار ، والتحوير والتعديل لأجزاء الواقع ، بل اللغة الفادرة على جوهر التجربة الشعرية ، وتشكيل موهبة الشاعر من الواقع وفق إدراكه الجمالي الخاص .

كما أنها تعد أهم وأقدر خاصية على تفرد بل تميز الشعر كفن أبدي عن غيره من فنون الأدب ، وذلك لأن الشعر أوفر هذه الفنون على استكشاف طاقات اللغة ، وطواعياتها ، واستثمار إمكاناتها في مختلف أشكالها التي تتشكل بها الصورة ، وتتحقق باستخدام ألفاظها وأساليبها ، وطرفها المتباينة من حقيقة ، ومجاز ، وجرس خاص ، ونظم معين حيث تتشابه كل هذه اللغات بذكاء الشاعر في تطويع إمكانات اللغة بإحساس رهيف .

¹ - فاسم المومني - نقد الشعر في القرن الرابع الهجري - دار الثقافة للطباعة والنشر - القاهرة - 1982م - ص 64

² - عبد القادر الفط - الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر - مكتبة الشباب - القاهرة - 1992م ص 391

³ - الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن الجاحظ) - الحيوان - تحقيق عبدالسلام هارون - طبعة أولى - القاهرة - 1928 - ص 121

من هنا يمكن اعتبار الصورة الفنية علاقة لغوية تهدف إلى تفريد ب أو جمـع لحقـائق متباعدة يستحدثها الشاعر بين الكلمات بتغيير مواضع الإسناد الدلالي ، فتخرج العلاقة اللغوية عن استعمالها المعجم والمألوف إلى استخدام مجازي ، تأخذ فيه دلالات متجددة عند كل ترتيب ، ويظهر ذلك من نشاط السياق الدلالي المرتبط بالوظيفة المسندة إلى الصورة الشعرية ، وفق رؤية الشاعر الجمالية التي توجه العمل الأدبي . (1)

وتكمن قيمة الصورة الفنية الكبرى في أنها تعمل على تنظيم التجربة الإنسانية الشاملة للكشف عن المعنى الأعمق للحياة ، والوجود ، المتمثل في الخير، والجمال من حيث المضمون والمبنى بطريقة إيحائية مخصصة من حيث الشكل ، فهي ذات أشكال مختلفة ، يساير كل شكل منها طبيعة الجمال أو النفس التي ينشأ عنها ، فبعض أشكال الصور بسيط، ولا يتعدى الإشارات الساذجة ، أو التشابيه المتناسبة الأجـزاء، وبعضها معقد شديد التعقيد كالرموز والاستعارات. التي لا تنف عن إيجاد علاقات بين أمور مختلفة متباعدة ، بل بين أمور متضادة متنافرة أيضاً. (2)

وهي تقوم على ثلاثة أمور تهدف إلى تحقيقها ، وهي الدهشة : بمعنى لفـت النظر للمتلفـي وتشويقـه والكشف : بمعنى مساعدة المتلفي على فهم المعنى، والتغـيير : بمعنى التأثير في المتلفـي ، ولكن أهميتها تتمثل في الطريقة التي تفرض بها علينا نوعاً من الانتباه للمعنى الذي تعرضـه ، وفي الطريقة التي ، تجعلنا نتأثر بها . (3)

والمتتبع لشعر " منيرة توفيق" يجد أنها كانت مستوعبة لما سبق جيداً فجاءت " الصورة الفنية" لديها متنوعة متداخلة الألوان ، ما بين الصورة الذهنية الصغيرة التي يبني الشاعر من تتابعها وتكوينها ـ هـرمـه النصي إلى الصورة الممتدة (المركبة) .

* أنواع الصورة :

¹ - راجع مدحت الجبار - الصورة الشعرية عند أبي القاسم الشابي - الدار العربية للكتاب - 1984م ومسرح شوقي الشعري - دار المعارف - القاهرة - 1992 صـ 274 - ومحمد محمد سلام - محمد إبراهيم أبو سنة - حياته وشعره - رسالة ماجستير مخطوطة - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر القاهرة 1998 م .

² - عبد القادر الرباعي - الصورة الفنية في شعر أبي تمام - ط2 - المؤسسة العربية للدراسات والنشر ص 15-16

³ - عبدالواحد لؤلؤة "مترجم" - موسوعة المصطلح النقدي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت 1982م - مجلد ثاني - ص 97-108

ولما كانت الصورة علاقة لغوية تأتي على سبيل المجاز ليصور بها الشاعر رؤيته، ومن ثم تقوم بدور فعال في النص ككل ، بما تحتوي من عناصر التصوير وأدواته كعناصر الخيال والحركة والزمان والمكان واللون والتشخيص والتجسيد والبيان ... إلخ كما يقول النقاد .

فقد جسمت " منيرة " معانيها في صور مادية ، وأشياء حسية كثيرة ، ومن مثل ذلك قولها : (1)

أذكرتتنا ذكري " عرابي " حينما مُتسلحاً بالحقّ والبطلان في ومضى يُقاومهم بكلّ جهوده إنّ الخيانة أوقعته بينمّا	ضمّ الصُّفوفَ إلى الجهاد مُشمرّاً كفّ الأعداء سِلّ مؤثماً أحمرّاً مُتَحَفِّزاً للنَّصر لكنّ مَادَرَى قد كان مَظُوراً له أن يظفراً

ففي البيت الثاني جسمت الحق إذا جعلته سلاحاً يحمله عرابي ليحارب به أعداء الوطن ، وجسمت الباطل فجعلته شيئاً مادياً يحمل في الأكف - وفي البيت الرابع جسدت الخيانة، وهي شيء معنوي ، بإنسان كان له دور كبير في هزيمة العربيين.

وفات : (2)

إيه " كرومر " ما كفالك تُعسفاً والبِت غرس الشّرّ في أوطاننا وبعثت فينا الظلم والإرهاب والـ	أفما اكتفيت بما فعلت، وما جرى حتّى ترعرع في البلاد وأثمرا جور الأليم ، ومصر طابت مخبراً

فقد جسمت الشر في البيت الثاني ، وجعلته شيئاً مادياً يغرس وينزع، وفي البيت الثالث جسدت الإرهاب والظلم والجور بأشياء مادية محسوسة يبعث بها وتتبادل بين الناس .

وفات تثنى على السيدة إنصاف سري لما قامت به من جهود ملموسة ، من أجل تلبية الفداء

المصرية ، والخروج بها من سجن التفاليد البالية : (3)

لله يابا إنصافاً كم حتّى أقلت فتياتنا أعددت فتيات سلك وغرسن فيهنّ الهدى وقفت حيث جمعت عط	عانيت من جهدي ثقيل من وهدة الجهل الويل ن إلى الحجا أسمى سبيل والفضل والخلق النبيل ف الأم مع حرص البخيل

2- التحفيق : ص 27

¹ - التحفيق : ص 25 : 26

3- التحفيق : ص 97

فالأبيات السابقة تزخر بالتجسيد ، فقد جسدت الجهد في البيت الأول ، وجعلت منه أشياء مادية ، وأثقالا تحمل ، وفي البيت الثاني جسدت الجهل حيث جعلت منه مكانا موحشا فيه هلاك من يعيشون فيه أو يقتربون منه ، وفي البيت الثالث جسدت الحجا والرزانة ، وحسن التصرف بمكان له طريق خاص به - ن أراد أن يتحلى به لا بد أن يسير في هذا الطريق، وفي البيت الرابع جسدت الفضل ، والهـدى ، والخلق النبيل ، وجعلت منها شيئا ماديا يغرس وينمو، وفي البيت الخامس جسدت حرص البخيل ، وعطـف الأم ، وجعلت منهما أشياء مادية تجمع وتمزج ويمكن الاحتفاظ بها.

وقالت تمدح فاروقا ملك مصر السابق: (1)

أَخْلَقَكَ الْغُرُّهُنَّ الزَّهْرُ فِي أَرْجٍ وَلَيْسَ لِأَرْجِ الْفَوَاحِ كَثْمَانُ

* والتشخيص لون آخر استخدمته " منيرة " في معظم أغراض شعرها ، ولاسيما شعر الطبيعة وأولعت به ، حيث أطلقت على أوصافها وتشبيهاتها الصفات الإنسانية ، وبالنظر إلى قولها - في وصف - الربيع: (2)

هَذَا الرَّيِّيعُ تَفْتَحَتْ أَزْهَارُهُ مَلَأَ الْوُجُودَ بِهَآؤُهُ، وَتَأَلَّقَتْ شَهْدَتْ بِصَفْوِ هَوَائِهِ أَصَالُهُ وَهَقَا النَّسِيمُ إِلَى الرَّيَاضِ مُدَاعِبًا يَهْتَزُّ فِي كَفِّ النَّسِيمِ كَأَنَّهُ وَالْجَذُولُ الرَّقْرَاقُ قَاضٍ لَجِيئُهُ تِلْكَ الرَّيَاضُ الْبَاسِمَاتُ غَدَتْ لَهُ بَهَرَ الْعُيُونِ بِبَهْجَةٍ لَمَّا حَكَى وَتَسَاجَلَتْ فَوْقَ الرُّبَى أَطْيَارُهُ أَضْوَأُوهُ ، وَتَرْتَمَّتْ أَشْجَارُهُ وَتَحَدَّتْ عَنْ طَيْبِهِ أَسْحَارُهُ غُصْنًا تَفْتَحُ لِلنَّادَى نُورًا تَمِلُ تَمَشَّتْ فِي الْعِظَامِ عَقَارُهُ صُبْحًا وَسَلَ لَدَى الْأَصِيلِ نُضَارُهُ سِيفَرًا تَفُوحُ بِعَطْرِهِ أَسْفَارُهُ وَدُ الْفُؤَادِ تَجَاوَبَتْ أَوْتَارُهُ

نجد أنها امتلأت بالتشخيصات البلاغية، ففي البيت الثاني " ترنمت أشعاره " بهـا - تشخيص حيـث شبهته بشخص أو طائر مغرد يترنم، وحذوت المشبه به ، ورمزت إليه بالفعل " ترنم " على سبيل الاستعارة المكنية.

¹ - ملاحق التحقيق: ص 9 - 2- التحقيق: ص 113

وفى البيت الثالث تصوير جميل ، وهو تصوير الأسحار بإنسان يتحدث ، ويشهد شهادة جـ ق ثـ م
حذوت الإنسان ، ورمزت له بـ شهدت ، وتحذت - استعارة مكنية .

وتستمر الشاعرة فى تصويرها فى البيت الرابع، حيث جعلت النسيم شخصا يهفو إلى شـىء مـا
ويرغب فيه ويطلبه، ويداعب، ويلطف على سبيل الاستعارة المكنية .

وفى البيت الخامس تشبيه بليغ حيث صورت الأغصان فى ترافصها، وتمايلها فرحة بفدوم الربيع ،
ونسيمه العليل ، بإنسان يتمايل ، ويترافض فى شدة النشوة والفرح وفى قولها " كف الذـسيم " تـشخيص
للسيم حيث جعلته شخصا له كف يمسك بها شيئا ما ويهزه، ويرافسه ، ثم حذوت الشخص، ورمزت لـه
بقولها " كف " على سبيل الاستعارة المكنية أيضا .

وفى البيت السادس - الشطر الأول - تصوير جميل للماء المتدفق فى الجـ داول وفى صـ فائه ،
ولمعانه بالفضة ، وحذوت المشبه (الماء) ورمزت له بقولها " فاض " على سبيل الاستعارة الذـ صريحية -
أيضا يتضح التشخيص فى البيت السابع ، (الرياض الباسمات ، تجاوبت أوتاره) .

ولعل من أروع تشخيصها قولها ترشى زوجها. (1)

مئى السلامُ عَلَيْكَ يَا قَبْرُ حَوَى	جَمَّ الصَّلَاحُ ، وَقُوَّةَ الْإِيمَانِ
فِيكَ انْطَوَى كَنْزُ الْفَضَائِلِ وَالْثَقَى	وَكُذَّكَ دَوْمًا مَنْ عَلَيْهَا قَان
وَقَالَكَ " رُشْدِي " مَنْ بِجَوْفِكَ قَدْ تَوَى	مُسْتَبْشِرًا بِالْقُرْبِ لِلدِّيَانِ
مُسْتَسْلِمًا لِلْمَوْتِ لَا عَنْ رَهْبَةٍ	لَكِنْ بِحَقِّ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ

فهى فيما سبق شخصت القبر الذى هو رمز الموت وجعلت منه إنساناً تخاطبه وأول ما تبدأ حديثها
تلقى عليه السلام أو تصويره وتشخصه بمكان أو دار يظننها المرثى (زوجها) وحذوت المشبه به ورمـزت
إليه بشيء من صفاته (السلام عليك) على سبيل الاستعارة المكنية - وفى البيت الثالث صورت زوجها ،
وما كان يتصرف به من فضائل ، وأخلاق كريمة ، وما يحرزه من علم وتقى بالكنز الثمين ، وحذوت المشبه
ورمزت إليه بصفاته، وخصائصه على سبيل الاستعارة التصريحية - وفى البيت الثالث استعارة مكنية حيث
رمزت للمشبه بـ " ثوى".

¹ - التحقيق: ص 321

وفد أطلقت تشخيصها على أشياء كثيرة فى ديوانها، ومنها على سبيل المثال ، قولها فى شـكوى

الزمان: (1)

مَضَتْ السَّنُونُ ، وَهَرَوَلَتْ أَيَّامِي وَقَسَا الزَّمَانُ ، وَزَادَ فِيَّ إِيْلَامِي
يَا لِلزَّمَانِ مُسَالِمًا وَمُعَادِيًّا وَمُفَجِّرًا مِنْ هَوْلِهِ إِلَهَامِي
يَا دَهْرُ هَلْ عَانَيْتَ مَا أَحْدَثْتُهُ نَفْسٌ مُحَطَّمَةٌ ، وَقَلْبٌ دَامَ
حَسْبِي مِنَ الْإِيَّامِ مَا لَأَقِيئُهُ وَتَحْرِقِي شَوْقًا لِذَا رِ سَلَامِ

فى البيت الأول أربع استعارات مكنية (مضت السنون - هرولت أيامى - فسا الزمان - ان وزاد فى

إيلامى).

- وفى البيت الثانى تصوير جميل حيث شبهت الزمان بإنسان يسالم ويعادى، ويضطهدها فى أحيان أخرى ، ولكن اضطهاده يختلف عندها ، لأنه يفجر لديها الإلهام والعبقريّة ، وهو استعارة مكنية.
- وفى البيت الثالث استعارة مكنية أيضا ، حيث صورت الزمان أو الدهر بشخص ينادى ، ثم حذف الشخص، ورمزت له " بياء النداء" والنداء هنا أسلوب إنشائى غرضه استنكار ما ناله -ا منه - من كوارث، ومنغصات متلاحقة ، وفيه إحياء بكثرة ما أصابها من أحداث متفاقمة.

وإذا كان الدكتور / أحمد عثمان يفرر " أن المدك الرئيسى لموهبة الشعر تنجس فى الصورة الشعرية المركبة .." (2) - وهو بذلك يقترب مما قاله الدكتور أحمد الحوفى " من أن الصورة الفنية مادتها الألفاظ الحسية التى تجسد لتمثل الأدب فى الألوان ، والظلال ، والخطوط فى الصورة المرسومة ، وقد تتحقق الصورة فى تركيب كامل ، وقد تتحقق فى لفظ مفرد ، والخيال ينبوعهما معًا. (3)
فإن كثيرا من قصائدها جاء على هذا النسق سواء من حيث التركيب الكامل ، أو اللفظ المفرد ، وفى كل يقوم الخيال بخلاق عالم جديد تتضح فيه الصورة ومن أمثلة ذلك تلك الصورة التى رسمتها لنهر النيل ، وهى جالسة فى حديقة دارها بالمنيا فى ليلة مفمرة : (4)

¹ - التحقيق : ص 102

² - مجلة إبداع - عدد يونيو - 1986 ص 16

³ - أحمد الحوفى - أعضاء على الأدب الحديث - دار المعارف - القاهرة - طبعة أولى - 1981 م . ص - 177

⁴ - التحقيق : ص 64 : 65 3 - التحقيق : ص 58 : 59

الفصل الثالث

لله ما أبهى ، وأبهج منظر النّيب
إذ يرسل القمر المنير أشعة
كضياء مرآة ورقية كوتر
أهدت إليه يد السماء نجومها
ما إن بدا وجه الغزالة خلته
يعنوا له طود المقطم خاشعاً
يأيتها العاتى المعمّر ما الذى
مثل المحب إذا قسى محبوبه
وتلاعب الأضواء فى أمواجه
تمضي وتذهب فى جلال رايح
لعبت به كف الصبابة والهوى

لله ما أبهى ، وأبهج منظر النّيب
إذ يرسل القمر المنير أشعة
كضياء مرآة ورقية كوتر
أهدت إليه يد السماء نجومها
ما إن بدا وجه الغزالة خلته
يعنوا له طود المقطم خاشعاً
يأيتها العاتى المعمّر ما الذى
مثل المحب إذا قسى محبوبه
وتلاعب الأضواء فى أمواجه
تمضي وتذهب فى جلال رايح
لعبت به كف الصبابة والهوى

فالأبيات السابقة تبرز مقدرة الشاعرة على الصياغة ، حيث اعتمدت على " الاسترسال" فى تفـ. ديم

صورة شعرية فنية مركبة " يمكن تفريغها إلى عدة صور جزئية ، متنوعة الألوان والأشكال ، من استعارة
، وكناية ، وتشبيه ،.... الخ - وهو ما نجد له صدى كبيراً فى أشعارها - ومن ذلك قولها مـ. سترسلة فـ.ى
وصف مصيف رأس البر ، وما يدور على شاطئه وأحوال المصطافين فيه : (3)

ع الشمس فى وقت الزوال
للبحر فى أسنى خيال
ج الليث وقت النضال
والحرّب بينهم سجال
من على أفتر راق
وأثـ صـال
ثروى ج ، والسـ لوى
مـ جـال
بحـرين نـمـر
الرمـال
وتـرى الأجـاج إلى الشـمال
ن على وادٍ وأثـ صـال
ل من الحـصير أو الخـلال

لله ما أبهى ، وأبهج منظر النّيب
إذ يرسل القمر المنير أشعة
كضياء مرآة ورقية كوتر
أهدت إليه يد السماء نجومها
ما إن بدا وجه الغزالة خلته
يعنوا له طود المقطم خاشعاً
يأيتها العاتى المعمّر ما الذى
مثل المحب إذا قسى محبوبه
وتلاعب الأضواء فى أمواجه
تمضي وتذهب فى جلال رايح
لعبت به كف الصبابة والهوى

فهذه الصورة يمكن تفكيكها إلى مجموعة من الصور الجزئية المتناثرة والمتجاورة وهو ما يظـ. ر

واضحاً فى بقية القصيدة.

*** ويشكل التشبيه لونا آخر من ألوان التصوير الفني (الصورة الفنية) فى أشعار " منيرة " حيث استخدمته كثيراً فى أشعارها، وأخذته من مظاهر الطبيعة أو البيئة من حولها أو من التاريخ الأبدى أو السياسى.

ومن ذلك قولها تمدح الملك فاروق : (1)

أَهْلَ كَالْبَذْرِ يَهْدِي النَّاسَ فِي غَسَقِ أَخْلَاقِكَ الْغُرُّ هُنَّ الزَّهْرُ فِي أَرْجِ عَنْ طَيِّبِهِنَّ غَدَا يَرْوِي النَّسِيمُ وَقَدْ مَا أَنْتَ إِلَّا حُسَامٌ صَارَ خَزَمٌ وَأَنْتَ كَالدَّيْمَةِ الْوُطْقَاءُ إِنْ هُطِلَتْ وَرَأْيَهُ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ خَافَقُهُ أَعْمَالُكَ الْبَيْضُ هُنَّ الصُّبْحُ مُنْبِجًا	مِنَ الدِّيَاجِي وَلَيْلُ الْحَرْبِ مُذْجَانُ وَلَيْسَ لِأَرْجِ الْفَوَاحِ كَثْمَانُ تَعْطَّرَتْ مِنْهُ أَدْيَالُ ، وَأَرْذَانُ بِهِ تَصُدُّ الْعِدَا مِصْرُ ، وَسُودَانُ أَنْتَ عَلَيْهِمَا رَبًّا شَمُّ ، وَوَدَيَانُ يَأْوِي إِلَيْ ظِلِّهَا الْمَمْدُودِ إِيْمَانُ تُزْجِي لَهُ الْحَمْدَ لَمَّا لَاحَ رُكْبَانُ

ففيما سبق شبهت " منيرة " فى البيت الأول فترة حكم فاروق فى البداية قبل أن ينغمس فى حياة اللهو ، بالبدر الساطع الذى يسير فى هدبة الناس فى الليالى الحالكة الطالمة ، وفى البيت الثانى شبهت أخلافه الكريمة ، وما يتحلّى به من صفات ، وخصال طيبة ، بالزهر الفواح الذى تفوح رائحته العطرية الجميلة - وفى البيت الرابع شبهته فى جوده ، وكرمه ، وعطائه المستمر بلا انقطاع، بالبيمة الوطفاء ، وهو تشبيه بليغ لأنه على الرغم من قلته فإن صفة الاستمرار ملازمة له حتى يستريح فى الجواند بكثرته، وفى البيت الخامس شبهته بالراية الخفاقة فى سماء المجد، وفى ذلك دلالة على مكانته العالية ، ومنزلته الرفيعة بين ملوك ورؤساء الدول.

وفى البيت الأخير ، شبهت أعماله، وما يقوم به من إصلاحات فى كافة شئون البلاد، ومجالاتها بالصبح المشرق المتلألئ الضياء.

وقالت نضف جهاد مصطفى كامل من أجل تحرير مصر : (2)

قَامَ الْمُجَاهِدُ كَامِلٌ يَصْنَعِي إِلَى بَعَثِ الْجِهَادِ، وَكَانَ فِيهِ مُوَازَرًا

¹ - ملاحق التحقيق : ص 9 : 10

² - التحقيق : ص 27 : 28 2 - التحقيق : ص 15

الفصل الثالث

وَلَيْ لَأُورُبَّا لِيَطْلُبَ عَوْنَهَا وَالْأَحْتِلَالُ مُحَيَّمًا وَمُسَيِّطِرًا
فَمَضَى إِلَى "جُولِيَتَ أَدَمَ" عَائِدًا كَالضَّيْعِ اعْتَزَمَ الْجِهَادَ ، وَقَرَّرَا

ففى البيت الثالث شبهت مصطفى كامل فى جهاده، وتنديده بالاستعمار، وكشف مؤامراته وجرائمه دون خوف أو رهبة مما قد يناله من عقاب المستعمر بالأسد الهصور فى شجاعته ، وهو تشبيه بليغ يبرز قوة وشجاعة مصطفى كامل .

وفات تحفز أبناء مصر للجهاد فى حرب 56 (2)

هَيَّا شَبَابَ النَّيْلِ يَا أَسَدَ الشَّرَى عِنْدَ الصِّدَامِ
دُودُوا الْعُدَاةَ عَنِ الْحِمَى وَاسْتَعِذُّوا الْمَوْتَ الزُّوَامِ

فشبهت أبناء النيل فى شجاعتهم ، وفوتهم بأسد الشرى.

وفات فى وصف ديوانها الشعرى: (1)

هَذَى جُهُودِي عَلَى الْقُرْطَاسِ مُشْرِقَةً كَأَنَّهَا أَنْجَمٌ قَدْ لُحِنَ أَوْ دُرُّ

فشبهت أشعارها فى جمال ألفاظها، وقوة بنائها بنجوم السماء المتلألئة ، أو الدرر والجواهر الغالية الثمينة لأصالتها.

وفات تمتدح إحدى صديقاتها ، فشبهتها بالعدراء، وبلقيس ملكة سبأ : (2)

إِذَا دَنَيْتُ خَلَّتْهَا الْعَدْرَاءُ مُقْبِلَةً وَإِنْ رَكَيْتُ فَهَى بَلْقَيْسٍ بِسِيمَاهَا

فشبهتها بمريم فى جمالها، وجاذبيتها التى تأسر القلوب، وبلقيس فى سحرها ، ودلالها

و فات فى وصف حادث: (3)

هَوَتْ الْمَلِيحَةُ مِنْ تَرَا مِ كَالظِّلِّيمِ مُسَيَّرِ
فَنَجَمَعَتْ مِنْ حَوْلِهَا زُمَرٌ كَيَوْمِ الْمَحْشَرِ

فشبهت لحظة سقوط الفتاة، وسرعتها الخاطفة ، بانطلاق الرمح نحو الهدف من يد الفارس ، وشبهت كثرة المتجمعين حولها من الناس لمحاولة إنقاذها بتجمع الخلق يوم الحشر العظيم .

¹ - التحقيق: ص 141

² - التحقيق: ص 136

3- التحقيق : ص 131

5- التحقيق : ص 162

4- التحقيق : ص 166

وفات تمتدح ملحمة وحى الإغارة للشاعر " عبد الهادى الطويل : (4)

وَحَىٰ الْإِغَارَةَ يَا طَوِيلُ نَظْمَتُهُ
يَعْلُو بِأَجْوَارِ الْفَضَاءِ تَخَالُفُهُ

فشيبت الملحمة فى تناسق ألفاظها ، وتمام معانيها ، وسحر ألفاظها ، بالعدد وفى بدع نظامه وتناسق حباته.

ولما كانت فمة الصورة المرتكزة على المشابهة هي في حداتها، وعمقها، وبعدها، وفـدـرتها الإيحائية ، أكثر مما هي في الشكل الذي أخرجت منه استعارة كان أو تشبيها ، فقد فالت تمتدح ديوان ليالى الملاح النائه للشاعر على محمود طه . (٥)

لِيَالِيكَ يَا مَلَأَحُ ۖ لِلشَّعْرِ مَعْقُلُ
كَأَنَّ بَيْوتَ الشَّعْرِ فِي صَفَحَاتِهَا

وَالْفَن وَالْآدَابُ حِصْنٌ وَمَوِئَلُ
تُجُومُ بِهَا رَأْسُ الظُّلَامِ مَكْلَلُ

فشبّهت أشعار " على محمود طه " التى ضمها ديوانه، لقوة ألفاظها، وجزالتها، ومناذرة بنائها، وعذوبة معانيها بالحسن المنيع الذى يلبأ إليه الشعراء ليحتموا به، وشبهتها فى إشرافها، وسحرها، وجمالها وروعها بالنجوم المتألّثة فى ظلام الليل . وهى صورة حديثة.

وفات فى مدينة الإسكندرية ، والبحر الأبيض المتوسط : (1)

مَا النَّعْرُ صَافِي الْجَوِّ إِلَّا مِعْصَمٌ
وَالْأَبْيَضُ الطَّامِي الْخِضْمُ سِوَارُهُ

فشبّهت البحر البيض المتوسط بسوار من الذهب تتحلّى به الإسكندرية إذ شبّهتها بامرأة ولعل مـن أجمل تشبيهاتها فولها : (2)

جَرَى دَمْعِي عَلَى بُعْدِ الْحَبِيبِ كَجَزَى النَّيْلِ فِي أُولَى أَيُّوبِ

وهو تشبيه يفيض رقة ، ومعنى حيث شبهت كثرة دموعها نظراً لفراق زوجها الذى هجرها وتزوج من أخرى بفيضان النيل الذى يوافق شهر أبيب من السنة القبطية.

¹ - التحقيق: ص 116

2- التحفيق : ص 238

3- التحفيق : ص 100

وفد نقات " منيرة " زخرفها فى التشبيه إلى كل شىء رآته عينها واستمتعت به ، وبجماله فقال- ت

مشتاقه إلى ابنتها دوات التى سافرت مع زوجها فى بعثة لأمريكا: (3)

فَأَعَيْنُ الزَّهْرَ يَا زَوْزُو تُدَكِّرُنِي عَيْنًا تَشِعُّ الْمُنَى فِي نُورِ تَيَّانٍ
وَهَمْسَةُ الطَّيْرِ يَا زَوْزُو تُدَكِّرُنِي حَدِيثُكَ الْعَذْبَ إِذْ يَحُلُّو لَأَذَانِي
وَعُورَةُ الصُّبْحِ يَا زَوْزُو تُدَكِّرُنِي وَجْهًا بَهِيَ السَّنَا كَالْبَدْرِ فَكَّانٍ
وَنَافِحُ الْعِطْرِ يُشَجِّينِي فَأُحْسِبُهُ شَدَا عَيْرِكَ فِي طَيَّاتِ أُرْدَانِي

فشبهت الشاعرة عيون ابنتها فى سحرها ، وجاذبيتها،وجمالها بالزهور فى حسن منظرها وشبهت وجهها فى نصارته وإشرافه بطلوع الفجر ، وعذب حديثها ورفه كلامها بتغريد الطيور وش-جوها، وه-و تشبيه تمثيلى لما فيه من الحركة والأحداث المترتبة على بعضها ،حيث ربطت فيه ال-شاعرة ب-ين طاء-وع الفجر ، وإشرافه ، وتفتح الزهور ، وهبوب النسيم العليل ، وتغريد الطيور ، معلنة عن إشراق يوم جديد

وفات مصورة آلامها وأحزانها الملازمة لها بعد فراق الزوج : (1)

وَقَدْ بَاتَ جَنَّبِي وَالْحَشَايَا كَأَنَّهَا عَقَّارِبُ أَحْقَافٍ لَهُنَّ دَيْبُ
وفات نهىء ابنتها نبال بعقد فرانها: (2)
" نِبَالٌ " كَالْقَمَرِ الزَّاهِي بِرَوْنَقِهِ عَلَى زُهُورِ الرُّبَى إِنْ رُمْتَ تَشْبِيْهَا
فَأَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ الْعُرْسِ شَمْسُ ضَحَى رَبَّى مِنَ الْعَيْنِ وَأَقْبَاهَا وَرَاعِيْهَا
حَسَنَاءُ كَامِلَةٌ الْأَدَابِ فَاتَتْهُ مَا فِي الْكِتَابَةِ حَسَنَاءُ تُضَاهِيْهَا
تَجَمَّلَتْ بِثِيَابِ الْعُرْسِ مُشْرِقَةٌ تَحْكِي سَنَا الْبَدْرِ إِشْرَاقًا وَيَحْكِيْهَا
تُحِيطُهَا مِنْ دَوَاتِ الْخَدْرِ مَذْ خَطَرَتْ كَوَاكِبُ تَنْهَادَى فِي تَجْلِيْهَا

فشبهت كريمتها بشمس الضحى الساطعة الجميلة التى تجذب الناس إليها من أجل الاستمتاع بدفئها - وفى البيت الثالث شبهت وجهها بالبدر الساطع فى إشرافه وتلألؤه ، وضيائه عند-د تمام-ه ،وكمال-ه - وشبهت الفتيات اللائى يحطن بها يوم عرسها بالكواكب والنجوم المحيطة بالقمر فتزيده سحرا ، وجمالا ، وإشرافا.

وفات فى تفضيل حفيدتها نبيلة نوحى على فتيات العائلة ، أو من يحضرن حفلة عقد فرانها م-ن الفتيات . (3)

¹ التحفيق : ص 86

2- التحفيق : ص 212

3- التحفيق : ص 221 : 222

الفصل الثالث

نَبِيلَةُ الْخُلُقِ مَالَهَا مِنْ مَثِيلٍ فِي جَمِيعِ الْعُصُورِ وَالْأَزْمَانِ
هِيَ شَمْسٌ بَيْنَ الْأَنْجَامِ إِذَا مَا قَيْسَ يَوْمًا بِهَا جَمِيعُ الْجِسَانِ
وَجْهَهَا وَهُوَ مُشْرِقٌ فَتَّانٌ بَذَرْتُ ثُمَّ وَقَدْتُهَا غُصْنُ بَانَ

هكذا جاءت تشبيهاتها المنتشرة في ديوانها ، والتي تألفت فيها كل التألق جميلة واضحة دالة علي المعاني التي ترغب في توصيلها إلى ذهن السامع أو المتلقي ، وهو ما يدلل علي ثقافة لغوية ومقدرة فنية ، وفطنة لا يدركها إلا متمرس عالم بهذه الفنون ، وتلك الأساليب .

*** وقد تجاوز التصوير الفني عند " منيرة " ما سبق فأصبح في بعض الأحيان غير ما تفهم ألا وهو " الكناية " ، والتي تعني الألفاظ التي يجوز حمل معناها علي جانبي الحفيفة والمجاز ، فكنت عن المنزلة الرفيعة العالية التي تبوأتها الفتاة المصرية التي مهد لها سبيلها إنشاء الاتحاد النسائي المصري في عام 1923 م برئاسة السيدة " هدى شعراوي " ففالت : (1)

فَأَبْلَغْتُ " الثَّرِيَّا " بِنْتُ مِصْرَ وَشَدْتُ عَلَى السُّهَى صَرْحَ الْمَعَالِي

وكنت عن رقة أشعار " أحمد رامي " وعذوبة معانيها مع فصاحتها ، وبلاغتها بقولها .(2)

يَا شَاعِرَ الْفُصْحَى ، وَمَوْئِلَ عِزِّهَا وَوَلِيْدَ بَجْدَةِ ظِلِّهَا الْفَيْئَانِ
لَوْلَاكَ مَا رَقَّتْ نَسَائِمُهَا ، وَلَا صَدَحَتْ بَلَا بُلْهَا عَلَى الْأَفْئَانِ

وكنت عن عرافة الأصل ، والمكانة العالية في المجتمع بقولها تمدح " عزيز أباظة " ففالت .(3)

شِبْلُ الْأَلَى بَلَّغُوا السَّمَكَ بَعَزْمَةٍ وَتَجَاوَزُوهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ

وفالت : (4)

حَفِيْدُ الْأَلَى بَلَّغُوا السَّمَكَ بِجَدِّهِمْ وَتَجَاوَزُوهُ عَلَى دُرَى الْأَشْهَادِ

وكنت عن ففدها لزوجها ، وهي لم تبلغ الثامنة عشرة ، وقد أصبحت أمًا لطفلين بقولها : (5)

وَدُعِيْتُ بِالْأُمِّ الصَّغِيرَةِ بَعْدَمَا أَصْبَحْتُ أَرْمَلَةً بَغِيْرَ أَوَانِ

¹ - التحقيق : ص 50

2- التحقيق : ص 180

3- التحقيق : ص 175

4- التحقيق : ص 218

5- التحقيق : ص 185

6- التحقيق : ص 242

والكنية تعتمد علي الصورة في التعبير ، وهذا ما يجعلها تؤثر في نفس القارئ قبل أن يصل المعنى إلى عقله - بالإضافة إلى أن التعبير من خلال الصورة أبلغ وأجمل من التعبير المباشر ، وهو ما يطرأ - ر واضحاً في كنياتها عن فنوطها ، ويأسها بقولها : (6)

أَرَى نُورَ النَّهَارِ غَدًا ظَلامًا وَضَوْءَ الشَّمْسِ يَغْلُوهُ السَّوَادُ

وكنت: عن سعادتها قبل أن يهجرها زوجها بقولها : (1)

كُنَّا كُصْفُورَيْنِ فِي عَشِّ الْهَنَاءِ يَتَنَاجِيَانِ بِأَلْفَةٍ وَهَيَامِ

وكنت : عن ندم زوجها لهجره إياها ، وزواجه من أخرى - ثم رجوعه إليها بقولها : (2)

قَدْ عَادَ عَصْفُورُ الْكَتَا رَ لِرُؤُوسِ دَاتِ الْمَكَارِمِ
وَأَتَى كَمَا يَأْتِي الْكَرِيمُ مُسَالِمًا أَوْ كَالْمُسَالِمِ
وَصَفَحْتُ عَنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ عَادَ يَقْرَعُ سِنَّ نَادِمِ

وكنت: عن مصرع الطيار " محمد مصطفى إسماعيل" في مقاطعة " منترو" بإنجلترا ، وتحطم طائرة-هـ

بقولها : (3)

سَقَطَ النَّسْرُ صَرِيحًا فِي الْعَلَا وَعَرُوسُ الْجَوْ قَدْ صَارَتْ حُطَامَ

وكنت: عن الحرب بقولها تمج " جمال عبد الناصر " : (4)

الْفَضْلُ فَضْلُكَ فِيمَا جِئْتَ مِنْ أَثَرِ مَا لَمْ يُغَالِبْ فُلُودًا وَنِيرَانُ

*** ولون آخر من ألوان التصوير الفني ضمنته " منيرة توفيق" أشعارها لتضيف به لمسة جمالية يتمثل - ل في " المجاز المرسل " كوجه بلاغي يقوم على استعمال لفظ في غير ما وضع له لعلاقة مع فريضة - تمذع

إيراد المعنى الحقيقي ومن ذلك قولها : (5)

وَالنَّاسُ حَوْلِي خُشَّعٌ وَقَلْبُوبُهُمْ صَرَغَى الْحَنِينِ إِلَى الْحَبِيبِ وَتَطْلُبُ
وَالنُّورُ مِلءَ ضُلُوعِهِمْ مُتَدَقِّقٌ يَنْبُغُهُ بَذْرُ يُضِيءُ ، وَكَوْكَبُ

ففي البيت الثاني مجاز مرسل ، علاقته المجاورة حيث إن الشاعرة تفصد بالضلوع القلب ، وعبرت

بذلك لأن القلب يسكن في حنايا الضلوع وفالت : (6)

¹ التحفيق : ص 109

2- التحفيق : ص 111

3- التحفيق : ص 227

4- التحفيق : ص 8

5- التحفيق : ص 2

6- التحفيق : ص 10

حَرَسَتْهُ عَيْنُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا تَحَرَّكَ فِي حِمَى الْأَبْطَالِ

فالمجاز المرسل في البيت السابق (عين الله ﷻ) علاقته جزئية (عين).

ومنه قولها : (1)

فَتَزَمَّلَ الْمَبْعُوثُ عِنْدَ خَدِيجَةٍ وَالْوَحَى يَأْخُذُ بِالْفُؤَادِ وَيُرْهِبُ

وقولها : (2)

وَعَصْرُكَ الْآنُ لَمْ تَقْرَبِ أَكَاسِرُهُمْ مِنْهُ وَلَا بَلَغْتَ عَلَيْهِ سَاسَانُ

وفات تمتدح " فاروفا" ملك مصر السابق. (3)

أَمْوَلَايَ يَا قَارُوقَ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ وَمَأْتِرَةٍ غَرَاءَ يَا شَيْلَ أَحْمَدَا

فالمجاز المرسل علاقته سببية تتمثل في كلمة " يد " .

ومنه قولها : (4)

لَهُ أَيَادٍ بَوَادِي النَّيْلِ شَاهِدَةٌ وَلَيْسَ يُعَوِّزُ نُورَ الصُّبْحِ بُرْهَانُ

وفات تممدح الزعيم " عبد الله السلال " فائد الثورة اليمنية . (5)

مَنْ حَرَّرَ الْوَطْنَ الْكَرِيمَ وَحَطَّ الْقَيْدَ الْحَدِيدَ وَقَضَى بِصَوْلَتِهِ عَلَى الْأُغْدَادِ مِنْ أَسْرَةٍ حَمِيدِ

فالمجاز المرسل فيما سبق علاقته كلية حيث ذكرت ذرية بنى حميد كلها وإنما المفـصـود هــو الإمام " يحيى حميد الدين وعائلته".

وفات في ملحمة الفجر الجديد : (6)

أَذْكُرْتَنَّا ذِكْرِي " غُرَابِي " حَيْنَمَا ضَمَّ الصُّفُوفَ إِلَى الْجَهَادِ مُشَمَّرَا شَهُمٌ تَقَدَّمَ فِي حِمَى جَبْرُوتِهِ وَمَضَى لِسَاحَةِ "عَابِدِينَ" مُبْغَرَا

فالمجاز المرسل في البيت الثاني علاقته محلية متمثلة في كلمة " عابدين " فهي لا تريد الفـصـر ، ولكن الخديوى الذى يسكنه وعلى الرغم من أن المجاز المرسل نسبته في أشعارها ليست كثيـرة إلا إنهـ

¹ - التحقيق : ص 4

3-ملاحق التحقيق : ص 6

5- التحقيق : ص 200

2- التحقيق : ص 8

4- ملاحق التحقيق : ص 9

6- التحقيق : ص 25

الفصل الثالث

حافظ على جمالياتها الخاصة التي أت بها لتضيف لأشعارها لمسة جمالية جديدة ، وضحت مفدرتها على التعامل مع ألفاظها وسيطرتها عليها ، ومفدرتها الفنية ، وإبداعها .

الرمز :

يرى الدكتور محمد فتوح أحمد: " أن الرمز الأبنى تركيب لفظي يـستلزم مـستويين : مـستوى الصورة الحسية التي تؤخذ غالباً للرمز ، ومستوى الحالات المعنوية التي يرمز إليها بهذه الصورة الحسية. والمعول في تكوين الرمز يقوم على وجود علاقة تربط بين هذين المستويين ، بحيث إذا تحففت الصورة الحسية أثارت تلك الحالات المعنوية التي ترمز إليها ، ولكن هذه العلاقة لا تعتمد على وجه الشبه الحسى بين الرمز ، والمرموز ، ضرورة أن المرموز ليس شيئاً حسياً ، وإنما هو حالة تجريدية ، إنها بالأحرى علاقة مرجعها إلى الشعور ، ومن ثم هي علاقة حدسية ، وليست تقريرية واضحة ، ثم هي علاقة ذاتية تتجلى فيها الصلة بين الذات والأشياء ، وليس بين بعض الأشياء وبعضها الآخر " (1)

وفد تطورت الصورة في شعر منيرة دون أن تظل على وجهها الصريح إذ ترتقى إلى صورة بذاتية تكوينا ، ورحابة إحائها إلى مشارف الرمز لتصبح رمزا ينتظم بعض القصيدة حين يتخفى المرموز إليه. خاف الكلمات في الوقت الذي تظل الشاعرة تطلق إشارات التي توحى به ، وتحدد ملامحه شيئاً فـ شيئاً ، وتجسد صورته دون أن تفرره ليولد الرمز في الصورة إحياءات ثرية ، ويضفى عليها أبعادا مكثفة .

وفي قصيدة جراح تتخذ " منيرة خوفي " منها رمزا لما آل إليه حالها بعد هجر زوجها لها ، وزواجه بأخرى - وكيف تبدلت حياتها بعد ذلك.

على أن هذا الفهم لا يجيء مع أول قراءة ، لكن مع معاودة القراءة والتمعن في الإشارات التي

أطلقتها الشاعرة ، وكانت بمثابة الفرائن الدالة على ذلك - نقول الشاعرة في قصيدة جراح " (2)

لَمَّا رَمَاهَا الدَّهْرُ بِالْأَسْقَامِ	"فَمُرِيَّةٌ" الْوَادِي شَكَّتْ وَتَحَرَّقَتْ
عُشَّ الْهَنَاءِ مُمَزَّقاً بِسِيَّامِ	وَاجْتَا حَهَا غَمْرُ الْأَسَى لَمَّا رَأَتْ
بَعْدَ الْوَقَاءِ النَّادِرِ الْبَسَامِ	فَبَكَتْ أَلَيْفًا خَانَ عَهْدَ وَدَادِهَا
وَبَكَتْ بِدَمْعِ كَالسَّحَابِ الْهَامِي	ضَلَّ الْهَوَى ، فَتَوَجَّعَتْ لِضَلَالِهِ
وَتَخَوَّقَتْ مِنْ عَازِلِ نَمَامِ	طَوَتْ الضُّلُوعَ عَلَى الْمَوَاجِعِ وَالضَّنَى
تَأْسُو جَرَاحَاتِ الْفُؤَادِ الدَّامِي	فَتَسَابَقَتْ أَفْرَاحُهَا فِي لَهْفَةٍ
مِنْ دَمْعِهَا الْمُتَحَدِّرِ الْمُتَرَامِي	لَجَأَتْ إِلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَكَفَّفَتْ

¹ - محمد فتوح أحمد - الرمز والرمزية في الشعر المعاصر - ط3 - دار المعارف - القاهرة - 1984 - ص 202 ، 203

² - التحقيق : ص 107 : 108

الفصل الثالث

وَجَلَدَتْ وَتَحَمَّلَتْ أَوْصَابَهَا بِعَزِيمَةٍ، وَتَرَجَعَتْ بِنَظَامٍ
وَمَضَتْ تُتَاجِيهِ وَيَبِينُ وَحْيُهَا كَبَدٌ مُقَرَّحَةٌ، وَقَلْبٌ ظَامِي

وتمضى الشاعرة على هذا المنوال مسترسلة في وصف حالها - إلى أن تصل إلى رثاء الماضى

الجميل ، وما كان فيه من سعادة وهناء فتقول : ⁽¹⁾

كُنَّا كَعَصْفُورَيْنِ فِي عُشِّ الْهَنَاءِ يَنْتَاجِبَانِ بِالْفَقْصَةِ وَهَيَْامِ
وَالْعَيْشِ مَوْفُورُ الْهَنَاءِ وَالْمُنَى تَذْنُو إِلَيْكَ بَوَجهَهَا الْبَسَامِ
وَلَدَيْنَا أَسْبَابُ الْمَبَاهِجِ وَالرُّضَا مَرْفُوعَةُ الرَّايَاتِ وَالْأَعْلَامِ
فَتَّسَلَلَتْ أَفْعَى تُفَرِّقُ شَمْلَنَا بَيْنَنَا شَغَلَتْ بِمَحَنَةِ الْإِيَامِ
وَمَضَتْ تَحُوطُكَ بِالْوَدَادِ ، وَمَا هُوَ إِلَّا وَحَقُّكَ رَمِيَّةٌ مِنْ رَامِ

وهكذا تمضى إلى آخر القصيدة .

ومن أمثلة الرمز أيضا في شعر " منيرة توفيق " قصيدتنا " الخافق الجريح " " وأقلب نظرى " اللتان

ترمز بهما إلى شوقها لزوجها وتمنيها عودته إليها بعد أن استبد بها الضنى والشوق إليه .

ومما لا شك فيه أن توظيف الرمز في الشعر يثرى القصيدة ويجعلها أكثر تأثيرا في نفس المتلقى .

¹ - التحفيق : ص 109

الحوار :

يعد الحوار من الطواهر اللافئة للنظر حيث يشيع فى بناء فـصائد " منيرة توفيق " وـ " مستنطق صورها سواء كان الحوار خارجيا أو داخليا.

ومن أمثلة الحوار فى شعر " منيرة توفيق " قصيدة " مناجاة " والتى نقول فيها : ⁽¹⁾

وَيَهْزُ فِي الثَّغْرِ الْجَمِيلِ مَسَاعِرِي
لَمْ يَعْشَ سَاحِلُهُ امْرُؤٌ إِلَّا رَسَتْ
نَظْمُ الْكَوَاكِبِ فِي الْأَصَائِلِ مِثْلَمَا
كَمْ لِي بِسَاحِلِهِ الْجَمِيلِ مَوَاقِفُ
وَتَهْنِئُ فِي وَادِي الْهُمُومِ خَوَاطِرِي
شَابٌ كَأَبْهَى مَا نَظَرْتُ نَضَارَةً
أَسْفَى عَلَيْهِ غَدَا أَلْيَفَ شَوَاغِلِ
أَرْقِيئُ يَا وَلَدِي ، وَقِرَّةَ نَاطِرِي
فَمَتَى أَرَاكَ ، كَمَا عَهْدْتُ وَتَنَقُّضِي

بَحْرٌ تَدَقَّقَ صَاحِبًا تَيَّارُهُ
فِيهِ عَلَى طُولِ الْمَدَى أَفْكَارُهُ
نَظْمُ الْكَوَاكِبِ فِي الدُّجَى زَخَّارُهُ
طَالَتْ، وَقَدْ أَرَحَى الدُّجَى أَسْتَارُهُ
أَسْفَا عَلَى وَلَدِي ⁽²⁾ وَشَطَّ مَزَارُهُ
زُهِىَ الشَّيْبَابُ بِهِ، وَتَمَّ قَحَّارُهُ
وَأَسِيرَ دَاءٍ لَا يُفْكَ إِسَارُهُ
دَمْعِي لِبُعْدِكَ قَدْ جَرَى مِذْرَارُهُ
مَحَنُ الزَّمَانِ ، وَتَنْتَهَى أَكْدَارُهُ

وكذا فصيدتها " شفاء الحب " ⁽³⁾، " حنين " ⁽⁴⁾ وفصيدتها " جواب " ⁽⁵⁾ وفصيدتها " أغنية للـ ب " ⁽⁶⁾ - وفصيدتها " شكوى " ⁽⁷⁾

ويأتى الحوار داخليا فى فصائد " منيرة توفيق " ومن أمثلته قصيدة " نجوى "

والتى نقول فيها : ⁽⁸⁾

أُفَيْقِي فَمِنْ بَعْضِ السَّقَامِ طَيِّبُ
إِذَا عَرَضَتْ لِلْجَسَمِ أَسْدَافُ عَلَّةِ
تُرِيكَ الرِّضَى فِي مُسْنَدِ الْغَيْبِ شَاهِدًا
وَتَقْضِي بِأَسْرَارِ النَّجَاةِ عَوَامِلُ
نَوَافِحُ تُسْرِى بِالسَّلَامِ كَأَنَّمَا
فَكُفِّي عَنِ التَّلَوُّيحِ بِالْوَهْمِ إِنَّهُ

وَقَرِّى فَبَعْضُ الْمُكَرَّهَاتِ حَيِّبُ
فَلِلرُّوحِ شَمْسٌ لَا تَكَادُ تَغِيْبُ
عَلَى نَفْسٍ يُحْيِي الْقُويَ فَتَطْيِبُ
زَهَتْ بِابْتِسَامِ الزَّهْرِ وَهُوَ طَرُوبُ
تَرَامِي عَلَى حُضْنِ الْخَمَائِلِ طَيِّبُ
عَجِيبُ وَمَا بَعْدَ الْغُلُوِّ عَجِيبُ

¹ - التحقيق : ص 116

² - المقصود : نجلها " رفيق " الذى أصيب بمرض نفسى إثر تعرضه لحادث مأساوى فى عام 1934 م - وظل يعانى من هذا المرض حتى مات فى منتصف الخمسينيات

3- التحقيق : ص 233 4- التحقيق : ص 234 5- التحقيق : ص 240
6- التحقيق : ص 244 7- التحقيق : ص 90 8- التحقيق : ص 26

الفصل الثالث

وفد تبني الفصيصة عند " منيرة توفيق " على تعدد الأصوات على نحو ما نرى في فصيصة " لعل لها
عذرا " (¹) - أو فصيصة " رأس البر " (2) - وإن كانت فصيصة " لعل لها عذرا " لا تعتمد على تعدد
الأصوات فحسب في تركيب الصورة - بل تبدو كمسرحية شعرية فصيصة تعددت الأصوات من خلالها .

¹ - التحقيق : ص 127 : 134

2- التحقيق : ص 58 : 61

مصادر التصوير الفني عند منيرة توفيق

أ- استلهم التراث :

وإذا كانت منيرة من خلال ما سبق قد التزمت في شعرها بالصورة الفنية الموروثة فجاءت محاولاتها مشتملة على وسائل التصوير التقليدي من استعارة ، وكنية ، وتشبيه ، ومجاز ، وغيره وظلت متمسكة إلى درجة كبيرة بالصورة الموروثة في عالمها الشعري ، إلا أنها تجاوزت ذلك ، وضربت بجذورها في أعماق التراث بما يؤكد انتماءها القوي لشجرته الشعرية ، ثم استطاعت أن تخلق بروحها في التراث ، لتقيم علاقة رائعة بين التراث وبين المعاصرة ، فهي توظف الشعر العربي القديم وفي قصائدها توظيفاً يدل على وعيها بالتراث ، وفدريتها على مولكبة إيقاع العصر من تجديد صورها إذ تقول في رثاء شقيقها الوحيد :⁽¹⁾

يَا عَيْنُ جُودِي بِالْبُغَاءِ	حُمَّ الْقَضَاءُ ، وَلَا مُجِيرُ
أَبْكِي غُصَّيْنَا وَقَدْ ذَوَى	مِنْ دَوْحَةِ الرُّوضِ الْخَضِيرِ
شَمْسُ السَّمَاءِ تَحَجَّبَتْ	وَرَتَّى لَهَا الْيَوْمُ الْمَطِيرُ
تَبْكِي عَلَى كُنْزِ النَّدَى	وَتَغْتُيِبُ الْبَذْرَ الْمُتِيرُ
تَبْكِي الْقَضَائِلَ وَالْحَجَا	وَالْعِلْمَ ، وَالْأَدَبَ الْغَزِيرُ

ولعل تلك الصورة تذكرنا بقول الخنساء في رثاء شقيقها :

أَعْيَنِي جُودًا ، وَلَا تَجْمُدَا	أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى
أَلَا تَبْكِيَانِ الْجَرَىءَ الْجَمِيلَ	أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا
طَوِيلُ النَّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَا	دَسَادَ غَشِيرَتِهِ أُمْرَدَا

وبين بكاء الخنساء وبكاء منيرة وشائج لا تخفى .

وفي إحدى قصائدها تقول : (2)

كُنَّا كَغُصْفُورَيْنِ فِي عُشِّ الْهَنَاءِ	يَنْتَاجِيَانِ بِالْقَلْبَةِ وَهَيَّام
وَالْعَيْشِ مَوْفُورِ الْهَنَاءِ وَالْمُنَى	تَذْنُو إِلَيْكَ بَوَجْهَهَا الْبَسَام
وَلَدَيْنَا أَسْبَابُ الْمَبَاهِجِ وَالرُّضَا	مَرْفُوعَةُ الرَّايَاتِ وَالْأَعْلَام
فَتَسَلَّلْتُ أَفْعَى تُفَرِّقُ شَمْلَنَا	بَيْنَنَا شَغَلْتُ بِمَحَنَةِ الْإِيَام

وهي توظف قول صفية الباهلية ، مع اختلاف سبب الفراق :

¹ - التحقيق : ص 212 : 213

2- التحقيق : ص 109

الفصل الثالث

حِينَا بِأَحْسَنَ مَا تَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ
وَطَابَ قَنَوَاهُمَا وَاسْتُنْظِرَ الثَّمَرُ
يُبْقَى الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذُرُ

لَيْسَ الْجَمَالُ الْبَدْعُ فِي الْأَلْوَانِ

إِنَّ الْجَمَالَ جَمَالُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ "

كُنَّا كُخَصِّنِينَ فِي جِرْتُومَةٍ سَمَوَا
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا
أَخْنَى عَلَى وَاحِدٍ رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا

وتقول في النهي عن التبرج ، والتزام الوفار : (1)

إِنَّ الْجَمَالَ مَكَارُمٌ وَمَوَاهِبٌ

وكانها تشير إلى بيت علي بن أبي طالب :

" لَيْسَ الْجَمَالُ بِأَثْوَابٍ تُرَيَّنَا

وفي قصيدتها شكوى الدهر نراها تشير إشارة ضمنية لبيت البحتري :

فَمِنْ مَنْزِلٍ رَحْبٍ إِلَى مَنْزِلٍ ضَنْكٍ

وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا مَنَازِلُ

حيث تظهر الإشارة في قول منيرة : (2)

بَهَا قَدْ عَلَانِي فِي الشَّبَابِ مَشِيْبُ
وَأَعْدَبُ مِنْهُ فِي الْمَذَاقِ شَعُوبُ
حَرِيْقٌ قَدْ عَرَاهُ فِي الضُّلُوعِ نُشُوبُ
إِذَا أَقْبَلْتُ يَوْمًا فَسَوْفَ تُؤُوبُ

حَيَاةٌ بِأَرْزَاءِ الزَّمَانِ مَلِيْنَةٌ
وَعَيْشٌ مَرِيْرُ الطَّعْمِ صَابٌ ، وَعَلَقْمُ
وَسُحْقًا لِأَيَّامِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهَا
وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارٍ سَعَادَةٍ

وهي في استعانتها بالتراث ، وتوظيفه في بناء صورها الفنية ، كانت تستلهم بعض الـصور مـن

التاريخ الأدبي ، حيث تقوم بتوظيف معارف أدبية ، وضممتها أشعارها ، وجعلتها جزءا من نسيجها الفني ،

بما يؤكد استيعابها الجيد للتراث ، كقولها في حب مصر ، ومكانتها في نفوس أبنائها . (3)

وَهَوَاكَ فِي قَلْبِي أَقَامَ
لِ وَكُلُّهُمْ " قَيْْسُ " الْعَرَامُ
كُلُّ لَهَا فِيْهَا مَرَامُ

يَا " مِصْرُ " ذِكْرُكَ فِي قَمِي
أَصْبَحْتَ " لَيْلِي " فِي الْجَمَا
كُلُّ لَهَا فِيْهَا هَوَى

وكقولها مهنئة حفيدتها نبيلة نوحى : (2)

فِي جَمِيعِ الْعُصُورِ وَالْأَزْمَانِ
وَتَهَادَتْ تِيْهَا عَلَى " بُورَانِ

نَبِيْلَةُ الْخُلُقِ مَالَهَا مِنْ مَثِيْلِ
سَحَبَتْ دَبْلَهَا عَلَى بَلْقَيْسِ

¹ - التحقيق : ص 106

2- التحقيق : ص 87

3- التحقيق : ص 16

² - التحقيق : ص 221

فهى فيما سبق نراها ، وقد وظفت معارفها التاريخية الأدبية ، فى بناء صورتها الفنية ، توظيفاً يـدل على وعى تام بالتراث دون الإغراق فيه أو أسـر السهولة ، بطريقة تعبر فيها عن نفسها ، وتواكب إيفـاع العصر.

ب - الاقتباس من القرآن الكريم

لقد كان القرآن من أبرز ما اعتمدت عليه الشاعرة فى تشكيل صورتها ، حيث لجأت إلى تـضمين قصائدها بعض آيات القرآن الكريم ، " ولأنك أن الحس الدينى لديها بمخزونة مـن الخطـاب القرآنى ، والنبوى كان وراء هذا " الاقتباس " الذى تضمنه الخطاب الشعرى لـديها ، بوصـف الخطـابين القرآنى والنبوى ، مادة ثرية بمجموعة القيم والرموز الإنسانية التى يتكـىء عليها المبدعون فى إنتاج معانيهم" (1) وينضح ذلك من قولها فى رثاء شقيقها الوحيد : (2)

" توفيقٌ" لو تُفدى لكان فداك قلـ	بُ قَدْ شَجَاهُ إِلَى لِقَاكَ حَيِّنُ
لَمْ أَدْرِ يَوْمَ نَوَاكَ أَيْنَ تَجْدِي	وَالصَّبْرُ وَالسُّلُوكُ كَيْفَ يَكُونُ
بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَيْكَ مَذْرَارًا وَمَا	إِنْ جَفَّ دَمْعٌ فِي الْمَسِيلِ هُنُونُ
بَكَتِ الشَّهَامَةُ وَالشَّجَاعَةُ وَالْوَفَا	بَكَتِ الْعُلُومُ وَسِفْرُهَا الْمَشْنُونُ

ولا يخفى ما فى المقطوعة من تضمين قرآنى متمثلاً فى قوله تعالى " يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكَ مِدْرَارًا " (4) كما يتضح صدى القرآن الكريم فى شعر " منيرة " فى بعض الكلمات أو الآيات القرآنية التى استعانت بمضمونها ، وجعلتها جزءاً من نسيج قصائدها كقولها : (5)

وَلَدَتْهُ " أَمْنَةً " بَعَامَ الْفِيلِ فِي	شَهْرَ الرَّيْبِ فَقَاحَ مِنْهُ الطَّيْبُ
عَامٌ لِأَبْرَهَةَ الَّذِي مِنْ جَهْلِهِ	قَدْ ظَنَّ أَنَّ جُنُودَهُ لَا تُغْلِبُ
وَأَرَادَ هَدمَ الْبَيْتِ مِنْ أَرْكَانِهِ	فَارْتَدَّ مِنْ هَوْلِ الْجَارَةِ يَدْبُ
قَذَفَتْ بِهَا سَقْرٌ عَلَى أَتْبَاعِهِ	وَعَلَيْهِ وَهُوَ مِنَ الْوَقِيعَةِ يَهْرَبُ

إذ نرى فى هذه السطور صدى لقوله تعالى " وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ(3) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ(4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ "سورة الفيل .

وكقول الشاعرة فى مدح العالم الروحانى سالمون : (3)

¹ - محمد عبدالمطلب - فراءات أسلوبية فى الشعر الحديث - الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1995م - ص 15-16
² - التحقيق : ص 297 - سورة نوح آية 11
³ - التحقيق : ص 149 - سورة طه آية 17 ، 18
⁵ - التحقيق : ص 3

الفصل الثالث

كَانَ الْعِلْمُ قَدِيمَهَا وَحَدِيثُهَا
وَعَلَيْهِ أَوْسَمَةُ الْفَخَارِ تَأَلَّقَتْ
فَإِذَا رَأَيْتَ عَصَانَهُ بَيِّمِيهِ
خَلَّتِ الْكَلِيمَ بِوَجْهِهِ الْوَضَّاحِ
بِمَهَّارَةٍ وَجَدَارَةٍ وَقَلَّاحِ
إِشْعَارُ إِنْهَاضٍ وَهَمَّةٌ صَاحِ

والبيت الثالث تأثرت فيه بقوله تعالى " وَمَا تَلَكَ بَيِّمِيكَ بِأُمُوسَى (17) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَنْوَكَا عَلَيْهَا وَأَمْسُ بِهَا عَلَى عَنَمِي وَلِي فِيهَا

مَكْرِبٌ أُخْرَى " (2)

ويتضح أيضا تأثرها بالقرآن الكريم وتضمن بعض الكلمات القرآنية في فصائلها مثل قولها في -صيدة

" مصيف رأس البر " (3)

الرَّأْسُ صَرْخٌ دَاخِلَ الْبَحْرِ
الْعَذْبُ عُنْدَ يَمِينِهِ
رَيْنٌ تَغْمُرُهُ الرَّمَالُ
وَتَرَى الْأَجَّاجَ إِلَى الشَّمَالِ

وهذه الصورة مأخوذة من قوله تعالى " وَمَا الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلْ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجًا مَخْجُورًا " (4)

وقالت الشاعرة في قصيدة " الرافدون " : (5)

مَيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُبْرًا حَوَى
فِيكَ انْطَوَى كَنْزُ الْقَضَائِلِ وَالنُّقَى
وَأَقَاكَ " رُشْدِي " مَنْ بِجُوفِكَ قَدْ تَوَى
فَالْمَوْتُ حَقٌّ كَانِئٌ وَمَصِيرُنَا
جَمَّ الصَّلَاحِ وَقُوَّةَ الْإِيمَانِ
وَكَذَلِكَ دَوْمًا مَنْ عَلَيْهَا فَنَانِ
مُسْتَبْشِرًا بِالْقُرْبِ لِلدِّيَانِ
لِلْمَوْتِ فَهُوَ نَهَايَةُ الْإِنْسَانِ

فالصورة في البيت الثاني مأخوذة من قوله تعالى " كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ " (1)

وفي البيت الخامس تأثرت الشاعرة بقوله تعالى " قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُتَكَبِّرٌ لَا تَهْجُرُهُ تَرَاهُ تَرْتَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

فَيَبْئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ " (2)

والمتصفح لشعر منيرة خفيف يراها تأثرت في كثير من صورها بالقرآن الكـريم سـواء بطريقـة

مباشرة بتضمن بعض الكلمات القرآنية في فصائلها – أو غير مباشرة حيث دارت معانيها حول بعض الآيات

القرآنية .

3- البيئة المعاصرة للشاعرة

3- التحقيق : ص 59 : 60

¹ - سورة الرحمن آية 26

² - سورة الجمعة آية 8

5- التحقيق : ص 321

4- سورة الفرقان آية 53

الفصل الثالث

اعتمدت " منيرة " فى تصويرها الفنى على عناصر الطبيعة من حولها ، وحفلت شعرها بمشاهد ومناظر مما شاهدته فى الرياض والحدائق والطبيعة من حولها ، مما يدل على حب للطبيعة جبات عليه ، وتفحصت عناصرها ، وأكثرت من تأملها ، والجلوس معها ، والحديث إليها . ومن ذلك قولها : ⁽¹⁾

لله مَـا أُنْهَى سَـنَا	ءَ الشَّمْسُ فِى وَقْتِ الزَّوَالِ
أرْخَتْ أَشْجَعَهُ نُورَهَا	لِلْبَحْرِ فِى أَسْمَى خِيَالِ
وَالْمَوْجُ مُهْتَاجٌ هِـا	جَ اللَّيْلِ فِى بَحْرِ الْعِزَالِ
فِى مَدَّةٍ ... فِى جَزْرِهِ	وَالْحَرْبُ بَيْنَهُمَا سِجَالِ
وَالْمَاءُ بَيْنَ الشَّاطِئِ	نَ عَلَى اقْتِرَاقٍ وَاتِّصَالِ

فى المفطوعة السابقة ، وضحت حركة الشمس عند الغروب ، ومشهد البحر ، وهى تلقى بنفسها فيه ، وإذا كان بعض الشعراء سبقوها فى تصوير لحظة الغروب ، إلا أن الجديد الذى قدمته فى هــه الصورة الحركية ، هو وصف أحداث تلك اللحظة وحركاتها ، بما يدل على قدرة وموهبة فنية أصيلة .

وتحدثت " منيرة " فى ديوانها عن مشاهد كثيرة ، ومناظر بديعة ، فقالت : ⁽²⁾

خَلَعَ الرَّيُّعُ عِذَارَهُ	فَنَّوَرَدَ الزَّهْرُ الْخُجُولُ
وَبَدَا عَلَى الْوَرْدِ اللَّدى	فِى نُضْرَةِ الْخَدِّ الْأَسِيلِ
فَقَطَّ رَتُّ بَعْبِـره	أَرْجَاءُ وَادِيْنَا الظِّلِيلِ
وَتَوَشَّحَتْ بوشَّاحِ بَهْـ	جَبَّهِ الْحَدَائِقُ وَالْحُقُولُ
فَهُنَا الْبِسَاطُ السُّنْدُسِ	وَهُنَاكَ أَغْصَانُ تَمِيلِ
وَوَرَاءَهُ زَهْرُ الْمُنَى	وَجَمِيعُ خَيْرَاتِ الْحُقُولِ
وَعَلَى الْمَعَانِي بَهْجَةٍ	يَحْتَالُ فِيهَا جِيرَانِ
وَتُسَبِّحُ الْمَوْلَى عَلَى	إِنْعَامِهِ الْوَافَى الْجَلِيلِ

فهذه الأبيات بما تحمله من شواهد دلالة على مقدرة وإعية فى وصف الطبيعة بكل صـورها ، ودلالاتها .

¹ - التحقيق : ص 58

² - التحقيق : ص 62 - 2- التحقيق : ص 64

واستخدمت الشاعرة مصادر الطبيعة الخلابة من خلال الصورة الحسية ، حيث توضح فـ درتها علىـى

شعرها ، وعشفتها لفنها ، ومن ذلك قولها : (٢)

نَيْلُ السَّعِيدِ بِمَائِهِ الرَّقْرَاقِ
مِنْ ضَوْوِهِ الْمُتَالِقِ الْبَرَّاقِ
فِي خَيْرِ إِبْدَاعٍ وَعَذْبِ مَذَاقِ
حَتَّى تَبَدَّتْ فِتْنَةُ الْأَخْدَاقِ
فِي ذَلِكَ تَدْعُو إِلَى الْإِشْفَاقِ
أَشْقَاكَ فَاسْتَسَلِمْتَ لِلْإِطْرَاقِ

لِلَّهِ مَا أَبْهَى وَأَبْهَجَ مَنَظَرَ النَّـ
إِذْ يُرْسِلُ الْقَمَرَ الْمُئَيَّرُ أَشْجَعَةً
كَضِيَاءِ مِرْآةٍ وَرَقَّةٍ كَوْتَرِ
أَهْدَتْ إِلَيْهِ يَدُ السَّمَاءِ نُجُومَهَا
يَعْنُو لَهُ طَوْدُ الْمُقَطَّمِ خَاشِعاً
يَأْيِهَا الْعَاتَى الْمَعْمَرِ مَا الَّذِي

فهى صورة فى غاية الروعة والجمال لما فيها من حركة دالة على قدرة منيرة وموهبتةـا الفنية ،

حيث بينت فيها ألوانا حركية مختلفة .

وبعد العرض السابق يمكن القول بأن تصوير " منيرة " الفنـى كان مرآيا مترجمة بــ صدق لتجاربـاـ

المعاشة فى الواقع دون انتكاس بالهبوط فى أسر السهولة السائدة فى هذا العصر أو النكوص بها فى عبـق

التراث فى عصر لم تعشه ، وقد أفادت من التراث ، فبدا معظم تصويرها تقليديا وجنحت فى بعض فصائدـها

إلى الابتكار ، ومجاراة روح العصر .

وإنـها استمدت تصويرها الفنـى من ثلاثة روافد أساسية : التراث ، القرآن الكريم ، والبيئة من حولـهاـ.

الموسيقى فى شعر " منيرة توفيق "



- دور الموسيقى فى الشعر .
- الموسيقى الخارجية :
 - الوزن .
 - الإيقاع .
 - القافية .
- ظواهر موسيقية :
 - التصريع .
 - الترصيع .
 - الجناس .

دور الموسيقى فى الشعر :

تعد الموسيقى من خصائص الشعر بل هى الجوهر الذى تستمد منه كل العناصر الفنية الم-شكلة للتجربة الشعرية كيانها ، ويدونها يتحول البناء الشعرى إلى أنقاض غير مشحونة روحيا ، وعاطفيا - لذا يعتبرها النقاد ركنا أساسيا ، وعنصرا هاما يعتمد عليه الشاعر فى بناء القصيدة نتيجة لما توفره الموسيقى من الإيقاع ⁽¹⁾ ، والتناغم الذى يعد من أبرز أركان الشعر ، وأعظمها شأنًا ، بل أقواها تأثيرا فى نفس الإنسان ، ذلك أن الإنسان بطبعه يتررب ، ويهتز للموسيقى ، حيث تميل نفسه للأصوات المنسجمة والمتناغمة ، " وبذلك كانت موسيقى الشعر تشبع فنيا حاجات عميقة إذ تعيد إلى الأوتار المشوشة فى فيثارة حياتنا الوجدانية نفسها الطبيعى ، ومن أجل ذلك اتخذتها الإنسانية من قديم وسيلتها إلى التعبير عن عالمنا الوجدانى تعبيرا منتظما فيه نسبة النغمة فى توافق عجيب ، توافق ينطلق من داخلنا ، ويتداخل فى كيان أحاسيسنا ومشاعرنا " ⁽²⁾

وللإيقاع الموسيقى أهمية كبيرة فى بناء النص الشعرى ، وتركيب أجزائه ، وإيصال مضمونه إلى القارئ أو السامع ، فقد ذهب علماء العربية منذ زمن بعيد إلى وضع مقياس يفرق بين الشعر والنثر متمثلا فى الوزن والقافية ، وهما أبرز ركنين فى بناء النص الشعرى موسيقيا ، حيث إن " للشعر ن-واحى عدة للجمال ، أسرعا إلى نفوسنا ، ما فيه من جرس الألفاظ ، وانسجام فى توالى المقاطع ، وتردد بعضها ، بقدر معين منها ، وكل هذا هو ما نسميه بموسيقى الشعر " ⁽³⁾

والشعر لا يعلو شأنه ، ونسمو قيمته ، ويرتفع مستواه إلا بما يحتويه من جمال الموسيقى ، وحسن الإيقاع ، وذلك لأن عنصر الموسيقى فى الشعر لا يجعله يترربنا فحسب ، بل هو وسيلة من وسائل الأداء لا تقل أهمية عن الألفاظ والتراكيب بل قد تفوقها ، لأن النغم كما قال ابن عبدربه " فضل فى المنطق لم يقدر اللسان على استخراجه ، فاستخرجته الطبيعة ، بالألحان على الترجيع لاعلى التقطيع ، أى إن النغم

¹ - بقصد بالإيقاع وحدة النغم - بقصد بالانفعيلة التى تتكرر على نحو ما فى الكلام أو فى البيت أى توالى الحركات ، والسكنات على نحو منتظم فى فترتين أو أكثر من فقر الكلام ، أو فى أبيات القصيدة - محمد غنيمى هلال - النقد الأدبى الحديث - نضرة مصر للطباعة والنشر - 1997 - ص 43

² - شوفى صيف - فصول فى الشعر - دار المعارف - ط-3 - القاهرة - 1988 م - ص 58

³ - إبراهيم أنيس - موسيقى الشعر - الأجلو المصرية - ط-7 - 1997 م - ص 8 ، 9

وسيلة للتعبير عن ظلال المعانى ، وألوانها النفسية ، المتباينة ، من حزن إلى فرح ، ومن غبطٍ وتوئب إلى كآبة وانقباض " (1)

ولعل ما سبق يؤكد أن الموسيقى تشكل العمود الفقري للشعر ، وأساسه المتين ، وهو ما يدحض آراء بعض الدارسين الذين يذهبون إلى القول بإمكانية قيام الشعر دون الاعتماد على الموسيقى ، بل ، ويحاول إبعادها عن بساط البحث والمنافسة . (2)

فللموسيقى دور بارز في خلق القصيدة الشعرية ، وهو ما يؤكد -ده ال- دكتور إيه- راheim أنيس بقوله: " فليحاول النقاد إذن ما شاءت لهم المحاولة التفتيش عن كل أسرار الشعر ، وليصوروها لذ-ا م-ا شاء لهم التصوير ، وليكشفوا لنا عما قد يكون من أخيله ، واستعارات ، وتشبيه ، ومجاز وليؤلف-وا م-ن مثل هذا علما أو فنا للناس ، غير أننا نطمح منهم أن يصنعوا موسيقى الشعر ف-ى محلها-ا الأس-مى ، وألا يفرغوها بشيء آخر ، قد يعثرون عليه فى بعض الأشعار ، أو ينعثرون فى البحث عنه والتنقيب ، فلا-يس الشعر فى الحقيقة إلا كلاما موسيقيا تنفعل لموسيقاه النفوس ، وتتأثر به القلوب " (3)

وأهمية الموسيقى لا تنف عند التأثير فى نفس القارئ أو السامع ، وتحريك وجدانه ، وإثارة انفعالاته ، بل تمتد إلى أبعد من ذلك حيث إنها " تزيد انتباهنا ، وتضفى على الكلمات حياة ف-وق حياتها-ا ، وتجعلنا-ا نحس بمعانيه ، كأنما تمثل أمام أعيننا تمثيلا عمليا ، وواقعا ، هذا إلى جانب أنها تهب الكلام مطهرا م-ن مظاهر العظمه والجلال ، وتجعله مصفولا مهذبا تصل معانيه إلى القاب بمجرد سماعه " . (4)

ولما كان الإيقاع الموسيقى يشكل كل هذه الأهمية البالغة فى حياة الشعر ، واستمراره وفرض نف-سه على المتلقى من خلال هذا العنصر المؤثر فى النفس ، فإن الشعراء على مختلف اتجاه-اتهم يحرص-ون

¹ - د/ محمد مندور - " ميخائيل نعيمة والغريال " (مقال) - الله - العدد 28 لسنة 1956 م

² - ميخائيل نعيمة - الغريال - دار صادر للطباعة والنشر - طبعة 7 - بيروت 1964 م - ص 101 - حيث يقول ميخائيل نعيمة " فلا الأوزان ، ولا القوافى من ضرورة الشعر كما أن العابد والطفوس من ضرورة الصلاة والعبادة " - وانظر كذلك د/ محمد مندور - الأدب وثقونه - دار نضرة مصر للطباعة والنشر - ط 2 . د.ت - ص 27 ، 28

³ - إبراهيم أنيس - موسيقى الشعر - الأجلو المصرية - ط- 7 - 1997م - ص 17

⁴ - السابق ص 16

حرصاً شديداً ، ويهتمون اهتماماً بالغاً بموسيقى الشعر حتى يتسنى لهم توفير جاذب الجذب وعامل التـأثير إن جاز التعبير ، فيما ينظمون من أشعار ، ويؤلفون من قصائد ، معتمدين فـى ذـلـك عـلى بعـض مـن المكونات الإيقاعية التى تتشكل منها القصيدة الشعرية ، ولعل أهمها الوزن والقافية حيث يشكلان ركنـة أساسية من ركائز الموسيقى الخارجية لأنها تختص بالشكل الخارجى للنص - كما يوجد ذـوع آخـر مـن الموسيقى الشعرية يسمى بالموسيقى الداخلية وهى " خفية تنبع من اختيار الشاعر لكلماته ، وما بينها من تلاؤم الحروف والحركات ، وكأن الشاعر أدنّ داخلية وراء أدنه الظاهرة تسمع كل شكلة ، وكل حـرف ، وحركة بوضوح تام ، وبهذه الموسيقى الخفية يتفاضل الشعراء " .⁽¹⁾

فالقصيدة عندما تكتب لتُلقى على الجمهور تحتاج إلى مؤثرات إيقاعية لإثارة الـشعور ، وتحريك الوجدان لأننا " حين نسمع فى بنية القصيدة إذا فدت العنصر النغمى " الوزن الشعرى " تخرج مـن دائـرة الشعر إلى دائرة الفن النثرى " ⁽²⁾ ذلك لأن الوزن الشعرى هو الذى يمد لغة الشعر عن غيرها بالكثير من الخصوصية التى تتميز بها عن غيرها من لغة الأجناس الأدبية الخاصة ، " وهو ليس فالبأ يصب الـشاعر فيه تجربته ، ولكنه يمنح ألقا الشعر من الجرس ، والإيقاع ، والتأثير مالا يتأتى لسائر ألوان الفنون على إطلاقها ، وذلك لأن تتابع الإيقاع من طبيعة الكون والحياة ، والنفـس من شأنها أن تستجيب للإيقاع المنظم بوحى من فطرتها " .⁽³⁾

من هنا يكون من المناسب فى بداية هذه الدراسة للموسيقى فى شعر " منيرة توفيق " الحديث عـن الموسيقى الخارجية التى تعتمد على الوزن ، والإيقاع والقافية .

¹ - شوفى صيف - فى النقد الأدبى - دار المعارف - ط 5 - القاهرة - ص 97

² - صابر عبدالدايم - موسيقى الشعر العربى الحديث بين الثبات والتطور - مكتبة الخانجى - ط 3 - القاهرة - 1993 م - ص 18

³ - العوضى الوكيل - الشعر بين الجمود والتطور - مطابع دار الفلم - القاهرة - 1964 م

أولا الوزن :

" الشعر قول موزون مقفى يدل على معنى " ⁽¹⁾ ويعتبر الوزن من المؤثرات التى تؤثر فى نفس الشاعر بجاذب أنها تثير العواطف ، وهو من " أعظم أركان حد الشعر " ⁽²⁾ وهو ليس مجرد قالب خارجى تُصب فيه التجربة ، وإنما هو جزء لا يتجزأ من الإنتاج الشعري بما يمثله من كونه عنصرا جوهريا ، لا يمكن فصله عن العناصر الأخرى المكونة للقصيدة . وقد شكل الوزن قديما وحديثا ركنا أساسيا فى بنية القصيدة الشعرية وجزءا لا يتجزأ من التجربة الشعرية الإبداعية للمبدع ، وعنصرا مهما لا يمكن فصله عن سواه من مكوناتها .

واحتل مكانة بارزة فى دراسة البنية الإيقاعية للشعر ، نظرا لكونه يشكل الركن الأساسى للشعر ، فهو على حد تعبير ابن رشيق " أعظم أركان حد الشعر ، وأولها به خصوصية ، وهو مشتمل على القافية ، وجالب لها ضرورة ، إلا أن تختلف الفوائى ، فيكون ذلك عيبا فى التفقيد لا فى الوزن " ⁽³⁾

ولعل الحد الفاصل بين فن النثر، وفن الشعر يكمن فى عنصر الـ وزن دون غيره من المكونات الأخرى ، لأنه يشكل عصب القصيدة ، ولا يمكن تجاهله ، وهو حاصل من تلاقى مجموعة أصوات الحروف وتناسقها على مختلف درجاتها الصوتية ، فتحدث وحدات تتكرر بشكل أو بآخر ، فيحدث منها اللحن العام للقصيدة ، وهو الوزن أو البحر . ⁽⁴⁾

ولا يعنى هذا أن الوزن مجرد تفعيلات منفصلة عن المعنى تلفن وتحفظ ، ولكنه لصيق بالمعنى وغير منفصل عنه ، لأنه يساعد على تأكيد المعنى وتثبيتته فى الذهن .

ولعل التشديد على أهمية الوزن يكمن فى أن الشعر لا يمكن أن يصاغ إلا فى قالب من الموسيقى . ولا يمكن أن يعد شعرا إلا إذا تكون من أنغام وإيقاع ، فالحركة التى يحدثها الوزن تساعد على التئام

¹ - فداه بن جعفر - نقد الشعر - تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجى - المكتبة الأزهرية - طبعة أولى 1979م - ص 53

² - شوفى صيف - فى النقد الأدبى - دار المعارف - ط 5 - ص 97

³ - ابن رشيق القيروانى - العمدة فى محاسن الشعر وآدابه - تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد - دار الجيل - بيروت - ط 5 - 1981 - ج 1 - ص 134

⁴ - محمد زغلول سلام - تاريخ النقد الأدبى والبلاغة حتى القرن الرابع الهجرى - منشأة المعارف - الإسكندرية - د ت - ص 38

الفصل الثالث

أجزائه فى وحدات متساوية ، ومتشابهة ، فلو جرد الشعر من أبحره وفوافيه لما تبقى له أثر فى الوزن والفاية أساسان من أسس الشعر كما وضع ذلك ابن خلدون فى قوله " الشعر هو الكلام المبنى على الاستعارة والأوصاف ، المفصل بأجزاء متفقة فى الوزن والروى " (1)

وإذا نظرنا إلى الأوزان التى نظمت فيها " منيرة توفيق " شعرها نجد أنها استخدمت الأوزان التى وردت عن " الخليل بن أحمد " ولم تخرج عنها - والجدول التالى يبين هذا الاستخدام مرتباً حسب الكم وفى الفصائد ثم المقاطع ثم النثف . (2)

البحر	القصائد		القطع		النتف		مجموع الأبيات
	ع. القصائد	ع الأبيات	ع. القطع	ع الأبيات	ع.النتف	ع الأبيات	
الكامل	38	883	14	98	1	2	983
مجزوء الكامل	28	733	5	34	-	-	767
البسيط	26	566	4	32	-	-	598
الطويل	9	186	5	36	-	-	222
الوافر	10	166	3	28	1	2	196
المتقارب	4	107	2	12	-	-	119
مجزوء الرمل	4	67	-	-	-	-	67
مجزوء المجتث	2	46	-	10	-	-	46
الرمل	1	24	-	-	1	3	27
الرجز	1	25	-	-	-	-	25
الخفيف	1	20	-	-	-	-	20
مخلع البسيط	-	-	1	10	-	-	10
المجموع							3080

¹ - إبراهيم أنيس - موسيقى الشعر - ط7 - الأجلو المصرية - 1997 م - ص 21

² - الفصيدة : التى تبلغ أبياتاً أحد عشر بيتاً فما فوق - المقطع : الأبيات من الأربعة حتى العشرة - النثفة : الأبيات الثلاثة أو البينان على حدة .

الفصل الثالث

وبعد إحصاء شعر " منيرة توفيق " من حيث الأبحر الشعرية التي استخدمتها ، وعدد القصائد والمقاطع والنتف وعدد الأبيات ، وبمراجعة الجدول السابق الذي تشكل معطياته الهيكل الرئيسى لتجربة الشاعرة نجد الآتى :-

أولا : أنها استخدمت فى شعرها تسعة أبحر من بحور الشعر التى وردت عن " الخليل بن أحمد " ما بين نامة ومجزوءة ومخلعة .

ثانيا : أن منها ثلاثة أبحر لم تنظم فيها سوى قصيدة واحدة لكل بحر وهى على الترتيب (الرجز - الرمل - الخفيف)

ثالثا : بالنسبة للقصائد : نجد أنها مائة وعشرون قصيدة ، وأن البحر " الكامل " فى المقدمة حيث نظمت فيه ستا وثلاثين قصيدة ثم يليه " مجزوء الكامل " ونظمت فيه ثمانى وعشرين قصيدة ثم " البسيط " ونظمت فيه خمسا وعشرين ثم " الوافر " ونظمت فيه عشر قصائد ثم " الطويل " وفيه تسع قصائد وفى المرتبة السادسة " المتقارب " أربع قصائد - " فمجزوء الرمل " ثلاث قصائد يليه " مجزوء المجث " اثنتان ويوضح ذلك الجدول السابق .

رابعا : بالنسبة للقطع : نجد أن البحر " الكامل " فى المقدمة حيث نظمت فيه ست عشرة قطعة ثم يليه " البسيط - والطويل - ومجزوء الكامل " حيث نظمت فى كل من واحد منهم خمس قطع يليها " الوافر " ثلاث قطع - فالمتقارب قطعتان - ثم " مخلع البسيط ومجزوء الرمل " قطعة فى كل واحد منهما - ويوضح ذلك الجدول السابق .

خامسا : بالنسبة للنتف : فكان عددها ثلاث واحدة فى كل من " بحر الرمل - الكامل - الوافر " سادسا : أنها لم تنظم أشعارها سوى فى مجزوء الكامل ، ومجزوء الرمل ، ومجزوء المجث ، ومخلع البسيط من مجموع البحور التى نظمت فيها .

ونلمح من الجدول السابق :

- جاء " البحر الكامل " فى المرتبة الأولى لأوزانها - وبعد من الأبحر الصافية موحدة التفعيلة ، ويتركب من تكرار " متفاعلات " ست مرات فى كل بيت - وقد استخدمته " منيرة " فى صدورتيه النامة والمجزوءة وإن غلبت نسبة استخدامه تماما على نسبة استخدامه مجزوءا - فقد استخدمته تاما (53)

مرة بينما استخدمته مجزوعاً (33) مرة - وبذلك تكون الشاعرة قد أقامت عليه (86) قصيدة ومقطوعة وبنقة من جملة ما جاء بالديوان .

ومن ينظر في علافة الأغراض الشعرية بالبحور يلاحظ أن هناك موضوعات بعينها - وقد أثرت الشاعرة استخدام البحر الكامل فيها قد غلبت موضوعات المدح والإخوانيات على هذا البحر ثم الوصف والثناء .

• ويأتي في المرتبة الثانية " البحر البسيط " ويسمى بسيطاً لانبساط أسبابه (أو مقاطعه الطويلة) أي تواليها في أجزائه السباعية ⁽¹⁾ وهو من الأبحر مزدوجة التفعيلة (مستفعلة ، فاعلة) " ويبدأ بسببين خفيفين ، وكأنه نثر معتاد ، ثم تفقر النبرة بجوهر الإيقاع خافتة الوقع يعقبها سبب خفيف يتلوها جوهر الإيقاع في فقرة خفيفة " ⁽²⁾

وقد استخدمت " منيرة " هذا البحر تاماً ثلاثين مرة ، بينما استخدمت مخلعه مرة واحدة ، وبذلك تكون قد أقامت عليه (31) قصيدة ومقطوعة من جملة القصائد الواردة بالديوان .

فإذا ربطت بين الوزن والأغراض الشعرية سيكون " الرثاء " في المرتبة الأولى يليه " المدح " فالإخوانيات فالوصف .

• وفي المرتبة الثالثة يأتي البحر الطويل وهو بحر خصم يستوعب مالا يستوعب غيره من المعاني - وقد اعتبره الخليل أول بحور دائرة " المختلف " " لأن أبحرهما بها تفعيلات خماسية وسباعية " ⁽³⁾ وقد قدمه الخليل لأن " أولئ ألبانه الأوتاد والأسباب بعد ذلك ، والوعد أطول من السبب " ⁽⁴⁾ أما أول المديد والبسيط فسبب ولذلك وجب تقديمه .

وقد استعملته الشاعرة (14) مرة خمس منها في الرثاء .

• واحتل البحر الوافر المرتبة الرابعة وهو من الأبحر الصافية موحدة التفعيلة ، وينزك بـ مـ نـ تكـ رار " مفاعلتن " ست مرات وهو من أكثر البحور مرونة - وقد أقامت عليه الشاعرة أربع عشرة قصيدة ومقطوعة .

¹ - الخطيب التبريزي - الوافي في العروض والقوافي - ط4 - تحقيق فخر الدين فباوه - دار الفكر - دمشق سوريا - 1986م - ص 54

² - عوني عبدالرؤوف - بدايات الشعر العربي بين الكم والكيف - القاهرة - الخاخي - 1976 - ص 143

³ - السابق : ص 141

⁴ - الخطيب التبريزي - الوافي في العروض والقوافي - ص 37

الفصل الثالث

- كما جاء في المرتبة الخامسة البحر المتقارب ، وسمى كذلك لفرب أوتاده من أسبابه ، وأسبابه من أوتاده إذ نجد بين كل وتدين سببا خفيفاً واحدا وهو على ثمانية أجزاء ⁽¹⁾ خماسية كلها وهو مـن الأبحر الصافية المكونة من تكرار تفعيلة واحدة (فعولن) - وقد جاء في الشعر العربي تامـا ومجزوءا .
ولم تستعمله منيرة إلا تاما فأقامت عليه أربع فصائد ومقطوعتين .
- ويأتى في المرتبة السادسة " بحر الرَّمْل " وسمى بذلك ، لأن الرَّمْل نوع من الغناء يخرج من هــذا الوزن ، وفيل يسمى الرمل رملا لدخول الأوتاد بين الأسباب ، وانتظامه كرمل الحصير الذى نسج به " ⁽²⁾ " وقد ورد فى الشعر العربى تاما ومجزوءا ، وكذلك استعملته " منيرة " فى صـورتيه : التامة والمجزوءة ، وإن لوحظ أن استخدامها له مجزوءا قد بلغ أضعاف استخدامها له تاما حيث استخدمته تامـا مرة " واحدة بينما استخدمته مجزوءا " أربع " مرات وبذلك تكون قد أقمـت عليه " أربع " فصائد ومقطوعة واحدة .
- وجاء فى المرتبة السابعة " بحر المجتث " وسمى كذلك لافتطاعه من الخفيف فى بابـس فاط تفعيلته الأولى - وهذا البحر مجزوء دائما ، وقد استخدمته الشاعرة مرتين فى المدح .
- أما بحر الخفيف والرجز فقد وردا على مرتبة واحدة وهى المرتبة الثامنة والأخيرة حيث استخدمت الشاعرة كلا منهما فى نطاق محـدود مـرة واحدة فقط ، وفى غرض واحد " الإخوانيات " ⁽³⁾

¹ - الخطيب التبريزى - الوافى فى العروض والفوائى - 167

² - السابق : ص 109

³ - السابق - ص 155

ثانياً : الإيقاع

يعد الإيقاع العنصر الموسيقى الهام الذى يفرق بين توالى المقاطع حين يراد بها ان تكون نظمـا ، وتوالىها حين تكون فى النثر . (1)

وعلى هذا الأساس فإن اختفاء الإيقاع كعامل فعال موجه فى لغة الشعر " يؤدى بدوره إلى اختفاء خاصيته الشعرية الأساسية " (2)

من أجل ذلك يجب توضيح العلاقة بين الإيقاع والأوزان التى استخدمتها " منيرة " حيث أكدت الدراسات العروضية القديمة والحديثة على السواء ما للوزن المجموع من أهمية خاصة فى تكوين التفعيلات المختلفة والتى تختلف عن أهمية الأسباب (3)

وترجع هذه الأهمية إلى أن الوند " المفروق - 5 - " يتكون من مقطع طويل منبـور يعقبه مقطع قصير ، بينما يتكون الوند " المجموع - 5 - " من مقطع قصير يعقبه مقطع طويل منبور .

وعلى هذا النحو يصبح توالى الأوتاد المجموعة سببا لصعود الإيقاع لأنه يتسلسل تسلسلا تصاعديا من النغم الأدنى إلى النغم الأعلى - كما أن توالى الأوتاد المفروقة ، وهى التى تبدأ بنغم يقل تدريجيا - فيصبح عاملاً على هبوط الإيقاع ، وذلك لانتهائه بالنغم الأدنى (غير المنبور) (4)

ويترتب على ما سبق أن التفعيلات التى تنتهى بوند مجموع تكون أعلى التفعيلات فى صعود الإيقاع ، والتى يكون الوند المجموع فى وسط تفعيلاتها تكون متوسطة الصعود أما التفعيلات التى يأخذ فيها الوند المجموع موقع الصدارة فتكون أدنى التفعيلات صعودا .

أما الوند المفروق فإنه يؤدى إلى هبوط الإيقاع فى أى تفعيله بغض النظر عن موقعه فيها .

ومن خلال ما سبق يتضح إمكانية تقسيم أوزان الشعر العربى من حيث صعود الإيقاع أو هبوطه إلى قسمين :-

1 - إبراهيم أنيس - موسيقى الشعر - ص 349

2 - صلاح فضل - النظرية البنائية فى النقد الأدبى - الأجلو المصرية - 1980 - ص 71

3 - ابن عديده - العقد الفريد - ج 6 - ص 234 - 235 - كمال أبو ديب - فى البنية الإيقاعية للشعر العربى - ص 74-75-76

4 - عوى عبدالرؤوف - بدايات الشعر العربى - ص 215

الفصل الثالث

القسم الأول : يمثل الإيقاع الصاعد - ويمثله ثلاثة مستويات :-

الأول : ويمثله - الكامل ، والرجز ، والبسيط ، والمندارك ، وهى أعلى البحور صعودا .

الثانى : ويمثله - المديد والرمل . وهما بحران متوسطا الصعود .

الثالث : ويمثله - الطويل ، والوافر ، والهزج ، والمتقارب ، وهى أدنى درجات البحور صعودا

القسم الثانى : ويمثل الإيقاع الهابط ، ويشمل السريع والمند - سرح والخفيف - ف - والم - ضارع والمفت - ضرب والمجتث .

وبما أن الإحصاءات السابقة قد أثبتت تعامل " منيرة توفيق " مع الغالب التقليل - دى لأوزان الشعر

العربى ، وبما أن أوزان الشعر العربى تنقسم إلى قسمين من حيث صعود الإيقاع أو هبوطه ، ف- يمكن إذن

تقسيم أوزان " منيرة " المستخدمة فى ديوانها إلى القسمين على النحو التالى :-

البحر	الأبحر ذات الإيقاع الصاعد		الأبحر ذات الإيقاع الهابط	
	عدد القصائد والمقطوعات	عدد الأبيات	البحر	عدد القصائد والمقطوعات
الكامل	86	1750	المجتث	2
البسيط	31	598	الخفيف	1
الطويل	14	222		
الوافر	14	196		
المتقارب	6	119		
الرمل	6	94		
الرجز	1	25		
المجموع	158	3014	المجموع	3
النسبة	98.10	% 99.2	النسبة	1.90
				66
				% 2.80

ومما سبق يتضح الآتى :-

الفصل الثالث

- 1- أن عدد الأبحر ذات الإيقاع الصاعد التى استخدمتها منيرة توفيق تفوق بكثير عدد الأبحر ذات الإيقاع الهابط - فقد استخدمت من الأبحر ذات الإيقاع الصاعد سبعة أبحر ، بينما اقتصر استخدامها فى مستويات الإيقاع على بحرين فقط .
- 2- أن هناك فروقا واضحة بين عدد القصائد والمقطوعات فى الأبحر ذات الإيقاع الصاعد ، وعددها فى الأبحر هابطة الإيقاع ، فبينما بلغت نسبتها فى مستويات الإيقاع الصاعد 98.10 % فهى فى مستويات الإيقاع الهابط قد انخفضت إلى 1.90 %
- 3- وينضح أيضا أن عدد الأبيات فى مستويات الإيقاع الصاعد تفوق بكثير جدا عدد الأبيات فى الإيقاع الهابط ، فكانت فى الأولى 99.18 % وهى نسبة متقاربة مع نسبة عدد القصائد والمقطوعات ذات الإيقاع الصاعد - بينما بلغت نسبة عدد الأبيات فى الإيقاع الهابط 0.82 % وهى متقاربة أيضا مع عدد القصائد والمقطوعات التى من نفس الإيقاع .

فإذا كان صعود الإيقاع يقرب الوزن إلى حد كبير من التميز والوضوح السمعى فإن ذلك يبين لنا حرص " منيرة توفيق " على تقاليد الشعر القديم من الناحية الإيقاعية.

ثالثاً : القافية :

ما يلزم الشاعر تكراره في أواخر أبيات الشعر المففى من أحرف وحركات ، وهذا هو الذى يظهر من تسميتها قافية .

وفد اختلاف العروضيون فيها - وذهبوا فى تعريفهم لها مذاهب شتى . (1)

ولعل أيسر التعريفات وأشملها هو تعريف الدكتور إبراهيم أنيس " ليست القافية إلا عدة أصوات تتكرر فى أواخر الأَشْطَر أو الأبيات من القصيدة، وتكرارها هذا يكون جزءاً هاماً من الموسيقى الشعرية " (2)

ومما لا شك أن عنصر القافية لا يقل أهمية عن الوزن باعتبارها عنصراً أساسياً ، وركناً مهماً فى بناء النص الشعرى وذلك لما توفره من حسن الإيقاع وجميل النغم - وهو ما جعل النقاد يشددون على أهميتها عند تعريفاتهم للشعر- فذهب ابن رشيق إلى القول : بأن الشعر مركب من عنصرين اثنين : الوزن والقافية وهذه الأخيرة " شريكة الوزن فى الاختصاص بالشعر ، ولا يسمى شعراً حتى يكون له وزن وقافية " (3) وتتداخل القافية فى تكوين البنية الإيقاعية للنص الشعرى بشكل يجعلها " فاصلة موسيقية تنتهى عندها موجة النغم فى البيت ، وينتهى عندها لنعود من جديد وهكذا ، وعلى هذا تكون القافية ختام السيل النغمى ، وعندها تتوقف المعانى على أمواج النغم المتوافقة فى التفعيلات ، فيكون لهذه الوقفة القصيرة أثرها فى تثبيت معنى البيت " . (4)

¹ - برى الخليل بن أحمد أنا " من آخر حرف فى البيت إلى أول ساكن يليه مع حركة ما قبله " . وبرى الأخفش : هى آخر كلمة فى البيت أجمع ، وإنما سميت قافية لأنها تقفوا الكلام أى تجيء فى آخره ، ومنهم من يسمى البيت قافية . ومنهم من يسمى القصيدة قافية . ومنهم من يجعل حرف الروى هو القافية - وراجع فى ذلك بشىء من التفصيل - الخطيب التبريزى - الواقى فى العروض والفوائى - تحقيق فخر الدين فباوة - دار الفكر - دمشق - سوريا - 1988 م - ص 199 .

² - إبراهيم أنيس - موسيقى الشعر - ص 246

³ - ابن رشيق الفيروائى - العمدة فى محاسن الشعر ونفده - ج 1 - ص 151

⁴ - على إبراهيم أبو زيد - الصورة الفنية فى شعر دعبل الخزاعى - طبعة أولى - دار المعارف - مصر - 1981م - ص 318

ومن النقاد من يربط الشعر بالقافية ، ولا ينظر للعناصر الأخرى إلا كأدوات مكملتها لها ⁽¹⁾ ويعتبرونها جزءاً مهماً في بناء البيت في الشعر التقليدي ، فهي العامل الأساسي في تقسيم القصيدة إلى أبيات كمـا أن تكرارها في كل بيت يحدث نغماً موسيقياً يجذب انتباه السامع – بالإضافة إلى أن النفس ترتاح عندها فترة من الزمن حتى نهاية القصيدة ، فهي صلة الربط بين أبياتها حتى نهايتها .

1-بناء القوافي في شعر " منيرة توفيق " :

يعد حرف الروي هو " أقل ما يمكن أن يراعى تكراره ، وما يجب أن يشترك في فـوافي القصيدة ذلك الصوت الذي تبني عليه الأبيات ، ويسميه أهل العروض بالروي : فلا يكون الشعر مقفـى إلا بـأن يشتمل على ذلك الصوت المكرر في أواخر الأبيات " ⁽²⁾ وبذلك يكون حرف الروي هو أساس القافية ، أما أحرف القافية الأخرى فتأتي إما لاحقة لحرف الروي ، وإما سابقة عليه ، ولذلك ستقتصر دراسة القافية على حركة حرف الروي باعتباره الأساس الذي تقوم عليه القافية في الشعر التقليدي ، فهو يجـيء إمـا متحركاً أو ساكناً – وقد قسم القدماء القافية تبعاً لذلك إلى قسمين :

1-مطلقة : وهي التي يكون فيها الروي متحركاً

2-مقيدة : وهي التي يكون فيها الروي ساكناً ⁽³⁾

ومن خلال التقسيم السابق يمكن دراسة القافية من حيث تقيدها أو إطلاقها بالاعتماد على منزلة

الروي إلى :

أ-القافية المطلقة : وفيها يكون الروي محركاً بالضمّة أو الفتحة أو الكسرة ، وذلك الـروي

المتحرك هو " الكثير الشائع في الشعر العربي ، ويلزم الشعراء حركته هذه ، ويراعونها مراعاة تامة ولا يجيدون عنها " ⁽⁴⁾

¹ - ابن رشيق - العمدة - جـ 1 - ص 30

² - إبراهيم أنيس - موسيقى الشعر - ص 247

³ - المرجع السابق ص 259 - 260

⁴ - المرجع السابق ص 260

الفصل الثالث

ويتناول القافية المطلقة اعتمادا في ذلك على المجرى لوحظ أن حركة الكسرة تكاد تستحوذ على نسبة تفوق ضعف استخدام الشاعرة لكل من حركتى الضمة والفتحة ، بينما يزيد عدد استخدام " منيرة " للضمة - كحركة مجرى - عن الفتحة بمقدار 21 % .

فجملـة الأشعار ذات المجرى المكسور قد بلغ (73) فصيدة ومقطوعة بنسبة (61 %) تقريبا .

أما الأشعار ذات المجرى المضموم فهي تكرر في (35) فصيدة ومقطوعة بنسبة مـفـ دارها (30%) - تقريبا وقد بلغت الأشعار ذات المجرى المفتوح (14) فصيدة ومقطوعة أى بنسبة (9 %) تقريبا .

ويدل ما سبق على أن أول من نصف شعر " منيرة " قد جاء بروى مكسور ، واحتلت منزلة الـ روى المضموم منزلة تزيد عن ثلث المتبقي تقريبا - وأن ما يقرب من 6/1 المتبقي جاء بروى مفتوح. فإذا صنفـت الفواى حسب المجرى كانت كالتالى :

القافية	عدد الأشعار	النسبة
ذات المجرى المكسور	73	61 %
ذات المجرى المضموم	35	30 %
ذات المجرى المفتوح	14	9 %

ومن خلال ما سبق يتضح أن نسبة استخدام " منيرة " للفواى المطلقة قد بلغت (76 %) تقريبا من جملة أشعار الديوان التى بلغت (161) فصيدة ومقطوعة ومنتفة .

ب-القافية المقيدة : إن أهم ما يميز الفواى المقيدة هو أن الروى فيها يعد آخر عناصرها ، وربما تكون القافية منحصرة فيه وحده ، وهذه أبسط صورها .

فإذا كان عدد القصائد والمقطوعات والنتف التى جاءت بالديوان (161) ، وجملة الأشعار التى جاءت بالروى المطلق (122) فصيدة ومقطوعة ومنتفة بنسبة (76 %) فمن الطبيعى أن تكون القافية المقيدة وردت فى (51) فصيدة ومقطوعة ومنتفة أى بنسبة (24%) تقريبا ، وهى بنسبة مرتفعة إذا ما قورنت بالنتائج التى توصل إليها الدكتور إبراهيم أنيس فى كتابه موسيقى الشعر حيث قال " وهذا النوع

الفصل الثالث

الثانى من القافية – أى المفيدة – قليل الشيوع فى الشعر العربى لا يكاد يجاوز 1 % ⁽¹⁾ - ويعتبر الدكتور إبراهيم أنيس ذلك خطأ نحويًا لا خطأ شعريًا ، فالشاعر صاحب الأذن الموسيقية من وجهة نظره ، والحريص على موسيقى القافية ، لا يعفل أن يزل فى مثل هذا الخطأ الواضح . ⁽²⁾ كان هذا بالنسبة للفصائد ذات القافية الموحدة أو ذات القالب الموحد .

أما القسم الثانى فهو القافية المنوعة أو المتعددة ، وهى ما اختلف فيها الحرف الأخير بعد كل عـد من الأسطر ، وقافية هذا النوع تأتى غير منتظمة عبر سطور القصيدة ، فقد يتفق سـطـران أو أكثر فى حرف الروى ثم يتغير بطريفة غير منتظمة ، ومثال ذلك قصيدة " فى مهرجان الطفولة " والتى نقول فيها : ⁽³⁾

شَمْسُ الْمَبَاهِجِ أَشْرَقَتْ أَنَّ الطُّيُورَ تَقِيَّتْ	مِنْ خِذْرَهَا لَمَّارَاتُ ظِلِّ الرِّيَاضِ وَغَرَدَتْ
*****	*****
الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَهْرَجِ فِي كُلِّ عَاصِمَةٍ لَجَانُ	نَ لِلطُّفْلِ فِيهِ أَجَلُ شَانُ تُعْطَى الْجَوَائِزَ لِلْحَسَانُ
*****	*****
وَالْمَهْرَجُ أَنْ لُطْفًا وَهُمُ الْحَنَانُ بَقْلًا	أَوْلَادُنَا أَكْبَادُنَا وَهُمُ خُلَاصَتُهُ أُنْسَانَا

ولم يرد هذا النوع الذى لم تلتزم فيه بالقافية ضمن فصائد الديوان سوى هذه القصيدة التى توضح خاصية من خصائص الشاعرة يتمثل فى مفردتها على تغيير القافية ، وإن كان هذا التغيير أتى عفويًا دون عمد ، وكان الوزن يطلبها وكأنها كانت تنتظره لينتظم هذا الشكل من الكلام فى صورة شعر فصدت إليه بالوزن وتوج بالقافية .

2- عيوب القافية :

¹ - إبراهيم أنيس - موسيقى الشعر - ص 260

² - المرجع السابق ص 261

³ - التحقيق : ص 229

عند دراسة الفافية في شعر " منيرة توفيق " وجدتُ بعض العيوب التي وقعت فيها ومنها :

1- الإقواء : اختلاف حركة الروى في قصيدة واحدة . وهو أن يجيء بيـن مرفوعـا وآخر

مجرورا مثل قولها في " قصيدة الربيع " (1)

خَلَعَ الرَّيُّوعُ عِذَارَهُ
وَبَدَا عَلَى الْوَرْدِ النَّدَى

ومثل قولها في قصيدة " إلى فتيات الجيل " (2)

لَمْ تُشْبِهِ الْعَرَبِيَّ إِلًا
أَوْ فِي ارْتِدَاءِ مَلَابِسٍ
وَحُضُورِ مِضْمَارِ الثَّسَا
وَمَعَارِزِ نَلْهُو بَهَا
وَمَرَاقِصِ فِيْهَا تَنِيْهُ

فَتَوَرَّدَ الزَّهْرُ الْخَجُولُ
فِي نُضْرَةِ الْخَدِّ الْأَسِيلِ

لَا فِي التَّضْمُّخِ بِالْكُحُولِ
مِنْهَا نُقْصَرُ أَوْ نُطِيلُ
بُقِ وَالرَّهْمَانِ عَلَى الْخُيُولِ
وَمَقَاصِفِ فِيْهَا نُجُولُ
بِرْقَةِ الْخَصْرِ النَّحِيلِ

ومن الإقواء ما يسمى " إصرافا " وهو إذا كان مع الروى المرفوع أو المجرور منصوب .

ويوجد لهذا النوع أثر في قصائدها مثل قولها في قصيدة " رأس البر " (3)

حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّهُا
مُتَخَفِّينَ إِلَى الْمَصِيْدِ
هَذَا يَوْمُ بِشَاطِئِيْ
وَتَرَى هُنَالِكَ خَيْمَتِيْ
وَأَمَامَهَا ذَاتُ السِّدَا
نَلْهُو وَتَلْعَبُ بِالرَّمَا

رُ أَتَيْتُ جَمَاعَاتُ الرَّجَالِ
فِي مِثْنِ الْعَنَاءِ وَالْإشْتِغَالِ
وَذَلِكَ يَوْمًا تَرشُ
الرَّمْمَالِ
حَمْرَاءَ وَارْقَةِ الظِّلَالِ
لِ كَرِيْمَتِي الصُّغْرَى نِيَالِ
لِ وَتَبْتَنِّي مِنْهَا السِّتَالِ

ومنه قولها في مدح الطيار محمد صدقي : (4)

يَا مِصْرُ تِنْهَى وَاطْرَبِي
لَمْ تُنْزِهِهُ الْأَخْطَارُ إِذْ
مَرَحَ بِي بِقُومِ أَنْجَبُوهُ
حُبًّا لِنَيْلِ الْمَجْدِ قَدْ
فِي جَوْفِ (طائرة) تَشَقُّ
جَعَلَ الْهَوَاءَ مَطِيَّةً

وَأَسْتَقْبِلِي بَطْلَ السَّحَابِ
يَبْغِي مِنْ الْمَجْدِ اكْتِسَابِ
وَجَاهِرُوا بِالْإِنْتِسَابِ
رَكِبَ الزَّعَارِعَ وَالضَّبَابِ
قُ الْجَوْ فِي غَيْرِ ارْتِيَابِ
وَكَذَلِكَ بَيْنَ السُّحُبِ غَابِ

¹ - التحقيق : ص 62

2- التحقيق : ص 54 : 55

3- التحقيق : ص 60 : 61

4- التحقيق : ص 147

2- التضمين:

وهو تعلق البيت بالذي يليه كأن يكون البيت الأول قائما بنفسه ، يدل على جمل غير مفسرة ، ويكون في البيت الثاني تفسير تلك الجمل ، فيكون الثاني يقتضى الأول كافتضاء الأول له ⁽¹⁾ مثل قولها : ⁽²⁾

حَتَّى إِذَا اسْتَشْرَى الْقِسَادُ وَجَابَهَتْ قَامَتْ مَعَاوِلُ " ثَوْرَةَ الْأَحْرَارِ " فِي
" مِصْرُ " مِنْ الْفَارُوقِ هَوْلًا مُنْكَرًا
مِصْرَ تُحْطَمُ مِنْ طَعَى وَتَجْبَرًا

ومثل قولها : ⁽³⁾

إِلَيْكَ حَتَّى جَنَيْتُ جَنِيْفُ
شَوْقًا حَزِينِ الْتَسْبِيْبِ
قَضِيَّتَ فِيْهَا زَمَانًا
مَأْوَى لِكُلِّ جَنِيْبِ

ومثل قولها : ⁽⁴⁾

قَلُّوْ أُنَّى اسْتَطَعْتُ لَطِرْتُ شَوْقًا
إِلَى مَعْنَاكَ رَقَافِ الظُّلَالِ
أُرَدِّدُ فِي جَوَانِبِهِ التَّهَانِي
مُضَدَّةً كَمُؤْتَلَقِ اللَّالِي

وإذا كان النقاد القدماء يرون التضمين عيبا - فإن النقاد المحدثين يعدونه حسنا لما فيه من تعليل-ق
الانتباه وتشويق الذهن لمتابعة المعنى مما يخلق تنوعا في الموسيقى

يقول الدكتور محمد النويهى " فهو وسيلة من وسائل الشاعر الجديد لتحطيم وحدة البيت بربطه بالبيت
التالى ربطا فويا معنويا ، وبالتالي فهو وسيلة لتخفيف الإيقاع الذى كان حادا فى الشعر العمودى "⁽⁵⁾

أما التضمين غير مقبول فهو الذى يفصل بين المبتدأ والخبر أو بين فعل الشرط وجواب الشرط - ومنه قولها : ⁽⁶⁾
فَالْحُرُّ إِمَّا أَنْ يَعْرِشَ
مُكْرَمًا بِبَيْنِ الْأَتَامِ

¹ - الوافى فى العروض والفوافى . ص 224

² - التحقيق : ص 29

³ - التحقيق : ص 42

⁴ - التحقيق : ص 50

⁵ - محمد النويهى - فضية الشعر الجديد - ط2 - القاهرة - 1967 - ص 276

⁶ - التحقيق : ص 16 - التحقيق : ص 302 - التحقيق : ص 2 - التحقيق : ص 53

⁵ - التحقيق : ص 215

⁶ - أبى العباس شهاب الدين أحمد العناى الأندلسى - الوافى بمعرفة الفوافى - تحقيق ودراسة - تجاه بنت حسن بن عبدالله نولى - الإدارة العامة للثقافة والنشر بجامعة الأمام محمد بن سعود - السعودية - 1997 م - ص 173

الفصل الثالث

أَوْ يَحْتَسِبُ سِيْرِي كَسَاْسَ الْكَلِمَاتِ
مُتَوَسِّدًا جَوْفَ الرِّغَامِ

وفولها : (2)

حَتَّى إِذَا اكْتَمَلَ الْفَخَا رُ وَقَاحَ ذِكْرِكَ كَالطُّيُوبِ
هَبَّتْ أَعَاصِيرُ الْقَوَا جَمْعَ وَالْأَسَى أَعْتَى هُبُوبِ

3- الإيطاء : وهو أن يكرر الشاعر الكلمة التي تأتي في نهاية البيت بلفظها قبل سبعة أبيات

وتكونان بمعنى واحد مثل فولها :

1- وَالْحَقُّ أَنَّى مَا جُنِزْتُ بَغَادَةٍ أبدأ وَمَا
سَلَبْتُ فَوَادِي كَوَكْبِ

وفولها في البيت الثامن من القصيدة نفسها : (3)

وَالنُّورُ مِلءُ ضُلُوعِهِمْ مُتَدَوِّقٌ يُنبِغُهُ بَذْرُ يُضِيْ وَكَوَكْبِ

فاللفظتان بمعنى واحد .

2- مَنَّى لِرَوْضَةِ الْإِتِّحَادِ تَحِيَّةُ فِي الْإِحْتِقَالِ
الزَّخَرِ الْمُنْتَشُودِ

وفولها في البيت الحادي والثلاثين من القصيدة : (4)

وَالْمَجْدُ حَقَّقَ لِلْكَثَائَةِ كُلَّ مَا تَرْجُوهُ مِنْ
إِصْلَاحِ الْمُنْتَشُودِ

3- فَلَقْتُ هُدًى بَمَاجِدِ يَمْتَّازُ بِالْأَدَبِ
الْوَفِيرِ

وفولها في البيت السادس عشر من القصيدة (5)

وَلَأَنْتِ أَكْفَأُ مَا جِدِ يَمْتَّازُ بِالْأَدَبِ الْوَفِيرِ

ووجه استفحاح العرب له : أنه دال عندهم على فلة مادة الشاعر وتراة ما عنده من الأدب حتى

يضمطر إلى إعادة الكلمة الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها فيجری عندهم مجرى العى والحصر. (6)

ظواهر موسيقية :

إن دراسة الموسيقى فى شعر " منيرة توفيق " لا تقتصر على دراسة الوزن والقافية فقط إذ لابد من الوقوف عند الظواهر الموسيقية الأخرى التى اهتمت بها الشاعرة حرصاً منها على توفير أكبر قدر من الموسيقى فى شعرها - ولعل من أهم هذه الظواهر.

1- التصريح :

" وهو جعل العروض مفاهة تنفية الضرب " (1) وقد اهتم الشعراء بهذا الجانب الموسيقى اهتماماً بالغاً إدراكاً منهم لأهميته فى تحسين الشعر وتجويده .

وقد اعتبر النقاد هذا اللون من الموسيقى دليلاً على فحولة الشاعر وطول بابه فى صناعة الشعر وتنميته . (2)

ويشغف الشعراء كثيراً باستخدامه نظراً لأن وجوده فى مستهل القصيدة يترك أثراً جميلاً فى ذهن المتلقى بالإضافة إلى ما يوفره من موسيقى داخل البيت الواحد حتى قال أبو تمام :

وَتَفَقُّوا إِلَى الْجَدْوَى بِجَدْوَى وَإِنَّمَا يَرُوفُكَ بَيْتُ الشَّعْرِ حِينَ يُصْرَعُ

ويأتى التصريح غالباً فى بداية القصيدة (3) مضيئاً عليها نغماً لطيفاً جميلاً يسرى فى النفس ويرى ابن رشيق " أن ابتعاد الشاعر عن هذا اللون من الموسيقى علامة على ضعف الشاعر وعجزه " . (4)

وقد يلجأ الشاعر إلى تصريح قصيدة كاملة ، ولكن الإكثار منه دليل على التكاف .

وجاءت بعض فصائد " منيرة توفيق " مصرعة ، ولعل هذا دليل على تفتن الشاعرة لأهمية الموسيقى ، وما يحدثه من أثر حسن فى نفس المتلقى ، وما يضيفه من جمال على النص الشعري .

ومن أمثلة التصريح على سبيل المثال لا الحصر قصيدة " فاروق الأول 1942 " والتى مطلعها :-

النَّيْلُ بِاسْمِكَ يَجْرَى وَهُوَ نَشْوَانُ أَفْسَمْتُ أَنَّكَ لِلْعَلْيَاءِ عُثْوَانُ (5)

ومنها أيضاً قصيدة " شعلة الهدى " والتى مطلعها :

¹ - ابن رشيق الفيروانى - العمدة - ج-1 - ص 173

² - على إبراهيم أبو زيد - الصور الفنية فى شعر دعبل الخزاعى - ص 378

³ - ابن رشيق الفيروانى - العمدة - ج-1 - ص 177

⁴ - السابق ص 177

⁵ - ملاحق التحقيق : ص 8

الفصل الثالث

مَالِي أَرَى جُرْحَ الْهَوَى يَتَأَلَّبُ وَيَنْثِيرُ نَارًا فِي الْفُؤَادِ وَيُلْهَبُ^(١)

وكذا قصيدة " زعامة " والتي مطلعها :

يَا مَجْدُ فَمِنْ تَحْتِ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَأَنْقَضُ غُبَارَ الْقَبْرِ وَاشْهَدْ مَا جَرَى (2)

وكذا في مفتتح قصيدتها " أمير البيان "

إِلَى الْأَمِيرِ شَيْكِيْبِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ (3)

واستطاعت " منيرة " استخدام هذا اللون من الموسيقى استخداما ينم عن مفاصلة فائقة وذوق لخصائص اللغة ونراكيبها .

ومن أمثله في قصيدة الزعامة " هدى شعراوي " والتي مطلعها :

رَفَعْتَ رُؤُسَنَا فَوْقَ الرَّجَالِ " هُدَى " يَا فَخْرَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ (4)

وفولها في مفتتح قصيدة " خلسة هناءة " والتي مطلعها :

الدَّهْرُ صَافَانِي فَطَابَ مُقَامِي وَغَدَوْتُ أَحْمَدُ عِنْدَهُ أَيَّامِي (5)

وكما في قصيدتها " إلى فتيات الجيل " التي مطلعها :

فِي مَوْسِمِ الشَّعْرِ الْجَلِيلِ يَحْلُو مِنْ الْوَرَقِ الْهَدِيلُ (6)

وغير ذلك من الأمثلة ، ففي معظم قصائدها " منيرة توفيق " على مختلف مواضع وعاتها وأغراضها سلكت فيها مذهب التصريح سائرة على درب من سبقوها من الشعراء وقد أحسنت استغلال هذه الدفقة الموسيقية التي تأتي مع بداية القصيدة ، فقد سعت من خلالها إلى توفير نغم موسيقى مؤثر وقوى ، ولما تشعروا وهي تسير على هذا النهج بتكاف حيث أتى التصريح لديها عفويا لطيفا ، ينم عن حرصها على توفير أكبر قدر ممكن من النغم لشعرها .

ولأن موسيقى الشعر كانت تجرى كالدم في عروق " منيرة توفيق " فإنها كانت بين الحين والآخر تنطلق بموسيقاها إلى أبعد من ذلك فتضمن قصائدها إيقاعات داخلية كأن تتوخى تصيير مقاطع الأجزاء في

¹ - التحقيق : ص 2 2- التحقيق : ص 13 3- التحقيق : ص 41
4- التحقيق : ص 49 5- التحقيق : ص 78 6- التحقيق : ص 54

الفصل الثالث

البيت على سجع أو شبيه به أو من جنس واحد في التصريف وهو ما أطلق عليه قدامه بن جعفر
" الترصيع " . كقولها :

السَّعْدُ طَالِعُهُ وَالْيَمْنُ رَائِدُهُ وَالْمَجْدُ رَائِيَهُ وَالْفَوْزُ عُنْوَانُ (1)

وكقولها :

وَيَمِينُهُ وَشَمَالُهُ وَأَمَامُهُ وَوَرَاؤُهُ صُورٌ مِنَ الْإِحْسَانِ (2)

ومنه قولها في قصيدة " أم كلثوم "

يَا زَهْرَةَ الْفَنِّ التِّي مَلَكْتُ سُـوَيْدَاءَ الْفُـؤَادِ
بِجَمَالِهَا وَدَلَالِهَا وَبِصَوْتِهَا سَهْلَ الْقِيَادِ (3)

ففي مثل هذه الأمثلة يلعب الترصيع دورا فعالا في البناء الموسيقي

ويأتي الترصيع عند " منيرة " بصورة أخرى كقولها :

فَكأنَّ هَارُونَ تَجَلَّى بَيْنَنَا مِنْ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ (4)

وقولها :

أَيُّنَ الْمُسَائِلُ وَالْمُوَاصِلُ فِي الْعَشِيِّ وَفِي الْأَصَائِلِ (5)

فيكون الترصيع أخذ شكلا آخر حيث أصبح سجعا بين لفظتين ، وهو ما يسمى بالترصيع المزدوج ،
وهو ينير في نفس الفارئ الخفة والطرب بجانب أنه يساوي بين أجزاء الشطر الواحد أو البيت كله .

¹ - ملاحق التحقيق : ص 12

2- التحقيق : ص 39

3- التحقيق : ص 143

4- التحقيق : ص 150

5- التحقيق : ص 73

ج- الجناس

اهتمت " منيرة " بالجناس ، واستخدمته في شعرها بجميع ألوانه ، وموسيقى الجذاس تنبع مـن طبيعة البناء الذي يوزع فيه الشاعر بصفة عامة تلك المفردات رأسيا وأفيا ، ويزداد الإيقاع الموسيقي إذا كان التوزيع المكاني ذا أبعاد متساوية ، ويقل نسبيا مع اختلاف أبعاد هذا التوزيع كالنحو التالي :

وَأَقْبَلَ كِسْرَى كَسِيرَ الْفُؤَادِ لَأْمُرَ خَفَى غَدًا يَخْضَعُ (1)

أَمِنَ الْهَوَى هَذَا الْجَوَى وَمُجُونُهُ وَمِنَ الصَّبَابَةِ شَاغِلٌ لَا يَغْرِبُ (2)

الشَّرْقُ جِسْمٌ وَمِصْرُ الرُّوحِ فِيهِ وَلَا تَعِيشُ مِنْ غَيْرِ ذِي الْأَرْوَاحِ أَبْدَانُ (3)

وَأَحْيَيْتَ بِالشَّرْقِيَّةِ الْمَجْدَ وَالْعُلَا وَأَسْدَيْتَ عَطْفًا قَدْ عَدَاهُ التَّجَامُلُ (4)

لَمْ تَرْعَ لِي صِلَةَ الْهَوَى وَهَجَرْتَنِي وَالْهَجْرُ قَاتِلُ (5)

سَحَقًا لَهَا طَعَنَتْ فُؤَادِي طَعْنَةً قَدْ جَلَّتْ فَجَرَ الْمُنَى بِقَتَامِ (6)

وَصَرَخْتَ فِيهِمْ صَرَخَةً عَرِيَّةً فَهَزَمْتَ، مَنْ سَرَقَ الْحَمَى، وَأَسْتَعْمَرَ (7)

يَا عَاذِلِي فِي الْهَوَى كَمْ جِئْتَ تَعْذِلْنِي دَعْنِي وَحُبِّي فَفِيهِ الدُّلُ يُرْضِيْنِي (8)

وجاء الجناس في الأمثلة الأخيرة بين الاسم والفعل في شطر واحد على مسافات متفاوتة فـأعطى إيقاعا متفاوتا - وهذا النوع من التجنيس يسمى التجنيس (المغاير) .

ويأتى الجناس في الشطر الثاني فقط كالنحو التالي :

أَرْضُ الشَّامِ لَكَ الْهَنَا فَبُنُوكِ عُنْ -وَأَنْ الدَّكَاءَ وَأَقْصَحُ الْفُصَّاحِ (3)

¹ - ملاحق التحقيق : ص 2

3- ملاحق التحقيق : ص 8

5- التحقيق : ص 71

7- التحقيق : ص 24

2- التحقيق : ص 2

4- ملاحق التحقيق : ص 24

6- التحقيق : ص 110

8- التحقيق : ص 233

3- التحقيق : ص 113

2- التحقيق : ص 55

³ - التحقيق : ص 149

الفصل الثالث

لَمْ تُشَبِّهِ الْغَرِيبَى إِلَا	لَا فِي التَّضْمُخِ وَالْخُحُولِ
وَمَعَّازٍ نَلْهُو بِهَِا	وَمَقَاصِفٍ فِيْهَا نَجُحُولُ
وَلَى الزَّمَانُ كَانَ شُعَا	لَ نِسَائِنَا : قَالَ وَقِيلَ (2)
الطَّيْرُ بِالْأَلْحَانِ أَسْكَرَهُ الْهَوَى	إِنِّي أَرَاهُنَّ أَنْ يَقِرَّ قَرَارُهُ (3)

ونلاحظ من كل مما سبق توزيع الجناس في أماكن متفرقة - وربما يتعدى البيت فيكون التجانس رأسياً ، وخاصة في القافية - والنوع الأخير واضح في شعرها .

رابعاً : أثر الناشر أو المراجع فى عملية الإبداع

على مر العصور وعملية الإبداع تتعرض للكثير من الزيف والتحريف خاصة " الشعر " ، ففضية افتعال الشعر فضية قديمة تناولها النقاد منذ خلاف الأحمر ، وحماة الراوية وربما هناك من سبقهما . ولكنها تفجرت أكثر وأصبحت أكثر إثارة فى بداية العصر الحديث على يد الدكتور طه حسين من خلال كتابه " فى الشعر الجاهلى " وإذا كان الدكتور طه حسين قد حصر أسبابها فى خمسة عوامل - كانت م - ن وجهة نظره داعية إلى الوضع وللانتحال متمثلة فى " العامل السياسى - العامل العلمى - الدينى - الفصحى - الشعوبية - الرواة " إلا أنه لم يتطرق إلى جانب الذوق الشخصى للراوى رغم ما لهذا الجانب من أثر فعال فى هذه القضية .

فربما يلجأ الراوى فى أحيان كثيرة إلى انتحال الشعر واختلاق الأبيات ونسبها إلى شعراء معروفين من منطلق أن ذاك أفضل كى ينفذ الشاعر من برائن النقاد وهذا العامل هو ما يظهر صداه واضحا فى ديوان " أنوار منيرة " حيث لجأ إليه الشاعر " محمد محمود زينون " الذى اسند إليه أمر مراجعة الديوان قبل طبعه بعدة أيام فقام بدافع من ذوقه الشخصى بحذف وإضافة وتعديل كثير من الأبيات فى الديوان فجاءت فى معظمها غير موفقة وبالتالي أفقدت المعانى شىء من خصوصيتها . فعلى سبيل المثال أن زينون رأى فى بعض معانى الشاعرة أنها معان متداولة فاستبدلها بمعان أقوى وأدق مثل قول الشاعرة : (¹)

وَالنُّورُ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ مُتَلَالِيٌّ يُنْبِغُهُ بَدْرٌ يُضِيءُ وَكَوْكَبٌ
وَالنُّورُ مِلءُ ضُلُوعِهِمْ مُتَدَفِّقٌ يُنْبِغُهُ بَدْرٌ يُضِيءُ وَكَوْكَبٌ

فاستبدله بقوله :

فجاء معناه الذى أتى به أجمل وأوضح بما يحمله من استعارة مكنية فى الشطر الأول .

وفولها فى القصيدة نفسها : (²)

وَنَسُوا السَّفَاحَ وَرَجَسَهُ وَاسْتَنَدُوا كَرُّوا وَأَدَّ " الْبَنَاتِ " وَلِلْفُجُورِ تَجَنَّبُوا
وَنَسُوا جَهَالََةَ عَصْرِهِمْ وَاسْتَنَكَرُوا وَأَدَّ " الْبَنَاتِ " وَلِلْفُجُورِ تَجَنَّبُوا

فاستبدله بقوله :

تَجَنَّبُوا

¹ - التحقيق : ص 2 2- التحقيق : ص 5

الفصل الثالث

فجاء قوله أعم وأشمل من قول منيرة حيث ترك للفارئ استنباط الضلالات بالإضافة إلى أنه عندما اسـند الجهالة إلى العصر جعلها عامة ولم يخصص العرب بها فقط .

*** كذاك قولها : (1)** فَقَدْ حَالَ هَمِيَّ بَيْنَ عَيْنِي وَالْكَرَى وَمَا جَفَّ مِنْهَا الدَّمْعُ وَهُوَ سَكُوبُ
أما قوله : فَقَدْ حَالَ هَمِيَّ بَيْنَ جَفْنِي وَالْكَرَى
سَكُوبُ
فلفظة " جَفْنِي " أرق وأوضح للمعنى من لفظة " عَيْنِي " .

*** كذاك قولها : (2)** وَيَلَاهُ قَدْ ذَهَبَ الَّذِي قَدْ كَانَ لِلْأَعْدَاءِ قَاهِرٌ
وفوله : وَيَلَاهُ قَدْ أُوْدَى الَّذِي قَدْ كَانَ لِلْأَعْدَاءِ قَاهِرٌ
فلفظة " ذَهَبَ " يتوقع منها الرجوع - أما " أُوْدَى " فهي الأنسب لأنها تدل على الهلاك والـذهاب دون رجعه .

*** ومنه قولها : (3)** يَا " سَعْدُ " تَبْكِيكَ الشَّيْبُ بَهْ وَالْأَكَابِرُ وَالْأَصَاغِرُ
أما فوله فجاء : يَا " سَعْدُ " تَنَعَاكَ الشَّيْبُ بَهْ وَالْأَكَابِرُ وَالْأَصَاغِرُ
فالنعي أنسب للمعنى والموقف الرثائي من البكاء لأن البكاء يكون للحزن والفرح .

****** ولم تقتصر المعاني التي استبدلها " زيتون " على الدلالة بلفظ أقوى فقط بل أنه فعل ذلك أيضا بالنسبة للأخطاء النحوية والعروضية المنتشرة بصورة واضحة في الديوان مثل قولها : (4)

وَالْكُلُّ فِي غَفْلَةٍ يَرْجُونَ أُوْبَتَهُ وَصَبِيَّةٌ لِرُجُوعِ الْأَبِّ تَنْتَظِرُ
أما فوله فجاء : وَالْكُلُّ فِي لَهْفَةٍ يَرْجُونَ أُوْبَتَهُ
فكلمة " تَنْتَظِرُ " الواردة في بيت منيرة فعل مضارع وحركة الفاقية " الكسر". وليس الكـسر مـن خصائص الأفعال فجاء فوله أنسب للفاقية وأدق في المعنى .
وكذاك قولها : (5)

3- التحقيق : ص 247

2- التحقيق : ص 247

1 - التحقيق : ص 86

5- التحقيق : ص 322

4- التحقيق : ص 294

يَبِي ذَهَبَتْ وَلاَ - - م تَرَجِعْ وَلِي أَمَلٌ
فِيكَ لِنُطَوَى مَشْرِفًا كَالزَّهْرِ مَبْتَسِيمٍ
أَرَى يَهَا مَتَعَتِي الْكُبْرَى وَمُؤَيِّنَتِي
فِي وَحْدَتِي حِينَ يَسْتَشْرِي السَّقَمَ

ولما كانت الكلمتان " مَبْتَسِيمٍ " الواقعة حالا و " السَّقَمَ " الواقعة في أعلا غير ملائمة بين اللقائفة
فاستبدلها بـ " والنعم " في الأولى - أما الثانية فقد عدل في ألفاظ الشطر الثاني كاملة فـال : "...حَي-تُ
يَسْتَشْرِي يَهَا سَقَمِي".

ولا يعني ما سبق أن " زيتون " قد وفق في كل ما قام به من تعديل لم يكن من حقه أن يفعله حيث
أخفق في كثير من الأحيان مثل ما قام به في قصيدة " بكت عليه العلا " عندما أتى بقوله : (1)

وَوَدَّعْتُ فِيهِ مِنْ أَبْنَائِهَا رَجُلًا
مَاضِي الْعَزِيمَةِ مَحْبُوبٌ ، وَمُحْتَرَمٌ
مُسْتَبَدَلًا إِيَّاهُ بِقَوْلِهَا : وَوَدَّعْتُ فِيهِ مِنْ أَبْنَائِهَا رَجُلًا
هُوَ الْمَكَارِمُ مَحْبُوبٌ وَمُحْتَرَمٌ

وقوله : (2) وَمُعَلِّمَاتٌ نَابِغَاتٌ فِي الْحِمَى
عَلَّمْنَ كُلَّ وَلِيدَةٍ وَوَلِيدٍ
بدلا من قولها : وَمُعَلِّمَاتٌ نَابِغَاتٌ فِي الْحِمَى
هَذَبْنَ كُلَّ وَلِيدَةٍ
وَوَلِيدٍ

فالتعذيب أساس العلم لأن أي علم لابد أن يسبقه تهذيب حتى يؤتى ثماره فأجادت منيرة في حين أخفق
زيتون حين حاول الإتيان بلفظ يرادف التهذيب .

وكذلك قوله : (3) يَا سَعْدُ كَيْفَ تَرَكَّنَا
بَيْنَ النَّاحِرِ ، وَالنَّافِرِ
بدلا من قولها : يَا سَعْدُ كَيْفَ تَرَكَّنَا
بَيْنَ التَّحَزُّبِ وَالتَّنَافُرِ

فلفظ منيرة " التَّحَزُّبِ " هو الأنسب للمعنى آنذاك حيث الصراع بين الأحزاب على رئاسة الحكومة بعد
وفاة سعد زغلول .
وكذلك قوله : (4)

¹ - التحقيق : ص 284 2- التحقيق : ص 52
3- التحقيق : ص 248 4- التحقيق : ص 131

الفصل الثالث

م وأفلتت كالتسمهري
م كالظليم مسير

هوت الفتاة من الثرا
هوت المليحة من ترا

بدلا من فولها

فلفظ " الظليم " يعنى اللبن الرائق قبل الروب تكنى به منيرة عن سرعة سقوط الفتاة وانعدام الأمل
فى إنفاذها - أما " التسمهري " فمن الممكن أن يخطأ هدفه ويبقى على حاله.

ولعل زيتون فى تجاوزه هذا كانت تحكمه عوامل وأحداث خارجة عن إرادته مثل الط-روف والأحداث
السياسية خاصة فى تلك الفترة التى صدر فيها الديوان عام 1965م مثلما نرى فى قصيدتها "ثورة اليمن "
(¹) أو غير ذلك من عوامل كضيق الوقت قبل صدور الديوان حيث إليه أم-ر مراجعته قبل صدوره
بأسبوعين كما أشار هو نفسه فى مقدمة الديوان المطبوع .

¹ - التحفيق : 194 : 199

الخاتمة

وهكذا كانت الصفحات السابقة حول شعر منيرة توفيق وقد حاولت فيها دراسة دراسته دراسة فنية موضوعية وتمخضت الدراسة عن النتائج الآتية :-

1- سعت الدراسة إلى : أ - الكشف عن عناصر الثقافة الحفيفية " لمنيرة " من خلال التماسها في شعرها الذي ينبغي له أن يعد أصدق المصادر وأكثرها أمانة في التعريف بها .

ب - مدى إدراكها للموروث الثقافي واللغوي ، واتضح أنها أصابت فدرا من الثقافة التي أهلتهـا لمجاراة معاصريها ، كما احتوى ذهنها على قدر كبير من المخزون الثقافي والتراثي سـاعدها عند التعامل في ظل مناخ انساني جديد على التفاعل والاتحاد وتكوين مركبات شعرية جديدة.

كما أنها استطاعت من خلال شاعريتها المثقفة وموهبتها أن تكون صانعة مبدعة تستلهم أئمنـا ما يهبه الطبع الصادق ، والصياغة البيعية المؤاتية للشعر من خصوبة وجمالية وإيحاء .

2- أن ملامح شعرها عبر ديوانها قد تبلورت حول عدة موضوعات منها ما هــو تقليدي نحـو والمدح والوصف والرثاء والغزل والإخوانيات ، وآخر تجديدي نحو شعر الحنين ، والشكوى والدعوة إلى رفعة الوطن ، والتفاعل مع القضايا العربية والاهتمام بالقضايا الاجتماعية .

وحتى في الموضوعات التقليدية فإنها أبدت نوعا من التجديد والمغايرة في تناول تلك الموضوعات وكانت لديها رؤية مختلفة ومجددة .

كما أبدت مشاعر وطنية متصاعدة حول قضايا الوطن العربي ومشاركة مهمة تنم عن أنها لم تكن شاعرة منغلقة أو تقليدية صرفة ، وإنما حاولت أن تكون شاعرة متفاعلة مع قضايا وطنهـا وأمتهـا بمـا أتاح لها الظروف والملابسات المحيطة بها في تلك الفترة .

3- أن غرض المدح عندها تراوح بين المدح الخالص ، والتهنئة والتفريط - فيه الفخامة والجزالة وفيهـ الرقة والسهولة معا - فيه الصدق وحرارة العاطفة والوجدان ، وفيه التصنع والعتائنة والبرودة ، وأيـاـا يكن فما كانت متكسبة في شعرها ، ولا متزلفة ، وكان مدحها سجلا لأحداث عصرها ، وأعلامهـ.

وهى فيه أقرب إلى التقليد منه إلى الابتكار - واستمدت أكثر مادتها فيه من التراث ، كما كانت تمدح بالمثل .

4- أما شعر الرثاء عندها فهو تميز بالشكوى من الدهر وخطوبه، كما تميز بالعاطفة الصادقة التى غلب عليها الإحساس بالحزن - وشاع فيه المعانى والتعاليم الدينية والقيم الروحية ،بالإضافة إلى أنها كانت تخطط فى مرثيتها بين المدح والتفجع على المرنى .

وأنه لبيها جاء فى صورة مكررة يترتب عليها ضرورة الإفاضة عن شىء من آلامها من خلال البكاء والدموع والنحيب .

أما المحتوى فقد استمدت إطاره ، ورؤيته من الرؤية الموروثة فيما يتصل بفضية المـوت والحـزن والشعور بالفقد ، والحديث عن مآثر المرنى.

5- أن شعرها فى إطار الغزل ورد معظمه على لسان الذكر، وبالرغم من هذا لم يأخذ صدـورة مكـررة كشعر الرجال ، ولكنها سارت فى اتجاه خاص بدا فيه الموقف مرهونا بمقطوعات قصيرة تنفـس فيها الشاعرة تجربتها فحسب، دون الوقوف عند قصائد طوال ، ولا هى فصائد فى موضوعات شعرية أخرى كما عهدنا ذلك عند معاصريها من الشعراء الرجال باستثناء قصيدتها فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم " مولد الهدى " و"شعلة الهدى".

6- جاء شعرها الوصفى فى معظمه وجدانيا تغلب عليه النزعة القصصية ، وقد بذت قصائدها فيه على طريقة التقليديين - وقد انقسم عندها إلى نوعين تفريري - ووجداني، ولكنهما يملكان من التـرابط مـا يفتقده غيرها نتيجة لثقافتها العامة المتنوعة .

7- أما عن الإخوانيات عندها فقد ضمت ما فى الإخوانيات عادة من محاولة التبسط ،والتحال فى بعض الأحيان من رصانة العبارة مع خفوت الإيفاع - ولكن العتاب فيه الكثير من الألم والحسرة ، كما أنه يخفى بين ألفاظه الكثير من الوفاء والود للأصدقاء.

-
- 8- كما اتضح من الدراسة أن شعرها الاجتماعى يتضمن إطارا من السلوك ، والأخلاق والقيم المتعلقة بتقاليدنا الشرفية الإسلامية متدرجا نحو الرفى فى الفكر والأسلوب ، وفى تنوع الموضوعات وشمولها بحيث شملت موضوعاته حياة الفرد والمجتمع والأمة عموما .
- وكان معظمه موجهًا إلى توعية الإنسان المصرى المعاصر وتبصيره بحقيقته الجوهرية وفطرته الأصيلة ، وظهرت فيه قدرتها على إدماج أسماء الشخصيات وكنيتها التى كانت تجاملها على اختلاف طبقاتها الاجتماعية ومراتبها الوظيفية مما دلل على براعتها فى الصنعة الشعرية.
- 9- جاءت "الحكمة" فى شعرها لتصوير ما تبدو عليه الأشياء ، وما يفعله الدهر بالناس ، وما يفعله الناس فيما بينهم ، وهذه المقطوعات على الرغم من أنها قليلة إلا أنها تحمل الكثير من التجارب والمعاناة من الدهر ومن الناس .
- 10- أما شعر "الحنين" فقد امتلأ بالعاطفة الجياشة والمشاعر المتوقدة ، ويحمل فلسفة عميقة وأسلوبا فنيا خلاصا بها كامرأة تميز بلطف المعانى ، وعدم تعفدها .
- 11- وبالنسبة " للفرح " فكان على درجة كبيرة من الإجابة حيث استطاعت أن تجمع بين الفرح والتواضع والحكمة .
- 12- وأثبتت الدراسة أن " الهم " لم يكن لمجرد الحديث فى هذا الغرض وكفى ، ولكنها اتخذته للتعبير عما فى نفسها من ضيق وضجر وسخط لبعض التصرفات التى يجب أن تنبذ من أخلاقياتنا لما لها من أثر ضار فى الفرد والمجتمع .
- 13- كشفت الدراسة عن ظاهرة ملموسة فى أشعارها تتمثل فى التكرار سواء للألفاظ أو الأبيات أو معانيها فقد كانت إذا أعجبها لفظ أو بيت كررته كثيرا فى قصائدها وعلى الرغم من ذلك نجد أن معظم شعرها حقق وحدة الموضوع فى القصيدة ، كما حقق وحدة الجو النفسى ، وبذلك كانت من الشعراء التقليديين الأوائل الذين حققوا فى أشعارهم الوحدة العضوية فى القصيدة .
- 14- أوضح البحث بالدراسة والتحليل عن مجموعة من الخصائص الفنية والسمات الأدبية الدفينة التى تمتع بها شعرها تمثلت هذه الخصائص والسمات فى لغتها السهلة التركيب ذات العبارة السلسة والألفاظ المتناسبة حسب مجال القول ، واعتمادها على الأبنية الدالة فى مستوى التركيب والعبارة وبنية القصيدة.
-

- وفيما يختص بالصورة الفنية فقد تنوعت بين الصورة التقليدية والحديثة المبتكرة ويدا أن استخدماتها للتراث لم ينف عند كونه مجرد صور أو مفردات ، ولكنه كان طريقها في الإحساس بالأشياء ، فأدت في تلك الصور بتشكيل جديد مما أضفى عليها حداثة وجمالا.

كما اتضح مدى إفادتها من القرآن الكريم كمادة ثرية أمدتها بمجموعة من القيم الإنسانية، ووظفت بعض قصصه توظيفا فنيا.

أما موسيقى الشعر فقد اتضح من خلال الدراسة أن شعرها جاء على معظم بحور الشعر - كما فعل استخدامها لمجزوء البحور - وقد رأيناها تؤثر الكامل لما يتميز به من توحيد التفعيلية فهـو يتكون من تكرار (متفاعلات) ست مرات في البيت ، وجاء حوالى ثلثي شعرها منه . كذلك رأيناها تؤثر البسيط بجاذب الكامل لما يتميز به من انبساط أسبابه أو (مقاطعة الطويلة). أما من حيث القافية ، فإنها تمثل عندها بعدا موسيقيا أثيرا، وقد اتخذت القصيدة عندها شكل القالب الموحد باستثناء قصيدة واحدة تعددت فيها القافية.

كل هذا يدلل على أنها جمعت في أشعارها بين روح الأصالة التي حمل لواءها فادة مدرسة الإحياء أو البعث منذ " البارودي " ، وبين روح التجديد والابتكار التي أشاعها أصحاب مدرسة "أبولو" الرومانسية ، ولكن التقاء قوة اللحظة التاريخية حسب رأى "ماثيو أرنولد" كانت هي السبب وراء اختلاف شعرها كشاعرة.

وأخيرا .. فإننى إذ أؤم ثمرة جهدى ونتائج بحثى لأرجو أن يكون منه ما يحقق الغاية المرجوة ولا أدعى أننى قد أحطت بكل الجوانب الفنية لشعر "منيرة توفيق " لأن هناك بعض الجوانب التي تحتاج إلى دراسة أوسع ولم يكن في طاقة البحث أن يوردها أو يتطرق إليها - وأرجو أن يقوم بعض الباحثين بدراساتها في المستقبل كالتطرق لدراسة الديوان دراسة نقدية - أو دراسة التناص دراسة أعم وأشمل وفي شعرها .

والله أسأل أن يرشدنا إلى ما فيه الخير والصواب

الباحثة

القسم الثانى

تقيق

ديوان أنوار منيرة

أ) مقدمة التحقيق

ب) الفصل الأول : تحقيق النصوص

ج) الفصل الثانى : الفهارس

مقدمة التحقيق



هذا هو الفصل الأول من القسم الثاني من البحث المقدم مني لنيل درجة الماجستير في الآداب ، وهو ما يتعلق بتحقيق شعر "منيرة توفيق" ولقيت في تحقيقه، ما يلقاه كل باحث يخوض في هذا المجال ، حيث فابلتنى صعوبات كثيرة لعل من أهمها وأولها بالذكر في هذا التقديم :-

• ندرة أو بالأحرى عدم وجود أى مراجع أو مصادر تتحدث عن الشاعرة من قريب أو بعيد - أو الاستشهاد بأشعارها على اعتبار أنها تمثل ظاهرة أدبية فريدة في مجال الشعر النسوي في بداية العصر الحديث.

• وثانيا : أننى اعتمدت في التحقيق أول الأمر على نسخة وحيدة - وهى النسخة المطبوعة التى حصلت عليها من السيدة "دولت هانم رشدى" ابنة الشاعرة " ، والتى أصدرتها جمعية الشابات المسلمات بالإسكندرية فى نوفمبر 1965م تكريما للشاعرة بمناسبة ذكرى الأربعين لوفاتها. وفىام بمراجعتها الشاعر السكندري " محمد محمود زيتون " الذى حصل من الشاعرة على مخطوطات الديوان قبل وفاتها بعشرة أيام لمراجعتها ومساعدتها على نشره على نفقتها الخاصة لعدم تمكنها من نشره عن طريق " المجلس الأعلى للفنون والآداب " حينذاك - ولكن القدر لم يمهلها لترى هذه الأمنية الغالية وقد تحققت - وبعد وفاتها لجأت ابنتها السيدة " نبال رشدى " إلى السيد / حمدى عاشور محافظ الإسكندرية حينذاك بشأن إصدار الديوان - الذى أصدره بأمره بطبعه تحت رعاية جمعية الشابات المسلمات حيث كانت الشاعرة عضوا نشطا فيها وأسند إلى الشاعر/ محمد محمد-ود زيتون أمر مراجعته .

ولقد حاولت الحصول على نسخ أخرى فى بداية عملى بالبحث، ولكن دون جدوى - وبدأت التحقيق معتمدة على النسخة الوحيدة المطبوعة، وبعد أن انتهيت منه استشعرت أن عملى هذا تنقصه الدقة - وأنه عمل غير مكتمل. حيث اقتصر على تفسير الغامض من المفردات والتراجم للأشخاص والأماكن التى ورد ذكرها - وكذلك الإشارة إلى أ- بعض الأخطاء النحوية والعروضية وما تتضمنه المعانى من الف- رآن والسنة - هذا بالإضافة إلى أن كثيراً من الفصائد أهمل ذكر مناسباتها - ولم تكن هناك أى إشارة لها من قريب أو من بعيد .

فبدأت البحث من جديد عن نسخ أخرى أو على الأقل الأصل الذي تم نقل النسخة المطبوعة منه وطرقت أبواباً كثيرة منها سؤال أبنائها وبناتها الذين هم على قيد الحياة أمد الله في أعمارهم – وكذلك حفيدتها السيدة "عصمت علام" التي كانت أول من عرفت من أهلها وكذلك السيدة حرم الشاعر "محمد محمود زيتون" الذي ترجم للشاعرة في مقدمة النسخة المطبوعة – ولا أنسى هنا ذكر فضل من ساعدني في الوصول إليها أستاذي الأستاذ الدكتور "إبراهيم شعلان" أستاذ اللغويات بكلية الآداب جامعة الزقازيق "سابقاً".

وبحثت في مديرية الثقافة بالإسكندرية على اعتبار أن الشاعرة لقبّت "بـ شاعرة الإسكندرية" – وأطلق اسمها على أحد شوارعها بالمنشية – ودار الكتب المصرية ولكن دون جدوى. ولم يهن عزمي – ولم يضعف الأمل يوماً في الحصول على نسخة أخرى من الديوان فعادت الاتصال مرة أخرى بابنتي الشاعرة السيدة "دولت هانم رشدي" والسيدة "نبال هانم رشدي" كمحاولة يائسة وأخيرة للبحث في أوراق الشاعرة القديمة أو أي أوراق قديمة لعل وعسى وكنت قد فارت على الانتهاء من التحقيق – ولأن "الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً" فقد من على بنسختين أصليتين للديوان – إحداهما بخط الشاعرة – حيث قامت السيدة "منيرة توفيق" يرحمها الله بترتيب الفصائد فيها وفق رغبتها وعلى الصورة التي كانت ترغب في أن ترى الديوان عليها قبل وفاتها يرحمها الله – وتلك تم الحصول عليها من السيدة "دولت" وقد عثرت عليها ضمن أوراق زوجها الراحل د/ إسماعيل عبده وكيل وزارة الصحة سابقاً . أما الأخرى فقد حصلت عليها من السيدة "نبال" وكانت ضمن أوراق الشاعرة التي تحتفظ بها ابنتها – وأغلب الظن أنها بخط المرحوم الشاعر "عبد الغنى سلامة" حيث إن التقديم بخطه ومؤرخ بتاريخ 1959/7/23 م .

كما أننى أرجح أن تلك هي النسخة الأصلية للديوان وفت أن أرادت الشاعرة إصداره عن طريق "المجلس الأعلى للفنون والآداب" حيث احتوت تلك النسخة على فصائد لم تحتو عليها النسخة التي بخط الشاعرة، كما أنها أيضاً غير مرتبة بنفس ترتيب النسخة التي بخط الشاعرة – بالإضافة إلى أنها لا تحتوى على بعض الفصائد التي احتوت عليها النسخة المطبوعة التي تكاد تتفق تماماً مع النسخة التي بخط الشاعرة.

وبعد أن وفقت في الحصول على نسخة من كلتا المخطوطتين بدأت العمل في التحقيق م-ن جديد وفق ما تيسر والفترة الزمنية المتاحة .

❖ وصف المخطوطة ❖

النسختان الخطيتان اللتان تم العثور عليهما لدى ورثة الشاعرة، س-واء المؤرخة بن-أريخ 1959/7/23 م . أو المؤرخة بتاريخ 1965/1/20 م . يبلغ عدد أوراق كل منهما كالآتي : الأولى فيها خمس وسبعون ورقة – والثانية اثنتان وثمانون ورقة، وكل ورقة ذات صفحتين يمدى وي-سرى هاتان النسختان الخطيتان مقدم لهما من قبل الشاعر "عبد الغنى سلامة" مقدمة واحدة الأولى منها والث-بى بخط الشاعر (عبد الغنى سلامة) تم نسخها في عام ألف وتسعمائة وتسعة وخمسين – وقد ذكر المقدم ذلك في نهاية التقديم .

أما النسخة الثانية التى بخط الشاعرة ، فتحمل التقديم نفسه دون أى تغير ، ولكنها مذيبة بن-أريخ 1965/1/20 م – وتحتوى على فصائد غير موجودة بالنسخة الأولى ، وتتشابه إلى حد م-ا مع النسخة المطبوعة ، الصادرة عن "جمعية الشابات المسلمات " بالإسكندرية في نوفمبر 1965 م .

❖ منهج الناسخ ❖

- رتب الناسخ فصائد المخطوطة الأولى في أبواب وخصص كل باب لغرض من الأغراض فبدأها بباب (المديح – الغزل – أنوار المجتمع (التهانى والاحتفالات) – الرثاء – تقاريط) ولم يلتزم بأى ترتيب داخل الأبواب .
- وفى النسخة الثانية ، رتب الشاعرة الفصائد فى أب-واب مماثلة ولكنها ابت-دأتها بالم-دح واختتمتها بالرثاء ، وأضافت إلى ديوانها ثلاث صفحات من 110 إلى 112 جعلت لها عنوانا هو : " تقاريط أهديت إلى الشاعرة " تتضمن قصيدة وسبع مقطوعات صغار لمجموعة م-ن الشعراء أشهرهم الشاعر إبراهيم ناجى – وفى نهاية ديوانها المخط-وط وض-عت فهرسا للموضوعات ، يحتوى أحيانا على بعض الإيضاحات المتعلقة بالمناسبات وبعض التعليقات .

كما التزم الترتيب داخل الأبواب قدر الإمكان - فالمديح بدأ بالرسول ﷺ ، فالرؤساء - فالزعماء -
- الأمراء - الأهل والأصدقاء - الشخصيات العامة - الأدباء .

وقامت الشاعرة بنزع الفصائد التي نُمّت بأى صلة من قريب أو بعيد للعصر الملكى السابق على الرغم من كثرة ما فرضت من شعر خاص بالأسرة المالكة نظراً للصدافة التي كانت تربط بينها وبين الملكة نازلى منذ الطفولة والصبا⁽¹⁾ ، وإذا ما وردت فصائد من ذلك العصر، فإن الشاعرة كانت تهمل ذكر الأسماء أو المناسبات عمداً أو تستبدل بها أسماء أو صفات من الفترة السياسية المعاصرة لتاريخ التكوين : كقصيدة فاروق الأول 1942، ورثاء "أحمد حسين باشا" ، "وحسين رفقى باشا" وهكذا.

ولم يأخذ الناسخ بضبط النصوص فى أى من النسختين - وأهمل ذكر كثير من المناسبات وكذلك التعريف بالشخصيات .

- خط النسخ والطريقة التي سلكها فى كل من النسختين :-
- الخط من النسخ والرفعة وغير مشكول .
- أهمل الناسخ فى كثير من الأحيان نطق الحروف ولا سيما التاء المربوطة والإشارة إلى الألف المقصورة ، وفى بعض الأحيان اتبع واو جمع المذكر السالم المضاف ألفاً .
- كذلك أتبع الواو الواقعة لاما للمضارع ألفا (يرجوا - ويصبوا) .
- كما أثبت حرف العلة فى الأفعال المضارعة المسبوبة بجازم .
- وتخفف فى بعض الأحيان من الهمزة الواقعة فى وسط الكلمة (مايل - حائل) .

❖ منهج التحقيق ❖

لقد اتبعت المنهج العلمى القائم على تقييم النفس ، وإبراز ما لحق بالديوان عند طبعه من تحريف ، وإظهار الفروق بينه وبين النسختين المخطوطتين اللتين تم نقل النسخة المطبوعة عنهما ورمزت إليهما النسخة المخطوطة المؤرخة بتاريخ 1959/7/23 م بالرمز " ب " والنسخة المخطوطة المؤرخة بتاريخ

¹ - ذكرت السيدة دولت هانم رشدى ابنة الشاعرة : أن الصداقة التي كانت تربط بين والدها منيرة نوفيق - والملكة نازلى ترجع إلى الصغر حيث كانت ترتبط والدتهما صلة صداقة وعمل فكلاهما كان " حكمداراً " وبالتالي كانت هناك صداقة بين العائلتين استمرت لفترة بعد أن صارت نازلى ملكة - ولكن انقطعت هذه الصلة بعد سفر نازلى للخارج عقب اغتيال أحمد حسين باشا الذى تزوج نازلى عرفياً .

1965/1/20 م بالرمز " أ " وجعلت منها النسخة الأم واتخذتها أصلاً وفارقت روايتها بمـا وجدته في النسختين المخطوطة " ب " والمطبوعة وذلك لأنها النسخة التي قامت الشاعرة بتدوينها بخط يدها وترتيبها قبل وفاتها كما أنها تتشابه إلى حد ما مع النسخة المطبوعة التي بين أيدينا لأن الديوان المطبوع به حذف وإضافة وتعديل كثير قام به المراجع الشاعر " محمد محمود زيتون " حيث قام بإضافة الكثير من الأبيات إلى الفصائد كان يرى فيها الأنسب والأفضل إما للذوق العام أو الفترة السياسية في ذلك الوقت - ليس هذا فقط بل إنه قام بترحيل أبيات كثيرة من الفصائد من أماكنها في القصيدة إلى أماكن أخرى من القصيدة نفسها أو الاستغناء عنها لأنها غير ملائمة من وجهة نظره - كما قام بحذف كثير من المعاني ووضع معان أخرى بدلاً منها لعدم ملائمتها نحويًا أو عروضيًا - ليس بحكم تخصصه فقد كان يعمل مدرساً للغة الفرنسية ، وإنما بحكم ذوقه كشاعر فجاءت في كثير منها غير موفقة - وقد أشرت إلى ذلك في حينه في هوامش التحقيق - وحاولت جاهدة أن أتفحص مناسبات الفصائد ، وتدوينها في در المستطاع .

هذا وقد قمت بالترجمة للملوك والرؤساء والزعماء والشعراء والأدباء والعلماء الذين ورد ذكرهم في الديوان ، وسكت عن المشهور منهم أو الذي لم أعثر له على ترجمة وأشرت إلى ذلك في حينه أيضاً - هذا بالإضافة إلى توضيح وتفسير ما غمض من المفردات والمعاني والإشارة إلى الأخطاء النحوية أو العروضية في النسخ الثلاث (المخطوط والمطبوع) قدر ما تيسر لي .

وفي نهاية التحقيق عمدت إلى صنع فهرس للآيات الفرآنية والأحاديث ، والأعلام والمواضع (الأماكن) التي وردت.

أما النصوص فقد رتبته وفق ما جاء في النسخة الأم " أ " أي على الترتيب الذي قامت به الشاعرة قبل وفاتها ، وعلى الرغم من أنها في ترتيبها للفصائد خلطت ما بين " المدح " ، و " الإخوانيات " وأرجأت " التفاريظ " وهي من " المدح " إلى ما بعد " الوصف " كذلك لم تلتزم الترتيب الزمني للفصائد في غالب الأحيان وقد تمت إضافة الفصائد التي تم العثور عليها ولم يحتو عليها "الديوان المطبوع" إلى التحقيق في قسم خاص بها " الملاحق " بعد تحفيقها ورتبتها حسب الترتيب الزمني ، وأشرت إلى ذلك في هـامش كل قصيدة.

وبدأتها بالرسول ﷺ - فالملوك - الرؤساء - الزعماء - الأمراء والوزراء - الأدياء والشعراء وأهل الفن - الشخصيات العامة - الأهل والأصدقاء ، في كل عرض فرضت فيه الشاعرة. وقد عمدتُ في الفهارس إلى ترتيب النصوص حسب ورودها في الديوان - ثم ترتيبها حسب البحر. وبعد فهذا ديوان " أنوار منيرة " للشاعرة "منيرة توفيق" محققا لأول مرة بـدرماتيسمحيته مخطوطاته اللتان تم العثور عليهما عن طريق ورثتها و النسخة المطبوعة. فإن أكن قد وفقت فالحمد لله - وإن كان غير ذلك فمن نفسي ، والكمال لله وحده ، وبالله التوفيق ، وعلى الله فصد السيل .

الباحثة

تحقيق النصوص

فالت منيرة توفيق تمدح الرسول ﷺ :-

﴿ شعبة الهدي ﴾

1	وَيُثِيرُ نَارًا فِي الْفُؤَادِ وَيُلْهَبُ	مَالِي أَرَى جُرْحَ الْهَوَى يَتَأَلَّبُ
2	تَجْرِي كَأَنَّ الْعَيْنَ فِيهَا صَيِّبُ	وَتَسِيلُ مِنْ غَرْبِ الْعُيُونِ مَدَامَعَا
3	تَقْضِي عَلَى قَرْطِ الشَّبَابِ وَتَذْهَبُ	وَتَمِيدُ بِالْأَحْشَاءِ زَقَرَاتُ لَهْ
4	وَمِنْ الصَّبَابَةِ شَاغِلٌ لَا يَغْرُبُ	أَمِنْ الْهَوَى هَذَا الْجَوَى وَمُجُونُهُ
5	أَبْدًا وَمَا سَلَبَتْ فُؤَادِي كَوَكْبُ	وَالْحَقُّ أَنِّي مَا جُنَيْتُ بَعَادَةَ
6	وَعَذَابُهُ يَحُلُّو لَدَيَّ وَيَعْدَبُ	وَلِذَا فَهَذَا كُلُّهُ وَقُرُوحُهُ
7	أُنْعِمُ بِهِ حُبًّا وَمَنْ ذَا يَعْتَبُ	مَا دَامَ حُبِّي لِلشَّفِيعِ الْمُصْطَفَى
8	" لِمُحَمَّدٍ أَضَعُ الْقَرِيضَ وَأَكْتُبُ	وَكَفَى قَخَارًا أَتْنِي فِي مَوْلِدِ
9	وَجِدًا تَتَوَقُّ إِلَى الْحَبِيبِ وَتَطْلُبُ	وَالنَّاسُ حَوْلِي خُشَعٌ وَقُلُوبُهُمْ
10	يُنبِغُهُ بَذْرٌ يُضِيءُ وَكَوَكْبُ	وَالنُّورُ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ مُتَلَالِيءُ

* هذه الفصيدة غير مدونة في النسخة المخطوطة (ب) من الديوان - ولكنها موجودة بالنسخة المخطوطة (أ) والنسخة المطبوعة .

1- يتألب : بنجم وكثير ويزداد . اللسان 106/1 . - ووردت في المطبوع " يتقلب " . 2- صيب : المطر الغزير . - وفيها كناية عن غزارة الدموع وانمارها بشدة . - * البيت غير مدون في المطبوع . 3- تميد : تحرك بشدة . اللسان 4306/ 6 - زفراتها : جمع زفرة وتعنى النفس اللسان 1841/3 . - * البيت في المطبوع : وَتَضِجُ بَيْنَ أَضَالَى زَقَرَاتِهَا تَلْخُصِي عَلَى عَهْدِ الشَّبَابِ وَتَذْهَبُ

4- الجوى : الحرفة وشدة الوجد من عشق أو حزن اللسان 734/1 . - مجونه : جمع مجان وهو ألا يبالي الإنسان بما يصنع . اللسان 4142/6 . - لا يغرب : يذهب بعيداً عنها اللسان 3227/5 5- عادة : فناء جميلة ناعمة والجمع عيد . اللسان 3324 / 5 . - كوكب : زينة أو فتنه

- * البيت في المطبوع : الْحَقُّ أَنِّي مَا فُتِنْتُ بِزَائِفِي كَلَا وَلَا سَلَبْتُ فُؤَادِي كَوَكْبُ
6- قروحه : جمع قرح : الألم والجرح . اللسان 3570/ 5 - * البيت غير مدون بالمطبوع .
7- يعتب : بلوم وينكر اللسان 2792/4 - * في المطبوع الشطر الأول: " لَكِنَّهُ حُبُّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى " . 8- القريض : الشعر .
9- تتوق : تشناق وتتمنى . - والمقصود : الهيام وشدة الشوق والتمسك بزيارة فبر الرسول ﷺ وفي المطبوع الشطر الثاني : " صَرَعَتِ الْخَيَيْنَ إِلَى الْحَبِيبِ وَتَطْلُبُ "
10- متلاليء : وردت خطأ إملائي " متللاً " . - * في المطبوع الشطر الأول : " وَالنُّورُ مِلْءُ صَلُوعِهِمْ مُتَرَفِقٌ " .

طِيرَا وَغَائِيَّةُ الْمَدِينَةِ يَثْرِبُ	لَوْلَا قَيْوُذُ الْعَيْشِ طَارَ جَمِيعُهُمْ
وَمَنْ أَلَذَى عَنْ حَوْضِهِ لَا يَقْرُبُ	مَنْ ذَا أَلَذَى يَأْبَى الْوُفُوفَ بَبَابِهِ
يَأْوِي إِلَيْهَا الظَّالِمُونَ لِيَشْرَبُوا	وَهُوَ أَلَذَى جَعَلَ الشَّرِيعَةَ مَنَهْلًا
شَهْرَ الرَّبِيعِ فَقَاحَ مِنْهُ الطَّيْبُ	" وَلَدْنَهُ أَمْنَةٌ " بَعَامَ الْفَيْلِ فِي
قَدْ ظَنَّ أَنَّ جُنُودَهُ لَا تُغْلِبُ	عَامًا لِأَبْرَهَةَ أَلَذَى مِنْ جَهْلِهِ
فَارْتَدَ مِنْ هَوْلِ الْحِجَارَةِ يَنْدُبُ	وَأَرَادَ هَذِمَ الْبَيْتِ مِنْ أَرْكَانِهِ
وَعَلَيْهِ وَهُوَ مِنَ الْوَقِيعَةِ يَهْرُبُ	قَذَفَتْ بِهَا سَقَرٌ عَلَى أَتْبَاعِهِ
وَالْكَلُّ مِمَّا قَدْ رَأَى يَتَعَجَّبُ	فَتَسْأَلَ الْأَعْرَابُ فِيمَا بَيْنَهُمْ
يَذْنُونَ مِنْ عَصْرِ مُضِيٍّ يَقْرُبُ	حَتَّى أَتَوْا بِنَتِيجَةٍ هِيَ أَتُهُمْ
وَأَصَابَهُمْ رِزْقٌ عَمِيمٌ طَيِّبُ	وَتَحَقَّقَتْ أَمَالُهُمْ بِالْمُصْطَقَى
حَتَّى هَوَى الْإِيوَانَ وَهُوَ مُخْرَبُ	مَا بَاتَتْ الظُّلُمَاتُ سَاعَةً وَضَعِهِ
فِيهِ يُفَاخِرُ بِالْمَقَامِ وَيَطْرُبُ	وَبَكَاهُ كَسْرَى بَعْدَ طُولِ مُقَامِهِ
سَرَعَى ثُلُ مِنْ الْعُرُوشِ وَثَقُلُ	وَتَنَبَّأَ الْأَعْجَامُ أَنَّ عُرُوشَهُمْ

- 11- * في المطبوع :..... طَارَ نُؤَادُهُمْ شَوْفًا وَغَابَنَهُ 12- في المطبوع الشطر الثاني : " وَمَنْ أَلَذَى مِنْ حَوْضِهِ لَا يَفْرُبُ " . 13- الظالمون : وردت خطأ إملائي " الطالمون " .
- 14- أمانة : أم الرسول ﷺ - عام الفيل : المقصود به العام الذي حاول فيه " أبرهه " الحبش وجنوده هدم البيت الحرام . وورد ذكره في القرآن الكريم . 15 - أبرهة : هو ملك من ملوك اليمن يكنى " أبا بكسوم " صاحب الفيل الذي سافه إلى البيت الحرام فأهلكه الله.
- 16- المقصود بالبيت : هو بيت الله الحرام الذي أراد أبرهه هدمه ليصرف الناس عنه ليحجوا إلى البيت الذي بناه باليمن .
- الحجارة : حجارة جهنم التي فذفت ا الطير أبرهه وجنوده - وهنا إشارة إلى الآيات الكريمة وَأَمْرُسُكَلْعَلَيْهِ طَيْرًا أَبَابِيلَ (3) تَرْمِيهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ (4) فَجَعَلَهُمْ كَصَفِ مَأْكُولٍ (5) سورة الفيل الآية 3: 5
- 17- سقر : اسم من أسماء جهنم - وهو اسم أعجمي علم لنار الآخرة اللسان 2073/3
- 18- تسأل: في الأصل أ والمطبوع وردت خطأ إملائي "تَسَائِلَ" . - تتعجب : يندهش ويذهل ما رآه وشاهده.
- 19- * البيت غير مدون بالمطبوع . 21- باتت : لبنت أو مكنت . - الإيوان : مكان عظيم ذو ثلاث حوائط يُتخذ لجلوس الملك عند الفرس. - * في المطبوع الشطر الأول " لَمْ تَلْبَثِ الظُّلُمَاتُ سَاعَةً وَضِيهِ " .
- 22- كسرى : ملك الفرس - والجمع أكاسرة . - * البيت غير مدون بالمطبوع.

23- الأعلام : المقصود ملكتي الفرس والروم . - * البيت غير مدون بالمطبوع.

وَيَقِيمُ عَهْدَ الثُّورِ تَحْتَ ظِلَالِهَا	صَارِحاً لَهُ كُلُّ الْبَرِيَّةِ تَعَجَّبُ
شَبَّ الْوَلِيدُ وَوَجْهُهُ شَطْرَ الَّذِي	سَمَكَ السَّمَاءَ بِلا عَمَادٍ تُصَبُّ
مُتَعَبِداً بِحِرَاءٍ يَغْيِرُ تَكْلُفُ	شَأْنُ الْمُجِدِّ إِلَى الْعُلَا يَتَأَهَّبُ
حَتَّى أَتَمَّ الْأَرْبَعِينَ أَتَى لَهُ	"جَبْرِيلُ" بِالْوَحْيِ الشَّرِيفِ يُخَاطِبُ
أَقْرَأَ فَإِنَّ اللَّهَ خَصَّكَ بِالْعُلَى	وَقَدْ اصْطَفَاكَ فَنِعْمَ ذَلِكَ الْمُنْصِبُ
فَنَزَمَ الْمَبْعُوثُ عِنْدَ خَدِجَةِ	وَالْوَحْيُ يَأْخُذُ بِالْفُؤَادِ وَيُرْهِبُ
لَمَّا رَأَى " الْأَعْرَابُ " أَنَّ نَبِيَّهُمْ	قَدْ فَازَ بِالْقُرْآنِ قَالُوا : كَاذِبُ
حَنَقُوا عَلَيْهِ بِجَهْلِهِمْ وَغَبَائِهِمْ	وَقَالُوا بِهِمْ مِنْ حَقِّدِهِمْ تَنَلَّهُبُ
وَسَمِعُوا إِلَيْهِ بِالْأَذَى لِكَيْتُهُمْ	رُدُّوا ، وَكُلُّ خَائِفٍ يَتَرَقَّبُ

24- صريحاً : الصرح هو بيت واحد بين منفرداً ضخماً طويلاً في السماء - وفيل هو القصر - وفيل كل بناء عال مرتفع . اللسان

2425/4 .

25- شب : نشأ وكبر وبلغ اللسان 2180/4 - سمك : رفع اللسان 2100/3 وهنا إشارة إلى الآية الكريمة وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفَافًا مَحْفُوظًا

وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ سورة الأنبياء : 32 - وقوله تعالى : خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بَعِثَ عِنْدَ تَرْوُفِهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ مَرَوِّسِي أَنْ تَحْيَا وَتَمُوتَ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (10) سورة لقمان الآية 10 .

26- يتأهب : يستعد . - * في المطبوع الشطر الأول : " مُنْعَبِداً بِحِرَاءٍ دُونَ تَكْلُفٍ "

27- *البيت إشارة إلى أن الرسول ﷺ بلغ بالرسالة في سن الأربعين - *البيت في المطبوع : حتى أتم الأربعين فجاءه جبريل وهو من المهيأ برجف

28- * في المطبوع : " خَصَّكَ بِالْهُدَى " .

29- تزل : تلفف بشابه اللسان 1864/3 * وهنا إشارة إلى الآية الكريمة يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (1) سورة الزمل الآية 1 - المبعوث : الرسول ﷺ .

30- * في المطبوع : قالوا : " بَكْذِبُ " . - وفي البيت إشارة إلى ما ورد في الآيات : بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ (12) وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ (13) وَإِذَا مَرَأُوا آيَةً يَسْتَسْخَرُونَ (14) وَقَالُوا لَنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (15) أَنَذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَانَا أَتَاكَ لَبِيعُونَ (16) أَوَلَمْ نَكُنْ نَعُودًا (17) قُلْ نَعُدُّ وَأَنشُرُ دَاخِرُونَ (18) فَإِنَّمَا هِيَ زَرْجٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ (19) وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ (20) هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (21) سورة الصافات من 12 - 21

31- حنقوا : الحنق شدة الاغتياب والجمع حناق - وأحنق الرجل إذا حقد حقدًا لا ينحل - اللسان 1026/2

32 - غبائهم : في الأصل أوردت خطأ إملائي " غباءهم " . - * في المطبوع: " كل خائف مترتب " .

- * في المطبوع الشطر الثاني : " حنقوا عليه جهالة وصلالة " .

لا يَفْطُنُونَ إِلَى سَرِيرَةٍ نَفْسِيهِ	مَا قَامَ مِنْهُمْ قَائِمٌ يَتَحَدَّبُ
لَوْ كَانَ طَالِبَ رَبِّهِ بِهِلَاكِهِمْ	هَلَكُوا وَبَادُوا بِالْجَحِيمِ وَكَبُكِبُوا
كَأَخِيهِ " نُوحٍ " قَدْ خَيْرَ قَوْمُهُ	فَدَعَا فَأُغْرِقَهُمْ قَوِيٌّ أَغْلَبُ
لَكِنْ لَأَمْرٌ قَدْ تَكَامَلَ حِلْمُهُ	وَالْحِلْمُ أَكْمَلُ لِلسَّلَامِ وَأَنْسَبُ
مَازَالَ يَدْفَعُ جَهْلَهُمْ بِمَعَارِفِ	شَتَّى وَعِلْمٌ نَاجِحٌ لَا يُضْبُ
وَبِمُعْجَزَاتٍ جَمَّةٍ مَثْبُوتَةٍ	تَحْلُو لَأَرْبَابِ الْعُقُولِ وَتَحْلِبُ
حَتَّى تَغْلِبَ بِالْبَلَاغَةِ وَالْحِجَا	فَجَفُوا غُهُوداً لِلْفُجُورِ وَهَدَّبُوا
وَتَسَّسُوا السَّفَاحَ وَرَجَسَهُ وَأَسْتَنُّ	كَرُّوا وَأَدَّ " الْبَنَاتِ " وَلِلْفُجُورِ تَجَنَّبُوا
وَتَسَامَحُوا بَعْدَ الْعِنَادِ وَأَزَرُوا	طَهَ وَقَاضُوا بِالْإِنِّاءِ وَأَسْهَبُوا

33- سريره نفسه: ما يخفيه في نفسه ولم يخبر به أحداً . - يتحدب :التحذب العطف والشفقة اللسان 795/2 - البيت غير مدون في المطبوع

34- كبكبوا : جمعوا وطرح بعضهم فوق بعض . اللسان 3804/5 - وفيه تضمين لقوله تعالى " فَكَبُكِبُوا فِيهَا مِنْهُ وَالْعَاوُنُ " سورة الشعراء آية 94 - وفي المطبوع: لو راح يدعوه ربّه أن يهلكوا هلكوا وضمهم الجحيم وككبوا .

35- البيت إشارة إلى قوله تعالى " وَكَانَ نُوحٌ مُرْسَبًا تَدْعَى عَلَى الْكَافِرِينَ دَكَاةً " سورة نوح آية 26 - * في المطبوع : " قد تغير فومه "

36 - الحلم : هو نفيض السفه - وهو الأناة والعقل وجمعه أحلام وحُلومُ اللسان 980/2 - وفي المطبوع " لكنه لما تكامل حلمه "

37 - السماحة : الجود بما لديه والعطاء عن كرم وسخاء اللسان 2088/3 .

- * البيت في المطبوع : مَازَالَ يَدْفَعُ جَهْلَهُمْ بِسَمَاحَةِ الد - دَاعِي وَرَأَى نَاصِحٍ لَا يَنْضُبُ - الداعي : وردت في الشطر الثاني

38- * البيت في المطبوع : وَمُعْجَزَاتٍ لَمْ تُنْجِ إِلَّا لِمَنْ بَخَارَهُ رَبُّ الْوَرَى وَتَقَرَّبُ .

39- الحجا : المفصود الرأي السديد والدلائل والبراهين . - جفوا : ابتعدوا عن اللسان 646/1

- * في المطبوع الشطر الثاني : " فَجَفُوا ضَلَالَاتٍ لَّهُمْ وَتَهَدَّبُوا " . 40- السفاح: الزنا والفجور. - رجسه: الرجس النجس الفذر

وفد يعبر به عن الحرام والفعل الفبيح والعذاب واللعة والكفر اللسان 1590 / 3

- استنكروا : الاستنكار هو استفهام عن أمر تنكره أي تجهله اللسان 4539/6 - وأد البنات : دفنهن في القبر أحياء اللسان 4745/6 وكان

الرجل في الجاهلية إذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها أمها حية ، مخافة العار والحاجة حتى نزلت الآية : 58 من سورة النحل : وَكَذَا يُبَشِّرُ

أَحَدُهُمْ بِالْأَيْ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَمَوْكَظِمٌ (58) - والآية 17 من سورة الزخرف وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَمَوْكَظِمٌ (17)
*ومن أشهر القبائل التي اشتهرت بذلك قبيلة كندة .

-* في المطبوع : وَنَسُوا جَهْلَهُ عَصِرُهُمْ وَاسْتَكْرُوا وَأَدَّ " الْبَنَاتِ " وَلِلْفُجُورِ تَجَنُّبُوا

41- آزرُوا : أَعَانُوهُ وَفَوَّه - وَهَى مِنَ الْأُزْرِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ اللسان 70/1

وَسَاعَوْا بِئُورِ اللَّهِ فِي أَرْجَائِهَا	وَالْأَرْضُ تَلْتَمِسُ الضَّيَاءَ وَتَطْلُبُ
وَالنَّاسُ قَوْضَى فِي الظَّلَامِ فَحَاكُمُ	يَاجِتَّاحُ أَمْوَالِ الضَّعِيفِ وَيَسْلُبُ
وَأَخُو الْمَظَالِمِ فِي الرَّقَابِ مُحَكَّمُ	بَغْيِي وَجَارٌ لِلْمَجَاوِرِ يَهْهَبُ
وَالْأَمْنُونَ مُظْلَلُونَ بِرَأْيِهِ	يُهْدَى إِلَيْهَا الْخَائِفُ الْمُتَرَقِّبُ
وَاللَّاجِبُونَ إِلَيْهِمْ فِي مَأْمَنٍ	مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي بِهِ الظُّلُومُ الْعَاصِبُ
مَنْ تَمَّ أَكْمَلُ رَبِّكَ الدِّينَ الَّذِي	فِيهِ أَتَى طَهَ الْبَشِيرُ يَرْغَبُ
وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَى أَنْصَارِهِ	وَاللَّهُ يُعْطِي مَا يَشَاءُ وَيُوهِبُ
فَانْظُرْ إِلَى فِعْلِ الرَّسُولِ مُكْبَرًا	يَعْلُو عَلَى هَامِ النُّجُومِ وَيَرْكَبُ
فَهُوَ الَّذِي بَسَطَ الْهَدَايَةَ فِي الْوَرَى	لَمَّا أَتَى الْعَالَمِينَ يُودَّبُ
اللَّهُ أَكْبَرُ مَا تَرْتَمُ شَاعِرُ	بِمَنَاقِبِ تُشْجِي النَّفُوسَ وَتُطْرِبُ
فِي الْمَحْقَلِ الْأَسْمَى وَأَكْبَرُ مَوْكِبِ	لِلْمُسْلِمِينَ فَنِعَمَ هَذَا الْمَوْكِبُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ عَلَى الْهُدَى	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَجْمَلُ مَا يُقَالُ وَأَعْدَبُ

46- الظلوم : الذي يخطئ في الناس ويأخذ كل ما يقدر عليه - والأصل فيها ظلم .

- * في المطبوع : " مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي الْعَشُومُ الْمُزْنِبُ " .

47- طه : المفصود به الرسول ﷺ وفيه إشارة إلى قوله تعالى طه (1) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَشْتَى (2) سورة طه الآية 1 : 2

- " البيت غير مدون في المطبوع .

48-* في المطبوع الشطر الثاني : " وَاللَّهُ يُعْطِي مَا يَشَاءُ وَيَسْلُبُ " .

49-* البيت في المطبوع : فَأَعْجَبَ لآيَاتِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ يَعْلُو عَلَى هَامِ الزَّمَانِ وَيَرْكَبُ

50- * البيت غير مدون بالمطبوع .

51- الترنم : التطريب والتغنى وتحسين الصوت بالتلاوة اللسان 1745/3 -مناقب : جمع منقبة - كرم الفعل وعكسها منلبة اللسان 4514/6

52-* في المطبوع : فَنِعَمَ ذَلِكَ التَّوَكُّبُ .

﴿مولد الهدى﴾

1	وَقَلْبِي بِدَاعِي الْهُدَى مُولِعُ	غَدَوْتُ وَشَوَّقُ الْهُوَى يَدْفَعُ
2	مِنْ الْغَيْبِ أَنَّهُارُهُ تَنْبُعُ	وَفِي الْعَيْنِ دَمْعُ غَزِيرِ الْهُطُولِ
3	كَأَنَّ بِهِ جَمْرَةً تَسْفَعُ	وَمِلءُ حَشَايَ أَسَى مُلْهَبُ
4	فَمَالِي بِهِ حُمَّةٌ تَلْسَعُ	عَرَفْتُ الْهُوَى جَنَّةً لِلْفُؤَادِ
5	وَلَسْتُ بِزُخْرَفِهَا أَطْمَعُ	عَرَّكَتُ الْحَيَاةَ وَأَشْجَانَهَا
6	وَأَفْرَاحُهَا عِنْدَمَا تَطْلُعُ	سَوَاءٌ لَدَى هُمُومِ الْحَيَاةِ
7	وَأَنَعَمُ بِهِ نَفْحَةٌ تَسْطَعُ	وَحُبُّ الشَّفِيعِ مُنَى خَاطِرِي
8	غَنَاءٌ لِشَعْرِي الَّذِي يَسْجَعُ	وَمَوْلِدُ "طه" النَّبِيِّ الْحَبِيبِ
9	وَقَوْمِي مِنْ حَوْلِهِ خُشَعُ	وَكُلُّ يَرُومٍ سَنَاهُ الْوَضِيعِ
10	يُخَفُّ بِهِ الْكُوكَبُ الْأَرْقَعُ	وَهَذَا الضِّيَاءُ الَّذِي يَرْتَجُونَ

* هذه القصيدة حصلت عليها من النسخة المخطوطة " ب " وهي غير مدونة في النسخة المخطوطة "أ" ولا في النسخة المطبوعة.

- 1- غدوت : بكرت اللسان 3221/5 - مولع : يقصد به الغرام إلى حد يشبه الجنون اللسان 4916/6 - وفي هذا البيت إشارة إلى الآية الكرمة : **مَوَالِدِي أَمْرٌ سَلَّ مَرْسُولُهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ يُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (28) الفتح : 28**
- 2- أسى : حزن شديد - اللسان 83/1 - تسفع : تفلح بشدة اللسان 2028/3
- 4- جنة الفؤاد : الجنة هي الحديقة ذات الشجر والنخل وجمعها جنان اللسان 705/1 والمقصود " منعة القلب " .
- تلسع : تكوي من شدة حرارتها .
- 5- عركت : فأنلت - والمقصود : احتملت
- زخرفها : زينها وهنا إشارة إلى الآية الكرمة : **وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا نَسَخْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (35) الزخرف : 35**
- 7- الشفيع : المقصود به الرسول ﷺ - نفحة : دفعة الريح أي هبوا اللسان 4493/6
- تسطع : تنتشر وترتفع اللسان 2008/3
- 8- طه : اسم من أسماء الرسول ﷺ سورة طه: الآية 1 : 2 طه (1) **مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَشْتَى (2)**
- يسجع : يسنوي ويستقيم ويشبه بعضه بعضا اللسان 1944/3 9- يروم : يطلب اللسان 1782/3 - سنأ: ضوء ينمى رؤيته
- 10- يخف به : يحيط به

يَطِيرُ لِسَهُ رَكْبُهُمْ أَجْمَعُ	يَكَادُونَ مِنْ فَرَطِ شَوْقِ الْهَوَى
وَمِنْ دُونِهِمْ لِلْهَدَى مَشْرَعُ	مَضَوْا لِلْوُفُوفِ بِأَعْتَابِهِ
لِقَوْمِ ظِمَاءٍ لَهُمْ مَطْمَعُ	رَأَوْا مَنَهْلًا سَائِغًا لِلشَّرَابِ
بِشَّهْرِ الرَّيِّيعِ كَمَا أَلْمَعُوا	وَفِي سَنَةِ " الْفَيْلِ " جَاءَ الْبَشِيرُ
وَأَبْرَهُنَّ قَادِمٌ يَصْدَعُ	وَأَمْنُهُ أَطْلَعَتْ شَمْسُهُ
وَمِنْ دُونِهِ كَوَكَبٌ يَلْمَعُ	أَيُّهُمْ بَيَّتَ إِلَهِهِ الْحَرَامَ
جَحَافِلُهُ فَأَنْتَتِ تَرْجَعُ	رَمَتْهُ الْحَجَّارَةُ وَاسْتَأْصَلَتْ
بَغِيرٍ وَغَيٍّ أَوْ يَدٍ تَنْقَعُ	وَقَدْ عَجِبَ الْقَوْمُ مِنْ دَخَرِهِمْ
أَمَامَ هَدَى جَاءَهُمْ يُسْرَعُ	وَلَكِنَّهُمْ أَيْقَنُوا أَنَّهُمْ
أَتَاهُمْ وَخَصَبُ الْهَدَى مُسْرَعُ	مُحَمَّدُ خَيْرُ الْوَرَى أَجْمَعِينَ
وَشَقَّتْ دَعَائِمُهُ الْأَرْبَعُ	وَأَيُّوَانُ كَسْرَى هَوَى خَاشِعًا
لَأُمْرِ خَفِيٍّ غَدًا يَخْضَعُ	وَأَقْبَلَ كَسْرَى كَسِيرَ الْفُؤَادِ
يُثَلُّ الْعُرُوشَ وَقَدْ يَنْزَعُ	نَعَمْ أَيْقَنَ الْفَرَسُ أَنَّ الزَّمَانَ

11- فرط : شدته وفوته وزيادته عن الحد اللسان 3391/5

13- منهل : مصدر ل وهو الشرب . اللسان 4562/6 والمقصود هنا منبع - سائغاً : عذبا. - قوم ظماء : اشتد عطشهم "عطاش" اللسان 2760/4

14- سنة الفيل : المقصود ان تلك السنة التي جاء فيها أبرهه إلى مكة بجيشه ليهدم بيت الله الحرام حتى يصرف الناس عن الحج إليه - وبذهبوا إلى ذلك البيت الذي بناه باليمن والذي أطلق عليه اسم " الفليس " ولكن الله دحره وفومه - كما ورد في سورة الفيل / وفي نفس العام ولد النبي ﷺ - واجمعت الآراء على أنه ولد ليلة الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول عام الفيل.

18- دحرههم : الدحر هو الدفع بعنف على سبيل الإهانة والإذلال - اللسان 1334/2

20- ممرع : أمرع : أخصب وأكلأ

21- الإيوان : هو الصفة العظيمة وهو مكان عظيم ذو ثلاث حوائط كانت تتخذ لجلوس الملك عند الفرس -كسرى : بفتح الكاف وكسرها اسم ملك الفرس معرب وهو بالفارسية "خسرو" أي واسع الملك - فعربته العرب - ففالت كسرى والجمع أكاسرة اللسان 3874/5

23- يثل العروش : أي يهدم وينزل أمر ملوكها وأقوامهم اللسان 501/1 والبيان 22 ، 23 فيهما إشارة إلى واقعة هزيمة الفرس ونفعتها كما وردت في أول سورة الروم الآيات من 1-5

وَيَبْنِي عَلَى صَرْحٍ أَنْقَاضِيهَا	صُرُوحًا بِأَيْدِي الْعُلَا تُرْفَعُ
تَرْغَرَعُ بَيْنَ الْفَيَافِي الْوَلِيدُ	وَعَادَتْ بِهِ ظُنْرُهُ الْمُرْضِعُ

ملاحق

وَشَّيْبٌ يُطَالِغُ سِفْرَ السَّمَاءِ	بِقَلْبٍ تَوَازَعُ غُتُّهُ تَخْشَعُ
وَأُمٌّ حَرَاءٌ وَفِي نَفْسِهِ	صَدَى أَمَلٍ فِيهِ قَدْ يَشْرَعُ
وَشَّيْبٌ وَشَّيْبٌ إِلَى الْأَرْبَعِينَ	وَجَبْرِيْلُ مِنْ بَابِهِ يَقْرَعُ
يُنَادِي بِهِ " اقْرَأ " رَسُولَ الْهُدَى	قَدِيْكَ سِرُّ الْوَرَى الْمُودَعُ
وَرُبُّكَ خَصَّكَ بِالْمُكْرَمَاتِ	وَأُورِثُ ضِيءُ بِهِ الْأَرْبَعُ
تَزْمَلُ " طه " وَقَالَتْ لَهُ	خَدِيْجَةُ أَبْشِرْ بِمَا تَسْمَعُ
وَعَادَ لَهُ الْوَحْيُ فَاسْتَيْقَظَتْ	مَشَاعِرُهُ وَانْبَرَى يَضْرَعُ

24- صرح : المرح بيت واحد بين منفردا ضخما طويلا في السماء - وفيل هو القصر - وفيل هو كل بناء عال مرتفع - وجمعه

صروح

اللسان 2741/4 .

25- الفيافي : جمع فيفاة وهي البراري الواسعة اللسان 3503/5 .

- ظئره : الطئر : هي العاطفة على غير ولدها الرضعة له وفيها يستوى الذكر والأنثى وجمعها أطؤر - أطار - وطؤور - وطؤار .

اللسان 2741/4 والمقصود ا حليمة بنت أبي ذؤيب وهو عبدالله بن الحارث من سعد بن بكر " مرضعة الرسول ﷺ .

26- سفر السماء : كتاب السماء ، والمقصود القرآن ودين الإسلام اللسان 2026/3 .

27- يشرع : يبدأ . 28- البيت : إشارة إلى نزول الوحي على الرسول ﷺ عندما بلغ سن الأربعين .

29- اقرأ : نقصد أول ما نزل من القرآن سورة العلق " اقرأ باسمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقرأ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) " العلق 1-5

30- المكرمات : هي الشح والعطايا ، ونقصد ا هنا ما نفردت به دون سائر الأنبياء من معجزات كما أن رسالتك السماوية لبست لقومك فقط كسائر الأنبياء - وإنما هي للعام بأسره - كما قال تعالى " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ " سورة الأنبياء آية 107.

- الأربع : بقصد ا الجهات الأصلية الأربع للأرض .

31- تزمّل : تلفف بشيابه وهنا إشارة إلى الآية الكريمة يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُ (1) سورة المزمل : آية 1 - خديجة : هي خديجة بنت خويلد

رضى الله عنها زوج الرسول ﷺ وأم أبنائه جميعاً فيما عدا إبراهيم فهو من مارية القبطية.

32- انبرى : اعترض له - يضرع : التضرع التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة في المعرفة اللسان 2580/4 - والمقصود أنه بعد عودة الوحي إليه بعد فترة انقطاع كان الرسول ﷺ يسأل جبريل دائماً عن كل ما يجهله أو يعترضه .

وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ أَعدَاؤُهُ	وَلَكِنَّهُ الصَّارِمُ الْأَرَوُّغُ
يَجُوبُ مِنَ الْجَهْلِ شَرَّ الْعِنَادِ	وَيَظْفَرُ إِنْ هَاجَهُ الْمَفْزَعُ
وَتَبَّعُ السَّمَاخَةَ مِنْ نَفْسِهِ	غِيَاثٌ وَمَا بَعْدَهُ مَتَّبِعُ
وَلَوْ شَاءَ إِهْلَاكَ كُلِّ الْأَنْثَامِ	لَمَّا كَانَ مِنْ حَائِلٍ يَمْتَنِعُ
وَنَالَ الَّذِي نَالَ " نُوحٌ " أَخُوهُ	مِنَ الْمُشْرِكِينَ الْأَلْسَى رُوْعُوا
وَلَكِنَّهُ الْمُصْطَفَى الْمُسْتَقِيمُ	عَلَى النَّهْجِ فِي الرَّوْعِ لَا يَجْزَعُ
يَبِيْتُ عَلَى الْحِلْمِ فِي قَوْمِهِ	وَيَهْدِي الْقُلُوبَ الْتَّيَّي تَخْشَعُ
وَتَبَّعَتْ مِنْ دِينِهِ رَحْمَةً	مِنَ الْفَضْلِ عَنْ جَهْلِهِمْ تَشْتَعُ
وَيُبْدِي لَهُمْ أَخْلَادَ الْمُعْجَزَاتِ	وَيُعْجِزُهُمْ قَوْلُهُ الْأَرَوُّغُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ سَنِيُّ الْحَجَا	تَسِيلُ لِحَكْمَتِهِ الْأَذْمُوعُ
أَصَابَ الْجَزِيرَةَ مِنْ خَيْرِهِ	نَدَى غَامِرٌ لِلَّهِدَى يَرْجِعُ
فَعَفُوا عَنِ الرَّجْسِ لَمْ يَرْجِعُوا	لِوَادِ الْبَنَاتِ وَلَمْ يَنْزِعُوا

33- وكذب بالحق أعداؤه : إشارة إلى ما ورد في الآيات من 12-21 من سورة الصافات.- الصارم : السيف الفاطم .اللسان 2438/4

34- يجب: بقطع وبسناصل اللسان 532/1 -والمقصود : بنهاهم عن الفحشاء والمنكر والبغي وكل ما هو فييح أو مردول كانوا بأنونه في جاهليتهم – وفي هذا إشارة إلى الحديث الشريف " إن الإسلام يجب ما قبله .." صدق رسول الله

35- غياث : مفرج عن الناس – والمقصود لا نسأله حاجه ونرد خانبا . 37- في الأصل أ وردت كلمة الألى خطأ (الأول) - والأبيات من 34- 39 إشارة إلى الآية الكرمة 4 من سورة الفلم " وَإِنَّكَ لَكُلِّ خَلْقٍ عَظِيمٌ "

40 – رحمة : رفه وتعطف اللسان 1611/3 - وهنا إشارة إلى قوله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْمَالِكِينَ سورة الأنبياء آية 107

44- عفوا : كفوا عما لا يحل "الحرام" اللسان 3015/4 والمقصود : نطهروا من الأدناس وابتعدوا عن المعاصي .

- وأد البنات : دفنهم في القبر أحياء اللسان 4745/6 وكان الرجل في الجاهلية إذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها أمها حيه ، مخافة العار والحاجة ، حتى نزلت الآية 58 من سورة النحل وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ(58) – والآية 17 من سورة الزخرف وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ(17)

- ينزعوا : المقصود لم ينقطعوا عما أصبحوا فيه ويعودوا إلى جاهليتهم بعد وفاة الرسول ﷺ وهنا إشارة إلى الآية الكريمة " وَنَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تُخْرِيهِمْ مِنْ تَحْنِهِمْ أَتَاهُمْ وَقَالُوا الْهَيْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلٌ مِنْ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَوَدُّوا أَنْ تَكُونَ الْجَنَّةُ أَوْسَطُ شُومَاهَا بِمَا كُنْتُمْ تَمْكُونُ(43) الأعراف :43

وَلَا تَأْرَ مَنْ بَيْنَهُمْ يُبْتَغَى	وَلَا رَحِمٌ بَيْنَهُمْ تُقْطَعُ
وَكَاثُوا لِأَحْمَدَ مَنْ جُنْدِهِ	وَكُلُّ ذَلُولٍ لَهُ ظِيْعٌ
يُشْعَوْنَ نُورَ الْإِلَهِ الْمُضِيءِ	عَلَى أَرْضِهِ مَآخِلًا مَوْضِعُ
وَكَانَ الظَّلَامُ يَلْفُ الشُّعُوبَ	وَجَهْلُ الشُّعُوبِ لَهَا مَصْرَعُ
وَلَكِنَّهَا رَحْمَةُ الْعَالَمِينَ	وَقَدْ أَخَذَتْ شَمْسُهَا نَظْلَعُ
سَعَوْا حَوْلَ رَايَةِ خَيْرِ الْأَنَامِ	يُظْلَهُمْ حِصْنُهُ الْأَمْنُ
وَنُوجَ بِالْأَصْرِ دِينُ الْهُدَى	وَأَعْنَى الشُّعُوبِ لَهُ تَخَضُّعُ
فَقُمْ حَيٍّ مِلَادَ طَةِ الشَّفِيعِ	وَنَشْرُ الرِّيْعَ بِهِ يَسْطَعُ
وَمَا بَعْدَ عَطْرِ الْهُدَى لِلْوُجُودِ	نَعِيمٌ لَأَرْوَاحًا يُمْتَعُ
قُلْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ... أَحْيَا النَّفُوسَ	بِذِكْرِي لَهَا جَمْعًا يُهْرَعُ
تَعَالَيْتَ يَارَبُّ أَنْتَ النَّصِيرُ	وَأَنْتَ لَنَا الْمُنْعِمُ الْمُبْدِعُ
لَكَ الْحَمْدُ إِنَّا بَلَعْنَا الرِّجَاءَ	بَطْنَهُ وَمَنْ غَيْرُهُ يَشْفَعُ ؟

45- الثَّار : الطلب بالدم – وفيل الدم نفسه اللسان 1/ 465 - يُبْتَغَى : نطلب - رحم : الرحمة والعطف " رفة القلب وعطفه " اللسان 3/ 1612 -وهنا إشارة إلى ما جاء في الآية الكريمة : 29 من سورة الفتح " مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ....."

46- البيت إشارة إلى الآية الكريمة " الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْفَبَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتْلِحُونَ(157) " من سورة الأعراف

47- البيت إشارة إلى الآية الكريمة 8 من سورة الصف يُرِيدُونَ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُدْنُورُهُ وَكَوْكَرَهُ الْكَافِرُونَ(8)

49 – رحمة : رفه وتعطف – وبه إشارة إلى الآية الكريمة وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ(107) الأنبياء : 107

50- حصن : كل موضع محكم يحمي به ولا يوصل إلى ما في جوفه اللسان 2/ 902 - والمقصود : انتشار الدين الإسلامي في معظم بفاع الدنيا ، وازدياد قوة الإسلام ، والمسلمين وعلو شأنهم .

51- البيت إشارة إلى انتشار الإسلام – وخضوع ملكتي الفرس والروم للإسلام والمسلمين .

﴿ بمثلك تزدان العروش ﴾

وَتَسْمُو عَلَى الْجَوَازِ قَدْرًا وَسُودَدَا	بِمِثْلِكَ تَزْدَانُ الْعُرُوشُ وَتَزْدَهِي
وَلَا زِلْتَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ قَرْقَدَا	فَلَا زِلْتَ لِلْأَدَابِ وَالْعِلْمِ نَاصِرَا
وَلَلْخَيْرِ سَبَّاقًا وَلِلنَّاسِ مُنْجِدَا	نَشَأْتَ مُحِبًّا لِلْفَضَائِلِ وَالنُّقَى
وَعِشْتَ لِوَادِي النَّيْلِ مَوْلَى وَسَيِّدَا	حَظَّيْتَ مِنَ الْمَوْلَى بِحُسْنِ رِضَائِهِ
وَقُمْتَ عَلَى عَرْشِ الْقُلُوبِ مُؤَيَّدَا	جَلَسْتَ عَلَى عَرْشِ الْبِلَادِ مُتَوَجِّدَا
بَطِييَّةً مُذْ شَرَفْتَ طَبِيَّةً مُصْعَدَا	وَمَازَالَ يَا مَوْلَايَ ذِكْرُكَ عَاطِرَا
وَبُلْبُلَهَا الصَّدَاخُ بِالشَّعْرِ غَرَدَا	وَشَرَفْتَ سُوءَاجًا قَتَاهَتْ وَأَشْرَفْتَ
فَكَانَتْ كَمِثْلِ الطَّيْرِ غَرَدَ مُنْشِدَا	وَقَارَتْ بِتَقْدِيمِ التَّهَانِي كَرِيمَتِي
وَمَائِرَةٍ غَرَاءَ يَا شَيْبَلُ أَحْمَدَا	أَمَوْلَايَ يَا فَارُوقَ كَمْ لَكَ مِنْ يَدِ
وَكَمْ شَادَ لِلْعَرْفَانِ وَالِدَيْنِ مَعَهْدَا	أَبُوكَ فُوَادُ شَادَ قَبْلُ مَلَايُنَا

* هذه القصيدة غير مدونة في أي من النسختين الخطيتين - ولا في النسخة المطبوعة الصادرة عن جمعية النشبات المسلمات بالإسكندرية - وقد حصلت عليها من الكتاب الذهبي " فاروق ينبأ عرش مصر " محرم 1357 هجرية - مارس 1938 م - ضمن تاني الشعراء - وهي مصدرة باسم الشاعرة ، ومذيلة بصورة لها مع زوجها . * وقد فرضت هذه القصيدة عندما قام " الملك فاروق " بزيارة للصعيد في اليخت الملكي المحروسة في بداية توليه عرش مصر.

1- تزدهي : تفخر كبراً . - تسمو : تعلو وترتفع . - الجوزاء : برج في السماء يضرب به الشئ في العلو والاهل الرفيعة . - سوددا : السيادة والفدر الرفيع .

2- فرقدا : نجم في السماء قريب من القطب الشمالي بهندي به .

3- فضائل : جمع فضيلة وهي الدرجة الرفيعة من الفضل . - منجدا : معينا ومعيناً .

6- طيبة : المفصود ا الأنصر وهو اسماها القديم عندما كانت عاصمة لمصر . - مصعدا : صعدت إليها وزررتا.

8- كريمتي : نفصد ابنتها " عصمت " التي فامت بإلقاء هذه القصيدة بين يدي الملك في اليخت الملكي " المحروسة " .

9- غراء : شريفة . - أحمد : المفصود به الملك أحمد فؤاد الأول : سلطان وملك مصر من (1917 - 1936) سليل أسرة محمد علي ابن الخديوي إسماعيل تعلم في إيطاليا ، وتخرج من كليتها الحربية تولى حكم مصر 1917، وفضى معظم سنى حكمه في صراع مع حزب الوفد

10- إشارة إلى جامعة فؤاد الأول " القاهرة حالياً " والكلية البحرية بالإسكندرية اللتين أنشأهما الملك أحمد فؤاد ملك مصر ووالد الملك فاروق .

وَمَهَّدَ أَسْبَابَ الْوَفَاقِ وَوَحَّدَا	11	وَأَفْرَعَ لَأْسِي تَقْلَالَ مِصْرَ جُهوْدُهُ
مِنْ الشَّعْرِ لَكِنْ حَالٌ دُرًّا مُنْضَدًا	12	وَفِيكَ أَيَا مَوْلَايَ صُغْتُ تَحِيَّتِي
وَلَا زِلْتُ لِلْمَجْدِ الْقَدِيمِ مُجَدِّدًا	13	فَلَا زِلْتُ لِلْعَرْشِ الْعَظِيمِ تَزْيِينُهُ

12-درا : جمع درة اللؤلؤة العظيمة اللسان 2 / 1358 . – منضدا : متراسا بعضه فوق بعض "متناسفا مؤتلفا اللسان 6 / 4452

13- المجد القديم : انقصود به النهضة الحضارية الكبرى التي أقامها جده " محمد علي باشا " .

﴿ فاروق الأول عام 1942 م ﴾

النَّيْلُ بِاسْمِكَ يَجْرِي وَهُوَ نَشْوَانُ
عِزُّ "الْكِنَانَةِ" مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهُ
"مِصْرُ" الْجَمِيلَةُ بَلْقَيْسُ " وَأُنْتُ بِهَا
" الشَّرْقُ جِسْمٌ وَمِصْرُ الرُّوحِ فِيهِ وَلَا
الشَّرْقُ رَأْسٌ وَمِصْرُ الْعَيْنِ وَمَا
مِنْ لِي بِرُوحٍ مِنَ النَّقْدِيسِ مُرْسَلَةٍ
أَقْسَمْتُ أَنَّكَ لِلْعَلِيَاءِ عُنْوَانُ 1
عَلَى السُّهَى وَجَلَالُ الْمُلْكِ رِيَّانُ 2
فِي حُكْمِكَ الْعَادِلِ الزَّاهِي سُلَيْمَانُ 3
تَعِيشُ مِنْ غَيْرِ ذِي الْأَرْوَاحِ أَبْدَانُ 4
فَارُوقُ إِلَّا لِتِلْكَ الْعَيْنِ إِنْسَانُ 5
تَزْهَى بِهَا مِنْ بَحُورِ الشَّعْرِ أَوْزَانُ 6

* هذه القصيدة غير مدونة في أى من النسختين المخطوطتين أو النسخة المطبوعة وقد حصلت عليها في الكتاب الذهبي للمهرجان الأدبي لعبد ملاد حضرة صاحب الجلالة " الملك فاروق الأول " عام 1361 هجرية - 1942م وهي مذبلة باسم الشاعرة - ونالت صاحبها جائزة التفوق الأدبي الأول للمهرجان عن تلك القصيدة كما أنها مدعمة بصورة للشاعرة وهي تتسلم الجائزة .

1- نشوان : النشوان هو الغائب عن الوعي بتأثير الخمر "السكران" اللسان 4433/6 والمقصود " فرحا متمابلا " .

- العلياء : فيل هو رأس الجبل - وفيل اسم من أسماء السماء - وفيل المكان المرتفع كالبلقاع اللسان 3092/4

- والمقصود : الرفعة وال مقام العالي .

2- عز : القوة والشدة والغلبة والمقصود ملكك - الكنانة : جعبة السهام تتخذ من جلود لا خشب منها - أو من خشب لا جلود

فيها - اللسان 3943/5 والمقصود "مصر - مضروب : ثابت وراسخ - سرادقه : سرادق مفرد سرادقات: كل ما أحاط بشيء

من حائط أو بضرب أو خباء - اللسان 1988/3 - والمقصود سند ، والهاء ضمير يعود على عز .

- السها : كويكب صغير خفي الضوء في بنات نعش الصغرى - والناس يمتحنون به أبصارهم يقال الذي يسمى أسلم من الكوكب

الأوسط من بنات نعش الكبرى - وفي المثل : " أربها السها وتريني القمر " - ويضرب في الشيء البعيد الوصول إليه أو الحصول

عليه . اللسان 2138 /3 - ريان : ضد العطشان والمقصود آمن . - والمقصود بالبيت الثاني : أن ملكك لمصر ملك ثابت

وراسخ وفوي وسند وآمن ولا مثيل له .

3- بلقيس : ملكة سبا وصاحبة سليمان نبي الله ابن النبي داود عليهما السلام - يمانية من أهل مأرب . - سليمان : النبي سليمان

ابن داود عليهما السلام من سبط يهوذا بن يعقوب ، كان من ذوي الفطنة وحسن التدبير والسياسة وجودة الرأي في الحكم والقضاء ،

ورث الملك عن أبيه ، وكان عمره ثلاث عشرة سنة وهو الذي بنى بيت المقدس بعد توليه الملك بأربع سنوات.

5- فاروق : آخر ملوك مصر في العصر الحديث، تولى الحكم بعد أبيه الملك أحمد فؤاد . 1936 حتى ثورة يوليو 1952.

6- التقديس : التلهير والتبرك . - والمقصود بروح من التقديس " جبريل عليه السلام " - اللسان 3556/5.

- تزهى : تعجب وتفتخر وتنبه اللسان 1882/3

7	وَكَلَّمَهُ لَاسِـتَمَاعِ الْخُـنْ أَذَانُ	يُصْنَعِي لَهَا الدَّهْرُ مَسْحُورًا بِهَا فَرَحًا
8	إِمَّا دَعَاهَا الْهَوَىٰ أَوْ هَزَّهَا شَانُ	مُذَلَّلَاتِ السَّنَا تَعْنُو لَخَيْرِ يَدِ
9	تَقْتَرُ فِيهِ أَزَاهِيَرُ وَأَفْتَانُ	تُرْجِي التَّهَانِي بِعِيدِ الْمَلِيكِ بَدَا
10	مِنْ الدِّيَاجِي وَلَيْلُ الْحَرْبِ مِذْجَانُ	أَهْلٌ كَالْبَدْرِ يَهْدِي النَّاسَ فِي غَسَقِ
11	وَكَانَ لِلْعَدْلِ وَالْقِسْطِاسِ مِيزَانُ	يَا بَنُ الْمَلِيكِ الَّذِي عَمَّتْ مَآثِرُهُ
12	وَلَا يُجْـيِطُ بِهَا شَرْحٌ وَتَبْيَانُ	مَآثِرُ لَا يُوقِي حَـصْرَهَا قَلَمٌ
13	وَلَيْسَ يُغَوِّرُ نُورَ الصُّبْحِ بُرْهَانُ	لَهُ أَيَادٍ بِوَادِي " النَّيْلِ " شَاهِدَةٌ
14	وَسَالِمَتُهَا مِنْ الْأَحْدَاثِ أَزْمَانُ	بَعْدَ لَهُ " مِصْرُ " بَاتَتْ وَهِيَ أَمْنَةٌ
15	فَرَّ الدُّجَىٰ وَهُوَ بَاكِي الطَّرْفِ أَسْوَانُ	نَهَارُهَا دَائِمٌ لَا لَيْلٌ يَعْفُبُهُ
16	وَالْيُوسُ فِيهَا غَرِيبُ الدَّارِ حَيْرَانُ	وَجَوْهَا سَجَسَجَ صَافِي السَّنَا عَطِرُ
17	فِي الْحُسْنِ طَوْلَ اللَّيَالِي وَهِيَ بُورَانُ	أَمْسَى السُّرَى الْآنَ مَأْمُونًا بِهَا وَغَدَتْ

7- يصغي : يبيل ويستمع اللسان 2454/4 . 8- مذلات السنا : النجوم .

- تعنو: تخضع - والمقصود بمذلات السنا تعنو لخير يد : أن كل شيء أصبح طوع أمرك ونامبك الولاء والانقياد والطاعة .

9- تزجي : نسوق وتدفع برفق - والنقصود تقدم . - بدا: جاء وأظهر. - تقتر : تلين وتخضر - والمقصود أن عهدك سيكون عهد ازدهار ونباء لمصر .

10 - أهل : طهر وتبين اللسان 4690/6 - غسق: ظلمة وعنمة اللسان 3256/5

- الدياجي: الليالي المظلمة وفعلها ادجوجن اللسان 1331/2 - مِذْجَان : مظلم ومعتم اللسان 1331 /2 والمقصود أنك الأمل للخلاص ما نحن فيه

11- عمت : انتشرت . - مآثره : مكارمه ومفاخره التي تؤثر عنه وتروى اللسان 26/1

12- تنبيان : كشف وإيضاح اللسان 46/1 . 13- يعوز: يحتاج اللسان 3169 /4 . - برهان : بيان الحجة وإيضاحها اللسان 271/1

14- سالمتها من الأحداث أزمان : النقصود خرجت سامة من أحداث كثيرة على مر التاريخ .

15 - فر : ذهب بلا رجعة - الدجى : سواد الليل مع غيم اللسان 1332/2 والمقصود بالدجى : الظلم والاستعمار .

16- سجسج : معتدل لا هو بالحر الشديد ، ولا بالبرد الشديد وجميل - السنا : الضوء والنور - اليوس : الشدة والفقر.

17- السرى : السير لبالا. - غدت : أصبحت. -بوران : هي ابنة الحسن بن سهل وزوج الخليفة المأمون ، وأكمل وأكمل نساء عصرها ، شهرت بما أنفق المأمون في زفافها .

وَقَلْبُهُ بِهِـوَآكَ الْجَمِّ مَلَانُ	عَيْنُ الْحَمَى لَكَ يَا " فَارُوقُ " نَاطِرَةٌ
بَيْنَ الْعُهُودِ طَوَالَ الدَّهْرِ أَقْرَانُ	وَعَهْدُكَ الزَّاهِرُ الْمَيْمُونُ لَيْسَ لَهُ
وَلَيْسَ لِلأَرْجِ الْقِيَاحُ كَثْمَانُ	أَخْلَافُكَ الْغُرُّ هُنَّ الزَّهْرُ فِي أَرْجٍ
تَعْطَرَتْ مِنْهُ أَذْيَالُ وَأَرْذَانُ	عَنْ طَيِّبِهِنَّ غَدَا يَرْوِي النَّسِيمُ وَقَدْ
وَأَنْعَمُ " عَلَوِيَّاتُ " وَإِحْسَانُ	حِلْمُ وَعِلْمُ وَآدَابُ وَمَعْرِفَةٌ
عَمَّ الْبِرَائِيَا وَإِصْلَاحُ وَعُمْرَانُ	حَزْمُ وَعَزْمُ وَبِرُّ سَابِغُ وَتَقَى
وَسُوْدُدُ لَمْ يَنْلُهُ قَطُّ إِنْسَانُ	لَيْنُ وَبَاسُ وَعَذْلُ شَامِلُ وَنَدَى
بِهِ تَصُدُّ الْعِدَى " مِصْرُ " وَسُودَانُ	مَا أَنْتَ إِلَّا حُسَامُ صَارْمُ خَذَمُ
وَعَرَفَ الدَّهْرُ أَنَّ " النَّيْلُ " يَقْطَعَانُ	فَرَى الْخُطُوبَ وَمَا قَلَّتْ مَضَارِبُهُ
أَنْتَ عَلَيْهَِا رَبًّا شَمُّ وَوَدْيَانُ	وَأَنْتَ كَالدَّيْمَةِ الْوُطْقَاءِ إِنْ هَطَلْتَ
يَأْوِي إِلَيَّ ظِلُّهَا الْمَمْدُودِ إِيْمَانُ	وَرَايَةَ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ خَافِقَةٌ
كَمَا رَنْتَ فِي كَثِيبِ الرَّمْلِ غَزْلَانُ	لَكَ الْكِتَانَةُ تَرْتُو وَهِيَ بِاسْمَةٍ

- 18- الحمى: ما يجب الدفاع عنه وحمايته ومنعه – والمقصود :الشعب . -ملآن : في الأصل: "ملئان" وهي خطأ إملائي والصواب ما أثبت
- 19- الميمون : السعيد المبارك - أقران : نظراء أو ما ثلون .
- 20-الغر: جمع غراء وهي الشريفة البيضاء - والمقصود أخلافك العالية . - أرج: نفحة الريح الطيبة اللسان 57/1
- 21-أردان: جمع ردن : أصل الكم . - وقيل : مقدم كم الفميص – وقيل : أسفله وفيل الكم كله اللسان 1628/3
- 22- علويات : نسبة إلى الأسرة العلوية " أسرة محمد علي" التي تحكم مصر وينحدر منها فاروق .
- 23-بر سابع : تنعم إنعاماً واسعاً اللسان 1927/3 . - البرايا : الشعب.
- 24- سوْدُد : مجد وشرف (م لة عالية رفيعة) . 25- حسام خذم : سيف فاطم.
- 26- الخطوب : جمع خطب وهو الأمر العظيم اللسان 1194/2 . - والمقصود بفرى الخطوب : الشجاعة والقوة والإقدام.
- وما قَلَّتْ مضاربه : لم تنرم .
- 27- الديمة الوطفاء : الكثيرة السح ما يؤدي إلى استرخاء الماء في الجوانب لكثرتة اللسان 4868/6 .
- والمقصود : كثرة عمايا الملك والإغداق بكثرة على الرعية. .
- 28- خافقة : مرفرفة عالية .

- 29- الكنانة : جعبة السهام والقصود مصر . - ترنو : تتطلع وتديم النظر والقصود لها فيك أمل .
- | | |
|---|--|
| أَعْمَالُكَ الْبَيْضُ هُنَّ الصَّبْحُ مُنْبِلِجًا | تُرْجِي لَهْ الْحَمْدَ لَمَّا لَاحَ رُكْبَانُ |
| فِي جِيدٍ "مِصْرَ" أَيَادِيكَ الْعِظَامُ وَمَا | نَالَتْ مَثِيلًا لَهَا مِنْ قُبُلٍ بَعْدَانُ |
| أَيَّانَ سَرَتْ فَجِيذُ "الشرق" مُلْتَفِتٌ | إِلَيْكَ وَالشَّرْقُ "لِلْفَارُوقِ" لَهْفَانُ |
| أَنْتَ الْمَرْجِيُّ لَهُ فِي سَاعِ عَثْرَتِهِ | إِنَّ الْعَظِيمَ بِهِ يَعْتَرُ مَنْ هَانُوا |
| هَزَ "الْحِجَازُ بِمِصْرَ" عَطْفُهُ طَرَبًا | وَبَاتَ يَسْحَبُ ذَيْلَ التِّيهِ لِنَبَّانُ |
| يَكَادُ يَسْعَى إِلَيْكَ "النَّيْلُ" مِنْ شَغَفٍ | لَوْ لَا تُعَوِّفُهُ عَنْ ذَاكَ شُطَّانُ |
| وَذِكْرُكَ الْعَاطِرُ الدُّنْيَا تُرَدِّدُهُ | كَأَنَّمَا هُوَ أَنْعَامٌ وَالْحَنَانُ |
| فَاسْأَلْ فِدَاؤُكَ أَهْلَ الْأَرْضِ قَاطِبَةً | إِنَّ الْحَمَى بِكَ طَوْلَ الدَّهْرِ جَذْلَانُ |
| نَحْنُ الْفِدَاءُ لِعَرْشِ أَنْتَ صَاحِبُهُ | قَدْ انْطَوَى تَحْتَهُ عِزٌّ وَسُلْطَانُ |

- 30- منبلجا : مشرق ومضئ اللسان 339/1 - تزجي : نسوق وتدفع برفق. - لمّا : في الأصل " أما " وهي خطأ مطبعي
- 31 - جيد : عنق أو مقدمة اللسان 736/1 والمقصود بجيد الشرق : حكامه . - بغداد : اسم من أسماء بغداد .
- 32- لهفان : مشتاق اللسان 4087/5 والقصود كان ينمى ملكاً مثله في عدله وصفاته.
- 33- عثرتة : كيونه اللسان 2807/4 والقصود أزمانه . - هانوا : نقيض عزوا وهي بمعنى الذل والضعف اللسان 4724/6
- 34- هز : تحرك فرحاً اللسان 4661/6 - عطفه : مبوله واتجاهه اللسان 2996/4 - والمقصود بـ هز الحجاز بمصر عطفه.
- طرباً : أصبحت هناك علاقات قوية ومتينة بين مصر وبلاد الحجاز . - التيه : الفخر والإعجاب.
- 35- تعوقه : تمنعه وتصدّه . - في الأصل وردت كلمة شطآن خطأ مطبعي "شطنان" .
- 37- قاطبة : جميعها - جذلان : مرحاً مسروراً اللسان 577/1 .
- 38- انطوى تحته عز وسلطان : القصود: أنك ورثت الملك أباً عن جد فأنت سليل أسرة محمد علي باشا التي تحكم مصر منذ عام 1805م.

﴿ إلى رائد النهضة ﴾

1	لَمْ تَرْفَعَهَا فِي جَلالِ السَّمْتِ كَيَوانُ	يَا بَنَ السَّماءِ رَفَعْتَ الشَّرْقَ مَنزِلَهُ
2	عَلَى أَساسِ لَهُ الأَمالُ أَرُكانُ	أَنزَلْتَهُ مَنزَلاً تُزْهِى قَوا عِدُهُ
3	كَأَنَّهَا فِي اطِّرادِ الدَّهْرِ الحانُ	بَنَورَةٍ هَزَّتْ الأَقطارَ فابْتَهَجَتْ
4	وَالْمَجْدُ رَأَيْتُهُ وَالْفَوْزُ عُنَوانُ	السَّعْدُ طالِعُهُ وَالْيَمْنُ رَأْيُهُ
5	كَأَنَّهَا طائِرٌ فِي الرِّوَضِ مِرْنانُ	سَفائِنُ الحُكْمِ قَدْ سارَتْ بِكُمْ سُنْحاً
6	مِنَ العَوادي وَكُلُّ البَحْرِ فُرْصانُ	أَنزَلْتَهَا فِي خِضَمِّ الرِّوَعِ آمِنَةً
7	مَما لَمْ يُعَالِبْهُ فُولادٌ وَنيرانُ	وَالْفَضْلُ فَضْلُكَ فِي رَأْيِ غَلَبَتْ بِهِ
8	عَطْفٌ وَخُصْبٌ وَإِكرامٌ وَإِحسانُ	بُورِگَتِ مِنَ وَالِدِ الشَّعْبِ شَيْمُهُ
9	وَأُنْتُ فِيهِ بِمَما وَقَفْتَ إِنْسانُ	وَالرَّأْيُ عَيْنٌ تَجَلَّى نُورُ نَاطِرِهِ
10	فَأَصْلَحَتْ حَالُ قَومٍ قَبْلَهُ هانُوا	فَلْيَقْتَحِرِ النَّيْلُ بِالنَّفْسِ الَّتِي صالَحَتْ
11	لَهَا دَليلٌ مِنَ الحُسنى وَبِرْهانُ	يَا ناصِراً مَنَحَ الأَجِالَ خَيْرَ يَدِ
12	مِنَ الدِّياجي وَلَيْلُ الرِّوَعِ مَدْجانُ	أَشْرَقَتْ كالبَدْرِ يَهْدِي النَّاسَ فِي غَسَقِ

- * هذه الفصيدة غير مدونة في النسخة الأم "المخطوطة أ" - ولا في النسخة المطبوعة - ولكنها مدونة في النسخة المخطوطة ب ص 130 ، 131 - وتشارك مع فصيدة "تجة" إلى الرئيس جمال في المطلع والخاتمة - وفي بعض الأبيات من بناء الفصيدة
- 1- وردت كلمة " يا بن " خطأ إملائي (يا ابن) . - ترقها : نصل إليها - أو نرتفع إليها - جلال : عظمة اللسان 662/1
- كيوان : اسم زحل بالفارسية - والمقصود : أن م له الشرق الآن بعد تحريره من فيود الاستعمار وأغلاله لا تعادها في رفعتها وعظمتها م له أخرى .
- 2- تُزْهِى : تعجب وتفخر وتنبيه اللسان 1882/3
- 3- اطراد الدهر : تتابعه اللسان 2652/4 - المقصود : أ ا ستظل على مر الزمن شيئاً جميلاً يشدو به الناس ويتحاكون عنه وعما حدث
- 4- اليمين : السعد والبركة. اللسان 4967/6
- 5- سنحاً : مبصرة مباركة اللسان 2113/3. - مرنان : الرنين : الصوت الشجي والمقصود فرح مسرور .
- 7- فولاد ونيران : المقصود ا الحرب.
- 10- هانوا : نفيس عزوا وهو الذل والضعف اللسان 4724/6
- 12- غسق : أول الليل أو بداية ظلامه .- الدياجي : اللبالي المظلمة.- الروع : الفرع والخوف .- مدجان : مظلم - والمقصود : أنك الأمل الذي خلصنا من القيد والاستعمار وسطعت شمس الحرية تحت قيادته .

يَحْيَا إِذَا مَازَ كِسْرَى الْفَرَسِ إِيوَانُ	يُمَيِّزُكَ الْفَخْرُ فِيمَا جِئْتَ مِنْ أَثَرِ
مُنْهُ وَلَا بَلَغْتَ عَلَيْهِ سَاسَانُ	وَعَصْرُكَ الْآنَ لَمْ يَقْرَمْ أَكَاسِرُهُمْ
فِي وَخْدَةٍ مَلُوهَا عَطْفٌ وَتَحَنَانُ	سُورِيَا وَمِصْرُ أَصَابَا فِي اللَّقَا شَرْقَا
حُبٌّ وَنُبْلٌ وَإِشْقَاقٌ وَإِحْسَانُ	صِدْقًا تُعَدُّ حَمَى لِلسَّعْبِ شَيْمَهُ
عَزَمُ الزَّمَانِ وَإِنْ وَالْتَهُ أَزْمَانُ	قَدْ قُفِيتَ بِالْعِبَاءِ فِي عَهْدٍ يَنْوُءُ بِهِ
شَعْبٌ هَذَاكَ لَهُ سِرٌّ وَإِعْلَانُ	تَوَقَّرْتَ نَعْمَاءَ السَّلَامِ عَلَى
أَمْنًا يُوفِيهِ بِالثَّمَكَيْنِ إِمْكَانُ	قَارْتَدَّ كُلُّ مَخَوْفٍ مِنْ مَخَاطِرِنَا
جِصْنٌ دَعَائِمُهُ حَمْدٌ وَشُكْرَانُ	وَكَيْفَ لَا تُسْعِدُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ لَهَا
تَوَدُّ لَوْ أَنَّهَا لِلنَّيْلِ أَوْطَانُ	حَتَّى الْكَوَاكِبُ فِي عَلَيَا مَنَازِلَهَا
وَأَنْتَ لِلْعَذْلِ وَالْإِنْصَافِ مِيزَانُ	تُهْدِيكَ مِنْ دِيْمَةِ الْإِسْعَادِ هَاطِلَهَا
يُزَيِّئُهُ بِجَمِيلِ الْحَمْدِ تَبْيَانُ	الْيَوْمَ تَلْقَاكَ بِالْبِشْرِ وَجُوهُ حَمَى
يَصُوغُهَا كَالضُّحَى شَيْبٌ وَشُبَّانُ	يُزْجِي إِلَيْكَ سَطُورَ الشُّكْرِ مُشْرِقَةً
تُزْهِى بِهَا مِنْ بُحُورِ الشَّعْرِ أَوْزَانُ	مَنْ لِي بِرُوحٍ مِنَ النَّقْدِيسِ مُرْسَلَةٍ
إِمَّا دَعَاهَا الْهَوَى أَوْ هَزَّهَا شَانُ	مُذَلَّلَاتِ السَّنَا تَعْنُو لِخَيْرِ يَدِ

13- ماز : ميز ووضح - كِسْرَى : لقب ملك الفرس بمعنى "واسع الملك" . - إيوان : هو الصفة العظيمة - وهو مكان ذو ثلاث حوائط

كانت تتخذ لجلوس الملك عند الفرس

14- يقرم: الفرغ : شدة الشهوة إلى اللحم – والمقصود : لا يشتهي إعطيه والمقصود : أن ما يعيش فيه الشعب من حرية في ظل حكمه شيء لم ينله أي شعب من شعوب الدنيا نديا أو حديثا .

15- شرفا : مجد ورفعه. 17- ينوء به : يعييه وينعبه ويكله

20- دعائمه : أعمدته جمع دعامة

22- ديمة : النظر الدائم في سكون أي الذي لا يصاحبه برق ولا رعد اللسان 4674/6

23- حمى : وطن أو شعب. - تبيان : كشف وإيضاح اللسان 406/1

24- يزجي: يسوق ويدفع برفق " بقدم " - يصوغها : يسبكها وينمفها ويرتبها اللسان 2527/4

25- بحور الشعر: هي البحور الستة عشر العروضية التي حددها الخليل بن أحمد الفراهيدي مكتشف علم العروض.

26- مذلات السنا : المفصود النجوم

- تعنو: تخضع ونذل والمقصود أن كل شيء أولاك وناصرك وخضع لك .

يُصْنَعِي لَهَا الدَّهْرُ مَسْحُورًا بِهَا فَرَحًا وَكُلُّهُ لَاسْتِمَاعِ اللُّحْنِ آذَانُ 27

وَتَبَعَتْهُ الضُّوءَ حَيًّا وَهُوَ وَسْنَانُ	يَحُولُ اللَّيْلَ صُبْحًا وَهُوَ مُعْتَكِرٌ
فَصِرْتَ تَنْعَمُ وَالتَّارِيخُ يَقْطُرُ	فُلَّ لِي بِرَبِّكَ مَنْ أَوْلَاكَ نِعْمَتَهُ
فِيمَا يُقْصِلُهُ عِلْمٌ وَعِرْقَانُ	فِي قُدْرَةٍ أَدْرَكَ الْإِنْسَانَ حِكْمَتَهَا
مِنْ شَادَ صَرْحَ الْعُلَا وَالْقَلْبُ نَشْوَانُ	وَالضُّوءُ شَعَّ عَلَى شَعْبٍ يَخْفُ إِلَى
طُيُوعَ الْإِرَادَةِ صَرَافٍ وَخَزَانُ	كَأَنَّهَا الضُّوءُ أَنَّهُارُ يُحَوِّلُهَا
إِلَّا لِي سَعْدَ سُلْكَانٍ وَقُطْرَانُ	فَلْيَبْهَجْ مَنْزِلًا مَا كُنْتَ تَنْزِلُهُ
كَمَا تُقَسِّمُ حَمْلَ الزَّهْرِ أَغْصَانُ	وَلْتَقَسِّمِ يَوْمَكَ الْمَيِّمُونَ طَائِفَهُ
حُبُّ لَهْ فِي قُلُوبِ الشَّعْبِ أَوْطَانُ	فِي رَوْعَةٍ مِنْ سَنَا الْإِيمَانِ يَرْسِمُهَا

-
- 28- معتكر : مختلط بالظلمة - وسنان : نعلان من غير نوم اللسان 4840/6 والمقصود : كسلان .
- 29- أولاك : أعطاك ومنحك وميزك عن غيرك
- 31- صرح : ضخامة ورفعة البناء اللسان 2425/4 - والمقصود " مجد النهضة " .
- نشوان : الغائب عن الوعي بتأثير الخمر. - والمقصود: فرحاً مسروراً .
- 33- قطان: المقيمون بالمكان .
- 34- الميمون: السعيد المبارك .
- 35- سنا : نور و جة .

﴿ إلى مدير الشرقية ﴾

أَمْدِيَّة (الزَقَازِيق) بُشْرَاكَ فَقَدْ	نَلْتِ الْمُنَى وَحَظِيَّتِ بِالْإِسْعَادِ 1
بِمُدِيرِنَا الشَّهْمِ الْمُهْدَبِ مَنْ حَوَى	نُبْلَ الْكِرَامِ وَعِزَّةَ الْأَمْجَادِ 2
شَتَّهِمْ إِدَارَى، هَمَامٌ، حَازِمٌ	سَّاسَ الْأُمُورَ بِحِكْمَةٍ وَسَدَادِ 3
فَإِذَا بَدَا يَوْمَ الْكَرِيهِةِ خِلَّتُهُ	وَكَأَنَّهُ طُودٌ مِنْ الْأَطْوَادِ 4
عَمَّتْ مَآثِرَ فَضْلِهِ حَتَّى غَدَا	سُؤْلَ الطُّنُوبِ وَكَعْبَةَ الْفُصَّادِ 5
يَا صَاحِبَ الْوَجْهِ الْأَعْرَ تَحِيَّةُ	عِرْقِ السَّمَاحَةِ فِي جَبِينِكَ بَادِ 6
قَدْ زَانَهُ أَدَبٌ وَقَرُطُ فَصَاحَةِ	وَشَرِيفُ إِحْسَاسٍ وَيَبِضُ أَيَْادِي 7
أَحْرَزْتَ فَوْزَ السَّبْقِ فِي أَفْقِ الْعُلَا	فَافْخَرْ عَلَى الْأَقْرَانِ وَالْأَنْدَادِ 8
مَرْحَى لَأَرْضِ أَنْجَبَتْكَ قَائَتْهَا	أَرْضُ الْحَجَا وَالْبِرِّ وَالْمِيعَادِ 9
فَلَيْنَ نَظُمْتُ مِنَ الْبَدِيعِ فَلَاؤِدَا	مَا نَلْتُ قُصْدِي أَوْ بَلَّغْتُ مُرَادِي 10
مَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ فِي كَبِدِ السَّمََا	يُلْقَى الضِّيَاءَ عَلَى رُبُوعِ الْوَادِي 11

* هذه القصيدة مهداة إلى مدير الشرقية في عام 1929 م . وقد حصلت عليها النسخة المخطوطة ب .

- 1- الزقازيق : مدينة مصرية ، في شرق الدلتا – على بحر موسى ، عاصمة محافظة الشرقية ، نشأت معسكرا للعمال القانمين بإنشاء قناطر بحر موسى (1827) سميت في عام 1832 م باسم إبراهيم زفروق رب أول أسرة استوطنت الجهة ، وأصبحت عاصمة لأفلايم الـشرقية 1823 م . - نلت المنى وحظيت بالإسعاد : حصلت على ما تتمنين واكتملت سعادتك .
- 2- حوى : جمع وأحرز. - نبلى الكرام وعزة الأمجاد : عرق الأصل كريم الخلق.
- 3- أى : حكيم في قيادته وإدارته للمديرية .
- 4- كناية عن شجاعته وثباته وقوة عزيمته
- 5- مآثره : أفعاله الطيبة الكريمة. - الطنوب : المقيمون "أهل الزقازيق" مفردا طنوب
- 6- الوجه الأغر : البهى الطلعة الصبوح الشرق. - بيض أيادي : أعماله الكثيرة في إصلاح الأمور
- 7- فى أفق العلا : سواء ا د والرفعة. - الأقران والأنداد : الزملاء والنظراء والسمانلين له فى جميع الأمور .
- 11- البدر فى كبد السماء : تامة واكتماله ، والمقصود : أعمالك ساطعة تشهد لك بالفصل فى إنجازها .

أَنْتَ الْقَضَاءُ لَطْعَمَةَ الْأَوْغَادِ	أَنْتَ النَّدَى لِأُولَى الْمُرُوءَةِ وَالْوَقَا
قَابِلًا لَهُ بِعَزِيمَةٍ وَعَدَّادِ	وَإِذَا تَمَّادَتْ بِاللَّيْمِ طِبَاعُهُ
وَقَتَّلْتَ فِيهِ خُلَّةَ الْأَحْقَادِ	مَحْضَتَهُ نُصْحًا قَامَنَ وَاهْتَدَى
وَبَدَتْ عَلَيْهِ سَمَاحَةُ الْأَجْوَادِ	فَعَدَا الْوَفَى بِقَلْبِهِ وَيَفْعَلُهُ
يَا كَائِدَ الْأَعْدَاءِ وَالْحُسَّادِ	يَا نَاصِرَ الضُّعَفَاءِ يَا عَلِمَ الثُّقَى
وَحَبَّأَكَ رَبُّ الْعَرْشِ بِالْإِرْشَادِ	حُزَّتِ الْقَضَائِلُ وَالْمَآثِرَ وَالْجَبَا
وَمَحَبَّةَ الْإِخْوَانِ وَالْأَفْرَادِ	وَكَذَلِكَ أُولَاكَ الْمَهَابَةِ وَالثُّقَى
فِي مَجْلِسٍ أَوْ مَحْفَلٍ أَوْ نَادِ	كَمْ أَكْرَمُوكَ وَجَاهَرُوا بِمَحَبَّةِ
وَعَظِيمٍ مَجْهُودٍ وَطَوَّلَ سُهَادِ	أَخْلَصَتْ لِلْوَطَنِ الْكَرِيمِ بِهِمَّةِ
تِلْقَاءَ مَا عَائِيَتْ مِنْ إِجْهَادِ	فَحَبَّأَكَ إِصْصَافُ الزَّمَانِ بِعَظْفِهِ
بِثِيَّةٍ مَقْرُونَةٍ بِوُدَادِ	هَذِي تَهَانِيْنَا إِلَيْكَ نَزْفُهَُا
أُولَاكَ مُنْقَدْنَا وَفِي فُؤَادِ	وَأَنَعَمْ بِفَخْرٍ نَائِتُهُ وَاهْتَأُ بِمَا

12- طغمة الأوغاد : اللصوص وا رمين .

* الأبيات 13،14،15 كناية عن سياسته الحكيمة في التعامل مع الأمور .

16- كائد الأعداء والحساد : مهلكهم من شدة غيظهم منك .

17- الإرشاد : الهداية لما فيه خير الرعية

18- أولاك : أعطاك وميزك وفضلك .

20- طول سهاد : العمل لما فيه مصلحة الرعية وعدم التكاسل عن أداء مهامه .

21- فؤاد : سلطان وملك مصر (1917 – 1936 م) سليل أسرة محمد على – وهو ابن الخديو إسماعيل في عهده تحول الحاكم مـن سلطان إلى ملك خلال عام 1922 م

﴿ فخر الإدارة ﴾

بُشْرَاكِ مَهْدَ الشَّرْقِ طِيْبِي وَاطْرَبِي	قَالِيَوْمَ يَوْمِ سُرُورِنَا وَرَضَانَا 1
هَيَّا أَفْخَرِي بَسَنَّا "نِيَازِي" مَنْ غَدَا	لِلْمُكْرَمَاتِ مُؤَيَّدَا مِعْوَانَا 2
رَجُلُ الْمُرُوءَةِ وَالسَّهَامَةِ وَالْوَقَا	فَخَرُ الْإِدَارَةِ حُجَّةً وَبَيَانَا 3
فِي خِدْمَةِ الْوَطْنِ الْعَزِيزِ وَخَيْرُهُ	مَاضِي الْعَزِيمَةِ سَاهِرًا يَفْطَانَا 4
السَّعْدُ وَالْإِقْبَالُ بَيْنَ رِكَابِهِ	مُذْ صَارَتْ التَّقْوَى لَهُ إِيمَانَا 5
فَإِذَا بَدَا لِلْقَوْمِ يَخْطُبُ فِيهِمْ	بَلَّغَ الْهَيْئَاتِ مِنَ السَّمَاءِ عَنَانَا 6
أَلْفَاظُهُ السَّحَرُ الْحَالُ مُجَسَّمَا	نُحْيِي النُّفُوسَ وَلُتْهَبُ الْوَجْدَانُ 7
وَرَعٌ نُقْيٌ ، عَاقِلٌ ، مُتَدَيِّنٌ	يَذَرِي الْعُلُومَ وَيَحْفَظُ الْفُرْأَنَا 8
أَنْقَى مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ طَهَارَةً	وَأَعْفُ مِنْ زَهْرِ الرُّبَا أُرْدَانَا 9
اِنْظُرْ مَآثِرَ عَطْفِهِ وَحَنَانِهِ	كَمْ قَدْ رَوَتْ بَيْنَ الْوَرَى ظَمَانَا 10
الْبَائِسُ الْمَحْرُومُ يَنْسَى عُنْدَهُ	بُؤْسَ الْحَيَاةِ وَبُؤْسَهَا كَمْ هَانَا 11
وَالْيَائِسُ الْمَلْهُوفُ يَلْقَى عُنْدَهُ	قَلْبًا رَوْوفاً جَنَّدَ الْأَعْوَانَا 12

* ألفت هذه القصيدة في تكريم المغفور له " محمد نيازي " مدير الشرفية سابقا - عندما كان زوج الشاعرة مأموراً لمركز بندر الزفاريق - عام 1936 م وقد حصلت عليها من النسخة المخطوطة ب .

1- مهد الشرق : محافظة الشرفية أو مديرية الشرفية في ذلك الوقت لا ا الباب الشرقي لمصر . - اطري : اسعدى.

2- سنا : نور - نيازي : هو اللواء محمد نيازي باشا مدير مديرية الشرفية من عام 1934 - 1936 م - " ولم أعتبر له على ترجمة " - المكرمات : الأفعال الحسنة .

6- بدا للقوم : حضر احتفالاتهم واجتماعاتهم . - وردت كلمة " فيهم " خطأ لغوي " فيهمو " .

7- ألفاظه : كلامه ونصائحه وخطبه . 8- يدرى العلوم : واسع الاطلاع والثقافة .

9- الماء الزلال : العذب الطهور - أردانا : جمع ردن : اصل الكم . - وقيل : مقدم كم القميص وقيل أسفله وقيل الكم نفسه . اللسان 1628/3 والمقصود : سيرته الطيبة الشريفة .

10- مآثر عطفه : موافقه الكربة التي تؤثر عنه وتروى وتذكر . 11- البائس : شديد الفقر والحرمان .

12- رؤوفا : الرأفة هي أخص من الرحمة وأرق ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة تقع في الكراهة للمصلحة. اللسان 5135/3 - والمقصود : رحباً

يَا قَوْزَ مَنْ مَدَّ الْفَقِيرَ بِعَطْفِهِ	وَأَنَالَهُ بَيْنَ النَّدَى إِحْسَانًا
وَالْعَطْفُ وَالْمَعْرُوفُ أَشْرَفُ خُلَّةٍ	جَعَلَتْ يَدَ الْإِحْسَانِ أَعْظَمَ شَانًا
هَذِي صِفَاتُ مُدِيرِنَا الْبَطْلُ الَّذِي	مَلَأَ الْبِلَادَ رِعَايَةً وَأَمَانًا
بِجَلَالِهِ وَسُؤْمُوهُ وَسُغُودِهِ	فِي الدَّهْرِ نِلْنَا سُؤْلَنَا وَمُنَانًا
وَبِرُثْبَةٍ قَدْ نَالَهَا بِجَدَارَةٍ	جَعَلَتْ لَهُ اسْمًا لَامِعًا رَتَانًا
هِيَ رُثْبَةُ الشَّرَفِ الْعَزِيزِ مَنَالَهَا	هِيَ فِي دُرَا الْعَلِيَا أَعَزُّ مَكَانًا
فَلَيْنَ حَبَاهُ بِهَا الزَّمَانُ فَإِنَّهَا	جَاءَتْ عَلَى نَيْلِ الرُّضَا بُرْهَانًا
جَاءَ الْبَشِيرُ بِهَا قَتْمٌ سُورُونًا	وَالْبَشِيرُ وَأَفَى نَاشِرًا إِعْلَانًا
فَاهْنَأْ نِيَّازِي بِالسَّعَادَةِ وَالرُّضَا	وَمَدِيدِ غُمٍّ حَقًّا مَلَانًا
وَيَذُومُ مَجْدُ الشَّرْقِ فِي أَوْجِ الْعُلَا	بِحِمَى " فُؤَادٍ " مُؤَيَّدًا مُنْصَانًا

-
- 14- أَشْرَفَ خُلَّةٌ : خصلة حسنة والجمع خلال . اللسان 1251/2 .
18- دار العليا : المقصود ا دار الملك (اَيْلَك) .
20- وافى : تم واكمل .
21- حفنا : احنونا وضمنا .
22- فؤاد : الملك أحمد فؤاد الأول ملك مصر و السودان في ذلك الوقت .

﴿ تحية الأنبا يوساب ﴾

سُـبِّلُ الْمَعَارِفِ ذُلِّلْتُ	وَالذَّهْرُ مَرَكِبُهُ الْـذَّلُولُ 1
وَالطَّيْرِ رَدَدَ بِالنَّـشِيدِ	دُتِحِيَّةُ الْوَادِي الظَّلِيلُ 2
فِي حَقْلٍ مَدْرَسَةٌ يَقُـو	دُزَمَامُهُ الْحَبْرُ الْجَلِيلُ 3
بَحْرُ الْمَعَارِفِ وَالنُّقْـطِ	(يُوسَابُ) أُنْبَأَ النَّبِيُّ 4
أَلْفَاظُهُ قُدْسِيَّةٌ	تَشْفِي مِنْ السَّـقَمِ الْعَلِيلُ 5
فِي الْبِرِّ وَالنُّقْـوَى وَفِعْـ	لِ الْخَيْرِ لَيْسَ لَهُ مَثِيلُ 6
قَبَسٌ مِنَ الْمَوْلَى الْمَسِيحِ	حَجٌّ وَمِنْ صَدَى مُوسَى الْخَلِيلُ 7
وَلَطَائِفُ الرَّحْمَنِ قَدْ	حَلَّتْ عَلَى الْحَبْرِ الْجَلِيلُ 8

- * مهداه إلى الأنبا "يوساب" عندما كان مطران "جرجا" بسوهاج ،وفام بتأسيس مدرسة البنات القبطية ا . وهي غير مدونة في النـسخة المطبوعة أو المخطوطة أ. - وحصلت عليها من المخطوط ب صـ 134 .
- 1- ذللت : سهلت ويسرت . - الذلول : المطيع .
 - 3- مدرسة : المدرسة القبطية للبنات بجرجا- بسوهاج . - يقود زمامها : يرأس إدارتها .
 - 5- قدسية : طاهرة مباركة . - السقم : العلة والمرض. - والمقصود : علة الجهل .
 - 6- مثيل : فرين ونظير أو شبيه .
 - 7- المسيح : عيسى بن مريم عليه السلام . ورد المقطع " - يح " من كلمة المسيح الشطر الثاني.
 - موسى الخليل : كلیم الله موسى بن عمران .
 - 8- حلت : نزلت عليه وباركنه .

﴿ في وداع محافظ ﴾

1	فَعَالَ النَّوَى بِالْمَرْءِ وَالْدَمْعُ هَاطِلُ	قَفُوا نَثْلُ آيَاتِ الْوَدَاعِ وَنَشْرَحُ
2	وَمَنْ بِحِجَاهٍ تَسْتَنِيرُ الْمَحَافِلُ	أَتَيْنَا لِتَوْدِيْعِ الْهَمَامِ مُدِيرِنَا
3	فَيَا طَالَمَا أَشْجَى اللَّقَا وَالتَّرَاسِلُ	لِئِنْ صَارَ يُكَيِّنَا الْوَدَاعُ تَأْلُمًا
4	عَلَيْنَا مِنَ الْمَوْلَى حَبَثَهَا الْفَضَائِلُ	نُودِّعُ فِيهِ الْيَوْمَ أَكْبَرَ مِنَّةٍ
5	هُمَامٌ إِذَا رَى حَلِيمٌ وَعَادِلُ	وَدَاعُ شَرِيفِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ عَاقِلُ
6	لِهَمَّتْهُ الشِّمَاءُ ذُلَّ الْبَوَاسِلُ	فَيَا خَيْرَ مَنْ سَادَ الْوَثَامَ بِحَزْمِهِ
7	عَزِيزُ عَلَيْنَا أَنْ شَخَصَكَ رَاحِلُ	عَزِيزُ عَلَيْنَا أَنْ تَرَكَ مَوَدَّعًا
8	فَوَسِيٌّ مَهْضُومٌ وَحُلَّتْ مَشَاكِلُ	فَكَمْ قُمْتَ بِالْإِصْلَاحِ وَالْوَدِّ بَيْنَنَا
9	وَقَبْلًا أَتَانَا نَاصِحٌ وَمَوَاصِلُ	فَيَا دَهْرُ قَدَرْتَ الْفِرَاقَ مُعْجَلًا
10	وَأَعْقَبَهَا يَوْمُ الْفِرَاقِ الْمُعَاجِلُ	ثَلَاثُهُ أَغْوَامٌ تَقَضَّتْ سَعَادَةً
11	وَفَعَلَ النَّوَى بِالْمَرْءِ وَالْمَرْءُ غَافِلُ	فَيَا لَتَصَارِيفِ الْقَضَاءِ وَجَوْرُهُ

- * نظمت الشاعرة هذه القصيدة في وداع محافظ الشرفية " اللواء محمد نيازى " بعد انقضاء مدة خدمته بالمحافظة في عام 1930م والقصيدة غير مدونة في المخطوطة أ أو النسخة المطبوعة ، وقد حصلت عليها من المخطوطة ب صـ 141 .
- 1- المعنى : نواسى بعضنا فما أصعب الفراق على النفوس .
 - 2- حجاه : حكمته وفطنته ، وسداد رأيه . - المحافظ : جمع محفل : مجتمع القوم ، ومجلسهم . اللسان 933/2
 - 3- أشجى : أمتع وأسعد . - التراسل : الودة والإستأناس به .
 - 4- منة : نعمة وعطاء. - حبثها الفضائل : ميزها ما اجتمع لها من أخلاق وصفات كريمة طيبة.
 - 6- ساد : عم وانتشر. - الوثام : الوفاق والودة بين الناس . - لهمته الشماء ذل البواسل : بسياسته الحكيمـة ، الواعيـة استطاع أن يسير الأمور ويفودها .
 - 7- مودعاً : انتقل إلى محافظة أخرى
 - 8- البيت كناية عن : سياسته الحكيمه ، وإدارته الواعية .
 - 9- أى إن : المدة التى فضاها كمحافظ للشرفية مرت سريعاً فأبام الفرح تمر بسرعة .
 - 11- النوى : الفراق ، والبعد .

وَهَذِهِ (الزَّقَازِيقُ) الْوَقِيَّةُ أَصْنَبَحَتْ	تُثَوِّءُ بِأَعْبَاءِ النَّوَى وَتُسَائِلُ
مَلَكْتَ قُلُوبَ النَّاسِ لُطْفًا وَرَقَّةً	لَأَنَّكَ نَبْرَاسُ مُضِيٍّ وَكَامِلُ
وَأَحْبَبْتَ بِالْشَّرْقِيَّةِ الْمَجْدَ وَالْعُلَا	وَأَسَدَيْتَ عَطْفًا قَدْ عَدَاهُ التَّجَامُلُ
وَأَوْلَيْتَهَا عِزًّا وَبِشْرًا وَبَهْجَةً	قَتَّاهَتْ بِثُوبِ الْفَخْرِ وَالصَّقْوِ رَافِلُ
بَزَعْتَ كَشْمَسَ الْبَهَاءِ مُضِيَّةً	وَأَشْرَقَتْ بَدْرًا بِالنَّيَّاءِ يُقَابِلُ
صَنِيعُكَ مَشْكُورٌ ، وَحُكْمُكَ وَافِرٌ	وَبِرَّكَ مَوْصُولٌ وَعَطْفُكَ شَامِلُ
وَحَاضِرُكَ الْعِرْقَانُ ، وَالْفَضْلُ بَاهِرٌ	وَمَاضِيُّكَ بِالْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ حَافِلُ
فَلَمْ تَكُ يَوْمًا لِّلْقَوَى مُنَاصِرًا	لَعَمْرِي وَلَا أَغْرَاكَ بِالْحَقِّ بَاطِلُ
وَكَمْ مِنْ يَدٍ لِّلْمَكْرُمَاتِ مَدَدَتْهَا	فَأُنْصِفَ مَظْلُومٌ . وَحَلَّى عَاطِلُ
لَمْ يَبْقَ بَعْدَ الْيَوْمِ فِي الْقَوْمِ بَائِسٌ	وَلَا ذُلَّ بَيْنَ النَّاسِ حَافٍ وَنَاعِلُ
فَلِنْ غَبَتْ عَنْ أَنْظَارِنَا الْيَوْمَ رَاحِلًا	فَشَخْصُكَ فِي طَى الْجَوَانِحِ مَاتِلُ
فَسِرْ فِي أَمَانِ اللَّهِ تَرَعَاكَ عَيْنُهُ	وَيُعْطِيكَ مَا تَبْغِي وَمَا أَنْتَ سَائِلُ

- 12- الزقازيق : مدينة فى محافظة الشرقية ، تقع على بحر موسى ، سميت فى عام 1832 باسم " الزقازيق " نسبة إلى " إبراهيم زقزوق " رب أول أسرة استوطنت المدينة ، وصارت عاصمة للإقليم فى عام 1833 م .
- 14- الشرقية : محافظة من محافظات جمهورية مصر العربية ، تقع فى شرقى الدلتا ، ومن أكبر محافظات الوجه البحرى ، تـكوـنـت - هذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية ، وكانت عاصمتها " بلبس " ، ثم نقلت العاصمة إلى الزقازيق فى عام 1833 م .
- 15- أوليتها عزاً : كناية عما قام به من أعمال ملموس أثرها فى تحديث المحافظة ، والنهضة ا. - تاهت : افتخرت وأعجبت . - رافل : متبخراً فخوراً بالحسن والبهاء.
- 16- بزغت كشمس : كناية عن أعماله العظيمة فى الإصلاح من شأن المحافظة والعمل على صحتها ورفيها.
- 18- أى إن : هذا شأنك دائماً فى كل مكان تخل فيه وتعمل .
- 20- للمكرمات مددتها : أعمالك الصالحة . - أنصف مظلوم : أى : رد له حقه .
- 21- بئس : محروم أو فقير . - ولا ذل بين الناس حاف وناعل : كناية عن المساواة فى التعامل.
- 22- فى طى الجوانح : فى القلوب . - مائل : موجود لا ينسى .
- 23- دعاء للمحافظ بأن يحفظه الله ، ويحقق أمنياته .

﴿ فى وداع مدير ﴾

رَسُولَ النَّوَى رَقَقَاً وَدَعَّنَا نُسَارِعُ وَتُبْدَى تَحِيَّاتُ الْوَدَادِ قَوَاتِحُ 1

ملاحق

وَحَيَّرَ جَوَادٍ وَهُوَ بَرٌّ مُسَامِحٌ	2	نُودَّعُ " إِبْرَاهِيمَ رُشْدِي " مُدِيرَنَا
لَهُ نَجْمٌ سَعْدٍ فِي دَارِ الْمَجْدِ لَا يُحُ	3	هُمَامٌ عَفِيفُ النَّفْسِ ، شَهْمٌ مُهَذَّبٌ
فَقَدْ لَا تَقَى بِالْوَصْفِ حَقًّا مَدَائِحُ	4	إِذَا أُنْشِدَ التَّطَامُ فِيهِ مَدَائِحًا
فَتَسْعُدُ أَمَالُ لَنَا وَسَوَانِحُ	5	نُودَّعُ فِيهِ الْحَزْمَ وَالْعَزْمَ وَالْثَّقَى
وَيُدْعَى " الْعَطِيطِي " وَهُوَ لِلْبِشْرِ مَانِحُ	6	نَهْمٌ بِتَوَدُّعِ الْهُمَامِ وَكَيْلِهِ
شَجَانًا مِنْهُ اللَّقَا وَالْثَّصَافِحُ	7	لَئِنْ سَاءَنَا مُرُّ الْفِرَاقِ فَطَالَمَا
وَلَكِنَّمَا تَنَأَى لَدَيْهَا الْمَقَارِحُ	8	تُخَادَعُنَا الْأَيَّامُ فِي الصَّفْوِ وَالْمُنَى
فَذِكْرُكَ مِثْلُ الْعِطْرِ وَالنَّدِ نَافِحُ	9	فَسِرْ فِي أَمَانِ اللَّهِ تَرَعَاكَ عَيْنُهُ

- * نطمت في وداع مدير مديرية " انبيا " في عام 1929 م . " اللواء إبراهيم رشدي " ، وكان زوج الشاعرة " مأمورا لبندر انبيا - " وهي غير مدونة في النسخة المطبوعة أو المخطوطة أ وحصلت عليها من المخطوطة ب ص 133
- 1- رسول النوى : فرار نقل المدير إلى مديرية أخرى . - فواتح : أول ما يبدأ به .
 - 2- إبراهيم رشدي : مدير مديرية انبيا في عام 1929 م . حيث كان زوج الشاعرة مأمورا لبندر انبيا . - بر مسامح : يتمتع بكـثير من الفضائل والأخلاق الكريمة .
 - 3- همام : مسارع في الخيرات . - عفيف النفس : يبتعد عما يشين نفسه ويدنسها . - شهيم : ذكي متوفد الفؤاد جلد .
 - لائح : ظاهر مشرق أو مضئ .
 - 5- سوانح : أُمُنيات طيبة .
 - 6- نهم : نستعد وننتهيا . - العطيطوي : وكيل مديرية انبيا في عام 1929 م .
 - 7- شجانا : أمتنا وأسعدنا . - التصافح : الجلوس معه ، والتحدث إليه .
 - 8- تخادعنا الأيام في الصفو والمنى : لا تحقق لنا دائما ما نرغب فيه أو نتمناه من خير . - تنأى : يبعد .
 - الند نافع : سيرته طيبة عطرة .

﴿ فى وداع حكمدار ﴾

1	سَلِيلُ الْمَجْدِ وَالْقَوْمِ الْكِرَامِ	وَدَاعَا أَيُّهَا الْبَطْلُ الْمُفْدَى
2	" حَسَنُ شُكْرِي " الْحَكْمَدَارُ الْهَمَامِ	شُجَاعُ الْقَلْبِ مُحَمَّدُ السَّجَايَا
3	لَكَ التَّكْرِيمُ بَدْعٌ وَاخْتِئَامُ	لَكَ الْإِخْلَاصُ يُسْدَى
4	يُفَوِّقُ ضِيَاؤُهُ الْبَذَرَ التَّمَامِ	كَأَنَّكَ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ نَجْمٌ
5	وَسَاسَ الْقَوْمِ وَامْتِلَاكَ الزَّمَامِ	وَمِثْلَكَ خَيْرُ مَنْ قَادَ الْبَرَائِيَا
6	وَنَالَ الْفَخْرَ وَامْتَشَقَ الْخُسَامِ	وَمِثْلَكَ مَنْ تَحَلَّى بِالْمَعَالِي
7	فَسَادَ الْأَمْنُ وَانْتَشَرَ الْوِئَامِ	سَهَرْتَ بِهِمَّةٍ وَمَضَاءَ عَزَمِ
8	وَصَفَوْا الدَّهْرَ يَصْحَبُهُ السَّلَامِ	فَتَبَّقَ بِرَعَايَةِ الْمَوْلى دَوَامًا

* نظمت فى وداع حكمدار المنيا فى عام 1928م . وهى غير مدونة فى النسخة المخطوطة أ أو النسخة المطبوعة ،وفد حصلت عليها من المخطوطة ب ص 133.

- 1- المفدى : العظيم - سليل المجد : عريق الأصل ،والحسب .
- 2- محمود السجايا : كريم الخصال والأفعال . - الحكمدار : كلمة تركية تعنى مدير الأمن .
- 3-يسدى : يقدم
- 5- البرايا : جمع بربة (الناس أو الخلق) . - ساس القوم : فادهم ،ونولى إدارة أمورهم . - امتلك الزمام : احكم قبضته على الأمور .
- 6- امتشق : شجاع غير هباب ولا جبان .
- 7- مضاء عزم : فوة وشجاعة . - ساد : عم وانتشر .

« بثينة »

1	سُحِبَ الظَّلَامُ بِضَوْئِهَا الْمَأْنُوسِ	لَا حَ الصَّبَاحُ وَبَدَدَتْ أُنْوَارُهُ
2	فَأَتَتْ بِأُبْهَى دُرَّةٍ وَعَعْرُوسِ	فَنَبَسَمَتْ شَمْسُ الضُّحَى وَتَمَخَّضَتْ
3	شَمْسٌ تَهَادَتْ فِي جَلالِ شَمُوسِ	جَاءَتْ (بُثَيْنَةُ) فِي الصَّبَاحِ فَأَشْرَقَتْ
4	وَاسْتَأْنَسَتْ مِنْ بَعْدِ خَيْرِ نُفُوسِ	فَنَفَتْ عَنِ الْقَلْبِ الْحَزِينَ كُرُوبُهُ
5	وَالْبَشْرُ أَضْحَى مُؤْنِسِي وَجَلِيسِي	وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْعُصْنِ غَرَدَ صَادِحًا
6	كَالَلِيٍّ يَنْسَابُ فَوْقَ طُرُوسِ	هَذِي تَهَانِيًّا بِمَوْلِدِهَا زَهَتْ

- * تننث شعرة برج تاريخها إلى 12 أكتوبر 1959م يوم ولادة كريمة شقيقة الشاعرة ،وفد أسموها " بثينة " ،وهـي غـير مدونة في المخطوطة الأصل أ أو النسخة المطبوعة ،وفد حصلت عليها من المخطوطة ب صـ - 137
- 1- لاح الصباح :أشرق. - المأنوس : الطيب الأمن .
 - 2- شمس الضحى : شقيقة الشاعرة السيدة " ضحى هانم توفيق " . - درة : جوهرة ثينة غالية.
 - 3- بثينة : الوليدة الصغيرة ابنة اللواء حسن حلمي زاهد ، وشقيقة الشاعرة . - تهادت : أرسلت أو أشرفت
 - 4- ففقت : أزلت وأزاحت . - استأنست : اطمأنت.
 - 5- صادحا : منشدا ومعنيا. - البشر : الطلافة ، والفرح والسرور.
 - مؤنس وجليس : خطأ نحوي فهما خير أضحى " مؤنسًا وجليسًا "
 - 6- زهت : ظهر نورها وحسنها وإشرافها . - كاللي : جواهر نادرة غالية. - طروس : جمع طرس وهي الصحيفة التي يكتـب فيها .

﴿ في ميلاد أحمد رشدي ﴾

1	فُـي بَـهَاءٍ ، وَازْدِهَارُ	أَشْرَقَتْ شَمْسُ التَّهَانِي
2	دَاحٍ يَشْدُو لِلْهَزَارِ	وَسَمِعَتْ الْبُلْبُلُ الصَّدَّ
3	مُنْعِشِ الْوَجْدَانِ سَارُ	نِگَرُ مِيلَادٍ سَعِيدِ
4	بَعْدَ صَبْرِ وَأَنْتِظَارِ	جَاءَنَا " أَحْمَدُ رَشْدِي "
5	فَإِذَا اللَّيْلُ نَهَارُ	وَجْهُهُ كَالْبَدْرِ وَأَفَى
6	وَحُودٍ جُلَّارُ	بَعِيرُونَ تَرْجَسَاتِ
7	يَافِعُوعًا عَفَا الْإِزَارُ	رَبِّ صُنْءِهِ لِنُتْرَاهُ
8	وَالْعُمَلَا خَيْرُ شِعَارُ	وَلَهُ الْأَفْضَالُ رَمَزُ
9	وَارُ ، وَبِالْآبَاءِ بَارُ	مَاجِدُ فِي الْخَيْرِ مَعُ
10	ذَا مَقَامٍ ، وَأَقْتَدَارُ	فِي غَدٍ يَغْدُو وَجْهًا
11	وَأَبْتَهُ حَاجَا ، وَقَحَارُ	يُمَلَأُ النَّفْسُ سُورُورًا
	بُعْدُ هَاتِيكَ الْبِدَارُ	لَنْ يَغُوقَ النَّفْسُ يَوْمًا
	وَلَنَا قَضَلُ اعْتِدَارُ	فَلَكُمَّ جَمَّ التَّهَانِي
12		
13		

- * تننّه لنجل شفيق فرين الشاعرة ، وقد نظمت في 2 / 12 / 1929 م ، وهي غير مدونة في النسخة المخطوطة (أ) أو المطبوعة ، وقد حصلت عليها من المخطوطة (ب) صـ 137 .
- 1- بهاء : جمال ، وروعة منظر .
- 2- يشدو : يغنى ويرنم بصوت جميل حسن . - للهزار : الهزار : طائر جميل مفرد حسن الصوت (عندليب) - والمقصود : أحمد رشدي .
- 4- أحمد رشدي : الوليد الصغير نجل شفيق زوج الشاعرة .
- 5- وافى : أقبل وجاء - والبيت كناية عن إكمال سعادة الأسرة بفدومه .
- 6- بعيون نرجسات : النرجس من الرياحين . - والمقصود بعيون نرجسات : جميلة جذابة . - جلنار : نبات ذو زهرة بيضاء مشبعة بالحمرة ، فارسي الأصل .
- 7- يافعاً عف الإذار : شاباً جميلاً منعاً بصحة جيدة ونوياً . والمقصود به : خدود جلنار : أبيض مشبع بحمرة .
- 9- ماجد : عالي الشأن والاهل سيداً في نومه .

10 - وجيهاً :ذو وجهة وفدر وسيادة في ا نفع . - جم التهاني :أجلها وأطيبها .

﴿شكوى﴾

إلهي لقد أوهى السقام تجلدى	وقلبي مضنى ساورته خطوب	1
وعفت حياة نغصتها كوارث	ورميت ورود الموت وهو عصيب	2
فيا لهف نفسي ما أرى البين تاركى	وخافق قلبي قد برأه نحيب	3
ويا ويل جسمي كم من الضر والأذى	يعانى وجهي كم عراه شحوب	4
أبيت الليالي فى الألم والضنى	أراعى نجوم الليل وهى تغيب	5
يعانيدنى الدهر الخؤون ولم أكن	أثمت ولم تكتب على ذنوب	6
فما من ذنوب قد أرانى جنيها	سوى سوء حظى، والبلاء نصيب	7
فله أشكو ما ألقى من الضنى	ومن حادثات الدهر وهى لعوب	8
فيا حادثات الدهر كفى هنيهة	وتحى ضرام القلب وهو شبوب	9
ورققاً بنفسي فالأسى قد أذابها	وجسمى لا يدري شفاه طيب	10
ويا رب جُد بالعفو منك كرامة	فأنت سميع للدعاء مجيب	11
وفى كل أمر ضيق أنت راحم	وأنت من الداعى المنيب قريب	12

* هذه الفصيدة غير مدونة بأى من النسخين المخطوطتين أ ، ب ولكنها عبارة عن مجموعة من الأبيات فام باختبارها الفانم بأعمال طبع الديوان مـ من فـ صيدة " شكوى الدهر " المدونة بالأصل أ ، ب .

- 1- السقام : جمع سقم : المرض أو الداء. - تجلدى : الجلد : الصبر والعزيمة . - مضنى : الصنى : السفيم الذى قد طال مرضه ونبت فيه - ساورته خطوب : زادت عليه المصائب والكوارث والبلاء.
- 2- عفت : جفت وفست . اللسان 4 / 3007 - ورميت ورود الموت : تمت البوت ، وانتهاء العمر ، * وفيه كناية عن اليأس ، والفنوط.
- 3- البين : المقصود به : فراق الأحبة ونقطع الود والهجر . - براه نحيب : نعب وأجهد من كثرة الآلام والمصائب
- 4- فيا ويل : كلمة نقال لكل من وقع في عذاب أو هلكة . اللسان 6 / 4939 5- الضنى : المعاناة من شدة الألم. - أراعى : أراقب ، وألاحظ .
- 6- يعانيدنى : العناد : أن يعرف الرجل الشيء قبابه وسبل عنه (خالف ورد الحق وهو يعرفه) اللسان 4 / 3124 . - والمقصود: طفا عليها ، وجاوز قدره - لم أكن أثمت : لم ترتكب ذنوب .
- 7- جنيها : فعلتها أو ارتكبتها . - البلاء : يكون في الخير والشر ، ويعنى : الاختبار أو الامتحان من الله عز وجل للفرد.
- 8- حادثات الدهر : كوارثه ونوازله. - لعوب : كثيرة . 9- هنيهة : لحظة أو فترة قصيرة من الوقت. - ضرام القلب : أشواقه . - شبوب : مهناجة.
- 10- قد أذابها : هدها ونضى عليها. 11- جد بالعفو : برحمها ما ألم .

12 - فى الشطر الثانى تضمنين لقوله تعالى " وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دُعَاةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي . . . (186) " البقرة آية 186

﴿ شمس السماء تحجبت ﴾

1	ء وَكَمْ تَجُورُ وَكَمْ تُخُونُ	يَا دَهْرُ وَيَحَاكَ كَمْ تُسِي
2	عَةِ وَالْفِرَاقَ وَلَنْ تَكُونَ	لَا كُنْتُ يَا يَوْمَ الْفَجْ
3	حَتَّى تَقَرَّحَتْ الْجُفُونُ	يَا دَهْرُ كَمْ أَبْكَيْتَنَا
4	مَ وَلَمْ تُقَاوِمْنَا الْخُصُونُ	وَهَجَمْتَ بِالْمَوْتِ الزُّوَا
5	مُرْجِي وَالرُّكْنَ الرَّكِينُ	وَفُجِعْنَا فِي كُنْزِنَا الـ
6	تَبْكِيهِ بِالْمُزْنِ الْهَيَّوْنُ	شَمْسُ السَّمَاءِ تَحَجَّبَتْ
7	مُ الْبَيْنِ أَخْلَدَ لِلْسُّكُونِ	وَالْبَلْبُلُ الصَّدَّاحُ يُو
8	يَبْكِيهِ بِالدَّمْعِ السَّخِينِ	وَهُنَاكَ فِي سُورِيَا قَتَّى
9	لُ الْقَوْمِ يَنْفَرُطُ حَزِينُ	عَظُمَ الْمُصَابُ ، وَبَاتَ شَمُ
10	وَالْعِلْمُ ، وَالْعَقْلُ الرَّزِينُ	يَبْكِي الْبُطُولَةَ ، وَالْعُلَا

**** هذه القصيدة غير مدونة في المخطوطة أ ، أو النسخة المطبوعة ، وقد حصلت عليها من النسخة المخطوطة ب ص - - 96 ، 97**

- كما لا يوجد إشارة إلى مناسبتها . وأغلب الظن أ ، في رثاء الإمام " حسن البنا " .

1- ويحك : ويح كلمة نفال رحمة لكل من وقع في بلية 0اللسان 6/ 4938- تجور : الجور : اتبل عن القصيد وهو نقيض العدل - والمقصود : ن ظلم

3- تقرحت الجفون : أصيبت بالأمراض ، وأجهدت ، وفيه كناية عن شدة البكاء لكثرة من ماتوا من أهلها وأصدقائها - وكثرة ما أصابها من آلام وحوادث مفاجئة 0

4- الموت الزؤام : الكره ا هز العاجل.

5- فجعنا : الفجعة : المصيبة الموجهة اليؤلة التي تفجع الإنسان بما يعز عليه من مال أو حميم 0اللسان 5 / 3353

- المرجو : الذي نرجو بقاءه ودوامه . - وفيه إشارة إلى مكانة المتوفى العالية في النفوس .

6- شمس السماء تحجبت : تعبير يقصد به حزن الجميع نظراً لثا لهذا الشخص من مكانة عالية . - المزن الهتون : السحاب الهائل المطر.

7- يوم البين : الفراق بسبب الموت . - أخلد للسكون : كناية عن حزنه ، وألمه 0

8- إشارة إلى ما للمتوفى من مكانة وم لة عالية في نفوس أبناء الوطن العرس 0

9- شمل القوم : جميعهم - ينفرط حزين : مشنت ، منألم ومتوجع 0

10- العلا : إشارة إلى مكانته العالية ، وم لته الرفيعة . - العقل الرزين : الحكيم في أفعاله ، صاحب الرأي السديد .

11- المآثر : الأفعال الطيبة والكارم التي تؤثر عنه ، ونروى 0

يَبْكِي إِمَاماً ذَا عَ قَظْ لُ يَدِيهِ ، مِلْءَ الْخَافِقِينَ 12

وَيَحَ الْفُلُوبِ 000 فَلَا عَزَا	ءَلَهَا ، وَيَا طُولَ الْأَيْمِينِ 13
شِبْلُ الْعَرِينِ الْيَوْمَ يَجْ	تَنَزُّ الطَّرِيقَ إِلَى الْعَرِينِ 14
بَيْنَا الْهَزْبَرِ الْيَوْمَ تَحْ	تِ الثُّرْبِ قَدْ أَمْسَى دُفِينِ 15
فَالِي جَوَارِ اللَّهِ تَحْ	رُسُكَ الْمَلَأْتُكَ خَاشِعِينَ 16
وَهُنَاكَ فِي كَنَفِ الْإِلَ	هِ رَعَايَهُ لِلْمُتَّقِينَ 17

12- الخافقين : أفقا المشرق والمغرب ، لأن الليل والنهار يخفان فيهما . - والمقصود : أنحاء الدنيا .

13- الأنين : التوجع ، والتأوه من شدة الألم .

14- شبل العرين : المتوفى ، وفيه رمز لشجاعته ، وفوته ، ومكانته . - العرين : المقصود : القبر .

15- الهزبر : الهزبر : اسم من أسماء الأسد ، ويطلق على الرجل الشجاع الصلب ذو المكانة العالية .

17- في البيت إشارة إلى قوله تعالى : " لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُرَبُّوا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ (198)"

آل عمران 198 0

﴿ فراق حبيبة ﴾

يَا دَهْرُ إِنَّكَ بِالْوَقَاءِ ضَنِينٌ	وَبِمَا يَسُوءُ الْقَلْبُ أَنْتَ قَمِينٌ
يَا دَهْرُ مَالِكَ قَدْ جَحَّتْ إِلَى الْعَدَا	تَقْسُو عَلَى وَلِلْعَدَاةِ تَلِينٌ
كُلُّ إِلَى حَوْضِ الْمَنِيَّةِ صَائِرٌ	وَالْمَوْتُ حَقٌّ كَائِنٌ وَيَقِينٌ
وَكَمْ أَسْتَرَدَّ الْمَوْتُ خَيْرٌ وَدَائِعُ	كَانَتْ قَرَائِدَ كَنْزِنَا الْمَكُونُ
يَا فَخْرَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ وَمَوْتَلِ الْ	عِلْمِ الْغَزِيرِ وَوَرْدِهِ الْمَأْمُونُ
إِنِّي أَشَاطِرُكُنْ نِيرَانِ الْأَسَى	وَالدَّمَعُ مَنَهْلٌ طَفَا بِمَعِينُ
يَا مَوْتُ كَمْ جَرَعْتَنَا كَأْسَ الضَّنَى	وَالكَمْ عَرَانَا مِنْكَ فَيُضُّ شُجُونُ
عَصَفَتْ بِذَاتِ الصَّوْنِ رِيحٌ صَرَصَرُ	مَحَتِ الْعُلُومَ بِصَاعِقِ مَسْحُونُ
فَتَعَيَّبَتْ بَعْدَ التَّلَاقِ أَنْجُمُ	وَالْبَدْرُ بِالْأَنْوَارِ جَدُّ ضَنِينُ
وَتَحَجَّبَتْ شَمْسُ الضُّحَى يَوْمَ النَّوَى	تَنْعَى الشَّبَابَ بِغُصْنِهَا الْمَذْفُونُ
هَلَا رَأَيْتَ بِقَلْبٍ أُمٍّ وَالِهِ	وَأَبٍ يَقْضِي الْعُمَرَ جَدَّ حَزِينُ

**** هذه القصيدة في رثاء إحدى صديقات الشاعرة - وهي غير مدونة في النسخة المخطوطة أ أو النسخة المطبوعة - وقد حصلت عليها من المخطوطة ب ص 50 ، 51**

- 1- ضنين : بخل . - قمين : جدير بذلك ، ولا تدخر وسعاً من أجل تحقيق ذلك .
- 2- حنحت : تميل وتحفز. - تلين : تترفق وتلطف في المعاملة 0
- 3- البيت إشارة إلى قوله تعالى : " كُلُّ نَفْسٍ ذَائِمَةُ الْمَوْتِ ..(185)" آل عمران آية 185 0
- 5- البيت كناية عما كانت تتمتع به الفقيدة من مكانة عالية وم له رتبة 0
- 6- الأسى : الحزن والألم . - منهل : منهمر من العيون . - * وفيه كناية عن شدة البكاء
- 7- الضنى : الألم والعذاب . - فيض شجون : هموم وأحزان كثيرة . - * والبيت كناية عن كثرة المصائب والكوارث التي لحقت ا 0
- 8- ذات الصون : المتوفاة . - ريح صرصر : ريح باردة شديدة الصوت مزعجة. * وفيها تضمين لقوله تعالى : " وَأَنكَادُ الْكَوَافِرِ حَرِصَرَصَ عَائِيَّةً(6)" الحاقة آية 6 0
- 9- جد ضنين : شديد البخل . 10- النوى : البعد والفراق 0
- 11- واله : الوله : ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد والحزن لفقد عزيز 0اللسان 6 / 4919
- يقضى العمر : بصرف حياته . - جدُّ حزين : واله شديد الحزن.
- وَلِإِخْوَةِ ذَابَتْ نُفُوسُهُمْ أَسَى وَالدَّمَعُ سَالَ مِنَ الْأَسَى بَعِيُونُ || أُنْعِيْمَهُ " أَيْنَ التَّجَلُّدِ لِلنَّوَى | وَالصَّبْرُ وَالسَّلْوَانُ فِي التَّكْوِينُ |
| لَوْ تَرْتَضِي عَنْكَ الْمَنِيَّةُ فَذِيَّةُ | لَقَدْ ذَاكَ خَافِقٌ وَالِهُ مَحْزُونُ |

15	بِسِلَاحٍ غَدَرٍ قَاطِعٍ مَسْتُونٍ	أَسْوَانٌ قَدْ طَعَنَ الْحِمَامُ صَمِيمَةً
16	يَطْعَى عَلَيْهِ بِحَسْرَةٍ وَأَنْيُنٍ	يُمْسِي وَيُصْبِحُ فِي شَقَاءٍ دَائِمٍ
17	دَمَعُ الْعُيُونِ عَلَى الدِّمَا بِهِئُونَ	وَدَمُ الْعُيُونِ يَسِيحُ مِدْرَارًا وَمَا
18	بَيْنَ الْمُنُونِ مُجَالًا بَغْضُونٍ	أَسْفَى عَلَى الْوَجْهِ النَّضِيرِ وَقَدْ غَدَا
19	فِي ثَوْبٍ مَجْدٍ فِي الثَّرَابِ رَهِينٍ	أَسْفَى عَلَى الْعِلْمِ الْغَزِيرِ ، وَقَدْ سَعَى
20	طَعْمُ الْفِرَاقِ كَطَعْنَةِ الْمَطْعُونِ	الْمَوْتُ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ ، وَإِنَّمَا
21	وَسِوَاهُ وَهُمْ مُؤَذَّنٌ بِطُعُونٍ	وَالْخُلْدُ لِلرَّحْمَنِ جَلٌّ جَلَالُهُ

- 12- نفوسهم : وردت في الأصل أ " نفوسهمو " . - ذابت نفوسهم أسي : كناية عن شدة حزن م عليها .
- 13- " نعيمة " الفقيدة . - السلوان : التعزى والنسيان 0
- 14- المنية : الموت . - خافق : مضطرب حزناً ووجداً . - * والتعبير " خافق وإله محزون " كناية عن النفس أو القلب " روحها "
- 15- أسوان : حزين 0- الحِمَام : الموت 0 - صميمه : الصميم : العظم الذى به فوام العضو وفوته 0
- 16- حسرة : الحسرة : أشد الندم 0 - أنين : نأوه وتوجع من شدة الألم والحزن 0
- 17- هتون : ينصب بغزارة 0
- 19- فى التراب رهين : مدفون (ميت) .
- 20- الشطر الأول إشارة إلى قوله تعالى : " كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) " الرحمن 26 0

﴿ ذكراك يا ماهر ﴾

1	عَنِ النَّفْسِ مَا أَشْكُو وَمَا أَتَوَجَّعُ	أَيَا لَيْلَةَ الذِّكْرِى الْكَرِيمَةِ خَفَّي
2	فَذِكْرُكَ بَاقٍ بَيْنَنَا لَا يَضِيعُ	قَدِمْتَ فَأَهْلًا بِالْفُؤُومِ وَمَرْحَبًا
3	بَهَا كَمْ بَكَتْ عَيْنٌ وَكَمْ فُضَّ مَضْجَعُ	مَضَتْ سَبْعَةٌ عَنَّا عَلَى فَقْدِ (ماهر)
4	يَضِيقُ بَهَا طَوْلَ الْمَدَى وَتُرَوِّغُ	حَنَانِيكَ رَبِّى إِنَّ فِي الْقَلْبِ لَوْعَةً
5	بَكْتُهُ فَمَا أَجَدْتُ لُحُونُ تَوَقَّعُ	حَنَانِيكَ رَبِّى إِنَّنَا عَقْدُ أَسْرَةٍ
6	تَطْيِبُ لَنَا الدُّنْيَا أَوْ الْعَيْشُ يَنْقَعُ	حَنَانِيكَ هَلْ مِنْ بَعْدِ فُقْدَانِ (ماهر)
7	وَيَصْنَعُ فِيهَا مِثْلَمَا فِيَّ يَصْنَعُ	حَنَانِيكَ هَلْ مِثْلِي يُعَدِّبُهَا الْأَسَى
8	فَلَا الصَّبْرُ يَلْقَانِي وَلَا الطَّبُّ يَنْقَعُ	يُمِرُّ نَهَارِي فِي التَّأَلُّمِ وَالضَّنَى
9	وَعَيْشِي مِنْ رَيْبِ الْمَنِيَّةِ يَنْقَعُ	وَأُنْشِيتُ الْأُمْرَاضُ فِي شَبَابِكِهَا
10	وَلَمْ يَبْقَ فِي قَوْسِ الصَّبْرِ مَنَزَعُ	فَضَاقَتْ بَى الدُّنْيَا عَلَى رَحْبِ صَدْرِهَا
11	يُرَدِّدُهَا الْقَلْبُ الشَّجَى الْمُرَوِّغُ	فَيَا سَاكِنَ الْفِرْدَوْسِ مِثِّي تَحِيَّةُ

****** نظممت الشاعرة هذه القصيدة في الذكرى السابعة لوفاة زوجها اللواء " محمد ماهر رشدي "، وهي غير مدونة في أى من النسخين المخطوطتين ، ويقتصر وجودها على النسخة المطبوعة فقط .

1- أتوجع : تنألم منه ونعاس .

2- لَا يُصَيِّعُ : لَا يَنْسَى ، أَوْ يَهْمَلُ .

3- فُضَّ مَضْجَعُ : الْفَضْضُ : التَّرَابُ يَلْعُو الْفَرَّاشُ . اللسان 5/ 2661 - والمقصود بـ : فُضَّ مَضْجَعُ : كناية عن هجرها لفراشها وغرفة نومها بعد وفاته

4- حَنَانِيكَ : رَحْمَتِكَ وَرَفَقَتِكَ . - لَوْعَةٌ : حُرْفَةُ الْحُزْنِ وَالْوَجْدِ . - طَوْلَ الْمَدَى : عَلَى مَرِّ الزَّمَنِ .

- تَرَوِّغُ : الرُّوعُ : الرَّعْبُ وَالْقَرَعُ .

7- الْأَسَى : الْأَلَمُ وَالْحُزْنُ .

8- الضَّنَى : الْحُزْنُ وَالْأَلَمُ وَالْهَمُّ .

9- أَنْشِيتُ : أَصَابْتُ - رَيْبِ الْمَنِيَّةِ : تَصَارِيفُ الْقَدَرِ ، وَمَا نَا لَنَا مِنْهُ وَأَصَا لَ .

10- رَحِبَ صَدْرُهَا : اتَّسَاعُهَا وَرَحَابَتُهَا . - مَنْزَعُ : سَهْمٌ . - وَالْمَقْصُودُ : فِدْرَةٌ أَوْ احْتِمَالٌ .

11- الْفِرْدَوْسُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَنَّةِ . - الشَّجَى : الَّذِي تَبْجَهُ الْأَشْوَاقُ .

12	فَلَيْسَ لَنَا مِنْهُ مَقَرٌّ وَمَقَرَّغُ	وَلَا تَبْتَئِسْ إِنْ فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَنَا
13	نُشِيعُ أَحْبَابَنَا لَنَا وَنُشِيعُ	لِهَذَا خُلِقْنَا مِنْ لَدُنْ عَهْدِ آدَمَ
14	وَدَنْبُكَ مَعْفُورٌ وَوَجْهَكَ أَلْمَعُ	سَبَقَتْ إِلَى الْآخِرَى فَأَجْرُكَ ذَاخِرٌ

12- لا تبتئس : لا نفرع أو نخاف. - مفر : مهرب .

- وفي الشطر الثاني إشارة إلى قوله تعالى " أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ... (78) " النساء 78 0

13- لدن عهد آدم : منذ بدء الخليقة - في الشطر الثاني إشارة إلى قوله تعالى " هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْقَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُوَفِّي مِنْ قَبْلِ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (67) " غافر 67
- وفوله تعالى " كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَيُلَوِّكُمُ بِالْإِشْرِ وَالْخَيْرِ فَمَتَىٰ لَكُمْ تَرْجَعُونَ (35) " الأنبياء 35 .

14- ذاخر : كثير ووافر . - ألمع : مشرق سعيد بما نال من جزاء .

15- ما لاح بارق : ما ظهر نجم في السماء .- والمقصود : طيلة العمر . - الحين : الوقت . - الشمل يجمع : يلتفون في الآخرة .

﴿ في عزاء صديقة ﴾

1	قَدْ أُنْزِلَ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ	" مَا تَيْلِدَا " أَرْعَجَنِي مُصَابُكَ وَالَّذِي
2	وَمَضَى بِنَا رَكِبَ الْحَيَاةَ عَجُولًا	" مَا تَيْلِدَا " قَدْ ذَهَبَ الْهَنَاءُ مُعْجَلًا
3	وَقَضَى لَنَا حُزْنَ الْحَيَاةِ طَوِيلًا	وَأَتَى غُرَابُ الْبَيْنِ يَصْرُخُ نَادِبًا

**** في عزاء صديقة مسيحية للشاعرة ندعى " ما تيلدا " . - ويقتصر وجودها على النسخة المخطوطة ب ص 92 .**

1- ما تيلدا : صديقة الشاعرة . - والذي أنزل الإنجيل والقرآن : الله سبحانه وتعالى .

2- معجلاً : سريعاً .

3- غراب البين : الموت أو ما يرمز للموت في الحكايات الشعبية .

- نادبا : الندب : أن تدعو النادية الميت بحسن النناء في قولها : وا فلانا ! وا هنا ! واسم ذلك الفعل : الندبة 0اللسان 6 / 4380

﴿من الشعراء﴾

﴿ قالوا عن منيرة ﴾

قال الشاعر : محمد عبد الغنى حسن

1	هِيَ بِاللَّظْمِ وَبِالتَّنْيِيرِ خَيْرَةٌ	شَمْسٌ مِنَ الْأَدَبِ الرَّفِيعِ " مُنِيرَةٌ "
2	طَابَتْ لَدَيْهَا سَيِّرَةٌ وَسَرِيرَةٌ	هِيَ بِالنَّاءِ مِنَ الْأَنْامِ جَدِيرَةٌ
3	بِالْعِلْمِ وَالْخُلُقِ الْجَمِيلِ شَاهِرَةٌ	هِيَ ذِي عَلَى عَرْشِ الْقَرِيضِ أَمِيرَةٌ

طالت بها الأيام وهى قصيرة

وقال الشاعر عبد الغنى سلامة

1	لِقَضَاءِ وَاجِبِهَا الْعَظِيمِ مُتَابِرَةٌ	أُمُّ مُبَارَكَةٍ وَزَوْجٌ طَاهِرَةٌ
2	وَأَدِيبَةٍ بَيْنَ الْعَقَائِلِ شَاعِرَةٌ	" رِفِيقَةٌ " عَرِيبَةٌ مُتَحَضِّرَةٌ
3	لِهَنْاءِ أَسْرَرَتِهَا دَوَامًا سَاهِرَةٌ	وَعَتُّ الْفَضَائِلِ وَالْخِلَالِ الْبَاهِرَةِ

عين الزمان بها العداة قريرة

وقال الشاعر : عبد الهادى الطويل :

1	وَبِشَعْرِكَ الْعَذْبِ الرَّفِيقِ ثَرْتَمِي	صَدَاحَةُ الْأَيْكِ النَّضِيرِ أَلَا اسْلَمِي
2	يَا زَيْنَةَ الْجَنَسِ اللَّطِيفِ النَّاعِمِ	وَبِصَفْرِ دَهْرِكَ مَا حَيِّتِ تَنَعَّمِي
3	يَا كَوَكَبَ الْأَشْعَارِ بَيْنَ الْأَنْجُمِ	ثُمَّ أَحْمَدِي فَضْلَ الْإِلَهِ الْمُنْعِمِ

ما أنتِ إلا كالزُّهُورِ نَضِيرَةٌ

﴿ الحسناء الشاعرة زهرة الفن ﴾

أرسل الشاعر عبد الغنى سلامة هذه القصيدة إلى الشاعرة تعبيراً عما يكنه لها في نفسه من تقدير واحترام وحب ونشرت في مجلة الثقافة 31 ديسمبر 1940 م .

1	فَشَكَكَ الرُّوضُ شَوْقَهُ وَهَيَّامَهُ	أودع الفن في الجمال غرامه
2	ض طرُوبياً مُرَدِّداً أنغامَهُ (1)	وأنبرى الطائر المغرّد في الروّ
3	ويشكو جراحه وسيقامه	يرتجي زهرة الملاحاة والفن
4	هها همسات تَضَمَّنَتْ أحلامه	زهرة وقمع النسيم عليـ
5	كل قلب مراحه وأبتسامه	يا لها زهرة أفاض عليها
6	وسامعنا غناءها وألحانها	كم طعمنا غير هـا وشذاها
7	وحسينا القلوب صرعى مدامه	ورأينا العصفور ترقص عجباً
8	قبل أن يبلع الرضيع فطامه	شعرها علىم الرضيع هـواه
9	سقاها سحابة وغمامه	قدسها السماء والأدب الجـم
10	ن وألقى لها القريض زمامه	وحباها البيان ملك سـليماً
11	نعماً أحكم البديع نظامه	فقرأناه وأستمعنا إليه
12	أودع الفن في الجمال غرامه	كبر الناس من لدنـه وقالوا
13	للجمال الذي أثار اهتمامه	يا له مدنفا أذاع فصولاً
14	ن تنباهي قسامه ووسامه (2)	جال في روضة الأمانـي نشوا
15	ر رفيع الدرى متين الدعامة	قائلاً: والوفاء في أعين الشـع
16	فللام (3) هذا الجمود إلا مـه	أحرز الخرد الحسان هـوضاً
17	ح يرد عنة ظلامه	تلك في منزل الأمومة مصباً
18	فحرمنا حلاله وحرامه	قد طرحنا تأمل الحسن جنباً
19	قبل أن تستقل عرش الزعامه	قلدوها زعامه الشعر طوعاً
20	علمت جيلها دروس الكرامه	طالما أبذعت لحونا رفاقاً (4)
21	بارك الله ثبتهـا وأدامه (5)	أثبتت فيـها نباتاً طهوراً

¹ - في ديوان من وحى الطلال : الـرجن بدل الـروض .

² - وسامه : وردت في الطبع " دسامه " وما أثبت ورد في الأصل ب وديوان وحى الطلال .

³ - إلام : وردت في الأصل وديوان وحى الطلال " إلاما " -4- رفانا : وردت في الأصل ب ، وديوان وحى الطلال " رساماً "

⁵ - نبثها : وردت في الأصل ب وديوان وحى الطلال " فنها "

﴿ شاعر شاعرة ﴾

قال الدكتور " إبراهيم ناجي " حينما رآها لأول مرة في عبادته مع شقيقها الربيضة

1	مُنِيرَةَ الْوَجْهِ السَّنِيِّ تَقْبَلِي	مُنَى جَلِيلَ تَحِيَّتِي وَسَلَامِي
2	إِنْ كَانَ قَدْ قَصُرَ اللَّقَاءُ فَفِي غَدٍ	يَعْدُو خَيْالُكَ فِي الْبَعَادِ أَمَامِي
3	فَكَأَنَّمَا رَقِيتْ عَلَى خَوَاطِرٍ	مِمَّا تَطُوفُ عَلَيَّ فِي الْأَحْلَامِ
4	فَسَأَلْتُ نَفْسِي مَذْرائُكَ هَا هُنَا	مَنْ ذَلِكَ الْمَلِكُ الْكَرِيمُ السَّامِي

﴿ تعالى نشهد الدنيا تعالى ﴾

1	تَعَالِي نَشْهَدُ الدُّنْيَا تَعَالِي	أَلَا يَا فَخْرَ رَبِّاتِ الْجَبَالِ
2	تَعَالِي كُلُّنَا سَمْعٌ مُطِيعٌ	إِلَى مَا تَأْمُرِينَ عَلَى الثَّوَالِي
3	نَخَافُ عَلَى الْحَرَائِرِ مَا حَيَيْنَا	فَهِنَّ الدُّرُّ مَكْنُونٌ وَغَالِ
4	وَمَا أَنُشِقُّ إِلَّا كَالْأَلِي	وَأَمَّا نَحْنُ أَصْدَافُ الْأَلِي
5	وَأَحْجَمُ عَنْ مُسَاجَلَةِ الْغَوَانِي	وَأِنْ صَدَّتْ اللَّيُوثُ مِنَ الْجِبَالِ
6	وَلِي قَلْبٌ كُلُّ النَّاسِ لِكِنْ	فَرِيدٌ فِي الْمَحَبَّةِ وَالْوَصَالِ
7	فَرِيدٌ فِي مَحَبَّتِهِ إِذَا مَا	أَحَبَّ فَلَا يَخَافُ وَلَا يُيَالِي

** من الأستاذ الشاعر " عطوة حنفى " مفتش السجون 0

﴿ مواساة ﴾

1	كُلَّ طَيْرٍ فِي الْخَمَائِلِ	نَاحَتِ مُطَوَّقَةً فَأَشْنَجَتْ
2	بِأَذْمُعِ تَجْرِي هَوَاطِلِ	وَبَكَّتْ لَهَا مَقْلُ السُّحْبِ
3	مِنْ الْجَوَى وَالْوَجْدُ مَا بِلِ	شَكَّتِ الْحَزِينَ إِلَى الْحَلِيلِ
4	فَبَكَّتْ ، وَصَدَّقُ الْخُبَّ قَاتِلِ	صَدَّقَ الْهَوَى بِفَوَادِهِمَا
5	فِي الْمَنَازِلِ وَالْمَحَافِلِ	زَيْنُ الْعَقَائِلِ وَالْفَضَائِلِ
6	وَالرَّجَاحَةِ فِي الشَّمَائِلِ	أَخْتِ الْقَصَاحَةِ وَالسَّمَاحَةِ
7	كُنْتُ مَفْخَرَةَ الْأَوَائِلِ	لَوْ كُنْتُ فِي عَصْرِ الْأَوَائِلِ
8	لَأَسْأَلَكَ تَعْلِي كَالْمَرَاكِزِ	زَقَرَاتُ أَخْتِكَ قَدْ عَلَتْ
9	عَهْدِهِ بَعْدَ التَّوَاصُلِ	عَجَبِي لِزَوْجِكَ كَيْفَ غَيَّرَ
10	وَالْخُبَّ خَصْمٌ لَا يُنَازِلِ	وَأَدَالَ مِنْ حُكْمِ الْهَوَى
11	وَالْحَبِيبَةِ مِنْ مُعَادِلِ	هَلْ فِي الْبَرِّيَّةِ لِلْوَفِيَّةِ
12	وَالْفَضَائِلِ مِنْ مُمَائِلِ	هَلْ لِلْخِلَالِ الْبَاهِرَاتِ
13	الزَّوْجُ حَقًّا وَهُوَ خَائِلِ	وَلِرُبِّ رَأَى قَدْ رَأَهُ
14	وَأَنَّ هَذَا الْخُلْمَ زَائِلِ	وَأَخَالُكَ أَنَّكَ تَحْلُمِينَ
15	وَلَيْسَ عِنْدَ الْخَلْفِ طَائِلِ	سَيَعُودُ زَوْجُكَ لِلْوُثَامِ
16	فَالرَّفْقُ مِنْ شَيْمِ الْأَمَائِلِ	فَتَرْقُقِي فِي لَوْمِهِ
17	لَا شَيْءَ يَنْقَعُ كَالْأَسَاهِلِ	وَتَسَاهِلِي فِيمَا جَنَى
18	كُلَّ الْكَوَارِثِ وَالنَّوَارِلِ	وَتَدْرَعِي بِالصَّبْرِ فِي
19	وَكَمْ نَعَانِي فِي رَزَائِلِ	كَمْ مِنَ الضَّحَايَا لِلرَّجَالِ

**** أرسلت الشاعرة " ناهد محمد فهمي " هذه المواساة للشاعرة عغب نشرها فصيدتا " إلى زوجي الفاضل " مجلة الرسالة في عام**

1934م مشاركة منها ومواساة لها في مجنتها0

﴿ رد ﴾

**** أرسل الشاعر " محمد أحمد محمود " هذه المقطوعة إلى الشاعرة " منيرة توفيق " عغب إرسالها تقرباً لدبوانه " فجر " الذي أهداه**

إليها عندما كانت في زيارة ابنتها بأسبوط0

ملاحق

1	كَدَقُ الثَّانِي وَعَزْفُ الْكَمَانِ	حَدِيثُ رَفِيقٍ أَقْضَى الْحَنَانِ
2	ضَ نَسِيمٍ عَلِيلٌ غَدَا الثُّرَجْمَانِ	عُدُوْبُهُ كَالشَّدَى فِي الرِّيَا
3	وَفِيهِ السُّفُورُ وَحُسْنُ الْحِسَانِ	وَفِيهِ الْجَمَالُ وَفِيهِ الرُّوَاءُ
4	فَقَبْلُ بَطْهَرِكَ هَذَا الْبَنَانِ	لَقَدْ نِلْتَ يَا " فَجْرُ " مَا تَبْتَغِي
5	صَحَائِفُكَ الْبَيْضُ تِلْكَ الْيَدَانِ	وَحَيَّ " مُنِيرَةَ " إِنْ دَاعَبْتَ
6	سَاءَ بَطْنُكَ الْيَالِي وَصَفْوُ الزَّمَانِ	وَقَدَّمْ لَهَا الشُّكْرَ بَلِ الدُّعَا
7	وَأَتَى تَسِيرُ وَفِي كُلِّ أَنْ	وَأَنْ يَحْفَظَ اللَّهُ أَنْ أَقْبَلْتَ

﴿ تهنئة ﴾

1	بُشْرَى طُهُورِ الْهَلَالِ الْأَغْرُ	أَتَى رَمَضَانُ وَضَاءَ الْقَمَرُ
2	أَعَادَتْ لِقَابِي جَمِيلَ الصُّورِ	فَطَالَعْتُ خَطُّكَ فِي قَرْحَةِ
3	أَعَادَ إِلَيَّ نَاطِرِيكَ الْبَصَرِ	فَحَمْدًا لِمَوْلَى الْهُدَى وَالْعَطَا

**** أرسل الشاعر " عبد الغنى سلامة " هذه التهنئة إلى الشاعرة بعد شفائها من عملية خطيرة أجريت لها في عينيها - ورداً على خطاب أرسلته له للتهنئة بشهر الصوم 0**

﴿ عزاء واجب ﴾

**** رد الشاعر عبد الهادي الطويل على نعتيتها له في فقد نجله " محمد "**

1	وَأَفَى إِلَيَّ مِنَ الْبَرِيدِ رَسُولُ	وَالْقَلْبُ مِنْ فِرْطِ الْأَسَى الْمَثْبُولِ
2	بِالْصَّفْحَةِ الْيُمْنَى كِتَابُ " مُنِيرَةٍ "	وَكَأَنَّهُ فِي قُدْسِهِ التَّنْزِيلِ
3	عَزَّتْ بِي فِي ابْنِي الْوَحِيدِ فَرَقَهَتْ	عَنِّي لَوَاعِجَ فِي الْفُؤَادِ تَصُولِ
4	فَكَأَنَّهَا الْخُسَاءُ وَالْبَنَى " صَحْرَهَا "	فَلَهَا عَلَيْهِ وَلِي بُكَاءٌ وَعَوِيلُ
5	فَدَعِيَ الْبُكَاءَ لِي يَا " مُنِيرَةٍ " وَأَسْلَمِي	فَأَنَا الْغَرِيقُ وَمَا سِوَايَ بَلِيلُ

﴿ من اللواء الشاعر ﴾

1	مَالِي أَرَاكَ وَلَسْتُ بِالرَّعْدِ	أَخْشَى مُسَاجِلَةَ الْحَسَنِ الْغِيَدِ
2	أَنْسَيْتَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتَ قَصِيدَةً	فِي عَالَمِ الْأَدَابِ بَيَّتَ قَصِيدِ
3	فُمرِّيَّةُ الْوَادِي الطَّلِيلِ تَرْتَمِي	بِالدُّرِّ مَنْظُومًا وَكُلَّ جَدِيدِ
4	فَالْقَائِلُونَ سِوَاكَ مَهْمًا حَاوَلُوا	لَنْ يَظْفَرُوا بِالْأُلُوفِ الْمَضُودِ
5	وَلَعَلَّنِي أَحْظِي بِمَا أَمَلْتُهُ	إِنِّي أَهْنِي بِنَبْعِكَ الْمَوْرُودِ

**** من اللواء الشاعر "عطوة حنفى " مدير مصلحة السجون أرسلها إليها مع زوج أختها اللواء " حلمى زاهد " عقب إطلاعه على**

قصيدة لها في إحدى الصحف 0

﴿ تَحِيَّة ﴾

1	لَمْ تَرْقُهَا فِي جَلالِ السَّمْتِ كَيَوَانُ	"جَمالُ" أَنْتَ رَفَعْتَ الشَّعْبَ مَنْزِلَهُ
2	عَلَى أَسَاسٍ لَهُ الْأَمالُ أَرْكَانُ	أَنْزَلْتَهُ مَنْزِلًا تَزْهَى قِوَا عِدُهُ
3	وَسُؤْلُهَا لِلْحِمَى أَمِنْ وَإِيْمَانُ	بثُورَةٍ كَانَ الاسْتِقْلالُ طَلِبَتْهَا
4	إِلَّا وَقَرَّتْ عَلَى الْأَمالِ أَرْكَانُ	مَا نَبَّهَ الْجَفْنَ مَزْهُوًّا بِهَا فَرَحًا
5	وَلَا يُحِيطُ بِنَا ظِلْمٌ وَعِدْوَانُ	فَالآنَ لَا غَاصِبٌ يُمْلِي إِرَادَتَهُ
6	عَلَى أَسَاسٍ لَهُ الْأَمالُ أَرْكَانُ	"الْجُمْهُورِيَّةُ" قَدْ قَامَتْ دَعَائِمُهَا
7	وَالْمَجْدُ رَأَيْتُهَا ، وَالْعَدْلُ عُنْوَانُ	السَّعْدُ طَالِعُهَا وَالْيُمْنُ رَأَيْدُهَا

* هذه القصيدة مدونة في الأصل أ والنسخة المطبوعة وغير مدونة في الأصل " ب " ولكنها تتفق مع نصيدة إلى رائد النهضة المدونة في الأصل ب في المطلع والخاتمة وبعض الأبيات من متن القصيدة .

- جمال : جمال عبد الناصر (1918 - 1970م) الزعيم العسكري السياسي المصري ، الذي يعتبر مفجر ثورة يوليو 1952 ، رئيس الوزراء 1954م - فريسي الجمهورية (1956-1970) - سار بمصر في طريق التحول الاشتراكي ، وأكد انتماءها العربي - نادى بالحياد الإيجابي ، ونصر قضايا التحرر في أقطار متعددة ، ونال الاحترام كرجل دولة كبير نظرا لجهوده.

- السمت : حسن الفصد والمذهب في الدين والدنيا " اتباع الحق والهدى " اللسان 3/ 2087

- كيوان : اسم كوكب زحل بالفارسية . - * في المطبوع "جَمالُ" أَنْتَ رَفَعْتَ الشَّعْبَ مَنْزِلَهُ لَمْ يَرْقُهَا فِي جَلالِ الدهرِ كَيَوَانُ
2- تزهى قواعده : عطيمة وساطعة. - أركان : جمع ركن ، وهو زاوية البناء وتعتبر أقوى ما فيه وأشدّه . - والمقصود : تحققت آماله وما كان بلمح إليه.

3- ثورة : ثورة يوليو 1952م التي كان من أهم أهدافها استقلال مصر ، وإلغاء الملكية ، وإعلان الجمهورية وفرارا إلى التي وفرت الأمن ، والأمان للمواطن المصري . - للحمى : الحمى ما يجب الدفاع عنه وحمايته ، والمقصود : مصر .

- * في المطبوع : بَثُورَةٍ كَانَ الاسْتِقْلالُ غَائِبَتْهَا وَهَمَهَا لِلْحِمَى أَمِنْ وَإِيْمَانُ .

4- مزهوا : فخورا متبالا معجبا . ا . - وقرت : هدأت ، وسكنت.

5- غاصب : مستعمر أو متل. - يملئ إرادته : يحكم الشعب وفق هواه ونظامه . * في المطبوع الشطر الثاني : وَلَا يُلْمِ بِنَا ظِلْمٌ وَعِدْوَانُ

6- دعائمها : الأسس التي قامت عليها الجمهورية بعد إلغاء الملكية " الدستور " - * في المطبوع الشطر الثاني : " لَهَا مِنْ إِمْلَاءِ الْقَرَاءِ أَرْكَانُ " .

7- * البيت في المطبوع : السعد ملأها والخير ملأها

والمجد غابها والعدل عنوان.

أشرفت كالبدر يهدي الناس في غسق
فارتد كل مخوف من خواطرنا
سقائن الحكم قد سارت بكم سنا
أنزلتها في خضم البحر أمنة
الفضل فضلك فيما جئت من أثر
والرأي عين تجلى نور ناظرها
قد قمت بالعبء في عهد يؤوء به
يُميزك الفخر فيما جئت من أثر
وعصرك الآن لم تقرب أكاسرهم
فليسعد " النيل" بالنفوس التي صلت

من الدياجي وليل الحرب منجان
أمنأ توفيه بالتمكين إمجان
كأنها طائر في الروض مرتان
من العوادي وكل البحر قرصان
ما لم يغالب فولاذ ويران
وأنت فيها بما وقفت إنسان
عزم الزمان وإن وأتته أزمان
كما يميز بكسرى الفرس إيوان
منه ولا بلغت علياه "ساسان"
فأصلحت حال قوم قبله هانوا

8- غسق : أول الليل أو بداية ظلامه. - الدياجي : اللبالي المظلمة - والمقصود : زمن الاحتلال .

- الحرب : في المطبوع وردت " الحمد" . - مدجان : مظلم .

- * في المطبوع مسبق بيت آخر . باتاصر الشعب من دُنيا أطلحت بها لها دليل على القوصى وبرهان

9- المقصود: تبدلت أوضاع الشعب فصار آمناً بعد الظلم والاستعباد الذي كان يعيشه تحت وطأة الاستعمار. وهو كناية عن بداية عهد جديد ، وانتهاء عهد الاستعمار وزواله . - * في المطبوع : فارتد ما كان خوفاً يستدبنا - وفي الأصل ب : " مخاطبرنا " بدل "خواطرنا "

10- سنح : السح اليمن والبركة والتيسير والتوفيق. - مرنان : مغرد.

- * في المطبوع : سقائن الحكم سارت وهي سالمة وأنت منها إلى الأمجاد ربان

11- خضم البحر : عمقه أو حيث تتكاثر الأمواج وتلاطم. - والمقصود : أنك نفوذ البلاد بحكمة ، وسياسة حاذقة لا تخشى ، ولا تنهيب أحداً من الدول ذات النفوذ . - العوادي : جمع عادية ، وهي ما يلزم بالإنسان من مكروه - والمقصود الدول العادية لمصر

- قرصان : لص السفن ، وما تنويه هذه السفن من بضائع وكنوز وجمعها فراصة والمقصود : أن الجميع أصبح ينهب مصر

بعد

ما أدركوا فوا وشجاعة أبنائها. 12- فولاذ ونيران : كناية عن الحرب . - والمقصود أنه استطاع بفضل سياسته الحكيمة أن

يفعل ما لم تفدر على فعله الحروب والقتال . - * البيت غير مدون في المطبوع. 13- إنسان : نورها . - البيت في المطبوع رقم 18

14- ينوء به : يعيا ويكل منه . - والته : في المطبوع وردت " وأنته " .

15- إيوان : الصفة العظيمة ، وهي بناء ذو ثلاث جوانب كانت تتخذ لجلوس الملك عند الفرس .

* في المطبوع : زهايك العصر فيما جئت من أثر كما زهايملوك الفرس "إيوان"

16- تقرب : في المطبوع وردت "تَثْرِبُ" -أكاسرهم : جمع كسرى بكسر الكاف ، وهو ملك الفرس. - ساسان : بلدة بإيران ، وإليها تنسب الدولة الساسانية . 17- هانوا : خضعوا ، ودلوا.- في الأصل أ البيت رقم 18وما أثبت ورد في الأصل ب لأنه أنسب للمعنى

وَكَيْفَ لَا يَسْعَدُ الْوَادِي وَأَنْتَ بِهِ
حَتَّى الْكَوَاعِبُ فِي عَلَيَا مَوْطِنِهَا
تُهِدِيكَ مِنْ دِيَمَةِ الْإِسْعَادِ هَاطِلُهَا
مَنْ لِي بِرُوحِ مِنَ التَّقْدِيسِ مُرْسَلَةٌ
مُذَلَّلَاتِ أَلْسِنًا تَعْلُو لِخَيْرٍ يَدِ
يُصْنَعِي لَهَا الدَّهْرُ مَسْحُورًا بِهَا فَرَحًا
تُرْجِي إِلَيْكَ سَطُورَ الشُّكْرِ مُشْرِقَةً
فُلٌ لِي بِرَبِّكَ مِنْ أَوْلَاكَ نِعْمَةً
فِي قُدْرَةٍ أَدْرَكَ الْإِنْسَانُ حِكْمَتَهَا
فَلْيَبْتَهِجْ مَنْزِلُ مَا جِئْتَ تَنْزِلُهُ
وَلْيَقْتَسِمِ عَصْرُكَ الْمَيِّمُونَ طَالِعُهُ
فِي رَوْعَةٍ مِنْ سَنَا الْإِيمَانِ يَرْسُمُهَا

حَصْنٌ دَعَائِمُهُ حَمْدٌ وَشُكْرَانُ 18
تَوَدُّ لَوْ أَنَّهَا " لِلنَّيْلِ " أَرْكَانُ 19
وَأَنْتَ لِلْعَذْلِ وَالْقِسْطِاسِ مِيزَانُ 20
تَزْهِي بِهَا مِنْ بُحُورِ الشَّعْرِ أَوْزَانُ 21
إِمَّا دَعَاها الْهَوَى أَوْ هَزَّهَا شَانُ 22
وَكُلُّهُ لَأَسْنَتِمَاعِ الْلَحْنِ آذَانُ 23
يَصُوغُهَا كَالضُّحَى شَيْبٌ وَشُبَّانُ 24
فَصِرْتَ تَسْعُدُ وَاللَّارِيخُ يَقْظَانُ 25
بِمَا يَفْضِلُهُ عِلْمٌ وَعَرْفَانُ 26
إِلَّا لِيَسْعَدَ سُكَّانُ وَقُطَّانُ 27
كَمَا تُقَسِّمُ حَمْلَ الزَّهْرِ أَغْصَانُ 28
حُبُّ لَهُ فِي قُلُوبِ الشَّعْبِ أَرْكَانُ 29

18- دعائمه : أعمدته ، ومفردها دعامة ، في الأصل أ هذا البيت رقم 17 – في المطبوع: وَأَنْتَ لَهُ حِصْنٌ دَعَائِمُهُ حُبٌ وَإِيمَانُ

20- ديمة : النمر الدائم في سكون أي الذي لا يصاحبه رعد ولا برق ، وضعها ديم . - والمقصود : ما أصبح ينوفر الآن لأبناء مصر من الخير والرزق الوفير.

21- بحور الشعر : بحور الشعر الستة عشر العروضية الخاصة بأوزان الشعر التي حددها الخليل بن أحمد.

22- مذلات السنن : النجوم . - تعنو : تخضع وتذل . 23- يصغى : ينصت ، ويستمع .دوء .

24- تزجى : تسوق وتدفع برفق. - والمقصود : تقدم أو ترسل. - يصوغها : يضعها ويرتبها " بسبكها " في الأصل أ وردت " بُصِبَتْهَا " وما أثبت ورد في الأصل ب . - شيب وشبان : كل أبناء مصر . 25- أولاك : أعماك وفضلك بلا جزاء ، ولا حساب .

26- الأخصام : الأعداء ، والخافدون.- حكمتها : صوابا.

- * البيت في المطبوع : فِي قُدْرَةٍ أَدْرَكَ الْأَخْصَامَ غَابَتَهَا لَمَّا بَنُوهُ عِلْمٌ وَعِرْقَانُ

27- منزل : مكانة أو قدر. - ووردت في الأصل أ خطأ نحوي " م لا " - قطان : المقيمون بالمكان من غير أهله. - * في المطبوع الشطر الأول : فَلْيَبْتَهِجْ مَنْزِلُ مَا جِئْتَ تَنْزِلُهُ .

29- روعة : المسحة من الجمال التي تعجب من رآها اللسان 3/ 1776 . - والمقصود الهيبة والتقدير. - سنا الإيمان : إشرافه ونلأله.

- يرسمها : بوضحها وبرزها. - * في المطبوع : في هالة من سنا الإيمان بأسبق. يهفوها من فلوب الشعب موقان

﴿ بطل الثورة ﴾

قَبَّلَ الظُّهُورَ رَأَى وَخَيَّ خَيَالِي تَخْتَالُ فِي الثُّورِ الْبَهِيِّ مُرَدِّدًا
 مَا غَابَ عَنِّ فِكْرِي وَعَنِّ بَلْبَالِي أَدْعُوكَ فِي صَوْتِ شَجِيٍّ مُطْرِبٍ
 لِنُثُورِ الْوِطَنِ الْحَبِيبِ الْغَالِي فَأَتَيْتَ فِي رَكْبِ التَّحَرُّرِ ثَائِرًا
 مُتَهَلِّلًا بِالسَّيْمَنِ وَالْإِقْبَالِ وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِأَكْرَمِ ثَوْرَةٍ
 مَيْمُونَةٍ فِي الْحِلِّ وَالْتِرْحَالِ وَالْيَمْنُ أَقْبَلَ نَاشِرًا أَعْلَامَهُ
 يَخْتَالُ مِنْ عَجَبٍ وَفِرْطٍ دَلَالِ حَرَسَتْهُ عَيْنُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
 لَمَّا تَحَرَّكَ فِي حِمَى الْأَيْطَالِ فَتَرَى الْجَلَالَ يَطُوفُ حَوْلَ بَنَائِهِ
 يَهْدِي السَّبِيلَ لِكَعْبَةِ الْأَجْيَالِ

* هذه القصيدة في النسخة المخطوطة ب تحت عنوان " جمال " ص 13 - وهي مهداة إلى الزعيم الراحل جمال عبدالناصر ت 1970 م

1- وحى : الوحى في اللغة إعلام في خفاء ، ولذلك صار الإلهام يسمى وحيا للسان/4788 . - والمقصود : أحلامها .
 - رَوْعَةٌ: الروعة هي المسحة من الجمال التي تُعجب من رآها اللسان 3/1776 - والمقصود: نقدبر واحترام . - * في الأصل أ: "رُفْعَةٍ بدل رَوْعَةٍ"

- جلال : عظمة : أى عظيم القدر اللسان 1/662.

2- تختال : نزهو ونفتخر - البهى : ما يملأ العين روعة واء "الحسن" اللسان 1/380 - بلبالي : البلبال : هم النفس وما يعتربها مـ ن وساوس وأحزان . - والمقصود : خاطرها. - * في المطبوع الشطر الثاني " مَا غَابَ عَنِّ دُهْنِي وَعَنِّ بَلْبَالِي "

3- شجى : حزين مهموم اللسان 4/2203 . - * في المطبوع الشطر الثاني "لِنُتْلَمَّسَ الْوِطَنِ الْحَبِيبِ الْغَالِي"

4- ثائراً : الذى لا يبقى على شيء حتى يدرك ثأره اللسان 1/465 - اليمن : السعد والبركة اللسان 6/4967.

- الإقبال : الرضا والراحة - * في المطبوع : فَأَتَيْتَ فِي رَكْبِ السَّبَاةِ ثَائِرًا تَخْتَالُ فِي بَيْمَنِ وَفِي إِقْبَالِ

5- ميمونة: مباركة اللسان 6/4967

6- * في المطبوع : وَالْعَدْلُ أَقْبَلَ نَاشِرًا أَعْلَامَهُ وَالْخَيْرُ فِي الْأَثْوَالِ وَالْأَعْمَالِ - * الأصل " ب " وَاتَّجَدَ أَقْبَلَ نَاشِرًا .

7- جل جلاله : صفة من صفات الله وتعنى العظيم اللسان 1/662

8- الْجَلَالُ : يقصد ا العظمة والتهابة والاحترام والتقدير .

- * فى المطبوع: فإذا الجلالُ يرف حولَ لوائِهِ يَهْدِي السَّيْلَ لَكُمَا الأَمال

وَجَوَانِبُ النَّيْلِ السَّعِيدِ تَرَيَّتْ	مِنْ شَاطِئِ سُورِيَا إِلَى الشَّلَالِ 9
أ"جَمَالُ" يَا زَيْنَ الشَّبَابِ حَيَّةُ	أَنْتَ الرَّجَاءُ وَمَطْمَحُ الأَمَالِ 10
أَنْتَ الْمُتَوَجُّ بِالْمَهَابَةِ وَالثَّقَى	فِي صِدْقِ إِيمَانٍ وَطَيْبِ خِصَالِ 11
فِي عَهْدِكَ الْمُيْمُونِ أَذْرَكْنَا الْمُنَى	بَسَامَةً فِي ظِلِّ الأَسْتِقْلَالِ 12
يَا بَنَ السِّيمُو "جمالُ" كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ	بِيَضَاءٍ أَضْحَتْ مَضْرِبَ الأَمْثَالِ 13
فُذِّتَ العُرُوبُ لِلْعُلَا مُتَوَثِّبًا	وَسَعَى وَرَاءَ الرِّكْبِ خَيْرُ رَجَالِ 14
وَالْبُعْثُ خَلْفَكَ أَشْرَقَتْ صَفْحَاتُهُ	وَإِخَالُهُ فَيْضًا مِنْ الإِفْضَالِ 15
شِبْلُ الفَرَاغَةِ النَّقْصِي بِجُدُودِهِ	فِي خَالِدِ الأَثَارِ والأَعْمَالِ 16

9- من شاطئ سوريا إلى الشلال : المقصود الجمهورية العربية المتحدة حيث الوحدة بين مصر وسوريا آن ذاك .

- * فى الأصل ب - الشطر الأول : " وَجَوَانِبُ النَّيْلِ السَّعِيدِ تَصَوَّتْ " .

- * فى المطبوع الشطر الثانى " مِنْ نَغْرِهِ الأَدْنَى إِلَى الشَّلَالِ "

10- زين الشباب : المقصود : أفضل أبنائها. - مطمح الآمال : أقصى ما تتمناه وترغب فى تحقيقه

- * فى المطبوع : أ"جَمَالُ" يَا دُخْرَ الْبِلَادِ نَجِيَّةُ أَنْتَ الرَّجَاءُ وَمَطْمَحُ الأَمَالِ

11- المهابة : الاحترام والتقدير. - خِصَالُ : جمع: خصلة : أى الخلة (حالات الأمور) فبيحة أو حسنة اللسان 1175/1 .

- والمقصود : الفضائل . - * فى الأصل ب : " وَطَيْبِ خِلَالِ "

12- * فى المطبوع الشطر الثانى : " بِسَامَةً فِي عَهْدِ الأَسْتِقْلَالِ "

13- مآثرا بيضاء : فعال كريمة أو مكارم يتحدث الناس عنها ويخبرون عن فضلها اللسان 25/1 .

- * فى المطبوع الشطر الأول : يَا بَنَ الْبِلَادِ وَقَدْ صَتَعَتْ مَآثِرًا. - يا بن : فى الأصل أ ، ب والمطبوع وردت خطأ إملائي (بـا

ابن)

14- للعلا : العلا اسم من أساء السماء . والمقصود : الرفعة وا د والكانة العالية.

- توثبا : ناهضا وراعبا فى الارتفاع والرفعة والتحرر من قيود الاستعمار.

- * وفى المطبوع : فُذِّتَ "العُرُوبُ" لِلْعُلَا تَوَثِّبًا وَالرِّكْبُ مُحْفُوفٌ بِخَيْرِ رَجَالِ

15- البعث : المقصود حزب البعث السورى برئاسة "شكري القوتلى" لان القصيدة نظمها الشاعرة فى وقت الوحدة بين مصر وسوريا

- فيضا : وردت خطأ نحوى "فيض" .

- * فى المطبوع :العدلُ عِنْدَكَ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ وَالشَّعْبُ مِنْهُ فِي أَعَزِّ ظِلَالِ

16- فى الأصل ب الشطر الأول "تسلُّ القرائية" بدل "يشلُّ القرائية".

والصَّائِلُ الْبَانِي ارْتَقَى بِفَعَالِهِ	فَوَقَّ السَّمَاءَ وَفَازَ كَالرَّئِبَالِ	17
سِرُّ يَا جَمَالُ فَأَنْتَ كُنْزُ مَذَائِحِ	هِيَ شَرْحُ إِخْلَاصِي وَدُرُّ مَقَالِي	18
وَعَلَاكَ يَا فَخْرُ الرَّجَالِ قَصِيدَةٌ	صِيغَتْ مِنَ الدُّرِّ الرَّصِينِ الْغَالِي	19
صَعَدَتْ مِنَ الْقَلْبِ الْوَفَى وَضِيئَةٌ	فِي مَوْكِبِ الْإِكْبَارِ وَالْإِجْلَالِ	20

17- السَّمَاءُ : نجم نير من نجوم السماء، وهما سماكان السماء الأعزل والسَّمَاءُ الراح ، ويقال إنما من منازل القمر الأعزل – وهما فى

برج الميزان اللسان 2099/3 - الرئبال : من أسماء الأسد والذنب وجمعها الرأبيل اللسان 1532/3. - * وفى المطبوع "الصانعُ الباني"

18- * فى المطبوع الشطر الثانى "بَلُّ سِرِّ إِخْلَاصِي وَوَحْيُ مَقَالِي"

19- الدُّرُّ : جَمْعُ دُرَّةٍ : وهى اللؤلؤة العظيمة اللسان 1358/2

- الرصين : الحكم الثابت اللسان 1657/3. - والمقصود : أن القصيدة التى تمدحه ا ألقاها جزءة محكمة البناء الشعرى.

- * فى المطبوع : وَإِلَيْكَ يَا فَخْرَ الرِّجَالِ قَصِيدَةٌ. - * فى الأصل ب : "الشعر" بدل "الدر"

20- وَضِيئَةٌ : حَسَنَةٌ ذات جة اللسان 4855/6 - * فى المطبوع : "صِيغَتْ مِنَ الْقَلْبِ الْوَفَى وَضِيئَةٌ".

﴿رسالة ومعاهدة﴾

يَا مَجْدُ فَمِنْ تَحْتِ أَطْبَاقِ الثَّرَى	وَأَنْفُضْ غُبَارَ الْقَبْرِ وَاشْهَدْ مَا جَرَى
هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيَظِلُّ فِي	تَارِيخِ مِصْرَ عَلَى الْقُلُوبِ مُسَطَّرًا
فَالْيَوْمُ نَالَ "الشَّعْبُ" بَعْضَ مُرَادِهِ	وَلَقَدْ أَهَلَ لَهُ الزَّمَانُ مُبَشِّرًا
هَمْ قَدْ تَقَوَّا سَعْدًا وَلَا قَى صَحْبُهُ	مِثْلَ الَّذِي لَاقَاهُ هَوْلًا مُكْغَرًا
لَمْ يَرْتَضِ الْأَسَدُ الْهَـصُورُ إِسَارَهُ	بَلْ صَاحَ فِي وَجْهِ الْخُصُومِ مُزْمَجِرًا
وَوَرَاءَهُ شَعْبٌ تَقَدَّمَ تَاهِضًا	يَصْلَى الْمُنُونِ وَلَا يَعُودُ الْقَهْقَرَى
وَالشَّعْبُ إِمَّا أَنْ يَعِيشَ مُكْرَمًا	حُرًّا وَإِمَّا أَنْ يَمُوتَ وَيَقْبَرَ
مِنْ بَعْدِ "كَامِلٍ" قَدْ تَعَهَّدَ جِئْنَا	بِيَمِينِهِ غَرْسَ الْبِلَادِ قَاتِمًا

- * هذه القصيدة في المطبوع عنوانها "زعامة"، وأغلب الظن أن الشاعرة نظمها بمناسبة عقد اتفاقية "منثرو" بين مصر وإنجلترا في عام 1936م التي أبرمها مصطفى النحاس باشا عندما كان رئيسا لوزراء مصر والتي قام هو نفسه بالغائها عندما كان رئيسا لوزراء مصر في عام 1951م، وذلك لأن مصر كانت تأمل من هذه الاتفاقية إنهاء الكفاح الذي طال أمده بين مصر وإنجلترا وتحقيق الاستقلال الذي كانت تصبو إليه وتنال حريتها، ولكن هذا الاستقلال لم يكن إلا استقلالا صوريا فقط، وهو ما دفع مصطفى النحاس باشا إلى إلغاء الاتفاقية.
- 3- بعض مراده : أهم ما تضمنته الاتفاقية من بنود ، كان من أهمها: "1- إنهاء احتلال مصر عسكرياً مع بقاء قوات عسكرية بريطانية متمركزة في منطقة قناة السويس للدفاع عنها ، 2- تعاون إنجلترا مصر في دخولها عصبة الأمم وفي إلغاء الامتيازات الأجنبية، وعودة القوات المصرية إلى السودان " - أهل له : ظهر وبدا - * في الأصل " أ " "وَالْيَوْمَ نَالَ الشَّعْبُ" - وما أثبت ورد في الأصل ب .
- 4- المقصود: القبض على سعد زغلول وبعض زعماء الوفد (بعد فشل مفاوضات "عدلى-كيرزن" التي ترتب عليها تقديم عدلى بكن لاستقالته واشتعال الثورة وامتناع الساسة المصريين عن تأليف الوزارة ونفيهم إلى جزيرة سيشل بالهبط الهندي. - صحبه : مصطفى النحاس باشا الذي خلف سعد زغلول في رئاسة حزب الوفد ومناهضة الاستعمار الإنجليزي لمصر .
- 5- الهصور : الشدبد الذي يفترس ويكسر ،وجمعه هواصر اللسان 4670/6 - مزمجا : الزمجرة هي الصوت ، وللأسد معنى زئيره الذي يردده في نحره ولا يفصح به . - والمقصود بالأسد الهصور : الشعب بجميع طوائفه الذي رفض الاستقلال الصوري -لم يرتض : في الأصل أ وردت خطأ نحوي "لَمْ يَرْتَضِ". 6- يصلى المنون : يفضل الموت على الهزيمة والعار.
- 7- في الأصل " ب " يُقْبَرًا.
- 8- " كامل" : المفصود: الزعيم الوطني مصطفى كامل (1874- 1908 م) الذي نذر نفسه لخدمة قضية استقلال مصر .
- غرس البلاد :أبناؤها الذين تصدوا للدفاع عن فضيتها أمثال محمد فريد (1868-1919) سعد زغلول(1860-1927) وغيرهم.

9	لَا حِزْبَ إِلَّا الْإِتِّحَادُ مُؤَزَّرًا	وَالضَّمَّتْ الْأَحْزَابُ شَمْلًا وَاحِدًا
10	أَذْنَتْ لَأَرْضِ " النَّيْل " أَنْ تَتَحَرَّرَا	إِنَّ الْمَوَائِيقَ الَّتِي قَدْ وَقَعَتْ
11	فَخُذُوا بِأَسْبَابِ الْجَهَادِ مُكَرَّرًا	إِنْ أَسْعَفَتْكُمْ فَأَنْهَضُوا أَوْ قَصَرَتْ
12	جَاءَتْ بِمَجْهُودٍ تَسْلَسَلْ أَذْهَرًا	لَمْ تَأْتِ عَفْوًا لِلْبِلَادِ وَإِيمَا
13	سَأَلَتْ دِمَاؤُهُمُ الذِّكْيَةُ أَتْهَرَا	فَشَتَّابُ مِصْرَ وَشِيْبُهَا وَنِسَاؤُهَا
14	لِجَهَادِهِمْ فَأَتَى الْجَهَادُ مُؤَثِّرًا	بَذَلُوا النُّفُوسَ مَعَ النَّفْسِ ضَاحِيَةً
15	لَنَا الْمُنَى وَالذَّهْرُ وَأَقَى مُزْهَرًا	يَا رُوحَ قَائِدِنَا اسْتَقْرِ وَاهْنُي
16	مِنْ حَوْلِهِ وَمُهْلًا وَمُكَبَّرًا	أَنْظُرْ ثَرَّ الشَّعْبِ الْوَفَى مُصَفَّقًا
17	لِتُؤَيِّدَ الْبَعَثَ الْجَدِيدَ وَتَشْكُرَا	وَالسِّيَدَاتِ تَسَابَقَتْ بِوُفُودِهَا
18	لِإِمَامٍ نَهَضَتْهُ يَظْلُ مُقْصِرًا	مَهْمَا تَعَالَى الشَّعْبُ فِي تَكْرِيمِهِ
19	وَرَجَالٍ بَعَثَ الْمَجْدُ أَسَادَ الشَّرَى	عَاشَ الرَّئِيسُ مُحَرَّرًا لِبِلَادِهِ

9- الاتحاد : اتحاد الشعب جميع طوائفه ووفوه بـ واحد في وجه الاستعمار. - مؤزراً : مناصراً ومؤيداً.

10- الموائيق : المعاهدات والاتفاقيات التي عقدت بين مصر و إنجلترا منذ 1882 وحتى توقيع المعاهدة في 1936م - تتحررا : نال استقلالها.

11- أسعفتكم : ساعدتكم وحفت أمتانكم في الاستقلال. - والمقصود فام الطرف الآخر بتنفيذ ما اتفق عليه ولم يتخاذل.

- قصرت : تخذلت ونكاسلت عن تنفيذ نصوص المعاهدة.

12- لم تأت عفوا : المقصود أنا كانت نتيجة "جهاد الكماة في حومة الوعى" بين دولة قوية تملأ جنودها البر وسفنها البحر وطيرانا الفضاء ، وبين مصر الفتية الناهضة، التي لم يكن لأبنائها من عدة سوى ما بعمر فلو م من إيمان ثابت وعقيدة راسخة بأن من حقه الطبيعي أن يعيشوا أحراراً كما خلفهم الله أحراراً أو يموتوا كراماً بين طعن الفنا وخفق البنود.

13-دماؤهم : في الأصل أ ، ب وردت " دِمَاؤُهُمْ " - * في المطبوع :وَرَجَالُ "مِصْرَ" سَبَابَهَا وَشُبُوحُهَا سَهَرُوا عَلَى الْوَالِدِ كَأَسَادِ الشَّرَى

14 - * والبيت في المطبوع : بَذَلُوا النُّفُوسَ رَحِيصَةً تَجْرِي دِمَاؤُهُمُ الذِّكْيَةُ أَتْهَرَا - دماؤهم : في المطبوع وردت " دِمَاؤُهُمْ "

15- قائدنا : الزعيم سعد زغلول. فائدة نورة 1919 - * في المطبوع : يَا رُوحَ قَائِدِنَا اهْنِي بِحُلُوبِهِ لَنَا أُنْسَ وَالذَّلَ رَاحَ وَأَدْبَرَ

16- في الأصل " ب " هذا البيت مسبوق ببيت آخر : شَعْبٌ عَزِيزٌ بِحَنَفٍ-يَإِمْلَاهُ- -هـ بَعْدَ الرُّجُوعِ مِنَ الْجِهَادِ مُطْفَرَا

- تر : في المطبوع والأصل أ وردت خطأ بحوى "تَرَى " . وما أثبت ورد في الأصل ب .

17- تؤيد : تعزز ونفوى وتنصر اللسان 189/1 -* وفي المطبوع الشطر الثاني : " لِتُؤَيِّدَ الْعَهْدَ الْجَدِيدَ وَتَشْكُرَا "

18- * في المطبوع الشطر الثاني : " سَبَطَ آلَافَ السِّينِ مُقْصِرَا "

19- * البيت هو خاتمة القصيدة في الأصل بـ. - * في الأصل أ خاتمة القصيدة: عَاشَ الرَّيْسُ مُبْدَا لِهـ. لِأَدِهـ وَرَجَالُ بَعْدِ التَّجْدِ آسَادُ الشَّرَى

﴿ وادى المنى ﴾

شَمْسُ التَّهَانِي أَشْرَقَتْ	وَالصَّفْوُ مَكْتَمِلُ التَّمَامِ
مُذْ رَفَّ فِي وَادِي الْمُنَى	فَجَرُّ التَّضَامُنِ وَالْوِثَامِ
طَوْبَاكَ وَادِي النَّيْلِ يَا	وَطَنَ الْفَرَاغَةِ الْعِظَامِ
وَحَمَى الْأَلَى رَفَعُوا قَوَا	عِدَّةً عَلَى حَدِّ الْخِسَامِ
حَكُمُوا وَسَادُوا الْعَالَمِينَ	نَ وَأَيَّقُوا الْقَوْمَ النَّيَامِ
رَحَلُوا وَمِنْ أَتَارِهِمْ	مَجْدٌ يُطِلُّ عَلَى الْأَنَامِ
هَيْبَا شَبَابِ "النَّيْلِ" يَا	أَسَدَ الشَّرَى عِنْدَ الصَّدَامِ
إِلَى رَأَيْتُ الْغَرْبَ يَرُ	مُفْكَمٌ بَعَيْنَيْنِ لَا تَنَامِ
ذُودُوا الْعُدَاةَ عَنِ الْجَمَى	وَأَسْتَعِذُّوا الْمَوْتَ الزُّوَامِ
وَتَنَادَرُوا وَتَضَامَنُوا	فَلِوَاؤُكُمْ رَهْنُ الْضِمَامِ
نَحْنُ التَّخَرُّبَ جَانِبَا	يَا صَفْوَةَ الشَّرْقِ الْكِرَامِ
وَجِيئَ شِكْمُ لُودُوا وَقَدْ	دُوا مُنْقَذَ الشَّعْبِ الْهَمَامِ

* هذه القصيدة في المطبوع تحت عنوان " وادى النيل "

- 2- وادى المنى : المفصود وادى النيل . - * في المطبوع : رَفَّتْ عَلَى الْوَادِي الشَّى بِاسْمِ التَّضَامُنِ وَالْوِثَامِ
- 3- طوباك : لفظ بفصد به العظمة والمهابة والتفدير . - * في المطبوع الشطر الأول " حَيْتَ " وادى النيل " يا "
- 4- حمى : وطن . الألى : وردت في الأصل أ خطأ املائي " الأولى " . - * في المطبوع : الرَّافِعِينَ قَوَاعِدَ الْـ إِصْلَاحِ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ
- 5- * العالمين : في المطبوع وردت في الشطر الأول . - الإِصْلَاحُ : وردت في الشطر الأول .
- 6- * في المطبوع الشطر الأول " رَحَلُوا وَفِي آتَارِهِمْ " . 7- أسد الشرى : الشرى موضع نأوى إليه الأسد في جبل سلمى كثير الأسد . اللسان 2254/4 - والمقصود : البواصل والشجعان . 8- * في المطبوع: "بَحْذَرُكُمْ " بدل "بَرْمُفُكُمْ " .
- 9- الحمى : ما يجب حمايته ، والدفاع عنه ، ومنعه . - المقصود (مصر) . - استعذبوا : فضلوا . - الزوام : الكربة والمقصود بـ " استعذبوا الموت الزوام " : فضلوا الموت بكرامة في ساحة الجهاد عن حياة الخزي والذل .
- 10- تآذروا : اتحدوا . - لواؤكم: اللواء الرابية أو العلم "القيادة" ووردت في الأصل أ خطأ املائي "لَوَائِكُمْ " -البيت غير مدون في المطبوع
- 11- التحزب : التعصب لأفكار أو أشياء محددة . اللسان 854/2 . - * في المطبوع " وَدَعُوا النَّحْرَبَ جَانِبَا "

12- لوذوا : احتموا ، ودافعوا . - * فى المطبوع " مُنِذَ الشرق "

- وفدوا : فى المطبوع وردت فى الشطر الأول. وفى الأصل أ ، ب ورد انقطع " وَدَ " فى الشطر الأول .

13	خَلَقْتُ جَمَّالاً لِلزَّمَامِ	إِنَّ الْعُلاَ فِى الشَّرْقِ قَدْ
14	وَأَمْضُوا كِرَاماً لِلأَمَامِ	فَأَمْشُوا سِرَاعاً خَلَقَهُ
15	ذَى الْأَثِيمِ بُنَ الثَّامِ	وَأَقْضُوا عَلَى طَمَعِ الْيَهُو
16	يَحْلِسُوا لِذَائِقَةِ الْحَمَامِ	فِى حُبِّ مَاءِ النَّبْلِ قَدْ
17	شَ مَكْرَماً بَيْنَ الْأَنَامِ	فَالْحُرُّ إِمَّماً أَنْ يَعْنِ
18	مُتَوَسِّداً جَوْفَ الرُّغَامِ	أَوْ يَحْتَسِبِ كَأْسَ الرَّدَى
19	وَهَوَاكَ فِى قَلْبِى أَقَامِ	يَا "مَصْرُ" ذِكْرُكَ فِى قِمَى
20	فِيكَ الْبَهَاءُ وَالْاحْتِشَامِ	فِيكَ الْمَوَاهِبُ وَالنَّهَى
21	وَالْحُرُّ ضَئِيفٌ لَا يُضَامِ	فِيكَ الْغَرِيبُ مُكْرَمٌ
22	رَ مَطَامِعُ الدُّوَلِ الْعِظَامِ	بَدَّدَتْ فِى كُلِّ الْعُصُو
23	لَ وَكُلُّهُمْ "قَيْسُ" الْغَرَامِ	أَصْبَحَتْ " لَيْلَى " فِى الْجَمَا
24	كُلُّ لُفٍّ فِيهَا هَوَى	كُلُّ لُفٍّ فِيهَا هَوَى

13- جمالا : الزعيم المصرى " جمال عبدالناصر " 1954-1970م . - الزمام : الوطن " مصر " .- البيت غير مدون فى المطبوع.

14- * فى المطبوع " فامضوا سِرَاعاً " .

15- * فى المطبوع : وَأَمْضُوا عَلَى كَيْدِ الْيَهُو دِ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ لَنَامِ - اليهود : وردت فى الشطر الأول .

16- الحمام : الموت .- البيت فى المطبوع : وَتَجَرَّ مَاءُ النَّبْلِ صَ - ١- .- وَالْكَرَامَ عَلَى الدَّوَامِ - * صفوا : وردت فى الشطر الأول.

17- يعيش : فى المطبوع وردت فى الشطر الأول .

18- يحتسى : بتذوق أو يشرب. - متوسدا : نائما - الرغام : التراب - والمقصود بـ منوسدا جوف الرغام (موت ويسكن الفير) فهذا أفضل له من الذل والبهانة.

19- أقام : سكن واستوطن والمقصود : " ملأ فليس " . - * فى الأصل ب الشطر الأول "بَابِلُ ذِكْرُكَ فِى قِمَى" .

20- النهى : جمع نية ، وهى العقل ، وسمى العقل ا لأنه ينهى عن كل مردول فيبح ، والمقصود : أن أبناءها متفوفون ، ونجباء ، ومنمסקون بنعاليم دينهم . - * فى المطبوع الشطر الثانى " فِلكُ الْحَبَاءِ وَالْاجْنَسَامِ "

21- * فى المطبوع : كَانَ الدَّخِيلُ مُكْرَمًا وَابْنُ الْأَمَاجِدِ فِى الرِّغَامِ

22- * فى الأصل أ : "جَدَدَتْ " بدل "بَدَدَتْ" -وما أثبت ورد فى الأصل ب- * فى المطبوع : رَاحَتْ عَلَى مَرِّ الْعُصُو رَ مَطَامِعِ الدُّوَلِ الْعِظَامِ

- العصور : فى المطبوع وردت فى الشطر الأول . 22- المقصود : يشغله التفكير فيها ، وكيفية النهوض والارتفاع ا.

- فى الأصل أ : " عَرَام " بدل " مَرَام " .وما أثبت ورد فى الأصل ب . - * فى المطبوع : كُلُّ بُسْهَدَةٍ هَوَا
يُفِيقُ مِنَ الْهَيَام

قَدْ زَرَّكَ شَتَّ أَفْقَ السَّمَاءِ	فِي أَنْجُومٍ تَمْخُو الظَّلَامَ
اللَّهُ يَحْفَظُهَا وَيَرُ	عَاَهَا بَعَيْنَيْنِ لَا تَنَامَ
وَيُؤَدِّيْمُ قَائِدَهَا الْمُظْفُ	قَرَفِي الْمَعَارِكِ وَالصَّدَامَ
لِيَقَرَّ فِي الشَّرْقِ الْمَقَا	خِرُ وَالْحَضَارَةُ وَالسَّلَامَ

25 - * فى المطبوع : وَعَلَوْتُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ
فَمَحَوْتُ أَسْنَارَ الظَّلَامِ
- فمحوت : وردت فى الشطر الأول .
26 - * فى المطبوع : إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ
بَرَعَاكَ عَالِيَةً أَمَامَ
- برعاك : وردت فى الشطر الأول
27 - يديم : يصون ويحفظ ويحمى. - المظفر : فى المطبوع والأصل أ ، ب وردت فى الشطر الأول - * فى المطبوع " وَيَصُونُ فَلِئْدَلِكِ
".

- 28- * فى الأصل أ : " لَتَعْنَز " بدل " لَيَفِر " . - وما أثبتت ورد فى الأصل ب .
 - * فى المطبوع : وَبَدُومَ دُخْرًا لِلنِّفَا قِيَّ وَالْحُمْارَةَ وَالسَّلَام - للثقافة : وردت فى الشطر الأول

﴿مولد رئيس﴾

رئيس الشعب عيذك قد تجلى رعاك الله عشت لىل عام سرى فى الشعب حبك فاطمأنت وفى ميلادك الميمون تزهى بلادك أغرق البلدان ذكرا وشعب النيل فى الفطرين شعب إذا الشعراء والكتاب قاموا وقصب الغاب صاغوه يراعا وسطح الأرض مڈوها طروسا ولا قاموا بتعداد السجايا	بطيب مَسْرَةٍ وَأَتَمَّ بُشْرَى وَدُمْتَ مُؤَيَّدًا عَزًّا وَتَصْرًا فَلَوْبُهُمْ وَحَالُ الْخُبِّ سِحْرًا بَزِينَتَهَا بِلَادُ النِّيلِ طَرًّا وَعَصْرُكَ أَبْهَجُ الْأَزْمَانِ عَصْرًا وَرَأَاكَ مُخْلِصًا سِرًّا وَجْهًا وَوَالُوا التَّشْتَرِ والتَّسْطِيرَ دَهْرًا وَمَاءُ الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ حَبْرًا وَأَهْدَوْهَا قَمًّا أَوْفُوكَ شُكْرًا وَشَرَحَ حَجَاكَ تَعْدَادًا وَحَصْرًا

- هذه القصيدة نظمها الشاعرة فى ذكرى ميلاد الملك فاروق - ونالت عليها الجائزة الأولى ، ونشرت فى الأهرام بتاريخ 12 فبراير 1937م - وبعد قيام الثورة أحلت كلمة الرئيس محل كلمة " ملك " .
 1- رئيس الشعب : جمال عبد الناصر (1954 - 1970 م) . - تجلى : أنى .
 3- سرى : مضى . اللسان 3/ 2004 - المقصود : فوى واشند وتمكن . - قلوبهم : فى المطبوع والأصل أ ، ب وردت خطأ إملاى " فُلُوبُهُمُ " .
 4- تزهى : تعجب وتفنخر . - طرًا : جميعا وهو منصوب على المصدر أو الحال .
 - فى الأصل ب : وَفَى مِلَادِكَ الْمَيْمُونُ تَزْهَى بِزِينَتِهَا شُعُوبُ الشَّرْقِ طَرَّا - * فى المطبوع : وَفَى مِلَادِكَ الْمَيْمُونُ بُمْنُ مُرَدُّ لِحْتَهُ
 الآء-اقط-را
 6- القطرين : مصر والسودان لأن القصيدة نظمها الشاعرة فى الملك فاروق قبل الثورة ملك مصر والسودان - البيت : غير مدون فى المطبوع
 7- قاموا : أسرعوا . - والوا : تابعوا . - * فى المطبوع : إِذَا الشَّعْرَاءُ وَالْكَتَابُ حَفُوا بُوَأُونِ الْوَرَى شِعْرًا وَنَرَّا
 8- يراعا : جمع براعة ، وهى القصة ، والمقصود بالبراع : الأفلام التى تتخذ من القصب عادة .
 - وفى الأصل أ الشطر الأول : " وَقَصَبُ الْقَابِ صَعُوهُ بَرَاءًا " . - وما أثبتت ورد فى الأصل ب

- * فى المطبوع الشطر الأول : وَصَاؤُوا الْعَابَ لِلدُّنْيَا بَرَاعًا وصار
 9- طروسا : الطرس الورقة أو الصحيفة التى يكتب فيها. - والمقصود "مدوها طروسا" كتبوا آيات المدح والثناء ونشروها فى الصحف .
 - * فى المطبوع : لَمَّا وَفَوْكَ حَفَاً أَوْ تَنَاءً وَلَا جَارُوكَ عَنْ بُمَنَّاكَ شُكْرًا
 10- السجيا : جمع سجية وهى الخلق والطباع الحسنة . - فى الأصل ب : "إحصاء" بدل "تعدادا"
 - * فى المطبوع : وَلَا لِحْفُوا بِرَكِّكَ فِي اتِّعَالِي وَلَا تَدْرُوكَ تَعْدَادًا وَحَصْرًا
 عَظُمْتَ عَلَى غَزَاةِ الشَّرْقِ قُدْرًا
 لَقَدْ حَارَبْتَ لَيْلَ الْجَهْلِ حَتَّى
 فَكَّمْ أَثَشَاتٍ لِلَّهِ صَنِيعَ دُورًا
 وَأَنْشَأْتَ الْمَلَاحِيَّ لِلْيَتَامَى
 فَلَا يَشْكُو الْيَتِيمُ لَدَيْكَ يَتِمًّا
 أَرَى الْأَزْمَاتِ قَدْ فُرِّجَتْ وَأُضْحَى
 يَسِيلُ الْبِرُّ مِنْ يَمَنَّاكَ غَيْثًا
 فَيَا أَرْضَ الْعُرُوبَةِ لَا تَهْـؤُونِي
 فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْلَاكَ عَقْلًا
 زَعِيمَ الشَّعْبِ عَشْتِ لَهُ دَوَامًا
 لَقَدْ صُنِعْتُ الْمَدِيحَ إِلَيْكَ دُرًّا
 فِإِخْلَاصِي لِقَضَاكَ قَدْ هَدَانِي
 وَفَقَهْتُكُمْ حَجًّا وَسَمَوْتَ فُكْرًا
 بَدَا بِالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ فُجْرًا
 وَكَمْ شَيِّدْتَ لِلْعِرْفَانِ قُصْرًا
 فَعَمَّمْتَ فِي الْبِلَادِ أَجَلَ دُخْرًا
 وَلَنْ يَشْكُو الْفَقِيرُ هُنَّاكَ فَقْرًا
 بِقَيْضِ نَدَاكَ عُسْرُ الدَّهْرِ يُسْرًا
 وَيَجْرِي الْخَيْرُ مِنْ يُسْرَاكَ نَهْرًا
 وَطَيْبِي وَأَسْجُدِي لِلَّهِ شُكْرًا
 سَمَّا بِالْعِلْمِ وَالْآدَابِ قُدْرًا
 وَدُمْتَ " لِمِصْرٍ " تَرْفَعُ مَجْدَ مِصْرًا
 وَأَيُّ الْمَدْحِ لَمْ يَكُ فِيكَ دُرًّا
 وَأَنْطَقَنِي الْوَفَاءُ فَقُلْتُ شِعْرًا
- 11- عظمت : سوت وعلوت . - فقهتم حجًا : فهمت ، وطلعت الأمور بحكمة . اللسان 3450/5 - ففهم : فى المطبوع والأصل أ ، ب
 وردت خطأ إملائي " ففهمو " . - * فى المطبوع : سَمَوْتَ مَهَابَةً وَعَلَوْتَ قُدْرًا وَفَقَهُمُ حَجًّا وَشَرُفْتَ زُكْرًا
 - حجا : وردت خطأ املائي " ججى " 12- المقصود : فضيت على الجهل بما أنشأت من دور العلم - ومجانية التعليم .
 - * فى المطبوع : وَأَنْتَ صَبِرْتَ لَيْلَ الْجَهْلِ حَتَّى بَدَا بِالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ فَجَرًا
 13- * فى المطبوع "للنصينج دارا"
 14- البيت غير مدون فى المطبوع أو الأصل أ ولكنه مدون فى الأصل ب وفصيحة الملك المنشورة فى الأهرام.
 15- * فى المطبوع : "وَلَمْ يَشْكُ الْيَتِيمُ" . 16- عسر الدهر : ضيقه وشده ، وصعوبته - يسرا : اليسر ضد العسر : اللين
 والسهولة والغنى. اللسان 4958/6 . 17- غيثًا : خيرا كثيرا.
 18- طيبى : اسعدى واهنى . - * فى المطبوع : وَيَا أَرْضَ الْعُرُوبَةِ لَنْ تَهْـؤُونِي قَرِي وَأَسْجُدِي لِلَّهِ شُكْرًا
 19- أولاك :أعطاها ومنحها. - عقلا : المقصود الزعيم جمال عبدالناصر بحكمته وسداد رأيه . - ووردت فى عدد الأهرام "ملكا"

- * فى المطبوع : لقد أُوْنِيَتْ سُؤْلُكَ فِى زَعِيمٍ حَبَاهُ الله أَنْصَارًا وَتَصَرًّا
- 20- زعيم : وردت فى عدد الأهرام " ملك " . - * فى المطبوع : "ذمت له دَواما .. "
- 21- صغت : وضعت ورنبت "نظمت". - دُرًا : كلاما منسفا جيلا ومعبرا
- 20- فى أصل قصيدة الملك المنشورة فى الأهرام والأصل ب . الشطر الأول : "فإخلاصي لعرشك قد هداني "

﴿ عيد الثورة ﴾

1	وَالْأَنْسُ وَأَقَى مُهَنَّا وَمَبَشَّرَا	أَعْيَادُ ثَوْرَتِنَا الْكَرِيمَةِ أَشْرَقَتْ
2	بِجُهُودِهَا وَطَى السُّهَى وَتَبَخَّرَا	وَتَوَطَّنَ التَّوْفِيقُ بِالْوَطَنِ الَّذِي
3	بِزَعِيمِهَا الْمَجْدَ الْقَدِيمَ مَكْرَرَا	وَالْيَوْمَ قَرَّتْ "مِصْرُنَا" وَاسْتَرْجَعَتْ
4	وَسَمًا بِفَرْطِ جُهُودِهِ بَيْنَ الْوَرَى	بَطْلُ تَقَرَّدَ بِالْمَآثِرِ وَالْحَبَا
5	وَالْقَائِدُ الْعَلَابُ قَامَ مُطَقَّرَا	فَهُوَ الزَّعِيمُ الْقَدُّ فِى إِقْدَامِهِ
6	قَدْ قَامَ لِلْعَمَلِ الْجَلِيلِ مُشْمَرَا	وَهُوَ الَّذِي لِرَخَاءِ "مِصْرٍ" وَمَجْدِهَا
7	أَتَى جَمَالُ يُشَيِّدُ مَجْدًا أَشْهَرَا	فَكَمَا ابْتَنَى أَهْرَامَهُ "خَوْفُو" بِمَنْفٍ
8	صِدْقَ الْعَزِيمَةِ وَالْجُهُودِ مُعَبَّرَا	يَبْقَى مَدَى الْأَجْيَالِ بُرْهَانًا عَلَى
9	هَ النَّيْلِ لِلْعَمَلِ الَّذِي قَدْ قَرَّرَا	فَأَقَامَ سَدًا عَالِيًا يَحْفَظُ مِيَا
10	قَدْ كَانَ قَبْلًا لِلْمُحِيطِ مُسِيرَا	لِيُمِيلَ مَجْرَاهُ الْيَنَّا بَعْدَ مَا
11	حَقَرُوا قَنَاءَ وَكَانَ جُهْدًا أَكْبَرَا	أَنْبَاءُ وَادِي النَّيْلِ فِي بَطْنِ الْجَبَلِ

* هذه القصيدة نظمها الشاعرة بمناسبة العيد الثانى عشر لثورة يوليو 1952م ، ووصلها شكر عليها من الرئيس جمال عبدالناصر
وهى غير مدونة فى المخطوط "ب" . 1- وافى : تم وانتشر اللسان 4884/6 - الأناشيد : الناس (الشعب)
- * فى المطبوع الشطر الثانى: "وَالْأَنْسُ وَأَقَى فِى الْأَنَامِ مُبَشَّرَا " 2- وطى السها : نال ما لم يكن يحلم به - تبحترا : التبحر مشبه
حَسَنُهُ .

اللسان 220/1 - والمقصود : مشى مفتخرا بفعاله ، وأعماله . 3- قَرَّتْ : هدأت ، وسكنت . والمقصود : (اطمأنت) .
4- المآثر : جمع مآثره وهى : المكارم والفاخر التى تؤثر عنه ، وتذكر وتروى. اللسان 26/1 - الحجا : العقل ، والفتنة. ووردت فى
المطبوع خطأ إملائي مطبعي (الجحى) . - سما : علا وارتفع. - الورى : الدول والشعوب
- * فى المطبوع " بفصل " بدل " بفراط " . 5- الغلاب : الشجاع الذى لا يهزم. - * فى المطبوع : الشطر الأول " هَذَا الزَّعِيمُ الْجَدِ فِي
إِفْدَالِهِ "

- 6- مشمرا : مستعدا ومهيا ، وجاد فى تنفيذه. - * فى المطبوع : الشطر الثانى " وَمَضَى إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيلِ مُشْمَرَا".
7- * فى المطبوع : لما ابتنى أهرامه خوُفُو أُنَى بالسدر فإندنا فكان الأشهرًا 8- برهانا : دليلا فانما .
9- سدا عاليا : السد العالى الذى طرح فكرة إنشائه الرئيس جمال عبد العناصر .

- * فى المطبوع : أرساه "سدا عالياً" وأقامه بحوي مياه النيل أن تتبعترا
- 10- المحيط : المقصود البحر الأبيض المتوسط - * فى المطبوع الشطر الأول " وأحال مجراه إلينا بعد ما "
- 11- المقصود : أن بناء السد استلزم شق قناة فى صخور جبل أسوان وتحويل مجرى النيل إليها حتى يمكن التحكم فى مياه النيل .
- * فى المطبوع أبناء وادي النيل فى ماضيهم حفرُوا القناة وكانَ جهداً كبيراً - * ماضيهم : وردت خطأ إملائي " ماضيهمو "
- وَمَضَتْ تُعَاوَنُهُمْ عَلَى الْمَجْهُودِ إِخْ
وَيَمْنَحُهُ لِحُجُودِ "خُرْشُوفِ" الَّذِي
وَجَرَتْ مِيَاهُ النَّيْلِ فِي صَحْرَائِنَا
وَتُعِدُّ مِنْ بَطْنِ الصَّحَارِي وَادِيَا
وَيَضُمُّ "وَادِي النَّيْلِ" تَحْتَ لَوَائِهِ
وَيُشَادُّ فِيهَا مَعَامِلٌ وَمَصَانِعُ
كُلُّ لَهُ عَمَلٌ يُؤَدِّيهِ قَلَمٌ
وَيَتِمُّ لِلْوَادِي الْحَبِيبِ رَخَاوُهُ
عَاشَ الرَّئِيسُ "جَمَالٌ" لِلْوَطَنِ الَّذِي
وَتَدُومُ مِصْرُ زَعِيمَةٍ بِرَجَالِهَا
- وَأَنَّ مِنَ السُّوفِيَّاتِ ظَلُّوا أَشْهُرًا
قَدْ كَانَ لِلْعَمَلِ الْجَلِيلِ مُؤَازِرًا
لِثَحِيلِ قَاحِلِهَا بِسَاطِأِ اخْضَرًا
يَحْوِي الْمَزَارِعَ وَالْمَدَائِنَ وَالْقُرَى
صِلُّوا تُسَمِّيَةُ "الْعُرُوبَةُ" نَاصِرًا
تَحْوِي مِنَ الْعُمَالِ عَدَدًا أَوْفَرًا
يَكُ فِي الْكِتَابَةِ عَاطِلًا أَوْ مُعْسِرًا
وَتُصَافِحُ الْأَوْطَانُ عَنْدًا مُثْمِرًا
أَضْحَى بِفَضْلِ جُهودِهِ مُتَحَرِّرًا
وَيَطْلُ وَادِي النَّيْلِ مَرْفُوعَ الدُّرَى
- 12- إشارة إلى معاونة الاتحاد السوفيتي لمصر فى بناء السد العالى بعد رفض البنك الدولى تمويل بنائه
- * البيت غير مدون فى المطبوع
- 13- خرشوف : الرئيس السوفيتى فى فترة بناء السد العالى . - مؤازرا : مؤيدا ومناصرا . - *البيت غير مدون فى المطبوع .
- 14- قاحلها : الياض منها . - * فى المطبوع الشطر الأول " وَجَرَتْ مِيَاهُ النَّيْلِ بَيْنَ نَلَالِهَا قَارَتَد..... " .
- * فى المطبوع مسبق بيت آخر : وَهُوَ الَّذِي شَقَّ الْقَنَاءَ فَأَصْبَحَتْ بِجُهودِهِ الصَّحْرَاءُ تَنْضِجُ عَنْبَرًا
- 15- * فى المطبوع الشطر الأول : وَإِذَا الْفَقَارُ الْيَبْدُ أَضَحَتْ وَإِدْبًا.
- 16- صنوا : الصنو الأخ الشقيق ، والعم والابن والجمع أصناء وصنوان اللسان 3513 / 4 . - *البيت غير مدون فى المطبوع.
- 17- يشاد : بنى ويقام . - تحوى : تضم . - معامل ومصانع : وردنا خطأ نحوى " مَعَامِلًا وَمَصَانِعًا " لأنما نائب فاعل.
- البيت * فى المطبوع : وَأَقَامَ نَمَ مَعَامِلًا وَمَصَانِعًا تحوي من العمال جيشًا أوفرا

- 18- الكنانة : مصر. - عاطلاً : لا عمل له ولا وظيفة يكتسب منها رزقه. - معسراً : الذى يعيش فى ضيق وشدة " فقير". - *وكلمتا " عاطلاً أو معسراً " خطأ تحوى فهما اسم لكان " بك " "عاطِلٌ أو مُعسِر" - * فى المطبوع : الشطر الثانى : "تحو الكِنَانَةُ عَاطِلاً أو مُعسِراً"
- 19- * البيت فى المطبوع : وَأَتَمُّ لِلْوَادِي الْحَبِيبِ رَحَاءَهُ وَأَعَادَ لِلأَوْطَانِ عَهْدًا أَنْضَرًا
- 20- جمال: جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية مؤسس النظام الجمهورى فى مصر بعد أن قاد ثورة يوليو 1952م التى أطاحت بالملـك " فاروق" آخر ملوك أسرة محمد على" ونظامه الفاسد ، مع مجموعة من الضباط الأحرار .
- 21- مرفوع الذرى : فى أعلى مكانه. - * فى المطبوع الشطر الأول " وَيَعِيشُ مِصْرُ رَعِيْمَةً بَيْنَ الْوَرَى "

﴿ أعياد السد ﴾

1 أَلَسَمْتُ أَنْكَ لِلْعَلِيَاءِ عُنْوَانُ	النَّيْلُ بِإِسْمِكَ يَجْرِي وَهُوَ نَشْوَانُ
2 فِي حُكْمِكَ الزَّاهِرِ الزَّاهِي " سُلَيْمَانُ "	مِصْرُ الْجَمِيلَةِ "بَلْقَيْسُ" وَأَنْتَ بِهَا
3 فِي الْحُسْنِ طَوْلَ اللَّيَالِي وَهِيَ " بُورَانُ "	أَضْحَى السُّرَى الْآنَ مَأْمُونًا بِهَا وَغَدَتْ
4 فَرَّ الدُّجَى وَهُوَ بَاكِي الطَّرْفِ أَسْوَانُ	نَهَارُهَا دَائِمٌ لَا إِلَّالَ يَعْقُبُهُ
5 وَالْبُؤْسُ فِيهَا غَرِيبُ الدَّارِ حَيْرَانُ	وَجَوْهَا سَجَسَجَ صَافِي السَّنَا عَطِرُ
6 لَكَ دَلِيلُ عَلَى الْحُسْنَى وَبِرْهَانُ	يَا " نَاصِرَ " الْعَلِيَاءِ خَيْرُ يَدِ
7 عَزَمَ الزَّمَانُ وَإِنْ وَالثَّهْ أَرْمَانُ	قَدْ قُضِيَ بِالْعَبَاءِ فِي زَمَنٍ يَنْوُءُ بِهِ
8 شَعْبٍ هَذَاكَ لَهُ سِرٌّ وَإِعْلَانُ	تَوَقَّرَتْ فِيهِ أَسْبَابُ السَّلَامِ عَلَى

* هذه الفصيدة فى المطبوع تحت عنوان " السد العالى" - وهى غير مدونة فى النسخة المخطوطة " ب " وإنما يقتصر وجودها على النسخة المخطوطة " أ " والنسخة المطبوعة - ومعظم أبياتا اقتبسها الشاعرة من فصيدا فاروق الأول 1942م . مع بعض التغيير والتبديل فى التسميات التى تدل على الملك وعصره .

- 1- نشوان : النشوان هو الغائب عن الوعى بتأثير الخمر . اللسان4433/6 - والمقصود فرحان يتمابل من شدة الفرحه .
- العلياء : التقدّم والرفعة . - * فى المطبوع الشطر الثانى : " لَا عَرَوَ أَنْكَ لِلْعَلِيَاءِ عُنْوَانُ "
- 2- بلقيس:ملكة سبأ يمانية من أهل مأرب - ورد ذكرها فى القرآن الكريم دون التصريح - تزوجت من نبي الله سليمان بعد أن آمنـت بدعوته. - الزاهى : المشرق الذى يأمل الناس فيه الخير . - سليمان : هو النبي سليمان بن داود اشتهر بالفطنة ، وحسن التدبير والسياسة وجودة رأى فى الحكم والقضاء.

- 3- السرى : السير ليلا. - والمقصود : أن النيل بعد بناء السد العالى لم يعد يمثل خطرا - حيث أصبح بعد حجز المياه خلف السد والتحكم فيها أمنا لا يمثل أى خطورة . - بوران : بنت الحسن بن سهل، وزوج الخليفة الأمون ، من أكمل نساء عصرها ، شهرت بما أنفق الأمون فى زفافها. - * فى المطبوع : " أمسى السرى "
- 4- الدجى : جمع دجبة : الظلمة الشديدة أو اللبالي شديدة الظلام . اللسان 1332/2، والمقصود الاستعمار وظلمه. - أسوان : حزين متألم .
- * فى المطبوع الشطر الثانى " فَر الدَجَى وَهُوَ عَائِي الطرف " أسَوَانُ " .
- 5- سحسج : معتدل لا هو بالحر الشديد - ولا البارد الفارص . - البؤس : الشدة والفقر .
- 6- ناصر : الرئيس جمال عبدالناصر صاحب فرار بناء السد العالى . - * فى المطبوع : " لَهَا " بدل " لَكَ " .
- 7- ينوء به : يعييه وينعبه . - والله : نصرته وعزته. - * فى المطبوع : " فِى عَهْدِ بَنُوْءِهِ " .
- 8- * فى المطبوع : " هداه " بدل " هداك " .

لِئَرْتَوِي مِنْهُ كُتْبَانُ وَوَدْيَانُ	9	حَقَرَتْ فِي الصَّخَرِ قَنَوَاتٍ تُحَوِّلُهُ
وَكُلُّ حَيٍّ إِلَى الثَّرْيَاقِ ظُمَانُ	10	أَحَالَهُ اللَّهُ تَرِياقًا يَفِيضُ بِهَا
وَالزَّرْعُ فِي سَاحِهَا نَضِيرٌ وَرَيَّانُ	11	وَسَوْفَ تَبْدُو لَنَا الصَّحْرَاءُ نَاضِرَةً
وَفِي الْمُحِيطِ لَهَا سَبِيلٌ وَقَبِضَانُ	12	وَقَبْلُ كَانَتْ مِيَاهُ النَّيْلِ ضَائِعَةً
عَلَى السُّهَى وَجَلَالُ الشَّرْقِ مُزْدَانُ	13	عِزُّ "الْكِنَانَةِ" مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهُ
فَأَصْلَحَتْ حَالُ قَوْمٍ قَبْلَهُ هَانُوا	14	قَلْبِ سَعْدِ النَّيْلِ بِالنَّفْسِ الَّتِي صَالَحَتْ
حِصْنٌ دَعَائِمُهُ حَمْدٌ وَتَشْكَرَانُ	15	وَكَيْفَ لَا يَسْعَدُ الْوَادِي وَأَنْتَ لَهُ
بِهِ تَصُدُّ الْعِدَا مِصْرُ وَسُودَانُ	16	مَا أَنْتَ إِلَّا حُسَامٌ صَارِمٌ خَذِمَ
وَعَرَفَ الدَّهْرُ أَنَّ الشَّرْقَ يَقْظَانُ	17	فَرَى الْخَطُوبَ وَمَا قُلْتَ مَضَارِبُهُ
قَدِ انْطَوَى تَحْتَهُ عِزٌّ وَسُلْطَانُ	18	تَحْنُ الْفِدَاءِ لَوْطَنٍ أَنْتَ مُنْقِذُهُ

9- المقصود : أن السد العالي حول صحراء مصر إلى جنات خضراء .

- * في المطبوع : حَقَرَتْ فِي الصَّخَرِ جَنَاتٍ تَمَا لَيْسَتْ أن اخْتَلَتْ مِنْهُ كُتْبَانُ وَوَدْيَانُ .

10- ترياقاً : خيرا ونسميها العرب كذلك لأننا نُذْهِبُ بِهِم . ، * والمقصود أن المصريين أصبحوا لا يحملون هم فيضان النيل وخطورته وفلة المياه في غير وقت الفيضان – فالماء بعد بناء السد موجود طول العام – ونورينيات السد تتحكم في توزيعه طول العام.

11- ناضرة: حسنة مشرفة بالنعيم اللسان 4454/6 . ريان: آمن من العطش اللسان 1797/3 * في المطبوع الشطر الثاني "وَالزَّرْعُ فِي سَاحِهَا زَلُّهُ وَرَيَّانُ"

12- المحيط : المقصود البحر الأبيض المتوسط . - * في المطبوع الشطر الثاني : " وَفِي الْمُحِيطِ لَهَا دَقُّ وَمُلوَانُ " .

13- الكنانة : المقصود "مصر". - مضروب : ثابت وراسخ. - سرادقه : سرادق مفرد سرادقات: كل ما أحاط بشيء من حائط أو يضرب أو خباء - اللسان 1988/3 - والمقصود سند ، والهاء ضمير يعود على عِز . - السها : كويكب صغير خفي الضوء في بنات نعش الصغرى – والناس يمتحنون به أبصارهم يقال الذي يسمى أسلم من الكوكب الأوسط من بنات نعش الكبرى وفي المثل : " أُرِيهَا السها وتُرِي السَّهْمَ " – ويضرب في الشيء البعيد الوصول إليه أو الحصول عليه .اللسان 2138 /3 . – جلال الشرق : عظمته. - * البيت غير مدون في المطبوع. 14- هانوا : نقيض : عزوا وهي الذلُّ والضعفُ اللسان 4724/6 . 15- عائمه : أعمدته التي يقام عليها – ومفردها دعامة . 16- حسام : سيف فاطع مجهز على الأعداء .

- * في المطبوع : مَا أَنْتَ إِلَّا حُسَامُ الْحَقِّ مُتَمِّمِرًا يَه تَصُدُّ الْعِدَا "مِصْر" وَسُودَانُ

17- فرى : شق وفتح وأنى بالعجب في عمله اللسان 3406/5 - الخطوب : جمع خطب وهو الأمر العظيم - فلت : فلتت وسقطت فجأة وتكسرت - اللسان 3454 ، - والمقصود : إن بناء السد العالي عمل عظيم استلزم شق قناة في صخور جبل أسوان وتحويل مجرى النهر إليها حتى يمكن التحكم في مياه النيل – وبدل ذلك على ذكاء أبناء مصر .

18- * في المطبوع : تَحْنُ الْفِدَاءِ لَعَهْدٍ أَنْتَ صَانِعُهُ قَدِ انْطَوَى قَبْلَهُ عِزٌّ وَسُلْطَانُ.

﴿ الفجر الجديد ﴾

- يَا " كَامِلُ" انْفُضْ عَنْكَ أَطْبَاقَ الثَّرَى
هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيَظِلُّ فِي
أُتَتْ " الزَّعِيمُ" الْفَدُّ وَالْبَطْلُ الَّذِي
يَا " مُصْطَفَى" مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ مَضَتْ
يَا مُحْيَى الْأَمَلِ الْوَطِيدِ وَبَاعَتْ الـ
إِنَّا لَنَذْكُرُ يَوْمَ تُرْتِ كَضِيغِمْ
وَصَرَخْتَ فِيهِمْ ذِي بِلَادِي حُرَّةُ
هَيَّا اخْرُجُوا قَسْرًا وَإِلَّا قَلَّائِي
و"الشَّعْبُ خَلَقَكَ نَاهِضٌ مُتَقَدِّمٌ"
- وَأَنْثَرُ غُبَارَ الْقَبْرِ وَاشْتَهَذَ مَا جَرَى
تَارِيخُ " مِصْرَ" عَلَى الْقُلُوبِ مُسْطَرًّا
غَرَسَ الْغِرَاسَ وَبَعْدَ لَايِ أَثْمَرَا
نَاجَتْكَ "مِصْرُ" لِتُسْتَعِيدَ وَتَذْكُرَا
وَوَقَّفَتْ فِي وَجْهِ الْخُصُومِ مَزْمَجِرَا
يَا طَغْمَةَ الْأَوْغَادِ لَا تُسْتَعْمَرَا
لَمُتَابِعِ بَعَثِ الْجَهَادِ مُكْرَرَا
يَعِشْنِي الْمُتُونَ وَلَا يَعُوذُ الْقَهْقَرَى

* هذه اللحمة مهداة إلى زعيم مصر، والشرق العربى "جمال عبد الناصر"، وهى مدونة فى كل من النسختين الخطبتين أ، ب ولكنها فى النسخة ب مفقود منها ما بعد البيت 90 .

1- ~~كامل : هو الزعيم المصرى مصطفى كامل . يلقبه المؤرخون ،~~ بباعث الحركة الوطنية ، أسس الحزب الوطنى ودعا إلى مقاومة الاحتلال والتدبير به فى كل مكان.

2- ~~مُسْطَرًّا~~ : بتذكره الناس ولا ينسونه أبدا .

3- ~~الفد~~ : ليس له منيل . - ~~لأى~~ : جهد ومشقة فترة طويلة (شدة وإبطاء). - ~~أثمرا~~ : أنى بما نتمناه ونبنا الاستقلال .

5- ~~الوطيد~~ : الثابت الذى لا يتغير. - * ~~فى المطبوع~~ : بآبَانِي الْأَمَلِ الْوَطِيدِ وَبَاعَتْ الـ - ~~وعى الجديده بلغت شأوا أكثرا~~

6- ~~كضيقم~~ : الضيقم الأسد وفيها كناية عن الشجاعة . - * ~~فى المطبوع~~ : يوم قُتِمَتْ مُنَاضِلًا وَجِهَ الْعَدُو ...

7- ~~طغمة الأوغاد~~ : المفصود المستعمرون الذين احتلوا البلاد. - ~~فى الأصل ب~~ : " مُسْتَعْمَرَا " بدل " تُسْتَعْمَرَا " .

- * ~~فى المطبوع~~ : وَصَرَخْتَ فِيهِمْ صَرَخَةً عَرَبِيَّةً قَهَزِمْتَ مَنْ سَرَقَ الْجَمَى وَاسْتَعْمَرَا

8- ~~فسرا~~ :الفسر : الفهر على الكره " الغلبة والفهر " والمفصود مكرهون . اللسان 5 / 3623 .

- ~~مكررا~~ : كناية عن استمرار الجهاد حتى يخلوا المنزل.

- ~~فى الأصل ب~~ : هَيَّا اخْرُجُوا قَسْرًا قَسْرًا فِي الْجَمَى لَمُتَابِعِ بَعَثِ الْجَهَادِ مُكْرَرَا

- * ~~فى المطبوع~~ : هَيَّا انْرُكُوا الْأَوْطَانَ أَوْ قَتَرَبْصُوا مِنَا نَصَالَ الذَّائِدِينَ عَنِ الشَّرَى

9- ولا يعود القهقري : لا يرنضى الهزيمة والذل والعار . - * ~~فى المطبوع~~ الشطر الأول : وَالشَّعْبُ حَوْلَكَ طَوْعُ أَمْرِكَ سَامِعٌ .

- وَالشَّعْبُ إِمَّا أَنْ يَعِيشَ مُكْرَمًا
رَفْرَفَ بَرُوجِكَ وَأَنْظُرَ اسْتِقْلَالَنَا
كُنَّا نَوَدُّ مُثُولَ رُوحِكَ فِي الْحِمَى
فَالْيَوْمُ نَالَ " النَّيْلُ " كُلُّ مُرَادِهِ
لِلَّهِ دَرُكٌ يَا جَمَالُ فَأَنْتَ بِالْـ
أَطْلَقْتَ وَادِي النَّيْلِ مِنْ أَغْلَالِهِ
أَذْكَرْتَنَا ذِكْرَى " عَرَابِي " حِينَمَا
شَهِمُ تَقَدَّمَ فِي حِمَى جَبْرُوتِهِ
أَنْهَى إِلَى الْوَالِي مَطَالِبَ عِدَّةٍ
- حُرًّا وَإِمَّا أَنْ يَمُوتَ فَيُقْبَرَ
إِنِّي أَرَاهُ عَيْدَ مِصْرَ الْأَكْبَرَا
حَيًّا لِنَشْهَدَ مَا غَرَسْتَ وَتَنْظُرَا
"بِجَمَالِ نَاصِرٍ" قَائِدًا مُتَبَصِّرًا
عَمَلُ الْجَرَى بَدَذَتْ جُرْأَةً عَنَّا
لَمَّا رَأَيْتَ الشَّرَّ أَصْبَحَ مُنْذِرًا
ضَمَّ الصُّفُوفَ إِلَى الْجِهَادِ مُشْمَرًا
وَمَضَى لِسَاحَةِ "عَابِدِينَ" مُبْغَرًا
وَمَضَى يُفْقِدُ زُورَهُ مُتَأَثِّرًا

10- حرًا : لاجول بينه وبين حربه واستقلاله أى شيء . - فيقيرا : بهلك وسوت .

- * فى المطبوع : وَالشَّعْبُ إِمَّا أَنْ يَعِيشَ مُحَرَّرًا من كل قيد أو يموت وبشرا

11- بروحك : الضمير يعود على الزعيم المصرى مصطفى كامل.

* فى الأصل ب : رَفْرَفَ بَرُوجِكَ وَأَنْظُرَ اسْتِقْلَالَنَا

- * فى المطبوع : أَنْتَ الَّذِي بَلَعْتَهُ - أَسِينُ - لَانَا

12- فى الأصل أ : " حَتَّى " بدل " حَيَّا " . وما أثبت ورد فى الأصل ب . - * البيت غير مدون فى المطبوع.

13- فى الأصل ب : "واليوم" بدل " فاليوم" . - مراده : ما برجوه وطلبه . - * البيت غير مدون فى المطبوع.

14- لله درك : لله خيرك ، وفعالك الطيبة (لله ما خرج منك من خير). - عنترا : الفارس العربى المعروف " عنتره بن شداد " .

* فى المطبوع : لِلَّهِ دَرُكٌ يَا " جَمَالُ " فَأَنْتَ بِالْـ - مَلِ الْجَلِيلِ رَفَعْتَنَا بَيْنَ الْوَرَى

15- أغلاله : فيود الاستعمار وظلمه. - منذرا : مُعلماً ومُحذرا والمقصود ما يرتكبه المستعمر كل يوم من جرائم وفظائع بشعة .

- * فى المطبوع الشطر الأول : " حَرَرْتَ " وَادِي النَّيْلِ مِنْ أَغْلَالِهِ " . 16- عرابى : الزعيم المصرى أحمد عرابى ، عضو الحزب

الوطنى الذى كونه بعض العلماء، والنواب ، للعمل على تحرير مصر من النفوذ الأجنبى ، والحكم المطلق ، وفائد الثورة العرابية

1881م فى عهد الخديو " توفيق " - مشمرا : منهينا ومستعدا فى جد. - * فى المطبوع الشطر الأول : عَادَتْ لَنَا ذِكْرَى "عَرَابِي"

عِنْدَمَا

17- عابدين : فصر الحكم الذى بناه الخديو إسماعيل باشا فى إطار تحديث مصر وتحويلها لقطعة من أوروبا - وكان مكانا فريبا من

تيانرو الخديوية (العنية حاليا) ملكا "لعابدين باشا" أحد فرسان الجيش المصرى فاشتراه الخديو إسماعيل - وأمر ببناء فصر للحكم به

بدلا من قلعة محمد على واستغرق بناؤه 10 سنوات . - فى الأصل ب : " شَهِمَا " بدل " شَهِم " .

- * فى المطبوع الشطر الأول : " لَمَّا تَقَدَّمَ فِي حِمَى إِبْمَانِيه " .

18- الوالى : الخديو توفيق حاكم مصر آنذاك. - يفند : يسرد ، ويوضح بالدلائل والبراهين . - * فى المطبوع " أهليه " بدل " عِدَّةً

"

سَخَرَ " الخديوي" مِنْ عَوَاقِبِ أَمْرِهِ	أَمَّا عُرَابِي فَأَسْتَبْدَّ وَأُنْذَرَا 19
وَدَعَا " الخديوي " الْإِنْكِلِيزَ فَأَسْرَعُوا	بِحَبِوْثِهِمْ حَتَّى يَظْلَ مُؤَزَّرَا 20
وَأَسْتَبَقُوا أَنَّ الْكِنَانَةَ مَعْنَمٌ	غَنَمُوهُ مِمَّنْ بَاعَ فَيْئَا وَاشْتَرَى 21
قَامَ ابْنُ بَجْدَتِهَا يَدُوذُ عَنِ الْحَمَى	وَيُقُوذُ جُنْدَ "النَّيْل" أَسَادَ الشَّرَى 22
مُتَسَلِّحًا بِالْحَقِّ وَالْبُطْلَانُ فِي	كَفَّ الْأَعَادِي سَلَّ مَوْتَا أَحْمَرَا 23
وَمَضَى يُقَاوِمُهُمْ بِكُلِّ جُهُودِهِ	مُتَحَفِّزًا لِلنَّصْرِ لَكِنْ مَادَرَى 24
إِنَّ الْخِيَانَةَ أَوْفَعَتْهُ بَيْنَمَا	قَدْ كَانَ مَنظُورًا لَهُ أَنْ يَظْفُرَا 25
حُكْمُ الزَّمَانِ ، وَلَا مَرَدَّ لِحُكْمِهِ	وَالنَّصْرُ لِلْأَعْدَاءِ كَانَ مُقَدَّرَا 26
فَنَقَّوهُ وَاحْتَأَلُوا الْبِلَادَ .. يُعِينُهُمْ	وَعُدَّ أَثِيمٌ سَرَّهُ مَا دَبَّرَا 27
يَا وَيْحَ " مِصْرَ" وَيَا فِدَاكَ خَطْبُهَا	يَا وَيْلَنَا مِمَّا تُشَاهِدُ أَوْ نَرَى 28

19- الخديو : لقب من ألقاب الدولة العثمانية ، وهي كلمة فارسية تعنى "الأمير العظيم" والمقصود به : توفيق باشا حاكم مصر .

- استبد : تمسك في شجاعة بضرورة تحقيق مطالبه التي هي مطالب الجيش ، والأمة . - أنذرا : أعلم وحذر .

20- مؤزرا : مناصراً ومؤيداً .

21- مغنم : شئ يفوزون به من غير مشقة أو تعب . - * في المطبوع : "ونيفنوا" بدل " وأَسْتَبَقُوا" .

22- ابن بجدتها : العالم بالشئ والتمتحن المميز له . اللسان211/1 ، والمقصود : الزعيم " أحمد عرابي " .

- الحمى : مصر . - آساد الشرى : والمقصود أبناء مصر الشجعان الذين لا يهابون في الحق أحداً - * في المطبوع " النرى "

بدل " الشرى "

23- متسلحاً بالحق : مدافعاً عن وطنه مطالباً بحقوقه في الحرية والاستقلال . - في الأصل ب : " الطغيانُ " بدل " البطلانُ " .

- * في المطبوع : مُتَوَشِّحًا بِالْحَقِّ وَالطَّيْبِ-أَنْ فِي كَفَّ الْعَدُوَّ يَدُوْبُ مَوْنًا أَحْمَرَا

24- * في المطبوع : وَمَضَى يُقَاوِمُ ، لَا يَفْلَ حَرِيْدَهُ جَيْشَ تَجَمَّعَ كَالْحَرِيْبِ الشَّرَى . - لا يفلُ : ورد في المطبوع " لَا يَفْلَ "

"

25- الخيانة : المقصود : خيانة دبليسبس له عندما منعه من ردم الفناء، ثم سح للإنجليز بعبورها ، بالإضافة إلى خيانة بعض الضباط الأتراك

وبعض الأعيان الذين سهلوا للإنجليز اختراق خطوط العرابيين . - في الأصل ب : "بَلَوَى الْخِيَانَةَ " بدل "إِنْ الْخِيَانَةَ " .

- * في المطبوع: إِنْ الْخِيَانَةَ أَسْلَمْنَاهُ إِلَى الرَّدَى وَالنَّصْرُ كَانَ مُحْتَمًا وَمُقَدَّرًا.

26- * البيت غير مدون في المطبوع .

27- وعد : أحمق . - أثيم : لنيم دنىء الأصل شحيح النفس . اللسان3976/5 - * في المطبوع الشطر الناس : " وَعُدَّ لِنِيم سَرَّهُ مَا دَبَّرَا "

28- يا ويح : كلمة رحمة ونوجع لمن ي ل به بلية اللسان 4937/6 . - خطبها : مصا ا ، وكارثتها

- يا ويلنا :كلمة نفال لمن وقع في هلكة ، بقصد ا الحزن، والهلاك والشفقة من العذاب . اللسان 4939/6.

فِي كُلِّ حَاضِرَةٍ وَكُلِّ مَدِيْنَةٍ كُنَّا نَرَى الْجَيْشَ الْبَغِيْضَ مُعْسِكِرَا 29

عَبَّئُوا بِكُلِّ مَقْدَسٍ فِيهَا وَقَدْ	دَانَتْ لَهُمْ سَكَنًا وَطَابَتْ مَنَظَرًا
وَمَضَى يُجَبِّدُ جُورَهُمْ وَفُجُورَهُمْ	شَيْخُ الطُّغَاةِ الْمُعْتَدِينَ " كُرُومَرَا "
إِيَّهِ " كُرُومَرُ " مَا كَفَّاكَ تَعَسُّفًا	أَفَمَا اكْتَفَيْتَ بِمَا فَعَلْتَ وَمَا جَرَى
وَالَيْتَ غَرَسَ الشَّرَّ فِي أَوْطَانِنَا	حَتَّى تَرَعَّرَعَ فِي الْبِلَادِ وَأَثْمَرَا
وَبَعَثْتَ فِيْنَا الظُّلْمَ وَالْإِرْهَاقَ	وَالْجُورَ الْإِلِيمَ وَمِصْرُ طَابَتْ مَخْبَرَا
حَتَّى إِذَا ضِيقْنَا بِهِمْ إِذْ كَانَ حَا	يَثُ دُنْشَوَايَ لِلْمَظْطَالِمِ مَظْهَرَا
قَامَ الْمَجَاهِدُ كَامِلٌ يَسْعَى إِلَى	بَعَثَ الْجَهَادَ وَكَانَ فِيهِ مُؤَزَّرَا

29- حاضرة : خلاف البادية ، وهى المدن ، والقرى والريف ، سميت بذلك لأن أهلها حضروا الديار التى لهم ا فرار. اللسان2/907.

- البغيض : المفقوت الكره .

30- دانئت : خضعت وأصبحت تحت سيطر م (احتلوها واستوطنوها).

31- كرومر : أول معتمد بريطانى فى مصر (1883م - 1907م) وفام بتسريح الجيش الذى ساند عرابى، وتكوين جيش جديد على أسس جديدة تخدم مصالح إنجلترا، واضطر كرومر للاستقالة بعد حادثه دنشواى عام 1907م.

- * فى الأصل ب الشطر الأول: "وَمَضَى يُلْمِجُ عَارَهُمْ ، وَتُجُورُهُمْ " .

32- تعسفاً : السير بغير هداية ، والأخذ على غير الطريق . اللسان 2943/4، والمقصود : عدم نوحى الصواب، والتدبر والروية تجاه الأمور المختلفة ، والحكم وى النفس . - * فى الأصل ب الشطر الثانى " أَوْ مَا قَنَعْتَ بِمَا قَعَلْتَ ، وَمَا جَرَى "

33- واليت : نصرت وشجعت وأبدت بقوة.

34- الجور : الظلم والاضلال.* ورد المقطع " الجو " فى الشطر الأول .- مخبرا : قاعدة استعمارية مهمة فى الشرق ، وهو حلم كل الشعوب الأوربية منذ الحملة الفرنسية .

- فى الأصل " ب " : " وَبَعَثْتَ فِيْنَا الْجُورَ ، وَالْإِرْهَاقَ وَالْـ

- الظلم : ورد المقطع " الظُّ " فى الشطر الأول .

35- دنشواى : المقصود : حادثه دنشواى الشهيرة التى جرى فيها إعدام أربعة من الفلاحين المصريين بسبب وفاة جندى بريطانى، كان بصيد الحمام، وأصيب بضربة شمس، ومات ، وقد اتخذ منها مصطفى كامل وسيلة للتنديد بالاحتلال فى العام كله، وإلهاب الشعور الوطنى ، ونجح فى الإطاحة باللورد كرومر .

- * فى المطبوع : حَتَّى إِذَا ضِيقْنَا بِهِ ذَرَعًا جَرَتْ

فِي دُنْشَوَايَ دِمَاءُ مِصْرَ أَنْهَرَا

36- يسعى إلى : يميل ، ويجتزئ . - * فى المطبوع : الشطر الأول : " قَامَ الْجَاهِدُ " كَلِمْلُ " يُصِغَى إِلَى "

وَلَى لَأُورُبَا لِيَطْلُبَ عَوْنَهَا	وَالْأَحْيَالُ مَخَيِّمًا وَمُسَيِّطَرَا
فَمَضَى إِلَى "جُولِيَتْ أَدَمَ " عَائِذَا	كَالضَيْغَمِ اعْتَزَمَ الْجَهَادَ وَقَرَّرَا
غَشَى الْمَحَافِلَ ، وَالْمَجَامِعَ شَارِحًا	مَا نَالَ مِصْرَ مِنْ اعْتِدَاءِ انْجَلْتَرَا
لَمْ يَلْقَ مِنْهُمْ مَنْ رَتَّى لَشَكَايِهِ	حَتَّى وَلَا مُتَسَائِلًا مُسْتَفْسِرَا

وَهُوَ الَّذِي فِي حُبِّ "مِصْرَ" قَدْ ارْتَضَى	أَنْ يَعْثَلِي مَثْنِ السَّحَابِ مُخَاطِرًا
عَادَ الْمُجَاهِدُ "لِلْكَأَنَةِ" يَأُوسًا	لَمَّا تَحَقَّقَ غَيْرُ مَا قَدْ قَرَّرَا
وَأَمْضَى الْقَشْلُ الْمُرُوعُ فَاَنْزَوَى	بَيْنَ الْوَسَائِدِ يَأُوسًا مُتَحَيِّرًا
لَمْ يَحْتَمِلْ جُثْمَانَهُ الرُّزَّاءُ الَّذِي	مُنِيَتْ بِهِ "مِصْرُ" وَكَانَ مُقَدَّرًا
فَبَكَى عَلَى "مِصْرَ" الْعَزِيزَةَ وَأَنْطَوَى	مُتَوَقِّعًا لِقَضَائِهِ مُتَنَطِّرًا
حُمَ الْقَضَاءُ ، وَكَانَ يَوْمُ مُصَابِنَا	فِي "مُصْطَفَى" يَوْمًا عُبُوسًا أَغْبَرًا

- 37- وردت "مخبيا ومسيطرًا" خطأ نحوي فموقعها الإعرابي خبر ومعلول عليه .
- * في الأصل ب : وَلَى لَأُورِبَا لِيُطْلَبَ غَوْنَهَا مِنْ الْاجْتِلَالِ مُخْبِيًا وَمُسَيِّرًا
- * في المطبوع : وَمَضَى "لَأُورِبَا" لِيُفْصَحَ إِنْكُهُمْ لَمْ يَرَمَنْ أَنْ يَبْقَى الدَّخِيلُ مُسَيِّرًا
- 38- جوليت آدم : أديبة وصحفية فرنسية فامت بمساندة كفاح مصطفى كامل بنشر مقالاته ، وكتاباتاته التي يندد فيها بالاستعمار وما يرتكبه من جرائم في حق شعب مصر في الصحف الفرنسية .
- عائذا : مستجير من ظلم الاستعمار الإنجليزي ، وجرائمه التي يرتكبها في حق شعب مصر. - الضيغم : الأسد .
- 39- المحافل : جمع حفل أو حفل ، وهو مجتمع الناس أو مجلسهم . اللسان 933/3
- * في المطبوع : مَلَأَ الْمَحَافِلَ وَالْمَجَامِعَ شَارِحًا مَا نَالَ "مِصْرَ" مِنْ أَعْيَادٍ "إِنْكِلِيرًا"
- 40- * في المطبوع : لَمْ يَلَقَ مِنْهُمْ سَلَامًا لَشُكَايِهِ حَتَّى ، وَلَا مُتَسَائِلًا مُسْتَفِيرًا
- 41- * في الأصل ب : "مُنِيرًا" بدل "مُخَاطِرًا"
- 42- الكناية : مصر. - * في المطبوع الشطر الثاني : "عِمَا اسْتَبَانَ مِنَ الدَّخِيلِ وَأَضْمَرَ"
- 44- - الرزء : المصيبة أو الكارثة بفقد الأعزة - وجمعها أرزاء . اللسان 1634/3 - والمقصود : تعرضت صحته للاعتلال .
- 45- انطوى : مات مصطفى كامل في 1908م . - * في المطبوع الشطر الثاني "عَلَّمَ الْجِهَادَ وَكَانَ بِخِفْقٍ فِي الدَّرَى"
- 46- حم القضاء : أنى أمر الله ، وفضاؤه. - عبوسا : نفيلًا شديدًا . - أغبرا : شديد الحزن .
- * في المطبوع الشطر الأول : "حَقَّ الْقَضَاءُ وَكَانَ يَوْمُ مُصَابِنَا".

47	وَوَطْنِيَّ حَقًّا كَانَ عَنْهُ مُعَبَّرًا	مِنْ بَعْدِهِ أَبْلَى فَرِيدٌ وَحِزْبُهُ الـ
48	حَتَّى اسْتَحَالَ جِهَادُهُ مُتَعَدِّرًا	وَمَضَى يُعَبِّدُ لِلْجِهَادِ سَبِيلَهُ
49	وَتَتَبَّعُوهُ فَمَا ارْتَضَى أَنْ يُفْهَرَا	قَبَضُوا عَلَيْهِ وَحَطَّمُوا أَهْدَافَهُ
50	بِالْإِفْرَيْنِ مِنَ الْقُلُوبِ تَجَبَّرَا	فَرَأَى الرَّحِيلَ عَنِ " الْكِنَانَةِ " أَسْوَةً
51	بُذًا مِنَ الْمَنَقَى الَّذِي قَدْ قُرَّرَا	حَكَّمُوا غِيَابِيًّا عَلَيْهِ فَلَمْ يَجِدْ
52	مَأْمُولٌ حَتَّى مَاتَ بِرَأٍ مُعْسِرَا	وَمَضَى يُتَابِعُ مَا اسْتَطَاعَ جِهَادُهُ الـ
53	وَبَكَّتُهُ فِي حَقْلِ وَوَارَثَهُ الثَّرَى	ذَكَرَتْهُ "مِصْرُ" فَأَحْضَرَتْ جُثَمَانَهُ
54	عَسْفٌ وَإِرْهَاقٌ وَظُلْمٌ وَاقْتِرَا	وَمَضَى بِنَا زَمَنٌ بَغِيضٌ مِلْؤُهُ
55	" مِصْرُ " مِنْ " الْفَارُوقِ " هَوْلًا مُنْكَرَا	حَتَّى إِذَا اسْتَشْرَى الْفَسَادُ وَجَابَهَتْ

47- فريد : الزعيم الثاني للحزب الوطني بعد مصطفى كامل والذي حمل راية الجهاد ضد الاستعمار ، فوجه نشاطه إلى تحرير مصر من السيطرة البريطانية ، ووثق علاقته مصر بالدولة العثمانية ، ناضل من أجل جلاء الإنجليز عن مصر، وقُدِّمَ للمحاكمة ، وحُكِمَ عليه بسنة شهور – وسافر إلى الآستانة والعواصم الأوربية ، لبواصل دعوته لجلاء الإنجليز عن مصر ، وتوفي في برلين 1919م .

- * في المطبوع : مِنْ بَعْدِهِ أَبْلَى " فَرِيدٌ " وَحِزْبُهُ حَمَلَ الْإِلَواءَ وَكَانَ عَنْهُ مُعْبَرَا.

48- يعبد : بسهل ، وسهد. 49- يُفْهَرَا : بِخَصَعٍ وَبَذَل.

50- أسوة بالنافرين : إفتداء بمن هم في مثل حاله. - في الأصل ب : " تَحِيرَا " بدل " تَجِيرَا " .

51- في الأصل ب " قَدْ قَدَّرَا " ، بدل من " قَدْ قُرَّرَا " .

52 - المأمول : في الأصل أ والمطبوع ورد الفعل " أَلَّـ " في الشطر الأول ، وما أثبت ورد في الأصل ب .

- * في المطبوع الشطر الثاني : " حَتَّى مَاتَ قَرْدَا مُعْسِرَا " 53- ووارثه الثرى : فَيْرَ وَثِرِينَ ا .

54- عسف : ركوب الأمر بلا تدبير ، ولا روية . اللسان 2943/4 .

- والمراد بالشطر الثاني : أننا كُنَّا نعيش تحت رحمة الاستعمار ووطنائه، يسيرنا على هواه ، ووفق ما يترأى له، ولأهوائه الربضة .

55- استشرى الفساد : عظم ونفام - جابهت عهدا أغيرا : المقصود: أن فترة حكمه لها كانت فترة خلافات واضطرابات سياسية،

واقتصادية، وفساد في الحكم ، واستهتار أودى بالبلاد إلى الهاوية. - الفاروق : ملك مصر (1936م – 1952م) . ابن الملك " فؤاد

الأول " ، وخليفته . اتسم حُكْمُهُ بالفساد، والاستهتار ، والاستبداد والصراع المتواصل مع حزب الوفد ، أطاحت به ثورة 23 يوليو

1952 بقيادة جمال عبد الناصر ، فتخلّى عن العرش لابنه الطفل "أحمد فؤاد الثاني" . ولكن رجال الانقلاب ما لبثوا أن أطاحوا بالنظام

الملكي ، وعاش "فاروق" منفيا في أوروبا حتى وفاته . - * في المطبوع : " عَهْدًا أُغْبِرَا " بدل " هَوْلًا مُنْكَرَا " .

قَامَتْ مَعَاوِلُ " ثَوْرَةَ الْأَخْرَارِ " فِي	مِصْرَ تُحْطَمَ مَنْ طَغَى وَتَجَبَّرَا	56
ضَرَبَتْ عَلَى أَيْدِي الْفَسَادِ بَعْزَمَةً	حَتَّى غَدَا كَالْحُلُمِ فِي سِنَةِ الْكَرَى	57
وَأَسْتَنْزَلْتُ " فَارُوقَ " مِنْ عَلَيَّهِ	فَمَضَى يَخُوضُ بِخَزِيئِهِ مُتَعَثِّرَا	58
وَشَرَّاسَهُ الْإِقْطَاعِ مُدْضِقْنَا بِهَا	ذَهَبَتْ وَلَيْسَ لِظَلِّهَا أَثَرٌ يُرَى	59
قَدْ أَصْبَحَ الْفَلَاخُ فِيهَا مَالِكًا	وَهُوَ الَّذِي قَدْ كَانَ قَبْلُ مُوجِرَا	60
وَخَطَّتْ بِصَنِيعِ الْبِلَادِ وَعُضِدَتْ	إِنْتَاجَهَا فِيمَا يُبَاغُ وَيُشْتَرَى	61
وَأَنْتَ بِدُسْتُورٍ عَظِيمٍ قَدْ حَوَتْ	فَقَرَائِئُهُ مَا جَنَدَلَ الْمُسْتَعْمِرَا	62
مِنْ تَمَّ أُمَمَتِ الْقَنَالِ وَفِي غَدِ	سَتْنَالُ " مِصْرُ " مِنْهُ رُبُجًا أَوْقَرَا	63
الْكُلُّ مُعْتَاطٌ يَبُودُ لَوَأْنُهُ	أَعْمَى أَصَمُّ فَلَا يَحِسُّ وَلَا يَرَى	64
" مِصْرُ " الْعَزِيْزَةُ تَسْتَقِلُّ وَتَرْتَقِي	وَتَرَى قَتَامَ الظُّلَمِ عَنْهَا قَدْ سَرَى	65

56- معاوِل : جمع مَعَوَلُ : الحديدة التي ينفر ا الجبال ، أو الفأس العظيمة التي ينفر ا الصخر . اللسان3177/4 * والمقصود : القرارات الشجاعة لمس قيادة الثورة، والتي منها (القضاء على الملك،وأعوانه). - ثورة الأحرار : ثورة 23 يوليو 1952، وذلك نسبة إلى أن من قاموا ا مجموعة من الضباط الأحرار تستهدف صالح الوطن –وتسمى أحيانا (ثورة التحرير).- طغى : تجاوز الحد في الأفعال والأقوال.

57- غدا كالحلم في سِنَةِ الْكَرَى : أى أن ما كان موجودا بمصر قبل ثورة يوليو 1952، من استعمار، وفساد واستبداد، وجور وظلم ، وغيره لم يعد له أثر الآن – وأن ما حدث شيء لم يكن ممكنا تخيله، ولا حتى في الرؤى والأحلام.

58- من عليائه : إقالته عن عرش مصر ، ونفيه خارجها، وبالتحديد إلى إيطاليا. - متعثرا : تعسا ذليلا . * فى المطبوع الشطر الناس " فارتد في خذلانه متعترا "

59-* فى المطبوع : وَشَرَّاسَهُ الْإِقْطَاعِ إِذْ ضِقْنَا بِهَا وَلَت وَلَيْسَ لِظَلِّهَا أَثَرٌ يُرَى

60-* البيت إشارة إلى فوانين الإصلاح الزراعى التى أصدر ا الثورة. - * فى المطبوع : مَالِكٌ أَرْضُهُ عَبْدًا بُشْتَرَى

61-* فى المطبوع : عُيِّنَتْ بِصَنِيعِ الْبِلَادِ وَمَضَعَتْ إِنْتَاجَهَا فِيمَا يُبَاغُ وَيُشْتَرَى

62- جندل : روع وأزعج. - فى المطبوع : وَأَنْتَ بِدُسْتُورِ الْعَدَالَةِ خَاوِبَا مَا يَصْنَعُ الْإِصْلَاحُ فِينَا أَدْفَرَا

63- أُممت القتال : صارت ملكا خالصا للدولة ، وينولى إدار ا أبناء مصر بعد أن كانت تمثل دولة داخل الدولة . * فى المطبوع الشطر الأول : " بِالْأَمْسِ أُمِمْتُ " الْقِتَالُ " وَفِي عَدِي " .

64- مغتاط : حافد والمقصود : الدول الاستعمارية وإسرائيل . - * فى المطبوع الشطر الأول : " وَالْحَصْمُ مِنْ حَتَقِ بَوْدَ لَوْ أَنَّهُ " .

65- قتال الظلم عنها مدبرا : المقصود : زوال الاستعمار وتحرير الأرض . - * في المطبوع الشطر الناس : " ويرى صبابُ الظلم عنهما مُدبرا " .

66	رَقَدَبَرَتْهَا فِي الْخَفَاءِ تَأْمَرًا	دُولٌ ثَلَاثٌ غَاظَهَا اسْتِقْلَالُ مَصَدِّ
67	قَدْ بَعَثُوا الْفَنَاءَ إِلَى الْبِلَادِ مُدْمِرًا	إِيدَنْ ، وَجِي مُوَلِّيهِ ، وَيَجْرِيُونَ
68	وَالطَّائِرَاتُ غَزَتْ فَضَاءً أَطْهَرًا	جَاءُوا بِغَدَّتِهِمْ وَكُلَّ عَدِيدِهِمْ
69	وَتَرَدُّهُمْ عَنْهَا بِجَهْدِ اثْمَرًا	فَرَأَوْا أَسُودَ النَّيْلِ تَحْمِي أَرْضَهَا
70	وَالْعَزَمُ أَرْسَلَهَا شَوَاطِئًا أَحْمَرًا	وَالْجَيْشُ فِي (الْعَوْجَا) بِنَارٍ يَفِيئُهُ
71	تَرْمِي أَهَالِيَهَا فَلَاقَتْ مَجْزَرًا	هَبَطَتْ مَظَلَّاتٌ بِبُورٍ سَاعِدَتَنَا
72	كَانَتْ لِعَذْرِهِمُ الْأَثِيمِ تَحْسُرًا	وَتَخَيَّلُوا هَذَا نَزْهَةً لَكِنَّهَا

66- * في المطبوع : دُولٌ ثَلَاثٌ غَاظَهَا اسْتِقْلَالُنَا تَبِيعِي الدَّمَارَ لَنَا .. وَنَمَحُّ مَا جَرَى .

- في الأصل ب : " أُمَمٌ " بدل " دُولٌ " .

67- إيدن : السير : أنطوني إيدن " رئيس وزراء بريطانيا أثناء العدوان الثلاثي على مصر 1956م .

- بنجريون : مؤسس دولة إسرائيل ، وأول رئيس لها – أعلن قيام دولة إسرائيل عام 1948م ، ومن أشدّ المهاجمين للعرب .

- جيموليه : رئيس وزراء فرنسا – 1956-1957م ، واشترك في العدوان الثلاثي على مصر 1956م .

- في الأصل ب : إِيدَنْ ، وَجِي مُوَلِيهِ ، وَبَنجَرِيُونَ أَنَا رُؤَا عَلَى مَصْرَ الْقَدَاءِ مَدَمَ . رَا

- * في المطبوع : إِيدَنْ وَبَنجُورُ . وَنَ جِيمُولِيهِ قَدْ بَعَثُوا إِلَى الْوَادِي الْقَنَاءَ مَدَمَ . رَا

68- * في المطبوع الشطر الثاني : " وَالْأَثَقُ أَمَسَى بِالْمِينَةِ مُمِطَرًا " .

- في الأصل أ : " سَمَاءٌ " بدل " قَصَاءٌ " وما أثبت ورد في الأصل ب .

69- أسود النيل : أبناء مصر وجيشها . _ تحمي أرضها : تدافع عنها ، وتذود العدو عن أراضيها .

- ترددهم : تبعدهم وتجلوهم .

70- العوجا : معركة في 1948م أثناء حرب فلسطين على الحدود المصرية الفلسطينية ، بجوار القصيمة ، تم فيها حصار الجيش الهـمـري

اللواء الرابع ، والكتيبة 11 لمدة ثلاثة أيام بواسطة الجيش الإسرائيلي واستشهد فيها البطل " أحمد بن عبد العزيز " . ودارت فيها معركة

حامية الومطيس أثناء العدوان الثلاثي بين الجيش والمقاومة وفوات العدوان انتصر فيها الجيش والمقاومة على فوات العدوان

71- فلاقَتْ مجزرا : كناية عن شدة القتال ، وكثرة القتلى

- * في المطبوع : الشطر الأول : " هَبَطَتْ مَظَلَّاتٌ عَلَى سُطُلَانَنَا " .

72- الأثيم : الباغي بغير حق .

- والمقصود : أُمَمٌ نَالُوا جزاءهم نتيجة رغبتهم في امتلاك ما ليس من حقهم .

- تحسرا : الحسرة : أَشَدُّ النَّدَمِ ، حَتَّى يُبْقَى النَّادِمُ كَالْحَيَسِيرِ (الكليل) من الدواب الذي لا منفعة منه . اللسان 869/2

73	خَطَّتْ بِأَسْفَارِ الْبُطُولَةِ أَسْطُرًا	سَيَّلُجِرَادُ الشَّرْقِ بُشْرَاهَا فَقَدْ
74	أَشْلَاءُهُمْ فَوْقَ الْجَمِيلِ تَبَعُّرًا	رَدَّتْ جُمُوعَ الْمُعْتَدِينَ قُبَعُورَتِ
75	لُ جُودُهُمْ نَحْوَ الْجَمِيلِ تَبَخُّرًا	وَمِنْ الْمُحِيطِ أَتَتْ سَفَائُهُمْ نُقْلًا
76	فَتَعَقَّبَتْهُمْ فِيهِ أَسَادَ الشَّرَى	جَاءُوا لِيَحْتَالُوا الْجَمِيلَ نِكَايَةً
77	لَكِنَّهَا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ مَخْسَرًا	وَتَيَقَّنُوهَا فُرْصَةً ذَهَبِيَّةً
78	فَتَعَطَّلَتْ فِيهَا الْمَلَحَةَ أَشْهُرًا	عَرَقَتْ سَفَائُهُمْ بِقَاعِ قَنَازَةٍ
79	سَيَّرَ التَّجَارَةَ مَوْرَدًا وَتَصَدَّرًا	فَنَوَّقَتْ وَقَضَى تَعَطُّلَهَا عَلَى
80	فِي وَحْدَةٍ " عَرِيَّةٍ " لَنْ تُقَهَّرَا	وَتَجَمَّعَتْ دَوْلُ " الْعُرُوبَةِ " كُلُّهَا
81	وَقَمِينًا بِحَيَاتِهَا أَنْ تُسْهَرَا	ظَلَّتْ عَلَى حِفْظِ السَّلَامِ أَمِينَةً

73 - ستلنجراد الشرق: بورسعيد - وأطلق عليها هذا الاسم تشبيها لها بمعركة "ستلنجراد" الشهيرة التي دارت بين القوات الـسوفيتية والقوات الألمانية بسبب غزو الأخيرة لستلنجراد في عام 1942 وهي من أكثر المعارك أهمية في التاريخ حيث كانت نقطة تحول في الحرب العالمية الثانية (1939-1945)م وخلال صراع دام خمسة أشهر حالت القوات السوفيتية بين القوات الألمانية الكبيرة وبين الاستيلاء على ستلنجراد (حاليا فولجو جراد) وهي مدينة سوفيتية صناعية مهمة على نهر الفولجا وقد فضت هزيمة الألمان على التقدم النازي داخل الاتحاد السوفيتي شرفا . - أسفار : كتب كبار متنوعة المحتوى – والمقصود بـ أسفار البطولة : فصص البطولة التي تحكى شجاعة أبناء الشعب المصري عامة وشجاعة بورسعيد خاصة في الاستبسال والدفاع عن الوطن أثناء العدوان الثلاثي 56 .

- * في المطبوع الشطر الأول : " فِي بُورْسَعِيدَ جَرَى الْقِتَالُ وَعِنْدَهَا " .

74 - الجميل : مطار حربي صغير في بورسعيد أراد السندون الاستيلاء عليه.

- * في المطبوع : رَدَتْ جُمُوعَ الْمُعْتَدِينَ فَأَصْبَحُوا شَلَوْا عَلَى سَطِ " الْجَمِيلِ " مُبَعَّرًا

75 - المحيط :المراد البحر الأبيض المتوسط. -تبخترأ : افتخاراً ، وإعجابا وكثيرا بتناوها ، وعدا .

- تقل : في المطبوع والأصل أ ، ب ورد الفعل "تَفـ" في الشطر الأول . - * البيت في المطبوع رقم 73 .

76 - آساد الشرى : المقصود: أبناء مصر الشجعان -*في المطبوع وردت " آساد الثرى " .

- * في المطبوع الشطر الأول : " جَاءُوا لِيَحْتَالُوا الْجَمِيلَ " حَمَاقَةً " .

77- * في المطبوع : الشطر الأول : حَسِبُوا التَّعْدِي نَزْهَةً بَحْرِيَّةً " .

78- * في المطبوع : " بِقَاعِ قَنَازَتَا "

81 – قمينة : جدبرة أو خليفة. - * في المطبوع الشطر الأول : " كَانَتْ عَلَى عَهْدِ السَّلَامِ أَمِينَةً " .

وَتَوَقَّفَ الْبَشْرُؤْلُ عَنْهُمْ وَهُوَ فِي	حُسْبَانِهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ وَقَدْ جَرَى
قَتَعَطَلَتْ شَتَى مَصَانِعَهُمْ وَمِنْ	عُمَالِهَا بَاتَتْ خَلَاءً مُقْفَرًا
ذَهَبَتْ مَطَامِعُهَا الْكِبَارُ وَقَدْ عَدَا	نَحْسُ الْبَطَالَةِ عِنْدَهَا مُتَوَقِّرًا
ثَلَاثُ دَوْلَاتٍ بِمُقَرَدِهَا انْبَرَتْ	مِصْرُ نَظَاهِضُهَا الْكَرِيمَةُ عُنْصُرًا
دَوْلٌ عِظَامٌ أُرْسِلَتْ أَسْطُولُهَا الطُّ	طَاغَى لِمِصْرٍ مُهَدِّدًا بَلٌّ مُذِرًا
وَتَأَلَّبَ الشَّرْقُ الْمَغِيْظُ جَمِيعُهُ	وَقَضَى عَلَى عُذْوَانِهِمْ مُسْتَكْرًا
حَكْمُؤَا بِإِنْقَافِ الْقِتَالِ مُعْجَلًا	وَحُرُوجَهُمْ فِي الْحَالِ كَانَ مُقَدَّرًا
تَرَكُوا " الْكِنَانَةَ " قَبْلَ عَيْدِ نَبِيِّهِمْ	وَقَضُوا مُحَافِلَ لَيْلِهِ فِي (لُونْدَرَا)
وَتَخَلَّفَتْ بِقِطَاعِ غَزَّةٍ طَعْمُهُ	مِنْ جَيْشِ اسْرَائِيلَ طَلَبَتْ أَشْهُرًا
عَبَّتْ بِأَرْوَاحِ الْعِبَادِ وَخَرَبَتْ	طُرُقَاتِهَا وَتَخَيَّلَتْ أَنْ تَفْخَرَا
لِكِنَّهَا تَلْقَاءَ مَا حَكَمَتْ بِهِ	دَوْلُ الْعَدَالَةِ أَرْجَعَتْهَا الْقَهْقَرَى
لَاذَتْ بِأَذْيَالِ الْفِرَارِ يَلْقُهَا	خَزَى وَتَرْمُفُهَا الْعِيُونَ تَنَدُّرًا

83- شتى : جميع . - باتت خلاء مقفرا : صارت خاوية ومعطلة .

* في المطبوع : قَتَعَطَلَتْ مِنْهُ مَصَانِعُهُمْ وَمِنْ عُمَالِهَا أَضَحَتْ خَلَاءً مُقْفَرًا

85- انبرت : اعترضت ونصدت. - عنصرا : المقصود الأصل والعرافة .

- * في المطبوع : خَفَتْ لَهُمْ مِصْرُ تَنَاجِيلُ حُرَّةً وَهِيَ النَّبِي فِي الدَّهْرِ طَلَبَتْ عُنْصُرًا

86- دول عظام : إنجلترا ، وفرنسا ، وإسرائيل. - الطاغى : الطامح المتجبر. - فى الأصل أ ، ب ورد المقطع " الـ - " فى الـ شطر

الأول وفى المطبوع ورد المقطع " المـ - " فى الشطر الأول .

87- تألب الشرق : اجتمعت دول العروبة واجتدت من أجل رد العدوان الثلاثى. - مستتكرا : لا يرتضي وجوده.

- * فى المطبوع الشطر الأول : " وَتَأَلَّبَ الشَّرْقُ الْعَرِيقُ مُسَلِّدًا " .

88- * فى المطبوع: حَكْمُؤَا يَتَوَلَّفُ الْحَرْبِ وَهِيَ جَرِيمَةٌ وَجَلَاؤُهُمْ عَن مِصْرَ كَانَ مُقَرَّرًا - فى الأصل ب : " جَنَحُوا " بـ دل " حَكْمُوا " .

89- عيد نبيهم : عيد القيامة ا بد والمقصود خروجهم فى 23 ديسمبر 1956م . - محافل : الاحتفالات .

90- طغمة : أراذل الناس وأوغادهم .

91- * فى المطبوع : " يَأْتُدَار " بدل " يَأْرَوَاج " .

93- لاذت بأذيال الفرار : فرت هاربة مهزومة. - خزى : مهزومة مخذولة .

- * فى المطبوع الشطر الثانى : " خِزَى وَبَاءَتْ بِالْقَضِيحَةِ فِي الْوَرَى " .

هَذِي نَهَايَهُ مَنْ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى
وَالشُّكْرُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ فَمَجْدُونَا
سَيُخَلِّدُ التَّارِيخُ فِي صَفَحَاتِهِ
فَبَجْهِدِكَ الْمَشْكُورِ أَدْرَكْنَا الْمُنَى
أَرْسَلْتَهَا فِي الشَّرْقِ "جُمْهُورِيَّةً"
وَجَعَلْتَ لِلْحُكْمِ النَّيَابِي مَجْلِسًا
فِيهَا لِرَبَّاتِ الْحِجَالِ مَقَاعِدُ
وَالْيَوْمَ نَأَلَتْ (بُنْتُ مِصْرَ) بِجْهِدِهَا
نَزَعَتْ حِجَابَ الْجَهْلِ عَنْهَا وَانْبَرَتْ
وَوَضَعَتْ دُسْتُورًا كَرِيمًا قَدْ حَوَتْ
وَأَقَمْتَ مُؤْتَمَرَ التَّضَامُنِ بَيْنَنَا
أَسْبَا وَإِفْرِيقِيَا حَبَّكَ وَفُودَهَا
مَعَ " أَنْوَرِ السَّادَاتِ " وَهُوَ رَئِيسُهَا السُّد

وَعَلَى تَجَبُّرِهِ الزَّمَانُ تَجَبَّرَا
مِنْ مَحَنَةِ الْعُدْوَانِ عَادَ مُظْفَرَا
لَكَ يَا "جَمَالُ" مِنَ الْبُطُولَةِ أَسْطَرَا
وَجَمَى الْعَلَى يَسْعَى إِلَيْكَ تَشْتَكِرَا
بَعَثْتَ لَنَا مَجْدَ الْعُصُورِ مُصَوَّرَا
لِلْأُمَّةِ اعْتَزَتْ بِهِ أَنْ يُؤْتَرَا
أَضْحَى بِهَا الْجِنْسُ اللَّطِيفُ مُقَدَّرَا
وَلَشَاطِطِهَا لِضَمِيرِهَا مَا أَضْمَرَا
فِي " مِصْرَ " ثُولِي الْحَقِّ وَجْهًا مُسْفَرَا
فَقَرَأْتُهُ مَا زَلَزَلَ الْمُسْتَعْمَرَا
لِشُعُوبِ إِفْرِيقِيَا وَأَسْبَا مُزْهِرَا
فِي الْجَلْسَةِ الْأُولَى وَقَاءَ مُحْضَرَا
سَمَحَ الْوَفُورُ تَبَاحَثَتْ لِنَحَرَّرَا

3
10
4
10
5
10
6

91- تجبرا : تبرد وتكبر وظلم فى الأصل ب : " قَعْلَى بدل " وَقَلَى " . 95- * فى المطبوع : " فَشَعْبَنَا " بدل " فَمَجْدُنَا " .

97- أدركنا المنى : تحقق الأمل فى الحرية والاستقلال

- * فى المطبوع : بِجْهِادِكَ الْجَبَارِ أَدْرَكْنَا الْمُنَى وَسَعَى إِلَيْكَ الشَّرْقُ جَاءَ لِيَشْكُرَا

98- * فى المطبوع : أَرْسَلْتَهَا فِي الشَّرْقِ "جُمْهُورِيَّةً" كَشَفْتَ لَنَا الْعَهْدَ الْجَدِيدَ مُصَوَّرَا

99- وجعلت للحكم النيابى مجلسا : مجلس الشعب "البرلمان" حيث أصبح يمثل العمال والفلاحون 50%، والفئات 50% وهــو والأهــر الذى لم يكن موجودا قبل ذلك حيث كان دخول البرلمان مفسورا على الأعيان.

100- رَبَّاتِ الْحِجَالِ : النساء والمقصود بالشطر الأول : أى أصبح للمرأة نسبة من مقاعد البرلمان وأصبح لها دور فى التنمية فى البرلمان ، ودور الانتخاب.

101- * فى المطبوع : " بِجْهِدِهَا " بدل " بِجْدَهَا " . 102- * فى المطبوع الشطر الأول " نَزَعَتْ حِجَابَ الذِّلِّ عَنْهَا وَانْبَرَتْ " .

- * البيتان 103 ، 104 : غير مدونين فى المطبوع . 105- حَبْنِكَ : أبدينه وساندته . - * وفى المطبوع : " حَبْنِكَ وَلَاءَهَا " .

106 - أنور السادات : (1918-1981م) : أحد أعضاء جماعة الضباط الأحرار التي أطاحت بالملك "فاروق" ، وحررت مصر من سيطرة الاحتلال البريطاني في كافة المجالات ، وشغل بعد الثورة عددا من المناصب الحكومية المهمة حيث تولى رئاسة مجلس الأمة ، ورئاسة تحرير جريدة الجمهورية ، كما تولى أيضا منصب نائب رئيس الجمهورية من 1964م إلى 1967م ، ومن 1969 إلى 1970م ، حيث خلف الرئيس عبد الناصر رئيسا للجمهورية توفى في السادس من أكتوبر 1981 م في حادث الطائرة المعروف.

بَسَطُوا الدِّفَاعَ عَنِ الْحُقُوقِ جَمِيعَهَا وَرَأَوْا لِمُؤْتَمَرٍ بَيَّانُ دُونِجٍ صَدَى ضَجَّتْ بِهِ " لِمَدَامٍ نَهْرُو " صَاحَةً وَتَجَمَّعَتْ دَوْلُ الْعُرُوبَةِ كُلُّهَا وَالْيَوْمَ قَامَتْ مِصْرُ تَسْعَى جُهْدَهَا شُكْرِي وَتَاصِرُ وَحَدَا وَطَنِيهِمَا لِلَّهِ دَرْهُمَا فَقَدْ بَعَثَا مَعَا أَيَّامَ ضَمَّتْ دَوْلَةُ الْعَبَّاسِ أَقْصَى شُكْرِي رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ بَطْلٍ سَعَى	لِثَرْدٍ أَوْطَانُ الْجَمَى الْمُسْتَعْمَرَا لِلْحَبْثِ فِيمَا قَدْ رَأَهُ وَقَدَّرَا لِثَوِيْدِ الْبَطْلِ الرَّئِيسِ ، وَتَنَصَّرَا لِلْهُتَّى الشَّهْمِ الزَّعِيمِ وَتَشْكُرَا نَحْوَ السَّلَامِ وَعَزَّ جُهْدًا مُثْمِرَا فِي دَوْلَةٍ عَرَبِيَّةٍ لَنْ تُفْهَرَا عَهْدَ الرَّشِيدِ وَعَصْرُهُ بَيْنَ الْوَرَى طَابَ الْعُرُوبَةُ عِزَّةً وَتَأَثَّرَا حَتَّى رَأَى الْوَطَنَ الْكَرِيمَ مُحَرَّرَا
1	1
11	11
2	2
11	11
3	3
11	11
4	4
11	11
5	5

107 - * في المطبوع : كَشَفُوا الْقِنَاعَ فَلَمْ يَدَّ بَيْنَ الْوَرَى وَطَنٌ - بِفَضْلِ نَصَالِهِ - مُسْتَعْمَرَا

108 : مؤتمر باندونج : مؤتمر أقيم في أندونيسيا في الفترة من 18- 24 إبريل 1955م لحركة عدم الانحياز هدف ضم الدول التي تفاد على الجهاد من صراع العسكريين الشرقي والغربي ، لإيجاد صيغة للتعاون بينها لحل مشاكلها السياسية والاقتصادية ، ولاتخاذ مواقف موحدة من الصراع الدولي ، ومقاومة الامبريالية ، والتمييز العنصري ، وكان لمصر دور بارز في هذا المؤتمر الذي خرج بقرارات قوية ، وبناءة.

- * في المطبوع الشطر الأول : " سَمِعُوا لِمُؤْتَمَرٍ " بَيَّانُ دُونِجٍ " صَدَى "

109 - مدام نهرو : السيدة : " فيجابا لا كشمي بانديت " ، شقيقة جواهر لال نهرو أول رئيس وزراء للهند بين عامي (1947 - 1964) وهي من أوائل الدبلوماسيات الهنديات ، وكانت تشغل مندوب الهند في الأمم المتحدة .

- * فى المطبوع الشطر الناس : " لَتَوَيْدَ الْبَطْلَ الْعَظِيمَ وَتَصْمُرَا "

110 : * فى المطبوع الشطر الناس : " لَتَهْنِئَ الْبَطْلَ الْعَظِيمَ وَتَشْكُرَا "

111 : * فى المطبوع : وَالتَّوَمَ قَامَتِ مِصْرُ تَبْذُلُ جَهْدَهَا نَحْوَ السَّلَامِ فَكَانَ جَهْدًا مُنِيرًا

112 : المقصود بالبيت : الوحدة التى تمت بين مصر وسوريا برئاسة عبدالناصر وشكري القوتلى .

- * فى المطبوع : وَتَبُو الْعُرُوبَةَ لِلْكَفَاحِ تَجَمُّعُوا فِي دَوْلَةٍ عَرَبِيَّةٍ لَنْ تُفْهَرَا

113 - الرشيد : هارون الرشيد خامس الخلفاء العباسيين ، وتعتبر فترة حكمه من 170هـ إلى 191هـ . أزهى عهود الدولة العباسية ،

حيث أصبحت بغداد فى عهده مركزا حضاريا كبيرا وعرف فى البلاد الأوربية ، لما كان بينه وبين "شارل مان" ملك فرنسا من علاقات ودبة

- * فى المطبوع : لَهُ دَرَهُمٌ فَقَدْ بَعَثُوا لَنَا عَمَرَ الرَّشِيدِ وَمَجْدَهُ بَيْنَ الْوَرَى . - درهم : وردت خطأ إملائي " دَرَهُمُو "

114 - أقطاب العروبة : جميع الإمارات ، والممالك التى فتحها العرب فى الشرق والغرب .

سَيُخْلَدُ النَّارِيخُ فَوْقَ سِجْلِهِ	ذِكْرَى جِهَادِكِ فِي بَارِيْسَ ، وَلْتَدْرَا
وَالْيَوْمَ تَسْعُدُ (مِصْرُ) بِالْبَطْلِ الَّذِي	صَنَعَ الْجِهَادَ وَكَانَ فِيهِ مُؤَزَّرَا
قَامَتِ جَهَابُذَةُ الْعُرُوبَةِ كُلُّهَا	لِتُؤَيِّدَ الْبَطْلَيْنِ فِيْمَا قَرَّرَا
وَالآنَ سَوْفَ نَرَى السَّلَامَ مُحْيِمَا	مِنْ مَنَبْعِ الْوَادِي إِلَى أُمِّ الْقُرَى
عَاشَ الرَّئِيسُ جَمَالُ الْوِطْنِ الَّذِي	أَضْحَى بِفَضْلِ جُهْدِهِ مُتَحَرِّرَا
وَرَعَى إِلَهُ رَجَالِ ثَوْرَتِنَا الْأَلِي	بَعَثُوا رَجَاءَ الشَّرْقِ مَرْفُوعَ الثُّرَى

9

12

0

12

1

- 115 : شكرى : الزعيم السوري آنذاك شكرى الفوتلى أول رئيس للجمهورية العربية السورية . - * البيت غير مدون فى المطبوع .
- 116 - * البيت غير مدون فى المطبوع .
- 117 – تسعد : وردت فى الأصل أ " سَعَدَت " وما أثبت ورد فى المطبوع للوزن . - مؤزرا : مناصرا ومؤيدا .
- 119 - مخيما : مند ، ومنتشر فى كل بلاد العرب . - أم القرى : مكة المكرمة . - * فى المطبوع الشطر الأول : " ظل السلام على العروبة وأرف " .
- 118 - * البيت غير مدون فى المطبوع .
- 121 - الألى : فى المطبوع والأصل أ وردت خطأ مطبعى إملائي " الأولى " .

﴿ مصطفى كامل ﴾

- يَا " مُصْطَفَى " هَذِي جُهوُذُكَ أَثْمَرَتْ
شَمْسُ الْجَلالِ بِخِذْرِهَا قَدْ أَشْرَقَتْ
وَالشَّرْقُ فِي أَفْقِ الْوُجُودِ تَأَلَّقَتْ
وَالسُّحْبُ وَهِيَ رَفِيعَةٌ بِسَمَائِهَا
وَالنَّيْلُ مِنْ قَرِطِ الْمَضَاءِ تَرَكَّحَتْ
وَالوَرْدُ فِي الرُّوضِ النَّضِيرِ تَفَتَّحَتْ
وَكَذَا الْجَدَاوِلُ فِي خَرِيرِ مِيَاهِهَا
وَزَعَامَةُ التَّهْرِيجِ هَمَدَتْ مُذْ رَأَتْ
رَأْنَ السُّكُونِ عَلَى مَزَاعِمِهَا كَمَا
- وَالرُّوضُ زَاهٍ وَالْفُطُوفُ دَوَانُ
تُزْجِي لِقَبْرِ الْمَجْدِ خَيْرَ تَهَانِي
أَنْوَارُهُ وَزَهَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ
مِنْ غِبْطَةٍ عَمَدَتْ إِلَى الْهَيْمَانِ
أَعْطَافُهُ فِي ثَوْرَةِ الْفَيْضَانِ
أَكْمَامُهُ كَالزَّهْرِ فِي نَيْسَانَ
نَعْمُ السُّرُورِ وَنَشْوَةُ الْقَرَحَانِ
تَهْرِيجُهَا وَصُمُوتُهَا سِيَّانُ
أَخَذَ الْكَرَى بِمَعَاقِدِ الْأَجْقَانِ

- * بمناسبة ذكرى الزعيم " مصطفى كامل " الخامسة والعشرين .

1- دوان : جمع دانية أى فريبة .. والمقصود انتشار الخير والرخاء بمصر - وهنا إشارة للآية الكريمة : قُطُوبُهَا دَانِيَةٌ (23) سورة الحاقة الآية 22

- * وفى المطبوع : " والروضُ أزهر " بدل " والروضُ زاه " .

2- تزجى: نسوق وندفع برفق. - والمقصود : نُقَدِّمُ . - * فى المطبوع: شَمْسُ الْجَهَادِ عَلَى الْجَمَى قَدْ أَشْرَقَتْ تُزْجِي إِلَى الْأَحْرَارِ كُلِّ تَهَانِي

3- تألقت : نلألت - زهت : تزينت وزادت حسناً - * فى المطبوع : " قَرَّهَتْ " بدل " وَزَهَتْ " .

4- رفيعة : عالية خفافة. وفى الأصل (ب) : والسحبُ وَهِيَ مُطِيقَةٌ بِسَمَائِهَا مِنْ غِبْطَةٍ عَمَدَتْ إِلَى الْهَيْمَانِ - * فى المطبوع : والسحبُ فِي الْأَفْقِ الْبَعِيدِ بَرَفُهَا

لِلخَافِقِينَ صَدَى مِنَ الرُّكْبَانِ

5- فرط : شدة وكثرة عطائه على طول جريانه. - المضاء : المسافة التى قطعها من منبعه إلى مصبه فى البحر المتوسط .

- ترنحت : تمايلت فى نشوة وفرحة . 6- نيسان : هو أحد شهور السنة الشمسية وهو ما يقابل شهر إبريل الذى تنفتح فيه الزهور .

7- * البيت فى المطبوع : وَالْجَدَوِلُ الرُّقْرَاقُ يَخْطُرُ فِي الرِّبَى بَخْتَالٍ بَيْنَ مَوَاكِبِ الْأَعْصَانِ .

8- زعامة التهريج : المفصود ا :الكذابون والنافقون والضعفاء الذين يقولون ما لا يفعلون على فعله. -تهريجها : كذا ا.

- سيان : منمانلان لا فرق بينهما . - البيت فى الأصل " ب " : وَزَعَامَةُ التَّهْرِيجِ زَالَتْ مُذْ رَأَتْ تَهْرِيجَهَا وَفَعَالَهَا سِيَّانُ

- * فى المطبوع : وَزَعَامَةُ التَّهْرِيجِ وَلَتْ إِذْ رَأَتْ تَهْرِيجَهَا وَصُمُوتُهَا سِيَّانُ

9- ران : غلب و طبع وخيم . اللسان 1796/3 وفيها إشارة إلى الآية الكريمة " كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّبَتْ قُلُوبُهُمْ مَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَكْسِبُونَ(14) سورة المطففين آية 14.

- الكرى : النوم أو الناس والجمع أكرأء . اللسان 3868/5 .

يَا "مُصْطَفَى" وَلَيْتَ عَنْ دُنْيَا الْأَدَى
سَارَتْ بِأَمْجَادٍ غَدَاةٍ أَدْعَتْهَا
وَهَنَّتْ بِالْحَقِّ الصُّرَاحِ بِحِكْمَةٍ
قَالَتْ: الْأَقْوَامُ حَوْلَكَ مُذْ رَأَتْ
وَجَعَلَتْ مِنْهَا جَنَّةً وَطَنِيَّةً
جَعَلَتْ مُهَمَّتَهَا نَوَالِ حُفُوقَهَا
وَالشَّعْبُ قَامَ مُسَاعِدًا وَمُؤَاوِزًا
يَا "مُصْطَفَى" التَّارِيخُ يُهْدِيكَ الْمُنَى
النَّاسُ فِي الدُّنْيَا يُهَيِّئُ بَعْضُهُمْ
وَأَحَرُّ تَهْنِئَةً لِرَوْحِكَ صُغْتَهَا

بَعْدَ الْكَفَاحِ وَعِشْتَ فِي أَمْنَيْنِ 10
فِي كُلِّ عَاصِمَةٍ وَكُلِّ مَكَانٍ 11
وَمَضَاءِ عَزَمٍ فِي تَبَاتِ جَنَانٍ 12
نُورِ الْحَقِيقَةِ فِي صَفَاءِ بَيَانٍ 13
تَسْعَى لِمَصُونِ مَصَالِحِ الْأَوْطَانِ 14
وَتَقَرَّغَتْ لِلْبَحْثِ وَالْإِمْعَانِ 15
لِلْمَهْمَةِ السَّيِّئَةِ بِالْإِذْعَانِ 16
مَرَحَى فَهَذَا عَيْدُكَ الْتُورَانِي 17
بَعْضًا بِفُوزِكَ يَا عَظِيمِ الشَّانِ 18
كَفَلَاؤُكَ مَنُودَةً بِجُمَانِ 19

10- البيت في المطبوع : يَا "مُصْطَفَى" خَلَفْتَ بَعْدَكَ نَوْرَةً بَعْدَ الْكَفَاحِ وَعِشْتَ فِي أَمْنَيْنِ

11- البيت في الأصل "ب" مسوق بيت آخر : لَهْ أَنْتَ وَرَاءُ- عِ الْخَط- بِبِ التِي خَلَدَتْهَا بِقَصَاحٍ- فِي وَب- -ان

12- الصراح : الواضح السين- مضاء عزم : ينفذ جد وحزم ما يعقد عليه فله من أمور ولا يهاب أحدا - * في المطبوع : "وَهَنَّتْ لِلْحَقِّ الصُّرَاحِ".

13- البيت في الأصل "ب" مسوق بيت آخر: وَدَحَضْتَ آرَاءَ الضَّلَالِ مُقْنَدًا أخطاءها وأتيت بالبرهان .

* والمقصود بالأبيات الثلاثة السابقة : قيام مصطفى كامل بعرض القضية المصرية في العواصم الأوربية والؤتمرات السياسية واعتلاء الشابر والتدبير بالاحتلال الإنجليزي في خطبه ومقالاته ومساندة بعض الدول له في ذلك.

14- لصون مصالح الأوطان : حمايتها ووفائها والدفاع عنها .

15- * في المطبوع " للبحث والإعلان " .

16- مؤازراً : مناصراً ومؤيداً. - الشماء : "القوية" الشجاعة. - الإذعان : الانقياد والانصياع لأوامره.

- وفي الأصل "ب" : " قَامَ مُسَانِدًا وَمُؤَاوِزًا " .

17- النوراني : السامع المضيء " اشرق " .

- * وفي الأصل ب الشطر الأول : "بَا مُصْطَفَى" التاريخ بَا عَلَمِ الْهُدَى .

18- في الأصل ب : " بَا تَعْلَى الشَّانِ " .

19- صغتها : وضعها ونظمها ورتبها. - منضودة : متناسقة ومتراصة.

- جمان : قبل اللؤلؤ الصغار وقبل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ.

- * فى المطبوع :وآخر تهنئة لزوجك صُغْنَهَا		بَيْنَ الْوَرَى مِنْ لَوْلُؤٍ وَجُمَان
صِيغَتْ مِنَ الْقَلْبِ الْوَفَى وَكَالَتْ	بِالذُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ	20
وَأَنَعَمْ بِتَّارِيخٍ مَجِيدٍ شِدَّتْهُ	بِقَمِ الصَّرَاحَةِ لَا قَمِ الْبُهْتَانِ	21
قَدْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا بِكَامِلٍ مَجْدِهِ	تَرَعَاهُ عَيْنُ الْخَالِقِ الدِّيَانِ	22
وَيَمِينُهُ وَشِمَالُهُ وَأَمَامُهُ	وَوَرَاؤُهُ صُورٌ مِنَ الْإِحْسَانِ	23

20- الدرر : جمع درة ، وهى الجوهرة العظيمة أو ما عظم من اللؤلؤ . اللسان 1358/2

- الياقوت : كلمة فارسية معربة لنوع من الجواهر ومفردها : ياقوته . اللسان 4964/6

- المرجان : جمع مرجانة وهو اللؤلؤ الصغار أو نحوه ولونه أحمر.

21- البهتان : الكذب والافتراء .

* فى الأصل " ب " : انعم بتاريخ عظيم شدته بقم الصراحة لا قم البهتان

* فى المطبوع : وانعم بتاريخ مجيد شدته نعم الصراحة لا روى البهتان

23- وراؤه : فى المطبوع و الأصل أ ، ب وردت خطأ إملاى : " وراه "

الدفاع الوطني

بَنِي وَطَنِي وَلِلْعَلِيَاءِ فَيُكْمُ	رَجَاءً أَنْ تُلَبُّوا مُسْرِعِينَ
فَمَشْرُوعُ الدِّقَاعِ الْيَوْمَ وَأَفِي	وَتَادَى قَابِدُوا الْبَذْلَ الثَّمِينَا
وَلَيْسَ هُنَا التَّبَرُّغُ غَيْرَ مَالٍ	تُقِيمُ بِهِ الْمَعَاوِلَ وَالْحُصُونَا
وَتَبْزِي الطَّائِرَاتِ وَتَقْتَنِيهَا	وَتَبْتَاعُ الدَّخَائِرَ وَالسَّفِينَا
تُقَوِّي جَيْشَنَا لِيَكْدُودَ عَنَّا	وَتَأْمَنَ عَادِيَّاتِ الْمُعْتَدِينَا
فَوَاجِبُنَا يُحَسِّمُ أَنْ تُؤَدِّي	إِلَى أَوْطَانِنَا تِلْكَ الدُّيُونَا
لَنْ جُذْنَا بِبَذْلِ الْمَالِ طَوْعاً	وَبَذْلِ النَّفْسِ لَمْ نَكُ مُسْرِفِينَ
فَهَذَا مَجْدُنَا الْعَالِي يُنَادِي	قَلْبُوهُ وَهُبُّوا نَاهِضِينَ
وَحَيُّوا الْبُعْثَ فِي عَهْدِ الْأَمَانِي	وَصُورُوهُ بِعَزْمِ الْمُخْلِصِينَ
بِأَكْرَمِ قَادَةٍ نَلْنَا الْأَمَانِي	بِقَضْلِ جَمَالِ كَهْفِ الثَّائِرِينَ
لِوَاءٍ جَاءَ يَخُوقُ بِالْمَعَانِي	وَهَبَّ يُقِيمُ مَجْدَ الْغَابِرِينَ
فَأَيْنَ مَقَاخِرُ الْمَاضِينَ مِنْهُ	رَمْسِيْسٍ وَأَيْنَ قُتُوحِ مِينَا

* هذه القصيدة ألقيت في حفل التبرع الوطني بعد ثورة يوليو 1952م

- 2- بذلوا : البذل : ضد النع وهو العطاء والجود به عن طيب نفس. اللسان/ 238. - والمقصود : أعطوا بسخاء عن طيب نفس .
- 3- المعادل : جمع معقل وهي الأماكن التي يلجأ إليها الجنود ليجتموا ا ويعنصموا فيها وقت الشدة والحروب.
- الحصون : جمع حصن : كل موضع حصين لا يوصل إلى ما في جوفه .
- 5- يذود : يدافع وجمى. - عاديات : جمع عادية وهي المصيبة أو الكارثة . - في الأصل أ : " نغذي " بدل " نقوي " وما أثبت ورد في الأصل ب. 7- طوعاً : الطوع ضد الكره والمقصود : عن رضا وقبول نفس .
- 8- فلبوا : أجيبوا - والمقصود : تبرعوا . - للغرائم : المقصود ما نحن بحاجة إليه لبناء حضتنا وتنشيدها.
- * في المطبوع : فهذا مجدنا العلى بنادى فلبوا للغرائم ناهضينا
- 9- البعث : الوحدة بين سوريا . - * البيت غير مدون في المطبوع . - صونوه : في الأصل ب وردت خطأ املائي "صنوه"
- 10- الأمانى : الحرية التي كنا نطلبها ونرجوها . - الثائرينا : جمع ثائر وهو الذي لا يبقى على شيء حتى يدرك ثأره اللسان 465/14.
- * في المطبوع الشطر الثاني : وقضل جمال رأس الثائرينا.
- 11- لواء : علم أو راية ، المقصود قيادة الرئيس جمال عبد الناصر للبلاد . - مجد الغابرينا : حضارة الفراعنة القدماء وأجدادهم التي مازال العالم يحكى عنها .
- * وفي المطبوع لواء قام بخفق للمعالي " . - في الأصل ب : " اتعالى " بدل " ياتعالى " .
- 12- رمسيس : من ملوك مصر القدماء - زعم الناس أنه أعظم ملوكها حكم من سنة 1292-1225 ق.م. - مينا : أول ملك من ملوك مصر الفرعونية من الأسرة الأولى . - وموحد الوجهين القبلى والبحرى. - * في المطبوع الشطر الثاني " ورمسيس ومنقرع وينا "

أمير البيان شكيب أرسلان

إلى الأمير شـكـيب	إلى الحـسـيب التـسـيب
إلى أمير القـوـافي	واللـوـدعي الأديـب
تحيّة من مـهـاة	في ريف (مصر) الحـيـب
نزلت في مصر ضيقاً	في أغـيـن وقـلـوب
وأنت في كل صـفـع	تـحـلـل جـد مـهـيب
تاريخك الفخـم سـفـر	يـضـم كـل عـجـب
فيه صـحـائف عـرـ	كـالـطـيـل سـان القـشـيب
أخذت من كـل مـجـد	وسـوـددي بـصـيب
فيها سـمـو المـعـاني	وروعـة الأسـلوب

* تـجـة إلى أمير البيان العـري "شـكـيب أرسلان" ووصل إلى الشاعرة عليها شكر من الأمير شـكـيب – وقد ألفت هذه القصيدة في فدق (الكويتنتال) بالقاهرة في يونيه 1939م .

1- الأمير شـكـيب : شـكـيب بن حسن بن يونس أرسلان – من سلالة التـوـخـيين ، ملوك الحيرة ، كان عالماً بالأدب والسياسة ومؤرخاً من أكابر الكـتـاب ، بنعت بـ " أمير البيان العـري " . - الحسيب النسيب : ذو حسب ، ونسب ، حيث إنه يعود بأصله إلى النذر بن ماء السماء ملك الحيرة .

2- اللودعي : اللودعية : الفصاحة والبيان

3- مهاة : شمس مشرفة . اللسان 4292/6 والمقصود : الشاعرة " منيرة توفيق " .

5- تـحـلـل : ل أو نقيم ، ونقيضها رحل - * في المطبوع : وأنت في كل أرض

نحل بالترجيبي

6- سفر : كتاب كبير ضخـم

7- الطيلسان : من لباس العجم " كساء مدور كان يلبسه الخواص من العلماء " - القشيب : الجديد الحديث

8- سؤدد : مجد وشرف " مـ لـة عالية " - والمقصود بالأبيات 6،7،8 : أنه كان عالماً بالأدب ، والسياسة ، وعالج السياسة الإسلامية ، قبل ا بار الدولة العثمانية ، وكان من أشد المتحمسين من أنصارها لأنه كان يرى فيها رمزاً للتجمع الإسلامي والوحدة الإسلامية ، واضطلع بعد ذلك بالفضايا العربية ، فما ترك منها ناحية إلا تناولها إلى جانب أنه كان مؤرخاً من أكابر الكـتـاب ولفب " بـ أمير البيان العـري " ، ومن أعضاء ا مع العلمى العـري .

9- * في المطبوع الشطر الثاني : " ورقة الأسلوب " .

أَرَى الْبُطُولَ قَصَّةً قَصلاً	فِي سِرِّكَ الْمَكْتُوبِ	10
وَكَمْ قُصُولٍ سَوَاهَا	فِي الرُّشْدِ وَاللَّهْ ذَيْبِ	11
خُلِفَتَ فِي الشَّرْقِ خَلْقاً	مُبَرَّراً مِنْ عِيُوبِ	12
فَمَا أَتَيْتَ بِذَنْبِ	وَلَا هَمَمْتَ بِحُوبِ	13
كَالْبَذْرِ أَنْتَ إِذَا مَا	عَشَى ظِلَامُ الْخُطُوبِ	14
وَاللَّيْلِ أَنْتَ إِذَا مَا	أَهَابَ دَاعِي الْخُرُوبِ	15
إِلَيْكَ حَافَتُ "جَنِيْفَ"	شَوْقاً حَزِينِ اللَّسِيْبِ	16
قَضَيْتَ فِيهَا زَمَاناً	مَأْوَى لِكُلِّ جَنِيْبِ	17
وَعُدْتَ لِلشَّرْقِ شَمْساً	لَا حَتَّ قُبَيْلِ الْمَغِيْبِ	18
فَكَذَّبْتَ لِلْمَدْحِ أَهْلاً	فِي جَنِيْفَةٍ وَدُهُوبِ	19
لَا زِلْتَ لِلشَّرْقِ دُخْرًا	وَمَعَوْلاً لِكُلِّ رُوبِ	20
قَالَ صِرْتُ فِيهِ مَوْطُ	بِشَخْصِكَ الْمَحْبُوبِ	21

10- * في المطبوع وردت " قَصلاً " بدل " قَصلاً " .

11- الرشيد : الهدى. 12- مبرأ : خالصاً ومعافى .

13- حوب : الجزع والوجع . - والشطر الثاني : كناية عن أخلافه الكريمة الفاضلة.

14- الخطوب : الكوارث والمصائب والشدائد . - * في المطبوع وردت " نخشى " بدل " عشى " .

- * في المطبوع الشطر الأول " قاليدر أنت إذا مـا " .

15- الليث : القائد الشجاع - أهاب داعى الحروب : اشتدت الحرب وعظم أمرها.

16- جنيف : مدينة سويسرية أقام ا شكيب أرسلان مدة خمسة وعشرين عاماً ، وأصدر فيها مجلة – باللغة الفرنسية (LaNationArabe)

17- مأوى : م ل ومقام . - جنيب : مبعد عن وطنه لأسباب سياسية .

18- لاحت : ظهرت وبدت. * في الأصل ب " يرغم اتغييب " .

20- ذخرا : عزيراً غالباً عليه. - معقلا : حصناً يعتمص به ويلتجأ إليه في أوقات الشدة .

- الكروب : مفردا كرب : الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس . اللسان 3845/5 المقصود بـ معقلا للكروب : تصديه لكثير من مؤامرات الدول الاستعمارية آنذاك ضد البلاد العربية، وخاصة إيطاليا في احتلالها لليبيا ، وتنكيلها بشعبها – وفرنسا عند احتلالها سوريا ، ونأمرها على انقطاع بعض أراضيها ، وعدت فرنسا آنذاك " شكيب أرسلان" عدو فرنسا القديم الدائم ، وسعت إلى هلاكه ونعيقه في كل مكان يحل به .

21- منوط : مأمول ، ومرجو ومنتظر . - * في الأصل ب : " فالنصر أضحى منوطاً " - * في المطبوع : " فالنصر فيه منوطاً "

الشباب والزواج

1	رَ النَّاهِضُ الرَّاقِيَّ الْحَكِيمُ	فُلٌ لِلشَّبَابِ شَبَابٌ مِصْدُ
2	دَبْمَجْدِهِ السَّامِيُّ الْقَدِيمُ	الْوَاصِلُ الْمَجْدَ الْجَدِيدُ
3	ةٍ فِدْيَةٍ الْوَطَنِ الْكَرِيمِ	الْبَازِلُ النَّفْسَ الْكَرِيمَ
4	مِنْ رَبْقَةِ الْقَيْدِ الْأَلِيمِ	الطَّالِبُ اسْتِغْلَالَهُ
5	أَتَارُهُ عَدَدَ النَّجْمِ	فُلٌ لِلشَّبَابِ وَهَذِهِ
6	مُ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ	مَا بِالْبُحْرِ لَا يَسْتَقِيمُ
7	يُغْوِيهِ شَيْطَانٌ رَجِيمُ	وَمَضَى عَلَى شَهْوَاتِهِ
8	لِحِمَاهُ وَالثَّانِي وَخَلِيمُ	عَمَلَانِ : هَذَا صَالِحُ
9	بُ نَصِيحَةِ الْأُمِّ السَّرُومُ	أَوَاهُ لَوْ سَمِعَ الشَّبَابُ

* نظمت الشاعرة هذه القصيدة ، بمناسبة مهرجان الشعر الذي أقيم بجمعية الشبان المسلمين في 14-7-1936م ، وألقاها نيابة عنـها – المرحوم الشاعر محمد الهراوي – ونالت عنها جائزة التفوق الأدبي الأولى .

1- الناهض : الذي يسعى لإقامة حنة حديثة بعد استقلاله.
-مصر : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب . - في الأصل ب : " الناهض الواعي الحكيم "

- 2- الجديد : وردت في الشطر الأول في الأصل أ وما أثبت ورد في الأصل ب.
-في المطبوع الشطر الأول : " الواصل التجديد الطربـ " -ف " . - الطريف : وردت في الشطر الأول.
3- البازل : ا اهد في سبيل رفعة وطنه . - الكريمة : في المطبوع وردت في الشطر الأول.
4- ربة : ربة : حبل وحلقة .- والمقصود بـ " ربة القيد الأليم " : الاستعمار الإنجليزي الذي يسيطر على كافة شئون البلاد .
- في الأصل أ الشطر الأول : " حتى رأى استقلاله " . - وما أثبت ورد في الأصل ب والمطبوع.
6- يستقيم : في المطبوع و الأصل أ وردت في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب .
- و البيت عتاب للشباب لانجازه عن الطريق المستقيم . وفي الشطر الثاني تضمن لفوله تعالى " اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ " الفاتحة آية 6 .
7- يغويه : بضله .-وفي الشطر الثاني إشارة لفوله تعالى " قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَتَّبِعَنَّ لَوْ كَفَى فِي الْأَرْضِ وَكَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ " الحجر آية 39

8- لحماه : وطنه. - وخيم : ويسء مكروه .

9- آواه : كلمة بقصد ا الشكوى من أمر وتضى زواله. - الرؤوم : العطفة الحنونة على أولادها.

وَحْدُوا الزَّوْجَ فَإِنَّهُ	بَابُ السَّعَادَةِ وَالنَّعِيمِ
وَدَعُوا الْغَوَايَةَ إِنَّهَا	بَابُ يُودِّي لِلْجَحِيمِ
وَتَزَوَّجُوا مِنْ عَرْضِكُمْ	تُبْقُوا عَلَى الْعَرْضِ السَّلِيمِ
وَدَعُوا زَوَاجَ الْأَجْنِبِ	يَةِ فَهُوَ شَرُّ مُسْتَدِيمِ
هَذَا اللَّذْدُ أَحْتِلَا	لُ أَخْرُ فِيهِ يَا يُقِيمِ
يَا حَارِسِي الْوَطْنَ الْكَرِيمِ	م طَعْنُهُوهُ فِي الصَّمِيمِ
لَا يَخْدَعَنَّكُمْ جَمْعُهَا	لُ الْأَجْنِبِ بَاتِ الْوَسِيمِ
كَلًّا وَلَا سِخْرُ الْكَلَّا	م وَرْقَةُ الصَّوْتِ الرَّخِيمِ
هَذَا لَعْمُ رِي مَظْهَرُ	وَاللَّهُ بِالْخَفَا فِي عِلْمِ

10- * في المطبوع الشطر الأول " تَحْدُوا الزَّوْجَ فَإِنَّهُ " - وترتيبه 11 في المطبوع.

11- الغواية : الغى : الخيبة والفساد والضللال ، والغواية : الا ماك في الغى . اللسان 3320/5 - - وفي البيت تضمين لفوا-ه نه-الى

" إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ آتَيْنَاكَ مِنَ الْغَاوِينَ (42) وَلَنْ جَهَنَّمَ كَمُوعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (43) " آية 42، 43 سورة الحجر

-* في المطبوع : قدعوا الغواية إنها باب إلى ولدي الجيم . - وفي الأصل ب " إلى الجيم " بدل " للجيم " . وترتيبه في

المطبوع 10

12- عرضكم : حسيكم . والمقصود : من أهلكم وأفرائكم ، وبنات وطنكم

13- مستديم : دائم وناق . - * في المطبوع والأصل أ وردت كلمة " الأجنبية " في الشطر الأول .

- وفي الأصل ب ورد القطف " الأجنبية " في الشطر الأول .

14- الدود : شديد الحقد والكراهة . - في الأصل ب : هذا اللدود هو احتلا لُ راجع فيها يفيم .

-* في المطبوع : هل نبين مصر احتلا لا آخرأ فيها يفيم - احتلالا : وردت في الشطر الأول .

15- الصميم : العظم الذي به فوام العضو . - والمقصود : طعنتموه في مقتل ، وفضيتم على هيبته وفوته - وأفدتموه هوبته بالزواج من

الأجنيبات . - * في المطبوع : " الصميم " بدل " الكريم " .

16- جمال : وردت في الأصل والمطبوع في الشطر الأول . الوسيم : حسن والوجه والسيما . اللسان 4839 /6

- لا يخذعنكم : في المطبوع والأصل أ ، ب وردت " لا يخذعنكمو "

17- الرخيم : حسن لين في المنطق شجى رفيه ق طيب النعمة . اللسان 1617/3 . - * في المطبوع والأصل ب وردت كلمة

" جمال " في الشطر الأول ، وما أثبت ورد في الأصل ب . - وفي الأصل ب : " لكنة " بدل " رفة " .

- الكلام : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول ، و ما أثبت ورد في الأصل ب .

18 - * في المطبوع الشطر الثاني " والله بالجاني عليم "

19	فَخَرَّ الشَّبَابُ الْمُسْتَقِيمَ	أَشْبَابَنَا الْأَدَبَاءَ يَنَا
20	وَحَقَّ زَمَزَمَ وَالْحَطِيمَ	أَخْطَأْتُمُوا فَهَمَ الْحَيَا
21	لِطَهَارَةِ الْأَصْنَلِ الْكَرِيمِ	فَنَبَّاتُكُمْ أَوْلَى بِكُمْ
22	لِالْخُلُقِ وَالْخُلُقِ الْقَوِيمِ	فَنَبَّاتُكُمْ حَازَتْ جَمَا
23	وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ	فَخُذُوا السَّبِيلَ إِلَى الْهُدَى

19 - البيت غير مدون في المطبوع .

20 - أخطأتموا : وردت خطأ لغوي . - البيت غير مدون في المطبوع.

22 - حازت : تملك . - جمال : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول ، و ما أثبت ورد في الأصل ب .

23 - خذوا السبيل إلى الهدى : دعوا زواج الأجنبية ، وتزوجوا من بنات الوطن .

﴿ النهضة النسائية ﴾

أظَلَّتْ نَهْضَةُ الْهَمَمِ الْعَوَالِي	رُبُوعَ النَّيْلِ وَارْقَةَ الظَّلَالِ 1
تَعَهَّدَ رُوحَهَا الْأَمَالَ حَتَّى	رَأَيْتَ بِنَاءَهَا فِي خَيْرِ حَالِ 2
وَشَيَّدَ الْإِتِّحَادُ عَلَى نُفُوسِ	أَقْدِيئِهِ بِأَوْلَادِي وَمَالِي 3
جَلُونا خَيْرَةً حَتَّى قَبَسْنَا	ضِيَاءَ أَشْرَقَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي 4
أَرَى الْأَمَلَ الْمُرَجَّى قَدْ تَدَانَى	بِمَا نَرْجُوهُ مِنْ حُسْنِ الْمَالِ 5
شُعُورِي نَحْوَ مَا تَرْجُو بِلَادِي	سُمُورَ نِسَائِهَا نَحْوَ الْكَمَالِ 6
لَقَدْ عَزَّتْ قَنَاءُ النَّيْلِ فِيمَا	تُرُومُ الْيَوْمِ فِي عَهْدِ الْجَلَالِ 7
بَلُوتَ زَمَانَهَا فَخَبِرْتُ فِيهِ	صُئُوفَ الْخَيْرِ بَلْ كَرَمِ الْخَصَالِ 8
سَرَى فِي مِصْرَ مِنْ جَزْرٍ لَمَدٌ	وَمِنْ هَجْرٍ يَنْدُ إِلَى وَصَالِ 9

* أعدت الشاعرة هذه القصيدة لموسم الشعر عام 1932 ، ولكنها لم تدرج ضمن القصائد لتأخر الشاعرة في تقديمها حسب الإعلان .

- 1- الهمم العوالي : سيدات ا نعم : هدى شعراوي – نبوة موسى – سبزا سراوى – رجبنا خباط –مدام وبصا وغيرهن اللاتي نبين أفكار "فاسم أمين" الخاصة بتحرير المرأة وضرورة خروجها من حالة الجمود التي وضعتها فيها التقاليد ومطالب بإنشاء الإتحاد النسائي المصري عام 1923م . - ربوع النيل وارقة الظلال : في مختلف أنحاء القمل المصري .
- 2- تعهد : راعاها وساندها. - والمعنى : كان مستحبلاً والآن أصبح حفيظة مانلة للعيان .
- 3- شيد : أقيم . - الاتحاد : الاتحاد النسائي المصري الذي أقيم في عام 1923م برئاسة السيدة هدى شعراوي .
- 4- جلونا : رأينا ولمسنا والمقصود أن المرأة نالت في طله كل ما كانت تحلم به وتنمناه من حقوقها السياسية والاجتماعية .
- * في المطبوع الشطر الأول : " لمسنا خبره حتى قبسنا " .
- 5- تدانى : افترب تحقيقه. - * في المطبوع الشطر الثاني : " بما نرجوه من حسن إلتال " .
- 6- ترجو : تأمل و ترغب - سمو نسائها : علوهن ورفعهن .
- 7- تروم : تطلب وتنمى. - * في المطبوع : " عهد " بدل " مهد " .
- في الأصل ب الشطر الأول: " لقد عزت قنأة الحى فيما " .
- 8- بلوت زمانها : استخبرته - فخبرت : علمت ورأت
- 9- سرى : انتشر . -من جزر لمد : في كل وقت وكل مكان. - وصال : الوصل ضد الهجران وهو خلاف الفـصل . اللسان

4850/6

- والمقصود : اتصال ومودة. - * في المطبوع الشطر الثاني " وبين هجر بحول إلـى -ى وصال " .

يُشَارِكُنَا الرَّجَالُ هَوَى عَلَانَا	وَحَنُّنُ نُعِدُّ لِلْوَطَنِ الْمَعَالِي 10
فَنُعَمُّ النَّاهِضُونَ بِلا تَوَانٍ	وَنُعَمُّ النَّاهِضَاتُ بِلا ائْكَالِ 11

12	تُثَوِّعُ بِحَمَلٍ أَعْبَاءُ ثَقَالٍ	ضَعِيفُ الرَّأْيِ مَنْ ظَنَّ الْغَوَانِي
13	حُمُولاً فِي الْكَفَّاحِ وَالصِّيَالِ	وَتِلْكَ الْحَرْبُ قَدْ أَلْقَتْ عَلَيْنَا
14	وَلَا يَرْتَوِ إِلَى السَّحَرِ الْحَالِ	وَأَعَشَى الْعَيْنَ مَنْ يَرْتَوِ إِلَيْنَا
15	بَارُوعَ مَا يَكُونُ مِنَ الْجَمَالِ	وَتِلْكَ مَحَافِلُ الدُّنْيَا تَجَلَّتْ
16	عَلَى الرَّحْمَاءِ مِنْ عَمٍ وَخَالِ	وَهَذِي عَلَا الْبُيُوتِ تَقِيضُ يُمْنًا
17	ثَبَّتْ مِنَ الرِّجَالِ عَلَى اتِّصَالِ	وَفَجَّ الرَّأْيَ مَنْ يُنْسَى جُهْدًا
18	إِلَيْكَ التَّهَانِي مِنْ خِيَالِي	فَيَا أَخَوَاتِ أَحْلَامِي وَسُؤْلِي
19	كَسَعِي الطَّيْرَ مِنْ بَانَ لَضَالِ	حَمَائِمُهُ تَهَيَّمُ عَلَى عُصُونِ

10- علانا : ا د والنهضة .

11- بلا توان : بلا تكاسل أو إهمال. - بلا اتكال : غير معتمدات على أحد ، عازمات على المضي في طريق ا د والرفعة.

12- ضعيف الرأي : الجاهل - الغواني : النساء الجميلات - تنوء : تنعب ونكل وتجهد.

13- تلك الحرب : المطالبة بحقوقهن السياسية والاجتماعية ، وحققهن في مشاركة الرجال ميادين ومجالات العمل المختلفة .

- * في المطبوع : " النضال " بدل " الصيال "

14- أعشى العين : الأحق أو الجاهل - يرنو : يفتن بالأجنبيات عنه. - السحر الحلال : زوجته

15- محافل : جمع حفل وهو مجتمع الناس واحتشادهم لأمر ما. - تجلت : ظهرت واضحة جميلة.

16- علا البيوت تقيض يمنا : تأييد الشعب للمرأة في المطالبة بحقوقها السياسية والاجتماعية.

- غلا : وردت في الأصل أ خطأ املائي " على " . - في الأصل ب الشطر الأول "وتلك علا البيوت تقيض بمنّا " وترتيبـهـ

رغم 17 .

-* في المطبوع الشطر الأول " و هانك البيوت تقيض بمنّا " وترتيبه صحيح .

17- فج الرأي : الحافد الحاسد - * وفي المطبوع : جحود القلب من ينسي جهودا يقوم بها الرجال على التوالي

-وفي الأصل ب : رغم 16

18- * في المطبوع الشطر الثاني : "إليك النجبة من خيالي "

19- حمائمه : في الأصل أ ، ب وردت خطأ املائي " حمائمهم " . - من بان لصال : كناية عن الانتشار في كل مكان

-* في المطبوع : نسائمه نرف على عصون كسرب الطير من بان لصال

20	فَإِنَّ عَنَادُ جُنْسِي قَدْ حَلَالِي	وَمَنْ أَضْحَى لَهُ يَحْلُو عَنَادُ
21	وَقَدْ تُعْضِي " الْكِئَانَةُ " عَنْ سُؤَالِي	سَنَسْأَلُ عَنْ مَطَالِينَا دَوَامًا
22	وَأَحْلَامًا تَحِلُّ مِنَ الْعُقَالِ	عَدَا سَأَحْقُقُ الدُّنْيَا رَجَاءً
23	مَعَ الْإِعْرَاضِ عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ	بَهَا تَنْجُو الْكِئَانَةُ مِنْ خِلَافٍ
24	لَمَنْ أَسْرَتْهُ أَغْلَالُ الرِّجَالِ	وَمَا غَيْرُ التَّحَرُّرِ مِنْ طِلَابٍ

-
- 20- عناد : العناد : الميل عن الحق مع العلم به. - * ووردت في الأصل أ خطأ نحوي " عنادا" وما أثبت ورد في الأصل ب .
- في المطبوع الشطر الأول " ومن كل العناد له سبيلا " .
- 21- تغضي : نسكت ولا تلقى له بالا. - الكنانة : القيادات المصرية آنذاك.
- في الأصل ب الشطر الأول : "سأسلُ عن أميينا نباءا" - *في المطبوع الشطر الأول " سنسألُ عن مطالينا نباءًا " .
- 22- حل من العقل : المقصود : تخفيفها أمرا مستحيلا . - * في المطبوع الشطر الثاني " وأحلامًا أشق من الحال " .
- وترتيب البيت في الأصل ب رقم 23
- 23- * البيت غير مدون في المطبوع.
- 24- طلاب : مطالب أو هدف بود تخفيفه. - أسرته : فيده ومنعته من تحقيق هدفه
- أغلال الرجال : سيطر م على كل شئ في ا تمنع من دون النساء .
- في الأصل ب : هذا البيت ترتيبه رقم 22
- * وخاتمة القصيدة بين آخريين :
- | | |
|--------------------------|-------------------------|
| بها تنجو الكنانة من خلاف | مع الإعراض عن قبل وقال |
| وأين كرامة القتيات وما | يشاع عن استحالة الانصال |

﴿ الزعيمة هدى شعراوى ﴾

رَفَعْتَ رُؤْسَنَا فَوْقَ الرَّجَالِ	" هَدَى " يَا فَخْرَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ 1
عَلَى دَارِ اتِّحَادِ نِسَاءِ "مِصْرَ"	تَرَفُّ سَنَا الْمَهَابَةِ وَالْجَلالِ 2
أَرَاهَا لِلْكَوَاعِبِ دَارَ عِزٍّ	وَمَعْنَى الطَّيْرِ وَالشَّيْمِ الْغَوَالِي 3
بَنَيْتِ بِهَا الْعَفَافَ لِكُلِّ خَوْدٍ	عَلَى نَسَقٍ تَقَرَّدَ فِي الْمِثَالِ 4
وَعَلَّمْتَ الْخُرَيْدَةَ كَيْفَ تَرْقَى	إِلَى أَوْجِ السَّعَادَةِ وَالْكَمَالِ 5
وَكَمْ لَكَ مِنْ أَيَادٍ لَيْسَ تُحْصَى	بِهِنَّ الشَّرْقُ طَوْلَ الدَّهْرِ حَالِ 6
شَهِدْتُ لَقَدْ نَهَضْتَ وَلَمْ تُبَالِ	بِأَعْبَاءِ مُنَوَّعَةٍ ثَقَالِ 7
وَكَمْ أَنْفَقْتَ مِنْ عِلْمٍ وَقِن	أَعَانَ الدَّهْرَ مِنْ جُهْدٍ وَمَالِ 8
وَكَمْ حَقَّقْتَ لِلْغَيْدِ الْأَمَانِي	بِنَهْضَتِكَ الْفَرِيدَةِ فِي الْمِثَالِ 9

* هذه القصيدة : نظمها الشاعرة بمناسبة حصول الزعيمة هدى شعراوى على نيشان الكمال ، وقد وردت أبيات هذه القصيدة من 1 : 11 في المخطوطة " ب " ضمن أبيات قصيدة النهضة النسائية صـ 29 من المخطوطة " ب " وتمثل الأبيات من 26-36 .

كما يتضح من خلال المخطوط " أ " والذي وردت فيه القصيدة كاملة إضافة الأبيات من 12 : 20 بعد فترة من كتابة الأبيات من 1 : 11 وذلك لأن الأبيات كانت بنفس الخط الذي كتبت به الأبيات الأولى أو قريبة الشبه جدا منه إلا أنها ليست بنفس الجهد المدون به تلك القصيدة أو القصائد السابقة أو التالية له ، وربما أضافتها الشاعرة بعد ذلك بفترة عندما راجعت الديوان بعد أن دونته " والله أعلم " وهي مدونة بالمخطوط " أ " صـ 32

1- ربات الحجال : المقصود النساء مصر . * في المطبوع :- " هدى " يا فخر ربات الرجال رفعت رؤسنا فوق الرجال.

2- سنا : ضوء ونور . * في الأصل " ب " الشطر الثاني " يرف سنى أتهاية والجلال "

3- للكواعب : المقصود : النساء والفتيات.

- الشيم الغوالي : الأخلاق الكريمة والصفات العظيمة. - * في المطبوع : أراها في اتِّحَادِ دارِ عِزٍّ ومعنى الطهر والشيم الغوالي.

4- خود : الفناء الحسنة الخلق - وقبل الجارية الناعمة وجمعها خودات وخود اللسان 1284 /2

5- الخريدة: الذكر التي لم تنس قط - وفيل هي الحية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخثرة المستنرة وقد جـاوزت الإءـصار ولم تعـنس -

والجمع خرائد وخرد اللسان 1128/2

6- في الأصل ب : " كيف نحصى " بدل " ليس نحصى " .

7- تبالي : تعيري اهتماما أو تكثرني بما أثير حولك - والمقصود " لم تنكاسل عن القيام بمهام كثيرة فوق طاقتك " - بأعباء : بأحمال وأثقال من أي شيء كان - ومفردها عبء اللسان 2772 /4 والمقصود : مهام كثيرة .

9- الغيد : جمع غبداء وهي المرأة الناعمة المتنبئة لينا . - * في الأصل ب الشطر الثاني " بنهضتك العزيزة في المثال .

فَأَبْلُغْتِ الثَّرِيَّا "بُنْتُ مِصْرَ"	وَشِدْتُ عَلَى السُّهَى صَرْحَ الْمَعَالِي 10
أَعَزَّ اللَّهُ نَهْضَتَنَا وَقَوَّى	بَذَرَهَا أَمَانِيًّا الْغَوَالِي 11
"هُدَى" وَالْقَلْبُ مُمْتَلِئٌ سُرُورًا	بَنِيْلِكِ أُمْس "نِيْشَانُ الْكَمَالِ" 12
هَنِيئًا لِلْكَمَالِ وَقَدْ تَحَلَّتْ	بَحْمَلٍ وَشَاحِهِ ذَاتُ الْجَمَالِ 13
تَأَلَّقَ فَوْقَ صَدْرِ ضَمِّ طَهْرًا	وَقَلْبِ جَامِعِ أَسْمَى الْخِلَالِ 14
قَلْبُ أُنِّي اسْتَطَعْتُ لَطَرْتُ شَوْقًا	إِلَى مَعْنَاكِ رَقَافِ الظُّلَالِ 15
أَرَدَّدُ فِي جَوَانِبِهِ النَّهْانِي	مُنْضَدَّةً كَمُؤْتَلَقِ اللَّالِي 16
وَأَلْقِي فِي يَدَيْكَ جُمانَ شِعْرِي	وَأُسْمِعْكَ الرِّوَائِعَ مِنْ خِيَالِي 17
وَبِاسْمِكَ يَا "هُدَى" يَشْتَدُّ لِسَانِي	بَلْخَنٍ سَاحِرٍ عَذْبِ زُلَالِ 18
يُحْيِي الشَّعْرُ مَالِكٍ مِنْ مَزَايَا	وَمِنْ مَنَنْ وَمِنْ هِمَمٍ عَوَالِي 19
وَدُومِي يَا "هُدَى" لِلْمَجْدِ	وَحَصْنًا لِلْعُلَى طُـوْلَ 20
نُخْـرٍ	الَّتِي إِلَيَّ

- 10- الثريا : من الكواكب سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآة ، ويقال إن خلال أجمل النيرا كواكب خفية كثيرة العدد اللسان 480/1 .
 - السها : كوكب صغير خفي الضوء في بنات نيش الصغرى والناس يتحنون به فوه أبصارهم ، ويضرب في الشيء البعيد ويصعب الحصول عليه .
 - صرح : بيت واحد بني منفردا ضخما طويلا في السماء والجمع صروح اللسان 2420 /4 ، والمقصود مكانة عالية .
 11- الغوالى : العزبة العالية . - فى الأصل " ب " - أعز الله نهضتنا وقوى يذى الذكرى أملى الليالى
 12- نيشان الكمال : وسام الكمال وهو أعلى وسام فى مصر فى العهد الملكى قبل الثورة وكان لا يمنح إلا للأميرات وزوجات الوزراء.
 13- وشاحه : الوشاح : كله حلى النساء ، كرسا من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر ، تنوشح المرأة به وتنشده بين عانقها وكشحيها . اللسان 4841/6 .
 14- أسمى الخلال : الخلق الطيب. 15- معنالك : مكان إقامتك : " فصرك - م لك " .
 16- مُنْضَدَّةٌ : متراصة متناسفة متراصة بعضها فوق بعض . اللسان 4453/6 - مؤتلق : منير متلألئ . - اللالى : الجواهر.
 17- جمان : فيل هو اللؤلؤ الصغار ، وفيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ - " سيفة " من ينسج فيها الخرز من كل لون تنوشح به المرأة .
 - والمقصود بـ "جمان شعري " : أفضله وأغلاه
 19- مزايا:فضائل ومفردا مزنة . - منن : الجود والعطاء والإحسان والإنعام من غير الاعتداد- ومفردا : منة.
 20- ذخرا : ما نعهه لوقت الحاجة - والمقصود : عزيمة عالية . - حصنا : الحصن كل موضع حصين لا يوصل إلى ما فى جوفه ويختم بـه .
 اللسان 902/2 والجمع حصون والمقصود عز ومنعة.

﴿ الاتحاد النسائي في عيده العشرين ﴾

1	عَيشُ الْكَوَاعِبِ فِيكَ جِدُّ رَغِيدٍ	دَارُ اتِّحَادِ الْغَانِيَّاتِ الْغِيْدِ
2	مِنْ كُلِّ قَبْلِ طَارِفٍ وَتَلِيدِ	حَقَّقَتْ لِلْجِنْسِ اللَّطِيفِ مُرَادَهُ
3	فَرَسَقْنَ مِنْ يُنْبِوَعَهَا الْمَوْرُودِ	وَهَدَّيْتُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ إِلَى الْعُلَا
4	وَالنَّصْرُ تَحْتَ لَوَائِهَا الْمَعْقُودِ	يَالَيْتَ " قَاسِمَ " لَمْ يَمُتْ لِيَرَى " هُدَى "
5	بِحِجَا وَرَأَى رَاجِحَ وَسَدِيدِ	شَادَتْ لِمَصْرَ نَهْضَةٍ نَسْوَيةٍ
6	فِي السَّعَى مِنْ تَعَبٍ وَمِنْ مَجْهُودِ	لَمْ يُنْهَها عَنْ عَزْمِهَا مَا كَابَدَتْ
7	وَرَأَتْ عَوَاقِبَ سَعْيِهَا الْمَحْمُودِ	بَلْ ثَابَرَتْ حَتَّى جَلَّتْ زَهْرُ الْمُنَى
8	وَسَمَاءَ آدَابِي وَبَيَّتَ قَصِيدِي	يَا أَفَقَ الْهَامِي وَمَسْرَحَ خَاطِرِي

* أُلْقِيَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي الْإِحْتِفَالِ بِالْعِيدِ الْعِشْرِينَ لِلاتِّحَادِ النِّسَائِيِّ فِي عَامِ 1943 م .

- 1- دار اتحاد الغانيات : دار الاتحاد النسائي . - الكواعب : القنيات المراهقات.
- رغيد : سعيد وهائى - والمقصود : أن جيل القنيات سيكون أحسن حظاً في ظل الاتحاد عمن سيفهم
- 2- طارف : حديث وجديد . - تليد : قديم وعريق . - في الأصل ب: " مِنْ كُلِّ مَجْدٍ "
- 3- ربات الحجال : النساء . - رشفت من ينبوعها : لت من تعاليمها وهداها.
- * في المطبوع : " قَرَشَفَتْ " بدل " قَرَشُنْ " .
- 4- * قاسم : قاسم بن محمد أمين المصري (1863-1908م) كاتب ، باحث ، اشتهر بمناصرة المرأة ودفاعه عنها - من حرية -ها الفكرية - والاجتماعية ، كوردى الأصل ، مصري المولد ، نشأ وتعلم بالقاهرة ، ثم في مونبلييه بفرنسا - واشهر آثاره تحرير المرأة ، المرأة الجديدة .
- * هدى : هدى شعراوي بنت " محمد باشا سلطان " حاكم الصعيد العام - مؤسسة الاتحاد النسائي المصري عام 1923 م بالاشتراك مع مجموعه كبيرة من النساء ، منهم نبوية موسى - وسيزا نبراوى وغيرهن كثيرات - نوبت 1947 م .
- 5- شادت : أقامت . - بحجا : العقل والرشاد ، في المطبوع والأصل أ ووردت " بِحِجَى " وما أثبتت ورد في الأصل ب .
- 6- لم ينتها : بردها أو بصرفها أو يضعف من عزمها . - ما كابدت : واجهت من صعوبات
- 7- ثابرت : صمدت وثابرت من أجل تحقيق هدفها . - زهر المنى : أمنايا للمرأة المصرية من تحديث فكر وتنوير .
- عواقب سعيها : ثمار جهدها وتعبها.
- 8- أفق إلهامى : هدايتها ورشادها . - بيت قصيدى : أشعارها .

9	حُبُّ وَاجِلَالُ وَصِدْقُ عُهُودِ	لَاكِ يَا هَنَاءَ الْقَلْبِ بَيْنَ جَوَانِحِي
10	نَشَأْتُ عَلَى حُبِّ النَّدَى وَالْجُودِ	وَلَأَنْتِ خَيْرُ عَقِيلَةٍ بَيْنَ الْوَرَى
11	وَتَقَلَّبْتُ فِي سُوْدَدٍ وَسُجُودِ	وَتَرَعَرَعْتُ مَا بَيْنَ أَحْضَانِ النَّقَى
12	وَلَبِثْتُ فِي هَمٍّ وَفِي تَنْكِيدِ	لَوْلَاكِ لَمْ تَكُ لِلنِّسَاءِ مَكَائِدُ
13	بِمَنْ أَزَلِ الْأَزْوَاجَ رَهْنًا فَيُودِ	وَلَكِنْ قَضَيْنَ الْحَيَاةَ قَعَائِدًا
14	قَامَتِ عَلَى الْإِصْلَاحِ وَالْتَجْدِيدِ	حَرَّرْتِهِنَّ وَإِلَهُنَّ حُرِّيَّةُ
15	مِلءُ الْقُلُوبِ بِخَشْيَةِ الْمَعْبُودِ	لَيْنَاتُهَا طَهَّرُ النَّفُوسِ وَعَقَّةُ
16	طَوَّقَنَ أَعْنَاقَ الْجِسَّانِ الْغِيْدِ	الْأَوْكِ الْغُرِّ الْوُضَاءِ عَلَى الْمَدَى
17	وَبَكَّلَ عِلْمٌ نَافِعٌ وَمُفِيدِ	مِنْ كُلِّ خَوْدٍ جُمِّلَتْ بِتَقَافَةِ
18	فِي خَيْرٍ فَن رَائِدٍ مَشْهُودِ	وَلِدَارِكِ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ عَلَى الْمَهَا
19	رَفَّتْ رَفِيفَ الْعِقْدِ فَوْقَ الْجِيدِ	فَعَدَّتْ نُبَاهِي بِالْفَتَاةِ وَظَيْفَةِ
20	وَلَمَسْنَ دَاءَ الْخَاطِرِ الْمَعْمُودِ	فِيهَا طَبِيبَاتٌ شَفِيْنَ مِنْ الضَّنَى
21	هَذَبْنَ كُلَّ وَلِيْدَةٍ وَوَلِيْدِ	وَمُعَلِّمَاتٍ نَابِعَاتٍ فِي الْحَمَى

9- جوانحي : القلب .

10- عقيمة : أكرم النساء وأفضلهن - وجمعها عفائل .

- الندى والجود : الكرم .

11- سوْدَد وسعود : عريضة الأصل ذات حسب ونسب ونشأة طيبة كريمة

12- الهم والتتكيد : كناية عن جمود الفكر والتخلف . - في الأصل (ب) الشطر الثاني : "وليسن في هم وفي نسيهيد"

- * في المطبوع الشطر الثاني : " وليسن توب الهم والتتكيد "

13- * في المطبوع الشطر الأول " وفضين ساعات النهار فعائدا "

14- في الأصل ب:- الشطر الأول "حررتهن وبألها حربة " - * في المطبوع الشطر الأول:- " -حررتهن ، وإنهـا لشريعة "

15- ليناتُها : الأساس الذي قامت عليه. - ملء : في الأصل أ وردت "ملئ" . وما أثبت ورد في الأصل ب .

16- آلاؤك الغر : الأفضال والنعم الكثيرة التي قدمتها. - الوضاء : المشرفة.

17-خود : فتاة حسنة الخلق 18- المها : الفتيات والنساء * في الأصل ب : " فن رائغ" بدل " فن رائد " .

19- فغدت : أصبحت "صارت". - رفت : برقت ونلأأت (لمعت). - الجيد : العنق أو مقدمة الصدر .

20-الضنى : السقم أو المرض الذي طال مدته * في الأصل أ الشطر الثاني : "ومسحن داء الخاطر العمود "

21- الحمى : مصر. - وليدة ووليد : البنات والبنين . - * في المطبوع الشطر الثاني : " علمـن كل وليدة ووليد "

وَمِنْ النِّسَاءِ مُحَامِيَّاتٍ طَالَ مَا	نَاضِلْنَ عَنْ حَقِّ نِضَالٍ أَسْوَدَ
خُضْنِ الدِّقَاعِ فَمَا عَيْنٌ بِحُجَّةٍ	فِي مَوْقِفِ جَمِّ الصَّعَابِ شَدِيدِ
شَتَفْنَ آذَانَ الْقَضَاةِ بِمَنْطِقِ	مُتَأَلِّقِ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنْضُودِ
وَلَهُنَّ صُبْحٌ فِي السِّيَاسَةِ رَائِعٌ	كَسْنَا دُكَاءٍ فِي رَبِّي وَلُجُودِ
وَلِرُبٍّ أَمْ كَانَ فِي تَعْلِيمِهَا	لِلنِّيَّةِ كُلُّ تَقْدُمٍ مَوْدُودِ
رَبَّتْ عَلَى حُبِّ الثُّقَى أَوْلَادَهَا	فَنَمُّوا ثُمُومَ النَّابِغِينَ الصَّيِّدِ
وَشَدَّتْ فِي الْبَيْتِ حَضَارَةً أَيْنَعَتْ	كَالزَّهْرِ فِي قَنْ لِهْ أَمْلُودِ
مُنَى لِرَوْضَةِ الْإِتِّحَادِ تَحْيَاةُ	فِي الْإِحْتِفَالِ الزَّآخِرِ الْمُنْشُودِ
عِشْرُونَ عَامًا قَدْ مَضَتْ فِي الْخَيْرِ مِنْ	عُمُرٍ لَهَا زَاهٍ أَغْرَ مَدْيِدِ
وَالْمَجْدُ حَقَّقَ لِلْكَثَائَةِ كُلَّ مَا	تَرْجُوهُ مِنْ إِصْلَاحِهِ الْمُنْشُودِ

22- نضال أسود :بشجاعة وفوه. - * فى المطبوع : " فى " بدل " عن " . 23- غـ ير مـ دون فى المطبوع. 24- شنفن آذان
القضاة : كناية عن بلاغتهن فى الحديث ولبافتهن. * فى المطبوع - شنفن آذان الفضلاء بحجى وبمنطق كاللؤلؤ المنضود . -
وفى ب : " متنايق " بدل " متألق " 25- سنا دكاء :ذكاء اسم من اسماء الشمس والمقصود ساطع مشرق. - رُبّا : جمـ ع ربـ وه
وهى المكان المرتفع من الأرض ويتميز بلطفه . اللسان 1573/3 - نجوم : ما غلط من الأرض ، وأشراف وارتفع واستوى . اللسان 4245/6
- والمعنى : لهن شأن، فى كل مكان وكل حال . * فى الأصل (ب)- ولهن صيت فى السياسة ذائع كسنا دكاء
فى ربـى ونجـ ود

* فى المطبوع : ولهن صوت فى السياسة رائع كالشمس تشرق فى ربا ونجوم
- * فى المطبوع والأصل أ : وردت " ربا " خطأ لغوى " رى " . - وما أثبت ورد فى الأصل ب .
26- رُبّا : لفظ يراد به التكثير . اللسان 1550/3 - مودود : مطلوب ومرغوب فيه. 27- النابغين الصيد :العطاء ذوى
الكانة العالية والمناصب الرفيعة فى ا نفع. * فى الأصل ب : ربت على حب العلا أبناءها قنموا نمو النابغين الصيد
28- أينعت : أنت ثارها. - فنن له أملود : أغصان غضة ناعمة ، كناية عن الإشراق
* فى الأصل ب : وشهدت فى الناس الحضارة أزهرت وزكت على قن الهدى الأملود .
- وفيه مسبق ببيت آخر : والأمر إن ربنتها ألقـ -نها شمسا سناها ليس يامجحود .
29- فى المطبوع- الشطر الأول " منى لرية الاتحاد نجبة " 30- عمر زاه أغر : أنى بالثمار الطيبة والأعمال الصالحة الواضحة .
31- المنشود : الذى تأمل تحفيقه . - * فى المطبوع : " إصلاحها " بدل " إصلاحه "
31- فى الأصل أ ختمت القصيدة - رى احفظ الراعى جمال قعده بمن بذكرنا بعهد ريشيد
- * لكنه لا يتلائم مع الفترة الزمنية التى نطت فيها القصيدة.

﴿ إلى قتيات الجيل ﴾

فِي مَوْسِمِ الشَّعْرِ الْجَلِيلِ يَعْلُومَنَّ الْوَرَقُ الْهَدِيلُ 1

كُلُّ يُعْبِرُ عَنْ خَوَا	لِحِمْ بِمَنْطِقِهِ الْجَمِيلِ
وَيَجِيءُ بِالْذُرِّ النَّظِيرِ	مِمْ بِفَاعِلَاتٍ أَوْ فَعِيلِ
مَا لِلرَّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ	ءِ تَعَلُّبُوا فِي كُلِّ حِيلِ
مَا بَالُ رَبَّاتِ الْحَجَا	لِ هُنَا أَقْلٌ مِنْ الْقَلِيلِ
هَذَا يُنْبِرُ عَوَاطِفِي	يَا دَوْلَةَ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ
إِلَيَّ لِأَنْتُمْ جُعِبْتِي	وَأَهْيَبُ بِالْجُنُسِ النَّبِيلِ
لِمَ لَا نَشْتُقُّ طَرِيقًا	فِي " مِصْرَ " وَاضِحَةَ السَّبِيلِ
مَا ضَرَّ لَوْ كُنَّا بِهَِا	فِي كُلِّ مَيِّدَانٍ نَصُولِ
لِمَ نُشَبِّهِ الْعَرَبِيَّ إِلَى	لَا فِي التَّضْمُخِ بِالْكُحُولِ
	10

* - أعدت الشاعرة هذه القصيدة لتلقى في موسم الشعر عام 1936م ،ولكنه تأجل لوفاة الشاعر الكبير "الأسـ ناز /حمـ د الهراوى" وألقت بعد ذلك تحت عنوان " ثقافة فتيات الجيل " وفي المطبوع وردت تحت عنوان "في مهرجان الشعر" وفي النـ سخنين المخطوطتين تحت عنوان " في موسم الشعر" .

1- الورق : جمع ورفاء : نوع من الحمام حسن الصوت لونه بين السواد والحمرة يميل إلى الخضرة. اللسان 4816 /6 .
- الهديل : صوت الحمام . - والمقصود : فصائد الشعراء التي سبشدهو ا في المهرجان . - * فى المطبوع : " بخلو " ،ـ دل " بخلو " .

2- خوالجه : ما يكنمه في صدره ،ولم يبح به. - *فى المطبوع ورد المفعول " خوالجـ " فى الـ شطر الأول. - فى الأصل ب : "كـ ل يحدثُ عن ..

3-فاعلات أو فعيل : من أجزاء الشعر ،وتفاعله التي يوزن ا ، وتتألف منها بحوره . 5- ربات الحجال : انفصود النساء .

6- يثير عواطفى : بلغت انتباهها وجعلها تفكر فيه كثيرا . وفيها دلالة على اهتمامها وانشغالها بأمور الشباب والفتيات.

- دولة الطرف الكحيل : كناية عن النساء. - فى الأصل ب الشطر الأول : " رب آثار عواطفى " .

- * فى المطبوع الشطر الأول : " هـ - ذًا يثير شـ واغلاى " .

7- أهيب بالجنس النبيل :انصح الفتيات والنساء . - * فى المطبوع الشطر الأول " واليوم أشر جعيتي " .

9- نصول : نتناول ا ونتفاخر .

10- التضمخ : التلمخ بالطيب ،وغيره ،والإكثار منه . اللسان 2605/4 - * فى المطبوع : " والكحولُ " بدل "الكحولُ" .

أَوْ فِي ارْتِدَاءِ مَلَايِسَ	مِنْهَا نَقَصَرُّ أَوْ تُطِيلُ
وَحُضُورِ مَضْمَارِ التَّسَا	بِقِ وَالرَّهَانِ عَلَى الْخِيُولِ
وَمَعَارِزِ نَلْهُوٍ بِهَا	وَمَقَاصِ فِيهَا نَجُولِ
وَمَرَاقِصٍ فِيهَا نَتْنِ	هُ بِرَقَّةِ الْخَصْرِ التَّحِيلِ
نَتْنِي الْقُدُودَ كَأَنَّهُ	فِي الرِّقَصِ أَغْصَانُ تَمِيلِ
وَضُهُورُنَا عِنْدَ الْمَصِي	فِ بِمَظْهَرِ يَسْبِي الْعُقُولِ
وَعَلَى رِمَالِ الشَّطْرِ نَلْ	هُ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْأَصِيلِ
وَالْبَحْرِ يُعْلَنُ سُخْطُهُ	وَيُورُ ثَوْرَةَ لَيْثٍ غِيلِ
وَكُلَّ أَنْ رَجَعَ هَدِيرُهُ	إِجْهَاشُ بَالِكٍ أَوْ عَوِيلِ
أَنَّ التَّبَرُّجَ مَصْدَرُ الْ	وَيَلَاتِ وَالسَّدَاءُ الْوَيْلِ
فِي الْعَرَبِ مَنْ حَارَتْ جَوَا	بُرْ تُوبِلْ غَيْرُ الْقَلِيلِ
أَقْدَمَ مَنْ إقْدَامَ الْأُسُو	دِ وَمَا تَهَيَّيْتُ بِنَ الرَّحِيلِ

12- * في المطبوع : نغش المحافل والنوا دي للرهان على الخيول

13- مقاصف : مطاعم وملاه .

14- مراقص : ملاه ،وكازينوهات.- نتنيه: نفتخر ونتباهى.- ووردت في الطبع والأصل أ في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب

15- القنود :جمع فد : وهو فامة الإنسان ،وحسن اعتداله ، ونقاطبعه. - نثنى القنود : نرفص ونتمابل .

16- المصيف : في الطبع ووردت في الشطر الأول . -يسبي العقول : يفتنها وبأسرها ،وبصرفها عن اهتمامها .

18- غيل : أجمة : أى شجر كثيف ملتف- وهي مسكن الأسد عادة -والمقصود : نائر غضبان لما يراه ويشاهده يـ.دث على الشاطئ -*في المطبوع الشطر الأول " والبحر يبدى سخطه " .

19- أنات بالك : توجع وبث شكوى بصوت لما يراه من أفعال وأحوال غير مرغوب فيها ،ولا تناسب مع مجتمعنا- عويل : بكاء ونحيب بصوت مرتفع -* في المطبوع : الشطر الثاني " أنات بالٍ أو عويل " .

20- * البيت غير مدون في المطبوع.

21- * نوبل :عالم من أبناء السويد ، اخترع الديناميت لحفر المناجم ،ولكن البشرية أساءت استخدامه... جمع ثروته وأودعها أحد البنوك السويسرية ،وأوصى بأن يكون عائدها جائزة سنوية تمنح لأى إنسان يقوم بعمل يفيد الناس في حيا م . -في الأصل ب:" قد حازت " .

22- أقدمن إقدام الأسود : تشجعن وافتحن مبدان العمل . - * في المطبوع : "الأسود" في الشطر الأول .

- تهيين : تراجعن من شدة الخوف والرهبه. - * في المطبوع: " وما تهيين الوصول "

لِمَ لَا تَكُونُ تَقَافُةً أَلْ	فَتَيَاتٍ لَيْسَ لَهَا مَثِيلُ .	23
يَنْهَلْنَ مِنْ صَوْبِ الْفُؤُو	ن وَكَوْثَرِ الْعِلْمِ الْأَصِيلُ	24
وَأَرَى لَهُنَّ مِنْ الْقُرَيْ	ض نَسِيمَةَ الصَّافِي الْعَلِيلُ	25
وَلَهُنَّ فِي الْمَمَرِّخِ إِذْ	لَاجٌ وَفِي الشَّعْرِى مَقِيلُ	26
وَلَهُنَّ عِلْمٌ بِالْكَتَا	بِ وَمَا بِهِ نَطَقَ الرَّسُولُ	27
وَيُعِدْنَ سَيْرَةَ بَيْتِهِ الْبَزْ	زَهْرَاءَ وَالْمُتْلَى الْبُتُولُ	28
وَلَى زَمَانٌ فِيهِ شَعْ	لُ نَسَانَا : قَالُ وَقِيلُ	29

23- *فى المطبوع :ورد القطلع "الفتبـ " من كلمة " الفتيات"ضمن الشطر الأول 0

- * فى المطبوع : لِمَ لَا تَكُونُ تَقَافُةً أَلْ- -فتيات راسـخة الأصولُ

24- كوثر : ر بالجنة ينشعب منه جميع أ ارها ،وهو للنس ﷺ خاصة تصديقاً لقوله تعالى "إِنَّا أَخْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ(1)

-والمقصود بـ كوثر العلم الأصيل : القرآن ،والسنة النبوية . - فى الأصل أ : "القصيلُ" بدل "الأصيلُ" وما أثبت ورد فى

الأصل ب . - * فى المطبوع: " ينهلن من نبع الفنون "

25- القريض :الشعر والأدب. - * فى المطبوع : ورد القطلع " بض " من كلمة " القريض " فى الشطر الثانى.

26- المريخ : هو أحد كواكب ا موعة الشمسية ،وهو رابع كوكب بعداً عن الشمس ، يتركب من صخور حمراء ، وجوه أبردة -ن

جو الأرض ، قليل الكثافة ،ولا يوجد به أكسجين ولا توجد حياة عليه . - إدلاج : الإدلاج : السير فى ظلمة الليل . اللسان 1407/2

- الشعرى : الكوكب الذى يطلع فى الجوزاء ،وطلوعه فى شدة الحر . - مقيل : الاستراحة فى النهار إذا اشتد الحر .اللسان 3797/5.

- والمقصود من البيت :العمل بجد ،وعدم التواني والتكاسل ،والركون للراحة من أجل رفعة الوطن والنهوض ،والارتفاع به .

27- الكتاب : القرآن الكريم .- *وفى المطبوع وردت فى الشطر الأول . - ما به نطق الرسول : الأحاديث والسنة النبوية.

- فى الأصل ب الشطر الثانى:"وما به قاه الرسولُ " .

28- الزهراء : فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ من السيدة خديجة ، وزوجة الإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وأم الحسن

والحسين وأول من لحق بالرسول ﷺ من أهله . - *وفى المطبوع والأصل أ وردت "الزهراء" فى الشطر الثانى .وما أثبت ورد فى

الأصل ب.

- المثلى البتول : السيدة مريم العذراء أم عيسى عليهما السلام - والمقصود : يتنفقن مع الاحتفاظ بحيائهن

29- ولى : مضى وانتهى. - شغل : فى المطبوع وردت فى الشطر الأول . - فى الأصل ب : "فيه" بدل "كان"

- * فى المطبوع - ولى الزمانُ كأن شغـ -لـنساننا قالُ وقيلُ !!

رَانَ الْجُمُودُ عَلَى فُلُو

وَمَتَّى يَقْمَنَ بِمَا حُمِّلُ

بِ نَسَانَا فَمَتَّى يَزُولُ ؟

نَ بِمَصْرَ مِنْ عَبْءٍ تَقِيلُ ؟

30

31

وَمَتَّى أَشْهَدُ بِذَاتِ مِصْنُ	رَ تَهَيَّمُ بِالْمَجْدِ الْأَثِيلِ ؟
ظَهَرْتُ مَوَاهِبُهُا وَقَدْ	قَلَّتِ الْكَثِيرَ مِنْ الْفُضُولِ
وَنَضَّتْ حِجَابَ الدُّلِّ قَانُ	تَعَشَّتْ وَقَدْ شَقَّتِ الْعَلِيلُ
وَتَقَفَّتْ وَبَدَتْ نُقْيُ	مُ عَلَى تَقَدُّمِهَا الدَّلِيلُ
فَتَحَقَّقَتْ أَحْسَامُ " قَا	سِيمِ " بَعْدَ مَجْهُودِ طَوِيلِ

30- ران الجمود : خيم الجهل - وفي الشطر الأول نضمن للآية الكرمة "تَأْكُلُ مَرَاكِنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ" المطففين آية 14 .

- يزول : برجل ، وينحدر فكرهن .

31- حملن : في المطبوع والأصل أوردت في الشطر الأول - و ما أثبت ورد في الأصل ب .

- في المطبوع الشطر الثاني : " مِنْ عِبَاءٍ يُقِيلُ "

32- تهيم بالمجد الأثيل : تعشق حضارة الأجداد ، وتعمل على رفى الوطن ، وبناء هضنه الحديثة .

33- قلت الكثير من الفضول : نبذت من حيا ا الأمور المكروهة - في الأصل أ: - 000 وقد نصبت الكثير 00000

- وما أثبت ورد في الأصل ب .

34 - * في المطبوع : أَلَقْتُ حِجَابَ الدُّلِّ وَانْ - طَلَقْتُ بِمَا يَشْفِي الْعَلِيلُ . - وانطلقت : وردت في الشطر الثاني .

35- تقيم : في المطبوع والأصل أ ، ب ورد القطع " - يم " في الشطر الثاني. - * في المطبوع : " نَقَاتِيهَا " بدل " نَقَدِمَهَا "

36- قاسم المقصود قاسم أمين - مفكر من عصر التنوير الأول في أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين - توفي في عام 1908 م

- وصاحب نظرية تحرير المرأة .. - * في المطبوع : " وَنَحَقَّتْ " بدل " فَتَحَقَّقَتْ " .

﴿ رأس البر ﴾

لِللَّهِ مَا أَنبَهَنِي سَـ	ءَ الشَّمْسُ فِي وَقْتِ الزَّوَالِ
تَرْمِي أَشْيَعَةَ نُورِهَا	لِلنَّحْرِ فِي أَسْمَى خَيْالِ
وَالْمَوْجُ مُهْتَاجٌ هِيََا	جَ اللَّيْلِ فِي وَقْتِ النَّضَالِ
فِي مَدَّةٍ ... فِي جَزْرِهِ	وَالْحَرْبُ بَيْنَهُمَا سِجَالِ

وَالْمَاءُ بَيْنَ الشَّاطِئَيْنِ	نَ عَلَى اقْتِرَاقٍ وَاتِّصَالٍ
بِمَصِيفٍ "رَأْسَ الْبَرِّ" لِلْثَمَرِ	تُرْوِيهِ ج ، وَالسَّلْوَى
وَالرَّأْسُ صَرْحٌ دَاخِلُ الْ	مَجَّالٍ
	بَحْرَيْنِ تَعْمُرُهُ
	الرَّمَالُ

* نظمت الشاعرة هذه القصيدة في صيف عام 1936 عندما كان زوجها اللواء محمد ماهر رشدي مأمورا لبندر دمياط ، ونشرت بجريدة الأهرام في 31 أغسطس 1936.

- 1- سناء الشمس : منظرها و أوها - وقت الزوال : الغروب
- سناء : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول ، وما أثبت ورد في الأصل ب.
- 2- ترمى أشعة نورها : أرسلت أشعتها الواسعة وسقطت فيه. - أسمى خيال : أجمل وأروع منظر .
- في الأصل ب الشطر الأول : " نرجى أشعة نورها". - * في المطبوع الشطر الأول : " أرخت أشعة نورها " .
- 3- مهتاج هياج الليث :نائر متلاطم الأمواج. - * في المطبوع الشطر الثاني "... هيا ج الليث في بحر الغزال"
- 4- في مده ... في جذره : ارتفاع الموج وتغطية الشاطئ بالماء واحتساره عنه .
- سجال : هذا بدال مرة ،وذاك بدال مرة أخرى ، وفي الشطر الثاني تضمين لقول "أبي سفيان " لما سأله هرفل عن الحرب بينه وبين

النبي ﷺ فقال " الحرب بيننا سجال".

- 5- الشاطئين : في المطبوع وردت في الشطر الأول .
- 6- رأس البر : مصيف من مصايف الدلتا في محافظة دمياط يقع عند التقاء النيل فرع دمياط بالبحر الأبيض المتوسط .
- الترويح : قضاء أوقات سعيدة .- السلوى : نسيان الهموم. - * وفي المطبوع والأصل ب ورد انقطع " للذ- " في الشطر الأول ، وفي الأصل أ ورد انقطع " لل- " في الشطر الأول.
- 7- صرح : أرض ظاهرة مرتفعة ومستوية - والجمع صروح.
- البحرين : في المطبوع ورد انقطع " البحر- " في الشطر الأول .

وَتَرَى الْأَجَاجَ إِلَى الشِّمَالِ	الْعَذْبُ عِنْدَ يَمِينِهِ
نَ عَلَى وَدَادٍ أَوْ وَصَالٍ	وَكَلَاهُمَا عِنْدَ اللَّيْسَا
أَمَّا الشِّتَاءُ فَجِدُّ خَالٍ	فِي الصَّيْفِ يَغْدُو عَامِرًا
أَبْهَى الْمَصَايِفِ لَا جِدَالَ	أَمَّصِيفَ "رَأْسَ الْبَرِّ" يَا
وَالْخَيْبَرُ مَوْفُورُ النَّوَالِ	الْصَفْوُ عِنْدَكَ كَامِلٌ
لِ مِنَ الْحَصِيرِ أَوْ الْخِلَالِ	وَالدُّورُ شُدَّتْ بِالْحَبَا

وَبَدَتْ عَلَى أَبْهَى مَثَالٍ 14	صُنِعَتْ بِكُلِّ مَهَارَةٍ
تَلَطَّ بِذُرَّةِ ذِي الْجَلَالِ 15	وَتَعَانَقَ الْبَحْرَانِ وَأَخْ
مِ الْخُودَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ 16	فَتَرَى هُنَالِكَ فِي الْخِيَا
قُ الْبَدْرَ عِنْدَ الْاِكْتِمَالِ 17	مِنْ كُلِّ غَانِيَةٍ تُفَو
تِ الْمُشْرِقَاتِ مِنْ الْجَمَالِ 18	فَتَرَى الْوُجُوهَ النَّاضِرَا

8- الأجاج : المالح - وفي ذلك تضمين للآية الكريمة وهو الذي مَرَّحَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ وَهَذَا مِلْحُ أُجَاجٍ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا

سورة الفران آية 53 - في الأصل ب الشطر الأول : "عَذْبُ جَرَى بَيْنَهُ"

9- اللسان : منطقة النقاء ر النيل بالبحر الأبيض المتوسط. - *في المطبوع : "على ودايد أو وصال"

10- يغدو : يصبح . - جد خال : شبه خال من الحياة .

11- أبهى : أجمل و أروع . - لا جدال: بلا شك 12- موفور النوال : موجود بكثرة لمن يطلبه .

- في الأصل أ : " المصانف " بدل " المصايف " - وما أثبت ورد في الأصل ب .

13 - بالحبال : في الأصل أ وردت في الشطر الأول . - وما أثبت ورد في الأصل ب .

- * في المطبوع: والدور شيدت من خلا ل ثم شدت بالحبال .

14 - بدت : ظهرت واضحة - * في المطبوع : "صنعت وبدت"

15- البيت غير مدون في المطبوع.

16- الخود : المرأة الناعمة التدللة - الخود ربان الحجال : كناية عن النساء الجميلات.

17- غانية : هي المرأة التي غنيت بحسنها وجمالها عن الحلى . - تفوق البدر عند الاكتمال : كناية عن شدة جمالها

- في الأصل ب : " تفوق البدر ساعة الاكتمال " .

18- الناضرات : الحسنات الخلفة المشرفات بالنعيم - مفردا : ناضرة وفيها إشارة لقوله تعالى وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ سوره القيامة آية 22

* في المطبوع : ونرى الوجوه الناضرا ت السفارات عن الجمال.

وَتَرَى الْعُيُونَ السَّاجِرَا 19	تِ الرَّاشِقَاتِ مِنَ النَّبَالِ 19
وَتَرَى الْجُفُونَ النَّاعِيسَا 20	تِ وَمَلُوهَا السَّحَرُ الْحَلَالِ 20
وَتَرَى الْقُدُودَ الْمَائِيسَاتِ 21	عَلَى قُورَامِ الْاَعْتِدَالِ 21
فِي الْبَحْرِ غُزْلَانُ الثَّقَى 22	يَا مَنْ رَأَى بَخْرَ الْعِزَالِ 22
يَسْبَحْنَ فِي الْبَحْرِ الْخِضَمُ 23	مِ وَمَوْجُهُ يَحْكِي الْجِبَالِ 23
حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ 24	رُ أَثْبَتَ جَمَاعَاتُ الرَّجَالِ 24
مُتَخَفِّينَ إِلَى الْمَاصِي 25	فِ مِنْ الْعَنَاءِ وَالْاَشْتِغَالِ 25
هَذَا يَوْمُ شَاطِئِي 26	وَذَلِكَ يَقْتَرِشُ الرَّمَالِ 26
وَتَرَى هُنَالِكَ فِتْيَةً 27	يَمُشُّونَ فِي حَدِّ الْكَمَالِ 27

وَتَرَى بَصَائِعَ جَمَّةٍ	مِنْ كُلِّ مُرْتَخَصٍ وَعَالٍ
وَكَذَا تَرَى مَلَهَى فَوْأَ	دَ كَأَنَّهُ (كَافِيَهُ رُوِيَال)
وَتَرَى هُنَاكَ الْكَاتِبَ الْـ	نَحْرِيرَ يَكْتُبُ فِي مَقَالٍ
وَالشَّاعِرَ الْفَنَّانَ يَسْدُ	بَحْ فِي التَّأْمُلِ وَالْخَيْالِ
وَتَرَى هُنَالِكَ خِيَمَتِي الْـ	حَمْرَاءَ وَارْقَةَ الظِّلَالِ

- 19- الساحرات الراشقات : كناه عن جمال العيون . - في الأصل ب : " الراشقات " بدل " الراشقات " .
- 20- الجفون الناعسات : الحسنات الجميلات . 21- القدود المائسات : الرشيفة المعتدلة القامة . - وورد المقطع : " الناء . سا " من كلمة " المائسات " في الأصل أ ، ب في الشطر الأول . - في الأصل ب الشطر الثاني : " على قول في اعتدال " .
- 22- - النقا : كنيان الرمل . - والمقصود بغزلان النقى : كناه عن النساء والفتيات اللاتي يسبحن في البحر .
- في الأصل أ : ترتيب البيت 23 وما أثبت ورد في الأصل ب لإتمام المعنى . - في الأصل ب : الهوى " بدل " النقى " .
- في المطبوع: غزلان النقى ، وربما كانت النقلة خطأ مطبعي.
- 23- البحر الخضم : ذو الأمواج المرتفعة العالية . - في المطبوع الشطر الثاني : " وموجه مثل الجبال " .
- 25- في المطبوع: متخفين إلى التصانيف من عناء الاشتغال . - في الأصل أ وردت لفظة " التصيف " في الشطر الأول .
- في الأصل ب : " لدى " بدل " إلى " 27- فتية : الشباب من 25:17
- 28- جمّة : كثيرة متعددة الأصناف والأنواع - في الأصل (ب) الشطر الأول : " وترى بضائع أحضرت " .
- 29- * في المطبوع : " ملهى الشباب " بدل " ملهى فؤاد " . - وترتيبه في المطبوع رقم 30 بعد البيتين التاليين لهما
- 32- الحمراء : في المطبوع ورد المقطع " الحّم- " في الشطر الأول.

33	لَ كَرِيمَتِي الصُّغْرَى نَبَالَ	وَأَمَامَهَا ذَاتُ الدَّلَالِ
34	لَ وَتَبَّتْ نِي مِنْهَا السَّيْلُ	تَلَهُوً وَتَلَعَبُ بِالرَّمَا
35	تَ يَسِرْنَ فِي ضَوْءِ الْهَلَالِ	فِي اللَّيْلِ تَلْقَى الْعَائِلَا
36	جَوَ بَدِيعِ الْأَعْيَالِ	وَعَلَى الضَّقَافِ مَشْتَبِينَ فِي
37	فِيْلَ هُنَاكَ وَلَا يُقَالُ	يَخْطُرْنَ فِي أَدَبِ قَالَا
38	شَرَّ الْغَوَايَةِ وَالضَّلَالِ	عَفَوًا إِلَهِي وَكَفَنَا
39	لِلْخَيْرِ فِي كُلِّ الْفَعَالِ	سَدَدَ خَطَانَا وَاهْدَنَا

33- الدلال : الرفيفة الجميلة .

36- * في المطبوع : وعلى ضفاف النيل في جوبديع الايندال

38- الغواية : الاماكن الضلال والفساد

﴿ عيد الربيع ﴾

1	فَقَرَّدَ الزَّهْرُ الْخَجُولُ	خَلَعَ الرَّيُّوعُ عِذَارَهُ
2	فِي نُضْرَةِ الْخَدِّ الْأَسِيلِ	وَبَدَا عَلَى الْوَرْدِ النَّدَى
3	أَرْجَاءً وَادِيًا الظَّلِيلِ	فَقَطَّ رَتَّ بَعِيٍّ رَهْ
4	جَنَّتِهِ الْحَدَائِقُ وَالْحُقُولُ	وَتَوَشَّتْ حَتَّ بوشَّاحٍ بِهِ
5	وَهَذَاكَ أَغْصَانُ تَمِيْلٍ	فَهَذَا الْبَسَاطُ السُّنْدُوسِي
6	وَجَمِيْعُ خَيْرَاتِ الْحُقُولِ	وَوَرَاءَهُ زَهْرُ الْمُنَى
7	يَحْتَالُ فِيهَا جِرْيِيْلٌ	وَعَلَى الْمَغْنَانِي بِهِجَاةُ
8	إِنْعَامِهِ الْوَافِي الْجَزِيْلُ	وَتُسَبِّحُ الْمَوْلَى عَلَى

* ألفت هذه القصيدة في حفل الربيع الذي أقامته "جماعة نشر الثقافة" بنادي الموطنين في الإسكندرية في عام 1938 ونشرت بالكتاب الذي صدر هذه المناسبة مع فصائد ومقالات ومنشورات أدباء الوطن العرس .

1- عِذَارُهُ : العذار : الحياء والنجل ، * والمقصود بـ : خلع الربيع عذاره : أنى فصل الربيع وحل بيهجته على الدنيا .
- فتورد : تفتح وأشرق في البستان .

2- بدا : طهر ووضع - الأسيل : المشرق الجميل

3- أرجاء : نواحي شتى ومتفرقة . - وادينا الظليل : وادي النيل - والمقصود : "مصر".

4- توشحت : لبست وتزينت . - * في المطبوع ورد المقطع " جـ - " من لفظة " جته " في الشطر الأول
- في الأصل أ : ورد المقطع " جـ - " في الشطر الأول ، وما أثبت ورد في الأصل ب .

5- كناية : عن ازدهار الزرع وخضرة الأرض.

6- زهر المنى : المستقبل السعيد

7- المغناني : المنازل والبيوت وجميع ما يسكنه الناس . - جبرئيل : عباد الله (الخلق).

- والمعنى : أن فصل الربيع هو أجمل فصول السنة نظرا لاعتدال الجو وتفتح الأزهار واخضرار الأرض ما يبعث البهجة والفرحة في نفوس البشر .

8- أنعامه الوافي : عطائه الكثير الذي فاق الحد .

9	لِلْوُرْقِ فِي الثَّغْرِ الْجَمِيلِ	وَالْيَوْمَ قَدْ يَعْلُو الْهَدْيُ
10	الْغُصْنُ يُذَكِّي مَا يُنْيِلِ	فِي مَهْرَجَانٍ لِلرَّيِّعِ
11	الصَّبَّاحِ وَفِي الْأَصِيلِ	وَعَلَى رَمَالِ الشَّطْرِ نَلْهُو فِي
12	مِمْ عَلَى النَّقْضِ بِالْجَمِيلِ	فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ

- 9- الهديل : صوت الحمام - والمقصود الغناء والإلهام . - * فى المطبوع والأصل أ ، ب وردت كلمة " إله-دبل " فى الشطر الأول . - للورق : الحمام - والمقصود : الشعراء . - الثغر الجميل : مدينة الإسكندرية . - وفيه إشارة إلى الحفل الذى أقيم بنادى الموظفين بالإسكندرية .
- 10- يذكرى ما ينيل : يكثر العطاء وينتشر . - الغصن : فى المطبوع والأصل أ ، ب وردت فى الشطر الأول .
- 11- الأصيل : الوقت الذى يسبق غروب الشمس . - تلهو : فى المطبوع وردت فى الشطر الأول وفى الأصل ل ، أ ، ب ورد النقط-ع " نأ- " فى الشطر الأول .
- 12- * فى المطبوع والأصل أ وردت لفظة " الكريم " فى الشطر الأول . - فى الأصل (ب)- الشطر الأول " فالحمد لله العلي " .
- * فى المطبوع - الشطر الأول " والحمد لله الكريم " .

﴿ النيل والقمر وجبل المقطم ﴾

لله مَا أَبْهَى ، وَأَبْهَجَ مَنَظَرَ الـ	نَيْلِ السَّعِيدِ بِمَائِهِ الرَّقْرَاقِ 1
إِذْ يُرْسِلُ الْقَمَرَ الْمُئَيَّرُ أَشْجَعَةً	مِنْ ضَوْئِهِ الْمُتَأَلِّقِ الْبَرَّاقِ 2

3	فِي خَيْرِ إِبْدَاعٍ وَعَذْبٍ مَذَاقٍ	كَضِيَاءِ مِرْآةٍ وَرَقَّةٍ كَوْتَرٍ
4	حَتَّى تَبْدَى فِتْنَةُ الْأَحْدَاقِ	أَهْدَتْ إِلَيْهِ يَدُ السَّمَاءِ نُجُومَهَا
5	مِنْ عَسَجِدٍ يَزْهُو لَدَى الْإِشْرَاقِ	مَا إِنْ بَدَا وَجْهُ الْغَزَالَةِ خَلَّتْهُ
6	فِي ذَلِكَ تَدْعُو إِلَى الْإِشْقَاقِ	يَعْنُو لَهُ طُودُ الْمُقَطَّمِ خَاشِعًا
7	أَشْقَاكَ ، فَاسْتَسَلَّمْتَ لِلْإِطْرَاقِ	يَأْتِيهَا الْعَاتِي الْمَعْمِرُ مَا الَّذِي
8	تَبْدُو عَلَيْهِ مَذْلُكُ الْعُشْقَاقِ	مِثْلُ الْمُجِبِّ إِذَا قَسَى مَحْبُوبُهُ
9	تَحْكِي وَرَاءَ الْهَجَرِ طَيْبَ عَنَاقِ	وَتَلَاغِبِ الْأَضْوَاءِ فِي أُمُوجِهِ

1- الرقراق : الصافي العذب

2- المتألق : امشرق التلألأ. - البراق : اللامع . - في النسخة المطبوعة وردت لفظة "بندفق" بدل "إذ برسل" وما أثبت ورد أ،ب.

* في الأصل (ب) : الشطر الثاني : " من نوره التألق البراق " .

3- كوثر : ر بالجنة ينشعب منه جميع أ ارها وهو للنبي ﷺ خاصة . تصديقا لقوله تعالى إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ(1)

- * في المطبوع : الشطر الثاني : " في حسن تصوير، وعذب مذاق "

4- أهدت إليه يد السماء نجومها : كتابة عن شدة صفاء مائه وانعكاس صورة نجوم السماء على صفحتها

- حتى تبدى فتنة الأحداق : أصبح أجمل وأى ما رأت العين . في الأصل (ب) : الشطر الثاني " حتى تبدت فتنة الأحداق "

.

- وفي الأصل (ب) : مسبوق ببيت آخر : ينساب كاللهقان في جريانه يلقي الرياض نلافى الشناق

5- الغزالة : الشمس. - من عسجد : اسم جامع للجواهر كله من الدر والياقوت . اللسان 2937/4 - يزهو : يلمع ويرق.

* في الأصل (ب) : ما إِنْ بدا وجه الغزالة خَلَّتْهُ من عسجد يزجي لدى الإشراق .

6- يعنو : يخضع وبذل طود : جبل عظيم ، طود المقطم : جبل المقطم المعروف

7- العاتى : الجبار " العظيم " والجمع عناه . اللسان 2804/4 . - أشقاك : أذك وأخضعك

- للإطراق : الهدوء والسكينة والاستسلام . * في الأصل (ب) : 0000 ما الذى أشجاك 00000

8- * في المطبوع : مِثْلُ الْمُجِبِّ، وقد جفاه حبيبه قُبدت عليه ، مـ. دَلَةُ الْعُشْقَاقِ

9- * في المطبوع : تَلَاغِبُ الْأَضْوَاءِ فِي أُمُوجِهِ تحكى مع الهجران طيب عناق

وَتَعُوذُ تَشْتَكُو مِنْ جَوَى الْأَشْوَاقِ	تَمْضِي وَتَذْهَبُ فِي جَلَالِ رَائِعِ
طُوراً بِبَيِّئِ قَاتِلٍ وَتَلْأَقِ	لَعِبَتْ بِهِ كَفُّ الصَّبَابَةِ وَ الْهَوَى
هُوَ فَيَضُ فُضِّلَ الْوَاهِبِ الرَّزَّاقِ	وَهَبَ إِلَالَهُ بَنِي الْحَمَى النَّيْلَ الَّذِي
بِيَدِ الْوَرَى فُخْرًا عَلَى الْأَعْنَاقِ	حَلَّى بِهِ جَيْدَ الْكِنَائَةِ فَالْكَتْسَى
هَلَكُ الْحَمَى فِي طَيِّ كُلِّ شِقَاقِ	أَبْنَى الْحَمَى ضُمُّوا الصُّفُوفَ فَإِثْمًا
وَتَضَامَنُوا بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ	ذُودُوا عَنِ الْوَطَنِ الْكَرِيمِ بِحِكْمَةٍ
فَهُمَا مَثَارُ الْخَلْفِ وَالْإِخْفَاقِ	وَدَعُوا التَّحْزُبَ وَالتَّنَاحَرَ جَانِبًا

10- جوى : الحزن والحرفة من شدة العشق والحب

11-طوراً : غير مستفزة على حالة . * فى المطبوع : الشطر الثاني " طُوراً يصد قاتل ، وتلاق "

12- وهب : أعطى ومنح بلا جزاء ولا من - بنى الحمى : أبناء الوطن "المصريين".

- فى الأصل (ب) الشطر الثاني : "هو بعض فضل الواهب الرزاق" . - * فى المطبوع الشطر الثاني : "يجري بأمر الواهب الرزاق ."

13- جيد : صدر (ارض مصر). - الورى : دول العالم .

-فى المطبوع : "بيد الورى" ، وربما "بيد" خطأ مطبعي.

14-فى المطبوع : ضُمُّوا الصُّفُوفِ يَنْبِى الْحَمَى وَتَضَامَنُوا وتذرعوا بمكارم الأخلاق

15-ذودوا :دافعوا ونصدوا للأعداء.

- فى الأصل ب : ذُودُوا عَنِ الْوَطَنِ الْعَزِيزِ بِحِكْمَةٍ وتضامنوا فى العهد واليثاق .

- فى المطبوع : ذُودُوا عَنِ الْوَطَنِ الْكَرِيمِ بِعَزْمَةٍ مكفولة بالعهد و اليثاق.

16- فى المطبوع : لَمْ يَبْقَ لِلْأَحْزَابِ فِيْنَا مَوْضِعٌ ونسيير للعلانية - ير شد - اق .

- وفى الأصل أ : " التناثر " بدل " التناحر " . وما أثبتت ورد فى الأصل ب .

﴿ في مهرجان الطفولة ﴾

1	وَالْأُنْسُ وَأَفَى وَالْحُبُّورُ	اليومَ قَدْ عَمَّ السَّرُورُ
2	وَشَدَّتْ عَلَى الْعُصْنِ الطُّيُورُ	اليومَ أَيْنَعَتْ الزُّهُورُ
3	*****	*****
4	مِنْ خَدْرٍ هَالِكٍ لَمَّا رَأَتْ	شَمْسُ الْمَبَاهِجِ أَشْرَقَتْ
5	ظِلَّ الرِّيَاضِ وَغَرَّدَتْ	أَنَّ الطُّيُورَ تَقِيَّتْ
6	*****	*****
7	نَ لِلطُّفْلِ فِيهِ أَجَلُ شَانِ	اليومَ يَوْمُ الْمَهْرَجِ
8	نُعْطِي الْجَوَائِزَ لِلْحَسَنِ	فِي كُلِّ عَاصِمَةٍ لِحَبَانِ
9	*****	*****
10	أَوْلَادُنَا أَكْبَادُنَا	وَالْمَهْرَجَانِ لَطْفَانِ
11	وَهُمُ خُلَاصَةُ أَنْسِنَا	رَهْنُ الْحَنَانِ بِقَلْبَانِ

* ألفت هذه القصيدة في عيد الطفل الذي أقيم بالزفازيق في عام 1931م - حيث كان زوج الشاعرة مأموراً لبندر الزفازيق - وقد نالت فيه كرسنها "نيال" جائزة سنية .

- 1- عم السرور : انتشر الفرح في كل مكان. -والأنس وافى والحبور : اكتملت البهجة والسعادة واطمأنت النفوس .
- 2- أينعت الزهور : أشرفت وتفتحت - شددت : غنت وترنمت بصوت جميل .
- 3- خدرها : الخدر: السر أو السج أو الحبس، والمقصود : أن البهجة والفرحة والطمأنينة والأمن نعم ا تمتع الآن في طـل الحكـم آنذاك.
- 4- تقيأت : سكنت وتطللت . - الرياض : البساتين والحدائق الجميلة .
- 5- المهرجان : في المطبوع والأصل أ ، ب وردت في الشطر الأول. - أجل شان : أعظم مكانه .
- 6- للحسان : الأطفال من الصبيان والبنات .
- 7- * في الأصل (ب) الشطر الثاني : " أولادنا هم كيدنا "
- 8- أنسنا : الأنس : الاستقرار والأمن والسعادة . - في الأصل (ب) الشطر الأول : " وهي الحنانُ يقلينا " - * في المطبوع الشطر الأول : " وهم الحنانُ يقلينا " . - وردت " هم " خطأ لغوى " همو " .

بِحِمَى الزَّمَانِ الْمُتَمَلِّكِ نَلْنَا عَطِيَّاتِ الْفَلَاحِ 9

10	حُفِظَتْ طُفُولُهُ مِنْ سَأَلِكْ *****	وَمِنْ الْمَخَاطِرِ وَالْحَلَاكِ *****
11	لِلْحَامِ لَاتِ الْمُتَقَاتِ	قَدْ أَنْشَأَ الْمُسْتَوْصَفَاتِ
12	وَطَيِّبَةِ وَمُمْرَضَاتِ *****	وَأَمَدَهَا بِمَجَهَّزَاتِ *****
13	الْمُصْلِحِ النَّذْبِ الْأَمِينِ	بِرَعَايَةِ الدَّاعِي "جَاهِيْن"
14	صَانَ الطُّفُولَةَ وَالْجَزِيْنَ *****	بِالْعِلْمِ وَالْعَقْلِ الرَّزِيْنِ *****
15	النَّابِيهِ الشَّهْمِ الْخَطِيْرُ	وَبِهَمَّةِ السَّمْحِ الْمُدِيرِ
16	قَدْ هَوَّنَ الْأَمْرَ الْعَسِيرَ *****	وَبِعَظْفِهِ نَحَوَّ الْفَقِيرَ *****
17	فِي الْعَظْفِ لَيْسَ لَهُ نَظِيرُ	مُسْتَوْصَفُ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ
18	فِي خِدْمَةِ الطُّفْلِ الضَّرِيرِ *****	كَمْ قَامَ بِالْجُهْدِ الْكَبِيرِ *****

- 9- عطيات الفلك :هدايا السماء.
- 10-الحلك : الكوارث والمصائب الشديدة .
- 11- المستوصفات : المستشفيات والوحدات الصحية.
- 12- مجهرات : في المطبوع وردت " معجزات " .
- 13- جاهين : مدير الصحة بالشرفية آنذاك.
- 14-الرزين : النروي الحكيم حصيف الرأي .
- 10-المدير :مدير الشرفية آنذاك اللواء "محمد نيازي".
- 16- هون الأمر العسير :يسره وسهله.
- 18- الضرير : الأعمى الذى كف بصره ومنعه من الرؤية .
- فى الأصل (ب)..... عطيات اليلك.
- * فى المطبوع الشطر الثانى : " حفظت طريقته من سلك " .
- للحاملات : السيدات الحوامل ، وفى المطبوع وردت "للحاصلات
- النذب الأمين: صاحب الفضائل ، الحرص على مصلحة الأهالى .
- * فى المطبوع الشطر الثانى : " صانَ الطُّفُولَةَ فِي الْجَيْنِ "
- النابه الشهم : الفاضل الشجاع .

يَرْعَى الْأَجْنَىٰ فِي الْبُطُونِ	وَيُكَفِّ الدَّمْعَ الْهَتُونِ	19
أَمَّا أَسْأَلُهُ الشُّجُونِ	بِالرَّقِّ وَالْقَلْبِ الْحُتُونِ	20
وَطَبِيئُهُ (جَفْنِي) الشَّهِيرُ	بِالرَّقِّ وَالْحُلْمِ الْوَفِيرُ	21
وَالْفَضْلُ وَالْعِلْمُ الْغَزِيرُ	مِثْلُهُ الشُّكْرُ الْوَفِيرُ	22
وَلِصَاحِبِ الْخُلُقِ الْقَوِيمِ	الْصَيِّدِ النَّذْبُ الْكَرِيمِ	23
وَذِكْرِي ذُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ	بِدَوَائِهِ يَشْفِي السَّقِيمِ	24
هَذَا الطَّبِيئُ قَدْ تَسَامَتْ	"مَلَأْتُ" الْعَزِيْزَةَ مَا أَقَامَتْ	25
كَمْ فِي ظِلِّ اللَّيْلِ قَامَتْ	بِالْعَزِّ وَالْإِقْبَالِ دَامَتْ	26

- 19- الأجنة : جمع جنين : الولد في بطن أمه لاستناره فيه . اللسان 702/1 . - يكفف الدمع الهتون : يحاول تخفيف الآلام .
- 20- الشجون : الأحران والآلام . - * في المطبوع : الشطر الأول : " لَمَّا " بدل " أَمَّا " .
- 21- حفنى : الدكتور أحمد حفنى " مدير مستوصف الطفل الصغير بالشرفية آنذاك . - الرفق : العطف والرحمة ، والمعاملة الحسنة . - * في المطبوع : الشطر الثانى " بالرَّقِّ وَالْفَضْلِ الْوَفِيرِ " .
- 22- * في المطبوع : والعلم والعلم الغزير . منا له الشكر الكبير . وفى الأصل ب : " الكثير " بدل " الوفير " .
- 23- لصاحب : في المطبوع وردت " لصالح " .
- 24- ذكى : مدير صيدلية المستوصف آنذاك . - العميم : الكثير . - السقيم : المريض الذى لا يرجى شفائه . - فى الأصل (ب) الشطر الأول : " لِذِكْرِ ذِي الْفَضْلِ الْعَمِيمِ " .
- 25- تسامت : تعالت ، وتفاخرت بأعمالها وأفعالها . - ما أقامت : فى أى مكان أو زمان تعيش فيه (فى الحياة)
- 26- دامت : عاشت سعيدة . - فى الأصل (ب) البينان رقم 25 ، 26 :

مَلَأْتُ الْعَزِيْزَةَ مَا أَقَامَتْ
هَذَا الطَّبِيئُ قَدْ تَسَامَتْ

لَمْ يَنْتَهَ الْجُودُ الْمَسِيرُ نَشْوَى لِتَوَلَّى تَسِيرُ

28	وَأَصْرَفُ الْخَطْبِ الْخَطِيرُ	تَحْنُو عَلَى الْقَلْبِ الْكَسِيرُ
29	وَفَوَّادُهَا أَبَدًا حَلِيمٌ	يُبْدِي لَهَا وَجْهَهُ وَسِيمٌ
30	يَمُشِي إِلَيْنَا بِالنَّعِيمِ	فَكَأَنَّهُمَا مَلَكٌ كَرِيمٌ
31	وَشَرَحْتُ بِالْقَوْلِ الْقَصِيحُ	مَهْمَا نَظَّمْتُ مِنَ الْمَدِيحُ
32	لِمَوْهَبِ الْعَقْلِ الرَّجِيحُ	لَمْ أُوفِ بِالشُّكْرِ الصَّحِيحُ
33	ذَاتُ الْمَلَاخَةِ وَالْإِدْلَالِ	فَكَرِيمَتِي الصُّغْرَى "نَبَالُ"
34	لِلشُّكْرِ فِي هَذَا الْمَجَالِ	صَارَتْ لَدَى لِسَانِ حَالِ

27- نشوى : القابلة الموجودة باستشفى آنذاك. - ينثها : كفت عن عزمها . - جهد المسير : تعب المسير على الأقدام إلى البيوت ، حيث لم تكن وسائل النقل متوفرة آنذاك.

28- تحنو : تعطف وتترفق . - القلب الكسير : الحزين المتألم. - تصرف الخطب : تنزيل الآلام والأحزان .

- * في المطبوع الشطر الثاني : " ونبدد الخطب الخطير " .

29- فوادها أبداً حلیم : كناية عن هدوء الأعصاب والحلم .

30- * في المطبوع الشطر الثاني : " يسعى إلينا بالنعيم " .

31- في الأصل (ب) الشطر الثاني : " وشرحت من قول قصيح " .

32- الرجيح : الرزين . - في الأصل (ب) الشطر الثاني : "موهوبه العقل الرجيح " .

- * في المطبوع الشطر الثاني : " لواهيب الفعل الرجيح " .

33- الملاحة : الحسن والجمال. - الدلال : حسن الحديث ، وحسن النرح ، والهيئة . - في الأصل ب : " وكريمتي " .

34- أضحت : أصبحت أو صارت. - هذا المجال : الاحتفال بعيد الطفولة .

- * في المطبوع : أضحت لدى لسان حال للشكر في هذا المجال .

35	وَالْآنِسَاتِ الْحَاضِرَاتِ	يَا سَائِدَاتِ الْأُمَمَاتِ
36	هَذِي زُهُورٌ يَانِعَاتُ	هَذِي بُدُورٌ سَاطِعَاتُ
37	هَذِي حَاشَاةٌ مُهَجَّرِي	هَذِي " نَبَالُ " كَرِيمَتِي
38	تَمَّتْ بِهَا أُمْنِيَّتِي	هِيَ قُرَّةُ الْعَيْنِ الْتِي

39	وَلَا يُمَانِثُ لَهُ مُمَانِثٌ لَّ	شَرَفُ الْأُمُومَةِ لَا يُعَادِلُ
40	مَا لَمْ يُبَدِّلْهُ الْحَوَائِلُ	وَهُوَ السَّعَادَةُ فِي الْمَحَافِلُ
41	حُسْنُ التَّضَامُنِ وَالرَّشَادُ	يَارَبُّ هَيَّئْ لِلْعِبَادُ
42	عَنَّا وَأَنْ نَهْضَتَنَا الْمُرَادُ	وَأَحْفَظْ لَنَا رَاعِي الْبِلَادُ

36,35 - هذان البيتان 35 ، 36 في الأصل ب :

هـ-----ذِي ب-----دور س-----اطاعات
ياال-----سيدات الأمه-----ات
هـ-----ذِي زه-----ور بانه-----ات
والآن-----سات الخاص-----رات

37- كريمتى :الفصود "ابنتها" .- حشاشة مهجتى : أعز شئ عندها (بقية الروح).- * فى المطبوع الشطر الثانى: روجي د-شاشة مهجني

38- قرة العين : أعز شئ وأغلاه . - فى الأصل (أ) : الشطر الثانى : "بلُ قُرةُ العينِ اليتى" . وما أثبت ورد فى الأصل ب.

39 ، 40 - غير موجودا بالمطبوع . 41- حسن التضامن والرشاد : الهداية والتعاون على البر والتقوى .

42- راعى البلاد : الملك فؤاد الأول ملك مصر والسودان آنذاك . - المراد : المطلوب أن نسعى إليها ، ونعمل على تحقيقها . - فى الأصل (ب) : الشطر الثانى : "عنوانُ نهضتنا فؤاد" .

﴿ عتاب ﴾

طال السَّهَادُ وَأَرْقَتْ	عَيْنِي الْكَوَارِثُ وَالذُّوَارِلُ
لَمَّا جَفَّ كَانِي مَنْ	بُورَاحَ تَشْتَعْلُ
أَجْبُ	الشَّوَاغِلُ
فَطَوَى صَاحِبَةَ حَبِّ	وَأَصَاحَ سَمْعًا لِلْعَوَاذِلُ
يَأْتِيهَا الزَّوْجُ الْكَرِيمُ	مُ وَأَيْهَا الْحَبُّ الْمُوَاصِلُ
مَالِي أَرَاكَ مُعَاذِي	وَمُعَذِّبِي مَنْ عَيْرِ طَائِلُ
لَمْ تَرَعْ لِي صِلَةَ الْهَوَى	وَهَجَرْتَنِي وَالْهَجْرُ قَاتِلُ
هَلْ رُمْتَ أَنْ تَعْدُو طَلِي	سَقًا لَا يَحُولُ هَوَاكَ حَائِلُ
أَوْ رُمْتَ غَيْرِي زَوْجَةً	يَا لِلْأَسَى مِمَّا تُحَاوِلُ

* نظمت الشاعرة هذه القصيدة تعانٍ فيها زوجها لهجره لها تمهيداً للملاقاة - ونشرت مجلة الرسالة في عام 1934م تحت عنوان "إلى زوجي الفاضل" وكان لها صداها في الأوساط الأدبية والاجتماعية مختلف البلاد العربية لأن الحركة النسائية كانت في أوجها آنذاك وقد وصل إلى الجريدة التي نشرت القصيدة (مجلة الرسالة) نواز كثيرة من الشعراء . وهي تحمل العنوان نفسه الذي ورد في مجلة الرسالة في المخطوطتين (أ، ب) .

- 1- السهاد : الأرق والاضطراب ، وفلة النوم . - الكوارث والنوازل : هجر زوجها لها تمهيداً للانفصال والطلاق.
- 2- جفاني : بعد عنها ونأى ، وتناسى حبها . - راح تشغله الشواغل : كناية عن هجره لها ، وانشغاله عنها بسبب امرأة أخرى كان ينوي الزواج منها أو تزوجها فعلاً .
- 3- طوى صحيفة حبنا : هجر بيت الزوجية تمهيداً للملاقاة . - أصاخ : استمع واستجاب . - العواذل : اللائمين واللائمات له على حبه لها
- في الأصل (ب) الشطر الأول : " فطوى صحيفة أنيسنا" . - * في المطبوع : " وطوى " بدل " فطوى " .
- 4- * في المطبوع والأصل أ ، ب ، وردت كلمة " بأبها " خطأ إملائي " بأبها " .
- 5- معاندى : يبيل عنها مع علمه بحبها له . - طائل : فائدة تجنيها من وراء ذلك .
- 6- ترع : تحافظ على . - حق الهوى : أواصر الحياة الزوجية بينهما . - * في المطبوع : " حتى " بدل " صيلة " . - وترتيبه رقم 8 .
- 7- المعنى : أنريد أن تتخلي عن مسئولياتك تجاه أسرتك وزوجتك ، وتعود إلى حياة المراهقة . - * في المطبوع : البيت رقم 6 .
- 8- * في المطبوع : " أم " بدل " أو " - والترتيب رقم 7

9	تَذْرِيبُهُ أَنَّ الْمَالَ زَائِلٌ	إِنْ تَبَّغْ مَالاً فَأَلْذِي
10	قَاطَعَتَهَا بِنَيْتِ الْأَمَائِلِ	أَوْ تَبَّغْ أَصْغَرَ فَالَّتِي
11	جَمَّعَهُ عَنْ دِي مَوَائِلِ	أَوْ تَبَّغْ حُسْنًا فَالْمَحَاسِنُ
12	عَارِي عَلَى أَدْبَى دَلَائِلِ	أَوْ تَبَّغْ آدَاباً فَأَشْ
13	ء وَلَا ادَّخَرْتُ سِوَى الْجَمَائِلِ	أَنَا مَا حَفِظْتُ سِوَى الْوَقَا
14	فِ أَعْدُ مَقَرَّةَ الْمَنَازِلِ	وَأَنَا وَلِي شَرَفُ الْعَقَا
15	ء وَكُنْتُ فِيهِ غَيْرَ عَادِلِ	فَجَزَيْتَنِي شَرَّ الْجَزَا
16	حُلُوَ التَّرَاسُلِ وَ التَّوَاصُلِ	أَنْسَيْتَ عَهْدًا قَدْ مَضَى
17	بِل أَوْ تَنْمِقُ مِنْ رَسَائِلِ	أَيَّامَ تَبِيدِي مِنْ وَسَا
18	وَتَمُدُّ أَسْبَابَ التَّحَايِلِ	وَتَبُتْ مَعْسُولَ الْمُتَى
19	تُبْدِيهِ مِنْ غُرِّ الشَّمَائِلِ	وَلَبُتْ تُغْرِينِي بِمَا

- 9- تبغ : تريد وتنمي . - زائل : هالك ، ومفقود - * في المطبوع : " أدريه " بدل " ندره "
- 10- أصلاً : عرافة في النسب . - الأمائل : خيار الناس ، وأحسنهم ، وسادات ليس فوفهم أحد . اللسان 4134/6
- 11- حسناً : جمال ، وفتنة . - المحاسن : في الأصل أ ، ب ورد القطع " أمحا " في الشطر الأول . - جمعة : كثيرة ، ومنعددة . - موائل : حقائق غير متصنة لها ولا مدعية بوجودها .
- 12- دلائل : أدلة وبراهين . - فأشعاري : في المطبوع ورد القطع " فأشعـ " في الشطر الأول.
- 13- المعنى : فهي الحبيبة التي أخلصت له ، ومنحته حبها ، وحباً ، وفليها ، وملك حب كل مشاعرها رغم البعد والهجران . - الوفاء : في المطبوع والأصل (أ) وردت في الشطر الأول ، وما أثبت ورد في الأصل ب .
- 14- * في المطبوع : وأنا التي شرف العقا في لمنزلي فخر المنازل . - وردت كلمة " العفاف " في كلمات الشطر الأول.
- 15- * في المطبوع : " جازيني " . - الجزء : في المطبوع وردت في الشطر الأول.
- 16- المعنى : أناس ما كان يفعله قبل الزواج حتى بادلته حباً بحب بعدما مال إليه فليها . - * في المطبوع الشطر الناس : " جلد التواصل والتراسل " .
- 17- المعنى : عندما كان يقول أحلى الكلام ، ويكتب أجمل الرسائل . - * في المطبوع : " تبذل " بدل " نبدي " .
- 18- المعنى : عندما كان ينيها بأجل أيام وليالي المستقبل ، وبغيرها بالوعود الكثيرة الرائعة حتى استجابت له ، وصدفته .
- 19- * في المطبوع : الشطر الأول : " وأثبت تغريني بما " . - ووردت " غرر " بدل " غر " .
- 20 وَأَنَّ السَّعْدَ مَاثِلٌ
- 21 لَا بِالسَّعْفِ وَلَا الْمُخَاتِلِ
- فَحَسِبْتُ أَنَّ الدَّهْرَ أَتُصَفِّي
- عَلِمَا بِأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ

مَآذَا جَرَى فَهَجَرْتَنِي	وَالْحُبُّ شَيْمٌ لِّلنَّسَاهِلِ	22
عَاشَرْتُ أَهْلَ السَّوْءِ فَأَقْـ	تَنَصُّوكَ فِي شَرِّ الْحَبَائِلِ	23
وَمَضَيْتَ تَطْلُبُ بَيْنَهُمْ	عَيْشَ الْمُقَيَّدِ بِالسَّلَاسِلِ	24
وَرَضِيَّتَ هَجْرَ حَلِيلَةٍ	لَمْ تَزَلْ خَيْرَ الْحَلَائِلِ	25
وَاللَّهِ مَا فَكَّرْتُ يَوْمًا	فِي جَفَاكَ ، وَلَمْ أَحْـ	26
فَجَفَوْتُ يَا قَاسِي الطَّبَا	ع وَلَمْ تُدَارِ ، وَلَمْ تُجَامِلِ	27
فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ قَاتِلِي	وَالْمَوْتَ فِيمَا أَنْتَ قَاعِلِ	28
أَيُّنَ الْمُسَائِلِ وَالْمُـ	صِلِ فِي الْعَشِيِّ وَفِي الْأَصَائِلِ ؟	29

20- المعنى : ظننت أن حلمها في السعادة ، قد تحقق في ظل رجل تحبه وحنو عليها . - أنصفني : في الأصل - ل أ ورد النقط - ع " أنصه - " في الشطر الأول وفي الأصل ب ورد النقط " أن - " في الشطر الأول .

: " مائل " بدل " مائل " .

21- العقوق : الذي تنكر لحبها - المخاتل : المخادع الذي يغدر من يأمن له .

- * في المطبوع : طهـ - إيانك لم نكن لا بالجوود ولا الخليل .

22- والحب شيمته التساهل : من علامات الحب نسيان الأخطاء أو التغاضي عنها .

23- اقتنصوك : اصطادوه - والمقصود : خدعوه بما أغروه به .

- * في المطبوع والأصل أ ورد النقط " فأننص - " من كلمة " فأننصوك " ضمن الشطر الأول ، وما أثبت ورد في الأصل ب .

24- المعنى : فبدوا حربه ، ولم بعد فادراً على اتخاذ فرارانه أو الجزم أ . - * في المطبوع : قمضيت .

25 - حليلة : امرأته أو زوجته ، وجمعها حلائل .

26- جفاك : هجره ، وتركه لها . - يوما : في الأصل ب ورد النقط " بو " في الشطر الأول .

27- المعنى : لقد كان قاسياً في فرار الانفصال عنها ، ولم يترفق أ ، ولم يراع أنه ووفعه النفس عليها .

- * في المطبوع : " صلب " بدل " قاسي " .

28- المعنى : أن موقفه هذا سوف يقلبها ويقضى عليها .. لا أ رغم كل شيء مازالت تحبه .

29- المواصل : في الأصل أ ورد النقط " الثواصي - " في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب .

- الأصائل : جمع أصيل ، وهو الوقت قبل غروب الشمس .

أَيُّنَ الْكَلَامِ الْعَذْبُ مِنْ	أَكْ ؟ وَأَيُّنَ وَلَّى سِحْرُ بَابِلْ ؟	30
أَيُّنَ الْمَوَدَّةِ فِي الْهَوَى	بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِالتَّبَائِلْ ؟	31
إِنِّي أَسْأَلُ أَيُّنَ عَهْدِ	ذُكَ فِي الْهَوَى إِنِّي أَسْأَلُ ؟	32
أَعْلَمْتُ مَا فَعَلَ الْهَوَى	بِي مِنْ جَوَى أَمْ أَنْتَ ذَاهِلْ ؟	33
فَارَبَّأُ بِنَفْسِيكَ وَأَنْهَهَا	وَارْجِعْ إِلَي زَيْنِ الْعَقَائِلِ	34

-
- 30- بابل : موضع بالعراق ينسب إليه السحر والخمر قال تعالى " .. وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمَلِكَيْنِ بِبَابِلَ هَامُوتَ وَمَأْرُوتَ . " سورة البقرة آية 102
- في الأصل ب: " الْحَدِيثُ " بدل " الكلام " .- منك : في المطبوع وردت في الشطر الأول.
- 31- أين المودة في الهوى : ما كان بينهما من حب وعشرة .
- 33- جوى : الحرفة وشدة الوجد من الحزن - ذاهل : متجاهل لها . - في المطبوع: " الأسى " بدل " الهوى "
- وفي الأصل ب : " ضنى " بدل " جوى " .
- 34- اربأ بنفسك : ترفع عن الدنابا - زين العقائل : أجمل وأفضل النساء .

﴿ الحمد لله ﴾

1	أُنْثُنْ رَّبَّاتُ الْعَزَائِمِ	فَنَيَّاتٍ "مِصْرَ" تَحْيَيةً
2	نَ وَشُكْرُكُنَّ عَلَى لَازِمٍ	إِنِّي أَذِي نُنْ بَعَطُفُكُنْ
3	وَلِنَاهُ دَاتِ الْمَكَارِمِ	شُكْرِي إِلَيَّ "خَيْرِيَّةً"
4	لِيَرَاعَتَيْنِ مِنَ الصَّوَارِمِ	قَدْ شَدَّتَا أَزْرَى فَيَّا
5	رَ الْأَسَدِ فِي سَجْعِ الْحَمَائِمِ	وَاهْتَاجَتْ لَنَا قَسَمِعتُ زَا

* هذه القصيدة ، نظمها الشاعرة تحت ضغط من زوجها ، و ديد فعلى بالطلاق إن لم تفعل ، ونشرها مجلة الرسالة بعد ثلاثة أسابيع مـن نشر قصيدة " عتاب " والتي أثارَت ضجة كبيرة في الأوساط الأدبية والاجتماعية وكان لها رد فعل أدبي رائع بين مؤيد ومعارض للـشاعرة في مشكلتها مع زوجها .

1- العزائم : جمع عزيمة : الصبر على الشدائد ، والثبات على الأمور . - والمقصود : بريات العزائم . ذوات صبر واحتمال للشدائد .
2- بعطفكن : وردت في المطبوع والأصل أفي الشطر الأول ، وفي الأصل ب ورد القطع "بعطفـ" من الكلمة في الشطر الأول .

- لازم : واجب ولا بد من فعله .

3- خيرية : هي الشاعرة "خيرية أحمد" ، التي أرسلت قصيدة على صفحات مجلة الرسالة تساند فيها الشاعرة " منيرة توفيق " ، وتندأفش فضيلتها ، وتعبّر عن اعتراضها على موقف الزوج ، وتفتها أنه سوف يعود بكل تأكيد إلى زوجته .
- *ناهد : الأنسة : " ناهد محمد فهمي " من الشعراء اللائي أرسلن قصائد إلى الشاعرة أثناء أزمنتها ، مع زوجها ، بعد نشر قصيدة (عتاب) ، قدمت فيها مواساة للشاعرة ، ونصحتها بالترفق في معالجة الأمور والتساهل مع زوجها ، وأن تصبر ، وتحمل فـهـذا هـو الطريق الصحيح لحل المشكلة : انظر قصيد ا مـ 369 .
- ذات المكارم :الناصحة بإخلاص ووفاء ، وهو ما كان له أثر جميل في حل المشكلة.

4- قد شدتَا أَزْرَى فيا : ما رفع من قدرها ، وساندها ، وفواها .وتعطف معها في مشكلتها .

- يراعتين من الصوارم : شاعرتين شجاعتين عبرتا عن رأيهما في المشكلة والطريق الأمثل لحلها دون رهبة أو خوف ، أو جمالة .

- * في المطبوع : قلشد ما أَزْرَى فيا ليراعتين من الصوارم .

5- اهتاجتا : غضبن لتصرفه هذا ، وثرن عليه - فسمعت زار الأسد : لمست من تصرفا ن الساندة ، والعطف .

- في سجع الحمائم : سجع الحمائم : صوت الحمام إذا طرب ودعا في صوته ، والمقصود به قصائد الشعراء اللائي أرسلنها مساندة لها في مشكلتها. - زار : في المطبوع وردت في الشطر الأول.

6	فِي وَجْهِ جُنْدِي الْمَلْحَمِ	سِرْبُ الطَّبَا شَهَرَ الطَّبَا
7	أَلْقَى السِّلَاحَ وَلَمْ يُقَاوِمِ	وَهَذَاكَ حِينَ رَأَى الْوَعَى
8	فَ مَصَافِحَ سَمَحَ مُسَالِمِ	وَأَتَى إِلَيَّ يَمِدُّ كَفِ
9	مَاضِي وَصَفُو الْعَيْشِ قَائِمِ	وَمَضَى يُجَدِّدُ عَهْدَنَا الـ
10	لَمْ أَكُنْ فِي الْحَقِّ أَثِمِ	وَالْحُرُّ يَرْجِعُ حِينَ يَغِ
11	تِ لَكُنْ حَقُّ الشُّكْرِ دَائِمِ	يَا سَيِّدَاتِي الْفَضْلِيَا
12	مُ وَجَاءَ يَقْرَعُ سِنَ نَادِمِ	قَدْ عَادَ لِي زَوْجِي الْكَرِيمِ
13	مِنْ رُجُوعِهِ أَضْغَاثُ حَالِمِ	مَنْ يَغْدِرُ أَنْ قَدَّرْتُ أُنْ
14	أَدَّتْ إِلَيَّ خَيْرَ الْخَوَاتِمِ	هِيَ غَضْبَةُ سِحْرِيَّةِ

6- الطَّبَا : الغزلان ، والمقصود : الشاعرات ، وسيدات ا نعم . - الطَّبَا : جمع طَيِّ ، وهي حد السيف ، والمقصود : ذرة الراي العام على الزوج بسبب هجره للشاعرة ، وزواجه من أخرى ونعيقه ، ولومه . - الملاحم : جمع ملحمة ، وهي المعركة الحمية الوطيس .

- والمقصود بجندي الملاحم : زوج الشاعرة .

7- الوعى : المقصود : تعاطف الراي العام معها في جميع أنحاء البلاد العربية التي تصل إليها مجلة الرسالة آنذاك .

8- مصافح سمح مسالم : رجع إليها - وعد - ن - ف - رار - الزواج - أخرى . - كف : في المطبوع ، والأصل - أ ، ب وردت في الشطر الأول .

10- يرجع : يتنذر عن خطئه ، ويندم عليه - أثم : أذنب أو أخطأ . - يعلم : في المطبوع وردت في الشطر الأول .

11- سيداتي الفضليات : من وقفن بجانبها في محنتها ، وساندن ، وتعاطفن معها ، وتوجهن إلى زوجها باللوم والعتاب على موافقة من - ها . - * في المطبوع والأصل أ وردت كلمة " الفضليات " في الشطر الأول - وما أثبتت ورد في الأصل ب .

12- الكريم : في المطبوع والأصل أ ، ب ورد النقط " الكر " في الشطر الأول . - يقرع سن نادم : نادما منحسرا .

13- قدرت : نوقعت أو طننت . - * في المطبوع وردت أداة التوكيد " أن " في الشطر الأول .

- أضغاث حالم : مستحيل - وفيه اقتباس من الفران الكريم " قَالُوا أَضْغَاثُ أَخْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِأَوَّلِ الْأَخْلَامِ بِكَلِمَةٍ " سورة يوسف آية : 44 .

14- غضبة سحرية : فصيحة الشعر التي كتبتها ، ونشرها في مجلة الرسالة ، عتابا لزوجها على فراقه لها ، وهجره إياها ، و تناقشه فيها . عن أسباب ذلك الهجر ، والعزوف عنها ، وكان لها رد فعل كبير في الأوساط الأدبية والاجتماعية .

- خير الخواتم : ابنة سعيدة يرجوع الزوج إلى عش الزوجية .

15	عَلَهُ الْعَزَائِمُ وَالنَّمَائِمُ	فَعَلْتُ بِهِ مَا لَيْسَ تَقِي
16	دَارَ الْخُلُودِ "أَمِينُ قَاسِمٍ"	فَلَيْطَمَ نِيَّ الْيَوْمِ فِي
17	مُ بِمَا لَدَيْهِ مِنْ كَرَائِمٍ	وَلِيَهَا النَّيْلُ الْعَظِيمُ
18	يَوْمَ الْعَزَائِمِ وَالْعَظَائِمِ	أَنْتَنَ فُخْرُ النَّيْلِ فِي
19	نَ لِرَدِّ أُنُوعِ الْمَظَالِمِ	وَاللَّهُ يَشْكُرُ سَعِيكَ

15- * في المطبوع وردت كلمة " نَفَعْلُهُ " في الشطر الأول .

16- أمين قاسم : فاسم أمين المصلح الاجتماعى الذي نادي بتحرير المرأة من الجمود الذى ران عليها لفتـرت طويلاـة مـن الـزمن
-ولكنها أبدلت الاسم للقافية .

17-النيل العظيم : مصر . - كرائم : فضائل .

- * في المطبوع والأصل أ وردت كلمة " العظيم " في الشطر الأول وما أثبتت ورد في الأصل ب .

18- يوم العزائم والعظائم : الأمور الصعبة والشدائد . - فى الأصل ب: الشطر الأول : " أنتن دُخر النيل في " .

19- سعيكن : في المطبوع وردت في الشطر الأول - وفى الأصل ب ورد انقطع " سعيكـ " في الشطر الأول.

﴿ وحي الخاطر ﴾

1	وَعَدَوْتُ أَحْمَدُ عُدَّةَ أَيَّامِي	الدَّهْرَ صَافَانِي فَطَابَ مَقَامِي
2	وَشَكَرْتُهُ دَوْمًا عَلَى الْإِنْعَامِ	أَكْبَرْتُ مِنْ دَهْرِي جَمِيلَ وَقَائِهِ
3	سُبُلَ الْوَرَى وَمَسَارِبَ الْأُسَامِ	مِنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ يُنِيرُ ضِيَاؤُهَا
4	وَوَعَيْتُ أَمْرَ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ	صَافَيْتُ فِي الدُّنْيَا الْمَكَارِمَ وَاللَّذِي
5	بِكَرِيمٍ مَنَزَلَةٍ وَعِزٍّ مُقَامِ	فَأَتَابَنِي الْمَوْلَى وَصَانَ أُمُومَتِي
6	أَمَلِي الْمَرْجَى طِيلَةَ الْأَعْوَامِ	طَابَتْ بِأَيْتَانِي الْحَيَاةُ فَلَيْلُهُمْ
7	تُرْعَاكَ عَيْنُ الْخَالِقِ الدِّيَانِ	حُفِظْتَ يَا نَجْلِي " كَمَال " مِنْ الْأَدَى
8	غَالِي الرَّدَى ضِرْغَامَةَ الْأَجَامِ	أُنْتُ الَّذِي صَانَ الْأُمُومَةَ عِنْدَمَا
9	مَطَالِبِي وَلَكُمُ خَفَرْتُ ذِمَامِي	فَكُمُ سَهَرْتُ لِرَاحَتِي وَقَضَيْتُ
10	لِصَيَاتِنِي مِنْ وَعَكَةِ الْأَسْقَامِ	وَتُرْعَانِي وَتَعْمَلُ جَاهِدًا
11	وَمِنْ الْأَنْبَامِ الْحَمْدُ وَالْإِكْرَامِ	فَلَكِ الْجَزَاءُ مِنَ الْإِلَهِ تَنَالُهُ
12	مَرْفُوعَةَ الرَّايَاتِ وَالْأَعْلَامِ	وَيُحِيطُكَ الْمَوْلَى بِآيَاتِ الرِّضَى

* هذه القصيدة حصلت عليها من الأصل أ ص 47 ،وهي غير مدونة بالأصل أ والنسخة المطبوعة ،وهي مهداة إلى نجل الشاعرة "كمـالـ الدين رشدي" .

- 1- طاب مقامي : صارت الحياة هائلة سعيدة. - و المقصود بالشرط الثاني : أصبحت راضية بما قسم الله لها في هذه الحياة .
- 2- الإنعام : الفضل والهداية والرشاد إلى الحق . - وردت كلمة " وفائه " في الأصل أ خطأ إملائي " وفأؤه " .
- 3- المقصود: كل نعمة تجعل الحياة تمر بسهولة ويسر ،ولا يكدر صفوها شيء .- وردت كلمة " ضياؤها " خطأ إملائي ضيائها في الأصل أ
- 4- المقصود بالشرط الأول : أن الكرم والجود والعطاء من أهم صفات التي تتحلى أ .
- 5- المقصود : أن جزاء الله لها أن يبارك لها في أولادها ،فأصبحوا بنو عون أعلى المناصب والله له الرفيعة في أ تمنع.
- 7- كمال : نجل الشاعرة " كمال رشدي " :نائب الاتحاد القومي عن دائرة محرم بك آنذاك.
- 8- صان الأمومة : رعاها ،ووقف إلى جانبها ،وكان برأ أ . - ضرغامه : الأسد - الآجام : الحصون ،ومفردها أجـم : الـسان

34/1

- والمقصود بالشرط الثاني : وفاة والده ، زوج الشاعرة : اللواء محمد ماهر رشدي .
- 9- خفرت ذمامي : وفاها حفيها من صلة الرحم والبر أ .
- 10- وعكة الأسقام : شدة الأمراض التي تلازمها ، ولا تبرا منها .
- 11- الجزاء : الأجر والنواب على ما قدمت .

﴿ إلى الابن البار ﴾

1	فَاهَنْأَ يَا "عَبْدَ اللَّهِ" بِالْإِنْعَامِ	الْيَوْمَ فُزْتُ بِمَآرِبِي وَمَرَامِي
2	زَهْوِ الْكُمَى بِمَقْبَضِ الصَّمْصَامِ	تَزْهَوِ بِشَخْصِكَ رُثْبَةً مَرْمُوقَةً
3	مَوْصُولَةً بِالْجِدِّ وَالْإِقْدَامِ	هِيَ رُثْبَةُ "الصَّاعِ" الَّتِي أَحْرَزْتُهَا
4	فِي حَلِّ مُشْكِلَةٍ وَحِفْظِ نِظَامِ	فَلَأُنْتَ أَكْفَأُ ضَابِطٍ قَدْ يُرْتَجَى
5	بِالْحَمْدِ وَالتَّقْدِيرِ وَالْإِكْرَامِ	النَّابِهُ الْمَرْمُوقُ مِنْ أَقْرَانِهِ
6	أَمَلِي مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ أَحْلَامِي	قَلْبِي وَرَبِّي رَاضِيَانِ عَلَيْكَ يَا
7	بِرَّ الْعَمِيمِ بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ	أَكْبَرْتُ فِيكَ الْعَطْفَ وَالتَّقْدِيرَ وَالْ-
8	يَوْمَ النَّوَى جُرْحَ الْفُؤَادِ الدَّامِي	لَنْ أُنْسَى إِذْ مَسَّتْ يَدَاكَ وَضَمَدَتْ
9	وَلَأُنْتَ شَيْبِلُ الْفَارَسِ الْمِقْدَامِ	فَلَأُنْتَ سِرُّ أَيْنِكَ فِي تَحْنَانِهِ
10	وَحَيِّ الْخِيَالِ وَمَبْعَثِ الْإِلْهَامِ	وَالْيَوْمَ فَرَحًا بِالرُّقِيِّ نَظَمْتُ مِنْ
11	وَتَضَرُّعِي لِلَّهِ خَيْرُ خَتَامِ	لَأُبِرَّ أَبْنَائِي التَّهْنَائِي بُدَاعَتِي

* هذه القصيدة حصلت عليها من النسخة المخطوطة (أ) ص 47 ، وهي غير مدونة بالنسخة المخطوطة (ب) ولا بالنسخة المطبوعة

- وهي مهداة إلى نجل الشاعرة " عبد الله ماهر رشدي " بمناسبة ترفيته لرتبة رائد بمصلحة السجون .

1- مآربي ومرامي : كل ما تتمناه من الدنيا . - الإنعام : الفضل والترفية التي نالها .

2- تزهو : تفنن وتباهي . - الكمي : الفارس الشجاع . - الصمصام : السيف الفاطم الذي لا ينثني .

3- الصاع : كلمة تركية تعني رتبة " رائد " . - أحرزتها : حصل عليها ، أو رفى إليها .

4- يرتجى : يطلب نواجده ، وحنوره ، المقصود بالشطر الثاني : دائم العمل على حفظ الأمن ، والنظام .

5- النابه : الشريف المعروف المتفوق ، وهي ضد حامل . اللسان 4332/6 . - أقرانه : الزملاء والنظراء .

8- ضمدت : واسبت ، وحاولت التخفيف . - يوم النوى : وفاة شقيقه " رفيق رشدي " نجل الشاعرة .

9- تحنانه : عطفه ، وحنانه . - في الشطر الأول : نضمن للمثل العربي " الولد سر أبيه "

- الفارس المقدم : المفصود : اللواء " محمد ماهر رشدي " زوج الشاعرة .

10- الرقي : الترفية التي حصل عليها أو الدرجة الوظيفية . - وحى الخيال ومبعث الإلهام : قصيدة الشعر هذه .

11- بداعتي : وردت في الأصل خطأ إملائي " بدائتي " .

﴿ أسد الريف عبدالكريم الخطابي ﴾

إِلَى ابْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ	إِلَى الْحَسَنِ السَّيِّبِ
تَحِيَّةً مِنْ مَهَابَةٍ	مِنْ رَيْفٍ مِصْرَ الْحَبِيبِ
ضَمَّتْ سُمُومَ الْمَعَانِي	وَرَقَّةَ الْأَسْنُوبِ
حَلَلَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا	فِي أَغْنَى وَقْلُوبِ
تَارِيخُكَ الْفَخْرُ سِيفٌ	يَضُمُّ كُلَّ عَجِيبِ
فِيهِ الْبُطُولَةُ تَزْهُو	كَاطِيًا سَانَ الْقَشِيبِ
تِلْكَ الْبُطُولَةُ نَالَتْ	إِعْجَابَ كُلِّ شُعُوبِ
الْوَطَنُ الْمَغْرِبِيُّ يَشْتَدُّ	كُوْحَ حَزَنِ النَّسِيبِ

* قدمت الشاعرة هذه القصيدة إلى الأمير "عبد الكريم الخطابي" يوم زيارتها له بمستشفى الواساة بالإسكندرية وهي غـير مدونة بالنسخة المخطوطة (ب).

1- عبد الكريم : محمد بن عبد الكريم الخطابي، مجاهد مغربي وزعيم قبائل الريف المغربي، خاض معارك كثيرة ضد الفرنسيين من أشـهرها معركة "انوال" على مقربة من مليلة التي خسر فيها المحتلون فواتم. - النسيب : المقصود : صاحب الأصل الطيب.

- * في المطبوع الشطر الثاني : "إلى الحبيب النسيب" .

2- مهابة : الشاعرة منيرة نوبيق .

- * البيت في المطبوع : يا ضيف مصر المقدى أسرت كل القلوب

3 ، 4 - البيتان غير مدونين في المطبوع .

5- سفر : جامع شامل لكل الأحداث . - البيت غير مدون في المطبوع .

6- الطيلسان : من لباس العجم " كساء مدور كان يلبسه الخواص من العلماء " .

- القشيب : الجديد الحديث . والمقصود ظاهرة واضحة وسيرة. - البيت غير مدون في المطبوع .

7- البطولة : المعارك الكثيرة التي خاضها ضد الفرنسيين . - * البيت في المطبوع رقم 4

8- يشكو : في الأصل أ وردت في الشطر الثاني . - البيت غير مدون في المطبوع .

كُنْتُ لَهُ الْبَذْرَ لَمَّا	غَشَى ظِلَامُ الْخُطُوبِ
وَاللَّيْلُ أَتَتْ إِذَا مَا	أَهَابَ دَاعِي الْخُرُوبِ
أَخَذْتُ فِي كُلِّ مَجْدٍ	وَسُودَّ بَنَى صَيْبِ
خُلِقَتْ شَهْمًا هَمَامًا	مُبْرَأً مِنْ عُيُوبِ

فَمَا أَتَيْتَ بِذَنْبٍ	وَلَا هَمَّ مَتَّ بِذُوبٍ
نَاضَتْ لِحَاقٍ تَبْغِي	دَرَّ الْعَدُوَّ الْعَصُوبِ
لَمْ يَنْسُ الْأَفْرَجُ عَهْدًا	دَوَّخَتْهُمْ فِي الدُّرُوبِ
وَكَمْ حَمَلَتْ عَلَيْنَهُمْ	بِالسَّمْهَرِيِّ الْخَضِيبِ
تُخَوِّضُ عَمَرَ الْمَنَائِيَا	بَيْنَ السَّوْعَى وَاللَّهْيَبِ
عِشْرُونَ عَامًا تَوَلَّتْ	فِي كَنَفِ أَسْرَرِ رَهِيْبِ

9- غشى ظلام الخطوب : المقصود اغتصبه المستعمرون . - البيت غير مدون في المطبوع.

10- البيت غير مدون في المطبوع .

11- سودد : مجد وشرف . - البيت غير مدون في المطبوع .

12- البيت غير مدون في المطبوع .

13- حوب : إثم عظيم . - البيت غير مدون في المطبوع.

14- تبغى : تطلب وتريد . - درأ : إقصاء وإبعاد . - الغصوب : الذى يأخذ كل شيء ظلما. المقصود الدخيل أو المستعمر .

- * البيت في المطبوع : ناضت في الحق تبغى دُع العدو العصوب - وترتيبه رقم 3 .

15- * البيت في المطبوع : أما الطغاة قوا- وا دوخنهم في الحروب - وترتيبه رقم 5

16- السمهرى الخضيب : السيف القاطع الذى تغير لونه من كثرة ما قتل في المعارك.

- والبيت كتابة عن شجاعته وخوضه كثيرا من المعارك ضد المحتلين . - * وهو في المطبوع رقم 6 .

17- المنايا : جمع منية وهى الموت أو الأحداث الجسيمة والبلاء . اللسان 4283/6 . - الوغى : غمعة الأبطال في حومة الحرب .

- أوهى الحرب نفسها . اللسان 4880/6 - * فى المطبوع الشطر الأول : " نخوض بحر المنايا " .

18- المقصود بالبيت: أن الانقسام دب في فلوب الفبائل المغربية الموالية مما اضطره إلى التسليم إلى الفرنسيين في عام 1926م فنف-وه إلى

إحدى جزر المحيط الهندي حتى عام 1947م حينما تمكن من الفرار من سجنائه الفرنسيين وهو يمر بقناة السويس في طريقه إلى منف-ى

جديد بفرنسا.- * وفى المطبوع الشطر الأول "عشرون عاماً نقصت - ووردت " عهد " بدل " كنف " - وهذا البيت فى المطبوع

رقم 8 .

كَأَن اَعْتَمَ اذْكَ فِيهَا	عَلَى الْقَدِيرِ الْمُجِيبِ
صَبَرْتَ صَبْرَ كَرِيمٍ	فَنَلَّتْ أَجْرَ الْمُصِيبِ
وَعُدَّتْ لِلشَّرْقِ شَمْسًا	لَا حَتَّ فَبَيْتِ الْمَغِيبِ
وَأُنَّتْ فِي كُلِّ صُفْعٍ	حَالَّتْ جِدُّ مَهْيَبِ
جَمَالُ عَشْتِ دَوَامًا	عَوْنًا لِكُلِّ جَنِيبِ
تُنْزِي عَلَيْنَا الْبَرَائِيَا	فِي كُلِّ يَوْمِ الْعَصِيبِ
لَا زِلَّتْ لِلشَّرْقِ دُخْرًا	وَمَعَوْ لَنَا الدُّرُوبِ

19- * فى المطبوع الشطر الثاى : " على السميع الجيب "

20- فى البيت تضمين لقوله تعالى " مَا عِنْدَكُمْ يَنْتَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرُهُمْ بِأَحْسَنٍ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ "سورة النحل آية 96

21- البيت غير مدون فى المطبوع.

22- البيت غير مدون فى المطبوع.

23- * البيت فى المطبوع : رقم 12 .

24- عوننا : طهيرا على الأمر أى مساعدا. - جنيب : مبعد أو منفى من أجل بلاده .

- * وفى المطبوع : البيت رقم 11 .

25- ذخرا : ما نعهده لوفت الحاجة. اللسان 1490/3 – والمقصود : عزيزا غالبا.

- معقلا : المفصود بنحصن ويحنى ويغنم ويلجأ إليه كل خائف وقت الشدة والجزع.

- * فى المطبوع رقم 13

26- منوط : متعلق به . – ووردت فى الأصل أ خطأ نحوى " منوطا " .

- * والمعنى : أن الرئيس جمال عبد الناصر رمز لأى انتصار يحرزه أبناء الشرق العرس . – * فى المطبوع البيت رقم 14 .

﴿ إلى الأدبية (مى) ﴾

- يَا كَوَّكِبًا قَدْ غَابَ عَنَّا نُورُهُ
مَدُّ غَيْتٍ غَابَ الْبِشْرُ عَنْ وَادَى الْمُنَى
يَا " مَى " قَدْ أَدْمَى الْفِرَاقُ قُلُوبَنَا
عُودِي إِلَى " مِصْرَ " فَمِصْرُكَ شَاقِقَهَا
عُودِي فَقَدْ سَعَدَتْ بِعَوْدِكَ أَنْفُسُ
قَدْ شَاقِقَهَا وَجْهٌ صَبِيحُ زَائِنُهُ
عُودِي إِلَى النَّثَرِ الْبَدِيعِ وَرَدَّيْ
يَا زَيْنَةَ الْفَتَيَاتِ يَا شَمْسَ الْهُدَى
أَنْتِ الَّتِي لَهَجْتَ بِأَفْصَحِ مَنْطِقِ
فَمَتَّى تُجُودِي بِاللُّقَا وَتَجْتَلِي
وَالْيَوْمَ أَقْبَلَ بِالضِّيَاءِ الْمَشْرِقِ
وَطَغَى عَلَى الْأَدَابِ خَلْفُ الْمَوْثِقِ
وَالدَّهْرُ لَا يَأْسُو جِرَاحَ الْمُرْهَقِ
مِنْكَ الْقَصَاحَةُ بَلْ جَلِيلُ الْمَنْطِقِ
بَأْتَتْ تَشْوِقُ إِلَى السَّحَابِ الْمُغْدِقِ
نُورُ الْمَهَابَةِ وَازْدِيَادُ الرُّوْنِقِ
عَذْبُ الْبَيَّانِ بِفَيْضِكَ الْمُتَدَقِّقِ
عَوْدٌ حَمِيدٌ لِلْبَيَّانِ الشَّيْقِ
شِعْرًا فَرْنَسِيًّا بِرُوحِ الْمَشْرِقِ
عَيْنِي بِهَاءِكَ فِي الْحَيَاةِ وَتَلْتَقِي

10

* بمناسبة عودة الأدبية " مى زيادة " إلى مصر بعد غيبة طويلة ، استمرت بضع سنين قضتها فى مستشفى العصفورية ببيروت .

- 1- أقبل بالضياء : رجعت وعدت إلى وطنك مصر.
 - 2- وادى المنى : مصر. - المقصود بالشطر الثانى : أن السنديات والصالونات الأدبية بعد سـ.ـ.ـ. فرك إلى بـ.ـ.ـ. يروت صـ.ـ.ـ.ار حضورها مفسورا على الرجال. - خلف : فى المطبوع وردت خطأ مطبعى " خلق ".
 - 3- أدمى : أحزن حزناً شديداً. - يأسوا : يداوى ويطبب. - 4- * فى المطبوع : " فَمِصْرُ شَائِقَهَا " - و "مى جمال " بدل " بـ.ـ.ـ.لُ جليل ".
 - 5- تتوق : نشاق ونشتهى اللسان 456/1. - المغدق : الكثير المتدقق. - السحاب المغدق : كناية عن شدة الشوق وكثرته .
 - 6- البيت : كناية عن جمالها وخلفها ونفواها. - فى المطبوع: " وجه صبور " .
 - 7- بفيضك المتدقق : فى المطبوع وردت " بفيض كالتدقيق " .
 - 8- عود حميد : رجوعك إلى مصر فرار موفق. - فى الأصل (أ) " عوداً حميداً " .
 - 9- * فى المطبوع الشطر الأول : " أَنْتِ الَّتِي نَطَمْتَ بِأَوْضَحِ مَنْطِقِ " .
 - 10- تجودى باللقا : أراك عندما تأنين إلى مصر. - تجتلى : تتمتع برؤياك. - بهاءك : حسنك وجمالك الرائع. اللسان 380/1
- فى الأصل (ب) - الشطر الأول " فَمَتَّى نَعْبِدُكَ بِاللُّقَا وَتَجْتَلِي " 000

﴿ الأمير طلال بن عبدالعزيز ﴾

- " طلال " أَنْتَ مَلَأْدُ الْقَاصِدِينَ وَفِي
أَنْتَ الْأَمِيرُ الَّذِي عَمَّتْ مَكَارِمُهُ
تَجَمَّعَتْ حَسَنَاتُ الدَّهْرِ فِيكَ فَإِنْ
أُنْسَيْنَا فِي مَجَالِ الْجُودِ حَاتِمَهُ
حُبُّ الْمَعَالِي نَدَى كَفَيْكَ قَهْوَ لَهَا
مَا الْغَيْثُ إِلَّا رَذَاذُ إِنْ بَسَطْتَ يَدًا
اللَّهُ يَشْهَدُ كَمْ جُرْحَ أَسْوَتَ وَكَمْ
مَآثِرُ لَا يُوقَى حَصْرُهَا عَدَدُ
فَالْيَوْمَ تُثْنِي عَلَيْكَ النَّاسُ قَاطِبَةً
- دُرَاكَ أَمْنٌ لِمَنْ بَيْنَ الْوَرَى افْتَقَرُوا 1
كُلَّ الْوَرَى وَبِأَمْرِ اللَّهِ يَأْتِمُرُ 2
جَاءَ الزَّمَانُ بِذَنْبٍ قَهْوٍ مُعْتَقِرُ 3
وَجِئْنَا بِأَيَادٍ كُلِّهَا غُرُرُ 4
حَصْنٌ حَصِينٌ لَدَى الْجُلَى وَمُدَّخَرُ 5
مِنْهَا يَقْبِضُ النَّدَى بَخْرًا وَيَنْهَمِرُ 6
وَأَسَيْتَ مَنْ نَالَهُمْ مِنْ دَهْرِهِمْ ضَرَرُ 7
بِهِنَّ جَدُّكَ بَاقِي الذِّكْرِ مُسْتَنَهَرُ 8
كَمَا عَلَى الْغَيْثِ يُثْنِي الزَّهْرُ وَالنَّهْرُ 9

* نظمها الشاعرة توبة لسمو الأمير "طلال آل سعود" وفدمت لسيادته بمناسبة زيارته للإسكندرية عام 1958م – وخطبته من إحدى بنات الإسكندرية .

1- ملاذ : حصن وملجأ . اللسان 4097/5 - والمقصود بـ ملاذ الفاصدين : أي يستغيث بك الناس ، ويلجأون إليك طلباً للـون والمساعدة .

- ذراك : ملك وحمائك وكرمك . اللسان 1501/3 - بين الورى افتقروا : أصا م الفقر وجار عليهم الزمان ونبذوا من مـ . تمنعهم أو من قبل ذوبهم لطروف ما ، فافتقروا إلى المال أو الأمن أو الحماية والاستقرار . فى الأصل ب البيت مسيق بثلاث أبيات :

جيبك البـدر يـده الـضوء يـنـدـيـر
إذا أطلـل وجـنح اللـيل معنـكـر
إن تـبـدى اسـنـضاء الخـافـانـيـه
وللـلـا يـسـناه بهـذـي البـشـر
قال الأناـم جـمـعاً أـشـرق القـمـر
قالـهـدو مؤنـلـق الأرجـاء والـخـضر

2- مكارمه : مآثره ومفاخرة التى تؤثر عنه وتذكر وتروى . اللسان 26/1 - * فى المطبوع : " ... عمت مآثره بين الورى "

3- * فى المطبوع : فهو بغير .

4- حاتمته : حاتم الطائي الذى بضرب به الشل عند العرب فى الكرم والجود . - أباد كلها غرر : أفعال وأعمال طيبة فيها الخير لجميع الناس .

5- الجلى : الأمور العظيمة "ما جل من الشدائد". - ووردت فى الأصل أ : " الجلل " وما أثبت ورد فى الأصل ب .

6- الغيث : الكرم والجود وكثرة العطاء - رذاذ : اقل المطر مع دوامة واستمراره.اللسان 1632/2 . - الندى : الخير والمعروف والأفعال الحمودة .

– والمقصود: لقد فاض كرمك وجودك ومساعدتك ومسارعتك فى الخير باستمرار كل حد .

7- أسوت : فى المطبوع وردت " أسرت " . - واسيت : خفت وصبرت . -من نالهم ضرر : أصابهم كوارث ونوازل الزمان.

8- جدك : جلالك وعظمتك . اللسان 561/1

9- تثنى : تمدح وتفتخر - والاسم الثناء . اللسان 517/1 - قاطبة : جميعها . - فى الأصل " ب " " كما على الزهر "

وَيَوْمَ خُطِبَتْكَ الْمَيْمُونُ طَالِعَهَا	سَرَى بِرِيًّا شَذَاهَا ذِكْرُكَ الْعَطِرُ
تَرْهَى (الرِّيَاضُ) بِنْتُ الْمَجْدِ مُعْجَبَةً	وَبَايْنَ مَنْ سَادَ كُلَّ الشَّرْقِ يَفْتَخِرُ
يَا حُسْنَهَا مِنْ عَرُوسٍ جِدَّ قَاتِنَةٍ	ثَمَّ الْجَمَالُ لَهَا وَالذَّلُّ وَالْخَفَرُ
ضَمَّتْ خُطُوبُهَا "أَرْضَ الْجَبَّازِ" إِلَى	أَرْضِ الشَّامِ فَأَضْحَى الصَّفْوُ مُنْتَشِرُ
قَاهُنَا "طَلالُ" بِصَفْوِ الْعَيْشِ فِي وَطَنِ	تَجَنَّبَتْهُ عَوَادِي الدَّهْرِ وَالْغَيْرُ
أَرْكَى التَّهَائِي مِنْ قَلْبِي مُنْسَقَةً	كَأَنَّهَا أَنْجُمٌ قَدْ لُحِنَ أَوْ دُرُّ
وَأَسْلَمَ فَأَلْسُنُنَا لِلَّهِ دَاعِيَةً	طَلالُ عَاشَ لِكِي يَهْنَأُ بِهِ الْبَشَرُ

- 10- * في المطبوع الشطر الثاني " سرى ينفع شذاها ذكرك العطر " .
- 11- تزهى : تنبه وفتخر . الرياض : مدينة سعودية تقع في الشرق من هضبة نجد وهي عاصمة المملكة ، ومفر آل سعود .
- من ساد كل الشرق : الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (والد الأمير طلال). - بنت : في المطبوع وردت "بيت" وما أثبت ورد في أ ، ب
- 12- جَدُّ قَاتِنَةٌ : عظيمة القدر ، ذات حظ سعيد . اللسان 561/1 . - الذَّلُّ : حسن حديثها وهيئتها "جمالها ورفقتها" اللسان 1413/2
- الخَفَرُ : شدة الحياء . اللسان 1209/2
- 13- * في المطبوع الشطر الثاني : أرض الشام وهذا الصفو منتشر
- 14- عوادي الدهر : مصائبه وكوارثه. - الغير : الأحوال المتغيرة وانتقالها من حال الصلاح إلى حال الفساد . اللسان 3325/5
- 15- أذكى : أطيّب وأسعد. - منسقة : منتظمة على ونيرة واحدة.
- الطرس : الصحيفة التي كتبت فيها القصيدة وقدمت لسيادته . - دُرُّ : الجواهر الثمينة الغالية ، ومفردها درة .
- * في المطبوع : أركى الأمانى من قلبي منسقة كأنها أنجم في الطرس أو درر
16- *البيت في المطبوع : وعاش فينا طلال الخير في دعي يزهى يقبض بديه البدو والحضر

﴿من وحى الوجدان﴾

1	وَحَلَّتْ بِى الْأَرْزَاءُ وَهَى ضُرُوبُ	دَهْنِي مِنَ الدَّهْرِ الْخَوُونِ خُطُوبُ
2	عَلَى حَمَلٍ مَا تَأْتِي بِهِ وَتُثُوبُ	فَيَا دَهْرُ بِي رَفَقًا فَمَا لِي طَاقَةُ
3	وَأَذُوَيْتَ غُصْنَ الْجِسْمِ وَهُوَ رَطِيبُ	رُويْدَكَ قَدْ أَوْهَيْتَ يَا دَهْرُ قُوَّتِي
4	شُجُونِي، وَمِمَّا قَدْ جَنَيْتَ تَثُوبُ	أُنَادِيكَ فِي الْأَوَاءِ عَلَيْكَ رَاحِمُ
5	وَهَلْ هَذَاتُ فَوْقَ الْمِهَادِ جُثُوبُ	بِرَبِّكَ هَلْ نَامَتْ مَعَ اللَّيْلِ أَعْيُنُ
6	وَمَا جَفَّ مِنْهَا الدَّمْعُ وَهُوَ سَكُوبُ	فَقَدْ حَالَ هَمِي بَيْنَ عَيْنِي وَالْكَرَى
7	عَقَارِبُ أَحْقَافٍ لَهُنَّ دَيْبُوبُ	وَقَدْ بَاتَ جَنْبِي، وَالْحَشَايَا كَأَنَّهَا
8	عَلَى الْأَرْضِ مَقْصُوصُ الْجَنَاحِ غَرِيبُ	لَقَدْ صِرْتُ فِي الدُّنْيَا كَأَنِّي طَائِرُ
9	يُنِيرُ الدِّيَاجِي أَوْ عَرَاهُ غُرُوبُ	يُتَوَحُّ إِذَا مَا لَاحَ فِي الْأَفْقِ كَوْكَبُ
10	وَيَعْلُو لَهُ طَوْلَ النَّهَارِ نَحِيبُ	وَيَذْزِي دُمُوعَ الْعَيْنِ، وَالصُّبْحُ طَالِعُ

* وردت هذه القصيدة في الأصل بـ تحت عنوان " شكاه قلب " وفي الأصل أ تحت عنوان " شكاه قلب " و " من وحى الوجدان ".

- 1- الأرزاء : جمع رزء ، وهي المصيبة الشديدة يفقد الأعزة. - ضروب : متعددة ومتنوعة .
- 2- رفقاً : ترحم وتعطف - مالى طاقة : لم يعد لديها فطرة أو احتمال - تنوب : تصيب
- 3- رويدك : تهمل. - أوهيت : أضعفت . - عزمى : فوتا واحتمالها. - أذويت غصن الجسم وهو رطيب : صارت عجوزاً ، وهي في سن الشباب * في المطبوع الشطر الأول " رويدك قد أوهيت يا دهر عزيتي "
- 4- اللأواء: المصائب والكوارث . - شجوني : أحزنا وآلامها. - تنوب : يكف عن ملاحظتها.
- * في المطبوع الشطر الأول " أناديك في الأرزاء عليك راحم "
- 5- المهاد : الفراش . - جُثُوبُ : أجساد. 6- حال بين عين والكرى : منعها من النوم . - سكوب : جار لا ينقطع

- * في المطبوع : فَقَدْ حَالَ هَمِي بَيْنَ جُفَيَّي وَالْكَرَى وما جف منه الدمع، وهو سَكُوب

7- ديبب : الديبب : المشى على هينة. اللسان2/ 1314 -والمقصود بـ: عفارب أحفاف لهن ديبب : ملازمة الآلام والأحزان لها بـ.صفة

مستمرة

9- ينوح : يبكي بحرفة . - إذا ما لاح : ظهر من بعيد. - الدياجي : اللبالي المظلمة. - عراه : غشبه.* فى الأصل أ : " بارق " بـ.دل " كوكب " .

10- يذرى :الذرى : ما انصب من الدمع اللسان 3 / 1500 - نحيب : البكاء بصوت طويل متد . - * والمعنى : أن دموعها لا تجف ، ولا ينقطع لها نحيب نظرا لكثرة ما أصاها وألمها من كوارث ومصائب متلاحقة. - * فى المطبوع : " مشرق " بدل " ملال " "

حَيَاةٌ بِأَرْزَاءِ الزَّمَانِ مَلِيئَةٌ	بَهَا قَدْ عَلَانِي فِي الشَّبَابِ مَشِيئٌ 11
وَعَيْشٌ مَرِيرٌ الطَّعْمِ صَابٌ ، وَعَلَقَمٌ	وَأَعْدَبُ مِنْهُ فِي الْمَذَاقِ شَعُوبٌ 12
رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الْهَنَاءِ الَّتِي مَضَتْ	سِرَاعًا كَحُلْمٍ قَدْ طَوَاهُ دُحُوبٌ 13
فِيَا حَدِيثَاتِ الدَّهْرِ كُفِّى وَأَقْلِعِى	وَرُحْمَاكِ فَالْقَلْبُ الشَّجِيُّ يَذُوبُ 14
أَغْرَكَ مِنِّى أَنْ سَهَمَكَ صَانِي	وَأَنْ فُؤَادِي فِيهِ مِنْكَ نَذُوبٌ 15
وَيَا نَسَمَاتِ الصَّفْوِ هُبِّى عَلِيلَةً	لَعَلَّ بِكَ الْعَيْشَ الْمَرِيرَ يَطْيِبُ 16
فَمَا الصَّفْوِ إِلَّا لَمَحَةٌ تَسْتَرِدُّهَا	صُرُوفٌ بِأَكْدَارِ الْحَيَاةِ تَثُوبُ 17
وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ سَعَادَةٍ	إِذَا أَقْبَلَتْ يَوْمًا فَسَوْفَ تَوُوبُ 18
وَيَا مَوْتَ أَقْبِلْ إِنَّ لِي فِيكَ رَاحَةً	وَأَنْتِ لَأَدْوَانِي الشَّدَادِ طَيِّبُ 19
فَفِيكَ شِفَاءُ النَّفْسِ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ	وَفِيكَ هَنَاءٌ لَمْ تَشْبُهُ كُرُوبُ 20
وَيَا رَبُّ جُدْ بِالْعَفْوِ مِنْكَ تَكْرُمًا	فَأَنْتِ سَمِيعٌ لِلدُّعَاءِ مُحْيِيْبُ 21
وَفِي كُلِّ أَمْرٍ ضَائِقٍ أَنْتِ مُفَرِّجُ	وَأَنْتِ مِنَ الدَّاعِي الْمُتَيِّبِ قَرِيبُ 22

11 - فى الأصل ب الشطر الأول " ينهل دمع العين والصبح ملال . * فى الأصل ب الشطر الأول : " حيانى بأرزاء الزمان محوطة "

* فى المطبوع الشطر الأول " حياه بأحداث الزمان مليئة "

12- صاب : مر - شعوب : اسم من أسماء الموت - * فى الأصل ب : وعيشي مرير..... فى اللهـذاق ندوب

13- أيام الهنا : قبل مرض نجلها وزواج الزوج. - ذهوب : استيفاط. - * فى الأصل ب الشطر الأول : " رعى الله أيام الهناء و...د فى المطبوع الشطر الأول : " رعى الله أيام الهناء التى انقضت "

- 14- الشجى : الحزين الذى تبجه الأشواق . 15- البيت غير مدون فى المطبوع. - فى الأصل ب : " ضروب " بدل " ندوب " .
- 16- عليلة : رفيقة ناعمة. 17- * فى المطبوع : " وفى الصفوإلاحة " 18- توب : تنهى. - * فى المطبوع الشطر
الـ انى :
- "إذا أفلت يوما فسوف ندوب " . - * وفى المطبوع مسبق بيت آخر : خيلنى لا والله ما أترء واجد صديقاً إذا والى الزمـانُ
يجب
- 19- * فى المطبوع الشطر الثانى : " قريحك ربحانُ وعرفك طيب " .
- 20- علة : مرض أو سقم . - هناء : فى المطبوع وردت " هناءة " . - لم تشبه كروب : صافي نفى .
- 21- البيت غير مدون فى المطبوع . 22- البيت غير مدون فى المطبوع .

﴿شكوى الدهر﴾

1	وَحَلَّتْ بِي الْأَرْزَاءُ وَهِيَ ضُرُوبُ	إِلَهِي لَقَدْ أَوْهَى السَّقَامُ عَزِيمَتِي
2	وَرُمْتُ وَرُودَ الْمَوْتِ وَهُوَ عَصِيبُ	وَعَفْتُ حَيَاةً نَعَّصَتْهَا الْحَوَادِثُ
3	عَلَى الْأَرْضِ مَقْصُوصُ الْجَنَاحِ غَرِيبُ	وَأَصْبَحْتُ مِنْ سَقَمِي كَأَنِّي طَائِرُ
4	وَخَافِقُ قَلْبِي قَدْ بَرَاهُ نَحِيبُ	فَيَا لَهْفَ نَفْسِي مَا أَرَى الْبَيْنَ تَارِكِي
5	يُعَانِي وَوَجْهِي كَمْ عَرَاهُ شُحُوبُ	وَيَا وَيْلَ جِسْمِي كَمْ مِنَ الضَّرَرِ وَالْأَذَى
6	أُرَاعِي نُجُومَ اللَّيْلِ وَهِيَ تَغِيبُ	أُبَيِّتُ اللَّيَالِي فِي التَّأَلُّمِ وَالضَّنَى
7	أَثِمْتُ وَلَمْ تُكْتَبْ عَلَيَّ دُنُوبُ	يُنَاهِضُنِي الدَّهْرُ الْخَوْوُنُ وَلَمْ أَكُنْ
8	سِوَى سُوءِ حَظِّي وَالْبَلَاءِ نَصِيبُ	فَمَا مِنْ دُنُوبٍ قَدْ أَرَانِي جَنِيئَهَا
9	وَمِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ وَهِيَ لُعُوبُ	فَلِلَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقِي مِنَ الضَّنَى
10	سِرَاعًا كَسِرْبٍ قَدْ عَرَاهُ هُرُوبُ	رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الْحَيَاةِ الَّتِي مَضَتْ

* هذه الفصيدة غير مدونة بالنسخة المطبوعة وقد حصلت عليها من النسخة الأصلية أ ص 52 ، والنسخة ب ص 54 و هـ ص 55 - ورة أخرى لفصيدة " من وحى الوجدان " تضمنت معاني وأبيات أخرى لا سبيل لإغفالها .

1 - السقام : جمع سقم وهو المرض أو الداء الذي طالت مدته . - الأرزاء : جمع رزء : المصيبة بفقد الأثرة - ضروب : أشكال وأنواع (كثيرة) - في الأصل ب : " الشقاء " بدل " السقام " . 2 - عفت : سأمت وكرهت - رُمْتُ : هُتِمت وطلبت . - عصيب : صعب تحفيقه أو حدونه

3 - * في الأصل ب : " أضحيت " بدل " أصبحت " .

4 - البين : هجر الأحبة، وفرافهم لها، وبعدهم عنها . - براه نحيب : تعب وأجهد حتى كاد ينهض في كثرة البكاء

5 - ويا ويل : ويل كلمة يقال لكل من وقع في هلكة أو عذاب . اللسان 6 / 4939 - عراه شحوب : ذبل واصفر .

6 - الضنى : المعاناة من شدة الألم . - أراعى : أراغب وألاحظ . - * في الأصل ب : " العنا " بدل " الضنى "

7 - الخؤون : الذى لا أمان له ولا عهد . - أثمت : أذبت أو أخطأت . - * في المطبوع : يعاندى الدهر الخؤون ولم أكن

8 - جنيتها : فعلتها أو ارتكبتها * في الأصل ب الشطر الأول : " فما من دُنُوبٍ في زماني جنيتها "

9 - حادثات الدهر : نوازلها، وكوارنه . - لعوب : كثيرة ومتنوعة . - في الأصل ب : " الأذى " بدل " الضنى "

10- أيام الحياة التي مضت : حياتنا الزوجية قبل مرض نجلها وزواج الزوج بأخرى. - عراه: غشبه أو أصابه .
* فى الأصل ب الشطر الأول " رعى الله أيام الهناء التي مضت " .

وَسُحْقًا لِأَيَّامِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهَا	حَرِيْقٌ عَرَاهُ فِي الضُّلُوعِ نُشُوبٌ	11
فَيَا حَادِثَاتِ الدَّهْرِ كُفِّي هُنَيْهَةً	وَرُحْمَاكَ فَالْقَلْبُ الشَّجِيُّ يَذُوبُ	12
وَيَا نَسَمَاتِ الصَّفْوِ هُبِّي عَلِيلَةً	إِذَا هَبَّ بِالرَّيْحِ الْحَثُونُ جُئُوبُ	13
وَدَاوِي سِقَامِ النَّفْسِ بِالصَّفْوِ وَالْهَنَاءِ	وَنَحَى ضِرَامَ الْقَلْبِ وَهُوَ وَحِيْبُ	14
وَيَا رَبُّ جُدْ بِالْعَفْوِ مِنْكَ كَرَامَةً	فَأَنْتَ سَمِيعٌ لِلدُّعَاءِ مُجِيبُ	15
وَرَفَقًا بِنَفْسِي فَالْأَسَى قَدْ أَذَابَهَا	وَجَسَمِي لَمْ يَدْرِ شِفَاهُ طَيْبُ	16
فَإِنْ شِئْتَ عَفَوْا كَانَ فَضْلًا وَمِنَّةً	فَقَلْبِي مُضْنَى سَاوَرْتَهُ خُطُوبُ	17
وَهَبْ لِي اصْطِبَارًا لِاحْتِمَالِ مَصَائِبِي	فَدَمْعِي صَبِيبٌ وَالظُّلُومُ طُرُوبُ	18
خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا الْمَرْءُ وَاجِدٌ	صَدِيقًا إِذَا وَلَّى الزَّمَانُ يُحِيبُ	19
وَمَا الصَّفْوُ إِلَّا لِمَحَةٍ تَسْتَرِدُّهَا	صُرُوفُ بِأَكْدَارِ الْحَيَاةِ تَثُوبُ	20
وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ سَعَادَةٍ	إِذَا أَقْبَلْتَ يَوْمًا فَسَوْفَ تَوُوبُ	21
فَيَا مَوْتَ أَقْبِلْ إِنَّ لِي فِيكَ رَاحَةً	فَرِيحُكَ رِيحَانٌ وَعُرْفُكَ طَيْبُ	22
وَفِيكَ شِفَاءُ النَّفْسِ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ	وَفِيكَ هَنَاءٌ لَمْ تَشْبُهُ كُرُوبُ	23

11- الشقاء : الألم والتعب.-نشوب: هياج واشتعال. 12: هنيهة: فترة قصيرة من الزمن.- الشجى: الملتاع الذى يهيجه الشوق.

13- عليلة: رفيقة ناعمة. -رياح الجنوب: ريح حارة تب في كل وقت ومهبها ما بين الصبا والدبور ما يلى مطلع سهيل إلا بنجد فيا ا ب-ارده ،،
وهى ريح خير وتلفيح اللسان 1 / 694

14- سقام النفس: آلامها ونبارجها. 15- جد بالعفو: برحمها ما ألم ا. - * فى المطبوع : " رطيب " بدل " وجيب "

16- رفقا: رحمة وتعطف منك . - قد أذابها: أضعفها وهد كبا ا ونضى عليها. - يدر : فى المطبوع وردت خطأ نحوى " بدري " -
* فى الأصل ب : " لا بدري " بدل " لم بدر " .

17- مضنى: حزين يعانى من شدة الألم. - ساورته خطوب: تكاثرت عليه المصائب والكوارث المتلاحقة

18- فدمعى صبيب: ينهمر بغزارة . - طروب : شديد الفرح .

19- خليلي: الخليل الصديق أو الرفيق أو الحبيب، والجمع أخلاء، وخلان. اللسان 2 / 1253 - وردت خليلي " حيث لا يستقيم الوزن
إلا بالثنية " فالشاعرة تخاطب صاحبين على الطريقة التقليدية القديمة منذ الجاهلية . - ولى : مضى وانتهى.

21- * فى البيت إشارة إلى قوله تعالى " وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُوسِ (185) " آل عمران 185. 23- لم تشبهه كروب : صافى نفس .

﴿نجوى﴾

1	وَقَرَّى فَبَعْضُ الْمُكَرَّهَاتِ حَبِيبٌ	أَفِيقِي فَمِنْ بَعْضِ السَّقَامِ طَيِّبٌ
2	فَلِلرُّوحِ شَمْسٌ لَا تَكَادُ تَغِيبُ	إِذَا عَرَضَتْ لِلْجَسَمِ أَسْدَافُ عَلَّةٍ
3	عَلَى نَفْسٍ يَحْيِي الْقَوِي فَتَطِيبُ	ثُرْيَاكَ الرُّضَى فِي مُسْنَدِ الْغَيْبِ شَاهِدًا
4	زَهَتْ بِإِتِّسَامِ الزَّهْرِ وَهُوَ طَرُوبٌ	وَتَقْضَى بِأَسْرَارِ النَّجَاةِ عَوَامِلٌ
5	تَرَامَى عَلَى خُضْنِ الْخَمَائِلِ طَيِّبٌ	نَوَافِحُ تَسْرَى بِالسَّلَامِ كَأَنَّمَا
6	عَجِيبٌ وَمَا بَعْدَ الْغُلُوِّ عَجِيبٌ	فَكُفِّي عَنِ التَّلَوُّنِجِ بِالْوَهْمِ إِنَّهُ
7	وَأَيُّ شَبَابٍ مُوَنَّقٌ وَحَيْبٌ	تَوَهَّمْتُ إِنْذَارَ الْمَشْيِيبِ تَدْلَلًا
8	بُحْسَنَ لَهُ بَيْنَ النُّجُومِ رَقِيبٌ	وَأَيْنَ الْخُصُونُ الْمُشْرِقَاتُ زُهُورُهَا
9	وَأَنَّ عُيُونَ النَّيِّرَاتِ قُلُوبٌ	يَرَى حَسَدًا أَنَّ الْحَذَائِقَ فِتْنَةٌ
10	وَطُهِرَ نَمَاهُ بِالْجَمَالِ نَصِيبٌ	وَأَيْنَ مَرَاخِ النَّفْسِ بَيْنَ فَضِيلَةٍ

* هذه القصيدة رد تخيلته الشاعرة على القصيدتين السابقتين " من وحى الوجدان ، وشكوى الدهر " وهي في المخطوطتين الأصليين تحت عنوان " بعض السقام طيب " .

- 1- أفيقى : أفاق بفتح إقافة: بمعنى الانتباه وإدراك ووعى ما يدور حوله . اللسان 5 / 3489 . - السقام: جمع سقم: المرض أو الداء الذي لا شفاء منه . - قرى : اهدئي واطمئني . - المكرهات: الشدائد التي تصيب الإنسان .
- 2- أسداف: السدف، بالتحريك ظلمة الليل والجمع أسداف. اللسان 3 / 1975 - والمقصود بـ : أسداف علّة: مرض شديد
- 3- مسند الغيب: صحيفة العمل المرفوعة عند الله سبحانه وتعالى.
- 4- تقضى : تحكم وتفصل. - زهت: أعجبت وافتخرت . اللسان 6 / 1883 - طروب : شديد الفرح . - في الأصل ب : " غـ ضوب " بـ دل "طروب "
- 5- نوافح : جمع نفحة : دفعة الريح . اللسان 6 / 4493 . - والمقصود بـ : نوافح تسرى بالسلام: تشعر أن الفرح سيأتي، وستزول همومها وينفك كرا . - ترامى: سقط وانتشر
- 6- الخمائيل: جمع خيلة: الشجر الكثير ا ناعم الملمس الذي لا يرى فيه الشيء إذا وقع في وسطه ، وفيل هي الأرض السهلة التي تنبت . - اللسان 2 / 1268 - ما بعد الغلو: زهاب الشباب وانقصانه . - * المقصود بالبيت: لا تندم على ما فات ومضى فما ذهب وانقصى لن يعود أبدا
- 7- توهمت: طنت، وتخللت . - تلا: أتى بعد . - مونق: مبهج حسن جميل . - * في المطبوع : " وقد تلا " بدل " ندلا "

- 9- فتنة: خبرة وإعجاب شديد. - النيرات : النجوم.
- 10- مراح النفس : استفرارها وراحنها .
- 11 وَأَيْنَ جَلالُ الشَّعْرِ وَالْحِكْمَةِ الَّتِي
وَأَيْنَ الْقَوَى مِمَّا تَخَالِيقُ مَسَّهُ
تَقُولِينَ إِنَّ الْعَيْشَ صَابٌ وَعَلَقَمٌ
وَأَلَّتْ جَمالُ الْعَيْشِ وَالْعَيْشُ رَوْضَةٌ
وَتَشْكِينَ سَقَمًا دَبَّ فِيكَ دَيْبَةٌ
وَمَا بِكَ مِنْ سَقَمٍ سِوَى سَقَمٍ أُعِينَ
هَوَى شَرَفَتْ أَثَارُهُ بِعَوَاطِفِ
تُنِيرُ بِشَعْرِ كَالنُّجُومِ اتِّسَاقُهُ
فَفِي كُلِّ عَيْنٍ طَائِفٌ مِنْ جَمالِهِ
فَهِيَ اسْكَبِي جَفْنَ الْيَرَّاعِ فَإِنَّمَا
وَلَا تَتَّبِعِي بِالضَّعْفِ مَوْهُومٌ عِلَّةٌ
وَأَبْعَدُ مَا تَرْجُوهُ نَفْسُ كَرِيمَةٍ
- 11- جلال الشعر: روائعه . - نحيب: النحيب: البكاء بصوت طويل ومد. اللسان 2 / 4362 - * في الأصل ب: " مجبب " بدل " نحيب "
- 12- مسه: الاقتراب منه أو لسه باليد. - ندوب: مخاطر وأهوال. - ووردت في الأصل أ ، ب خطأ
- 13- صاب وعلقم: مر شديد البرارة . - شعوب: اسم من أسماء الموت.
- 14- العيش روضة: الحياة هنية . - في الأصل ب : " بناغيك " بدل " بناجيك "
- 15- سقاما: علال وأمراض لا شفاء منها. - دب في ديبية: سرت في جسمها وتمكنت منها. - ديبب: سرى وانتشر.
- * في المطبوع: وأشكو سقامًا دب في ديبه على أثر اللسقم فيه ديب
- 16- * في المطبوع: " لواحيط " بدل قوائك " 17- ضروب: أنواع متعددة، وأشكال ومفردها: ضرب.
- 18- اتساقه: بديع نظمه، ونظام معانيه. " حسن سبكه " - سرحت: سامت. 20- اسكبي: السكب صب الماء والدمع. اللسان 3 / 2045

- اليراع: القصب ومفردها براعة. اللسان 6 / 4955 ، والمراد باليراع الأفلام لآ كانت تتخذ من القصب مادة - والمقصود بـ : الشطر الأول: عبرى عن آلامك وأحزانك ودونيتها. - عصيب: صعب وشديد. - * فى الأصل ب : " سحر اليراع " بدل " جفن اليراع "

21- لا تتبعى: لا تسيرى وفق آراء أحد أو أهوائه . - * فى الأصل ب : ولا تتبعى بالضعف أوهام عليه فَمَثَلُكَ بِسندعي اللهـى
تَنُوب

* فى الأصل ب : ولا تتبعى فالضعف موهوم عليه فَمَثَلُكَ نَسَدعي القوي فتطيب

﴿ تهنئة ﴾

بَسْمَ الزَّمَانِ بوجْهَكَ البَسَامِ	وَلَمَسْتُ فِينَكَ هَنَاءَ الأَيَّامِ
وَطَفَرْتُ مِنْ دَهْرِي بِمَا أَمَلْتُهُ	وَحَظَيْتُ مِنْهُ بِمَا رَبِّي وَمَرَامِي
أَزْكَى التَّهَانِي "يَا لَيْبُ" بِمَنْصِبِ	أَحْرَزْتُهُ بِالْجِدِّ وَالْإِقْدَامِ
بِكَ تَزْدَهِي الرُّتَبُ الرَفِيعَةُ فِي الْحَمَى	زَهْوِ الْقِرَابِ مُذْهَبًا بِحُسَامِ
أَنْتَ ابْنُ بَجْدَتِهَا وَبَارِئُ قَوْسِهَا	وَأَحَقُّ أَهْلِ الْجِدِّ بِالْإِنْعَامِ
هَذِي الْمُتَوَفِّيَةُ الْعَزِيزَةُ مَنُوبِ	أَدَبِ الرِّفِيعِ ، وَمَبْعَثُ الإِلَهَامِ
وَطَنُ الأَلَى بَلَّغُوا السَّمَاءَ بِجَدِّهِمْ	وَتَبَوَّأُوا مِنْهُ الْمَقَامَ السَّامِي

* هذه القصيدة مهداة لنجل الشاعرة اللواء محمد ليبب نوحى بمناسبة نرفينه مديرا للمنوفية بلدة الشاعرة .

- 1- بسم الزمان : صفا وأشرق * فى الأصل ب : الشطر الثاني : "وجمعت فيك هناة الأيام " .
- 2- المعنى : تحققت كل أمنياتنا ، وآمالها في هذه الدنيا . - فى المطبوع : " وطفرت من زمني بما أملته " .
- 3- أزكى التهاني : أجملها ، وأرفعها . - ليبب : نجلها اللواء "محمد ليبب نوحى" من زوجها الأول "ليبب محمد نوحى" مدير البحيرة سابقا ، الذي توفي مقتولا، ليلة عبد الأضحى في 15 أكتوبر 1915 . - أحرزته بالجد والإقدام : نلته بعملك وجدك ، واجتهادك لاعن واسطة من أحد .

- 4- تزدهى : تتفخر - الرتب الرفيعة : المناصب العالية . - فى الحمى : فى مصر . - القراب : غمد الـ سيف والـسكين ونحوها ، وجمعه قرب . اللسان 5 / 3569 . - حسام : السيف الفاطمى الهز .
- 5 - ابن بجدتها : تعبير يقال للعالم بالشئ ، والمتفنن المميز له . اللسان 1 / 211 . - بارئ قوسها : الفارس الشجاع . - الإنعام : المنصب الذي نولينه بالترقية .
- 6- منوف : عاصمة محافظة المنوفية. - حتى عام 1826 قبل نقل العاصمة إلى شبين الكوم .
- منبع الأدب الرفيع ، ومبعث الإلهام : إشارة إلى أن المنوفية أنجبت لمصر العديد من أعلام الأدب ، والأزهر .
- فى المطبوع : هذى منوف ، وإنها لمدينة الـ - أدب الرفيع ، ومبعثُ الإلهام .

- 7- السَّمَاءُ : اسم يطلق على نجمين يبرزين هما الأعزل ، والرامي ، وسمي أعزل لأنه لا شئ بين يديه من الكواكب وهو من منازل القمر، والرامي ليس من منازل ، وهو يضرب لارتفاعه له ، وعلو القدر . - تبوءوا: شغلوا وأحرزوا . - المقام السامي : الناصب العالية الرفيعة . - الألى : في المطبوع والأصل أ وردت خطأ لغوي " الأولى " ، وما أثبتت ورد في الأصل ب . - في الأصل ب الشطر الثاني : "وتبوءوا فيه التكان السامي " .

قَدْ سَادَهَا الْبِشْرُ الْعَمِيمُ فَأَشْرَقَتْ	وَتَضَوَّتْ بِمُذِيرِهَا الْمُقْدَامِ
شَهْمٌ ، أَدِيبٌ ، حَازِمٌ ، مُتَدَيِّنٌ	حَازَ الرُّضَا مِنْ بَارِي الْأَنْسَامِ
صُغْتُ التَّهَانِي بِالرُّقِيِّ فَرَأَيْدًا	كَعُودٍ دُرٍّ فِي بَدِيعِ نِظَامِ
تُرْجِي التَّهَانِي مِنْ رُؤُومٍ أَحْرَزَتْ	بِكَ كُلِّ إِجْلَالٍ وَعَزَّ مَقَامِ
وَسَمَتْ أُمُومَتُهَا بِشَخْصِكَ فَازْدَهَتْ	عَلَى كُلِّ أُمٍّ فِي الْحَمَى الْبَسَامِ
بِرْعَايَةِ الْمَوْلَى وَحُسْنِ رِضَائِهِ	دُمَ مُطْمَئِنًّا هَانئًا بِسَلَامِ

- 8- في المطبوع: قد سادها الصفو العميم فأشرقت ونلأت بمديرها المقدم.
- 9- يارئ الأنسام : الله الخالق سبحانه وتعالى .
- 10- صغت التهاني : كتبها وأرسلتها.
- 11- رؤوم : أم حنون عطوفة على أولادها . - أحرزت بك كل إجلال : تحققت به كل أمنيات .
- في الأصل ب : " ترجي النجبة من رؤوم " - في المطبوع: " نهدي التهاني " .
- 12- سمت أمومتها : علا شأنها . - ازدهي : افتخر.
- في الأصل ب :-وسمت أمومتها بشخصيك فارتقت
- في المطبوع :- وسمت أمومتها بشخصيك فازدهي
- 13- في الأصل ب :- برعاية أتوا . - وحسن رضائيه
- في المطبوع : برعاية أتوا . - وقصـل رضائيه
- * في المطبوع وردت هذه الأبيات في خانة الفصيدة :

والبوم من قـرط الـسرور نظمـت هـن	وحدـي الخـيـال بـدائع الإلهـام
نزهـويـشـخـصـيك رتبـهـ مرموقـهـ	قلـبـهـن عـبـد الـلـهـ بالإنعـام
هـي رتبـهـ أحرزتهـا قـرتهـا كـمـا	بزهـوا الخـد سامـيـهـ بض الصمـصام
فلأنـهـت أكفـاضـابط قـد برنجـي	فـي حـل مـشكـليـهـ وجـفـطـظـام
أكـبرت فـيـك العـطـف والنقـد ذبر والـ	فـير العـيـب قـيـوصـلـيـهـ الأرـحـام
لـم أنـس إـذ مـست بـداك وضـمدت	بـوم النـوى جـرح الفـؤاد الـدلـيـم

فلأنت --- أنت يـ --- رأيت --- لك في --- في تحيانه --- و
ولأنه --- أنت يـ --- بلُ القـ --- ارس لمفـ --- دلم

﴿ مَبْرُوك ﴾

أَكَمَّالٌ يَا نَجْلِي الْحَبِيبُ	المُخْلِصُ الوَسْمُحُ الوَسِيمُ
إِنِّي لأَلْمَسُ فِي أُمُو	مَتَى الْهَنَاءُ وَالنَّعِيمُ
فَلَأُنْتَ قُخْرُ شَبَابٍ مِصْرَ	النَّاهِضُ الرَّاقِي الْحَكِيمُ
الوَاصِلُ الْمَجْدِ الْجَدِيدُ	دِرْ بِمَجْدِهِ السَّامِي الْقَدِيمُ
حَتَّى رَأَى اسْتِثْقَالَهُ	بِعَزِيمَةِ الْبَطْلِ الْوَزِيمِ
وَتَخَلَّصَتْ بِهِ وَدِهِ مِصْرُ	رُ مِنْ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ
وَهَوِي " بَقَارُوق " لِيَتَأَلَّ	قَاهُ شَيْطَانٌ رَجِيمُ
وَقَضَى عَلَى الطُّغْيَانِ وَالْ	تَضَلُّيلِ الْعَهْدِ وَالْحُكْمِ السَّقِيمِ
وَأَقَامَ صَرْحَ الْإِتِّخَا	دِ لِنُصْرَةِ الْحَقِّ الْقَوِيمِ
أَجْرَى دَوَائِرَ الْإِتِّخَابِ	بِكُلِّ إِجْرَاءٍ سَلِيمِ

- * بمناسبة نجاح " كمال الدين رشدي " ابن الشاعر في الاتحاد القومي عن دائرة محرم بك بالإسكندرية عن الفاء - دة - الشعبية عام 1961م - وهي غير مدونة بالخطوط (ب) .
- 1- في الأصل (أ) : " أكمل " بدل " كمال " .
- 2- ألمس : أشعر - في المطبوع : إني لألمس في رجولتك الهـ ناءة والنوـ - يم
- 3- في المطبوع : " خبر " بدل " فخر "
- 4- * في المطبوع : البازل النفس الكريمة فدية الوطن الكريم - * وهو مستعار من فصيحتا " الشباب والزواج " ص 138 .
- 5- البطل الزعيم : جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر العربية آنذاك (1956 - 1970) م
- 6- مصر : وردت في الشطر الناس - . المعني : تحررت مصر ونالت استقلالها . - في المطبوع : ونخلصت بجهوده الدنيا هـ - من القيد الأول - م
- 7- المعني : أجبر النوار الأحرار الملك " فاروق " على التنازل عن العرش ، ثم مغادرة البلاد .
- * في المطبوع : وهوت " بقاروق " العروش وراح شيطان رجيم .
- 8- * في المطبوع : " العهد السقيم " بدل " والحكم السقيم "
- الاتحاد : المقصود الأمانة العامة " للاتحاد القومي " ، ثم " الاتحاد الاشتراكي " . - الاتحاد : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول

- * فى المطبوع الشطر الأول : فجرت دوائر الانتخاب

11	بِذَلِكَ الْفَوْزِ الْعَظِيمِ	وَلَيْكَ النَّهْانِي يَا " كَمَالُ "
12	أَلْفِ تَعْدَادِ رَفِيعِ	بِعَشْرَةِ أَلْفٍ وَنِصْفِ الْـ
13	حُرِّ الهمَّامِ الْمُسْتَقِيمِ	وَتَهَانِي لِلنَّائِبِ الْـ
14	أَخْلَاقِ وَالْحَزْمِ الْحَمِيمِ	فَهُوَ صَدِيقُكَ طَاهِرُ الْـ
15	نَهْ تَقْيِضُ مِنَ الصَّمِيمِ	وَلِشَعْبِ مُحَرَّمٍ بِكَ تَهْنِـ
16	حَتَّى تَرُدَّ عَنْهُمْ كُلَّ ضَمِيمِ	فَهُمُ الْأَلَى انْتَخِبُوكِ
17	تَعْبَاءُ بِتَضَلُّلِ اللَّئِيمِ	فَأَجِبْ مَطَالِبَهُمْ وَلَا
18	وَتَجَنَّبِ الْخَطَأَ الدَّمِيمِ	وَأَعْمَلْ عَلَى إِسْنَادِهِمْ
19	بِعِنَايَةِ الْمُؤَلَّى الرَّحِيمِ	عَاشَ الرِّعْمُ مُوقَّعًا
20	بُحْبُوحَةِ الْخَيْرِ الْعَمِيمِ	وَيَدُومُ وَادِي اللَّيْلِ فِي
21	فِي خِدْمَةِ الْوَطَنِ الْكَرِيمِ	وَحُذْنِ السَّيْلِ إِلَى الْهَدَى

11-كمال : كمال الدين رشدى نجل الشاعرة. - * فى المطبوع : " فلك النهائى يا "

** الأبيات 12 ، 13 ، 14 غير موجودة فى المطبوع .

15- محرم بك : دائرة حى محرم بك التى كان مرشحا عنها .

- * فى المطبوع : ولشعب هذا الحى نهينةً تقيض من الصميم.

16- فهم الألى : وردنا خطأ لغوى " فهمو الأولى " .

17- لا تعباً بفظ أو لئيم : لا تكثر من تصرفات حافد أو حاسد ، ولا تنم به .

- * فى المطبوع : فأجب مطالبهم ولا نعبأ بقط أو لئيم.

18- الذميم : البغيض المكروه. - * فى المطبوع الشطر الثانى : " ونجنب الكبر الذميم "

19-المولى الرحيم : الله سبحانه وتعالى . - البيت فى المطبوع ريم 16 .

20- البيت فى المطبوع : ريم 15 .

21- بحبوحة الخير العميم : سعة من العيش الوافر. - * فى المطبوع : ريم 17 .

﴿زيارة﴾

1	فِيهِ الْهَوَاءُ لَنَا عَلِيلٌ	فِي عَصْرِ يَوْمِ زَاهِرٍ
2	الْبَرِّ مَصِيفَنَا الْجَمِيلُ	يَمَمَّتْ وَجْهِي شَطْرَ رَأْسِ
3	بَيْنَ الْمَزَارِعِ وَالنَّحِيلِ	دَرَجَاتٍ بَيْنَا سَيَّارَةً
4	وَمَاءَهُ كَالسَّائِلِ سَبِيلُ	مِنْهَا نَرَى النَّيْلَ السَّعِيدَ
5	وَالشَّمْسُ تَعْتَزِمُ الرَّحِيلُ	ثُمَّ احْتَوَانَا زَوْرَقُ
6	فَوَكَادَ مِنْ طَرَبٍ يَمِيلُ	فَخَرَّ الْعُبَابُ إِلَى الْمَصِيدِ
7	لِسَلِيلَةِ الْمَجْدِ الْأَثِيلِ	حَيْثُ اعْتَزَمَتْ زِيَارَةُ
8	رَدْوَحَةِ الرُّوضِ الظَّلِيلِ	وَرَبِيبَةِ الْعِلْمِ الْغَزِيلِ
9	دِي النَّيْلِ مَوْطِنُنَا الْجَمِيلُ	إِنْصَافُ سِرِّي "فَخَرَّ وَ"

* إلى السيدة "إنصاف سرى" ناطرة مدرسة الأميرة فوزية - وفرنسة الدكتور "منصور فهمي" أمين سر مجمع اللغة العربية ، وهــي في مصيف رأس البر عام 1936م ، حيث كان زوج الشاعرة اللواء "محمد ماهر رشدي" مديرا لأمن دمياط آنذاك

1- زاهر : مشرق هادئ. - عليل : طيب الهواء .

- في المطبوع : فِي عَصْرِ يَوْمِ زَاهِرٍ ونسبته صفو عليل - ومهمشة في النسخة أ : " بدا " بدل "لنا "

2- يمت : اتجهت إلى . - رأس : في الأصل أ ورد النقط " رأ " في الشطر الأول . 3- درجت بنا : احدثت وسارت .

4- السعيد : في الأصل ب ورد النقط " السعيد- " في الشطر الأول .

5- زورق : مركب صغير " فلوكة " . - الشمس تعتزم الرحيل : وقت الغروب.

6- العباب : الماء الكثير الصافي . اللسان 2774/4 ، والمقصود : ر النيل. - كاد : أوشك أن .

* في المطبوع : شق العباب إلى المصيف تكاد من طرب يميل

7- ربيبة المجد الأثيل : ذات الأصل الطبيب العريق في النسب "إنصاف سرى"- . في المطبوع الشطر الثاني : "لربيبة اتجد الأثيل"

8 - دوحة الروض : أحلى وأجل وأعظم سيدات ا تمتع . * في المطبوع: وثمنية العلم العزيز ودوحة الروض الخميل .

9- إنصاف سرى : من رائدات النهضة النسائية المصرية - وكان لها دور بارز في تكوين الاتحاد النسائي المصري 1923م مع السيدة

هدى شعراوي - ونبوية موسى - وسيزا نبراوى وغيرهن كثيرات - وعملت ناطرة لمدرسة " الأميرة فوزية " بنت الخديو إسماعيل " الثانوية

للبنات - وتزوجت من السيد " منصور فهمي " أمين سر مجمع اللغة العربية آنذاك.

- في المطبوع : "إنصاف سري " وهي فخر النيل وإدنا الجميل.

10	هَـا بُرْهَـة عِندَ الْأَصِيلِ	مَتَّعَتْ طَرْفِي مِنْ سَنَا
11	عَانِيَتْ مِنْ جُهِدِ تَقِيلِ	لَهُ يَـا إِنْصَافُ كَمْ
12	مِنْ ظِلْمَةِ الْجَهْلِ الْوَبِيلِ	حَتَّى رَحِمْتُ قَتَاتِنَا
13	فَ الْآمِّ مَعَ حِرْصِ الْبَخِيلِ	وَقَفْتُ حَيْثُ جَمَعَتْ عَطْ

أَعْيَدَتْ قَتَيْتَاتٍ سَلَعٌ	نَ إِلَى الْحَجَا أَوْفَى سَبِيلُ 14
وَوَضَعَتْ فِيهِنَّ الثُّغَى	وَالْفَضْلَ وَالْخُلُقَ النَّبِيلُ 15
لِلَّهِ دَرْكٌ قَدْ أَقْمُ	تِ عَلَى حَضَارَتِنَا الدَّلِيلُ 16

- 10- طرفي : الطرف هو العين أو النظر. - سناها : نور وجهها النلأ الشروق. - والمعني : نشرفت باللفاء والحديث مـع صاحبة المقام العالي واه له الرفيعة. - برهة : مدة قصيرة من الزمن - الأصيل : الوقت بعد العصر إلى المغرب اللسان 89/1
- في الأصل ب البيت العاشر رقم 9 والبيت التاسع : رقم 10
- 11- عانيت : فاسيت وتحملت ،، والبيت إشارة إلى ما بذلته السيدة "إنصاف سري" وغيرها من السيدات من جهود في المطالبة بتعليم المرأة- وتحرير فكرها من الجمود والتخلف الذي ران عليه عهودا طويلة.
- 12- الوبيل : الثقل الغليظ جدا. اللسان 4755/6 - والمعني : أن جهادك في سبيل تعليم المرأة أنى شاره وبدل دـالهن وأصـبحن فتيات متعلمات متنفقات . - في المطبوع : حتى أَلْتِ قَتَيْتَاتِنَا من وهدة الجهل الوبيلُ .
- 13- في المطبوع الشطر الثاني "عطف الأم في حرم البخل" -*وفي المطبوع هذا البيت رقم 15
- عطف : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الثاني ، وما أثبت ورد في الأصل ب .
- 14- الحجا : العقل والفطنة والرأى السديد . - أوفى سبيل : أفضل م له وأعلى مكانة .
- * في المطبوع : " أسمى سبيل " . - البيت في الأصل أ، ب رقم 13
- 15- في الأصل ب الشطر الأول : "وَعُنْتُ فِيهِنَّ النَّقَى" .
- في المطبوع الشطر الأول " وَغَرَسْتُ فِيهِنَّ الْهُدَى " . والبيت في المطبوع رقم 14
- 16- لله درك : لله خيرك وفعالك الطيبة .

﴿وداع الأحياء﴾

1	بِاللهِ رَفَقًا بِقُلُوبٍ مُدْنَفٍ عَان	يَا رَاحِلَيْنِ وَفَقْدُ الصَّبْرِ أَبْكَانِي
2	بَكَتْ عَيْوَنِي بِدَمْعٍ جَدَّ هَاتَان	لَوْ لَا الْمَقَادِيرُ مَا كَانَ الْفِرَاقُ وَلَا
3	إِنِّي أَرَى الصَّبْرَ لَا يُشْرَى بِأَثْمَان	يَا حَامِلَ الصَّبْرِ عَرَّجْ نَحْوَنَا كَرَمًا
4	يَذُنُ النَّاسِي، وَفَقْدُ الصَّبْرِ أَعْيَانِي	رُمْتُ التَّجْلِدَ فِي يَوْمِ الْفِرَاقِ قَلَم
5	أَقْسَى الْفِرَاقِ عَلَى قَلْبِي وَوَجْدَانِي	هَلَا تَمَهَّلْتُمْ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَمَا
6	نَهْمٌ عَنْكُمْ بِصَبْرٍ أَوْ بِسِلْوَان	لَا تَحْسَبُوا أَنَّ بُعْدَ الدَّارِ يَجْعَلُنَا
7	وَأِنْ غَفَوْتُ أَرَاكُمْ طَيِّ أَجْفَانِي	قَطِيفُكُمْ مَائِلٌ فِي يَقْظَتِي أَبَدًا

* نظمت الشاعرة هذه القصيدة بمناسبة وداع كريمتها دولت يوم سفرها إلى أمريكا برفقة فرينها ضمن بعثة علمية. وامتدت مدة

الاعتراب إلى سبع سنوات.

- 1- مدنف : براه الشوق ، ولم يعد يفدر على الاحتمال . - عان : متألم منوجع.
- 2- بدمع جد هاتان : غزير . - في الأصل ب الشطر الثاني: بكت عيون دمع جد هتان .
- * في المطبوع الشطر الثاني: " كان البكاء دمع جد هتان " .
- 3- المقصود : أن يلهمها الله الصبر من عنده على احتمال فراقهم ، والبعد عنهم .
- 4- رمت التجلد : حاولت التصبر ، والاحتمال . - يذن التناسي : نستطيع النسيان . - أعيناني : الإعياء : التعب والإجهاد .
- في الأصل ب : رمت التجلد في يوم الوداع قلم بدنو الناسي ، وقبض الدمع أعيناني .
- * * في المطبوع : رمت التجلد في يوم الرجيل قلم بدن الناسي وفقد الصبر أعيناني .
- يذن : وردت في الأصل أ ، ب : خطأ نحوي " بدنو " .
- 5- هلا تمهلتم: ينتظروا قليلا. ووردت في المطبوع والأصل أ ، ب خطأ لغوي " هلا تمهلتمو " - أشجاني: الشجن : الحزن الذي يهيج الشوق. - والمقصود: لا تنمل الفراق والبعد .
- * في المطبوع: هلا تمهلتم يوم الرجيل فما أقسى الفراق على قلبي وأشجاني.
- 6- لا تحسبوا: لا تظنوا أو تخیلوا. - نهـم عنكم بسـلوان : نسيـا م أو الانشغال عن التفكير فيهم .
- في الأصل ب: الشطر الثاني : " نفتر عن ذكركم يومـا نسيان " .
- 7- المعنى: لن نغيب ابتها عن فكرها ومخيلتها وقلبيها أبدا مهما بعدت المسافات . - في الأصل ب : " طيفكم مائل " - في المطبوع: فـشخصكم مائل.

أَرَى طُمُوحَكَ يَا إِسْمَاعِيلُ حَضَّكَ أَنْ	تُبْغِي الزِّيَادَةَ مِنْ عِلْمٍ وَعِرْفَانٍ
جَرِيًّا وَرَاءَ الْمَعَالِي قَدْ رَضِيتَ بِأَنْ	تُسْتَبْدِلَ الْيَوْمَ أَوْطَانًا بِأَوْطَانٍ
أَزْمَعْتَهَا "سَبْعَةً" فِي الْبُعْدِ قَاسِيَةً	عَلَى فُؤَادِي لَا عِوَاءَ وَعَامَانٍ
أُبَشِّرُ وَسِيرُ فِي أَمَانٍ اللَّهُ مُعْتَبِطًا	بَصْفٍ عَيْشِكَ مَا دَامَ الْجَدِيدَانِ
وَأَحْرَصُ عَلَى الدَّرَّةِ الْعَصْمَاءِ أَنْتَ لَهَا	نِعْمَ الرَّعَايَةُ فِي عَطْفٍ وَتَحَنُّانٍ
فَسِرْ وَدَوَّلْتَ وَاسْتَصْحَبَ " أَمِينُكَ " فِي	حِفْظِ الْمُهَيِّمِينَ فِي حِلِّ وَإِطْعَانٍ
إِنْ يَحْجُبِ الْبُعْدُ عَنَّا نُورَ طَلْعَتِكُمْ	فَذَكِّرْكُمْ فِي لَيْالِي الْبُعْدِ قُرْآنِي
قَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ بَعْدَ الْبُعْدِ فُرْقَتَنَا	كَمَا تَجْمَعُ بِالشَّمْلِ الشَّتَيْتَانِ
وَتُسْتَعَادُ لَيْلَالِي الصَّفْوِ ثَانِيَةً	وَتُنْشَدُ الْأُنْسَ مِنْ أَنْ إِلَى أَنْ

- 8- إسماعيل : الدكتور إسماعيل عبده وكيل وزارة الصحة سابقا ، ومؤسس ، ورئيس المركز القومي للبحوث الغذائية (سابقا) ومؤسس شركة بسكو مصر . - حضك : حنك على قبول البعثة العلمية والسفر إلى أمريكا . - تبغى: تريد وتطلب . - فى المطبوع: الشطر الثاني : " نبغي التزود من علم وعرفان " .
- 9- المعالى: الارتقاء فى العلم وإحراز الدرجات العالية فى العلم والعمل . - رضيت: قيل ووافق . - تستبدل اليوم أوطانا بأوطان: تسافر للإقامة فى أمريكا مدة البعثة .
- 10- أزمعتها : الزمع : المضاء فى الأمر ، والعزم عليه ، والمقصود ، أجمعت عليها . اللسان 1862/3 . - فى الأصل ب : أزمعنها خمسة للبعد قاسية على فؤاد لا عيا وعامان .
- 11- مغتبطا : فرحا سعيدا . - الجديدان : الليل والنهار . - والمقصود : ما دامت الحياة مستمرة .
- 12- الدرة العصماء : كناية عن زوجته (دولت رشدى) .
- 13- دعة : نهل، ولا تتعجل (حيث كان السفر فى عام 1945) قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية عن طريق البحر . - إطعان : رحيل أو سفر . - المقصود : بالشطر الناس : نصحبكم السلامة فى السفر والإقامة .
- * فى المطبوع : قيسر و " دولت " فى خفض وفى دعة برعاكما الله فى حل وإطعان .
- فى الأصل ب : مسوق بيت آخر: وهى إلى بادلنك الحُب من صـ غير والحُب أثبت من أساس عُمدان .
- 15- الشتيتان : المشرق والمغرب .
- 16- من أن إلى أن : فى أوقات كثيرة .
- * فى المطبوع الشطر الأول : " ونستعيد ليلالى الصفو ثانية " .

17	وَوَالِدُ وَأَشِيقَاءُ وَأَخْتَان	تَذَكَّرِي لَيْسَ يَنْسَى الذَّكْرَ وَالِدَةَ
18	وَالْعَيْنُ تَذَرِفُ حَرَّ الْمَدَمَعِ الْقَانِي	قَدْ وَدَّعُوكِ ، وَنَارُ الْبُعْدِ تُلْهِبُهُمْ
19	فِي الْبُعْدِ نِيرَانُ أَشْوَاقِي وَأَشْجَانِي	وَسَائِلِي طَيْفَكَ السَّارِي هَلْ انْطَفَأَتْ
20	وَهَلْ نَعَمْتُ بِصَبْرٍ أَوْ بِسِلْوَانٍ	وَهَلْ أَنَا فِي بَهِيمِ اللَّيْلِ هَاجِعَةٌ
21	عَيْنًا تَشِعُّ الْمُنَى فِي نَوْرِ تَبْيَانٍ	فَأَعَيْنُ الزَّهْرَ يَا زَوْزُو تُذَكِّرُنِي
22	حَدِيثُكَ الْعَذْبُ إِذْ يَحُلُو لَأَذَانِي	وَهَمْسَةُ الطَّيْرِ يَا زَوْزُو تُذَكِّرُنِي
23	وَجْهًا بَهِيَّ السَّنَا كَالْبَدْرِ قَتَانٍ	وَعُرَّةُ الصُّبْحِ يَا زَوْزُو تُذَكِّرُنِي
24	شَدَا عَيْنُكَ فِي طَيَّاتِ أُرْدَانِي	وَنَافِحُ الْعَطْرِ يُشْجِينِي فَأُخَسِّبُهُ
25	هَلْ طَالَعْتُكَ بِجَفْنٍ غَيْرِ وَسَنَانٍ؟	سَأَرْقُبُ الْبَدْرَ فِي سُهُودِي وَأَسْأَلُهُ

17- أختان : " عصمت ، ونبال رشدي " شقيقنا الشاعرة .

18- تلهبهم : كناية عن شدة الألم بسبب الفراق . - تذرف حر الدمع القاني : كناية عن شدة البكاء .

- * في المطبوع : الشطر الأول : قد ودعوك ونار البعد تلقيني .

19- في الأصل ب : هيا أسألي طيفك الساري هل انطفأت

- * في المطبوع : الشطر الثاني " في البعد نيران أشواقي وأشجاني " .

20- بهيم الليل : شدة ظلامه . - هاجعة : نائمة أو غشيتها النوم . والبيت كناية عن الأرق ، والفلق الملازمين لها بصفة مستمرة .

- وفي الأصل ب : ترتيب البيت 21 .

21- زوزو : " دولت " حيث يكون كذلك - تشع المنى : تحلم بمستقبل سعيد . - في نور تبیان : تسعى لتحقيقه بالجد والعمل

.

- * في المطبوع : الشطر الأول : " هذا هو الزهر " يا زوزو " تذكري " . - وفي الأصل ب رقم 22 .

22- نغمة الطير : شدو الطير ، وغناؤه في الصباح - حديثك العذب : رفة كلامها ، وهدوؤها .

- * في المطبوع : الشطر الأول : " ونغمة الطير " يا زوزو " تذكري " . - ترتيب البيت في المطبوع 23 .

23- بهي السنا كالبدر فتان : مشرق جميل الخلفة حسن التقاطيع واللامح .

- * في المطبوع : الشطر الأول : " وطلعة الفجر " يا دولت " تذكري " . - وترتيبه في الأصل ب رقم 24 . - * في المطبوع

رقم 22 .

24- نافع العطر : الهواء الحمل بالرائحة الطيبة . - يشجيني : يسعدني . - طيات أرداني : ملابسها .

25- سهدى : السهد : الأرق ، وجفاء النوم لها . - هل طالعتك بجفن غير وسنان : أي كيف هي ، وما أخبارها .

- في الأصل ب الشطر الأول : سأرقب الزهر في سهدي ، وأسأله . - * في المطبوع : الشطر الأول : " سأرقب الفجر في سـ هدي

وأسأله " .

26	لِي نَفْحَةً مِنْ حَنَائِيَا قُلُوبَهَا الْحَانِي؟	وَأَسْأَلُ الرِّيحَ هَلْ ضَمَّتْ نَسَائِمُهَا
27	رَدَّتْ سَفَائِنُهُ رُوحِي وَرِيحَانِي	وَأَسْأَلُ الْبَحْرَ هَلْ أَنْ اللَّقَاءُ وَهَلْ
28	أَمْ هَلْ أَكُونُ تَرَكْتُ الْعَالَمَ الْفَانِي	تُرَى سَتَمْتَدُّ أَيَّامِي فَأُبْصِرُهَا؟!

26- الحاني : العطوف الرحيم .

27- هل أن اللقا : متي العودة إلى أرض الوطن ؟ - فأبصرها : أراها بعد أن تعود إلى أرض الوطن .

28- تركت العالم الفاني : انتهى العمر ، ورحلت إلى الدار الآخرة . وفيه تضمين للآية الكرسي "كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ" سورة الرحمن آية

26

- * في المطبوع الشطر الأول : وهلُ ستمتد أيامي فأبصرها

﴿أين الحياة﴾

مَضَتِ السَّنُونُ ، وَهَرَوَلَتْ أَيَّامِي	وَقَسَا الزَّمَانُ ، وَزَادَ فِي إِيْلَامِي
يَا لِلزَّمَانِ مُسَالِمًا وَمُعَايِدًا	وَمُقَجَّرًا مِنْ هَوْلِهِ إِلَهَامِي
يَا دَهْرُ هَلْ عَانَيْتَ مَا أَحْدَثْتُهُ	نَفْسٌ مُحَطَّمَةٌ ، وَقَلْبٌ دَامَ
حَسْبَى مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَاقَيْتُهُ	وَتَحْرِقِي شَوْقًا لِدارِ سَلامِ

-
- 1- هرولت : مضت سريعاً . - في الأصل ب : " أعولمي " بدل " أيلمي " . - قسا الزمان : انتابا من كوارث كثيرة متلاحقة .
- إيلامي : تعذيبها ، وشفاءها .
 - 2- مقجراً من هوله إلهامي: أي إلام تنفجر فريحتها في نظم الشعر إلا بعد مقتل زوجها الأول السيد " لبيب محمد نوحى " مدير البحيرة سابقاً . - * فى المطبوع : بالزمان مساهماً ومعادياً ومقجراً من غدره إلهامي.
 - 3- عانيت : أبصرت. - والمقصود بـ عانيت : ما أحدثه لها وما أصابا به. - قلب دام : حزين متألم باستمرار
 - 4- ما لاقيته: ما أصابا. - دار سلام : كناية عن الآخرة .
- * فى الأصل ب : حسيبي من الأيام ما كابده ونحرفى شوقاً لدار سلام
* فى المطبوع : الشطر الثانى: " ما هذه الدنيا بدار سلام " .

﴿ طلائع المشيب ﴾

لَا حَتَّ طَلَائِعُ لِّلْمَشْيِبِ بِهَامَتِي قَدْ زَارَنِي فِي الْعُنْفُوانِ قَلْبَتُهُ
 قَدْ زَارَنِي فِي الْعُنْفُوانِ قَلْبَتُهُ أَنَا مَا جَزَعْتُ مِنَ الْمَشْيِبِ وَإِنَّمَا
 أَنَا مَا جَزَعْتُ مِنَ الْمَشْيِبِ وَإِنَّمَا وَطَوَى صِبَايَ ، وَمَا بَلَعْتُ مَارَبِي
 وَطَوَى صِبَايَ ، وَمَا بَلَعْتُ مَارَبِي صُبْحٌ تَبَدَّى غَبًّا لَيْلٌ فَاجِمٌ
 صُبْحٌ تَبَدَّى غَبًّا لَيْلٌ فَاجِمٌ نَادَيْتُ لَمَّا لَاحَ أَبْيَضَ ضَاكِحًا
 نَادَيْتُ لَمَّا لَاحَ أَبْيَضَ ضَاكِحًا

- 1- بها متى : شعر رأسى - سناها : بياض الشيب
- 2- العنقوان : عنقوان كل شيء : أوله وحدته اللسان 4 / 3133 - * والمقصود : عندما بدأت تنسى أحزنا وتشتعل بالفرح والسعادة .
 - حل : طهر. - سود من الأيام : مئنتها وآلامها وأحزنا المتلاحقة (موت الزوج الأول الذى كانت تحبه ، والأخ الوحيد الذى مات مقتولا ولحق الأب به ، ومن بعده الأم ، ثم مرض نجلها " رفيق " بمرض نفسى طالت مدته ، ثم "زواج الزوج الثانى "من امرأة أخرى.
 - فى الأصل ب : الشطر الثانى : قد جلا الشود من أبيه .
- 3- هاج : أثار وزاد.
- 4- ذوى : ذهب أو مضى . - ماربى: أملها وغابتها. - فنأيت: بعدت . - ورد الصبا : أيام الشباب. - بأوام : شـوق إليه .
 وتلف.

- * فى المطبوع : ودوى صباي وما بلغت ماربى فنأيت عن ورد الصبا بأوام
 * فى الأصل ب : " وما قضيت " بدل " وما بلغت " - و " من " بدل " عن "
 5- تبدى : طهر ووضح . - غب : غف أو بعد . - حمامى : ايش . * فى الأصل ب : الشطر الأول " صبح تبدى به - دليل - ل
 نأجه "

6- في الأصل أ الشطر الثاني " أهلاً وسهلاً يا نذيرِ خِنايَ " . - وما أثبت ورد في الأصل ب .

﴿ وفاء ﴾

يَا بِهِجَةَ الْقَلْبِ الْوَلُوعَ وَمُسْتَهَى	أَمَلِي مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْ أَحْلَامِي 1
أَسْدَيْتَ لِي صِدْقَ الْمَوَدَّةِ وَالْوَقَا	فَعَمَرَنِي بِالصَّفْوِ وَالْإِنْعَامِ 2
أَشْهَى أَمَانِي الْعِذَابِ رَأَيْتُهَا	فِي مُقْلَتَيْكَ وَتَغْرِكَ الْبَسَامِ 3
وَأَرَى الدَّكَاءَ وَالطُّهْرَ نَمَقَ أُسْطَرَا	فَوْقَ الْجَبِينِ الْمُشْرِقِ الْمُتَسَامِي 4
فَسَمًا بِحَقِّكَ وَالْوَفَاءَ سَحِجَّتِي	وَالصَّدْقَ قَوْلِي وَالْوَدَادُ فُؤَامِي 5
مَا حِلْتُ عَنْ عَهْدِ الْوَدَادِ فَلِنْ أُمْتُ	ظِلَّ الْوَقَا وَالْوَدُّ طَيَّ عِظَامِي 6

-
- 1- القلب الولوع :العاشق المتيم بالحب . - منتهى أملِي : غاية ما أطمح إليه من الدنيا . - * في المطبوع : "ومـشتهى" بـدل " منتهى " .
- 2- الوفا : الإخلاص والوفاء . - فغمرتني : أعطيت بلا حدود . - الإنعام : المنعة والسعادة .
- * في المطبوع الشطر الأول : " أسديت لي صديق المودة والوقا " . - * في المطبوع الشطر الثاني : فعمرنـيـيـبالـإنعامـضل والإنعام.
- 3- أشهى أمانِي : أعز وأعلى أمنيا ا . - مقْلَتَيْكَ : عينيك (نظرانك).
- 4- الحجا : الفطنة الذكاء ورجاحة العقل وسداد الرأي .- الحجا : وردت في المطبوع خطأ لغوي " الحجي " .- نمق : خط وكتب.
- المتسامي :العالِي الرفيع . ، وهو كناية عن العزة والأصل العريق . - * في المطبوع الشطر الأول " وأرى الحجا والطهـرـنـمـق أسطرا " .
- 5- سحيتي : السجبة : المطيع والخلق وشائل الإنسان.
- * في المطبوع الشطر الثاني : والصدق دليي والودادإملِي

- 6- ما حلت : تحولت أو تلت. - طي عظامي : في صدرها .
 - * في المطبوع : ما حلت عن عهد الوداد ، وإن أمت
 ظل الوفاء الحق ملي عظامي .

﴿نفسى﴾

لَهْفَى عَلَيْكَ ، كَثِيرَةَ الْأَشْجَانِ	وَجَرِيحَةَ الْإِحْسَاسِ وَالْوَجْدَانَ
هَيَّجَتْ فِيَّ عَوَاطِفًا قَدْ سَاءَ مَا	مَادُّتْ مِنْ كَدَرٍ وَمِنْ حَرَمَانَ
لَهْفَى عَلَى عَيْنٍ يُورِّقُهَا الْبُكَاءُ	وَجَفَّتْهَا يَرْتُو بِدَمْعٍ قَانِ
لَهْفَى عَلَيْكَ أَسِيفَةً وَلَهَانَةً	لَمْ تَلْقَ مَنْ يَحْنُو عَلَى وَلَهَانِ
لَهْفَى عَلَى مَا دُفَّتْ مِنْ أَلَمِ النَّوَى	وَمَرَارَةِ الْحَرَمَانِ وَالْهَجْرَانِ
لَوْ كُنْتُ نَجْمًا مِثْلَمَا تَرَى عَيْنُهُ	لَصَرَفْتُ عَنْكَ هَوَاجِسَ الْأَشْجَانِ
أَوْ كُنْتُ طَيْرًا لَا تَخَذُّكَ مَوْزِنًا	مَنْ لِي إِلَيْكَ بِقُدْرَةِ الطَّيْرَانِ
فَخُذِي التَّجْمُلَ وَالتَّحْمُلَ عُدَّةً	تُغْنِيكَ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ إِخْوَانِ
وَيَلْمُ نَفْسٍ بِالْعَلَاءِ كَرِيمَةٍ	عَظَمَتْ عَلَى الْفَتَيَاتِ وَالْفَتَيَانِ
نَفْسٌ تَسْرُبَلُ بِالْعَقَافِ وَعُودَتْ	صَابِرًا عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ الْعَانِي

1- الأشجان : الألم ، والحرز .- الوجدان : الشاعر والعواطف. - جريحة الإحساس والوجدان : كناية عن الألم الجسمي والنفس الذي تعاني منه .

2- كدر : الكدر : نقيض الصفاء (آلام وحرز) . - حرمان : فراق الزوج وبعده عنها بعد زواجه بأخرى .

* في الأصل ب الشطر الثاني : " ما دُفَّتْ مِنْ كَيْدٍ وَمِنْ حِرْمَانٍ " .

3- يورقها : ينبع عنها النوم - وجود بدمعها : تنهمر الدموع منها بغزارة . - بأحمر قان : نبكى دماء لا دموعا.

* في المطبوع الشطر الثاني : " وجود مدمعها بأحمر قان " . - * وفي الأصل أ : " قَانِي " بدل " قَانِ " - وما أثبت ورد في

الأصل ب

4- ولهانة : منحسرة شديد التألم . - تلقى : وردت في الأصل أ خطأ نحوى " تلقى " 5- ألم النوى : آلام البعد والفراق

6- نجما : كوكبا من كواكب السماء - ترعينه : ترافيه - لواعج : الهوى المد-رق لحرفة الف-ؤاد منه . - الأ-سان 4041 / 5

* في المطبوع الشطر الثاني : " لصرفتُ عنكَ لواعج الأشجان " . - ترى : في المطبوع والأصل أ ، ب:وردت مخذوفة الألف اللينة.

- 9- بالعلاء : الترفع عن الدنيا ، وما يشين النفس من صفات. - * فى المطبوع الشطر الأول : " فلدبك نفس بالعلاء كريمة " 10- غير الزمان : مصائب الزمان ، وكوارثه. - العانى : العنوة : الفهر ، والذل . - الزمان العانى : الذى يخضع ويفهر وبذل. - * فى الأصل ب : نفس نسربل بالعقاف ، وعودت صبرا على ضر الزمان العاني

- * فى المطبوع : " نحلث " بدل " نسربل " .
صُونِي بِهَا نَعَمَ الْحَيَاةَ وَجَدَّيْ
إِنَّ الْجَمَالَ مَكَارِمٌ وَمَوَاهِبٌ
لَا تَيَاسِي إِنَّ النَّجَاةَ قَرِيبَةٌ
الدَّكَاءُ يُعِضُّكَ عَنْ نَرَاءٍ وَأَفِرْ
وَاللَّهُ أَصْدَقُ مَنْ رَجَوْتَ مُسَاعِدًا
مِنْهَا سُرُورًا رَغَمَ كُلِّ هَوَانٍ
لَيْسَ الْجَمَالُ الْبِدْعُ فِي الْأَلْوَانِ
شَأْنُ الْحَيَاةِ تَبَدُّلُ الْحَدَثَانِ
وَعَنِ الْجَمَالِ السَّاحِرِ الْقَتَّانِ
وَاللَّهُ نَعَمَ الْعَوْنُ لِلْإِنْسَانِ

- 11- صونى : احفظى . - هوان : ذل وضعف . - * فى الأصل أ ، ب : " نعى الجيلة .. " 12- مكارم : جمع مكرمة ، وهى الهبة أو الشحة والعطية - مواهب : عطاء وهبة من الله. - فى الأصل ب الشطر الثانى : " ليس الجمال بكثرة الألوان " 13- الحدثان : الليل، والنهار - فى الأصل ب : " أرى يعيضك عن نراءٍ وأفر " . - * فى المطبوع الشطر الأول : " الدين يعنى عن نراءٍ وأفر " .

15- في البيت نضمن للحديث الشريف :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ: " إنما أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن تنفعك بشيء ، لن تنفعك إلا بشيء ، قد كتبه الله لك " صدق رسول الله ﷺ رواه البخاري ومسلم.

﴿جراح﴾

1	لَمَّا رَمَاهَا الدَّهْرُ بِالْأَسْقَامِ	" قُمْرِيَّة " الوادي شَكَتْ وَتَحَرَّقَتْ
2	عُشَّ الهَنَاءِ مُمَزَّقاً بِسِيْهَامِ	وَاجْتَاَحَهَا غَمْرُ الْأَسَى لَمَّا رَأَتْ
3	بَعْدَ الْوَقَاءِ النَّادِرِ الْبَسَامِ	فَبَكَتْ أَلَيْفًا خَانَ عَهْدَ وَدَادِهَا
4	فَانْقَادَ لِلتَّرَهَاتِ وَالْأَوْهَامِ	زَعَمُوا لَهُ أَنَّ التَّنْفُلَ مُتَعَةً
5	وَبَكَتْ بِدَمْعِ كَالسَّحَابِ الْهَامِي	ضَلَّ الْهَوَى ، فَتَوَجَّعَتْ لِضَلَالِهِ
6	وَتَخَوَّقَتْ مِنْ عَاذِلٍ نَمَامِ	طَوَتْ الضُّلُوعَ عَلَى الْمَوَاجِعِ وَالضَّنَى
7	تَأْسُو جِرَاحَاتِ الْفُؤَادِ الدَّامِي	وَتَسَابَقَتْ أَفْرَاحُهَا فِي لَهْفَةٍ
8	مِنْ دَمْعِهَا الْمُتَحَدِّرِ الْمُتْرَامِي	لَجَأَتْ إِلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَكَفَكَتْ

**** نطمت الشاعرة هذه القصيدة تعبيراً عن آلامها ، وما يعترها من حزن ، وشجن نظراً لزواج زوجها من امرأة أخرى كانت صديقة لها وظل متزوجاً با حتى عام 1954 ثم انفصل عنها.**

- 1- قمرية الوادي : الشاعرة " منيرة نوبيق " . - تحرقت : هلكت
- 2- اجتاحتها : تملكها. غمر الأسى : الحزن الشديد. عش الهنا ممزقا بسلام : زواج الزوج من أخرى.
- * في المطبوع : " قبض الأسى " بدل " غمر الأسى " .
- 3- أليفا : الزوج . - خان عهد ودادها : تزوج من أخرى. - في الأصل ب " تنعى أليفا " .
- 4- فانقاد للأحكام والأوهام : تبع هواه ولم يفكر في عاقبة فعله. - * في الأصل ب : قالوا له : إن التنفل متعة فانفـاد للأوهـام والـأوهام

* في المطبوع: الشطر الناس " فانقاد للأحكام والأوهام "

- 5- ضل الهوى : خدع باسم الحب توجعت : تألمت بسبب فراقه لها وهجره إياها بعد أن تزوج مرة أخرى.
- * في الأصل ب الشطر الأول : " ضل الهدى فتسمرت لضلاليه " .
- 6- المواجه والضنى : آلامها النفسية وكرامتها ا روحة. - عاذل : لائم أو شامت .
- 7- البيت كناية عن : محاولة أولادها التخفيف عنها ونصيرها في أزمنها. - * في المطبوع : " فتسابقت أفراحها " .
- 8- كفكت من دمعا : جفت دموعها ، وكفت عن البكاء. - المتحدر المترامي : التهمرة بكثرة .
- في الشطر الأول نضمن لفوله تعالى " فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18) " سورة يوسف آية 18
- * في المطبوع : " وأوت إلى الصبر الجميل..... " .

وَجَلَدَتْ وَتَحَمَّلَتْ أَوْصَابَهَا	بِعَزِيمَةٍ، وَتَرَجَعَتْ بِنَظَامٍ 9
وَمَضَتْ تُنَاجِيهِ وَبَيْنَ وَجِبِهَا	كَبِدٌ مُقَرَّحَةٌ، وَقَلْبٌ ظَامِي 10
يَهْفُو إِلَى وَرْدِ الْوَقَا كَمَا هَفَا	زَهْرُ الرِّيَاضِ إِلَى النَّدَى اللَّمَامِ 11
يَأْيُهَا الزَّوْجُ الْفَخُورُ بِيَأْسِهِ	وَعُرُورُهُ أَسْرَفَتْ فِي الْإِقْدَامِ 12
هَلَا لَمَسَتْ لَدَى التَّنْفُلِ مُنْعَةً	أُنْسُكَ مَا تَشْكُو مِنَ الْأَلَامِ !! 13
ثَالِثٌ قَدْ نَعَصَتْ صَفْوَ هَنَائِنَا	وَتَرَكْنَنَا فِي وَخْشَةٍ وَظَلَامِ 14
وَتَرَكْتَ أَفْلَاحًا تَتَوَّءُ بِمَا رَأَتْ	بَعْدَ الرِّضَا مِنْ جَفْوَةٍ وَخِصَامِ 15
وَأَنَا الْتَمِي ظِلَّتْ طَوَالَ حَيَاتِهَا	تَحْنُو عَلَيْكَ وَمَا خَفَرْتُ ذِمَامِي 16
إِنِّي أَسْأَلُ هَلْ بَدَا لَكَ طَائِفٌ	مِمَّا يَطُوفُ عَلَيْكَ فِي الْأَحْلَامِ 17
أَمْ هَلْ تَرَى رَقَّتْ عَلَيْكَ خَوَاطِرُ	فَذَكَرْتَ عَهْدَ مَوَدَّةٍ وَوَيْلَامِ 18
أَيَّامَ كُنَّا وَالصَّفَاءَ حَلِيقَنَا	وَالْعَهْدُ عَهْدُ هَنَاءٍ وَسَلَامِ 19

9- تجللت : صبرت ، وتحملت . - أوصابها : أوجاعها ، وآلامها .

10- تناجيه : نغابه . - وجيبها : الوجيب : الخفق والاضطراب . - * وهي غير ملائمة للمعنى .

- * كبد مقرحة وقلب ظامى : كناية عن شدة الشوق والألم والحزن . - فى الأصل ب الشطر الأول : " ومضت تناجيه وفى أحنائها "

11- ورد الوفا : الوصل والوداد .- هفا : وردت فى الأصل أ خطأ لغوى " هفى " . وما أثبتت ورد فى الأصل ب اللمام : السجم -ع حوله.

12- يا : أداة نداء . - بيأسه : فوته وشدته . - أسرفت فى الإقدام : أخطأ بزواجه من أخرى .

- * يأيها : فى المطبوع والأصل أ ، ب وردت خطأ لغوى " يا أيها " .

13- فى الأصل ب الشطر الأول : " هلا لمست من التنفل منعة " - تنسيك : وردت فى المطبوع " أنسك " .

14- نغصت صفو هنائنا : كدرهم وأحز م بسبب ما فعل . - * فى المطبوع الشطر الأول : " نا لله قد نغصت صفو حياتنا "

15- أفلاذا : أولاده وبناته . - تتوء : نفاسى وتتألم . - جفوة : نأى وفراق .

16- وما خفرت ذمامى : المقصود : لم تفصر فى واجب له أو تنقض عهدها معه (تخونه).

- 17- طائف : خيال . - هذا البيت للدكتور " إبراهيم ناجي " شاعر الأملال . - ورد ضمن المفلوعة التي أرسلها للشاعرة بعد أن رآها أول مرة في عيادته مع شقيقتها . 18- رفت عليك خواطر : تحركت في خياله ذكرات . - عهد مودة ووثام : حبا ما قبل أن يتزوج بتلك المرأة . - في الأصل ب الشطر الثاني : " فنسبت عهد مودة ووثام " 19- حليفنا : بسود حبا م . - * في المطبوع الشطر الثاني : " والعيش عيش هناعي وسلام "

كُنَّا كُصُفُورِينَ فِي عُشِّ الْهَنَاءِ	يَتَنَاجِيَانِ بِالْقَسَةِ وَهَيَام	20
وَالْعَيْشُ مَوْفُورُ الْهَنَاءَةِ وَالْمُنَى	تَدْنُو إِلَيْكَ بَوَجْهِهَا الْبَسَام	21
وَلَدَيْنَا أَسْبَابُ الْمَبَاهِجِ وَالرِّضَا	مَرْفُوعَةُ الرَّايَاتِ وَالْأَعْلَام	22
فَتَسَلَّلْتُ أَفْعَى تَفَرَّقُ شَمْلُنَا	بَيْنَنَا شَغِلْتُ بِمِحْنَةِ الْأَيَّام	23
وَمَضَتْ تَحُوطُكَ بِالْوَدَادِ ، وَمَا هُوَ	أَلَا وَحَقَّكَ رَمِيَّةٌ مِنْ رَام	24
مَا ذَاكَ إِلَّا خُدْعَةٌ وَدَنَاءَةٌ	عَرَضَتْ وَتِلْكَ شَمَائِلُ الْإِجْرَام	25
صَافِيَّتُهَا فَمَضِيَّتَ تَطْلُبُ وَدَهَا	وَقَدَفَتْ بِي فِي وَهْدَةِ الْأَسْقَام	26
فَتَحَقَّقَتْ أَحْلَامُهَا وَتَمَرَّدَتْ	بُنْتُ اللَّئَام ، وَقَدْ رَأَتْ الْأَمِي	27

- 20- البيت كناية عن : سعاد ا وهنائها قبل أن يهجرها زوجها . - * البيت في الأصل ب رقم 22
21- المنى : جمع منية : ما يتمناه الإنسان ويطلبه . - ترنو : تنظر بشوق
- المقصود بالبيت أن حبا ا كانت هائنه سعيدة ، وكل أحلامها وأمنيا ا محقة .
- * في الأصل ب : والعيش مؤثور السعادة وأنش
بسعى إليك بوجهه البسام
- * في المطبوع : الشطر الثاني : " ترنو لنا بالخير والإنعام "
22- * في المطبوع : ومباهج الأيام - وهي جميلة
مرفوعة الرايات والأعلام
- * في الأصل ب : " ولديك " بدل " ولدينا "
23- تسللت أفعى : توددت إلى الزوج امرأة أخرى ، وخدعته باسم الحب فتزوجها . - بينا : ظرف زمان .
- محنة الأيام : مرض نجلها رفيق . * في الأصل ب : " نمزق " بدل " نفرق " .
24- رمية : خدعة . - * في الشطر الثاني من البيت تضمين للمثل العرس " رمية من رام "
- * في الأصل ب : " وما عدا " بدل " وما هو " . - * في المطبوع : ومضت تحوطك بالوداد وإنه ما كان إلا رمية من رام
25- عرضت : العرض : من أحداث الدهر من الموت والمرض ، وغيرها . اللسان 4 / 2886

- والمقصود : بـ عرضت : نصدت مسيرة حيا ا ، وابليت با.
 - * فى المطبوع : وسائل الإجرام
 26_ وقذفت بى فى وهذه الأسقام : كناية عما سببه لها زواجه بأخرى من الأم. - * فى المطبوع : وهذه الآلام
 27_ فتحققت أحلامها : تزوجت منه بنت اللثام : ضرا ا .
 * فى المطبوع : الشطر الثانى "بنت اللثام وآثرت إبلاهي "

حَكَمَ الْقَضَاءُ وَلَا مَرَدَّ لِحُكْمِهِ	مِنْ بَعْدِ إِكْرَامٍ وَعِزٍّ مُقَام	28
سَحَقًا لَهَا طَعَنَتْ فُؤَادِي طَعْنَةً	قَدْ جَلَلَتْ فُجَرَ الْمُنَى بِقَتَام	29
وَاسْتَأْثَرْتُ بُوْحِيْدَنَا فَتَبَدَّلْتُ	أَفْرَاحُنَا بِوَقِيْعَةٍ وَخِصَام	30
أَنْسَيْتُ يَا قَاسِي ثَلَاثُونَ مَضَتْ	فِيَاضَةً بِمَوْدَّةٍ وَعْغَرَام	31
وَأَنَا الَّتِي ذَهَبَ الْأَسَى بِهَنَائِهَا	وَنَأَيْتُ عَنْ وَرْدِ الصَّبَا بِأَوَام	32
مَا لِي وَقَدْ غَدَرَ الزَّمَانُ وَسِئْلَةً	إِلَّا الرُّكُونُ لِبَارِيءِ الْأَنْسَام	33
نِعْمَ النَّصِيرُ بِهِ اسْتَعَنْتُ عَلَى الْأَلَى	قَدْ أَصْبَحُوا يَتَعَجَّلُونَ حَمَامِي	34
يَا نَفْسُ لَا تَهْنَى وَلَا تَتَأَفَّفِي	فَإِنَّهُ بِالْمِرْصَادِ لِلظُّلَام	35

- 28_ حكم القضاء : هذه إرادة الله . - وفى البيت تضمين لقوله ﷺ عن الإيمان " أنتؤمن بالله ، وملانكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره " رواه البخارى فى صحيحه.
 29_ سحقا لها : مونا وهلاكها . " دعاء عليها " - جللت فجر المنى بقتام : جنت عليها ، وحولت حيا ا إلى جحيم.
 30_ استأثرت بوحيدنا : تزوجت من زوجها ، وهجر الزوج الشاعرة تهيدا للطلاق.
 - * فى الأصل أ الشطر الأول : " واستأثرت بعميدنا فتبدلت " . وما أثبت ورد فى الأصل ب .
 31_ ثلاثون مضت : المقصود فترة زواجهما قبل أن يتعرف على المرأة الأخرى ويتزوجها.
 - فياضة بمودة وغرام : بسودها الحب ، والاستفرار العائلى.
 - فى الأصل ب الشطر الأول : " أنسيت يا قاسى ثلاثين انقضت " - * فى المطبوع الشطر الأول : " أنسيت هاتيك السنين وقد مضت "
 32_ الأسى : الحزن والألم نأيت : هجرت ، وبعدت . ، * والمقصود بالبيت : أ ا لم تستمتع بحيا ا نظرا لكثرة ما أصابا مـ من آلام، وأحزان كما أ ا تقدمت فى العمر . - * فى المطبوع الشطر الثانى : " ونأيت عن بحر الشباب الطامهي "

33- الورى : الناس المحيطين با من الأهل والأصدقاء. - فى المطبوع الشطر الأول " لم يبقَ لى بين الورى من جيلة "

34- البيت غير مدون فى المطبوع .

35- لا تهنى : -ن : نيكـى بكـاء منـل الحـنين . الاـسان 6 / 4712 . * فى الشطر الثانى مـن البيت إشارة

لفوله تعالى " فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6) " سورة الشرح آية 5 ، 6

- فى الأصل ب : " تألوهى " بدل " لا تألوهى " * فى المطبوع : با نفس لا نهى ولا تتوجعى فالقجر بطلع بهـد طـول
ظلام.

﴿ العودة ﴾

1	رِلِزَوِجُهُ ذَاتِ الْمَكَارِمِ	قَدْ عَادَ عَصْفُورُ الْكَرِيمِ
2	مُ مُسَالِمًا أَوْ كَالْمُسَالِمِ	وَأَتَى كَمَا يَأْتِي الْكَرِيمُ
3	قَدْ عَادَ يَقْرَعُ سِنَّ نَادِمِ	وَصَفَحْتُ عَنْهُ لَأَتُّهُ
4	يَةً وَاجِبًا جَدًّا وَلَا زِمِ	قَدْ كَانَ صَفْحُكَ فِي النَّهْا
5	تَعْفُو وَتَهْزَأُ بِالْمَظَالِمِ	بُنْتُ الْأَمَاتِلَ دَائِمًا
6	بَيْنَ الْأَقْبَارِ وَالْمَحَارِمِ	إِنَّ التَّسَامُحَ وَاجِبُ
7	عَذْبٌ ، وَعَيْشُ الْخُلْفِ قَائِمِ	وَالْعَيْشُ فِي ظِلِّ الرِّضَا
8	فَنَذْكُرِي حِرْصَ الْحَمَائِمِ	قَدْ طَارَ طَيْرُكَ مَرَّةً

* بمناسبة عودة زوجها إليها 00 وانفصالة عن المرأة التى تزوجها فى الفترة من (1948 - 1955م). - * وأظنها ليست مـن نظمـم
الشاعرة وإنما هى نثـة أرسلت لها من أحد أصدقائها الشعراء نثـة لها بعد عودة الزوج - وهو ما يتضح من أسلوب الفـصيدة وخاصة
الآيات الثلاثة الأخيرة .

1- عصفور الكنار : الزوج - ذات المكارم : الوفية الخلصة .

2- الكريم : فى المطبوع والأصل (أ) وردت فى الشطر الأول .- وفى الأصل (ب) ورد الفعل " الكر " فى الشطر الأول.

3- يقرع سن نادم : نادماً منحسراً

- 4- حتماً : الحتم : اللازم الواجب الذي لابد من فعله وجمعه حنوم . اللسان 771/2 . - النهاية : في المطبوع والأصل (أ) وردت في الشطر الأول ، وما أثبت ورد في الأصل ب. - وفيها تضمين لقوله تعالى : " وَإِنْ مِنْكُمْ إِذَا أُكْرِهْتُمْ وَأُكْرِهْتُمْ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتَّىٰ تَضَعُوا" سورة مريم آية 71 . - * في المطبوع الشطر الثاني " واجباً حتماً ولازم "
- 5- الأمثال : خيار الناس ، وأحسنهم وسادات ليس فوفهم أحد . اللسان 4134/6 . - تعفو : نصفح ونسامح.
- 6- المحارم : الأزواج والأولاد ، ومفرداتها محرمة اللسان 847/2 . - وفي البيت تضمين لقوله تعالى " وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " الأنفال آية 75
- 8- طار طيرك : هجرها زوجها ، ونزوح من أخرى . - * في المطبوع : " طيري " بدل " طيرك " .

أُتِيَ الْأَرْيَنِيَّةُ فَاسْتَقْبَلَتْهُ	دَى مِنْ تَجَارِيِبِ الْعِظَائِمِ	9
وَإِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ الْبِلَا	دِ تَحِيَّةُ بِنْتِ الْأَكْـ	10
وَلِزَوْجِكَ الْحَمْدُ الْعَظِيمُ	مُ وَشُكْرُنَا لِلَّهِ دَائِمٌ	11

- 9- الأريية : الحكمة العافلة . - تجاريب العظام : انواف الصبة
- * فى المطبوع وردت كلمة " قاسنيدى " فى الشطر الأول . - فى الأصل أ ورد انقطـع " قاسـ ـ " فى الـ شطر الأول ، وما أثبت ورد فى الأصل (ب)
- 10- * فى المطبوع : وردت كلمة " الكرم " فى الشطر الأول .
- * فى المطبوع : وإلـ من نظم الكلا م نجة من خبر فاهم
- 11- العَظِيمُ : فى المطبوع والأصل أ وردت فى الشطر الأول ، وما أثبت ورد فى الأصل (ب) .

﴿ الربيع ﴾

هَذَا الرَّبِيعُ تَفَّتَحَتْ أَزْهَارُهُ	وَتَسَاجَلَتْ فَوْقَ الرَّبْىِ أَطْيَارُهُ
مَلَأَ الْوُجُودَ بِهَآؤُهُ وَتَأَلَّقَتْ	أَضْوَاؤُهُ وَتَرْتَمَمَتْ أَشْجَارُهُ
أَمِنَ النَّهَارُ بِهِ فَطَاوَلَ لَيْلُهُ	لَمَّا تَعَادَلَ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ
شَهِدَتْ بِصَفْوِ هَوَائِهِ أَصَالَهُ	وَحَدَّتْ عَنْ طَيْبِهِ أَسْحَارُهُ
وَهَفَا النَّسِيمُ إِلَى الرَّيَاضِ مُدَاعِبًا	غُصْنًا تَفْتَحُ عَاطِرًا نُورَهُ
يَهْتَزُّ فِي كَفِّ النَّسِيمِ كَأَنَّهُ	ثَمَلٌ تَمَشَّتْ فِي الْعِظَامِ عَقَارُهُ
وَالْجَذْوَلُ الرَّقْرَاقُ فَاضٌ لَجِيئُهُ	صُبْحًا وَسَالَ لَدَى الْأَصِيلِ نُضَارُهُ
تِلْكَ الرَّيَاضُ الْبَاسِمَاتُ غَدَتْ لَهُ	سِفْرًا تَفُوحُ بِعَطْرِهِ أَسْطَارُهُ
بَهَرِ الْعُيُونِ بِبَهْجَةٍ لَمَّا حَكَى	وَدَّ الْفُؤَادِ تَجَاوَبَتْ أَوْتَارُهُ

* هذه القصيدة غير مدونة في المخطوط (ب) ولكنها مدونة بالمخطوط (أ) ص - 62 وفي النسخة المطبوعة ، وفي - نشر ا جماع -
" أدباء العروبة " في الكتاب الذهبي عام 1948 م .

- 1- تساجلت فوق الربى أطيّاره : خرجت من أوكارها إلى المرتفعات في جماعات متصلة لنبت أعشاشها ، وتكاثر في الربيع .
- 2- بهآؤه : منظره الحسن الرائع المألء للعين . اللسان 380/1 - تألقت : سطعت وأشرفت .
- ترنمت : الترم : التطرب والتغنى وتحسين الصوت بالتلاوة ، وهو لكل ما استلذ صوته وسمع منه رنة حسنة اللسان 745/3
- 3- * في المطبوع : " فطال بهآؤه " بدل " فطاول ليله " .
- 4- أصاله : جمع أصيل ، وهو الوقت قبل غروب الشمس .
- 5- هفا : مال . - * في المطبوع : " للندى " بدل " عاطرا "
- 6- ثمل : سكران متمايل .
- 7- فاض لجينه : سرى الماء وندفق . - نضاره : عذوبته .
- 8- الرياض : البساتين الجميلة . - غدت : صارت أو أصبحت . - سفراً : كتاباً ضخماً يحتوي على معلومات قيمة .
- تفوح : تطلع وتنتشر . - * في المطبوع : تفوح يعطره أسفاره
- 9- بهر العيون : أذهلها حسنه وجماله . - تجاوبت : جاب بعضها بعضاً ، واستجاب .
- * في المطبوع : "ود الفؤاد" بدل "صفو الفؤاد" .
- فَذَرَقَ فِي وَادِي الْحَنَانِ نَسِيمُهُ وَتَبَسَّمَتْ بِدَلَالِهَا أَبْغَارُهُ 10

11	وَالصُّبْحُ مُؤْتَلِقٌ بَدَتِ أَسْرَارُهُ	مِنْ كُلِّ قَاعِيَةٍ يُنْقَطُهَا النَّدَى
12	وَيَرَى الْقُلُوبَ يَهْزُهَا مِعْطَارُهُ	سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْجَمَالَ وَصَاغَهُ
13	أَلَوَائِهِ كَالشَّقِيقِ تُضْرَمُ نَارُهُ	تَزْهَى بِضُرَّتِهِ الْحَيَاءُ وَتَزْدَهَى
14	وَمُعْنِيًا تَشْجِي الْوَرَى قَيْتَارُهُ	يَا بِهِجَةَ الدُّنْيَا ، وَسِرَّ وجودِهَا
15	يُنْشِدْنَ ، مَا غَنَاهُ فِيكَ هِزَارُهُ	أَبَدًا تَحْيَرَ فِي هَوَاكَ شَوَاعِرُ
16	وَالْمَاءُ تُصَدِّحُ دُونَهُ أَطْيَارُهُ	حَيَّ الرَّبِيعَ كَسَا الرَّبُوعَ نَضَارُهُ
17	وَزَهَا الرَّبِيعُ بِهَا وَتَمَّ قَخَارُهُ	وَالْأَرْضُ قَدْ لَبِسَتْ مَطَارِفَ سُندُسٍ
18	أُبْدَى رَوَائِعَ رَسْمِهِ آذَارُهُ	إِنَّ الرَّبِيعَ عَلَى الْمَدَى لَمْصُورُ
19	وَكَاثَمَا الْمَاءُ التَّمِيرُ إِطَارُهُ	فَكَأَنَّمَا وَرَدُ الرَّبِيعُ تَصَوُّيرُهُ
20	وَتَحَرَّكَتْ صَدَاحَةٌ أَوْتَارُهُ	شَاقَ الْفُؤَادَ فَهَبَ مِنْ إِعْقَانِهِ
21	تُسَبِّى الْخَوَاطِرَ وَالنُّهَى أَشْعَارُهُ	فَأَصْحَ لِقَلْبٍ شَاعِرٍ مُثَرِّمُ

- 10- وادى الحنان : وادى النيل (مصر). - بدلالها : بحسنها وجمالها وسكينتها ووفارها .
- 11- فاغية : نور كل نبات أو شجر طيب الرائحة . اللسان 3441/5 . - بدت : ظهرت واضحة.
- 12- صاغه : سبكه ، وأحسن صنعه. - يرى : وردت خطأ مطبعي (برى). - فى الأصل (ب) "صائه" بدل "صاغه".
- 13- تزهى : تعجب وتفخر. - تزدهى : تسطع وتشرق. - تضرم : تزداد اشتعالاً.
- 14- تشجى : تطرب . 15- هزاره : الهزاز طائر معروف حسن الصوت .
- 16- الربوع : الأحياء والنواحي. - تصدح : نصيح ونغى .
- 17- مطارف سندس : البساط الأخضر الجميل الذى يكسو الأرض فى الربيع .
- 18- على المدى : على مر الزمان. - آذار : شهر من شهور السنة المسيحية بقابل شهر مارس ، بداية فصل الربيع.
- 19- النمير : الصافي العذب. - * فى المطبوع الشطر الأول : " فكأنما الرى نصوبره " .
- 20- إغفائه : نومه - والمقصود سكونه فى فصل الشتاء.
- 21- اصخ : استمع واستجب . - مترنم : بشدو ونغى ونستلذ أشعاره. - تسبى : نأسر بجمالها العفول .
- النهى : جمع به وهى العفول ، وسيت بذلك لا انتهى عن الأفعال المردولة.

22	يُحْيِي الْمَقَاتِينَ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ	مَا شِمْتُ قَنًا مِثْلَهُ مُتَجَدِّدًا
23	إِنَّ الْمَقَاتِينَ لِلرَّبِيعِ شِعَارُهُ	الْكُلُّ يَمْتَنِعُ بِالْمَبَاهِجِ رَوْحَهُ
24	إِلْبَاسُ تَعَشُّقٍ فِي الْحَمَى سُمَارُهُ	زَمَنُ الْوَضَاءَةِ وَالصَّقَاءِ وَبَهْجَةِ الـ
25	يَبْقَى عَلَى طُولِ الْمَدَى تَذْكَارُهُ	مَاذَا أَشَاهِدُ غَيْرَ رِيَشَةِ رَاسِمِ
26	أَمَلُ الزَّمَانِ قَنَنْقُضِي أَوْتَارُهُ	الْأَرْضُ لَوْحًا يُصَوِّرُ فَوْقَهَا
27	وَتَضِيئُ عَنْ إِبْدَاعِهِ أَشْعَارُهُ	هَذَا نَشِيدُ الشَّعْرِ يَسْخَرُ دُونَهُ

28	إِنِّي أَرَاهُنَّ أَنْ يَقَرَّ قَرَارُهُ	الطَّيْرُ بِالْأَلْحَانِ أَسْكَرَهُ الْهَوَى
29	ضَمَّ السَّنَا فَتَأَلَّفَتْ أَنْوَارُهُ	رَقَّ النَّسِيمُ وَرَفَّ كُلُّ مَقْوَفٍ
30	وَمَسَاحُ الْأَفْلَاكِ هُنَّ مَدَارُهُ	طَلَقَ ضَحُوكُ لَا يَضِنُّ بِسِحْرِهِ

- 22- المفاتن : الأشياء التي تنال الإعجاب . - * في المطبوع : لم أدر قنأ مثله متجددا بجبي أنقأين ليله و أره
- 23- * في المطبوع الشطر الأول : " والكونُ بملأياً سايح عبه "
- 24- الوضاعة :مصدر الوضئ ، وهو الحسن النظيف . اللسان 4855/6 .
- * في المطبوع : زمن الوضاعة والصقاء وبهجة الأ لباب عاد إلى الري سماره.
- * الإلباس : في الأصل أ ورد انقطع " الإ " في الشطر الأول .
- 26- أوطاره : الوطر كل حاجة يكون لك فيها همة ، ولا ينش منه فعل . اللسان 4866/6.
- 27- إبداعه : التعبير عنه .
- 28- اسكره الهوى : صار نشوان من شدة الفرحه بفدومه .
- يقر قراره : يستقر في مكان ويسكن عن الغناء والتغريد .
- 29- ضم السنا : حاز ا د والرفعة . - * في المطبوع : الشطر الأول " رق النسيم ورق كل مقو "
- 30- طلق : مشرق . - لا يضمن بسحره : لا يبخل بجماله ، وجاذبيته وإشراقه على الناس .

﴿ مناجاة ﴾

1	قَلْبِي الشَّجِيُّ بِهَا يَقِرُّ قَرَارُهُ	فِي الثَّغْرِ مِنْ جَنَاتِ عَدْنٍ نَفْحَةٌ
2	وَالْأَبْيَضُ الطَّامِي الْخَضَمُ سِوَارُهُ	مَا الثَّغْرُ صَافِي الْجَوِّ إِلَّا مَعْصَمٌ
3	وَالْحُسْنُ بَيْنَهُمَا اسْتَقَرَّتْ دَارُهُ	بِهِمَا الْجَمَالُ أَقَامَ لَمْ يَبْرَحْ خُهُمَا
4	بَحْرٌ تَدَقَّقَ صَاخِبًا تَيَّارُهُ	وَيَهْزُ فِي الثَّغْرِ الْجَمِيلُ مَشَاعِرِي
5	فِيهِ عَلَى طُولِ الْمَدَى أَفْكَارُهُ	لَمْ يَغْشَ سَاحِلُهُ امْرُؤٌ إِلَّا رَسَتْ
6	نُظْمُ الْكَوَاكِبِ فِي الدُّجَى زُخَارُهُ	نُظْمُ الْكَوَاكِبِ فِي الْأَصَائِلِ مِثْلَمَا
7	طَالَتْ، وَقَدْ أَرْخَى الدُّجَى أَسْتَارَهُ	كَمْ لِي بِسَاحِلِهِ الْجَمِيلِ مَوَاقِفٌ
8	أَسْفًا عَلَى وَلَدِي وَشَطَّ مَزَارُهُ	وَتَهِيمٌ فِي وَادِي الِهُمُومِ خَوَاطِرِي
9	زُهِىَ الشَّبَابُ بِهِ، وَتَمَّ قَخَارُهُ	شَابَ كَأَبْهَى مَا نَظَرْتُ نَضَارَهُ

* عندما مرض نجل الشاعرة "رفيق رشدي" بعثت إليه بهذه الأبيات على متن إذاعة الإسكندرية وصفحتها مفهـ. وده في المخطـ. وط ب - ورفمها في المخطوط أ ص63 تحت عنوان " نفثات قلب " .

1- الثغر: الإسكندرية . - نفحة: النفحة ،دفعه الريح طيبة أو خبيثة .اللسان 4493/6 - والمقصود : روحه وطيب واستقرار .
2- معصم : المعصم : موضع السوار باليد . - الأبيض الطامي : البحر الأبيض المتوسط . - الخضم : ذو الأمـ. واج الكـ.ثيرة المرتفعة .

3- يبرحهما : يبرح : يفارق أو يترك . - والبيت كناية عما تمنع به الإسكندرية من جمال وروعة وباء .
4- صاخبا تياره : شديد اموج . وفيه كناية عن استبداد الشوق با .
5- يغش ساحله : أتى إليه أو جاء . - طول المدى : على مر الزمان . - أفكاره : وردت في المطبوع خطأ مطبعي (أفخاره).
6- الكواكب : الفتيات المراهقات .- الأصائل : جمع أصيل الوقت من بعد العصر حتى غروب الشمس .
- ضم الكواكب في الدجى زخاره : كناية عن جمال الإسكندرية بالليل حيث الهدوء ونور القمر الساطع .
- في المطبوع الشطر الأول : " ضم الكواكب في الأصائل مِثْلَمَا " .
7- مواقف : ذكريات جميلة . - أرخى الدجى أستاره : في ظلام الليل .
8- تهيم في وادي الهموم خواطري : تنشئ آلامي وأحزاي . - شط مزاره : طال غيابه وبعده حيث كان يعالج في مصحة نفـ.سبـة بسبب مرض نفس أصابه عقب تعرضه لحادث . - * في المطبوع : وردت " حزنا " بدل " أسفًا " .

9- أبهى : أحسن وأطيب حال . - * في المطبوع : ألقاه أبهى ما يكون نضارُهُ كَمَل الشَّباب بِهِ وَتَم قَخَارُهُ
رَسَمَ الشَّبَابُ عَلَى صَحِيفَةِ وَجْهِهِ
أَسْوَأُ لَمْ يَغْشَ الْحَيَاةَ وَلَا وَعْيَ
أَبْهَى نَضَارَتُهُ وَخَطَّ عِدَارَهُ
مَرَحَ الشَّبَابِ وَلَا قَضَى أَوْطَارَهُ

12	وَأَسِيرَ دَاعٍ لَا يُفَكُّ إِسَارُهُ	أَسْفَى عَلَيْهِ غَدَاً أَلِيفَ شَوَاغِلٍ
13	وَشَوَاغِلُ الْأَفْكَارِ هُنَّ شِعَارُهُ	لِثَمَانِي أَعْوَامٍ وَعَشْرٍ بَعْدَهَا
14	ثَمَلٌ تَمَشَّتْ فِي الْعِظَامِ عَقَارُهُ	فَتَرَاهُ مِنْ فَرْطِ الدُّهُولِ كَأَنَّهُ
15	دَمْعِي لِبُعْدِكَ قَدْ جَرَى مِدْرَارُهُ	أَرْفِيقُ يَا وَلَدِي ، وَقِرَّةَ نَاطِرِي
16	مِحنُ الزَّمَانِ ، وَتَنْتَهَى أَكْدَارُهُ	فَمَتَّى أَرَاكَ ، كَمَا عَهِدْتُ وَتَنَقَّضِي

- 10- صحيفة وجهه : ملامحه . - أبهى ما يكون نضارة : أجمل ما يكون . - خط عذاره : رسم لحيته .
- 11- أسوان : حزين متألم من شدة المرض - وعى : أدرك . - ولا قضى أوطاره : كناية عن عدم تمتعه بمرحلة الشباب بسبب المرض .
- في المطبوع : " ولا انقضت أوطاره " .
- 12- البيت غير مدون في المطبوع .
- 13- في المطبوع : الشطر الثاني : " وشواغل أفكارهن شعاره " .
- 14- ثمل : سكران. - عقاره : الخمر . - والمقصود : عدم القدرة على الحركة ، وإدراك ما يدور حوله من شدة المرض .
- البيت في الأصل أ الأخير رقم 16.
- 15- قرة ناظري : أغلى شيء عندي . - دمعي لبعدك قد جرى مدراره : كناية عن بكائها بصفة مـ. ستمرة (شدة البكاء) واسـ.-----نمراره) .
- البيت في الأصل أ رقم 14
- 16- كما عهدت : كما تعودت أن أراك . - والمقصود : يشفي ما ألم به .
- أكداره : المرض الذي عكر صفو الحياة . - البيت في الأصل أ رقم 15 .

﴿ دعاية ﴾

- قصة زواج مزعومة قامت بأدوارها الشاعرة مع الأستاذة عبد الله الدشلوطي ، وعبد الفتح سلامة ، والأستاذ البناء، 0000 |
ولد لصاحب "الظلال" الأستاذ عبد الفتح سلامة مولوداً اسماه | محمد عادل | في اليوم الذي رزق فيه الدشلوطي بابنة سماها
| سلوى |.

فكتب الأستاذ البناء إلى عبد الفتح سلامة يقول :

الـشَّاعِرُ الدَّشُّ لُوطِي (2)
وَالْمَهْرُ بِالْقَةِ سَيُّطِ
تُبْنِي وَهُوَ الْأَسْنَى يُوْطِي

عَبْدَ الْغَنَى (1) أَبْشِرْ بِنُتِ
زَوْجٍ بِهَا مُحَمَّ دَا
فَهَكَذَا تَقُولُ لِي

فكتب عبد الغنى إلى الدشلوطي يقول :

المُبَارَكُ الدَّشُّ لُوطِي
بِزَوْجِهِ الْمُبْنَى سُوْطِ
"جُولِيَّتْ" بِالْمَضْبُوطِ
بِوَجْهِهِ الْمَخْطُوطِ (3)
سَمَرَاءَ مِنْ "دَشْلُوطِ" (4)
بِمَهْرِهِ الْبَسِيْطِ
لِشَّاعِرِ نَشِيْطِ
فِي الْمُعْجَمِ الْمُحِيطِ
أَنْ يُبْعَثَ الشَّنْقِيْطِي (6)
الْأَهْرَامِ بِالنُّقُوطِ
مُؤْنٍ فِي (دِيْرُوطِ) (2)

سَلَوَى ابْنَةُ الْأَدِيْبِ
رُزِقَتْ يَوْمَ أَنْشُرَقَتْ
فَقُلْتُ ذَا "رُومِيَّو" وَذِي
لَكِنْ "رُومِيَّو" مُعْرِضٌ
يَقُولُ لِي أَظُنُّهَا
لَكِنَّنِي أَقْنَعُهَا
وَأَنْتَ الْكَرِيْمَةُ
أَضَاعَ جُلَّ عُمْرِهِ (5)
فَقَالَ شَرُّطَ عَقْدِهَا
وَأَنْ تَقُومَ أَسْرَهُ
وَأَنْ يَتِمَّ عُرْسُهَا الْمِيْ

¹ - عبد الغنى : الشاعر والأديب " عبد الغنى سلامة " صاحب ديوان " الظلال " .

2 - الدشلوطي : الشاعر " عبدالله الدشلوطي " . والكاتب في الأهرام .

3 - في ديوان " وحى الظلال " لعبد الغنى سلامة الشطر الثاني " بقمه المملوط " .
4 - دشلوط : بلدة عبدالله الدشلوطي ، وهي من أعمال مديرية أسبوط .

5 - جل عمره : معظمه ، وفيها دلالة على تعمفه في دراسة العربية والإحاطة بعلومها .

6 - الشنقيطي : العالم النحوي الكبير محمد بن عبد الرحمن الشنقيطي . - وفي البيت دلالة على استحالة إتمام هذا الزواج .

1 - ديروط : من أعمال مديرية أسبوط .
2 - القنوط : اليأس والحزن .

3 - في ديوان وحى الظلال : تنشر بدل ترسيم - الأهرام : جريدة الأهرام التي كان يعمل بها الأستاذ الدشلوطي

4 - البيت موجود بديوان "وحى الظلال" لعبد الغنى سلامة - وغير مدون بديوان أنوار منيرة أ أو ب أو الطبوع . وتمت اضافته لأنه منتم للمعنى

5 - البسيط : بحر من بحور الشعر التي حددها " الخليل بن أحمد " وسمى به لانبساط أسبابه .

فَهَلْ تَرَى زَوَاجَهَا	بِهَذَا الشَّيْءِ شُرُوطُ
فرد الدشلولى يقول :	
الْأَمْرُ سَهْلٌ وَاضِحٌ أَزْفَهُ هَذِهِ هَدِيَّةٌ وَتَرْفَعُ الْأَعْلَامَ فِيهِ وَتُطْعِمُ الْأَصْحَابَ مِنْ وَتُرْسِمُ " الْأَهْرَامَ " رَسْمًا وَتَدْفَعُ الْأَسْرَةَ مَا وَيُحْضِرُ الْبَنَاءَ لَنَا وَيُنَشِّدُ الشَّعْرَ هُنَا وَأِنْ تُسَوِّفَ لِأَهِيَاءَ (6) أَزْفَهُ لِمَاجِدٍ (8) أُولَى مِنْ ابْنِ شَاعِرٍ فَهَلْ تَرَانِي يَا أَخِي	دَعْنَا مِنْ الْفُتُوحِ (2) لِنَجْلِكَ الْعَبْدُ يُطِ (دِيْرُوطِ) أَوْ (دَشْلُوطِ) أَطَايِبِ السَّبَبِ السَّمِيْطِ مَمَّ الْعَالَمِ الشَّقِيْطِ تَبْغِي مِنْ الْفُتُوحِ أَوْقِيَّةَ السُّعُوطِ (4) مِنْ أَضْرِبِ الْبَسِيْطِ (5) أَوْ تَمُضْ فِي الْعَطِيْطِ (7) مِنْ سَاكِنِي الشُّطُوطِ (9) مُبَهْلٍ دَلَّ حَوِيْطِ (10) قَدْ قُمْتُ بِالشُّرُوطِ
فرد عليه عبد الغنى فأنلا :	
قَدْ قُمْتُ بِالشُّرُوطِ وَشَاحِي هَذَا صَاحِبِي قَبْلَتْ " سَلَوِي " زَوْجَةً دَامَتْ وَدَامَ بَعْلُهَا	يَا سَيِّدِي الدَّشْلُوطِي الْبَنَاءُ (11) وَالْأَسْمُ يُوطِي لِنَجْلِكَ الْمَنْ سَهْلٌ وَدُمْتُ يَا - -
وعقب على ذلك البنا فقال :	
أَمَّا وَكُنْتُ قَائِمًا وَقَدْ قَبْلْتُ ثُمَّ خَطَبْتِي غَدَا أَكُونُ عِنْدَكُمْ أَهْدِي إِلَيْكُمْ عُلْبَةً	فِي الدُّورِ كَالْوَسِيْطِ يَا سَيِّدِي الدَّشْلُوطِي فِي لَيْلَةِ الْفُتُوحِ مِنْ قَآخِرِ السُّعُوطِ (3)

- 6- تسوف لاهيا : تتأخر عن الحضور بسبب مشاغلك . 7- أو تمض في الغطيط : بأخذك النوم – وردت " تمض " خطأ بجوى " تمضى".
- 8- أزفها لماجد : أزوجهها من أمير شريف عالي الشأن 9- من ساكني الشطوط : من أهل المغرب العربي .
- 10- مبهل حويط : غير مستقر على رأى أو حال . 11- البناء : الأستاذ عبد الله البناء الصحفي و الأديب بالأهرام آنذاك
- 1 - السعوط : نوع من البخور الهندي ، يستخرج من دهن الخردل ، ودهن الزنبق طيب الرائحة ، يشفى من كثير من الأمراض .
- 2 - حلة : فستان جميل .
- 3- أسيوط : مديرية أسيوط ، والتي دشلوط مسقط رأس الشاعر " عبد الله الدشلوطى " من أعمالها (أحد مراكزها) .

وَلِلْعَرُوسِ حَاقَّةٌ (2)	مِنْ مِصْرَ أَوْ (أَسْبُيُوطِ) (3)
وَجَمَلَةُ الْمَكِّيِّ جَاجٍ مِنْ	وَرَدٍ وَمِنْ خُطٍّ وَطٍّ
حَقٍّ لِي تُرَى فَرِيدَةٌ (4)	فِي رَيْفٍ أَلْبَاسِيٍّ

4 - - فريدة : لا مثيل لها . أو " ملكة " نيمنا بأن ملكة مصر آنذاك كانت تدعى " فريدة " .

وعلمت الشاعرة صاحبة "الأنوار" بالخطبة فعلقت على شعر الشعراء بذه الأبيات :

1	بَعَادِلِ الْمَبِ سُوْطِ	يَا مَرْحَباً يَا مَرْحَباً
2	بَطْفَلِ أَكْ الْمَقْمُ وُوطِ	هُنَّيْتُ يَا عَبْدَ الْغَنِي
3	قَدْ أَذْهَبَتْ قُنُوطِ يَ	يَا حُسْنَهَا دُعَابُة
4	وَهَلَّ يَ ، وَزَيْطِ يَ	يَا أُسْرَةَ الْعُلا هُنَّيْ
5	الشَّاعِرِ النَّشِيْطِ	وَرَحْبِي "بَعَادِلِ" ابْنِ
6	كَرِيْمَةِ الدَّشْلُوْطِ يَ	(وَسَلْوَة) عَرُوسُة
7	نَ الْعُرْسِ بِالْمَضْبُوطِ	عَبْدَ الْغَنِي حَدَّدَ مَكَا
8	أَسْنُ يُوْطِ أَمْ دَشْنُ لُوطِ	فِي شُشْرَةِ أَمْ مَصْرَ أَمْ
9	أَسْنُ رَعْتُ كَالْمَشْطُوطِ	إِذَا دَعَا وَتَنَى لُة
10	وَهَاكِهِ شُرُوطِ	أَسْنُ يَ يَ يَ وَصِيْفَة
11	شَامِي وَمِنْ زُوطِ	أَجِيْدُ صُنْعَ الْخُبْزِ مِنْ
	مَقْلِي وَالْمَخْرُوطِ	وَأَبْدَغَ الرُّقَاقَ بِالْ
	أَشْهَى مِنْ السَّمِيْطِ	وَصَفْحَةَ السِّتْلَاجِ لِي
12		
13		

- 2- المقموط : الفمط : شد الصبي في النهدي ، إذ تضم أعضاؤه إلى جسده ثم يلف عليه القماط .
- 3- دعابة : مزاح طريف . - قنوطى : ألى ، وبأسى وحزن ، والمقصود بأذهبت قنوطى : أسعدتني .
- 4- أسرة العلا : مجموعة الشعراء الذين اشتركوا في هذه الدعابة الشعرية . - ظيطى : كلمة عامية تعني الفرح والسعادة .
- 5- عادل : المولود الذي رزق به "عبد الغنى سلامة" . - الشاعر النشيط : الشاعر الأديب "عبد الغنى سلامة" .
- 6- الدشلوطة : هو الشاعر الصحفي الأديب عبد الله الدشلوطة
- 8- شبره : شبرا النملة مسقط رأس الشاعر "عبد الغنى سلامة" . - مصر : حيث يعيش الشاعر آنذاك في القاهرة .
- فى الأصل (أ،ب) : الشطر الثاني : "أم أسبوط أم ديروط" .
- 10- أسدى يدي وصيفة : أساعدكم . 11- زلوط : خبز الصعيد .
- 12- الرقاق : الخبز المنبسط الرفيق . اللسان 1707/3 - المقلى والمخروط : مالج وحلو .
- 13- صفحة الستلاج : نوع من الطعام فارسي الأصل تتكون من الرفائق المشوية باللحم والخضار .
- السميط : نوع من الخبز . وردت في المطبوع خطأ إملائي "الصميط" .

14	قَرَعُ وَقَرَّ رَنْبِيْطُ	أَطْهَى طَعَامَ الْعُرْسِ مِنْ
15	وَطَحَاجِنَ الْقَرْمُوطِ	وَبَامِيَّةٍ مَرَّصُوصَةٍ
16	بَحَا شَوْهَا الْمَخَاوِطِ	وَأَضْنُوعَ الْخِرَافِ ذِي
17	بَالْبُرْغُ لَمِ السُّمُوطِ	وَكَبَّيَّةَ شَامِيَّةَ
18	تُعْزِي عَنِ السُّعُوطِ	أَمْلُوهُمَا تَابِلًا
19	بِمَهْنَةِ النَّمِ شَيْطِ	أَقْصَوْمُ مِنْ عُرُوسِنَا
20	بِرَبْطَةِ الْشَرِيْطِ	وَشَرْعُهَا أَضْنُوعُ
21	تُصَاغُ فِي أَسْنِيُوطِ	أَهْلِي إِلَيْهِ عِلْبَةُ
22	مَا شَاءَ مِنْ تُفُوطِ	وَالْعَرِيْسُ "عَدِلِ"
23	مِنْ أَجْوَدِ الْخِيُوطِ	وَبَدَلَتُهُ صُنْعُ يَدِي
24	مِنْ أَضْرَبِ الْبَسِيْطِ	وَقَوْفَهُمَا تَهَانِي
25	وَدُمْتَ يَا دَشَلُوطِي	حِيَّتَ يَا "عَبْدَ الْغَنِي"

- 14- قرع :نوع من الخضار (كوسة) .
- 15- القرموط : وردت في المطبوع خطأ مطبعي " القوموط " .
- والمقصود بطاجن القرموط : صينية السمك
- 16- * في المطبوع : واصنع الخروف في عصايجة الخلووط .
- 17- كبة شامية : نوع من طعام أهل الشام يتكون من اللحم المفروم والبرغل المنفوع . -البرغل المسموط : فمخ ا-ين مهم-ص ثم جرش .
- 18- السعوط : البخور الأصلي . وفيه كناية عن رائحتها الشهية .
- 19- المقصود : تجميل العروس وتزينها .
- 21- * في المطبوع : " تصنع " بدل " تصاغ " .
- 22- العريس : في الأصل أ ، ب وردت خطأ لغوي " العروس "
- 24- في الأصل (ب) : الشطر الثاني : "من مشرع البسيط" .
- 25- * في المطبوع : الشطر الأول : " هُنْتُ يا "عبد الغني " " .

﴿ تحية ﴾

شَاعَ السُّرُورُ بِمُقْلَةٍ قَدْ خَاصَمْتَ طَيْبَ الْوَسَنِ 1
وَالْبُلْبُلُ الصَّدَاخُ غَرَدَ وَهُوَ فِي عَالِي الْفَنَنِ 2
وَسَرَى النَّسِيمُ مُحَمَّلاً بَعِيرٌ طَيْفِكَ يَا حَسَنَ 3
وَأَقَى كِتَابُكَ فِي الضُّحَى فَتَقَى عَنِ الْقَلْبِ الشَّجَنَ 4
لِلَّهِ دُرُكٌ يَا قَتْنِي بِالْعِلْمِ وَالْحَزْمِ أَتَزَنُ 5
حُزْتُ الْفَضَائِلَ كُلَّهَا فَجَمِعْتُ مَا فِيكَ حَسَنَ 6
يَلَيْتَ الْأَمَانِي وَالْمُنَى وَحَفِظْتَ مِنْ شَرِّ الْمَحَنَ 7
يَا زَاهِدُ أَبْشِرْ بِالرِّضَا وَالْعَفْوَ مَعَ صَفْوِ الزَّمَنِ 8
فِي دَارِكَ الْأَدَبِ الْفَضِي لُ مَعَ الْجَمَالِ قَدْ اقْتَرَنَ 9

* إلى الدكتور / حسن حلمي زاهد " نجل اللواء " أحمد حلمي زاهد " مفتش السجون ، ونجل شقيقة الشاعرة الـ سيدة " ضـ.حـى هـ.ام توفيق" - وهي غير مدونة في المخطوط (ب) - وفي المخطوط (أ) صـ 68 .

1- فاضل الحبور : زاد الحسن والبهاء والسرور . - الوسن : النوم أو النعاس .

- في المطبوع : الشطر الأول : " قاص الحبور بمقلى " .

2- عالي الفن : فم الأعصان العالية .

3- في المطبوع : الشطر الثاني : " يعير حسيك يا حسن " .

4- وافى كتابك : حضرت رسالتك . - جلا : كشف وأزاح . - في المطبوع : الشطر الثاني : " فجلا عن القلب الشجن " .

5- لله درك : لله خيرك ، وفعالك وصالح عملك . - في المطبوع : الشطر الأول : " لله درك من قنى " .

6- حزت الفضائل : نلت الدرجات الرفيعة من الفضل ، والتميز بين أبناء قومك . ما فيك : في الطبع وردت خطأ مطبعي " ما فيها " .

7- المحن : الكوارث والمصائب التي ينالها الإنسان . - في المطبوع : الشطر الأول : " نلت الأمانى والعلا " .

8- زاهد : اللواء " أحمد حلمي زاهد " زوج السيدة " ضحى هام توفيق " شقيقة الشاعرة .

- في المطبوع : يا زاهد أفرح بالرضا والصفو في خير وأمن .

9- البيت كناية : عما ما تتمتع به الزوجة من فضائل . - في المطبوع : في دارك الأدب العزيز مع الجمال قد اقترن

شَمْسُ الضُّحَى قَدْ أَنْجَبَتْ بَذْرًا تَأَلَّقَ فِي الدُّجَنِ 10
شَهُمٌ تَجَمَّعَ لَ بِالْحَجَا وَالْفَضْلُ وَالْخُلُقُ الْحَسَنُ 11
وَشَقِيقُهُ عُمَّانُ يَرُ عَاهُ الْإِلَهُ مِنَ الْفُتَنِ 12
و " بُيِّنَةٌ " بَسَمَتْ بِهَا الْأَمَالُ وَالْعَفْوُ لُ اقْتَرَنَ 13

أَهْنَيْكَ يَا أَخْتَاهُ مَا	أُولَاكَ رُبُّكَ مِنْ مَنَنْ	14
يَا كَوَكْبًا فِي دُرَّةِ الْـ	مَجْدِ الْمُكَمَّلِ قَدْ سَكَنْ	15
يَا دُرَّةَ فَتَانَةٍ	رَقِيتْ عَلَى حَيْدِ الزَّمَنْ	16
لَكَ يَا حَيَاةُ النَّفْسِ حُبًّا	فِي الْجَوَانِحِ قَدْ سَكَنْ	17
دُمُوتَ بَعِيشٍ رَاغِدٍ	زَاهٍ كَخَضِرَاءِ السُّدُنْ	18

10- شمس الضحى : شقيقة الشاعرة السيدة ضحى هانم نوفيقي .

- في المطبوع الشطر الثاني : بدرا إذا ما الليلُ جن . - والبيت كناية عما يتمتع به الدكتور " حسن زاهد " من جاذبية وجمال .

11- شهم : ذكي متوفد الفؤاد جلد ، والجمع شهام . اللسان 2354/4 . - بالحجا : العقل ، والمراد الفطنة ، والرأى السديد .

12- عثمان : شقيق الدكتور "حسن حلمي زاهد" . - الفتن : الأمن والطم والصلال . - بثينة : شقيقة الدكتور " >سن أحمد د حلمي زاهد " ، وابنه "ضحى هانم" شقيقة الشاعرة . - افنتن : شغف با حبا ، وإعجابا .

14- أولاك : أعطاك ومنحك وميزك . - منن : عطايا ، وهبة . - في المطبوع الشطر الأول : " بهنيك يا أختاه ما " .

15- ذروة المجد : أعلى مكانة وأرفع له . * في المطبوع والأصل أوردت كلمة ا د في الشطر الأول .

16- يا درة فتانة : كناية عن جمالها ، وأصلها الطيب العالي الحسب . - رفت : برفت ولمعت .

17- الجوانح : الضلوع (القلب) .

18- راغد : واسع طيب كثير . - والتشبيه يؤخذ على الشاعرة : لأن خضراء الدمن هي الرسول ﷺ عن الاقتران با .

- في المطبوع : فلنسعدى بالعيش في رَغْدٍ على أرض الوطن . - رَغْد : ورد انقطع " رَغْد " في الشطر الأول

﴿ كيف القدر... ؟ ﴾

يَا مَآهَرًا لَكَ فِي قُلُوبِ	بِ الْأَصْنَافِ دِقَاءَ أَجَلِ مَوْضِعِ	1
وَعُلُوبِ قَدْ ذُرِكَ كَالثَرِيِّ	يَا فِي مَكَانَتِهَا بَلْ وَأَرْفَعِ	2
لَا كَانَ يَوْمٌ قَدْ أُصِيبَ	تَ بِحَادِثٍ لِلْقَلْبِ بِهِلَعِ	3
لَا وَالَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ	مَا كَانَ هَذَا الْفِعْلُ مُزْمَعِ	4
فُوجِئَتْ مِنْ كَفِّ الصَّدِيدِ	قَ بِطَلْقَةٍ كَالْمَوْتِ تُدْفَعِ	5

فَوَقَعْتُ فَوْقَ الْأَرْضِ مَكَ	رُوبًا وَصَارَ الدَّمُ يَنْبَغُ
وَوَقَعْتُ أَنَّ الْمَوْتَ حَا	نَ وَلِلرَّحِيلِ غَدَوْتُ تُسْرِعُ
فَصَرَخْتُ تَدْعُو زَوْجَةً	هِيَ كُلُّ مَا قَدْ كُنْتُ تَطْمَعُ

* أنشدت الشاعرة هذه القصيدة عندما أصيب زوجها اللواء "محمد ماهر رشدي" خطأ من كف صديقه نجل السيد وزير الحرب - الأسبق أثناء رحلة صيد .

- 1- أجل موضع : مكانة عظيمة (أعلى مكانة ، وأرفع م له) - قلوب : في المطبوع وردت في الشطر الأول .
- 2- الثريا : من الكواكب سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآة الناس يمنحون بها قوة أبصارهم ويضرب للمكانة العالية . - أرفع : أعلى وأفضل م له . - * الثريا : في الأصل أ ، ب ورد المقطع "يَا" في الشطر الثاني . - في المطبوع : وعلو قدر عندهم مثل الثريا وأرفع .
- 3- يهلع : الهلع : الفرع والخوف الشديد . - أصيبت : في المطبوع والأصل ب وردت في الشطر الأول . - في الأصل ب الشطر الثاني : يحادث القلب بفجع - في المطبوع : الشطر الثاني : يه وقلب الكل يهلع
- 4- مزعم : مفصود والشطر الثاني : كتابة عن إصابته الخطأ .
- 5- الصديق : نجل وزير الحرب آنذاك . - * في المطبوع وردت في الشطر الأول . - في الأصل أ ورد المقطع "الصيد" في الشطر الأول ، وما أثبت ورد في الأصل ب . - في المطبوع : الشطر الثاني : "بطلقة الموت ندفع" .
- 6- ينبع : يندفق . - في المطبوع : وسقطت فوق الأرض والد دم كالبحر بطل ينبع . - الدم : وردت في الشطر الأول
- 7- في النسخة المطبوعة - في المطبوع : وطننت أن الموت آ ن أوانه والعمر أرمع . - آن : وردت في الشطر الأول .
- 8- تطمع : نبغي ، ونريد من الدنيا . - في المطبوع الشطر الأول : "صخرت تطلب زوجة" . - وفي أ "وصدخرت بـ دل" "صخرت"

جَاءَتْ بَعْقَلٌ شَارِدٌ	وَعْيُونُهُنَّ بِالْأَدَمِ تَهْمَعُ
صَاحَتْ أَرْوْنِي مَاهِرًا	مَاذَا جَرَى قَلْبِي تَقَطَّعُ
مَاذَا جَرَى مَالِي أَرَى	هَذِي الدِّمَا فِي الصَّدْرِ تَنْقَعُ
وَيَجِي أُمِّي حُلُمٌ أَنَا	وَيَلَاهُ مَا أَقْسَاهُ مَصْرَعُ
أَعْلَى فِرَاشِ الْحَبِّ يَا	رُشْدِي لِكَأْسِ الْمَوْتِ تَجْرَعُ
أَفْدِيكَ يَا نَعْمَ الْقَرِيْ	نَ بِمُهْجَةٍ لِلرُّزْءِ تَهْلَعُ
ضَمَمْتُكَ أَحْضَانُ الْجَمِيْ	عَ وَكُلُّهُمُ لِلَّهِ يَضْرَعُ
صَبْرًا لَأَحْكَامِ الْقَضَا	ءَ فَحَادِثَاتِ الدَّهْرِ تَفْجَعُ
جَاءَ الطَّبِيْبُ بِمُجَهَّزًا	وَمُبَاشِرًا لِلْجُرْحِ يَشْرَعُ

18	رَشَاءُ سَرَى فِي كُلِّ مَوْضِعٍ	فِي قَرْحَةٍ أَلْقَى بِهَا
19	تَلْقَاءَ مَا قَدْ فِيهِ يَبْرَغُ	كَانَ النَجَّاحُ كَفِينًا لَهُ
20	وَأَزْجُرُ دَوَاعِي الْمَوْتِ تَرْجَعُ	رَبَّاهُ رَفَقًا وَأَشْنَفُهُ
21	وَأَرْحَمُ فُؤَادًا قَدْ تَفَجَّعُ	وَأَرْفُقُ بَعْضُنَ شَبَابِهِ

- 9- شارد : فرع خائف . - تهمع : تنهمر دموعها . (شديدة البكاء) . - في الأصل ب : " عادت " بدل " جاءت " .
- 11- تنقع : دائمة ال ف . 13- أعلى فراش الحب : حيث نقل إلى بيته عذب إصابته ، ولم يذهبوا به إلى المستـ شفي ، وطلبـ ب بالبيت .
- لكأس الموت تجرع : تموت . 14- القرين : الزوج . وفي المطبوع : وردت في الشطر الأول وفي الأصل أ ورد فقطـ ع " الفـ-----ر " في الشطر الأول ، وما أثبت ورد في الأصل ب . - مهجة : نفس . - * في المطبوع : وردت خطأ مطبعي " بجة " .
- للرزء : للمصيبة الكبيرة . 15- يضرع : يدعو الله أن يمن عليك بالشفاء . - الجميع : في المطبوع والأصل أ وردت في الـ شطر الأول .
- 16- الشطر الأول : نضمين لقوله تعالى " فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَكَأَنَّمَا أُوتِيتُكَ " سورة الإنسان آية 24 ، الفلم 48 . - القضاء : في المطبوع وردت في الشطر الأول .
- 17- يشرع : بدأ في استخراج الرصاصة وتنظيف الجرح .
- 18- فرجة : في المطبوع وردت " قَرْحَةٍ " . رشأ سرى : الفصوص فام بخياطة الجرح مكان استخراج الرصاصة .
- 19- تلقاء ما قد كان فيه يبرع : أثناء إجراء العملية .
- 20- رفقاً : لطفاً منك وعطفاً ومنة - دواعي الموت : أسبابه . - في المطبوع الشطر الثاني : وا أمر دواعـي المـوت ترجعـ .
- 21- الشطر الثاني : دلالة على كثرة المصائب والكوارث التي حلت با . - في الأصل ب : " تصدع " بدل " تنقع " .

﴿ لعل لها عذرا ﴾

رواية ألفاها من خلال ميكرفون الإذاعة المصرية ، القصصى البارع الأستاذ "يوسف جوهر" الثامى ، فنظمها "منيرة توفيق" شعرا لروعتها

بُورَكَّتْ يَا فَخْرَ الشَّابَا	بِ الْهَضِ الْمُنَحَضِ	1
قَدْ كُنْتُ فِي إِقَائِكَ الْـ	أَخَازِ جَوَّ مُؤَثِّر	2
لَا رَيْبَ أَنَّكَ لِلَّهِ وَى	قَدْ كُنْتُ خَيْرَ مُصَوِّر	3
أَقَاطُكَ السَّحَرُ الْحَـ	لُ رَيْبُهُ الْـ	4
وَكَاثَهُ الْـ شَهْدُ الْمُـرَوِ	وَقْ فِي رَحِيْقِ الْـ	5
دَلَّتْ عَلَى عِلْمٍ وَآ	دَابِ وَقْفِـنِ أَوْقِـر	6
بَزَّتْ رَوَائِعَ شِكْسِيْ	ر" مِنْ قَدِيمِ الْأَغْـصُر	7
أَقْصُوصَهُ مُلَّتْ بِإِخْـ	لَا صَ وَحُـبِّ أَطْـهـر	8
شَرَحْتُ لَنَا قَرَطَ التَّدَلِـ	لِلْ وَالْوَقْـاءِ الْأَنْـذُر	9

- 1- بوركت : دعاء للإنسان وغيره بالبركة . اللسان 265/1 - والمقصود : بارك الله عليك . - * فى الأصل " ب " " يا خير " بدل " يا فخر " - الشباب : فى المطبوع والأصل أ وردت فى الشطر الأول ، وما أثبتت ورد فى الأصل (ب) .
- 2- الأخاذ : الرائع - مؤثر : ترك فى النفوس عبرة وعظة .
* فى المطبوع : قدمت فى القَائِكَ الْـ - أخاذ جد مؤثر ..!
- 3- للهوى : العشق والغرام والمحبة وغلبتها على القلب - * فى المطبوع الشطر الأول : " يا ليت أنك للهوى "
- 4- المزهر : العود الذى يضرب به . اللسان 1878/3 - والمقصود بـ رينها كالمزهر : رائحة ، تشجى النفوس ، ويج أشواؤها .
- 5- الكوثر : رباحنة أعطى للرسول ﷺ وذلك لقوله تعالى: " إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ " سورة الكوثر آية 1 - وفى الأصل ب : " من " بدل " فى "
- * فى المطبوع : وكأنها الشهد المَدَّ وب فى رجب الكوثر . - المذوب:وردت الشطر الأول.
- 6- آداب : فى المطبوع وردت فى الشطر الأول- وفى الأصل أ وردت المقطع " آد " فى الشطر الأول وما أثبتت ورد فى الأصل ب أوفر : غزير.
- 7- شكسبير : الكاتب الإنجليزي المعروف ، صاحب الروائع فى الأدب الإنجليزي ، فى المطبوع وردت والأصل ل فى الشطر الأول وما اثبتت ورد فى الأصل ب . * فى الأصل أ ، ب : بعثت روائع " ينكسيب- -ر فى قديم الأعصر
- 8- أقصوصة : قصة قصيرة.
- 9- التدل : حسن الحديث والجرأة فيه . * فى المطبوع والأصل أ ورد المقطع " التند " فى الشطر الأول ، وما أثبتت ورد فى " ب " .
- * فى المطبوع : شرحت لنا قَرَطَ التَّدَلِـ - له والوفاء الأنور

10	صِيغَتُ بِمَنْطِقٍ "جَوْهَر"	لَا غَرَوْ فَهِيَ جَوَاهِرُ
11	فَاسَ الرَّيُّنُوعِ الْمَرْهَر	وَسَرَّتْ بِمَذْيَاحٍ كَأَنَّ
12	وَالِدَمْعُ يَمْلَأُ مَحْجَرِي	أَرْهَفْتُ سَمْعِي نَحْوَهَا
13	أَلْقَى طَعْنًا بِخُنْجَر	وَكُلَّ أَنْ أَحْسَنَ لِمَا
14	قَلَمُ الْقَضَاءِ الْمُذِر	مَأْسَاؤُهُ حُبَّ خَطِّهَا
15	كِغْزَالِ الْأَنْفَر	ذَهَبْتُ ضَلَّحِيَّتَهَا قَتَا
16	رَشَّ بَابِنَا الْمُتَنَوَّر	وَقَفَى نَيْلُ مَنْ خِيَا
17	ذَاتُ الْجَمَالِ الْأَشْهَر	هِيَ فِي الْهَوَى "فِكْرِيَّة"
18	وَلَحْظُ ظَبْيِي أَحْوَر	بِبَهَائِهِا وَدَلَالِهِا
19	قَتَاةٌ كَالسَّمْهَرِي	وَبِقَامَةٍ مَمَّ شَوْقِي
20	إِنِّي سَأْنَهَا كَالْعَنْبَر	وَبِمُقَاةٍ قَتَاةٍ
21	يَا لَيْتَهُ لَمْ يُوسَر	عَنَّا عَلَى أَسْرَهَا

10- لا غرو : لا عجب. - جوهري : الكاتب ، والأديب يوسف جوهري (1912-2001) كان عضواً بنقابة الأدباء ، والصحفيين ، والناشرين ، ورئيساً للأرشيف القومي للفيلم ، وعضواً بجمعية الأدباء ، والمس الأعلى للعلوم والفنون والآداب ، والمس القومية المتخصصة - وطهر إنتاجه الأدبي منذ عام 1932 في مجلات "الثقافة ، والسياسة والرسالة ، وآخر ساعة ، وأخبار اليوم" وله عدة مجموعات قصصية ، وشارك في كثير من المؤتمرات وحصل على جائزة الدولة التقديرية عام 1984 م ، وهو من مواليد مكناسة فنان.

- في الأصل مسوق ببيت آخر : رقت معانيها كما رقت معاني البحرني

11- بمذياح : في الأصل ب وردت "بمذياحي" - كأنفاس : في المطبوع وردت في الشطر الأول وفي الأصل أ في الشطر الثاني وما أثبتت وردت في الأصل ب.

- 12- أرهفت سمعي : أنصت إلى المذباح بدقة واهتمام . - * في الأصل " ب " " سمعاً بدل سمعي" - محجري : عينيها.
- الأحشاء : جمع حشا : ما في البطن والمقصود : تأثرت كثيراً لما تسمع ، وتأثنت له .
- 13 - * في المطبوع : وكان في الأحشاء من لُفْيَاهُ جرح الخنجر .
- 14- القضاء المنذر : إشارة إلى أن الأديب يوسف جوهري حاصل على ليسانس الحقوق ، ويعمل بالمحاماة.
- 15-- قتاة : في المطبوع وردت في الشطر الأول. كالغزال الأنفر : الشارد.
- 16 - خيار - أفضل في المطبوع وردت في الشطر الأول . - المتنور : المتعلم المتفهم.

17- فكرية : بطله القصة أو الرواية .- الجمال الأشهر : الرائع الأخاذ. 18- بهائها : حسناتها وجمالها.- لحظ ظبي أحور : كتابة عن جمال عبوا.

21- لم يؤسر : لم يتعلق قلبه بها (بعشفيها). * في المطبوع الشطر الأول " عانى " على " أمرها ".

فَلَقَدْ غَدَا مُتَذَكِّراً	وَعَلَى الْهَوَى لَمْ يَقْدِرْ	22
وَهُوَ الَّذِي قَبِلَ الْهَوَى	قَدْ كَانَ جَدَّ مُوقِرْ	23
يَا لِلْهَوَى مِنْ حَاكِمٍ	نَاجٍ عَلَيْهِ مُؤَمَّرْ	24
أَقْصَاهُ عَنْ نَيْلِ الْعُلُوِّ	مَ وَرْدِهِمَا الْمَتَّوَقِرْ	25
كَيْفَ السَّيِّئُ إِذْ إِلَى	اسْتَذْكَارَ مَا لَمْ يُذْكَرْ	26
رَأَتْ الْحَبِيبَةَ أَنْ تُصْـدِّقَ	دَعَا الْفَتَى الْمُسْتَهْتَرِ	27
وَمَضَى يُعَاوِظُهَا إِمْرُؤُ	شَهُمٌ كَرِيمٌ الْعُنْصُرْ	28
ضَاقَ الْحَبِيبُ بِصَدِّهَا	وَقُنُورُهَا الْمُتَكَرِّرْ	29
بَيْنَ "عَلَى" سَائِرِ	فِي دَهْشَةٍ وَحْيٍ رَر	30
يَتَسَقَطُ الْأَنْبَاءُ عَنْ	هَـا أَملاً لَمْ يَضْجِرْ	31
أَلْفَى بِصُحْبَتِهَا فَتَى	سَمَحاً سَنَى الْمَظْهَرِ	32
ظَنَّ الظُّنُونَ بِهَا وَلَمْ	يُمَهِّلْ وَلَمْ يَنْتَظِرْ	33
ثَالِثٌ لَمْ تَأْتُمْ وَلَمْ	تَعْدُرْ وَلَمْ تَنْتَكِرْ	34
هُوَ نَجِلُ أَخْبَرِ ذَا الْفَتَى	مِنْ رَيْفٍ "مِصْرَ" الْخَيْرِ	35

22- مُتَذَكِّراً :التدله ذهاب العقل من الهوى والمقصود :بعشفيها جنون.- في الأصل أ : الشطر الثاني " ولا الهوى لـم بعـدُر" وما اثبت ورد في الأصل ب

23-موقر : ذو وفر، المقصود "صلب رزين" .

*في المطبوع : وهو الذي رضى الهوا نَ وَكَانَ جَد موفر . - الهوان : وردت في الشطر الأول .

26- استذكار : في الأصل أ ، ب ورد المقطع " أسـ " في الشطر الأول . - * في المطبوع : " التذكار " بدل " استذكار "

27- تصد: تبعد وتنصرف. * في المطبوع والأصل أ ، ب وردت في الشطر الأول . - * الفتى المستهتر : على بطل الرواية جـ.ث شغله عشقه لفكرية عن الاستذكار، واستكمال دراسته . 28- كريم العنصر : من أصل طيب .

29- بصددها : الصد: الإعراض والبعد . - فتورها : ضعف ولين في عاطفتها نحوه. 30 – بينا : في الأصل أ وردت " بين " وما أثبت ورد في الأصل ب . - دهشة وتحير : ذهول في إعراضها عنه . 31- في المطبوع لِنَسْفُطُ الْأَنْبَاءُ عِنْدَ -ها في أس-ي المنتظر.

32-سمحا:حسن الطلعة والهينة " جذاب " .- في المطبوع : الشطر الثاني : " سمحًا أنيق المظهر "

33- * في المطبوع الشطر الثاني " بمهل' ولم يستنظر " 35- قرينها: حبيبها "على" بطل الرواية

* في الأصل ب : الشطر الأول " هو نجلُ أختِ الفتى " *في المطبوع الشطر الأول : " هو ابن أختِ قرينها " .

فَسَلَا عَلَى حُبِّهَا	مِنْ بَعْدِ فَرَطٍ تَهَوُّرٌ	36
وَأَدَالَ مِنْ حُكْمِ الصَّبَا	بَلَّةَ وَالْهَوَى الْمُنْتَوِّر	37
وَمَضَى إِلَى نَيْلِ الْعُلَا	وَسَاعَى بَعْزَمَةَ قَسُور	38
كَانَ النَّجَاحُ حَلِيقَهُ	بَعْدَ الْعَنَاءِ الْمُثْمِر	39
وَنَمَّا إِلَى " فِكْرِيَّة "	قُوزُ الْحَبِيبِ بِ الْعَبْقَرِي	40
حَتَّى لِقَائِهِ وَكَم	صَبَرَتْ بِجَهْدٍ مُعْسِر	41
وَهَمَّتْ مَدَامِعُهَا كَشَوْ	بُوبِ السَّحَابِ الْمُطَر	42
بَعَثَتْ لَهُ بِكُنَائِهِ	عِنْدَ الصَّبَاحِ الْمُسْفِر	43
فَأَتَى لِيُوسُفَ قَائِلًا :	هَذَا الْكِتَابُ مَبَشَّرِي	44
أَلْقَى الْحَبِيبَةَ فِي غَدٍ	وَالْحُزْبُ لِمُ يَنْعَيَّر	45
وَمَضَى عَلَى وَهُوَ بَيْنَ	نَ تَرَفُّبٍ وَتَفْكَر	46
حَتَّى انْقَضَى زَمَنٌ وَلَمْ	تُفِ وَغَدَا أَوْ تَحْضُر	47

36- سلا على حبها : تناساه . - فرط تهوّر : سبق وأسرف فيه بدون تقدير للعواقب وعدم مبالاة .

-*في المطبوع الشطر الأول : " ألقى " على " حبها " .

37- أدال من حكم الصبابة : حاول الانتباه إلى ما هو أهم منه، وتركه لحبه . " الصبابة " : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول.

- وما أثبت ورد في الأصل أ .

38- نيل العلا : جد، واجتهد في دراسته - قُسُورُ: الْقُسُورُ : الأسد وفيل الصياد الناهر والمقصود بـ : عزيمة قسور : فوية شديدة .

39- العناء : التعب والجهد . * في الأصل أ "كفيله بدل حليقه " . - وما أثبت ورد في الأصل ب .

40- نما إلى فكرية : علمت وخبرت " . - العبقري : النابغ الذي لا يناظره أحد في تفوفه .

- 41- حَتَّتْ :عاودها الحب والحنين إلى هواه. 42-شؤبوب : دفعة من المطر وغيره ، المقصود : ا مـ رت دموعها بـ شدة. - وفى الأصل أ ورد الفطع " كشؤبو " فى الشطر الأول وما أثبت ورد فى الأصل ب . 43- المسفر : الجديد المشرق.
- 44- يوسف : ابن أخت فرينها (أخت على) مبشرى: يحمل إليه البشرى برؤية " فكرية " مرة أخرى .
- 45- المقصود أن موعد لفانها غدا، وأ ا على حبه وعهدا معه ولم تتغير عواطفها نحوه . - *فى الأصل ب " الألف الحبيبة " .
- 46- بين ترقب وتفكر : منلهف لرؤيتها ، وسؤالها عن أسباب بعدها عنه الفترة السابقة . * " بين " : وردت فى المطبوع - وع - الشطر الأول

وَأَرْتَدَّ يَنْعُتْهَا بِأَخْ	سَلَا قَ الْغُدُورَ الْمُقْتَرِي	48
وَهِيَ الْتِي تَرْجُو لَهْ	عَيْشَ الْهَاءِ الْمُؤْسِر	49
"فَكْرِيَّةٌ" ذَهَبَتْ كَمَا	وَعَدَتْ وَلَمْ تَنْتَأَخَّر	50
لِئَهْنَى الصَّبَّ الَّذِي	لَوْلَا النَّوَى لَمْ يَطْفُر	51
نَشْوَى بَحْمَرٍ لِقَائِهِ	تَحْطُؤْ بِخَفَّةِ جُودِر	52
وَلَهَا قَوَامٌ مِثْلُ غُصْنٍ	نَاضِرٍ مُتَأَطِر	53
يَاللَّ شَقَاءَ وَيَا لَهْوُ	لَ رَدَى وَشِيئَكَ يَعْتَرِي	54
هَوَتْ الْمَلِيحَةُ مِنْ تَرَا	مِ الْظَلِيمِ مُسَيَّر	55
فَتَجَمَعَتْ مِنْ حَوْلِهَا	زُمَرٌ كَيْوَمَ الْمَحْشَر	56
" وَعَلَى " مَشْدُوهُ يَضِي	قُ بِجَدِّهِ الْمُتَعَر	57
مُتَلَقَّتْ نَحْوَ الْيَمِي	نَ وَالطَّرِيقِ الْأَيْسَر	58
وَارْحَمَتْهُ لَكَ يَا عَلَى	يُ عَلَى الْهَوَى الْمُتَجَبَّر	59
لَهْفَانٍ يَنْشُدُ ظَبْيَةً	فِي لَهْفَةٍ وَتَحْسُرُ	60

- 48- ينعتها بأخلاق الغدور المفتري : يذمها بأفح الصفات . - بأخلاق : فى المطبوع والأصل أ ب ورد الفطع " بأخلا" فى الشطر الأول.

49- الموسر : فى يسر وغنى - والجمع مياسير . اللسان 6/ 4958 50- فى الأصل ب : الشطر الثاني : " وعدت بغير تأخر " .

51- الصب : من الصبابة : المحب العاشق - النوى : البعد والفراق

52- نشوى بخمر لقائه : فرحة سعيدة - جَوْدَرُ: ولد البفرة الوحشية ، والجمع جَآذِر والمقصود: -، تَطْلُو بَخْفَةً جَوْدَرُ: في خفية

وسرعة

53-متأطر: يثنى لنا "مشوفا" - * البيت غير مدون في المطبوع . 54- ردى : كارثة أو مصيبة . - يعترى : يثابه أو يصيبه

■

55- هَوَتْ :سقطت..- الظليم : اللب النائق قبل الروب . وفيه كناية عن سرعة سقوطها

***- في المطبوع : هوَ القنأه من النرا م وأفلتت كالسمهري. - الترام : وردت في الشطر الأول**

56- زمر كيوم المحشر: كناية عن كثرة التجمعين حولها . 57- مشدوه : مشغول ومتحير . - بجده : حظه وفدرة .

58- اليمين : وردت في المطبوع والأصل أ في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب .

59- على : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول. - في الأصل ب : وإرحمة لك يا عا.ي ي ٤-ن الهـ وى

المتجیر .

60- لفهان ينشد طيبة : منشوق لرؤية الحبيبة (فكرة) في المطبوع : " نحسر " بدل " تأثر " .

61	بِالْبَيْتِ لَا تَسْقُوتُ سِرِّ	مُسْتَقْفٍ سِرًّا عَنْ وَغْدِهَا
62	وَلَهَا الْمَنِيِّ تَنْبَرِي	حَسَنَاءُ تَرْجُو "يُوسُفًا"
63	نَ لَيْلِهِ أَجَلٌ مُصْبِرٌ	عِذْنِي بِرَبِّكَ أَنْ تُكُو
64	عَ عَلَى الْمَدَى لَا تُخْبِرُ	وَيَمَّا لَقِيتَ مِنَ الْقَضَا
65	مِنْ حُبِّهِ الْمُتَسَعِّرُ	حَسَبَ الْفَتَى مَا شَقَّ
66	وَعَبَاءُ وَحَدِيدُهُ وَغُرْبَتُهُ	وَعَنَاءُ وَحَدِيدُهُ وَغُرْبَتُهُ
67	حُبِّي وَلَا تَنْفَقُهُ رُ	وَأَبْذُلُ لَهُ السُّلُوفَ عَنْ
68	مَ عَلَى الْوَدَادِ الْأَوْفَرُ	وَأَبْذُلُ لَهُ نَصْحَ الْمُقَيَّرُ
69	قَ لَا يَبِيدُ وَيَشْتَرِي	فَالنَّصْحُ يَهْدِي مِنَ صَدِيقِ
70	دَعَاةٍ وَشَوْقِ أَطْهَرُ	نَظَرْتُ إِلَى الْمِسْمَاعِ فِي

61- مستفسراً: يحاول معرفة سبب تأخرها عن الحضور . - فى الأصل ب : مستغفراً عن عيها ِ بالله لا تسففر

62- يوسف: ابن أخه الذي ساعدها من قبل. - ولها المنية تنبرى : أوشكت على الموت.

* في الأصل ب : مسبوق بيت آخر : فُلعل عذراً عافها قاصير رويدا واعذر.

63- أن تكون له أجل مصبّر : نفث إلى جواره حتى يعبر هذه الحنة بسلام. - تكون : وردت في المطبوع والأصل ب في الـ شطر الأول

وما أثبت ورد في الأصل أ .

63- القضاء : وردت في المطبوع والأصل أ : في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب

- المقصود : ألا يخبره بأنه يعرفها أو يعلم شيئا عنها .

65- في الأصل أ : "عبيشه" بدل "حبه" وما أثبت ورد في الأصل ب . - * البيت غير مدون في المطبوع .

66- عناء وحدته : آلام فراقها وبعدها عنه. - وعياء المهجر : هموم الغربة والبعد عن الأهل .

67- السلوان : النسيان . - تتقهقر : تراجع أو تتأخر. * في الأصل ب الشطر الأول " وامدح له السلوان عن"

- وفيه مسبوق ببيت آخر : لُ ما نشاء ، ودُمنى ويكلّ عيب فاذكُر.

68- المقيم : في المطبوع وفي الأصل أ وردت في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب

69- صديق : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب .

70- دعة : تهل ، وانتظار . ** في المطبوع الشطر الأول : " جلست إلى المذباغ في "

وَتَكَلَّمْتُ حَيْثُ رَى ثُلُوءَ	وَحُ فِي الْهَوَاءِ بِخُنُوصِ	71
وَتَوَهَّمْتُ لَهُ مُصِئًا	لِحَاثِثِهَا الْمُتَكِرِّرَ	72
ذَكَرْتُ لَهُ الْأَمَالَ فِي	فَجُرَّ الشَّيْبَابِ الْأَنْضَرَ	73
وَشَكَّتْ مِنَ الْأَشْوَاقِ فِي	عَهْدِ الْفِرَاقِ الْأَقْصَرَ	74
وَمَضَتْ تُحَدِّثُهُ حَدِيًّا	بِثَ الْوَأَثِقِ الْمُسْتَبِيرِ	75
وَتَضُمُّهُ وَكَأَنَّهُ	بِمَمَاتِهِ لَمْ تَشْعُرْ	76
وَاسْتَسَلَمَتْ لِقَاءِ رَبِّ	بِالْمَمَاتِ مُقَدَّرِ	77
وَطَوَى الرَّدَى مِنْ حُسْنِهَا	سِفْرُ الْحَيَاةِ النَّيِّرِ	78
تَاللَّهِ مَا هَذِي الْحَيَاةُ	هُ سِوَى قِدَى وَتَكْدُرِ	79
يَا يُوسُفُ اذْكُرْ مَنْ تَرَكَ	بِثَ الْيَوْمِ جَدَّ مُحَيَّرِ	80

71 - تلوح : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول ، وما أثبت ورد في الأصل ب .

- * في الأصل ب مسبوق ببيت آخر : قبضت عليه وكفكت من دمعها المتحدر.

72- وتوهمته منصتا : ظنت أنه يستمع لحديثها. - وفيه كناية : عن انشغاله عنها بشيء ما .

- 73- في فجر الشباب الأنضر : في بداية العلاقة بينهما . - في المطبوع : ونذكرت ما كان في فجر الحياة الأنضر.
- 75- حديث : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب .
- 77- رب : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب . - وفي البيت تضمن لقوله تعالى "كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ" الرحمن 26 - وقوله تعالى "وَكُنْ يُخَوِّرُ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" سورة المنافقون آية 11.
- 78- الردى : الموت والهلاك . - سفر الحياة النير : كناية عن موا في ريعان الشباب.
- *في الأصل ب : الشطر الثاني : " يسفر الشباب " النير " . - في المطبوع الشطر الثاني : " ما لم يكن يميسر "
- 79- تالله: أسلوب قسم. - الحياة : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب .
- في البيت تضمن لقوله تعالى "اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ وَرَثَةٌ وَمَتَاخَرٌ مِمَّا كُنتُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ . . وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْمُرُورِ" سورة الحديد آية 20 .
- 70- تركت : وردت في المطبوع والأصل أ في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب . - المقصود : عليـاً - في الأصل ب الشطر الثاني
- " 000ت اليوم جد محير" . وفي المطبوع الشطر الثاني : " بلهفة ونحير "
- | | | |
|----------------------------------|----------------------------------|----|
| البَحَثُ أَغْيَاهُ كَمَاهُ | أَغْيَاهُ بَغَضُ تَصْبُرْ | 81 |
| مَازَالَ يَسْأَلُكَ التَّوَسُّ | سُلَ لِحَيِّ بِ الْمَغْذِرْ | 82 |
| وظَلَلْتُ تَلَقَاهُ بَوْجُ | ه بِالْحَقِيقَةِ مَخْبِرْ | 83 |
| وَالسَّكُّ مَجَّاحٌ لِحُبِّ | بِ الْعَاشِقِ الْمَثْأَخِرْ | 84 |
| وَلَكَمْ دَهَبْتُ إِلَى الْحَيِّ | بَةِ فِي الْخَلَاءِ الْمُقَوِّرْ | 85 |
| وَرَوَيْتَ مَرْقَدَ هَا يَدْمُ | ع هَاطِلِ مُتَقَجِّرْ | 86 |
| وَأَرْحَمَتَاهُ لِعَاشِقِ | أَغْيَاهُ صِدْقُ الْمَخْبِرْ | 87 |
| لَوْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهَا | دَهَبَتْ كَأَمْسِ الْعَابِرْ | 88 |
| لَقَضَى شَهِيدَ غَرَامِهَا | كَمَدًا وَإِنْ لَمْ يُقْبَرْ | 89 |

- 81- أعياء :انعبه وأجهده .
- 82- التوسل : الرجاء والاستعطاف ، والترفق بحاله، * في المطبوع والأصل أ وردت في الأصل الأول ، وفي الأصل ب ورد المقطع-----ع في
- " التوسـ " في الشطر الأول .
- 84- مجتاح : يملكه. -لحب : في الأصل أ ، ب وردت في الشطر الأول . - العاشق المتأخر : يوسف ابن أخت علي .
- *في المطبوع : والشك مجتاح لقلـ . -ب العاشق المتأخر
- 85- الخلاء المقفر : كناية عن القبور .
- 86- بدمع : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب . - هائل متفجر : غزير ومنهمر بشدة .
- 87- أعياء صدق المخبر : انعبه معرفة الحقيقة . - في الأصل ب : " أعياء صدق المخبر " - * في المطبوع : " أعياء صدق المخبر "
- 88- ذهبت كأمس الغابر : ماتت ولن تعود - *في الأصل ب : 000كأمس الندير
- 89- كمداً : الكمد: أشد الحزن والغم الكنوم. - وإن لم يقبر : لم يموت .

﴿ إلى صديقتي عنايات ﴾

دَامَتْ "عِنَايَاتُ" عَيْنُ اللَّهِ تَرَعَاهَا	وَشَارَفُ الْيُمْنِ وَالْإِسْعَادِ مَسْعَاهَا
خَوْدٌ تَجَلَّتْ عَلَى الْأُنْسَامِ مُشْرِقَةٌ	كَأَنَّهَا الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجِ مَسْرَاهَا
تَأْسُو يَدَاهَا جِرَاحَ الْبَائِسِينَ فَمَا	تَذُرِي الْيَسَارُ بِمَا تُعْطِيهِ يُمْنَاهَا
مَا الْجُودُ وَالْفَضْلُ إِلَّا مِنْ مَآثِرِهَا	وَمَا الْمَكَارِمُ إِلَّا مِنْ عَطَايَاهَا
وَمَا السَّمَاخَةُ إِلَّا مِنْ شَمَائِلِهَا	وَمَا الْمُرُوءَةُ إِلَّا مِنْ سَجَايَاهَا
حَيٌّ " الْمَبْرَّة " كَمْ قَامَتْ لِعَضْدُهَا	وَكَمْ تَوَالَى عَلَيْهَا فَيُضْ نُعْمَاهَا
مَرَحَى فَقَدْ أَكْمَلَتْ مَا شَادَهُ "عُمَرُ"	وَوَطَّدَتْ فِي بِنَاءِ الْبِرِّ مَبْنَاهَا
هَذَا تَوَالَى وَفِي دَارِ الْخُلُودِ ثَوَى	وَتِلْكَ أَتَارُهُ تَسْمُو بِذِكْرَاهَا

- هذه القصيدة مهداة إلى إحدى صديقات الشاعرة ، وتدعى "عنايات هانم سلطان" اشتهرت بالكرم والجود وحب العمل الخيري – ووردت في المخطوط أ تحت عنوان "لقاء حبيبة" وفي المخطوط (ب) تحت عنوان " لقاء الحب ذكرى خالدة " .

- 1- عنايات : إحدى صديقات الشاعرة – ولم أعر لها على ترجمة. - * فى المطبوع : " الإقبال " بدل " الإسعاد "
 - 2- خود : حسنة الخلق - والجمع خودات . - الأنسام : الخلق أو الناس ومفردها نسمة
 - 3- تأسو : تداوى وتعالج - والمقصود : تتصدق كثيرا. * الشطر الثانى من البيت تضمنين للحديث الشريف : "عن أبى هريرة مرضى الله عنه – عن رسول الله ﷺ قال : "سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله ، إمام عادل ، وشاب نشأ فى طاعة ربه ، ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال ، فقال إني أخاف الله ، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ، ما أنقفت يمينه ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه " صدق رسول الله ﷺ.
 - 4- الجود والفضل : الكرم وحسن الخلق - مآثرها : أفعالها الطيبة المأثورة عنها .
 - 5- شمانلها : أخلاقها وطباعها ، ومفردها شمال - المروءة : الإنسانية والحلم والعهـروف . اللسان 4166/6 - سجايها : طبيعتها وأخلاقها غير المتكلفة . اللسان 1948/3
 - 6- تعضدها : تعينه ونفويه وتساعدته - * فى المطبوع الشطر الناس : " وكم نواتلها بالخبر كفاهها "
 - 7- ما شاده : أقامه وبناه - عمر : زوج السيدة عنايات من رجال البر والتقوى وأحد البشوات فى ذلك الوقت - وطدت : جعلته للأعمال الخيرية .
 - 8- تولى : توفى إلى رحمة الله تعالى - دار الخلود : الآخرة - آثاره : أعماله وأفعاله - تسمو : ترتفع على غيرها
- | | |
|---|---|
| فَكَمْ لَهُ فِى مَجَالِ الْبِرِّ مَأْتِرَةٌ | وَكَمْ أَيْدٍ إِلَى الْأَوْطَانِ أَسْدَاهَا 9 |
| تَظَلُّ ذِكْرَاهُ أَيْبَاتٍ تُرَدِّدُهَا | عَلَى الدَّوَامِ "عِنَايَاتٍ" وَتَرْعَاهَا 10 |
| مَيِّتٌ نَفْسِي بِلِقَائِهَا وَشَوْقِي | مَا رَدَّدَ الْقَوْمُ مِنْ شَيْءٍ مَزَايَاهَا 11 |
| وَصَادَقْتَنِي مِنَ الْإِيمَانِ مَكْرَمَةٌ | وَأَفْتٍ فَوَلَّيْتُ وَجْهِي صَوْبَ مَعْنَاهَا 12 |
| أَلْقَيْتُهَا وَمَجَّالِي الْعِزِّ تَرْمُقُهَا | فَقُلْتُ وَالطَّرْفُ مَزْهُوٌّ يَمْرَاهَا 13 |
| سُبْحَانَ مَنْ بِالْحِجَا وَالطُّهْرِ جَمَلَهَا | سُبْحَانَ مَنْ بِجَمَالِ النَّفْسِ حَلَاهَا 14 |
| هَيْفَاءُ نَاعِسَةٍ الْأَجْفَانِ قَاتِنَةٌ | يَفُوحُ عِطْرُ الْخُزَامِيِّ مِنْ ثَنَائِهَا 15 |
| إِذَا دَنَتْ خَلَّتْهَا "الْعَذْرَاءُ" مُقْبِلَةٌ | وَإِنْ رَكَتْ فَهِيَ "بَلْقِيسُ" بِسَيِّمَاهَا 16 |
| تَحَدَّتْ فَسَبَّانِي عَذْبُ مَنَاطِقِهَا | وَرَحَبَتْ فَحَبَّتْنِي حُسْنُ لِقَائِهَا 17 |
-
- 9- أسداها : قدمها إليها بفعل الخير.
 - 10- آيات : دلائل وعلامات. - * فى الأصل ب الشطر الأول " تظل ذكرها آياتٍ تجددنها "

- 11- شتى مزاياها : كل ما تتمتع به من صفات فاضلة وأخلاق كريمة .
 - شوقني : في المطبوع وردت " شوقني " . - * في المطبوع : " في شتى " .
- 12- مكرمة : هدية أو عطية ، فعلها كرم - وليت : اتجهت إليها - مغناها : م لها (نصرها) والجمع مغاني .
 - * في المطبوع : " تبممت وجهي " بدل " قوليت شطري "
- 13- ألفيتها : رأيتها - مجالى العز : مظهره ودلائله - ترمقها : واضحة عليها - الطرف مزهو بمرآها : فخورة برؤيتها
- 14- الحجا والطهر : الفطنة والخلق الكريم - سبحان من بجمال النفس حلالها : كناية عن نواضعها
- 15- هيفاء : رفيقة الخصر ضامرة البطن - ناعسة الأجفان : فائرة ، والفتور من صفة الحسن في عيون النساء
 - فانتة : رفيقة جميلة ساحرة - شطر البيت كناية عن سحر جمالها وجاذبيتها . - الخزامى : نبت طيب الرائحة ، صغير الورق ،
 أحمر الزهرة ، له نور كنور البنفسج - ومفرده : خزاماء . اللسان 1153/2
- 16- خلتها : طنتها أو حسبتها - العذراء : مريم ابنة عمران عليها السلام " أم عيسى " والمقصود: شديدة الحياء والطهر
 - رنت : التفتت ونظرت بشوق . - بلقيس : ملكة سبا : يمانية من أهل مأرب ، أشير إليها في القرآن ، ولم يسمها - تزوجها .
 النسي سليمان ، وأقامت معه سبع سنين وأشهرًا ، وتوفيت فدفنها بدمر . - والبيتين 15 ، 16 كناية عن نواضعها ورفقها وجمالها .
 وأنافتها .
- 17- سياني : أسرى سحر جمالها . - عذب منطقها : رفة حديثها . - حبتني : أسعدتني وخفت عني .
 - حُسْنُ لُفْيَاها : مقابلتها * في الأصل " ب " تحدثت تشجاني عذب منطقها ورحبت وحببتني حسن لُفْيَاها .

سَارَرْتُهَا عَنْ جِرَاحٍ قَدْ مَنَيْتُ بِهَا	جَعَلْتُ بَيْنَ حَنَائِي الْقَلْبِ مَثْوَاهَا
نَجَائِبُ الصَّبْرِ أَعْيَا رَكَبَهَا شَجَنٌ	فَخَلَقْنِي وَقَدْ سَارَتْ مَطَايَاهَا
لَمَسْتُ مِنْ عَطْفِهَا مَا كَانَ يَغْمُرُنِي	وَالنَّفْسُ تَهْفُو لِمَنْ يَرْتِي لِشُكْرَاهَا
مَأَلْتُ إِلَى وَقَيْضِ الدَّمْعِ يَسْبِقُهَا	وَحَدَّثَنِي بِمَا تُخْفِي طَوَايَاهَا
رَأَيْتُ أَنَّ الَّذِي ضَاقَتْ بِهِ سُلْبِي	قَدْ كَانَ نَفْسَ الَّذِي بِالْأَمْسِ أَبْكَاهَا
قَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّ أَلَامِي تُغَالِبُنِي	وَمَا وَعَى مَا تُعَانِي النَّفْسُ إِلَّاهَا
رَقَّتْ لِبَلَوَى قَانَهُلَتْ مَدَامِعُهَا	وَأَطْرَقَتْ وَالْأَسَى يَعْלו مُحْيَاهَا
وَقَبَّلْتَنِي وَيَمْنَاهَا تُطَوِّقُنِي	وَكَفَّفْتُ دَمْعِي الْهَامِي يُسْرَاهَا
تَحِيَّةُ الْوُدِّ وَالْإِخْلَاصِ أَنْظَمُهَا	مِنْ الدَّلَالِيءِ أَغْلَاهَا وَأَنْقَاهَا

- 18- ساررتها عن جراح : تحدثت إليها وباحت لها بما يؤلمها. - منيت بها : أصيبت بها
- بين حنايا القلب مثواها : كنمنها في قلبها ولم نبح با لأحد. - * في المطبوع الشطر الأول " ساورنها عن جراح قد يلبت بها "
- 19- نجائب : جمع نجيبة وهي الفاضلة ، والفصود بنجائب الصبر : فضائله. - أعيأ : أعجز وأنعب . - شجن : حزن وألم. - فخلقتني وقد سارت مطاياها : لم يعد لها فدره على الاحتمال كناية عن اليأس . * في المطبوع : " شجن " بدل " شجنى "
- 20- لمست : شعرت. - * في المطبوع : " ما كاد يغمرنى " بدل " ما كان يغمرنى " - يغمرنى : كناية عن الكثرة. - تهفو : تميل إليها وتستريح . - يرثى لشكواها : يرق لحالها ، ويتأثر بما تعانیه وتكابه من آلام
- 21- مالت إلى : انحازت بجانبى - فيض الدمع : بكاءؤها بحرفة - طواياها : نكتمه بداخلها.
- 22- ضاقت بها سبلى : سبب لها ألماً وهماً .
- 23- أدركت : تيفنت - تغالبني : كثيرة ولا نفدر على احتمالها .
- ما وعى ما تعانى النفس إلاها : لم يدرك شدة آلامها إلا السيدة عنايات . - * في المطبوع : " وأدركت " بدل " قد أدركت .. "
- 24- رقت لبلواى : تأثرت لحالها. - فانهلت مدامعها : بكت بحرفة .
- أطرقت : سكنت وسكنت مع استرخاء الجفون . اللسان 2664/4 - * في المطبوع : " فأطرقت " بدل " وأطرقت "
- 25- تطوقنى : تحيط با وتحتضنها - كفكت دمعى الهامى : مسحت دموعها وواسنها.
- * والبيت كناية عن حسن المقابلة. - * في الأصل أ الشطر الثانى : " وكفكت دمعى الهامى يمينها " وما أثبت ورد في الأصل - ل ب.
- 26- اللآلى : الجوهر كله من الدر والياقوت وغيرها . اللسان 2937/4 - فى الأصل ب : الشطر الأول " نجبة الود والإخلاص أنطمها "
- فَرَأَيْدُ مَنْ رَصَيْنَ النَّظْمَ غَالِيَةً إِلَى أَلْتَى طَوْلَ دَهْرَى لَسْتُ أَنْسَاهَا 27
- بُنْتُ أَلَى شَارَفُوا الْجَوَزَاءَ مَنَزَلَةً قُرْتُ بِنَائِلَةِ الْحَسَنَاءِ دُنْيَاهَا 28
- وَدَامَ " سُلْطَانُ " بِالْإِقْبَالِ مُبْتَهَجًا وَعَاشَ " نَاصِرُ " لِلْأَوْطَانِ يَرْعَاهَا 29

27- فرائد : مفرد فريدة : نادرة ثمينة - رصين الشعر : أفضله وأحسنه - المقصود بالشطر الثانى : السيدة عنايات هـ-ام سلطان

- * فى المطبوع : من رصين الشعر.

28- الألى : فى المطبوع والأصل أ وردت خطأ لغوى " الأولى " وما أثبت ورد فى الأصل ب . - الجوزاء : برج فى السماء يضرب به المثل فى العلو و ارتفاع الله له .

- الشطر الأول كناية عن طيب الأصل ، والحسب والنسب والله له الرفيعة - فى الأصل " أ " - الشطر الثانى "قرت ينائله الحـ سناء عباها" - فى الأصل " ب " مسبوقة ببيت آخر إلى التى ملوتت جبدى شملئها إلى العريزة فى أسباب نفواها

29- سلطان : ابن السيدة عنايات - ناصر : الزعيم الراحل جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية آنذاك (1954 – 1970)

﴿ عرفان بالجميل ﴾

شُكْرًا أَعَزَّائِي لِمَا أَبْدَيْتُمْ	نَحْوِي مِنَ الْإِعْزَازِ وَالْإِكْرَامِ
مَهْمًا أَفَضْتُ فَلِئَنِّي لَمُقَصِّرٌ	تِلْقَاءَ حُبٍّ فِي الْجَوَانِحِ نَامِ
فَالْيَوْمَ قَدْ حَانَ الْفِرَاقُ وَهَكَذَا	حُكْمُ الْقَضَاءِ وَصَوْلَةُ الْأَيَّامِ
لِلَّهِ مَا أَحْلَى أَوْيَقَاتٍ مَضَتْ	فِيهَا نَعِمْتُ بِمَأْرِبِي وَمَرَامِي
عَامٌ تَوَلَّى بِالْمَحَبَّةِ وَالصِّفَا	بِعَظِيمِ إِخْلَاصِي وَفِرْطِ وَئَامِ
عَامُ الْمَحَبَّةِ قَدْ مَضَى فِي سُرْعَةٍ	فَكَأَنَّهُ حُلُمٌ مِنَ الْأَحْلَامِ
وَأَنَّى الْفِرَاقُ مُضِيْعًا لِمَسْرَتِي	وَمَجْدًا بِيَدِ النَّوَى الْأَمِي
فَلَنُوقِفَ الْيَوْمَ مَوْقِفَ رَاحِلٍ	فَالشُّكْرُ بِدَنِي وَالتَّنَاءُ خَتَامِي
سَأُظِلُّ أَذْكَرُ مَا حَيَّيْتُ وَقَاءَكُمْ	وَعَظِيمِ وَدَّكُمْ الشَّرِيفِ السَّامِي

* نظمت الشاعرة هذه القصيدة على لسان زوجها ، وألقت في حفل تكريم أقيم له عند نقله من النيا إلى الزفازيق في أواخر عام 1929م.

- 1- أبديتم : في المطبوع والأصل ب وردت " أبدينمو " وفي الأصل أ وردت " أبدينمو " . -نحوى : تجاهى. - الإعراز : الحب والودة .
- 2- أفضت : تحدثت. - الجوانح : الضلوع تحت الترائب ما يلي الصدر ، سميت بذلك لجنوحها على القلب. - والمقصود : الفلاب.
- 3- صولة الأيام : دورا ، فكل يوم له شأن آخر ، وأحداث جديدة . - * في المطبوع : " حكم السنين " 000
- 4- فيه نعمت بمأربي ومرامى : تحقق لها فيه كل ما تنمناه .
- * في المطبوع : لله ما أشهى زماناً قد مضى فيه نعمت بمأربي ومرامى .
- 5- تولى : انتهى ومضى ولن يعود . - فرط وئام : سرور وسعادة .
- في الأصل (ب) : عام نولى بالمحبة والصفا وعظيم 000000
- * في المطبوع : عام نقضى بالهناقة والئى يعظيم إخلاص
- 6- في الأصل (ب) : الشطر الأول : عام الحبور وقد مضى في سرعى .
- * في المطبوع : الشطر الأول : عام الهناقة قد مضى في سرعى.
- 7- مضيعاً لمسرتى : أى : حزين لفرافهم - بيد النوى : البعد والفرار .
- 8- بدنى : ما ابتدئ به كلامي وحديث . - التناء : الشكر الجزيل - ختامى : اية حديثي إليكم .
- 9- السامى : الكبير العالى القيمة . - في الأصل (ب) : الشطر الثانى : " وشريف ودكم العظيم السامى " .

10	كِرَّ السَّنِينَ وَمَطْلَعِ الْأَيَّامِ	فَلْيَخَيَّ إِخْوَانُ الْوَفَاءِ عَلَى مَدَى
11	مَنْ آلِهَاتٍ فِي نِعْمَةٍ وَسَلَامٍ	وَلَيْتَهُنَّ الْمُنِيَا الْفَخْرُ بِمَا حَوَتْ

-
- 10- كر السنين : تنابعها وراء بعضها - * في المطبوع : وليحي إخوان الوفاء 0000
- 11- بالآلى نزلوا بها : أهلها ، والقيمون با . - * في المطبوع : ولتتها لنبا الحبيبة بالآلى
- 12- * في المطبوع والأصل ب : خنمت الفصيذة بذا البيت : ويعيش فلئدنا " جمال " ممنعاً
- الأعوام
- * في المطبوع : " ويدوم " بدل " ويعيش " .

نزلوا بها في نعمة وسلام
يرعاية الولى مدى

﴿إلى رئيس الآداب﴾

وَجَهَّتْ شِعْرِي وَقَيْضُ الْقَلْبِ يَنْهَمِرُ
بَحْرُ الثَّقَافَةِ وَالْإِرْشَادِ مَعْزِرَةٌ
هَذِي جُهْدِي عَلَى الْقِرْطَاسِ مُشْرِقَةٌ
سَطَرُهَا فِي كِتَابِي أَقْدَمَهَا
وَهُوَ الَّذِي بَغْرِي الْفَضْلُ كَنْزُ هُدًى
طَالَعُ بِهَا الْمَجْلِسَ الْأَعْلَى كَبَادِرَةٌ
تِلْكَ مَكْرَمَةٌ لِلْعِلْمِ سَابِغَةٌ
وَقَالَ رَبِّي عَوَادِي الدَّهْرِ طَارِقَةٌ

إِلَى إِمَامِ بِهِ الْآدَابُ تَنْتَصِرُ 1
إِنِّي إِلَى قَيْضِكَ الْمُؤَفَّرِ أَفْتَقِرُ 2
كَأَنَّهَا أَنْجُمٌ قَدْ لُحِنَ أَوْ دُرُرُ 3
إِلَى الَّذِي بِحَجَاهُ يَفْتَدِي الْبَشَرُ 4
وَكَمْ تَزُودُ مِنْهُ الْبَدْوُ وَالْحَضَرُ 5
بِهَا يُسَجَّلُ مَجْهُودِي وَيُعْتَبَرُ 6
أَظَلُّ دَوْمًا أَبَادِيَهَا وَأَذْكَرُ 7
وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الضَّرَرُ 8

- * الدكتور "محمد عبد القادر حاتم" – نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الثقافة والإرشاد القومي ، وهي غير مدونة بالنسخة المخطوطة أ – وقد نظمها الشاعرة لترفق بدبوا الذي كانت تريد نشره في عام 1959 عن طريق المجلس الأعلى للثقافة والإرشاد القومي .
- 1- فيض القلب : الشاعر والعواطف والأحاسيس . - ينهمر : يعطى بسخاء . - المقصود بـ " فيض القلب ينهمر " : ما يكنه قلبها له من حب واحترام وتقدير . - * في المطبوع : إليك شعري وبيض القلب ينهمر إلى رئيس له الآداب تنتصير
- 2- فيضك الموفور : علمك وخلفك وفضلك الكثير الوافر .
- 3- القِرطاس : الورق . - والمقصود بـ هذي جهودي على القِرطاس : الأوراق التي دونت فيها المختار من شعرها.
- 4- في كتاب : المقصود : ديوان الشعر الخاص بـ : أنوار منيرة " - * في المطبوع : " كتابي لي " بدل " كُتِبَ لي " .
- تزود : اتخذ زادا ، والمقصود : افتبسوا من علمه وساروا على هديه و جه .
- 6- طالع بها : اعرضها عليهم وشاورهم في شأن . - إصدار الديوان الشعري "أنوار منيرة" - المجلس الأعلى : المجلس الأعلى للثقافة والإرشاد الذي كان يرأسه الدكتور "محمد عبد القادر حاتم" آنذاك وهو حاليا المجلس الأعلى للفنون والآداب . – بادرة : بداية .
- 7- مكرمة : هدية أو عطية . وفعلها كرم – وجميعها مكارم . - سابيغة : كاملة وافية تامة . اللسان 1927/3 . - والمقصود : عطيمة .
- أباديها : اعترف لكم بالفضل فيها. – أذكر : أردها وأذكرها ، وأصلها اذتكر من افعل اللسان 1403/3
- 8- عوادي الدهر : كوارثه ونوازل ومصائبه. - قاطبة : جميعها .
- وزال عنك إلى أعدائك الضرر : دعاء يقصد به أن يحفظه الله من كل مكروه – * في المطبوع : " عوادي الدهر قاطبة "

شَهُمٌ كَرِيمٌ عَفِيفُ النَّفْسِ كُنُزُ ثَقَى	مَاضِي الْعَزِيمَةِ فِي أَثَوَايِهِ عَمَرُ 9
قَاسُ لَمْ قَالَسُنَّا لِلَّهِ ضَارِعَةٌ	بَقِيَّتَ الْفَضْلِ وَالْإِرْشَادِ مُدَّخَرُ 10
دُمْتُ وَدَامَتْ رِيَاضُ الشَّعْرِ زَاهِرَةٌ	ودام ناصر مجد الشرق ينتصر 11

9 - * البيت غير مدون في المطبوع .

10 - * في المطبوع : وابتعثُ مَاقِرْنَا مِن مَلُولِ رُفْدِنَهَا فَأُنْتُ لِلْعِلْمِ وَالْإِرْشَادِ مَدْخَرُ

11 - زاهرة : مشرفة ومضينة وفوية - ناصر : الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية في ذلك الوقت من 1954م - 1970م

* في المطبوع الشطر الثاني : " ودام ناصر للآداب ينتصر "

﴿ أم كلثوم ﴾

يَا زَهْرَةَ الْفَنِّ التِّي	مَلَكْتُ سُودَاءَ الْفُؤَادِ
بِجَمَالِهَا وَدَلَالِهَا	وَبِصَوْتِهَا سَهْلَ الْقِيَادِ
صَوْتُ رَخِيمٍ رَائِعٌ	أَنْغَامُهُ تُسَبِّحُ الْعِبَادِ
رَفَقًا فَقَدْ أَفْنَيْتِ صَبْرِي	بِالتَّجَنِّي وَالْبِعَادِ
مَنْيْتُ قَلْبِي بِالْقَا	يَوْمًا وَأَخْلَفْتِ الْمَعَادِ
يَا بَهْجَةَ الدُّنْيَا وَقُرَّةَ	نَاضِرِي طَالَ السُّهَادِ
أَفْضِي اللَّيَالِي فِي ضَنْئِي	وَكَأَنَّ فَرْشِي مِنْ قَتَادِ
وَيَمُرُّ طَبَقُكَ مَارِقًا	كَالْبَرْقِ أَوْ خَيْلِ الطَّرَادِ
ضَجَّ الْفُؤَادُ تَوَسُّلاً	لَا يَبْتَغِي مِنْهُ ابْتِعَادِ
وَلَرُبَّ أَفْكَارٍ تُجْـوِلُ	مِنْ السُّهُولِ إِلَى الْوَهَادِ
عَلَى أَبْدَدُ زَفَرَةٍ	قَدْ عَـكَّرَتْ صَفْوَ الْوَدَادِ

* هذه القصيدة نظمها الشاعرة عنابا وأرسلت با إلى سيدة الغناء العرس كوكب الشرق " أم كلثوم " بعد أن حددت أم كلثوم موعداً للشاعرة كي تزورها ، وحالت ظروف دون تمام ذلك .

- 1- سوداء الفؤاد : حبة القلب . - وهو كناية عن حبها ، وإعجابا بأم كلثوم .
- 2- سهل القياد : شجى مطرب متجاوب مع جميع المقامات الموسيقية . - * في المطبوع : بجلالها وكمالها وبصوتها سلس القياد .
- 3- رقيم : حسن سهل لين في النطق . - تسبى : نأسر وتملك فتنه . اللسان 1932/3 - العباد : الخلق ، والمقصود السنمعون له . - * في المطبوع : " نعمانه نسيب العباد " .
- 4- رفقا : الرفق : اللطف والعطف . - صبرى : في المطبوع والأصل أ ، ب ورد المقطع " صبـ " في الـشطر الأول . - بالتجنى والبعد : إخلاف موعد اللقاء أو الزيارة وعدم تحديد موعد آخر .
- 5- في الأصل (ب) - منبت قلبى بالهوى صباحاً وأخلفت أبعاد . - * في المطبوع : منبت نفسي باللقا يومـًا فأخلفـت أبعاد .
- 6- قرة ناظري : أعز وأعلى شيء على نفسى . - السهاد : الأرق والهيم نفيضا : الرفاد . اللسان 2132/3 . 7- ضنى : حزن وهم وألم .
- 8- طيفك : الخيال الذى يراه النائم . اللسان 2739/4 . - مارقاً : منتشرأ سريعاً - البرق : النور الذى يلمع في الغـيم . - وجمعه : بـ. روق . اللسان 261/1 . - خيل الطراد : طراد الخيل : عدوها وتتابعها سريعة . - والمقصود : سريعاً وكأنه وهم أو خيال .
- 9- ضج الفؤاد : استغاث - لا يبتغى منه ابتعاد : كناية عن الرغبة في اللقاء والقرب منها . 10- من السهول إلى الوهاد : في كل مكان وفي أى وقت .
- 11 - أبدد زفرة : نوضح أمراً حدث دون قصد . - صفو الوداد : ما كان موجوداً من صفاء ، ومودة قبل هذا الخطأ غير المقصود .

لَمْ أَلْفِ غَيْرَ عَوَاطِفِ	يَبْكِي لِنَجْوَاهَا الْجَمَادُ
مَاذَا جَرَى حَتَّى أَقَابِلَ	بِالتَّغَاضِي وَالْجَمَادُ
الْوَجْدُ أَضْحَى قَبَاتِلِي	وَمُضِيْعِي وَالْيَأْسُ زَادُ
هَلَا رَثَيْتَ لِشِقْوَتِي	وَتَرَكْتَ أَسْـبَابَ الْعَادُ
وَبَرَزْتَ فِي حُلَلِ الرِّضَى	تُزْجِي هَنَائِي وَالْمُرَادُ
بِرِّي قَلْبِي فِي الْهَوَى	بِالْيَأْسِ لَا أَبْغِي اقْتِصَادُ
فَعَلَيْ هَنَائِي وَسَلَوَتِي	أَسْـبَلْتُ أَثْوَابَ الْحَدَادُ
مَهْمَا أَفْضَتْ مِنَ الْجَفَا	ءَ قَلْبِنِ يُصَدِّقُهُ الْفُؤَادُ
فَالْعَطْفُ عِنْدَكَ كَامِنُ	كَالْئِذَا يَعْلُوهَا الرَّمَادُ
إِنْ حَرَكْتَهُمَا صَبَابَتِي	أُورَتْ ضِرَاماً فِي اتِّقَادُ
يَا لَأَيْمِي فِي حُبِّهَا	بِاللَّهِ قِفْ عِنْدَ الْحَيَادُ
قَلْبُكَ رَضِيْتُ بِشِقْوَتِي	وَاللَّهُ حَقٌّ مَـمَا أَرَادُ

12- لنجواها : النحوى : الحديث سراً . - ونجواها : ما دار من حديث . - * فى المطبوع : الشطر الأول : " لم ألف إلا لفنة " .

- وفى الأصل أ : " ألفت بدل " ألف " . وما أثبت ورد فى الأصل ب .

13- التغاضى : عدم الاكتراث أو الاهتمام . - الحراد : الغضب والقاطعة .

14- الوجد : الحرفة والحرن . - اليأس : نفي الرجاء (الغنوط) .

16- رثيت : رحمت وترفت . - تزجى : تقدم والمقصود تحقق ما نصبو إليه . - المراد : تحديد موعد آخر للزيارة .

- * فى المطبوع : الشطر الثاني : " تزجى لى الأمل أفراد " .

17- برى : الشفقة وتحقيق الأمل - الهوى : شدة الحب والوجد - * فى المطبوع : برى قانس بالهوى فى اليأس لا أبغى اقتصاد

18- أسبلت : أرخبت وأرندبت .- فى الأصل ب - الشطر الأول : " فعلى مناي وسلونى " - * فى المطبوع : الشطر الأول " فعلى هواي وسلونى .. "

19- أفضت : أفاض : كثر وزاد . - الجفاء : البعد والاجتناب . - فى الأصل (ب) : مهما اصطنعت من الجفا ء قلن بضيق به الفؤاد

- * فى المطبوع : مهما أفضت من الجفاء قلن بصديقي الفؤاد 20 - كامن : موجود ،ومستخفا . اللسان 3933/5

21 - صبابتي : الصباية : الهوى والشوق من شدة الحب ،وفعلها صب . - أورت ضراماً وانتقاد : اشتدت حرارة الحب ،ونار الشوق .

- فى الأصل (ب) : إن حركت صبابتي أورت ضراماً ،وانقاد

- * فى المطبوع : إن صادفك صبابتي أورت ضراماً وانتقاد

22- الحياد : عدم الانحياز لهذا أو ذاك . 23- رضيت بشقوتي : صبرت .

﴿ تهنئة ﴾

1	بَيَّنْتَ اللَّهُ رَقَافَ الضِّيَاءِ	هَنَيْنَاً لِلْأَلَى حَجُّوا وَطَافُوا
2	مَقَامَ " الْمُصْطَفَى " الْبَاهِي الرُّوَاءِ	وَأُمُّوا رَوْضَةَ الْهَادِي وَزَارُوا
3	جُمُوعَ حَقَّقُوا أَغْلَى الرَّجَاءِ	وَفِي عَرَفَاتِ الْحُلُمِ الْمُرْجِي
4	وَضَجُّوا بِالضَّرَاعَةِ وَالِدُعَاءِ	وَقَدْ رَفَعُوا أَكْفَهُمْ خُشُوعاً
5	حَنِيناً بَيْنَ " مَرُوءَ " وَ " الصَّفَاءِ "	وَمَنْ (عَرَفَاتِ) انْحَدَرُوا لِيَسْعُوا
6	بَحْجَ تَمَّ مَوْفُورَ الْبَهَاءِ	فَيَا " مَحْمُودُ " نَلَيْتَ أَعَزَّ شَيْءٍ
7	بِزُورَةِ قَبْرِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ	وَحَقَّقْتَ الَّذِي تَرْجُو وَتَهْوِي
8	بَلْحَنِ تَهَانِي غُرَّ وَضَاءِ	إِيَابُكَ قَدْ شَجَا قَلْبِي فَعَنِّي

* مهدها إلى صديق عزيز وفريته ، نته لهما بالحج ، وهي غير مدونة بالخطوط ب .

1- للأولى : الناس (المسلمين) الذين حجوا بيت الله . - وردت لفظة " الألى " في الأصل ب والمطبوع خطأ لغوي " الأولى " .

- بيت الله رفاف الضياء : المسجد الحرام . - في الأصل (ب) : بيت الله .

2- روضة الهادي : روضه - - - مصطفى - - - صديقاً لقوا - - - ه : " بين قبري أو بيتي ، وهدي روضة من رياض الجنة " .

صدق رسول الله . - مقام المصطفى : في الرسول - - - . - الباهي الرواء : الحسن الرائع الجمال والنظر .

3- عرفات : جبل عرفات الذي يفيض إليه الحجيج من منى يوم التاسع من ذي الحجة . - حققوا أغلى رجاء : أنوا الحج .

- * في المطبوع : إلى (عَرَافَاتِ) أهل الأرض جاءوا وتودوا حققوا أغلى رجاء

4- أكفهم : في المطبوع وردت والأصل أ " أكفهمو " . - خشوعاً : منصرفين ، خاضعين في نواضع ، وسكينة ، ووفار ، ويكون الخ - شعوع

في الصوت والبدن والبصر . اللسان 1165/2 - ضجوا بالضراعة : ارتفعت أصوا م بالنلبية والدعاء . - * في المطبوع : " لقد " - دل

" وقد " . 5- انحدروا : هبطوا . - مروءة والصفاء : المقصود جبل الروء ، وجبل الصفا اللذان يسعى بينهما الحاج أو المعتمر سبعة

أشواط بادئاً بالصفا ، ومنتهياً بالمرءة حسبما تشير إلى ذلك الآية " إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا

وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرٌ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْهِ " البقرة 158 6- محمود : صديق العائلة الهدى إليه القصيدة . - البهاء : ما يملأ العين - - سناً

وجمالاً .

7- تهوى : تغيى وتطلب . - خير الأنبياء : الرسول - - - . - وفي البيت تضمن لفوله تعالى " ... فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ الْبَيْتِ الْأُمِّي الَّذِي

يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَكَلِمَاتِهِ وَتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ " . الأعراف 158 - * في المطبوع الشطر الأول : " وحققْتَ الَّذِي تَهْوِي ، وترجو "

8- إيابك : عودتك من الحج بعد أن أدبت الفريضة . - شجا قلبي : أمتعني وأسعدني - - - غر وضاء : شريفة طيبة

9	فَأَسْعَدَ خَاطِرِي قُرْبُ اللَّقَاءِ	وَيَوْمَ الْعُودِ جَاءَ بِكُلِّ يَمْنٍ
10	مَلِئْتُ بِالْمَحَبَّةِ ، وَالْإِخَاءِ	فَأَزَجَّيْتُ التَّهَانِي مِنْ فُؤَادِ
11	عُنْوَانِ الْمَكَارِمِ وَالْإِخَاءِ	أَهْنَأْتُ رَبَّيَ الْأَدَبِ الْمُصْقَى
12	عَلَى الْحَرَمِ الْأَمِينِ سَنَّا ذُكَاءَ	هِيَ الْحَرَمُ الْمَصُونُ ، وَقَدْ أَطْلَتْ
13	وَعَاشَتْ فِي السَّعَادَةِ وَالصَّقَاءِ	وَقَاهَا اللَّهُ أَحْدَاثَ اللَّيَالِي
14	إِلَى وَأَنْتُمْ رَمَزُ الْوَلَاءِ	عَهْدُكُمَا أَعَزَّ النَّاسَ طَرًّا
15	حَيَاتُكُمَا لَنَا رَبُّ السَّمَاءِ	أَدَامَكُمَا بِعَافِيَةٍ ، وَأَبْقَى

-
- 9- يوم العود : عودته إلى الوطن مغفور الذنب بإذن الله . - يمن : سعد وبركة . - خاطري : نفسي .
- 10- أزجيت التهاني : بعنت با وفدمنها .
- 11- ربة الأدب : صاحبة الأدب (الزوجة) ، والبيت : تضمين لما تنمى به الزوجة من أخلاق كريمة وصفات طيبة . - في المطبوع : الشطر الثاني " وعنوان المكارم ، والولاء " .
- 12- أطلت : حجت وزارت . - الحرم الأمين : الكعبة المشرفة . - ذكاء : اسم من أسماء الشمس . - سنا ذكاء : زور مـ شرق منلأء .
- 13- وقاها : حماها وحفظها . - أحداث الليالي : كوارث الأيام . - في المطبوع : الشطر الثاني : وعاشت في السعادة والهناء
- 14- طرًّا : جمعيا وهي منصوبة على الحال . - في المطبوع الشطر الثاني : " لذي قانتما أهلُ الوفاء " .

﴿ الطيار محمد صدقي ﴾

يَا مِصْرُ تَيْهَى وَأَطْرَبَى	وَأَسْتَقِيلَى بَطْلَ السَّحَابِ 1
بَلْ وَارْقَعِيهِ عَلَى الْأَكْفِ	وَطُوفَى مِلءَ الرَّحَابِ 2
"بِمَحَمَّدٍ صِدْقِي" فَخَارَ النَّيْلِ	بَلْ فَخْرُ الشَّيْبَابِ 3
مَرْحَى بِقَوْمِ أَنْجَبُوهُ	وَجَاهَرُوا بِالْإِنْتِسَابِ 4
حُبًّا لِلنَّيْلِ الْمَجْدِ قَدْ	رَكِبَ الزَّعَازِعَ وَالضَّبَابِ 5
فِي جَوْفِ "طَائِرَةِ" تَشْتَقُ	قُجَّ الْجَوْفَى غَيْرَ ارْتِيَابِ 6
جَعَلَ الْهَوَاءَ مَطِيَّةً	وَكَذَلِكَ بَيْنَ السُّحُبِ غَابِ 7
فِي جَوْفِ طَائِرَةِ تَرُورُ	دُ الْجَوِّ شَوْقًا كَالشَّهَابِ 8
زَعَمَ الْجُوْدُ بِأَنَّهَُا	فَرَسٌ تُحَلِّقُ فِي السَّحَابِ 9
وَلَهَا أَزْيُوزٌ مُطَرَّبٌ	يُغْنِيكَ عَنْ نَعَمِ الرَّبَابِ 10
جَادَ الزَّمَانُ بِسُؤْلِهِمْ	وَارْتَدَّ بِالْعَجَبِ الْعَجَابِ 11

- أنشدت هذه القصيدة في الحفل الذي أقيم للطيار محمد صدقي أول طيار مصري ، وفد أنشده إلى مصر برفود طائرتة الخاصة من ألمانيا . - وفد أهديت له عند زيارته لها بم لها في الزقازيق .

1- تيهى : افخرى وتدللى . - بطل السحاب : كناية عن الطيار محمد صدقي .

2- الرحاب : الأرض الواسعة . اللسان 1606/3 - طوفى ملء الرحاب : افتخرى به في شتى أنحاء الأرض .

* وفي الأصل " ب " : الشطر الأول : "بلْ وارْقَعِيهِ عَلَى الرُّوِّ س " 3- في الأصل " ب " : " فَمَحْمَد صِدْقِي " .

4- مرحى : فخراً وفرحاً . - والمقصود بالشطر الأول : لهم الفخر والزهو أنك مصري من أبناء مصر.

- جاهرُوا بالانتساب : مصريون - في الأصل ب : مرحى لِقَوِّهِ .

5- الزعازع : الرياح الشديدة الهبوب . - * في المطبوع : " جـ - اينيل المجيد " .

6- تشق : وردت في الشطر في الأصل أ . - وفي المطبوع والأصل ب ورد المقطع " تشـ " في الشطر الأول .

- ارتياب : خوف أو رهبة - فى الأصل " أ " : " من غير ارتياب " . 7- مطية : ركوبة 8- البيت غير مدون فى المطبوع

9- زعم : ظن أو تخيل. * والبيت إشارة إلى ما كان يعنفه ويطنه القدماء من أن الطائرة فرس معجزة ذات أجنحة فد وهبها الله لها لكي تطير.

10- أزيز مطرب : صوت شجى . - فى الأصل " ب " : مسبوق بيت آخر : ولها جناحا ملأير بقوائيم مثل الجراب

فَخَرُّ الشَّابِّ قَدْ امْتَطَا	هَافِي السَّمَاءِ عَلَى صَوَابٍ	12
بِشَجَاعَةٍ وَتَبَّاتَ عَزْزُ	مِ لَا يُمَارِجَاضُهُ طَرَابٍ	13
يَطْوِي مَقَازَاتِ الْفَضَا	ءِ كَأَنَّ طَيْرَ الْعَقَابِ	14
كَمْ طَارَ فَوْقَ رُبُوعِهَا	وَصُورُوحَهَا ذَاتِ الْقَبَابِ	15
وَرِيَاضُ أَنْسِ قَدْ حَوَتْ	مَالِدً مِّنْ تَمَرٍ وَطَابِ	16
وَيَطِيرُ مِنْ فَوْقِ الْبَحَا	رِ عَلَى الْمَقَاوِزِ وَالْهَضَابِ	17
لَمْ تَنْزِهِ الْأَخْطَارُ إِذْ	يَبْغِي مِنَ الْمَجْدِ اكْتِسَابِ	18
يَبْغِي الْبُطُولَةَ وَالْعُلا	وَلِمَجْدِنَا يَبْغِي الْإِيَابِ	19
يُزْجِي لِسَوَاءِ الْفَخْرِ لِلْـ	وَطْنِ الْعَزِيْزِ الْمُسْتَطَابِ	20
قَلِيحِي "لَنْ دُنْبِرَجَ" مِصْرَ	قَتَّى الْمَخَاطِرِ وَالصِّعَابِ	21
طَيَّارُنَا "صِدْقِي" الشُّجَاعِ	الْمُرْتَجَى عَالِي الْجَنَابِ	22
تَرَعَاهُ عَيْنُ اللَّهِ دَوْمًا	وَالدُّعَاءُ الْمُسْتَجَابِ	23
قَلَّهَا مِصْرُ بَشْبِلِهَا	فَخَرُّ الشَّيْبَةِ وَالشَّابِّ	24

12- امتطأها : ركبها وفادها . * فى المطبوع ورد النقطع " امنطـ " فى الشطر الأول. 13- البيت غير مدون فى المطبوع

14- مفازات الفضاء : أخطار الفضاء ومهلكا ا. - الفضاء : فى المطبوع ورد النقطع " الفضـ " فى الشطر الأول .

- طير العقاب : مفرد عفبان ، وهو من الطيور الجارحة المعروفة بنهمها

15- صروحها ذات القباب : مبانيها العالية المرتفعة،ومآذا

17- البحار : فى المطبوع ورد النقطع " البحـ " فى الشطر الأول . - المفاوز : جمع مفارة : الصحراء المهلكة . - * فى المطبوع : "إلى" بدل " على "

- 18- تثنه : تكفه ونرجعه عن عزمه. 19- * البيت غير مدون في المطبوع. 20- يزجى : بفـدم وبهـدي - لواء الفخر : المكانة العالية المرموقة. - المستطاب : الحبيب الآمن الكثير الخير. - * في الأصل ب : " الحَيِّب " بدل " العزيز "
- 21- لندن برج : " نشارلز لندن برج Lindberghe " أول طيار عبر المحيط الأطلنطي من أمريكا لفرنسا بطائرته دون نوفـف سـنة 1927 م ، هو أمريكي الجنسية ، ولد في عام 1902 م والمقصود بـ لندن برج مصر : الطيار محمد صدقي
- 22- صدقي : محمد صدقي أول طيار مصري قام برحلة جوية على طائرة صغيرة من أوروبا إلى مصر .
- المرتجى : الأمل المتوقع - عالي الجناب : صاحب القدر العالي واله لة الرفيعة .
- 23- * في المطبوع : " والدعاء " بدل " بالدعاء ". 24- ولتزه مصر : نفتخـر. - في الأصل " ب " قلـئـزهـمـصر. - * في المطبوع : ولتزه مصر .

﴿ صاحب العصا السحرية ﴾

1	مِنْ نَسَلِ إِبْرَاهِيمَ نَذْبُ نَابِهْ	1	نَالِ الْمَعَارِفَ بَعْدَ طَوْلِ كِفَاحِ
2	وَأَقَى بِلَادَ الْعَرَبِ فِي طَلَبِ الْعُلُو	2	مِ وَأَبَ مِنْهَا بَعْدَ نَيْلِ كِفَاحِ
3	وَقَضَى "بِكَلْكُوتَا" زَمَانًا دَارِسًا	3	وَأَسْتَلَّهَمَ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ الضَّاحِي
4	حَازَ الْعُلُومَ قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا	4	بِمَهَارَةٍ وَجَدَارَةٍ وَقَفْلَاحِ
5	وَعَلَيْهِ أَوْسَمَةُ الْفَخَارِ تَأَلَّقَتْ	5	إِشْعَارُ إِنْهَاضٍ وَهَمَّةٌ صَاحِ
6	فَإِذَا رَأَيْتَ عَصَاتَهُ بِيَمِينِهِ	6	خَلَّتِ الْكَلِيمَ بَوَجْهِهِ الْوَضَّاحِ
7	يَذُرُّ الَّذِي تُخْفِيهِ مِنْ شَجَنٍ وَمِنْ	7	كَدَرٍ وَمِنْ حُزْنٍ وَمِنْ أَفْرَاحِ

- أهدبت هذه القصيدة إلى العالم الروحاني "سامون" أحد المنجمين ونشرت في الكتاب الذي يضم اعترافات العظماء والكبراء والملاوك بفضل هذا العالم.

1- نَذْبُ : ذكي متبسط الذهن ، وهو للرجل والفرس والجمع ندوب ، ندباء . اللسان 4380/6 - نابيه : نبيا شريفا معروفا وهــى ضد حامل . اللسان 4332/6

2- وافى بلاد الغرب : ذهب إليها. - * في المطبوع : وافى بلاد الغرب في طلب العلا وارند منها بعد نيل فلاح

3- كلكوتا : مدينة هندية ، وهي عاصمة ولاية البنغال ، ونعد ميناء رئيسيا للتجارة مع شرق وجنوب آسيا.

4- * في المطبوع : حاز العلوم قديمها وجدبها بمهارة نعلو على الأمجاد

5- أوسمة : الأنواط والعلاليق التي دى إلى الأشخاص المميزين وتعلق على الصدور - الفخار : * في المطبوع وردت: " الفخصار "

- في الأصل ب : الشطر الثاني إشعار نهاض وهمة صاح. - في المطبوع : الشطر الثاني : تنبيك عن صلح وهمية صاح "

6- عصاته : تلك العصا التي يمسكها الساحر بيده - والضمير يعود على سامون . - * و في المطبوع والأصل أ ، ب وردت بعلامتين للتأنيث مثلثة في الألف ، والناء للوزن " عصاته "

- خلَّت : ظننت أو تخيلت . - الكليم : نبي الله موسى بن عمران الذي كلمه الله في طور سيناء . - والبيت إشارة إلى الآية رقم 30 من

سورة القصص . ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمُودِي مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنِّي مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْمَالِكِينَ ﴾

بطريقَةِ التَّنْوِيمِ يَعْلَمُ مَا خَفَا	وَبِهِ يُنْجَى عَالَمُ الْأَرْوَاحِ 8
يُنْبِئُكَ عَمَّا تَبْتَغِي وَيُرِيكَ مَا	قَدْ بَاتَ مَسْطُورًا عَلَى الْأَلْوَا حِ 9
بَيْنَا تَرَى الْأَلْوَا حَ يَلْفَحُهَا اللَّظَى	تَجِدَ الزُّهُورَ بَعِطْرَهَا الْفَوَا حِ 10
وَيُرِيكَ مَصْفُورَ الْحَدِيدِ مُفَنَّنًا	طَوَّعًا لَهُ بِمَشِيئَةِ الْفَتَا حِ 11
فَكَّانٌ " هَارُوتًا " تَجَلَّى بَيْنَنَا	مِنْ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَا حِ 12
أَرْضَ الشَّامِ لَكَ الْهَنَا فَبُئِوْكَ عَنْ	وَأَنْ الدَّكَا عِ وَأَفْصَحُ الْفُصَا حِ 13
هُوَ ذَا سَلَامُونَ الَّذِي سَلَبَ اللَّهُ	بِعُلُومِهِ وَدَكَائِهِ اللَّمَّا حِ 14

- 8- خفا : في الأصل أ وردت " خفى " . - * في الأصل ب " يعلم ما اختفى " . - ينجى : يخاطب
- 9- تبتغى : نريد ونطمح في تحقيقه . - والبيت خطأ شرعى لأن الغيب لا يعلمه إلا الله تصديقا للآية الكرسي " مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " سورة النباين ، آية 11 والآية الكرسي " عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا " سورة الجن آية 26.
- 10- البيت إشارة إلى أعمال السحر التي يتفنها هذا الساحر وجيدها . - في الأصل ب : " الأوراق " بدل " الألواح " .
- 11- في المطبوع: " مقسما " بدل " مفننا "
- 12- هاروتا : ملك من الملائكة ورد ذكره في القرآن الكريم سورة البقرة - آية 102 يعلم السحر ، وهو مسلسلٌ معذب في بنر بأرض بابل منكس إلى يوم القيامة ، فتنتهما امرأة جميلة فاختار مع الملك الآخر "ماروت" عقاب الدنيا .
- 14- سالمون : عالم روحاني - وساحر ومنجم ، شامى الأصل ، مصرى الولد والنشأة بكفر سلامون مركز شبراخيت - بجيرة - سافر إلى الهند ، وتلقى علومه في مجال السحر والتنجيم ، وعاد إلى القاهرة في زيارة ، وظل يقيم بالهند حتى وفاته .

- النهى : العفول ، سميت بالنهى ، لأنها تنهى عن كل مردول وفيح . * * فى المطبوع : " منهم "سلامون "

﴿ شكر طبيب ﴾

هَذَا هُوَ الشَّهْمُ الَّذِي	أَثَارُهُ كَالشَّمْسِ تَسْطَعُ
تَلْقَاهُ مَحْمُودُ الْخَصَا	لِوَكَايَلِ الْعِلْمِ بَرَقَ
فَهُوَ الذِّكَاءُ مُجَسَّمًا	وَهُوَ الْإِمَامُ لِكُلِّ مُشْرِغٍ
وَهُوَ الْمُرُوءَةُ وَالْوَقَا	وَهُوَ الْأَمَانُ لِمَنْ تَقَزَّغُ
فِيهِ وَفِعْلُهُ	يَأْتِي الشِّفَاءُ لِمَنْ تَوَجَّعُ
يَأْتِي الْمَرِيضُ إِلَيْهِ مَخْ	مُولًا بِرُسُلِ الْمَوْتِ مُتَّبِعُ
وَالْأَهْلُ حَوْلَ فِرَاشِهِ	وَقُلُوبُهُمْ لِلَّهِ تَضَرَّعُ
وَالْعَيْنُ بَاكِئَةٌ عَلَى	فُقْدَانِهِ وَالنَّفْسُ تَهْلَعُ
يَسْعَى إِلَيْهِ مَجْهَرًا	وَمُبَاشِرًا لِلْفَحْصِ يَشْرَعُ
فَيُبَيِّنُ مِنْ عَجَازِ عِيْ	سَى آيَةً بِالرَّوْحِ تَسْطَعُ

* هذه القصيدة مهداة من الشاعرة إلى الدكتور "محمود كامل على" أحد أطباء الإسكندرية بعد أن أجرى لها عملية جراحية تمت بنجاح

- 1- الشهم : الذكى النجد النافذ فى الأمور ،والجمع شهوم وشهام اللسان 2354/4 .
- 2- فى الأصل (ب) : تلقاه محمود أمّا غير كالملا للعلم برقع 3- فى الأصل (ب) : الشطر الأول " فهم الذكاء مجسماً "
- 4- المروءة : كمال الرجولية . والإنسانية والشهامة والشجاعة . - فى الأصل (أ) : الشطر الأول : " وهو المودة والوقا " .
- وما أثبتت ورد فى الأصل ب .
- 6 - - محمولا : فى الأصل أ فى الشطر الأول ورد الفعل " محمو " وما أثبتت ورد فى الأصل ب. - يرسل الموت متبع : كناية عن شدة المرض الذى لا يؤمل له شفاء ، أو برء . - فى الأصل (ب) : - يأنى المريض إليه محمو لا يرسل الموت متبع .
- * فى المطبوع : يأنى المريض إليه وهـ - وإلى مينيّه مشيع. - وهو : وردت فى الشطر الأول .
- 7- تضرع : تبتهل إلى الله ، وتدعو له بالشفاء . - * فى المطبوع الشطر الأول : والآل حول فراشه .
- 8- تهلع : تجزع ، وتحزن عليه . - وفيه تضمين للآية الكريمة : " إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ كَلُوعًا (19) " . سورة العارج . آية 19
- 9- يشرع : يبدأ - * فى المطبوع : " بالفحص بشرع " .
- 10 - البيت إشارة إلى الآية 49 من سورة آل عمران .

- عيسى : في المطبوع والأصل أ ، ب ورد القطع " عيسى - " في الشطر الأول .

رَبُّ الْجِرَاحَةِ وَاللَّهِمَّ	كَالْبَرْقِ فِي يَمْنَاهُ مَبْضَعٌ	11
مَا بَيْنَ رَدِّ الطَّرْفِ إِلَى	وَالْحَيَاةِ إِلَيْهِ تَرْجَعُ	12
جَعَلَ إِلَهُهُ بِكَفِّهِ	مَاءَ الْحَيَاةِ لِكُلِّ مُصْرَعٍ	13
حَقًّا لِيَوَادِي النَّيْلِ إِذْ	يَفْخَرُ عَلَى الْأَفْطَارِ أَجْمَعِ	14
وَاللَّهُ مَا حَاوَلْتُ أَنْ	أُبْدِيَ الْعُلُومَ وَلَا التَّصْنُوعَ	15
بَلْ صُنَعْتُ آيَاتِ الثَّنَاءِ	بِالْحَمْدِ وَالْعِرْقَانِ تُرْفَعُ	16
لِطَبِيبِنَا الشَّهْمِ الَّذِي	مَازَالَ لِلْأَفْضَالِ مَبْزَعُ	17
رَبِّي سَأَلْتُكَ بِالَّذِي	لِلْمُؤْمِنِينَ لَدَيْكَ يَشْفَعُ	18
تُبْقِيهِ دُخْرًا لِلْجَرَا	حَةِ وَالْعُلُومِ وَكُلِّ مَجْمَعِ	19
وَأَمْنُحُهُ صَفْوًا دَائِمًا	وَاجْعَلْ لَدَيْهِ السَّعْدَ يَخْضَعُ	20
وَأَدِمُّهُ رَبِّي سَالِمًا	مَا قَدْ زَهَا لِلشَّمْسِ مَطْلَعُ	21

11- البيت : كناية عن مهارته في عمله .

12- البيت مستوحى من القول المأثور : " ما بين طرفتي عين ، واتبأهتها يبدل الله من حال إلى حال "

13- * في المطبوع : جعل الإله يَكْفِيهِ سِرَ الْحَيَاةِ لِكُلِّ مُصْرَعٍ

14- كناية عن : شهرته . - في الأصل ب : " أَنْ يَرَاهُ " بدل " إِذْ يَفْخَرُ " - * في المطبوع : عَمَ الْوَرَى تَكَانِمَا تَرَاهُ - و - هـ
الأنظار أجمع .

15- الغلو : وصفه ، ومدحه بما ليس فيه .

16- آيات الثناء : الصفات التي تمدحه بها من خلال القصيدة . - * في المطبوع : الشطر الثاني : " بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِانِ تَرْفَعُ " .

18- الذي بالمؤمنين لديك يشفع " الرسول ﷺ ، وفي البيت تضمين للحديث الشريف : " عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
قال رسول الله ﷺ : " لكل نبي دعوة دعاها لأمته وإنه اختبأت دعوته شفاعة لأمته يوم القيامة " صدق رسول الله رواه البخاري ، ومسلم
انظر جامع الأصول ج/476 .

19- ذخراً : الذخر ما نعهه لوفت الحاجة - والمقصود : تحفظه ونصونه .

- في الأصل (ب) : نحيبه لدل تفيقه . - الجراحة : في المطبوع وردت في الشطر الأول .

20- * في المطبوع : وامنحه عزاً دائماً واجعلْ لديه السعد بخضع

- في الأصل ب : " إِلَيْهِ " بدل " لَدَيْهِ " .

21- قد زها مطلع : طول العمر . - في الأصل (أ،ب) واحفظه ربي سالماً ما دام للإشراق مطلع .

﴿ سلامة ﴾

1	لِفُذْوَةِ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ	لَا بَأْسَ بَلْ مَائَتِي سَلَامَةٍ
2	وَمَعْدِنِ الصَّدْقِ وَالشَّهَامَةِ	وَمَنْبَعِ الظُّرْفِ وَالْمَحَامِدِ
3	مَنْ يَتَّبِعِي فِي الْحَمَى احْتِرَامَهُ	" عَبْدُ اللَّهِ مَاهِرٌ " هُوَ بِحَقِّ
4	لِلنُّبْلِ فِي وَجْهِهِ عَلَامَةٌ	عَرِيقُ أَصْلٍ ، كَرِيمُ خُلُقٍ
5	أَوْ طَلْعَةُ الْبَدْرِ فِي ثَمَامَةٍ	إِذَا أَطْلَلَ فَشَمْسُ حُسْنٍ
6	يَفُوحُ مِنْهُ شَذَا الْخَزَامِي	وَإِنْ بَدَا قُلْتُ غُصْنُ بَانَ
7	نَظَرَاتُهُ تَبْعَتْ السَّقَامَ	وَإِنْ رَنَّا خِئْتَهُ غَزَالًا
8	وَمَنْعَ الْقَلْبِ مِنْ مَرَامَةٍ	أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثُوبَ بُرِّ
9	كَفَرَقِدِ الْفَجْرِ إِذَا تَسَامَى	وَأَشْبَعَ الْعَيْنُ مِنْ سَنَاءٍ
10	يَزِينُهُ الصَّفْوُ وَالسَّلَامَةُ	وَأَمْنَهُ رَبِّي عُمْرًا مَدِيدًا

* هذه القصيدة نظمها الشاعرة نئة لنجلها " عبد الله رشدي " عقب إبلائه من مرض أم به وهي مدونة في الأصل - ل (أ) : ص - 82 ، (ب) ص - 119 وغير مدونة في النسخة المطبوعة . - وعنوانها في الأصل (ب) " لصديق بدعي سلامة "

1- سلامة : شفاء ، عافية . - في الأصل (ب) الشطر الأول : " سلامة أعقبت سلامة " .

2- منبع الظرف والمحامد : خفيف الروح ، كريم الخلق . - في الأصل (ب) : ومنبع الظرف والعالى ومعدن اللطـف والشهامة.

3- عبد الله ماهر : نجل الشاعرة . - الحمى : الأهل . - البيت غير مدون في الأصل (ب) .

4- في الأصل (ب) : الشطر الأول " عريق أصل ، وليد مجيد " .

5- أطل : ظهر و شخص بيئة حسنة . اللسان 2697/4 . - في الأصل (ب) : وإن بدا خلت شمس فصل وطلعة البدر أو نمائه

- و مسبوق في الأصل (ب) ببيت آخر : إذا حكى خلت صوت عيسى ويوسف الحسن في اينسلامه

6- وإن بدا قلت غصن بان : كناية عن استقامة جسمه ورشاقته ، وهذا التعبير لا يتناسب مع مدح الرجال .

- يفوح منه شذا الخزامي : رائحته طيبة . - في الأصل (ب) : الشطر الأول : وعُمن بان إذا نهادي

7- كناية عن جاذبيته ، وجمال خلفه . - في الأصل (ب) : الشطر الثاني : " أخطاه أورنت سقامه "

8- ألبسه الله ثوب برء : شفاء ، وعافاه ما أم به . - في الأصل (ب) مسبوق ببيت آخر : سهامه فإتكات لحظ فحاذر القنك أو يسهامه

9- سناء : إشراق ، وحسن . - فرقد الفجر : إشراقه . - تسامى : علا وارتفع وظهر .

- في الأصل (ب) : ومنع الظرف في سناء كفرقيد الفجر واينسامه

10- البيت : دعاء بطول العمر والسعادة . - في الأصل (ب) : الشطر الأول " حباه رى مديد عمر "

﴿ تهنئة ﴾

1 شَرَفَ الْكَرِيمَ وَنَعَمَةَ الدِّيَّانِ	رَبِّ الْعُيُونِ جَمَعْتَ مِنْ شَرَفِ الْعُلَا
2 أَرْضِ الْحُجَا ، وَالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ	مَرْحَى لَأَرْضِ أَنْجَبَتْكَ فَأَتَّهَهَا
3 وَعَنَائِيَّةَ تُسَدَّى بِفَيْضِ حَنَانِ	مَا الطَّيِّبُ إِلَّا رَحْمَةً وَرَعَايَةً
4 وَمُنْزِلِ الْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ	قَسَمًا بِحَقِّ الدِّينِ وَالْأَيِّ الْعُلَا
5 فِي سَالِفِ الْعَصْرِ الْقَدِيمِ الْفَانِي	الْيَوْمَ لَا نَأْسَى عَلَى مَنْ قَدْ مَضَوْا
6 بَطْلَ الشَّهِيدِ بِطَيْبِهِ لَقَمَانِ	أَمْثَالِ بَقْرَاطٍ وَدُوجَانِيْسٍ وَالـ
7 حَقًّا وَقَدْ أَذْلَيْتَ بِالْبُرْهَانِ	لِلَّهِ دَرْكٌ قَدْ مَلَأَتْ قُرَاعُهُمْ

* أهديت لطبيب بالزفازيق في عام 1931م

- 1- رب العيون :طبيب العيون . - الديان : من أسماء الله عز وجل ، ومعناه الحكم الفاضل أو الفاهر .اللسان 1467/2
- 2- أرض الحجا : مصر . - البر : الصلاح والخير. - الإحسان : الاستقامة والإخلاص للنفس وللغير . اللسان 878/2 .
- في الأصل (ب) : مرحى لأرض أنجبت رمز الهدى والفضل ، والمعروف ، والإيمان
- * في المطبوع : أهلاً بأرض أنجبتك فإنها أرض الحمى والبر والإحسان
- 3- تسدى : تقدم.
- 4- * في المطبوع الشطر الأول : " قَسَمًا بِحَقِّ الدِّينِ وَالْهَادِي الْعِلَى .
- 5- لا نأسى : نجزن أو نأسف. - مضوا : فبروا ودفنوا (مانوا). - الفانى : السالف الذى مضى وانتهى.
- 6- * بقراط : كاتب وطبيب إغريقى يشتهر بأى الطب ، وهو واضع القسم (اليمين) الذى يقسمه الأطباء على أن يحترام المهنة وخصوصيات حياة الناس ، وضع كتاباً فى الأوبئة ، وأكد أهمية تنظيم الطعام . - * دوجانييس : Diogenes حكيم وفيلسوف (ديوجين) يونانى قديم (413 - 323 ق.م) يحمل فى يده مصباح ، وبحث عن الحقيقة (بفتش عن إنسان) .
- * لقمان : نبى أعطاه الله الحكمة ، ورد ذكره فى القرآن الكريم " . - فى الأصل (ب) " والبطل العظيم 0000 "
- 7- لله درك : دعاء : لله خيرك وفعالك ، وصالح عملك . اللسان 1356/2 . - أدليت بالبرهان : أخبرت بالدلائل الواضحة على صحة أعمالك وصدقها .

8 بِالْشَّقَاءِ وَرَحْمَةِ الْمَأْنَانِ	قُلْ لِلضَّرِيرِ كَفَاكَ لَا تَيْأَسْ وَأُبَشِّرْ
9 وَيَعْلَمُهُ وَيُقْذَرَةُ الرَّحْمَنِ	بِيَدِ النَّطَاسِيِّ سَوْفَ تَعْدُو مُبْصِرًا
وَالْبِرِّ بِالْبُؤْسَاءِ وَالْإِحْسَانِ	رَبُّ الْمُرُوءَةِ وَالشَّهَامَةِ وَالْوَقَا

قُلْهُ الثَّوَابُ مِنْ الْإِلَهِ بَعْطِفِهِ وَلَهُ الشُّكْرُ مِنْ بَنَى الْإِنْسَانَ 10
11

8- المنان: الله سبحانه وتعالى. - * فى المطبوع : " الديان " بدل " اتان "

9- النطاسى :العالم بالأمور الحاذق فى الطلب وغيره . اللسان 4460/6

- * فى المطبوع الشطر الأول " بيد النطاسى سوف نصيح مبصرا "

10 - البيت فى الأصل ب : مولى الشؤفة والشهامة والونا والبر بالأبنام والإحسان .

- ** البيت غير مدون فى المطبوع .

11- فى الأصل (ب) : قله الثواب من الإله ، وعطفيه وله التحامد من بنى الإنسان

- * فى المطبوع : قله الثواب من الإله بفضليه والشكر قياض بكل لسان

﴿ يوم الزقازيق ﴾

- يَا يَوْمَ فُخِّرَ النَّيْلَ هَا قَدْ زِدْتَنَا
لِبَسْتِ لَهُ " الزَّقَازِيقُ " أَبْهَى حُلَّةٍ
بَطْلُ تَسْرَ بَلَّ بِالْمَهَابَةِ وَالثَّقَى
يَا دُخْرَ وَادِي النَّيْلِ فَضْلَكَ ظَاهِرٌ
كَمْ مِنْ مَشَارِيعَ بِفَضْلِكَ أَصْبَحَتْ
هَذِي فَلَسْطَيْنُ الثَّيِّ أَوْ لَيْتَهَا
تَاهَتْ بِمَقْدَمِكَ السَّعِيدِ وَرَحَبَتْ
عُظْمَاؤُهَا يَتَسَابِقُونَ إِلَى اللِّقَا
- فَخَرًّا وَإِيمَانًا وَخَيْرَ أَمَانِي 1
وَتَزَيَّنَّتْ بِالْوَرْدِ وَالرَّيْحَانِ 2
وَسَمًا بِخَيْرَتِهِ عَلَى الْأَقْرَانِ 3
وَمَوَيِّدٌ بِالْفِعْلِ وَالْبُرْهَانِ 4
فَخَرَّ الْبِلَادِ وَزَيْنَةُ الْأَوْطَانِ 5
فَخَرُّ الزَّيَارَةِ يَا عَلَى الشَّانِ 6
مِنْ بَيْتِ مَقْدِسِهَا إِلَى لُبَّانِ 7
وَطُيُورُهَا تَشْدُو عَلَى الْأَغْصَانِ 8

* بمناسبة زيارة رئيس الوزراء "علي ماهر" للزقازيق – عاصمة إقليم الشرفية – حيث كان زوج الشاعرة السيد / محمد ماهر رشدي
مأمورا لمركز بندر الزقازيق في ذلك الوقت – 1931.

- 1- زدنتنا فخرا : نلنا شرفا كبيرا.
 - 2- أبهى حلة : تزينت وأصبحت في أحسن منظر - تزينت : حسنت وجمت . - اللسان 1903/3
 - 3- تسربل : عرف أو اتسم . - المهابة والتقى : العظمة وشدة الإيمان . - سما : علا وارتفع . - الأقران : الزملاء ومن ياتلون في
العمر أو المكانة الاجتماعية .
 - 4- يا دخر وادي النيل : يا أعز أبنائه وأغلاهم . - * في المطبوع : " يا فخر " بدل " يا دخر " .
 - 5- زينة الأوطان : أحسن أبنائها . - في الأصل ب الشطر الأول : " كم من مشاريع يعزيمك أصبحت " .
 - 6- أوليتها : في المطبوع وردت خطأ مطبعي " أبد ا " .
 - على الشان : صاحب له العالية والمقام الرفيع وفي الأصل ب مسبوقة بثلاثة أبيات :
- | | |
|--|---|
| والفـرش كـم أبـديت في مـشروعـي | عـمـا فـالـكـ رـيـم وـجـكـمـ هـ البـقـطـ ان |
| ومطـاعـم الشعب الـذي قـد أنـشئت | لـيـلـيـر والـمـ روف والإـدـسان |
| بلقـي القـيـر يـرـهـا شـهـي طـعـلـهـهـ | قـيـيـبـت في أمـنـهـن الجـرمـان |
- 7- تاهت بمقدمك : سعدت وفخرت بزيارتك لها .
 - 8- البيت : كناية عما يملأ قلوب الجميع من فرحة وسعادة بهذه الزيارة .
- قَدْ عَظَّمُوا فِيكَ الْوَفَى لِقَوْمِهِ وَالْوَثَاقَ لِلْأَوْطَانِ 9

شَعْبٌ تَقَرَّدَ بِالشَّهَامَةِ وَالْوَقَا	إِنَّ الشَّامَ وَمِصْرَنَا أَحْتَان	10
أَرْضُ الْهَنَاءَةِ وَالْمَسَرَّةِ وَالْهَنَا	أَرْضُ الرَّخَاءِ وَمَرْتَعُ الْغَزَلَانِ	11
أَمْدِينَةُ الزَّقَازِيقِ قَدْ نَلِيتِ الْمُنَى	فَقَرْنَمِي بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرَانِ	12
لِإِمَامٍ تَوَرَّيْنَا الرَّئِيسَ تَهْلِيلِي	وَتَقَدَّمِي مِنْهُ بِغَيْرِ تَوَانِ	13
طَبِيبِي بِمَقْدَمِهِ وَعَذْبِ لِقَائِهِ	وَتَزَوَّدِي مِنْهُ بِسِحْرِ بَيَانِ	14

9- عظموا فيك الوفي : شهدوا بعظمته وأمانته .

- والمقصود بالبيت التاسع : أن الناس جميعا شهدت من خلال موافكك لنصرة مصر، ومطالبتك بحقوقها في الحافل الدولية
والؤتمرات بإخلاصك ووفائك لبلادك . - في الأصل ب : قد عظموا فيك الوفي لقويه
والإذعان

- * في المطبوع الشطر الأول : " قد أکبروا فيك الوفي لقويه "

10- في الأصل ب : شعب نقردي بالشهامة والجبا

11- في الأصل ب : أرض السعادة والمسرة والهنا

- * في المطبوع الشطر الأول : " وعلى الهنا السعادة والجبا " .

12- نلت المنى : لحقك الفخر أو نلته . اللسان 1366/2 - فترنمي : رددى ونغنى . اللسان 1745/3

* في المطبوع الشطر الأول : " أمدينه الزقازيق " أدركت أثنى "

13- البيت غير مدون في المطبوع .

﴿ عيد ميلاد ﴾

1	وَزَهَا عَلَى الْأَعْيَادِ عِيدُ	شَمْسُ السَّعَادَةِ أَشْرَقَتْ
2	وَالطُّيُورُ غَرَّدَ بِالنَّشِيدِ	وَالرُّوضُ فِي الرُّوضِ ازْدَهَى
3	قَدْ عَمَّ إِقْلِيمَ الصَّعِيدِ	وَالْأُنْسُ وَاقِي وَالصَّفَا
4	مَنْظُومَةَ النَّدْرِ النَّضِيدِ	وَيَرَا عَيْتِي قَدْ سَطَّرَتْ
5	وَأَسْتَقِيلِي الْعَامَ الْجَدِيدِ	بِالْعِزِّ يَا " نَادِيَّة " اسْعِدِي
6	مِيلَادِكَ الزَّاهِي السَّعِيدِ	وَالْيَمَّ لَكَ تَهْنِئَتِي بِعِيدِ
7	وَالصَّفْوَ وَالْعُمَرَ الْمَدِيدِ	وَاللَّهُ يَمْنَحُكَ الرِّضَا

* مهداة إلى كريمة إحدى صديقات الشاعرة في ذكرى ميلادها وتدعى "نادية" من مدينة أسبوط .

- 1- زها : افتخر وتعالى ، وأعجب بنفسه .
- 2- الروض : البستان الجميل الحسن المنظر . - ازدهى : تفتح وحسن منظره
- 3- الأنس : البهجة والطمأنينة والبشر . - وافى : عم وانتشر .
- 4- المقصود : نظمت لك هذه القصيدة الجميلة .
- 5- أوتيت نادية المنى : الدعاء لها بمستقبل سعيد وأن يحقق الله لها كل أمنية
- * فى المطبوع : أوتيت " نادية " أنسى فاستقيلي العام الجديد
- 6- فى الأصل (ب) : وإليك تهنيتي ودًا ميلادك الباهى السعيد
- * فى المطبوع : وإليك تهنيتي نرف لعيد مولدك السعيد
- 7- المديد : الطويل .

- فى الأصل (ب) : والله بمنحك الهنا والصفو والعمر اتديد
- * فى المطبوع : والله بمنحك الهنا والسعد والعمر اتديد

﴿ شبلى توفيق ﴾

1	فِي بَهَاءٍ وَازْدِهَارُ	أَشْرَقَتْ شَمْسُ التَّهْنِائِي
2	ضَ يُحْيِي الْجُلُودَ	وَأَنْبَرَى النَّارِجِسُ فِي الرُّو
3	قُطِرَ فِي وَضْجِ النَّهَارِ	وَالصَّفَا وَالْبِشْرُ عَمَّ الْ

وَسَمِعْنَا بُلْبُلَ الْأَفْـرَا	حَ يَشْتُو وَالْهَـزَارُ	4
وَرَزَقْنَا بِمُحَمَّدٍ	بَعْدَ طُولِ الْإِثْـمَارِ	5
جِئْنَا بِإِيَّاهِ شَيْـبُلٌ	تَوْفِيْقٌ وَأَسْـعَدَتْ الدِّيَارُ	6
رَبِّ فَاحْفَظْهُ لِيَبْقَى	بِإِذَا فَعَطَّرَ الْعِـذَارُ	7
وَكَيْدًا يَعْدُو وَحَيْهًا	ذَا مَقَامٍ وَأَقْتِـدَارُ	8
وَكُمِيَّاتٍ فَارِسًا فِي	جِيئْنَا شَيْئًا يَحْمِي الدِّمَارُ	9
يَمْلَأُ الدُّنْيَا حُبُّـورًا	وَسُرُورًا وَقَحَّـارُ	10
فَلَكُمْ أَسْمَى التَّهْنِـيَاتِي	بَعْدَ طُولِ الْإِثْـمَارِ	11

* أرسلت الشاعرة بذه التهنئة إلى ابن شقيقها العفيد "مصطفى توفيق" بمناسبة مولوده "محمد توفيق" ، وهي غير مدونة بالمخطوط ب ، ورفم صفحتها في المخطوط أ ص 84 .

- 1- بهاء ، وازدهار : حسن وإشراق. - في المطبوع : " أشرقت شمس الأمانى "
- 2- انبرى النرجس : عارضه ، وسابقه . ، والمقصود : أن الجميع في سعادة ، وفرح بقدم الوليد ، وينساقون في تقديم التهانى .
- 3- في المطبوع : والصفا والبشر عم البيت في عز النهار
- 4- يشدو : بغنى ، وبطرب. - الهزار : طائر مغرد حسن الصوت "يسمى العندليب" .
- 5- البيت غير مدون في المطبوع .
- 6- شبل : الشبل ولد الأسد والمقصود بشبل توفيق : حفيد شقيقها الوحيد الذي مات مفقودا بلا برص . اص إد . دى العـ صابات (الملازم محمد توفيق) . - في المطبوع الشطر الأول : " جئت أهلاً بشبل نو " .
- 7- يافعا : شابا. - طر العذار : نصر الوجه - في المطبوع الشطر الأول " ربي دمه لنراه "
- 8- يغدو : يصير أو يصبح. - وجيها : عالي الشأن سيدا في قومه – والجمع وجهاء . اللسان 4775/6.
- ذو مقام واقتدار : صاحب مكانة عالية ، وشأن رفيع في المجتمع . 9- البيت غير مدون في المطبوع .
- 10- حبورا : سعادة وسرورا . - في المطبوع : الشطر الأول " يملأ القلب حبورا "
- 9- أسمى التهانى : أطيبها ، وأغلاها. - في المطبوع : فلکم جم التهانى لا نرى منها إئتمار

﴿إهداء﴾

أَهْدِي إِلَى نَجْلِ الشَّقِيقِ	تَحِيَّةَ الشَّعْرِ الرَّقِيقِ
قَدْ سَطَرَتْهَا يِرَاعَتِي	وَمِمَّا دَاوَبْتُ دُوبُ الْعَقِيقِ
فَلَأَنْتَ حَقًّا يَا "فُوَادُ"	بِكُلِّ تَقْدِيرٍ خَلِيقِ
فَلَا تَكِ الْتَهَانِي رَقِيقَهَا	بَوْلِي دَكَّ الْعَالِي "وَفِيقِ"
حَقِيقُ "تَوْفِيقِ" سَلِيلَ الْمَجْدِ	وَالْأَصْنَافِ الْعَرِيقِ
وَوَلِيْدُ خَوْدٍ قَدْ سَمَتْ	بِالْحُسْنِ وَالْقَدْ الرَّشِيقِ
دُمْنُكُمْ وَدَامَ مُمْتَعًا	بِعَنَائَةِ الْمَوْلَى الشَّقِيقِ

* مهداه إلى نجل شقيق الشاعرة " فؤاد توفيق " نثته بمولوده " وفيق فؤاد توفيق " ، وهي غير مدونة في المخطوط ب ، وفي المخطوط أ ص 84 .

1- الرقيق : الرقيق ، نقيض الغليظ والنخين اللسان 3 / 1706 . — والمقصود المتضمن لأطيب الأماي

2- يراعة : الفلم لأ ما كانت تتخذ من القصب ، وجمعها : براع اللسان 6 / 4955 . - مدادها : الجبر الذي تكتب به .

- والعقيق : حجر كريم أحمر اللون . - في المطبوع الشطر الأول " سطرنها يراعة " .

3- يا فؤاد : فؤاد ، نجل شقيق الشاعرة ، ووالد المولود " وفيق " . - خليك : جدير يستحق .

4- في المطبوع الشطر الأول : " فلك التهاني حلوة " .

5- توفيق : المرحوم الملازم أول محمد توفيق شقيق الشاعرة الذي مات مفتولا عام 1928 م . - في المطبوع : " أحفيد توفيق " .

6- خود : الفتاة الشابة حسنة الخلق مع رقتها ، والجمع خود ، خودات اللسان 2 / 1284 .

- قد سمت : تميزت عن أقرانها . - الشقيق : الشقيق عليكم الناصح لكم الحريص علي صلاحكم . اللسان 4 / 2292 .

﴿ شكر الشاكر ﴾

يَا شَاكِرًا دِيَوَانُكَ أَلْـ	مَرْفُوعٌ لِلْبَرِّ النَّقِي	1
أَلْفَيْتُهُ سِيفَ السَّبَلَا	غَةِ وَالْبَيَانَ الشَّقِي	2
فَنَظَّمْتُ مَذْحَجًا لِلْسَمَا	ءِ وَكُنْتُ جَدًّا مُوقِق	3
فَكَأَنَّهُ الدُّرُّ الْمُنْضُ	ضَدُّ فِي بَهَاءِ الرُّونِق	4
لَا زِلْتُ تُهْدِيْنَا الْبَلَا	غَةِ فِي جَلِيلِ الْمُنْطِق	5

* شكر إلى الشاعر مرسي شاكر الطنطاوي "صاحب ديوان "سوانح الفراغ" – لإرساله ديوانه إليها .

1- شاكر : الشاعر "مرسي شاكر الطنطاوي من شعراء محافظة القليوبية – وهو من الشعراء المغمورين صاحب ديوان "سوانح الفراغ"- الذي هو عبارة عن رسالة شعرية مضمنة شئى الوجه من الكون .

2- سفر البلاغة : كناية عما يتمتع به من جمال اللفظ وقوة العبارة ،ورقة المعنى والأسلوب . * فى المطبوع وردت كلمة البلاغة- فى الشطر الأول - البيان الشيق : الشعر الرفيق المعنى ، القوى اللفظ .

3- جد موفق : مجتهدا يحالفك التوفيق . -* ترتيب البيت فى المطبوع الرابع . - للسماء : فى المطبوع وردت فى الشطر الأول .

4- الدُرُّ المنضد : الجواهر الثمينة المتناسقة ، والمقصود : تناسق اللفظ والعبارة . - المنضد : فى المطبوع وردت فى الشطر الأول وفى الأصل ب ورد المقطع " المنضد- " فى الشطر الأول وفى الأصل أ ورد المقطع " المنضد- "

- بهاء الرونق : حسنه ونضارته وجماله . - * ترتيب البيت فى المطبوع الثالث .

5- جليل المنطق : بلاغته وفصاحته .

﴿ إلى الملاح النائه ﴾

وَلَلْفَنِّ وَالْأَدَابِ حِصْنٌ وَمَوْئِلٌ	لَيْلِيكَ يَا مَلَاخُ ... لِلشَّعْرِ مَعْقِلٌ
وَذِكْرًا بِأَفْوَاهِ الْوَرَى يَنْتَقِلُ	بَهَا نِلْتَ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ مَكَانَهُ
نُجُومٌ بِهَا رَأْسُ الظَّلَامِ مُكَلَّلٌ	كَأَنَّ بُيُوتَ الشَّعْرِ فِي صَفَحَاتِهَا
وَلَمْ يَأْتِهِ فِي عَالَمِ الْفَنِّ أَوَّلٌ	أَتَيْتَ بِمَا لَمْ يَأْتِهِ قَطُّ شَاعِرٌ
وَلَا قَالَ شِعْرًا كَالَّذِي قُلْتَ "جُرُولُ"	فَمَا صَاغَ دُرًّا كَالَّذِي قُلْتَ حَافِظٌ
كِتَابٌ مِنَ الشَّعْرِ السَّنِيِّ مُنْزَلٌ	لِهُنْدِكَ هَاتِيكَ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا

* أرسلت الشاعرة تلك الأبيات إلى الشاعر "على محمود طه" صاحب ديوان الملاح النائه .

1- معقل : أصل أو ملجأ. - حصن : الحصن كل موضع حصين لا يوصل إلى ما في جوفه .اللسان902/2 _ والمقصود : محكمة البناء

الشعري " حسن السبك " . وموئل : ملاذ : أي يفتنسون منها ويسيرون على جها ، ويستشهدون بجمال معانيها ، وروعة نظمها

2-مكانه : م له عالية مرموفة . ذكراً بأفواه الورى : صارت حديث كل الناس في اجتماعا م ،ومنديا م.

3-مكلل : مفوف بهن

5-فما صاغ دُرًّا : لم ينظم شعرا فط . - حافظ : شاعر النيل المعروف ،حافظ إبراهيم . -جرول : جرول بن أوس بن مالـك

العيسى المعروف "بالطينة" شاعر مخضرم من فحول الشعراء ،ومنفديهم ،وفصائحهم ، مكتر ،منصرف في جميع فنون الشعر ،مجدد

فيه، منبته،شرود القافية لا مطعن في شعره . - في المطبوع : الشطر الأول : " فما صاغ درا كالذي صنعت حافظ " .

6- هاتيـك الليالي : المقصود : الديوان الشعري "ليالي الملاح النائه" الذي يصور م عه الرومانسي في الحب والطبيعة من خلال نـصوبه

لذكريات الشباب ،ووصف شعوره ،وحسه ،وحيرته في الحياة . - السنّي : المقدس .

﴿ الضاحك الباكي ﴾

1	جَدِيرٌ لَعْمَرِي بِاسْمِهِ (الضَّاحِكُ الْبَاكِي)	كِتَابُكَ يَا فِكْرِي ثَمِينٌ وَشَقِيٌّ
2	وَتَلَمَسُ مِنْ أَسْطَارِهِ أُنَّةَ الشَّكَاكِي	نَرَى فِي مَجَالِيهِ الْحُبُورَ مُجَسِّمًا
3	فَحَاكِي زُهُورًا أَيْنَعَتْ بَيْنَ أَشْوَكَ	جَمَعَتْ بِهِ حُلُوقَ الْحَيَاةِ وَمَرَّهَا
4	وَأَشْرَكَتْ فِيْمَا بَيْنَهُمَا أَيَّ إِشْرَاكِ	وَوَفَّقَتْ بَيْنَ الْجَدِّ وَالْهَزْلِ وَالْحَجَا
5	وَمِنْ عِبْقَرِي هَازِلٍ نَاصِحٍ حَاكِي	قَلِيلُهُ "دُرُكٌ" مِنْ خَطِيبٍ مَقْوَاهُ

أرسلت با الشاعرة إلى الأستاذ "فكري أباطة" صاحب كتاب "الضاحك الباكي"، بمناسبة إهدائه هذا الكتاب إليها بالرفازيق عام 1939م

- 1- يا فكري :شيخ الصحفيين (فكري باشا أباطة) صاحب " كتاب الضاحك الباكي". - جدير : يستحق عن كُتب .
- 2- مجاليه : صفحاته . - الحبور : السعادة والسرور . - مجسما : شاخصا واضحا .
- في الأصل ب : الشطر الثاني : " ونسمع من أسرارِهِ أَنَّهُ الشَّكَاكِي " .
- 3- حلو الأيام ومرها : إشارة إلى تضمينه لهذا الكتاب كل ذكرياته ،وما مر به من طرائف ،وأزمات في فترة شبابه .
- أِينَعَتْ : نفتحت وأشرفت . - في المطبوع الشطر الثاني : " فَيَحْكِي زُهُورًا أَيْنَعَتْ بَيْنَ أَشْوَكَ " .
- 4-الجد : نقيض الهزل : الاجتهاد والمضي في الأمر اللسان 564/1 . - الهزل : نقيض الجد بمعنى غير جاد ،وفعلها هزل ،وهازل (منكاسل في أموره) . - الحجَا : العقل والحكمة ،والرأي السديد .
- والمقصود:أن عرضك لما ضمنته فيكتابك ،وما انتقدته من أوضاع وأحوالكان عرضا مفوها موثقا بدل على الفطنة ،ودس إدراك للأمور
- * في المطبوع الشطر الأول : " ووفقت بين الهزل والجد والجدى " .
- 5-مفوه : نصيح تجيد القول ،وتحسنة . - عبقري : العبقري في الأصل ،مكان كانت العرب تزعم أنه كثير الجن ،ثم نسبوا إليه كل شئ تعجبوا من حذفه أو جودة صنعه أو فوته. - والمقصود: ملكت إعجابنا بحسن أسلوبك وجودته ،وفصاحته التي ليس لها مثيل .
- ناصح هازل : يقدم النصيح غير متشدد ولا متعصب . - في الأصل ب : الشطر الأول : " قَلِيلُهُ "فِكْرِي" مِنْ خَطِيبٍ مَقْوَاهُ"
- في المطبوع : " فَأَشْرَقَ عَلَيْنَا مِنْ خَطِيبٍ مَقْوَاهُ
- ومن عبقري ناصح هازل حاكمي

﴿ كوكب الشرق عادت ﴾

1	يَا كَوْكَبًا حَجَبُوكِ عَنَّا وَمَا دَرَوَا	1	أَنَّ الْكَوَاكِبَ تُورُهَا لَا يُحْجَبُ
2	فَلَمَّا خَلَا مِنْكَ الضِّيَاءُ بُرِّيَهَةَ	2	فَلَقَدْ ظَفَرْتُ بِهِمْ وَأَنْتِ الْأَعْلَبُ
3	"يَا كَوْكَبَ الشَّرْقِ" الْمُنِيرُ ضِيَاؤُهُ	3	أَشْرَقَ فَقَدْ غَابَ الظَّلَامُ الْغَيْهَبُ
4	وَأَرْسِلْ إِلَى وَادِي الْكِنَانَةِ وَالْدُّنَا	4	مِنْ نُورِكَ الْوَضَاءُ بَرَقًا يَخْلِبُ
5	وَأُبْرِزْ لِمَيْدَانِ الْجَهَادِ بِهِمَّةٍ	5	فِي الْحَقِّ لَا تَخْشَى الْعَدُوَّ، وَتَرْهَبُ
6	وَابْعَثْ لَنَا سِحْرَ الْبَيَانِ بِدَائِعًا	6	هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مَا نَوَدُّ وَتَطْلُبُ
7	هَذِي تَهَانِينَا إِلَيْكَ نَزْفُهَا	7	وَكَذَا لِحَافِظِكَ الْأَمِينِ الْأَنْجَبِ

* أرسلت الشاعرة هذه الأبيات إلى الأستاذ / " أحمد حافظ عوض " ، صاحب جريدة كوكب الشرق بعد احتجابا فترة عن الظهـور ثم عودا مرة أخرى .

1- حجبوك : منعوك من الطبع والنشر . - كوكب الشرق : الجريدة التي أنشأها محمد حافظ عوض بك ، وصدر العدد الأول منها في 21 سبتمبر 1934م . - * في المطبوع الشطر الأول : " يا كوكبـًا حجبوكِ لكن ما دروا" .

2- البيت غير مدون في المطبوع.

3 - الغيهب : الكثيف - والمقصود بـ _ غاب الظلام الغيهب : حصلت مصر على حريتها واستقلالها . - في المطبوع : الشطر الثاني : " أشرق فقد ولي الظلام الغيهب " .

4- وادي الكنانة : وادي النيل (مصر) . - الدُّنَى : جميع الدول والشعوب .

- في المطبوع : وابتعث إلى وادي الكنانة والدنى من نورك الساري فأنت الكوكب.

5- بهمة : عزيمة قوية . - * في المطبوع : وانهض لميدان الجهاد بهمة في الحق لا تخشى ولا تنهيب.

6 - البيت غير مدون في المطبوع أو الأصل ولكنه موجود في الأصل ب فتمت إضافته لأنه منم للمعنى.

7- نزفها : نبعت با إليك . حافظك الأمين : الأستاذ محمد حافظ عوض بك ، صاحب الجريدة ، ورئيس تحريرها .

- الأنجب : الفاضل ، كريم الأصل ، والحسب ، اللسان 4342/6 . - في الأصل ب : الشطر الثاني : " وليحي حافظك الأمين المنجب "

- وفي المطبوع : الشطر الثاني : " ذكرى " حافظك الأمين " الأنجب " .

﴿ تهنئة ﴾

بَيَّأْتُكَ يُزْهِى بِهَ الْمَشْرِقَانِ	وَشِعْرُكَ يَشْتَدُّ بِهِ الْخَافِقَانِ	1
قَلْبُهُ دَرُكٌ مِنْ عَبَقْـري	رَقِيقُ الْمَشَاعِرِ جَمَّ الْحَنَانِ	2
هُمَامٌ أَدِيبٌ حَمِيدُ الْخِصَاءِ	لَ كَرِيمُ السَّجَايَا عَفِيفُ اللِّسَانِ	3
بَدَّدَتْ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ وَالْبُحْثَرِيَّ	وَحَقَّاءَ دَعْوِكَ أَمِيرَ الْبَيَّانِ	4
نَظَّمَتْ الدَّرَارِي ، وَصُغَّتْ الْمَعَانِي	لِأَلْيَاءِ قَاقَتْ نَظِيمَ ابْنِ هَانِي	5
وَأَطْلَقَتْهَا فِي سَمَاءِ الْخُلُو	دِيعُشَى سَنَاهَا مُحْيَا الزَّمَانِ	6
سُرُورًا بِقَوْزِكَ صُغَّتْ	مُنْضَدَّةً كَعُفْـوْدِ	7
النَّهَازِ	الْجَمَّانِ	

* نثت بعثت با الشاعرة إلى الشاعر " محمد الأسمر " يوم فوزه في مسابقة الشعر بلفب " أمير البيان " .

1- بيانك يزهي به المشرقان : أشعارك فخر لكل الدنيا - المشرقان : أفصى ما تشرق منه الشمس في الصيف وأقصى ما تشرق منه في الشتاء

وبينهما مائه وثمانون مشرفاً لا تشرق كل يوم من موضع اللسان 3224/5 . - الخافقان : أفقا المشرق والغرب ، لأن الليل والنهار يخفان فيهما .

2- فله درك : لله خيرك وأفعالك الكريمة - جَمَّ الحنان : كثير العفة والوددة .

3- همام : سباق - أديب : عاقل كثير التامد اللسان 43/1 - حميد الخصال : حلو السمائل حسن الطباع .

- كريم السجايا : كريم الأخلاق ، حلو الطباع .

4- امرأ القيس : هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي - من أهل نجد - من أشهر شعراء العرب بما سبق إليه من أشباه البنددعها ، واستحسنها العرب ، وابتعته عليها الشعراء ، من استيفافه صحبه في الديار ، ورفق النسب ، وفرب الأخذ - * وردت كلمة " امرأ " خطأ إملائي مطبوع في الأصلين أ ، ب والنسخة المطبوعة (امرؤ) . - البحتري: هو أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي ، شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية القريين إلى الخليفة المتوكل ، ووزيره الفتح بن خافان ، وكانت ولادته بمنج (وهي بلدة قديمة بين حلب والفرات) سنة 206 هجرية ، وتوفى با سنة 284 هجرية . - في المطبوع : سبغت لمرأ القيس والبحري - لهذا دعوك أمير البيان

5- الدراري : الجواهر الثمينة النادرة . - لآلى : فصائد شعرية - ابن هاني : هو أبو نواس الحسن بن هانيء شاعر فارسي الأصل ، ولد بقرية من فرى خوزستان شرقي البصرة سنة 145 هجرية ، ومات ببغداد سنة 199 هجرية ، ومدح الرشيد وابنه محمد الأمين من خلفاء الدولة العباسية وهو من أشهر الشعراء الحديثين بعد بشار ، وأكثرهم تفننا ، وفد امتاز بفصائده " الخمريات " ، ومقطوعاته ا ونبات .

- في المطبوع : نظمت المعاني وصغت الدراري - لآلىء قآقت نظيم ابن هاني

6- أطلقتها : نشر ا في ديوانك الشعري. ووردت في المطبوع " أطلعنها " وما أثبتت ورد في الأصل أ ، ب . - يغشى سناها : بـشهد بجمالها ورفنها.

- الخلود : في المطبوع والأصل أ ، ب ووردت في الشطر الأول .

7- الجمال : اللؤلؤ . - منضدة كعقود الجمال : جملة ورفيفة .

الشاعر الطويل

حَلَّيْتُ حَيْدَ صَحِيفَةِ الْأَهْرَامِ	يَا شَاعِرَ الْوَجْدَانِ وَالْإِلَهَامِ
صُغْتُ الْقَرِيضَ وَجِئْتُ فِيهِ بِالَّذِي	مَا جَاءَ قَبْلُ بِهِ أَبَوْتَمَّامِ
وَحْيُ الْإِغَارَةِ يَا طَوِيلُ نَظْمَتِهِ	عَقْدًا تَنَاسَقَ فِي بَدِيعِ نَظَامِ
فَوَصَفْتُ كَيْفَ الْكَاشِفَاتِ وَتَوَرُّهَا	فِي الْجَوِّ تَذْهَبُ وَحَشَّةُ الْإِظْلَامِ
يَعْلُو بِأَجْوَاзِ الْفَضَاءِ تَخَالُهُ	ضَوْءًا سَرَى مِنْ عَالَمِ الْأَجْرَامِ
وَبَقَازِفَاتٍ دُوِّدَتْ بِقُذَائِفٍ	وَمَضَتْ تُطَارِدُ طَعْمَةَ الظُّلَامِ
يَا شَاعِرَ الْفُصْحَى إِلَيْكَ تَحِيَّاتِي	وَعَظِيمِ إِجْلَالِي وَجَمِّ سَلَامِي
لَا زِلْتُ فِي حُلِّ السَّعَادَةِ رَافِلًا	وَمُمْتَعًا بِالشُّكْرِ وَالْإِكْرَامِ

* ننة إلى الشاعر " عبد الهادي الطويل " بعد نشرة شعر " وحي الإغارة " الذي هو عبارة عن " ملحمة شعرية " في جريدة الأهرام.

1- جيد : عنق - والمقصود : صفحا الأولى التي ينشر شعره فيها . - شاعر : في الأصل أ ووردت خطأ املائي " عاشر "

2- صغت القريض: نظمت الشعر . - وفي الأصل ب ... وَجِئْتُ مِنْهُ وَفِي الْمَطْبُوعِ : " فَجِئْتُ فِيهِ "

- وحي الإغارة : ملحمة شعرية نشرها الشاعر جريدة الأهرام تحت هذا العنوان.

3- يا طويل : الشاعر " عبد الهادي الطويل " من الشعراء المغمورين - وهو من مواليد " بيان - بحيرة " فاز بالجائزة الأولى في مهرجان الشعر عام 1942م.

4- الكاشفات : النجوم والكواكب. - وحشة الإظلام : الخوف والرهبة. - في الأصل ب بَذْهَبُ وَحَشَةِ الْإِظْلَامِ .

5- بأجواز الفضاء: جوز كل شيء : وسطه أو معظمه - والجمع أجواز .اللسان 725/1.

- والمقصود بـ أجواز الفضاء : وسط السماء. - تخاله : نطنه وتخبئه . - الأجرام : الكواكب والنجوم

6- قاذفات ذودت بقذائف : كناية عن فوته وبلاغته ونصاحته .

طغمة الظلام: المستعمرين : " فوات العدوان الثلاثي " - في الأصل ب : الشطر الأول : " ومطاردات ذودت بقذائف " .

7- عظيم إجلالي : عظيم تقديرها واحترامها. - جم : كثير .

8- رافلا : متبخرا. - في المطبوع الشطر الثاني : " وممنهـ بالعزيز والإكرام " .

الفجر

بَدَا الْفَجْرُ مُؤْتَلِّقًا لِلْعِيَانِ	أَفَاضَ سَنَاءَهُ لَنَا الْمَشْرِقَانِ
يَتِيئُهُ اقْتِحَارًا بِمَا قَدْ حَوَى	وَيَسْمُو بِهَِاءَ بِهِ الْفَرْقَدَانِ
(مُحَمَّدُ) أَتَتْ الْأَدْيِبُ الْأَرِيْبُ	وَأَتَتْ بِحَقِّ فَرِيدِ الْأَوَانِ
بَذَذَتْ الْحُطَيْيَّةَ وَالْبُحَيْرَى	وَفَقَّتْ "الرَّضَى" وَبَدِيعَ "الزَّمانِ"
وَدُونُكَ أَغْلَى الثَّهَانِي الْوَضَاءُ	هَدَايَا لِفَجْرِكَ سِحْرَ الْبَيَانِ

* نثه للشاعر محمد أحمد محمود - من شعراء أسبوط - صاحب ديوان فجر بمناسبة إهدائه ديوانه إليها ، عندما كانت في زيارة ابنتها بأسبوط

1- الفجر : ديوان شعر للشاعر "محمد أحمد محمود" . مؤتلقاً : مشرقاً سامعاً (يحمل هدفاً ومضموناً)

- للعيان : الفراء. - المشرقان : أقصى ما تشرق منه الشمس في الصيف والشتاء - والمقصود : أرجاء الدنيا .

- في المطبوع : الشطر الثاني : " ورف يطلعيه المشرقان " .

2- حوى : ضم بين صفحاته . - بهاء : جمال وروعة وحسن . - الفرقدان : نجمان في السماء ، لا يفران ، فريان مـن القطـب

الشمالي ، ويقصد بما له له العالية. - في المطبوع : الشطر الأول : " يفيض اقتحاراً بما قد حوى " .

3- الأديب : الطريف حسن التناول . - الأريب : العاقل القطن البصير بالأمور . اللسان 55/1 .

- فريد الأوان : لا مثيل ولا نظير له . - في الأصل ب : "أمحمود" بدل "محمد" .

4- بذذت : فقت وسبقت وعلوت . * - الحطينة : جروول بن أوس بن مالك العبسي / المعروف "بالحطينة" ، شاعر مخضرم من فـحـول

الشعراء ومتقدميهم ، أكثر متصرف في جميع فنون الشعر - اشتهر بالهجاء حتى هجا نفسه ، وأمه ، وأباه . كانت وفاته نـحـو

(665م-45هـ) . -* البحتري : أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي ، شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية ألفـهـرين مـن

الخليـة-----

الشوكل ، ووزيره الفتح بن خافان ، كانت ولادته بمنبج (وهي بلدة قديمة بين حلب والفرات سنة 206هـ- ونوفي با سنة 284هـ .

- * الرضى : الشريف الرضى من شعراء القرن الرابع الهجري (359هـ - 406هـ) يدعى أبا الحسن محمد بن طاهر ، ولفـهـب

بالشريف الرضى الموسوي لأن نسبه ينتهي إلى موسى الكاظم ، ومنه إلى الحسين بن علي ، اشتهر بالإبداع الشعري ، والذـألف الأدبي ،

وقد تفتحت فريته للشعر بعد سن العاشرة بقليل ، ثم ما لبث أن تفوق وذاعت شهرته فيه .

- *- بديع الزمان : أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني الشهير ببديع الزمان (358هـ - 398هـ) عربي الأصل ،فارسي النشأة ،من أشهر الكتاب الشعراء في القرن الرابع الهجري .
- 5-الوضاء : الطيبة الصادقة . - في المطبوع : الشطر الأول "إليك أرف النهاية الوضاء " .
- ** في الأصل ب مسوق بيت آخر : فله درك من عبقرى قوي البديهة عف اللسان

﴿الفاضي عمر﴾

عَبْدَ الْعُتَّى وَافَى كَيْتَا	بُكَ وَالرَّيْبُ قَدْ إِزْدَهَرَ	1
فَتَصَفَّحَتْهُ أَنْتَامِي	فَإِذَا الْأَرِيحُ قَدْ انْتَشَرَ	2
أَلْفَيْتُهُ سِرًّا جَلِيًّا	لَا فِيهِ آيَاتٌ غُرُرُ	3
وَوَجَدْتُهُ فِي وَحْدَتِي	نَعَمَ الْمُسَامِرِ وَالسَّمَرُ	4
قَدْ جَاءَ مُزْدَانًا بِمَا	نَمَقَّتْ مِنْ غَالِي الدُّرُ	5
وَنَظَّمَتْهُ فَتَضَمَّنَتْ	أُسْطُورَةَ " الْفَاضِي عُمَرُ "	6
لِلَّهِ دُرُّكَ مِنْ قَتْنِي	بِالْعِلْمِ وَالنَّقْوَى اشْتَهَرَ	7

* أرسلت الشاعرة بذه القصيدة إلى الشاعر الأديب " عبد الغني سلامة " صاحب ديوان الطلال عقب إهدائه لها مـسرحيته الشعرية " الفاضلي عمر " .

- 1- عبد الغني : الشاعر الأديب عبد الغني صاحب كتاب " ميزان الشعر " ، وديوان " طلال " ، ومسرحية "الفاضلي عمر".
- وافي : وصل إليها. - كتابك : في المطبوع وردت في الشطر الأول. - ازدهر : أفل وأشرق .
- في الأصل ب : كالربيع 000
- 2- فتصفحته أناملتي : قرأته . - الأريج : العبير والرائحة الطيبة الذكية .
- في الأصل ب مسبق بيت آخر : قد دبحته محاسن الـ 000 فاروق والوجه النمر
- 3- ألفيت : وجدت . - سفرا : كتاباً كبيراً جامعاً شاملاً . - يزهي : يسلمع ويشرق .
- آيات غرر : علامات ودلائل واضحة مضمينة .
- في المطبوع : ألغيت سطرًا خالدًا يزهي آيات غرر .
- 4- في المطبوع الشطر الأول : " ووجدته في خلوتي"

- 5- مزدانا : متزينا حسداً . - تَمَقَّتْ : كُتِبَ ونظم . - غالي الدرر : أحسنها وأغلاها.
- 6- أسطورة : الأسطورة : حديث حسن ، لا نظام له يشبه الباطل أو الخيال اللسان 2007 /3 والمقصود :بـ أسطورة القاضي عمر : مآساة شعرية تمثيلية صاغها المؤلف في قالب شعري رفيع ينم عن جمال موضوع ، وحسن أسلوب ، وجزالة لفظ ، ورفعة معنى .
- 7- لله درك : لله خيرك ، وفعالك وصالح عملك . - في المطبوع الشطر الثاني : "بالعلم والأدب اشهر"
- | | |
|---------------------------------------|-----------------------------------|
| بـذَكَانِكَ الْوَافِي غَدَتْ | "مِصْرُ" الْعَزِيْزَةُ تَفْتَخِرُ |
| هِيَ نَفْحَةُ قُدْسِيَّةٍ | هِيَ عِبْرَةٌ لِمَنْ اعْتَبَرَ |
| تَرَكَّتْ بِقَلْبِي مِنْ لَهْزٍ | بِالْحُزْنِ نَارًا تَسْتَعِرُ |
| أَسَقًا عَلَى الْأَبِّ الْوَفِيَّ | وَقَجِيْعَةَ الْإِبْنِ الْأَبْرَ |
| أَسَقًا عَلَى الْعَيْنِ الْتِي | بَاتَتْ يُورِقُهَا الضَّجَرُ |
| (عَبْدُ الْعُتَّى) هَذَا قَضَا | ءَ اللَّهِ فِي كُلِّ الْبَشَرِ |
| وَالدَّهْرُ شَيْمُهُ الْخِيَا | نَهُ مَا وَقَى إِلَّا غَدْرُ |
| كَمْ فِي سِكُونِ اللَّيْلِ مِنْ | قَلْبٍ تَفَجَّعَ وَانْقَطَرَ |
| مُدَّ قَدْ تَوَى الْأَمَلُ الْوَحِيدُ | دُ وَعَابَ فِي طَيِّ الْحَقَرِ |
| فَلَاكُ الْبَقَايَا صَاحِبِي | وَاصْبِرْ عَلَى جَوْرِ الْقَدَرِ |

- 8- غَدَّتْ : صارت ، وأصبحت. 9 - نفحة عمرية : سيرة طيبة. - في الأصل أ، ب : هي نفحة عمرية أو عبرة لمن اعتبر
- 10- لفحة : حرفة . - من حر نار تستعر : كتابة عن شدة الحزن . - *في المطبوع : تركت بقلبي لفحة من حر نار تستعر

- في الأصل ب : مسوق بيت آخر : خيمت بمرثية أسا لت مديحي سيل أنطر .
- 11- في المطبوع : أسقا على هذا الأب الجاني وذا الابن الأبر
- في الأصل ب : مسوق بيت آخر : وأنت على الجرح الجفي بين الجولج فانفجر
- 12- يورقها الضجر : يجافيها النوم من شدة الفلق والغم وضيق النفس .
- 13- قضاء الله : إرادته : ومشيبته وحكمه . - قضاء : في المطبوع وردت في الشطر الأول .
- 14- الدهر : في المطبوع وردت خطأ مطبعي إملائي (الزهر).
- في الأصل ب : مسوق بيت آخر : وإذا القضاء واقى فلا حرص يفيد ولا حذر.

15- تقجع ، وانفطر : حزن حزنا شديدا لما أصابه .

16- ثوى : أقام - غاب في طى الحفر : مات ودين

- في المطبوع : منه ثوى الأملُ الأخي- -رُ وعتاب في طى الحفر .

- الأخير : فى المطبوع ورد المقطع " -ير " فى الشطر الثانى .

17- جور القدر : ما قدره الله للإنسان من بلوى وفيه إشارة إلى قوله تعالى " مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

" - سورة التغابن آية 11 - وسورة الحديد آية 22 " مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ " .

* في الأصل ب الشطر الأول: " وأتار ورقاء شجاك أبنها " . - * في المطبوع الشطر الأول: " بالأمس ورقاء شجاك حنينها "

7- اجتاحتها: دهمها . - اليأس المبرح : الألم الشديد والحسرة . - عش الهنا ممزقا بسهام : هجرها زوجها ونزوح بأخرى.

طوت الضلوع على المكاره خشية	أن تستبد صوارم اللوام	8
لجأت إلى الصبر الجميل وكففت	دمعاً تدفق كاللجين الدامي	9
صادقتها عفواً ففمت مرحباً	وعمرتها بالود والإكرام	10
ورأيتها تنأى فقلت مودعاً	سيان ثم تباعد ومقام	11
يا كوكب الأشعار إن قصر اللقاء	سيظل طيفك في البعاد أمامي	12
هلاً استضاف حماك طيف عابر	فذكرتها يوماً من الأيام	13
ولربما رقت عليك خواطر	مما تطوف عليك في الأحلام	14
لم ألس في الترحاب منك دعابة	وإخالها وهماً من الأوهام	15
يا شادياً في الروض خوذ أشرفت	في حقلك الباهي كبدر تمام	16

8- طوت الضلوع: كتمت أحزاً بداخلها، ولم تصرح بها . - تستبد: تزيد بشدة . - صوارم اللوام: كـلام اللانمـين الجـارح وشانتهم .

- * في المطبوع الشطر الأول: " طوت الضلوع على الفجيرة خشية " .

9- اللجين الدامي: كناية عن شدة حزنا وكثرة دموعها . - وفي الشطر الأول تضمن للآية الكريمة " وجاءوا على قميصه بدم كذب قال كل سؤك لكم أنفسكم أنكر فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون (18) " - اللجين : وردت في المطبوع " الجين " .

- * في الأصل أ: " الهلي " بدل " الدامي " . - وما أثبت ورد في الأصل ب .

10- عمرتها بالود والإكرام: رحبت بها ترحيباً حاراً بنم عن قدرها ومكانتها .

11- تنأى: تنصرف وتغادر المكان . - تباعد ومقام: المقصود أن جاذبيتها وسحر حديثها جعلها من الصعب نسيانها بسهولة * في المطبوع الشطر الثاني: " لا أفرق بين تباعد ومقام "

12- طيفك : صوراً وأثرها الذي تركته في نفسه. - * في المطبوع: " يا نجمة الأشعار " .

13- حماك: كنك . - * في المطبوع وردت " عن " بدل " من " .

14- * في المطبوع: " أم هل ترى رفت عليك "

15- دعابة: مازحة. - إخالها: نطنها وتخيّلها . - * في الأصل ب: " التريجيب " بدل الترحاب " .

16- الروض: الحقائق والبساتين . - والمقصود بـ شاديا في الروض: الشاعر إبراهيم ناجي. - خود: امرأة جميلة .
- الزاهي: المشرق الجميل. - في الأصل ب: "روضك" بدل "حقلك".* في المطبوع الشطر الثاني: "في حقلك الزاهي ليدر
نمام".

- * في المطبوع مسبوق ببيت آخر : لما هممت إلى اللقاء مرجبًا أبقت أنك كاتلاك السليمي

خَلَعْتُ عَلَى الْحَقْلِ الْجَمِيلِ نَضَارَةً	لَشَرُوقِ خَلْقَتِهَا بَغْيَر لَنَام	17
عَبَقْتُ جَوَائِبُهُ بِطِيْبٍ أُرِيحَهَا	مِثْلَ الْخُزَامَى فِي رُبُوعِ شَام	18
سَحَبْتُ عَلَى بَلْقِيسٍ ذَيْلَ دَلَالِهَا	وَتَمَائِلَتِ نَشْوَى بَغْيَر مُدَام	19
تَرْمَى الْقُلُوبَ بِقَاتِكِ مِنْ لَحْظِهَا	يَزْرِي بِحَدِّ الصَّارِمِ الصَّمْصَام	20
عَبَّتْ بِأَعْوَادِ النَّقَابِ فَحَرَّكَتْ	وَحَى الْخَيْالِ بِشَاعِرِ الْإِلَهَام	21
مَا أَوْقَدَتْ عُودَ الْخِلَالِ دُعَابَةً	بَلْ أَوْقَدَتْ فِي الْقَلْبِ نَارَ غَرَام	22
أُنْعِمُ بِمُلْهِمَةٍ أَتَتْكَ بِوَحْيِهَا	وَحَبَّاتِكَ فِي صَفْوٍ وَفِي إِنْعَام	23
بَادَلَتْهَا شِعْرَ الْوَلَاءِ مُخَلَّدًا	لِنَشِيدِهَا الْعَالِي مَدَى الْأَعْوَام	24
وَكَاثَتْهَا "وَلَادَةٌ" فِي خُدْرَهَا	تُشْفِي جَوَى قَلْبِ الْمُحِبِّ الظَّامِي	25

17- لثام: فناع من زينة أو أدوات مكياج . - * والبيت كناية عما تتمتع به من جمال الخلفة والخلق.

- في الأصل ب: "ملعيتها" بدل "خلقتها"

18- عبقت جوانبه: نشرت رائحتها الطيبة في كل مكان . - الخزامى: نبات طيب الرائحة صغير الورق، أحمر الزهرة، له زهور كنـور
البنفـ.-----سج .

- ومفرده: خرماة: اللسان 2 / 1153

19- بلقيس: هي بنت الهداد بن شرحبيل ، ملكة سبأ، بانية من أهل مأرب - تزوجت نبي الله سليمان أشير إليها في القرآن الكـريم ولم
يسمها - أقامت مع سليمان سبع سنين واشهرا ، وتوفيت فدفنها بتدمر. - سحبت على بلقيس ذيل دلالتها: تبخترت في مشيتها
مندللة معجبة بنفسها . - نشوى: فرحة متمايلة - مدام: خمر (سكرانة) - في الأصل ب الشطر الأول : "سـحبت لـها
بلقيس"

20- فاتك لحظها: نظرا ا الفناكة الفاهرة . -يزري: يصيب وبهاـك . - * والمقصود : بأسـرك حبـها. - الصارم
الصمصام: السيف القاطع الذي لا ينش . - والمقصود: شدة جاذبيتها وجمال عيو ا ونظرا ا . 21- شاعر الإلهام:
إبراهيم ناجي

- 22_ أوقدت في القلب نار غرام: أشعلت نار حبـه وعذابـه . - * في المطبوع الشطر الأول : " مـا أشـعلت عـود
النقاب....."
- 23_ ملهمة: الشاعرة منيرة توفيق - * في الأصل ب : " وحنك " بدل " حنك "
- 24_ * في المطبوع : أوليتها شعر الوقاء مخلداً لنشيدها الغالي مدى الأعوام
- 25_ * ولادة: شاعرة أدبية من شواعر وأدبيات الأندلس كانت جزلة القول، حسنة الشعر فكانت تناضل الشعراء، وساجل الأدباء
وتفوق البرعاء، حسنة المناصرة، مشكورة المذاكرة، مشهورة بالصيانة والعفاف والحسن الفائق، والشعر النادر وخفة الروح .
- وفيها خلع الوزير " ابن زيدون " عذاره وهام فيها كل هيام حتى أبيع دمه دو ا. - جوى: حرفة القلب من شدة العشق والهوى.
- المحب الضامى: المقصود به الشاعر الأندلسي الشهير ابن زيدون الذي هام بولادة عشقا وتيم قلبه هواها.

- المعهد الديني بالإسكندرية ﴿﴾

1	وَتَرْتَمَتْ أَعْوَادُهَا بِمَثَانِي	إِسْكَنْدَرِيَّةَ أَشْرَقَتْ أُنُورُهَا
2	وَتَجَلَّتْ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ	بِحُضُورِ مَنْدُوبِ الرِّيَاسَةِ هَلَلَتْ
3	حِ الْهَدَايَةِ شَامِخَ الْبُنْيَانِ	أَتَى لِإِرْسَائِي فِي السِّيُوفِ أَسَاسَ صَرِّ
4	تَرْعَاهُ عَيْنُ الْوَاحِدِ الْمَّانِ	سَيِّئُ مَبْنَاهُ بِهِمَّةَ مَاجِدِ
5	نَالِ الرِّضَا مِنْ خَالِقِ الْأَكْوَانِ	هُوَ الزَّرْعِيمُ "جَمَالُ" وَالْبَطْلُ الَّذِي
6	ءٌ مُسْتَجِدًّا شَامِخَ الْبُنْيَانِ	وَكَذَا نَرَى لِلْمَعْهَدِ الدِّينِيِّ بِنَا
7	الَّذِينَ الْحَيِّفُ وَقُوَّةُ الْإِيمَانِ	هُوَ مَنَبْعُ الْعِلْمِ الصَّحِيحِ وَمَبْعَثُ
8	مُنْفَقٍ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ	وَيَقُومُ بِالتَّذْرِيسِ كُلِّ مُؤَدِّبِ
9	ر" فِي التَّذْرِيسِ يَلْتَقِيَانِ	مِنْهُمْ "مَلِكٌ" مَعَ "مُصْطَفَى عَمَّا
10	الْأَسَاتِذُ "حِلْفَايَةُ" الْوَكِيلُ الثَّانِي	وَوَكِيلُهُ "عَبْدُ الْمَحْيَدِ" وَصُنُوءُ
11	سَمَحَ نَبِيلُ الْخُلُقِ مِنْ "أَسْوَانِ"	وَيَزِيدُ مِنْ إِجْلَالِهِ وَسُمُوءُ
12	دِقْ عَرْجُونُ" عَظِيمُ الشَّانِ	هُوَ شَيْخُهُ الشَّهْمُ الْجَلِيلُ "مُحَمَّدُ الصَّا
13	كَزُّ الثَّقَلَيْنِ وَالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ	بَحْرُ الْقَضَائِلِ وَالْمَكَارِمِ وَالْحُجَا
14	تَحْمِلُ إِلَيْهِ تَحِيَّةً وَأَمَانِي	وَلَقَدْ نَظَّمْتُ مِنَ الْقَرِيضِ تَحِيَّةً

* تحية و نثه أرسلت لشيخ المعهد الديني بمنطقة "السيوف" برمل إسكندرية ،وهي غـير مدونة في النـسخة المخطوطة ب ووردت في النسخة أ ص90 .

- 1-ترنمت: الترنيم : التطريب والتغنى وتحسين الصوت بالتلاوة . اللسان 1745/3 - وهو كناية عن الفرحة والبهجة. -وفيه إشارة إلى قوله تعالى "اللَّهُ تَزَكَّى أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُشَتَّاهًا ثَمَانِي...." سورة الزمر آية 23. وسورة الحجر 87 - " وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْقُرْآنِ الْمَطْمَئِنِّ"
- 2- في المطبوع : أهلاً بمندوب الرئيس ومرحباً - نثيه في سر وفي إعلان. 3- صرح الهداية : المعهد الديني بمنطقة - السيوف برمل إسكندرية. - شامخ : عال مرتفع . - في المطبوع :- جنم لإرساء الأساس وإنه صرح الهداية لشيخ البنبان
- 4- بهمة ماجد : ماجد : رفيع الشأن ،عالي اله لة ،كثير الخير. - والمقصود : بمة ماجد : عزبة الزعيم جمال عبد الناصر .
- الواحد المنان : الله سبحانه وتعالى الذي يعطي بلا جزاء. 5- في المطبوع : هذا الزعيم 6- * البيت غير مـدون في المطبوع

7 - القرية : الشعر. - **** الأبيات من 8 : 13 غير موجودة في المطبوع.

14 - في المطبوع :- إني نظمت من القرية تحية مشفوعة بالحمد والشكران .

15	بَعِيدُ الْفُطْرِ مِنْ رَمَضَانَ	مَشْفُوعَةٌ بِعَظِيمِ إِجْلَالِي وَتَهْدِيَّتِي
16	وَالْبِرِّ وَالنَّفْوَى مَدَى الْأَزْمَانِ	أَبْقَاهُ رَبِّي لِلْمَكَارِمِ وَالْحَجَبَا
17	بِحِمَى الزَّعِيمِ مُحَرَّرِ الْأَوْطَانِ	وَيُدُومُ وَادِي النَّيْلِ مَرْفُوعِ الدُّرَى

15- عظيم إجلالي : احترامى وتفديري الكبير .

- فى المطبوع : وعظيم إجلالى وقرط نهائينى

16 - دواماً للعلـا : دائماً فى رفعة وتقدم

- فى المطبوع : أبقاهم ربي دواماً للعلـا

يُدوم شهر الصوم فى رمضان.

والبر والنفوى مدى الأعوام

- أبقاهم : وردت " أبقاهمو " .

17- مرفوع الذرا : منتصراً فوياً عزيزاً. - الزعيم : جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر العربية من (1954-1970م) .

﴿ صدى أنات حائرة ﴾

زَفَرَاتُ أَسْوَانَ وَأَنْتَ حَائِرٌ	كَمْ أَطْلَقْتُ آمَاتِ قَلْبِ شَاعِرٍ
قَدْ صَاغَهَا فَخْرُ الْبَيَّانِ فَرَائِدَ	مِنْ عُنْصُرٍ يُزْرَى بِكُلِّ عَنَاصِرٍ
شِبْلُ الْأَلَى بَلَّغُوا السَّمَكَ بِجَدِّهِمْ	وَتَجَاوَزُوهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ
فِي ذِكْرِيَّاتٍ لِلْحَبِيبَةِ قَدْ حَوَتْ	نَفَثَاتٍ مَكْلُومٍ وَرَوْعَةٍ حَائِرٍ
أَلْفَيْتُهَا دُرَّرًا تَنَاسَقَ عَقْدُهَا	رُسِمَتْ مَعَانِيَهَا بِرَقَّةٍ سَاحِرٍ
أَضْفَى عَلَيْهَا مِنْ تَبَارِيحِ الْجَوَى	مَا قَلَّ مِنْ عَزْمِي ، وَهَاجَ مَشَاعِرِي

* أرسلت با الشاعرة إلى الشاعر الأديب الأستاذ: محمد عزيز أباطه بعد إهدائه لها ديوان "انات حائرة" أثناء زيارته لابنتها "ع-صمت" في أسبوط ، وكان الشاعر آنذاك مديراً لمديرية أسبوط .

- 1- زفرات : جمع زفرة ، وتعني الهم والغم . - وزفرات أسوان : هموم رجل حزين مكلم . - أنتة : شكوى ونوجع . - والمقصود بأنة حائر : شكوى تائه متردد من أمره . - *في المطبوع الشطر الثاني : " كم أطلقْتُ مِنْ قَبْضِ قَلْبِي شَاعِرٍ " .
- 2- فخر البيان : " الشاعر محمد عزيز أباطه " - فرائد : جمع فريدة وهي الدرة الثمينة النادرة - والمقصود : أن قصائد الديوان لا مثيل لها في رقة المعنى ، وجزالة الألفاظ وتناسقها ، وجمال التعبير . - عنصر : أصل . - المقصود :- : عنصر يزرى بطيب عناصر: أن قصائد الديوان رفيعة المعنى فوية الألفاظ ، مستمدة م-ن الأصل-ول البعده للشعر العربي في عهود فوته ،وازدهاره. -في المطبوع :الشطر الأول:- " قد صاغها رب البيان فرائدا من عنصر :-يزرى بطيب عناصر
- 3- بجدهم : وردت في المطبوع بعزيمة. وفي الأصل ب بجدهم . - والبيت كناية عن :عرافة أصول الأسرة الأباطية ال-تي ينحدر منها الشاعر . - الألى : وردت خطأ إملائي مطبعي إملائي (الأولى) في المطبوع والأصل أ .
- 4- الحبيبة : زوجته الراحلة. - حوت : تضمنت. - نفثات : النفخة تخرج من فمك ، والمقصود ب- نفثات مكلم : آلام وأحزان جريح لفقد زوجته. - * في الأصل ب : " وروعة ملأير " .
- 5- ألفيتها دررا : جاءت رائعة النظم ، فوية المعنى مع رفته ووضوحه . * والبيت كناية عن : جمال القصائد ، ورفتها ، وعذوبة معانيها * في الأصل ب : ...برؤية ساجر"

6- الجوى : الحرفة ، وشدة الحزن والألم - ماقل فى عضدى : هدى وآلى وأحزنس . - هاج مشاعرى : تذكرت آلامها ، وأحزنا

- * فى المطبوع الشطر الثانى : " ما قت فى عضدى وهاج خواطري " .

7	وَطَوَيْتُهُ بِالْأَمْسِ طَيَّ سَرَائِرِي	فَتَفَجَّرَ الْجُرْحُ الَّذِي أَحْقَيْتُهُ
8	وَكَأَنَّ فِي صَدْرِي طَعَانَ خَنَاجِر	وَمَضَيْتُ أُنْشَجُ وَالْأَسَى يَجْتَاخُنِي
9	وَبَقَامَةٍ هَيْفَاءَ فِتْنَةٍ نَاطِر	أُودَى الْمُنُونُ بِمُقْلَةٍ فِتْنَانَةٍ
10	مَزَجَ الْقَضَائِلَ بِالْوَدَادِ الطَّاهِر	وَهَوَى مِنَ الْعَلِيَاءِ فَرْعُ سَامِقٍ
11	قَدْ غَالَهَا سَهْمُ الْقَضَاءِ الْغَائِر	زَيْنُ الْكَرَائِمِ وَالْعَقَائِلِ فِي الْوَرَى
12	لَقَدْ دَيْتُهَا بِالْخَافِقِ الْمُتَنَائِر	لَوْ تَرْتَضِي عَنْهَا الْمَنِيَّةُ فَذِيَّة
13	لِقَضَاءِ مَوْلَى لِلْبَرِيَّةِ فَاطِر	قَدْ خَلَفْتَ أَطْفَالَهَا وَاسْتَسَلِمْتَ
14	مُنْعَثِرٍ وَالْمَوْتُ أَرْوَعُ كَاسِر	وَإِخَالَهَا تَرْنُو بِنَظَرَةٍ وَاجِفٍ
15	مِنْ حُسْنِهَا حُسْنُ الْحَيَاةِ الْبَاهِر	وَاقَى الْقَضَاءُ مُعْجَلًا وَمَضَى يَرَى
16	وَالدَّهْرُ لَمْ يُمَهِّلْ وَلَيْسَ بَعَاذِر	يَا "زَيْنُ" مَا أَقْسَى الْقَضَاءُ وَجُورُهُ
17	أَحْزَانُ عَنْ صَفْوِ الْحَيَاةِ السَّافِر	هَذَا قَرِينُكَ وَاللَّهُ تَنَأَى بِهِ الـ

7- طى سرائرى : كتمته فى قلبها . - والمقصود به : مصرع زوجها الأول الذى كانت تحبه وتعشفه.

8- أنشج : أبكى بحرفة. - الأسى : يحتاجى : الحزن بملكها ، ويسبطر عليها.

9- أودى المنون : اختطف الموت - بفيه البيت كناية عن جمال الراحلة زوجة الشاعر السيدة "زينب هانم أباظة" .

10- كناية عما كانت تتمتع به من أخلاق كريمة وفضائل ، وأصل طيب .

11- زين الكرائم : أفضل النساء والفتيات - العقائل : جمع عفيلة وهى كريمة الأصل والخلق من النساء، والفتيات .

12- المنية : الموت والفناء. - الخافق المتناثر : أعلى وأعز شيء يمتلك . - فى الأصل ب : "بحملها المتناثر"

13- خلفت أطفالها : تركتهم ورحلت إلى الدار الآخرة . فاطر : المنشئ الخالق وفيه تضمين، لقوله تعالى "إلى" الحمد لله فاطر السموات

والأرض جاعل الملائكة رؤسا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير" . سورة فاطر آية 1

14- وإخالها : أخطاها ، وأظنها . - ترنو : تديم النظر بشوق. - واجف : ملهوف

أروع كاسر : لا مثيل له ، ولا نظير فيما يسببه من الألم ، والفرع ، والحزن .

15- وافى : أنى سريعا عاجلا . - القضاء : أمر الله (الموت). - الباهر : العجيب.

* في الأصل أ : وأنى القضاء معجلاً ، ومضى الردى
 16- زين : زوجة الشاعر التي توفيت السيدة زينب أباطة -جوره :فسوته وظلمه ، وهى هنا خطأ شرعى لأن القضاء خيره وشره من الله .

17- قرينك واله: زوجك حزين متألم . - تتأى به: تبعده ونؤله .
 يَبْكِيْكَ بِالذَّمْعِ الْغَزِيْر وَلَمْ يَجِدْ صَبْرًا فَكَمْ أَعْيَاهُ جُهْدُ الصَّابِرِ 18
 فَمَضَى يُسْطِرُّ ذِكْرِيَّاتٍ صَوَّرَتْ صِدْقَ الْمَوَدَّةِ وَالْوَقَاءِ النَّادِرِ 19
 أَنْزِلِيْةَ الْفِرْدَوْسِ كُلِّ "مُزْمَعٍ" سَئِرًا إِلَى رَكَبِ الْفَنَاءِ السَّادِرِ 20
 وَسَقَى الْإِلَهَ ثَرَاكَ شَوْبُو بَاءٍ مِنْ الرُّ رَحِمَاتٍ يَهْمِي كَالسِّحَابِ الْمَاطِرِ 21
 "أَعْرِيْزُ" مَا هَذِي الْحَيَاةُ وَصَفْوُهَا وَقُنُوْهُهَا إِلَّا قَدَى لِلنَّظَائِرِ 22
 عَشْ هَانِيًّا بِجَمِيْلٍ ذَكَرَاهَا وَلَا تُكْثِرُ مِنَ الشَّكْوَى بِيَأْسٍ غَامِرِ 23
 وَاعْمُرْ وَدَائِعَهَا لَدَيْكَ بِصَيِّبٍ مِنْ قَيْضِ بَرَكٍ وَالْحَنَانِ الزَّاهِرِ 24
 وَخُذِ التَّجَلُّدَ وَالتَّأْسِي عُدَّةً وَاصْبِرْ عَلَى الْجُلَى بِتَقْوَى الدَّاكِرِ 25

18- أعياه : أنعبه وأجهده .
 19- المقصود : ديوان آفات حائرة الذي هو عبارة عن طائفة من الشعر الحزين نظمها الشاعر " عزيز أباطه " في رثاء زوجته ، وفـدـ
 بث فيه شكواه وآلامه وجيرته لفقدائها .
 20- الفردوس : اسم من أسماء الجنة . - نزيلة الفردوس : استوفاء زوجة الشاعر
 * والمقصود بالبيت : أن الموت أبة كل حي لقوله تعالى " كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ " العنكبوت آية 57 .
 * في المطبوع : الشطر الثاني " سَقَرًا إِلَى وَإِدَى الْقَنَاءِ الْغَايِرِ "
 21- شؤيوباً من الرحمات : الشؤيوب: الدفعة من المطر وغيره . اللسان 4 / 2175 - والمقصود : جعلك في مستقر رحمة .
 -وردت كلمة " الرحمات " ضمن كلمات الشطر الثاني كاملة . -الرحمات : في الأصل أ ، ب ورد المقطع "الـ - " في الـ شطر الأول
 - يهمى : ينهمر بشدة . - * في الأصل ب : " أَسْقَى الْإِلَهَ 000 " .

- 22- عزيز : الشاعر و الأديب المصري ، صاحب ديوان أنات حائرة " محمد عزيز بن عثمان أباطة " . - قذى للناظر : لافيمه لها.
- 23- في المطبوع : 0000 000 يباس غاير "
- 24- ودائعها : أولادها . - فيض برك : عطفك وحنانك .
- * في الأصل ب الشطر الثاني : من قبض برك والحنان الزاخر . - * في المطبوع : الشطر الثاني " من قبض برك والحنان النادر "
- 25- البيت خاتمة القصيدة في الأصل ب .

﴿ عوفيت ﴾

1 طُولَ الْمَدَى، وَبَقِيَتْ لِلأَوْطَانِ	عُوفِيَتْ يَا عَبْدَ الْمَجِيدِ مِنَ الْأَذَى
2 بِقَوَاعِدِ الْفُصْحَى، وَبِالأَوْزَانِ	يَا بُلْبُلًا يَشْدُو عَلَى قَنَنِ الْعُلَا
3 فِي قُدْسِهَا تُرْنِمُ الْقُرْآنَ	تُنْسَابُ مِنْ فَمِكَ الطُّهُورُ كَأَنَّهَا
4 وَتُرْتَمَّتْ أَعْوَادُهُ بِمَثَانِ	شَجَتِ الْفُؤَادَ، فَهَبَّ مِنْ إِغْفَائِهِ
5 مَنْظُومَةً بِالذُّرِّ وَالْمَرْجَانِ	أَلَتِ الَّذِي صُغَتْ الْقَرِيضُ فَرَائِدًا
6 وَبَدَتْ تُضِيءُ عَلَى نُحُورِ حِسَانِ	وَجَعَلَتْ مِنْهَا عُقُودَ دُرٍّ أَشْرَفَتْ
7 أَفْصُوصَةً " النَّاصِرِ مِنْ تَيَّانِ	إِلَى لَا عَجَبُ بِالَّذِي قَدَّمَتْ فِي
8 بَعْضَاءَ فِي نَفْسِيَّةِ الْإِنْسَانِ	فَرَسَمَتْ مَا يَخْفَى مِنَ التَّحْنَانِ وَالـ

* هذه القصيدة نثت إلى الشاعر " أحمد عبدا يد الغزالي " عقب إبلاله من مرض ألم به ، وهي غير مدونة في الأصل (ب)

- 1- عبد المجيد : الشاعر " أحمد عبدا يد الغزالي " تميز بأشعاره التي ترسم على خواطره ظلالاً من الأحلام التي كان ينمى تحقيقها دائماً . - * في المطبوع : " وحفظت " بدل " وبقيت " .
- 3- تنساب : تنطلق أشعاره قوية معبرة عن المعنى جزلة الألفاظ عذبة سهلة " حسنة السبك " . - والبيت : كناية عن جمال ورقة أشعاره ، وجزالتها ، ووضوح معانيها .
- 4- شجت : أطربت ، وامتنعت . - فهب من إغفائه : تنبه لما تقول وأدرك ووعى معانيها .
- ترنمت أعوده بمثنائى : تغنت وأطربت . - أعوده : أواره - وهو كناية عن البهجة والفرحة التي شعر بها.
- 5- صغت القرية فرائداً : نظمت الشعر البديع . - الشطر الثانى كناية عن تناسق اللفظ الشعري ، ورقته عند الشاعر . - * في المطبوع الشطر الناس " منظومة كالدرا ، وأترجان " .
- 6- درراً ترف و ضاءة : جواهر غالية تبرق ، وتتلأأ مشرفة زاهية . - وبدت تضئ على نحور حسان : أعجب با الجميع ، وأحرزت المركز الأول في منتديات الشعر .
- * في المطبوع : وجعلتها دررا ترف و ضاءةً بُدَّتْ تُضِيءُ عَلَى نُحُورِ حِسَانِ .
- 7- * في المطبوع : إني لمعجبة بما قد مت في أفصوصة تغني عن النبيان .
- 8- التحنان : العطف والحب . - البغضاء : البغض نقيض الحب ، ويعنى شدة الكراهية . - * في المطبوع : الشطر الأول " فرسمت ما ينجم عن التحنان والـ " .

وَمَسَاوَىءَ الْحُبِّ الشَّدِيدِ إِذَا تَمَلَّ	لَكَ مِنْ فُؤَادِ الْعَاشِقِ الْوَلَهَانَ
وَوَصَفْتَ كَيْفَ " الْفَاطِمَى " أَهَابَ فِي	جَمَعَ مِنَ الْحُكَامِ وَالْأَعْيَانِ
أَنْ يَبْذُلُوا أَرْوَاحَهُمْ كَضَحِيَّةٍ	السَّمْحَ الْكَرِيمَ لثُصْرَةِ الْأَوْطَانِ
مَرْحَى لَأَرْضِ أَنْجَبَتْكَ لَأَنَّهَا	أَرْضُ الْحَجَا وَالطُّهَرِ وَالْإِيمَانِ
لِلَّهِ دَرُكٌ قَدْ بَدَدْتَ الْبُحْثَ رِي	وَسَمَوْتَ عَنْ بَشَّارِ الدُّبِّيَّانِي
وَالْيَكْ تَهْنِئَةَ النَّبُوغِ نَظْمُهَا	قَبَدْتَ عَلَى الْقَرْطَاسِ عَقْدُ جُمَانِ
تُهْدَى إِلَيْكَ كَأَنَّهَا تُعْوِيذُهُ	الْأُمُّ الرُّوُومَ لِأَنْجَبِ الْوَلَدَانِ
دُمْتَ وَدَامَتْ مِصْرُ فِي أَوْجِ الْعُلَا	بِجَمَى " جَمَال " مُحَرَّرِ الْأَوْطَانِ

- 9- غدا : طهر. - ولهان : حزين متحير من شدة الوجد اللسان 4919/6
- * في المطبوع : ومساوئء الحب الشديد وقد عدا متمكنا من عاشق ولهـان
- 10- الفاطمي : الخليفة الفاطمي المستنصر بالله الذي نظم الشاعر أحمد عبد ا يد سيرته شعرا من خلال مسرحية شعرية رائعة الـنظم تناول فيها فترة حكمه لمصر التي فريت من ستين عاماً ، وتعرضت البلاد في أواخر عهده ، إلى ما عرف بالشدة العظمى التي استمرت سبع سنين بسبب انخفاض منسوب النيل وتدهور الزراعة ، واشتد الغلاء وانتشرت الأوبئة ، و ا اعات لمدة سبع سنين.
- 12- الحجا : العفل والفطنة ، وحصافة الرأي . - في المطبوع: أهلاً يقوم أنجبوك فإنهم أهلُ الحجا والطهر والإيمان
- 13- البيت غير مدون في المطبوع .
- 14- جمان : صغار اللؤلؤ -والمقصود : أبعثها إليك حملة بأرق وأجلل النهاية . - * في المطبوع الشطر الثاني: "كمفود در نـ ضدت رجمان " .
- 15- تعويذة : التعويذة : الرقية التي يرفى بها الإنسان من فزع أو جنون لأنه يعاذ بها . اللسان 3163/4
- الأم الرؤوم : الأم الحنونة العطوف . - أنجب الولدان : أفضلهم وأحسنهم .
- 16- البيت غير مدون في المطبوع .

﴿ شاعر الشباب ﴾

1	طَوَلَ الحَيَاةَ وَعِشْتَ فِي أَمْنٍ	(رَامِي) وَقَاكَ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الْأَدَى
2	بِمَحَبَّةِ الإِخْوَانِ وَالْخِلَانِ	يَا "أَحْمَدُ" الْأَخْلَاقُ دُمْتَ مُتَمَعًا
3	وَوَلَّيْتُ بِجِدَّةٍ ظِلَّهَا الْفَيَّانِ	يَا شَاعِرَ الْفُصْحَى وَمَوْتِلَ عِزِّهَا
4	صَدَحَتْ بِلَابِلُهَا عَلَى الْأَفْنَانِ	لَوْلَاكَ مَا رَقَّتْ نَسَائِمُهَا وَلَا
5	الْفُضْلُ وَالْآدَابُ وَالْعِرْفَانُ	إِنِّي أَحْيَى فِيكَ يَا ذُخْرَ الْحَمَى
6	وَقَصَاحَةُ تَسْمُو بِسِحْرِ بَيَانِ	إِنِّي أَحْيَى فِيكَ عَقْلًا رَاجِحًا
7	يَمْتَّازُ بِالْإِسْنَهَابِ وَالْإِثْقَانِ	إِنِّي أَحْيَى فِيكَ شِعْرًا رَائِعًا
8	شَرَّقَ الْعَرِيْدَةَ مُطَرَّبَ الْأَلْحَانِ	لَوْلَاكَ مَا كُنَّا سَمِعْنَا لِكَوْكَبِ الشُّدَّ

* هذه القصيدة مهداة إلى شاعر الشباب "أحمد رامي" - وهي غير مدونة في النسخة المخطوطة "ب".

- 1- رامي : هو الأديب الشاعر أحمد رامي اللفب " بشاعر الشباب " .
- وقاك الله : حفظك ورعاك . - * في المطبوع الشطر الثاني : " طَوَلَ المدى وبقيت للأوطان "
- 2- الخلان : الأصدقاء المقربين .
- 3- موئل عزها : حصن فوا وأما ا. ، والمقصود : أشعاره الجميلة جزيلة الألفاظ رفيعة المعنى "حسنة السبك" - وما نقله إلى العربية من أشعار .
- وليد بجديتها : لفظ يطلق على العام بالشئ المتفن له .
- ظلها الفينان : عصور الشعر العربي الأولى حيث جمال اللفظ وفوة المعنى .
- 4- لولاك ما رقت نسائمه : كناية عن أشعاره الجميلة. - صدحت : شددت وغنت
- بلابلها : طيور حسنة الصوت ، ومفردها بلبل . اللسان 351/1 . - والمقصود : المطربون الذين يتغنون بقصائده الشعرية
* في المطبوع : " ما رقت " بدل " ما رقت " .
- 5 - زخر الحمى : أعز وأعلى الناس ، الجدير بالاحترام والتقدير لما حياه الله به من عقل وفطنة .
* في المطبوع : إني أحبي فيك يا ذُخر الججا ما نلت من فن ومن عرقان
6- راجحاً : حلماً رزيناً . - تسمو : تعلو وترتفع .
- 7- الإسهاب : السهل المستوى واضح المعنى .
- 8- كوكب الشرق : سيدة الغناء العربي " أم كلثوم " . - الشرق : في الأصل أ : ورد المقطع " ا- " في الشطر الأول
- يرف : يبرق ويتلألأ . * في المطبوع : أنت الذي أهدبت كوكب شرفنا شعرا يرف بأعذب الألحان

أَرْغَانَ أَرْغُنْ أَوْ رَيْنَيْنِ مَّثَانِي 9	تَنْسَابُ فِي صَوْتِ رَخِيمِ خَائِهِ
بَنْسَائِمِ الْفَرْدَوْسِ فِي الْأَذَانِ 10	أَوْ صَوْتِ " دَاوُدَ " سَرَتْ أَنْغَامُهُ
لِكُلِّ خَاطِرَةٍ وَكُلِّ مَكَانِ 11	تُسْرَى مَعَ الْمَذْيَاجِ يَنْقُلُهَا الْأَثِيرُ
بِسَمَاعِنَا الْقَاصِي فَيُبْلِ الدَّانِي 12	تَنْعَطُّرُ الْأَنْدَاءُ مِنْهَا وَيَنْتَهَجُ
تَرْعَاكَ عَيْنُ الْوَاحِدِ الْمَثَانِ 13	يَا " أَمْ كَلْتُمُومٍ " بَقِيَتْ عَلَى الْمَدَى
النَّقْدِيرِ وَالْإِجْلَالِ وَالشُّكْرَانِ 14	وَالْيَا رَبَّ الْقَوَافِي تَحْيَا
فُؤْرِيَّةِ الْوَادِي الظَّلِيلِ لِشَاعِرِ الْوَجْدَانِ 15	هِيَ مِنْحَةُ الْإِعْجَابِ وَالْتَّقْدِيرِ مِنْ
يَلْهَجُ بِذِكْرِكَ فِيهِ كُلُّ لِسَانِ 16	وَأَسْلَمَ لِمُوطِنٍ إِنْ فَخَرَ رَجَالُهُ

9- تنساب : تندفق بسهولة ويسر.

- أرغن : آلة موسيقية تعطى نغمات شجية تتخذ من البوص ، ويعمل با عدة فتحات ، وتصدر نغما ا عن طريق النفخ .

- * في المطبوع : " أنغام أرغن " .

10- "داود" : نبي الله وكتابه يسمى " الزبور " ، وما كان يفتنى بتلاوته يسمى " المزامير " .

11- الأثير : الهواء الذي يحملها (الفصوص : المذباغ أو الراديو) . - وفي الأصل أ : ورد النطق " الأذ- " في الشطر الأول.

- خاطرة : مستمع . - وفي الأصل ب : " لكل حاضرة "

12- الأنداء : النواحي المتفرقة . - القاصي : البعيد . - الداني : القريب .

- * في المطبوع : تنعطر الأنداء منها دائماً ولودها القاصي هوى والداري

13- المنان : المنعم المعطى إلى من لا يستثنيه ، ولا يطلب الجزاء عليه . اللسان 4279/6

- رب القوافي : الشاعر أحمد رامى.

14- * في المطبوع : الشطر الأول : " يا رب القوافي نحة "

15- البيت غير مدون في المطبوع .

16- * في المطبوع : واسلم لمصر قانت زين شبايها بشدو لشعرك فيه كل لسان

﴿ فلسطين الجريحة ﴾

بَنَى الْعُرُوبَةَ إِنَّ الشَّرْقَ يَجْمَعُنَا	وَالشَّرْقُ بِالْمِلَّةِ السَّمْحَاءِ يَفْتَخِرُ
هَذِي "فِلِسْطِينُ" لَمَّا مَسَّهَا ضَرَرُ	مِنَ الْعَتَاةِ وَقَدْ حَلَّتْ بِهَا الْقَيْرُ
مَدَّتْ إِلَيْكَ يَدَيْهَا فَاسْتَمَعْتَ لَهَا	وَقُمْتَ تَذَرُّ عَنْهَا الضَّرُّ وَالْغَيْرُ
أَرْسَلْتَ جَيْشَكَ سَبَاقًا يُؤَيِّدُهُ	نَصْرُ مِنَ اللَّهِ لَنْ يَنْتَابِيَهُ خَوْرُ
جَيْشُ تَقَرَّدَ بِالْإِقْدَامِ لِحِمَّتِهِ	مِنَ الْكَمَاةِ الْيَوَاسِلِ دَأْبُهَا الظَّفَرُ
كَذَاكَ أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ شَرْدَمَةَ	مِنَ الْجُنُودِ الْأَلَى لِلْحَقِّ تَنْتَصِرُ
دَخَلُوا فِلِسْطِينَ فَأَبْتَهَجَتْ بِمَقْدِمِهِمْ	وَأَيَّقَنْتُ بِزَوَالِ الضَّرِّ وَالْخَطَرِ

* هذه القصيدة غير مدونة في النسخة المخطوطة ب ، ولكنها مدونة في النسخة المخطوطة أ ص 94 ، وفي النسخة المطبوعة

1 - الملة السمحاء : الشريعة الإسلامية (الدين الإسلامي) .

- البيت لعل الجارم من قصيدة " العروبة " : بين العروبة إن الله بجمعنا فلا يقرئنا في الأرض إنسان

2 - مسها ضرر : أصابها الخطر نتيجة الاحتلال تبعاً لفرار تقسيم فلسطين . - العتاة : الاحتلال الصهيوني . - القير : الجماعة

من أصحاب الشيطان . اللسان 5 / 3793 - * في المطبوع الشطر الثاني : " من الطغاة وقد حلت بها العبر " .

3 - يديها : في الأصل أ وردت خطأ لغوي " بداها " .

- في المطبوع: مدت إليك يديها فاستمعت لها وثمت تنجدها والنار تسير .

4 - سباقاً : في مقدمة الجيوش العربية . - * في المطبوع الشطر الثاني : " نصر من الله والأيام تنتظر " .

- * في المطبوع مسوق بيت آخر : وثمت يا ناصر الأحرار نعلنها كالرعد لا يعنري طوفانها خور

5 - تفرد بالأقدام لحمته : شجاع غير هباب للحرب . - الكماة : الشجعان الأحرار الشرفاء ، والفرد كمي

- وفي المطبوع الشطر الثاني : " من الكماة الألى أقدامهم طفر " . - الألى : في المطبوع وردت خطأ لغوي " الأولى " .

6 - عبدالله : ملك الأردن آنذاك . - شردمة : جماعة قليلة من الناس . اللسان 4 / 2231 ، وكلمة " شردمة " من حيث المعنى لا تناسب ،

ومقام الحال . - للحق تنتصر : ندافع عنها ، ونسترجع حقاها .

- الألى : في المطبوع والأصل أ وردت خطأ لغوي " الأولى " . - * في المطبوع : الشطر الأول : " لَدَاكَ أَرْسَلَ أَهْلُ اللَّهِ بِشَرْدَمَةَ " .

7 - أيقنت : أدركت وتأكدت .

- * في المطبوع : جاءوا فلسطين فارتجت لمقدمهم وأيقنت أن زحف العدر منحير .

هَيَّا أَسْوَدَ الْحَمَى فَالْيَوْمِ يَوْمُكُمْ	فَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَادْكُرُوا
تَيَقَّنُوا أَنَّ عَيْنَ اللَّهِ تَكْلَأُكُمْ	وَاللَّهُ عَوْنٌ عَلَى الْجَلَى لِمَنْ صَبَرُوا
ذُودُوا عَنِ الْقُدْسِ وَالْإِسْلَامِ فِي ثِقَةٍ	فَشَيْعَةُ الْغَدْرِ حَثْمًا سَوْفَ تَنْدَجِرُ
دُكُّوا مَعَاقِلَ صُفْهَيَّوْنَ وَشَيْعَتُهُمْ	وَقَاتِلُوهُمْ وَلَا تُنْفُوا وَلَا تُذَرُوا
مِنْ الْحَرَائِرِ تَبْغِي كُلُّ غَانِيَةٍ	ثُمَّ الْجَمَالُ لَهَا وَالذَّلُّ وَالْخَفَرُ
بِأَنْ تُشَارِكَكُمْ دَرَاءَ الْخُطُوبِ عَنْ	قُدْسِ الشَّرِيفِ ، وَلَا يَنْتَابُهَا خَوَرُ
تُسْتَسْهَلُ الصَّعْبُ فِي شَرَفِ الْجِهَادِ ، وَقَدْ	تَغْشَى الْوَعَى ، وَلَهَيْبُ الْحَرْبِ يَسْتَعِرُ
عِزُّ الْعُرُوبَةِ مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهُ	عَلَى السَّهَاءِ وَجَلالُ الشَّرْقِ يَزْدَهَرُ

8- أسود الحمى :جنود الوطن . - يومكم : في المطبوع والأصل أ وردت " يومكمو " - * في المطبوع : الشطر الثاني : نجمه-وا في سبيل الحق واستنبروا.

9- تكلأكم :تجرسكم ونزعكم . - * في المطبوع : " نرمقكم " بدل " تكلأكم " - الجلى :الأمور العظيمة والشدائد

10- ذودوا عن القدس : دافعوا عنها بشجاعة وبسالة . - شيعة الغدر :اليهود . - تندحر : زم ونطرد وتبعد ذليلة مفهورة.

11- صهيون ، وشيعتهم : اليهود ومن بناصرهم من الأجانب ، والأوربيين .

- والشطر الثاني : نضمن للآية الكرسي : * كَأُبْغِي وَكَأْتَدْرُ (28) " سورة المدثر آية 28

12-تبغى :تريد ،وتتمنى. - غانية : المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة والجلي .

13- دفع الخطوب :الجهاد في سبيل الوطن . - * في المطبوع : جاءت تشارككم دفع الخطوب وعن قُدس النبوة لا ينزل-ء-ء

ضرر

14- تستسهل الصعب في ساح الجهاد :كتابة عن الشجاعة ،والاستبسال في ميدان القتال .

- الوعى : غمغمة الأبطال في حومة الحرب ،وفيل الحرب نفسها . اللسان 4880/6

- والمقصود بـ تغشى الوعى : انكشفت الحرب ، واشتد وطيسها . - تشتجر : تنشباك ، وتنازع . اللسان 2199/4 .

- * في المطبوع : تستسهل الصعب في ساح الجهاد وقد تغشى الوعى وسيوف الحرب تشنجر

15- عز العروبة : فوا وشجاعتها ،وعليتها ورفعتها ، وامتناعها

- السها :كويكب صغير خفى الضوء في بنات نعش الكبرى ، والناس يحنون به أبصارهم ويضرب للمكانة العالية .

- والمقصود : بـ مضروب سرادفه على السها :مكانة عالية رفيعة لا يستطيع أحد أن يبلغها .

- مزدهر :متلألئ سامع . - * في المطبوع : " وجلالُ الشرق مزدهر " .

﴿ نجمتان تلتقيان ﴾

لِسَمِيتِي صُغْتُ التَّهَانِي فَرَائِدًا	حَلَيْتُهَا بِالْمَاسِ وَالْمَرْجَانِ 1
وَجَعَلْتُ مِنْهَا عُقُودَ دُرٍّ تُظِمَّتْ	وَبَدْتُ تُضِيءُ عَلَى نُحُورِ حَسَانِ 2
وَسَرَى التَّسْنِيمُ بِعِطْرِهَا مُتَضَوًّا	فِي كُلِّ حَاضِرَةٍ وَكُلِّ مَكَانِ 3
(أُمْنِيرَة) الْوَجْهِ السَّنِيِّ تَهَانِي	بِإِيَابِكِ الْمَيْمُونِ لِلْأَوْطَانِ 4
غَيْبَتْ عَنِ الْوَطَنِ الْحَبِيبِ بُرَيْهَةً	مَرَّتْ عَلَيْنَا كَحَقَبَةِ الْأَرْمَانِ 5
وَرَجَعَتْ لِلْوَطَنِ الْمُفْدَى نَجْمَةً	قَدْ أَشْرَقَتْ مِنْ بُرْجِهَا النُّورَانِي 6
أَذْكَرْتُ يَا أَخْتَاهُ عَهْدًا ضَمَّنَا	عَبْرَ الشَّبَابِ الْغَضَّ فِي الرِّيعَانِ 7

* هذه القصيدة مهداة إلى نجمة الصحافة، وصديقة الشاعرة السيدة "منيرة ثابت" في أواخر عام 1964م - وهي غير مدونة في الأصل ب

1- في المطبوع : صنعت التهاني كالسحاب رقيقةً وجلوتها بالماس والمرجان .

2- نحور حسان : النحر أعلى الصدر ، والمقصود : جميلة رقيقة .

* في المطبوع : الشطر الأول : جعلتها عقداً نصيباً صابغاً فبدت

3- متضوعاً : متحركاً في جهات منفردة . - حاضرة : لفظ يطلق على المدن ، والقرى والريف التي يسكنها أهلها ،

ويكون لهم با فرار .اللسان 907/2 .

4- المقصود : صديقة الشاعرة " منيرة ثابت " الأدبية المعروفة التي أنشأت مجلة الأسبوار الفرنسية إلى جانب مجلة " الأمل " لندافع عن

حقوق المرأة السياسية والاجتماعية ، وفرنينة الصحفي الكبير الأستاذ "عبد القادر حمزة " .ولدت منيرة ثابت بالإسكندرية عام 1904 م

وانتقلت مع أسرها إلى القاهرة كي تلتحق بالجامعة وحصلت على ليسانس الحقوق في عام 1924م وكانت أول فنانة مصرية تحصل

على ليسانس الحقوق ،وسجلت بجدول المحامين أمام المحاكم المختلطة - كما كانت أول فنانة مصرية تحاكم بنهمة الغذف الصحفي ،حيث

كانت تقوم بالكتابة ضد الحكومة والاستعمار ،ورأست تحرير مجلة الأمل " التي كتبت فيها لتطالب بحقوق المرأة " ومنذ ذلك مـصر في

الثوثر الثالث عشر للاتحاد النسائي في عام 1939م . - السنن : الحسن امشرق الجميل . - إيابك الميمون : عودتك سـالمة.

* في المطبوع : " لمنيرة بدل أميرة "

5- الحمى: الوطن (مصر) . - * في المطبوع : فيم الغياب عن الجمى وضيقه حتى كأن الشهر كالأزمان

6- برجها النوراني : الساطع المشرق . - والمقصود : صار لها شأن عال ، ومكانة مرموقة في المجتمع من حولها .

7- عبر الشباب الغض : في فترة المراهقة قبل أن تنزوج كل منهم . - الريعان :بداية الشباب .

- في المطبوع : ذكرتي أختاه عهداً ضمنا عبر الشباب الغض والريعان .

قَدْ كُنْتُ أَبْهَى زَهْرَةَ فَتَانَةٍ	بَزَتْ عَيْبَرَ الزَّهْرِ فِي نَيْسَانَ 8
وَلَأَنْتِ فَخْرُ بَنَاتِ حَوَّاءِ الْأَلَى	أَضْحَى يُشِيرُ لَهُنَّ كُلُّ بَنَانٍ 9
حُزْتُ الْمَكَارِمَ وَالْقَضَائِلَ وَالْحَجَا	وَوَعَيْتُ أَمْرَ الدِّينِ وَالْقُرَّانِ 10
وَوَلَجْتُ أَغْوَارَ النَّبُوغِ حَفِيَّةً	وَأُتَيْتُ مَا لَمْ يَأْتِهِ سَحْبَانُ 11
فَنَشَرْتُ فِي الثَّغْرِ الْجَمِيلِ صَحَائِفًا	مَسْطُورَةً مِنْ أَمْلِكِ الْمُصَنِّانِ 12
ضَمَّتْ مِنَ الْأَدَبِ الرَّفِيعِ بَدَائِعًا	قَدْ سَطَرْتُ بِحَجًّا وَسِحْرٍ بَيَّانِ 13
وَلَكُمْ تَخَاطُفُنَا الصَّحَافَ لَعْنًا	نَحْظِي بِمَا تَحْوِيهِ مِنْ تَبَيَّانِ 14
وَأَنَا الَّتِي قَدْ كُنْتُ فِي فَجْرِ الصَّبَا	مَقْتُونَةً بِالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ 15
وَدُعِيتُ بِالْأُمِّ الصَّغِيرَةِ بَعْدَمَا	أَصْبَحْتُ أَرْمَلَةً بَعِيرٍ أَوَّانِ 16

8- فتانة : رائعة جميلة حسنة . - بزت : غلبت وفافت . - عبير الزهر : ما ينبعث عنه من رائحة طيبة . - نيسان : شهـهر مـن شهور السنة الشمسية وهو الشهر الرابع (إبريل) موعد تفتح الزهور .

9- ولأنت : في الأصل أوردت خطأ لغوي " ولأنت " . - * البيت غير مدون في المطبوع .

10- حزت : أحرزت ، واجتمع لها . - الحجا : العقل والفطنة ، وسعة الإدراك . - وعيت : أدركت وفهمت أمورها . - * في المطبوع : الشطر الأول : " حزت القضايل والتكلم والججا " .

11- ولجت : بلغت . - أغوار النبوغ : أعلى درجات التفوق والنجاح في فضلك التي تناضلين من أجلها " أوضاع البراء وحقوقها . في مصر " .

- حفية : معنية با ، ومهتمة . - * سحبان : سحبان وائل . رجل من باهلة ، خطيب مفوه مقتدر فصيح ، بليغ طويل الـنفس جـدا يتكلم ساعات طويلاً ، فلا يتردد ولا يتلعثم ، ولا يفتر ، ضرب به المثل في المقدرة على الخطابة ، وسمى " خطيب العرب " ، وهو بعد ذلك من الحكماء المشهورين ، والفصحاء والبلغاء . في المطبوع : الشطر الثاني : " وأتيت ما لم يأت من سحبان " .

12- الثغر الجميل : مدينة الإسكندرية . صحائف : المقصود : مجلتي الأسبوار التي كانت تصدر باللغة الفرنسية ، والأمل : التي أنشأها منيرة ثابت لندافع من خلال صفحاها عن حقوق المرأة ، وإنقاذها من أسر التقاليد . - المنصان : كانت نرجو تحفيقه . - * في المطبوع : أصيلك المنصان " .

13 - بدائعا : مقالات وموضوعات حديثة غير تقليدية .

14- في المطبوع: " ولكم تخاطفنا الصحائف علنا " .

15- فجر الصبا : الصغر ، وأول فترة الشباب . - مفتونة : مغرمة غراما شديدا بحب العلم .

16- أرملة بغير أوان : إشارة إلى مصرع زوجها الأول ، وهي في الثامنة عشرة من العمر .

- في المطبوع الشطر الأول : " ودعيت بالأم الصغيرة حيث قد "

وَعَرَفْتُ أَبَوَيْكَ إِبَانَ مُصِيبَتِي	وَقَجِيعَتِي بِيَدِ الْأَثِيمِ الْجَانِي 17
وَلَمَسْتُ مِنْهُمْ كُلَّ عَطْفٍ سَابِغٍ	وَتَأْسُفٍ ، وَتَوَجُّعٍ وَحَنَانٍ 18
وَمَضَى بِنَا عَهْدٌ طَوِيلٌ قَاتِمٌ	قَدْ لَقْنَا بِسَتَائِرِ النَّسِيَانِ 19
وَقَبَعْتُ أَنْتَ بُرْجِكَ الْعَاجِي تُحِي	طُوكِ خَيْرَةَ الْأَحْبَابِ وَالْإِخْوَانِ 20
وَبَقَيْتُ وَخَدِي أَوَاجُهُ الزَّمَنَ الَّذِي	فِي الْإِسَاءَةِ وَالرُّضَى سَيَّانِ 21
وَرَأَيْتُ أَنَّ الْوَقْتَ بَاتَ مُوَازِرِي	فَسَعَيْتُ لِلتَّخْصِيلِ وَالْإِمْعَانِ 22
وَوَرَدْتُ يَنْبُوعَ الثَّقَافَةِ عَلَنِي	قَدْ ارْتَوَى مِنْ نَبْعِهَا الرِّيَّانِ 23
وَقَضَيْتُ أَيَّامَ الشَّبَابِ أَوَاصِلُ الثَّ	تَخْصِيلِ وَالثَّقِيلِ وَالنَّبِيَّانِ 24
فَبُلَعْتُ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي لَجْنَةِ الـ	أَدْبَاءِ مِنْ شَيْبٍ وَمِنْ شُبَّانِ 25
وَبَرَعْتُ فِي نَظْمِ الْبَدِيعِ ، وَقَرَضِهِ	بِقَوَاعِدِ الْفُصْحَى وَبِالْأَوْزَانِ 26

- 17 - أبويك : في الأصل أ وردت خطأ نحوي " أبوالك " .
ليب نوحى في حديقة دارها ليلة وفاة عبد الأضحى .
الأثيم الجاني
- 18-سابع : عظيم وكثير . - * فى المطبوع : " فلمست منه كل عطفي سابع " . 19- قاتم : أسود أغبر . اللسان 3531/5 .
- 20- بُرجك العاجي : معركة حقوق المرأة السياسية التي خاضتها منيرة ثابت عن طريق الصحافة مع الحكومة في سبيل المطالبة بحقوق المرأة حتى كفل الدستور لها ذلك في عام 1956 م الذي منحها حق الترشح ، والانتخاب .
- * فى المطبوع : وقبعت أنت برجك العاجي في مجموعة من خيرة الجلال
- 21- سيان : متماثلان أو متناظران ، لا فرق بينهما . - * فى المطبوع : أما أنا فأواجه الزمن الذي فيه الإسـاءة واللهـى
سيان.
- 22- موازرى : مناصرها ومؤيدها . والمقصود : مناسب . - الإمعان : الجد والاجتهاد .
- * فى المطبوع : ووجدت أن بقيت للتحميل
- 23- ووردت ينبوع الثقافة : انكسبت على تحصيل العلوم ، والثقافة .
- * فى المطبوع : ووردت ينبوع الثقافة أرنوي بقواعد الفصحى وبالأوزان.
- 25- الأدباء : في الأصل أ وردت في الشطر الأول . - * المقصود : فوزها بجائزة التفوق الأولى الأدبي بين التبارين بالشعر في مهرجان الشعر عام 1936 م ، 1942 م .
- 26 - الأوزان : الفصوص الأوزان العروضية الخاصة بالشعر العربي التي فررها الخليل بن أحمد .
- ** الأبيات 24 ، 25 ، 26 غير مدونة في المطبوع .

وَنَظُمْتُ مِنْ وَحْيِ الْخَيَالِ قَرَائِدًا	بَزَرْتُ نَظْمَ النَّابِغِ الذُّبْيَانِي
وَكَذَا دُعَيْتُ بِرَبَّةِ الشَّعْرِ الَّذِي	يَمْتَنِّزُ بِالْإِسْنَهَابِ وَالْإِثْقَانِ
وَبَقِيتُ وَحْدِي أَوَاجُهُ الْأَرْزَاءُ وَالـ	أَحْدَاثُ فِي صَبْرٍ وَفِي إِيْمَانِ
نَشَبْتُ بِي الْأَمْرَاضُ أَظْفَارَ الضَّنَى	وَتَمَلَّكْنِي ثَوْرَةُ الْأَشْجَانِ
حَتَّى عَدَوْتُ ضَحِيَّةَ الْمَرَضِ الَّذِي	قَدْ قَتَّ فِي عَضْدِي وَهَدَّ كِيَانِي
فَقَقَدْتُ إِبْصَارِي وَمَا مِنْ حِيلَةٍ	فِيمَا قَضَاهُ اللَّهُ بِالْإِنْسَانِ
وَرَجَعْتُ أَدْرَاجِي يَلْجُ بِي الْأَسَى	وَيَعَاوِدُ الذِّكْرَى إِلَى وَجْدَانِي
وَفِي مَسَاءٍ بَيَّتَمَا أَسْتَمِعُ	لِبِرَامِجِ الْأَخْبَارِ وَالْأَلْحَانِ
سَمِعْتُ فِي الْمِدْيَاحِ صَوْتَكَ بَيَّتَمَا	أَنَا فِي فِرَاشِ السَّقَمِ وَالْأَحْزَانِ

- 27- * النابغ الذبياني : هو زياد بن معاوية ، ويكنى " أبا إمامة " وهو من أحسن الشعراء شعرا ، وأكثرهم رونقا سسى بالنابغة لأنه نبغ في نظم الشعر في سن متأخرة حوالي الأربعين من العمر. - النابغ : في المطبوع والأصل أ وردت خطأ املاني " النابغة " .
- * في المطبوع : ونظمت من وحي الخيال بدائعا . برت نظم " النابغ الذبياني " .
28- الإسهاب : السهل المستوي .
- في المطبوع الشطر الأول : " ولقد دعيت برية الشعر الذي " .
29- الأرزاء : المصائب بفقد الأعزة ، جمع رذبة . اللسان 1634/3 . - الأحداث : في الأصل أ ورد الفعل " الأحدا " . في الشطر الأول.

- في الأصل ب : وأواجه الأرزاء والأحداث في صبر على البلوى وفي إيمان .
- ** و في المطبوع مسبوف بيت آخر : وبلغت شأوا غالبا في لجنة الشعراء من شبيب ومن شبان
30- أظفار الضني : كتابة عن شدة المرض . - * في المطبوع الشطر الثاني : " وتملكني ثورة الأشجان " .
31- عضدى : العضد هو الساعد ما بين الرفق إلى الكنف ، وهو القوة لأن الإنسان إنما يقوى بعضده .
- والمقصود بـ الشطر الثاني : ضعفها وتملك الأمراض منها .
33- ورجعت أدراجي : أفعدها الضعف والمرض عن استكمال طريقها الذي سارت فيه . - يلج بي الأسى : بتملكها الحزن والألم .
- يعاود الذكرى : يعاودها الحنين إلى الذكريات والأيام السالفة .
- * في المطبوع : فرجعت أدراجي يلج بي الأسى ونهزني الذكرى إلى وجداني
34- أعى : استمع باستيعاب واهتمام . - * في المطبوع : ووجدني في ذات أمسية أعى برامج الأخبار والألحان.
35- فراش السقم والأحزان : فراش المرض. - * في المطبوع : " قسيعت " بدل " سمعت "
اشكي الذي تشكيتني يا أختي وقد قوضت أمري لخالق الأكوان 36

37	مِي مِنْ شِفَاءِ ثَامٍ وَاطْمِنَّان	فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يُنِيلَ لِي مَا تَرَوْ
38	مَمِيمُونَ بِالتَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِان	فَتَوَجَّهِي لِلَّهِ بَعْدَ إِيَابِكَ الْـ
39	سَارَتْ بِذِكْرِي جُودِهِ الرُّكْبَانُ	وَتَقَدَّمِي بِالشُّكْرِ لِلْبَطْلِ الَّذِي
40	كُلَّ تَجْلِيَةٍ وَتَهَانِي	وَتَقَبَّلِي يَا مُيِرَّةَ ثَابِتٍ مِنْ "مُيِرَّةَ تَوْفِيقٍ"

- 36-مدبر الأكوان : الله سبحانه وتعالى . - فى المطبوع : أشكو الذي تشكين يا أختي وقد قوضته لمدبر الأكوان.
- 37- ما ترومى من شفا: ما نرجوه من عودة صحتها اليها وتبرا من الأمراض التي آلت بها. - فى المطبوع : قدعوت ربي أن تُنويَ للشفا تيقين في عز وفي اطمئنان.
- 38- إيابك الميمون : عودتك سانه ، وقد عافاك الله ما تشكين من آلام وأسقام. - الميمون : فى الأصل أ ورد النقطع " الميمو " فى الشطر الأول .
- 39-البطل : الرئيس جمال عبد الناصر (1956-1970م)
- الركبان : الوفود : التي تأتي مصر ، وترى ما حدث فيها من تغيير ، وتحديث ، و صنة بعد الثورة ، فتعجب به ، وتنحاكى به. فى بلادها بعد عود ا . - * فى المطبوع الشطر الثاني : " سارت مقآخره مع الركبان "
- 40- * فى المطبوع : وتقبلي أختاه مني زهرة مزدانةً بالعطر والريحان

﴿ دار الشفاء ﴾

1	وَعَمَّ جِسْمِي مِنَ الْأَسْقَامِ إِرْهَابُ	حَلَّتْ بِقَلْبِي مِنَ الْأَرْزَاءِ أَوْصَابُ
2	وَمِلءُ جُعْبَتِي قُوسٌ وَثَنَابُ	وَعَيْلٌ صَبْرِي مِنْ دَهْرٍ يُوَاكِهِنِي
3	لِلْمَرْءِ مِمَّا قَضَاهُ اللَّهُ مَهْرُوبُ	يَظْلُ يُرْمَى بِهِ قَلْبِي الشَّجَى وَمَا
4	وَدُونَ أَسْوَارِهَا الشَّمَاءُ حَجَابُ	يَمَمْتُ شَطْرِي لِذَاكَ لِلشَّفَاءِ بَدْتُ
5	لِمَصْرٍ لَيْسَ لَهَا مَثَلٌ وَأَضْرَابُ	دَارُ بَنَاهَا أَبُو الْفَارُوقِ مَفْخَرَةٌ
6	تَحْكِي أَيْدِيَهُ أَعْوَامٌ وَأَحْقَابُ	قَامَتْ كَأَهْرَامٍ خُوفُوهَا فَهِيَ صَامِدَةٌ
7	يَرْتَوِ إِلَيْهَا وَفِي طَرَفِيهِ إِعْجَابُ	شِيدَتْ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ الْهَيْئُ فَعَدَا
8	أَسْوَارَهَا مَأْوُهُ الرَّقْرَاقُ يَنْسَابُ	كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْخُلْدِ الْمُقِيمِ عَلَى

* مهداة إلى مدير مستشفى القصر العيني " الأمير لاي " أحمد عبد النبي صديق " فريب الشاعرة عام 1945 م عندها دخلت إلى شاعرة
المستشفى لعلاج ضغط الدم - والفصيدة غير مدونة في المخطوط (ب) ، وربما مفقودة صفحتها ضمن ما فقد من صفحات .

- 1- الأرزاء : المصائب بفقد الأعزة. جمع رزئة . اللسان 1634/3 - أوصاب : الوصيب : الوجد والمرض . اللسان 2848/6
- 2- عيل صبري : لم يعد لها فدره على الاحتمال. - نشاب : سهام. - * في المطبوع : "... من دهر بواجعي" - وربما لفظة " بواجعي " خطأ مطبعي بالتحديد حرف الهاء .
- 3- الشطر الثاني يتضمن قوله " نعم الى " وما كان لمؤمن وكما مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أنفسهم . (36)" سورة الأحزاب آية 36 . - * في المطبوع : بطل برمي بها قلبي وليس لما نضى الإله من المكنوب مهروب
- 4- دار للشفاء : مستشفى القصر العيني. - حجاب : مانع أو حاجز يحول بينها وبين الدخول .
- * في المطبوع : بممت وجهي إلى دار الشفاء ولم يف وجهي على الأبواب حجاب
- 5- أضراب : منبل أو نظير. - * أبو الفاروق : الملك " أحمد فؤاد الأول " . - " أبو " : في الأصل أ وردت خطأ نحوي " أبا " .
- * في المطبوع : دار بناها أبو الأشبال مَفْخَرَةٌ لمصر ليس لها في الدهر أضراب
- 6- * خوفو : ملك من ملوك الأسرة الرابعة الفرعونية التي حكمت مصر قبل الميلاد ، وهو ابن الملك " سنفرو " مؤسس الأسرة الرابعة ، وصاحب الهرم الأكبر إحدى عجائب الدنيا السبع . - صامدة : ثابتة راسخة (قوية).
- أحقاب : فترات طويلة متتابعة من الزمن . - * في المطبوع الشطر الثاني : " تحكي مآثرها للناس أحقاب " .
- 7- وفي طرفيه إعجاب : فخر وزهو با. - * في المطبوع الشطر الأول : " شيدت على مقلية بالليل ساهرة " .
- 8- الرقراق : العذب الصافي ، و في المطبوع وردت " الرقاق " . - ينساب : يتدفق بسهولة ويسر.

9	أَسْوَانٌ يَلْتَمُّ أَقْدَامَ وَأَعْتَابُ	تَخَالُهُ مَغْرَمًا بَرَحَ الْهَيَامُ بِهِ
10	لِطَالِبَاتٍ نَحِيْبَاتٍ وَطَلَابِ	فِيهَا الدَّرَاسَاتُ قَدْ نُظِمَتْ قَوَاعِدُهَا

11	تَأْسَوِ الْجِرَاحَ مِنَ الْفِرْدَوْسِ قَدْ أَبَوْا	فِيهَا مَلَائِكُ مِنْ حُورٍ مُمَنَّعَةٍ
12	أَطْرَافٍ مَنطُفَهَا شَهْدٌ وَيَعْسُوبُ	مِنْ وَطَنِ بَنَاتِ الثِّيمِزِ نَاعِمَةٍ الـ
13	فِي وَجْهَهَا الْبِشْرُ مَرْسُومٌ وَمَكْتُوبُ	إِنْ أَقْبَلَتْ خَلَّتْهَا الْعَذْرَاءُ مُقْبِلَةً
14	عَطْفٌ وَجِلْمٌ وَعِرْقَانٌ وَأَدَابُ	هَذِي " اَعْتِدَالٌ " حَبَاهَا اللَّهُ مَكْرَمَةً
15	حَازَتْ مِنَ الْمَرْضَى شُكْرًا وَإِطْنَابُ	وَبَلَدُكَ رَفَعَتْ لَهَا الْأَجْرُ الْعَظِيمُ فَقَدْ
16	لَهُنَّ فِي الْعَطْفِ وَالْإِيْنَسِ أَسْلُوبُ	" مُفِيدَةٌ " " دَوْلَتُ " " بَهِيَاءُ " " فَاطِمَةُ "
17	رَحْمَنُ فِي يَدِهَا لِلْبُرِّءِ أَسْبَابُ	وَرَحْمَةُ مِنْ جَنَانِ الْخُلْدِ أَرْسَلَهَا الـ

9- تخاله مغرمًا : نطنه عاشقًا .

- * في المطبوع : نخاله مغرمًا زاد الهيام به وتنبني منه أقدام وأعنان

10- فيها الدراسات نظمت : إشارة الى كلية طب القصر العيني .

- في المطبوع: فيها الدراسات قد أُرست قواعدها وملايات حواشيها ومطالاب

11- فيها ملائكة من حور ممنوعة : كناية عن الأطباء والمرضى والمرضات الذين يعملون بهـ . - تأسو : نـداوى ونـعـالجـ . -

ووردت في الأصل أ خطأ لغوي " نأسي " . - * في المطبوع : فيها ملائكة من حور مرصعة تأسو الجراح وللافتات أنياب

12- * البيت غير مدون في المطبوع .

13- خلقتها العذراء : طنتنها السيدة مريم بنت عمران أم عيسى عليه السلام ، وفي هذا دلالة على البـشـر والإشـراق الواضـح في معاملتهن للمرضى ومحاولة التخفيف عنهم.

- * في المطبوع : الشطر الثاني " في وجهها البشر للأمراض ذهاب " .

14- اعتدال : رئيسة الحكيمات والمرضات في القصر العيني إذ ذاك . - حباها : أعطاها واختصها.

- * في المطبوع : الشطر الثاني " عطف وعلم وأخلاق وآداب "

15- رفعت : حكيمة في القسم الذي كانت تعالج فيه الشاعرة - العلا : ا د والشرف والرفعة .

* في المطبوع : ونلك (رفعت) لها أجر التلائك قد نمايها للعلا شكر وإعجاب

16- مفيدة ، دولت ، فاطمة ، بهياء : مرضات في القصر العيني إذ ذاك.

- * في المطبوع : " مفيدة " " دَوْلَت " " فِيهَا وَ " فَاطِمَةُ " لهن عنيدي من الشكران تسكاب

17- البرء : الشفاء العاجل.

ضَمَّتْ جَوَّانِبَهَا صَيْدًا عَبَاقِرَةً الضَّائِبُ الْعَبْقَرِيُّ الْقَدْ أُعْرِقَهُمْ أَدَامَهُ اللَّهُ بِالْأَقْبَالِ مُبْتَهَجًا " السَّيِّدُ عَفَتْ " رئيس القسم مُتَّصِفٌ يَظِلُّ يَشْرَحُ لِلطُّلَابِ مَا قُصِرَتْ وَ " الإِثْرِيُّ " سَلِيلُ الْمَجْدِ قَدْ لَمَسَتْ " مَحْمُودٌ " حَسِينُ سَلِيلِ النَّابِهَيْنِ إِذَا مَحْمُودٌ مَحْفُوظٌ قَدْ كَانَتْ نَصِيحَتُهُ وَيُوسُفُ قَامَ بِالتَّحْلِيلِ قَانَبِصَطَتْ قَدْ زَانَ عَقْدَهُمْ " صِدْقِي أَمِينُ " كَمَا	فِي مِهْنَةِ الطَّبِّ أَقْطَابٌ وَتَوَابٌ " عَبْدُ النَّبِيِّ " كَرِيمُ النَّفْسِ مَوْهُوبٌ عَلَى الدَّوَامِ وَعَاشَ النَّابِهُ حَجَابٌ بَحْزَمِهِ وَإِلَيْهِ الْفَضْلُ مَنَسُوبٌ عَنْهُ مَدَارِكُهُمُ وَالِدَاءُ مَحْجُوبٌ فِيهِ التَّقْوَى أَفْرَادٌ وَأَحْزَابٌ دَاعَى الْوَقَاءِ دَعَا قَالِرْدُ إِنْجَابٌ كَالْبَلَسَمِ الْعَذْبِ لِلأَدْوَاءِ مَطْلُوبٌ لَنَا حَقَائِبًا جَرَانِيْمٌ وَمِيْكَرُوبٌ تَزْدَانُ بِالشَّرَفِ الْمَوْرُوثُ الْقَابُ

18- صيدا : عظماء أصحاب مجد وشرف. - وفي الأصل أ وردت خطأ نحوي " صيد ". - أقطاب : رؤساء الأقسام .

19- عبد النبي : الأمير لاي " أحمد عبد النبي صديق " : فريب الشاعرة ،ومدير مستشفى القصر العيني في عام 1945م .

- * في المطبوع : الضابطُ العبقرى القذ بقدمهم " عبد النبي" جياه السروهاب

20- على الدوام : طول العمر. - حجاب : طبيب كان يشغل منصب نائب مدير القصر العيني آنذاك .

- * في المطبوع الشطر الناس : " على امدى " حجاب " وهو جذاب " .

21- عفت : الطبيب "السيد عفت " رئيس قسم الخ والأعصاب بالمستشفى.

- * في المطبوع : و "عفت " النابه اتشهور برفعه إلى مرافى العلافى الطب أنساب

22- ما قصرت: ما غمض واستخفى عليهم. - مداركهم : عقولهم . - * وفي المطبوع: ما خفيت والـداء

غلاب

23-الإثربى : أحد الأطباء. - أحاد وأحزاب : فرادى وجماعات. - * في المطبوع : " آحاد و أحزاب " .

24- محمود :طبيب يدعى "محمود حسين " .- سليل النابهين : ينحدر من عائلة عريقة فى ا د. - * دَعَا : وردت خطأ لهـوى " دعى " .

- * في المطبوع : " محمود " أنت سليلُ النابهين إذا " .

25-محفوظ :الطبيب المعالج للشاعرة "ويدعى "محمود محمد محفوظ" - وهو حاليا الأستاذ الدكتور "محمود محفوظ" أستاذ عـلاج الأورام

بالليزر فى مستشفى القصر العينى . - نصائحه كالبلسم : الدواء الشافى .

- * في المطبوع : وذلك " محفوظ " قد كانت نصائحه للأدواء طلاب

26- يوسف : أمين المختبر فى القصر العينى آنذاك . - * البيت غير مدون فى المطبوع .

27- عقدهم: في المطبوع والأصل أ وردت " عقدهمو" - صدقى أمين :طبيب من أطباء القصر العيني. - في المطبوع : "نزانُ" بـ.ـدل "نزدانُ"

28	غَرُّ الشَّمَائِلِ مَحْبُوبٌ وَمَوْهُوبٌ	شَهُمٌ رَزِينٌ عَفِيفٌ النَّفْسُ مُحْتَرَمٌ
29	بِهِمُ الْعِلَاءُ وَذَكَاءُ الْمَرْءِ مَحْسُوبٌ	"يس" و "رَجَب" و "تَوْفِيقُ" قَدْ ابْتَهَجَتْ
30	عَهْدًا "لَهَارُونَ" لَنْ يَعْوزُهُ إِسْهَابٌ	نَطَسُ الْأَطِبَّاءِ "هَارُونَ" يُذَكِّرُنَا
31	فِي الطَّبِّ وَالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ أَقْطَابٌ	كَمْ قَامَ فِي عَهْدِهِ الزَّاهِي جَهَابُ
32	شَيْلُ الْأَمَائِلِ أَحْسَابٌ وَأَنْسَابٌ	الْعَبْقَرِيُّ "عَلَى الْجَزَارُ" عَنْ ثِقَةٍ
33	وَهُمْ عَلَى عَطْفِهِ الْقِيَّاضُ طُنَابٌ	"نَصْرُ" يَطُوفُ عَلَى الْمَرْضَى وَيُسَعِّفُهُمْ
34	أَبَاؤُهُ الصَّيِّدُ أَمْجَادٌ وَأَنْجَابٌ	"وَدِيعُ" وَاصِفٌ "مَوْصُوفٌ" بِفُطْنَتِهِ
35	مُذْ كَانَ يُؤَلِّمُنِي ضِرْسٌ وَأَنْيَابٌ	"رَضْوَانُ" وَ "حُسَيْنُ" قَدْ قَامَا بِطِبَّهِمَا
36	شَقِيتَ مَنْ نَالَهُمْ سَقَمٌ وَأَنْصَابٌ	لِلَّهِ دَرْكُ يَا دَارَ الشَّقَاءِ فَقَدْ
37	وَفِي رَحَابِكَ فَخْرُ الطَّبِّ "خَطَابُ"	مَا عَادَ يَشْتَكُو عَلِيلُ الْجِسْمِ مِنْ سَقَمٍ

28- كناية عن ثباته وحكمته ونواضعه وخصاله الطبية .

- * في المطبوع : شهيم رزين كريم النفس محترم

29- بم – العلا : وردنا خطأ لغوى "بهمو" ، "العلی".

30- هارون : طبيب يعمل بالفصر العيني آنذاك.

- عهدا لهارون : المقصود به عهد الخليفة العباسي الخامس هارون الرشيد الذي يعتبر عصره من أزهى عصور الدولة العباسية .

- لم يعوزه إسهاب : لا يحتاج إلى توضيح وتبيان .

- * في المطبوع : فخر الأطباء "هارونُ" يذكرنا

عهدا "لهارون" لم يعوزه إسهاب

31- جهابذة : نوابغ وعابرة ، ومفردتها "جهيد" .

32 - * البيت غير مدون في المطبوع .

33- يطوف : يمر ويتفقد أحوالهم .

- * في المطبوع الشطر الثاني : " كم زابلتهم على يمناه أوصاب " .

34- بفطنته : علمه وذكائه وحكمته. - الصيد : الذين يتوارثون الشرف وا د (العظماء).

35- رضوان وحسين : طبيا أسنان في الفصر العيني آنذاك .

36 - * البيت غير مدون في المطبوع.

37- سقم : مرض أو علة . - في رحابك : في نواحيها وأرجائها المختلفة .

يَحْنُو عَلَى الْخَاطِرِ الْمَعْمُودِ يُوسِعُهُ	عَطْفٌ وَبَرٌّ وَتَطْيِيبٌ وَتَرْحَابٌ
قَابِئُهُ صُدْقَةٌ وَالسَّقَمُ يَرْهَقُنِي	وَالنَّفْسُ حَيْرَى وَدَمْعُ الْعَيْنِ مَسْكُوبٌ
أَسَى جِرَاحِي وَأَسْقَامِي وَأَسْعَفَنِي	فَخِلْتُ أَنَّ عَوَادِي السُّقْمُ تَنْجَابُ
دَامَ وَدَامَتْ أَيْادِيهِ الْوَضَاءُ عَلَى	مِنْ نَالِهِمْ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْصَابُ
" فَارُوقُ " عِشْتَ لِوَادِي النَّيْلِ تُسْعِدُهُ	فَمَنْ سِوَاكَ لَهُ إِنْ مَسَّهُ حُوبُ
أَلْتَ الْمَرْجَى لَنَا فِي سَاعِ عَثَرَتِنَا	وَقَوْسُنَا وَوَطِينِ الْجَلَالِ مَشْتَبُوبُ
دُمْتَ وَدَامَتْ بِلَادُ النَّيْلِ هَانِيَّةُ	وَوَلَّ نَجْمُكَ فِي الْعِلْيَاءِ مَرْقُوبُ

-
- 38 - * كناية عن معاملته الطبية وترفعه بالمرض. - * البيت غير مدون في المطبوع
- 39- السقم يرهقنى : المرض يشند عليها ويؤلها .
- * في المطبوع الشطر الثانى : والنفس حيرى لدمع العين نسكاب .
- 40- أسى : عالج وداوى وطيب. - تنجاب : تزول وتنتهى وتنشئ . - * في المطبوع : " دواعي" بدل " عوادي" .
- 41- نسخت من راحتيه : كتب روشنة العلاج .
- * في المطبوع : دامت على أياديه فكلم نسخت من راحتيه لصرف الدهر أوصاب
- 42 - حوب : ضرر شديد .
- 43 - وطيس : الوميس : المعارك أو الحروب أو البلاء الذى يذق الناس ويقتلهم. - والمقصود وطيس الجلاء مشبوب : أثناء الحروب المهلكة الشديدة - أو الكوارث العظيمة . - مشبوب : في المطبوع وردت " منبوت " .
- 44- مرقوب : منتظر سطوعه وإشراقه .
- * - الأبيات : 42 ، 43 ، 44 غير مدونة في المطبوع.

﴿ ثورة اليمن إلى الرئيس عبد الله السلال ﴾

جَبِيئُكَ الْبَذْرُ مِنْهُ الضَّوُّ يَنْتَشِرُ	وَالْعُلَا بِسَنَاهُ يَهْتَدِي الْبَشَرُ	1
إِذَا أَهْلٌ وَجُنْحُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ	قَالَ الْأَنْامُ جَمِيعًا أَشْرَقَ الْقَمَرُ	2
وَأِنْ تَبَدَّى اسْتَضَاءَ الْمَشْرِقَانِ بِهِ	قَالِبِدَوْ مُؤْتَلِقُ الْأَضْوَاءِ وَالْحَضَرُ	3
أُنْتُ الزَّعِيمُ الَّذِي عَمَّتْ مَآثِرُهُ	أَرْضُ الْيَمَنِ وَبِأَمْرِ اللَّهِ يَأْتُمِرُ	4
قَوَّضْتَ صَرْحَ الْأَيْمَةِ الْفَاسِدِينَ وَهُمْ	بَيْنَ الرُّغَامِ بِقَاعِ الصَّرْحِ قَدْ فُيِّرُوا	5
هُمْ الطُّغَاءُ حَمِيدُ الدِّينِ جَدُّهُمْ	نَبْعُ الْمَظَالِمِ وَالْإِرْهَاقِ وَالضَّرُّ	6

* هذه القصيدة غير مدونة في النسخة المخطوطة ب - ومدونة في النسخة المخطوطة أ والنسخة المطبوعة ، وهي مهداة إلى قائد الثورة اليمنية في عام 1962 م بمناسبة القضاء على " حكم الأئمة " في اليمن ، وفيام الجمهورية .

- 1- جَبِيئُكَ : جبهتك وهي موضع السجود ، وفيل هي مستوى ما بين الحاجبين إلى الناصية اللسان 540/1
- بسناه : السنا : الضوء والنور (نوره) . - للعلی : في الأصل أ وردت خطأ لغوی " وللعلی " .
- 2- جنح الليل : إقباله أو أوله - وفيل قطعة منه نحو النصف اللسان 696/1 . - معتكر : مختلط بالطلمة وهي خطأ نحوی (معتكراً)
- الأنام : الناس (الخلق)
- 3- تَبَدَّى : ظهر ووضح . - المشرقان : أقصى ما تشرق منه الشمس في الصيف والشتاء - والمقصود: كل الدنيا . - الحَضَرُ : خلاف البادية، وهي امدن والقرى والريف سميت بذلك لأن أهلها حضروا الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها فرار اللسان 907/2
- * في المطبوع : " وإِنْ تَبَدَّى اسْتَضَاءَ الْخَافِقَانِ بِهِ قَالِبِدَوْ مُؤْتَلِقُ الْأَضْوَاءِ وَالْحَضَر " .
- 4- عَمَّتْ : انتشرت وظهرت ووضحت .
- مَآثِرُهُ : جمع مَآثِرَةٍ وهي النكمة أو العطية . وفي الأصل أ وردت خطأ إملائي " مَآثِرُهُ "
- * في المطبوع الشطر الثانی: " أرض الیمانیین والأرماح نشجرٌ " .
- 5- قوَّضْتَ صرح الأئمة : المقصود : تغلب على أئمة بني حميد فسقطوا وزال حكمهم ودولتهم .
- الرغام : التراب. - والمقصود : جبال اليمن التي شرد فيها بني حميد وأتباعهم .
- فُيِّرُوا : ماتوا ودفنوا . - * في المطبوع : قَوَّضْتَ صَرْحَ سِیُوفِ الْبَشَرِ فَانْحَدَرُوا بين الرغَام وفي جوف اللطی فُيِّرُوا
- 6- هم : في الأصل أ : وردت خطأ لغوی إملائي " هموا " .
- البيت في المطبوع : " أئمة " لحميد الدين " نسبتهم عهودهم ذهبت ، والموج بنحير

7	بَمَصِيرِ آلِ حَمِيدِ الدِّينِ وَادَّكَرُوا	حُسَيْنٌ وَسَعُودٌ قَدْ رَبَطُوا مَصِيرَهُمْ
8	مِثْلَ الْخَوَارِجِ فِي أَذَانِهِمْ وَقَرُّ	الشَّعْبِ " السُّعُودِي " قَوْمٌ قَدْ خَبَرْتُهُمْ
9	عَلَى الطُّغَاةِ فَمَا ضَجُّوا وَلَا ضَجَرُوا	وَالْأَرْدُنِيُّونَ قَوْمٌ طَالَ صَبْرُهُمْ
10	رَسَمُوا عَلَى ضَوْنِهَا الْأَمَالُ وَالصُّورُ	تَوَهَّمُوا " ثَوْرَةَ السَّلَالِ " مَغْنَمَةً
11	وَنَالَهُمْ مِنْ خِيَانَةِ شَعْبِهِمْ خَوَرٌ	حُسَيْنٌ وَسَعُودٌ قَدْ زَادَتْ مَخَاوِفُهُمْ
12	حَتَّى يَرَى " ثَوْرَةَ السَّلَالِ " تَنْدِيرٌ	وَأَيَّقُوا أَنْ لَنْ تَهْدَأَ مَخَاوِفُهُمْ
13	عَلَى الْخُدُودِ حِيَالِ السَّهْلِ وَالْوَعْرِ	جَمَعُوا حَشُودًا مِنَ الْمُرْتَزِقَةِ وَانْتَشَرُوا
14	مِلءُ الْجُبُوبِ فَلَا عَدُّ وَلَا حَصْرٌ	وَأَحْقَفُوهُمْ بِأَمْوَالٍ مُكَدَّسَةٍ
15	فِيهَا الْعَتَادُ بَجْنَحِ اللَّيْلِ تَسْتَبِيرُ	وَأَرْسَلُوا طَائِرَاتِهِمْ مُجَهَّزَةً
16	مِنْ الْمَلَأِيكِ إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَرٌ	فَوَادَّهَا صَفْوَةُ الْأَحْرَارِ تَحْسِبُهُمْ

7- حسين : ملك الأردن . - سعود : الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية .

8- خبرتهم : في الأصل أ وردت خطأ لغوي إملائي " خبرتهموا " - وقر : صمم عن الحق . وفي البيت تضمين لقوله - تعالي : ".... في آذَانِهِمْ وَفِي وَفْوَعْلَيْهِمْ عَنَى " . سورة فصلت آية 44 .

9- صبرهم : في الأصل أ وردت خطأ لغوي إملائي " صبرهموا " . - ** الأبيات 7 ، 8 ، 9 غير مدونة في المطبوع .

10- توهموا : طُنُوا ونخيلوا . - مغنمة : شئ يفوزون به دون جهد ومن غير مشقة اللسان 3307/5

- السلال : الرئيس عبد الله السلال قائد الثورة اليمنية التي فضت على حكم الأئمة في اليمن ، وأعلنت الجمهورية .

- * في المطبوع : الشطر الثاني " وكم أحاطت بها الأرزاء والضرر "

11- خور : ضعف ومذلة . - * البيت غير مدون في المطبوع .

12 -تندثر : ملك ونحى ولا يبقى لها أثر . - * في المطبوع : وبات كل حسودٍ ساهرا يفظا حتى برى

13- **البيت في المطبوع: نجمعوا في حشود التيه وانتشروا على الحدود لهم في العدر مؤتمر

- وهذا البيت به أكثر من خطأ-وجود حرف الواو بين كلمتي المرتزة وانتشروا خطأ أسلوب*كما أن كلمة الوعر حركتها غير مناسبة للفاية

14- مكدسة : كثيرة لا عدد لها . - * في المطبوع الشطر الثاني : " ملء الجُبوب فلا خوف ولا حذر " .

15- طائراتهم : في الأصل أ وردت خطأ لغوي إملائي " طائراهموا " . - مُنْذِرَةٌ : معلمة ومخوفة اللسان 4391/6

- العتاد :العدة أو الشئ الذي تعده لأمر ما و بنه له والجمع أعنده - وعند اللسان 2794/4

- * في المطبوع الشطر الأول : " وأرسلوا طائرات الشر منذرة " .

12-صفوة الأحرار : خيار الرجال و خلاصا م وما صفا منهم .

شُمُّ الْأَنْفِ فَمَا خَبَرُوا الْخُنُوعَ وَلَا	غَيْرَ الثَّقَى وَوَفَاءَ الْعَهْدِ مَا ادَّخَرُوا	17
نَبَذُوا أَوْامِرَ مَنْ خَانَ الْعُهُودَ وَهُمْ	تَكَادُ تَقْدَحُ عَنْ أَرْمَاحِهِمْ شَرَرُ	18
فَإِنَّ رَبَّكَ بِالْمِرْصَادِ أَلْهَمَهُمْ	وَرَدَّهُمْ عَنْ طَرِيقِ الْبُعْيِ وَالزُّورِ	19
فَإِنَّ شَعْبَ الْيَمَنِ هُمْ أَخُوهُ لَهُمْ	حَقُّ الْأُخُوَّةِ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ	20
وَأَجْمَعُوا رَأْيَهُمْ فِي الْإِنْضِمَامِ لَهُمْ	وَالدَّهْرُ قَلْبٌ فِي تَصْرِيفِهِ عَبَرُ	21
وَغَيَّرُوا وَجْهَةَ التَّرْحَالِ فِي غَسَقِ	مِنَ الدِّيَاجِي وَجُنْحِ اللَّيْلِ مُعْتَكِرُ	22
وَصَادَقَتْهُمْ بَرِيهَاتٍ مُرَوَّعَةٍ	سَدَاهَا وَلِحْمَتِهَا الْمَخَاوِفُ وَالْدُّعُرُ	23
وَأَشْفَقُوا إِنْ هُمْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ وَقَدْ	نَقَدْتُ مَوْتَهُمْ وَأَسْتَفْحَلَ الْأَمْرُ	24
لَكِنَّ رَبَّكَ نَجَّاهُمْ فَرَمَتْهُمْ	عَيْنُ الْعِنَايَةِ عَبَرَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ	25
لَجَأُوا إِلَى مَعْقِلِ الْأَحْرَارِ وَجْهَهُمْ	أَرْضُ الْوَفَاءِ الَّتِي يَدْعُونَهَا "مِصْرُ"	26

17- شم الأنوف : مرفوعو الرأس " كناية عن العزة والكرامة " - الخنوع : الخضوع والذل اللسان 1279/2 .

– وما جبنوا: لم يهابوا التقدم على كل شيء ليلا كان أو ارا

- * في المطبوع : شم الأنوف فما كان الخنوع لهم دأباً ،وما جبنوا بوما ولا انكسروا

18- نبذوا أوامر : لم ينفذوها . - تقدح عن أرماحهم شرر: المقصود الشجاعة وشدة القتال .

- * في المطبوع : داسوا أولمر من خان اليهود وهم يكاد يقدح عن أرماحهم شرر

19- البُعْي : التعدى والظلم والفساد اللسان 323/1

- * في المطبوع : لأن ربك يالمرصاد ألهمهم وردهم عن طريق البغي وانحسروا

20- لا يبقى ولا يذر : المقصود : يحو كل شئ من العداوة والبغضاء ولا يترك لها أي أثر – وفي الشطر الثاني تضمين للآية الكرسي

" كَأُتِي وَيَكَا تَذَمُّ " اندثر آية 28 - * في المطبوع الشطر الأول : " شعب اليمانيين إخوان لنا ولهم "

21- * في المطبوع الشطر الثاني : " والدهر تنساق في تصريفه العبر "

22-الترحال : السفر والرحيل. - غسق : أول الليل أو بداية ظلامه . - الدياجي :جمع دجاء: الليلة المظلمة التي لا فمر لها مع غير

اللسان 1332/2. - * في المطبوع الشطر الأول " تغيروا وجهة الترحال في غسق " . 23- * البيت غير مدون في المطبوع .

24- وأشفقوا : خافوا ونرددوا. – هم : في المطبوع والأصل أ وردت خطأ إملائي "هموا".

- في الأصل ب الشطر الثاني : " ضاعت خيانتهم واستفحل الخطر " . 25- * البيت غير مدون في المطبوع .

26 - لجأوا : المقصود :هربوا وحضروا إلى مصر هارين ليطلبوا العون والمساعدة . - معقل الأحرار : المكان الذي يلجأ إليه الأحرار والذوار

ليحتموا فيه وينحسروا به (مصر). - * في المطبوع : ولوا إلى معقل الأحرار وجههم أرض الكنانة حيث المجد مزدهر

27	سَارَتْ بِذِكْرِ حِجَاهِ الدُّنَا سِيرُ	"مِصْرُ" الَّتِي أَنْجَبَتْ حَامِي الْعُرُوبَةِ مَنْ
28	مِنْ أَرْضِهَا الْعَاصِبَ الْمُسْتَعْمِرَ الْقَذِرَ	مِصْرُ الْعَزِيزَةِ فَخَرُ الشَّرْقِ قَدْ طَرَدَتْ
29	تَجَبَّبَتْهَا عَوَادِي الدَّهْرِ وَالْغَيْرُ	صَمَدَتْ بِمُفْرَدِهَا لِلْأَعْتِدَاءِ وَقَدْ
30	وَقَدْ وَعَدَهُمْ بِمَا طَلَبُوهُ فَانْتَظَرُوا	جَمَالَ طَيِّبِ خَاطِرِهِمْ وَقَدَّرَهُمْ
31	يَوْمًا يَكُونُ التَّرْحَالُ وَالسَّقَرُ	حَطُّوا الرِّحَالَ مِنْ الْوَعْتَاءِ وَانْتَظَرُوا
32	كُنَائِبُ مِنْ فُصُولِ الْجَيْشِ تَنْتَصِرُ	دَهَبُوا إِلَى الْيَمَنِ الْمَحْبُوبِ تَصْحَبُهُمْ
33	مُرَحِّبًا بِهِمْ وَبِكُلِّ مَنْ حَضَرُوا	قَابَلَهُمُ السَّيِّدُ السَّلَالُ مُعْتَبِطًا
34	وَنَرْدُ عَنْكُمْ قُوَى الْعُدُونِ وَالضَّرَرِ	قَالُوا لَهُ إِنَّا جُنَا نَعَاوَنُكُمْ
35	حَتَّى نَرَى طُعْمَةَ الْأَشْرَارِ تَنْدَحِرُ	كَذَا حَضَرْنَا لِنَحْمِي مَصِيرَ عُرُوبِنَا

27- الدُّنَا : الدول والشعوب . - * فى المطبوع الشطر الثاني " سارت بتوريه بين الورى السير "

28- طاع عرشه قذر : كناية عن الملك فاروق ملك مصر قبل ثورة يوليو 1952 م

- * فى المطبوع : "مِصر" التي هي فخر الشرق قد طردت من أرضها كل طاع عرشه قذر

29- اندحروا : الدحر : الدفع بشدة وعنف على سبيل الإهانة والإدلال : اللسان 1334/2

- والمقصود : ابتعدوا عن أرضها وهم يجرون أذيال الخزي والهزيمة والعار . - ولم تنل من ذرى عليائها الغير : نالت حريتها

وطردت المستعمر الدخيل

* وفى المطبوع : صدت بمفريدها الأعداء فاندحروا ولم تنل من ذرى عليائها الغير

30- * البيت غير مدون فى المطبوع .

31- الوعطاء : طريق السفر الوعر الذى قطعوه من اليمن إلى مصر . - فى الأصل ب " يوما يؤيده " .

32- المقصود : أن الرئيس جمال عبد الناصر لى مطلبهم وأمدتهم بقوات مصرية ومعدات حربية للمساعدة فى التخلص من حكم الإمامة الزيدية حتى يحكم الشعب نفسه بنفسه .

- * فى المطبوع : هبوا إلى (اليمن) المحبوب نصحبهم كُنَائِبُ لِلْعَلَا وَالْمَجْدِ تَنْتَصِرُ.

33- بم : فى الأصل أ وردت خطأ لغوى " بهموا "

- * فى المطبوع : حتى إذا البطل السلال خف لهم مرجباً بأسود النيل إذ حضروا

34- * فى المطبوع : قالوا له إنا جننا لنجدتكم فنحن للحق والإسلام ننصير

35- * فى المطبوع : لقد حضرنا لكي نحمي عروبنا حتى يزول عن (القومية) الخطر

وَالطَّائِرَاتُ الَّتِي كَانَتْ مُجَهَّزَةً	للسَّطَوِ جَاءَتْ لِرَدِّ الْعَدْرِ وَالْخَطَرِ
هُمُ الرُّمَاهُ وَقَدْ أَلْقَوْا قَدْ ائْتَهُمْ	كَأَنَّهَا فِي اللَّظَى الْمُسْتَوْحِشِ الْمَطَرُ
(سَلَالُ) لَا تَبْتَنِيْسُ فَإِنَّهُ نَاصِرُنَا	وَسَوْفَ يَذْهَبُ عَنَّا الْعِبَاءُ وَالضَّرَرُ
مَا شِئْتُ مَثَل "عَبْدُ اللَّهِ" فِي وَطَنِ	لَا فِي الرِّيَاضِ وَلَا بَعْدَادٍ أَوْ قَطَرِ
مَا كَانَ عَنَّتَرُ فِي إِبَانِ صَوْلَتِهِ	يَمْتَّازُ عَنْهُ بِشَيْءٍ كَانَ مُبْتَكَرُ
إِنِّي سَأَلْتُ الْجِيَادَ الصَّافِنَاتِ عَنِ الـ	بَطْلِ الَّذِي رَاذَهَا وَالْحَرْبُ تَسْتَعِرُ
وَلَقَدْ سَأَلْتُ الْيَمَانِيَّ الْمَشْرِفِي عَنِ الـ	يَدِ الَّتِي أَشْرَعَتْهُ وَصَانَهَا الْقَدَرُ
وَالْجُمْهُورِيَّةُ قَدْ قَامَتْ دَعَائِمُهَا	عَلَى أَسَاسٍ لَهُ الْأَمَالُ تُنْتَظَرُ
الْعَدْلُ رَائِدُهَا وَالْيَمْنُ سَائِدُهَا	وَالْيُسْرُ مَطْلُبُهَا وَالْأَمْنُ مُنْتَشِرُ
وَلَسَوْفَ تَلْقَى الْيَمَنُ مِنْ جُمْهُورِيَّتِهَا	أُسُسَ الْحَضَارَةِ وَالْعُمَرَانُ مُبْتَكَرُ
بَنَجَاحٍ تَوَرَّتْكَ الْمَيْمُونُ طَالِعُهَا	الشَّعْرُ يُزْجِي تَهَانِيَّهُ وَيَذَكُرُ

36 - * البيت غير مدون في المطبوع .

37- هم : في المطبوع والأصل أ وردت " هموا " - فذا نفهم : جمع فذيفة وهي شئ يرمى به فيصيب ويدمر اللسان 3561/5

- يفي : في الأصل أ وردت خطأ نحوي " بيفوا " .

- * في المطبوع : همو الرماة إذا ألقوا فذا نفهم

على التعبيرين لن يفيوا لهم أثر

38- لا تبتنس : لا تخف ولا تبأس ما دمت مع الحق . - * في المطبوع : الشطر الثاني " وسوف تنجاب عن (منعائك) الغير "

39 - * البيت غير مدون في المطبوع .

40- عنتر : الشاعر والفارس العربي الجاهلي المعروف . - إبان : وقت أو حين .

- صولته : فونه وسلطونه اللسان 2528/4 - * في المطبوع الشطر الثاني " يمتاز عنه بشيء وهو مبكر "

43- دعائمه : جمع دعامة وهي عماد البيت الذي يقوم عليه - والمقصود : الأسس التي قامت عليها الجمهورية .

- والمقصود من البيت : أن الأسس التي قامت عليها الجمهورية مستمدة من الآمال التي كان يطمح إليها ويتمنى تحقيقها الشعب اليمني

فيل النورة على بن حميد - * في المطبوع الشطر الثاني : " على أساس له الآمالُ تعير "

- * في المطبوع مسوق بيت آخر : عليك من نسمات النبل أجنحة وفي غد نجلي بشارك يا (قطر)

44- * في المطبوع : العدل رائدها واليمن ساندها والبسر غابنها والأمن منتشر

45- * البيت غير مدون في المطبوع.

46 - الميمون : السعيد المبارك . - طالعها : بدايتها . * في المطبوع : نجاح نورنها اليمون ملالها على بدنها مزيد الخير ينتظر

47	لَهَا مِنْ الشَّعْرِ فِي تَنْظِيمِهِ دُرُرُ	قَدْ نَظَّمَتْهُ بِوَادِي النَّيْلِ شَاعِرَةٌ
48	مِنْ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ تَحْدِيرُ	عَقِيلَةٌ مِنْ كِرَامِ النَّيْلِ نِسْبَتُهَا
49	فَإِنَّهَا فِي جَبِينِ الدَّهْرِ تَزْدَهِيرُ	فَإِنْ تَقَبَّلْتَ يَا سَلَالُ دُرَّتَهَا
50	تَدْعُو بِقَيْتِ طَوَالِ الدَّهْرِ مُدَّخَرُ	فَاسْلَمْ قَالَسِنُنَّا بِالْحَمْدِ نَاطِقَةٌ

-
- 36- دُرُرُ : جواهر ثمينة غالية . - في الأصل ب الشطر الأول : " نرفها لك يا سلالُ شاعِرُهُ "
37- عَقِيلَةٌ : الدرة في صدفِتها – الكريمة من النساء وجمعها عفائل . اللسان 3049/4
من ابن بنت رسول الله : المراد " الحسين بن علي بن أبي طالب – وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد ﷺ
39- * في المطبوع : فاسلم قَالَسِنُنَّا لله شاكِرُهُ تدعو وأنت على الأبيام مدخر

﴿ عيد الثورة اليمنية ﴾

1	بِالْصَّفْوِ وَالْعَيْشِ الرَّغِيدِ	وَأَقْلَى الرَّيْبِ مَبْشَرًا
2	وَالطَّيْرِ غَرْدًا بِالْأَشْيِدِ	وَالْوَرْدِ فِي الرُّوضِ أَرْذَاهِي
3	مَنْظُومَةِ السُّدْرِ الْأَضْيِدِ	وَيَرَا عَيْتِي قَدْ سَطَّرَتْ
4	هُوَ الْعَيْنُ الْعَيْنُ	قَرَحًا بَعِيدَيْنِ وَأَوَّلُهُمْ
5	ذُ الْعُرْبِ وَالسَّيْمَنِ السَّعِيدِ	عَيْنُ لُحَى أَزْدَانَتْ بِسَلَا
6	سَمَ بِثُورَةِ الشَّعْبِ الْمَحِيدِ	هُوَ عَيْنُ الْأَسَى تَقْلَالُ ثُمَّ
7	رُ الْعُرْبِ وَالْبَطَلِ الْفَرِيدِ	وَعَزِيمَةِ "السَّلَالِ" فَخْ
8	سَمَ وَحَطَّ السَّيْمُ الْقَيْدَ الْحَدِيدِ	مَنْ حَرَّرَ الْوَطَنَ الْكَرِيمَ
9	بِالْحَزْمِ وَالرَّأْيِ السَّيِّدِ	وَسَمَا بِهِ نَحْوُ الْعُلا

—* هذه القصيدة غير مدونة في النسخة المخطوطة ب وقد نظمها الشاعرة بمناسبة عيد الثورة اليمنية عام 1963م . ، وألفاها من

إذاعة صنعاء بجل الرئيس "عبد الله السلال" ونشرت في الصحف اليمنية .

1- وافي : حضر أو جاء . - الرغيد : الكثير الغزير .

2- الروض : جمع روضة : وهي البستان الحسن أو البويع يجمع إليه الماء ويكثر نبتة . اللسان 1775/3 - ازدهى : تلوّن ، ونفّح ، وأصبح منظره حسنا . اللسان 1883/3 - غرد : شدا وغنى .

3- يراعتى : البراعة : القلم . - الدر : جمع درة وهي الجوهرة (اللؤلؤة) العظيمة - أو ما عظم من اللؤلؤ.

- النضيد : ا نتمع المؤنلق المتسق والمقصود بمنطومة الدر النضيد : هذه القصيدة التي هنأت فيها الرئيس اليمنى وشعبه بعيد الثورة
أ بدة

4- عيدين : المقصود : عيد سعيد على الشعب اليمنى بعد تخلصه من حكم بنى حميد والثانى هو مرور عام على هذا الحدث .

- * فى المطبوع : قَرَحًا بِعَيْنَيْنِ نَاضِرٍ هو ذَلِكَ الْعَيْنِ السَّعِيدِ

5- ازدانت : تزينت وأصبحت فى أبهى صورة. - بلاد : فى المطبوع والأصل أ وردت فى الشطر الأول

6- تم : فى المطبوع والأصل أ وردت فى الشطر الأول . - المجيد : الكريم المفضل ، وهي صيغة مبالغة اللسان 4138/6

7- فخر : فى المطبوع والأصل أ وردت فى الشطر الأول . - الفريد : الذى لا نظير له .

- * فى المطبوع : وعزيمةُ السلالِ فخر الشرق والبطل القريد

8- الكريم : فى المطبوع والأصل ب وردت فى الشطر الأول . - * فى المطبوع الشطر الأول : " قد حرر الوطن الكريم "

9- سما : ارتفع وعلا . - السديد : الصائب . - البيت فى المطبوع رقم 14 . - * وفى المطبوع : " بها " بدل " به "

وَقَضَى بِصَوْتِهِ عَلَى الْأَوْغَادِ مِنْ أَسْرَةِ حَمَيدٍ 10

وَجَمَالَ حَامِي حَمَى الْعُرُو	بَبَةِ قَامَ بِالْفَعْلِ الْمُفِيدِ	11
بِشَبَابٍ مَصْرَ وَجَيْشِهَا	قَدْ بَدَدُوا الْخَطَرَ الْمُبِيدِ	12
وَالْبِشْرُ قَدْ عَمَّ الثُّفُو	سَ قَلَا اَزْدِيَادَ لِمُسْتَزِيدِ	13
وَالْيَمَنُ قَاضٍ مُؤَيَّدًا	بِالْأَصْرِ وَالْأَمَلِ الْوَطِيدِ	14
فَكَأَنَّ صَنْعَاءَ الْيَمَنِ	بَعْدَادُ فِي عَصْرِ الرَّشِيدِ	15
دَامَ الرَّئِيسُ وَشَعْبُهُ	فَخَرُّ الشُّعُوبِ لِكُلِّ عِيْدِ	16
وَالْيَمَنُ تَهَنَّتْ لِي التِّي	ضَمْنَهَا بَيَّتَ الْقَصِيدِ	17

- 10- بصولته : صوله : سطوة وفوة اللسان 2528/4 - بنى حميد : المقصود بم خلفاء الإمام يحيى حميد الدين ، وبالتحديد الأمام محمد البدر ملك اليمن قبل ثورة السلال. - في الأصل ب : وقضى بصولته على ذر. - في ليني "حميد"
- 11- العروبة : في المطبوع وردت في الشطر الأول . - * في المطبوع : و"جمال" يبدل في العروبة كل مجهود مفيد .
- 12- بددوا : أزالوا ، وأبعدوا. - * في المطبوع : وشباب مصر وجيشها قد بددوا الخطر الشديد
- 13- عمّ : انتشر في جميع الأثناء. - النفوس : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول . - * في المطبوع الشطر الثاني : " قلا مزيد لمستزيد "
- 14- مؤيدا : شديد قوى منتصر . - الوطيد : الثابت الذي لا يتغير - * في المطبوع الشطر الأول : " والشعب هب مؤيدا "
- 15- بغداد : مدينة عظيمة على شاطئ نهر دجلة من بلاد العراق كانت مقر الخلافة العباسية ، بناها أبو جعفر المنصور في سنة 145هـ الخلفاء العباسيين سنة 145هـ . - الرشيد : الخليفة العباسي العظيم هارون الرشيد ، خامس الخلفاء العباسيين ، تولى الخلافة من سنة 170-193هـ) وعهده من ازدهر عهود الدولة حضارة ومدنية وفي عهده ازدهرت بغداد .
- * في المطبوع : فكان " صنعاء " عُدت " بغداد " في عصر الرشيد
- 17- بيت القصيد : الأشعار. - و المقصود الشعر الذي أُنشئت فيه على الرئيس وشعبه.

﴿ طيب العيون ﴾

يَا عَبْدَ الْمُجْسِنِ حَبَاكَ اللَّهُ مَقْدِيرَةً	تَأْسُو جِرَاحَ الْأَلْيِ أَشْقَاهُمْ الْقَدْرُ
بُورَكْتَ مِنْ نَابِهِ أَسْدِي بِخَبَرَتِهِ	إِلَى الْأَنْثَامِ أَيْادُ كُلِّهَا غُرُرُ
شَهُمٌ كَرِيمٌ عَفِيفُ النَّفْسِ صُنُو حَجَا	وَرَعٌ نَقِيٌّ بِأَمْرِ اللَّهِ يَأْتُمُرُ
إِنَّ الْعُلَيَّ حَدَّثَنِي عَنْكَ قَائِلَةً	هَذَا الْعَظِيمُ بِهِ الْأَوْطَانُ تَفْتَخِرُ
لِذَا لَجَأْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ أَمَلَةً	أَنْ تَذُرَ الْخَطْبَ عَنِّي وَهُوَ مُسْتَعِرُ
أَنَا الَّتِي بَاتَ يَعْوزُهَا الدَّلِيلُ إِلَيَّ	مَنْ رَدَّ لِلْأَعْيُنِ الْمَكْفُوفَةِ الْبَصَرَ
قَابِذًا جِرَاحَتِكَ الْجُلِيَّ وَبَاشِيرَهَا	كَرَمًا قَمِيئَكَ الشَّقَا وَالْبِرَّ يُنْتَظَرُ
بَقِيَّتَ بِالْيَمَنِ وَالْإِقْبَالَ مُبْتَهَجًا	وَعِشْتَ لِلطَّبِّ وَالْإِسْعَافِ مُدَّخَرُ

* إهداء إلى الدكتور / عبد المحسن سليمان ، أحد أطباء العيون بالدفي ، وأجرى للشاعرة عملية في إحدى عينيها ، وهي - غدير مدونة - في المخطوط ب ، ومدونة في المخطوط أ ص - 102

- 1- حباك : أعطاك بلا جزاء ولا من - تأسو جراح الألى أشقاهم القدر: نداوي ونعالج مرضي العيون .
- * في المطبوع الشطر الأول : لقد حباك إله العرش مقدرًا . - الألى : في المطبوع و الأصل أ وردت خطأ لغوي (الأولى) .
- 2- نابه : نابغ شريف ، وهي ضد حامل اللسان 4332/6 . - أسدي : أدى وقدم الأنام : المرضي .
- آياد كلها غرر : أعمالا طيبة وأفعالا كريمة . - * في المطبوع الشطر الثاني : " إلى الأنام بدا آبانها غرر " .
- 3- شههم : ذكي متوفد الفؤاد جلد . ، ، ، والجمع : شهام . اللسان 2354/4 - صنو حجا : حكيم بدرك الأمور وينقلها .
- أخ تقي : صاحب مروءة وإنسانية وشهامة . - * في المطبوع : شههم عطوف كريم النفس أهل حجا - أخ نقي بأمر الله بأنمر .
- حجا : وردت خطأ إملائي " ججي "
- 4- إن العلي حدثتني عنك : أفعاله أخبرت عنه فاستراحت إليه واطمأنت نفسها .
- 5- أملة : راجية ومنمينة من الله . - تدرأ الخطب : تخفف الألم . - مستعر : شديد الألم .
- 6- يعوزها الدليل : كناية عن شدة ضعف البصر وحاجتها إلى من يرافقها . - المقصود بالشطر الثاني : الطبيب د/عبد الله - سن سليمان الذي أجرى لها العملية الجراحية . - في المطبوع : أنا التي بات بحدوها الدليل إلى من يرنجي ، ولديه البرء والبصر .
- 7- الجلي : الخطيرة الحرجة . - في المطبوع : قابدا جراحتك الجلي فأنت لها تيمك واليه نور العين ينتظر
- 8- اليمن : السعد والبركة . - مغتبطا : سعيدا ، ومسرورا

- مدخر : عزيز ا غالبا. - فى المطبوع: بقيت باليمن والإنبال مغنمًا فأنت للطلب والإسعاف مدخر

﴿ شكر واجب ﴾

إِلَيْكَ يَا مُحْسِنًا حَسُنْتَ شَمَائِلُهُ	آيَاتُ شُكْرِي الَّتِي نَظَمْتُهَا دُرُّ
قَصَدْتُ بِإِبْكَ بَعْدَ اللَّهِ رَاجِيَةً	أَنْ تَذُرَّ الْخَطْبَ عَنِّي ، وَهُوَ مُسْتَتِرٌ
اللَّهُ أَكْبَرُ زَالَ الْخَطْبُ ، وَابْتَسَمْتُ	شَمْسُ الْأَمَانِي وَأَضْحَى الْبِرُّ مُنْتَظَرُ
عَاشَتْ يَدًا بَاشَرَتْ تِلْكَ الْجِرَاحُ فَقَدْ	رَدَّتْ إِلَى عَيْنِي الْمَكْفُوفَةِ الْبَصَرُ
فَقُمْتُ أَهْدَى نَظِيمِ الشُّكْرِ فِي صُورِ	مَا إِنْ يُمَاتِلُهَا فِي حُسْنِهَا صُورُ
أَرْسَلْتُهَا مَعَ نَسِيمِ الصُّبْحِ عَاطِرَةً	لِقَارَةِ الْهِنْدِ حَيْثُ أُقِيمُ مُؤْتَمَرُ
إِنِّي أَسْأَلُ هَلْ وَاقَتْ إِلَيْكَ ضَحَى	وَأَنْتَ فِي مَجْمَعِ الْأَقْرَانِ تَأْتَمِرُ
وَقَاكَ رَبِّي عَوَادِي الدَّهْرِ قَاطِبَةً	وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الضَّرَرُ

* أرسلت الشاعرة هذه الأبيات إلى الدكتور عبد الحسن سليمان بعد الشفاء من العملية التي أجراها لها في عينيها ، وهي غـير مدونة في المخطوط (ب) .

- 1=يا محسنًا : الدكتور عبد الحسن سليمان أخصائي طب العيون ، والذي أجرى للشاعرة العملية .
- في المطبوع : إِلَيْكَ يَا مُحْسِنًا دَامَتْ شَمَائِلُهُ آيَاتُ شُكْرِي الَّتِي حَبَانَهَا دُرُّ .
- 2- راجية : منمينة - تدرأ الخطب : نزله ونبعده - مستتر : خافي لا نعلم أسبابه .
- 3- الخطب : الآلام الشديدة . - البرء : الشفاء . - في المطبوع الشطر الثاني : " شمس الأمانِي ، وفجر البرء منتظر "
- 4- في المطبوع : دامت يد باشرت تلك الجراح فقد ردت إلى أُنْسٍ إِذْ عَوَفَى الْبَصَرُ
- 5- يماثلها : يناظرها أو يساوبها - في المطبوع : " فَجِئْتُ " بدل " فُجِئْتُ "
- 6- مؤتمر : المقصود : مؤتمر طب أمراض العيون الذي عقد في الهند في عام 1961م ، وكان الدكتور عبد الحسن سليمان أحد الأعضاء المشاركين فيه . - * في المطبوع : أرسلتها في نسيم الصبح عاطرَةً لدولة " الهند " حيثُ اليوم مؤتمر
- 7- ضحى : ساطعة مشرقة - الأقران تأتمر : الزملاء والأعضاء الذين يحضرون المؤتمر معك .
- 8- وقاك : حفظك ومنعك وسدد خطاك. - عوادي الدهر : نوازله وكوارثه . - في المطبوع : " طَارَتْهُ " بدل " قَاطِبَةً "

﴿ محافظ الثغر ﴾

وَوَقَّاكَ دَوْمًا أَعْيُنَ الْحُسَّادِ 1	(حَمْدِي) حَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الْأَدَى
عِرْقُ النَّبَالَةِ فِي جَبِينِكَ بَادِي 2	يَا صَاحِبَ الْوَجْهِ الصَّبُّوحِ سَمَاحَةً
مُنْظَمَةً فَوْقَ الْجَبِينِ النَّادِي 3	وَأَرَى الْحَجَا وَالطُّهْرَ نَمَقَ أُسْطَرًا
أَهْلَ الرِّقَاءِ وَصَفْوَةَ الْأَمْجَادِ 4	أَبَاؤُكَ الصَّيِّدُ الْكَرَامُ خَبَرَتْهُمْ
أَنْتَ الْقَضَاءُ لَطْعَمَةَ الْأَوْغَادِ 5	أَنْتَ الْمَنَى لِأُولَى الْقَضَائِلِ وَالنُّقَى
أَقْصِيَّتُهُ عَنْ غُلَّةِ الْأَحْقَادِ 6	وَإِذَا تَمَّادَتْ بِاللَّيْمِ طِبَاعُهُ
وَبَدَتْ عَلَيْهِ سَمَاحَةُ الْأَجْوَادِ 7	وَمَحْضَتُهُ نُصْحًا قَامَنَ وَاهْتَدَى
قَاضِ الضِّيَاءِ عَلَى رَبِّي وَنَجَادِ 8	مُذْ جِئْتَ لِلثُّغْرِ الْجَمِيلِ مُحَافِظًا
لَكَ فِي رَحَابِ الثُّغْرِ بَيْضُ أَيَادِ 9	كَمْ قُمْتَ بِالْإِصْلَاحِ وَالْجُلَى وَكَمْ

* هذه القصيدة – مهداة إلى السيد الأستاذ "حمدي عاشور" محافظ الإسكندرية في الستينيات أثناء زيارة الشاعرة له في مكتبه وهي – غدير مدونة في النسخة المخطوطة " ب " .

- 2- سماحة : لا يضيق بأحد ولا يشتد عليه. - جبينك : جبهتك وهي المنطقة بين الحاجبين مصعدا إلى فصوص الشعر . اللسان 540/1
- باد : ظاهر وواضح . - والمقصود : أن السماحة ، وحسن استقبال الجماهير ، ومحاولة التخفيف عنهم ، وعدم الضيق بمطالبهم من أهم صفاتك . - * في المطبوع الشطر الثاني : " شرف البطولة في جبينك باد " .
- 3- الحجا : العقل والفطنة والحصافة وسداد الرأي . - نمق : حسن وجود . - النادي : الحسن المشرق .
- 4- أبائك الصيد : العظماء رافعي الرأس أصحاب السلطان . - صفوة الأمجاد : خيارهم وأفضلهم .
- 5- لأولى الفضل : لعلية القوم والمتميزين منهم . - الأوغاد : جمع وعد : الأحق الضعيف العقل الرذل . اللسان 4878/6 .
- والمقصود : ا رمون والصوص . * في المطبوع الشطر الثاني : " أنت القضاء على يد الأوغاد " .
- 6- تمادت : زادت عن الحد . - أقصيته : باعدته . اللسان 3657/5 . - غلة الأحقاد : شدة عداوته التي يسكنها في
- فليه " وفي ذلك دليل على مدى فربه من الناس وأثره عليهم " 7- مَحْضَتُهُ : نصحته . - بَدَتْ : ظهرت واضحة . - الأجواد :

الكرام .

- 8- الثغر الجميل : مدينة الإسكندرية - رَبِّي وَنَجَادِ : جميع أنحاء محافظة الإسكندرية
- 9- الإصلاح والجلى : تحديث وتطوير المدينة وظهرها بصورة مشرفة - وجميع أمورها العظيمة

- رحاب الشعر : جميع أنحاء المأظلة وميادينها الواسعة - بيض أباد : دلالات مشرفة على ما تقوم به من إصلاح .

10	سُؤِلَ الطُّنُوبِ وَكَعْبَةِ الْقَصَادِ	فَعَدَوْتَ فِي ثَغْرِ الْمُنَى بِجَدَارَةٍ
11	أَمَلْتُ عِنْدَكَ مِنْ بُلُوغِ مُرَادِي	فَطَرَقْتُ بَابَكَ عَلَنِي أَخْطَى بِمَا
12	فِي مَطْلَبِ الْمَسْعَى أَجَلُ عَتَادِ	قَابِضُ يَدِ النَّعْضِيْدِ نَحْوِي إِنَّهَا
13	تِلْقَاءَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ إِسْعَادِ	وَلَكَ الْجَزَاءُ مِنَ الْإِلَهِ تَنَالُهُ
14	بِحِمَى زَعِيمِ الشَّرْقِ دُخْرُ بِلَادِي	دُمْنُكُمْ وَدَامَتْ مِصْرُ فِي أَوْجِ الْعُلَا

-
- 10- بجدارة : عن استحقاق ودراية وعلم . - في المطبوع الشطر الثاني : كهف الخطوب وكعبة القصار
 11- طرقت بابك : حضرت إليك في مكتبك . * في المطبوع : " وطرقت بابك " .
 13- تلقاء : جزاء لك . - ما أوليت : أعطيت ومنحت . - في المطبوع : " من إسعادى "

14- أوج العلا : أعلى مكانة وأرفع م له . - زعيم الشرق : المفصود الرئيس جمال عبد الناصر .

﴿ إلى الأديب النابه ﴾

1	وَهَبِّي وَارْقِعِي عَنِّي جَبَابِي	بَنَاتَ الشَّعْرِ سِيرِي فِي رِجَابِي
2	وَحَيِّ الْعَبْقَرَى فُخْرَ الشَّبَابِ	وَصُوغِي مِنْ غَوَالِي الدُّرِّ نَظْمًا
3	خُطَاهَا ، وَبَادَرْتُ بِالْاِقْتِرَابِ	فَتَى دَانَتْ لَهُ الْعِلْيَاءُ ، وَحَثَّتْ
4	كَرِيمُ النَّفْسِ فَيَاضُ الْخَطَابِ	أَدِيبُ نَابِهٍ سَمَحَ هُمَامُ
5	فَقَارَ مِنَ النِّقَافَةِ بِاللُّبَابِ	حَبَاهُ اللَّهُ فَنَاءً شَاعِرِيًّا
6	يَتَّمُ عَلَى الْحَجَا مِنْ كُلِّ بَابِ	(مُحَمَّدٌ) سَطَّرَتْ يُمْنَاهُ رَمْزًا
7	كُتَابَ اللَّهِ مَضْبُوطَ الْحِسَابِ	فَهَذِي صَحِيفَةً غَرَاءُ جَمَعَتْ
8	تُذَكِّرُنَا بِأَعْمَالِ الصَّحَابِ	وَتِلْكَ مَوَاقِبُ الْإِيْمَانِ قَامَتْ

* مهداة إلى الأستاذ " محمد إبراهيم " ، مدير مدرسة تحسين الخطوط بالإسكندرية الذي كتب القرآن الكريم في صفحة واحدة ، وهي غير مدونة في النسخة المخطوطة ب - وربما نظمها الشاعرة بعد عام 1959م الذي خلت فيه النسخة المخطوطة ب .

1- بنات الشعر : نوافيه ، ومعانيه . * والمقصود بالشطر الأول : نوالى ، واسعفين وساعدين على التعبير عن مشاعري .

- في المطبوع الشطر الثاني " نعالى وارقي عنى جبابي "

2- وصوغى : ضعى ورتبى وانشدى . - صوغى : في الطبوع والأصل أ وردت خطأ نحوى " صيغى " .

- غوالى الدر : أئمنه ، وأغلاه . - في المطبوع : الشطر الثاني : وحى " محمدا " فخر الشباب .

3- * البيت غير مدون في الطبوع .

4- نابيه : فاضل شريف . - همام : شجاع عظيم الهمة . - فياض : وهاب جواب كثير المعروف .

- والمقصود بفياض الخطاب : كثرة أحاديثه ، ومقالاته المفيدة .

5- حباه : أعطاه وميزه بلا حساب أو جزاء أو من . اللسان 766/2 . - اللباب : خالصها ، وأفضل ما فيها . - في المطبوع : " فقار " . - دل " وفاز "

6- محمد : محمد إبراهيم مدير مدرسة تحسين الخطوط بالإسكندرية في أوائل الستينات من القرن العشرين .

- رمزا : أى نسخت القرآن الكريم كاملاً في صفحة واحدة .

- في المطبوع الشطر الثاني : " بمت إلى العلا من كل باب " .

7- صحيفة : المفصود : الصحيفة التى خط فيها القرآن الكريم كاملاً . - غراء : مشرفة ساطعة مباركة .

- في المطبوع الشطر الأول : " وتلك صحيفة غراء ضمت " .

7- مواكب : جمع موكب ، وهم جماعة من الناس ركبانا ، ومشاة . اللسان 4906/6 . - والمقصود : الأعمال العظيمة لنصرة الإسلام .

وَمَعَهَا الَّذِي يَحْتَالُ تَيْهًا	بِمَا يَحْوِيهِ مِنْ خَيْرِ الشَّبَابِ
أَتُوا يَتَزَوَّدُونَ قَنَاءً وَعِلْمًا	يُؤْهِلُهُمْ إِلَى نَيْلِ الرَّغَابِ
وَكَمْ مِنْ حَقْلَةٍ فِيهِ أُقِيمَتْ	تُمَتُّ إِلَى الْعُلَا بِالْإِتْسَابِ
(مُحَمَّدٌ) هَذِهِ آيَاتُ وَدِّي	يَفِيضُ بِهَا النَّبَاءُ الْمُسْتَطَابِ
فَكَمْ مِنْ لُحْفَةٍ قَدْ دَبَّجَتْهَا	يَمِيئُكَ لِلْإِخْوَةِ وَالصَّحَابِ
رَعَاكَ اللَّهُ لِلْوَطَانِ دُخْرًا	قَرِيرُ الْعَيْنِ مَوْفُورُ الرَّغَابِ

9- تبيها : فخراً ودلالاً .

10- نيل الرغاب : تحقيق الأمنيات الغالية. - * في المطبوع الشطر الأول : " أتوا بتزودون علأ وقدأا " .

11- * البيت غير مدون في المطبوع .

12- آيات ودی : دلائل تفديري ، واحترامی .- المستطاب : الطيب الطاهر.- * في المطبوع الشطر الثاني: " تزيد على الناء انستطاب " .

13- دبجتها : نفشتها ، وزينتها ونظمناها وهو فارسي معرب . اللسان 1316/2 .

-* في المطبوع الشطر الأول : " تكلم من تحفة دبجتها "

14- ذخراً : عزيزاً غالياً. - * في المطبوع الشطر الثاني : " سلمت من الفجيعة وأنصاب " .

﴿ ذكرى فى ضلال فيشا ﴾

نَجِيٌّ أَبَى قَدْ فَاضَ مَنَى قَصِيدُهُ	يَرْفُ كَأَزْهَارِ الرَّيِّعِ وَرُودُهُ
تَفُوحُ كَأَنْفَاسِ الرَّيِّعِ عَلِيلَةٍ	وَكَالْجَدُولِ الرَّقْرَاقِ يَحْلُو وَرُودُهُ
وَدُونُكَ مِنْ آيَاتِ وَدِّي قَرِيضَهَا	وَدَا دُرَى الْمَنْظُومِ تَزْهُو عُقُودُهُ
" مُحَمَّدٌ " بَحْرُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالثَّقَى	عَطَارِيْفٌ مِنْ سِبْطِ الرَّسُولِ جُدُودُهُ
فَمَا جَادَتْ الْأَيَّامُ قَطُّ بِمِثْلِهِ	وَمَنْ فِي تَعَالِيهِ يَعْزُ وَجُودُهُ
فَلَنْ أُنْسَى إِذْ حَطَّتْ "بِفَيْشَا" مَطِيَّتِي	وَفِي النَّفْسِ مِنْ بَرَحَاءِ وَجْدِي شَدِيدُهُ
وَيَمُمْتُ وَجْهِي لِلْقُبُورِ وَخَاطِرِي	مُحِبِّبٌ إِلَيَّ شَوْقٌ مُلْحٌ يَفُودُهُ
جَثُوتٌ عَلَى الثَّرْبِ الطُّهُورِ وَمَا يَنِي	لَهَيْبُ الْجَوَى فِي الْقَلْبِ يَذْكُو وَقُودُهُ

* حنت الشاعر إلى زيارة بلدة والدها ؛ وفيها مدفن أخيها ؛ وم ل والدها الذي لم تره منذ فترة ؛ وبينما هي باله ل حضر صديق لوالدها من أفاضل العلماء من إحدى القرى ا اورة لبلد ا ففرحت بلفانه وأشدت هذه القصيدة .

1- قد فاض منى قصيدة : نظمتم الشعر في مدحه . - ترف : تشرق ؛ وتتلأأ .

- فى الأصل ب- نجى أس..... يرف كأزهار الرياض.....

- فى المطبوع- صديق أس ترف كأزهار

2- عليلة : رفيقة ناعمة هادئة . - الجدول الرقراق : الصافي عذب الماء . - فى الأصل ب : " بْفُوح " بدل " تَفُوح "

3- ودونك من آيات ودى قريضها : لا تستطيع أن توفيه حقه مهما فعلت. - درى المنظوم تزهو عقوده : أى إن أشعارها رفيقة

جميلة معبرة . 4- محمد : صديق والدها. - عطاريِف : جمع عَطَرِيِف : السبد الشريف السخى الكثير الخير : اللسان 15 / 3270

5- جادت : أجببت . - فى المطبوع الشطر الثانى : ومن فى معاليه يعز وجوده .

6- وجدى : الوجد : شدة الحزن والحرفة من الألم . - أنسى : فى المطبوع وردت خطأ تحوى " أنس " .

- فى الأصل ب - قَلَمُ أُنْسٍ أَحَطَّتْ بِفَيْشَا " . - وربما كان سقوط الذال خطأ إملائيًا .

7- يمت وجهى : ذهب إلى . - شوق ملح : شديد - فى الأصل أ : ويمت شطري للقُبُور..... وما أثبت ورد فى الأصل ب

8- جثوت "جثا" : الذى يجلس على ركبته . اللسان 1/ 546 - ماينى : لا يزال - الجوى : الحرفة وشدة الوجد من الحزن.

- يذكى وقوده : يزداد ألمه وعذابه ويشند . - والمقصود بالببيت أن نيران أحزا ا لفقد الأهل لم تخب حتى الآن ومازالت مشتعلة

داخلها .

- فى المطبوع والأصل أ : " يَذْكُو " بدل " يَذْكُو " - و ما أثبت ورد فى الأصل ب .

وَبَيْنَ ضُلُوعِي خَافِقٌ مُتَوَجِّعٌ	يَظِلُّ مَدَى الْأَيَّامِ يَبْكِي فَقِيدَهُ	9
حَنَانِيكَ رَبِّي إِنَّ فِي الصَّدْرِ لَوْعَةً	يَضِيقُ بِهَا جُهدِي، وَتَخْبُو جُهوْدُهُ	10
حَنَانِيكَ هَلْ مِنْ بَعْدِ فَقْدِ أَحَبَّتِي	أَتَوْقُ إِلَى الْعَيْشِ الْهَنِيِّ وَأُرِيدُهُ	11
ذَكَرْتُ أَخِي تَوْفِيقَ قُرَّةَ نَاطِرِي	وَرِيحُ الرَّدَى الْعَاتِي تَدَوَّى رُعوْدُهُ	12
ذَكَرْتُ أَبِي لَمَّا اسْتَبَدَّ بِهِ الضَّنَى	وَأَفْقَدَهُ الدَّهْرُ الْخَوُونَ وَحِيدَهُ	13
وَإِذَا عُدْتُ أَدْرَاجِي يَلْجُ بِي الْأَسَى	وَفِي نَاطِرِي لِلدَّارِ شَوْقٌ يَئُودُهُ	14
فَأَلْفَيْتُهَا قَاعًا يَبَابُ وَكَمْ رَأْتُ	مِنْ الْعِزِّ مَا يُشْجِي الزَّمَانَ تَلِيدَهُ	15
وَحَيْثُ لِيَالِي الصَّفْوِ تَجْمَعُ شَمْلُنَا	وَشَادِي الْمُنَى وَالْأَنْسَ يَغْلُو نَشِيدَهُ	16
وَبَيْنَا أَنَا فِي الدِّيَارِ أَحَبَّتِي	وَيَحْضُرُنِي الْمَاضِي وَيَدْنُو بَعِيدَهُ	17
سَرَتْ مِنْ وَرَائِي نَفْحَةٌ قُدْسِيَّةٌ	وَعَادَ إِلَى الْقَلْبِ الشَّجِيُّ مَا يَعُودُهُ	18

9- خافق : منوجع : كناية عما نكنمه في نفسها من حزن وألم - في الأصل ب : " يلى " بدل " بيكى "

10 - حنانيك : رحمتك . - لوعة : حرفة الحزن والوجد . - تخبو : نضعف ونوهن .

- * في الأصل ب : الشطر الثاني : " يضيق ا ذريع " - في المطبوع الشطر الثاني : " يضيق بها عزمى ... " .

11 - أتوق : أشواق ، أعشق . - * في المطبوع الشطر الأول : " حنانيك ربى هل يفقد أجينى " .

12 - قرّة ناظرى : أعز وأعلى شئ عندي . - ريح الردى العاتى تدوى رعوده : أى مصرعه ومونه .

13 - استبد به الضنى : اشتدت عليه الأمراض والآلام . - وأفقده الدهر الخؤون وحيدة : قُتلَ (مات) .

- في المطبوع الشطر الثاني : وولى مع الدهر الخؤون وحيدة " .

14 - يلج بى الأسى : يمتلكها الحزن والألم لما حدث - يؤوده : ينقله ويشق عليه . اللسان 1/ 198 - فى الأصل ب : "خاطري" بـ"دل " ناظري"

15 - فألفيتها قاعًا يبابا : لا يوجد ا أحد (خراب) . اللسان 1/ 4947 . - تليده : أحدائه ؛ وذكراته.

- فى الأصل ب : " وقد جنّتها " بدل " فألفيتها " .

- فى المطبوع الشطر الثاني: " طريفاً نولى فى الزمان تليده " .

16 - شادى المنى والأنس : ما يجلب البهجة والسعادة .

17 - وبيننا أناجى فى الدار أحبتي : نسترجع ذكرها ا الجميلة . - يدنو بعیده : أنذكر أيام الهناءة .

18 - البيت غير مدون فى المطبوع ، ربما سقط سهوا لأنه بوضوح المعنى .

- وفى الأصل أ : " نسمة " بدل " نفحة " .وما اثبت ورد فى الأصل ب.

وَلَمْ يَبْقَ مِنْ دُنْيَايَ مَا اسْتَزِيدُهُ	19	تَبَارَكْتَ يَا إِلَهَ فَضْلِكَ سَابِغُ
وَلَمْ يَعُدْنِي عُذْوَانُهُ وَوَعِيدُهُ	20	عَلِمْتُ بِأَنَّ الدَّهْرَ بَاتَ مَنَا صِيرِي
فَهَذَا أَبِي يَدْعُو وَذَاكَ نَدِيدُهُ	21	أَهْلْتُ بِي الْبُشْرَى فَأَهْلًا وَمَرْحَبًا
فَعَهْدِي لَهُمْ بَاقٍ وَهَذِي شُهُودُهُ	22	عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقُ

-
- 19- سابغ : كثير ووافر . - في المطبوع : " تباركت يا ربي فَضْلُكَ سَابِغُ " - يبق : في الأصل أ وردت خطأ نحوى " ببقى " .
- في المطبوع : "... فَضْلُكَ سَابِغُ قَلَمَ بَق ... "
- 20- عدوانه ووعيده : الكوارث والمصائب المتلاحقة عليها . - والمقصود ب : لم يعدنى عدوانه ووعيده : صفا لها الدهر ؛ وسامها .
- في الأصل ب : " أهلت لى البشرى " .
- 21- نديده : نظيره أو فرينه (صديقه) .
- 22- ما لاح بارق : ما ظهر أمل في الحياة .

﴿ اقتران القمرين ﴾

شَمْسُ الهَنَّا فِي سَمَاءِ الصَّفَرِ مُشْرِقَةٌ	تُهْدِي العَرُوسِينَ قَيْضًا مِنْ تَهَانِيهَا
وَالْبَدْرُ مُؤْتَلِقٌ ضَاحِي السَّنَا عَلَى	أَرْضِ الكِنَانَةِ بَادِيَهَا وَرَابِيَهَا
عُصْنُ النَّقَا مَالٌ فَوْقَ الدَّوْحِ مِنْ طَرَبٍ	وَبَاتَ يَحْكِي العُجْوَانِي فِي تَنْتِيهَا
وَأَقَتَ لِيَالِي المَنَى بِالأُنْسِ شَامِلَةً	وَبُلْبُلُ السَّعْدِ حَادِيَهَا وَشَادِيَهَا
وَالدَّارُ فِي حُلَّةِ الأَفْرَاحِ رَافِلَةٌ	تَرْهُوَ حُبُورًا وَإِشْرَاقًا بِمَنْ فِيهَا
تُضْفِي ثِيَابَ الهَنَّا وَالصَّفَوَ كَامِلَةً	وَقَدْ تَهَادَتْ بُنُورُ البِشْرِ عَالِيَهَا
لَا حَتَّ يَارْجَانِيهَا الأَضْوَاءُ خَافِقَةٌ	أُبْهِي مِنَ الخَمْرِ فِي أَقْدَاحِ سَاقِيهَا
وَصَاحِبُ الدَّارِ شِبْلُ النَّابِهَيْنِ بَدَا	يُهْدِيكَ مِنْ آيَةِ التَّرْحِيبِ وَافِيَهَا
فُؤْمَرِيَّةُ الدَّوْحِ يَوْمَ العَقْدِ قَدْ نَسِيَتْ	مِنْ فَرْطِ غِبْطَتِهَا شَتَّى مَاسِيَهَا

* بمناسبة عقد فران "نبال رشدي" كرمة الشاعرة ،على الأسناد "عبد انعم حفي" القاضي بالزفازيق في 16/2/1950م .

- 1- في المطبوع : شمس أُنِي فِي سماءِ الصَّفَوِ مُشْرِقَةٌ تهدي العروسين ضوءًا من نهانيتها.
- 2- مؤتلق :مشرق متلألئ . - ضافي السنا : ساطع . - باديتها ورابيتها: كل مكان في مصر .
- في الأصل ب الشطر الأول : " والبدر مؤتلق ضافي الضياء على " - في المطبوع الشطر الأول : " والبدر مؤتلق ضافي السنا على"
- 3- الشطر الأول : كناية عن الفرحة والبهجة التي عمت . -العجواني : جمع غانية ،وهي من استغنت بحسنها ؟،وجمالها عن الزينة . - والمقصود : الرافصات . - تنتيها : مبلها ورفصها .
- 4- وافت : اكتملت. - ليالي المنى : اللحظات والأوقات السعيدة . - الأُنْس : البهجة والطمأنينة . - بلبل السعد : نبال وكنيتها "بلبل" .
- 5- * في المطبوع : " في حلل الأفراح " . - رافلة : بحر الذيل متبخرة. - في الأصل ب : " ترهى " بدل " ترهو " .
- 6- في المطبوع : " عادبها" بدل " عالبيها" .
- 7- خافقة : ساطعة متلألئة . - في الأصل أ : وردت خطأ إملائي "خافقنا". - أبهي : أجمل وأحسن - في الأصل ب " أشجي" بدل " أبهي"
- 8- صاحب الدار : والد العروس اللواء محمد ماهر رشدي مدير بني سوف آنذاك . - وافيها : أتمها وأكملها.
- 9- قمرية الدوح : الشاعرة منيرة توفيق والدة العروس. - فرط غبطتها : شدة فرحتها ، وسعاد ا . - شتي مآسيها : كل همومها. - وآلامها وأحزا ا .

- وَبَهَجَهُ الْحَقْلُ فِي عَقْدِ الْقِرَانِ زَهَتْ
 " نَبَالَ" كَالْقَمَرِ الزَّاهِي بِرَوْنَقِهِ
 شَاعَ السُّرُورُ عَلَى الدَّارِ الَّتِي وَسِعَتْ
 يَا عَابِدَ الْمُنْعَمِ يَا ابْنَ الْمَاجِدِينَ
 فَأَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ الْعُرْسِ شَمْسُ ضُحَى
 حَسَنَاءُ كَامِلَةُ الْأَدَابِ فَاتِنَةٌ
 تَجَمَّلَتْ بِثِيَابِ الْعُرْسِ مُشْرِقَةٌ
 تُحِيطُهَا مِنْ ذَوَاتِ الْخَدْرِ مِذْ خَطَرَتْ
 وَصِيغَةُ الْعَقْدِ أَجْرَاهَا وَأَنْجَزَهَا
 وَتَمَّ فِي أَسْرَتَيْنَا الْارْتِيَاظَ وَقَدْ
 بَرَبَّةِ الصَّوْنِ رَبُّ الْعَرْشِ حَامِيَهَا
 عَلَى زُهُورِ الرُّبَى إِنْ رُمْتَ تَشْنِيهَا
 جَمْعَ الْأَحْبَةِ وَاعْتَزَتْ بِدَاعِيهَا
 أَنْتَ لَأَسْرَةِ الْمَجْدِ فِي جِرْجَا أَمَانِيهَا
 رَبِّي مِنَ الْعَيْنِ وَأَقْنِيهَا وَرَاعِيهَا
 مَا فِي الْكِثَاةِ حَسَنَاءُ تُضَاهِيهَا
 تَحْكِي سَنَا الْبَدْرِ إِشْرَاقًا وَيَحْكِيهَا
 كَوَاكِبُ تَتَهَادَى فِي تَجْلِيهَا
 (أَبُو الْعَيْون) فَبِاسْمِ اللَّهِ مُجْرِيهَا
 عَمَّ الصَّفَا وَأَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا

- 10- زهت : أشرفت وطلعت . - ربة الصون : " العروس " : صاحبة الأصل الطيب ، والحسب والنسب .
 11- نبال: "العروس" نبال رشدي . - الرُّبَى : جمع ربوة : وهو ما ارتفع من الأرض ، ورثا . اللسان 1573/3
 . - رمت : أرادت وطلبت أو تمت . - في المطبوع الشطر الأول : " نبال " كالقمر الوضاء زاهية " .
 12 شاع : انتشر في كل مكان . - وسعت : ضمت واحتوت . - في المطبوع : " بدا " . بدل "شاع "
 13- عابدا المنعم : العريس (الأستاذ عبد المنعم حفي) - ابن الماجدين : كريم الأصل ، والحسب . - جرجا : مدينة جرجا .
 التابعة لمدينة سوهاج (بلدة العريس) . - في المطبوع : قرينها وهو شبلُ الماجدين أنت . - إلى المجدي (جرجا) في أمانيها .
 14- شمس ضحى : زاهية مشرفة جميلة . - حاميتها : حارسها من كل مكروه . - في المطبوع : " حاميتها " بدل "وايها " .
 15- فاتنة : جميلة رائعة . - تضاهيها : تماثلها أو تقاربا .
 16- سنا البدر : إشرافه وتلألؤه وضياؤه . - في الأصل ب : " باسمه " بدل " مشرقة " .
 17- ذوات الخدر : الفتيات . - تتهادي : تتبختر في مشيها . - في المطبوع : " بحفها إن " بدل " تحيطها مذ " .
 18- صيغة العقد : وثيقة الزواج . - أبو العيون : الشيخ محمود أبو العيون سكرتير عام الأزهر والمعاهد الدينية الإسلامية - وفي
 عام 1951م . - باسم الله مجريها : فيه تضمين للآية " وَقَالَ امْكُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ هُوَ آتِي 41
 19- عم السرور : انتشر الفرح والبهجة . - باريها : منشئها وخالفها . - في المطبوع : " عم السرور " بدل " عم الصفا " .
 - في الأصل ب مسبوق ببيت آخر : وعُردت (ملك) في الحقل شادية وانحقتا يقبض من أغانيها .

وَالْآنَ فِي حَقْلِهَا الْمَيْمُونِ طَالِعَةٌ
نَظْمُتُهُ كَعُقُودِ الدُّرِّ غَالِيَةٍ
(نَبال) يَا بْنَ الْعَلَا وَافْتِكَ مُشْرِقَةٌ
هِيَ الْهَنَاءُ وَرَعْدُ الْعَيْشِ فُزْتُ بِهَا
رَعَاكُمَا اللَّهُ فِي عِزٍّ وَقِي نَعَم
الشَّعْرُ يُزْجِي تَهَانِيَهُ وَيَهْدِيهَا
نُسْبِي ضِيَاءَ الدَّرَارِي فِي مَجَالِيهَا
تُسْقِيكَ " مِنْ حُبِّهَا " الصَّافِي وَتُسْقِيهَا
هِيَ السَّعَادَةُ فَاصْعَدْ فِي مَرَاقِيهَا
وَعَاشَ " قَارُوقٌ " لِلْأَوْطَانِ يَحْمِيهَا

- 20- يزجي : يرسل أو يقدم - في المطبوع : " اليوم " بدل " والآن " .
21- كعقود : في المطبوع وردت خطأ مطبعي " لعقود " .
- ضياء الدراري : أنوار النجوم والكواكب المتلألئة . - مجاليها : مكانتها العالية وارتفاعها .
22- وافتك : أنت إليك (صارت زوجة لك) - في المطبوع : " من ودها " بدل " من حبها " .
23- فزت بها : افترنت ا ، وتزوجت منها . - مراقيها : أعلى درجة أو مكانة .
24- * البيت غير مدون في المطبوع . - وفي الأصل أ : " وعاش ناصر " بدل " وعاش قاروق " . وما أثبت ورد في الأصل ب .

﴿ ربة الحسن ﴾

يَا رَبَّـةَ الحُسْنِ ارْفُقِي	قَالَ امْرُؤٌ قَدْ أَضْحَى عَـسِيرٌ
وَأُخُو الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى	يَسْتَكُو الصَّدُودَ وَلَا مُحِيرٌ
وَيَبِيْتُ مِنْ نَارِ الْجَوَى	وَلَهَيْتُ حُبَّكَ فِي سَعِيرٌ
شَوْكَ الْقَتَادِ فَرَانْثُهُ	وَفَرَانْثُكَ الْخُزُّ الْوَتِيرُ
وَشَرَّابُهُ مُرُّ الضَّنَى	وَشَرَّابُكَ الْعَذْبُ الثَّمِيرُ
فَتَعْطُفِي وَتَلَطُّفِي	بِالْعَفْرِ عَنْ هَذَا الْأَسِيرُ
فَالْيَوْمَ قَدْ عَمَّ الصَّفَا	وَالْأُنْسُ قَدْ وَاقَى الْبَشِيرُ
وَالطَّيْرُ غَرَّدَ صَادِحًا	فِي دَوْخَةِ الرُّوضِ الْخَضِيرُ
فَرَحًا بَعْدَ قِرَانِ ذَا	تِ الصَّوْنِ لِلْبَدْرِ الْمُتِيرُ

* ننته إلى حفيدة الشاعرة السيدة "عصمت علام" يوم زواجها من الدكتور عبد العزيز حجازي ، رئيس وزراء مصر الأسبق عام 1958م
 1- ربة الحسن : ذات الجمال الساحر (العروس عصمت علام) . - ارفقي : تلطفي - في الأصل ب : الشطر الثاني : "قالأمر في الدنيا عسير"

- 2- الصبابة : حرارة الشوق ، والهوى . - أخو الصبابة والجوى : العريس .
 - الصدود : الإعراض للتدلل . - في المطبوع الشطر الأول : " وأخو الصبابة والجوى "
 3- نار الهوى : شدة الشوق من الحب . - في المطبوع الشطر الأول : " وبيت من نار الهوى " .
 - في الأصل ب مسبوق بيت آخر : تجرى الدموع على صجـ . - فقه خده جرى الغدير
 4- القتاد : شجر شائك صلب له سنه ، ومفرده قتاده . اللسان 3525/5 - الخز الوثير : الحرير الناعم . - في الأصل ب : الشطر الثاني " بينا فراشك من حرير " .
 5- مر الضنى : شديد المرارة . - النمير : الصافي العذب . - * البيت غير مدون في الأصل ب .
 6- تلطفي : ترفقي به . - هذا الأسير : أسير حبـها وهواها . (العـريس) - في الأصل (ب) الشطر الأول : " فتَلَطَّفِي وَتَعْطُفِي "
 7- عم الصفا : انتشر الفرح والبهجة . - في الأصل ب الشطر الثاني : " والأنس واقى والبشير " .
 - في المطبوع الشطر الثاني : " والأنس أقبلَ بالبشير "
 8- غرد صادحا : تغنى ، وترنم بصوت جميل . - النضير : الحسن . - في الأصل ب : والطير غرد منشدا في روضة الخـسن النضير
 9- ذات الصون : العروس . - البدر المنير : الساطع " كناية عن العريس " .

10	فِي الْحُسْنِ لَيْسَ لَهَا نَظِيرُ	وَسَلِيلَةُ الْمَجْدِ الْتَرِي
11	بِقَرَانِكَ الْبَاهِي الزَّهِيرُ	فَلَاكُ الْهَئَا شَمْسُ الضُّحَى
12	يَمْتَّازُ بِالْأَدَبِ الْوَفِيرُ	فَلَقَدْ هَدَيْتَ بِمَا جَدِ
13	بِسَلِيلَةِ الْمَجْدِ الْغَزِيرُ	وَلَاكُ الْهَئَانِي يَافَتَي
14	تُهْدَى لِمِثْلِكَ يَا أَمِيرُ	فَلَقَدْ هُدِيتَ بِبِدْرَةٍ
15	وَكذلكَ أَنتَ بِهَا جَدِيرُ	وَهِيَ السَّعَادَةُ وَالْمُنَى
16	يَمْتَّازُ بِالْأَدَبِ الْوَفِيرُ	وَلَأَنْتَ أَكْفَى مَا جَدِ
17	كَالْمُسْكِ فَصَاحَ لَهَا عَبِيرُ	هَذِي تَهَانِيَّ بَا بَدَتِ
18	يَرْعَاكُمَا الْمَوْلَى الْقَدِيرُ	وَكَلَّمَا تَمَنِّيَا تَمَنَّا
19	فَهُوَ لَنَا نِعْمَ النَّصِيرُ	بِالْعَزِّ دَوْمًا وَالصَّفَا

- 10- ربيبة العلم : كناية عن ثقافتها وعلمها. - في الأصل ب : الشطر الثاني : "وربيبة القصل التي" .
 - في المطبوع الشطر الأول : " وربيبة العلم التي " .
- 11- الزاهي : السعيد. - الزهير : المشرق المبارك . - في الأصل ب : فلك التهاني با (....) يقرانك الباهي الزهير
 -في أصل الفصيحة التي أرسلت ا إلى حفيد ا : عصمت إليك نهانئ- ي يقرانك الباهي الزهير .
 -في المطبوع : فلك الهنا شمس الشى يقرانك الزاهي الزهير . 12- البيت غير مدون في المطبوع أو الأصل ب .
- 13- في أصل الفصيحة التي أرسلت ا إلى حفيد ا : ولك التهاني با "ججاري" برية الأدب الغزير
- 14- درة : جوهرة ثمينة - في الأصل ب الشطر الأول : "ها قد حظيت بدرة"
- 15- المنى : جمع منية ،وهي ما يتمناه الإنسان ،وبطلبه. - جدير : نستحقها ،وخلق ا .
- في الأصل ب الشطر الأول : " فهي السعادة والهنا " .
- 16- أكفا ماجد : أفضل إنسان ذو حسب ،ونسب وأصل طيب .
- 17- * في المطبوع : هذي نهانينا نفوح كأنها أرج العير
- في الأصل ب مسوق بيت آخر : واقت كرسه فاضل بالعلم والنفوى شهير
- 18- في الأصل ب : ولكم تمنياتنا- ا ا برعكما اتولى القدير
- 19- في الأصل ب :بالرغد دوما والصفا ونعطف الله النصير - في المطبوع الشطر الثاني : " برعكما الله القدير "

﴿ عصمت ﴾

البُّبُلُ الصَّدَاخُ صَاحَ مُعَرِّدًا	يَوْمَ الْقَرَانِ عَلَى ثُرَي الْأَفْئَانِ
فَرَحًا بِعَفْدِ قَرَانِكَ الْمَيِّمُونَ يَا	ذَاتَ الْجَمَالِ السَّاحِرِ الْفَتَّانِ
قَدْ ضَمَّنَا حَقْلٌ عَظِيمٌ مُبْهِجٌ	فِي بَيْتِ مَجْدِ شَامِخِ الْبُنْيَانِ
وَأَظْلَنَا حَقْلٌ سَعِيدٌ زَائِلُهُ	شَمْسُ الضُّحَى وَالْبَدْرُ يَفْتَرْنَانِ

وَعَرُّوسُنَا ذَاتُ الْمَحَاسِنِ وَالْبَهَا	وَالْعِلْمِ وَالْأَدَابِ وَالْعِرْفَانِ 5
هَيَّاءُ نَاعِسَةِ الْجُفُونِ تَخَالُهَا	عَذْرَاءُ وَائِلٍ أَوْ مَهَا غَسَّانِ 6
الْوَجْهَ يَحْكِي الْبَدْرُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ	وَالْقَدُّ مَيَّاسٌ كَخُصْنِ الْبَنَانِ 7
فَاهُنَّا يَعِصَمَتِ يَا عَبَّاسُ وَفُزَ بِهَا	وَأَفْخَرُ عَلَى الْأُنْدَادِ وَالْأَقْرَانِ 8
دَوْمًا بَعِيشَ رَاغِدٍ ثُرَعَاكُمَا	عَيْنُ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الْمَثَّانِ 9

* بمناسبة عقد فران كريمة الشاعرة "عصمت رشدي" على الملازم أول "عباس فهمي" . ووردت في الأصل ب : تـمت عندـوان " ذات الجمال الساحر " .

- 1- ذرى الأفنان : فمم الأغصان والأشجار العالية. - والمعني : أن كل الناس سعداء وفرحون هذه المناسبة السعيدة. -في المطبوع : " البلبُلُ الصداح عَرِد صَادًا " .
- 2- الميمون : المبارك السعيد . الفتان : الساحر الذي يعجب كل من يراه ، ويأسره .
- في المطبوع مسبوق بيت آخر : والورد في الروض النضير تفتحت أكماله في روضة البستان
- 3 - شامخ البنيان : عريق في الد والنسب. -في المطبوع الشطر الأول " قد ضمنا حفل عظيم ناخير " .
- 4- زانه : زاد من جماله وزينه . - في المطبوع الشطر الثاني : " شمس الهنا والبدر بفتنان " .
- 5- اليها : الحسن والجمال . - العرفان : العلم بالأمور (الثقافة) .
- 6- هيفاء : رفية الخصر ضامرة البطن . - والمعني : جميلة رشيفة . - تخالها : تطنها أو تحسبها .
- عذراء وائل أو مها غسان : فبلتان عربتان اشتهرتا بجمال فتيما ما . - في المطبوع الشطر الثاني : " عذراء وائل أوضحي عبتان "
- 7- الشطر الأول : كناية عن جمالها وجاذبيتها . - والشطر الثاني : كناية عن رشافتها ، ورفتها .
- في الأصل ب الشطر الأول " الوجه يحكي البدر في أفق السما " .
- 8- عصمت : العروس "عصمت رشدي ابنة الشاعرة. -عباس : الملازم أول عباس فهمي " العريس". - الأنداد والأقران : الـزملاء الأصدقاء - في الأصل أ الشطر الأول "فاهنأـ... (..) با (..) وفزـيها .-في المطبوع الشطر الأول " فاهنأـ...صمت وارض عباسـيها "
- 9- دوما : على طول الأيام. - بعيش راغد : حياة سعيدة . -المنان : الذي ينعم غير فاخر بالإععام أو الذي يعطي بـلا جـزاء ، ولا حـساب اللسان 4279/6 - في الأصل ب الشطر الأول : "دومـأـ...يصفو شامل نرعأكما " .

﴿ قران سعيد ﴾

شَمْسُ الْهَنَاءِ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ قَدْ سَطَعَتْ	تُرْجَى التَّهَانِي لِذَاتِ الصَّوْنِ وَالْحَسَبِ 1
وَالْبَدْرُ فِي الْفَبَةِ الزَّرْقَاءِ قَدْ لَمَعَتْ	أُورَةُ فَأَضَاعَتْ ظُلْمَةَ السُّحُبِ 2

وَالزَّهْرُ فِي الرُّوضَةِ الْفَيْحَاءِ مُبْتَسِمٌ
وَلَبْلَبُ السَّعْدِ فِي يَوْمِ الزَّقَافِ شَدَا
وَحَقْلُهُ الْعُرْسُ قَدْ تَاهَتْ بِزِينَتِهَا
عَمَّ السُّرُورُ وَسَادَ الْبِشْرُ وَابْتَهَجَتْ
وَفِي الْمَبَاهِجِ عَمَّ الصَّفْوُ مُذْ سَعِدَتْ
مِنَّا إِلَيْكُمْ تَهَانِي الْعُرْسِ عَاطِرَةٌ
يَعْلُوهُ قَطْرُ النَّدى كَاللُّؤلُؤِ الرَّطْبِ 3
مُعَرِّدًا بِنَشِيدِ الْأُنْسِ وَالطَّرْبِ 4
وَقَاخَرَتْ بِكَرَامِ السَّادَةِ الثُّجْبِ 5
شَتَّى النُّفُوسِ عَلَى بُعْدِ وَمُقْتَرَبِ 6
عُرُوسُنَا بِسَلِيلِ الْمَجْدِ وَالْأَدَبِ 7
عَبِيرُهَا فَاقَ نَفْحِ الطَّيْبِ وَالْيَشْبِ 8

- * مهدها إلى ابن عم الشاعرة الدكتور " عبد الوهاب كامل" عميد كلية الهندسة جامعة القاهرة بمناسبة عقد فرائده . وفي الأصل ب
وردت تحت عنوان سماء ا د.
1- سطعت : أشرفت. - ذات الصون ،والحسب : العروس. - في المطبوع : " تهدي النهائي " .
2- القبة الزرقاء : السماء . - والبيت : كناية عن جمال العروس وإشرافها.
- في المطبوع الشطر الأول : " والبدر في الليلة اللبلاء قد سطعت " .
3- في المطبوع الشطر الأول : " والزهري في الروضة الغناء مبتسم " .
4- شدا : غني. - مغردا : مترنا بصوت جميل . - في المطبوع : لَبْلَبُ الْأُنْسِ فِي يَوْمِ الْقِرَانِ شَدَا الصَّفْوُ وَالطَّرِبِ
".
5- تاهت : افتحرت. * والبيت كناية عن : جمال الحفل ،وعلو قدر المدعوين ،وهو لنهم الرفيعة في ا تمتع .
6- عم السرور : انتشر الفرح. - ابتهجت شتى النفوس : سعد الجميع وفرح هذه المناسبة السعيدة.
7- سليل المجد والأدب : ماجد عريق الأصل (العريس الدكتور عبد الوهاب كامل) .
8- عاطرة : رقيقة طيبة. - عبيرها فاق نفح الطيب : المقصود أرق وأجمل النهائي . - في المطبوع : "ع-ن كـ-ب" بـ.دل
"واليشب "

﴿ زفاف مبارك ﴾

يُهَيِّئُكَ يَا "صِدْقِي" زَقَافٌ مُبَارَكٌ
حَبَاكَ إِلَهُ الْعَرْشِ يُمْنًا وَسُودَدًا
حَظَّيْتُ مِنَ الْمَوْلَى بِخُسْنِ رِضَائِهِ
وَفُزْتُ بِأَعْلَى دُرَّةٍ فِي خِبَائِهِ
وَقَازَتْ بِفَخْرٍ شَبَابِ الْمِصْرِ الَّذِي سَمَا
سَمًا بِرَعِيْدِ الْعَيْشِ وَالْإِسْعَادِ 1
وَأَوْلَاكَ كُلَّ فَضِيلَةٍ وَرَشَادِ 2
فَصَاهَرْتُ بَيْتَ الْفَضْلِ وَالْأُمَجَادِ 3
نُشِيعُ الضِّيَاءِ عَلَى رُبُوعِ الْوَادِي 4
وَقَازَ عَلَى الْأَقْرَانِ وَالْأُنْدَادِ 5

نَبِيلٌ ، شَرِيفٌ ، عَبْقَرِيٌّ ، مُوقَقٌ	لَهُ فِي مَجَالِ الْبِرِّ بَيُضٌ أَيْادِي
حَفِيدُ الْأَلَى بَلَعُو السَّمَاءَ بِجَدِّهِمْ	وَلَجَاوَزُوهُ عَلَى ذُرَى الْأَشْهَادِ
وَحَقْلٌ بِلَيْلِ الْعُرْسِ قُمْتَ تُعِدُّهُ	" بِسَمِيرَامَيْسَ " بِأُبْهَجِ الْأَحَادِ
شَاعَ السُّرُورَ عَلَى الْخُضُورِ مُجَسَّمًا	وَالْبِشْرُ أَشْرَقَ كَالصَّبَّاحِ النَّادِي
كُلُّ يَهْزِي نَفْسَهُ فِي غِبْطَةٍ	فَكَأَنَّهُ عِنْدُ مَنْ الْأَعْيَادِ
لَبَسَتْ قَشِيبٌ ثِيَابَهَا وَزَهَتْ بِمَنْ	قَدْ شَرَقُوا مِنْ تُخْبَةِ الْأَسْيَادِ
وَقُمْتَ أَصُوعٌ مِنَ الدَّرَارِي تَهَانِيًا	تُعْبِرُ عَنْ حُبِّي وَصِدْقِ وَدَادِي

- * نثه مهدها إلى نجل شقيقة الشاعرة "الأستاذ / محمد صديفي عبده " بمناسبة عقد فرانه على الأنسة / نوال كريمة - "الألس-ناذ /خليفة-ل
إسماعيل" في 1960/5/29م وفد حصلت عليها من المخطوط ب : ص- 106 وهي غير مدونة في النسخة المطبوعة أو المخطوطة ب
- 1- يا صدقي : العريس /الأستاذ :محمد صديفي عبده . - المقصود بالشطر الناس : نرجو له حياة سعيدة موفقة مع زوجته .
- زفاف مبارك : في الأصل أ جاءت الكلمتان خطأ نحوي (زفافًا مباركًا) .
- 2-حباك : أعطاك وميزك - يمنا وسوددا : الهناء والرفعة. - رضائه : في الأصل أ : وردت خطأ إملائي " رضائه ".
3- المقصود بالشطر الثاني : عرافة الأصل والنسب.
4- المقصود بالشطر الأول : أ أ أجل بنات العائلة.
5- الأنداد : جمع ند : الشُّلُّ والنظير .
- 6- نبيل : الذكي النجيب. - شريف : ذو حسب ،ومجد في الآباء (ماجد). - عبقرى : كامل نابغ سيد في فومه اللسان 2788/4
7- الشطر الأول : كناية عن عرافة أصله وحسبه ومكانة فومه الرفيعة في ا نفع. - الألى : في الأصل أ وردت خطأ إملائي " الأولى "
- 8-سميراميس : فندق سميراميس بالقاهرة الذي أقيم فيه حفل عقد الفران . - المقصود ب " أبهج الأحاد " : تميز الحفل ونفرده عن غيره.
- 10- غبطة : فرح وسرور.
- 11- قشيب : الجديد أو الحديث. ، والمقصود : تجملت وترننت . - الدرارى : الأشعار الجميلة

﴿ قران سعيد ﴾

عَمَّ السُّرُورُ ، وَقَاضَ الْبِشْرُ ، وَأَبْتَهَجَتْ	نُفُوسُنَا وَتَعَالَتْ فِي تَمَنِّيْهَا
وَالشَّمْسُ مِنْ بُرْجِهَا تَرْمِي أَشْعَهَا	إِلَى الْقَالِ لَكِي تُبْدِي تَهَانِيَهَا
مِنْ نَسِيلِ عَبْدِهِ قَتَى بِقَرَانِهِ سَعِدَتْ	الْقُلُوبُ بِبُحْبُوحِهَا ، وَبَادِيَهَا
بِكَ يَا بَن "عَبَّاس" بَاتَ الْقَلْبُ مُبْتَهَجًا	وَالنَّفْسُ عَبْرَ الْمُنَى نَالَتْ أَمَانِيَهَا
لَمَّا تَبَدَّتْ لَنَا هِلْثُونَ يَزِينَتَهَا	مِنْ عِبْرَ مَدْخَلِهَا حَتَّى أَعَالِيَهَا
نُضِي رَحَبَاتُهَا دُرُرٌ مُنْسَقَةٌ	كَأَنَّهَا الْخَمْرُ فِي أَقْدَاحِ سَاقِيهَا
وَحَقْلَةُ الْعُرْسِ فِي أَبْهَائِهَا انْتَضَمَتْ	وَقَاخَرَتْ بِسَلِيلِ الْمَجْدِ دَاعِيَهَا

- وَقَدْ تَجَلَّتْ بِحَقْلِ الْعُرْسِ هَانِئَةً بِنْتُ "الْقَنَالِ" إِلَهُ الْعَرْشِ حَامِيَهَا 8
- * نثه لحفيد الشاعرة ، الضابط البحري " محمد عباس عبده " بمناسبة عقد فرانه على كريمة الأستاذ "محمد منولي" كـ -بير مرشد -دي فناء السوس ، في حفل أقيم بفندق هلنون ، والفصيصة غير مدونة في النسخة المخطوطة ب ، ورفم صفحتها في أ ص 107 .
- 1- عم السرور : انتشر الفرح . - فاض : كثر وزاد . - تمنيتها : أمنيها .
- 2- في المطبوع : والشمس من خدرها أرخت أشعتها إلى القنال لكي ترحي نهانها .
- 3- القليوبية : محافظة القليوبية ، مسقط رأس العريس ، وموطن أسرته . - حاضرها : الحاضرة خلاف البادية ، وهي المدن والقرى والريف ، سميت بذلك لأن أهلها حضروا ، الأمصار ، ومساكن الديار التي يكون لهم ا فرار والجمع " حواضر " . اللسان 907/2 .
- باديتها : البادية : خلاف الحضر ، والنسب إليها بدوي ، وسميت بذلك لبروزها ، وظهورها ، الا -سان 235/1 - والمقصود : أن الجميع سعداء وفرحون هذه المناسبة السعيدة . - في المطبوع : والقلوبية في يمن حواضرها وفرحة القلب نـ -سري في -ي بولديها.
- 4- البيت غير مدون في المطبوع .
- 5- تبدت : ظهرت واضحة (رأوها) . - هلنون : فندق هلنون الذي عقد فيه القران .
- في المطبوع : وقد تبدت لنا "هلنون" بزيبتها من بدء مدخلها حتى ماضيها.
- يا بن : في الأصل أ وردت خطأ إملائي " يا ابن " .
- 6- رجا ا : الأرجاء والجوانب . - درر منسفة : كتابة عن الأصواء الباهرة الساطعة .
- في المطبوع : نضئ أرجاءها الأنوار باهرة أبهى من الخمر في أفداح سلفها
- 7- أبهائها : جمالها وروعنها وحسن تنظيمها . - فاخرت : نهايت . - سليل المجد : كريم الأصل ، والحسب .
- داعيها : العريس (حفيد إبراهيم عبده باشا)
- 8- بنت القنال : " العروس " نسبة إلى كوا من مدينة الإساعيلية .
- الْمَاسُ وَالذُّرُّ وَالْيَافُوتُ حَلِيَّتُهَا وَقَاخِرُ الْخَزِّ وَالذَّيْبَاجُ كَاسِيَتُهَا 9
- لَاكَ بِالْكَرِيمَةِ يَا " مَحْمُودُ مَثُولِيَّ " فَخَرُ الْأَبُوءِ فِي أَسْمَى مَعَانِيَتُهَا 10
- لِذَاكَ تُهْدِي لِذَاتِ الْخَزْرِ "فُوزِيَّةُ" مِنْ آيَةِ الْوَدِّ وَالْتَّقْدِيرِ وَأَفِيَّتُهَا 11
- أَنْجَبْتُمَا غَادَةً حَسَنَاءَ قَاتِنَةً مَا فِي الْكِنَانَةِ حَسَنَاءَ تُضَاهِيَهَا 12
- فَجِئْتُ أَهْدِي إِلَى الْأَحْبَابِ تَهْنِئَةً مِنْ أَجْوَدِ النَّظْمِ قَدْ صِيغَتْ قَوَائِيَهَا 13
- تَيْمُّنًا بِالزَّفَافِ الْعَرِّ أَنْظُمُهَا وَابْتِهَاجًا بِحَقْلِ الْعُرْسِ الْقِيَهَا 14
- فَيَا حَفِيْدِي حَبَاكَ اللَّهُ مَكْرُمَةً وَصَاحِبَتُكَ مِنَ الْخُسْنَى لِيَالِيَهَا 15
- وَذِي عَرُوسُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُشْرِقَةً كَالشَّمْسِ فِي بُرْجِهَا إِنْ رُمْتَ تَشْيِيَهَا 16
- هِيَ السَّعَادَةُ فِي أَبْهَى مَظَاهِرِهَا هِيَ الْهَنَاءُ فِي أَبْهَى مَعَانِيَتُهَا 17
- دَمُكُمْ وَدَامَتْ لِيَالِي الصَّفْوِ دَانِيَةً وَدَامَ " نَاصِرُ " لِلْأَوْطَانِ يَحْمِيَهَا 18

- 9- الشطر الأول : المقصود به : الشبكة . - الشطر الثاني : المقصود به فستان العرس .
- 10- البيت غير مدون في المطبوع .
- 11- لذات الخدر : كناية عن العروس صاحبة الأصل الطيب والحسب . - والمقصود بـ " فوزية " : أم العـروس - الود : الإحـرام والتقدير .
- وافيها : نامة أو كبيرة . - في المطبوع الشطر الأول : " كَذَاكَ نَهْدِي لَذَاتِ الْخَيْرِ لَوْلَوْهُ " .
- 12- عادة : فناة جميلة رفيقة . - فاتنة : جذابة ساحرة بأسرك جمالها ورفقتها . - الكنانة : مصر . - تضاهيها : مانلها أو تناظرها .
- في المطبوع الشطر الأول : " يا حسنـها عَادَةُ حَسَنَاءُ قَانَتْهُ " .
- 13- المقصود بالشطر الثاني : فصيدة الشعر تلك . - في المطبوع الشطر الأول " قَعَمْتُ أَهْدِي إِلَى الْأَحْبَابِ نَهْنَةً " .
- 14- تيمنا : ننة طيبة * في المطبوع : نيمناً - أيزقافي السعيد أنظمها وقرحة - واجتال العرس أليها
- 15- حباك : أعطاك وميزك بلا جزاء ولا من . - مكرفة : عطية طيبة (هدية) .
- 16- رمت تشبيها : أردت دليلا وتوضيحا . - في المطبوع الشطر الأول : " هَذِي عَرُوسُكَ فِي الْأَضْوَاءِ مُشْرِقَةً " .
- 17- في المطبوع : الشطر الأول : " هِيَ السَّعَادَةُ فِي أَسْمِي مَظَاهِرُهَا " .
- 18- دانية : فربة مندلية . - ناصر : جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر العربية آنذاك .

﴿ نبيلة ﴾

1	وَبَدَا ضَاكِكًا مُحَيًّا الزَّمَانَ	كُمِّلَ الْأُنْسُ يَوْمَ عَقْدِ الْقِرَانِ
2	مِثْلَمَا رَفَرَفَتْ طُيُورُ الْجَنَانِ	رَفَرَفَ السَّعْدُ فِيهِ عَلَيْنَا
3	مُشْرِقَاتِ الْوُجُوهِ غُرَّ حَسَانَ	بَسِمِ الدَّهْرِ بِهِ لَنَا عَنْ أَمَانِ
4	فِي جَمِيعِ الْعُصُورِ وَالْأَزْمَانِ	نَبِيلَةُ الْخُلُقِ مَالَهَا مِنْ مَثِيلِ
5	وَتَهَادَتْ تَيْهَهَا عَلَى " بُورَانَ	سَحَبَتْ دَيْلَهَا عَلَى بَلْقَيْسِ
6	فِي ثَرَى الْعِزِّ رَاحَةَ الرَّحْمَنِ	هِيَ قَرُوعٌ مِنْ دَوْحَةِ غَرْسَاتِهَا
7	قَيْسٌ يَوْمًا بِهَا جَمِيعُ الْحَسَنِ	هِيَ شَمْسٌ بَيْنَ الْأَنْامِ إِذَا مَا
8	مِنْ بَهَاءِ قُنْبُوعٍ وَرَوْعَةٍ وَأَثَرَانِ	شَعَّ مِنْهَا عَلَى الْوُجُودِ ضِيَاءٌ

* نثه مهدها لحفيدة الشاعرة " نبيلة نوحى " كريمة اللواء " محمد ليبب نوحى " بمناسبة عقد فرا ا على الأستاذ "حسين شريف" من رجال السلك الدبلوماسي ،وهي غير مدونة فى النسخة المخطوطة ب .

1- الأنس: البهجة والفرح بجمع شمل الأحبة من الأهل ،والأصدقاء .

2- رفرف السعد : حلت عليهم السعادة والبهجة ذا النسب الكريم.- فى المطبوع : الشطر الأول : " رُفِرَف السعد ،والسرور علينا " .

3 - مشرقات الوجوه : كناية عن ارتفاع اله لة ،والقدر فى ا نفع. - غر حسان : جميلة رائعة لا نظير ولا مثيل لها .

- فى المطبوع : بسم الدهر عن أمان تسامت مشرقات النساء غر حسان

4- مثيل : نظير أو قرين . - فى المطبوع الشطر الأول : " بلبلُ الحسن ماله من مثيل "

5- ذيلها : الذيل : آخر كل شئ ،والقصود : فستان الزفاف الذي ترتديه ،ويسبل منه جزء كبير تجره على الأرض خلفها.

- بلقيس: بنت الهمداد بن شرحبيل من حمير ،ملكة سبا ،بمانية من أهل مأرب ،ورد ذكرها فى القرآن ،ولبت الملك بعدد أبيها .

،ونزوجت نبى الله سليمان بن داود النبى الحكيم بعد أن آمنت بدعوته هي وأهل اليمن.- تهادت تيهها: نبخت- رت ،ون- دللت . -

بوران : هي بوران دخت أخت كسرى أو هي بوران بنت الحسن بن سهل زوج الخليفة الأمون ، أكمل نساء عصرها ،شهرت به- ا

أنفق الأمون فى زفافها.

* فى المطبوع : سحبت ديلها على ثوب "يلقيس- -س " وناهت به على بوران . - بلقيس : وردت فى الشطر الأول.

6- دوحة : شجرة عظيمة متسعة(كناية عن عائلتها الكبيرة عريقة الأصل والحسب).- ثرى العز :كناية عن أصلها الطيب ، ون- شأ ا الشرفة.

7- الأنام : الخلق (الناس).

- 8- شع : انتشر في جميع النواحي - والمقصود : ما تتمتع به من جمال ، وجاذبية. - نبوغ : تفوق ، وتميز عن أقران .
 - روعة : الروعة المسحة من الجمال الحسن الرائق . اللسان 1978/3 - انتزان : عقل ، وفطنة - فنبوغ وروعة ، وانتزان : كناية عما تتمتع به من أخلاقيات ، وطباع حسنة. - في المطبوع الشطر الثاني : " من نبوغ ، وروعة ، وانتزان " .

سَرَرْنِي أَنَّ بَهَا اقْتَرَنَ الْبَدُ	رُ خُطُوبَـةٌ وَلَيْهَنَ الْبَيْرَانُ
لَمْ تَنْلِ مِثْلَهَا طِوَالَ اللَّيَالِي	يَدُ انْسِ سِوَاهُ أَوْ كَفْ جَانُ
لَا ، وَلَا أَخْرَجَتْ يَدُ غَوَاصٍ	مِثْلَهَا دُرَّةً مِنْ خَلِيْجِ عُمَانُ
وَجْهَهَا وَهُوَ مُشْرِقٌ فَتَانٌ	بَدْرٌ تَمَّ وَقَدْهَا غُصْنُ بَانُ
وَلَقَدْ زَادَ حُسْنَهَا أَبَوَاهَا	فَهْمَهَا بِالْكَمَالِ مُنْقَرِدَانُ
أَبَوَا حِكْمَةٍ وَكَؤُوزُ فَخَارِ	أَخْرَجَاهَا فِي غَايَةِ الْإِثْقَانُ
طَبَعَاهَا عَلَى الْجَلَالِ الْمُصْقَى	وَعَلَى الْعِلْمِ وَالنُّقَى كُلٌّ أَنْ
أَكْسَبَاهَا خُلُقًا نَضِيرَ الْحَوَاشِي	أُنْشَبَهُ نَضَارَةُ الرِّيْحَانُ
فَانْثَرَى الشَّعْرُ مِنْ يَرَاعَتِي يُزْجِي	لِلْعُرُوسَيْنِ الْمُئَى ، وَعَذَبَ الْأَمَانِي
فُرَّةَ الْعَيْنِ يَا نَجْلِي لَبِيتُ لَكَ مِئَى	طَوْلَ الْمَدَى رَقِيقَ التَّهَانِي

- 9- بها اقترن البدر : تزوجت. - النيران : الشمس والقمر.
 - في المطبوع الشطر الثاني : " قمرحى وليها النيران "
 10- المعنى : ليس لها منيل أو نظير في كل شئ.
 - في المطبوع مسبوق بيت آخر : هي ذي درة بيت " شريف نورها قد أضاء كل مكان
 11- في المطبوع : لا ولا أخرجت سواها يد الغواص من هذه الدراري الجسان.
 12- فتان : ما يملأ العين روعة وحسنة . - قدحا غصن بان : كناية عن شدة رشافتها وجمالها .
 - في المطبوع : وجهها مشرق يشع بهاء وسما قدحا على غصن بان
 13- منفردان : متميزان عن غيرهما في كل شئ . 14- البيت كناية عما تتمتع به من جمال ، وكرم خلق ، وأصل طيب .
 15- التقى كل أن : كناية عن شدة إيماء ووعيتها وإدراكها والتزامها بأمر دينها .
 - في المطبوع الشطر الأول : " طبعها على الجلاء النصفى " .
 16- نضير الحواشي : حسن كرم طيب . - الريحان : نبات طيب الرائحة. - في المطبوع : الشطر الثاني : " أين منه ، نضارته الريحان "

17- انبرى :نسابق ،وندفق . - يزجى : يقدم أو يرسل . - المنى وعذب الأمانى : أجمل ، وأرق النهائي .

* في المطبوع : فأنبرى الشعر من خيال يزجى للعروسين أعذب الألحان

18- طول المدى : على مر الزمن . - في المطبوع : فرة العين يا " ليلى بن نوحى" لك طول المدى رفيق النهائي

- بن : فى المطبوع وردت خطأ إملائي " ابن " .

أنت زوّجت نبيلاً بعلاً	من شباب الحمى رفيع الشان
فبسطت اليدين لله أدعو	أن يعيشا في غبطة وتهاني

19- رفيع الشأن : صاحب ملة رفيعة عالية في المنع.

- في المطبوع الشطر الأول : " أنت زوجت بلبلًا بجوارٍ " .

20- غبطة : سرور وفرح . - في المطبوع الشطر الأول : فرقت البدن لله أدعو أن يعيشا في غبطة وأمان

﴿ أحلام ﴾

1	هـى بالـُـبِّ جـديرة	تيممت قلبي قنّاه
2	وهى لا شاكّ قديرة	ملكبت بالحُسن قلبي
3	دفعتهَا دَوْمًا مريـرة	طال سُهدي في حياة
4	واحكموا بين العشيـرة	يا فضة الحب هيا
5	مثل أخوالي الخطـرة	هل شهدتم مُدّنا في
6	حين عالجت أمـورة	فغرامـي قد شـجاني
7	وطوى المـوت نصيرة؟!	هل مضي العذل ووالى
8	أنكروها في الظهيرة	أم هى الشمس تُري قد
9	فهى في قلبي " منيرة "	إن تكُونوا في ظلام
10	وعدت عيني قريـرة	باسمها نفسي اطمأنت
11	علم والفـضل شهيرة	ذات حُسن بالثقى والـ
12	فى أوقاتى العـسيرة	كم لـديها زال شـجوي

* من الأدب الذي يظهر فيه الحديث عن النفس ، وينعكس كأحلام الرائي .

1- تيمت قلبي : ملكته عشنا وشونا وهياما ا . - جديرة : خليفة- الجمع جديرات ، وجدائر . اللسان 565/1

3-سهدي :السهد : الأرق والهـم والوجع . اللسان 2132/3 . مريـرة : فاسية وصعبة .

5-مدنفا : براه المرض حتى أشرف على الموت . اللسان 1432/2 - والمقصود :عاشفا ولهانا منيم بغرامها .

6-شجاني : الشجن : هياج الأحران والأشواق والذكريات - حين عالجت أموره : وقع في غرامها- وهام عشنا ا .

7- طوى : ولى وذهب بلا رجعة (مات) . - فى الأصل ب : " قد " بدل " هل " .

8- المقصود به : رفضوا طلبه في الارتباط ا أو الزواج منها . * فى المطبوع : نرى قد أنكروها

10- غدت : أصبحت . - قريـرة : هادئة مطمئنة .

12-شجوي : الشجو : الحزن والألم . - أوقاتى العسيرة : أصعب لحظات الحياة .

﴿ في اسم منيرة ﴾

مَا كَلُّ أَفْلَاكِ السَّمَاءِ " مُنِيرَةٌ " مَا كَلُّ عَيْنٍ فِي الظَّلَامِ قَرِيرَةٌ 1
مَا كَلُّ مَحْبُوبٍ يَفْرُبُ حَبِيبِهِ اللَّهُ حَسْبِيَ فَالْحَيَاةُ قَصِيرَةٌ 2

1- أفلاك : مدارات النجوم- والفرد : فلك .
2 - الله حسبي : المعين المساعد والناصر .
- أفلاك السماء : نجوم وفتيات وسيدات ا تمنع

﴿ وفاء ﴾

أَمَلِي مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْ أَحْلَامِي	يَا بَهْجَةَ الْقَلْبِ الْوَلُوعَ وَمُشْتَهَى
فَعَمَّرْتَنِي بِالصَّفْوِ وَالْإِنْعَامِ	أُسْدَيْتَ لِي صِدْقَ الْمَوَدَّةِ وَالْوَقَا
فِي مُقْلَتَيْكَ وَتَغْرِكَ الْبَسَامِ	أَشْهَى أَمَانِي الْعَذَابِ رَأَيْتُهَا
فَوْقَ الْجَبِينِ الْمُشْرِقِ الْمُتَسَامِي	وَأَرَى الدَّكَاءَ وَالطُّهْرَ نَمَقَ أُسْطَرَا
وَالصَّدْقُ قَوْلِي وَالْوَدَادُ إِمَامِي	فَسَمًا بِحَقِّكَ وَالْوَقَاءُ سَجِيَّتِي
ظَلَّ الْوَقَاءُ الْحَقُّ طَيَّ عِظَامِي	مَا حُلْتُ عَنْ عَهْدِ الْوَدَادِ ، وَإِنْ أُمْتُ

-
- 1- القلب الولوع :العاشق المتيم بالحب . - منتهى أملِي : غاية مـ ا أطمـ ح إليه مـ ن الـ دنيا . - فى المطبوع : " منتهى " بدل "ومشتهى".
- 2- الوفا : الإخلاص والوفاء . - فغمرتني : أعطيت بلا حدود . - الإنعام :الشفعة والسعادة .
- فى المطبوع : " بِالْفَضْلِ " بدل " بِالصَّفْوِ " 3- أشهى أمانِي : أعز وأعلى أمني ا . - مقْلَتَيْكَ : عينيك (نظرانك)
- 4- الحجا : الفطنة الذكاء ورجاحة العقل وسداد الرأي. - نمق : خط وكتب
- المتسامي :العالى الرفيع . ، وهو كناية عن العزة والأصل العريق .-فى المطبوع الشطر الأول: " وأرى الإجمـ ا والطمـ ر نمـ ق أسطرا".
- الحجا : فى المطبوع وردت خطأ لغوى " الإجمـ "
- 5- سجيّتي : السجية : الطبع والخلق وشاغل الإنسان. - فى المطبوع : " دأبي بدل "قولي " .
- 6- ما حلت : تحولت أو تخلت. - طي عظامي : فى صدرها .

- فى المطبوع : ما جلت عن عهد الوداد فإن أمت ظل الوفا والود ملي عظيمي.

﴿الخافق الجريح﴾

هَذَا فُوَادِي أَضْحَى لَا يُطَاوَعُنِي	بَعْدَ النَّوَى، وَشَكَا مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ
فَالنَّارُ فِيهِ، وَرَبِّ الْبَيْتِ كَامِلُهُ	إِذَا أَتَى اللَّيْلُ أَذْكَاهَا لَطَى الضَّرْمِ
يَبْيُتُ مِمَّا لَا يَسْتَقِرُّ كَرَى	حَتَّى الصَّبَّاحِ فَيَلْقَى الْجِسْمَ كَالْعَدَمِ
رَأَيْتُ طَيْرًا يُوَاسِينِي فَقُلْتُ لَهُ	هَلَا رَجَمْتَ فُوَادًا ذَابَ مِنْ سَقَمِ
هَلَا رَكِبْتَ بِهِ مَثْنَ الرِّيَّاحِ إِلَى	وَادٍ خَلَّى لَيْثًا فِيهِ كَالْعَلَمِ
تَبَيَّنْتُ فِيهِ، وَلَا خِلُّ يُؤَانِسُهَا	كَمَا أَبْيَتُ أَنْيْسَ اللُّوْحِ وَالْقَلَمِ
سَلَّمَ عَلَيْهَا ، وَسَلَّمَهَا الْفُوَادَ وَعُدُّ	مِنْ حَيْثُ جِئْتُ تَرَانِي ثَابِتَ الْقَدَمِ
رُدِّيَ عَلَى رَشَادِي وَارْحَمِي دَنَفًا	يَقْضِي اللَّيَالِي فِي النَّجْوَى وَلَمْ يَنْمِ

- 1- النوى : البعد والفرق. - * فى الأصل ب : الشطر الأول : " هَذَا فُوَادِي أُمْسَى لَا يَطَاوَعُنِي "
- 2- كامنة : خفية مستترة لا براها أحد. - اللظى : النار ، وفيل اللهب الخالص . اللسان 15 / 4039
- والمقصود بـ: : أَذْكَاهَا لَطَى الضَّرْمِ : أشعلها نار الغضب لما حدث . - فى الأصل أ : " النار فيه "
- 3- البيت كناية عن الأرق والهَم الملازم للشاعرة . - * فى المطبوع : بيت مَمَايِهِ لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ قَبِيضٍ صَرِيحٍ الْهَمُّ وَالْهَمَمُ
- 4- يواسينى : يواسى : بصبر ويخفف آلامها . - ذاب من سقم : كل وتعب من شدة الألم والوجع واللعن.
- 5- فى المطبوع الشطر الثانى : " حَى الْجَبِيَّةِ إِذْ نَلَقَاهُ كَالْعَلَمِ "
- 6- خل : رفيق أو جليس . - يوانسها : الأنيس : كل ما يؤنس به ، ويطمئن إليه.
- 7- ثابت القدم : لم يتحرك . - * فى الأصل ب : الشطر الأول : " سلم عليها لدى الأرض الخلاء وعد "
- 8- رشادى : الرشيد : والرشاد : نفيض الغى
- * والمقصود : أنه هام ما حبا حتى سيلب عقله منه . - دنفا : براه البرض حتى أشرف على الموت .
- النجوى : الحديث السر ، ويقضى الليالى فى النجوى ، يتحدث إلى نفسه ، ولا يعلم بحدثه أحد .
- * فى الأصل ب : الشطر الأول : " ردي إلى رشادي وارحمي دنفاً "

10	وَالدَّمَعُ أَبْدَلَهُ حَرَّ الْجَوَى بِدَمٍ	الوَجْدُ اسْقَمَهُ وَالْبَيْنُ أَرْقَهُ
11	حَتَّى يَجِفَّ نَزِيفُ الدَّمَعِ، وَاحْتَكَمِي	وَعَلَّيْهِ بَسْلَوَى مِنْكَ ، وَاصْطَبِرِي
12	وَقَبْلَيْهِ بِتَغَرٍّ بِاسِمٍ وَقَمٍ	وَأَسْمِعِيهِ مِنَ الْمَنْظُومِ بُغْيَتَهُ
13	وَهُمَ الْحَيَاةَ حَيَاةَ الصَّفْرِ وَالنَّعَمِ	وَهَذِهِ بِيْهِ بِأَمَالٍ تَرُدُّ لَهُ
14	أَسْلُو هَوَاكَ وَحَقَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ	مَهْمَا اعْتَرَانِي مِنَ التَّبْرِيجِ فِيكَ فَلَنْ

- 9- البين : الفراق والبعد . - أرقه : الأرق : السهر. - والمقصود بالبين أرقه : أن الفراق آله ، وأحزنه ، وجفاه النوم .
 - الوجد أسقمه : الحزن آله وانعبه . - الجوى : شدة الوجد من العشق . اللسان 1/ 734 . - والمقصود بـ الشطر الثاني : صار الحب الجميل عذاب له وآلام مستمرة * فى الأصل ب الشطر الأول : " الوجد أسقمه ، والبين أرقه "
 10- وعَلَّيْهِ : التعليل : التطبيب ، والنداواة .
 - بسلوى منك : السلوان شىء يسفاه العاشق فيسلو. - * فى المطبوع : " اغنيري " بدل " واصطبري "
 11- المنظوم : روائع الشعر. - بغيته : ما واه النفس وترغب فيه. - * فى الأصل ب : الشطر الأول : " واسمعيه من الأشـعار بغينه "
 12- وهم الحياة : الوهم من خطرات القلب ، وهو الخيال والتمثل ، كان فى الوجود أم لم يكن . اللسان 1/ 4934.
 13- اعترانى : غشبه وأصابه .-التبريح : الجهد والشفقة. - *فى الأصل ب : " قلا " بدل " قلن ".

-* في المطبوع والأصل ب : " أشكو " بدل " أسلو " .

﴿ أقلب ناظري ﴾

أصابني الهُمومَ فخلتُ نفسي	كأني في سُبَاتٍ لا أفيقُ 1
ونالني صُروفُ الدهرِ حتى	رأيتُ العيشَ أضحي لا يروقُ 2
أقلبُ ناظري وأديرُ طرفي	لعلَّ يودُّني خلُّ صدوقُ 3
أجالسه أسامره قليلاً	لينأى ذلكَ الحزنُ العميقُ 4
نظرتُ إلى الحديقة ذاتِ يومٍ	فطالع ناظري قد رَشِيقُ 5
له نظراتٌ ظنيّ أذهلتني	ووجهٌ مُشرقٌ طلقَ مشوقُ 6
خفيفُ الروحِ مألٍ إليه قلبي	وقلبي للهوى عبْدُ رقيقُ 7
تعطَّفَ بالسَّلامِ عليَّ لمحاً	فقلتُ البدرَ صاحِبَ الشَّقِيقُ 8
جلستُ إليه ساعاتٍ فكانت	كأغصانَ بها سألَ الرِّحِيقُ 9
وجدتُ بقلبي حزنًا كحزني	لألفِ عزَّه الخُلُ الشَّقِيقُ 10
كلاناً جرحه في القلبِ يذمي	كلاناً الحزنُ صاحِبهُ الرِّفِيقُ 11

- 1- خلت : طنت أو اعتقدت . - سبات : نوم عميق (غيبوبة) .
- 2- عوادي الدهر : نوازله وكوارثه. - لا يروق: لا يخلو ولا يسعدها . - في المطبوع الشطر الأول " ونالني ء-وادي ال-دهر حنى "
- 3- طرفى : الطرف : العين . - والمقصود : تنافى عما ترى وتشاهد من أحوال وأفعال تؤلها. - خل صدوق : كناية عن الزوج والحبيب.
- في المطبوع الشطر الأول " عسى بصقولي الخل الصديق " . 4- أجالسه : نتحدث إليه وبواسطها . - لينأى : ليعبد ويزول
- 5- قد رشيق: شخص (إنسان) . - في المطبوع : " نظرت إلى الحديقة في صباح " .
- 6- له نظرات ظني أذهلتني : كناية عما يتمتع به من جمال . - طلق مشوق : جذاب ترناج عند النظر إليه .
- 7- خفيف الروح : مرح . - الهوى : الحب والعشق . - عبد رقيق : سريع التأثر.
- 8- في الأصل ب الشطر الناس : " كأن البدر صاحبه الشقيق " . - * في المطبوع الشطر الناس " فخلت البدر صاحبه الشقيق "
- 9- جلست إليه : تحدثت معه. - فكانت كأغصان سأل بها الرحيق : كناية ء-ن س-حر كلامه ودلالة على نفاقه.
- في المطبوع الشطر الأول " جلست إليه لحظات فكانت "

10 - البيت غير مدون في المطبوع .

11 - يدمى : ب ف وفيه دلالة على مدى ما يعانيه من عذاب.

_ في المطبوع : " دله " بدل " بدهي "

تَأَلَّفْنَا وَرَاقَ لَنَا التَّدَانِي	وَمِثَّاقُ الْقُلُوبِ هُوَ الْوَثِيقُ 12
وَلَكِنِّي عَنِ الْوَطَنِ نَاءٌ	وَعَنْ عَيْنِي نَأَى الْبَلَدُ السَّحِيقُ 13
بِرَغْمِي ذَا الْبُعَادِ وَذَا التَّدَانِي	وَقَدْ يَذْرِيهُمَا الْخِلُّ الْوَفِيقُ 14
إِلَهِي لَا تُذْغِ سِرِّي وَدَعْنِي	فَإِنَّ الْجَهْرَ مِمَّا لَا أُطِيقُ 15

11 - التَّدَانِي : القرب والموءة . - ميثاق القلوب : عهدها

- * في المطبوع : تَأَلَّفْنَا وَمَلَابَ لَنَا التَّدَانِي وميثاق القلوب - ا وثيق

12 - ناء : بعيد . - البلد السحيق : البلد الذي يعيش فيه المبوب (الزوج مع زوجته الثانية) .

13- فى المطبوع : " وذًا التناي بدل " وذًا التناي "

14- لا تدع : لا نفس أو تنشر .

﴿ خلسة هناة ﴾

وَعَدَوْتُ أَحْمَدُ عُدَّةَ أَيَّامِي	الدَّهْرُ صَافَانِي فَطَابَ مُقَامِي
وَحَظَيْتُ مِنْهُ بِمَارَبِي وَمَرَامِي	وَوَقَّعْتُ مِنْ زَمَنِي بِمَا أَمْلَتْهُ
تَدْنُو إِلَيَّ بِوَجْهِهَا الْبَسَامِ	وَرَأَيْتُ أَمَالَ الْحَيَاةِ حَيَالَهُ
كَالشَّمْسِ تُذْهِبُ وَخَشَّةَ الظُّلَامِ	لَمَّا حَتَّى يَرْتَوِ إِلَيَّ شُعَاعُهَا
وَشَكَرْتُهُ دَوْمًا عَلَى الْإِنْعَامِ	أَكْبَرْتُ مِنْ دَهْرِي جَمِيلَ وَقَائِهِ
سُبُلَ الْوَرَى وَمَسَارِبِ الْأَنْسَامِ	مِنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ يُنِيرُ ضِيَاؤُهَا
وَلَدَيَّ قَلْبٌ لِلْمَحَامِدِ ظَامِي	وَلَدَيَّ نَفْسٌ بِالنَّفَى مَمْلُوءَةٌ
حَقَاقَةُ الرَّايَاتِ، وَالْأَعْلَامِ	وَبِجَانِبِي مَوْفُورُ آيَاتِ الرِّضَا
وَيَكْفُهَا طُولَ الزَّمَانِ زَمَامِي	أَنَا لَيْسَ لِي غَيْرُ الْمَعَالِي مَطْلَبُ
مَحْمُودَةُ التَّيَّارِ وَالْإِقْدَامِ	أُسْعَى لَهَا وَأَسِيرُ فِي أَفَاقِهَا
أَضْعَافُهَا وَخَوَالِفِ الْأَيَّامِ	الْيُمْنُ فِي إِقْبَالِهَا وَالْخَيْرُ فِي

1- فطاب مقامي : أصبحت الحياة سعيدة ، وكل ما فيها جميل .

2- بما أملتته : كانت نرجوه وتمناه . - مآربى : الأرب : الحاجة والطلب . - مرامي : الرام : الأمنية أو الأمر برجى تحفيقه .

- فى المطبوع البيت رقم 3 - وفيهما أيضا "زمني بدل دهري" .

3- تدنو إلى بوجهها البسام : تتحقق الأمنيات والآمال - فى المطبوع البيت رقم 2 .

4- لماحة : أبصر ا بنظرة سريعة خاطفة . - يرنو إلى شعاعها : نفعت الخير وتحقق أمنا ا .

5- أكبرت من دهى جميل وقائيه : أي لم تنفط من رحمة الله . - الإنعام : النعمة التى من الله ا عليها من فضل ، ورشاد

وهداية إلى الحق والصواب . - فى المطبوع : "زمني بدل " دهري" .

6- مكرمة : منحة أو عطية يهبها الله لعباده . - مسارب الأنسام : يهتدى الناس ا ويتبعوا ا .

7- البيت كناية عن : عفتها ونقاها ، والتزامها بأمور دينها . - فى المطبوع : "بالتحليل طلم بدل " للمحلي طلمى "

8- آيات الرضا : ما يوجب السعادة للإنسان . - فى المطبوع : ويجلي أسباب آيات الرضا رفاعة الرباب والأعلام . - وفى الأصل ب : " أسباب " بدل " آيات " .

9- ويكفها طول الزمان زمامي : ننشدها ، ونطلبها ، ولا نرنصب بدلا عنها . - فى المطبوع : " بلقها " بدل " ويكفها "

10- آفاقها : أرجائها ، ونواحيها المختلفة . - محمودة التيار والإقدام : شاكرة على كل حال .

11- اليمن فى إقبالها : السعد والبركة فى نواجدها . - أضعافها : تنابعها وتعافبها . - خوالف الأيام : ما تأتى به مستقبلا .

وَوَعَيْتُ أَمْرَ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ	صَافَيْتُ فِي الدُّنْيَا الْمَكَارِمَ وَالنَّدَى
أَلْقَيْتُ بِهِ الْأَوْهَامَ فِي الْأَلَامِ	مَنْ لَمْ يَكُنْ جَمَّ الرُّكُونِ لِدِينِهِ

14	تُرْجِي الزُّهُورَ بِسَيِّمَةِ الْأَكْمَامِ	وَسَقَيْتُ مِنْ مَاءِ الْمَحَبَّةِ رَوْضَةَ
15	وَرَأَيْتُ فِيهِ سَعَادَةَ الْأَيَّامِ	أَلْفَيْتُ فِي مَعْنَاهُ كُلَّ هَنَاءَةٍ
16	وَالْعِلْمَ فَخْرِي وَالْعَقَافُ قُورَامِي	حَفِظَ الْمَوَدَّةَ وَالْوَقَاءَ سَجِيَّتِي
17	غَيْرَ السُّمُوءِ بِرُوحِي الْمُتَسَامِي	مَالِي إِذَا جَارَ الزَّمَانُ وَسَيِّئَةَ
18	حَظِّي مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ أَحْلَامِي	أَحْبَبْتُ نَظْمَ الشَّعْرِ حَتَّى خِلْتُهُ
19	وَحَيَّ الْخَيَالَ وَمَبْعَثَ الْإِلَهَامِ	وَيَشُوقُنِي نَظْمَ الْقَرِيضِ لِأَنَّهُ
20	رُوحَ الْبَسِئِينَ وَمَسْمَعِ الْأَيَّامِ	الشَّعْرُ سِرُّ الْكَوْنِ يُطْرِبُ جَرْسُهُ
21	صَرَخَ الْفُهُومُ نَدْيَةَ الْأَقْلَامِ	أَرْقَى بِهِ أَوْجَ الْعَلَاءِ ، وَأَعْتَلَى
22	وَأَرَاهُ قُوقَ الصَّدْرِ خَيْرَ وَسَامِ	هُوَ لِلأَدْيِيَةِ حَلِيَّةٌ فَتَانَةٌ

12- الندى : الكرم والجود . - في الأصل ب الشطر الثاني : " وأطعت أمر الدين والإسلام " .

- في المطبوع الشطر الثاني : " وكملت بالإيمان والإسلام " .

13- جم الركون لدينه : كثير التفكير في أمور دينه ، والتزام حدود الله ، وأوامره ، واجتناب نواهي .

- المقصود بـ الشطر الثاني : بصل طريق الرشاد .

14- المعنى: إ ا نبذل كل ما في وسعها لنفوية أواصر المحبة والودعة بينها وبين الآخرين. - في المطبوع : " وبسبمة " بدل "بسبمة "

.

15- المقصود بـ الشطر الأول : أ ا وجدت فيما تفعله ، وتقدمه للآخرين كل سعاد ا .

16- سجيّتي : السجبة : الطبع والخلق . * في الأصل ب : حفظ المودة ، والإخاء سجيّتي والعلم فخري ، والعقاف قورامي

.

- في المطبوع : الشطر الثاني : " والعلم خليفي والعقاف أملامي " .

17- السمو : الترفع عن الدنيا . - المتسامي : الكريم الفاضل . - في المطبوع : "إلا السمو" بدل " غير السمو" .

18- خلّته : طنّته ، وتخلّته .

19- القرّيض : الشعر. - الإلهام : أن يلقى الله في النفس أمراً يبعثه على الفعل أو الترك ، وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده اللسان
4089/5 .

20- جرسه : أنغامه ، وفوائيه . - في الأصل ب : " الأعولم بدل الأبلم " .

21- أرقى به أوج العلاء : نصبح ذات مكانة رفيعة عالية في ا نفع. - أعتلى صرح الفهوم نديّة الأعلام : تبرز مكانة عالية في عالم
الأدب.

-* في المطبوع : أرقى به صرح النجوم واعتلى أوج العلاء نديّة الأعلام .

22- حلية فتانة : مكانة اجتماعية مرموقة. - خير وسام : أفضل تكريم .

﴿ شقاء الحب ﴾

- 1 مَعْنَى الْهَنَاءِ وَلَيْلُ الْحُبِّ يُشَقِّينِي فِي نَشْوَةِ الْحُبِّ وَالْأَخْطَارُ مُحْدِقَةٌ
2 دَعْنِي وَحُبِّي فَفِيهِ الذَّلُّ يُرْضِيْنِي يَا عَاذِلِي فِي الْهَوَى كَمْ جِئْتَ تَعْدُلْنِي
3 أَسْقِيهِ كَأْسَ الْهَوَى الصَّافِي وَيَسْقِيْنِي إِلَى أَتَوْقُ إِلَى خَلِّ يُؤَايِسُنِي
4 لَتَمْتُّهَا وَلَهْيَبُ الشَّوْقِ يَكْوِينِي يَا لَيْلَةَ لَمَسْتُ كَقَى أَنَامِلُهُ
5 لَوْلَا عُيُونُ رَقِيبٍ عَنْهُ تُقْصِيْنِي وَكَمْ تَمَنِّيْتُ أَتَى لَا أَقَارُفُهُ
6 لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقًا يَا ضِيًّا عَيْنِي هَتَفْتُ وَالْقَلْبُ مَأْخُودٌ بِنَشْوَتِهِ
7 وَيَا شَقَائِي مِنْ دَهْرٍ يُعَادِينِي فَيَا لَقَرَطَ هَنَائِي فِي مَحَايِيهِ
8 عَلَى أَرَى طَيْفَهُ السَّارَى يُنَاجِيْنِي أَقْضِي اللَّيَالِي وَالْأَمَى تُورْفُنِي
9 قَلْبِي بِعَذَابِ اللَّقَا وَالْوَصْلُ يُعْرِينِي وَكَلَّمَا ضِفْتُ دَرْعًا بِالْغَرَامِ أَرَى
10 أَرَى عَقَافِي وَخَوْفَ اللَّهِ يَنْتَبِئِي وَإِنْ أَرَادَ فُؤَادِي نَيْلَ بُغْيَتِهِ
11 قُرْبَ الْحَبِيبِ وَلَقِيَاهُ تُكَادِينِي يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنَ الْقَلْبِ الْمَشُوقِ إِلَى

** مناجاة صوفية

- 1 - نشوة الحب :النشوة : الخبر أول ما برد . اللسان 4434/6
- محدقة : محبلة من كل جانب . - يشقيني : يعذب ويؤلم .
* في الأصل ب : في نشوة الحب والأخطار نصحه
2- يا عاذلي : العاذل : اللائم ، والنويح على أمر ما .
3- أتوق : أشتاق ، وأتلهف . - خل : حبيب مخلص .
4- أنامله : جمع أملة : الفصل الأعلى من البد الذي فيه الطفر من الإصبع . (رءوس الأصابع) . اللسان 4550/ 6 .
- يكويني : يؤلها وبعد ا . - لتمتها : قبلتها . - * في المطبوع الشطر الثاني : " أمسكتها ولهيب الشوق بكويني "
5- رقيب : ناظر أو مترصد . - تقصيني : تبعدها عنه خشية اللوام.
6- بنشوته : فرحته . - يا سنا عيني :أعلى شئ عندها . - في المطبوع وردت "سنا" خطأ لغوي "سن" .- *وفي المطبوع : " سنا " بدل " ضيا "
7- دهر يعاديني : يناصبها العداء وترصد لها.
9- الصدود : الإعراض ،والجفا . - يغريني :أولعت به وغربت
* في المطبوع : وكَلَّمَا ضِفْتُ دَرْعًا بِالصَّدُودِ أَرَى قَلْبِي بِعَذَابِ اللَّقَا وَالْوَصْلُ بِغَرِينِي .
10- ينتبئني : بصرفها عنه . * في الأصل ب : " يخوف الله "
11- يا ويح : كلمة رمة وتوجع يقال لمن وقع في هلكة أو بلية أو أشرف عليها ،ويدعى له بالتخلص منها . 4938/6 - المشوق : المشتاق
التلهف .

﴿ حنين ﴾

- يَا بَهْجَةَ الْقَلْبِ مَا أَشْجَاكَ أَشْجَانِي
مَا إِنْ سُرُورَتْ بِشَيْءٍ مَسَّنِي فَرَحٌ
فَنَحْنُ خِلَانُ وَالرُّوحَانِ وَاجِدَةٌ
كَأَنَّنَا قَدْ حَبَوْنَا وَالْهَوَى مَعَنَا
وَكَيْفَ تَأْسِينِ يَا نُورَ الْعُيُونِ وَلَا
رَفَقًا بِعَيْنَيْكَ لَا شَيْءَ يُعَادِلُهَا
وَمِنْ ظِيَاءٍ وَمِنْ حُورٍ مُمْتَعَةٍ
إِنِّي أَرَاكَ فَاشْكُو لَوْعَةً وَجَوَى
وَحِينَ أَلْفَاكَ أَجْتُو خَاشِعًا وَجِلًا
- يَا فِرَّةَ الْعَيْنِ مَا أَبْكَاكِ أَبْكَانِي
إِلَّا بَكَتْ بِالْـدَّمْعِ عَيْنَانِ
إِذَا اشْتَكَيْ وَاحِدٌ يَرْتَى لَهُ الثَّانِي
فَضَمَّ رُوحًا إِلَى رُوحٍ وَرِيحَانِ
يَرُوي الأَضَالِعَ هَامِي مَذْمَعِي الْقَانِي
عُنْدِي وَحَقِّكَ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِ
وَمِنْ فُصُورٍ وَمِنْ عَدَنٍ وَعَدْنَانِ
عَسَاكَ يَا مُهْجَتِي تُخْفِينِ أَشْجَانِي
فَكَعْبَتِي أَنْتِ بَلْ نَجْوَاكِ قُرْآنِي

1- ما أشجأك : شجا : هيج الأحران ، والأشواق . اللسان 2203/4

2 - * فى المطبوع : فَإِنْ سُرُورَتْ بِشَيْءٍ عَمِنِي فَرَحٌ وَإِنْ بَلَبْتَ هَمْتَ بِالدَّمْعِ عَيْنَانِ

3-يرثى له : يشفق عليه ، وبواسبه . * فى المطبوع : فنحن جisman والروحان واجدُهُ إِذَا شَكَى وَاجِدَ يَرْتَى لَهُ الثَّانِي

4-كأننا قد حبونا والهوى معنا : كناية عن حب الطفولة . - روحاً : رحمة .

- روح وريحان : حياة دائمة لا موت معها . (خالدة) . اللسان 1766/3 . * - وفيها اقتباس من القرآن الكريم : "فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ

نُفِيسَةٍ" (89)

سورة الواقعة آية 89 .

5-تأسين : تحزين وتنألمين. - ذوب الفؤاد : الذوب : العسل الذى خلم من شمعهِ ومومهِ . اللسان 1524/3

- والمقصود :أجمل وأعلى شئ فى حياته . - هامى : الكثير من

- مدمعى القانى : كناية عن نقرح العيون من شدة البكاء فى الأصل ب الشطر الأول : " وكيف تأسين يا شمس البيان ولا "

- فى المطبوع الشطر الأول : " وكيف تأسين يا ذوب الفؤاد ولا " .

6- لا شىء يعادلها عندى : يقع موقعها من نفسه (بساويها) .اللسان 2839/4 - * فى الأصل ب : "ولا جان"

7- المقصود : أنه لا يمكن أن يعوضه شىء عنها مهما ارتفعت ،وعلت فيمته

8- لوعة :وجع فى القلب من الحب . - أسى : ألم وحزن . - تقصين أشجاني : أنال القرب منك

* فى المطبوع : "أسى"بدل "جوى" و " نقصين"بدل " تخفين " .

9-وجلا : خائفا فرعا ،وهى غير مناسبة مع سياق المعنى العام. - *فى المطبوع الشطر الأول : " تَكْعِينِي أَنْتِ وَذِكْرَاكِ تُرْآبِي ".

أَنْتِ الْمُنَى أَنْتِ رُوحِي يَا حَيَاةَ دَمِي	أَنْتِ النَّعِيمُ وَأَمَّالِي وَأَشْجَانِي
وَاهَا لَأَلْحَاطِ عَيْنَيْكِ الَّتِي انْتَزَعَتْ	مَيِّ الْبُكَاءَ فَأُضْحَى قَوْسُهَا فَاِنِي
تُرْمِي نَبَالاً مِنَ الْأَحْدَاقِ كَاوِيَةً	نُحْيِي فُؤَادِي وَتَمَحُّو فَيُضْ أَحْزَانِي
هِيَ الدَّوَاءُ وَأَصْلُ الدَّاءِ أَنَّ بِهَا	سَهْمَ الْحَيَاةِ وَسَهْمَ الْمَوْتِ شَيْئَانِ

10-المنى : جمع منبة ،وهى ما يتمناه الإنسان ،ويطلبه .

- *فى الأصل ب : "إِيمَانِي بَدَلْ أَشْجَانِي"

11- أَلْحَاطِ عَيْنَيْكِ : نظر ا. - انتزعت منى : كفته عن .

- *فى الأصل ب : "...فَأُضْحَى قَوْسُهَا الْجَاسِ .."

12- ترمى نبالاً من الأحداق كاوية : كناية عن جمال نظرا ا القاهرة .- تمحو : نزيل وتبعد. * فى المطبوع : وردت خطأ نحوى " نَمَجِي "

* فى الأصل ب : "صَائِنَةِ بَدَلْ كَاوِيَةٍ" .

﴿ لك الفؤاد ﴾

1	وَسِحْرُ لَحْظِكَ أَشْجَانِي وَأَضْنَانِي	يَا رَبَّةَ الْحُسْنِ إِنَّ الْبُعْدَ أَشْجَانِي
2	أَحْلَى اللَّقَاءِ عَلَيَّ قَلْبِي وَوَجْدَانِي	لَكَ الْفُؤَادُ فَعُودِي لِلْقَا فَمَا
3	بَهَا حَيَاتِي وَنَيْلُ الصَّبْرِ أَعْيَانِي	بِاللهِ يَا ظَنِيَّةَ الْبَانَ الَّتِي تَلَفْتُ
4	وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ حَرَّ الْمَدْمَعِ الْقَانِي	قَدْ طَالَ حَبْلُ النَّوَى ، وَالْقَلْبُ مَبْتَنَسٌ
5	وَإِنْ أَنْمَتُ جُفُونِي فَهِيَ تَعْصَانِي	أَبَيْتُ لَيْلِي بِأَشْجَانٍ تُورِقُنِي
6	يُصْنَعُ الْفُؤَادُ وَذُلُّ الْحُبِّ أَشْجَانِي	حَاوَلْتُ إِخْفَاءَ أَمْرِي فِي هَوَاكَ فَلَمْ
7	أَسْرَارُهُ أَذْنَتُ جَهْرًا بِإِعْلَانِ	قَلْبُ الْمُحِبِّ لَهُ عَيْنٌ إِذَا خَفِيَتْ
8	كُنَّا أَلْيَقَا أَحْزَانِ وَأَشْجَانِ	لَوْلَا الْمَقَادِيرُ مَا كَانَ الْفِرَاقُ وَلَا
9	الْحُبُّ أَتَيْتُ مِنْ أَسَاسِ غُمْدَانِ	كَمْ قُلْتُ يَا مُهْجَتِي يَا مُنْتَهَى أَمَلِي

- 1- يا ربة الحسن : صاحبة الجمال والبهاء (المجنونة). - أشقاني : أعبه وأجهده . - سحر لحظك : نظرا ل الجميلة الفاهرة .
- أضناني : الضنى : السقيم الذى قد طال مرضه وثبت فيه . اللسان 2615/4
- والمقصود : أنقله الرض واشند عليه . - فى المطبوع : " أحياي " بدل " أشجاني "
- 2- وجداني : نفسى وفلى . - فى المطبوع الشطر الأول : " لك الفؤاد فجودي باللقاء فما "
- 3- تلفت : هلكت . - أعينى : أدله وأخضعه . اللسان 3202/4 - فى المطبوع الشطر الثانى : " وليل الصبر أعينى "
- 4- النوى : الهجر والبعد . - القلب مبتنس : حزين مهموم . - * والمقصود ب : العين تذرف حر المدمع القانى : نفرحت من كثرة البكاء .
- فى المطبوع الشطر الأول : " قد طال منك النوى والقلب مبتنس "
- 5- أشجان تورقنى : كتابة عن شدة الشوق ، والإنشغال بـها . - أنمت : فى المطبوع وردت " أنمت " .
- والمقصود ب أنمت جفونى : حاولت النوم . - * فى المطبوع : " وأشجاني نورقنى " .
- 6- هواك : حبك وغرامك .
- 8- فى البيت إشارة إلى قوله تعالى " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُدُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ... (36) " سورة الأحزاب آية 36
* فى الأصل (أ) الشطر الثانى : كَانَ الْجَا رهن أحزان ، وأشجان . - فى المطبوع الشطر الثانى : " كُنَّا ضاحيا لأشجان وأحزان "
- 9- منتهى أملى : غابتها ، ومطلبها من الدنيا . - غمدان : حصن فى رأس جبل بناحية صنعاء ، معروف وقيل فبه سيف بن ذى يزن
- وقيل : فصر معروف باليمن . اللسان 3293/5 - فى المطبوع الشطر الأول : " كم قلت يا مطلبى يا منتهى أملى " .
حُبِّي شَرِيفٌ وَقَلْبِي لَا مُرَادَ لَهُ إِلَّا بَقَاءٌ وَدَادٍ طَاهِرُ الشَّانِ 10

11	وَأَشْرَفُ الْحُبِّ لَا يَهْفُو بِيَهْتَانِ	إِنَّ الشَّرِيفَ شَرِيفٌ حُبُّهُ أَبَدًا
12	رَغَمَ الْعَوَازِلَ مِنْ قَاصٍ وَمِنْ دَانٍ	أَنْتَ الْمُرَادُ عَلَى بُعْدٍ وَمُقْتَرَبٍ
13	بِجَمْعٍ شَمَلٍ بِهِ إِرَوَاءُ ظِمَّانٍ ؟ !	هَلْ يَسْمَحُ الدَّهْرُ يَوْمًا بَعْدَ فُرْقَتِنَا
14	وَعِنْدَ حُبِّكَ مَا دَامَ الْجَدِيدَانِ	إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ فِي يَأْسٍ وَفِي أَلَمٍ

- 10- فى الأصل ب : حبى نفى ، وتليى لا مراد له إلا بقاء ودانٍ على الشان. - البيت فى المطبوع رقم 11
- 11- الشريف : الكريم ذو الأصل والحسب .اللسان 2241/4 . - لا يهفو بيهتان : لا ينهى بمكيدة أو خدعة. - البيت فى المطبوع رقم 10
- فى الأصل ب : إن الحُب سمو حبه أبدا وأشرف الحُب لا يهفو بيهتان
- 12- العواذل : جمع عاذلة : اللائمة من قاص ومن دان : قريب أو بعيد - *فى الأصل ب : " نأى" بدل " بعد"
- 13- به إرواء ظمآن : تحقيق أمله ، وبلوغه مرامه. - * فى المطبوع : " ند" بدل " هل" .
- فى الأصل ب الشطر الثانى : "بجمع شمل وإرواء ظمآن"
- 14- الجديدان : الليل والنهار. - والمقصود : مادامت الحياة مستمرة . فى الأصل ب الشطر الأول "إنى على العهد فى بأس وفى نعم"

﴿دعوة﴾

جَرَى دَمْعِي عَلَى بُعْدِ الْحَيِّبِ	كَجَرَى النَّيْلِ فِي أُولَى أَبِيبِ 1
سَأَلْتُ اللَّهَ يَجْمَعَنِي عَلَيْهِ	فَلِنْ اللَّهَ أَرَأْفُ مِنْ أَبِي بِى 2

-
- 1- أبيب : شهر من شهور السنة القبطية ، بفيض النيل فيه. - كجرى النيل فى أولى أبيب : كناية عن كثرة غزارته. * فى الأصل ب : " على نأى الحبيب " .
- 2- أراف : أكثر ، رحمة وشفقة. * فى الأصل ب الشطر الأول : " فقلت الله يجمعين عليه " .

﴿ سؤال حائر ﴾

أَلَا يَا ظَنِيَّةُ مُلَكَّتْ فُؤَادِي	1 وَرَاقَ لَهَا عَذَابِي وَأَضْطَهَادِي
بَحَقَّ هَوَاكَ كَفَى عَن مُحِبِّ	2 يَهْنِئُ مَعَ الْهَوَى فِي كُلِّ وَادِي
لَهُ جِسْمٌ بَرَاهُ السَّقَمُ حَتَّى	3 تَرَاهُ كَالْخَيَالِ عَلَى الْمُهَادِ
لَهَيْبِ الشَّوْقِ أَصْبَحَ فِي اسْتِعَارِ	4 وَنَارُ الْخُبِّ بَاتَتْ فِي اتَّقَادِ
لَوْافِحِهَا تَوَاصَّلَانِي بِطَيْفِ	5 يُلَازِمُنِي مُلَازِمَةَ السُّهَادِ
أَقُولُ لَهُ رُوَيْدَكَ قَفْ قَلِيلًا	6 وَعَاتِبَهَا عَلَى طُولِ الْبِعَادِ
وَقَبْلَ تَعْرِهَا يَا طَيْفُ عَنِّي	7 فَلِيَّ مَاحِيَتُ إِلَيْهِ صَادِي
ظَمِئْتُ إِلَى رُضَابٍ مِنْهُ عَذِبِ	8 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَالِ السُّهَادِ
وَلَسْتُ عَلَى الصُّدُودِ بِذِي اصْطِبَارِ	9 فَمَا مِنْهُ سِوَى الْكَرْبِ الشَّدَادِ
صَلِينِي أَخَى إِلَيَّ مِتُّ وَجَدًا	10 شَهِيدًا لِلصَّبَابَةِ وَالْوُدَادِ

- 1- ظبية : غزالة (فتاة جميلة رشيقة). - راق لها اضطهادي : أعجبها عذاب في حبها
- 2- كفى عن محب : دعيه وانتركه. - يهيم : العشق ، وشدة الوجد والحب . اللسان 4740/6. - الهوى : العشق والغرام .
- في المطبوع الشطر الأول : " يحق الحب كفى عن محب " .
- 3- براه السقم : أنعبه وأجهده ، وكاد يفضي عليه . - تراه كالخيال على المهاد : أضناه الحب .
* في المطبوع : له جسم براه الشوق حنى نبدى كالخيال على النهاد
- 4- لهيب الشوق : نار الحب ، وعذابه. - اتقاد : شديدة الاشتغال .
* في المطبوع : لهيب الحب أضحى فى استيعار ونار الشوق باتت فى انقاد
- 5- لوافحها : شدة حرها ، ووهجها . اللسان 4053/5 - طيف : خيال . - السهاد : الأرق وفلة النوم . اللسان 2132/3 .
- 6- رويدك : تهل ، ولا تتعجل. - عاتبها : مخاطبة الإدلال وكلام المدلين إخلاءهم ، طالبين حسن مراجعتهم ، والرجوع عن إساءة م . اللسان 2792/4 .
- 7- ثغرها : الثغر : الفم ، والمقصود : الشفتين . - * فى المطبوع : ".....إليه صايد "
- 8- رضاب : ما يرض به الإنسان من ريقه كأنه ينصه (الريق) . اللسان 1657/3 .
- 9- الصدود : الإعراض ، والجفا. - فى الأصل ب : " فيه " بدل " منه " . - الكرب : الحزن ، والغم الذى يأخذ بالنفس .
- 10- وجدا : حرفة وحرناً للصباية : حرارة الشوق والهوى .

﴿ جواب ﴾

1	فَدَيْتُكَ لَأَعْدَمُكَ مِنْ وَفَى	فَأَنْتَ فِي سُوءِ ذَاءِ الْفُؤَادِ
2	أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ وَالْمَعَالِي	وَصَانَكَ مَا حَيَّيْتَ مِنَ الْعَوَادِي
3	وَوَافَانِي يُقْرِبُ مِنْكَ فِيهِ	شِقَاءُ النَّفْسِ مِنَ أَلَمِ الْبِعَادِ
4	وَحَقَّكَ إِنْ نَبِيٍّ لِلْيَلِ أَقْضِي	وَقَدْ كَحَلْتُ جَفْنِي بِالسُّهَادِ
5	فَلَمْ يَهْدَأْ لِحَبِيبِي اضْطِجَاعٌ	كَأَنِّي فَوْقَ أَشْوَاكِ الْقَتَادِ
6	وَأَرْقِي الْجَوِي فَازْدَدْتُ سَقَمًا	فَلَمْ أَسْطِغْ مُفَارَقَةَ الْوَسَادِ
7	أَرَى طَيْفَ الْحَبِيبِ أَمَامَ عَيْنِي	يُمِرُّ كَأَنَّهُ خَيْلُ الطَّرَادِ
8	فَقُلْتُ لَهُ فَدَيْتُكَ مِنْ خِيَالِ	يُحْرِكُ فِي الْحَشَا لَهَبَ الْوَدَادِ
9	رُؤْيَاكَ يَا خَيْالَ أَجِئْتَ تَحْنُو	عَلَيَّ مَنْ بَاتَ مَسْلُوبَ الْفُؤَادِ
10	فَبَلَغَ يَا خَيْالَ الْخُبِّ أُنِّي	لَهُ أَسْلَمْتُ طَائِعَةً قِيَادِي

- 1- فديتك : الفداء : الحماية والإنقاذ ما وقع فيه من أسر وهلاك أو ما شابه ذلك . اللسان 3366/5 . - والمقصود : جعلت فداك .
- لا عدمتك : العدم : فقدان الشيء ، وذهابه ، وخسارته . اللسان 2842/4 . - وفي : مخلص - سويداء الفؤاد : حبة القلب .
- 2- أدام الله عزك والمعالي : تعبير يفصده به : جعله الله في نعمة دائمة ، وأعلى من قدره ومكانته .
- العوادي : الكوارث والمصائب التي يبتلى الله بها الإنسان
- 3- ووافاني : أتم نعمته عليها ورزئها . - ألم البعاد : المفصود : الهجر والفرار .
- 4- أقضى: في المطبوع وردت " أنصبي" .- وفيه تضمين لقوله تعالى " وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنِ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا(21)"
- سورة النساء آية 21 - كحلت جفني بالسهاد : بعد النوم عنها ، وجفاها .
- 5- اضطجاع : نوم أو راحة . - كأني فوق أشواك القتاد: كناية عن الآلام النفسية ، وإلهم
- 6- أرقني الأرق : السهر ، وذهاب النوم بالليل لعله . اللسان 64/1 - الجوى : شدة الحزن والحرفة من العشق .
- * والمقصود بأرقني الجوى : عذاب الحب وآلامها . - سقمى : آلامها وأحزاني . - فلم أستطع مفارقة الوساد : كناية عن المعاناة والنضج بسبب الحب . - في المطبوع : وأرقني الجوى فازداد سقمي قلم
- 7- خيل الطرد : سريعا كأنه وهم أو خيال . 8- لهب الوداد : كناية عن شدة الشوق والغرام . - في المطبوع : " لهـف الوداد "
- 9- رويدك : تمهل ، وانتظر . تحنو : نعطف ، وتترفق . - مسلوب الفؤاد : أسير حبها ، وهواها.
- 10- طائعة قيادي : برغبتها غير مستكرهة .

﴿شقاء الشوق﴾

بَعْدُ الْحَبِيبِ ، وَصَدُّهُ أَشَقَّانِي	وَالشَّوْقُ أَجْرَى الدَّمْعِ كَالْفَيْضَانِ
يَا لَهْفَ نَفْسِي بِالْجَوَى وَعَذَابِهِ	يَا بُؤْسَ عَيْشِ الْعَاشِقِ الْوَلَهَانِ
أَقْضِي اللَّيَالِي وَالسَّهَادَ يَزِيدُنِي	أَلْمَاءَ مُمِضًا، وَالْفُؤَادَ يُعَانِي
مِنْ شِدَّةِ التَّبْرِيحِ مَا يَسْمُو بِهِ	مُنْقَلِبًا فِي سَاحَةِ النُّجْرَانِ
يَا لَوْعَتِي قَدْ طَالَ بِي أَمَدُ الْجَوَى	يَا رَبِّ رَفَقًا بِالْكَيَّانِ الْفَانِي
فَالْقَلْبُ أَمْسَى مِنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي	يَشْتَكُو جَوَاهُ لِبَارِيءِ الْأَكْوَانِ
فَعَسَاهُ يَرَأْفُ بِالْفُؤَادِ وَيَنْطَوِي	عَهْدُ النَّوَى بِالْفَرْبِ وَالْإِذْعَانِ
وَتَقَرُّ عَيْنِي بِالْحَبِيبِ وَفَرِيئُهُ	وَأَكْفَكُفُ الدَّمْعَ الْغَزِيرَ الْفَانِي
وَأَقُولُ لِلْقَلْبِ الْمُشَوَّقِ افْرَحْ وَطِبْ	هَذَا الزَّمَانُ أَتَى بِخَيْرِ ضَمَانِ
عَادَ الْحَبِيبُ مُوَاصِلًا مُتَعَطِّفًا	بَعْدَ الْأَسَى وَالصَّدِّ وَالْهُجْرَانِ

- 1- صده : إعراضه عنها . - أشقا : عذب ، وأضنى . - كالفيضان : غزير
- 2- الجوى : الحزن والحرفة من شدة الحب - العاشق الولهان : التيمم بالحب . - * فى الأصل أ : " والهف نفيس ... "
- 3- السهاد : الأرق ، وذهاب النوم . - ممضا : شديد محرق . - يعانى : يفاسى من شدة الألم .
- 4- شدة التبريح : شدة الجهد والمشقة . - فى المطبوع : " فسوة " بدل " شدة " - ما يسمو به : يزيد من . - * الشطر الثانى كناية عن شدة الألم، والعذاب والشجن الذى يعانيه.
- * فى الأصل ب : ما يميسى به..... منقلبا فى ساحة الأشجان
- 5- يا لوعتى : اللوعة : أشد الحسرة والندم . - أمد النوى : أى : طول مدة البعد والفراق . - الكيان الفانى : الجـ سم العليـ ل الضعيف.
- * فى الأصل ب : الشطر الأول : والوعتي قد طال بى أمد الجوى . - * فى المطبوع : ".... ألم النوى "
- 6- جواه : عذابه وألمه . - * فى المطبوع : " فالقلب أضحى من فراق أحييتى لخالق الأكوان . "
- 7- يرأف : يعطف ، وترحم . - ينطوى عهد النوى : بثوب الحبيب إلى رشده، ويعود إليها مواصلا . - الإذعان : الإذعان فى اللغة، الإسراع فى الطاعة . - والمقصود : برغبته على كره فى الرجوع إليها.
- 8- تقر عينى : نطمئن ، ونسعد برؤيته . - أكفكف الدمع الغزير : تجف دموعها ، وتكف عن البكاء.
- 9- طب : اسعد ، واهنأ . - * فى الأصل ب : " وأقول للقلب الحزين مشوئةً نعم الزمان "

10- مواصلا : الوصل ضد الهجران (الاتصال والعودة). - الهجران : البعد والفراق.* فى المطبوع الـ شطر الثاني : " بعدد النوى...."

﴿ فيم التجنى ﴾

1	وَذِيكَ التَّجَنَّى وَالْبَعَادِ	حَبِيبُ الْقَلْبِ مَا هَذَا التَّجَنَّى
2	وَبَعْدَ الصَّقْرِ تَجَنَّى لِلْعَنَادِ	أَبْعَدَ الْقَرْبِ تَجَنَّى لِلتَّنَائِي
3	وَذَلِكَ فِي غَرَامِكَ فِي أَزْدِيَادِ	رَضَيْتُ بِشَقْوَتِي وَعَذَابِ قَلْبِي
4	فَأُورَتْنِي التَّأَلَّمَ وَالسُّهَادِ	وَأَشْقَانِي عَنَّا ذَكَ بَعْدَ وَصَلِ
5	مِنْ الشَّكْوَى وَلَا زَمْتُ الْوَسَادِ	سَمِئْتُ مِنَ الشَّقَاءِ، وَضِغْتُ ذُرْعًا
6	وَضَوَّءَ الشَّمْسِ يَعْלוهُ السَّوَادِ	أَرَى نُورَ النَّهَارِ غَدًا ظَلَامًا
7	لَأُنَاتِي كَمَا أَنَّ الْجَمَادِ	وَأَطْيَارَ الرِّيَاضِ تَنْزُنُ حُزْنًا
8	عُهُودَ الْخُبِّ يَأْجَلِدُ الْفُؤَادِ	وَقَلْبُكَ لَا يَلْبِثُ وَلَا يَرَا عِي
9	مَلِيئًا بِالْمَحَبَّةِ وَالْوُدَادِ	تَعَمَّدْتُ النَّوَى فَطَعَنْتُ قَلْبًا
10	فَلَنْ أَقْوَى عَلَى هَذَا الْجَهَادِ	وَمَهْمَا تُبْدِ مِنْ قَرْطِ النَّوَاصِي

* نظمت الشاعرة هذه القصيدة لتعاني من زوجها لشدة جفوته لها وهجره وصدوده عنها.

- 1- التجنى : مثل التجرم ، وهو أن يدعى عليك ذنباً لم تفعله . اللسان 707/1 - والمقصود : الظلم والفسوة في المعاملة
 - التجافى : غلطة العشرة ، والتحامل عند الغضب . اللسان 646/1 . - في المطبوع الشطر الثاني : " وما ذاك التجافى والبعاد "
 - 2- تجنح للتناى : نهيل للبعد والفراق . - للحناد : المعارضة ، والهيل عن الحق مع المعرفة به . اللسان 3124/4
 - في المطبوع الشطر الثاني : " وبعد الصَّقْر نلجأ للعناد " .
 - 3- في المطبوع : " يشوفي " بدل " يشفوني " . 4- السهاد : الأرق وفلة النوم بسبب التفكير في أسباب الهجر .
 - 5- سئمت : ملت وكرهت . - الشقاء : كناية عن الصد والإعراض عنها . - ضقت ذرعاً : بنست .
 - في المطبوع الشطر الأول : " سئمت من الصدود وضغت ذرعاً " .
 - 6- البيت كناية عن : البأس والميل من كثرة الصد والإعراض والجفاء .
 - 7- تنن : تنوج ، ونشكو . - لأناتى : لآلامها ، وأحزاً بسبب هجر الزوج لها ، والبعد عنها.
 - 8- جلد الفؤاد : فاس القلب . - الوداد : الأمنيات الطيبة لك .
 - 9- في المطبوع : " نعدمت الجفا " بدل " نعدمت النوى " .
 - 10- تبد من فرط التلاحى : يبالغ في فسوته وظلمه لها . - في الأصل ب : " تمهما " بدل " ومهما " .
- في المطبوع : تمهما تبد من قَرط التلاحى فلن أقوى على هذا الجهاد

11	كُمُونَ النَّارِ فِي جَوْفِ الرَّمَادِ	فَعَطْفُكَ كَامِنٌ بِصَمِيمِ قَلْبِي
12	ضِرَامًا وَاشْتِئَالًا وَاتَّقَادًا	إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ الشَّقْوِ أَوْرَى
13	بِرَبِّكَ أَوْ فَقِفْ عِنْدَ الْحِيَادِ	فَيَا مَنْ لَا مَنِي فِي الْحُبِّ أَقْصِرْ
14	وَيَفْعَلْ بِى إِلَهِي مَا أَرَادَ	فَلِئَلَى قَدْ رَضِيتُ عَذَابَ قَلْبِي

-
- 11- فعطفك كامن بصميم قلبى : أى إن حبه ملك عليها مشاعرها ،وجوارحها . - فى المطبوع : " وعطفك كامن 0000 "
- 12- المعنى : إذا عاد لسابق عهده فسجد نار حبه مشتعلة فى قلبها من شدة الشوق إليه .
- فى المطبوع الشطر الأول : "إذا هبت رياح الحب أورى "
- 13- الحياء : عدم الانحياز لطرف على حساب الآخر . - فى المطبوع الشطر الثانى : " بربك ثم فف عند الحياء " .

﴿ أغنية للحب ﴾

عَنْ نَشْوَةِ الْحُبِّ سَلَّ كُلَّ الْمُحِبِّينَا	فَلْهُوَى نَشْوَةٌ تَشْجِي الْخَلِيَّينَا
فُلْ لِلَّذِي جَاءَنَا فِي الْحُبِّ يَعْذِلُنَا	لَا تَحْسَبِ الْعَذْلَ عَنْ ذَا الْحُبِّ يُلْهِينَا
إِنَّا رَشَفْنَاهُ صِرْفًا لَا امْتِزَاجَ لَهُ	نَسْتَقِي الَّذِي نَحْنُ نَهْوَاهُ وَيَسْقِينَا
إِنَّا جَنَيْنَاهُ وَرَدًّا عَاطِرًا عَبَقًا	يُذَكِّي الْهُوَى وَشَمَمْنَاهُ رِيَاحِينَا
فُلْ مَا تَنْشَأُ فَأُذْنِي غَيْرُ وَاعِيَةٍ	أَوْ لَا تَقُلْ فَالْهُوَى الْعُذْرِي يُكْفِينَا
لَوْ كُنْتُ تُذْرِي الْهُوَى مَا جِئْتُ تَعْذِلُنَا	أَوْ كُنْتُ تُرْحِمُ فِي الْحُبِّ الْمُحِبِّينَا
لَكِنْ جَهِلْتُ فَلَمْ تَجْنَحْ لِمَعْذِرَةٍ	وَأَنْتَ لَمْ يَكْ يَذْرِي قَلْبُكَ اللَّيْنَا
هَلَا خَبَرْتُ الْهُوَى إِنْ كُنْتُ ذَا بَصَرٍ	يُرِيكَ حُورًا ظَبَاءَ خُرْدًا عَيْنَا
فَالْحُسْنُ يُزَكِّي الْهُوَى فِي قَلْبِ عَاشِقَةٍ	وَالْحُسْنُ يَجْلِبُ لِلْحُبِّ الْبَعِيدِينَا
أَقْضَى اللَّيَالِي وَالذِّكْرَى تُورِّقُنِي	لَيْتَ الَّذِي قَدْ نَأَى عَنَّا يُوَفِّينَا

* * من الغزل الصوفي

- 1- نشوة الحب : هيام العشق وفرحته. -تشجي : تمنع وتسعد . -الخليينا : المتفرغين للعبادة والتأمل. -في الأصل (أ) : تشجي الشجينا
- 2- جاءنا : في الأصل أ وردت خطأ إملائي " جائنا " . - يعذلنا : بلوم وبوخ. - يلهينا : يشغل ويبعد .
- 3- رشفناه صرفا : نذوفوه عشفا صائبا لا رياء ولا نفاق. - نهواه : الهوى : العشق والهبة .
- في المطبوع الشطر الأول : "إنا رشفناه صيرفا لا مزاج له "
- 4- عبقا : ذو رائحة طيبة. * البيت غير مدون في الأصل ب .
- 5- غير واعية : الوعي : الإدراك بالقول والفعل . - والمقصود : لا نبالي بما نسمع . - الهوى العذري : هو ذلك الحب الذي لا تلازمه شهوة ، ويرضى صاحبه بأقل القليل من المحبوب ولو نظرة ، وهو أصدق وأرفى أنواع الحب . - في المطبوع : " يغيننا . " بدل " يكفيننا "
- 6- الهوى : العشق والغرام في الأصل ب الشطر الأول : " لو كنت تذري الهوى ما كنت تعذلنا "
- 7- تجنح لمعذرة : نقبل عذرا أو نفتنع به. - اللينا : الرأفة والرحمة
- 8- المقصود : أن العاشق يري كل شئ حوله جميل حتى ولو لم يكن كذلك . - في الأصل ب : " عهدت " بدل " خبرت "
- 9- يذكي : يقوى ويريد .

- 10- تَورَقْنِي :الأرق : السهد ، وذهاب النوم. - نأى عنا : بعد وسافر. - يوافينا : باتى أو (بعود)
- مَا كِدْتُ أَسْأَلُوهُ حَتَّى أُبْقِظْتُ شَجْنِي
سُجَّحَانَ مَنْ عَلَّمَ الْوَرَقَاءَ فِي فَنِّ
وَأَرْسَلْتُ أَهْهَ حَرَّى كَأَنَّ بِهَا
هَتَفْتُ وَالْقَلْبُ قَدْ ثَارَتْ بِلَا بَلْه
وَسَالَ دَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ مُنْسَجِمًا
إِنَّ الْحَبِيبَ الَّذِي قَدْ كَانَ يُسْعِدُنَا
يَا وَيْحَ قَلْبِي مِنَ الشَّوْقِ الشَّدِيدِ إِلَى
عَسَى الَّذِي بِدَوَامِ الصَّدِّ يَقْتُلُنَا
- فَمُرِّيَّةً فِي الرَّبَى غَنَّتْ قَوَائِنَا
فَرَدَّدَتْ شَجًّا حَيْثَا يَلَى حَيْنَا
شَجُّوًا أَثَارَ جَوَى قَلْبِي أَفَانِينَا
هَلْ قَدْ شَجَا الطَّيْرَ مَا قَدْ بَاتَ يُشْجِينَا
كَلُولُؤُ وَنَوَى الْأَحْبَابِ يُبْكِينَا
بِالْوَصْلِ قَدْ عَادَ بِالْهَجْرَانِ يُصَلِّينَا
مِنْ بَاتَ لَا يَرْتَضِي إِلَّا تَجَافِينَا
يَعُودُ يَوْمًا إِلَى وَصْلٍ فَيُحْيِينَا

- 11- أسلوه :ننساه ، ومصدره السلوان . - شجني :الشجن : الحزن والألم بسبب البعد. - قمرية : نوع من الحمام- أو طائر يشبه الحمام القمر البيض . اللسان 3737/5 .
- 12- الورقاء : الحمامة (المير الشادي) والجمع ورق . فى فنن : على الأغصان -فرددت : غنت . - شجنا : نعما حزينا
- حينما يلى حينا : مستمرة . - فى الأصل ب الشطر الثاني : " فَرَدَدَتْ شَجُونَا حِينَا نَلَا حِينَا"
- 13- آهة حري : أنه حزينة منوجعة.- جوى : حزن وحرفة من شدة الحب.- أفانينا : أفعالا ونصرفات. * البيت غـير مـدون فى الأصل ب
- 14- ثارت بلابله : هاجت آلامه وأحزانه. -ثارت :فى الأصل أ وردت "سارت"وما أثبت ورد فى الأصل ب- شجا الطير : أبكاه وأحزنه.
- 15-لؤلؤ : در ولألى - نوى الأحباب : بعدهم ورفاههم.
* فى الأصل ب : وسالَ دمعى على الخدين منسكبا كلؤلؤ ونوى الأحباب يبكيها
فى المطبوع الشطر الناس : " كلؤلؤ ونوى الأحباب بملينا "

16- الوصل : المودة واللقاء ، وهو ضد الهجران . - يصلينا : يشفيها ونشعبنا - يا ويح : و يح كلمة نرحم وتوحي لمن ت ل به بليــــــــــــة -----
وهي منصوبة على المصدر . - الجفا : البعد وعدم الاطمئنان . الصد : الإعراض والبعد .

﴿ طلعة البدر ﴾

بَا طَلَعَةَ الْبَدْرِ الْمُنِيرُ	ر وَرَبَّـةَ الْأَدَبِ الْوَفِيرُ
يَا بِهِجَةَ الدُّنْيَا لِقَا	بِ الْعَاشِقِ الْمُضْنِي الْأَسِيرُ
رَقِي لِمَنْ أَلْقَتْ بِهِ	أَيْدِي الصَّبَابَةِ فِي السَّعِيرُ
الْصَدُّ أَرْقَ جَفَّ	وَالْقَلْبُ أَشْهَقَاهُ الزَّفِيرُ
وَالنَّفْسُ قَدْ ضَاقَتْ بِمَا	تَلَقَّاهُ مِنْ عَيْشِ مَرِيرُ
كَمْ ظِلٌّ يَشْكُو دَهْرَهُ	حَتَّى غَدَوْتَ لَهُ نَصِيرُ
وَبَدَا لَهُ نُورُ الْهُدَى	فِي حُلْكَةِ اللَّيْلِ الْمَطِيرُ
فَأَصَاحَ سَمْعًا لِلْعَلَا	وَمَطَّلَ الْعَقْلَ الْكَبِيرُ
وَمَضَى يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ	وَالْعِلْمِ الْغَزِيرُ
تَحْدُوهُ آيَاتُ الرِّضَى	وَرَعَايَةُ الْمُؤَلَى الْقَدِيرُ
إِنَّ الْعَصَامِيَّ الشَّكْرِيَّ	فَبِ كُلِّ تَقْدِيرٍ جَدِيرُ

* هذه القصيدة مدونة في النسخة المطبوعة بدون عنوان من 114,115 ، وفي النسخين الخطيين (أ، ب) تحت عنوان "طلعة البدر"

1- المنير : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب . - ربة الأدب الوفير : المهذبة الخليفة في كل أفعالها ونصرفا أ .

2- لقلب : في المطبوع وردت في الشطر الأول . - المضني : النام العذب .

3- رقي : نلطي ونعطي . - أيدي الصبابة : الحب والهوى والعشق .

4- الصد : الإعراض عنه وعدم الاستجابة لجه . - أرق : أسهد وأذهب النوم . - كدر وفير : أم نفس شديد .

- في المطبوع الشطر الثاني : " والنفس في كدر وفير "

5- ضاقت : مللت ونست . - ضللت : لم بهند إلى بينة من أمر الحبيبة . - عيش مرير : حياته في ظل الصد والإعراض عنه .

* في المطبوع : ضاقت وضلت بالذي تلقاه من عيش مرير

6- حظه : الخط : النصيب والبخت من الفضل والخير اللسان 919/2 . - غدوت : أصبحت .

- في المطبوع الشطر الأول : " كم ظل يشكو حظه "

7- حلقة الليل : شدة ظلامه . - * في المطبوع الشطر الأول : " بدا له نور الهدى "

8- أصاح إذ دعت العلا : استجاب لفدرة ونصيبه . * في المطبوع : فأصاح إذ دعت العلا وهدابة العقل الكبير .

9- سبيل : في المطبوع وردت في الشطر الثاني .

10- تحدوه : تحيط به من كل جانب . 11- العصامي : الذي ساد بنفسه ولم يعتمد على أحد .

﴿دموع﴾

مَمَاتَ الزَّعِيمُ وَكُلُّهَا	لِمَمَاتِهِ بِبَاكِ ، وَحَائِرُ 1
نَضَبَتْ عَلَيْهِ دُمُوعُنَا	وَتَقَرَّحَتْ مِنْهَا الْمَحَاجِرُ 2
وَتَفَكَّكَتْ أَوْصَالُنَا	وَتَبَلَّلَتْ مِنْهَا الْخَوَاطِرُ 3
ذَهَبَ الْمُصَابُ بِرُشْدِنَا	وَالْحُزْنُ قَدْ شَقَّ الْمَرَائِرُ 4
يَا صَبْرُ مَا لَكَ بَعْدَهُ	طِيبٌ وَلَا لِلشَّوْقِ آخِرُ 5
وَيَلَاهُ قَدْ ذَهَبَ الَّذِي	قَدْ كَانَ لِلْأَعْدَاءِ قَاهِرُ 6
يَا " سَعْدُ " تَبْكِيكَ الشَّبِيهُ	سَبَّهُ وَالْأَكْبَابُ وَالْأَصَاغِرُ 7
شَقَّتْ عَلَيْكَ ثِيَابَهُهَا	قَتِيَّاتُ مِصْرَ إِلَى الْخَوَاصِرِ 8

**** هذه القصيدة نشرت بالجرائد المصرية في أغسطس 1927 وألفت في الحقل الذي أقيم له -أبين ال-زعيم "س-عد زغلا-ول "**
في عام 1927 حيث فجعت الأمة المصرية بموت زعيمها " سعد زغلول " باشا في 23 أغسطس 1927.

- 1- حائر: غير مهتد لسبيله.
- 2- تقرحت: أصابها الفروج والجروح . - المحاجر: جمع حجر بفتح الهم وكسرها وكسر الجيم وفتحها وهو ما دار بالعين م-ن العظم الذي في أسفل الجفن اللسان 2 / 783 .
- 3- أوصال: جمع وصل ، وهي الفواصل والأعضاء . اللسان 6 / 4852 - تبلبلت : البلبال هو هم النفس وما يعتريه-أ م-ن وس-اوس وأحزان ، والمقصود أن الهم والوسواس اعتريا الناس لما سيحدث لهم وللبلاء بعد وفاته.
- 4- الرشذ: الهدى والعقل، وهو نقيض : الغى والضلال، * والضمير " نا " يعود على كافة الأمة المصرية.
- المرائر: جمع مرير ومريرة: العزيمة والقوة . - والمقصود : أن شدة الحزن هدت قواهم وأضعفت عزيمتهم.
- 5- في الأصل أ ، ب الشطر الثاني: " ملتب ولا للباس آخر "
- 6- أودى: هلك ، ومات. - في المطبوع الشطر الأول : " وبلاه قد أودى الذي "
- 7- الشبيبة : في المطبوع وردت في الشطر الأول ، وما أثبت ورد في الأصلين أ ، ب. - * في المطبوع : " نعاك " بدل " تبكيك "
- 8 - والمقصود: أن الجميع حزين لموت سعد.

-* في الأصل أ ، ب : شفت عليك نياها الـ - آفاق من بادٍ وحاضر - الآفاق : وردت في الشطر الأول .

مَنْ لِلرِّيَّاسَةِ بَعْدَهُ	مَنْ لِلصَّحَافَةِ وَالْمَحَابِرِ 9
مَنْ لِلْمَكَارِمِ غَيْرُهُ	مَنْ لِلْفَضَائِلِ وَالْمَآثِرِ 10
يَا مَوْتُ وَيَحَاكَ سَاعِدُنَا	نَسَبَتْ بِهِ مِنْكَ الْأَظْفَارِ 11
هَلَا تَرَكَّتْ لَأُمِّهِ	دُخِرًا بِهِ كَانَتْ تُفَاخِرُ 12
لَوْ كُنْتَ تَرْضَى فِدْيَةَ	لَقَدَّتُهُ أَشْرَافُ الْعَشَائِرِ 13
لَمْ يَنْزِهِ عَنْ عَزَمِهِ	نَفَى وَحُكْمٌ كَانَ جَائِرُ 14
يَا سَعْدُ كَيْفَ تَرَكَّتْ نَا	بَيْنَ التَّحَزُّبِ وَالتَّنَافُرِ 15
كُلُّ يَوْمٍ نَقَسَهُ	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ 16
كَيْفَ السَّيِّئُ إِلَى الْوَقَا	ق وَمَنْ لِمَرْجَاهُ يُجَاهِرُ 17

9- المحابر: جمع محبرة بالكسر ، وهو الوضع الذي يوضع به الحبر الذي يكتب به . - والمقصود: مقالاته الصحفية، وخطبه، الحزبية وتحميسه للشباب من أجل الثورة والتحرر من الاستعمار.

10- المكارم: جمع مكرمة: الفعل الطيب الكريم . - * في المطبوع الشطر الثاني: " مَنْ لِلْمَقَاخِرِ وَالْمَآثِرِ "

11- ويح: كلمة يقال لكل من وقع في بلية يرحم ويدعى له بالتخلص منها. - الأظافر: جمع ظفر : وهي المخلب الحاد ،

* والمقصود بالشطر الثاني: اختطفه الموت والشعب في أشد الحاجة إليه.*في الأصل ب: يا موت وبحك قد نسبت به منك الأظافر

12- هلا: كلمة للتمنى بمعنى " ليت " . - ذخرا: عزيزا غالبا - تفاخر: تفتخر، وتباهى.

13- العشائر: جمع عشيرة، وهي العائلة الكبيرة - والمقصود: سادة القوم وأشرافهم. * في الأصل ب : " نيفى " بدل " نرضى " .

14- يثته: برجه أو برده عما عزم عليه. - والمقصود بـ أحكام جائر: ما صدر ضد "سعد زغلول"، ورفاهه من حكم بالنفى والإبعاد * في المطبوع الشطر الثاني : " نفى ولا أحكام جائر " . 15- التناحر والتنافر: الاختلاف في الآراء حتى كاد بعضهم ينحر بعضا من شدة حرصهم على التمسك بآرائهم وقيادة الجهاد بعده * في الأصل أ ، ب الشطر الثاني : " بين التناحر ، والتناثر "

- 16- يزكى: يمدح ويشى. * أى إن كل واحد يبرز خصائصه وصفاته ويشى على نفسه ليظهر أنه الشريف الذى يستحق رئاسة الحزب بعده. -السرائر: جمع سريرة، وهى ما يبطنه البرء أو يخفيه داخله . - والبيت إشارة لقوله تعالى " فل إن تخفوا ما فى صدوركم أو تبدوه يعلمه الله "آل عمران 29 وفوله تعالى " وَإِنْ تَجَهَّرَ بِقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَ وَأَخْفَى (7) " سورة طه آية 7 * فى المطبوع الشطر الأول : " كل يزكى نفسه " .
- 17- المعنى: أى كيف يمكن لأبناء الأمة الاتحاد على رأى واحد كما اتحدت تحت راية "سعد زغلول " ووكلمته بالمطالبة بحقه. ا فى الاسـ.نقلال والحرية . - * فى المطبوع الشطر الثانى : " ق ومن يصبحه بجاهر " .

بَلْ مَنْ يَرْسُوسُ الْبَرْلَمَا	ن وَيَعْتَلِي مَائِنَ الْمَقَابِرِ	18
كَيْفَ التَّضَامُنُ بَعْدَهُ	وَالْعَرْبُ تَحْوِ الشَّرْقَ نَاطِرُ	19
يَا ذُخْرَ وَاْدِي النَّيْلِ قَدْ	طَابَتْ بِمُتَوَاكِ الْمَقَابِرِ	20
فَاعْلَمْ يَا أَكْ خَالِدُ	بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالضَّمَائِرِ	21

- 18- الشطر الأول: إشارة إلى كونه كان رئيسا للوزراء ووزيرا للمعارف . - البرلمان : مجلس الأمة (مجلس الشعب حاليا) .

- * فى المطبوع وردت فى الشطر الأول. - وفى الأصل أ : ورد القمط " البرأ - - " فى الـ شطر الأول وما أثبت ورد فى الأصل-----ل ب .
- متن: ما ارتفع ظهره وصلب وجمعها متون، وثمان اللسان 6/ 4130 . - وفى الشطر الثانى إشارة إلى كونه خطيبا مفوها.
- فى المطبوع : من بعده فى البرلما نـ ليعزلى
- 19ـ التضامن: التكاتف والاتحاد.
- 20ـ يا دُخِر وادى النيل: يا أعز وأعلى أبنائه . -مثواك: المثنوى: المكان الذى يقيم فيه " القبر " .
- * فى المطبوع : يا دُخِر وادى النيل إنْ طابَتِ لِمُنْوَكَ المَقَابِر
- 21ـ الجوانح: الأضلاع تحت الترائب ما يلى الصدور وسميت كذلك لجنوحها على القلب .
- * فى الأصل أ ، ب : فاعلم بأنك ساكن مينا الجوانح والضمائر

﴿زعيم الشباب﴾

بَكَيْتُ عَلَى مُصْطَفَى كَامِلٍ	زَعِيمَ الْحَمَى الْمُخْلِصِ الْعَامِلِ
بَكَيْتُ وَقَدْ مَاتَ رَبُّ اللّٰوَاءِ	بُكَاءَ اللّٰوَاءِ عَلَى الْحَامِلِ
بَدْرٌ عَلَى الطَّرْسِ نَسَقْتُهُ	وَدَمْعٌ عَلَى وَجْنَتِي هَاطِلٌ
هَوَى نَجْمُهُ فِي رَيْعِ الصَّبَا	فَوَالْهَيْفَ نَفْسِي عَلَى الْآفِلِ
شَبَابٌ نَضِيرٌ كَغُصْنِ دَوَى	وَزَهْرٌ عَلَى هَامِهِ رَاسِلٌ
وَعُمُرٌ قَصِيرٌ وَلِكَيْلُهُ	كَسِيفُ الْعُلَا الْجَامِعِ الْخَافِلِ
طَوَى الْمَوْتُ صَفْحَةَ أُمِّجَادِهِ	كَطَى السَّنَا الْغَارِبِ الْفَاصِلِ

* زهرة على تنال الزعيم الشاب مصطفى كامل .

1- مصطفى كامل: (1874 - 1908) زعيم سياسي من أقطاب الحركة الوطنية في مصر بلقبه المؤرخون بباعث الحركة الوطنية ، أسس الحزب الوطني ودعا إلى مقاومة الاحتلال والتدبير به في كل مكان ، وأصدر جريدة أسبوعية باسم العالم الإسلامي كان بدوشر فيها كل ما بهم العالم الإسلامي من مقالات وأبناء .

1- الحمى : البلاد (مصر).

2- رب اللواء: مصطفى كامل: حيث كان يقود راية الجهاد ضد المستعمر والتدبير به في كل مكان، وإصداره جريدة " اللواء ". اللواء: الراية أو العلم.

3- الطرس: الصحيفة التي كتبت فيها القصيدة . * - في المطبوع وردت " الطوس " .

- نسقته: نظمته وكتبه. - وجنتى : الوجنة : ما ارتفع من الخدين للشدق والمجرر اللسان 4774 /6 - هاطل : منهمر بشدة ومتتابع .

4- هوى نجمه في ربيع الصبا: كناية عن وفاته في ريعان الشباب حيث لم يتجاوز عمره آنذاك أربعة وثلاثين عاما.

- فوالهف : اللهف : الأسى والجزن والحسرة على ما فات . اللسان 4087 / 5 - الآفل : الغائب " النوفى " .

5- نضير : حسن غض . - ذوى: ذيل ومات - هامة: أعلى الفصن (الجزء اللين) - فى الأصل ب : " ذليل" بدل "مائل" * فى المطبوع : "مائل" بدل "راسل" .

6- كسفر العلا: سفر العلا: كتاب سماوى ، وفيه إشارة إلى أن صيته صار فى الآفاق، وأن اسمه أصبح مرادفا للشمس فى رائعة النهار لما حباه الله به من شجاعة وفصاحة وفوة معارضة للمستعمر والاحتل.

7- طوى الموت صفحة أمجاده: أ م كفاحه وجهاده. - السنا: الضوء والنور.* فى الأصل ب:"الغارب الناصيل".* فى المطبوع : "الغارب الأول".

وَحَلَفَ أَثَرُهُ بَعْدَهُ	قِلَادَةٌ صَدْرَ الْحَمَى الْعَاطِلُ 8
بِذِكْرِ يَضُوعُ كَزَهْرِ الرُّبَى	وَلَيْسَ عَلَى الدَّهْرِ بِالزَّائِلُ 9
تَوَلَّى وَقَلْبُ الْحَمَى عَامِرٌ	بِشَخْصٍ بِهِ قَائِمٌ مَائِلُ 10
وَقَدْ سَرَّ عَيْنُ الْحَمَى أَنْ تَرَى	فَخَامَةً تَمْتَالِهُ الْهَائِلُ 11
وَكَمْ لَا بُنْ نَاصِرٍ فِى قَوْمِهِ	أَيَادٍ تُقْلِنَ عَلَى الْكَاهِلِ 12
جَمَالَ أَرَاكَ مَنَاطِ الْمُنَى	وَتُورَ الْحَمَى الطَّامِحِ الْأَمِلُ 13
وَدِرْغُ الْبِلَادِ الَّذِي لَا يَنْبَى	يَقِيهِمَا لَدَى الْحَادِثِ النَّازِلُ 14
سَلِمْتَ فَإِنَّكَ لَيْتَ الْحَمَى	وَعَيْتُ النَّارَى الْمُجْدِبِ الْمَاحِلُ 15

8- قلادة : الفلادة: ما جعل فى العنق ، ويكون للإنسان والفرس وغيرهما والجمع فلاندد، وتقلد البدن هو : أن يجعل فى عنقها شعار يعلم به أهله. - العاطل: الذى يخلو صدره من الفلاند والشعارات لأنه معروف لكل الدنيا بشجاعته وجهاده واستبساله.

والمقصود بالشطر الثانى أن : مصطفى كامل صار رمزا من رموز جهاد الشعب المصرى.

9- يضوع: سامع يملأ الأرجاء بذكره ومنافبه. - الربى: جمع ربوة: كل ما ارتفع من الأرض وريا. اللسان 3/ 1573 .

* المقصود: البسانين والحداثق . - وليس على الدهر بزائل: ستظل أعماله وجهاده فى سبيل تحرير الوطن واستقلاله خالدة على مر الزمن ترددها الأجيال ونسير فى هديها.

10- تولى: ذهب ولن يعود (توفى) . - كامله: الزعيم مصطفى كامل . - * فى المطبوع الشطر الثانى: "يكلمه القائل القائل"

11- عين الحمى: الشعب المصرى . - الهائل: العظيم الذى لا مثيل له.

12- * فى الأصل ب : مسبوق بيت آخر: نحلـم فى مصر أصقـاده وتطلقه راحة العاهل - * والبيت غـير مـدون فى المطبوع.

13- جمال: الرئيس المصرى جمال عبد الناصر (1956 - 1970).

- منار المنى: المنار: مبعث النور ومصدره . ، ومنار المنى: أى : أمه ورجاؤه. - * فى المطبوع : "..... أراك منار المنى".

- 14- لا ينى: لا بكل، ولا بضعف . - يقيها : جميعها ويدافع عنها . - لدى الحادث النازل: الكوارث والمصائب .
- والمقصود : أى مغير أو متل .
15- ليث الحمى: أشجع أبناء مصر . - غيث الثرى : الكريم.

﴿ذكرى﴾

1	لَا يَعْتَرِيهَا مَدَى الْأَعْوَامِ نِسْيَانٌ	ذَكَرَاكَ يَا سَعْدُ فِي التَّارِيخِ خَالِدَةً
2	بَيْنَ الْخُطُوبِ فَجِيعَاتٍ وَأَحْزَانٍ	يَا سَعْدُ فَقَدْ ذَكَ لَا يُعَادِلُهُ
3	مَضَى عَلَى الْخُطْبِ يَا زَعْلُولُ عَامَانٌ	كَأَنَّهُ كَائِنٌ بَيْنَ الْأَنْامِ وَقَدْ
4	مِنَ الْفَجِيعَةِ إِخْوَانٌ وَأَخْدَانٌ	عَامَانُ يَا سَعْدُ مَا قَرَّتْ مَضَاجِعُهُمْ
5	ذَكَرَاكَ تُكْرِمُهَا لِلنَّاسِ أَذْهَانٌ	إِنْ غَيَّبَ الْقَبْرُ مِنْكَ الْجِسْمَ مَا بَرَحَتْ
6	وَالْكُلُّ مِنْ رَوْعَةِ الْأَحْزَانِ وَلَهَانٌ	عَامَانُ يَا سَعْدُ مَا ابْتَلَتْ جَوَانِحُنَا
7	ذَكَرَاكَ تَسْبِيحُهُمْ وَالْمَجْدُ إِيْمَانٌ	وَمُخْلِصُونَ لِمَاضِيكَ الْقَدِيمِ غَدَتْ
8	مَهْمًا يَلْجُ بِهِمْ ظِلْمٌ وَعُدْوَانٌ	ظَلُّوا عَلَى الْعَهْدِ لَمْ تَقْتُرْ عَزَائِمُهُمْ
9	صِفَائُهُ وَهُمْ لِلْفَخْرِ عُثْوَانٌ	مَالُوا إِلَى سَائِرِ الثُّوَابِ مَنْ كَمَلَتْ

* نشرت هذه القصيدة بالجراند المصرية في الذكرى الثانية "لسعد زغلول" سنة 1929م ، وألفت في حفل أقيم بمدينة "المنيا" في العام نفسه.

1- سعد: روح مصر الزعيم "سعد باشا زغلول". - خالدة: بافية لن نزول. - لا يعتريها: لا يصيبها: أي ستظل خالدة إلى الأبد.

2- خطبك: الخطب: المصيبة أو الكارثة العظيمة ، والجمع خطوب. اللسان 2 / 1194 - لا يعادله: لا يساويه، ولا يمانله .

- الفواجع: المصائب والكوارث العظيمة. * في المطبوع : يا سعد خطبك فينا لا يعادله بين الفواجع آلام وأحزان

3- كائن: موجود لم يفارها. - الأنام: جميع أفراد الشعب بلا استثناء. - زغلول: سعد باشا زغلول قائد ثورة 1919م.

4- قرت مضاجعهم: سكنت واستقرت أحوالهم. - أخدان: جمع خدن: الصديق الذي يكون معك في كل أم-ر ط-أهر و-اطن. اللسان 2 / 1116 . - والمقصود بإخوان، وأخدان: كل الناس بلا استثناء .

5- إن: في المطبوع وردت "أم". - في المطبوع الشطر الثاني: "ذَكَرَاكَ نَحْقَطُهَا فِي الدَّهْرِ أَذْهَانُ"

6- ولهان: روعه الحزن وأفرعه.

- في المطبوع : عامان يا سعد ما جفت مدامينا والنبيل من روعة الأحزان ولهان

8- تقتر: القتر: الضعف والوهن . - عزائهم: فواهم . - يلج بهم: ينالهم أو يصيبهم .

9- مالوا: ساندوا وانهزوا - ثائر الثواب: شجاع المناضل. - * في الأصل ب: "ثَائِرِ النُّوَارِ" بدل "سَائِرِ النُّوَابِ" .

* فى المطبوع : " سائر " بدل " نائر ". - وفى المطبوع : " صقانهم وهم " بدل " صقانه وهمو "

10	وَحَلَفَهُ مِنْ رَجَالِ الْمَجْدِ الْوَيْهَ	وَالْكُلُّ فِي نُصْرَةِ الْأَوْطَانِ يَقْظَانُ
11	فِي نُصْرَةِ الْحَقِّ لَا يَخْشَوْنَ جَائِحَةَ	وَلَا يُضَيِّرُ هُمْ عَسْفٌ وَخِذْلَانُ
12	حَتَّى بَدَا الْحَقُّ وَاعْتَرَّتْ مَرَأْفَتُنَا	وَصَاحِبُ الْعَدْرِ مَنبُودٌ وَخَسْرَانُ
13	فَالْحَقُّ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ وَقَدْ	بَاءَ الظُّلُومُ وَفِي مَسْعَاهُ بَطْلَانُ

10- ألوية: فاده وزعماء . - يقظان: منبه .

11- لا يخشون : لا يهابون، ولا يخافون من أحد . - يضيرهم : فى المطبوع والأصل أ ، ب وردت " يضيبرهمو " .

- عسف : ظلم أو جور. - * فى المطبوع : " عاصفة" بدل " جائحة " .

12- بدا : ظهر ووضح. اعتزّت: فويت واشتدت. - منبوذ: لا مكان له بينهم . - صاحب الغدر: الموالى للاستعمار .

- فى الأصل ب : " مغبون " بدل " منبوذ "

﴿ عزاء ﴾

1	لَمَّا رَدَدْتَ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلُ	يَا عَيْنُ صَارَ الدَّمْعُ مِنْكَ يَسِيلُ
2	فَالْقَلْبُ مِنْ قَرْطِ الْأَسَى مَثْبُولُ	يَا قَلْبُ أَشَقَّاكَ التَّأْوَهُ وَالضَّنَى
3	وَأَقَى رَسُولُ الْمَوْتِ وَهُوَ عَجُولُ	يَا مُهْجَتِي كَمْ دُقْتَ فِرَاقًا عِنْدَمَا
4	كَيْفَ الثَّصْبُرُ وَالْفِرَاقُ طَوِيلُ	لَمْ تَأْلَفِي بَعْدَ الْحَبِيبِ بُرَيْهَةً
5	وَالْخَطْبُ يَعْظُمُ وَالْفِرَاقُ يَطُولُ	فَمُصَابِنَا فِي قَدَرٍ " أَيْمَنَ " قَادِحُ

**** أرسلت الشاعرة هذه الأبيات تعزية إلى السيدة " إنصاف سري " حرم الدكتور " منصور فهمي " في وفاة نجلها " أيمن " ووردت في الأصل ب تحت عنوان " إلى سيدة فضلى " 0**

1- يسيل : ينصب وينهمر.- رددت : الرد : صرف الشئ ورجعه "صرفه عنه ". * وفي المطبوع وردت " رويت " . - كليل : منعبد .

- فى المطبوع الشطر الأول : " يا عين بات الدمع منك يسيل "

2- التأوه : التوجع والتألم بصوت . - الضنى : الحزن الشديد . - متبول : سقيم معتل .

* فى المطبوع الشطر الثانى : " واليوم أنت في الأسى متبول " .

3- وافى رسول الموت : انتهى الأجل 0 - عجل : سريع

* فى الأصل ب الشطر الأول : " يا مهجتي كم دُبت حزناً حينما " .- فى المطبوع الشطر الأول : " يا مهجتي قد دُبت حزناً حينما " .

4- بريهة : فترة قصيرة جداً من الزمن " لحظة "

* فى المطبوع : لم نهني بعد الحبيب هنيهةً كيف النصير والفؤاد عليلُ

5- أيمن : الفقيد : نجل الدكتور " منصور فهمي " ، والسيدة " إنصاف سري 0

- الخطب يعظم : المصيبة كبيرة 0

* فى المطبوع الشطر الثانى : " والخلمب يعظم والفراق بهولُ 0

﴿ فجيعة البيان ﴾

نَعَى الْبَرْقُ لِلَّذِي لَرَبِّ الْبَيَّانِ	فَقَاضَتْ شُجُونِي عَلَى " أَرْسِلَانْ "
دَهَى الْقَوْمَ فَقَدْ الْأَمِيرَ الْجَلِيلُ	وَرُوعَ فِي قَفْدِهِ الْمَشْرِقَانِ
أَمِيرٌ نَقَى وَشَبَّهَهُمْ وَفِي	كَرِيمُ السَّجَايَا عَفِيفُ اللِّسَانِ
ثَوَى فِي الشُّوَيْفَاتِ وَجْهَهُ أَغْرُ	أَضَاءَ كَمَا ضَوَا النَّيِّرَانِ
ثَوَى الشَّاعِرُ الْقَدْ رَبُّ الْقَوَافِي	فَنَاحَتْ عَلَيْهِ الدَّرَارِي الْجِسَانِ
بَكْثُهُ الْجُنُوبُ وَعَقْلُ الدُّرُوزِ	وَأَقْضِيَةُ الشَّرْقِ مَعَ كِسْرَوَانِ
وَأَرْزُ الشَّامِ وَعَيْنُ زُرُودِ	وَبَانَ الْعَقِيقُ وَوَادِي الرِّيَّانِ
فَيَا تُكَلِّلْ أُمَّ عَلَّهَهَا السَّيُونُ	وَأَخْ طَوَاهُ النَّوَى وَالْحَنَانِ
" شَكِيبُ " عَهْدُكَ عَوْنِ الْحَيْبِ	وَعِنْدَ الْخُطُوبِ قَوَى الْجَنَانِ

****** في رثاء أمير البيان العرسى شكيب أرسلان – والفصيحة صفحتها مفقودة في المخطوطة ب – ووردت في المخطوطة أ - ص 128

- 1 - رب البيان : مالك أمره . - شجونى : الشجن الهم والحزن لفقد عزيز .
- أرسلان : (1869 - 1946) " شكيب بن حمود بن حسن بن بونس أرسلان " - عالم بالأدب والسياسة - من أعضاء ا مع
العلمى العرسى ، بنعت بأمر البيان .
- 2 - دهى: أصاب. - الجليل : العظيم صاحب المكانة الرفيعة . - روع : فزع وجزع .
- المشرقان : أقصى ما تشرق منه الشمس في الصيف ، وأقصى ما تشرق منه في الشتاء . - * والمقصود : كل الدنيا .
- * في الأصل ب : " نعى بدل فقد " .
- 3 - نقى : طاهر . - شهيم : الذكى الفؤاد المتوفد الجلد . - السجاييا : المطابع والخلائق ، ومفردا سجية .
- عفيف اللسان : لا يصدر عنه أى قول بذيئ .
- 4 - ثوى : أقام "دفن" .- الشويفات : بلدة الشاعر ، ومسقط رأسه ، وعمل مدبرا لها مدة سنتين ، ودفن ا بعد وفاته . - أغر :كريم
طاهر
- 5 - الفذ : الفريد المتميز .- *رب القوافى : مالك أمر الشعر العرسى . - ناحت : بكث بحرفة . - الدراى : جيع دري النجم النائب
النصن .
- 6، 7 - المعنى : بكنه جميع أنحاء لبنان " مد ا وضياعها " وحزنت جميعها وتأملت لفقده .
- 8 - * فى المطبوع : الشطر الثانى : " وخذ ملواه النوى والحنان " .
- 9 - الخطوب : جيع خطب : المصائب والكوارث العظيمة .

وَقَفَّتْ ابْنُ سَيْنَا حَجًّا وَاتَّزَانَ	بَدَدَتْ الحُطَيْيَّةَ وَالْبُحْثُورَى
قَضَاهُ عَلَىكَ الحُقُودُ الجَبَّانُ	جَهَاذُكَ أَضْنَقَى اغْتِرَابًا أَلِيمًا
رَضِيَّتْ بِهَا وَأَبْيَتْ الهَوَانَ	فِعْشَرُونَ فِي إِثْرَهَا حَمْسَةٌ
وَمِثْلُكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُهَانَ	وَأَنْتَ النَّبِيلُ الحَسِيْبُ النَّسِيبُ
وَعَادَ العَرِيْبُ لِدارِ الأَمَانِ	وَإِذْ حَقَّقَ البَدْرُ أَمَانَتَا
فَلَمْ تَتَمَهَّلْ صُرُوفُ الزَّمَانِ	وَصَاحَ البَشِيرُ بِعُودِ الأَمِيرِ
فَأَوْدَى المَشِيخُ فَرِيدُ الأَوَانِ	فَطَافَتْ "بَبِيرُوتُ" رِيحُ الرَّدَى
وَحَلَّ الهُلُوعُ بِكُلِّ مَكَانٍ	وَبَاتَ الوَرَى فِي حَدَادٍ عَمِيقٍ

10- بذنت : تفوق وغلب .-الحطينة : " جرول بن أوس " الملقب بالحطينة لأنه كان مفيدا فربما من الأرض من الشعراء المخضرمين ، وهو من فحول الشعراء ، ومنفديهم ، ونصائحهم ، مكثر منصرف في جميع فنون الشعر من المديح والفخر والهجاء والنسيب والوصف .
- الجحترى : الشاعر العباسي المعروف .

10- * ابن سينا : (981 – 1036) " أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا " الحكيم المشهور ، فيلسوف ، وطبيب إسلامي لقب بالشيخ . الرئيس لأنه جمع بين العلم والوزارة . - * اتزان : حجة وسداد رأي ، وثبات في القول والفعل .

11- المقصود بالشرط الأول : جهاد شكيب بنفسه وقلمه لنصرة العروبة والإسلام ، وتصديه لكثير من مؤتمرات الدول الاستعمارية آنذاك ضد البلاد العربية وخاصة إيطاليا في احتلالها لليبيا ، وتنكيلها بشعبها . - * الحقوق الجبان : الاستعمار الفرنسي الذي كانت بلاد الشام تحت وطأته آنذاك حيث عدت فرنسا آنذاك شكيب عدو فرنسا الدائم ، وسعت إلى هلاكه ، وتعقبه في كل مكان يحل به نظراً لتصديه لكثير من مؤتمرات عند احتلالها لسوريا وتأميرها على انتملاع بعض أراضيها .

12- الشرط الأول إشارة إلى : أنه قضى في المنفى ما يقرب من خمسة وعشرين عاما فضاها بجنيف بسويسرا.
- أبييت الهوان : رفض الذل والخضوع للاستعمار .

13- الحسيب النسيب النبيل : فهو ينتمي إلى أسرة عريقة ، يقال أنه من سلالة النوخيين ملوك الحيرة حيث يرجع نسبه إلى النعمان بن فابوس ابن المنذر اللخمى بن ماء السماء . - * في المطبوع : الشرط الأول " وأنت الحسيب النسيب النبيل " .

14 - البيت إشارة إلى عودته لبيروت بعد فترة طويلة من المنفى .

15- الأمير : شكيب أرسلان حيث لقبه معاصروه بأمير البيان نظرا لأسلوبه ناصع البيان الذي التزم فيه حدود العبارة الفصيحة القوية ، دون ما يتعثر في فنور العامة ، أو خلل الأساليب الأجنبية ، واحتذى في ذلك حذو كتاب الصدر الأول من أمراء البيان في العصر العباسي ، حتى القرن الرابع الهجري دون أن يعتمد على اختيار نماذج من بين كتاب العصور المتأخرة ، من ينقل أساليبهم السجع والبديع - صروف الزمان : كوارثه ومصائبه . 16 - بيروت : عاصمة لبنان . - الردى : الهلاك والموت . - المشيخ : الموت .

* فريد الأوان : الذي لا نظير له ، ولا مثيل في عصره . 17- الوري : الخلق . - الهلوع : الخوف والفرع من هول المصاب .

إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ يَا أَرْسِلَانُ فَمَثْوَاكَ لَا شَأْنُكَ خُلْدِ الْجَنَانِ 18

بَكَيْتُكَ بِالْأَلْيَا	تِ وَنَسَفْتُهَا كَعَفُودِ الْجَمَانِ	19
وَأَصْبَحَ بَعْدَكَ جَوْرُ الزَّمَانِ	وَصَفُوْهُ الْحَيَاةَ لَدَى سِيَانِ	20
عَزَاءُ بَنِي الشَّرْقِ فِي فَقْدِهِ	عَزَاءُ جَمِيلًا بَنِي أَرْسِلَانِ	21
وَأَلْهَمْنَا اللَّهُ صَبْرًا عَلَى	فَجِيعَتِنَا فِي (أَمِيرِ الْبَيَانِ)	22

18 - في المطبوع : " أعلى " بدل " خلد "

19 - * بكته : رثته . - الدرر الغاليات : الجواهر النفيسة الثمن (الشعر . - نسقتها : نظمناها .

- كعقود الجمال : منظمة متراصة متناسقة اللفظ والعبارة . - * في الأصل ب : " نظمناها " بدل " نسفناها " .

20 - جود الزمان : غدره وظلمه . - سيات : منانلان لا فرق بينهما .

21 - عزاء بني الشرق : صبرا واحساساً عند الله .

22 - أمير البيان : شكيب أرسلان .

﴿ فقيد الصحافة ﴾

1	طَاحَتْ بِمَوْتِكَ دَوْلَةُ الْأَقْلَامِ	قَسَمًا بِحَقِّكَ وَالْوَقَاءُ زَمَامِي
2	وَبَكَتْ عَلَيْكَ (جَرِيدَةُ الْأَهْرَامِ)	نَعَتِ الصَّحَافَةَ شَيْخَهَا وَعَمِيدَهَا
3	بِعَظِيمَةِ الْأَثَرِ رَاحِ وَالْأَلَامِ	بَاتَتْ تَنُوءُ مِنَ الْمَصَابِ وَحَمْلِهِ
4	ذَكَرَى جُهِودِكَ طِيْلَةَ الْأَعْوَامِ	وَبَدَتْ يُجَلِّلُهَا السَّوَادُ وَسَطَّرَتْ
5	يَزْرِي بِحَدِّ الصَّارِمِ الصَّمْصَامِ	وَبَكَتْ حِجَاكَ الْجَمَّ وَالْقَلَمَ الَّذِي
6	مُتَبَوِّئًا فِي الْمَجْدِ خَيْرَ مَقَامِ	قَدْ كُنْتَ مَلَكًا لِلْبَيَانِ مُتَوَجِّيًا
7	وَالْقَائِدُ الْمَشْهُورُ بِالْإِقْدَامِ	الْعَبْقَرِيُّ الْقَدْ فِي تَحْرِيرِهِ

****** في رثاء داود بركات رئيس تحرير جريدة الأهرام الذي توفي عام 1933 م .

1 - زمامي : الزمام : العهد والبناق . - دولة الأقلام : كناية عن الصحافة .

2 - نعت : النعى : خبر الموت والإشعار به . - شيخها وعميدها : رئيس تحرير أهم صحيفة في الوطن العربي آنذاك "صحيفة الأهرام" حيث تولاها بعد وفاة صاحبها "بشارة نفلا" عام 1901 م وهي تصدر في أربع صفحات ، وتوفي وهي أكبر صحيفة في الشرق العربي تصدر في 14 صفحة .

- صحيفة الأهرام : صحيفة مصرية من أهم الصحف في الشرق الأوسط تصدر بعدة لغات أسسها "سليم وبشارة نفلا" في 27 من ديسمبر 1875 م ، وصدر العدد الأول منها في 5 من أغسطس 1876 م . - * في المطبوع : "صحيفة" بدل "جريدة" .

3 - تنوء : تنعب وتكل وتجهد . - الأتراح : الترح نفيس الفرح : الحزن الشديد . - * المقصود بفجعية الأتراح والآلام : فقد داود بركات وموته . - * في المطبوع : "يقجية" بدل "يعطيمة" .

4 - بدت : ظهرت واضحة . - يجللها : يغطيها . - * في الأصل ب : "جهادك" بدل "جهودك" .

5 - حجاك : الحجا : العقل والرزانة والثبات في القول وفي الفعل . - الجم : العظيم . - في الأصل ب : "القخم" بدل "الجم" . - يزري : الزاري على الإنسان الذي لا بعده شيئاً ، وينكر عليه فعله . اللسان 30 / 1830 . (بعانيه) .

- الصارم الصمصام : السيف الفاطح الذي لا ينش وهو أجود أنواع السيوف . - * وفيه كناية عن أنه لم يكن يخشى في الحق لومة لائم

6 - ملكاً للبيان : كناية عن كونه أديباً وزعيماً للصحافة وفانداً لها ولأهلها . - متبوءاً : يرتقى ويشغل . - ووردت في الأصل أ : خطأ إملائي "منبواً" وما أثبت ورد في الأصل ب .

7 - العبقرى : لفظ بطلق على كل ما يتعجب من حذفه أو جودة صنعه أو كل رجل كامل . اللسان 4 / 2787 . - الفذ : المنفرد المتميز في كل شئ . - الإقدام : المنى في الأمر بعزيمة وهمة .

8	وَصَرَفَتْ عَنْهَا لَوْمَةً الْأَوَامِ	كَمْ دُذِنَتْ عَنْ مِصْرَ وَكَمْ أَزْرَتْهَا
9	ثُصْنَعِي لِقَوْلِ الْغَاشِمِ النَّمَّامِ	وَلَكَمْ وَقَفَتْ مَعَ الضَّعِيفِ وَلَمْ تُكُنْ
10	فِي بَطْنٍ وَادِيَهَا إِلَى الْأَهْرَامِ	أَسِفَتْ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مِصْرُ وَرُوِّعَتْ
11	وَبَكَى عَلَى الْعِلْمِ الْغَزِيرِ النَّامِي	وَتَفَجَّعَ الْوَادِي الَّذِي خَلَقْتَهُ
12	جُرْحٌ عَمِيقٌ فِي الْجَوَانِحِ دَامِي	يَا رَاحِلًا عَنَّا وَمِلْءُ قُلُوبِنَا
13	نَمُ مُطْمَئِنًّا هَانِئًا بِسَلَامِ	شَيْخَ الصَّحَافَةِ فِي التَّعِيمِ وَخُلْدِهِ

- 8 - ذدت : دافعت وناصرت . - أزرتها : آزر : ساند ودافع . - صرفت : أبعدت .
- 9 - الغاشم النمَّام : كناية عن الاستعمار . - *والمقصود بالشطر الثاني : أنه لم ينساق وراء إجراءات الاستعمار التي حاول استقطاب كلمته ا وطل متمسكاً بالحق .
- 10 - أسفت : حزنت وجزعت . - روعت : فرعت فرعاً شديداً . - * المقصود بالشطر الثاني : جميع أنحاء مصر .
- * في الأصل ب : " مِنْ قَلْبِي " بدل " فِي بطن " . - * في المطبوع : " مِنْ بطن " بدل " فِي بطن " .
- 11 - تفجع : حزن حزناً شديداً . - * في المطبوع الشطر الثاني : " وبكى على بحر العلوم الطامي " .
- 12 - الجوانح : الأضلاع تحت الترائب ما يلي الصدر ، وسميت كذلك لجنوحها على القلب .
- * دامي : ب ف باستمرار ، وفيه كناية عن شدة الحزن . - في المطبوع : " دلم " بدل " دلمى " .

﴿ تعزية ﴾

1	وَالْحُزْنَ بَاقٍ وَالْفِرَاقُ طَوِيلُ	أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ خَظْبَكَ فَادِحُ
2	وَالدَّمَعُ مِنْ غَرَبِ الْعُيُونِ يَسِيلُ	إِلَى أَرَاكَ وَقَدْ تَوَلَّكَ الضَّنَى
3	حَتَّى دَهَى الْعُصْنِ الرَطِيبِ دُبُولُ	بَيْنَ الرَّبِيعِ تَفْتَحَتْ أَزْهَارُهُ
4	وَرَدَدَتْ طَرْفَ الْيَأْسِ وَهُوَ كَلِيلُ	أَسْلَمَتْهُ لِيَدِ الْحَمَامِ مُرَوَّعًا
5	بَ قَلَنْ يَكُونُ إِلَى الْعِزَاءِ سَبِيلُ	فَأَقْبَلَ مُشَاطِرَتِي الْفَجِيعَةَ وَالْمُصَا

* نظمت الشاعرة هذه الأبيات وأرسلتها بالبريد إلى الشاعر " عبد الهادي الطويل " تعزية له في تجله " محمد " .

- في الأصل أ ، ب : وردت تحت عنوان " تعزية إلى الشاعر الطويل "

1 - أبا محمد : الشاعر عبد الهادي الطويل من شعراء محافظة البحيرة .

- خطبك فادح : مصابه في فقد ولده عظيم . - * في الأصل ب : " أبا محمد "

2-تولاك الأسي : تملكه الحزن والألم . - * في المطبوع والأصل ب : " الأسي"بدل" الصنى "

3- الشطر الأول : المفصود : أن التوفى كان في ريعان شبابه . - دهى : أصاب واحق . * وفي المطبوع وردت " وهى "

4 - الحمام : الموت . - مروءاً : الروع : الفرع والجزع . - كليل : فرجه البكاء ، وأكله .

* والبيت كناية عن وفاة الابن بين بدى أبيه . - في المطبوع الشطر الثاني : " ورددت عنه الطرف وهو كليل "

5-البيت في المطبوع : فأقبل عزائي في القفيد ومدمعي جار ولكن ما لي سبيل .

﴿ رثاء ﴾

1	يَا رَبَّةَ الْعِلْمِ الْغَزِيرِ السَّامِي	رَبِّعَتْ لِفَقْدِكَ دَوْلَةَ الْأَقْلَامِ
2	وَرَتَّاكَ شَيْخَ صَحِيفَةِ الْأَهْرَامِ	بَكَتِ الصَّحَافَةُ فِيكَ خَيْرَ زَمِيلَةٍ
3	تُرْوِي جُهِودَكَ طِيلَةَ الْأَغْوَامِ	وَمَضَى يُنَمِّقُ لِلتُّبُوعِ صَحِيفَةً
4	فَتَجَدَّدَتْ بِيَدِ النَّوَى الْأَمِي	نَعَتْ الْمَكَارِمُ وَالْفَضَائِلُ (بَلَسْمًا)
5	وَبَلَوْتُ فِيكَ فَجِيعَةَ الْأَيَّامِ	أَيَّقَنْتُ مِنْ غَدْرِ الزَّمَانِ وَجَوْرِهِ
6	فَتَقَجَّرَ الْجُرُحُ الْقَدِيمُ الدَّامِي	وَذَكَّرْتُ أَبْطَالَ الْبَلَاغَةِ وَالنَّهْيِ
7	وَطَعَى الْأَسَى وَتَبَدَّدَتْ أَحْلَامِي	وَرَأَيْتُ أَمَالَ الْحَيَاةِ بَعِيدَةً
8	وَالْعِلْمَ وَالْعِرْفَانَ وَالْإِقْدَامَ	يَا فَخْرَ وَادِي النَّيْلِ يَا شَمْسَ الْهُدَى

—** في رثاء صديقة الشاعرة السيدة "بلسم عبد الملك" رائدة الصحافة النسوية ، وصاحبة مجلة المرأة المصرية . توفيت عام (1941م) .

- 1 - ريعت :فجعت وفزعت وحزنت حزناً شديداً . - دولة الأقلام : الصحافة . - ربة : صاحبة . - السامى : العالى ذو القيمة والشأن.
- 2 - شيخ صحيفة الأهرام : " انطوان الجميل " بك عضو مجلس الشيوخ ورئيس تحرير الأهرام الغراء آنذاك .
- * فى المطبوع : " نعت " بدل " بكت " .
- 3 - تروى : تحكى وتشيد . - - * فى المطبوع الشطر الأول : " ومضى بنسق للنسوغ مقالة "
- 4 - المكارم : الفضائل والأفعال الكريمة الطيبة . - بلسمًا : بلسم بنت عبد الملك ، أديبة مصرية من أصل فبطى أصدرت فى القاهرة مجلة " المرأة المصرية " . - النوى : البعد والفراق ، والمقصود "الموت" . - * فى الأصل ب : " يوم النوى " بدل " عيد النوى " .
- 5 - أيقنت : أدركت وتأكدت . - * جور الزمان : ظلمه الفادح . * فى المطبوع ووردت "جوره" .
- فجיעة الأيام : تعبير يقصد به المصيبة الكبيرة الفادحة . - * فى الأصل أ الشطر الأول : " أيقنت من جور الزمان وعديره "
- وما أثبتت ورد فى الأصل ب .
- 6 - أبطال البلاغة والنهى :رواد الأدب والفكر التنويرى الذين رحلوا عن الدنيا قبل "بلسم" وكانوا ذوى رأى سديد نافع .
- الحجا : فى المطبوع وردت " الحجى" .-المقصود بالشطر الثانى : هاجنها الذكرى فتجددت آلامها،وأحزنا .
- * فى المطبوع : " النهى " بدل " الحُجى" . - وفى الأصل ب : " وتَفَجَّر العميق " بدل " فتَفَجَّر القديم " .
- 7 - بعيدة : صعب تحفيها . - فطغا الأسى : انتشر الحزن والهم فى كل مكان . - تبددت : انتهت بلا أمل .

- * فى البيت كناية عن اليأس والفتوط . - فى الأصل ب : " عزيزة بدل بعيدة " . - فى المطبوع : " فطعا " بدل
" وطفى "

8 - الإقدام : النضى فى الأمر بعزيمة وهمة . - فى الأصل ب : " يا علم الهدى بدل يا شمس الهدى "

9	هِيَ فِي صُدُورِ الْغَيْدِ خَيْرَ وَسَامٍ	أَدَّيْتُ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ رِسَالَةً
10	مَوْفُورَةَ التَّبْجِيلِ وَالْإِكْرَامِ	وَقَضَيْتُ يَا أُخْتَ الْبَلَاغَةِ وَالْحِجَا
11	بِرِضَى الْمُهَيِّمِينَ وَأَهْنَأِي بِسَلَامٍ	فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ طَيِّبِي وَأَنْعَمِي

- 9 - الغيد : جمع غيداء وهي المرأة الثنية لنا . - * والمقصود : الفتيات والنساء . - خير وسام : أفضل هدية أو تكريم .
 10 - قضيت : رحلت إلى الدار الآخرة . - موفورة التبجيل : "عزيزة مكرمة" . - الحجا : في المطبوع وردت " الججى" .
 11 - المهيمين : اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى يعنى المسيطر على كل شئ المتحكم فيه . - * فى الأصل ب : "الرضوان بدل الفردوس" .

- * فى الأصل ب مسبوق ببيت آخر : غَالِ الْفُؤَادَ نَوَالِكُ يَا ذَاتَ الْحِجَا فَبِكُنْكَ أَجْفَانِي يَدْمَعِ هَلَمِي

﴿ لولو ﴾

1	سَوُفَ تَمْخُـوهُ الْمَئُونُ	إِذْ نَحْنُ فِي الدُّنْيَا ضِيَاءُ
2	هَرَّةٌ مِنَ الْخِذْرِ الْمَصُونُ	غَالِ الرَّدَى بِالْأَمْسِ جَوُ
3	أَمْجَادِ الْعَقْلِ الرَّزِينُ	زَيْنُ الْعَقَائِلِ دَوْحَةُ الْـ
4	نَ تَحْفُهُ خُورٌ وَعَيْنُ	ذَهَبَتْ إِلَى حَوْرِ الْجَنَّا
5	تِ عَوَاطِفُهَا وَالطَّاهِرِينَ	فَهُنَاكَ مَأْوَى الطَّاهِرَا
6	قُلْدَسٌ وَلِلْمَوَلَى شُؤُونُ	هَذَا قَضَاءُ اللَّهِ يَا
7	وَكَفَّكَفَ الدَّمَغَ الْهَيُّونُ	فَأَصْبِرْ عَلَى حُكْمِ الْإِلَهِ

**** في رثاء صديقه للشاعرة ندعى " لولو حنا الله " 0**

1- ضياء : ضوء ونور، والجمع : أضواء0 اللسان 4 / 2618 . - المنون : جمع مينة : الموت لأنه فُدر علينا 0

*- في الأصل أ : نحن في الدنيا خبا لُ سوف نمحوه اَنُونُ 0

2- غالى الردى : اختطف الموت . - جوهرة : درة ثمينة غالية. - في المطبوع : وردت في الشطر الأول.

*- والمقصود : المتوفاه السيدة " لولو حنا الله " 0

- الخدر : الستر يضرب للنساء - * والمقصود بالخدر المصون : كناية عن عرافتها وأصلها الطبيب 0

3- العقائل : جمع عفيلة وهي أكرم النساء وأفضلهن . - دوحة الأمجاد : أعلاهن م له وحسب. - الرزين : ذات ثبات ووفار وعفاف.

*- في الأصل ب الشطر الثاني : " أمجاد والأدب اتين . - *الأمجاد :وردت في الشطر الأول .

4- حور عين : الأنبياء من الملائكة الأنبياء . - * في المطبوع الشطر الأول : " ذهبت لفرردوس الجنان " 0

5- مأوى : المأوى : المكان الذي يقيم فيه 0 - * في المطبوع: " فهناك مأوى الصالحات الطاهرات هدى ودين 0

6- يا قلدس : زوج " المتوفاه " 0- الشطر الثاني نضمن لقله تعالى : " بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ(117) " البقرة 117 - في المطبوع : هذا قضاء الله يا قلدس وللدنيا شؤون

7- الشطر الأول نضمن لقله تعالى : " وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ(48) " سورة الطور آية 48

- الهتون : الهطول باستمرار دون انقطاع ، * والمقصود بـ الدمع الهتون : كناية عن كثرة البكاء 0

﴿ رائد الرحلات ﴾

عَصَفَ الرَّدَى بِالْفَارِسِ الْمُقْدَامِ	وَطَوَى سِجِلَ الْعَزْمِ وَالْإِقْدَامِ
يَا شَتَهُمْ مَصْرَعَكَ الْأَلِيمُ فَجِيعَةً	أَذْمَتُ فُؤَادَ الشَّرْقِ وَالْإِسْلَامِ
فَلَقَدْ دَهَى الشَّرْقَ الْمُصَابُ مُرَوَّعًا	مِنْ شَرْقِ أَقْصَاهُ إِلَى الْأَهْرَامِ
وَعَدَا يَنْوُءُ مِنَ الْمُصَابِ وَحَمْلِهِ	بِعَظِيمَةِ الْأَثَرِ رَاحَ وَالْآلَامِ
تُبْكِي الْأَمِينَ عَلَى الْعُلُومِ وَسِيفِهَا	وَمَقَاخِرِ الرَّحَالِ الْمُقْدَامِ
وَنَعَتْ إِلَى الرُّوَادِ جَامِعَ شَمْلِهِمْ	وَمُرُوعَ الْأَسَادِ فِي الْأَجَامِ

- ** في رثاء الرحالة أحمد حسين باشا 1946 – وردت في الأصل ب تحت عنوان " في رثاء رحالة شهيد " ص 91 وفي الأصل أ**
" في رثاء الرحالة أحمد حسين " ص 131 0 – وفي المطبوع : " رائد الرحلات "
- 1 – عصف الردى : أهلك " قتل ". - المقدم : الشجاع الذي لا يهاب أحد. - طوى : الطى نفيض النشر . اللسان 272/4
 - * والمقصود بالشطر الثاني : مات الرحالة وانتهى أمره من الدنيا . * - في الأصل أ : " الصرعلم " بدل " الإقْدَام " .
- 2 - شهم : الشهم : الذكرى الفؤاد المتفرد ، الجلد ، والجمع شهم . اللسان 2354/4 - مصرعك الأليم : إشارة إلى أنه مات صريعاً
 بالقاهرة حيث صدمته سيارة عسكرية بريطانية ، وهو في سيارته على أثر أزمة بين القصر ، وسلطات الاحتلال البريطاني .
- 3 - دهى : الداهية : الأمر المنكر العظيم ، وهى من شدائد الدهر التى تصيب الناس . اللسان 1448/2 - مروعا : فزعا مجزوعا .
 - * المقصود بالشطر الثانى : جميع أنحاء القمل المصرى .
- * فى المطبوع : ولقد دهى مصر أُنصاب قروعت من شرق أُنصاها إلى الأهرام
- 4 - وغدت تنوء : أصبحت تعانى . - بعظيمة الأتراح : الترح : ضد الفرح وهو الهلاك والحرز
 - والمقصود بـ : عظيمة الأتراح : المصيبة أو الكارثة الشديدة . - * فى المطبوع : " وغدت تنوء " بدل " وعدا بنوء " .
- 5 - الشطر الأول : إشارة إلى كونه كان رئيساً للديوان الملكى فى عهد كل من الملك أحمد فؤاد ، ثم الملك فاروق بالإضافة إلى أنه كان
 نائباً لرئيس الاتحاد الجغرافى الدولى . * - الشطر الثانى : إشارة إلى قيامه برحلة سنة (1923م) جاب ا صحراء مصر الغربية من
 ساحل البحر الأبيض إلى " دارفور " جنوب السودان ، ووضع كتابا ساه فى صحراء ليبيا (مجلدان) .
- * فى الأصل ب : " بكت " بدل " نيكى "
- 6 - نَعَتْ : النعى : الدعاء بموت أتيت و الإشعار به (إذاعته والإخبار به) . اللسان 4486/6 . - * فى المطبوع : " مضت " بدل " نعت "
- "
- الرواد : القادة والرؤساء ، حيث كان يشغل منصب رئيس الديوان الملكى .

– الأجام : جمع أجمة وهو الشجر الكثيف المنف وبنخذه الأسد مأوى له .

وَتَقْـخَـرَتْ بِمُعَامَرَاتٍ جَمَّةٍ	عَرَضَتْ لَهُ فِي سَالِفِ الْيَامِ	7
صَارَ اسْمُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ مَكْلًا	بِالْفَخْرِ وَالتَّجِيلِ وَالْإِكْرَامِ	8
فَرَعَاهُ دِيْوَانُ الْبُحُوثِ بِفَضْلِهِ	وَأَمَدَهُ بِالْعَطْفِ وَالْإِنْعَامِ	9
قَمَّ سَائِلِ الْوَاحَاتِ عَنْ جَوَابِهَا	وَمُقِيلَهَا مِنْ غَمْرَةِ الْأَوْهَامِ	10
مَنْ خَطَّ لِلتَّارِيخِ سِفْرًا قِيَمًا	ضَخْمًا تَضَمَّنَ بُعْدَهَا الْمُتْرَامِي	11
وَسَلَّ السَّهْمَ عَنِ الْكُمَى وَبَأْسِهِ	وَسَلَّ الْقَنَّا وَمَضَارِبِ الصَّمَصَامِ	12
وَسَلَّ الظُّبَا مَنْ رَاشَهَا بِسِيْهَامِهِ	وَسَلَّ الْأَرَاقِمَ وَهَيَّ رَهْنَ رُغَامِ	13
وَسَلَّ الْجِيَادَ الصَّافِنَاتِ عَنِ الْذِي	يَوْمَ الْعِظَائِمِ قَادَهَا بِزِمَامِ	14

7- البيت إشارة إلى رحلاته واكتشافاته لبعض الواحات كالعوينات وأراكنوا عام 1923م خلال عهد الملك " فؤاد الأول " ملك مصر والسودان .

8- البيت غير مدون في المطبوع.

9 - فرعاه : في المطبوع وردت " قنعه " . - الإنعام : المال .

- والبيت إشارة إلى إعانة الملك " أحمد فؤاد الأول " ملك مصر والسودان (1917 – 1936 م) له على القيام برحلته

الاستكشافية في الصحراء ، وإمداده بكل ما يلزمه . - * في الأصل ب " واختمه " بدل " وأمده "

10 - عن: في المطبوع وردت " على " . - جَوَّابُهَا : الجواب : معناد السير في المكان باحثاً أو منفياً .

– وفعلها جاب . اللسان 717/1 . -مُقِيلَهَا : مكشفها . - * المقصود بالشرط الثاني : قيامه بوضع خريطة عن صحراء ليبيا

وواحاً ، محدداً أماكنها على تلك الخريطة بعد أن كانت خيالاً أو سراباً . - * في المطبوع : " وهدية " بدل " غمرة "

11 - سفرًا : * المقصود كتابه الذي وضعه عن رحلته وسماه في صحراء ليبيا ، ويقع في مجلدين بالصور . - المتراعى : الواسع

الشامل

12- سل : في المطبوع وردت " سلى " . - الكمى : الفارس الشجاع . - بأسه : البأس القوة والشدة

- الْقَنَّا : آلة من أدوات الحرب (الرمح) . - الصمصام : السيف الصارم الفاطح الذي لا ينش . - * والبيت : كناية عن

شجاعته .

13 -الظُّبَا : الغزلان – وفي الشرط الأول إشارة إلى كونه صياداً ماهراً . - الأرقام : الحيات والتعابين .

- الرغام : التراب - * والمقصود بـ رهن رغام : الجحور المختبأ فيها . - * في المطبوع : " تحت رغام " بدل " رهن

رغام " .

14 - الجياد : السراع السوابق في العدو من الخيل " التي إذا استوففت سكنت ، وإن ركضت سبقت .

- الصافنات : الخيول الوافقة على ثلاث فوائم ومطرف حافر الرابعة (الخيل الأصيلة) - وفيه تضمين لقوله تعالى : "إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْبِجَادُ(31)" سورة ص آية 31 - العظائم : الحروب - بزمam : بحكمة .
- * وفي الشطر الثانى : كناية عن شجاعته وإندامه وحكمته فى قيادة ونولى الأمور وسداد الرأى والتدبير .
- وَاسْأَلْ نُسُورَ الْجَوِّ عَنْ سَبَاقِهَا وَسَلِ السَّفَائِنَ فِي الْخِضَمِّ الطَّامِي 15
- ضَمَّ اسْمُهُ لِلْخَيْرِ حُسْنَ شَمَائِلِ غُرَّ وَحُسْنَ الرَّأْيِ وَالْإِلْمَامِ 16
- يَا رَاجِلاً عَنَّا وَمِلءُ قُلُوبِنَا حُزْنٌ عَمِيقٌ فِي الْجَوَانِحِ نَامِ 17
- سَيُخَلِّدُ النَّارِيخُ فَوْقَ سِجْلِهِ ذَكَرَى جُهودِكَ طَيْلَةَ الْأَعْوَامِ 18
- مَا كُنْتَ يَا بَنَ الْمَجْدِ إِلَّا جَامِعًا لَهْوَى الْقُلُوبِ عَلَى صَفَا وَرُئَامِ 19
- سَكَبَ إِلَهُ عَلَيْكَ شَوْبًا مِّنَ الرُّ رَحْمَاتِ يَهْمَى كَالسَّحَابِ الْهَامِي 20

- 15-نسور الجو : الطائرات . - الخضم الطامى : البحر المرتفع النوح . - وفى البيت إشارة إلى : نعلمه الطيران والألعاب الرياضية كالسباحة ، وبرع فى لعبة السيف المعروفة " بالشيش " .
- 16-حسن شمائل غر : صفاته الكريمة . - * والمقصود : ما كان يشتهر عنه من دمى الخلق .- الإلمام : تدبير الأمور ونياد ا
-
- * وفى ذلك إشارة إلى دوره البارز فى الأزمات التى مرت ا الدولة والعرش ، وكان فيها الرسول بين السلطات الثلاث . " الفصر - الوزارة - السفارة البريطانية " . - فى المطبوع : " للحسين" بدل "للخير" .
- 17- الجوانح : الأضلاع تحت الترائب ما يلى الصدر - سميت بذلك لجنوحها على القلب . - نام : شديد .
- 18 -جهودك : أعماله الخالدة - طيلة الأعوام : على مر السنين . - فى المطبوع : " بين " بدل " فوق " .
- 19 -ابن المجد : كريم الأصل والحسب ، فقد كان والده من علماء الأزهر ، وجده فريقاً فى الجيش المصرى من أهل البحيرة .

- وردت يا بن في المطبوع والأصل أ ، ب خطأ إملائي " يا ابن " . - رضا ووثام : مودة وحب .*- في المطبوع : " رضا " بدل " صفا "

20 - شؤيوبًا : الشؤيوب : الدفعة من المطر وغيره الذي يصيب المكان ويخطيء الآخر . اللسان 2175/4
- يهمي كالسحاب الهامى : عزيز منهمر بشدة .

﴿ أمير الشعر أحمد شوقي ﴾

بَكَاءُ الشَّعْرِ يَا شَوْقِي وَضَجَّتْ	قَوَافِيهِ وَنَاحَ لَكَ الْكَلَامُ
وَجَلَجَلَ بِالْأَسَى شُعْرَاءُ مِصْرَ	وَشَارَكَ فِي أَسَى مِصْرَ الشَّامُ
أَلَاوَاهَا لِأَخْدَاتِ اللَّيَالِي	وَمَا يُوجِي بِهِ الْمَوْتُ الزُّوَامُ
فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُعْبِرٌ عَبُوسُ	وَضَوُّ الشَّمْسِ جَلَّاهُ غَمَامُ
وَزَهَرُ الرُّوضِ مُكْتَنِبٌ حَزِينُ	فَبَعْدُ نَوَاكٍ عَادَاهُ ابْتِسَامُ
وَمَاءُ النَّيْلِ قَاضٍ لَنَا مَرِيرًا	وَوَادِي النَّيْلِ ضَخْوَتُهُ ظِلَامُ
وَأَطْيَارُ الرِّيَاضِ بَكَتْ حَيَارَى	فَلَا شَادٍ يَرْنُ وَلَا حَمَامُ
لِغَيْبِهِ رَبَّهَا الصَّدَّاحُ رِيْعَتُ	عَوَاطِفُهَا وَسَاوَرَهَا انْهَزَامُ

**** احتفلت الحكومة المصرية بتأبين المرحوم " أحمد شوقي " بك فاجتمع لذلك في دار الأوبرا حفل حاشد عـام 1932م حـضره**
لقيم من الأدباء والشعراء من كافة أنحاء الوطن العربي وكانت " الشاعرة " من المشاركات في هذا الحفل 0
1- بكاء الشعر : المعنى : رثاه الشعراء من كافة الأنظار العربية 0 - شوقي : الشاعر المعروف أحمد شوقي الملقب بـ أمير
الشعراء " ت 1932م " - ضجت : صاحبت مستعينة 0 * وفي ضجت فوافيه كناية عن كثرة المراثي التي فيلـت في
تأبينه 0

2- جلجل : الجلبة الحركة مع الصوت الشديد الحاد 0 - وجلجل بالأسى : كناية عن حزن الشعراء وذهولهم 0
3- يا ويل : كلمة عذاب تعني حلول الشر 0 اللسان 16 / 4938 0 - الزوام : العاجل ا هز الكره 0
*** في المطبوع : " قباويل " بدل " ألاواها "**
4- مغير : مجذب فاحل . - عبوس : كالح 0 - جلله غمام : غطاء السواد . - والبيت كناية عن الحزن الشديد 0
5- مبتئس : خائف مضطرب 0 - * في المطبوع : " مبتئس " بدل " مكئتب " - نواك : النوى : الدرا والانتقال من دار إلى دار
- * والتأويل : وفاته 0 6- ققام : سواد وطلام . - * وفي المطبوع : وماء النيل قاص أسى وحزنا ضحوته ققام
7- تنن : تنأم وتنوجع 0 - شاد : الشدو الصوت بالغناء وغيره . - * والمقصود : كناية عن حزن الجميع لوفاته 0
- يرن : الرنة: الصوت الحزين عند البكاء أو الغناء 0 اللسان 3 / 1746 - في المطبوع الشطر الأول: " وأطيار الرياض تنن حزناً
"

8- ريعت : الروح : الفرع والخوف 0 - ساورها انهزام : ملكها الأم والحزن والضعف 0 - * وفي الأصل ب: " رهاـا " بـدل
" ملكها "

*** في المطبوع الشطر الأول : " لَقْفِدُ البلبل الصداح ريعت "**
وَكَرْمُكَ ابْنُ هَانِي وَالدَّرَارِي
أَزَالَتْ مَجْدَهَا النَّوْبُ الْجِسَامُ 9

10	يُحَاكِي ضَوْءَهُ الْبَذْرُ الثَّمَامُ	فَيَا مَنْ كُنْتَ فِي الْعَلْيَاءِ بَذْرًا
11	وَأَنْتَ الْغَوْتُ وَالشَّهْمُ الْهَمَامُ	لَأَنْتَ الْبَحْرُ فِي عِلْمٍ وَقَضَلٍ
12	وَرُكْنُ الْحَقِّ أَدْرَكُهُ انْثِلَامُ	وَبِنَاءُ الْفَضْلِ بَعْدَكَ قَدْ تَدَاعَى
13	بِعِبَاءِ رِثَاكَ وَأَضْطَرَبَ الْكَلَامُ	أَمِيرَ الشُّعْرِ ضِيقْتُ وَحَقَّ طَلَّةُ
14	فَيُعْجِزُنِي مُصَابِكُ وَالْمُقَامُ	أَحَاوِلُ أَنْ أَفِي بِرِثَاكَ حَقًّا
15	فَتَاهَ الشُّعْرُ وَاسْتَعْصَى الْمُرَامُ	فَكَمْ أَجْهَدْتُ فِي مَنَعَاكَ فِكْرِي
16	أَمْ الْأَدَابُ وَالشِّيمُ الْكِرَامُ	فَهَلْ أُرْتَبِي الْبَلَاغَةُ وَالسَّجَايَا
17	وَلَيْسَ لَهُ هَذِهِ الدُّنْيَا دَوَامُ	لَقَدْ حُمَّ الْقَضَاءُ فَلَا رَجَاءُ

9- كرمتك بن هاني : داره التي كان يطلق عليها " كرمه بن هاني " .

* في المطبوع الشطر الثاني : " أطلح بها المغرب والجمام " .

10- في العلياء بدرأ : صاحب م له رفيعة ومقام عالي في ا نمع .

11- لأنت البحر : كناية عن ثقافته العالية الواسعة الشاملة .

12- بناء الفضل : في المطبوع وردت " وَصَرَّحُ الْفَضْلُ " . - تداعى : دم . - * وفي البيت كناية عن ضعف الشعر بعد شوفى .

13- أمير الشعر : أحمد شوفى 0- ضقت : الضيق : الضجر * وفيه كناية عن إخفائها وعدم إسعاف الكلام لها كـى نـعـبرـنـ مشاعرها

- * في المطبوع : " وحق ربي " بدل " وحق طه "

14- أحاول : في الأصل أ وردت خطأ إملائي " أواجل " المقام : المناسبة .

15- فتاه : ضل . - * وفي ب : " الثرام " بدل " الكلام " .

- في المطبوع : " فتاه الفكر واستعصى الكلام "

16- البيت غير مدون في المطبوع .

17- حَمَّ القضاء : قضى الأمر مات أحمد شوفى " . - فلا رجاء : أمل في عودته 0

- الشطر الثاني إشارة إلى قوله تعالى : " كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) " الرحمن آية 26

* وفي الأصل ب : وهل نرى أو 0

﴿شاعر النيل﴾

1	وَعَنْ أَغْلَى الْمَقَاخِرِ خَبْرَيْنَا	بَنَاتُ الشَّعْرِ هُبَّيْ ذَكْرَيْنَا
2	يُحْيِي حَافِظَ الْبَرِّ الْأَمِينَا	وَصِوْغِي مِنْ غَوَالِي السَّطَمِ ذُرَا
3	وَحَيِّي الْمَجْدَ وَالْأَدَبَ الدَّفِينَا	وَنَاجِي الْعَبْقَرِيَّةَ فِي ذُرَاهَا
4	وَوَادِي النَّيْلِ قَدْ أُمْسَى حَزِينَا	أَحَافِظُ مُذْ تَوَيْتَ الصَّفْوَى وَلَى
5	وَتَعْرِيدُ الطَّيُورِ بُغْيَ حَنِينَا	وَزَهْرُ الرُّوْضِ جَفَّ عَلَى عُصُونِ
6	عَوَاطِفُهَا فَرَجَعَتْ الْأَنْيُنَا	لِفَقْدِ أَمِيرِهَا الصَّدَّاحِ رِيْعَتِ
7	خَنَامَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَا	أَشَاعَرْنَا الْكَيْسَرَ وَحَقَّ طَهْ
8	وَمَنْ أَوْفَى الْحُقُوقِ يِعْزُ دِينَا	أَحَاوَلُ أَنْ يَفِي بِالْحَقِّ شَجْوِي

* في تأبين شاعر النيل " حافظ إبراهيم "

1- بنات الشعر : فوائيه ومعانيه . - المفاخر : جمع مفخرة بفتح الخاء وضمهما : المأثرة والكرمة 0اللسان 5 / 3361

— في المطبوع : بنات الشعر هي خبرنا — وعن أغلى المقايير ذكرنا

2- صوغى : في المطبوع وردت خطأ نحوى " صيغى " .

- غوالى الدر : شعر فوى اللفظ والسبك الفنى للمعاني والألفاظ جزل العبارة رفيق المعنى 0

- نظماً : شعراً رقيقاً . - حافظ : شاعر النيل حافظ إبراهيم.

* فى الأصل ب : وصوغى من غوالى الدر نظماً وحبي حافظ الود الأمينا

3- المعنى : عددى مفاخره واذكرى منافيه وأمجاده ، وما خلفه للأدب من شعر جميل رفيق المعنى ، جزل اللفظ " حيس السبك " .

* فى المطبوع : " جماها " بدل " ذراها " .

4- ثوى : أفام 0 - * والمقصود : مات ودفن 0 - الصفو ولى : ذهب الفرح والأنس والبهجة

* فى الشطر الثانى : إشارة إلى ما كان يتمتع به حافظ من خفة الروح والدعابة - * فى المطبوع : " البشر " بدل " الصفو "

0

5- جفَّ : ذبل ومات 0 - تغريد الطيور : شدوها وغنائها 0 - حنيننا : الحنين : الشديده من البكاء والطرب. الـسان 2 /

1029

- * فى المطبوع : وزهر الروض جف على عصون وتغريد الطيور عدا حينا

6- ريعت : الروح : الخوف والفرع 0 - الأنينا : الأين : كثرة الكلام والبث والشكوى 0

7- طه : النبى محمد ﷺ.

8- شجوى : الشجو : خاطر. - يعز دينا : يكتمل إسمه ويفوى

9	وَعِرْقَانَا أَحَارَ الْعَارِ فِينَا	فَمَا أَذْرِي أَرْتِي فِيكَ عِلْمًا
10	أَمْ الْأَدَابَ وَالْعَقْلَ الرَّزِيْنَا	أَمْ أَرْتِي فِيكَ مَحْمُودَ السَّجَايَا

11	لَذِكْرُ عَـلَاكِ تَذْكَارًا ثَمِينًا	كِتَابُكَ قِصَّةُ "البُؤْسَاء" أَضْحَى
12	نُـنَعِّمُ لِلشَّجَابِ الطَّامِحِينَ	وَقَدْ صُنِعَتْ الْغَوَالِي وَالْقَوَافِي
13	وَأَعْلَامُ الْعُرُوبَةِ أَجْمَعِينَ	فَأَقْطَابُ الشَّامِ الْيَوْمَ جَاءُوا
14	لَكَ الذِّكْرَى بِحَمْدِ الْعَارِفِينَ	وَأَبْطَالُ الْكِنَانَةِ قَدْ أَقَامُوا
15	فَقُمْ حَيِّ الضُّيُوفِ الْقَادِمِينَ	فَهَذَا حَقْلُكَ الْمَوْعُودُ وَاقِفِي

- 9- فما أدري : لا نعلم . - أحرار : شغل وحير 0 - العارفين : العالمين بالأدب والمشتغلين به .
- 10- محمود السجاي : كريم الصفات والخصال الطيبة . - الرزينا : الحكيم الثابت في القول والفعل .
- * في المطبوع الشطر الأول : " أُرثي فيك محمود السجاي " .
- 11- البؤساء : كتاب " ليفكتور هوجو " الشاعر الفرنسي المعروف (1802 - 1885) عرب (ترجم) حافظ منه إلى العربية جزئين .
- أضحى : صار . - علاك : علمك الغزير العالي . - ثمينا : غالياً نادراً .
- 12- الغوالي والقوافي : القصائد والمقطوعات الشعرية 0 - تنخم : تلحن وتتشدد - وفي البيت إشارة إلى المقطوعات والأناشيد التي نظمها حافظ ، وأنشدها الشباب والمطربون في المناسبات المختلفة . * في المطبوع : " وكم " بدل " وقد " .
- 13- أقطاب الشام : أسيادهم . * في الأصل ب : " وأقطاب بدل فأقطاب "
- 14- الكنانة : مصر .
- 15- الموعود : الذي حدد ميعاد إقامته ومكانه 0 - وافى : جاء وأتى 0
- * في المطبوع : ختمت القصيدة ببينين أغلب الظن أما أصيافاً بعد نورة بوليو كما أ ما غير ملائمين للمعنى:
- وبارك مصر في عهد الأمانى
وهنأهمس من الخليفة
بهـ زم رجالهـ اـلنا الأمـ اي
وأكرمهم تـ ورة للخليفةـ اـ

﴿ مصطفى صادق الرافعي ﴾

1	تُرْجِي صَبِيبَ الدَّمْعِ مِنْ أَمَاقِهَا	مُهَجِّ سَعَتٍ لِلشَّمْسِ يَوْمَ فِرَاقِهَا
2	فِي الشَّرْقِ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي آفَاقِهَا	(الرَّافِعِيُّ) تَضَوَّتْ آدَابُهَا
3	تُبْكِيهِ وَالْأَخْزَانُ مِنْ أَشْوَاقِهَا	وَمَضَى وَخَلَّفَ دَوْلَةً مَحْزُونَةً
4	وَوَلِيدُ بَجْدَتِهَا وَزَيْنُ رَفَاقِهَا	يَا شَاعِرَ الْفُصْحَى وَمَوْئِلَ عِزِّهَا
5	هَذِي الْحَيَاةُ عَلَى مَدَى إِشْرَاقِهَا	نَسِيَ الْحَيَاةَ وَلَمْ تُطِيقْ نِسْيَانَهُ
6	يُجْرِي الْمُنَى كُنْبًا عَلَى أَوْرَاقِهَا	قَدْ كَانَ مِلءَ الدَّهْرِ حَسًّا مُرْهَفًا
7	فِي مَنْطِقِ قَدْ جَزَّ شَدٌّ وَثَاقِهَا	كَمْ كُنْتَ تَنْزِعُ بِالْبِلَادِ إِلَى الْعُلَا

* في رثاء نفيد الأدب والشعر " مصطفى صادق الرافعي " 1933م

1-سعت : في الأصل أ وردت " سمت ". وما أثبت ورد في الأصل ب . - تزجي صبيب الدمع : تبكي جروءة . - آماقها : عيو ا .

— في المطبوع الشطر الثاني : " تزجي عزيز الدمع من آماقها "

2- الرافعي : الشاعر والأديب مصطفى صادق الرافعي ، سوري الأصل - مصري الولد والنشأة - (1880 - 1933)

- تضوأت : سطعت وأشرفت . - آفاقها : جميع أفق : الناجية .

3- مضى : مات 0 - دولة محزونة : عام الأدب والشعر والصحافة 0

4- موئل : ملجأ أو معقل ، وفيه كناية عن جمال أسلوبه ، ورفعة معانيه ، وجزالة ألفاظه " حسن سبكه للمعاني " .

- وليد بجدتها : فول بضرب للعام بالنشئ الشغل ا يد له 0 - في المطبوع : " أنت ابن بجدتها ... " - زين رفاقها : أفضل

المتغلبين بالأدب والصحافة 0 5- نسي الحياة : كناية عن موته 0 - تطق : تستطيع أو تقدر .

6- حساً مرهفاً : رقيقاً رومانسياً . - في المطبوع : " تجري " بدل " يجري "

- في البيت إشارة إلى أن الرافعي كان كاتباً عربياً كبيراً صاحب فكر مميز ، وأسلوب بياني فريد ، وصاحب إبداعات قيمة أسهمت في تطوير الأدب الحديث بصفة عامة 0

7- تنزع بالبلاد إلى العلا : يحاول الارتفاع ا وإعلاء شأنه في مجاله " الأدب والشعر " .

- العلا : في الأصل أ وردت خطأ لغوي " العلى " . وما أثبت وردت في الأصل ب .

- جز شد وثاقها : قوى محكم البناء والتركيب 0 - وفي البيت إشارة إلى تألق نجم الرافعي في سماء الحياة الأدبية ، حتى

أصبح صاحب آراء متميزة في الأدب والشعر ، وأديب الفكرة الإسلامية بلا منازع ، في فترة زمنية كان النيل فيها من العفيدة ضرب بسنهوى كثير من أدباء العصر كى يسيروا فيه 0

8	كُغوي بَنار الشَّوقِ في إِحراقِها	خَلَّفْتَ أَشْبالَ الحَمى في لَوْعَةٍ
9	دُولُ الزَّمانِ على هَذِي مِثاقِها	وَتَرَكْتَ ذِكْراً طيِّباً تُؤدِّي بِهِ
10	لِشَّارِكِ الأَطيارِ في أرْزاقِها	وَهتَفْتَ بِالنَّفْسِ الشَّحِيحَةِ أَنْ تُنْـي
11	بِشِيبَةِ سَـيْفٍ ثائِرٍ لِخِلافِها	هَذِي لُحُومُ البَحْرِ أَنْتَ سَلَخْتَهَا
12	وَخَلَعْتَ لِلْأنْـسَامِ نَوْبَ نَقاقِها	وَنَسَجْتَ لِلنَّوْبِ الطُّهُورِ خُيُوطَهُ
13	عَهْدُ النُّفوسِ يُنارُ مِنْ أَعْماقِها	نَمْ في عَلا الجَباتِ ذِكْرى بَيْنَنا

- 8- أشبال الحمى : أبناء الوطن.
 9- ذكرأ طيبا : إشارة إلى دواوينه الشعرية الثلاثة ، وكتبه الثلاثة " أوراق الورد – السحاب الأحمر – رسائل الأحران " – بالإضافة إلى مقالاته المتنوعة في مجال الأدب . - ميثاقها : جها وطريقها .
 - * في المطبوع الشطر الأول : " وتركت ذكراً حافلاً نهفو له "
 10- الشحيحة : البخيلة 0 - تقى : تعطى ومنح .- وفي المطبوع وردت " نبي " .
 - * البيت إشارة إلى أن شعر الرافعي – كان لسان القلب إذا خاطب القلب ، وسفير النفس إذا ناحت .
 11- البيت إشارة إلى قدرته ووسائله الفنية المتميزة التي أكتسبت تشكيلاته الشعرية بعداً عمق من تجاربه الشعرية ، وإحساس المتلقى بشاعريته.
 12- الأنسام : الناس " الخلق " ومفردها نسمة " . - في المطبوع الشطر الأول : " وخلعت للأنسام نوب نقاقها "
 13- علا الجنان : أرفى درجات الجنة .

﴿ شيخ العروبة ﴾

يَا جِيْزَةَ الْفُسْطَاطِ مَا أَشْجَاكِ	حَتَّى لَيْسَتْ الْيَوْمَ ثَوْبَ حِدَادٍ
وَلَدَيْكَ دَارٌ " لِلْعُرُوبَةِ " أَظْلَمَتْ	قَاعَاتُهَا وَتَجَالَّتْ بِسَوَادٍ
مَا الْخَطْبُ يَا دَارَ الْعُرُوبَةِ خَبَّرِي	فَلَقَدْ وَهَى صَبْرِي وَضَلَّ رَشَادِي
خَطْبٌ لَهُ مِصْرُ الْعَزِيزَةِ رُوِّعَتْ	وَبَكَّتْ مَنَارَ الْعِلْمِ وَالْإِرْشَادِ
خَطْبٌ لَهُ صَاحُ الْمُقْطَمِ جَازِعًا	وَاهْتَزَّ مُرْتَاعًا وَنَاحَ الْوَادِي
رَيْبُ الْمُنُونِ سَطَا فَأُودِيَ بِالَّذِي	قَدْ كَانَ لِلْعَرْقَانِ خَيْرَ عِمَادِ
يَا زَوْجَهُ الْفُضْلَى أَشَاطِرُكَ الْأَسَى	وَالْحُزْنَ مَلَأَ جَوَانِحِي وَفُؤَادِي
فِي فَقْدِ عُنْوَانِ الْبَلَغَةِ وَالْحَجَا	سُؤْلِ الطُّنُوبِ وَكَعْبَةِ الْفُصَادِ
السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ فِي أَبْحَاثِهِ	الْعَبْقَرَى عَمِيذُ أَهْلِ الضَّادِ

** في رثاء ففيد العروبة " أحمد زكي " باشا المتوفى في يوليو 1934 م

- 1 - الفُسْطَاطُ : بالضم والكسر : المدينة التي فيها مجتمع الناس ، وكل مدينة فسطاط . اللسان 3413/5
- *والمقصود بـ : جيزة الفسطاط : مدينة الجيزة حيث كان يقيم المتوفى . - أشجأك : الشجن : الهم والحزن والكدر .
- 2 - دار العروبة : بيت العلامة " أحمد زكي " باشا ، حيث لقب بشيخ . العروبة ، وسمى داره " بيت العروبة " .
- تجللت : جللَ الشئ : أي عم — والمقصود بـ تجللت بسواد : كناية عن الحزن الشديد الذي ساد في كل مكان وخيم على النفوس .
- 3 - الخطب : المصيبة العظيمة ، والكارثة الشديدة . - وَهَى : ضعف — والمقصود بـ وهى صبرى : لم تعد نقدر على الاحتمال .
- ضل رشادى : الرشاد : العقل والهداية . - *والمقصود : ذاهلة من هول المصيبة والكارثة التي حلت .
- 4 - روعت : الروع : الفرع والحزن الشديد . - منار العلم والإرشاد : إشارة إلى كونه أدبياً بجائه من كبار الكتاب له كثير من المؤلفات ، والترجمات عن الفرنسية والإنجليزية .
- 5 - المقطم : جبل المقطم المعروف — وفيه إشارة إلى كل مكان في مصر . - جازعاً : حزينا مفجوعاً . - ناح : بكى بحرفة .
- 6 - ريب المنون : الموت - سطا : باغت فجأة . - أودى : فضى على وأهلكه .
- 7 - أشاطر ك الأسى : تشاركها الحزن والألم . - جوانحي : الأضلاع تحت الترائب ما يلي الصدور ، وسيت كذلك اجنوحها على القلب
- 8 - الحجا : في المطبوع وردت " الججى " . - الطنوب : جمع طناب : المقيم بالمكان .
- والمقصود : المحيطون به من الأهل والأصدقاء والجيران .
- 9 - النابغ : ا يد في عمله . - العبقرى : لفظ يطلق على كل يتعجب من حذفه أو جودة صنعه أو كل رجل كامل . اللسان 2787/4

- عميد آل الضاد :إشارة إلى كونه كان يشغل منصب رئيس ا مع اللغوى.* فى المطبوع ::"السيد" بدل "النايغ" و" آل

"بدل" أهل"

يَا سَيِّدَ الْعُلَمَاءِ وَالْخُطَبَاءِ يَا
كَمْ مِنْ مَآثِرَ جَمَّةٍ أَسَدَيْتَهَا
مِنْ كَانَ يَذْرِي أَنْ بَيْنَكَ عَاجِلٌ
قَدْ شَبَّعُوكَ وَكُلُّ طَرْفٍ دَامِعٌ
شَيْخَ الْعُرُوبَةِ فِي النَّعِيمِ وَخُلْدِهِ
شَيْخَ الْعُرُوبَةِ يَا فَخَّارَ بِلَادِي
لِلْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ وَبَيْضِ أَيْدِي
وَنَرَاكَ مَحْمُولًا عَلَى الْأَعْوَادِ
أَسْفًا عَلَيْكَ وَكُلُّ قَلْبٍ صَادٍ
نَمْ مُطْمَئِنَّا فِي جِوَارِ الْهَادِي

- 10 -* فى الأصل ب الشطر الأول : " يا سيد الخُطباء و الأدباء يا " . - * فى المطبوع : " الوادي " بدل "بلادي " .
11 -مآثر جمّة :أفعالا طيبة كثيرة. — أسديتها :أسدى : قدم وأعطى عن طيب نفس
12 - بينك عاجل :ينتهى الأجل هذه السرعة . _ المقصود بـ : نراك محمولا على الأعواد : مشيع إلي القبر
13 - طرف : الطرف : العين . _ والمقصود بـ : طرف دامع : الكل يبكى حزنا. _ أسفا :حزنا متأما لفراقه .
14 - فى البيت إشارة لقوله تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارجعي إلى ربك راضيةً مرضيةً (28) " سورة الفجر آية 27 ، 28 .

﴿ خطب جلى ؟ ﴾

بَكَتْ جَرْجَا وَحُقَّ لَهَا الْبُكَاءُ	فَلَا أَمَلٌ هُنَاكَ وَلَا رَجَاءُ
وَرَاعَ النَّيْلُ فَقَدْ عَمِيْدَ جَرْجَا	وَجَلَّ الْخَطْبُ وَاسْتَعْصَى الْعَزَاءُ
نَعَوْا فِيْهِ الْفَضَائِلَ وَالسَّجَايَا	تُنَادِيْهَا السَّمَاةُ وَالسَّخَاءُ
فَقَلَّتْ غُلَا الْمُرُوَّةَ وَالْمَعَالِي	وَفَعَلُ الْخَيْرِ وَالتَّقْوَى الْعِقَاءُ
سَطَا الْمَوْتُ الزُّوَامُ عَلَيْهِ قَسْرًا	فَلَا وَهْنٌ وَلَا دَاءٌ عِيَاءُ
فَيَا لِلَّهِ مِنْ جَوْرِ اللَّيَالِي	بَكَاهَا الْأَقْرَبَاءُ الْأَوْفِيَاءُ
وَيَا لَشَقَاءِ الْبِدَّةِ رُؤُومٍ	بَكَتْ تَكْلَى ، فَمَا أَجْدَى الْبُكَاءُ
وَزَوْجَ رَاعِهَا خَطْبٌ مَهْـوْلٌ	وَحَلَّ بِسَاحِهَا الْهَانِي عَنَاءُ
" مُحَمَّدٌ " قَدْ فُجِعْنَا فِيْكَ حَقًّا	وَرَوَّعْنَا بِمَصْرَعِكَ الْقَضَاءُ

** فى رثاء شيخ تجار جرجا " محمد بك حفى " .زوج عمه زوج الشاعرة اللواء " محمد ماهر رشدى " ، ووالد زوج كريمة الشاعرة " نبال رشدى "

1- جرجا : مدينة مصرية تقع فى صعيد مصر تابعة لمحافظة سوهاج.

-* هذا البيت لكعب بن مالك فى رثاء حمزة بن عبد المطلب : بكت عيني وحق لها بكاهي وما يغني البكاء ولا العويل

وكذلك لأروى بنت عبد المطلب تبكى أباه : بكت عيني وحق لها البكاء على سمح سجينه الحباء

2- راع القوم : أفرعهم وأزعجهم . - استعصى العزاء : صعب التصبر والنسيان . - * فى المطبوع : " القوم " بدل " النيل "

3- الفضائل : جمع فضيلة : الدرجة الرفيعة فى الفضل والتميز . اللسان 3428 /5 - السجاي : الأخلاق الكريمة والطباع النبيلة 0

- فى المطبوع : بكوا فيه نمازجها.....

4- المروءة : الأفعال الطيبة الكريمة . - العفاء : الصبر والاهة عن الشئ اللسان 3015 /4

-*علا : فى المطبوع والأصل أ ، ب وردت " على " . - * فى المطبوع : فقلت علا أتأثير من بدو وبذل الخير والتفوى

والعفاء

5- سطا : هجم واختطف . - الزوام : العاجل ا هز . - قسراً : الفسر : الفهر والغلبة . - الشطر الثانى : كناية عن موته المفاجئ

0

6- فى الله : أسلوب تعجب للاستنكار . - جور الليالى : المصائب الفادحة التى نصيب الإنسان متتالية 0

7- رؤوم : الرؤوم : العطوف الحانية على أولادها . - تكلى : فجعت فى أعز أبنائها وفقدته . - أجدى : ذو نفع أو فائدة .

-* فى المطبوع : " عدت " بدل " بكت "

8- راعها : فجعت و فرعت لموته . - خطب مهول : كارثة عظيمة ومصيبة كبيرة . - يساحها الهانى : بينها وأسر ا .

-* فى المطبوع : " شفاء " بدل " عناء "

9- محمد : المفيد " محمد حفى " . - فجعنا : الفجع : الترويع من شدة الكارثة والمصيبة . - مصرعه : وفاته .

10	أَدْمَعُ قَاضٍ مِنْهَا ، أَمْ دِمَاءُ	فَمَا أَذْرِي وَقَدْ قَاضَتْ عَيْوَنِي
11	مُعْطَرَّةٌ يَفُوحُ بِهَا الْقَضَاءُ	سَجَايَاكَ الْحَمِيدَةُ هُنَّ ذِكْرِي
12	وَلَيْسَ لَجْرَحِهِ الدَّامِي الشَّقَاءُ	يُشَاظِرُكَ الْأَسَى قَلْبٌ جَرِيحٌ
13	نَدَاهُ الصَّالِحُونَ الْأَثَقِيَاءُ	لَكَ الرِّضْوَانُ فِي خُلْدٍ يُرَجَّى
14	وَلَيْسَ لَهُ ذِهِ الدُّنْيَا بَقَاءُ	فَمَا لِلْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا خُلُودٌ

10- فاضت : ا مرت بشدة . – فى المطبوع : " دموعي " بدل " عيوني " . - سجايا لك الحميدة : أخلاقه وطباعه الكريمة الطيبة .

11- يفوح : ينتشر فى الأرجاء . - * فى المطبوع وردت " بنوح " .

12- البيت غير مدون فى المطبوع .

13- فلا فناء : دائم وخالد . - * فى البيت إشارة إلى قوله تعالى : " وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا " (124) "سورة النساء آية 124

- * البيت فى المطبوع : لك الرضوانُ فى الخلدِ المرحى لسنوى الصالحين فلا فناء

14- البيت غير مدون فى المطبوع .

﴿ على زهرها الداوي ﴾

1	فَسَحَّ دَمَاءَ لَيْسَ فِيْهِنَّ أَذْمَعُ	مُحَمَّدُ إِنَّ الْخَطْبَ أَرْسَلَ مُقَلَّتِي
2	وَكُلُّ رِيَّاحٍ تَبَعَتْهُ الْمَوْتُ زَعَزَعُ	أَرَى الزَّعَزَعَ النَّكْبَاءَ دَوَى هُبُوبِهَا
3	أَرَدُّ فِيْهَا الطَّرْفَ وَهُوَ	وَصَفْحَةَ تَخْلِيْدِ الْبَيَّانِ خَلِيَّةُ
4	عَلَى نِعْمَةٍ وَلَتْ وَلَمْ تَكُ تُرْجِعُ	عَلَى زَهْرَهَا الدَّأَوِي عَلَى ضَبْعَةِ الْمُنَى
5	تَحَرَّكَ بِالْأَمَالِ يَحْبُو وَيُسْرِعُ	هُوَ الْفَرْقَدُ الزَّاهِي عَشِيَّةَ رَكْبِنَا
6	وَيَا شِفْوَةَ الْعَيْنِ الَّتِي فِيْكَ تَدْمَعُ	فَيَا حَبْرَةَ الرَّكْبِ الْمُضَلَّلِ فِي الدُّجَى
7	عَشِيَّةَ نَمَضِي سَيِّدُ الْقَوْمِ يُرْفَعُ	أَفِي السَّاعَةِ السَّكْرَى بِحُلْمِ قُلُوبِنَا
8	لَأَنْ يُطْلِعَ اللَّهُ الْبُذُورَ وَيَجْمَعُ	لَقَدْ غَابَ بَدْرٌ لَمْ يَغِبْ بَعْدُ فَضْلُهُ
9	وَدَنْبُكَ مَغْفُورٌ وَوَجْهُكَ أَلْمَعُ	سَبَقَتْ إِلَى الْآخِرَى فَأَجْرُكَ زَاخِرٌ

* في رثاء الشاعر " محمد الهراوى " ، ونشرت في جريدة الأهرام يوم وفاته .

- 1 - محمد : الشاعر الكبير محمد الهراوى . - والبيت إشارة إلى تأثرها وحز ا الشديد لوفاته .
- 2 - الزعزع : الشدائد . - النكباء : الريح المهلكة التي لا مطر فيها ، ولا خير عندها . * والمقصود بالزعزع النكباء : النصيبة الشديدة .
- * في الأصل ب الشطر الثاني : " فكل رياح نملأ الكون زعزع " .
- 3 - خلية : مثلثة . - الشطر الأول : كتابة عن مهرجان الشعر الذى أعلن عن تأجيله ساعة انعقاده حيث جاء خبر وفاة "الهراوى" .
- الشطر الثانى : كتابة عن ذهولها وحز ا الشديد لسماع الخبر . - فى الأصل ب : " نعيم " بدل " تخليد " .
- فى المطبوع : " موزع " بدل " مروع " 4 - المقصود بالشطر الأول : الشاعر الكبير " محمد الهراوى " .
- ولت : ذهب بلا رجعة . " مات " . - * فى المطبوع : " هيهات " بدل " ولم تك "
- 5 - هوى : بسط بشدة . - * فى النسخة المطبوعة وردت " هو " وربما تكون الباء " ي " سقطت سهوا
- الفرقد الزاهى : النجم الساطع " الشاعر محمد الهراوى " . - * المقصود بالبيت : أن وفاة الشاعر كانت يوم انعقاد مهرجان - ان الشعر السنوى فى عام 1938 م . - * فى الأصل ب : " بقلع " بدل " يسرع " . - * فى الأصل أ : " يكبو " بدل " بحب - و " .
- وما أثبت ورد فى الأصل ب . 6 - المضلل : النانه . - الدجى : الشديد الظلمة . - تدمع : وردت فى المطبوع " ترمع "
- 7 - فى المطبوع : " أفي اللحطة " بدل " أفي الساعة " .
- المقصود بالشطر الأول : أن احتفال مهرجان الشعر المعفود فى ذلك اليوم كان الاحتفال الختامى وإعلان الجوائز .

8 - بدر لم يغيب فضله : المقصود ما كان ينظمه من أشعار وأناشيد خاصة بالحركة الوطنية آنذاك . - *فى المطبوع : " منى " بدل " لأن "

9 - وافر : كثير . - * فى المطبوع : " وافر " بدل " زاجر " و " ذكرى بسطع " بدل " وجهك ألمع " .

﴿ ذكرى الهراوى ﴾

عَزَّ الْعَزَاءُ وَعَمَّ الْخَطْبُ وَاحْتَجَبَتْ	شَمْسُ السَّمَاءِ وَنَاحَ النَّيْلُ وَالْهَرَمُ
سَطَا عَلَى مَجْلِسِ " الْحَلَمِيَّتَيْنِ " ضُحَى	دَاعِي الرَّدَى فَبَكَى الْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
وَالْحُزْنُ أَضْفَى عَلَى الْوَادِي سَحَابَهُ	وَرَوَّعَ الْقَوْمَ فَقَدُ الْمُفْرَدِ الْعِلْمُ
ثَوَى قَبَّائَتْ رِيَاضُ الشَّعْرِ مُقْفِرَةً	مِثْلَهُ وَحَبْلُ الْوَقَا وَالْوُدُّ مُنْقَصِمُ
فَلَا رِيَاخُ الصَّبَا تُنْثِي نَسَائِمَهَا	وَلَا الزُّهُورُ بَدَتْ فِي الرُّوضِ تَبْتَسِمُ
وَلَا الطُّيُورُ عَلَى الْأَفْئَانِ تُنْشِدُنَا	لَحْنُ النَّأْسِيِّ إِذَا مَا شَاقَهَا النَّعْمُ
مَا حِيلَهُ الْمَرءُ وَالْأَمَالُ ضَائِعَةً	وَالذِّكْرِيَّاتُ ثُمَاسِيْنَا وَتَحْنُكُمُ
" هِرَّأُو " وَاللَّهِ مَا جَعَلَتْ مَدَامِعُنَا	حُزْنًا عَلَيْكَ وَهَذَا الدَّمْعُ يُنْسَجُ

**** نظمت الشاعرة هذه الأبيات في ذكرى الهراوى وألقت في الحفل الذى أقيم هذه المناسبة.**

1 - عز العزاء : فل الصبر أو ندر . - عم الخطب : عظمت المصيبة . * البيت كناية عن حزن الجميع لفقد الهراوى ، وفيه مبالغة .

2 - سطا : هجم بشراسة .- مجلس الحلمييتين : المكان الذى كان يرتاده الشاعر "محمد الهراوى" مع الشعراء والأدباء .- داعى الردى : الموت.

3 - أضفى : نشر . - روع القوم : : فرعوا وخافوا . - يخفق : يرفرف .
- فقد المفرد العلم : كناية عن موت الشاعر الكبير "محمد الهراوى".- * فى الأصل ب الشطر الثانى : " وروع القوم هذا الفرد العلم "

- فى المطبوع : " وروع القوم إذ لم يخفق العلم "

4 - ثوى : أقام ، والمقصود " مات ودفن " .- منصرم : منقطع . - * فى المطبوع : "أمست " بدل "بانت " و " منصرم " بدل "منقوص"
5 - رياح الصبا : ربح معروفة تقابل الدبور ، ومهيبها السنوى أن ب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار .
- * والبيت كناية عن الحزن الذى خيم على الكون .

6- البيت غير مدون فى المطبوع .

7 - * فى المطبوع : " نعاينا " بدل " تماينا " . - تحتكم : لا تستطيع السيطرة عليها .

8 - هراو : " محمد بن حسين ابن الدكتور محمد الهراوى" ، شاعر مصرى ، انفرد بنوع من النظم السهل ، ابتكره للأطفال يحفظونه وينشأونه فى مدارسهم ويوم ، ولد فى قرية "هريه رزنة " بمحافظة الشرقية 1885م تعلم بالقاهرة ثم بالإسكندرية ، وأنشأ "مجلة الرسول " وهو طالب ، ووظف بوزارة المعارف عام (1902م - 1911م) ونقل رئيساً للحسابات بدار الكتب " بالقاهرة " فظل فى عمله هذا إلى أن توفى 1938 م . وكان " الهراوى " شاعراً جيداً كثير العناية برناء العلماء وأدب الأطفال وكان شاعراً مرحاً سهل الأسلوب رفيق اللفظ له شعر وطنى واجتماعى ، وقد أهدى لمكتبة الأطفال ديوانه المشهور " سفير الأطفال " .
- ينسجم : ينصب بغزارة . - * فى المطبوع : " هراوي " بدل " هراو " . - " ويات " بدل "وهذا" .

9	بَآتَتْ عَلَى صَخْرَةِ الْأَلَامِ تَرْتَطِمُ	خَلْفَتْ بَعْدَكَ أَلْبَاباً مُحَطَّمَةً
10	وَأَنْتَ بِالْفَضْلِ وَالْتَّشْنِيعِ مَتَّسِمُ	يَا مُرْشِدِي لَخُلُودٍ كُنْتَ أَنْشُدُهُ
11	وَمُهْجَتِي بِلَظِي الْأُحْزَانِ تَضْطَرِمُ	كَيْفَ السُّلُوِّ وَأَشْجَانِي تُورِّقُنِي
12	قَدْ صَاغَهَا الْيَأْسُ وَالتَّبَرُّيْحُ وَالْأَلَمُ	إِلَيْكَ مِنْ قَلْبِي الْمَحْزُونِ مَرْتِيَّةُ
13	فَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالْحَقْلُ مُنْتَظِمُ	مُحَمَّدُ هَذِهِ ذِكْرَاكَ قَائِمَةٌ
14	وَمَنْ خِلَافَكَ مَحْبُوبٌ وَمُحْتَرَمُ	فَمَنْ سِوَاكَ يُحْيِي الْمُحْتَفِينَ بِهِ

- 9 - خلفت بعدك: ترك . - مروعة : جازعة مفروعة . - ترتطم : تنخبط على غير هدى .
- وفى ب : " طلت " بدل " بانت " . - * فى المطبوع : خلفت بعدك أكبادا مروعةً بانت على صخرة الآلام ترتطم .
- 10 - يا مرشدى لخلود : إشارة إلى أنه كان دائماً يشجعها على الاشتراك فى المهرجانات الشعرية والاحتفالات والمشاركة فيها الشعرى فى مختلف المناسبات . - أنشده : تمناه وتربده . - * والبيت كناية عن توجيهه الدائم لها ومساعد ا .
- 11 - السلو : النسيان والتعزى . - أشجاني : الشجن : الهم والحزن والكدر .
- 12 - مرتية : القصيدة هذه التى تعبر فيها عن مدى حز ا وأنها لففده . - اليأس : نفيض الرجاء : الفنوط واللل . - التبريح : العذاب الشديد والألم .
- 13 - ذكراك قائمة : يحتفل ا . - * فى الأصل ب : " قائمة بدل قائمة " .
- 13 - المحتفين به : المتفيلين بذكراه .

﴿ الشاعر فؤاد بلبيل ﴾

قَالُوا (فُؤَادُ) السَّطَمُ قَدْ	عَصَفَتْ بِهِ رِيحُ الشَّمَائِلِ	1
وَطَوَى الْحَمَامُ شَبَابُهُ	بَيْنَ الصَّفَائِحِ وَالْجَنَادِلِ	2
يَا بُلْبُلَ الْأَفْرَاحِ يَا	غُرَيْدَ يَا حُلُوهَ الشَّمَائِلِ	3
لِمَ قَدْ تَرَكْتَ الرَّوْضَ أَسَى	وَأَنْ الطُّيُورَ وَكُلَّ زَاجِلِ	4
يَبْكِي عَلَى صَدَاحِهِ	أَسَفًا كَمَا بَكَتِ الْعَنَادِلُ	5
يَبْكِي كَمَا بَكَتِ الْكَنَا	رَ عَلَى هَذِي زَيْنِ الْبَلَابِلِ	6
خَلَقَتْ وَالْبَدَّةُ تَنْوَرُ	حُ وَحُزْنُهَا لِنَوَاكٍ قَاتِلِ	7
وَالْوَالِدُ الْمَحْزُونُ قَدْ	غَالَتْهُ بِالْحُزْنِ الْعَوَائِلُ	8

**** في رثاء الشاعر "فؤاد بلبيل" ، وأرسلت لوالديه بمصر .**

1 _ فؤاد : فؤاد بلبيل شاعر لبناني الأصل ، مصري المولد والنشأ - من شعراء الطليعة ا ددين ولد في نوفمبر 1911 م بكم حمادة بمديرية البحيرة نشأ ما بين بكفيا جبل لبنان بلدة آبائه وبين مصر . عمل مدرسا للغة الفرنسية والترجمة بكلية " سان مارك " بالإسكندرية ثم غادرها بعد عام إلى القاهرة والتحق بالأهرام ، وفي أثناء ذلك كان يزاوّل مهنة التدريس للغة الفرنسية والترجمة بكلية " اللبسيه الفرنسية " ، واتصل بكثير من أدباء القاهرة البارزين ونشر في أمهات مجلا ا الأدبية وظل على تلك الحال حتى وفاة الأجل في 22 مارس 1941 م .

- ريح الشمائل : ريح الشمال ريح عاصفة غير طيبة ينشأ من شديدة تضرب كل ما في طريقها . - والمقصود : مات " نوفي " .
- * في المطبوع : " الشعر " بدل " النظم " .

2 _ الحمام : النوت . - وطوى الحمام شبابه : كتابة عن موته في ريعان الشباب حيث لم يتجاوز الثلاثين من العمر .
- الصفائح : جمع صفيحة : كل عريض من حجارة أو لوح ونحوهما . - الجنادل : جمع جندل : وهي الحجارة الكبيرة القوية .
- والمقصود بالصفائح والجنادل : القبر والشوى . - البيت في المطبوع رقم 13 .

3 _ الأدواح : في الأصل ب " الأرواح " . - غريد : الغريد : المنشد أو المطرب . - حلو الشمائل : كريم الطبع والخلق
4 _ أسوان : حزين مكتئب . - زاجل : الزجل : رفع الصوت والطرب . اللسان 3 / 1814 - أسفا : حزناً متأماً لفقده .
5 _ العنادل : جمع عندليب وهو طائر أصغر من العصفور بصوت ألواناً . اللسان 4 / 3126 .
6 _ الكنار : طيور جميلة حسنة الصوت . - في المطبوع وردت في الشطر الأول .. - هدى : في الأصل ب وردت " هوى " .
- البلابل : جمع بلبل : طائر حسن الصوت . - في المطبوع الشطر الأول : " ومضى لتيكيه الكنار " - * والبيت في المطبوع رقم 12

7 _ خلفت : ترك بعد وفاته . - لنواك : فقده وموته . - * تتوح : في المطبوع وردت في الشطر الأول .

8 - المرزوء : في المطبوع وردت "المحزون" . - غالته : أهلكته وفضت عليه . - الغوائل: الدواهي . - وترتيبه في المطبوع رقم 6

يَبْكِي قَتَاهُ الشَّهْمُ عُنْ	وَأَن الْكَرَامَةِ وَالْفَضَائِلُ	9
وَتَرَكْتَ صَحْبَكَ ذَا هَلِيْ	نَ مِنَ الْأَسَى وَالْحُزْنُ شَامِلٌ	10
شَادَ عَهْدُ نَاهُ طَلِيْقَ	قَا حَائِماً بَيْنَ الْجَدِّ وَالْ	11
نَشْوَانٍ مِّنْ خَمْرِ الْهَوَى	مُتَّقِلاً بَيْنَ الْخَمَائِلِ	12
وَأَلَى لَذِكْرَةِ الْمَقَا	خِرُ وَالْمَحَابِرِ وَالرَّسَائِلِ	13

9 - السمع : الشهم الكريم .- الفضائل : جمع فضيلة : الصفات والمكارم الطيبة .- * في المطبوع : " فؤاد السمع " بدل "قناه الشهم "

- عنوان : في المطبوع وردت في الشطر الناس . - وترتيب البيت في المطبوع رقم 7 .

10 - صحبتك : الأصدقاء الغريبين . - ذاهلين : غير مصدفين ما حدث . - في المطبوع ووردت في الشطر الأول .

- الأسى : الحزن والألم . - وترتيب البيت في المطبوع رقم 8 .

11 - طليقاً : حراً لا سيطرة لأحد عليه . - وفي المطبوع وردت في الشطر الأول.

- حائماً : في المطبوع وردت " هائماً " . - وترتيب البيت في المطبوع رقم 9.

12 - خمر الهوى : العشق والغرام .- الخمائيل : جمع خميعة وهي الحديفة الجميلة .

- * في المطبوع : " كأس " بدل " خمر " - ترتيب البيت في المطبوع 10.

13 - ولي : مات . - والمعنى : أنه سيطر خالداً بيننا بأعماله وما خلفه للمكتبة الأدبية .

- * فى المطبوع : ولى لندكره النحا فى لى ولفاخر والرسائل -

﴿ عزاء لك يا مَي ﴾

يَا مَيَّ خَطْبُكَ قَدْ أَذَابَ حُشَاشَتِي
إِنِّي أَشَاطِرُكَ الْفَجِيعَةَ وَالْأَسَى
أَرْتِي لِحُزْنِكَ لَا أَقُولُ تُصَبِّرِي
أَرْتِي لِحَطْبِكَ لَا أَقُولُ تَجْلِدِي
مُدَّ قَدْ تَوَى رَبُّ الْفَصَاحَةِ وَالْحَجَا
يَا مَيَّ قَلْبِي قَدْ تَمَلَّكَهُ الْأَسَى
وَأَخَاً وَحَيْدًا قَبْلَ ذَلِكَ فَقَدْتُهُ
وَكَذَلِكَ وَالِدَتِي الرَّؤُومَ فَقَدْتُهَا
يَا رَبَّةَ الْمَجْدِ الْأَثِيلِ وَحَقٌّ مَنْ

وَأَمَضَّنِي فَأَسَايَ نَفْسُ أَسَاكَ
وَالْحُزْنَ مِنْ قَلْبِي الْكَسِيرِ الشَّكَايِ
فَلَقَدْ يَعِزُّ الصَّبْرُ فِي بِلَوَاكَ
إِذْ لَمْ تَجِفْ بِمَدْمَعِ عَيْنَاكَ
وَالْفَضْلَ وَالْعِلْمَ الْعَزِيمَ أَبَاكَ
فَلَقَدْ فَقَدْتُ أَبِي الْعَزِيمَ كَذَلِكَ
بِيَدِ الْأَثِيمِ الْغَادِرِ السَّقَاكَ
ذَهَبَتْ ضَحِيَّةَ حُزْنِهَا الْفَتَاكَ
بِالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ قَدْ حَلَاكَ

**** نغزية إلى صديقة الشاعرة الأنسة "مى زيادة" في وفاة السيدة "نزهة زيادة" والدة "مى" ومواساة لها في فقد والدها .**

1 - مى : الأدبية اللبنانية الأصل مصرية المولد والنشأة "مى زيادة" . - خطبك : مصا ا فى وفاة والد ا .

- أذاب حشاشتي : تألمت كثيراً من أجلها . - *فى المطبوع : "بعض" بدل "نفس" .

2 - أشاطرك الفجيعة والأسى : تشاركها الآلام والأحزان . - قلبى : فى المطبوع وردت "قلبي" . - الكسير : الحزين المتألم .

3 - يعز الصبر : لا نستطيع النسيان أو النغزى . - بلواك : مصيبتها التى حلت ا بفقد والد ا .

4 - خطبك : فى المطبوع وردت "لحزنك" . - تجلدى : اصبرى واحتسى مصابك عند الله .

- * وفى أ : "إذ لم يجف الدمع من عينك" . وما أثبت ورد فى الأصل ب - * فى المطبوع الشطر التالى : "إذ لم تجف دمعهُ عينك" .

5 - توى : مات ودفن . - رب الفصاحة والحجى : "نفولا زيادة والد مى زيادة" . - الحجا : فى المطبوع وردت "الحجى" .

- * فى المطبوع : حنى توى رب الفصاحة والججا وفقدت من بعد الهناء أباك - وفى الأصل ب : " فلقد" بدل "مدد" .

6 - الأسى : الحزن الشديد . - الشطر الثانى من البيت إشارة إلى القول المأثور " دَوَامَ الْحَالِ هَذَا الْمَحَالِ " .

7 - وأخا وحيداً : الملازم أول محمد توفيق شفيق الشاعرة الذى مات مقتولاً فى عام 1928 م برصاص أحد ا رمين . - *ذاك : فى المطبوع وردت " ذالا " .

8 - الرؤوم : الأم الحنون العطوف على أولادها . - الفتاك : الشديد القاتل .

9 - ياربة المجد الأثيل : يا صاحبة اله لة الرفيعة العالية بأفعالها وأقوالها . - * والمقصود : "مى زيادة" . - حلاك : جملها وزينها .

10	لَمْ تَكْتَحِلْ عَيْنَايَ مِنْ مَرَاكِ	إِلَيَّ أَتَوَّقُ إِلَى لِقَاكَ وَإِنْ تَكُنْ
11	وَتَزُورُنِي عِنْدَ الْكَرَى رُؤْيَاكَ	يَقْتَادُنِي جَمُّ الْقَصَاحَةِ وَالِدَكَا
12	يَوْمُ السُّرُورِ لَدَى يَوْمٍ لِقَاكَ	يَا كَوْكَبَ الْأَدَابِ وَالْعِلْمِ النَّقِيِّ
13	تَهْوَى النُّجُومُ لِقَاءَ نُورِ سَنَّاكَ	يَا زَيْنَةَ الْفَتَيَاتِ يَا قَمَرَ الْهُدَى
14	وَيَعْلَمُكَ الْوَافِي وَطَهْرَ حَجَّاكَ	بِالْفَضْلِ وَالْأَدَابِ أَنْتِ غَنِيَّةٌ
15	قَدْ سَطَّرْتَ بِيَدِ الْحَجَا يُمْنَاكَ	أَنَا كَمْ قَرَأْتُ وَأَعْجِبْتُ نَفْسِي بِمَا
16	لَا تَرْتَجِي إِلَّا دَوَامَ بَقَاكَ	فَقَبَّلِي مَنَى عَزَاءَ صَدِيقَةٍ

- 10 - أتوق : نشاق وتنظر . - تكتحل : نرى ونشاهد . - * والشرط الثانى كناية عن عدم لقائهما قبل ذاك فهما صديقان عن طريق المراسلة . والاتحاد النسائى حيث لقبت الشاعرة بشاعرة " الاتحاد النسوى " .
- 11 - فى المطبوع الشرط الأول : " بفنادني طيف الخيال فأثني " .
- 12 - كوكب العرفان : كناية عن علمها وثقافتها الشاملة .
- * فى الأصل ب : يا كوكب الآداب والعلم النقي يوم السلو لى يوم لقاك
- * فى المطبوع الشرط الأول : " يا كوكب العرفان والعلم النقي " .
- 13 - تهوى : تمنى وترغب . - * فى المطبوع وردت " تهدي " .
- 14 - فضلك الوافى وجم حجاك : كناية عن تميزها وانزائها .
- * فى الأصل ب الشرط الناس : " ويعلمك العلى وطهر حجاك " .
- فى المطبوع : بالعلم والآداب أنت غنية ويقضلك الوافي وجم حجاك
- 15 - الشرط الثانى : كناية عن مفا لا الأدبية الاجتماعية ورسائلها . - * فى الأصل ب : " الندى " بدل " الحجا " .
- 16 - لا يرتجى : لا تريد ، ولا نطلب . - * فى الأصل ب الشرط الناس : " نرجو على الأيام بقاك " .

﴿ بكت عليه العلا ﴾

- عَزَّ الْعَزَاءُ وَعَمَّ الْخَطْبُ ، وَاحْتَجَبَتْ
وَرَوْعَ الشَّرْقِ وَالْإِسْلَامُ قَاطِبَةً
مَا حِيلَهُ الْمَرْءُ فِي دَهْرٍ ثُرْوَعُهُ
ثَوَى التَّقَى الَّذِي كَانَتْ نَصَائِحُهُ
بَكَتْ عَلَيْهِ الْعُلَا لَمَّا نَعَوْهُ لَهَا
وَوَدَّعَتْ فِيهِ مِنْ أَبْنَائِهَا رَجُلًا
بَكَتْ فَضَائِلَ حَامِيهَا الَّذِي شَهِدَتْ
" أَبَا الْعُيُونِ " لَقَدْ رِيَعَتْ خَوَاطِرُنَا
- شَمْسُ السَّمَاءِ وَنَاحَ النَّيْلُ وَالْهَرَمُ
غَدَاةً قَالُوا ثَوَى الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ
فِيهِ الْكَوَارِثُ ، وَهُوَ الْخَصْمُ ، وَالْحَكْمُ
بَيْنَ الْوَرَى نَفَحَاتٍ كُلُّهَا حَكْمُ
بِمَدْمَعِ هَاطِلِ الْغَيْثِ يَنْسَجِمُ
هُوَ الْمَكَارِمُ مَحْبُوبٌ وَمُحْتَرَمُ
بِقُضْلِهِ فِي الْوَرَى الْأُمُصَارُ وَالْأُمَمُ
وَالصَّبْرُ بَعْدَكَ مَقْفُودٌ وَمُنْعَدِمُ

* مرثية للعالم الجليل " محمود أبو العيون " انتقل إلى رحمة الله في 21 نوفمبر 1951 م

1- عَزَّ : قُلْ وَنَدِر . - العزاء : الصبر. - * وفى " عَزَّ العزاء : كتابة عن الجزع والفرع الشديدين .

- احتجبت شمس السماء : كتابة عن شدة انصبية والبلاء.

2- قاطبة : جميعاً. - المفرد العلم: الشيخ محمود أبو العيون. 3- تروعه : تفرعه ونجزعه. - الكوارث : جمع كارثة : انصبية الفادحة .

4 - ثوى التقى : مات الإمام . - الورى : الناس. - نفحات : جمع نفحة : دفعة الريح الطيبة

5- الشطر الأول : كتابة عن علومه لثمة فى ا تمنع ، ومكانته فى قلوب الناس . - هاطل : منهمر بغزارة . - ينسجم : يسيل بانصباب .

- * فى الأصل ب مسبوق ببيت آخر : أودى فخلف أكبادا محطمةً بانى على صخرة الآلام ترتطم

6 - ماضى العزيمة : قوى فى الحق لا يميل عنه . - الشطر الثانى ورد فى المطبوع والأصل أ : " ماضى العزيمة محبوب ، ومحترم "

- ووردت فيهما الكلمتان " محبوب ، ومحترم " : خطأ نحوى فهما صفة لرجلاً. - وما أثبتت الشطر الثانى فى الأصل ب .

7- فضائل : جمع فضيلة : التميز فى القدر وإياه له . - * فى المطبوع الشطر الأول : " بكت فضائل من بالحق قد شهدت " * وفى الأصل أ : " حاميها للذى " بدل " حاميها الذى " . - وما أثبتت ورد فى الأصل ب .

8 - أبا العيون : هو الشيخ . محمود أبو العيون " 1882 - 1951 م " أزهرى فاضل ، ولد فى دشلوط من فرى ديروط بأسبوط ، ومنح شهادة العالمية من الأزهر - (1326 هـ - 1907 هـ) وعمل مدرساً فمفتشاً بالاعاهد الأزهرية إلى أن توفى ، وكان من خطباء الحركة الوطنية ، وكنا ا (1919 م) وله مؤلفات كثيرة منها تاريخ العرب ، مذابح الأعراض - * فى المطبوع : " خواطرها " بدل " خواطرنا " .

- يَدُ الْفَسَادِ، وَضَجَّ النَّيْتُ ، وَالْحَرَمُ
بُحْرَمَةَ الدِّينِ لُغَوًّا وَهُوَ مُحْتَدِمُ
نُصْحًا أَشَارِيهِ الْقُرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
لَا يَطْرُقَنَّ طَرِيقًا سَيِّرُهُ نَدَمُ
- فَمَنْ وَرَاءَكَ يُزْجِي النَّصْحَ إِنْ عَيَّنَتْ
كَمْ كُنْتَ تَدْحَضُ آرَاءَ الْأَلَى عَبَّئُوا
وَكَمْ وَقَفْتَ عَلَى الشُّطَّانِ ثَمَّ نَحَهُمْ
وَكَمْ أَهْبَتَ بَرَبَاتِ الْحِجَالِ بِأَنْ

وَأَنْتَ بِالْهَدْيِ وَالْإِصْلَاحِ مُتَّسِمٌ	فَمَا انْتَصَحَنَ بِنُصْحِ كُنْتَ تَبْذُلُهُ
لَمَّا تَصَدَّقْتَ لَكَ الْأَوْضَاحُ وَالنُّظُمُ	فَقَدْ دَتَ أَرَاءَكَ الْعَرَاءَ مُحْتَدِمًا
بَلْ جَاهَرُوا لَكَ بِالْعُدْوَانِ وَاحْتَدَمُوا	فَمَا اسْتَكَاثُوا لِمَا أَبْدَيْتَ وَارْتَدَعُوا
مُسْتَعْطِفًا وَهُوَ جَبَّارٌ وَمُنْتَقِمٌ	فَوَضَّتْ أَمْرَكَ لِلرَّحْمَنِ مُبْتَهِلًا

9 - يزجى : يقدم. - عبثت : تجاوزت الحد. - * وفيه إشارة إلى كتاباته الكثيرة في محاربة التهنك والبغاء الذي انتشر آنذاك .

- * في المطبوع : إِنْ عَبَثَتْ بِدِ الْفُجُورِ

10 - تدحض : تبطل بالحجة والدليل . - الألى : في المطبوع والأصل أ وردت خطأ لغوى " الأولى " وما أثبت ورد في ب .

- * والمقصود بـ : أراء الألى عبثوا : من يزينون للناس ارتكاب المعاصي تحت ستار الحرية ، والندبة والتحضر .

- لغوا : اللغو : السقط ، ومالا يعند به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع . اللسان 4049/5

- محتدم : الاحتدام : شدة الحر والحرفة . - * والمقصود : خطير ومهلك .

11 - أشاد : في المطبوع وردت " أشار " . - * الشطر الثاني : إشارة إلى سياسته المعتدلة في محاربة الغى والفساد ، وهو ما أشاد به النقاد في كتبهم ومقالاتهم . - * في المطبوع الشطر الأول : " وكم وثقت على الشيطان نزعهم " . - نزعهم : وردت خطأ إملائي " نزعهم "

12 - ربات الحجال : النساء والفتيات . - * في البيت إشارة إلى رسالته (صفحة ذهبية) في إلغاء البغاء ، ومذابح الأعراض التي تحدث فيها عن وجوب إنترام المرأة وتمسكها بأخلاقها الكريمة ، وما يجب أن تتحلى به من صفات ، لا ما يحدث منها الآن تحت مسمى الحرية والندبة والتحضر .

- في المطبوع الشطر الثاني : " بحذرٍ كل طريق ملؤه الندم " .

13 - تبذله : تقدمه لهن من نصيح ونوحيه .

14 - * في المطبوع الشطر الأول : " أعلنت آراءك الفراء محترمةً " . - تصدت : اعترضت بشدة .

15 - استكانوا : استجابوا واهتدوا. - أبديت : أعلنت ووضحت . - في المطبوع : " امتنعوا " بدل " ارتدعوا " .

- احتدموا : اشتدوا في عدوا م له وزادوا عن الحد . - الشطر الثاني من البيت 14 والبيت 15 كاملا : إشارة إلى مهاجمة القصر له و ديدنه إياه نظرا لتنديده المستمر من خلال خطبه وكتاباتاته بالغى والبغاء خاصة ما يصدر من قبل أفراد الأسرة المالكة ويفلدهم فيه أفراد الشعب ، وعدم استجابتهم للنصح والنوحيه . - * في الأصل أ : " بالعصيان " بدل " بالعدوان " . وما أثبت ورد في الأصل ب

16 - في المطبوع : لِلرَّحْمَنِ مُقْنِدِرًا فَإِنْ رَبِّكَ

أَزْجَيْتَ صَيِّحَةً الاسْتِنْكَارِ فَأَنْطَلَقْتَ	نُصَلِّي الْفَجَّارَ شَوْظًا دُونَهُ الْحَمَمُ
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو لِقَاءَ أَسْتَعِينُ بِهِ	عَلَى احْتِمَالِ حَيَاةٍ مِلْؤُهَا نَقَمٌ

فَكَمْ ظَفَرْتُ بِنُصْحِ مَلِكٍ يُرْشِدُنِي وَلَدْتُ بِالصَّبْرِ فِي الْأَحْدَاثِ أَعْتَصِمُ 19
يَا وَيْحَ نَفْسِي قَضَاءُ اللَّهِ تَسْبِقُنَا بِهِ الْمَنِيَّةُ وَالْأَجَالُ تَنْصَرِمُ 20

- 17 - صرخة الاستنكار : حارب الأفعال المنكرة . - الطغاة : من جاوزوا القدر و ارتفعوا وغلوا في الكفر اللسان 2677/4 .
- الحمم : كئل النيران . - * في الأصل ب : " تصلي الفُجور " بدل " تصلي الفُجار " .
- في المطبوع : مرخت صرخة الاستنكار فأنطلقت تصلي الطغاة شواطئاً دونه الحمم
18 - استعين به : بساعدها . - نقم : مصائب وكوارث فادحة . - * في المطبوع : " كلها " بدل " ملؤها " .
19 - يرشدني : بوجهها إلى الصواب . - * في المطبوع : " وكم " بدل " فكم " . - * في المطبوع : " فكنْتُ " بدل " فلذت " .
20 - المنية : الموت (اية الإنسان) . - الآجال تنصرم : تنتهي .

﴿ رائدة الحركة النسائية ﴾

1	وَلَا الْمَوْتُ عَمَّنْ نَحْنُ نَهْوَاهُ يُدْفَعُ	زَعِيمُنَا لَا الصَّبْرُ فِي الرُّزْءِ يَنْفَعُ
2	عَشِيَّةً قَالُوا مِنْ هُدَى حَانَ مَصْرَعُ	زَعِيمُنَا وَالشَّرْقُ فِيْكَ مُرَّرٌ
3	تَغَيَّبَ عَنْهَا كَوَكَبٌ كَانَ يَسْطَعُ	مُصَابِكُ قَدْ أَذْكَى لَوَاعِجَ أُمَّةٍ
4	وَأَيُّ قُلُوبٍ لَا تُجِنُّ وَتَقْزَعُ	وَحَلَفَهَا حَبِيرِي يُجِنُّ جُنُونَهَا
5	وَرَكِبُ الْعُلَا فِي لَهْفَةٍ يَنْطَلِعُ	هَوَى الْفَرْقَدُ الْوَضَاءُ فِي غَسَقِ الدُّجَى
6	بَكَى الْعِلْمُ وَالْعَرْفَانُ وَالشَّرْقُ أَجْمَعُ	بَكَى الْفَضْلُ وَالْإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَاللَّذَى
7	فَمَنْ خَلَفَهَا نُورُ الْكَوَاكِبِ يَلْمَعُ	"هُدَى" وَهِيَ شَمْسٌ إِنْ شَهِدْنَا مَغِيْبَهَا
8	فَطُنِبَ شَذَاهُ بَيْنَنَا يَتَضَوُّعُ	"هُدَى" وَهِيَ رَوْضٌ إِنْ تَقْصَفَ دَوْحُهُ
9	رَمَتْهَا يَدٌ فِي كُلِّ مَا عَزَّ تَفْجَعُ	"هُدَى" وَهِيَ فِي جَيْدِ الزَّمَانِ قِلَادَةٌ

* في رناء السيدة هدى شعراوى أمينة الاتحاد النسائي العربى ، ورئيسة الاتحاد النسائي المصرى المتوفاة في عام 1947 م .

1 - الرزء : المصيبة لفقد الأعزة ، ومفردھا رزء . - نهواه : الهوى : الإرادة والعشق . - يدفع : يذهب عنه وينكره

2 - مرزء : مصاب ومكلوم . - هدى : المقصود : هدى شعراوى رئيسة الاتحاد النسائي المصرى . - حان مصرع : توفيت إلى رحمة الله.

3 - مصابك : نفدھا ومو ا . - أذكى لواعج أمة : هيج أحزا ا . - يسطع : بضئ ويلمع .

4 - حيرى : غير مهتدية لسيلھا . - يجن جنونها : شاردة مفروعة .

5 - الفرقد الوضاء : الكوكب اللامع الساطع . * وفيه كتابة عن الله الرفيعة العالية "لهدى شعراوى" في ا تمنع .

- غسق الدجى : الليل الشديد الظلمة . - * والمقصود القبر . - العلا : ا د والرفعة .

6 - البيت إشارة إلى : ما كانت تتمنع به هدى شعراوى من صفات ، ومكارم طيبة . - * في الأصل ب : " البر بدل الفضل "

7 - شمس : خالدة بأعمالھا المصينة . - مغيبھا : وفا ا أو مو ا .

8 - روض : جمع روضة : البستان أو الحديقة الغناء . - دوحه : أشجاره العظيمة الضخمة . - شذاه : رائحته الطيبة التي تصدر عنه . - يتضوع : ينتشر .

- * المعنى : سيسيرن على در ا ، ويكملن ما بدأنه ، ويهتدين في ذلك بأعمالھا وأفكارھا .

9 - المقصود بالشطر الأول : أ ا سنظل رمزاً ونبراساً يهتدى به . - ماعز: ذو قيمة .

10	وَقَفْتُ عَلَى الدَّارِ الَّتِي قَدْ عَهِدْتُهَا	بِهَا مَلْعَبٌ لِلْغَانِيَّاتِ وَمَرْتَعٌ
11	فَأَلْفَيْتُهَا تَكْلَى تَنُوحُ عَلَى هُدَى	وَقَضَلِ ثَوَارِي فِي الثَّرَى لَيْسَ يَرْجِعُ

12	فَهَا هِيَ مِنْ عَيْنِي تَنْهَلُ أَدْمَعُ	لَقَدْ حَرَكْتُ شَجْوِي وَهَاجَتْ خَوَاطِرِي
13	بِأَقْلَاكَ الْأَعْلَامُ تَبْدُو وَتَطْلُعُ	عَهْدُكَ يَا قَصْرَ الْهُدَى قِبْلَةَ الْمُنَى
14	لِكُلِّ شَيْخِ الضَّادِ فِي الشَّرْقِ تَجْمَعُ	فَكَمْ حَقْلَةً لِلْمَجْدِ فِيكَ شَهْدُهَا
15	أَدِيبٌ رَصِينٌ مُحْكَمُ الشَّعْرِ مُبْدِعُ	تَنَسَّمَ فِيهَا الْمُنْبِرُ الْحُرُّ شَاعِرُ
16	خَطِيبٌ كَمَا تَهْوَى الْمَشَاعِرُ مُصْغِعُ	وَرَدَّدَ سِحْرَ الضَّادِ فِي جَنَابَتِهَا
17	كَلِيلِي أَوْ الْخُنُسَاءُ بَلْ هِيَ أَبْدَعُ	وَكَمْ مِنْ كَعَابٍ لِلْقَوَافِي مُجْبِدَةٌ
18	وَحَقِّكَ مَا بَيْنَ الْهُمُومِ مُوَزَّعُ	أَيَا قَصْرُ رَفَقًا بِالْفُؤَادِ فَإِنَّهُ
19	فَأَنَّكَ مِنْهَا الْيَوْمَ قَفَرٌ وَبَلْقَعُ	لَيْنٌ كُنْتَ تُلْقَى عَامِرًا أَمْسَ مِنْ هُدَى

10 - الدار : الاتحاد النسائي المصري الذي ساعدت هدى شعراوى في تأسيسه ، وكانت رئيسه له .

- الغانيات : السيدات الناضلات في سبيل حصول المرأة المصرية على جميع حقوقها الاجتماعية والسياسية التي كفلها الدين الإسلامي

- مرتع : مكان يجتمعون فيه ويتباحثون أمورهم وفضيئتهم . - * في المطبوع : "للرائدات" بدل "للغانيات" .

11- ألفيتها : وجد ا. - تكلّى : حزينه والهة لفقد هدى . - توارى : اختفى وانتهى . - * الثرى : التراب " القبر "

- * الشطر الثاني : كناية عن موت هدى . 12- البيت غير مدون في المطبوع .

13- قصر الهدى : دار الاتحاد النسائي. - قبلة المنى : مقصد رجاء وآمال نساء مصر وفتيا ا .

- آفاقك : الآفاق : الأرجاء والنواحي المختلفة . - في المطبوع : " نعلو وترفع " بدل " نبدو و تطلع " .

14- غراء : جميلة أعجبتها. - شيوخ الضاد : علماء العرب وشيوخ الإسلام وفقهائه .

- في المطبوع : " للمجد " بدل " غراء " .

15- تنسم : في المطبوع وردت " تنسم " . - رصين : جزل اللفظ محكم البناء

16- جنبياتها : أرجائها ونواحيها. - * في المطبوع : " رحياتها " بدل " جنبياتها " و " مبدع " بدل " مصفيع "

17- كعاب للقوافي : شاعرات . - ليلى : " ليلى الأخبيلة "الشاعرة العربية المعروفة .شاعرة من شواعر عصر الإسلام المتقدّمات ولدت في 20 للهجرة وعرفت بعشيقها لتوبة ابن الحمد ولما قتل عاشت بقية حيا ا ترثيه.

- الخنساء : ناضر بنت عمرو الحارث بن الشريد السلمي الملقبة " بالخنساء "مخضرمة لم يعرف تاريخ ميلادها توفيت سنة 24 هـ. . - عرفت

بكثرة رثائها لأخويها " صخر ومعاوية " . - * في المطبوع : " أروع " بدل " أبداع " .

18- الهموم : جمع هم : الحزن والكدر والألم . - * في المطبوع : " قيا نصر " بدل " أيا نصر " .

19- قفر : خال مجذب . - بلقع : نعت للدار إذا خلت من أهلها وذهبوا عنها .

20	يُرَدِّدُهَا الْقَلْبُ الشَّجِيُّ الْمُصَدَّعُ	وَيَا قَبْرَهَا مَيِّى عَلَيْكَ تَحِيَّةُ
21	إِذَا حَلَّ بِى مَا لَمْ أَكُنْ أَتَوَقَّعُ	حَوَيْتِ الَّتِي كَانَتْ تُهْدِئُ خَاطِرِي
22	وَقَدْ كُنْتُ مِنْهَا بِالتَّصِيحَةِ أَفْنَعُ	وَكَمْ كَفَّكَتْ مِنْ جَارِيَاتِ مَدَامَعِي
23	أَصَدَّقُ مَا قَالُوا وَمَا أَنَا أَسْمَعُ	لَقَدْ نُعِيتْ لِي فِي الْمَسَاءِ وَلَمْ أَكُنْ
24	وَقَدْ كَادَ يُرْدِيْنِي الْأَسَى وَالْوَجَعُ	فَنَادَيْتُ صَبْرِي أَبْنِ أُنْتُ فَخَانَنِي

25	لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي عَلَيْهَا مُقَطَّعٌ	حَلَقْتُ بِهَا وَالثَّرْبُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
26	بَعِينِي وَلَا يَحُلُو لِجَنَبِي مَضْجَعٌ	مُورَقَّةُ الْأَجْفَانِ لَا يَنْزِلُ الْكَرَى
27	جَمِيعًا وَإِنْ طَالَ الْمَدَى سَتُشَيِّعُ	عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ إِنَّا إِلَى الثَّرَى
28	إِلَى أَنْ يَحِينَ الْحَيْنُ وَالشَّمْلُ يَجْمَعُ	وَفِي ذِمَّةِ الرَّحْمَنِ وَالْخُلْدِ يَا " هُدَى "

20- الشجى المصدع : الحزن المفزوع فيها .

- * فى الأصل ب : وبا قبر من أهوى عليك نجية

- * فى المطبوع الشطر الثانى : " يفيض بها القلب الشجى المروع " .

22- كفكت : مسحت وأزالت . - جاريات مدامعى : كتابة عن العيون .

23- نعتت : ورد إليها خبر وفا ا .

24- فخاننى : لم يجيها أو يسعفها . - يردنى : بهلكها ونفضى عليها . - الأسى والتوجع : الحزن والألم.

25- الثرب : جدار القبر . - * فى الشطر الأول خطأ إسلامى : " حلفت ا " حيث لا يجب الحلف بغير الله . - الفلاة : القبور .

- فى المطبوع الشطر الثانى : " وتلى عليها فى الفلاة مقطع " . - وفى الأصل ب : " يقطع " بدل " مقطع "

26- مورقة الأجفان : ساهدة جفاها النوم . - الكرى : النعاس أول النوم . - مضجع : فراش .

- فى المطبوع : " ولا بهنا " بدل " ولا يحلو " .

27- البيت إشارة لقوله تعالى: " قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَشْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَتَاعٌ قِصٌّ ثُمَّ تَرْدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (8) " الجمعة آية 8

28- الخلد : الجنة .

﴿ ذكرى صديقة ﴾

1	سَمَاهَا وَلَحْمُهَا الْبُكَى وَالتَّوَجُّعُ	مَضَتْ عَشْرُ سَنَوَاتٍ عَلَى غَيْبَةِ الْهُدَى
2	بَهَا كَمْ بَكَتْ عَيْنٌ وَكَمْ قَضَ مَضْجَعُ	مَضَتْ عَشْرُ مُدَّ فَقَدْ ذَاكَ يَا "هُدَى"
3	وَهَلْ لِسَوَى ذِكْرَاكَ يَهْفُو وَيُسْرَعُ	سَلِيَ الْقَلْبَ هَلْ فِيهِ خِلَافُكَ يَا هُدَى
4	وَهَلْ عَادَهُ عَيْدٌ مِنَ الشَّقِّ مُوجِعُ	وَهَلْ قَطَعَتْ كَفَّ الْهُمُومِ نِيَاطُهُ
5	وَهَلْ أُمْسَكْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَضْلَعُ	وَهَلْ طَارَ مِنْ قَرْطِ الْحَيْنِ إِلَى اللُّقَا
6	لَهُ فِي حَنَائِيهَا بُكَى وَتَوَجُّعُ	سَلِيَ سَاكِنَ الْأَضْلَاعِ هَلْ هُوَ رَاهِبُ
7	وَيَسْجُدُ فِيهِ كُلُّ أَنْ وَيَرْكِعُ	مَصْلَاهُ صَدْرِي فِيهِ يَعْبُدُ رَبَّهُ
8	مَدَى الدَّهْرِ فِي مَحْرَابِهِ وَيَرْجِعُ	وَقَرَأْتُهُ شِعْرِي يُبَرِّدُ آيَهُ
9	وَكَلَّمَهُ فِي الطُّورِ وَالطُّورُ يَخْشَعُ	يُنَاجِي الَّذِي نَاجَاهُ مُوسَى كَلِيمُهُ
10	فَقَاضَ وَمَا غَاضَتْ لِعَيْنِي أَدْمَعُ	سَلِيَ الْبَحْرَ هَلْ سَاجَلَتْهُ بِمَدَامِعِي
11	وَهَلْ أَنَا فِيهِ أَسْتَرْيِحُ وَأَهْجَعُ	سَلِيَ اللَّيْلَ هَلْ فِيهِ صَفَتْ لِي لَحْظَةُ
12	وَهَلْ هَاجَهُ لِي وَهُوَ فِي الصَّدْرِ مُودَعُ	سَلِيَ الْقَجَرَ هَلْ أَذْكَى بِمَطْلَعِهِ الْأَسَى

**** بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة الزعيمة هدى شعراوي ، وألفت في الحفل الذي أقيم هذه المناسبة ولم تحضر الشاعرة عرضها ، ونشرت بالجراند . والفصيحة غير مدونة في الأصل ب ، وفي الأصل أ ص - 142**

1 ، 2 : البيتان غير مدونين في المطبوع . 3 - يهفو : يشناق . 4 - نياطه : شرايين الحياة . - عاده : رجع إليه .

5- البيت غير مدون في المطبوع .

6 - ساكن الأضلاع : القلب . - راهب : الراهب : التبعذ في الصومعة ، وأحد رهبان النصارى ومصدره الرهبة والرهبانة ، والجمع : رهبان .

1748/3

- بكى : حزن وألم . - في المطبوع : " أسى " بدل " بكى " .

7 - أن : وقت أو حين . - * والبيت كناية عما تكنه لها من حب كبير .

8 - مدى الدهر : على مر الزمن . - المحراب : القبلة أو المسجد .

9 - المعنى : يناجى ربه وينضرع إليه .

10 - ساجلته : السجل : الدلو الضخمة المملوءة ماء . اللسان 1944/3 . - غاضت : جفت دموعها .

11 - لحظة : برهة أو فترة قصيرة جداً من الزمن . - أهجع : نستريح .

12 - أذكى : زاد واشتد .

13	بَنُوحِي فَقَامَتْ فِي دُجَى اللَّيْلِ تَسْجَعُ	سَلِي الْوُرُقَ فِي الْأَفْنَانِ هَلْ أَنَا هِجْتُهَا
14	وَطَارَحْتُهَا وَالنَّجْمُ لِلْأَفَقِ يَذْرَعُ	وَهَلْ أَنَا قَدْ عَلَّمْتُهَا لَعَةَ الْجَوَى
15	وَقَفَيْتُ أَنَا حِينَكَ وَعَيْنِي تَدْمَعُ	وَهَلْ فِي انْبِلَاجِ الصُّبْحِ وَالزَّهَرُ ضَاكِئٌ
16	رَيْنٌ عَلَى أَوْتَارِ قَلْبِي يُوقَعُ	تَذَكَّرْتُ تَعْرًا لَا يَزَالُ لِضِحْكِهِ
17	وَهَلْ فِي الرِّوَابِي نَشْرُهَا يَتَضَوِّعُ	سَلِي الزَّهَرَ هَلْ ذِكْرَاكَ عَاطِرَةُ الشَّدَى
18	نُشِيعُ الْمُئِي فِي النَّفْسِ إِذْ تَتَطَّلَعُ	وَهَلْ ذَكَّرْتَنِي أَعْيُنُ الزَّهَرِ أَعْيُنًا
19	وَهَلْ كَانَ لِي فِيهَا رَحِيقٌ مُشْعَشَعُ	وَهَلْ كُنْتُ فِي نَشْوَى إِذَا هِيَ لِي رَنْتُ
20	وَكَيْفَ عَصَانِي وَهُوَ لِي الدَّهْرُ طَيِّعُ	سَلِي الصَّبْرَ إِذْ أَلْقَيْتُهُ كَيْفَ خَانَنِي
21	تَجَهَّمْتُ الْأَخْدَاتُ لِي أَتَذْرَعُ	وَقَدْ كُنْتُ لِأَرْزَاءِ بِالصَّبْرِ كُلَّمَا
22	وَمَا لِفُؤَادِي الْجِلْدُ لَا يَتَشَجَعُ	فَمَا بَالُ صَبْرِي فِيكَ لَيْسَ يُطِيعُنِي
23	بَكْثَهَا فَمَا أَجَدْتُ لُحُونَ تُوقَعُ	حَنَانِيكَ رَبِّي إِنَّنَا مِنْ كَرَانِمِ
24	تَطِيبُ لِي الدُّنْيَا أَوْ الْعَيْشُ يَنْقَعُ	حَنَانِيكَ هَلْ مِنْ بَعْدِ فَقْدِ أَحِبَّتِي
25	وَعَيْشٌ مِنْ رَيْبِ الْمَنِيَّةِ أَقْطَعُ	فَإِنَّ حَيَاتِي دُونَهَا الْمَوْتُ شِدَّةٌ
26	يَضِيقُ بِهَا طَوْلَ الْمَدَى وَيُرَوِّعُ	حَنَانِيكَ رَبِّي إِنَّ فِي الصَّدْرِ لَوْعَةً

- 13 - الورق : طيور تشبه الحمام . - الأفنان : الأعصاب ، ومفردها فن . - دجى الليل : شدة ظلامه .
14 - الجوى : شدة الحزن والحرفة . - طارحتها : نأت عنها وبعدت . - يذرع : يصعد ويرتفع .
15 - انبلاج الصبح : إشرافه و سطوع شمس .
16 - الثغر : الفم . - رنين : صدى ووقع جميل في النفوس .
17 - الشذى : الرائحة الطيبة . - يتضوع : ينتشر ونفوح رائحتها .
18 - أعينا : في الأصل أوردت خطأ نحوي " أعين " . - البيت كناية عن جمالها وجاذبيتها ونظرها النافذة للأمور .
19 - رنت : نظرت بتأمل وأدامت النظر .
21 - الأرزاء : المصائب والكوارث الفادحة يفقد الأعرز ومفردها رزء . - أتذرع : تلمسك به .
22 - الجلد : القوى الشجاع . 23 - أجدت : نفعت .
25 - البيت في المطبوع رقم 24 - وهو كناية عن فنوطها وكرهها للحياة بعد "وفاة هدى شعراوى"
26 - لوعة : حسرة وأسى . - * في المطبوع رقم 22 .
أساكنة الفردوس كل من الورى على السائر من دار العرور مودع 27

لَهَذَا خُلِقْنَا مِنْ لَدُنْ عَهْدِ آدَمَ ،	نُشِيعُ أَحْبَابًا لَنَا وَنُشِيعُ	28
فَلَا تَجْزَعِي إِنْ فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَنَا	فَلَيْسَ لَنَا مِنْهُ مَقَرٌّ وَمَقَرُّ	29
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ	فَعَهْدُكَ عِنْدِي يَا "هَدَى" لَا يُضِيعُ	30

- 27 - أساكنة الفردوس : هدى شعراوي . - الورى : الخلق . - * والبيت إشارة إلى قوله تعالى : " قَالَ اضْبُتُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَسَاغٌ إِلَى حِينٍ (24) قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ (25) " الأعراف آية 24 ، 25 .
- * فى المطبوع : " القناء" بدل " الغرور " .
- فى المطبوع مسبوق ببينين : حنانيك هلْ غيري بعذبه الأسـى وبصنعـى فيه مثلـىـا فى بصنع حنانيك إى مت شوفـا إلى الردى ولم يبق فى قوس النصير منزع
- 28 - لدن : منذ . - عهد آدم : بدء الخليفة . - نشيع : نودع .
- 29 - تجزعى : الجزع الخوف الشديد . - * الشطر الثانى إشارة إلى قوله تعالى : " إِنَّمَا تَكُونُوا يَدْمِرِكُمُ الْمَوْتُ وَكُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ .. (78) " (النساء آية 78) ، وقوله تعالى : " قُلْ لِّلِ الْمَوْتِ الَّذِي نُفْرَوْنَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8) .. " (الجمعة آية 8)
- 30 - لا يضيع : لا ينسى .

﴿ الزوج الشهيد ﴾

1	هَلَا نَظَرْتُ لِمَا فِي الدَّهْرِ مِنْ عِبَرٍ	يَا أَمِنًا مُطْمَئِنًّا لَيْسَ بِالْحَذَرِ
2	أَوْ اعْتَبَرْتُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْعِبَرِ	أَمْ اتَّعَظْتُ بِأَحْدَاثٍ لَهُ كَثُرَتْ
3	فَدَهْرُكَ الْغَادِرُ الْخَدَّاعُ ذُو غَيْرِ	وَيَا أَحَا الدَّهْرِ لَا تُؤْمِنْ خَدِيعَتَهُ
4	خُلُوءًا مِنَ الْهَمِّ وَالْآلَامِ وَالْفَكْرِ	قَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ الْأَيَّامِ سَالِيَةً
5	أُبْهَى مِنَ النَّيِّرَيْنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ	وَكَانَ زَوْجِي ضِيَاءَ الدَّهْرِ فِي نَظْرِي
6	بِفَضْلِهِ كُلُّ عَالِي النَّفْسِ مُقْتَدِرٍ	شَهُمٌ أَبِي عَفِيفُ النَّفْسِ مُعْتَرِفٌ
7	بَيْنَ الشَّيْبَةِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ	فَمَا رَأَتْ عَيْنٌ إِنْسَانَ شَمَانِلُهُ
8	فَيُؤْمِنُ أَرَاهُ عَلَى الْأَيَّامِ مُدَّخِرِي	مَا كُنْتُ أَمُلُ أَنَّ الدَّهْرَ يَفْجَعُنِي

* هذه القصيدة تبتكى فيها الشاعرة زوجها السيد " لبيب محمد نوحى " وتصف واقعة الحال حيث اغتالته عصابة من الأشفياء ليلة وفاته عيد الأضحى في 15 من أكتوبر 1915 حيث تربصوا له في حديقة داره أثناء نزوله من الفطار أمام عزبته 0

1- يا أمنا مطمئناً : الزوج المتوفى " لبيب محمد نوحى " . - وفيه إشارة إلى قوله نوحى - إلى " يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارجعي إلى ربك راضية مرضية (28) " سورة الفجر آية 27 ، 28 . - الحذر : الحيلة ، والاحتراس . - عبر : عظة .

* فى المطبوع الشطر الناس " هلا انعطت لما في الدهر من عبر " .

2- أم اتعظت بأحداث له كثرت : شغلك وأنساك . ديدهم إياك كثرة مسئولياتك وأعمالك " حيث سبق وتوعدت العصابة الفبيد بالانتقام منه بعدما أمر بالقبض على زعيمها وإيداعه السجن ولكنه لم يكثر لتهديدهم وتوعدهم إياه ولم يلق له بالاً 0

- * فى المطبوع : أم هل نظرت لأحداثيه كثرت أو اعتبرت بما فيه من الغير

3- خديعته : مكره - الغادر : الذى لا أمان له 0 - * فى المطبوع : " قدهري " بدل " قدهرك " 0

4- سالية : لا يشغلها التفكير فى آلام الحياة وكوارثها وأزما . - الفكر : ما يشغل النفس من هموم وأحداث .

- البيت كناية عما كانت تتمتع به من حياة كريمة رغدة يسودها الحب والترف ورغد العيش.

5- ضياء الدهر : أملها وكل ما تتمناه من الدنيا. - أبهى : البهاء : الإشراق والحسن والجمال. - * فى الأصل ب: " بصري " بدل " نظري "

6- معترف : مفر ومدرك. - على النفس مقتدر : ذو شأن ومكانة عالية . - فى الأصل ب الشطر الناس : " بين الشيبية فى بدو ولا حصر "

7- شمائله : خصاله وصفاته وأفعاله الطيبة 0 - * فى الأصل ب : " لما " بدل " فما " .

8- يفجعنى : الفجع : النصيبة الكبيرة بفقد عزيز. - بمن أراه على الأيام مدخرى : العون والمساعد وكل ما لها فى هذه الدنيا .

- وفيه دلالة على حبها له وارتباطها الشديد به . - * فى المطبوع : " فيمن " بدل " بمن " .

جَنَوْا عَلَيْهِ وَجُنْحُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ يَا قَوْمُ هَلَّا رَحِمْتُمْ ذُخْرَ عَائِلَةٍ لَا الْوَالِدُ الْوَاحِدُ الْبَاكِي عَلَيْهِ سَلَا جَرَّعْتُمُوهُ كُؤُوسَ الْمَوْتِ مُثْرَعَةً وَالْكَلُّ فِي غَفْلَةٍ يَرْجُونَ أَوْبَتَهُ مُهَلَّلِينَ لَهُ وَالْبَشَرُ يُفْعِدُهُمْ شَلَّتْ يَمِينُ امْرِئٍ أَوْدَى بِفِعْلَتِهِ بَطْلَقَهُ أَوْرَدَتْهُ الْمَوْتَ عَنْ كَتَبِ رَأْسِهِ زَوْجَتُهُ لِلْأَرْضِ مُكْفِنًا مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدَيْهَا وَهِيَ يَائِسَةٌ	وَشِدَّةُ الْحَرِصِ لَا تُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ 9 لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا وَلَمْ يَعْمَدْ إِلَى ضَرَرٍ 10 وَلَا نَسَاهُ بَنُوهُ قَطُّ فِي الصَّغَرِ 11 مَسَاءَ وَقْفَةٍ عِنْدَ الْحَجِّ لِلْبَشَرِ 12 وَصِيبِيَّةٌ لِرُجُوعِ الْأَبِّ تَنْتَظِرُ 13 مُرَحِّبِينَ بِهِ إِنْ أَبَ مِنْ سَفَرٍ 14 لَيْثُ الشَّرَى غَيْرُ مُهْتَاجٍ وَلَا ضَجِرٍ 15 مِنْ كَفٍّ مُحْتَجِبٍ بِاللَّيْلِ مُسْتَتِرٍ 16 جَرَتْ وَلَمْ تَكْتَرِثْ بِالرَّوْعِ وَالذُّعْرِ 17 مِنَ النَّجَاةِ وَضَوْءُ الْفَجْرِ لَمْ يَسِرْ 18

9- معتكر : شديد الظلمة . - شدة الحرص لا تنجي من القدر : إشارة لقوله تعالى " قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا .. " سورة التوبة آية 51.

10 يا : أداة نداء للغريب . - قوم : العصابة التي اغتالت زوجها حينما تربصت له في حديفة دارها بالبحيرة .

- ذخر عائلة : رب الأسرة الذي في حياته أمنها وسعادتها واستقرارها . - المقصود بالشطر الثاني : كان ينفذ ما يقدر عليه الواجب والقانون الذي هو من صميم عمله كمدير للمديرية .

11- الواحد : الوجد : الحرفة وشدة الحزن . - سلا : نسي ونعزى - بنوه : ابنه روجية ، وابنه محمد . - في الصغر : إشارة إلى أن وفاة الزوج كانت بعد الزواج بأربعة سنوات فقط ، وكان عمر روجية ثلاث سنوات ومحمد سنة واحدة . - في المطبوع : " سلاه " بدل " نساه "

12- مُثْرَعَةً : عاجلة سريعة . - الشطر الثاني : إشارة إلى تاريخ وفاته .

13- أوبته : عودته ورجوعه حيث كان مدعوا للغداء في " الدلنجات " على مأدبة عبد العزيز النحاس معاون الشرطة 0

- الشطر الثاني إشارة إلى قوله تعالى " وَكُلُّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهَا لَا يُسْتَأْخَرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ (34) " الأعراف آية 34 0

- في المطبوع : والكل في لهف برجون أوبته لكنه الموت بمضي غير منظر . 14- البيت غير مدون في الأصل ب .

15- أودى بغفلته : أخذه على غرة وفاته . - ليث الشرى : الزوج " لبيب محمد نوحى " - * في المطبوع : " يغفلته " ، بدل " يغفلته " .

- غير مهتاج ولا ضجر : آمن غير حذر ولا محتاط لهذه الخدعة 0 - * في المطبوع : " يغفلته " بدل " يغفلته " 0

16- أوردته الموت : ذهبت حياته " فنلته " . - عن كتب : الكتب بالتحريك : القرب .

17- زوجته : الشاعرة " منيرة نوبيق " . - لم تكثرث بالروع والذعر : كناية عن شجاعتها وشدة حبها له 0

18- يائسة : لا أمل لديها ولا رجاء في نجاته - وفيه كناية عن شدة الإصابة وخطورتها 0 - ضوء الفجر لم يسر : لم يكن بعد فقد كان الوقت في منتصف الليل أو بعده بقليل 0

قَدْ أَسْعَفَتْهُ وَظِلُّ الْمَوْتِ يُزْعِجُهَا سَارَتْ بِهِ جُنْحُ اللَّيْلِ ذَاهِلَةً	وَأَوْقَفَتْهُ وَدَمَعُ الْعَيْنِ كَالْمَطَرِ 19 وَحَيْدَةً مَا تَرَى لِلنَّاسِ مِنْ أَثَرِ 20

عَادَتْ بِهِ لِحْمَاهَا وَهِيَ صَائِحَةٌ	بَمَلءَ فِيهَا بَقْلِبٍ جِدٌّ مُسْتَعِرٌ
يَا قَوْمُ هُبُوا فَمَوْلَاكُمْ وَسَيِّدَكُمْ	أَضْحَى مُصَابًا يُعَانِي رُوحَ مُحْتَضِرٍ
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ نَجِمٌ قَدْ هَوَى حَبِيبًا	بَعْدَ السَّمَوِ بِصَفْوٍ مِنْهُ مُنْتَشِرٍ
لَهْفِي عَلَى غُصْنِهِ يَذْوِي لَدَى سَحَرٍ	وَالْغُصْنُ يُزْهَرُ بِالْأَنْدَاءِ فِي السَّحَرِ
مَضَى وَخَلْفَ أَطْقَالٍ تُدَاهِمُهُمْ	خُطُوبٌ حَظٌّ تَعْيِسُ جَلَمِدٍ حَجَرٍ
يَا صَرْخَةَ الْمَوْتِ كَمْ قَطَعْتَ مِنْ كَيْدِي	وَيَا نَذِيرَ الرَّدَى غَالِيَتْ فِي الْخَطَرِ
وَاللَّهُ مَا بَرَحْتَ أَذْنَايَ سَامِعَةً	مِنْهُ النَّدَاءُ وَصَوْتُ الدُّعْرِ وَالْخَطَرِ
يَأْيُهَا الْقَاتِلُ السِّفَاكُ سَوْفَ تَرَى	يَوْمَ الْجَسَابِ عَذَابَ اللَّهِ فِي سَقَرٍ
وَيَا شَهِيدًا رَأَتْ عَيْنَايَ مَصْرَعَهُ	إِلَيْكَ أَرْكَى سَلَامٍ طَيِّبٍ عَطِيرٍ
فِي الْخُلْدِ نَمٌ مُطْمَئِنًّا يَا " لَيْبُ " فِي	سَوَادِ قَلْبِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصْرِي

- 19- الشطر الأول : دلالة على إصابته البالغة في الخطورة 0- أوقفته : حاولت مساعدته على الوقوف مستنداً عليها ليدخله إلى هـ ، حيث لم يجترأ أحد على الذهاب إليه أو الخروج من هـ له خوفاً من صوت الرصاص المدوي والذي نسب عنه دعر أهل القرية جميعهم . - * في المطبوع : " قد أسعفته " بدل " وأسعفته " .
- 20 - في الأصل ب : " إليه " بدل " به " - البيت غير مدون في المطبوع .
- 21- لحماها ك منزلها - بقلب جد مستعر : شديدة الحزن على ما أصابه
- 22- أضحى مصاباً : أطلق عليه النار .- روح : في المطبوع وردت " روح " . - المقصود بـ روح محتضر : في حالة خطيرة .
- 23- الشطر الأول : كناية عن وفاته وهو في وقت تألفه ومجده . - الشطر الثاني : دلالة على أن ما يشغله من مذنب عـال ، ومكانته الرفيعة في المجتمع لم تمنع نزول القدر . 24- يذوي : يزيل وموت . - لدى سحر : وقت السحر قبل طلوع الفجر .
- 25- خطوب : مصائب وكوارث . - جلمد حجر : صخر فاسي . - * في المطبوع الشطر الأول : " مضى وخلف أطقالاً نلاجثهم " .
- 26- الردى : الموت والهلاك - غاليته : تجاوز الحد أو القدر 0
- 27- المعنى : أي إن صوت استغاثته وقت إطلاق النار عليه لم يفارق صدها أذناها منذ سمعته . * والبيت غير مدون في الأصل ب .
- 28- السفاك : السفاح القاتل . - سقر : اسم من أسماء جهنم .
- 29- مصرعه : مقتله وموته . - أركى سلام : أطيعه وأطهره . - * في المطبوع الشطر الثاني : " إليك أركى السلام الطيب العطر " .
- 30- في الخلد نم مطمئناً : تمتع بجنة الخلد 0 - سواد قلبي : أعماه .

﴿ أخى توفيق ﴾

يَا دَهْرُ إِنَّكَ بِالْوَفَاءِ ضَايِنٌ وَيَمَا يَسُوءُ النَّاسَ أَتَتْ قَمِينٌ 1

يَا دَهْرُ كَمْ جَرَّعْتَنَا غُصَصَ الْأَسَى	وَلَكَمْ عَرَّثْنَا مِنْكَ قَبْلُ شُجُونُ
يَا دَهْرُ مَالِكَ قَدْ جَنَحْتَ إِلَى الْعَدَا	تَقَسُّوْ عَلَيَّ وَلِلْعَدَاةِ قَلْبَيْنُ
فَكَأَنَّنَا يَا دَهْرُ أَخْصَامٌ وَفِي	حَوْضِ النِّزَالِ عَدَائُهُنَّ مَكِينُ
يَا وَيْلَ مَنْ كَانَ الزَّمَانُ خَصِيمَهُ	يَعْدُو كَيْبَ النَّفْسِ وَهُوَ حَزِينُ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا زَمَانُ ضَعَائِنُ	وَمُناوَشَاتُ وَالْخِصَامِ مَتِينُ
طَوْرًا تُنَاصِبُنِي الْعَدَاءَ مُهَاجِمًا	وَتُحِيطُ حَوْلِي بِالْخَدِيعَةِ حِينُ
وَلَكَمْ صَبَرْتُ عَلَيْكَ صَبْرَ مُعَامِرِ	لَا يَرْتَجِي أَمْنًا وَأَنْتَ تَخُونُ
يَا دَهْرُ وَيْحَكَ قَدْ طَعَنْتَ حُشَاشَتِي	بِسِلَاحِ غَدْرٍ نَصْلُهُ مَسْنُونُ
وَأَتَيْتَ بِالمَوْتِ الزُّوَامَ مُفَاجِئًا	فَقَضَى وَرُوعَ كَنْزِنَا المَكْنُونُ

* في رثاء شفيق الشاعرة اللازم أول " محمد نوفيقي " الذي مات مفنولاً في 12 من نوفمبر 1928م

- 1- ضنين : شديد البخل. - قمين : جدير بذلك ولا بدخر وسعاً من أجل تحفيقه
- 2- غصص الأسى : مرارة الحزن . - شجون : الشجن : الهم والحزن والكدر
- 3- جنحت إلى : تمل وتغفر. - تلين : يسر ويسهل 0
- 4- بحر النزال : الحرب . - * في المطبوع : فكأننا يا دهر خصمان وفي بحر النزال والنزال حصونُ
- 5- يغدو: بصير أو يصبح . - * في الأصل ب : " كَيْبَ القَلْبِ " بدل " كَيْبَ النَّفْسِ "
- 6- ضعائن : الضغن : الحقد والعداوة والبغضاء 0 اللسان 4/2592 . - مناوشات : التناول في القتال من قرب 0
- 7- تناصبني : بظهر لها . - طورا : نارة أو حالة أخرى 0 والجمع أطوار 0 اللسان 4/2718 0 - حين : وقت آخر 0
- * في الأصل ب في الشطر الثاني " ويحيطُ بي رهن الخديعة حين " . - * في المطبوع في الشطر الثاني " ويطولُ طورا بالخديعة - حين "
- 8- * في المطبوع : " خُونُ " بدل " نخونُ " .
- 9- حشاشتي : الحشاشة : الهجة أو بقية الروح . - نصله مسنون : أي شديد الطعن .
- 10- الزوام : الكربة العاجل ا هز . - * الشطر الثاني كتابة عن شفيقها الوحيد .

11	وَالْبَدْرُ أَمْسَى بِالسُّطُوعِ ضَنِينٌ	فَتَغَيَّبَ بَعْدَ النَّالِقِ أَنْجُمٌ
12	تُبْكِي الشَّبَابَ الْغَضَّ وَهُوَ دَفِينٌ	وَتَحَجَّبَتْ شَمْسُ الضُّحَى يَوْمَ النَّوَى
13	مَوْتًا وَلَيْسَ لَهُمْ أَبْرُ حُنُونٌ	هَلَّا رَثَيْتَ لِصَبِيَّةٍ لَمْ يَعْرِفُوا
14	وَالدَّمَعُ مِنْهُلٌ هَمَّتْهُ عِيُونٌ	وَقَرِينَتُهُ شَقَّتْ عَلَيْكَ ثِيَابَهَا
15	وَالْيَوْمَ أَوْدَى مُؤْنِسٌ وَقَرِينٌ	وَلَمَّا أَخُوَهَا قَبْلَ ذَلِكَ بَرَاهَةً
16	وَأَبٍ يَقْضِي الْعُمَرَ وَهُوَ حَزِينٌ	هَلَّا رَفَقْتَ بِقَلْبِ أُمِّ وَالِدِهِ
17	فَقَدُوا مَعِينُهُمْ فَلَيْسَ مُعِينٌ	وَلِإِخْوَةٍ ذَهَبَتْ قُلُوبُهُمْ أَسَى
18	صَرَغَى الْمُصَابِ وَمَا بِهِنَ جُنُونٌ	هَذَا هُنَّ جَرَحْنَ الْخُدُودَ فَجِيعَةٌ
19	سَبَّ قَدْ شَجَاهُ إِلَى لِقَاكَ حَنِينٌ	"تُوفِيقٌ" لَوْ تُفَدَى لَكَانَ فِدَاكَ قَلْبٌ
20	وَالصَّبْرُ وَالسُّلُوكُ كَيْفَ يَكُونُ	لَمْ أَذْرَ يَوْمَ نَوَاكَ أَيْنَ تَجْلُدِي
21	وَلَأَنْتَ فِي هَوَاجِ الْخُطُوبِ رَزِينٌ	قَدْ كُنْتَ لِي فِي الْحَادِثَاتِ مُوَسِّيًا

11- * في الأصل ب : تغيب بعد النالِق أنجـم

والبدر دوني السطوع ضنين

- في المطبوع : تغيب بعد النالِق أنجم

والبدر بالصوء أئين ضنين

12- تحجبت : امتنعت عن الظهور - وفيه كناية عن الحزن الشديد الذي عم الكون لفدته .

- النوى : البعد والفراق " وفاته " . - الغض : الطرى الذي لم يتغير. والشباب الغض يقصد به طراوته ونضارته .

- وفي الشطر الثانى كناية عن وفاته صغيراً .

13- رثيت : ترفق وتعطف. - فى المطبوع الشطر الثانى: "موتًا ولا صدراً هناك حنون". - صدرا :وردت خطأ نحوى " صدر

14- قرينه : زوجه- منهل : ينصب منهمراً . - فى المطبوع الشطر الثانى : " والدمع نثرته عليك عيون " 0

15- ولى : ذهب بلا رجعة " مات " . - فى المطبوع: " ذلّك " بدل " ذاك " - برهة : فترة زمنية قصيرة جداً .

- أودى : نوفي. - مؤنس وقرين : كناية عن الزوج . - * فى الأصل ب : " يساعى " بدل " يبرهه " .

16- واله : الوله : ذهاب العقل لفقدان الحبيب . 17 - معينهم : عائلهم ، فى المطبوع والأصل أ ، ب وردت " معينهمو " .

18- صَرَغَى : جمع مصرع ومصرع : ا نون اللسان 2433 /4 19- شجاه : هيجه الشوق

20- نواك : النوى : الفراق إلى الأبد والبعد " وفاته " . - تجلد : التجلد : الإحتمال والعزيمة . - السلوان : النسيان والتعزى 0

21- الحادثات : المصائب والكوارث وكل ما ي ل بالإنسان. - الخطوب : المصائب والنوازل.

- فى المطبوع الشطر الثانى : " من بعد فؤدك فى الخطوب معين " - * فى المطبوع رفم 23

بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَيْكَ مِدْرَارًا وَمَا	إِنْ جَفَا دَمْعٌ فِي الْمَسِيلِ هُنُونُ
بَكَتِ الشَّهَامَةُ وَالشَّجَاعَةُ وَالْوَقَا	بَكَتِ الْعُلُومُ وَسِيفُهَا الْمَشْحُونُ
أَسْفَى عَلَى الْوَجْهِ النَّضِيرِ وَقَدْ غَدَا	وَعَلَيْهِ مِنْ رَيْبِ الْمُنُونِ غُضُونُ
أَسْفَى عَلَى الْجِسْمِ الْمَلِيحِ وَقَدْ غَدَا	نَهْبًا لِلدُّودِ وَهُوَ قَبْلُ مَصُونُ
أَسْفَى عَلَى الْعِلْمِ الصَّحِيحِ وَقَدْ غَدَا	فِي الْقَبْرِ وَهُوَ لَدَى الثَّرَابِ رَهِينُ
الْمَوْتُ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ إِمَّا	قَدْ الشَّيْبَابُ لَهُ الْجَمَادُ يَلِينُ
وَكَأَنَّنِي الْخَنَسَاءُ حِينَ رثَائِهَا	تَطْعَى عَلَيْهَا حَسْرَةٌ وَأَنْبِينُ
أُبْكِيكَ يَا نَعَمَ الشَّقِيقُ بِحُرْقَةٍ	حَتَّى يُصَادِفَ مِنْ لِقَاكَ يَقِينُ
الْمَوْتُ يَجْمَعُنَا فَهَذِي غَايَتِي	إِذَا بَعْدُ مَوْتِكَ فَالْحَيَاةُ تَهُونُ

22- الشطر الأول تضمن لفوله تعالى : "يُرْسِلُ السَّمَاءُ عَلَيْكَ مِدْرَارًا" (11) "نوح آية 11" - * في المطبوع الترتيب 21

23- * في المطبوع البيت رقم 22

24- النضير : المشرق الحسن . - غدا : صار وأصبح . - ريب المنون : الموت . - غضون : نشج ومفردها غصن -

غصن

25- المليح : الجميل الرشيق . - مصون : محفوظ .

26- في المطبوع : العلم الغزير.... أش- لاء وهو لدى

27- الشطر الأول إشارة إلى فوله تعالى : "كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ" (26) سورة الرحمن آية 26 .

28- الخنساء : الشاعرة العربية المخضمة "تناصر بنت عمرو" التي عرف عنها كثرة مرانها في شفيقها معاونة وصخر.

*- وفي الأصل أ : "عليه" بدل "عليها". وما أثبت ورد في الأصل ب.

- في المطبوع الشطر الثاني : "ولهـا على صخر" أسي وأسن .-

29- بحرقه : الحرفة : الحزن والوجد الشديد لفقد عزيز . - المقصود بالشطر الثاني : إلى آخر عمرها.

- * في المطبوع الشطر الثاني : "حتى بلوح من الخلود يفين" .

30- تهون : تصبح لا قيمة لها ولا فائدة. - * في المطبوع الشطر الثاني : "كل الحيلة لدى بعدك دون"

﴿ ذكريات ﴾

مَالِي أَرَى دَارَنَا لَاحَتَ مَعَالِمُهَا مَطْمُوسَةً فَكَأَنَّ الْأَهْلَ مَا أَضُوا 1

وَالْحَادِثَاتُ لَصَعْبِ النَّفْسِ رَوَّاضُ	كَانَتْ جَمُوحًا وَخَطْبُ الدَّهْرِ رَوَّضَهَا
مَا كَانَ مِنْ طَبْعِهِ صَدُّ وَإِعْرَاضُ؟؟	أَيْنَ الشَّقِيقُ لِمَاذَا لَا أَرَاهُ بِهَا
بَيْنَ الْخَمَائِلِ وَالْأَزْهَارِ يَرْتَاضُ؟	فَهَلْ تُرَى هُوَ غَادٍ فِي حَدِيقَتِهِ
لِلصَّيْدِ تَدْعُوهُ وَدِيَانُ وَأَرْبَاضُ؟	أَمْ إِمْتَطَى صَهْوَةَ الشَّهْبَاءِ مُتَّجِهًا
شَجَّوْا عَلَيْهِ أَبٌ تُوهِيهِ أُمَّرَاضُ	أَمْ قَدْ ثَوَى مَيِّتًا فِي حُقْرَةٍ قَبْكَى
وَمَالُهُ مِنْ سَقَامِ السُّهُدِ تَهَاضُ	يَلِيْتُ مِنْ خَلْفِهِ وَالْكُلُّ يَقْتُلُهُ
جَنَاحُهُ مِنْ سِيْهَامِ الْمَوْتِ نَهَاضُ	كَأَنَّمَا هُوَ نَسْرٌ قَدْ هَوَى حَبِيبًا
ضَاقَتْ عَلَيْهِ سَمَواتُ وَأَرَاضُ	مُشَرَّدُ الْفَكْرِ قَدْ تَارَتْ بِلَابِلُهُ
وَدَمَعُهُ دَائِمُ التَّهْطَالِ قِيَّاضُ	فِي قَلْبِهِ نَارٌ أَحْزَانٌ مُوجَّجَةٌ
وَكُلُّ خِلٍّ يَفْقِدُ الْخِلَّ مُنْتَاضُ	تَوْفِيقُ" غِيَتْ قَبَاتُ الْحُزْنِ يَلْقَحُنَا
وَاللَّهُ عَنْكَ طَوَالَ الدَّهْرِ نَعْتَاضُ	" تَوْفِيقُ" يَرْحَمُكَ الْمَوْلَى الرَّحِيمُ فَمَا

**** في الذكرى الأولى لشقيق الشاعرة ، وفد ذهبت إلى بلد ا فيشا لإحيائها .**

- 1- لاحت : ظهرت من بعيد . - مطموسة : غير واضحة . - ما أضوا : ذهبوا عنها.
- 2- جموحاً : كناية عن شموخها في البيان وأما كانت تضح بالحركة والضوضاء . - خطب الدهر : كوارثه ونوازل.
- روضها : أذلها وأخضعها . - الحادثات : المصائب والكوارث . 3- الإعراض : الامتناع عن مقابلتها .
- 4- الخمائيل : جمع خملة وهي الأشجار العالية . - يرتاض : يه . - في الأصل ب : " قبا نرى " بدل " فهل نرى " .
- 5 - الشهباء : كناية عن فرسه " مهرته " البيضاء .
- 6- ثوى : أقام . " دفن بعد موته " . - شجوا : فهدوا . - أوهته : أضعفه وأجهده .
- 7- الثكل : فقد ابنه . - السهد : الأرق وجفاء النوم له .
- 8- هوى حبيباً : سقط صريعاً . - جناحه : في المطبوع وردت خطأ لغوى " جناحاً " . 9- بلابله : همومه وآلامه .
- 10- البيت كناية عن شدة حزنه وآلامه لفقد ولده الوحيد . 11- البيت غير مدون في المطبوع .
- 12- نعتاض : يحدون شيئاً يستعينون به عنه .

حُزْنًا عَلَيْكَ وَرَعْدُ الْعَيْشِ مَضَاضُ	" تَوْفِيقُ " وَاللَّهُ مَا افْتَرَتْ مَبَاسِمُنَا
وَمَا لَنَا فِي صَقَاءِ الْعَيْشِ أَغْرَاضُ	" تَوْفِيقُ " وَاللَّهُ مَا لَأَنْتَ مَضَاجِعُنَا
عَنِ الشَّقِيقِ الَّذِي ضَمَّتْهُ أَحْوَاضُ	شَخَصْتُ لِلْقَبْرِ أَبْكِيهِ وَأَسْأَلُهُ
فَبَعْدَهُ مَالْنَا فِي الدَّهْرِ إِنْهَاضُ	مَاذَا فَعَلْتَ بِهِ يَا قَبْرُ مُنْذُ ثَوَى
مَاذَا تُخْلِفُ أَحْجَارُ وَأَنْقَاضُ !!	بِاللَّهِ يَا قَبْرُ هَلْ زَالَتْ مَحَاسِنُهُ
وَمِعْطَفٌ هُوَ فِي الْعَلْيَاءِ قَضْفَاضُ	قَدْ غَابَ عَنَّا لَوَاءُ ظِلِّ مُزْدَهَرٍ
أَمْ هَلْ عَلَيْهِ فِي الْأَكْفَانِ أَنْقَاضُ	وَهَلْ تَرَاهُ بِأَثْوَابٍ مُزْرَكَشَةٍ
تَنْتَابُهَا مِنْ صُتُوفِ الْحُزْنِ أَغْرَاضُ	يَا قَبْرُ أَلْفَ سَلَامٍ مِنْ مُوَلَّهَةٍ

-
- 13- افترت مباسمنا : كناية عن شدة الحزن وفقد السعادة بموته . - مضاض : المضمض : وجع المصيبة وعدم احتماها .
- 14- لانت مضاجعهم : كناية عن الأرق وافتقاد الشعور بالراحة بعد موته .
- 15- عن : في المطبوع وردت " من " .
- 16- إنهاض : معين أو سند .
- 17- زالت : اختفت .
- 18- لواء : اللواء : العلم أو الراية . - والمقصود : فائد .
- 19- مؤنقة : جميلة . - * في المطبوع : " مؤنقة " بدل " مزركشة " .
- 20- مولهة : منحسرة " شديدة الحزن " . - تتنابها : تلازمها . - * في المطبوع : " مؤنقة " بدل " مولهة " .

﴿ أبى ﴾

1	حَتَّىٰ الْكَوَارِثُ وَالْكَرُوبُ	الْيَوْمَ قَدْ حَلَّتْ بِسَا
2	أَعْتَى الْمَصَائِبِ وَالْخُطُوبُ	الْيَوْمَ قَدْ نَزَلَتْ بِنَا
3	ء وَسَارَعَتْ رِيحُ الْجُوبُ	وَتَحَجَّبَتْ شَمْسُ السَّمَاءِ
4	مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَصَوْبُ	الْهَمِّ قَدْ عَمَّ الْأَسَى
5	ء الْيَوْمَ فِي الرُّوعِ الْعَصِيبُ	يَا وَالِدَى عَزَّ اللَّقَا
6	لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ اللَّعُوبُ	يَا وَالِدَى خَلَقْتَنَا
7	مَشْيُوبَةً أَقْسَى شَيْبُوبُ	سَتَظَلُّ نَارُكَ فِي الْحَشَا
8	رِيبَاسٍ حَامِلِهِ الطَّرُوبُ	يَا حَامِلَ السَّيْفِ الْفُخُو
9	رُوعِ الْمَعَارِكِ وَالْخُرُوبُ	يَا رَاعِيَ الشَّهْبَاءِ فِي
10	لِلْعِلْمِ وَالْثَقْوَى خَلُوبُ	قَدْ كُنْتَ أَوَّلَ حَائِزِ

* فى رثاء والد الشاعرة الأميرالاي " مصطفى نوفيقي " حكمدار بوليس الشرفية سابقاً والذي وافته الشبة فى 28 مايو 1931م 0

- 1- ساحتنا : كناية عن دارهم
- 2- أعتى : أكبر وأعظم 0 - الخطوب : المصائب والكوارث العظيمة الفادحة
- 3- البيت كناية عن حزن الجميع لفقد الأب. - * السماء : فى المطبوع وردت فى الشطر الأول .
- 4- الهم : الحزن الشديد . - * فى المطبوع والأصل أ ، ب وردت خطأ لغوى " لاهم " . - صوب : اتجاه 0
- 5- عَزَّ : ندر أو قل 0 - اللقاء : فى المطبوع وردت فى الشطر الأول .
- 6- خلفتنا : تركهم ورحل إلى الدار الآخرة . - لنوائب الدهر : مصائبه وكوارثه ونوازله 0 - اللعوب : الخائن الذى لا أمان له 0
- 7- مشيوبة أقسى شيوب : كناية عن شدة حزم لفقده 0
- 8- يأس : فوة أو شدة 0 - * فى البيت إشارة إلى أن والدها كان فارساً شجاعاً 0
- الفخور : فى المطبوع وردت فى الشطر الأول .
- 9- الشهباء : الخيل 0 - * والمقصود بـ " راعى الشهباء " : قائد الجيش والفرسان 0
- 10- خلوب : صامد صلب . - * فى المطبوع ووردت " قلوب " .
- 11 مَزَلَّتْ كَذَّاحًا دُؤُوبُ
- 12 كُنْتُ مَمْرَاحًا لُغُوبُ
- 13 أَلْفُوكَ مِقْدَامًا مَهْيُوبُ

قَدْ حَازَ أَوْسِمَةَ الْفَخَا	رِمَ مِنْ الْمَمَالِكِ وَالشُّعُوبِ
حُزَّتْ الْفَضَائِلَ وَالْحَجَا	وَحُفِظَتْ مِنْ كُلِّ الْغُيُوبِ
حَتَّى إِذَا اكْتَمَلَ الْفَخَا	رُ وَقَفَّاحَ ذِكْرُكَ كَالطُّيُوبِ
هَبَّتْ أَعَاصِيرُ الْفَوَا	جِيعِ وَالْأَسَى أَعْتَسَى هُيُوبِ
وَالْبَدْهُرُ كَشَّرَ عَنْ تَنَا	يَا غَدْرَهُ فَجَاءَتْ شَعُوبُ
وَاهْتَسَجَ مِنْ مُرِّ الْمَكَا	رِهِ وَالْأَسَى الطَّاغِي ضُرُوبِ
هَجَمَ الْمُتُونُ عَلَى وَحِيْ	دِكَ هَجَمَةَ اللَّيْلِ الْعَضُوبِ

11- كداحاً : الكدح : العمل والسعى من خير أو شر اللسان 15 / 28330 * والمقصود بـ : كداحاً دُوب : يعمل ويسعى لتحقيق الغاخر باستمرار

- 12- البيت كناية عن : التزامه وحزمه. - * في المطبوع : في مجلس الإخوان كم قد كنت ممراداً لثوب 0
- * في الأصل أ الشطر الأول : " في مجلس النوفير كم " - وما أثبت ورد في الأصل ب .
- 13- الجد : نقيض الهزل . - * والمقصود الشدائد أو العظام التي تصيب. - ألفوك : وجدوه ولسوا منه 0
- 14- أحرز : نال 0 - أوسمة : ألقاب والنباشين التي دى للمميزين في أعمالهم . - * وفي البيت كناية عن تقدير الجميع لشخصه ، وأعماله.
- الفخار : في المطبوع وردت في الشطر الأول . - * في المطبوع في الشطر الأول : أحرزت أوسمة الفخا ر 000
- 15- الحجا : العقل والفطنة وسداد الرأي والنبات فيه . - * في المطبوع : " برئت " بدل " حُفِطت " 0
- 16- فاح : انتشر وملأ المكان 0- الطيوب : الرائحة العطرة المحبة 0
- * في الشطر الثاني كناية عن : سيرته الطيبة 0 - * الفخار : في المطبوع وردت في الشطر الأول .
- 17- الفواجع : المصائب الشديدة. - * في المطبوع وردت في الشطر الأول.
- 18- ثنايا : في المطبوع وردت في الشطر الأول. - * في البيت كناية عن غدر الزمان وفسونه عليها.
- في المطبوع : " بأسيه " بدل " غدريه " .
- 19- احتاج : يج : نار وتحرك لشقة أو ضرر. - الطاغى : الأحق الطام .
- المكاره : في المطبوع وردت في الشطر الأول . - ضروب : أنواع متعددة كثيرة 0
- 20- هجم المنون : اختطف الموت - وحيدك : المقصود : ابنه الملازم أول " محمد توفيق " الذي مات مقتولاً في عام 1928م
- * في المطبوع وردت في الشطر الأول . - في الأصل ب : " الجمائم " بدل " اثنون " 0

فَتَّ صَدَّعَ الْقُلُوبَ الْجَرِي	ء وَكَادَ مِنْ تَكْلِ يَدُوبُ
وَتَغَضَّنَ الْوَجْهَ الصَّبُّ	حُ بِمَا عَرَاهُ مِنْ فُطُوبُ
وَالْعَيْشُ أَضْحَى بَعْدَهُ	بِالْيَأْسِ وَالشَّكْوَى مَشُوبُ
فَلَكُمُ خَدَشْنَا مِنْ خُدُو	دِ وَكُمُ شَقَقْنَا مِنْ جُيُوبُ
بَلَّغَتْ يَدُ الْأُمْرَاضِ مِنْ	كُ مُرَادَهَا وَلَهَا ثُدُوبُ
فَعَدَوْتَ نَهْبِيًّا لِلْمُتَو	نَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى الْهُرُوبُ
يَا عَيْنُ جُودِي بِالْدمُ	عَ وَلَا تَكْفِي عَنْ نُضُوبُ

28	ن مَضَى بِسَاحَتِنَا يَجُوبُ	إِنِّي أَرَى رَيْبَ الْمَوْتِ
29	رُوقَظْ تَحَقُّزَ لِّلْوُجُوبِ	وَكَاثِلُهُ الْأَسَدُ الْهَاصُ
30	مَآذَا أَتَيْنَا مِنْ دُجُوبِ	يَا مَوْتُ حَسْبُكَ مَا جَرَى
31	مِنْ هَوَلِ مَا أَشْجَى تَنُوبِ	يَا مَوْتُ إِنَّا لَمْ نَكُ

21- تصدع : الصدعُ : الشق في الشئ الصلب 0 اللسان 14 / 2414 - والمقصود : تفلع وتزق . - يذوب : ينهي .

- * وفي البيت كناية عن أثر الصدمة الشديد على الأب .

22- تغضن : ذبل وأوشك على التبيس- الصبوح : المشرق المضيئ . - * في المطبوع وردت في الشطر الأول . - عراه : أصابه .

23- مشوب : مخلوط ومغلف 0 اللسان 4 / 23560

24- * البيت كناية عن الحزن الشديد .

- * في الأصل ب : فلكم خدشنا من خُدو د أو شفتنا من جُيوب - * وترتيبه رقم 20

25- مرادها : غابتها ومطلبها " أميتها " . - منك : في المطبوع وردت في الشطر الأول . - ندوب : آثار واضحة .

26- المنون : الموت والهلاك . - * في المطبوع وردت في الشطر الأول . - * الشطر الثاني إشارة إلى قوله تعالى " قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي

تَفَرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُتَكَبِّرٌ (8) " سورة الجمعة آية 8 . 27- جودي : أكثرى وزيدى 0 - نضوب : نصب : جف وبس 0

28- ريب المنون : الموت . - * المنون : في المطبوع وردت في الشطر الأول . - يجوب : يهه وينمشى .

- * في المطبوع : " عدا " بدل " مضى " .

29- الهصور : في المطبوع وردت في الشطر الأول . - تحفز : أستعد و يا .

- * في الأصل ب : وكأته لقنائنا 00 أسد تحفز للوئوب . - * في المطبوع الشطر الأول : " وكأته اللبثُ الهصو رُ

....

31- نثوب : نفيق وننثبه . - * في المطبوع وردت " نشوب "

32	أَدْبَبَتْ حَبَّاتُ الْفُلُوبِ	يَا مَوْتُ وَيَحَاكَ مَا تَرُومُ
33	لَبَّى ضُحَى سُؤْلِ الطُّوبِ	يَا مَوْتُ هَذَا غَوْتُنَا
34	هه ففى مَارَقْنَا نَوُوبِ	يَا مَوْتُ حَسْبُكَ مَنْ إِلَيْنَا
35	هه وَنَقَوِي عَنْهُ الْخُوبِ	يَا مَوْتُ إِنَّا نَقْتَدِي
36	يَحْنُو إِذَا قَسَتْ الْفُلُوبِ	قَدْ كَانَ أَكْرَمَ وَالِدِ
37	وَالْبَذْرُ أَدْرَكَهُ الْعُرُوبِ	هَذَا وَقَدْ حَلَّ الْقَضَا
38	رُسُلُ الْفَجِيعَةِ وَالنُّجُوبِ	وَأَتَى بِنَعْيِي " الْمُصْطَفَى "
39	تَأْنِسُ بِمَوْلَاكَ الْحَيُّوبِ	سِرُّ يَا أَبِي لِلْخُلْدِ وَاسْ

- 32- ويحك : ويح : كلمة رحمة يقال لمن وقع فيهلكة أو بلية. - تروم : يريد أو يطلب . - *في المطبوع وردت في الشطر الأول
- 33- غوثنا : الغوث : المعين أو المساعد – ضحى : إشارة إلى أن وفاته كانت وقت الضحى .
- 34- إليه : في المطبوع وردت في الشطر الأول. - نؤوب : يرجعوا إليه في كل أمورهم . - *في المطبوع : " ويحك " بدل " حسبك "
- 35- نفتديه : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب . نتقى : في المطبوع وردت " وامنيقي " .
- الخطوب : جمع خطب : المصيبة أو الكارثة العظيمة .
- 37- البدر : وردت في الأصل أ " الصبح " .

﴿ أمأه يا فخر النساء ﴾

1	وَالدَّمَعُ أُسْرِفَ فِي ائْسِجَامَ	السَّذْهُرُ أَوْرَتْتَنِي السُّضْنَى
2	مِنْ الْأَسَى يَبْدُ الْحَمَامَ	يَا دَهْرُكُم جَرَّعْتَنِي
3	وَلَكُمُ أَصَابَتْني سِيَهَامَ	وَلَكُمُ صَبَرْتُ عَلَى الْأَدَى
4	يَبُ الطُّقْلَ مِنْ قَبْلِ الْفُطَامَ	وَرَأَيْتُ أَهْوَآلًا تُشْتَبِ
5	وَفَجِيعَةَ الْمَوْتِ الْبِزْوَامَ	وَيَلَاهُ مِنْ يَوْمِ النَّوَى
6	وَأَبِي وَأُمِّي نَصَفُ عَامَ	بَيْنَ الشَّقِيقِ لِعَامِهِ
7	كِي فِي التَّيْقُظِ وَالْمَنَامَ	فَعَدَوْتُ كَالْحَيِّ سَاءَ أَبُ
8	رُ الْخُزْنِ تَزْدَادُ اضْطِرَامَ	أَبِي ثَلَاثَتَهُمْ وَكَأَ
9	وَالْحُبِّ وَالشَّيْمِ الْكِرَامَ	أَبِي الشَّهَامَةَ وَالْوَقَا
10	بَطْلَ الْمَعَامِ وَالصَّدَامَ	وَكَمَا بَكْتُ " صَخْرَ النَّدَى "

*** دمع رثاء " لوالدة الشاعرة " المنتقلة إلى رحمة الله تعالى في 3 أكتوبر 1931 م أي بعد وفاة زوجها " والد الشاعرة " بـ ستة أشهر**

ودفنت بينها بجوار والدها .

1- أورثتني : ترك وخلف لها. - الضنى : الألم والعذاب الشديد . - * الشطر الثاني : كناية عن شدة الحزن وكثرة البكاء مـن هــول

الصبية .

2- البيت غير مدون في المطبوع . 3- الأذى : المصائب والكوارث والأرزاء التي لحقت أـ .

4- أهوالاً : مصائب عظيمة وكوارث شديدة . - تشيب : في المطبوع وردت في الشطر الأول .

- في البيت كناية عن شدة هذه المصائب وفداحتها . 5- النوى : الفراق والبعد . - الزوام : الكربة العاجل ا هـز .

6- البيت إشارة إلى فصر الفترة الزمنية بين وفاه الأخ الوحيد ووالدها وأمها .

7- الخنساء : الشاعرة المعروفة " ناضر بنت عمرو " عرفت بكثرة مراثيها في أخويها معاوية وصخر .

- في التيقظ والمنام : كناية عن البكاء بصفة مستمرة وبلا انقطاع . - أبكى : في المطبوع وردت في الشطر الأول .

- * في الأصل أ : " أبأكي " بدل " أبكي " . - وما أثبت ورد في الأصل ب .

8- تمنع : تزداد ونشد . - اضطرام : اشتعال . - * نار : في المطبوع وردت في الشطر الأول .

- * في المطبوع الشطر الثاني : " الحُزنُ تُمعِنُ في اضطرام "

9- الشيم : الصفات والحصال . - * البيت إشارة إلى ما يتمتع به من صفات .

10- صخر الندى : المقصود : " صخر " أخو الخنساء الذي بكته أخته برأى غاية في الروعة . - المعامع : الحروب .

أُبْكِي أَخِي فَخَرِ الشَّبَا	بِ وَطْلَعَةِ الْبَذْرِ التَّمَامِ	11
أُبْكِي الرُّومَ حَبِيبِي	ذَاتَ الثُّقَى وَالْإِحْتِشَامِ	12
لَمْ تَنْتَرِكِ الْأَخْزَانَ مِنْهَا	غَيْرَ مَبْرِي الْعِظَامِ	13
فَمَضَتْ ضَحِيَّةً حُزْنَهَا إِلَى	مُضْنِي وَالْأَمِّ جَسَامِ	14
مَا ضَرَّ دَهْرِي لَوْ قَضَى	بِالْصَّقْوِ وَأَنْقَشَعَ الْقَتَامِ	15
يَا دَهْرُ كَيْفِي مَا جَرَى	مَاذَا تَرُومُ وَمَا الْمَرَامِ	16
هَذَا قَرِينِي قَدْ غَدَا	مُتَبَرِّمًا يَشْكُو السَّقَامِ	17
سُخْطُ الْحَيَاةِ أَمَاضُهُ	السَّقَمُ أَوْرَثَهُ احْتِزَامِ	18
فَعَدَا اللَّبَرُّمُ وَالْجَفَا	يُثْنِيهِ عَنِ لَيْلِي الْكَلَامِ	19
كُلُّ يُعَامَلُ بِالرُّضَا	وَأَنَا أَعْتَفُ أَوْ أَلَامِ	20
مَالِي شَرِبْتُ مِنْ الضَّنَى	وَسِوَايَ يَرْتَشِفُ الْمُدَامِ	21
فَالْإِلَامُ يَهْـصُرُنِي الْعَنَا	وَالسُّدُّ وَالْبِلَا وَوَى إِلَامِ ؟؟	22

- 11- فخر الشباب : زينته. - * الشاب : في المطبوع وردت " " في الشطر الأول .
- 12- الروم : الحنونة العطوفة على أولادها. - * في الأصل ب : " الجلال " بدل " النقى " . - * في المطبوع البيت رقم 13 .
- * في المطبوع مسوق بيت آخر : أبكي على البطل الكريـم . - م النايه الشهم الهمام
- 14- جسام : شديدة لم تستطع تحملها . - المصنئ : في المطبوع وردت في الشطر الأول .
- * في المطبوع : " ذهب " بدل " قمضت " . - * في المطبوع البيت رقم 14 .
- 15- انقشع : زال وذهب . - القتام : كناية عن المصائب والكوارث المتلاحقة عليها .
- 16- ما جرى : حدث ونزل ا . - تروم : تريد أو تطلب .
- 17- قريني : المقصود : زوجها اللواء " محمد ماهر رشدي " الذي هجرها وتزوج من أخرى أو رغب في الزواج . - متبرمًا : غير راض عن حالة
- * في المطبوع الشطر الثاني : " متبرمًا يهذي الخصام "
- 18- احتدام : شدة وفسوة . - * في المطبوع : " بدل البأس " . - * في المطبوع الشطر الثاني : " والههم أورثه السقام "
- 19- الشطر الثاني : كناية عن أعراضه عنها .
- 20- الشطر الثاني : كناية عن فسوته وغلظة معاملته لها .
- 21- * في المطبوع : " صوبت " بدل " شربت " . - * في المطبوع والأصل أ الشطر الثاني : " ولكم أصابيني يـهـام " وما أثبت ورد في الأصل ب
- 22- العنا : الشفاء والحزن والألم . - * في المطبوع الشطر الثاني : " فالإلام بعصرتني الأسى " .

23	لَ وَحُرْمَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ	قَسَمًا بِعِزَّةِ ذِي الْجَلَالِ
24	لَهُ الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْأَنْبَاءِ	وَبِسَيِّدِ الْكَوْتَيْنِ طَهَةَ
25	قَدْ حَبَّبَ ذَا بِالْمَوْتِ الزُّوَامِ	إِلَى سَائِمَتِ جَوَى الْحَيَا
26	قَدْ سَوَى وَمِيْضٍ فِي ظِلَامِ	لَمْ يَنْقُ مِنْ أَمَلِ الْحَيَا
27	أَيُّنَ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ	أَيُّنَ الصَّدَاقَةِ وَالْوَقَا

-
- 25- سئمت : كرهت ومللت . - * الحياة : في المطبوع وردت في الشطر الأول .
- * في المطبوع : " وهمتُ " بدل " فحبذا " .
- 26- وميض : ضوء خافت لا يكاد يرى.
- * في المطبوع : أمل لدى ي سوي وميض في الظلام

﴿دموع﴾

1	تَبْكِي أَخَاهَا بِدَمْعٍ جَدَّ هَتَّان	مَضَتْ سِنِينَ وَعَيْنُ الْأَخْتِ مَا بَرَحَتْ
2	حَرُّ الْبُكَاءِ وَبَرُخُ الْمَدْمَعِ الْقَانِي	مَضَتْ سِنِينَ وَبَرْدُ الصَّبْرِ يَحْجُبُهُ
3	يَزِيدُنِي غَيْرَ إِرْهَاقٍ وَأَشْجَانٍ	لَا الدَّمْعُ يُورِثُنِي صَبْرًا وَلَا أَلْمِي
4	عَلَى صُرُوفِ الزَّمَانِ الْغَادِرِ الْجَانِي	يَارَبُّ رَفَقًا بِنَفْسٍ مَا رَأَتْ جَلْدًا
5	غَدَتْ ضِرَامًا لِقَلْبٍ غَيْرِ وَسْنَانٍ	نَفْسٌ تَنُوءُ بِآلَامٍ مُبْرَحَةٍ
6	وَفِي الْمَسَاءِ أَرَاهُ طَى أَجْفَانِي	إِنِّي لَا أَذْكَرُ عِنْدَ الصُّبْحِ طَلْعَتَهُ
7	إِلَّا يَفْقِدُ أَخِيهَا الْمَاجِدَ الشَّانِ	مَا كَانَتْ الْحُرَّةُ الْخَنَسَاءُ مُشَبَّهَتِي
8	سَهْمُ الزَّمَانِ وَهَذَا صَخْرِي الثَّانِي	كَلَا الْمُصَابِينَ يَا خَنَسَاءُ رِيَشٌ لَهُ

* * في الذكرى العاشرة لوفاة شقيقها الوحيد الملازم أول " محمد نوفيق " الذي مات مقتولاً برصاص إحدى العصابات انتقاماً من أبيه الذي كان مديراً للأمن .

- 1 - ما برحت : لا زالت . - جد هتان : عزيز منهمر . - هتان : في المطبوع وردت خطأ إملائي " هاتان " .
- 2 - برد الصبر : المقصود التعزى والنسيان . - يحجبه : ينعى . - برح المدمع القانى : كثرة الدموع والبكاء والنحيب .
- 3 - إرهاق : ألم وتعب شديدين . - الشجن : الهم والحزن . - * فى الأصل ب : " أهوال " بدل " إرهاق " .
- 4 - جلداً : الجلد القوة والصبر . - صروف الزمان : أحواله المتغيرة وكوارثه .
- 5 - مبرحة : شديدة الألم والعذاب . - غدت ضراما : صارت نيران ملتهبة . - وسنان : الوسن : النعاس أول النوم . - والمقصود : غافل أو متناس .
- 6 - آراه طى أجفانى : فى الرؤى والأحلام .
- 7 - الخنساء :الشاعرة العربية المعروفة " ناضر بنت عمرو بن الشريد الأسلمي "من تميم من أعظم شواعر عصرها ،وسميت بالخنساء لجمالها ومعنى " الخنساء " جميلة الأنف ، وعرفت بأا أجادت فن الرثاء ، وأكثر مراتبها فى أخيها " صخر " الذى كان يصلها ويكرمها فلما مات بكنه بفصائد متنوعة كثيرة . - الماجد الشان : على الشأن والمكانة فى أهله وقومه . - * فى الأصل أ : " ماجد الشان " .
- 8 - كلا المصابين : " صخر " أخو الخنساء . - الملازم " محمد نوفيق " أخو الشاعرة . - ريش له : تريمص واصطاد . - * فى المطبوع : " سهم القضاء " بدل " سهم الزمان " .

﴿ أبكى صباك ﴾

1	يَا مَنْ تَوَلَّى وَلَمْ يَنْعَمْ بِرِيْعَانِ	خَلَفْتَ لِي الْحُزْنَ فَارْحَمْ قَلْبِي الْعَانِي
2	أَبْكَى صِبَاكَ الَّذِي كَانَتْ نَضَارَتُهُ	كَأَنَّهَا نَفْحَةٌ مِنْ خُلْدٍ رَضْوَانِ
3	لَا تُخَسِّنْ مُرُورَ الدَّهْرِ يَجْعَلُنَا	نَهُمٌ عَنْكَ بِصَبْرٍ أَوْ بِسُلْوَانِ
4	ثَالِثُ مَا جَفَّ لِي دَمْعٌ وَلَا انْطَفَأَتْ	لِي لَوْعَةٌ أَوْ خَبَتْ نِيرَانُ أَحْزَانِي
5	يَا تَارِكِي بَعْدَهُ حَيْرِي مُولِهَةٌ	تُبْكِي عَلَيَّهِ بِدَمْعٍ جَدِّ هَتَّانِ
6	اللَّهُ فِي كِبْدِي حَرِي مُحْرِقَةٌ	وَفِي فُؤَادِي شَدِيدُ الْوَجْدِ أَسْوَانِ
7	كَمْ مَرَّعَامٌ وَعَامٌ لَا أَرَاكَ فَهَلْ	شُغِلْتَ عَنِّي بِبُعْدٍ أَوْ بِسُلْوَانِ
8	قَدْ كُنْتَ لِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِي خَيْرَ أَخٍ	وَكُنْتَ لِي مَلَكًا فِي تَوْبِ إِنْسَانِ
9	وَكُنْتَ لِي خَيْرَ ظِلٍّ أَسْتَظِلُّ بِهِ	يَا طَالَمَا مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوَانِي
10	حُزْنِي لِفَقْدِكَ يَا " تَوْفِيقُ " أَرْقَنِي	وَالْيَأْسَ بَعْدَكَ أَشْقَانِي وَأَعْيَانِي

* في الذكرى الحادية عشرة لشفيعها الوحيد الملازم " محمد توفيق مصطفى " - وفي المطبوع : الذكرى عشرة 0

1- تولى : مات . - لم ينعم بريعان : كناية عن موته في ريعان شبابه . - العاني : الفهور الحزين .

2- النفحة : دفعة الريح الطيبة .

3- نشيح : بعرضوا عنه " بتناسوه " . - سلوان : النسيان أو النعزى . - * في المطبوع: " نهم " بدل " نشيح "

4- لوعة : أسى وحسرة 0 - خبت : انطفأت . - * والبيت كناية عن عدم نسيان له 0

5- مولهة : الوله : ذهاب العقل لفقدان الحبيب أو شخص عزيز 0 اللسان 6 / 4919 - هاتان : عزيز منهم 0

- * في المطبوع: " عيني " بدل " حيري " .

6- حري : ملتهبة متأمة 0- الوجد : الحرفة والحزن الشديد . - أسوان : حزين متألم . - * في المطبوع : "ممرعة" بدل " مُحْرِقَةٌ " .

8- الهوى العذرى : الحب الذى لا يصاحبه شهوة أو رغبة . - ملكا : ملاكا " .

9- صرف الدهر : نوائبه وكوارثه التى نصيب الإنسان . - آوانى : وقف إلى جانبها ومد لها يد العون .

- * في المطبوع : " وطالما " بدل " يا طالما " .

10- أرقنى : الأرق : السهد وجفاء النوم لها . - أعيانى : أعبها وأجهدها . * فى الأصل ب : " أشقاني وأصناني .

- * فى المطبوع : " أشجاني وأشقاني " .

11	مَضَى عَلَى الرُّزْءِ يَا تَوْفِيقُ عَامَانِ	مَضَى أَبُوكَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَمَا
12	كَانَتْ تُدَاوِي جِرَاحَاتِي وَأَحْزَانِي	وَتَابَعَتْهُ لِدَارِ الْخُلْدِ " وَالِدَةٌ "
13	وَأَصْنَبَحَتْ رَهْنُ أَحْجَارٍ وَأَكْفَانِ	وَعَادَرَتْ زَوْجَكَ الْحَسَنَاءُ جَنَّتَهَا
14	حُؤُؤٌ أَمْ وَعَظْفًا مِنْ أَبٍ حَانَ	يَا مَنْ لَصِيبِيكَ الْإِيْتَامَ قَدْ فَقَدُوا

15	يَوْمَ الْإِيَابِ إِلَى أَهْلِي وَأُوطَانِي	إِنِّي نَزَفْتُ مِنَ الدَّمْعِ السَّخِينِ دَمًّا
16	فَاضَتْ شُؤُونِي وَالْأَمِي وَأَشْجَانِي	وَإِذَا تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا لَنَا سَلَفَتْ
17	فَمَا الشَّقِيقُ بِهَا بِالْبِشْرِ يَلْقَانِي	بَدَتْ "مُنُوفٌ" لِعَيْنِي وَهِيَ مُقْفَرَةٌ
18	وَلَا لِيَالِي الصَّفَا بِالصَّفْوِ تَرْعَانِي	وَلَا نَسِيمُ الصَّبَا تُنْثِي رَوَائِحُهُ

-
- 11- دار الخلود : الدار الآخرة0 - الرزء : المصيبة الفادحة (وفاته)
- 12- والدة : أم الفقيد 0 - تداوى : نواسى ونعزى 0 * فى الأصل ب الشطر الأول : " وتابعته عداة البين " والدة " .
- 13- البيت كناية عن وفاة زوجته عقب وفاة والدته مباشرة .
- 14- * فى الأصل ب الشطر الأول : " يا من لصيتك الأبنام ، قد فقدوا " .
- 15- نزفت : فى الأصل ب وردت " نزلت " . - السخين : الحار الذى لا برد فيه وهو للحزن . - الإياب : العودة بعد إنقضاء أيام العزاء
- 16- سلفت : مضت وانتهت 0 - أشجاني : الشجن : الهم والكدر والحزن .
- 17- منوف : عاصمة محافظة المنوفية قبل نقلها إلى شين الكوم . - مقفرة : مجربة فاحلة - بالبشر يلقانى : يستقبلها مرحباً ا .
- 18- البيت كناية عن الحزن والهم الذى خيم على كل شئ بعد وفاة شقيقها 0

﴿ صورة ﴾

1	جَوَى الْفُؤَادِ وَأَذَكْتَ كَامِنَ الْأَلَمِ	يَا صُورَةَ كُلِّ مَا شَاهَدْتُهَا بَعَثْتَ
2	بِهِ الْفَجِيعَةُ وَالْأَشْجَانُ لِلرَّجَمِ	فِي نَشْرِكِ الْيَوْمِ ذِكْرِي وَالِدِ دَهَبْتَ
3	كَالْبَذْرِ جَلَى ثَنَاهُ حَالِكِ الظُّلَمِ	فُضِيَّ وَكَانَ أَغْرَ الْوَجْهِ مُؤْتَلَقًا
4	بِمَدْمَعِ هَاطِلِ كَالْعَيْنِ مُنْسَجِمِ	بَكَتْ عَلَيْهِ الْعُلَا لَمَّا نَعَوْهُ لَهَا
5	عَذَبَ السَّجَايَا أَبَى النَّفْسِ ذَا شَمَمِ	وَوَدَّعَتْ فِيهِ مِنْ أُنْبَائِهَا رَجُلًا
6	أَنَّ الْحَمَامَ طَوَى ضِرْغَامَةَ الْأَجَمِ	شَجَا فُؤَادِي وَأُبْكَانِي وَارْقَنِي
7	بَاءَتْ عَلَى رَاحَةِ الْأَشْجَانِ فِي ضَرَمِ	أَبِي دَهَبْتَ وَلَمْ تُرْجِعْ وَلِي كِبْدُ
8	أُمْسَى حَلِيفَ الْأَسَى وَالسُّهْدِ وَالسَّقَمِ	أَبِي دَهَبْتَ وَلَمْ تُرْجِعْ وَلِي جَسَدُ
9	قَلْبِي وَذِكْرُكَ طَوَّلَ الدَّهْرِ مِلءُ فَمِي	أَبِي دَهَبْتَ وَلَمْ تُرْجِعْ وَشَخْصُكَ فِي
10	كَالرَّوْضِ طَافَ عَلَيْهِ بَاكِرُ الدَّيَمِ	لَا زَالَ ثُرَابُكَ رَقَافَ السَّنَا عَطِرًا
11	وَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ	وَأَلْهَمَ اللَّهُ صَبْرًا فِيكَ مَنْ حَزَّنَا

****هذه القصيدة غير مدونة في النسخة المطبوعة - وهي مدونة في المخطوطة ب ص 70 - وفي المخطوطة أ ص 152 وقد نشرت**

في الجرائد بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاته والد الشاعرة مع صورة له .

1 - جوى الفؤاد : أله وحزنه وحرفته . - أذكت كامن الألم : حركت رؤيتها ذكريات أليمة حزنة . - فى الأصل ب : " وهاجت كامن الألم "

2 - للرجم : الرجم بالتحريك الفير وسمى رجما لما يجمع عليه من الأحجار . اللسان 1602/3 .

- * فى الأصل ب : الشطر الناس : " به اتينى فى الربعان للرجم "

3 - قضى : توفى إلى رحمة الله تعالى . - مؤتلق : مشرق باش . - * والبيت كناية عما كان يمنع به من بشاشة ، وجمال النفس والروح .

4 - العلا : السماء . - * وفى البيت مبالغة للتعظيم من شأنه ومكانته . - * فى الأصل ب : " بمدمع دافق " بدل " بمدمع هاطل "

5 - عذب السجايا : صافى النفس كريم الخلق . - أبى النفس : عزيز النفس بترفع عن الدنيا . - ذا : وردت فى الأصل أ " ذى "

6 - شجا فؤادى : هاجت أحزنا وذكرها الأليمة . - الحمام : الموت . 7 - طوى ضرغامة الأجم : المعنى : مـات الفـارس الفدـام . - الشطر الثانى : كناية عن آلامها وأحزنا وعذاها الشديد . 8 - حليف الأسى : لا يفارقه الحزن .

- السهد : الأرق وجفاء النوم لها . - السقم : العلل والأمراض . 9 - المعنى : أأ لن تنساه سنظل نتذكره أبد الدهر .

10 - الديم : جمع ديمة : المطر الذى لا يصاحبه برق ولا رعد . 11 - الشطر الثانى : إشارة إلى أنه كان عسكرياً مجاً للأدب منذوفا له ورثت عنه الشاعرة نظم الشعر .

﴿ عليك الرحمة ﴾

1	هُ وَالْتَلَّهُ فُ وَالزَّفِيرُ	الْقَلْبُ أَشْهَقَاهُ التَّلَاهُ
2	حُمَّ الْقَضَاءُ ، وَلَا مُجِيرُ	يَا عَيْنُ جُودِي لِلْبُكََا
3	ءُ وَمَا إِلَيْهِ مِنْ مَصِيرُ	الْيَوْمَ قَدْ عَزَّ الْقُكَا
4	مِنْ دَوْحَةِ الرُّوضِ النَّضِيرُ	أُبْكِي غُصِينًا قَدْ دَوَى
5	وَمَعْدَنُ الْأَدَبِ الْوَفِيرُ	أُبْكِي عَلَى فُخْرِ الْبَنِينَ
6	مَنْ جَاوَرَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ	أُبْكِي عَزِيْزَكَ " مُصْطَفَى "
7	تَجَرَّعَ الْكَأْسَ الْمَرِيرُ	فِي وَفْقَةِ الْعَيْدِ الْكَبِيرِ
8	قَالَ صَبْرُ مَرْجَانَا الْعَسِيرُ	رَفَقًا حَشَاشَةً مُهْجَتِي
9	بُ لِدَلِكِ الْخَطْبِ الْخَطِيرُ	قَدْ صُدِّعَتْ مَنَا الْقُلُورُ
10	وَرَتَّبِي لَهَا الْيَوْمَ الْمَطِيرُ	شَمْسُ السَّمَاءِ تَحْجَبُوتُ
11	وَتَعْيُوبِ الْبَنَدْرِ الْمُنِيرُ	تُبْكِي عَلَى كُنْزِ التَّدَى

* في رثاء " مصطفى عبده " نجل شقيقة الشاعرة " شقيقة هانم توفيق " وحفيد إبراهيم عبده باشا

- 1- التآوة : التأمم والتوجع بصوت . * وفي المطبوع وردت في الشطر الأول.
- الزفير : الداهية والمصيبة. – والبيت كناية عن كثرة المصائب وتلاحفها عليها .
- 2 - * في المطبوع : "بالبكا" بدل "للبكا" - حم : اشتد وزاد . - مجير : مهرب أو مفر منه .
- 3- عز اللقا : فارفهم إلى الدار الآخرة. - * اللقاء : في المطبوع وردت في الشطر الأول .
- 4- ذوى : ذبل ومات. - دوحة الروض النضير : كناية عن العائلة الكبيرة ذات الأصل الطيب . - * في المطبوع : "الشباب وتد" بدل " غصينا تد "
- 5- البيت غير مدون في المطبوع . 6- مصطفى : الففيد "مصطفى عبده".
- 7- الكأس المرير : كناية عن وفاته . - * في المطبوع : قد جرع الكأس التبرير - يوفقة العبد الكبير
- 8- حشاشة مهجتي : بقية الروح. - العسير : العسر - ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة . - * في المطبوع: "ملجونا" بدل "مرجانا"
- 9- الخطب : المصيبة الكبيرة بفقد الأعزة والجمع أرزاء . - * إنقلب : في المطبوع وردت في الشطر الأول.
- * في المطبوع : " الرزء " بدل "الخطب" .
- 10- تحجبت : أصلها الغيم وحجبها عن الظهور. - وفي البيت كناية عن حزن الكون على الففيد وهو نوع من البالغة .
- 11- الفضائل : جمع فضيلة: الفعل الحسن المميز.

12	وَالْجُلُمَ وَالْعُلُمَ ، الْغَزِيرُ	تُبْكِي الْقَضَائِلَ وَالْحَجَا
13	تَتْرَكَ لَنَا الْأَمَلَ الْأَخِيرُ	يَا مَوْتُ وَيَحَاكَ كَيْفَ لَمْ

بَلْ كَيْفَ لِمَ تَرَأْفُ بَعْصَ	بَن شَبَابِهِ الْبَاهِي النَّصِيرُ
يَا قُبْرُ رَحْبُ بِالْفَتَى	وَأَبْسُطْ لَهُ غَالِي الْحَرِيرُ
يَا قُبْرُ عَنَّا دَكْ يَسْتَوِي	مَيَّا الْأَمِيرُ مَعَ الْحَقِيرُ
يَا قُبْرُ كَيْفَ حَوَيْتَهُ	وَحَوَيْتَ وَالْبَدَنَ الْكَبِيرُ
وَحَبِيبَتِي فَخَرُ النَّسَا	ء رَبِيبَةَ الْمَجْدِ الْأَثِيرُ
يَا رَبُّ تَمِّمُ لِقَاءَتِي	حُسْنُ النَّهَائِيَةِ وَالْمَصِيرُ
فَلَقَدْ أَتَاكَ مُبْغِرًا	يَسْتَكُو إِلَيْكَ وَيَسْتَجِيرُ
يَسْتَكُو إِلَيْكَ يَدَ الرَّدَى	وَالسَّقْمُ كَانَ لَهُ نَذِيرُ
ذَاقَ الْمَرَارَةَ فِي الْحَيَاةِ	فَكُنْ لَهُ نِعْمَ النَّصِيرُ
فَارْحَمَهُ وَاجْعَلْ جَنَّةَ	فَرْدُوسٍ مَثْوَاهُ الْأَخِيرُ
فَالْمَوْتُ سَيُفُ مَصْلُطُ	وَالْيَتِيمُ أَجْمَعُ نَصِيرُ

- 12- الحجا : العفل وسداد الرأي والحكمة. - العلم : الأناة والعفل والتروى في الأمور .
- 13- ويحك : وحي كلمة نفال لمن وقع في هلكة أو بلبه وبدعى له أن يرحم . - * في المطبوع : " الأدب " بدل " العلم " .
- 14- ترأف : يتعطف ويرحم . - بغضن : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب
- والبيت كناية عن وفاته في ريعان الشباب . - * في المطبوع : " الزاهي " بدل " الباهي " .
- 15- أبسط له : اجعل فراشه . - والتأويل : أن يجعل الله مثواه الجنة .
- وفي البيت إشارة لقوله تعالى : " جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (33) " فاطر آية 33
- 16- حويت : ضم واستوعب. - والدنا الكبير : إشارة إلى أن الفقيد دفن مع والدها في قبر واحد. - في المطبوع : " ضمته " بدل " حوته "
- 17- فخر النساء : والدة الشاعر . - ربة المجد الأثير : عريفة ا د والحسب والنسب . - النساء : في المطبوع وردت في الشطر الأول ،
- في الأصل ب الشطر الثاني : " ربيبة أمجد العزيز " . - * في المطبوع الشطر الثاني : " ء ورية أمجد الوفير "
- 18- البيت إشارة لقوله تعالى : " ... فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّكْرِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ (185) " آل عمران 185
- 19- مبكراً : كناية عن وفاته في ريعان الشباب. 20- الردى : الهلاك والموت. - السقم : العلة والمرض. 22- البيت غير مدون في المطبوع .
- 23- فارحمه : في المطبوع " وارحمه " . - مثواه : مكانه الذي يقيم فيه. - الفردوس : في المطبوع وردت في الشطر الثاني.
- 24- البيت إشارة إلى قوله تعالى: " إِنَّمَا تَكُونُونَ بَدَنُكُمْ الْمَوْتُ وَتَكُونُ فِي بُرْجٍ مُشِيدَةٍ... النساء 78 - * في المطبوع : قَاتِلُوتُ بَدَعُونَا وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي أَسْفَى

نبيير

﴿ واأختاه ﴾

يَا دَهْرُ وَيَحَاكَ كَمْ تُسِيءُ	وَكَمْ تَجُورُ وَكَمْ تَخُونُ
لَا كُنْتُ يَا يَوْمَ الْفَجِيعِ	سَةً وَالْفِرَاقِ وَلَنْ تَكُونُ
يَا دَهْرُ كَمْ جَرَعْتَنَا	مُرَّ الْمَكَارِهِ يَا خَوُونُ
وَهَجَمْتَ بِالْمَوْتِ الزُّوَا	م وَلَمْ تُقَاوِمَاكَ الْخُصُونُ
يَا دَهْرُ كَمْ أَبْكَيْتَنَا	حَتَّى تَقَرَّحَتْ الْجُفُونُ
وَفَجَعَتْنَا بِعَزِيْزَةٍ	عَزَّتْ عَلَيْنَا وَلَنْ تَهُونُ
فَخَرُّ النَّسَاءِ " شَقِيقَتِي "	بِالْأُمْسِ أَرَدَاهَا الْمُتُونُ
ذَاتُ الْفَنَائِلِ وَالنُّقَى	وَالْجُلْمِ وَالْقَلْبِ الْحَائُونُ
مَنْ أَنْجَبَتْ فَخَرَّ الشُّبَا	بِالْأَتَقِيَاءِ النَّسَابِيهِينُ
أَعْلَمْتَ يَا ذَاتَ الْعَفَا	فَبِمَا تَرَكْتَ مِنْ شُجُونُ

* في رثاء شفيقة الشاعرة " شفيقة هاتم نوبق " حرم العفور له " محمد بك عبده نجل إبراهيم عبده باشا " والفصيحة غير مدونة في المخطوطة الأصل ب .. وفي المخطوطة أ صـ 156 .

1- تجور : نفسونظلم . - تخون : لا أمان له .

2- يوم الفجيعة : يوم وفاة الشفيقة. - في النسخة المطبوعة والأصل ب وردت " الفجيعة " في الشطر الأول .

3- جرعتنا : أصا م وأفدهم

4- الزوام : الكربة ا هز العاجل .. في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول

5- تقرحت العيون : كناية عن شدة البكاء وكثرته

6- عزيزة : غالبة في نفوسهم في المطبوع: " علينا لن تهون " .

7- أَرَدَاهَا الْمُنُونُ : اختطفها الموت " نوافها الله "

8- البيت إشارة لما تتمتع به من صفات ومكارم . - * في المطبوع والأصل ب : " العطف " بدل " الجلم "

9- البيت إشارة إلى الناصب والرتب الرفيعة التي كان يشغلها أبناء شفيقتها ، خاصة الدكتور " إسماعيل عبده " .

* الشباب في المطبوع وردت في الشطر الأول .

10- الشجون : الشجن -الهم والحزن والكدر . - * وفي المطبوع والأصل ب : " الشجون " بدل " سُجُونُ " .

- العفاف : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول .

خَلَقْتَ أُنْجَالًا تَسِيلُ	دُمُوعُهُمْ سَائِلَ الْعُيُونِ
يَبْكُونَ فَخَرَّ الْأُمَّهَاتِ	رَبِيبَةَ الْخِذْرِ الْمَصُونِ
وَكَذَا شَقِيقَاتُ بَكِيٍّ	نَ عَلِيَّكَ بِالدَّمْعِ السَّخِينِ
شَمْسُ السَّمَاءِ تَحْجَبُ	وَبَكَتْهُ بِالْمَزْنِ الْهَائُونِ

مَ الْبَـيِّنُ أَخْلَدَ لِلـسُّكُونِ	وَالْبَلْبُلُ الْصَدَّاحُ يَبْـوُ
كُنْتُ لَهُ سَـنْدًا وَعُـوْنُ	وَبِكِي الْفَقِيرُ عَلَيَّ إِذْ
يَحْنُو عَلَيَّ الْقَلْبُ الطَّعِينُ	أَخْتَاهُ بَعْدَكَ مَنْ تُـرَى
بُرَحَاءَ وَالْحُـزْنَ	وَمَنْ أَلَيَّ أَشْكُو لَهَا الـ
الدَّفِينُ	فَإِنَّ اللَّهَ وَإِنَّ إِلِيَّ
هَـ حَقًّا رَاجِعُـوْنُ	فَالنَّاسُ فِي هَذِي الْحَيَا
ة وَدَائِعُ رَهْنِ الْمُنُونِ	كُلُّ لُـهُ أَجـَلُ
فِيهِ وَلِلْمَوْلَى شُـؤُونُ	يُـوَفُّ

11- أنجالاً : أبناء وبنات - البيت كناية عن حزن أولادها الشديد لفقدائها .

12- الشطر الثاني : كناية عن أصلها الطيب وعرافة أسر ا .

13- الدمع السخين : الحار الذي لا برد فيه. - وفيه كناية عن الحرفة وشدة الحزن

- بكين : في المطبوع وردت في الشطر الأول .

14- المزن : الغيم والسحاب . - المزن الهتون : كناية عن كثرة دموعهم وإمرارها بشدة حزناً

لفرافها .

15- البين : الفراق والبعد - والمقصود يوم وفا ا - أخذ للسكون : أصابه الحزن. - يوم : في المطبوع وردت في الشطر

الأول .

16- البيت غير مدون في المطبوع . 17- القلب الطعين : ا روح الحزين لفقدائها .

18- البرحاء : الشدة والشفقة وما تعانیه من آلام ، وفي المطبوع وردت في الشطر الثاني - وما أثبت ورد في الأصل ب .

- الحزن الدفين : ما تكنمه في صدرها ولا تخبر به أحد من هم وكدر .

19- البيت غير مدون في المطبوع .

20- البيت إشارة إلى قوله تعالى : (وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً ...)

21- يوفاه : لا يزداد له عليه ولا ينقص منه. - وردت في المطبوع في الشطر الأول . * - وفي المطبوع : "بوفاه" بدل "

بوفاه" .

- الشطر الأول إشارة إلى قوله تعالى "يُنْزِلُكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ(4)"نوح

آية 4 .

رُسُوكِ الْمَلَأْتُكَ خَاشِعِينَ	فَإِلَى نَعِيمِ الْخُلْدِ تَخُـ
م رَعَايَـهُ	فَهَـئَاكَ فِي خُلْدِ النَّعِيمِ
لِلْمُنْقِـيْنَ	فَالِـى اللَّقَا فِي جَنَّةِ الـ

20- تحرسك : في المطبوع وردت في الشطر الأول.

21- النعيم : في المطبوع وردت في الشطر الأول .

- والبيت إشارة إلى قوله تعالى : " لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ (198) " آل عمران 198.

- وقوله تعالى : " مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ

النَّارِ (35) "الرعد 35

22- ضمين : يوفى بالوعد ومن أوفى بعهده منه . !!

﴿ في ذمة الله يا ماهر ﴾

1	وَتَحَجَّ بِبِ الْبَذْرِ الثَّمَامُ	دَهَبَ الْمُهَيَّذُ وَالْخُـسَامُ
2	ي وَخَيْرَ مَنْ يَرْعَى الدَّمَامُ	لَهْفِي عَلَى الزَّوْجِ الْوَفِي
3	دِي كُلُّ حُـسْبٍ وَاحْتِرَامُ	يَا مَاهِرُ لَكَ فِي فُـؤَا
4	كُو فِي الْحَشَا وَخَزَ السَّهَامُ	لَمْ أُنْسَ يَوْمَ أُثْبِتَ تَشَكُّ
5	نَا بِاخْضَارِ الْهَمَامُ	لِلطَّبِّبِ أَسْرَعْنَا وَعَجَّلَا
6	إِرْشَادَ بِالْأُصْحَاحِ الْمُرَامُ	فَأَشَارَ بَعْدَ الْفَخْصِ وَالْـ
7	وَكُنَانٍ مَقْضِي الْقِيَامُ	فَعَرَفْتُ مَا يَرْمِي إِلَيْهِ
8	عَ زِيَادَةَ فِي الْاِهْتِمَامُ	وَنَزَلْتُ فِي دَارِ الشِّفَا
9	وُجُودَهَا أَضْحَى لِزَامُ	"وَيْبَالُ" صَحْبِكَ لِأَنَّ
10	كَ مَعَ الْأَطِبَّاءِ الْعِظَامُ	فَهِيَ الَّتِي قَدْ مَرَضَتْ

* في رناء زوج الشاعرة اللواء " محمد ماهر رشدي " وفد توفي إلى رحمة الله في 22 يونيو 1958 ودفن بالإسكندرية.

1 - المهند : السيف المطبوع من حديد الهند. - الحسام : السيف القاطع المشحود. - وفي الشطر الأول : كناية عن شجاعته وفونه.

2 - لهفي : اللفه - الأسى والحزن والحسرة على ما فات أو ذهب. - اللسان 15 / 4087

- الوفي : الخلق ، ووردت في المطبوع والأصل أ ، ب في الشطر الأول. - الزمام : الحمى "البلاد".

3 - فؤادي : قلبها. * - وردت في المطبوع في الشطر الأول ، وما أثبتت ورد في الأصلين أ ، ب .

4 - وخز السهام : كناية عن الألم الشديد. - تشكو : في المطبوع وردت في الشطر الأول .

5 - عجلنا : أسرعوا. - * في المطبوع وردت في الشطر الأول .

- السقام : العلل والأمراض ، ومفردها سقم. - في الأصل أ ، ب الشطر الثاني : " نَا يَمَنْ يَشْفِي السَّقَامُ " .

6 - المرام : المطلوب الذي يتمناه - الإرشاد : في المطبوع وردت في الشطر الأول وفي الأصل ب ورد المقطع " الإِرْ " في الشطر

الأول وما أثبتت ورد في الأصل ب . - * في المطبوع : "إرشاد بالأمل الثرام "

7 - عرفت : وردت في المطبوع " فعزمت " وما أثبتت ورد في أ ، ب. مقضى القيام : لازم وواجب عمله .

8 - في الأصل أ ، ب الشطر الأول : " وَنَزَلْتُ دَارًا لِلشِّفَاءِ " .

9 - نبال : كريمة الشاعرة وابنه محمد ماهر رشدي. - في الأصل ب: "صاحبة" بدل "صحبك" - في المطبوع : ويـبال بين يدك ساهرة عليك ولا تنام .

10 - مرضتك : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول ، وما أثبتت ورد في الأصل ب .

11	أَضْحَى عَلَى كِ الْاِبْتِـسَامُ	وَحَنَائِهِـا الْمَوْفُورُ قَدْ
12	هَرَّةٌ بِقُرْبِكَ لَا تَنَامُ	كَانَتْ تَقْضِي اللَّيْلَ سَا

13	تَقَرَّبَ شَرَابًا أَوْ طَعَامًا	ثُمَّ ضِيَّ بِهَا الْأَيْيَامُ لَمْ
14	ءِ اللَّهِ أَثَرَتْ الصِّيَامُ	فَكَأَنَّهَا مِنْ أَوْلِيَّاءِ
15	لِذِهِ الْحَيِّيبِ عَلَى الدَّوَامِ	"وَكَمَالُ" كَانَ يَعُودُ وَ
16	أَيُّ الْعِيَاءِ مِنْ الْمَهَامِ	مَاضٍ لِمَا يَنْطَلِبُ الدَّ
17	رَأَى عَنْهُ أَعْبَاءَ السَّقَامِ	كَمْ كَانَ يُؤْنِسُهُ وَيَد
18	حُ الدَّاءِ لَجَّ بِهِ احْتِدَامِ	وَالدَّاءُ أَرْهَقَهُ وَيَبْرُ
19	أَحْدَاثُ وَالنُّوبِ الْجِسَامِ	إِذَا فِي مَسَاءٍ مِلْؤُهُ الـ
20	قَدْ شَارَفَ الْبُرْءَ الثَّمَامِ	بَيَّنَّهَا تُؤْمِلُ أَنَّه
21	فَجَرًّا مَعَ الْمَوْتِ الزُّوَامِ	إِذَا أَقْبَلَتْ رُسُلُ النَّوَى

11- الموفور : الكثير. - أضفى : زاد. - والمقصود : رفع من روحه العنوية. 12- البيت غير مدون في المطبوع.

13- في المطبوع : " الأوقات " بدل " الأيام " .

14- أثرت : فضلت. -وفي المطبوع ورد لفظ الجلالة " الله " في الشطر الأول. - * أولياء : في الأصل أ وردت في الشطر الأول .

15- كمال : كمال الدين رشدى "ابنه ، ونجل الشاعرة" .-والده : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول ،وما أثبت ورد في الأصل ب

- في الأصل ب : " دُعَاء " بدل " يُعُودُ " .

16- البيت غير مدون في المطبوع .

17- يؤنسه : يخفف عنه ويسليه. - يدرأ : يزيح ويبعد. - أعباء السقام : آلام المرض .

- يدرأ : في المطبوع وردت في الشطر الأول .- وفي الأصل أ ورد المفعول " ويدر " في الشطر الأول وما أثبت ورد في الأصل ب . - وفي ب : وردت الداء في الشطر الأول .

18- برحه : البرح : العذاب الشديد. -والمقصود : يؤله آلاماً شديدة. - في المطبوع : والداء أرهقه وبرحه كأنه يبرام

19- النوب الجسام : المصائب والكوارث العظيمة

-* في المطبوع : وأنشأ نختاره الأحداث والنوب الجسام

18- البرء : الشفاء . - والمقصود بـ : شارف البرء : أوشك على الشفاء .

19- رسل النوى : ملك الموت . - الزوام : السريع العاجل . - في الأصل ب : " رُسُلُ الردى " بدل " رُسُلُ النوى "

22	مَتَّهِ بِجَدِّ وَاهْتِمَامِ	نَظَرَ الْعَلِيلُ إِلَى كَرِيمِ
23	وَجَلًّا وَأَذْرَكَهُ انْتِهَامِ	وَأَدَارَ طَرْفَهُ حَائِراً
24	وَنُفْهُ وَقَدْ اعْتَزَمَ الْقِيَامِ	فَحَنَّنَتْ نَبَالَ لِكَيْ تُعَا
25	فَمِنْهُ فَيُعْجِزُهُ الْكَلَامِ	فَإِذَا الدِّمَاءُ تَسِيلُ مِنْ

صَاحَ الْمُؤَدِّنُ لِلصَّلَا	ةٍ لِيُوقِظَ الْقَوْمَ النَّيَامَ	26
وَمَضَى يُعَانِقُهَا بِمَجْ	هُودٍ فَمَا وَعَتِ الْمَرَامَ	27
إِذْ كَانَ يَجِرُّ أَخِرَ الْ	مَشْرُوبٍ مِنْ كَأْسِ الْحِمَامِ	28
بَلْ كَانَ يَلْفُظُ أَخِرَ الْ	أَنْفَاسِ وَأَتَتْهُ السَّدْرَامُ	29
وَالرُّوحُ قَدْ قَاضَتْ وَذِكْ	رُ اللَّهِ كَانَ لَهَا الْخِتَامُ	30

22- العليل : المريض " محمد ماهر رشدي ". - كريمته : ابنته نبال رشدي الراحلة له في المستشفى .

- كريمته: في المطبوع وردت في الشطر الأول.-* وفي الأصل أ ورد القطع "كريم- " في الشطر الأول ، وما أثبت ورد في

الأصل ب

-* في المطبوع : "يجد والعنزام" بدل "يجد واهتمام"

23- وجلاً : مضطرباً . - أدركه انهزام : وعن اقتراب منيته 0

24- تعاونه : نساغده -* في المطبوع وردت في الشطر الثاني . - اعتزم : رغب أو أراد أو قرر 0

-* في المطبوع : وأنت "نبال" لكني نعا ونه إذ اعتزم القيام - * في الأصل ب : "عزم" بدل "اعتزم".

25- أعياه : أنعبه وأجهد 0 - في الأصل ب : الشطر الثاني "فيه وبعيه الكلام" . - * في المطبوع : "فيه وأعياه الكلام".

26- الصلاة : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول ، وما أثبت ورد في الأصل ب

27- بمجهود : في المطبوع وردت في الشطر الأول -* وفي الأصل أ ورد القطع "بمجهو" في الشطر الأول وما أثبت ورد في

الأصل ب - في الأصل ب الشطر الأول : "وعداً بعائنها بمجـ."

28-* في المطبوع : "يد بدل "إذ" - يجرع : يتناول . - المشروب : في المطبوع وردت في الشطر الأول.

- وفي الأصل أ ورد القطع "اتشرو" في الشطر الأول - وما أثبت ورد في الأصل ب

29- الأنفاس : في المطبوع ورد القطع "الأنفـ" في الشطر الأول. - وفي الأصل أ ورد القطع "الأنفا" في الشطر الأول.

-* في الأصل ب : "الألقاط" بدل "الأنفاس".

30- ذكر : في المطبوع والأصل أ وردت في الشطر الأول ، وما أثبت ورد في الأصل ب - ختام : اية .

-* في المطبوع : "خنام" بدل "الخنام" .

دَهَبَ الْمُصَابُ بِرُشْدِنَا	فَكَأَنَّ صَارَعَ مُمْدَامَ	31
قَدْ هَانَتْ الْأَرْزَاءُ إِلَـ	لَا فَقَدْ عَائِلَتَا الْهُمَامَ	32
يَا مَاهِرًا هَذَا قَضَا	ءُ اللَّهِ فِي كَلِّ الْأَنْكَامِ	33
كُلُّ يَسِيرٍ إِلَى الْفَقَا	ءٍ فَلَا يَقْصَاءُ وَلَا دَوَامَ	34
إِنْ كَانَ أَقْصَاكَ الرَّغْدَى	عَنَّا وَغِيَّكَ الرَّغَامَ	35
فَعَلَى جَوَانِحِنَا الْمُهَيِّـ	ضَةِ شَخْصُكَ الْعَالِي أَقَامَ	36

37	أُبْرَارَ مَثْوَى أَوْ مَقَامَ	وَلَدَى جَنَّاتِ الْخُلْدِ لَأَمْ
38	مَ الْبَعَثِ فِي غَمْرِ الزَّحَامِ	فَإِلَى لِقَاءِ الْأَهْلِ يَوْمَ
39	هَمْرِ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ	وَالْيَوْمِ مِثْلَ طَيْلَسَ الدَّ

- 31- برشدنا : الرشيد : العقل والهداية – وفيها تضمين لكتبة الفقيد .
- صرعى مدام : سكارى. - * والمقصود : مدهولون من الصدمة المفاجئة لهم0
- 32- الأرزاء : المصائب والكوارث يفقد الأعزّة – ومفردها رزء . - إلا : في المطبوع وردت والأصل أ ، ب في الشطر الأول 0
- 35- * في الأصل أ : " أفساك " بدل " أفضاك " - وما أثبتت ورد في الأصل ب .
- 36- * في الأصل أ : " بنام بدل أقام " - وما أثبتت ورد في الأصل ب .
- 37 - * في الأصل أ : " و بدل أو " - وما أثبتت ورد في الأصل ب .
- *** الأبيات من 33 : 39 غير مدونة في المطبوع وإنما يقتصر وجودها على الأصل أ ، ب فقط .

﴿ الراقدون ﴾

1	جَمَّ الصَّلَاحِ وَقُوَّةَ الْإِيمَانِ	مِثْلَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا قَبْرُ حَوَى
2	وَكَذَلِكَ دَوْمًا مَنْ عَلَيْهَا قَانِ	فِيكَ انْطَوَى كَنْزُ الْفَضَائِلِ وَالنُّقَى
3	مُسْتَبْشِرًا بِالْقُرْبِ لِلدِّيَانِ	وَقَاكَ رُشْدِي مَنْ بِجَوْفِكَ قَدْ ثَوَى
4	لَكِنْ بِحَقِّ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ	مُسْتَسْلِمًا لِلْمَوْتِ لَا عَنْ رَهْبَةٍ
5	لِلْمَوْتِ فَهُوَ نِهَايَةُ الْإِنْسَانِ	فَالْمَوْتُ حَقٌّ كَائِنٌ وَمَصِيرُنَا
6	خُلْدِ النَّعِيمِ وَجَنَّةِ الرِّضْوَانِ	يَا رَاقِدًا تَحْتَ الثَّرَى مَثْوَاكَ فِي

يَا صَانِعَ الْمَعْرُوفِ فِي طَى الْخَفَا	نَمُ مُطْمَئِنًّا فِي جَمَى الرَّحْمَنِ	7
يُهْنِيكَ مَا قَدَّمْتَ فِي ذُنُوبِكَ مِنْ	فَضْلٍ وَمِنْ بَرٍّ وَمِنْ إِحْسَانٍ	8

* هذه الأبيات نقشت بالحجر على القبر الذى نوى فيه زوج الشاعرة اللواء " محمد ماهر رشدى " و"والده وأخوه" بالإسكندرية.

- 1- حوى : ضم بين جدرانه . - جم الصلاح : النفس الورع 0
- 2- انطوى : مات ودفن - فان : يموت ويقضى - وفيه تضمين للآية الكريمة " كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) " سورة الرحمن آية 26
- 3- وافاك : رُفِن بك . - رشدى : زوجها المتوفى " محمد ماهر رشدى " . - مستبشراً : فرحاً سعيداً - الدَّيَّان : اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى 0 - * فى المطبوع الشطر الأول : " وأفأك " رشدى " وهو عندك قد نوى "
- 4- رهبة : خوف وفزع 0- لكن بحق الواحد المنان : بأمر الله سبحانه وتعالى ، وفيه إشارة إلى قوله تعالى " قُلْ لِّلْأَمْوَاتِ الَّذِي تَقْرُونُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَأَقِيكُمْ تَرْجُونِ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8) " سورة الجمعة آية 8
- 5- فى البيت إشارة إلى قوله تعالى " كُلُّ شَيْءٍ ذَاتُ نَفْسٍ يَخْلُقُ الْوَيْلُ لَكُم بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (35) " سورة الأنبياء آية 35 0
- 6- مثواك : الشوى : المكان الذى يقيم فيه . - * والمقصود : أن بنال مغفرة من الله ويدخله الجنة 0
- 7- طى الخفا : سراً . - * فى المطبوع : " جَمَى وَأَمَانٍ " بدل " جَمَى الرحمن "
- 8- * فى المطبوع الشطر الثانى : " بَرٍّ وَمِنْ قَضَىٰ لِي وَهْنٍ إِحْسَانٍ "

﴿ الذكرى الثلاثون ﴾

- يَا صُورَةَ كُلِّ مَا شَاهَدْتُهَا بَعَثْتُ
فِي نَشْرِكِ الْيَوْمِ ذِكْرِي وَالِدِ ذَهَبْتُ
بَكْتُ عَلَيْهِ الْعُلَا لَمَّا نَعُوهُ لَهَا
وَوَدَّعْتُ فِيهِ مِنْ أَبْنَائِهَا رَجُلًا
أَبِي ذَهَبْتُ وَلَمْ تَرْجِعْ وَلِي أَمَلٌ
إِنِّي لَأَعْتِزُّ بِاللَّيْلِ الْبَهِيمِ لَكِي
أَرَى بِهَا مُتَعَيِّي الْكُبْرَى وَمُؤَيَّسَتِي
فَهِيَ تُبَدِّدُ أَحْزَانِي وَتَرْجِعُ بِي
أَيَّامُ كُنَّا وَصَفُو الْعَيْشَ يُسْعِدُنَا
مُدُّ غَيْبَتِ يَا وَالِدِي غَابَ الْمَنَى وَغَدَا
مَضَتْ سِنِينَ "ثَلَاثُونَ" وَلِي كِبْدٌ
أَبِي ذَهَبْتُ وَلَمْ تَرْجِعْ وَشَخْصُكَ فِي
لَا زَالَ تُرَبِّكَ رَقَافَ السَّنَا عَطِرًا
وَأَلْهَمَ اللَّهُ صَبْرًا فِيكَ مَنْ حَزَنُوا
- جَوَى الْفَوَادِ وَأَذَكْتُ كَامِنَ الْأَلَمِ
بِهِ الْمَوَاجِعُ وَالْأَشْجَانُ لِلرَّجَمِ
بِمَذْمَعِ هَاطِلِ كَالْغَيْثِ مُنْسَجِمِ
مَاضِي الْعَزِيمَةِ حُلُوَ اللَّفْظِ دُو شَمَمِ
فِيكَ انْطَوَى مُشْرِقًا كَالزَّهْرِ مُبْتَسِمِ
أَخْلُو لِدُكْرَاكَ فِي دِيْجُورَةِ الظُّلَمِ
فِي وَخْدَتِي حِينَ يَسْتَنْشِرِي السَّقَمِ
إِلَى لِيَالِي الصَّفَا وَالْأُنْسِ وَالنَّعَمِ
وَالْأُنْسِ مُكْتَمِلٌ وَالشَّمْلُ مُنْتَظِمٌ
شَمْلُ الْأَحْيَةِ بَعْدَ النَّأْيِ مُنْقَصِمٌ
أَضَحْتُ عَلَى جَمْرَةِ الْأَحْزَانِ تَرْتُّمٌ
قُلُوبِي وَذِكْرُكَ طَوْلَ الدَّهْرِ مِلءٌ قَمِي
كَأَنَّهُ رَبُّوهُ تَهَنَّزُ بِالْدِّيمِ
وَعَظَمَ اللَّهُ أَجْرَ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ

- ** هذه القصيدة نظمها الشاعرة عام 1961م بمناسبة الذكرى الثلاثون لوفاته والداها الأمير الای " مصطفى توفیق " حکمدار الشرفیة سابقاً التوفی**
إلى رحمة الله في 18 من مايو 1931م ، ودفن بينها 0 وهي غير مدونة في الأصل ب - ومدونة في الأصل أ ص - 153
- 1- جوى : الجوى : الحرفة وشدة الحزن والألم . 2- * في المطبوع : في نَشْرِكِ الْيَوْمِ ذِكْرِي وَالِدِ بَطْلٍ مَاضِي الْعَزِيمَةِ حُلُوَ اللَّفْظِ مُحْتَرِمِ
3- العلا : السماء . - منسجم : يسيل بانصباب . 4- ماضى العزيمة : قوى في الحق لا يميل عنه . - البيت غير مدون في المطبوع .
5- ذهبت ولم ترجع : " مات " . - * في المطبوع : " والنعم " بدل " مُنْشِيمِ "
6- الليل البهيم : الظلم حالك السواد الذي لا ضوء فيه 0 - ديجورة الظلم : أعماق الليل المظلم في شدة ظلامه .
7- يستشرى : يشند وينزابد . - السقم : العلة أو امراض . - * في المطبوع الشطر الثاني : " ...حيثُ يستشرى بها سقوي " .
8- * في المطبوع : " كانت " بدل " هُي " . 9- * في الأصل ب : أيام كنا ورعد العيش يسعدنا والشمل بعدك أضحي غير منظم
10- النأى : البعد والفرق 0 - * في المطبوع : الشطر الأول : " منذ غبت يا والدي والقلب مكتئب " 11- البيت غير مدون في المطبوع
12- * في المطبوع : إنَّ الثلاثين قد ولت وشخصك في قُلُوبِي وَذِكْرُكَ طَوْلَ الدَّهْرِ مِلءٌ قَمِي 0
13- الدِّيم : جمع دبة : المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق . - * في المطبوع الشطر الثاني " كَالْغَيْثِ تُنْبِي عَلَيْهِ السَّحْبُ وَالِدِيمُ " 14- البيت غير مدون في المطبوع.

﴿ يا مَي ﴾

نَجْمٌ تَسَامَى فِي بَهَاءِ الرَّوَّاقِ	غَشَى الْوُجُودَ بِضَوْئِهِ الْمُتَدَقِّقِ
أَضْفَى عَلَى وَادِي الْكِنَانَةِ سِحْرَهُ	وَتَأَلَّقَتْ أَنْوَارُهُ فِي الْمَشْرِقِ
يَا "مَي" أَنْتِ نَجْمُنَا الزَّاهِي وَقَدْ	أَلْقَتْ بِهِ أَيْدِي الرَّدَى مِنْ حَالِقِ
يَا "مَي" قَدْ أَدْمَى نَوَاكٍ قُلُوبَنَا	وَالدَّهْرُ لَا يَأْسُو جِرَاحَ الْمُشْفِقِ
مُدَّ غَيْتَ غَابَ الْبِشْرُ عَنْ وَادِي الْمُنَى	وَدَوَى جَنَى الْأَدَبِ النَّضِيرِ الْمُؤَنَّقِ
أَلْقَى عَلَيْكَ الدَّهْرُ مِنْ أَحْدَاثِهِ	يَأْسًا أَهَابَ بِهِ مَشْيِبُ الْمُفَرَّقِ
أَبْوَاكٍ غَالَهُمَا الرَّدَى فَبَقِيَتْ فِي	سَقَمٍ وَعَيْشٍ كَانَ جَدَّ مَرَّئِقِ

* في تأبين فقيده الأدب والصحافة - وهي مدونة في الأصل أ ص - 159 ، وفي النسخة المطبوعة ص - 162، 161 كما حصلت عليها في عدد الأهرام الخاص بتأبين مي ص - 76 ، 77 .

1 - تسامي : علا وارتفع شأنه . - غشى : غطى وانتشر* وفي البيت إشارة إلى أن " مي " كانت نجمة لامعة في الحياة الأدبية المصرية ، وتمثل ظاهرة فريدة وجديدة لم يعرفها الأدباء والمفكرون . - * في المطبوع : " أشألق " بدل " أشندق " .

2 - الكنانة : مصر . - وادي الكنانة : وادي النيل .

3 - الزاهي : الساطع اللامع المشرق . - الردى : العذاب والهلاك " الموت " .

- حالق : مفرد حلق : الأهوية بين السماء والأرض اللسان 966 / 2 . - * في المطبوع : " إنك " بدل " أنت " .

4 - أدمى نواك قلوبنا : أعضى : حزنوا حزناً شديداً لفرافها ومو ا . - لا يأسو : يداوى ويطبب . - المشفق : المتألم المتوجع .

- * في عدد الأهرام الخاص : " رداك " بدل " نواك " .

5 - ذوى : ذبل ومات . - * في المطبوع : " الصفو " بدل " البشْر " . - * وفي الأهرام " النهى " بدل " أنى " .

6 - أحداثه : مصائبه وكوارثه المتلاحقة المتراكمة عليها . - يأسا : اليأس نفيس الرجاء : القنوط .

- أهاب به مشيب المفرق : كناية عما رماها الدهر به من أحداث وكوارث متلاحقة هدت فواها وأنفلت كاهلها .

7 - غالهما الردى : مانا . - سقم : علة ومرض لا يرتجى الشفاء منهما . - مرنق : كدر ، وهم .

- * الشطر الثانى إشارة إلى تسلل الحزن إلى نفسها ، وإحاطة الكآبة ا من كل جانب وميلها إلى العزلة والابتعاد عن الناس .

- * في عدد الأهرام الشطر التاس : " وجد مُذِيبَ الْجَوَانِحِ مُفْلِق " .

صَحَبْتُ لِيَالِي "العصفورية" مَحْنَةً	حَبَبْتُ نَدَاكَ ضِمْنَ طَوِّقٍ مُطَوَّقٍ 8
أَسْلَمْتُ نَفْسَكَ لِلْهُمُومِ وَاللَّضْنَى	وَسَجَنْتُ فَتْلِكَ خَلْفَ بَابٍ مُغْلَقٍ 9
وَتَوَاتَرَتْ أُنْبَاءَ مَا قَاسَيْتِيهِ	وَالنَّاسُ بَيْنَ مُكَدِّبٍ وَمُصَدِّقٍ 10
وَتَجَرَّعْتَ شَفَقًا كَاسَاتِ الرَّدَى	وَلَطَالَمَا فَاهَتْ بِكُلِّ مُنَمَّقٍ 11
كَمْ كَانَ يُسْعِدُ خَاطِرِي أَنْ تَجْتَلِي	عَيْنِي بِهَاءِكَ فِي الْحَيَاةِ وَتَلْقَى 12
مَنْيْتُ نَفْسِي بِاللَّقَاءِ وَيَا لَهَا	أُمْنِيَّةٌ لِلنَّفْسِ لِمَ تَتَحَقَّقُ 13
لَا كَانَ يَوْمٌ فِيكَ رَوْعًا الرَّدَى	وَحَبَا ضِيَاءُ جَبِينِكَ الْمُتَالِقُ 14
لَهْفِي عَلَى الْأَدَبِ الرَّفِيعِ وَقَدْ غَدَا	رَهْنُ الثَّرَابِ وَرَهْنُ سِجْنٍ مُطَبَّقٍ 15
أَيُّنَ اتَّجَهْتَ رَأَيْتَ أَقْنَدَةً بِهَا	شَجْوٌ يَمْرُقُهُنَّ شَرٌّ مُمَزَّقٍ 16

8 - الشطر الأول إشارة إلى الأيام التي قضتها في مستشفى ا ابن لبنان (مستشفى العصفورية) حيث تمكن ابن عمها "جوزيف زبادة" من اقتيادها إليه بعد نجاحه في اصطلاح ا من مصر إلى لبنان بحجة حاجتها لتغيير الهواء ، وأشاع هناك ا ا مجنونة ، واستطاع أن يفتح بعض معدومي الضمير من لا يعرفون قيمة " من " ومكانتها بأن يكتبوا تقريراً طبياً يؤكد أصابها بالجنون ، ثم إقامته فضية حجر تمنعها من التصرف في أموالها وممتلكات ا ، واستطاع أن يحصل على فرار ذا الحجر عليها ، وعاشت في مستشفى العصفورية للأمراض العقلية ما يقرب من عام ذافنت فيه المر ، وأصربت عن الطعام إلى أن اكتشفت الصحافة اللبنانية عن طريق الأدباء المصريين الذين بحثوا عن " من " وتدخلت السلطات اللبنانية ، وخرجت من المستشفى - * في عدد الأهرام مسبوق ببيت آخر : وتُصِيتُ بِأَيِّ عُمُرِكَ الْبِمُؤْنِ فِي سَقْمٍ وَعَيْشٍ كَانَ جَدُّ مُرْتَقٍ .

9 - الهموم : الحزن والكدر . - الضنى : العذاب الشديد .

10 - تواترت : نالت . - أنباء ما قاسيته : إشارة إلى الحجر عليها ، والاستيلاء على أموالها ، وممتلكات ا ، ودخولها المستشفى ، وما حدث لها فيه ، ثم خروجها إلى "مستشفى عادى " لتلقى العلاج حيث عانت أثناء نواجدها في "مستشفى ا ابن " من الضعف الجسدى الشديد نتيجة إصرا ا عن الطعام ، وإحساسها بالسجن ورجوعها إلى موقفها القديم من رفض الطعام والدواء ، وهو ما أثر على صحتها وتدمير شخصيتها وعدم قدر ا على المقاومة .

11 - كاسات الردى : كناية عما فاسته ثم وفا ا . - فاهت بكل منمق : إشارة إلى محاضرات القيمة التي كانت تلقها على جمهور المتنفذين ، وكو ا أدبية صاحبة أسلوب عذب جميل ملئ بالوسيقى الشعرية الهادئة ، وعنى في الوقت نفسه بالأفكار الجيدة الحية .

12 - تجتلى عيني : تراها . - بهاؤك : جمالها وحسنها . 13 - أمنيّة : رغبة ومطلب .

14 - روعنا الردى : اختطفها الموت وأفزعهم ، وأخافهم - الشطر الثانى : كناية عن وفا ا .

15 - لهفى : تعبير يقصد به الحسرة والتألم . - غدا : صار . - الشطر الثانى : كناية عن اندثار مركزاً أساسياً من مراكز الحركة الأدبية الثفافية في مصر والعالم العرب بعد وفا ا . - * في المطبوع الشطر الناس : " تحت التراب رهين سجن مطبق "

16 - أقندة بها شجو : فلوب ونفوس حزينة مثانة .

- وَرَأَيْتُ نَوَّاحَ النَّيْلِ فِي أَذْيَبِهِ
وَرَأَيْتُ دَمْعَ الرَّهْرِ فِي أَفْنَانِهِ
مَصْرُ الْعَزِيزَةِ رَاعَهَا أَنَّ الرَّدَى
رِيحُ الْمَنِيَّةِ كَيْفَ لَمْ تُرَافَ بِعُصْنِ
لَوْ تُرْتَضَى عَنْهَا الْمَنِيَّةُ فَذِيَّةُ
" يَا مَيُّ " مَنْ لِلْفَضْلِ بَعْدَكَ وَالْحِجَا
فَالْكَلُّ مُشْتَقُّ الْمَسَامِعِ مُرْهَفُ
أَلَّتِ اللَّيْ نَظْمَتِ بِأَبْدَعِ مَنَاطِقِ
أَلَّتِ اللَّيْ رَسَمَتِ لِبُنْتِ النَّيْلِ أَنْ
وَبَهَا أَهْبَتِ إِلَى الْعِظَائِمِ فَانْتَنَّتْ
سَيِّخُلْدُ النَّارِيخِ ذِكْرَاكِ اللَّيْ
سَكَبَ إِلَهُ عَلَى ثَرَاكِ سَحَابِيَا
- وَبَكَاءَهُ فِي السَّلْسَلِ الْمُتَدَقِّقِ 17
وَأَيْنَ طَيْرٍ فِي الْفَضَاءِ مُحَلِّقِ 18
أُودَى بِذَاتِ الطُّهْرِ وَالْأَدَبِ النَّوِي 19
شَبَابِكَ الزَّاهِي وَلَمْ تَتَرَفَّقِ 20
لَقَدْ دَيْلَهَا بِالْخَافِقِ الْمُتَشَوِّقِ 21
مَنْ لِلخَطَابَةِ ، وَالْبَيَانِ الشَّيْقِ 22
لِشَجَى صَوْتِكَ فِي بَدِيعِ الْمُنْطِقِ 23
شِعْرًا فَرْنَسِيًّا بِرُوحِ الْمَشْرِقِ 24
تَسْمُو إِلَى أَوْجِ الْعُلَا ، وَتُرْتَقِي 25
تُرْتَادُ يُنْبِوَعُ الْفُئُونِ ، وَتَسْتَقِي 26
قُرْنَتُ بِسَعْيِ كَانَ جَدَّ مُوقِّقِ 27
تَهْمَى بِرِضْوَانِ الْإِلَهِ الْمُعْدِقِ 28

- 17 - نوح النيل : بكاءه وأنبه . - السلسل المتدقق : اندفاع مائه وانصبابه .
- * في المطبوع الشطر الأول : " وسمعت نوح النيل في طوقيه " . * وفي عدد الأهرام : " الشرفق بدل الشندق " .
18 - أفنانه : أغصانه . - أنين : نأم وتوجع بصوت . 19 - أودى : ذهب بلا رجعة "مات" .
20 - ريح المنية : تعبير بقصد به الموت والهلاك . - ترأف : تتعطف وتترفق . - الزاهي : المشرق الساطع . - * في عدد الأهرام : شبابه بدل شبايك
21 - ترتضى : تقبل ونوافق . - المنية : القدر . - الخافق المنتشوق : الفؤاد "القلب" . - والمقصود بها ا .
22 - الحجا : العقل والرأى السديد . - البيان الشيق : مقالا ا الرائعة الجميلة . - * في عدد الأهرام : " الشرفق بدل الشيق " .
23 - مشتاق : منلهف شغوف . - شجى صوتك : كتابة عن رفة حديتها وعذوبته .
- * والبيت كتابة عن حضورها الندوات والؤتمرات الثقافية ، وإلقاء المحاضرات على جمهور المثقفين وهو ما لم يكن مألوفاً على الإطلاق بالنسبة للمرأة حتى ذلك الوقت .
24 - البيت إشارة إلى أن "مى" أصدرت العديد من الكتب التي تجمع بين التأليف والترجمة بأسلوب عذب ساحر جذاب .
25 - بنت النيل : الفنانة المصرية . - تسمو : تعلو وترتقى . - أوج العلا : أعلى المناصب .
26 - أهبت : دفعت وحفزت . - فانتنت ترتاد ينبوع الثقافة : عادت تحتل مكانتها كما كانت في ا نفع من قديم بعلمها ونفانتها .
- * في المطبوع : " الخلود " بدل " الفئون " .
27 - قرنت : ارتبطت . 28 - ثراك : فبرها . - تهمل : تندفق "كثيرة" .

﴿ نَسُورِ الْجَوِّ ﴾

رَكَبَتْ مَثْنَ رِيَّاحٍ وَاعْتَلَّتْ	دَارَةُ الْأَفْلاكِ وَمَرَّتْ كَالسَّهَامِ 1
طَائِرَاتٌ لِلْعُصَا طَلَابُهُـا	مِنْ شَبَابِ النَّيْلِ أَبْطَالُ كِرَامِ 2
رَكِبُوا الْأَخْطَارَ حُبًّا فِي الْعُلَا	لِلْعُلَا وَالْمَجْدِ شَوْقٌ وَ غَرَامِ 3
لَمْ يَهَابُوا الْعَذْرَ مِنْ جَوْرِ الْقَضَا	وَمِنْ الْأَنْوَاءِ أَهْوَالُ جِسَامِ 4
يَا نُسُورَ النَّيْلِ فِي الْجَوِّ ثَبُّوا	لَا قِتْنَاصَ الْمَجْدِ فِي لَيْلِ الْقَتَامِ 5
أَظْلَمَ الْجَوُّ كَأَنْ أَرَعَجَهُ	مِنْ بَنَى الْإِنْسَانَ هَذَا الْاِفْتِحَامِ 6
مِنْ رِيَّاحٍ طَوَّقَتْ ثَانِرَةً	تُعْلِنُ الْحَرْبَ وَتَبْغِي الْاِنتِقَامِ 7
يَا نُسُورَ النَّيْلِ نَسْرٌ قَدْ هَوَى	وَتَوَلَّى تَائِهَةً بَيْنَ الظُّلَامِ 8
فَتَحَ الْأَجْوَاءُ يَبْغِي مَطْلَبًا	فَغَزَا الْجَوُّ بِجِدٍ وَاعْتَزَامِ 9

**** في رثاء شهيدا الطيران المصريين " فؤاد حجاج وشهدى دوس " اللذين لقيا حتفهما محترفين فوق بلدة " مونشسترنيج " بفرنسا حينما سقطت طائر ما بعد مغادر ما اجلنرا في 18 من نوفمبر 1933.**

- 1- ر ياح : في الأصل أ وردت " الرياح " . - وما أثبت ورد في الأصل ب .
- * في المطبوع الشطر الناس " دارة الأثق ومرت كالسهام " .
- 2- العلا : الرفعة والتقدم. - * في المطبوع وردت " للعلى " .
- 3- * في المطبوع : " هيام " بدل " غرام " .
- 4- يهاب : يخاف ويخشى. - جور الفضاء : أحداته المهلكة . - الأنواء : النجوم إذا مالت للمغيب .
- 5- البيت غير مدون في المطبوع.
- 6- * في المطبوع : " قهل " بدل " كأن " - * في الأصل أ : " هبوا " بدل " لبوا " . - وما أثبت ورد في الأصل ب .
- 7- ثائرة : منمردة. - تبغى : تريد وتطلب .
- 8- * في المطبوع : " الجَو " بدل " النيل " . - هوى : سقط . - تولى : ذهب بلا رجعة " مات " .
- 8- الأجواء : نواحي الفضاء المتراصة .

يَسْتَطِيبُ الْمَوْتَ حُبًّا لِلْعَلَا	وَيَرَى الْإِحْجَامَ قَهْرًا وَأَهْزَامَ	10
أَذْرَكُوهُ أَسْجُفُهُ أَسْرَعُوا	حَانَتْ السَّاعَةُ يَا بَنَسَ الْخَتَامَ	11
إِيهِ يَا "حَجَّاجُ" يَا "شُهْدِي" بِمَنْ	هَذِهِ النَّارُ الَّتِي زَادَتْ ضِرَامَ	12
خَابَ فِي الْأَجْوَاءِ مَا أَمْلَأَ	لَا تَجَاهُ ... لَا حَيَاةَ ... لَا سَلَامَ	13
شِدْتُمَا لِلنَّيْلِ مَجْدًا خَالِدًا	خِذْمَةُ الْأَوْطَانِ حَقٌّ وَلِزَامَ	14
كُنْتُمَا أَوْلَى ضَحَايَا مَجْدِنَا	دُقْتُمَا فِي الْأَوْجِ كَاسَاتِ الْجَمَامِ	15
أَهْلُ مُونْتِرُو "هَلْ شَاهَدْتُمْ مَا جَرَى	مِنْ صِرَاعِ النَّسْرِ لِلْمَوْتِ الزُّوَامِ	16
سَقَطَ النَّسْرُ صَرِيْعًا فِي الْعَلَا	وَعَرُوسُ الْجَوْ قَدْ صَارَتْ حُطَامَ	17
نَكْبَةٍ رُيْعَتْ لَهَا أَكْبَادُنَا	وَبَكَّى الْكُلُّ كَمَا يَبْكِي الْحَمَامَ	18
يَا بَنَى مِصْرَ عَزَاءً وَأُنْشِدُوا	لِضَحَايَاكُمْ نَشِيدَ الْاِحْتِرَامِ	19
سَجَّلُوا تَذْكَارَ قُحْرٍ لِلْعَدَا	بِمَدَادِ الْقُحْرِ فِي أَعْلَى مَقَامِ	20

10- الإحجام : التراجع والتقهقر . - * في المطبوع : بِالْعَلَا إنما الإحجام نهر وانهمام

11- حانت الساعة : اقترب الأجل وأوشك العمر على الانتهاء .

- * وفيه تضمين لقوله تعالى " اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَنُشِقِ الْقَوْمُ (1)" . سورة الفم آية 1 . - يا بنس الختام : ابة مزنة كربة .

12- ضرام : اشتعال . 13- خاب : انتهى . - ما أملتما : ما ترجيا أو تنبأ تحفيقه.

14- شدتما : أفاما وسجلا . لزام : واجب .

15- الأوج : قمة مجدهما أو " الفضاء " . - الحمام : الموت . - * في المطبوع الشطر الأول : " أنتما بعض ضحايا مجدنا " .

- المقصود بالشطر الثاني : لقيتما حتفكما وهلاككما في سبيل مجد الوطن ورفعته .

16- منترو : " مونشسترنج " الفرنسية التي سقطت الطائرة التي كان بقلها الشهيدان فوفها .

- في المطبوع الشطر الأول : " مُونْتِرُو " أفزعها ما قد جرى "

17 - صريعا : فتبلا مترفاً . - العلا : السماء " الفضاء " في المطبوع والأصل أ وردت " العلى " .وما أثبت ورد في الأصل ب .

- عروس الجو : الطائرة .

18- نكبة : مصيبة فادحة . - روعت لها الآفاق : أحزنت وأفزعت العالم كله .

- في المطبوع الشطر الثاني " وبكى الكل على هذا الجنام "

18- عزاءً : صبراً - * في المطبوع : " انشِدُوا " .

19- * في المطبوع : " لِلْعَلَا " بدل " لِلْعَدَا "

21	وَأَشْكُرُوا " مُؤَنَّرُ " عَلَى مَا أَظْهَرَتْ	لِلضَّحَايَا مِنْ عَظِيمِ الْاهْتِمَامِ
22	عَائِشَةُ " لَا تَبْكِي حَجَاجَ فَمَا	مَاتَ إِلَّا مَيِّتَةً الشَّهْمِ الْهُمَامِ
23	مَصْرَعُ الْأَبْطَالِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ	مَصْرَعُ الْأَبْطَالِ فِي رَوْعِ الصَّدَامِ
24	لِلشَّهِيدِينَ نَعِيمٌ خَالِدٌ	وَلَنَا السُّلْوَانُ مِنْ رَبِّ الْأَنَامِ

- 20- *فى المطبوع : (مُؤَنَّرُ) شُكْرًا عَلَى نَعْرِيةٍ لِلضَّحَايَا وَعَظِيمِ الْاهْتِمَامِ - *فى المطبوع : "شَدِيدِ" بدل "عَظِيمِ".
- 21- حجاج : الطيار الشهيد فؤاد حجاج الذى لقي حتفه هجروفاً مع الطيار " شهدى دوس " فى مقاطعة مونشسترينج الفرنسية .
- *** البنان 21 ، 22 غير مديون فى المطبوع .
- 23- نعيم خالد : الجنة . - السلوان : الصبر والسلوان .
- فى المطبوع مسبووق بينين : مات (حجـاج) شهيدٌ دالـلـةـ لا رافعـاً رابنا بين الأنام - للعلا : وردت "للعللى".
- ومضى " دوس " ربيعـاً صادفـاً بالله من بطل شهيد همام

﴿ جناح يتكسر ﴾

يَا نُسُورَ الْجَوِّ هَذَا	صُنُوكُمْ فِي الْجَوْهَامِ
يَبْتَغِي نَيْلَ الْمَعَالِي	باجتِهَادٍ وَأَعْتِزَامِ
قَدْ مَضَى يَسْعَى لِنَيْلِ	مَجْدٍ فِي جَوْفِ الْعَمَامِ
لِلْمَعَالِي وَكَتَسَابِ	مَجْدٍ شَوْقٍ وَغَرَامِ
يَا شَهِيدَ الْعِلْمِ وَالْإِقْدَا	مِ فِي الْوَالِدِي سَلَامِ
فُمُتَ لِلْمَأْمُولِ لِلنَّيْ	لِ وَوَقَيْتِ السَّدَامِ
سَابِحاً بَيْنَ الدَّرَارِي	خَافَقاً مِثْلَ الْحَمَامِ
لَا تَهَابُ الْعَذْرَ أَوْ جَوْ	رَ الْقَضَاءِ وَالْإِنْتِقَامِ
أَزْعَجَ الطَّيْرَ مِنَ الْإِنْسِ	سَانَ هَذَا الْإِقْتِحَامِ
وَالرَّيَّاحَ الْهَوْجَ طَافَتِ	مُرْعَاتٍ دَاتٍ بِالسَّدَامِ
" مُصْطَفَى " قَدْ خَابَتْ الْأَمَا	لُ وَاسْتَعَصَى الْمَرَامِ

**** - في رثاء الطيار "محمد مصطفى إسماعيل" الذي استشهد في إنكلترا بمقاطعة اللورد هيلتون أثناء الحرب العالمية الثانية .**

- 1- هام : علا وارنغ . - * في المطبوع الشطر الثاني : " مجدكم في الأفق هام "
- 2- يبتغى : يريد ويطلب . - المعالي : الدرجات الرفيعة في الد . 3- البيت غير مدون في المطبوع
- 4- غرام : عشق وهيام .
- 5- الإقدام : الضي في الأمر مة وعزيمة . - * في المطبوع : " المجد " بدل " العلم " .
- 6- المأمول : المرجو أو المطلوب . - الزمام : العهد والبناق . - للنيل : في المطبوع وردت في الشطر الأول .
- 7- الدراري : الكوكب والنجوم . - خافقاً : طائراً مرفرفاً .
- 8- تهاب : تخاف أو تخشى . - في المطبوع : لا نهاب أتوت من جو . - وعدير وانتقام
- 9 * البيت في المطبوع : أزعج الأطيار في الآفا ق هذا الانتقام . - الآفاق : وردت في الشطر الأول
- 10- الهوج : جمع هوجاء : الريح التي تفلع البيوت من شدة الهبوب . اللسان 4717/6 ، والمقصود بـ : رياح هوج : الرياح السنداركة الهبوب

- ضجت : فرغت وصاحت مستغيثة . - * في المطبوع : " ضجت " بدل " طأقت "

11- مصطفى : الطيار " محمد مصطفى إسماعيل " من أوائل الطيارين المصريين ، واستشهد في مقاطعة اللورد " هيلتون " بإنكلترا .

- خابت الآمال : لم تتحقق . - المرام : الأمنية أو الهدف * في المطبوع وردت " المراد " .

مُذْ أَصَابَ النَّاسَ سَرَّ سَهْمٌ	فَقَتَّ وَلَاهُ انْهَزَامٌ
فِي " أَمْـرُؤُونَ " رَأَوْهُ	يَصْرَعُ الْمَوْتَ الزُّؤَامُ
بَيْنَ يَأْسٍ وَاضْطَرَابٍ	حَائِرًا بَيْنَ الظُّلَامِ

أَدْرِكْـوهُ أَسْرَـوهُ أَسْرَـوهُ	قَبِّلْ أَنْ يَلْقَى الْحِمَامَ	15
أَدْرِكْـوهُ حَآثَتِ السَّاعَةُ	يَا بَنِي الْخَيْلِ	16
نَكْبَةُ رِيْعَتِ لَهَا الْأَكْبَا	دُ فِي حَرِّ الضَّرَامِ	17
وَقَضَاءُ اللَّهِ لَا يَمْحُـو	هُ حِرْصٌ وَأَعْتَصَامُ	18
يَا لَهَا لَقِيَتْ عَلَيْكَ الـ	يَوْمَ أَثْبَوَابَ السَّقَامِ	19
يَا لِقَوْمِي مِنْ صُرُوفِ الـ	دَهْرٍ وَالْثَوْبِ الْجَسَامِ	20
يَا لَشُعْبِي حِينَ يَمْضِي	فِي شِقَاقٍ وَأَنْقَسَامِ	21
يَا لِهْ شُعْبٌ حَزِينٌ	قَدْ أَصَابَتْهُ سِرْهَامُ	22
أَنْجُمٌ تَهْوِي وَأَمَّا	لِ قَلِيلَاتِ السَّيَّامِ	23
يَا بَنِي قَوْمِي عَزَاءُ	قَدْ غَدَا النَّسْرُ حُطَامُ	24
رَاحَ مَسْلُوبَ الْأَمَانِي	رَغْمَ جَدِّ وَاهْتِمَامِ	25

12- النسر : الطيار الشهيد . - تولاه : أصابه . - انهزام : المفصود " مات "

13-أمردون : مدينة إنجليزية سقط فوق أرضها الطيار " محمد مصطفى إسماعيل " فتحطمت طائرته ولفى حنقه. - يصارع الموت : يخنق.

- الزوام : العاجل الكره ا هز . 15- الحمام : الموت .

16- بنس : لفظ بفيد الدم . - * فى الأصل ب : " للمجلى بدل أدركوه " .

17- * وفى المطبوع : " الأفاق " بدل " الأكباد " * المقصود بـ : رعت لها الأكباد: حزن الجميع لها

18- قضاء الله : أمره. - لا يمحوه : ينعه * فى المطبوع وردت فى الشطر الأول. * وفى البيت إشارة لقوله تعالى " بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ(117)" سورة البقرة آية 117 19- أثواب السقام : كناية عن موته - اليوم : وردت فى المطبوع فى الشطر الأول

20- صرُوف الدهر : نصاريفه وكوارثه الشديدة. - البيت غير مدون فى المطبوع

21- يمضى : يتقدم أو يرتقى . - * فى المطبوع الشطر الثانى : " قد أصابته سهام " 22 - البيت غير مدون فى المطبوع .

23- آمال : أمنيات ورغبات. - * فى المطبوع وردت فى الشطر الأول . - قليلات : فى المطبوع وردت " قريبات " .

24- عزاء : صبرا وسلوان . - غدا : صار وأصبح.

25- مسلوب الأمانى : لم يحقق حلمه.

فَعَزَاءٌ يَا حَمَاءَ النَّـ	يَلْ يَا نَسْلَ الْكِرَامِ	26
يَا حَمَاءَ النَّبْلِ هَيَّا	اسْتَقْبِلُوا لِبَيْتِ الصَّدَامِ	27
يَا شَبَابَ النَّبْلِ لِقُـو	هُ بِأَعْلَامِ السَّيِّدَامِ	28
وَاهْتِفُوا لِلنَّبْلِ بِأَسْمِهِ	لِضَحَايَاهُ الْعِظَامِ	29
سَجِّلِي يَا مَصْرُ زِكْرِي	مَصْرَعِ السَّيِّدَةِ الْهَمَامِ	30
فِي سِجْلِ الْفَخْرِ وَالْإجـ	لَالِ فِي أَسْمَى مَقَامِ	31

-
- 26- حماة النيل : أبناء مصر .
- 27- ليث الصدام : بطل المعارك. - * في الأصل أ : سقطت لفظة " هيا " . - وما اثبت ورد في الأصل ب .
- 28- البيت غير مدون في المطبوع .
- 29 - * وفي الأصل ب : " بأسى " بدل " باسمه " . * في المطبوع : واهتفوا باسم ضحاياه وأشبال عظام
- 30- مصرع : استشهاد . - الشهم : النجد النافذ في الأمور . اللسان 2354/4
- 31- الإقدام : البطولة والشجاعة ، في المطبوع وردت في الشطر الأول . - أسمى مقام : أعلى مكانة وه له .
- * في المطبوع : " الإقدام " بدل " الإجلال " .

﴿من الشعراء﴾

﴿ قالوا عن منيرة ﴾

قال الشاعر : محمد عبد الغنى حسن

1	هِيَ بِاللَّظْمِ وَبِالتَّنْيِيرِ خَبِيرَةٌ	شَمْسُ مِنَ الْأَدَبِ الرَّفِيعِ " مُنِيرَةٌ "
2	طَابَتْ لَدَيْهَا سَيِّرَةٌ وَسَرِيرَةٌ	هِيَ بِالنَّاءِ مِنَ الْأَنْامِ جَدِيرَةٌ
3	بِالْعِلْمِ وَالْخُلُقِ الْجَمِيلِ شَاهِرَةٌ	هِيَ ذِي عَلَى عَرْشِ الْقَرِيضِ أَمِيرَةٌ

طالت بها الأيام وهى قصيرة

وقال الشاعر عبد الغنى سلامة

1	لِقَضَاءٍ وَاجِبُهَا الْعَظِيمِ مُتَابِرَةٌ	أُمُّ مُبَارَكَةٍ وَزَوْجٌ طَاهِرَةٌ
2	وَأَدِيبَةٍ بَيْنَ الْعَقَائِلِ شَاعِرَةٌ	" رِفِيقَةٌ " عَرِيبَةٌ مُتَحَضِّرَةٌ
3	لِهَنَاءٍ أَسْرَتِهَا دَوَامًا سَاهِرَةٌ	وَعَتُّ الْفَضَائِلِ وَالْخِلَالِ الْبَاهِرَةِ

عين الزمان بها العداة قريرة

وقال الشاعر : عبد الهادى الطويل :

1	وَبِشَعْرِكَ الْعَذْبِ الرَّفِيقِ ثَرْتَمِي	صَدَاحَةُ الْأَيْكِ النَّضِيرِ أَلَا اسْلَمِي
2	يَا زَيْنَةَ الْجَنَسِ اللَّطِيفِ النَّاعِمِ	وَبِصَفْرِ دَهْرِكَ مَا حَيِّتِ تَنَعَّمِي
3	يَا كَوَكَبَ الْأَشْعَارِ بَيْنَ الْأَنْجُمِ	ثُمَّ أَحْمَدِي فَضْلَ الْإِلَهِ الْمُنْعَمِ

ما أنت إلا كالزُّهُورِ نَضِيرَةٌ

﴿ الحسناء الشاعرة زهرة الفن ﴾

أرسل الشاعر عبد الغنى سلامة هذه القصيدة إلى الشاعرة تعبيراً عما يكنه لها في نفسه من تقدير واحترام وحب ونشرت في مجلة الثقافة 31 ديسمبر 1940 م .

1	فَشَكَكَ الرُّوضُ شَوْقَهُ وَهَيَّامَهُ	أودع الفن في الجمال غرامه
2	ض طرُوبياً مُرَدِّداً أنغامَهُ (1)	وأنبرى الطائر المغرّد في الروّ
3	ويشكو جراحه وسيقامه	يرتجي زهرة الملاحاة والفن
4	هها همسات تضمنت أحلامه	زهرة وقمع النسيم عليـ
5	كل قلب مراحه وأبتسامه	يا لها زهرة أفاض عليها
6	وسامعنا غناءها وألحانها	كم طعمنا عيبرها وشذاها
7	وحسينا القلوب صرعى مدامه	ورأينا العصور ترفص عجباً
8	قبل أن يبلع الرضيع فطامه	شعرها علم الرضيع هواه
9	سقاها سقاها سقاها وغمامه	قدسها السماء والأدب الجـم
10	ن وألقى لها القريض زمامه	وحباها البيان ملك سألما
11	نعماً أحكم البديع نظامه	فقرأناه وأستمعنا إليه
12	أودع الفن في الجمال غرامه	كبر الناس من لدنه وقالوا
13	للجمال الذي أثار اهتمامه	يا له مدناً أذاع فصولاً
14	ن تنباهي قسامه ووسامه (2)	جال في روضة الأمان نشوا
15	ر رفيع الدرّ مّين الدعامة	قائلاً: والوفاء في أعين الشع
16	فالإلم (3) هذا الجمود إلا مـه	أحرز الخرد الحسان هوضاً
17	ح يرد عنة ظلامه	تلك في منزل الأمومة مصباً
18	فحرمنا حلاله وحرامه	قد طرحنا تأمل الحسن جنباً
19	قبل أن تستقل عرش الزعامه	قلدوها زعامه الشعر طوعاً
20	علمت جيلها دروس الكرامه	طالما أبذعت لحونا رفاقاً (4)
21	بارك الله ثبته وأدامه (5)	أنبتت فيها نباتاً طهوراً

¹ - في ديوان من وحى الطلال : الوجدن بدل الروض .

² - وسامه : وردت في المطبوع " دسامه " وما أنبت ورد في الأصل ب وديوان وحى الطلال .

³ - إلام : وردت في الأصل وديوان وحى الطلال " إلما " -4- رفانا : وردت في الأصل ب ، وديوان وحى الطلال " رساما "

⁵ - نبثها : وردت في الأصل ب وديوان وحى الطلال " فنها "

﴿ شاعر شاعرة ﴾

قال الدكتور " إبراهيم ناجي " حينما رآها لأول مرة في عبادته مع شفيقتها المريضة

1	مُنِيرَةَ الْوَجْهِ السَّنِيِّ تَقْبَلِي	مُنَى جَلِيلَ تَحِيَّتِي وَسَلَامِي
2	إِنْ كَانَ قَدْ قَصُرَ اللَّقَاءُ فَفِي غَدٍ	يَعْدُو خَيَالُكَ فِي الْبَعَادِ أَمَامِي
3	فَكَأَنَّمَا رَقِيتْ عَلَى خَوَاطِرٍ	مِمَّا تَطُوفُ عَلَيَّ فِي الْأَحْلَامِ
4	فَسَأَلْتُ نَفْسِي مَذْرائُكَ هَا هُنَا	مَنْ ذَلِكَ الْمَلِكُ الْكَرِيمُ السَّامِي

﴿ تعالى نشهد الدنيا تعالى ﴾

1	تَعَالِي نَشْهَدُ الدُّنْيَا تَعَالِي	أَلَا يَا فَخْرَ رَبِّاتِ الْجِجَالِ
2	تَعَالِي كُلُّنَا سَمْعٌ مُطِيعٌ	إِلَى مَا تَأْمُرِينَ عَلَى الثَّوَالِي
3	نَخَافُ عَلَى الْحَرَائِرِ مَا حَيَيْنَا	فَهُنَّ الدُّرُّ مَكْنُونٌ وَغَالِ
4	وَمَا أَنُشِقُّ إِلَّا كَالْأَلِي	وَأَمَّا نَحْنُ أَصْدَافُ الْأَلِي
5	وَأَحْجُمُ عَنْ مُسَاجِلَةِ الْغَوَانِي	وَأِنْ صَدَّتْ اللَّيُوثُ مِنَ الْجِبَالِ
6	وَلِي قَلْبٌ كُلُّ النَّاسِ لِكِنْ	فَرِيدٌ فِي الْمَحَبَّةِ وَالْوَصَالِ
7	فَرِيدٌ فِي مَحَبَّتِهِ إِذَا مَا	أَحَبَّ فَلَا يَخَافُ وَلَا يُيَالِي

** من الأستاذ الشاعر " عطوة حنفى " مفتش السجون 0

﴿ مواساة ﴾

1	كُلَّ طَيْرٍ فِي الْخَمَائِلِ	نَاحَتِ مُطَوَّقَةً فَأَشْنَجَتْ
2	بِأَذْمُعِ تَجْرِي هَوَاطِلِ	وَبَكَتْ لَهَا مَقْلُ السُّحْبِ
3	مِنْ الْجَوَى وَالْوَجْدُ مَا بِلِ	شَكَّتِ الْحَزِينَ إِلَى الْحَلِيلِ
4	فَبَكَتْ ، وَصَدَّقُ الْخُبَّ قَاتِلِ	صَدَّقَ الْهَوَى بِفَوَادِهِمَا
5	فِي الْمَنَازِلِ وَالْمَحَافِلِ	زَيْنُ الْعَقَائِلِ وَالْفَضَائِلِ
6	وَالرَّجَاحَةِ فِي السَّمَائِلِ	أَخْتِ الْقَصَاحَةِ وَالسَّمَاحَةِ
7	كُنْتُ مَفْخَرَةَ الْأَوَائِلِ	لَوْ كُنْتُ فِي عَصْرِ الْأَوَائِلِ
8	لَأَسْأَلَكَ تَعْلِي كَالْمَرَاكِجِ	زَقَرَاتُ أَخْتِكَ قَدْ عَلَتْ
9	عَهْدِهِ بَعْدَ التَّوَاصُلِ	عَجَبِي لِزَوْجِكَ كَيْفَ غَيَّرَ
10	وَالْخُبَّ خَصْمٌ لَا يُنَازِلُ	وَأَدَالَ مِنْ حُكْمِ الْهَوَى
11	وَالْحَبِيبَةِ مِنْ مُعَادِلِ	هَلْ فِي الْبَرِّيَّةِ لِلْوَفِيَّةِ
12	وَالْفَضَائِلِ مِنْ مُمَائِلِ	هَلْ لِلْخِلَالِ الْبَاهِرَاتِ
13	الزَّوْجُ حَقًّا وَهُوَ خَائِلِ	وَلِرُبِّ رَأَى قَدْ رَأَهُ
14	وَأَنْ هَذَا الْخُلْمَ زَائِلِ	وَأَخَالُكَ أَنَّكَ تَحْلُمِينَ
15	وَلَيْسَ عِنْدَ الْخَلْفِ طَائِلِ	سَيَعُودُ زَوْجُكَ لِلْوُثَامِ
16	فَالرَّفْقُ مِنْ شَيْمِ الْأَمَائِلِ	فَتَرْقُقِي فِي لَوْمِهِ
17	لَا شَيْءَ يَنْقَعُ كَالْأَسَاهِلِ	وَتَسَاهِلِي فِيمَا جَنَى
18	كُلُّ الْكَوَارِثِ وَالنَّوَازِلِ	وَتَدْرَعِي بِالصَّبْرِ فِي
19	وَكَمْ نَعَانِي فِي رَزَائِلِ	كَمْ مِنَ الضَّحَايَا لِلرَّجَالِ

**** أرسلت الشاعرة " ناهد محمد فهمي " هذه المواساة للشاعرة عغب نشرها فصيد ا " إلى زوجي الفاضل " مجلة الرسالة في عام**

1934م مشاركة منها ومواساة لها في مجنتها0

﴿ رد ﴾

**** أرسل الشاعر " محمد أحمد محمود " هذه المقطوعة إلى الشاعرة " منيرة توفيق " عغب إرسالها تقريظاً لدبوانه " فجر " الذي أهداه**

إليها عندما كانت في زيارة ابنتها بأسبوط0

1	كَدَقُ الثَّانِي وَعَزْفُ الْكَمَانِ	حَدِيثُ رَفِيقٍ أَقْضَى الْحَنَانِ
2	ضَ نَسِيمٍ عَلِيلٌ غَدَا الثُّرَجْمَانِ	عُدُوْبُهُ كَالشَّدَى فِي الرَّيَّانِ
3	وَفِيهِ السُّفُورُ وَحُسْنُ الْحِسَانِ	وَفِيهِ الْجَمَالُ وَفِيهِ الرُّوَاءُ
4	فَقَبْلُ بَطْهَرِكَ هَذَا الْبَنَانِ	لَقَدْ نِلْتَ يَا " فَجْرُ " مَا تَبْتَغِي
5	صَحَائِفُكَ الْبَيْضُ تِلْكَ الْيَدَانِ	وَحَيَّ " مُنِيرَةَ " إِنْ دَاعَبْتَ
6	سَاءَ بَطْنُكَ الْيَالِي وَصَفْوُ الزَّمَانِ	وَقَدَّمْ لَهَا الشُّكْرَ بَلِ الدُّعَا
7	وَأَنْتَى تَسِيرُ وَفِي كُلِّ أَنْ	وَأَنْ يَحْفَظَ اللَّهُ أَنْ أَقْبَلْتَ

﴿ تهنئة ﴾

1	بُشْرَى طُهُورِ الْهَلَالِ الْأَغْرُ	أَنْتَى رَمَضَانُ وَضَاءَ الْقَمَرُ
2	أَعَادَتْ لِقَابِي جَمِيلَ الصُّورِ	فَطَالَعْتُ خَطُّكَ فِي قَرْحَةِ
3	أَعَادَ إِلَيَّ نَاطِرِيكَ الْبَصَرُ	فَحَمْدًا لِمَوْلَى الْهُدَى وَالْعَطَا

**** أرسل الشاعر " عبد الغنى سلامة " بذه التهنئة إلى الشاعرة بعد شفائها من عملية خطيرة أجريت لها في عينيها - ورداً على خطاب أرسلته له للتهنئة بشهر الصوم 0**

﴿ عزاء واجب ﴾

**** رد الشاعر عبد الهادي الطويل على نعتيتها له في فقد نجله " محمد "**

1	وَأَفَى إِلَيَّ مِنَ الْبَرِيدِ رَسُولُ	وَالْقَلْبُ مِنْ فِرْطِ الْأَسَى الْمَثْبُولِ
2	بِالْصَّفْحَةِ الْيُمْنَى كِتَابُ " مُنِيرَةٍ "	وَكَأَنَّهُ فِي قُدْسِهِ التَّنْزِيلِ
3	عَزَّتْ بِي فِي ابْنِي الْوَحِيدِ فَرَقَهَتْ	عَنِّي لَوَاعِجَ فِي الْفُؤَادِ تَصُولِ
4	فَكَأَنَّهَا الْخُتْسَاءُ وَالْبِنَى " صَحْرَهَا "	فَلَهَا عَلَيْهِ وَلِي بُكَاءٌ وَعَوِيلُ
5	فَدَعِيَ الْبُكَاءَ لِي يَا " مُنِيرَةٍ " وَأَسْلَمِي	فَأَنَا الْغَرِيقُ وَمَا سِوَايَ بَلِيلُ

﴿ من اللواء الشاعر ﴾

1	مَالِي أَرَاكَ وَلَسْتُ بِالرَّعْدِ	أَخْشَى مُسَاجِلَةَ الْحَسَنِ الْغِيْدِ
2	أَنْسَيْتَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتَ قَصِيدَةً	فِي عَالَمِ الْأَدَابِ بَيَّتَ قَصِيدِ
3	فُمرِّيَّةُ الْوَادِي الطَّلِيلِ تَرْتَمِي	بِالدُّرِّ مَنْظُومًا وَكُلَّ جَدِيدِ
4	فَالْقَائِلُونَ سِوَاكَ مَهْمَا حَاولُوا	لَنْ يَظْفَرُوا بِالْلُّؤْلُؤِ الْمَضُودِ
5	وَلَعَلَّنِي أَخْطِي بِمَا أَمَلْتُهُ	إِنِّي أَهْنِي بِنَبْعِكَ الْمَوْرُودِ

**** من اللواء الشاعر "عطوة حنفى " مدير مصلحة السجون أرسلها إليها مع زوج أختها اللواء " حلمى زاهد " عقب إطلاعه على**

قصيدة لها في إحدى الصحف 0

الفهارس

1- فهرست الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

2- فهرست نصوص الشعر :

. نصوص الشعر حسب ورودها فى

الديوان

. نصوص الشعر حسب البحر

الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

أ - الآيات القرآنية

رقم الآية	اسم السورة	الآية	صفحة
1	الفاتحة	اهدنا الصراط المستقيم	43
2	البقرة	" .. وما أنزل على الملكين ببابل هاموت وهامود .. "	74
		بدع السماوات والأرض وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون	263 ، 330
		وإذا سأل عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني ...	ملاحق ص 26
		إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم	145
3	آل عمران	وما الحياة الدنيا إلا سماع الضروب	313 ، ملاحق ص 29
		لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار يحاللون فيها نزلًا من عند الله وما عند الله خير للأبرار	316 ، ملاحق ص 28
4	النساء	وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقًا غليظًا	240
		"أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة...."	292 ، 313 ، ملاحق ص 32
		"ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون فيها	276
7	الأعراف	"قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين(24) قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون(25)"	24 ، 25 ، 292
		"ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون(34)"	294
		"ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت ربنا بالحق وبودوا أن نلكم الجنة أو نسموها بما كنتم تعملون	ملاحق ص 4

ملاحق ص 5	"الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْغُلَالَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَإِذْ بَيْنَ أَمْثُلِهِمْ وَعَنْزُرُهُمْ وَعَسَرُهُمْ وَأَتَّبِعُوا التَّوْبَةَ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (157)"	157		
145	"... فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ"	158		
111	"وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَابِجُرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ"	75	الأنفال	8
294	قل إن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا	51	التوبة	9
212	"وَقَالَ امْكُوبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَرُسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ"	41	هود	11
171 ، 107	"وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ"	18	يوسف	12
76	"قَالُوا أَضْغَاثُ أَخْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَخْلَامِ بِعَالَمِينَ"	44		
316	"مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّكِيرُ"	35	الرعد	13
43	"قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيَّ الْكُفْرَ فِي الْأَرْضِ وَأَخَافُ أَنْ أَجْمَعِينَ"	39	الحجر	15
44	"إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (42) وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ"	42 ، 43		
173	"وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ التَّنْزِيلِ وَالْقُرْآنَ الْمَعْلُومَ"	87		
5 ، ملاحق ص 4	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ	58	النحل	16
82	"مَا عِنْدَكُمْ يَنْتَدُوهُمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَيُنْجِزِنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"	96		

19	مريم	71	" وَلَئِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا "	111
20	طه	1 ، 2	طه(1) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (2)	66 ، ملاحق ص 1
		7	" وَلَئِنْ تَجَاهَرَا بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُمَا يَنْتَهُمَا السَّرِّ وَخَفَى (7) "	284
21	الأنبياء	32	وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفًّا مَحْفُوظًا وَهُدًى عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ	4
		35	" كُلُّ نَفْسٍ ذَائِمَةٌ لِلْمُوتِ وَيُبْلَوُكُمُ بِالْشَرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ(35)"	321 ، ملاحق ص 32
		107	" وَمَا أَمْرُنَا بِكَ إِلاَّ مَرْحَمَةٌ لِلْعَالَمِينَ "	ملاحق ص 3 ، 4 ، 5
25	الفرقان	53	وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلْ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا	59
26	الشعراء	94	" فَكُفُّوا فِيهَا هُدًى وَالْعَاوُونَ "	5
28	القصص	30	﴿ فَلَمَّا أَنَا هَا نُودِي مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنِ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾	149
29	العنكبوت	57	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِمَةٌ لِلْمُوتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	177
31	لقمان	10	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بغيرِ عَمَدٍ تَرْوَاهَا وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَرِيمٍ	4
33	الأحزاب	36	" وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ "	189 ، 236
35	فاطر	1	" الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَاءِ حَمَكةً رُسُلًا أُولِي أَلْسِنَةٍ مُتَنَبِّئِينَ وَتِلْكَ آيَاتُ الْفَصْلِ الْفَاتِرِ الَّذِي يَرْبُدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "	176
		33	" جَنَّاتٌ عُدْنُ بَدْ خُلُوقِهَا يُحَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَكُلُوا وَكُلُوا وَلَبَّاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ(33) "	313
37	الصفافات	12 : 21	: بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ(12) وَإِذَا ذُكِرُوا لَا يَذْكُرُونَ(13) وَإِذَا مَرَأُوا آيَةً يَسْتَسْخَرُونَ(14) وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ(15) أَنْذَرْنَا مِنْكُمْ تَرَكَا وَعِظَامَا أَتَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ(16) أَوَابًا وَنَا الْأَوَّلُونَ(17) قُلْ نَعَمْ وَأَتَسَدُ دَاخِرُونَ(18) فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ جُرْعَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ(19) وَقَالُوا يَا وَيْلَتَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ(20) هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ(21)	4

38	ص	31	: "إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِقَاتُ الْجِيَادُ(31)"	265
39	الزمر	23	" اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مَتَشَاهَا مَتَانِي"	173
40	غافر	67	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُفُثَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُوَفِّي مِنْ قَبْلِ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ	ملاحق ص 32
41	فصلت	14	فِي آذَانِهِمْ وَفَرُّهُ وَعَلَيْهِمْ عَمًى	195
43	الزخرف	17	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ	5 ، ملاحق ص 4
		35	وَمِنْ خُرْفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ	ملاحق ص 1
48	الفتح	28	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا(28)	ملاحق ص 1
		29	" مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ مِرْحَمَاءٌ مِّبَهُمُ "	ملاحق ص 5
52	الطور	48	" وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ(48)"	263
54	القمر	1	" اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ(1) ."	327
55	الرحمن	26	" كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ "	101 ، 133 ، 298 ، 321 ، ملاحق ص 30
56	الواقعة	89	" فَرُّوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ(89)"	234
57	الحديد	20	"اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ دِينُ بَنَةٍ وَنَفَاحٌ يَبْسُكُكُمْ وَكَانُثْرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ"	133
		22	" مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُرْسِلَ إِلَيْكَ عَلَى اللَّهِ نَبِيرٌ " .	169
61	الصف	8	يُرِيدُونَ لِيُطْفَنُوا نُورَ اللَّهِ بِأَنْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِيرُهُ وَكَاشِفُهُ الْكَافِرُونَ(8)	ملاحق ص 5
62	الجمعة	8	" قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَمُرُّونَ مِنْهُ فَأَنْتُمْ مُلَاقِيهِكُمْ(8)"	289 ، 292 ، 321
63	المنافقون	11	" وَلَنْ يَخْصِرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ "	133
64	التغابن	11	" مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ "	150 ، 169
68	القلم	4	" وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ "	ملاحق ص 4

69	الحاقة	6	" وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ(6) "	ملاحق ص 29
70	المعارج	19	" إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا(19) "	151
71	نوح	4	" يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ(4) "	315
		11	" يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا(11) "	298
		26	" وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا "	5
72	الجن	26	" عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا "	150
73	المزمل	1	يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُ(1)	4 ، ملاحق ص 3
74	المدثر	28	" لَا يُبْقِي وَلَا تَذَرُ "	183 ، 196
75	القيامة	22	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ	59
76	الإنسان	24	" فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُدَا أَتَمَّا أَوْ كَفُورًا "	126
83	المطففين	14	" كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِدَا مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ(14) "	37 ، 57
89	الفجر	27 ، 28	" يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ(27) اارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً(28) "	274 ، 293
94	الشرح	5 ، 6	" فَإِن مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا(5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا(6) "	110
96	العلق	1 : 5	" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ(3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(5) "	ملاحق ص 3
105	الفيل	3 : 5	وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ(3) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ(4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ(5)	3
108	الكوثر	1	" إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ "	56 ، 64 ، 127

ب - الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث	مسلسل
106	قال رسول الله ﷺ: " إنك أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك . إذا سألت فاسأل الله . وإذا استعنت فاستعن بالله . وأعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن تنفعك بشيء ، لن تنفعك إلا بشيء ، قد كتبه الله لك "	1
135	قال رسول الله ﷺ: " سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في طاعة ربه ، ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال ، فقال إن خاف الله ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه "	2
145	قال رسول الله ﷺ: " بين قبري أو بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة . "	3
152	قال رسول الله ﷺ: " لكل نبي دعوة دعاها لأمتة وإن اختبأت دعوته شفاعة لأمتي يوم القيامة "	4
233	قال رسول الله ﷺ: " أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسوله ، واليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره "	5

﴿ فهرست نصوص الشعر ﴾

1- نصوص الشعر حسب ورودها في الديوان

م	العنوان	الصفحة	عدد الآبيات	البحر	المطلع
1	شعلة الهدى	2	53	الكامل	مَالِي أَرَى جُرَحَ الْهَوَى يَتَأَلَّبُ وَيُثِيرُ نَارًا فِي الْفُؤَادِ وَيُلْهَبُ
2	تحية	7	29	البسيط	"جَمَالُ" أَنْتَ رَفَعْتَ الشَّعْبَ مَنْزِلَهُ
3	بطل الثورة	10	20	الكامل	قَبْلَ الظُّهُورِ رَأَى وَحْيَ خَيَالِي
4	رسالة ومعاهدة	13	19	الكامل	يَا مَجْدُ قُمْ مِنْ تَحْتِ أَطْبَاقِ الثَّرَى
5	وادي المنى	15	28	مجزوء الكامل	شَمْسُ الثَّهَانِي أَشْرَقَتْ
6	مولد رئيس	18	22	الوافر	رَبِيسُ الشَّعْبِ عَيْدُكَ قَدْ تَجَلَّى بَطِيبُ مَسَرَّةٍ وَأَتَمَّ بُشْرَى
7	عيد الثورة	20	21	الكامل	أَعْيَادُ ثَوْرِنَا الْكَرِيمَةِ أَشْرَقَتْ
8	السد العالي	22	18	البسيط التام	النَّيْلُ بِإِسْمِكَ يَجْرِي وَهُوَ نَشْوَانُ
9	الفجر الجديد	24	121	الكامل	يَا "كَامِلُ" انْقُضْ عَنْكَ أَطْبَاقُ الثَّرَى
10	مصطفى كامل	37	11	الكامل	يَا "مُصْطَفَى" هَذِي جُهُودُكَ أَتَمَرَتْ
11	الدفاع الوطني	40	12	الوافر	بَنِي وَطَنِي وَلِلْعَلِيَاءِ فِيكُمْ
12	أمير البيان" شكيب أرسلان "	41	21	المجتث المجزوء	إِلَى الْأُمَيْرِ شَكِيبِ
13	الشباب والزواج	43	23	مجزوء الكامل	قُلْ لِلشَّبَابِ شَبَابُ مِصْدُ
14	النهضة النسائية	46	24	الوافر	أَظَلْتُ نَهْضَةَ الْهَمَمِ الْعَوَالِي
15	الزعيمة هدي شعراوي	49	20	الوافر	"هَدَى" يَا فَخْرَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ
16	الاتحاد النسائي في عبده العشرين	51	31	الكامل	ذَارُ اثِّحَادِ الْغَانِيَاتِ الْغَيْدِ
17	إلي فتيات الجيل	54	36	مجزوء الكامل	فِي مَوْسِمِ الشَّعْرِ الْجَلِيلِ يَحْلُو مَنْ الْوَرَقِ الْهَدِيلِ

الفهارس

18	رأس البر	58	39	مجزوء الكامل	لله ما أبهى سنا	ء الشمس في وقت الزوال
19	عيد الربيع	62	12	مجزوء الكامل	خلع عذاره	قورّد الزهر الخبول
20	النيل والقمر والجبل المقطم	64	16	الكامل	لله ما أبهى ، وأبهج منظر الـ	نيل السعيد بمائه الرفراق
21	في مهرجان الطفولة	66	42	مجزوء الكامل	اليوم قد عم السرور	والأوس والحبور
22	عتاب	70	34	مجزوء الكامل	طال السهاد وأرقت	عني الكوارث والنازل
23	الحمد لله	57	19	مجزوء الكامل	فقات "مصر" تحيّة	أنن ربّات العزائم
24	وحي الخاطر	78	12	الكامل	الدهر صافاني قطاب مقامي	وعذوت أحمّد عندّه أيامي
25	إلي الابن البار	79	11	الكامل	اليوم فزت بمأربي ومرامي	فاهنا يا "عبد الله" بالإنعام
26	أسد الريف	80	26	المجتث المجزوء	إلى ابن عبد الكريم	إلى الحبيب النسيب
27	إلي الأدبية مي	83	10	الكامل	يا كوكبا قد غاب عنا نوره	واليوم أقبل بالضياء المشرق
28	الأمير طلال بن عبد العزيز	84	16	البسيط	" طلال " أنت ملاذ القاصدين وفي	دراك أمن لمن بين الورى افتقروا
29	من وحي الوجدان	86	22	الطويل	دهنتي من الدهر الخؤون خطوب	وكلت بي الأرزاء وهي ضروب
30	شكوى الدهر	88	23	الطويل	إلهي لقد أوهى السقام عزيمتي	وكلت بي الأرزاء وهي ضروب
31	نجوى	90	22	الطويل	أفيقي فمن بعض السقام طبيب	وقرى فبعض المكربات حبيب
32	تهنئة	92	13	الكامل	بسم الزمان بوجهك البسام	ولمست فيك هناءة الأيام
33	مبروك	94	21	مجزوء الكامل	أكمال يا تجلي الحبيب	المخلص السمح الوسيم
34	زيارة	96	16	مجزوء الكامل	في عصر يوم باسم	وتسيّمه صفو علي
35	وداع	98	28	البسيط	يا راحلين وفقد الصبر أبكاني	بالله رفقا بقلنب مدنف عان
36	أين الحياة	102	4	الكامل	مضت السنون ، وهرولت أيامي	وقسا الزمان ، وزاد في إيلامي
37	طلائع المشيب	103	6	الكامل	لاحت طلائع للمشيب بهامتي	فمحا سناها أية الإطلام
38	نفسي	105	15	الكامل	لهفي عليك كثيرة الأشجان	وجريحة الإحساس

39	جراح	107	35	الكامل	"فُمرِيَّة"الوَادِي شَكَتْ وَتَحَرَّقَتْ	وَالْوَجْدَان لَمَّا رَمَاهَا الدَّهْرُ بِالْأَسْقَام
40	العودة	111	11	مجزوء الكامل	قَدْ عَادَ عَصْفُورُ الْكَنَّا	ر لِيَزُوجَهُ ذَاتِ الْمَكَارِمِ
41	الربيع	113	30	الكامل	هَذَا الرَّبِيعُ تَفَقَّحَتْ أَزْهَارُهُ	وَتَسَاجَلَتْ فَوْقَ الرَّبِيِّ أَطْيَارُهُ
42	مناجاة " مريض "	116	16	الكامل	فِي الثُّغْرِ مِنْ جَنَاتِ عَدْنِ نَفْحَةٌ	قُلُوبِي الشَّجِيُّ بِهَا يَقِرُّ قَرَارُهُ
43	دعابة	118	25	الرجز	عَبْدُ الْغَلَى أَبْشِرْ بِبَيْتِ	الشَّاعِرِ الدَّشُّ لُوطِي
44	تحية	123	18	الكامل	فَإِضَ الْخُبُورُ بِمُقْلَةٍ	قَدْ خَاصَمَتِ طَيْبَ الْوَسَنِ
45	كيف القدر ... ؟	125	21	مجزوء الكامل	يَا مَاهِرًا لَكَ فِي قُلُوبِ	بِالْأَصْدِقَاءِ أَجَلُ مَوْضِعِ
46	لعل لها عذراً	127	89	مجزوء الكامل	بُورُكَّتِ يَا فَخْرَ الشَّيْبَا	بِالْتَّاهِيَةِ الْمُتَحَضِّرِ
47	إلي صديقتي عنايات	135	29	البسيط	دَامَتْ "عِنَايَاتُ" عَيْنُ اللَّهِ تُرْعَاهَا	وَشَارَفَ الْيَمْنَ وَالْإِقْبَالَ مُسْعَاهَا
48	عرفان بالجميل	139	12	الكامل	شُكْرًا أَعَزَّائِي لِمَا أَبْدَيْتُمُو	نُحْوَى مِنَ الْإِعْزَازِ وَالْإِكْرَامِ
49	إلي رئيس الآداب	141	11	البسيط	إِلَيْكَ شِعْرِي وَقِيضُ الْقَلْبِ يَنْهَمُرُ	إِلَى رَئِيسِ لَهُ الْأَدَابِ تَنْتَصِرُ
50	أم كلثوم	143	23	مجزوء الكامل	يَا زُفْرَةَ الْفَنِّ الَّتِي	مَلَكْتَ سُوءِيَاءَ الْفُؤَادِ
51	تهنئة	145	15	الوافر	هَنِيئًا لِلْأَلَى حَجُّوا وَطَافُوا	بِبَيْتِ اللَّهِ رَقَافِ الضِّيَاءِ
52	الطيار محمد صدقي	147	24	مجزوء الكامل	يَا مِصْرُ تِيهِي وَأَطْرَبِي	وَأَسْتَقِيلِي السَّحَابِ
53	صاحب العصا السحرية	149	14	الكامل	مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ نَذْبُ نَابِيهِ	ثَالِ الْمَعَارِفِ بَعْدَ طَوْلِ كِفَاحِ
54	شكر طبيب	151	21	مجزوء الكامل	هَذَا هُوَ الشَّهْمُ الَّذِي	أَثَارُهُ كَالشَّمْسِ تُسْطَعُ
55	سلامة	153	10	مخلع البسيط	لَا بَأْسَ بَلِّ مَائَتِي سَلَامَةٍ	لِقُدْوَةِ وَالْكَرَامَةِ
56	تهنئة	154	10	الكامل	رَبِّ الْعُيُونِ جَمَعْتَ مِنْ شَرَفِ الْغُلَا	شَرَفَ الْكَرِيمِ وَنِعْمَةَ الدِّيَانِ
57	يوم الزقازيق	156	14	الكامل	يَا يَوْمَ فَخْرِ الثَّيْلِ هَا قَدْ زِدْتَنَا	فَخْرًا وَإِيمَانًا وَخَيْرَ أَمَانِي
58	عيد ميلاد	158	7	مجزوء الكامل	شَمْسُ السَّعَادَةِ أَشْرَقَتْ	وَزَهَاهَا عَلَى الْأَعْيَادِ عِيدُ
59	شبل توفيق	159	11	مجزوء	أَشْرَقَتْ شَمْسُ	فِي بَهَاءِ

الفهارس

			الرمل	الأَمَّاني	وَأَزْدَهُ
60	إهداء	160	7	أَهْدِي إِلَى نَجَل الشَّقِيقِ	تَحْيَيةُ الشَّعْرِ الرَّقِيقِ
61	شكرا لشاكر	161	5	يَا شَاكِراً دِيْـوَانَكَ الـ	مَرْقُوعُ اللَّيْلِ التَّقِي
62	إلي الملاح الثانية	162	6	لِيَالِيكَ يَا مَلَاخُ ... لِلشَّعْرِ مَعْقِلُ	وَلِلْفَنِّ وَالْآدَابِ حَصْنُ وَمَوِيلُ
63	الضاحك الباكي	163	5	كِتَابُكَ يَا فِكْرِي ثَمِينُ وَشِيقُ	جَدِيرُ لَعْمَرِي بِاسْمِهِ (الضَّاحِكُ الْبَاكِي)
64	كوكب الشرق عادت	164	7	يَا كَوْكَبًا حَجَبُوكَ لَكِنْ مَا دَرُوا	أَنَّ الْكَوَاكِبَ تُورَمُ لَا يُحْجَبُ
65	تهنئة لمحمد الأسمر	165	7	بِيَاثُكَ يَزْهِي بِهِ المَشْرِقَانِ	وَشِعْرُكَ يَشْدُو بِهِ الخَافِقَانِ
66	الشاعر الطويل	166	8	حَلَيْتَ جَيِّدَ صَحِيفَةِ الْأَهْرَامِ	يَا شَاعِرَ الْوَجْدَانِ وَالْإِلَهَامِ
67	الفجر	167	5	بَدَا الْفَجْرُ مُوثِقًا لِلْعَيَانِ	وَرَفَّ المَشْرِقَانِ
68	القاضي عمر	168	17	عَبْدُ الْغَلِي وَأَفَى كِتَا	بُكَ وَالرَّبِيعُ قَدْ إِزْدَهَرَ
69	إخاء الأرواح	170	25	حَمَلْتَ أُنْسَامَ الصَّبَا أَخْلَامِي	وَجَعَلْتُهَا تُسْرِي بِطَيْبِ سَلَامِي
70	المعهد الديني بالإسكندرية	173	18	إِسْكَدْرِيَّةُ أَنْوَارُهَا	وَتَرَكَمْتَ أَعْوَادَهَا بِمَتَانِي
71	صدي آ نات حائرة	175	25	زَفَرَاتُ وَأُتْلُوهُ	كَمْ أَطْلَقْتَ مِنْ فَيْضِ قَلْبِ شَاعِرِ
72	عوفيت	178	16	عُوفِيتَ يَا عَبْدَ الْمَجِيدِ مِنَ الْأَذَى	طُيُولَ الْمَدَى، وَحُفِظْتَ لِلأَوْطَانِ
73	شاعر الشباب	180	16	(رَامِي) وَقَاكَ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الْأَذَى	طُيُولَ الْمَدَى وَبَقِيتَ لِلأَوْطَانِ
74	فلسطين الجريحة	182	15	بَنَى الْعُرُوبَةُ إِنَّ الشَّرْقَ يَجْمَعُنَا	وَالشَّرْقُ بِالْمِلَّةِ السَّمْحَاءِ يَفْتَخِرُ وَجَلُّوْهَا
75	نجمتان تلتقيان	184	40	صُعْتَ الثَّهَانِي كَالسَّحَابِ رَقِيقَةٍ	وَالْمَرْجَانِ بِالْمَاسِ
76	دار الشفاء	189	44	حَلَّتْ بَقْلِي مِنْ الْأَرْزَاءِ أَوْصَابُ	وَعَمَّ جِسْمِي مِنْ الْأَسْقَامِ إِرْهَابُ
77	ثورة اليمن	194	50	جَبِينُكَ الْبَذْرُ مِنْهُ الضَّوْءُ يَنْتَشِرُ	وَاللُّعْلَاءُ بَسَنَاهُ يَهْتَدِي الْبَشَرُ
78	عيد الثورة اليمنية	200	17	وَأَفَى مُيَسَّرًا	بِالصَّفْوِ الرَّغِيذِ
79	طبيب العيون	202	8	يَا عَبْدَ الْمُحْسِنِ حَبَاكَ اللَّهُ مُقْدِرَةً	تَأْسُو جِرَاحَ الْآلِي أَشْقَاهُمُ الْقَدَرُ
80	شكر واجب	203	8	إِلَيْكَ يَا مُحْسِنًا دَامَتْ شَمَائِلُهُ	آيَاتُ شُكْرِي الَّتِي حَبَّأْتُهَا دُرُرُ
81	محافظ الثغر	204	14	(حَمْدِي) حَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَرِّ	وَوَقَاكَ دَوْمًا أَعْيُنُ

82	إلى الأديب النابة	206	14	الوافر	بَنَاتِ الشَّعْرِ سِيَرَى فِي رَكَابِي	تَعَالَى وَارْتَفَعَى عَلَى حِجَابِي	الحُسَاد
83	ذكرى في ظلال فيشا	208	22	الطويل	صَدِيقُ أَبِي قَدْ قَاضَى مَيِّ قُصِيدُهُ	ثَرَفُ كَارِهَارِ الرَّيِّعِ وَرُودُهُ	
84	اقتران القمرين	211	24	البسيط	شَمْسُ الْمَنَى فِي سَمَاءِ الصَّفْوِ مُسْرِقَةٌ	تُهْدِي الْعُرُوسَيْنِ ضَوْءًا مِنْ تَهَانِيهَا	
85	ربة الحسن	214	19	مجزوء الكامل	يَا رَبَّةَ الْحُسْنِ ارْقِي	قَالَامُرُ قَدْ أَضْحَى عَسِيرُ	
86	عصمت	216	9	الكامل	البُلبُلُ الصَّدَاحُ غَرَّدَ صَاحِحًا	يَوْمَ الْقَرَانِ عَلَى دُرِّي الْأَقْنَانِ	
87	قران سعيد	217	8	البسيط	شَمْسُ الْهَنَاءِ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ قَدْ سَطَعَتْ	تُهْدِي التَّهَانِي لِذَاتِ الصَّوْنِ وَالْحَسْبِ	
88	زفاف مبارك	218	12	الكامل - والطويل	يُهَيِّئُكَ يَا "صِدْقِي" زَفَافٌ مُبَارَكٌ	سَمَا بَرَعِيدُ الْعَيْشِ وَالْإِسْعَادِ	
89	قران سعيد	219	18	البسيط	عَمَّ السُّرُورُ ، وَقَاضَى الْبِشْرُ ، وَابْتَهَجَتْ	تُفُوسُنَا وَتَعَالَتْ فِي تَمَنِّيْهَا	
90	نبيلة	221	20	الخفيف	كَمَلَ الْأَنْسُ يَوْمَ عَقْدِ الْقَرَانِ	وَبَدَأَ ضَاحِكًا مُحْيَا الزَّمَانَ	
91	أحلام	224	12	مجزوء الرمل	تَيَمَّمْتُ قَلْبِي قَتَاةً	هِيَ بِالْحُجْبِ جَدِيرَةٌ	
92	في اسم المنيرة	225	2	الكامل	مَا كُلُّ أَفْلَاقِ السَّمَاءِ " مُنِيرَةٌ "	مَا كُلُّ عَيْنٍ فِي الظُّلَامِ قَرِيرَةٌ	
93	وفاء	226	6	الكامل	يَا بَهْجَةَ الْقَلْبِ الْوَلُوعَ وَمُنْتَهَى	أَمَلِي مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْ أَحْلَامِي	
94	الخافق الجريح	227	14	البسيط	هَذَا فُؤَادِي أَضْحَى لَا يُطَاوَعُنِي	بَعْدَ النَّوَى، وَشَكَا مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ	
95	أقلب ناظري	229	15	الوافر	أَصَابَنِي الْهُمُومُ فَخِلْتُ نَفْسِي	كَأَنِّي فِي سُبَاتٍ لَا أَفِيْقُ	
96	خلسة هناءة	231	22	الكامل	الدَّهْرُ صَافَانِي فَطَابَ مُقَامِي	وَعَدَوْتُ أَحْمَدُ عِنْدَهُ أَيَّامِي	
97	شفاء الحب	233	11	البسيط	فِي تَشْوَةِ الْحُبِّ وَالْأَخْطَارِ مُحْدِقَةٌ	مَعْنَى الْهَنَاءِ وَلَيْلُ الْحُبِّ يُشْفِيْنِي	
98	حنين	234	13	البسيط	يَا بَهْجَةَ الْقَلْبِ مَا أَشْجَاكِ أَشْجَانِي	يَا فُرَّةَ الْعَيْنِ مَا أَبْكَاكِ أَبْكَانِي	
99	لك الفؤاد	236	14	البسيط	يَا رَبَّةَ الْحُسْنِ إِنَّ الْبُعْدَ أَشْقَانِي	وَسِحْرَ لِحْظِكَ أَحْيَانِي وَأَضْنَانِي	
100	دمعة	238	2	الوافر	جَرَى دَمْعِي عَلَى بُعْدِ الْحَبِيبِ	كَجَرَى اللَّيْلِ فِي أَوَّلَى أَيْبَبِ	
101	سؤال حائر	239	10	الوافر	أَلَا يَا ظَنِيَّةَ مُلْكَتْ فُؤَادِي	وَرَأَقَ لَهَا عَذَابِي وَأَضْطَهَادِي	

الفهارس

10 2	جواب	240	10	الوافر	فَدَيْتُكَ لِأَعْمَتِكَ مِنْ وَفَى فَأَيْتُكَ فِي سُـوَيْدَاءِ الْفُـوَادِ
10 3	شقاء الشوق	241	10	الكامل	بَعْدُ الْحَبِيبِ ، وَصَدُّهُ أَشْقَانِي وَالشَّوْقُ أَجْرَى الدَّمْعِ كَالْفَيْضَانِ
10 4	فيم التجني	242	14	الوافر	حَبِيبُ الْقَلْبِ مَا هَذَا التَّجْنَى وَمَا ذَاكَ التَّجَافَى وَالْبِعَازُ
10 5	أغنية للحب	244	18	البسيط	عَنْ نَشْوَةِ الْحُبِّ سَلْ كُلَّ الْمُحِبِّينَا فَلِلْهُوَى نَشْوَةٌ تَشْجِي الْخَلِيئِنَا
10 6	طلعت البدر	246	11	مجزوء الكامل	يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ رِ وَرَبَّـةَ الْأَدَبِ الْوَفِيرِ
10 7	دموع	247	21	مجزوء الكامل	مَـمَاتِ الزَّعِيمُ وَكُنَّا لِمَمَاتِهِ بَـبَاكِ ، وَحَايِرُ
10 8	زعيم الشباب	250	15	المقارب	بَكَيْتُ عَلَى مُصْطَفَى كَامِلٍ زَعِيمِ الْحِمَى الْمُخْلِصِ الْعَامِلِ
10 9	ذكرى	252	13	البسيط	ذِكْرَاكَ يَا سَعْدُ فِي التَّارِيخِ خَالِدَةٌ لَا يَعْتَرِيهَا مَدَى الْأَعْوَامِ نِسْيَانُ
11 0	عزاء	254	5	الكامل	يَا عَيْنُ بَاتَ الدَّمْعُ مِنْكَ يَسِيلُ لَمَّا رَدَدْتَ الطَّرْفَ وَهُوَ كَالْيَلِ
11 1	فجيرة البيان	255	22	المقارب	نَعَى الْبَرْقُ لِلنَّيْلِ رَبَّ الْبَيَانِ فَقَاصَتْ شَجُونِي عَلَى " أَرْسِلَانِ "
11 2	فقيد الصحافة	258	13	الطويل	قَسَمًا بِحَقِّكَ وَالْوَفَاءُ زَمَامِي طَاحَتْ بِمَوْتِكَ دَوْلَةُ الْأَقْلَامِ
11 3	تعزية	260	5	الكامل	أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ خَطْبَكَ قَادِحُ وَالْحُزْنُ بَاقٍ وَالْفِرَاقُ طَوِيلُ
11 4	رثاء	261	11	الكامل	رُبِعْتَ لِفَقْدِكَ دَوْلَةُ الْأَقْلَامِ يَا رَبَّةَ الْعِلْمِ الْعَزِيزِ السَّامِي
11 5	لولو	263	7	مجزوء الكامل	إِذْ نَحْنُ فِي الدُّنْيَا ضِيَاءُ سَـوُفَ تَمُحُوهُ الْمُنُونُ
11 6	رائد الرحلات	264	24	الكامل	عَصَفَ الرَّدَى بِالْفَارِسِ الْمُقْدَامِ وَطَوَى سِجْلَ الْعَزْمِ وَالْإِقْدَامِ
11 7	أمير الشعراء احمد شوقي	267	17	الوافر	بَكَكَ الشَّعْرُ يَا شَوْقِي وَضَجَّتْ قَوَافِلُهُ وَنَاحَ لَكَ الْكَلَامُ
11 8	شاعر النيل حافظ إبراهيم	296	15	الوافر	بَنَاتُ الشَّعْرِ هُبِّي وَعَنْ أَغْلَى الْمَقَاخِرِ خَيْرَيْنَا
11 9	مصطفى صادق الرافعي	271	13	الكامل	مُهْجَ سَعَتِ لِلشَّمْسِ يَوْمَ فِرَاقِهَا تُرْجِي عَزِيزَ الدَّمْعِ مِنْ أَمَاقِهَا
12 0	شيخ العروبة	273	14	الكامل	يَا جِيزَةَ الْفُسْطَاطِ مَا أَشْجَاكَ حَتَّى لَبِستَ الْيَوْمَ ثَوْبَ حِدَادِ

الفهارس

12 1	خطب جلل	275	14	المتقارب	بَكَتْ جِرْجَا وَحَقَّ لَهَا الْبُكَاءُ	فَلَا أَمَلٌ هُنَاكَ وَلَا رَجَاءُ
12 2	على زهرها الداوى	277	9	الطويل	مُحَمَّدُ إِنَّ الْخَطْبَ أَرْسَلَ مُقْلَتِي	فَسَحَّ دِمَاءٌ لَيْسَ فِيْهِنَّ أَدْمُعُ
12 3	فى ذكرى الهراوى	278	13	البسيط	عَزَّ الْعَزَاءُ وَعَمَّ الْخَطْبُ وَاحْتَجَبَتْ	شَمْسُ السَّمَاءِ وَنَاحَ النَّيْلُ وَالْهَرَمُ
12 4	الشاعر فؤاد بلبيل	280	13	مجزوء الكامل	قَالُوا الشُّعْرُ (فُؤَادُ) قَدْ	عَصَفَتْ بِهِ رِيحُ السَّمَائِلِ
12 5	عزاء لك يا مى	282	16	الكامل	يَا مَيُّ خَطْبُكَ قَدْ أَذَابَ حِشَائِنِي	وَأَمَضْنِي فَاسَّايَ بَعْضُ أَسَاكِ
12 6	بكت عليه العلا	284	20	البسيط	عَزَّ الْعَزَاءُ وَعَمَّ الْخَطْبُ ، وَاحْتَجَبَتْ	شَمْسُ السَّمَاءِ وَنَاحَ النَّيْلُ وَالْهَرَمُ
12 7	رائدة الحركة النسائية	287	27	الطويل	زَعِمْنُنَا لَا الصَّبْرُ فِي الرُّزْءِ يَنْفَعُ	وَلَا الْمَوْتُ عَمَّنْ نَحْنُ نَهْوَاهُ يُدْفَعُ
12 8	ذكرى صديقة	290	29	الطويل	سَلَى الْقَلْبَ هَلْ فِيْهِ خِلَافُكَ يَا هُدَى	وَهَلْ لِسَوَى ذِكْرَاكَ يَهْفُو وَيُسْرَعُ
12 9	الزوج الشهيد	293	30	البسيط	يَا أَمِنًا مُطْمَئِنًّا لَيْسَ بِالْحَذَرِ	هَلَا اتَّعَطَّتْ لِمَا فِي الدَّهْرِ مِنْ عَيْرِ
13 0	أخى توفيق	296	30	الكامل	يَا دَهْرُ إِنَّكَ بِالْوَفَاءِ ضَنِينُ	وَيَمَا يَسُوءُ النَّاسَ أَنْتَ قُمِينُ
13 1	ذكريات	299	20	البسيط	مَالِي أَرَى ذَارِنًا لَاحَتَ مَعَالِمُهَا	مَطْمُوسَةً فَكَأَنَّ الْأَهْلَ مَا أَضُوا
13 2	أبى	301	39	مجزوء الكامل	الْيَوْمَ قَدْ حَاطَتْ بِسَا	حَتَّنَا الْكَوَارِثُ وَالْكَرُوبُ
13 3	أماه يا فخر النساء	305	27	مجزوء الكامل	الدَّهْرُ أَوْرَثَنِي الصَّنْئَتِي	وَالدَّمْعُ أَسْرَفَ فِي النَّجَامِ
13 4	دموع	308	8	البسيط	مَضَتْ سِنِينَ وَعَيْنُ الْأَخْتِ مَا بَرَحَتْ	تُبْكِي أَخَاهَا بِدَمْعٍ جَدَّ هَاتَانِ
13 5	أبكى صباك	309	18	البسيط	يَا مَنْ تَوَلَّى وَلَمْ يَنْعَمْ بِرَبِّعَانِ	خَلَقْتَ لِي الْحُزْنَ فَارْحَمْ قَلْبِي الْعَابِي
13 6	صورة	311	11	البسيط	يَا صُورَةَ كُلِّمَا شَاهَدْتُهَا بَعِنْتُ	جَوَى الْفُؤَادِ وَأَذَكْتَ كَامِنَ الْأَلَمِ
13 7	عليك الرحمة	312	22	مجزوء الكامل	الْقَلْبُ أَشَقَّاهُ النَّارُ	هَ وَالْتَلَهُفْ وَالزَّفِيرُ
13 8	وا أختاه	314	22	مجزوء الكامل	يَا دَهْرُ وَيَحَاكَ كَمْ تُسِيءُ	وكم تجور وكم تخون
13 9	فى ذمة الله يا ماهر	317	39	مجزوء الكامل	ذَهَبَ الْمُهَنْدُ وَالْحَسَامُ	وَتَحَجَّبَ الْبَدْرُ الْتِمَامُ

الفهارس

140	الراقدون	321	8	الكمال	مَيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَبْرُ حَوَى	جَمَّ الصَّلَاحَ وَقَوَّةَ الإِيمَانِ
141	الذكرى الثلاثون	322	14	البسيط	يَا صُورَةَ كُلِّمَا شَاهَدْتُهَا بَعَثْتُ	جَوَى الْفُؤَادِ وَأَذَكْتُ كَامِنَ الْأَلَمِ
142	يا مى	323	28	الكمال	نَجْمُ تَسَامَى فِي بَهَاءِ الرُّونُقِ	غَشِيَ الْوُجُودَ بَضُوئِهِ الْمُتَالِقِ
143	نسور الجو	326	34	الرمل	رَكِبْتُ مَتْنَ رِيَّاحٍ وَاعْتَلْتُ	دَارُهُ الْأَفْقِ وَمَرَّتْ كَالسَّهَامِ
144	جناح يتكسر	329	31	مجزوء الرمل	يَا نُسُورَ الْجَبَلِ هَذَا	مَجْدُكُمْ فِي الْأَفْقِ هَامَ
فهرس الملاحق						
1	مولد الهدي	1	56	المقارب	غَدَوْتُ وَتَوَقُّ الْهَدَى يَدْفَعُ	وَقَلْبِي بِدَاعِي الْهَدَى مُولِعُ
2	بمثلك تزدان العروش	6	13	الطويل	بِمِثْلِكَ تَزْدَانُ الْعُرُوشُ وَتَزْدَهِي	وَتَسْمُو عَلَى الْجَوَازِ قَدْرًا وَسُودًا
3	فاروق الأول 1942	8	38	البسيط	النَّيْلُ بِاسْمِكَ يَجْرِي وَهُوَ نَشْوَانُ	أَقْسَمْتُ أَنَّكَ لِلْعَلِيَاءِ عُنْوَانُ
4	إلي رائد النهضة	12	35	البسيط	يَا بَنَ السَّمَاءِ رَفَعْتَ الشَّرْقَ مَنْزِلُهُ	لَمْ تُرْفَعْهَا فِي جَلَالِ السَّمْتِ كِيَوَانُ
5	إلي مدير الشرقية	15	21	الكمال	أَمْبِيْنُهُ (الزَقَازِقُ) بُشْرَاكَ فَقَدْ	بَلَّتِ الْمُنَى وَحَطَبَتْ بِالْإِسْعَادِ
6	فخر الإدارة	17	22	الكمال	بُشْرَاكَ مَهْدُ الشَّرْقِ طِيْبِي وَأَطْرَبِي	فَالْيَوْمَ يَوْمَ سُرُورِنَا وَرَضَانَا
7	تحية الأنبا يوساب	19	8	مجزوء الكمال	سُبُلُ الْمَعَارِفِ ذُلِّلَتْ	وَالذَّهْرُ مَرْكَبُهَا النُّلُوفُ
8	في وداع محافظ	20	23	الطويل	قَفُّوا نَثْلَ آيَاتِ الْوَدَاعِ وَتَشْرِخُ	فَعَالَ النَّوَى بِالْمَرْءِ وَالْدَّمْعُ هَاطِلُ
9	في وداع مدير	22	9	الطويل	رَسُولُ النَّوَى رَفَقًا وَدَعْنَا نُسَارِغُ	وَيُبْذَى ثِيَابَاتُ الْوَدَاعِ فَوَاتِحُ
10	في وداع حكمدار	23	8	الوافر	وَدَاعَا أَيُّهَا الْبَطْلُ الْمُقَدَّى	سَلِيلُ الْمَجْدِ وَالْقَوْمِ الْكَرَامِ
11	بثينة	24	6	الكمال	لَا حَ الصَّبَاحُ وَبَدَدَتْ أَنْوَارُهُ	سُحِبَ الظَّلَامُ بَضُوئِهَا الْمَائُوسِ
12	في ميلاد أحمد رشدي	25	13	مجزوء الرمل	أَشْرَقَتْ شَمْسُ الثَّهَانِي	فِي بَهَاءِ ، وَأَزْدِهَارِ
13	شكوي	26	12	الطويل	إِلَهِي لَقَدْ أَوْهَى السَّقَامُ تَجَلْدِي	وَقَلْبِي مُضْنَى سَاوِرْتُهُ خُطُوبُ
14	شمس السماء تحجبت	27	17	مجزوء الكمال	يَا دَهْرُ وَيَحْكَ كَمْ تُسِي	ءَ وَكَمْ تَجُورُ وَكَمْ تُخُونُ
15	فراق حبيبه	29	21	الكمال	يَا دَهْرُ إِنَّكَ بِالْوَفَاءِ ضَنِينُ	وَبِمَا يَسُوءُ الْقَلْبُ أَنْتَ قَمِينُ
16	ذكراك يا ماهر	31	15	الطويل	أَيَّا لَيْلَةِ الذِّكْرِى الْكَرِيمَةِ خَفَّيْ	عَنِ النَّفْسِ مَا أَشْكُو وَمَا

الفهارس

أَتَوَجَّعُ							
فَدُ أُنْزِلَ الْفُـرَّانَ وَالْإِنْجِيلَ		" مَا تَبْلُغَا " أَرْعَجَيْ مَصَابِكِ وَالَّذِي	الرَّمْلَ	3	33	فِي عِزَاءِ صَدِيقَةٍ	17

2- نصوص الشعر حسب البحر

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	المطلع
12	13	الطويل	وَتَسْمُو عَلَى الْجَوَازِ قَدْرًا وَسُودَدًا جَدِيرٌ لَعَمْرِي بِاسْمِهِ (الضَّاحِكُ الْبَاكِي)
108	5	الطويل	كَتَابِكَ يَا فَكْرِي ثَمِينٌ وَسَيِّقُ لِيَاثِيكَ يَا مَلَأَحُ ... لِلشَّعْرِ مَعْقِلُ
109	6	الطويل	صَدِيقُ أَبِي قَدْ فَاضَ مِنِّي قَصِيدُهُ
119	21	الطويل	فَقُفُوا نَتْلُ آيَاتِ الْوَدَاعِ وَنَشْرَحُ
143	23	الطويل	رَسُولَ النَّوَى رَفَقًا وَدَعْنَا لِسَارِغِ
145	9	الطويل	دَهْنِي مِنَ الدَّهْرِ الْخَوُونِ خُطُوبُ
264	20	الطويل	إِلَهِي لَقَدْ أَوْهَى السَّقَامُ تَجَلَدِي إِلَهِي لَقَدْ أَوْهَى السَّقَامُ عَزِيمَتِي أَفِيقِي فَمِنْ بَعْضِ السَّقَامِ طِيبُ زَعِيمَتِنَا لَا الصَّبْرُ فِي الرُّزْءِ يَنْفَعُ مُحَمَّدُ إِنَّ الْخُطْبَ أَرْسَلَ مُقَلَّتِي
266	12	الطويل	أَيَا لَيْلَةَ الدُّكْرِى الْكَرِيمَةِ خَفَفِي سَلِي الْقَلْبَ هَلْ فِيهِ خِلَافُكَ يَا هُدَى
269	23	الطويل	النَّيْلُ بِاسْمِكَ يَجْرِي وَهُوَ نَسْوَانُ يَا بِنَ السَّمَاءِ رَفَعْتَ الشَّرْقَ مَنَزَلَهُ "جَمَالُ" أَنْتَ رَفَعْتَ الشَّعْبَ مَنَزَلَهُ
271	22	الطويل	جَبِينُكَ الْبَدْرُ مِنْهُ الضَّوُّ يَنْتَشِرُ
288	27	الطويل	النَّيْلُ بِاسْمِكَ يَجْرِي وَهُوَ نَسْوَانُ
297	9	الطويل	" طَلالُ " أَنْتَ مَلَأُ الْقَاصِدِينَ وَفِي إِلَيْكَ شِعْرِي وَفِيضُ الْقَلْبِ يَنْهَمِرُ
350	15	الطويل	دَامَتْ "عَنَائِتُ" عَيْنُ اللَّهِ تَرَعَاهَا
360	29	الطويل	
14	38	البسيط	
20	35	البسيط	
26	29	البسيط	
34	39	البسيط	
48	17	البسيط	
66	16	البسيط	
70	10	البسيط	
88	29	البسيط	

149	28	البسيط	يَا رَاحِلِينَ وَفَدُّ الصَّبْرِ أَكْغَانِي بِاللهِ رَفَقًا بِقَلْبٍ مُدْنَفٍ عَانَ
الصفحة	عدد الآبيات	البحر	المطلع
156	8	البسيط	لَقَدْ حَبَاكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَقْدَرَةً تَأْسُو جِرَاحَ الْأَلِي أَشْقَاهُمُ الْقَدَرُ
157	8	البسيط	إِلَيْكَ يَا مُحْسِنًا دَامَتْ شَمَائِلُهُ آيَاتُ شُكْرِي التِّي حَبَّأَتْهَا
169	23	البسيط	شَمْسُ الْمُنَى فِي سَمَاءِ الصَّفْوِ مُسْرِقَةٌ تُهْدِي الْعُرُوسَيْنِ ضَوْءًا مِنْ تَهَائِيهَا
174	16	البسيط	عَمَّ السُّرُورُ ، وَقَاضَى الْبِشْرُ، تُفُوسُنَا وَتَعَالَتْ فِي وَابْتَهَجَتْ
181	8	البسيط	شَمْسُ الْهَنَاءِ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ قَدْ تُهْدِي التَّهَانِي لِذَاتِ الصَّوْنِ
234	16	البسيط	سَطَعَتْ وَالْحَسْبُ
236	11	البسيط	بَنَى الْعُرُوبَةَ إِنَّ الشَّرْقَ يَجْمَعُنَا وَالشَّرْقُ بِالْمِلَّةِ السَّمْحَاءِ يَفْتَخِرُ
237	13	البسيط	فِي نَشْوَةِ الْحُبِّ وَالْأَخْطَارِ مُحْدِقَةٌ مَعْنَى الْهَنَاءِ وَلَيْلُ الْحُبِّ يُسْقِيُنِي
239	14	البسيط	يَا بَهْجَةَ الْقَلْبِ مَا أَشْجَاكَ أَشْجَانِي يَا فُرَّةَ الْعَيْنِ مَا أَكَاكَ أَكْغَانِي
243	18	البسيط	وَسِحْرَ لِحْظِكَ أَحْيَانِي وَأَضْنَانِي
256	13	البسيط	عَنْ نَشْوَةِ الْحُبِّ سَلَّ كُلُّ الْمُحِبِّينَا فَلِلْهَوَى نَشْوَةٌ تَنْجِي الْخَلِيلَيْنَا
278	13	البسيط	بَعْدَ اللَّوَى، وَشَكَا مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ
285	20	البسيط	هَذَا فُوَادِي أَضْحَى لَا يُطَاوَعُنِي لَا يَعْتَرِيهَا مَدَى الْأَعْوَامِ نِسْيَانُ
300	13	البسيط	ذِكْرَاكَ يَا سَعْدُ فِي التَّارِيخِ خَالِدَةٌ شَمْسُ السَّمَاءِ وَنَاحَ النَّيْلِ وَالْهَرَمُ
318	29	البسيط	عَرَّ الْعِرَاءُ وَعَمَّ الْخَطْبُ ، وَاحْتَجَبَتْ شَمْسُ السَّمَاءِ وَنَاحَ النَّيْلِ وَالْهَرَمُ
324	19	البسيط	عَرَّ الْعِرَاءُ وَعَمَّ الْخَطْبُ وَاحْتَجَبَتْ هَلَا اتَّعَظْتَ لِمَا فِي الذَّهْرِ مِنْ عِبَرِ
333	18	البسيط	يَا أَمِنَا مُطْمَئِنَّا لَيْسَ بِالْحَذَرِ مَطْمُوسَةً فَكَأَنَّ الْأَهْلَ مَا
335	8	البسيط	أَضُوا خَلَفَتْ لِي الْحُزْنَ فَارْحَمْ قَلْبِي
336	11	البسيط	الْعَانِي تُبْكِي أَخَاهَا بِدَمْعٍ جَدَّ هَاتَانِ
347	11	البسيط	جَوَى الْفُؤَادِ وَأَذْكَتْ كَامِنَ الْأَلَمِ جَوَى الْفُؤَادِ وَأَذْكَتْ كَامِنَ الْأَلَمِ
160	10	مخلع البسيط	لِفَذْوَةِ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ
29	20	الوافر	بِطَيْبِ مَسَرَّةٍ وَأَثَمٍ بُشْرَى
47	11	الوافر	رَجَاءً أَنْ تُلْبِسُوا مُسْرَعِينَا
80	20	الوافر	رَفَعْتَ رُؤُسَنَا فَوْقَ الرَّجَالِ
			"هُدَى" يَا فُخْرَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ

130	14	الوافر	حَبِيبُ الْقَلْبِ مَا هَذَا التَّجَنَّى وَمَا ذَاكَ التَّجَافَى وَالْبَعَادُ
الصفحة	عدد الآبيات	البحر	المطلع
146	8	الوافر	وَدَاعَا أَيُّهَا الْبَطْلُ الْمُقَدَّى سَلِيلُ الْمَجْدِ وَالْقَوْمِ الْكَرَامِ
193	12	الوافر	بَنَاتِ الشَّعْرِ سِيَرَى فِي رِكَابِي تَعَالَى وَارْفَعِي عَنِّي حِجَابِي
197	15	الوافر	هَنِيئًا لِلأَلَى حَجُّوا وَطَافُوا بَنِيَّتِ اللَّهِ رَقَابِ الضِّيَاءِ
205	23	الوافر	أَظَلْتُ نَهْضَةَ الْهَمِّ الْعَوَالَى رُبُوعِ النَّيْلِ وَارْفَةِ الظَّلَالِ وَرَاقَ لَهَا عَذَابِي
241	10	الوافر	أَلَا يَا ظَنِيَّةَ مُلَكْتُ فُؤَادِي وَاضْطَهَّادِي فَلَيْتَ فِي سُوءِئَاءِ الْفُؤَادِ
242	10	الوافر	فَدَيْتُكَ لِأَعْدَمُكَ مِنْ وَفَى كَأَنِّي فِي سُبَاتٍ لَا أَفِيضُ وَيُثِيرُ نَارًا فِي الْفُؤَادِ
252	14	الوافر	أَصَابَتَنِي الْهُمُومُ فَخِلْتُ نَفْسِي وَيُلْهَبُ وَأَنْفَضُ غُبَارَ الْقَبْرِ وَأَشْهَدُ مَا جَرَى
2	45	الكامل	يَا مَجْدُ فَمِنْ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَالرَّوْضِ أَزْهَرَ وَالْقُطُوفِ يَا " مُصْطَفَى " هَذِي جُهُودُكَ نَوَانِ
18	18	الكامل	تَخْطُو بِمَوَكِبِ رَوْعَةٍ وَجَلَالِ
23	23	الكامل	وَالْأَنْسُ وَاقَى فِي الْأَنْسَامِ مُبَشِّرًا أَعْيَادُ ثَوْرَتِنَا الْكَرِيمَةِ أَشْرَفَتْ فَخَرَا وَلَيْمَانًا وَخَيْرَ أَمَانِي
31	20	الكامل	يَا يَوْمَ فَخْرِ النَّيْلِ هَا قَدْ زِدْتَنَا نَلَتْ الْمُنَى وَحَظِيَّتِ بِالْإِسْعَادِ
40	19	الكامل	أَمْدِيئَةُ (الزَّقَازِيقِ) بُشْرَاكِ فَقَدْ فَالْيَوْمُ يَوْمُ سُرُورِنَا وَرَضَانَا
50	113	الكامل	بُشْرَاكِ مَهْدُ الشَّرْقِ طِيْبِي وَاطْرَبِي وَوَقَاكَ دَوْمًا أَعْيُنِ الْحَسَادِ
68	13	الكامل	(حَمْدِي) حَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الْأَدَى طَوَّلَ الْمَدَى وَبَقِيَّتِ لِلْأَوْطَانِ
72	21	الكامل	(رَامِي) وَقَاكَ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الْأَدَى نَالَ الْمَعَارِفَ بَعْدَ طَوَّلِ كِفَاحِ
74	22	الكامل	مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ نَدْبُ نَابِهَ زَفَرَاتِ أَسْوَانٍ وَأَنْلَهُ حَائِرِ
76	14	الكامل	حَلِيَّتَ جَيْدَ صَحِيفَةِ الْأَهْرَامِ كَمْ أَطْلَقْتُ مِنْ فَيْضِ قَلْبِ شَاعِرِ
82	15	الكامل	يَا شَاعِرَ الْوَجْدَانِ وَالْإِلْهَامِ حَلِيَّتَ 8
86	14	الكامل	أَنَّ الْكَوَاكِبَ تُورِهُهَا لَا يُحْجَبُ
100	24	الكامل	يَا كَوْكَبًا حَجَبُوكِ لَكُنْ مَا دُرُوا
106	8	الكامل	
110	5	الكامل	

وَتَرْتَمَتْ أَغْوَاهَا بِمَتَانِي قَلْبِي الشَّجِيُّ بِهَا يَقِيرُ قَرَارُهُ وَعَدَوْتُ أَحْمَدُ عِنْدَهُ أَيَّامِي وَجَلَوْتُهَا بِالْمَاسِ وَالْمَرْجَانِ	إِسْكَنْدَرِيَّةُ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا فِي الثُّغْرِ مِنْ جَنَاتِ عَدْنِ نَفْحَةٍ الدَّهْرُ صَافَانِي قَطَابَ مُقَامِي صُنِعَتِ التَّهَانِي كَالسَّحَابِ رَقِيقَةً	الكامل	10	112
		الكامل	16	115
		الكامل	22	117
		الكامل	37	122
المطلع		البحر	عدد الآبيات	الصفحة
وَعَدَوْتُ أَحْمَدُ عِنْدَهُ أَيَّامِي نَحْوَى مِنَ الْإِعْزَازِ وَالْإِكْرَامِ وَلَمَسْتُ فِيكَ هَنَاءَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْقُرْآنِ عَلَى ثُرَي الْأَفْقَانِ فَاهْتَأَ يَا "عَبْدَ اللَّهِ" بِالْإِنْعَامِ قَدْ خَاصَمْتُ طَيْبَ الْوَسَنِ سُحِبَ الظَّلَامُ بِضَوْنِهَا الْمَائُوسِ طُولَ الْمَدَى، وَحُفِظَتْ لِلْأَوْطَانِ وَالْيَوْمِ أَقْبَلَ بِالضِّيَاءِ الْمُشْرِقِ شَرَفَ الْكَرِيمِ وَنِعْمَةَ الدِّيَانِ خَيْلُ السَّعِيدِ بِمَائِهِ الرِّقَاقِ عَيْشُ الْكَوَاعِبِ فِيكَ جِدُّ رَغِيدِ وَتَسَاجَلَتْ فَوْقَ الرُّبَى أَطْيَارُهُ مَا كُلُّ عَيْنٍ فِي الظَّلَامِ قُرِيرَةٌ أَمَلِي مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْ أَحْلَامِي وَجَعَلْتُهَا تَسْرِي بِطَيْبِ سَلَامِي وَالشَّوْقُ أَجْرَى الدَّمْعِ كَالْفَيْضَانِ وَجَرِيحَةِ الْإِحْسَاسِ وَالوُجْدَانِ لَمَّا رَمَاهَا الدَّهْرُ بِالْأَسْقَامِ	الدَّهْرُ صَافَانِي قَطَابَ مُقَامِي شُكْرًا أَعِزَّانِي لِمَا أَبْدَيْتُمُو بِسَمِ الرِّمَانِ يَوْجَهَكَ الْبِسَامِ الْبُثْلُ الصَّدَاحُ غَرَدَ صَادِحًا الْيَوْمَ فُزْتُ بِمَارِبِي وَمَرَامِي فَـضَّضَ الْحُبُّورُ بِمُقْلَةٍ لَاخَ الصَّبَاحِ وَبَدَدَتْ أَنْوَارُهُ عُوفِيَتْ يَا عَبْدَ الْمَجِيدِ مِنَ الْأَذْيِ يَا كَوَكِبًا قَدْ غَابَ عَنَّا نُورُهُ رَبِّ الْعُيُونِ جَمَعْتَ مِنْ شَرَفِ الْعُلَا لِلَّهِ مَا أَبْهَى ، وَأَبْهَجَ مَنَظَرَ الدَّ ذَارُ اتِّحَادِ الْغَانِيَّاتِ الْغَيْدِ هَذَا الرَّبِيعُ تَفَقَّحَتْ أَزْهَارُهُ مَا كُلُّ أَفْلَاكِ السَّمَاءِ " مُنِيرَةٌ " يَا بَهْجَةَ الْقَلْبِ الْوَلُوعِ وَمُنْتَهَى حَمَلْتُ أَنْسَامَ الصَّبَا أَحْلَامِي بَعْدَ الْحَبِيبِ ، وَصَدَّهُ أَشْقَانِي لَهْفِي عَلَيْكَ كَثِيرَةٌ الْأَشْجَانِ "فُمرِيَّةُ"الوادي شَكَتْ وَتَحَرَّفَتْ	الكامل	12	127
		الكامل	12	147
		الكامل	10	163
		الكامل	10	168
		الكامل	11	178
		الكامل	18	179
		الكامل	6	188
		الكامل	14	190
		الكامل	10	192
		الكامل	10	195
		الكامل	16	210
		الكامل	30	218
		الكامل	30	226
		الكامل	2	246
		الكامل	6	248
		الكامل	26	249
		الكامل	10	254
		الكامل	15	258
		الكامل	34	260

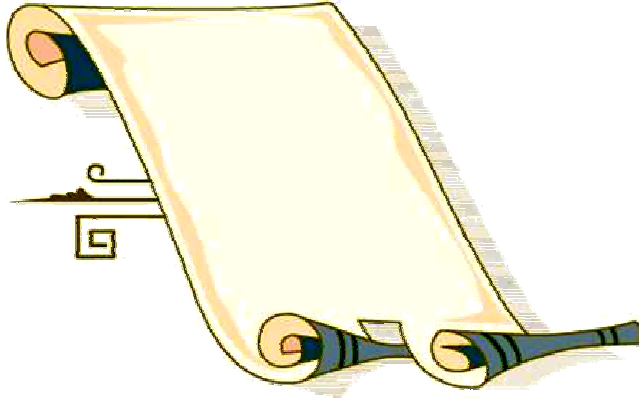
267	4	الكامل	مَضَتْ السَّنُونُ ، وَهَرُولَتْ أَيَّامِي	وَقَسَا الزَّمَانُ ، وَزَادَ فِي إِيلَامِي	فَمَحَا سَنَاهَا أَيَّةُ
268	6	الكامل	لَا حَتَّى طَلَانِعُ لِلْمَشْيِيبِ بِهِامَتِي	حَتَّى لَبِسْتُ الْيَوْمَ ثَوْبَ حَدَادٍ	الإِظْلَامِ
280	14	الكامل	يَا حَيِّزَةَ الْفُسْطَاطِ مَا أَشْجَاكِ	وَطَوَى سِجْلَ الْعَزْمِ وَالْإِقْدَامِ	تُرْجِي عَزِيزَ الدَّمْعِ مِنْ أَمَاقِهَا
282	19	الكامل	عَصَفَ الرَّدَى بِالْفَارِسِ الْمُقْدَامِ	غَشَى الْوُجُودَ بِضَوْئِهِ	المُتَأَلَّقِ
295	13	الكامل	مُهَجَّ سَعَتْ لِلشَّمْسِ يَوْمَ فَرَاقِهَا	بَنَجْمٌ تَسَامَى فِي بَهَاءِ الرُّوْتَقِ	طَاحَتْ بِمَوْتِكَ دَوْلَةُ الْأَقْلَامِ
305	28	الكامل	نَجْمٌ تَسَامَى فِي بَهَاءِ الرُّوْتَقِ	قَسَمًا بِحَقِّكَ وَالْوَفَاءُ زَمَامِي	
308	12	الكامل	قَسَمًا بِحَقِّكَ وَالْوَفَاءُ زَمَامِي		
الصفحة	عدد الأبيات	البحر	المطلع		
310	11	الكامل	رُبِعَتْ لِفَقْدِكَ دَوْلَةُ الْأَقْلَامِ	يَا رَبَّةَ الْعِلْمِ الْغَزِيرُ	السَّامِي
321	30	الكامل	يَا دَهْرُ إِنَّكَ بِالْوَفَاءِ ضَيِّئُ	وَيَمَا يَسُوءُ النَّاسَ أَنْتَ قَمِينُ	جَمَّ الصَّلَاحِ وَقُوَّةُ
346	8	الكامل	مِلَى السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا قَبْرُ حَوَى	وَيَمَا يَسُوءُ الْقَلْبَ أَنْتَ قَمِينُ	الْإِيمَانِ
354	21	الكامل	يَا دَهْرُ إِنَّكَ بِالْوَفَاءِ ضَيِّئُ	وَالْحُزْنَ بَاقٍ وَالْفِرَاقُ طَوِيلُ	لَمَّا رَدَدْتَ الطَّرْفَ وَهُوَ
356	5	الكامل	أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ خَطْبَكَ فَادِحُ	كَلِيلُ	وَأَمَضْنِي فَاسَايَ بَعْضُ أَسَاكِ
357	5	الكامل	يَا عَيْنُ بَاتَ الدَّمْعُ مِنْكَ يَسِيلُ	سَمَا بَرَعِيْدُ الْعَيْشِ	وَالْإِسْعَادِ
358	16	الكامل	يَا مَيَّ خَطْبُكَ قَدْ أَذَابَ حِشَاشَتِي	وَالصَّفْوُ	وَالْعَبِيشِ
185	12	الكامل -والطويل	يُهَيِّئُكَ يَا "صِدْقِي" زَفَافُ مُبَارَكُ	الرَّغِيْدُ	مُكْتَمِلُ
42	17	مجزوء الكامل	وَأَقْفَى	وَالصَّفْوُ	الْتِمَامُ
44	26	مجزوء الكامل	مُبَشِّرًا	وَالصَّفْوُ	وَأَسْتَقْبَلِي
84	21	مجزوء الكامل	شَمْسُ	الْتِمَامُ	السَّحَابِ
92	87	مجزوء الكامل	أَشْرَقَتْ	يَا مَصْرُ	بِ النَّاهِيضِ
103	17	مجزوء الكامل	يَا فَخْرَ	وَأَطْرَبِي	الْمُتَحَضِّرُ
107	5	مجزوء الكامل	الشَّابَا	يُورِغَتْ	بُكَ وَالرَّبِّيْعُ
114	8	مجزوء الكامل	عَبْدُ الْعَنِّي وَأَقْفَى كِتَا	يَا شَاكِرًا دِيْوَائِكَ أَلْ	إِزْدَهَرُ
128	23	مجزوء الكامل	يَا شَاكِرًا دِيْوَائِكَ أَلْ	سُئِلُ	مَرْقُوعُ
			دُلَلَتْ	المَعَارِفِ	الْتَوَّيِ
			يَا زَهْرَةَ الْفَنِّ الْتِي	وَالدَّهْرُ	مَرْكُوبُهَا
				الدَّلُولُ	سُوَيْدَاءُ
				مَلَكَتْ	

طال السُّهَادُ وَأَرَقَّتْ	الفُؤَادُ عَيْنِي الْكَوَارِثُ وَالْفَوَازِلُ يَحْلُو مَنْ السُّورِقُ الْهَدِيلُ رَ النَّاهِضُ الرَّاقِي الْحَكِيمُ أَتُشَنُّ رَبِّاتِ الْعَزَائِمُ أَنَارُهُ كَالشَّمْسِ تُسْطَعُ رَ لَزُوجِهِ ذَاتِ الْمَكَارِمِ بِ الْأَصْدِقَاءِ أَجَلُ مَوْضِعُ الْمُخْلِصُ السَّمْحُ الْوَسِيمُ قَالَامُرُ قَدْ أَضْحَى عَسِيرُ تَحِيَّةُ الشُّعْرِ الرَّقِيقُ	132	34	مجزوء الكامل
فِي مَوْسِمِ الشُّعْرِ الْجَلِيلِ		136	35	مجزوء الكامل
قُلْ لِلشَّبَابِ شَبَابِ مَصْدُ		140	21	مجزوء الكامل
قَدَّاتِ "مَصْرَ" تَحِيَّةُ		153	19	مجزوء الكامل
هَذَا هُوَ الشَّهْمُ الَّذِي		158	21	مجزوء الكامل
قَدْ عَادَ عَصْفُورُ الْكِنَا		161	11	مجزوء الكامل
يَا مَاهِرًا لَكَ فِي قُلُوبِ		166	21	مجزوء الكامل
أَكْمَالِ يَا نَجْلِي الْحَبِيبُ		172	17	مجزوء الكامل
يَا رَبَّةَ الْخُسْنِ ارْقِي		176	17	مجزوء الكامل
أَهْدِي إِلَى نَجْلِ الشَّقِيقِ		187	7	مجزوء الكامل
المطلع		الصفحة	عدد الآبيات	البحر
شَمْسُ السَّعَادَةِ أَشْرَقَتْ	وَزَهَا عَلَى الْأَعْيَادِ عَيْدُ	199	7	مجزوء الكامل
فِي عَصْرِ يَوْمِ بَاسِمِ لِلهِ مَا أَتَهَى سَنًا	وَتَسِيمُهُ صَفْوُ عَلِيلِ	208	16	مجزوء الكامل
خَلَعَ الرَّبِيعُ عِذَارَهُ حَلَّتْ بِقُلُوبِي مِنَ الْأَرْزَاءِ أَوْصَابُ	ءَ الشَّمْسِ فِي وَقْتِ الزَّوَالِ قَتُورَدَ الزَّهْرُ الْخُجُولُ وَعَمَّ جِسْمِي مِنَ الْأَسْقَامِ إِرْهَابُ وَالْأَنْسُ وَأَقَى وَالْحَيُّورُ	212	38	مجزوء الكامل
يَا طَلْعَةَ الْبَذْرِ الْمُنِيْ	رَ وَرَبَّةَ الْأَدَبِ الْوَفِيرُ لِمَمَاتِهِ بِبَاكِ ، وَحَانِيرُ	216	12	مجزوء الكامل
مَاتَ الزَّعِيمُ وَكُنَّا قَالُوا (فُؤَادُ) الشُّعْرُ قَدْ		221	35	مجزوء الكامل
الْيَوْمُ قَدْ عَمَّ السَّرُورُ		229	40	مجزوء الكامل
يَا طَلْعَةَ الْبَذْرِ الْمُنِيْ		245	11	مجزوء الكامل
مَاتَ الزَّعِيمُ وَكُنَّا قَالُوا (فُؤَادُ) الشُّعْرُ قَدْ		273	21	مجزوء الكامل
الْيَوْمُ قَدْ عَمَّ السَّرُورُ		298	13	مجزوء الكامل

326	39	مجزوء الكامل	الْيَوْمَ قَدْ حَلَّتْ بِسَا الدَّهْرُ الضَّنَى	حَتَّنَا وَالْغُرُوبُ وَالدَّمَعُ أَسْرَفَ فِي اشْجَامِ	الكوارث
330	27	مجزوء الكامل	يَا دَهْرُ وَيَحَاكَ كَمْ تُسِيءُ الْقَلْبُ أَشَقَّاهُ التَّائُوُ	وكم تجور وكم تخون	وكم تجور وكم تخون
337	22	مجزوء الكامل	دَقَبَ الْمُهَنَّدُ وَالْحُسَامُ يَا دَهْرُ وَيَحَاكَ كَمْ تُسِي	وَلِئَلَّهْ فَ وَالرَّزْفِيرُ وَلَحَّجَبَ الْمَامُ	وَلِئَلَّهْ فَ وَالرَّزْفِيرُ وَلَحَّجَبَ الْمَامُ
340	22	مجزوء الكامل	إِذْ نَحْنُ فِي الدُّنْيَا ضِيَاءُ عَبْدُ الْغَزَى ابْشِرْ بِيثِ	ءَ وَكَمْ تَجُورُ وَكَمْ تُخُونُ سَوُفَ تَمُحُوهُ الْمُئُونُ	ءَ وَكَمْ تَجُورُ وَكَمْ تُخُونُ سَوُفَ تَمُحُوهُ الْمُئُونُ
342	30	مجزوء الكامل	رَكِبْتَ مَتْنَ رِيَّاحٍ وَاعْتَلْتَ " مَا تَيْلِدَا " أَزْعَجَنِي مُصَابِكِ وَالَّذِي	الشَّاعِرِ الدَّشْتُ لُوطَى دَارُهُ الْأَفْقِ وَمَرَّتْ كَالسَّهَامِ	الشَّاعِرِ الدَّشْتُ لُوطَى دَارُهُ الْأَفْقِ وَمَرَّتْ كَالسَّهَامِ
352	17	مجزوء الكامل	أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْأَمَانِي أَشْرَقَتْ شَمْسُ التَّهَانِي	قَدْ أُنْزِلَ الْفُرَّانَ وَالْإِنْجِيلَ فِي بَهَاءِ وَأَزْدَهَارِ	قَدْ أُنْزِلَ الْفُرَّانَ وَالْإِنْجِيلَ فِي بَهَاءِ وَأَزْدَهَارِ
363	7	مجزوء الكامل	تَيَّمَمْتُ قَلْبِي فَتَاءُ يَا تُسُورَ الْجَوُ هَذَا	فِي بَهَاءِ ، وَأَزْدَهَارِ هِيَ بِالْخُبِّ جَذِيرَةُ	فِي بَهَاءِ ، وَأَزْدَهَارِ هِيَ بِالْخُبِّ جَذِيرَةُ
200	25	الرجز	كَمَلَ الْأَنْسُ يَوْمَ عَقِدِ الْقِرَانِ إِلَى ابْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ	مَجْدُكُمْ فِي الْأَفْقِ هَامُ وَبَدَا ضَاخِكًا مُحْيَا الزَّمانِ	مَجْدُكُمْ فِي الْأَفْقِ هَامُ وَبَدَا ضَاخِكًا مُحْيَا الزَّمانِ
315	23	الرَّمَلُ	إِلَى الْأَمِيرِ	إِلَى الْحَسْبِ	إِلَى الْحَسْبِ
364	3	الرَّمَلُ	شِكَايَتِي	إِلَى الْحَسْبِ	إِلَى الْحَسْبِ
187	9	مجزوء الرمل	عَدْتُ وَشَوَّقْتُ الْهَدَى يَدْفَعُ بَيِّنَاتِكَ يَزْهَى بِهِ الْمَشْرِقَانِ	إِلَى الْحَسْبِ	إِلَى الْحَسْبِ
189	13	مجزوء الرمل	بَدَا الْفَجْرُ مُؤْتَلِقًا لِلْعِيَانِ بَكَيْتُ عَلَى مُصْطَفَى كَامِلِ	إِلَى الْحَسْبِ	إِلَى الْحَسْبِ
247	12	مجزوء الرمل			
312	27	مجزوء الرمل			
182	21	الخفيف			
63	14	المجتث المجزوء			
78	21	المتث المجزوء			
الصفحة	عدد الأبيات	البحر			
7	56	المتقارب			
105	7	المتقارب			
111	5	المتقارب			
276	14	المتقارب			

الفهارس

نَعَى الْبَرَقُ لِلنَّيْلِ رَبَّ الْبَيَانِ	المتقارب	22	302
فَقَاضَتْ شُجُونِي عَلَى " أَرْسِلَانِ " فَلَا أَمَلٌ هُنَاكَ وَلَا رَجَاءُ	المتقارب	12	348



مصادر الدراسة والتحقيق ومراجعتهما

أولاً : المصادر

■ مخطوطة ديوان أنوار منيرة " نسخة بخط

الشاعرة "

■ مخطوطة ديوان أنوار منيرة " نسخة بخط

الشاعر عبدالغنى سلامة "

أ - المصادر القديمة : -

- 1- ابن رشيقي " أبو علي الحسن بن رشيقي الأسدي "
 - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - ط 5 - دار الجيل بيروت 1986 م .
 - 2- ابن زيدون
 - ديوان شعر " رسائله - أخباره - شعر المليكين " - شرح وضبط وتصنيف : كامل الكيلاني ، وعبد الرحمن خليفة - ط 1 - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - 1932 م .
 - 3- ابن عبدربه
 - العقد الفريد - تحقيق محمد سعيد العريان - مطبعة الاستقامة - القاهرة - 1953 م .
 - 4- ابن قيم الجوزية
 - أخبار النساء - طبعة بيروت - د. ت .
 - 5- ابن منظور (جمال الدين محمد مكرم الأنصاري)
 - لسان العرب - دار المعارف - القاهرة - د. ت .
 - 6- ابن هشام
 - السيرة النبوية - حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها " مصطفى السفا وآخرون " - القسم الأول - ط 2 - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - 1955 م - ج 1، 2
 - 7- أبو العباس شهاب الدين أحمد العناني الأندلسي
 - - الوافي بمعرفة القوافي - تحقيق ودراسة - نجاة بنت حسن بن عبد الله بن - ولي - الإدارة العامة للثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود - السعودية - 1997 م .
 - 8- أبو هلال العسكري
 - ديوان شعر - جمع وتحقيق د/ جورج فنانز - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - المطبعة التعاونية - د. ت .
-

• الصناعتين " الكتابة والشعر - تحقيق د/ مفيد فمحية - طبعة دار الكتب العلمية بيروت - د.ت .

• ديوان المعاني - عالم الكتب - بيروت - د.ت .

• الفروق اللغوية - ضبط وتحقيق حسام الدين القدسي - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - د.ت .

9- البختري

• ديوان شعر - تحقيق حسن كامل الصيرفي - دار المعارف - مصر - 1963 م .

10- الجاحظ " أبو عمرو عثمان "

• - الحيوان - تحقيق عبدالسلام هارون - طبعة أولى - القاهرة - 1928 م

11- الخطيب التبريزي

• الوافي في العروض والقوافي - ط-4 - تحقيق فخرالدين قباوه - دار الفكر - دمشق - سوريا 1986 - م

12- الخنسا " تماضر بنت عمرو "

• ديوان شعر - شرحه ثعلب " أبو العباس أحمد بن يحيى - حقه د / أنور سليم - جامعة مؤتة - دار عمار الأردن - 1988م

13- السري الرفاء

• ديوان شعر - تحقيق ودراسة د/ حبيب حسن الحسيني

14- بشار بن برد

• ديوان شعر - ناشره ومقدمه وشارحه ومكملة " محمد طاهر بن عاشور " - القاهرة - 1950 م

15- حسان بن ثابت

• ديوان شعر - حقه وعلاق عليه د/ وليد عرفات - طبعة أولى - دار صادر - بيروت - 1974 م

16- قدامه بن جعفر

• نقد الشعر - تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي - طبعة أولى - المكتبة الأزهرية - 1979 م

17-محمد بن أحمد طباطبا العلوى

- عيار الشعر - تحقيق د / محمد زغلول سلام - ط-3 - منشأة المعارف - الإسكندرية - 1990 م

المصادر الحديثة :

- 1- احمد شوقى
- الشوفيات - ديوان شعر - 4 مجلدات - دار الكتب العلمية - بيروت - د.ت
- 2- حافظ ابراهيم
- ديوان شعر - جزآن - الطبعة الأولى - دار صادر - بيروت - 1989 م .
- 3- على الجارم
- ديوان شعر - جزآن - ط-2 - دار الشروق - القاهرة - 1990 م
- 4- مصطفى صادق الرافعى
- ديوان شعر - تحقيق أسامة محمد السيد - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - طبعة أولى - 1993 م .
- 5- منيرة مصطفى توفيق
- ديوان أنوار منيرة - جمعية الشابات المسلمات - الإسكندرية - 1965 م

ثانيا : المراجع

1- إبراهيم أنيس

- موسيقى الشعر - ط- 7 - الأنجلو المصرية - 1997 م .

2- أحمد الحوفي

- أضواء على الأدب الحديث - طبعة أولى - دار المعارف - القاهرة - 1981 م

3- أحمد الهاشمي

- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب - طبعة ثلاثون - دار الكتب العلمية - بيروت .

4- أحمد كمال زكي

- النقد الأدبي الحديث - ط- 2 - دار نهضة مصر للطباعة والنشر - 1991 م

5- احمد هيكل

- تطور الأدب الحديث في مصر - دار المعارف - مصر - 1994 م

6-الآب لويس شيخو

- الآداب العربية في القرن التاسع عشر - جزآن - المطبعة الكاثوليكية-بيروت 1924 م

7-أنيس المقدسي

- الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث - ط- 4 - دار العلم للملايين - بيروت - د.ت .

8- أود نيس - صدمة الحداثة - دار العودة - بيروت - د.ت .

9- بشارة الخوري

- شعر الأخطال الصغير - دار الكتاب العربي " دار العودة " - بيروت - 1971 م

10- جميلة العلايلي

- أدب الربيع - دار نشر الثقافة - شبرا - مصر - 1938 م

11- جودت الركابي

- الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار - ط- 2 - دار الفكر العربي - دمشق -

1996 م

12- جورجى زيدان

-
- تاريخ الآداب العربية - طبعة دار الحياة - بيروت - د.ت - 2 / 272 .
 - 13-حازم القرطاجنى
 - منهاج البلغاء وسراج الأدباء - تحقيق / محمد الحيد - ب.ن الخوجه - دار الكتب - الشرفية - تونس - 1966م
 - احمد الهاشمى
 - جواهر الأدب فى أدبيات وإنشاء لغة العرب - دار الكتب العلمية - بيروت - طبعة 30 - د.ت
 - 14- حلمى بدير
 - الشعر المترجم وحركة التجديد فى الشعر الحديث - ط. 2 - دار المعارف - القاهرة - 1991 م
 - الإبداع والشعر قراءة فى مقدمة القصيدة الحديثة - ط. 2 - دار ع.امر للطباعة والنشر - المنصورة - 1997م
 - 15 - حنا الفاخورى
 - فنون الأدب العربى - الفن الغنائى - الفخر والحماسة - ط. 5 - دار المعارف - القاهرة - د.ت
 - 16- رجاء النقاش
 - عبارة ومجانبين - ط. 2 - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 1988 م
 - 17-سامى الدهان
 - فنون الأدب العربى- الفن الغنائى" المديح " - جزآن - ط. 5 - دار المعارف-القاهرة - د.ت
 - 18- سهام راشد عثمان
 - شعر المرأة المصرية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية - دار الثقافة للنشر والتوزيع - 1998 م
 - 19- شفيق البقاعى
 - أدب عصر النهضة - دار النهار للنشر - بيروت - د.ت
 - 20- شوقى ضيف
 - الأدب المعاصر فى مصر - دار المعارف - مصر - 1961 م
-

-
- فصول فى الشعر - ط-3 - دار المعارف - القاهرة - 1988م
 - فى النقد الأدبى - ط-5 - دار المعارف - القاهرة - د.ت
 - فنون الأدب العربى - الفن الغنائى - الرثاء - ط-4 - دار المعارف - القاهرة - د.ت
- 21- صابر عبدالدايم
- التجربة الإبداعية فى ضوء النقد الحديث - طبعة أولى - مكتبة الخانجي - القاهرة - 1990
 - محمود حسن إسماعيل بين الأصالة والمعاصرة - دار المعارف - القاهرة - 1984
 - موسيقى الشعر العربى الحديث بين الثبات والتطور - ط-3 - مكتبة الخانجي - القاهرة - 1993
- 22- صلاح فضل
- عام الأسلوب مبادئ وإجراءاته - الهيئة المصرية العامة للكتاب - د.ت
 - النظرية البنائية فى النقد الأدبى - الأنجلو المصرية - 1980 م
- 23- طه وادى
- الشعر والشعراء المجهولون فى القرن التاسع عشر - ط-3 - دار المعارف - القاهرة - 1995 م
- 24- عباس حسن
- النحو الوافى - طبعة 6 - دار المعارف - القاهرة - د.ت
- 25- عبده بدوى
- أبو تمام وفضية التجديد فى الشعر - الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1985م
- 26- عبدالرؤوف أبو السعد
- مفهوم الشعر - دار المعارف - القاهرة - 1985 م
- 27- عبدالسلام هارون
- الأساليب الإنشائية - طبعة 3 - مكتبة الخانجي - القاهرة - 1979 م
 - تحقيق النصوص ونشرها - ط-7 - مكتبة الخانجي - القاهرة - 1988م
- 28 - عبدالقادر الرباعى
- الصورة الفنية فى شعر أبى تمام - ط-2 - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - 1999م
-

-
- 29- عبد القادر القط
- الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر - مكتبة الشباب - القاهرة - 1992 م
- 30- عبدالله محمد الغدامي
- الخطيئة والتكفير - " من البنيوية إلى التشرحية " فراءة نقدية لنموذج إنساني معاصر - إصدارات النادي الأدبي بجدة - المملكة العربية السعودية - 1985 .
- 31- عبدالمجيد دياب
- تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره - ط-3 - دار المعارف - القاهرة - 1993 م
- 32- على إبراهيم أبو زيد
- الصورة الفنية في شعر دعبل الخزاعي - طبعة أولى- دار المعارف- مصر- 1981 م
- 34- عمر رضا كحالة
- الحب - طبعة بيروت - د.ت
- 35- عمر الدسوقي
- في الأدب الحديث - جزآن - منشورات دار الفكر العربي - ط-6 - القاهرة - 1964 م - ج- 9/1
- 36- عوني عبدالرؤوف
- بدايات الشعر العربي بين الكم والكيف - الخانجي - القاهرة - 1976 م
- 37- فضل حسن عباس
- البلاغة فنونها وأفنانها - " عام المعاني " - ط-7 - دار الفرقان - عمان - الأردن - 2000 م
- 38- فوزى أمين
- شعر بشر بن أبي خازم - منشأة المعارف - الإسكندرية - د. ت
- 39- قاسم المومني
- نقد الشعر في القرن الرابع الهجري - دار الثقافة للطباعة والنشر - القاهرة - 1982 م
-

-
- 40 - كمال أبو ديب
- فى البنية الإيقاعية للشعر - دار العلم للملايين - بيروت - 1981 م
- 41- لجنة من أدباء الأقطار العربية
- فنون الأدب العربى - الفن الغنائى " الوصف " - ط 3 - دار المعارف - القاهرة - د.ت
- 42- محمد بن عباس القبانى
- الأدب العربى فى المغرب الأقصى - جزآن - المطبعة الوطنية بدرب الفاس - كلية التربية - الرباط - 1970 م
- 43- محمد ز غول سلام
- تاريخ النقد الأدبى والبلاغة حتى القرن الرابع الهجرى - منشأة المعارف - الإسكندرية د.ت
- 44 - محمد عبدالمجيد الطوانسى
- دراسات فى أدب مصر الإسلامية - إصدارات جامعة الزقازيق - 1989 م
- 45 - محمد عبدالمطلب
- بناء الأسلوب فى شعر الحداثة " التكوين البديعى " - طبعة أولى - دار المعارف - القاهرة 1993 م
- فراءات أسلوبية فى الشعر الحديث - الهيئة العامة للكتاب - 1995 م
- 46 - محمد عبد المنعم خفاجى وآخرون
- الأسلوبية والبيان العربى - طبعة أولى - الدار المصرية اللبنانية - 1992 م
- 47 - محمد النويهى
- قضية الشعر الجديد - ط 2 - القاهرة - 1967 م
- 48 - محمد فتوح أحمد
- الرمز والرمزية فى الشعر المعاصر - ط 3 - دار المعارف - القاهرة - 1984 م
- 49- محمد يوسف نجم
- العوامل الفعالة فى تكوين الفكر العربى الحديث - بيروت - د.ت
- 50 - محمود أمين العالم ، عبدالعظيم أنيس
- الثقافة المصرية - دار الفكر الجديد - بيروت - 1955 م
- 51- مدحت الجيار
-

-
- الصورة الشعرية عند أبي القاسم الشابي - الدار العربية للكتاب - 1984 م
 - مسرح شوقي الشعرى - دار المعارف - القاهرة - 1992 م
 - 52- مصطفى الشكعة
 - الأدب الأندلسى " موضوعاته وفنونه " - ط 7 - دار العلم للملايين - بيروت - 1992 م
 - 53- مصطفى سوييف
 - الأسس النفسية للإبداع الفنى فى الشعر - دار المعارف - القاهرة - 1970 م
 - 54 - مى يوسف خليف
 - الشعر النسائى فى أدبنا القديم - دار غريب للطباعة والنشر - القاهرة - د.ت
 - 55- نقولا زيادة
 - الفكر العربى فى النصف الأول من القرن التاسع عشر - الدار الشرفية للطباعة - بيروت - 1967 م
 - 56- يحيى شامى
 - أروع ما قيل فى الغزل - دار الفكر العربى - بيروت - د.ت
 - أروع ما قيل فى الوطنية - دار الفكر العربى - بيروت - د.ت
- الرسائل :
- 1 - سالم عياد المرزبانى
 - أشعار النساء - رسالة ماجستير - آداب عين شمس - القاهرة - 1973 م
 - 2 - سحر محمد سامى
 - التناص الدينى فى شعر محمود درويش - رسالة ماجستير غير منشورة - آداب الزقازيق - فرع بنها - 1995 م
 - 3 - محمد محمود سلام
 - " محمد إبراهيم أبو سنة " حياته وشعره - رسالة ماجستير - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - القاهرة - 1998 م
- المترجمات :
-

1 - عبدالواحد لؤلؤه

- موسوعة المصطلح النفي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - 1982 م

2 - محي الدين صبحي

- نظرية الأدب - رينيه ويليك - أويستن وارين - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - 1987 م

الدوريات والصحف

- 1 - مجلة " الرسالة " العدد 32 - 12 فبراير 1934 - والعدد 35 - 2 مارس - 1934 م

- 2 - مجلة " المجلة " العدد 28 - 1956 م

- 3 - مجلة " الهلال " فبراير 1983 م

- 4 - مجلة " فصول " المجلد الأول - العدد الثاني 1982 م - والمجلد الخامس - العدد الأول 1984 م

- 5 - جريدة الأهرام - العدد : " 40866 " 26 / 10 / 1998 م و " 40880 " 9 / 11 / 1998 م و " 40887 " 16 / 11 / 1998 م

الموسوعات

- 1 - الموسوعة العربية العالمية - مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية

- 2 - الموسوعة العربية الميسرة بإشراف محمد شفيق غريال - دار الجيل والجمعية المصرية للنشر المعرفة والثقافة العالمية - 1995 م